

# الْبَيِّنَاتُ فِي اعراب القرآن

العلامة النحوي الإمام محبت الدين أبو البقاء عبد الشد بن الحسين بن أبي البقاء العنبري

( 538 - 616 ) هـ

طبعة مستنققة بنصها، مفصلة لتوافيق مع زعم الآيات ولا استخراج المراد بصحولة، جعل الكتاب  
في هاشم الصفح، وروست الصفحات بالجزء القرآني والسورة ورقم الآية

محمد زوق

بيئته الكفاية الأولى

بيئته الكفاية الأولى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
أما كنا لنهتدي لهدى هذا  
ولا كنا لنهتدي لهدى هذا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
أما كنا لنهتدي لهدى هذا  
ولا كنا لنهتدي لهدى هذا

البيانات

في

أغراب القرآن



حقوق الطبع والترجمة والنشر محفوظة  
All Copyrights © Reserved

#### الأردن

هاتف +962 6 566 0201

فاكس +962 6 566 0209

ص.ب 927435 عمان 11190 الأردن

#### السعودية

هاتف +966 1 404 2555

فاكس +966 1 403 4238

ص.ب 220705 الرياض 11311 السعودية

#### المؤتمن للتوزيع

هاتف +966 1 464 6688 / +966 1 404 2555

فاكس +966 1 464 2919 / +966 1 403 4238

ص.ب 69786 الرياض 11557 السعودية

19416414	نساء
2435423 / 2435421	مستودع
02 5742532	مكة المكرمة
04 8344355	المدينة المنورة
06 3260350	القصيم
02 6873547	جدة
03 8264282	الدمام
07 2296615	أبها

[www.afkar.ws](http://www.afkar.ws)

e-mail: [ideashome@afkar.ws](mailto:ideashome@afkar.ws)

## مقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَأَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

### أما بعد :

فإننا في غنى أن نُقدِّمَ لهذا الكتاب مقدمة حول أهمية علم إعراب القرآن ، وأهم المتصدرين لهذا العلم من المتقدمين والمتأخرين ، وسرد الكتب التي صُنِّفت في ذلك . إذ هذا له مواضع مطوّلة ، ليست مقصودة في هذه الطبعة التي نخرجها تبسيطاً للطلبة والدارسين في ثوبٍ مميّزٍ

وسبب اختياري لهذا الكتاب كي يُنشر ، يعود لشهرته وكثرة طبعاته ، وسعة مادته على اختصارها ، فقد طُبِعَ أول مرة سنة ( ١٨٦٠ ) في طهران ، ثم تلاها طبعات أخرى في الهند ومصر ... فانتشر انتشاراً واسعاً ، وهو أشهر كتب الإعراب فيما ذكر حاجي خليفة .

وقد لاحظنا أثناء تقلبنا للكتاب أن أبا البقاء رحمه الله اعتنى بذكر القراءات وتوجيهها ، وبيان الراجح منها في بعضها . وتوسّع بذكر شواذ القراءات ، ووجه المعنى بعد الإعراب لبيان مواضع الخلاف عند اختلاف القراءات ، وذكر المشكلات والمبهمات ، وحاول أن يُسند توجيهه في الإعراب إلى أئمة النحو وعلمائه ومدارسه ، ويغلب انتصاره لأهل البصرة . ثم إنّه اعتنى بالتصريف كبير اعتناءً ، فأرجع الألفاظ إلى أصولها ، وبين عللها ، واستشهد على هذا كله بما يحفظ من الشواهد الشعرية في تثبيت قاعدة أو وجهة لغوية .

لذا جاء هذا الكتاب جامعاً في بابه ، وإن كان اقتصر فيه على المهمات ، لأن سرد ما يُعرف ، أو ما كان من نافلة القول لم يكن مراداً في عصره ، وإنما تطلّبته الناس الآن لبعدهم عن مبادئ النحو ، ومن بعد عن المبادئ لم يلزمه هذا الكتاب ولا غيره ، لأنه مرحلة في التطبيق بعد المعرفة ، فلا يمكن تجاوز مرحلة عمّا قبلها لمن يريد الاستمرار في طريقة صحيحة للتعليم .

أما اعتنائنا بهذا الكتاب فكان متابعة للنص وتصحيحه ، وتوزيعه على صفحات المصحف حسب الورد ، وحذف نص الآية من الكتاب للاستعاضة عنها بما اثبتنا من النص الكامل من المصحف . وتنظيم العمل فيه حتى يتم التعامل معه بالنظر إلى رقم الآية والبحث عنها في الترويسة ، وعن طريق بروز الحرف .

واعتمدنا في هذه النسخة على طبعة علي محمد الجاوي الواقعة في مجلدين باسم : « التبيان في إعراب القرآن » . وقد سبق طبع الكتاب باسم « إملأ ما من به الرحمن في وجوه القراءات وإعراب القرآن » وليس من دليل على هذه التسمية ، بل النسخ الخطية والمصادر التي ذكرت الكتاب للمؤلف إنما نصّت على « التبيان » ، وليس الاسم الذي اشتهر به الكتاب مطبوعاً .

ونسأل الله تعالى أن نكون وفقنا في إخراج هذا الكتاب لينالَه القبول ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

## ترجمة المصنف

- هو العلامة النحويُّ ، البارِعُ ، محبُّ الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين العُكْبَرِيُّ ، ثمَّ البغداديُّ الأزجِيُّ ، الضَّرِيرُ النحويُّ الحنبليُّ الفَرَضِيُّ ، صاحبُ التصانيفِ .
- وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وخمسةَ مئةٍ ببغداد . ويُنسبُ إلى عُكْبَرَا ، وهي بليدةٌ على دجلةٍ فوق بغدادَ بعشرةِ فراسخٍ ، خرَجَ منها جماعةٌ من العلماء .
- قال ابنُ النجار : كانَ أضرباً في صباه بجدرِي لحقه ، وكانَ يحبُّ الاشتغالَ ليلاً ونهاراً ، ما يمضي عليه ساعةٌ إلا وأحدٌ يقرأ عليه أو يُطالعُ ، حتى إنَّه بالليلِ تقرأ له زوجته في كتب الأدب وغيرها .
- بقيَ مدةً من عمره فقيدهُ النظر ، متوحداً في فنونه التي جمعها من علوم الشريعةِ والآدابِ والحسابِ في سائر البلاد . وكانَ ثقةً متديناً ، حسنَ الأخلاقِ متواضعاً ، كثيرَ المحفوظ .
- قرأ القرآنَ بالرواياتِ على عليِّ بنِ عساكر البطائحي .
- وقرأ الحديثَ وسمعهُ من أبي الحسن بن البطيِّ ، وأبي زُرعة المقدسيِّ ، وأبي بكر بن النقور ، وابن هبيرة الوزير .
- وقرأ الفقهَ على القاضي أبي يعلى الصغير ، وأبي حكيم النهرواني حتى برع فيه .
- وأخذ النحوَ من أبي محمد بن الحشَّاب ، وأبي البركات بن نجاح .
- وأخذ اللغةَ من ابن القصاب ، ومكي بن ريان الماكسيني الموصلي ، وأبي محمد عبد المنعم بن صالح التميمي النحوي .
- وأفاد منه ابنُ الدُبَيْثي ، وابنُ النجَّار ، والضياءُ المقدسي ، والجمالُ بن الصَّبْرَفِي ، وعلي بن عدلان بن حماد النحوي الموصلي ، وياقوت الحموي ، وعبد العظيم المنذري ، وأبو الفرج بن الحنبلي ، والكمال البزار البغدادي .
- قال أبو الفرج بن الحنبلي : قرأتُ عليه كتابَ «الفصيح» لشعلب ، من حفظي ، وقرأتُ عليه بعضَ كتاب «التصريف» لابن جني .
- وقال المنذري : لنا منه إجازةٌ كُتبت لنا عنه غير مرة ، منها ما هو في سؤال سنة ثمانٍ وستِ مئة .
- كانَ مُعيداً للشيخ أبي الفرج بن الجوزي في المدرسة .
- وكانَ بارِعاً في فقه الإمام أحمد بن حنبل ، وقد جاءَ إليه مرةً جماعةٌ من الشافعيةِ ، فقالوا : انتقلْ إلى مذهبنا ، ونُعطيك تدریس النحو واللغة بالنظامية ، فاقسمَ وقال : لو أقمتوني وصيبتُم عليَّ الذهبَ حتى أتوارى ما رجعت عن مذهبي .
- وكانَ أبو البقاء إذا أرادَ أن يُصنِّفَ كتاباً ، أحضرت له عدةٌ مصنفةٌ في ذلك الفنِّ ، وقرئت عليه ، فإذا حصله في خاطره أملاه . فكانَ بعضُ الفضلاءِ يقولُ : أبو البقاء تلميذٌ تلامذته ، يعني : هو تَبِعَ لهم فيما يلقونه عليه .
- وقال الشعرُ ، ومن شعره في الوزير ناصر بن مهدي العلوي :

بك أضحى جيد الزمانِ محلّى	بعد أن كان من حُلاه مُخلّى
لا يُجارريك في نجارريك خَلقٌ	أنت أعلى قَدراً وأعلى مَحَلّاً
دمت تُحبي ما قد أميت من الفضد	لِ وتَنفِي فقرأ وتطرّد مَحَلّاً

- وذكر ابنُ الشعَر أيضاً أبياتاً له في جوابِ سائلٍ عن الحسابِ ، وأنشدَ ابنُ القطيعي له أبياتاً نقلها ابنُ رَجَبٍ في «الذيل» . وأدعى ابنُ الساعِي أن أبا البقاء لم يعمل من الأبياتِ سوى الأبياتِ في الوزير ناصر العلوي .
- تُوفي أبو البقاء ليلةَ الأحد ثامن ربيع الآخر سنة ست عشرة وست مئة ، ودُفِنَ من الغد بمقبرة الإمام أحمد بباب حرب . رحمه الله .

## ● كُتبه :

- ١ - «تفسيرُ القرآن» : ذكره الصفدي ، وابن الشعار ، والذهبي ، وابن رجب ، وحاجي خليفة ، والسيوطي .
- ٢ - «إعراب القرآن» : ذكره الصفدي ، وأبو شامة ، والذهبي ، والمنذري ، وابن رجب ، وابن خلكان .  
وذكره باسم : «إعراب القرآن والقراءات» : القفطي .  
وذكره باسم : «البيان في إعراب القرآن» : ابن الشعار ، وحاجي خليفة .  
وهو الكتابُ الذي نحنُ بصدده .
- ٣ - «إعرابُ الشواذِّ من القراءات» : ذكره الصفدي ، والذهبي ، وابن الشعار .
- ٤ - «متشابه القرآن» : ذكره الصفدي ، والذهبي .
- ٥ - «عدد آي القرآن» : ذكره الصفدي ، والذهبي ، وابن الشعار .
- ٦ - «إعرابُ الحديث» : ذكره الصفدي ، وابن رجب ، والقفطي ، والذهبي ، والمنذري ، وابن خلكان .  
وهو مطبوع بتحقيق عبد الإله نيهان ، وغيره .
- ٧ - «المرام في نهاية الأحكام» : ذكره الصفدي ، وابن رجب ، والذهبي ، وابن الشعار .
- ٨ - «الاعتراض على دليل التلازم ودليل التنافي» : ذكره ابن رجب . وسماه الصفدي : «الكلام على دليل التلازم» .
- ٩ - «تعليق في الخلاف» : ذكره الصفدي ، وابن رجب ، والذهبي ، وحاجي خليفة .
- ١٠ - «الملقح في الحَظَل» في الجدل : ذكره الصفدي ، وابن رجب ، وابن الشعار ، وحاجي خليفة .
- ١١ - «شرح الهداية لأبي الخطاب» : ذكره الصفدي ، وابن رجب ، والذهبي .
- ١٢ - «الناهض في علم الفرائض» : ذكره الصفدي ، والذهبي (لم يسمه) ، وابن رجب ، وابن الشعار .
- ١٣ - «بلغة الرائض في علم الفرائض» : ذكره الصفدي ، وابن رجب ، وابن الشعار ، وحاجي خليفة .
- ١٤ - «التلخيص في الفرائض» : ذكره الصفدي ، وابن رجب ، وابن الشعار ، وحاجي خليفة .
- ١٥ - «الاستيعاب في أنواع الحساب» : ذكره الصفدي ، وابن رجب ، وابن الشعار ، وحاجي خليفة .
- ١٦ - «مقدمة في الحساب» : ذكره الصفدي ، وابن الشعار .
- ١٧ - «شرح الفصيح» : ذكره الصفدي ، والذهبي ، وحاجي خليفة .
- ١٨ - «المشرف المعلم في ترتيب كتاب إصلاح المنطق على حروف المعجم» ذكره الصفدي ، وابن رجب ، وابن الشعار ، وحاجي خليفة .
- ١٩ - «ششرح الحماسة» : ذكره الصفدي ، وابن رجب ، والذهبي ، وابن الشعار . وقال حاجي خليفة :  
هو مقتصرٌ على إعرابه .

- ٢٠- «شرح المقامات الحريرية»: ذكره الصفدي، وابن خلكان، وابن رجب، وأبو شامة، والذهبي، والمنذري، وابنُ الشعار، وحاجي خليفة. وقد حُقِّقَ القسمُ الأولُ منه في جامعة بغداد ١٩٧١م باسم: «شرح ما في المقامات الحريرية من الألفاظ اللغوية» تحقيق علي صائب حسون.
- ٢١- «شرح الخطب النباتية»: ذكره الصفدي، وابنُ خلكان، وابن رجب، والذهبي، وابن الشعار، وحاجي خليفة.
- ٢٢- «المصباح في شرح الإيضاح» لأبي علي الفارسي: ذكره الصفدي، وابن خلكان، وابن رجب، والقفطي، وابن الشعار، وحاجي خليفة.
- ٢٣- «التكملة»: ذكره الصفدي.
- ٢٤- «المتبع في شرح اللمع»: ذكره الصفدي، وابن خلكان، وابن رجب، والقفطي، وابن الشعار، وحاجي خليفة. ومنه نسخة خطية في مكتبة البلدية بالاسكندرية: ٣٣ نحو.
- ٢٥- «لباب الكتاب» (كتاب سيبويه): ذكره الصفدي، وحاجي خليفة.
- ٢٦- «شرح أبيات كتاب سيبويه»: ذكره الصفدي، وزاد ابنُ الشعار: على حروف المعجم.
- ٢٧- «إعراب الحماسة»: ذكره الصفدي، وابن خلكان، والقفطي، وابن الشعار. قلت:
- وكلام حاجي خليفة سابقاً يُشيرُ أن شرح الحماسة هو إعرابه، لكن الصفدي وابن الشعار فرَّقا بينهما.
- ٢٨- «الإفصاح عن معاني أبيات الإيضاح»: ذكره الصفدي وابن الشعار.
- ٢٩- «تلخيص أبيات الشعر لأبي علي»: ذكره الصفدي، وابن رجب. وسَمَّاهُ ابنُ الشعار: «تلخيص كتاب الشعر».
- ٣٠- «المحصل في إيضاح الفصل»: ذكره الصفدي، وابن خلكان، وأبو شامة، والقفطي، وابن الشعار.
- وسَمَّاهُ حاجي خليفة أيضاً: «الإيضاح في شرح المفصل». وقال ابن رجب: تعليقٌ على مفصل الزمخشري. ومنه نسخة خطية في دار الكتب المصرية رقم ٢٩٢- الجزء الثاني.
- ٣١- «نزهة الطرف في إيضاح قانون الصِّرف»: ذكره الصفدي، وابن الشعار.
- ٣٢- «الترصيف في علم التصريف»: ذكره الصفدي، وابن الشعار.
- ٣٣- «اللباب في علل البناء والإعراب»: ذكره الصفدي، وابن الشعار، وحاجي خليفة. وسَمَّاهُ ابنُ خلَّكان والقفطي: «اللباب في علل النحو». وسَمَّاهُ ابن رجب: «اللباب في البناء والإعراب»، و«الإعراب عن علل الإعراب». وسماه أبو شامة: «اللباب في النحو». وقد حققه خليل بنيان الحسون في جامعة القاهرة (رسالة دكتوراه) سنة ١٩٧٦.
- ٣٤- «الإشارة في النحو»: ذكره الصفدي، وابن رجب، وابنُ الشعار، وحاجي خليفة.
- ٣٥- «مقدمة في النحو»: ذكره الصفدي.
- ٣٦- «أجوبة في المسائل الحليبات»: ذكره الصفدي، وابن رجب.
- ٣٧- «التلخيص في النحو»: ذكره الصفدي، وابن رجب، وابن الشعار.



- ٣٨- « التلقين في النحو » : ذكره الصفدي ، وابن رجب ، وابنُ الشعار .
- ٣٩- « التهذيب في النحو » : ذكره الصفدي ، وحاجي خليفة .
- ٤٠- « شرح شعر المتنبي » : ذكره الصفدي ، وابن خلكان ، وابن رجب ، والقفطي ، وأبو شامة ، والمنذري ، وابن الشعار ، وحاجي خليفة . وقد طُبِعَ مراتٍ . ويرى الدكتور مصطفى جواد أن المطبوع ليس للعكبري . مجلة دمشق ١/٢٢ ، ٢ .
- ٤١- « شرح بعض قصائد رؤية » : ذكره الصفدي ، وابن رجب ، وابن الشعار .
- ٤٢- « مسائل في الخلاف في النحو » : ذكره الصفدي ، وابنُ الشعار . وقد نشره محمد خير الحلواني ، مكتبة الشهباء - حلب .
- ٤٣- « تلخيص التنبيه لابن جني » : ذكره الصفدي ، وسماه ابنُ الشعار : « تلخيص التنبيه في إعراب الحماسة لابن جني » .
- ٤٤- « العروض » (معلل) : ذكره الصفدي ، وابنُ الشعار .
- ٤٥- « العروض » (مختصر) : ذكره الصفدي ، وابنُ الشعار .
- ٤٦- « مختصر أصول ابن السراج » : ذكره الصفدي .
- ٤٧- « مسائل نحو مفردة » : ذكره الصفدي ، وابن رجب .
- ٤٨- « مسألة في قول النبي ﷺ : إنما يرحم الله من عباده الرحماء » . ذكره الصفدي .
- ٤٩- « المنتخب من كتاب المحتسب » : ذكره الصفدي ، وابن الشعار .
- ٥٠- « لغة الفقه » : ذكره الصفدي ، وابن الشعار . وقال ابن رجب : أملاه على ابن النجار الحافظ .
- ٥١- « مذاهب الفقهاء » : ذكره ابن رجب .
- ٥٢- « تهذيب الإنسان بتقويم اللسان » : ذكره ابن رجب . وسماه ابنُ الشعار : « تهذيب اللسان » .
- ٥٣- « كتاب القوافي » : ذكره ابن الشعار .
- ٥٤- « شرح سيبويه » : ذكره ابنُ الشعار .
- ٥٥- « شرح البداية » : ذكره ابن الشعار ، وقال : لم يتمه .
- ٥٦- « كتاب في الجبر والمقابلة » : ذكره ابن الشعار .
- ٥٧- « شرح لامية العرب للشنفرى » : منه نسختان خطيتان في دار الكتب المصرية برقم ٢٨ ش نحو ، ٨٧ ش .

## ● مصادر ترجمته :

- ١- « إنباه الرواة على أنباه النحاة » (١١٦/٣) للقفطي (٦٢٤) . دار الفكر العربي القاهرة - ت محمد أبو الفضل .
- ٢- « التكملة لوفيات النقلة » (٤٦١/٢) لعبد العظيم المنذري (٦٥٦) . ت الدكتور بشار عواد - مؤسسة الرسالة .
- ٣- « قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان » ٢٦٥/٣ لابن الشعار (٦٥٤) . مصورة فؤاد سزكين .

- ٤- « معجم البلدان » (١٤٢/٤) لياقوت الحموي (٦٢٦) - دار صادر .
- ٥- « ذيل الروضتين » (١١٩-١٢٠) لأبي شامة (٦٦٥) - دار الجيل .
- ٦- « وفيات الأعيان » (١٠٠/٣) لابن خلكان (٦٨١) - دار صادر .
- ٧- « المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي » (٢١٤ / ١٥) للذهبي (٧٤٨) - الكتب العلمية .
- ٨- « سير أعلام النبلاء » (٩١/٢٢) ، للذهبي (٧٤٨) - مؤسسة الرسالة .
- ٩- « الوافي بالوفيات » (١٣٩/١٧) ، للصفدي (٧٦٤) - دار النشر فرانز شتاينر .
- ١٠- « نكت الهميان في نكت العميان » (ص ١٧٨) ، للصفدي (٧٦٤) - دار المدينة .
- ١١- « ذيل طبقات الحنابلة » (١٠٩/٢) ، لابن رجب (٧٩٥) - دار المعرفة .
- ١٢- « المقصد الأرشدي في ذكر أصحاب الإمام أحمد » (٣٠/٢) ، لابن مفلح (٨٨٤) - مكتبة الرشد .
- ١٣- « البداية والنهاية » (٨٥/١٣) ، لابن كثير (٧٧٤) .
- ١٤- « بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة » (٣٨/٢) ، للسيوطي (٩١١) - دار الفكر .
- ١٥- « كشف الظنون » (٨١، ٩٨، ١٠٨، ١٢٢، ٢١٢، ٢١٤، ٢٥٣، ٣٩٩، ٤٢٤، ٤٤٠، ٤٨٠، ٥١٨، ٦٩٢، ٧١٤، ٨١١، ١٢٧٣، ١٤٢٨، ١٥٤٣، ١٥٦٣، ١٧٧٤، ١٧٨٩، ١٨٢٠) لحاجي خليفة - دار الفكر .
- ١٦- الكتب المطبوعة من كتب العُكْبَرِي .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه عوني وفتحي

قال الشيخ الإمام العالم محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري رحمه الله تعالى، ورحم أسلافه بمحمد وآله وأصحابه وأنصاره.

الحمد لله الذي وقفنا لحفظ كتابه، ووقفنا على الجليل من حكمه وأحكامه وأدابه، وألهمنا تدبر معانيه ووجوه إعرابه، وعرفنا فتن أساليبه؛ من حقيقته ومجازه، وإيجازه وإسهابه؛ أحمده على الاعتصام بآمن أسبابه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة مؤمن بيوم حسابه، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المبرز في لسنه وقصل خطابه، ناظم حبل الحق بعد انقضائه، وجامع شمل الذين بعد انتشابه، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، ما استطار برق في أرجاء سحابه، واضطرب بحر بأذية وعبابه.

أما بعد: فإن أولى ما عني باغي العلم بمراعاته، وأحق ما صرف العناية إلى معاناته، ما كان من العلوم أصلا لغيره منها، وحكما عليها ولها فيما ينشأ من الاختلاف عنها، وذلك هو القرآن المجيد، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد؛ وهو المعجز الباقي على الأبد، والمودع أسرار المعاني التي لا تُفقد، وحبل الله المتين، وحبته على الخلق أجمعين.

فأول مسبوه به من ذلك تلفظ ألفاظه عن حفظه، ثم تلقى معانيه عن معانيه؛ وأقدم طريق يسلك في الوقوف على معناه، ويتوصل به إلى تبيين أغراضه ومغزاه، معرفة إعرابه واشتقاق مقاصده من أنحاء خطابه، والنظر في وجوه القراءات المتقولة عن الأئمة الأئمة.

والكتب المؤلفة في هذا العلم كثيرة جدا، ومختلفة ترتيبا وحدا؛ فمنها المختصر حجما وعلمًا، ومنها المطول بكثرة إعراب الظواهر، وخلط الإعراب بالمعاني، وقلما نجد فيها مختصر الحجم كثير العلم، فلما وجدتها على ما وصفت، أحببت أن أملي كتابا يصغر حجمه، ويكثر علمه، اقتصر فيه على ذكر الإعراب ووجوه القراءات، فأثبت به على ذلك؛ والله أسأل أن يوفقني فيه لإصابة الصواب، وحسن القصد به بمنه وكرمه.

### إعراب الاستعاذة

﴿ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾.

﴿ أعوذ ﴾: أصله أعوذ، يسكون العين وضم الواو، مثل أفل، فاستقلقت الضمة على الواو فقلت إلى العين وبقيت ساكنة. ومصدره عوذ وعياذ ومعاذ.

وهذا تعليم. والتقدير فيه: قل أعوذ.

﴿ والشيطان ﴾: فيُعال، من شَطَنَ يَشْطُنُ إذا بَدَأَ، ويقال فيه شاطنٌ. وتَشْطِنُ؛ وسُمِّيَ بذلك كل متمرّد يُعَدُّ عِزَّهُ في الشر.

وقيل: هو قَعْلَان، من شاط يَشِيطُ، إذا هلك؛ فالتمرّد هالك بتمرّده.

ويجوز أن يكون سُمِّيَ بقعلان لمالغته في إهلاك غيره.

﴿ الرَّجِيمِ ﴾: فَعِيل بمعنى مفعول؛ أي ممرجم بالطرد واللعن.

وقيل: هو فَعِيل بمعنى فاعل؛ أي يرجم غيره بالإغراء.

### إعراب التسمية

قال تعالى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾:

الباء في ﴿ بِسْمِ ﴾ متعلقة بمحذوف؛ فعند البصريين المحذوف مبتدأ والجار والمجرور خبره، والتقدير ابتدائي بسم الله؛ أي كائن بِاسْمِ الله؛ فالباء متعلقة بالكوّن والاستقرار.

وقال الكوفيون: المحذوف فعلٌ تقديره ابتدأت، أو أبدأ؛ فالجار والمجرور في موضع نصب بالمحذوف.

وحذفت الألف من الخط لكثرة الاستعمال، فلو قلت: لاسم الله بركة، أو باسم ربك، أثبت الألف في الخط.

وقيل: حذفوا الألف؛ لأنهم حملوه على سِم، وهي لغة في اسم.

ولغائه خمس: سِمُ بكسر السين وضمها، أَسِم بكسر الهمزة وضمها، وسُمِّيَ مثل ضحى.

والأصل في اسم سِمُو، فالمحذوف منه لامه، يدل على ذلك قولهم في جمعه أسماء وأسام، وفي تصغيره سُمِّيَ، ويترأ منه فَعِيلًا، فقالوا: فلان سَمِيكٌ؛ أي اسمه كاسمك. والفعل منه سَمَيْتُ وأسَمَيْتُ؛ فقد رأيت كيف رجح المحذوف إلى آخره.

وقال الكوفيون: أصله وسم؛ لأنه من الوَسْم؛ وهو العلامة، وهذا صحيح في المعنى، فاسد اشتقاق.

فإن قيل: كيف أضيف الاسم إلى الله، والله هو الاسم؟

قيل: في ذلك ثلاثة أوجه:

أحدها: أن الاسم هنا بمعنى التسمية، والتسمية غير الاسم؛ لأن الاسم هو اللازم للمسمى، والتسمية هو التلطف بالاسم.

والثاني: أن في الكلام حذف مضاف، تقديره باسم سمي الله.

والثالث: أن اسم زيادة؛ ومن ذلك قوله:

إلى الحول ثم أَسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا

وقول الآخر: دَاعٍ يُتَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ

أي السلام عليكما، ويتاديه بالماء.

والأصل في الله الإلاه؛ فألحقت حركة الهمزة على لام المعرفة، ثم سكنت وأدغمت في اللام الثانية، ثم فُحِمت إذا لم يكن قبلها كسرة، ورفقت إذا كانت قبلها كسرة؛ ومنهم من يرفقها في كل حال، والتفخيم في هذا الاسم من خواصه.

وقال أبو علي: همزة إلاه حذفت حذفًا من غير إلقاء، وهمزة إلاه أصل؛ وهو من آله إذا عبد، فالإلاه مصدر في موضع المفعول؛ أي المألوه، وهو المعبود.

وقيل أصل الهمزة واو؛ لأنه من الوك، فالإلاه تنوّه إليه القلوب؛ أي تتخبر.

وقيل أصله لاه على قعل، وأصل الألف باء؛ لأنهم قالوا في مقلوبه لَهِيَّ أبوك ثم أدخلت عليه الألف واللام.

﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾: صفتان مشتقتان من الرحمة.

والرَّحْمَنُ من أبنية المبالغة. وفي الرحيم مبالغة أيضا؛ إلا أن قَعْلَانًا أبغ من قَعِيل.

وجرهما على الصفة؛ والعامل في الصفة هو العامل في الموصوف.

وقال الأخفش: العامل فيها معنوي، وهو كونها تبعًا.

ويجوز نصبهما على إضمار أعنى، ورفعهما على تقدير هو.

### سورة الفاتحة

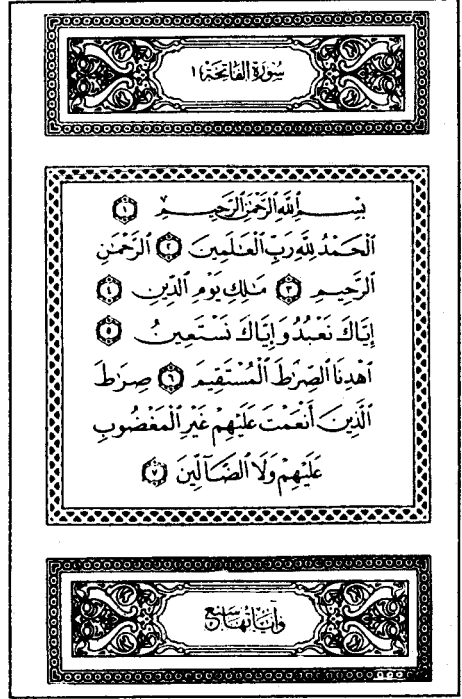
٢- الجمهور على رفع ﴿ الحمد ﴾ بالابتداء.

﴿ الله ﴾ الخبر، واللام متعلقة بمحذوف؛ أي واجب، أو ثابت.

ويقرأ الحمد بالنصب، على أنه مصدر فعل محذوف؛ أي أحمد الحمد؛ والرفع أجود؛ لأن فيه عموما في المعنى.

ويقرأ بكسر الدال؛ إبتاعا لكسرة اللام؛ كما قالوا: المعبرة ورغيف؛ وهو ضعيف في الآية؛ لأن فيه إبتاع الإعراب البناء، وفي ذلك إبطال للإعراب.

ويقرأ بضم الدال والألام على إبتاع اللام الدال؛ وهو ضعيف أيضا؛ لأن لام الجر متصل بما بعده، منفصل عن الدال، ولا نظير له في حروف الجر المفردة؛ إلا أن من قرأ به فر من الخروج من الضم إلى



وحكى عن العرب: إذا بلغ الرجل الستين فإياه، وإيّا الشباب.

وقال الكوفيون: إياك بكماها اسم؛ وهذا بعيد؛ لأن هذا الاسم يختلف آخره بحسب اختلاف التكلم والمخاطب والغائب؛ يقال: إياي وإياك وإياه.

وقال قوم: الكاف اسم، وإيا عمادته، وهو حرف؛ وموضع إياك نصب بتعبد.

فإن قيل: إياك خطاب، والحمد لله على لفظ الغيبة؛ فكان الأشبه أن يكون إياه.

قيل: عادة العرب الرجوع من الغيبة إلى الخطاب، ومن الخطاب إلى الغيبة. وسيمر بك من ذلك مقدار صالح في القرآن.

قوله تعالى: ﴿نَسْتَعِينُ﴾: الجمهور على فتح النون. وقرئ بكسرهما وهي لغة؛ وأصله نَسْتَعُونُ؛ نَسْتَعِلُّ مِنَ الْعَوْنِ؛ فاستنقلت الكسرة على الواو، فنقلت إلى العين، ثم قلبت ياء لكونها وانكسار ما قبلها.

٦ - ﴿اهْدِنَا﴾: لفظه أمر، والأمر مبني على السكون عند البصريين، ومعرب عند الكوفيين؛ فحذف الياء عند البصريين علامة السكون الذي هو بناء، وعند الكوفيين هو علامة الجزم.

وهذى يتعدى إلى مفعول بنفسه، فأما تعدّيه إلى مفعول آخر فقد جاء متعديا إليه بنفسه؛ ومنه هذه الآية؛ وقد جاء متعديا بإلى كقوله تعالى: ﴿هَذَا نِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾. وجاء متعديا باللام، ومنه قوله تعالى: ﴿الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾.

و ﴿السِّرَاطِ﴾: بالسين هو الأصل؛ لأنه من سِرَاطِ الشَّيْءِ إِذَا بَلَغَهُ، (وسمي الطريق سِرَاطًا لَجَرِيَانِ النَّاسِ فِيهِ كَجَرِيَانِ الشَّيْءِ الْمُجْتَلِعِ).

فمن قرأ بالسین جاء به على الأصل، ومن قرأه بالصاد قلب السین صادًا لتجانس الطاء في الإطباق، والسین تشارك الصاد في الصغیر والهمس؛ فلما شاركت الصاد في ذلك قرئت منها؛ فكانت مقاربتها لها مجوزة قلبها إليها لتجانس الطاء في الإطباق.

ومن قرأ بالزاي قلب السین زايًا، لأن الزاي والسین من حروف الصغیر؛ والزاي أشبه بالطاء، لأنهما مجهوران.

ومن أشم الصاد زايًا قصد أن يجعلها بين الجهر والإطباق.

وأصل ﴿المُسْتَقِيمِ﴾: مُسْتَقِيمٌ، ثم عمل فيه ما ذكرنا في نَسْتَعِينُ، ومستعمل هنا بمعنى فعيل؛ أي السراط القويم.

بالإضافة؛ فعلى هذا يكون جرّه على البديل لا على الصفة؛ لأن المعرفة لا تُرْصَفُ بالكثرة. وفي الكلام حذف مفعول، تقديره مالك أمر يوم الدين، أو مسالك يوم الدين الأمر.

وبالإضافة إلى «يوم» خرج عن الظرفية؛ لأنه لا يصح فيه تقدير في، لأنها تفصل بين المضاف والمضاف إليه.

ويعرأ: مالك بال نصب. على أن يكون بإضمار أغنى؛ أو حالًا.

وأجار قسم أن يكون نداءً.

ويقرأ بالرفع على إضمار هو، أو يكون خبرًا للرحمن الرحيم على قراءة من

ويقرأ ملك يوم الدين رُفْعًا ونصبًا وجرًا.

ويقرأ ملك يوم الدين على أنه فعل، ويوم مفعول أو ظرف.

والدين: مصدر كان يدين.

٥ - ﴿إِيَّاكَ﴾: الجمهور على كسرة الهمزة وتشديد الياء.

وقرئ شاذًا بفتح الهمزة. والأشبه أن يكون لغة مسموعة.

وقرئ بكسر الهمزة وتخفيف الياء. والوجه فيه أنه حذف إحدى الياءين لاستثقال التكرير في حرف العلة، وقد جاء ذلك في الشعر؛ قال الفرزدق:

تَنْظُرْتُ نَصْرًا وَالسَّمَاكِينَ أَيُّهَا

عَلَى مَعَ الْغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ

وقالوا في أما: أيما، فقلبو الميم ياء كراهية التضعيف.

وأيًا عند الخليل وسيبويه اسم مُضْمَرٌ؛ فأما الكاف فحرف خطاب عند سيبويه لا موضع لها. ولا تكون اسمًا؛ لأنها لو كانت اسمًا لكانت إيا مضافة إليها، والمضمرات لا تُضَافُ.

وعند الخليل هي اسم مُضْمَرٌ أُضِيْفَتْ إِلَيْهَا إِيَّا؛ لأن إيا تُشَبِّهُ الْمُظْهَرُ لِتَقْدِمِهَا عَلَى الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ، ولطولها بكثرة حروفها.

إلى الكسر، وأجراه مجزئ المنصل؛ لأنه لا يكاد يستعمل الحمد منفردًا عما بعده.

والرب: مصدر رب يرب، ثم جعل صفة كَدَلٌ وَخَصْمٌ؛ وأصله راب.

وجرّه على الصفة أو البديل. وقرئ بالنصب على إضمار أغنى؛ وقيل على النداء. وقرئ بالرفع على إضمار هو.

﴿العالمين﴾: جمع تصحيح، واحده عالم، والعالم: اسم موضوع للجمع، ولا واحده في اللفظ؛ واشتقاقه من العلم عند من خص العالم بمن يعقل؛ أو من العلامة عند من جعله لجميع المخلوقات.

٣ - ﴿الرحمن الرحيم﴾: الجر والنصب والرفع، وبكل قرئ على ما ذكرناه في رب.

٤ - ﴿ملك يوم الدين﴾:

يقرأ بكسر اللام من غير ألف، وهو من عمر ملكه؛ يقال: ملك بين الملك. بالضم.

وقرئ بإسكان اللام؛ وهو من تخفيف المكسور، مثل فخذ وكثيف؛ وإضافته على هذا مَحْضَةٌ، وهو معرفة؛ فيكون جرّه على الصفة أو البديل من الله؛ ولا حذف فيه على هذا.

ويقرأ بالألف والجر، وهو على هذا نكرة؛ لأن اسم الفاعل إذا أُريد به الحال أو الاستقبال لا يتعرف

الأعجمية؛ كهابيل، وقابيل. والوجهُ فيه أن يكون أشبَحَ قَشْحَةَ الهمزة، فنشأت الألف؛ فعلى هذا لا تخرج عن الأبية العربية.

## فصل

## في هاء الضمير نحو: عليهم وعليه، وفيه وفيهم

وإنما أوردناه لتكرُّره في القرآن:

الأصل في هذه الهاء الضم؛ لأنها تضمُّ بعد الفتحة والضمَّة والسكون، نحو: **إِنَّهُ وَلَهُ**، **وَعَلَامُهُ**، ويسمعه، **وَمَنْ**؛ وإنما يجوز كسرهما بعد الياء نحو: عليهم وأيديهم، وبعد الكسر نحو: به وبداره؛ وضمُّها في الموضعين جائز؛ لأنه الأصل؛ وإنما كَسِرَتْ لِتَجَانِسِ مَا قَبْلَهَا مِنَ الْيَاءِ وَالْكَسْرِ؛ وبكَلِّ فَدُ قُرَى.

فأما عليهم ففيها عشر لغات، وكلها قد قُرِئَتْ به: خمس مع ضمِّ الهاء، وخمس مع كسرهما.

فالتي مع الضم: إسكان الميم، وضمُّها من غير إشباع، وضمُّها مع واو، وكسر الميم من غير ياء، وكسرهما مع الياء.

وأما التي مع كسر الهاء فإسكان الميم، وكسرهما من غير ياء، وكسرهما مع الياء، وضمُّها من غير واو، وضمُّها مع الواو.

والأصلُ في ميم الجمع أن يكون بعدها واو، كما قرأ ابن كثير، فإليه مجازة الواحد، والألف دليل التشبية نحو: عليهما، والواو للجمع نظير الألف؛ ويدل على ذلك أن علامة الجمع في المؤنث نون مشددة، نحو: عليهن؛ فكذلك يجب أن يكون علامة الجمع للمذكر حَرْفَيْن، إلا أنهم حذفوا الواو تخفيفاً؛ ولا يُس في ذلك؛ لأن الواحد لا ميم فيه، والتشبية بعد ميمها ألف، وإذا حذفت الواو سكنت الميم؛ لثلاث تَوَالِي الحركات في أكثر المواضع؛ نحو: ضربهم ويضربهم.

فَمَنْ أَتَيْتَ الْوَاوَ أَوْ حَذَفَهَا وَسَكَّنَ الْمِيمَ فَلَمَّا ذَكَرْنَا، وَمَنْ ضَمَّ الْمِيمَ دَلَّ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ أَسْلَهَا الضَّمَّ، وَجَعَلَ الضَّمَّةَ دَلِيلَ الْوَاوِ الْمَحْذُورَةِ.

وَمَنْ كَسَرَ الْمِيمَ وَأَتْبَعَهَا يَاءً فَإِنَّ حَرَكَتَ الْمِيمِ بِحَرَكَةِ الْهَاءِ الْمَكْسُورَةِ قَبْلُهَا، ثُمَّ قَلَبَ الْوَاوَ يَاءً لِسُكُونِهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا.

وَمَنْ حَذَفَ الْيَاءَ جَعَلَ الْكَسْرَةَ دَلِيلًا عَلَيْهَا.

وَمَنْ كَسَرَ الْمِيمَ بَعْدَ ضَمِّ الْهَاءِ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُجَانِسَ بِهَا الْيَاءَ الَّتِي قَبْلَ الْهَاءِ.

وَمَنْ ضَمَّ الْهَاءَ قَالَ: إِنَّ الْيَاءَ فِي «عَلَيْهِ»، حَقُّهَا أَنْ تَكُونَ أَلْفًا كَمَا نَبَتْ الْأَلْفُ مَعَ الْمُطَهَّرِ، وَليست

فكَلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا فِيهِ إِيْهَامٌ مِنْ وَجْهِ وَاسْتِخْصَاصٌ مِنْ وَجْهِ.

ويقرأ غير بالنصب، وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه حال من الهاء والميم، والعامل فيها أنعمت، ويضعف أن يكون حالاً من الذين، لأنه مضاف إليه، والصراط لا يصح أن يعمل بنفسه في الحال؛ وقد قيل: إنه ينتصب على الحال من الذين، ويعمل فيها معنى الإضافة.

والوجه الثاني: أنه ينتصب على الاستثناء من الذين أو من الهاء والميم.

والثالث: أنه ينتصب بإضمار أعني.

والمغضوب: مفعول، من غَضِبَ عليه، وهو لازم، والقائم مقام الفاعل «عليهم». والتقدير: غير الفريق المغضوب، ولا ضمير في المغضوب لقيام الجار والمجرور مقام الفاعل، ولذلك لم يُجْمَع، فيقال: الفريق المغضوبين عليهم، لأنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ إِذَا عَمِلَ بِمَا بَعْدَهُ لَمْ يُجْمَعْ جَمْعَ السَّلَامَةِ.

## ﴿وَالضَّالِّينَ﴾: «لا» زائدة عند البصريين

للتوكيد، وعند الكوفيين هي بمعنى غير، كما قالوا: جئت بلا شيء، فأدخلوا عليها حرف الجر، فيكون لها حكم غير.

وأجاب البصريون عن هذا بأن «لا» دخلت للمعنى، فتخطأها العامل، كما يتخطى الألف واللام.

والجمهور على ترك الهمز في الضالين؛ وقرأ أبووب السُّخْتِيَانِي بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ؛ وَهِيَ لُغَةٌ قَاشِيَةٌ فِي الْعَرَبِ فِي كُلِّ أَلْفٍ وَقَعَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مَشْدُودٌ نَحْوُ: ضَالٌّ، وَدَابَّةٌ، وَجَانٌّ.

والعلة في ذلك أنه قلب الألف همزة لتصح حركتها؛ لثلاث يجمع بين ساكنين.

## فصل

وأما ﴿أَمِينَ﴾ فاسمٌ للفعل، ومعناها: اللهم استجب، وهو مبني لوقوعه موقع المبني، وحركته بالفتح لأجل الياء قبل آخره كما فتحت آين؛ والفتح فيها أقوى؛ لأن قبل الياء كسرة؛ فلو كسرت النون على الأصل لوقعت الياء بين كسرتين.

وقيل ﴿أَمِينَ﴾: اسم من أسماء الله تعالى؛ وتقديره: يا أمين؛ وهذا خطأ لوجهين: أحدهم: أن أسماء الله لا تُعرف إلا تلقياً، ولم يرَ بذلك سَمْعٌ.

والثاني: أنه لو كان كذلك لَبُنِي على الضم؛ لأنه منادى معرفة أو مقصود.

وفيه لغتان: القصر، وهو الأصل. والمذ، وليس من الأبنية العبرية؛ بل هو من الأبنية

ويجوز أن يكون بمعنى القائم؛ أي الثابت. وصراط الثاني بدل من الأول، وهو بذلك الشيء من الشيء، وهما بمعنى واحد، وكلاهما معرفة.

﴿وَالَّذِينَ﴾: اسم موصول، وصلته أُنْمَتٌ، والعائدُ عليه الهاء والميم.

والعَرْضُ مَنْ وَضِعَ الَّذِي وَصَفَ الْمَعَارِفَ بِالْجَمَلِ؛ لِأَنَّ الْجَمَلَ تَقَسَّرَ بِالتَّكْرَارِ، وَالتَّكْرَارُ لَا تُوصَفُ بِهَا الْمَعْرِفَةُ.

والألف واللام في الذي زائدتان وتعريفها بالصلة، ألا ترى أن «مَنْ» و«مَا» معرفتان، ولا لَمْ فيها فذلك أن تعرفهما بالصلة.

والأصل في الذين اللذين؛ لأن واحده الذي، إلا أن ياء الجمع حذفت ياء الأصل لثلاث يجتمع ساكنان.

والذين بالياء في كل حال؛ لأنه اسم مبني، ومن العرب من يجعله في الرفع بالواو، وفي الجر والنصب بالياء، كما جعلوا تشبيته بالألف في الرفع وبالياء في الجر والنصب.

وفي الذي خمس لغات:

إحدها لذي: بلام مفتوحة من غير لام التعريف، وقد قُرِئَ به شاذاً.

والثانية الذي بسكون الياء.

والثالثة بحذفها وإبقاء كسرة الذال.

والرابعة بحذف الياء وإسكان الذال.

والخامسة بياء مشددة.

٧ - ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ﴾: يقرأ بالجر، وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه بَدَلٌ مِنَ الَّذِينَ.

والثاني: أنه بدلٌ من الهاء والميم في عليهم.

والثالث: أنه صفة للذين.

فإن قلت: الذين معرفة وغير لا يتعرفُ بالإضافة، فلا يصح أن يكون صفة له؟

ففيه جوابان:

أحدهما: أن غير إذا وقعت بين متضادين، وكانا معرفين، تعرفت بالإضافة؛ كقولك: عجبٌ من الحركة غير السكون؛ وكذلك الأمر هنا؛ لأنَّ المنتمَ عليه والمغضوب عليه متضادان.

والجواب الثاني: أن الذين قريب من النكرة؛ لأنه لم يُفَصِّدْ به قَصْدٌ تَوْجُّهٌ بِأَعْيَانِهِمْ، وَغَيْرِ الْمَغْضُوبِ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِالتَّخْصِصِ الْحَاصِلِ لَهَا بِالإضافة؛

﴿للمتقين﴾ : اللام متعلقة بمحذوف تقديره كائن ، أو كاتنا على ما ذكرناه من الوجوه في الهدى ؛ ويجوز أن يتعلق اللام بنفس الهدى ؛ لأنه مصدر ، والمصدر يعمل عمل الفعل .

وواحد المتقين متقي ؛ وأصل الكلمة من وقى فعل ، فقاؤها أو ولأها ياء ، فإذا بنيت من ذلك افتعل قلبت الواو تاء وأدغمتها في التاء الأخرى ، فقلت : اتقى ، وكذلك في اسم الفاعل وما تصرف منه ؛ نحو متقى ومتقى .

ومستق : اسم ناقص ، وياؤه التي هي لام محذوفة في الجمع لسكونها وسكون حَرْفِ الجمع بعدها ؛ فكقولك : متقون ومتقين ، ووزنه في الأصل مفتعلون ؛ لأن أصله مؤقنون ، فحذفت اللام لما ذكرنا ، فوزنه الآن مفتعون ومفتعين ؛ وإنما حذفت اللام دون علامة الجمع ؛ لأن علامة الجمع دالة على معنى ، إذا حذفت لا يبقى على ذلك المعنى دليل ، فكان إيقاظها أولى .

٣- ﴿الذين يؤمنون﴾ : هو في موضع جر صفة للمتقين .

ويجوز أن يكون في موضع نصب ، إما على موضع للمتقين ، أو بإضمار أعني .

ويجوز أن يكون في موضع رفع على إضمار «هم» ، أو مبتدأ وخبره أولئك على هدى .

وأصل يؤمنون يؤامنون ؛ لأنه من الأمن ، والماضي منه آمن ، فالألف بدل من همزة ساكنة قلبت ألفا كراهية اجتماع همزتين ، ولم يحققوا الثانية في موضع ما لسكونها وانفتاح ما قبلها . ونظيره في الأسماء : آدم ، وآخر .

فأما في المستقبل فلا تجمع بين الهمزتين اللتين هما الأصل ؛ لأن ذلك يُفْضِي بك في التكلم إلى ثلاث همزات : الأولى همزة المضارعة ، والثانية همزة أفعال التي هي آمن ، والثالثة همزة التي هي فاء الكلمة ؛ فحذفوا الوسطى كما حذفوها في أكرم لثلاث تجمع الهمزات ، وكان حذف الوسطى أولى من حذف الأولى ؛ لأنها حرف معنى ، ومن حذف الثالثة ؛ لأن الثالثة فاء الكلمة . والوسطى زائدة .

وإذا أردت تبين ذلك فنقل : إن أمن أربعة أحرف ، فهو مثل دَحْرَج ، فلو قلت : أدرج لأيت بجميع ما كان في الماضي وزدت عليه همزة التكلم ، فمطله يجب أن يكون في أو من ، فالباقي من الهمزات : الأولى ، والواو التي بعدها مبدلة من الهمزة الساكنة التي هي فاء الكلمة ، والهمزة الوسطى هي المحذوفة ؛ وإنما قلبت الهمزة الساكنة الواو لسكونها وانضمام ما قبلها .

واحد حتى يُحْمَلُ هذا عليه ؛ ويدل على ذلك قولهم في التصغير : ديا ؛ فرفده إلى الثلاثي ، والهاء في ذه بدل من الياء في ذي .

وأما اللام فحرف زيد ليدل على بُعد المشار إليه . وقيل : هي بدل من ها ؛ ألا تترك تقول : هنا ، وهكذا ؛ ولا يجوز ذلك .

وحُرِّكت اللام لثلاثي يجتمع ساكنان ، وكُسرت على أصل التقاء الساكنين ؛ وقيل : كُسرت للفرق بين هذه اللام ولام الجر ؛ إذ لو فتحتها فقلت ذلك لالتبس بمعنى الملك .

وقيل : ذلك هاهنا بمعنى هذا .

وموضعه رفع ؛ إما على أنه خبر ألم ، والكتاب عطف بيان ، ولا ريب في موضع نصب على الحال ؛ أي هذا الكتاب حقاً ، أو غير ذي شك ؛ وإما أن يكون ذلك مبتدأ والكتاب خبره ، ولا ريب حال . ويجوز أن يكون الكتاب عطف بيان ، ولا ريب فيه الخبر .

«وريب» : مبنى عند الأكثرين ، لأنه ركب مع لا وصير بمنزلة خمسة عشر ؛ وعلّة بنائه تفضّمه معنى ؛ إذ التقدير : لا من ريب ، واحتجج إلى تقدير من لتدل «لا» على نفي الجنس ؛ ألا ترى أنك تقول : لا رجل في الدار ، فتفي الواحد وما زاد عليه ، فإذا قلت : لا رجل في الدار ، فرفعت ونوّنت نفيّ الواحد ولم تنف ما زاد عليه ؛ إذ يجوز أن يكون فيها اثنتان أو أكثر .

وقوله : ( فيه ) فيه وجهان :

أحدهما هو في موضع خبر لا ، ويتعلق بمحذوف ، تقديره : لا ريب كائن فيه ، تنفح حيث عدل «فيه» .

والوجه الثاني - أن يكون لا ريب آخر الكلام ، وخبره محذوف للعلم به ، ثم تستأنف ، فتقول : فيه هدى ، فيكون هدى مبتدأ وفيه الخبر ؛ وإن شئت كان هدى فاعلاً مرفوعاً بنفسه ؛ ويتعلّق «في» على الوجهين بفعل محذوف .

وأما هدى فالفعل منقلبة عن ياء ؛ لقولك : هديت ، والهدي .

وفي موضعه وجهان :

أحدهما - رُفِعَ ؛ إما مبتدأ ، أو فاعل على ما ذكرنا ؛ وإما أن يكون خبر مبتدأ محذوف ؛ أي هو هدى ؛ وإما أن يكون خبراً لذلك بعد خبر .

والوجه الثاني - أن يكون في موضع نصب على الحال من الهاء في فيه ؛ أي لا ريب فيه هادياً ؛ فالمصدر في معنى اسم الفاعل ، والعامل في الحال معنى الجملة ، تقديره : أحققه هادياً .

ويجوز أن يكون العامل فيه معنى التشبيه والإشارة الحاصل من قوله ذلك .

الياء أصل الألف ؛ فكما أن الهاء تُضَمُّ بعد الألف كذلك تُضَمُّ بعد الياء المبدلة منها .

ومن كسر الهاء اعتبر اللفظ ، فأما كسر الياء وإتباعها ياء ساكنة فجازز على ضعف ، أما جوازها فلحذف الهاء يُبْنَتُ بالإشباع ، وأما ضعفه فلأن الهاء حَقِيْقَةٌ ، والحني قريب من الساكن ، والساكن غير حَصِين ، فكان الياء وكيت الياء .

وإذا لقي الميم ساكن بعد ما جاز ضمها ، نحو : عليهم الذلّة ؛ لأن أصلها الضم ، وإنما أسكنت تخفيفاً ، فإذا احتجج إلى حركتها كان الضم الذي هو حَقِيْقَةً في الأصل أولى ، ويجوز كسرها إتباعاً لما قبلها .

وأما : فيه ، وبنيه ، ففيه الكسر من غير إشباع ، وبالإشباع ، وفيه الضم من غير إشباع ، وبالإشباع .

وأما إذا سكن ما قبل الهاء ، نحو : منه ، وعنه ، وتعبدوه ، فمن ضم من غير إشباع فعلى الأصل ، ومن أشبع أراد تبين الهاء لخلفتها .

### سورة البقرة

١- ﴿الم﴾ : هذه الحروف المقطعة كل واحد منها اسم ؛ فآلف : اسم يُعَبَّرُ به عن مثل الحرف الذي في قال . ولا يمير بها عن الحرف الأخير من قال ، وكذلك ما أشبهها .

والدليل على أنها أسماء أن كلامها يدل على معنى في نفسه .

وهي مبنية ؛ لأنك لا تزيد أن تخبر عنها بشيء ؛ وإنما يحكى بها لفاظ الحروف التي جعلت أسماء لها ؛ فهي كالأصوات ؛ نحو : غاق - في حكاية صوت الغراب .

وفي موضع «الم» ثلاثة أوجه :

أحدها - الجر على القسم ، وحرف القسم محذوف ، وبقي عمله بعد الحذف ؛ لأنه مراد ، فهو كالملفوظ به ، كما قالوا : الله لتفعلن ، في لغة من جر .

والثاني - موضعها نصب ؛ وفيه وجهان : أحدهما هو على تقدير حذف القسم ، كما تقول : الله لأفعلن ، والنائب نعل محذوف تقديره : التزم الله ؛ أي اليمين به . والثاني - هي مفعول بها تقديره : أتلى الم .

والوجه الثالث - موضعها رُفِعَ بأنها مبتدأ وما بعدها الخبر .

٢- ﴿ذلك﴾ : ذا اسم إشارة ، والألف من جملة الاسم .

وقال الكوفيون : الذالك وحدها هي الاسم ، والألف زيدت لتكثير الكلمة ، واستدلوا على ذلك بقولهم : ذه أمه الله ؛ وليس ذلك بشيء ؛ لأن هذا الاسم اسم ظاهر ، وليس في الكلام اسم ظاهر على حرف

فيها قلت: نُؤْمِنُ وَنُؤْمِنُ، وَنُؤْمِنُ، جاز لك فيه وجهان:

أحدهما- الهمز على الأصل.

والثاني- قلب الهمزة واوا تخفيفاً، وحذفت الهمزة الوسطى حملاً على أومن، والأصل يُؤْمِنُ؛ فأما أومن فلا يجوز هَمْزُ الثانية بحال لما ذكرنا.

والغَيْبُ هنا: مبصدر بمعنى الفاعل، أي يُؤْمِنُونَ بالغائب عنهم.

ويجوز أن يكون بمعنى المفعول؛ أي المغيَّب؛ كقولهم: «هذا خَلَقَ اللهُ»؛ أي مخلوقه. وذمهم ضرب الأمير؛ أي مضروب.

﴿وَيُؤْمِنُونَ﴾: أصله يُؤْفَرُونَ، وماضيه أقام، وعينه واو؛ لقولك فيه: يقيمون، وحذفت الهمزة كما حذفت في أقيم لاجتماع الهمزتين، وكذلك جميع ما فيه حرف مضارعة لثلاثا يختلف باب أفعال المضارعة. وأما الواو فعُملَ فيها ما عمل في نستعين، وقد ذكرناه.

وألف الصلاة متقلبة عن واو؛ لقولك: صلوات، والصلاة مصدر صلي؛ ويراد بها ها هنا الأفعال والأقوال المخصوصة؛ فلذلك جرت مجرى الأسماء غير المصادر.

﴿وَمَا رَزَقْنَاهُمْ﴾: «من» متعلقة بيفتقون؛ والتقدير: ويفتقون عما رزقناهم؛ فيكون الفعل قبل المفعول، كما كان قوله: يؤمنون، ويقيمون كذلك، وإنما أخّر الفعل عن المفعول لتتوافق رؤوس الأي.

وما بمعنى الذي.

ورزقنا يتعدى إلى مفعولين؛ وقد حذفت الثاني منهما هنا، وهو العائد على «ما»، تقديره: رزقناهموه، أو رزقناهم إياه.

ويجوز أن تكون «ما» نكرة موصوفة بمعنى شيء؛ أي: ومن مال رزقناهم؛ فيكون رزقناهم في موضع جر صفة لا.

وعلى القول الأول لا يكون له موضع؛ لأن الصلة لا موضع لها، ولا يجوز أن تكون ما مصدرية؛ لأن الفعل لا يفتق.

ومن للتبعض، ويجوز أن تكون لا بتدنية غاية الإنفاق.

وأصل يفتقون: يؤفتقون، لأن ماضيه أنفق، وقد تقدم نظيره.

٤- ﴿بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾: «ما» ها هنا بمعنى الذي، ولا يجوز أن تكون نكرة موصوفة، أي بشيء

أنزل إليك؛ لأنه لا عموم فيه على هذا، ولا يكمل الإيمان إلا أن يكون بجميع ما أنزل إلى النبي ﷺ، وبالعموم، وبذلك يتحقق الإيمان.

والقراءة الجيدة أنزل إليك، بتحقيق الهمزة.

وقد قرئ في الشاذ أنزل إليك. بتشديد اللام.

والوجه فيه أنه سكن لام أنزل، وألقى عليها حركة الهمزة، فانكسرت اللام، وحذفت الهمزة، فلقيتها لام إلى نصار اللفظ بما أنزل إليك، فسكنت اللام الأولى، وأدغمت في اللام الثانية.

والكاف هنا ضمير المخاطب، وهو النبي ﷺ؛ ويجوز أن يكون ضمير الجنس المخاطب، ويكون في معنى الجمع.

وقد صرح به في أي آخر؛ كقوله: «لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم».

﴿وَبِالْآخِرَةِ﴾: الباء متعلقة بيوفتقون؛ ولا ينتج أن يعمل الخبر فيما قبل المبتدأ، وهذا يدل على أن تقدم الخبر على المبتدأ جائز؛ إذ المعمول لا يقع في موضع لا يقع فيه العامل.

والآخرة صفة، والموصوف محذوف، تقديره: وبالساعة الآخرة، أو بالدار الآخرة، كما قال: «وللدار الآخرة خير». وقال: «واليوم الآخر».

﴿هُمْ يُوَفَّقُونَ﴾: هم مبتدأ ذكر على جهة التوكيد، ولو قال: وبالآخرة يوفقون لصح للمعنى والإعراب، ووجه التوكيد في «هم» تحقيق عود الضمير إلى المذكورين لا إلى غيرهم، ويوفقون الخبر.

وأصله يوفقون، لأن ماضيه أيقن، والأصل أن يوتى في المضارع بحروف الماضي، إلا أن الهمزة حذفت لما ذكرنا في يؤمنون، وأبدلت الياء واوا السكونها وانضمام ما قبلها.

٥- ﴿أُولَئِكَ﴾: هذه صيغة جمع على غير لفظ واحده، وواحدته ذا؛ ويكون أولئك للمؤنث والمذكر، والكاف فيه حرف الخطاب وليست اسماً؛ إذ لو كانت اسماً لكانت إما مرفوعة أو منصوبة؛ ولا يصح شيء منهما؛ إذ لا رافع هنا ولا ناصب؛ وإسماً أن تكون مسجورة

### سورة البقرة ٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي هَذِهِ  
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا عَذَابٌ  
أَلِيمٌ ﴿١﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ  
بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ  
الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ  
يُسْقُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ  
يُؤْتُونَ مِمَّا آتَيْنَاهُم  
مِّنْ قَبْلِهَا مِن تَكْوِينٍ  
وَأُولَئِكَ عَلَىٰ عِلْتَابِ  
رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ  
الْمُفْلِحُونَ ﴿٣﴾

### طه

بالإضافة، وأولاء لا تصح إضافته لانه مبهم، والمبهمات لا تُضاف؛ فبقى أن تكون حرفاً مجرداً للخطاب.

ويجوز مدأولاء، وقصره في غير القرآن.

وموضعه هنا رافع بالابتداء، و﴿عَلَىٰ هُدًى﴾ الخبر، وحرف الجر متعلق بمحذوف، أي أولئك ثابتون على هدى.

ويجوز أن يكون أولئك خبر الذين يؤمنون بالغيب، وقد ذكر.

فإن قيل: أصل «علي» الاستعلاء، والهدى لا يستعمل عليه، فكيف يصح معناها هاهنا؟

قيل: معنى الاستعلاء حاصل؛ لأن منزلتهم علت باتباع الهدى.

ويجوز أن يكون لما كانت أفعالهم كلها على مقتضى الهدى كان تصرفهم بالهدى كصرف الراكب بما يركبه.

﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾: في موضع جر صفة لهدى، ويتعلق أخباراً بمحذوف تقديره: هدى كانوا، وفي الجار والجرور ضمير يعود على الهدى.

ويجوز كسر الهاء وضمها على ما ذكرنا في عليهم في الفاتحة.

﴿وَأُولَئِكَ﴾: مبتدأ، و﴿هُمْ﴾ مبتدأ ثان، و﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ خبر المبتدأ الثاني، والثاني وخبره خبر الأول.

والثاني - أَنْ السَّمْعَ هنا استعمل بمعنى السامعة، وهي الأذن، كما قالوا: الغيب بمعنى الغائب، والتَّجْمُ بمعنى التاجم، واكتفى بالواحد هنا عن الجمع، كما قال الشاعر:

بِهَا جَيْفُ الْحَسْرَى فَمَا عَظَمَها

بَيْضٌ وَأَمَّا جِلْدُها فَصَلْبٌ

يريد جلودها .

﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾: يُقْرَأُ بالرَّفْعِ على أنه مبتدأ، وعلى أَبْصَارِهِمْ خبره، وفي الجار على هذا ضمير .

وعلى قول الأخفش غشاة مرفوع بالجار، كارتفاع الفاعل بالفعل، ولا ضمير في الجار على هذا لارتفاع الظاهرة، والوقف على هذه القراءة على «وعلى سَمْعِهِمْ» .

ويقْرَأُ بالنصب بفعل مضمر، تقديره: وجعل على أَبْصَارِهِمْ غشاة؛ ولا يجوز أن ينتصب بضم؛ لأنه يتعدى بنفسه .

وجوز كسر الفين وقتحها، وفيها ثلاث لغات أخر: غشوة. بغير ألف، يفتح الفين وضمها وكسرها .

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ﴾: مبتدأ وخبر، أو فاعل عمل فيه الجار على ما ذكرنا قبل .

وفي ﴿عَظِيمٌ﴾ ضمير يجمع على العذاب، لأنه صفة .

﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾: الواو دخلت هنا للتعطف على قوله: «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ»؛ وذلك أَنَّ هذه الآيات استوعبت أقسامَ الناس؛ فالآيات الأولى تضممت ذكرَ المخلصين في الإيمان، وقوله: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا» تضممت ذكرَ مَنْ أظهر الكفر وأبطنه، وهذه الآية تضممت ذكرَ مَنْ أظهر الإيمان وأبطن الكفر؛ فمن هنا دخلت الواو لتبين أَنَّ المذكورين من تَمَّةِ الكلام الأول .

ومن هنا للتبويض، وقُتِحَتْ نونُها ولم تُكسَّرْ لئلا تتراكى الكسراتان .

وأصل الناس عند سيبويه أناس، حُدِّثَ همزة، وهي فاء الكلمة، وجُعِلَت الألف واللام كالعروض منها، فلا يكاد يستعمل الناس إلا بالألف واللام، ولا يكاد يستعمل أناس بالألف واللام؛ فالألف في الناس على هذا زائدة، واشتقاقه من الأَس .

وقال غيره: ليس في الكلمة حذف، والألف متقلبة عن واو، وهي عين الكلمة، واشتقاقه من ناس يُتْرَسُ تَوْسًا إذا تحرك، وقالوا في تصغيره: نُؤيس .

﴿مَنْ يَقُولُ﴾: مَنْ: في موضع رَفْعٍ بالابتداء، وما قبله الخبر، أو هو مرتفع بالجار قبله على ما تقدم .

ولكن حذفوها تخفيفا؛ وفي الكلام ما يدل عليها؛ وهو قوله: أم لم؛ لأن «أم» تعادل همزة .

وقرأ الأكثرون على لفظ الاستفهام، ثم اختلفوا في كيفية النطق به؛ فحَقَّقَ قومُ الهمزتين ولم يتصلوا بينهما؛ وهذا هو الأصل؛ إلا أن الجسَّع بين الهمزتين مستثقل؛ لأن الهمزة نبرة تخرج من الصدر بكلفة، فالنطق بها يشبه التنهُّر، فإذا اجتمعت همزتان كان أثقل على المتكلم، فمن هنا لا يحققهما أكثر العرب .

ومنهم من يحقِّق الأولى ويجعل الثانية بين بين؛ أي بين الهمزة والألف، وهذه في الحقيقة همزة ملبنة وليست ألفا .

ومنهم من يجعل الثانية الفاصحيحا كما فعل ذلك في آدم وأمن .

ومنهم من يلبن الثانية ويفصل بينها وبين الأولى بالألف .

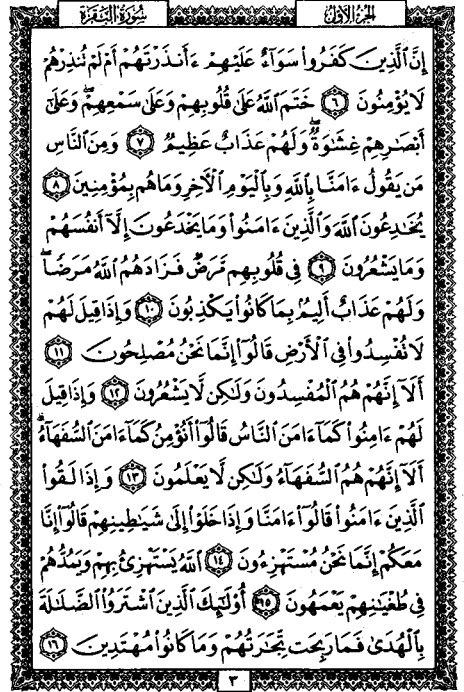
ومنهم من يحقِّق الهمزتين ويفصل بينهما بألف . ومن العرب من يبذل الأولى هاء ويحقق الثانية؛ ومنهم من يلبن الثانية مع ذلك، ولا يجوز أن يحقِّق الأولى، ويجعل الثانية ألفا صحيحا، ويفصل بينهما بألف؛ لأن ذلك جَمْعُ بين الفين .

ودخلت همزة الاستفهام هنا للتسوية، وذلك شبيه بالاستفهام؛ لأن المستفهم يستوي عنده الوجود والعدم، فكذلك يفعل مَنْ يريد التسوية؛ ويقع ذلك بعد سواء كهذه الآية، ويعدليت شعري؛ كقولك: ليت شعري أقام أم قعد، ويعد: لا أبالي، ولا أدري .

وأم هذه هي المعادلة لهمزة الاستفهام، ولم تَرُدْ المستقبل إلى معنى المضي حتى يحسن معه أس، فإن دخلت عليها إن الشرطية عاد الفعل إلى أصله من الاستقبال .

٧- ﴿وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾: السمع في الأصل مصدر سمع، وفي تقديره هنا وجهان:

أحدهما: أنه استعمل مصدرا على أصله، وفي الكلام حذف تقديره: على مواضع سمعهم؛ لأن نفس السمع لا يُخْتَمُ عليه .



ويجوز أن يكون هم فصلا لا موضع له من الإعراب، والمفعلون خبر أولئك .

والأصل في مُفْلَح مؤفْلح، ثم عمل فيه ما ذكرناه في يؤمنون .

٦- ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾: رفع بالابتداء، وأنذرتهم أم لم تُنذِرْهم جملة في موضع الفاعل، وسدَّتْ هذه الجملة مسدَّ الخبر؛ والتقدير: يستوي عندهم الإندار وترثه؛ وهو كلام محمول على المعنى .

ويجوز أن تكون هذه الجملة في موضع مبتدأ، وسواء خبر مقدم، والجملة على القولين خبر «إن» . ولا يؤمنون: لا موضع له على هذا .

ويجوز أن يكون سواء خبر إن وما بعده معمول له . ويجوز أن يكون لا يؤمنون خبر إن، وسواء عليهم وما بعده معترض بينهما .

ويجوز أن يكون خبراً بعد خبر . وسواء: مصدر واقع مُرَوِّع اسمُ الفاعل وهو مُسْتَبَى، ومستوى يعمل عمل يستوي؛ ومن أجل أنه مصدر لا يثنى ولا يجمع .

والهمزة في سواء مبتدلة من ياء؛ لأن باب طويت وثويت أكثر من باب قرة وحورة، فحمل على الأكثر .

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: قرأ ابنُ مُحَيِّصٍ بهمزة واحدة على لفظ الخبر، وهمزة الاستفهام مرادة،



وَمَنْ هُنَا نَكْرَةٌ موصوفة ، ويقول : صفة لها ؛ ويضعف أن تكون بمعنى الذي ؛ لأن «الذي» يتناول قوما بأعيانهم، والمعنى هاهنا على الإبهام . والتقدير : ومن الناس فريق يقول .

وَمَنْ مَوْحِدَةٌ اللفظ ، وتستعمل في التثنية والجمع والتأنيث بلفظ واحد ، والضمير الراجع إليها يجوز أن يُفْرَدَ ؛ حَمَلًا عَلَى لفظها ، وَأَنْ يَشَى وَيَجْمَعُ وَيؤنث حَمَلًا عَلَى معناها . وقد جاء في هذه الآية على الوجيهين ؛ فالضمير في يقول مفرد ، وفي أمنا وما هم : جمع .

والأصل في يقول : يَقُولُ . يسكون القاف وضمّ الواو ؛ لأنه نظير يقعد ويقتل ، ولم يأت إلا على ذلك ، فنُغِّلَتْ ضمة الواو إلى القاف ؛ ليخفَ اللفظ بالواو ، وَمَنْ هَاهُنَا إِذَا أَمَرْتَ لَمْ تَحْتَجْ إِلَى الهمزة ؛ بل تقول : قُلْ ؛ لأن فاء الكلمة قد تحركت فلم تَحْتَجْ إِلَى همزة الوصل .

﴿أَمَّا﴾ : أصل الألف همزة ساكنة ، فُغِّلَتْ ألفا لثلاث جمع همزتان ، وكان قلبها ألفا من أجل الفتحه قبلها ، ووزن آمن أفعل من الأمن .

و «الآخر» : فاعل ، فالألف فيه غير مُبْدَلَةٌ مِنْ شيء .

﴿وَمَا هُمْ﴾ : «هم» ضمير منفصل مرفوع بـ «ما» عند أهل الحجاز ، ومبتدأ عند بني تميم ، والباء في الخبر زائدة للتوكيد غير متعلقة بشيء ؛ وهكنا كل حرف جرّ زيد في المبتدأ أو الخبر ، أو الفاعل ، و«ما» تنفي في الحال ، وقد تُستعمل لنفي المستقبل .

٩ - ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾ : في الجملة وجهان : أحدهما : لا مَوْضِعَ لَهَا .

والثاني : موضعها نصب على الحال ، وفي صاحب الحال والفاعل فيها وجهان :

أحدهما - هي من الضمير في يقول ، فيكون العامل فيها يقول ، والتقدير : يقول أمنا مُخَادِعِينَ .

والثاني : هي حال من الضمير في قوله : يُؤْمِنِينَ ، والعامل فيها اسمُ الفاعل ؛ والتقدير : وما هم يؤمنين في حال خِدَاعِهِمْ .

ولا يجوز أن يكون في موضع جرّ على الصفة مؤمنين ؛ لأن ذلك يُوجِبُ نفي خِدَاعِهِمْ ؛ والمعنى على إثبات الخِدَاعِ .

ولا يجوز أن تكون الجملة حالا من الضمير في أمنا ؛ لأن أمنا محكي عنهم بيقول ، فلو كان يخادعون حالا من الضمير في أمنا لكانت محكية أيضا ، وهذا محالٌ لوجهين :

أحدهما : أنهم ما قالوا أمنا وخادَعْنَا .

والثاني : أنه أخبر عنهم بقوله : يخادعون ، ولو كان منهم لكان : نخادع - بالنون .

وفي الكلام حذف تقديره : يخادعون نبي الله . وقيل : هو على ظاهره من غير حذف .

﴿وَمَا يَخَادَعُونَ﴾ . وأكثر القراءة بالالف ، وأصلُ المفاعلة أن تكون من اثنين ، وهي على ذلك هنا ؛ لأنهم في خِدَاعِهِمْ يُتَوَلَّونَ أَنْفُسَهُمْ منزلةً أجنبي يدور الخِدَاعُ بينهما ، فهم يخادعون أنفسهم ، وأنفسهم تخادعهم ؛ وقيل المفاعلة هنا من واحد ؛ كقولك : سافر الرجل ، وعاقبت اللص .

ويُفْرَدُ يُخَادِعُونَ بغير ألف مع فتح الياء .

ويُفْرَدُ بضمها على أن يكون الفاعل للخدع الشيطان ؛ فكأنه قال : وما يخدعهم الشيطان .

﴿إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾ ؛ أي عن أنفسهم ، وأنفسهم منصوب بأنه مفعول ، وليس نصبه على الاستثناء ؛ لأن الفعل لم يستوفِ مفعوله قبل إلا .

١٠ - ﴿فَرَادَعَهُمُ اللَّهُ﴾ : زاد يُسْتَعْمَلُ لازما ، كقولك : زاد الماء . ويستعمل متديبا إلى مفعولين ، كقولك : زِدْتَهُ دِرْهَمًا ، وعلى هذا جاء في الآية .

ويجوز إمالة الزاي ؛ لأنها تكسر في قولك زِدْتَهُ ، وهذا يجوز فيما عتبه واو ؛ مثل خاف ؛ إلا أنه أحسن فيما عتبه ياء .

﴿اليوم﴾ : هو فَعِيلٌ بمعنى مُفْعَلٌ ؛ لأنه من قولك : أَلِمَ فَهَرٌ مُؤَلِمٌ ، وجمعه أَلَمَاءٌ وَإِلَامٌ ، مثل شَرِيفٌ وَشُرَفَاءٌ وَشُرَافٌ .

﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ : هو في موضع رفع صفة لأئيم ، وتعلق الباء بمحذوف ، تقديره : الأئيم كائن يتكذبهم ، أو مستحق .

وما هنا مصدرية ، وصلتها يكذبون ، وليست «كان» صلها لأنها الناقصة ، ولا يُسْتَعْمَلُ منها مصدر .

ويكذبون في موضع نصب خبر كان .

وما المصدرية حرف عند سيبويه ، واسم عند الأحفش ، وعلى كلا القولين لا يعود عليها من صلها شيء .

١١ - ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ : إذا في موضع نصب على الظرف ، والعامل فيها جوابها ، وهو قوله : قالوا .

وقال قوم : العامل فيها قيل ؛ وهو خطأ ؛ لأنه في موضع جر بإضافة إذا إليه ، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف .

وأصل قيل قول ، فاستقلت الكسرة على الواو فحذفت ، وكسرت القاف لتقلب الواو ياء ، كما فعلوا في أدل وأحق .

ومهم من يقول : نقلوا كسرة الواو إلى القاف ؛ وهذا ضعيف ؛ لأنك لا تنقل إليها الحركة إلا بعد تقدير سكنها ، فيحتاج في هذه إلى حذف ضمة القاف ، وهذا عمل كثير .

ويجوز إضمام القاف بالضممة مع بقاء الياء ساكنة تنبيها على الأصل .

ومن العرب من يقول في مثل قيل وبيع : قول وبيع ، ويسوي بين ذوات الواو والياء ، قالوا : وتخرج على أصلها ، وما هو من الياء تقلب فيه واو لسكونها وانضمام ما قبلها ، ولا يُفْرَدُ بذلك ما لم تثبت به رواية .

والمفعول القائم مقام الفاعل مصدر ، وهو القَوْلُ ، وأضمر لأن الجملة بعده تفسره . والتقدير : وإذا قيل لهم قول هو لا تفسدوا . ونظيره : ثم بدأ لهم من بعد ما رآوا الآيات ليسجنته ؛ أي بدأ لهم ببدء ورأي . وقيل : «لهم» هو القائم مقام الفاعل ؛ لأن الكلام لا يتم به ، وما هو عما تفسره الجملة بعده .

ولا يجوز أن يكون قوله : لا تُفْسِدُوا قائما مقام الفاعل ؛ لأن الجملة لا تكون فاعلا فلا تقوم مقام الفاعل .

ولهم في موضع نصب مفعول قيل .

﴿في الأرض﴾ : الهمزة في الأرض أصل ؛ وأصل الكلمة من الاتساع ، ومنه قولهم : أرضت القرحة إذا أُنْعَسَتْ . وقول من قال : سُميت أرضا لأن الأقدام ترصها ليس بشيء ؛ لأن الهمزة فيها أصل ، والرض ليس من هذا .

ولا يجوز أن يكون في الأرض حسالا من الضمير في تُفْسِدُوا ؛ لأن ذلك لا يفيد شيئا ، وإنما هو ظرف متعلق بنفسدوا .

﴿إِنَّمَا تَحْنُ﴾ : «ما» ههنا كناية لأن عن العمل ، لأنها هيئاتها للدخول على الاسم تارة وعلى الفعل أخرى ، وهي إنما عملت لاختصاصها بالاسم .

وتفيد «إنما» حصر الخبر فيما أسند إليه الخبر ، كقوله : «إنما الله إله واحد» ؛ وتفيد في بعض المواضع اختصاص المذكور بالوصف المذكور دون غيره ، كقولك : إنما زيد كريم ؛ أي ليس فيه من الأوصاف التي تُنسب إليه سوى الكرم ، ومنه قوله تعالى : «إنما أنا بشرٌ مثلكم» ؛ لأنهم طلبوا منه ما لا يقدر عليه البشر ؛ فأثبت لنفسه صفة البشر ، ونفى عنه ما عداها .

﴿نحن﴾ : هو اسمٌ مُضْمَرٌ منفصل مبني على الضم . وإنما بُنِيَت الضمائر ؛ لافتقارها إلى الظواهر التي ترجع إليها ؛ فهي كالحروف في افتقارها إلى الأسماء ، وحركت آخرها لثلاث

وقد همزها قوم ؛ شَبَّهوها بالواو المضمومة ضمًّا لازماً ، نحو : أنوب .

ومنها من يفتحها إشاراً للتخفيف .

ومنها من يكسرهما على الأصل في الشقاء الساكنين .

ومنها من يختلسها فيحذفها لالتقاء الساكنين ، وهو ضعيف ، لأن قبلها فتحة ؛ والفتحة لا تدلُّ عليها .

١٧- **مَثَلَهُمْ كَمَلٍ** : ابتداء وخبر . والكاف يجوز أن يكون حرف جرٍّ فيتعلق بمحذوف .

ويجوز أن يكون اسماً بمعنى مثل ، فلا يتعلَّق بشيء .

**الَّذِي اسْتَوَقَدَ** : الذي هانتا مفرد في اللفظ ، والمعنى على الجمع ، بلدي قوله : «ذهب الله بنورهم» وما بعده .

وفي وقوع المفرد هنا موقع الجمع وجهان :

أحدهما- هو جنس ، مثل : من ، وما ؛ فيعود الضمير إليه تارةً بلفظ المفرد ، وتارةً بلفظ الجمع .

والثاني- أنه أراد الذين ، فحذفت النون لطول الكلام بالصلة ، ومثله : «والَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ» ، ثم قال : «أولئك هم المتقون» .

واستوقدَ بمعنى أوقد ، مثل استقرَّ بمعنى قرَّ ؛ وقيل : استوقدَ استدعى الإيقاد .

**قَلَمًا أَضَاءتْ** : لما هانتا اسمٌ ، وهي ظرفُ زمان ، وكذا في كل موضع وقع بعدها الماضي ، وكان لها جوابٌ . والعاملُ فيها جوابُها ، مثل : إذا .

وأضاءت : متعدَّة ، فيكون «ما» على هذا مفعولاً به ؛ وقيل أضاء لازم ، يقال : ضاءت النارُ وأضاءت بمعنى ؛ فعلى هذا يكون «ما» ظرفاً .

وفي «ما» ثلاثة أوجه :

أحدها : هي بمعنى الذي .

والثاني : هي نكرة موصوفة ؛ أي مكاناً حوله .

والثالث : هي زائدة .

**ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ** : الباء هنا معديةٌ للفعل ، كتمدية الهمزة له . والتقدير : أذهب الله نورهم . ومثله في القرآن كثير .

وقد تأتى الباء في مثل هذا للحال ؛ كقولك : ذهبت بزيد ، أي ذهبت ومعى زيد .

**وَتَوَكَّلْهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ** : تركهم هانتا يتعدى إلى مفعولين ؛ لأنَّ المعنى صيرهم ؛ وليس المراد به التَّسْرُك الذي هو الإهمال ؛

وقرأ ابن السميغ : لاقرأ بألف وفتح القاف وضمَّ الواو ، وإنما فُتحت القاف وضمت الواو لما نذكره في قوله : «اشْتَرَوْا الضَّلَاةَ» .

**خَلَوْا إِلَى** : يُقرأ بتحقيق الهمزة ، وهو الأصل .

ويقرأ بإلقاء حركة الهمزة على الواو ، وحذف الهمزة ، فتصير الواو مكسورة بكسرة الهمزة .

وأصلُ خَلَوْا خَلَوْوا ، فقلبت الواو الأولى ألفاً لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت الألف لتلا يلتقي ساكنان ، وبقيت الفتحة تدلُّ على الألف المحذوفة .

**إِنَّا سَعَكُم** : الأصل : إِننَّا ، فحذفت النون الوُسْطَى على القول الصحيح ، كما حذفت في إن إذا خُفِّفَتْ ، كقوله تعالى «وإنَّ كُلَّ لَمَّا جَمِيعٌ» . ومعكم ظرف قائم مقام الخبير ، أي كاتنون معكم .

١٥- **مُسْتَهْزِئُونَ** : يُقرأ بتحقيق الهمزة وهو الأصل ، ويقلبها ياء مضمومة لانكسار ما قبلها ؛ ومنها من يحذف الياء لشبهها بالياء الأصلية في مثل قولك : يرمون ، ويضم الزواي .

وكذلك الخلاف في تليين همزة «يَسْتَهْزِئُ» بهم .

**يَعْمَهُونَ** : هو حال من البهائم والميم في يمدِّهم .

وفي طغيانهم متعلق بمدِّهم أيضاً ، وإن شئت يعمهون . ولا يجوز أن تجعلها حالين من يمدِّهم ؛ لأنَّ العامل الواحد لا يعمل في حالين .

١٦- **اشْتَرَوْا الضَّلَاةَ** : الأصل اشتَرَيُوا ، فقلبت الياء ألفاً ، ثم حذفت الألف لتلا يلتقي ساكنان الألف والواو .

فإن قلت : فالواو هنا متحركة ؟

قيل : حركتها عارضة ، فلم يعتدَّ بها ، وفتحة الراء دليل على الألف المحذوفة .

وقيل : سكنت الياء لثقل الضمة عليها ، ثم حذفت لتلا يلتقي ساكنان .

وإنما حُرِّكت الواو بالضم دون غيره ليعرف بين الواو والجمع والواو الأصلية في نحو قوله : لو استعظنا .

وقيل : ضُمَّتْ ، لأنَّ الضمة هنا أخفُّ من الكسرة ؛ لأنها من جنس الواو .

وقيل : حُرِّكت بحركة الياء المحذوفة .

وقيل : ضُمَّتْ لأنها ضمير فاعل ، فهي مثل التاء في قمت .

وقيل : هي للجمع ، فهي مثل نحن .

يجتمع ساكنان ؛ وضُمَّتْ النون ؛ لأنَّ الكلمة ضمير مرفوع للمتكلم ، فأشبهت التاء في قمت . وقيل : ضُمَّتْ لأنَّ موضعها رفع ؛ وقيل النون تشبه الواو ، فحُرِّكت بما يجانس الواو .

ونحن ضمير المتكلم ومن معه ، وتكون للثنتين والجماعة ويستعمله المتكلم الواحد العظيم . وهو في موضع رفع بالابتداء . و (مُضَلِّحُونَ) خبره .

١٢- **(أَلَا)** : هي حرف يُفْتَحُّ به الكلام لتبنيته المخاطب .

وقيل معناه : حقاً ، وجوزَ هذا القائلُ أن تفتَحَّ إن بعدها كما تفتح بعد حقاً ، وهو في غاية البعد .

**هُمُ الْمُسْدُونَ** : هم مبتدأ ، والمفسدون خبره ، والجملة خبر إن .

ويجوز أن تكون هم في موضع نصب تأكيداً لاسم إن .

ويجوز أن يكون فصلاً لا موضع لها ؛ لأنَّ الخبر هنا معرفة ، ومثُل هذا الضمير يفصل بين الخبر والصفة ، فيعين ما بعده للخبر .

١٣- **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمَنُوا** : القائم مقام المفعول هو القول ، ويُفسَّرُه آمَنُوا ، لأنَّ الأمر والنهي قولٌ .

**كَمَا آمَنَ النَّاسُ** : الكاف في موضع نصب صفة لمصدر محذوف ؛ أي إيماناً مثل إيمان الناس ؛ ومثله : كما آمَنَ السفهاء .

**السُّفَهَاءُ الْأَثَمُ** : في هاتين الهمزتين أربعة أوجه :

أحدها- تحقيقهما ، وهو الأصل .

والثاني- تحقيق الأولى وقَبْل الثانية واوا خالصةً فرارا من توالي الهمزتين ، وجعلت الثانية واواً لانضمام الأولى .

والثالث- تليين الأولى ، وهو جعلها بين الهمزة وبين الواو وتحقيق الثانية .

والرابع- كذلك ، إلا أنَّ الثانية واو .

ولا يجوز جعل الثانية بين الهمزة والواو ؛ لأنَّ ذلك تقريبٌ لها من الألف ، والألف لا يقع بعد الضمة والكسرة . وأجازها قوم .

١٤- **لَقَرُوا الَّذِينَ آمَنُوا** : أصله لَقَبُوا ، فأسكنت الياء لثقل الضمة عليها ، ثم حذفت لسكونها وسكون الواو بعدها ، وحُرِّكت القاف بالضم تبعاً للواو .

وقيل : نقلت ضمة الياء إلى القاف بعد تسكينها ثم حذفت .



وقال الكوفيون: أصله صَيَّبَ عَلَى فَعِيلٍ؛ وَهُوَ خَطَأٌ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَصَحَّتِ الْوَاوِيَاءُ كَمَا صَحَّتْ فِي طَوِيلٍ وَعَوِيلٍ.

﴿ مِنْ السَّمَاءِ ﴾: فِي

مَوْضِعِ نَصْبٍ. وَ« مِنْ »

مَتَعَلِّقَةٌ بِصَيْبٍ؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ:

كَمَطَرِ صَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ،

وَهَذَا الرَّصْفُ يَعْمَلُ عَمَلُ

الْفِعْلِ. وَمِنْ لابتداء الغاية.

ويجوز أن يكون في

موضع جر على الصفة لصيب؛

فَيَتَعَلَّقُ مِنْ مَحذُوفٍ؛ أَيُّ

كصَيْبٍ كَاتِنٍ مِنَ السَّمَاءِ.

والهمزة في السماء بدل

من واو قُلبت همزة لوقوعها

طَرَفًا بِعَسَدِ الْفَاءِ زَائِدَةٍ،

وَنظَائِرُهُ تَقَاسُ عَلَيْهِ.

﴿ فِيهِ ظِلْمَاتٌ ﴾: الْبِهَاءُ

تَعْرُدُ عَلَى صَيْبٍ، وَظِلْمَاتُ

رَفْعٌ بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ

قَوِيَ بِكَوْنِهِ صِفَةً لِصَيْبٍ.

٢٠- «يَكَادُ»: فَعْلٌ يَدِينُ عَنِ مَعَارِيهِ وَمَوْجِ

الْفِعْلِ بَعْدَهَا؛ وَلِذَلِكَ لَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ أَنْ؛ لِأَنَّ

تَخَلَّصَ الْفِعْلُ لِلِاسْتِقْبَالِ. وَعَيْنُهَا وَاوٌ، وَالْأَصْلُ:

يَكُودُ، مِثْلُ خَافَ يَخَافُ، وَقَدْ سَمِعَ فِيهِ، كُدْتُ.

بِضْمِ الْكَافِ؛ وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفٌ نَفَى دَلَ عَلَى أَنَّ

الْفِعْلَ الَّذِي بَعْدَهَا وَقَعَ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ حَرْفٌ نَفَى لَمْ

يَكُنْ الْفِعْلُ بَعْدَهَا وَاثِقًا، وَلَكِنَّهُ قَارِبُ الْوَقُوعِ.

وَمَوْضِعُ «يَخْتَفُّ» نَصْبٌ، لِأَنَّهُ خَيْرٌ كَادٌ.

وَالْمَعْنَى: قَارِبُ الْبُرُقِ يَخْتَفُّ الْإِبْصَارَ.

وَالْجُمْهُورُ عَلَى فَتْحِ الْبَاءِ وَالطَّاءِ وَسُكُونِ الْحَاءِ،

وَمَاضِيهِ يَخْتَفُّ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «إِلَّا مَنْ خَتَفَ الْحَقْلَةَ».

وَفِيهِ قَرَاءَاتٌ شَاذَةٌ:

إِحْدَاهَا- كَسْرُ الطَّاءِ عَلَى أَنَّ مَاضِيَهُ يَخْتَفُّ بِفَتْحِ الطَّاءِ.

وَالثَّانِيَّةُ- بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالْحَاءِ وَالطَّاءِ وَتَشْدِيدِ

الطَّاءِ، وَالْأَصْلُ: يَخْتَفُّطُ: فَنَابَدَ مِنَ الشَّاءِ طَاءً،

وَحَوَّكَتْ بِحَرَكَةِ النَّاءِ.

وَالثَّلَاثَةُ- كَذَلِكَ، إِلَّا أَنَّهَا بِكَسْرِ الطَّاءِ عَلَى مَا

يَسْتَحِقُّهُ فِي الْأَصْلِ.

وَالرَّابِعَةُ- كَذَلِكَ، إِلَّا أَنَّهَا بِكَسْرِ الْحَاءِ أَيْضًا

عَلَى الْإِتْيَاعِ.

وَالخَامِسَةُ- بِكَسْرِ الْبَاءِ أَيْضًا إِيثَابًا أَيْضًا.

ويجوز أن يكون ظلمات مبتدأ، وفيه خبر

مقدم، وفيه على هذا ضمير، والجملته في موضع جر

صفة لصيب.

والجمهور على ضم اللام، وقد قرئ بإسكانها

تخفيفا، وفيه لغة أخرى يفتح اللام.

والرعد: مصدر رعد يرعد، والبرق: مصدر

أيضا؛ وهما على ذلك موحدتان هنا؛ ويجوز أن

يكون الرعد والبرق بمعنى الراعد والبارق، كقولهم:

رجل عدل وصوم.

﴿ يَجْعَلُونَ ﴾: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ جَرٍ

صِفَةً لِأَصْحَابِ صَيْبٍ، وَأَنْ يَكُونَ مُسْتَأْنَفًا.

وقيل: يجوز أن يكون حالا من البهء في فيه،

وَالرَّاجِعُ عَلَى الْبِهَاءِ مَحذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: مِنْ صَوَاعِقِهِ؛

وَهُوَ يُعِيدُ؛ لِأَنَّ حَذْفَ الرَّاجِعِ عَلَى ذِي الْحَالِ كَحَذْفِهَا مِنْ

خَيْرِ الْمَبْتَدَأِ، وَسَبَبِيهِ يَعْنِي مِنَ الشَّدْوَدِ.

﴿ مِنَ الصَّوَاعِقِ ﴾: أَيُّ مِنْ صَوْتِ الصَّوَاعِقِ.

﴿ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾: مَفْعُولٌ لَهُ. وَقِيلَ مَصْدَرٌ؛

أَيُّ يَحْذَرُونَ حَذْرًا مِثْلَ حَذَرَ الْمَوْتِ. وَالْمَصْدَرُ هُنَا

مُضَافٌ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ.

﴿ مُحِيطٌ ﴾: أَصْلُهُ مُحْرُوطٌ؛ لِأَنَّهُ مِنْ حَاطٍ

يَحُوطُ، فَتَقَلَّتْ كَسْرُ الْوَاوِ إِلَى الْحَاءِ فَانْقَلَبَتْ بَاءً.

والسادسة - يفتح الياء وسكون الحاء وتشديد الطاء ، وهو ضعيف لما فيه من الجمع بين الساكنين .

﴿كُلَّمَا﴾ : هي هنا ظرف ، وكذلك كل موضع كان لها جواب .

و « ما » مصدرية ؛ والزمان محذوف ؛ أي كل وقت إضاعة .

وقيل « ما » هنا نكرة مصورفة ، ومعناها الوقت ، والعائد محذوف ؛ أي كل وقت أضاع لهم فيه . والعامل في كل جوابها .

و ﴿فيه﴾ ؛ أي في ضوته . والمعنى بضوته . ويجوز أن يكون ظرفاً علل أصلها . والمعنى : إنهم يحيط بهم الضوء .

﴿شَاءَ﴾ : ألفها مقبلة عن ياء ؛ لقولهم في مصدره : شئت شيئاً ؛ وقالوا : شيئاً ؛ أي حملته على أن يشاء .

﴿لَلَّغَبِ بِسْمِعِهِمْ﴾ : أي أعدم المعنى الذي يسمعون به .

و ﴿على كل متعلق بـ «قَدِيرٍ» في موضع نصب .

٢١- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ : أي : اسم مبهم لوقوعه على كل شيء أتى به في النداء توصلاً إلى نداء ما فيه الألف واللام ؛ إذ كانت « يا » لا تباشر الألف واللام ؛ وبُنيت لأنها اسم مفرد مقصود .

وهما مقحمة للتنبيه ؛ لأن الأصل أن تباشر « يا » الناس ، فلما حيل بينهما بأي عوض من ذلك «ها» .

والناس : وصف لأي لا بد منه ؛ لأنه المنادي في المعنى ، ومن هاهنا رُفِعَ ؛ ورفعه على أن يجعل بدلا من ضمة الياء .

وأجاز المازني نصبه كما يجيز ؛ بإزيد الظريف ؛ وهو ضعيف لا قدما من لزوم ذكره ، والصفة لا يلزم ذكرها .

﴿من قِيلَ لَكُمْ﴾ : من هنا لابتداء الغاية في الزمان . والتقدير : والذي خلقهم من قبل خلقكم ؛ فحذف الخلق ، وأقام الضمير مقامه .

﴿لَمَلِكُمْ﴾ : متعلق في المعنى بأخذوا ؛ أي عبيده ليصبح منكم رجاء التقوى ؛ والأصل توثقون ، فأبدل من الروايات ، وأدغمت في التاء الأخرى ، وسكت الياء من حذف ، وقد تقدمت نظائره ، فوزنه الآن تَقْتَنُونَ .

٢٢- ﴿الَّذِي جَعَلَ﴾ : هو في موضع نصب بشتقون ، أو بدل من ربكم ، أو صفة مكررة ، أو بإضمار أعمى .

ويجوز أن يكون في موضع رفع على إضمار هو الذي .

وجعل هنا متعللاً لمفعول واحد ، وهو الأرض . ورفراشا حال ، ومثله « والسما بناء » .

ويجوز أن يكون جعل بمعنى صير ، فيتعلى إلى مفعولين ؛ وهما الأرض . ورفراشا . ومثله « والسما بناها .

و ﴿لكم﴾ متعلق بجعل ؛ أي لأجلكم .

﴿من السَّمَاءِ﴾ : متعلق بانزل ، وهي لابتداء غاية المكان .

ويجوز أن يكون حالا . والتقدير : ماء كانتا من السماء ؛ فلما قُتِمَ الجبار صار حالا وتعلّق بمحذوف .

والأصل في ماء مَرَّةً ؛ لقولهم : ما هت الرِيَّةُ تَمْرُهُ ، وفي الجمع أمواه ، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ، ثم أبدلوا من الهاء همزة ، وليس بقياس .

﴿من الثَّمَرَاتِ﴾ : متعلق بأخرج ، فيكون « من » لابتداء الغاية .

ويجوز أن يكون في موضع الحال ، تقديره : رزقاً كانتا من الثمرات .

و ﴿لَكُمْ﴾ : أي من أجلكم . والرزق هنا بمعنى المرزوق ، وليس بمصدر .

﴿فَلَا تَجْعَلُوا﴾ : أي لا تُصَيِّرُوا ، أو لا تُسَمِّرُوا ، فيكون متعلّياً إلى مفعولين .

والأنداد : جمع نَدْوَدٍ .

﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ : مبتدأ وخبر في موضع الحال .

ومفعول تعلمون محذوف ؛ أي تعلمون بطلان ذلك .

والاسم من أنتم « أن » ، والنساء للمخاطب ، والميم للجمع ، وهما حرفاً معنى .

٢٣- ﴿وَأَنْ كُنْتُمْ﴾ : جواب الشرط فأثروا بسورة . و « إن كنتم صادقين » شرط أيضاً جوابه محذوف أغنى عنه جواب الشرط الأول ؛ أي إن كنتم صادقين فافعلوا ذلك .

ولا تدخل إن الشرطية على فعل ماض في المعنى ، إلا على كان لكثرة استعمالها ، وأنها لا تبدل على حدث .

﴿مِمَّا تَزَوَّجْنَا﴾ : في موضع جر صفة لرب ؛ أي ريب كائن مما نزلنا .

والعائد على « ما » محذوف ؛ أي نزلنا ، و « ما » بمعنى الذي ، أو نكرة موصوفة .

ويجوز أن يتعلق « من » برب ؛ أي إن ارتبتم من أجل ما تزوّجنا .

﴿فَأَثَرُوا﴾ : أصله : انتصوا ، وماضيه أتى ، ففأثروا الكلمة همزة ؛ فإذا أمرت زدت عليها همزة الوصل مكسورة ، فاجتمعت همزتان والثانية ساكنة ، فأبدلت الثانية ياء لتلا جمع بين همزتين ، وكانت الياء الأولى للكسرة قبلها ، فإذا اتصل بها شيء حذفت همزة الوصل استغناء عنها ثم همزة الياء ؛ لأنك أعدتها إلى أصلها لزوال الموجب لقلبها .

ويجوز قلب هذه الهمزة ألفا إذا انفتح ما قبلها مثل هذه الآية ؛ ويا إذا انكسر ما قبلها ؛ كقوله : « الذي

إيتنم » ، فتصيرها ياء في اللفظ ؛ وواو إذا انضم ما قبلها كقوله : « يا صالح أوتنا » . ومنهم من يقول : ذُنْ لي .

﴿من مثله﴾ : الهاء تعود على النبي ﷺ ؛ فيكون من لابتداء ؛ ويجوز أن تعود على القرآن ، فتكون من زائفة ، ويجوز أن تعود على الأنثاء بلفظ المفرد ، كقوله تعالى : « وإن لكم في الأنعام لعبرة لسفيكم مما في بطونه » .

﴿وكأعوا﴾ : لام الكلمة محذوف ؛ لأنه حذف في الواحد دليلاً على السكون الذي هو جزم في المغرب ، وهذه الواو ضمير الجماعة .

﴿من دون الله﴾ : في موضع الحال من الشهداء ، والعامل فيه محذوف ، تقديره شهداءكم منفردين عن الله ، أو عن أنصار الله .

٢٤- ﴿فَأَنْ لَمْ تَقْعَلُوا﴾ : الجزم بلم لا يأن ؛ لأن « لم » عامل شديد الاتصال بمعموله ، ولم يقع إلا مع الفعل المستقبل في اللفظ ، وإن قد دخلت على الماضي في اللفظ ، وقد وكبها الاسم ، كقوله تعالى : « وإن أحد من المشركين » .

﴿وتزودها الناس﴾ : الجهور على فتح الواو وهو الحطب ، وقبرى بالضم ، وهو لغة في الحطب ؛ والجيد أن يكون مصدراً بمعنى التوقد ، ويكون في الكلام حذف مضاف تقديره : تزودها احتراق الناس ، أو تلهب الناس ، أو ذو قودها الناس .

﴿أعملت﴾ : جملة في موضع الحال من النار ؛ والعامل فيها فأثروا .

ولا يجوز أن يكون حالا من الضمير في قودها لثلاثة أشياء :

أحدها : أنها مضاف إليها .

والثاني : أن أطب لا يعمل في الحال .

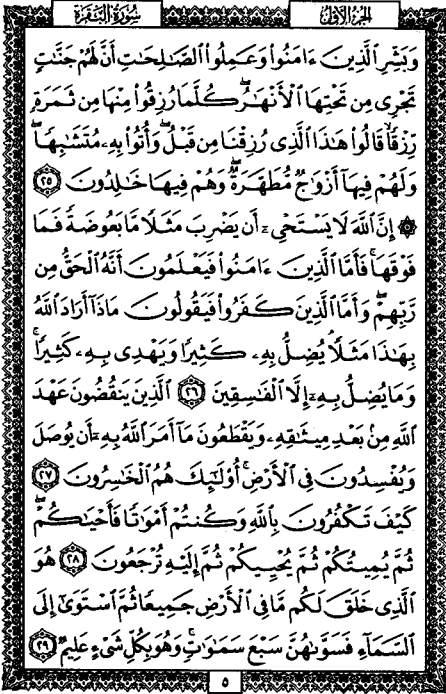
والثالث : أنك تفضل بين المصدر أو عامل عمله ، وبين ما يعمل فيه بالخبر ، وهو الناس .

٢٥- ﴿أَنْ لَمْ يَجْعَلْ﴾ : نُتحت أن هاء ؛ لأن التقدير بأن لهم ، وموضع أن وما عملت فيه نصب بيشر ؛ لأن حرف الجر إذا حذف وصل الفعل بنفسه . ههنا مذهب سيويه .

وأجاز الخليل أن يكون في موضع جر بياء المحلولة ؛ لأنه موضع تزاد فيه ؛ فكأنها مفرط بها ؛ ولا يجوز ذلك مع غير أن ، ولو قلت بشره بأنه مخذد في الجنة جاز حذف الياء لطول الكلام ، ولو قلت بشره المحلولة لم يجز ؛ وهذا أصل يكرر في القرآن كثيراً ، فقامه وأطبه هاهنا .

﴿تجري من تحتها الأنهار﴾ : الجملة في موضع نصب صفة للجنات ، والأنهار مرفوعة بتجري ؛ لا بالابتداء ، ومن تحتها الخير ؛ ولا بتحتها ؛ لأن تجري لا ضمير فيه ؛ إذ كانت الجنات لا تجري ، وإنما تجري أنهارها .

والتقدير : من تحت شجرها ، لا من تحت أرضها ، فحذف المضاف .



﴿فَأَمَّا﴾ : حرف ناب

عن حَرْفِ الشرط وفعل الشرط، ويُذَكَّرُ لتفصيل ما أُجْمِلُ، ويقع الاسم بعده مبتدأ، وتلزم الفاء خبره، والأصل مهما يكن من شيء فالذين آمنوا يَعْلَمُونَ ؛ لكن لما نابت «أَمَّا» عن حرف الشرط كسرُها أن يُولُوها الفاء، فأخروها إلى الخبر، وصار ذكرُ المبتدأ بعدها عوضاً من اللفظ بفعل الشرط .

﴿مَنْ رَبِّهِمْ﴾ : في

موضع نصب على الحال . والتقدير : أنه ثابت أو مستقر من ربهم ، والعامل معنى الحق ؛ وصاحب الحال الضمير المسترفيه .

﴿مَادًّا﴾ : فيه قولان :

أحدهما : أن «ما» اسم للاستفهام ، موضعها رفعٌ بالابتداء ، وذا بمعنى الذي

ولو قيل : إن الجنة هي الشجر ، فلا يكون في الكلام حذف ، لكان وجهاً .

﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا...﴾ إلى قوله : ﴿مَنْ

قَبْلُ﴾ في موضع نصب على الحال من الذين آمنوا ، تقديره : مرزوقين على الدوام .

ويجوز أن يكون حالا من الجنات ؛ لأنها قد وُصِفَتْ ، وفي الجملة ضمير يعود إليها ، وهو قوله : منها .

﴿رُزِقُوا مِنْ قَبْلُ﴾ : أي رُزِقَتْها ، فحذف العائد .

وثبت قبل لقطعها عن الإضافة ؛ لأن التقدير من قبل هذا .

﴿وَأَتُوا بِهِ﴾ : يجوز أن يكون حالا ، و «قد»

معه مرادة ؛ تقديره : قالوا ذلك وقد أتوا به . ويجوز أن يكون مستأنفاً .

و «مُتَشَابِهًا﴾ : حال من الهاء في به .

﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ﴾ : أزواج مبتدأ ، ولهم

الخبر ، وفيها ظرف للاستقرار ؛ ولا يكون «فيها» الخبر ؛ لأن الفائدة تقل ؛ إذ الفائدة في جعل الأزواج لهم ، و «فيها» الثانية تتعلق بـ «خالدون» .

وهاتان الجملتان مستأنفتان . ويجوز أن تكون الثانية حالا من الهاء والميم في لهم ، والعامل فيها معنى الاستقرار .

مُشْكَلٌ على أصله ؛ لأنه لا يجيز زيادة «من» في الواجب .

﴿مِيقَاتِهِ﴾ : مصدر بمعنى الإيقان ، والهاء تعود على اسم الله ، أو على العهد ؛ فإن أَعَدَّتْهَا إلى اسم الله كان المصدر مضافاً إلى الفاعل ، وإن أَعَدَّتْهَا إلى العهد كان مضافاً إلى المفعول .

﴿مَا أَمَرَ﴾ : ما بمعنى الذي ؛ ويجوز أن يكون نكرة موصوفة ، و «أن يُوصَلَ» في موضع جرٍ بدلا من الهاء ؛ أي بِوَصْلِهِ .

ويجوز أن يكون بدلا من ما بَدَلُ الاشتمال ؛ تقديره : ويقطعون وصل ما أمر الله به .

ويجوز أن يكون في موضع رفع ؛ أي هو أن يُوصَلَ .

﴿أُولَئِكَ﴾ : مبتدأ ، و «هُم» : مبتدأ ثان ، أو فِصْلٌ ، و «الْحَاسِرُونَ» الخبر .

٢٨- ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾ : كيف في موضع نصب على الحال ، والعامل فيه تكفرون ؛ وصاحب الحال الضمير في «تكفرون» ؛ والتقدير : أمعنانين تكفرون ؟ ونحو ذلك .

و «تكفرون» يتعدى بحرف الجر ، وقد عدّي بنفسه في قوله : «الآن عاداً كَفَرُوا رَبَّهُمْ» ؛ وذلك حَمَلٌ على المعنى ؛ إذ المعنى جحدوا .

و «أَرَادَ» : صلته ، والعائدُ محذوف ، والذي وصلته خبر المبتدأ .

والثاني - أن «ما» وذا «اسم واحد للاستفهام ، وموضعه نصب بأرَادَ ، ولا ضمير في الفعل . والتقدير : أي شيء أَرَادَ الله .

﴿مَثَلًا﴾ : تمييز ؛ أي من مَثَلٍ ؛ ويجوز أن يكون حالا من هذا ؛ أي متمثلاً ، أو متمثلاً به ؛ فيكون حالا من اسم الله .

﴿يُضِلُّ﴾ : يجوز أن يكون في موضع نصب صفة للمثَل ؛ ويجوز أن يكون حالا من اسم الله ؛ ويجوز أن يكون مستأنفاً .

﴿إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ : مفعول يُضِلُّ ، وليس بمصوب على الاستثناء لأن يُضِلُّ لم يتوقف مفعوله قبل إلا .

٢٧- ﴿الَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ : في موضع نصب صفة للفاستقين .

ويجوز أن يكون نصباً بإضمار أَعْنَى ، وأن يكون رَقْعاً على الخبر ؛ أي هم الذين .

ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر قوله : «أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ» .

﴿مَنْ يَبْدَأُ﴾ : من لا ابتداء غاية الزمان على رأي من أجاز ذلك ، وزائدة على رأي من لم يجزه ، وهو

٢٦- ﴿لَا يَسْتَحْيِي﴾ ورثته يستفعل ، ولم يستعمل منه فعل بغير السين ، وليس معناه الاستدعاء ، وعينه ولأمه ياءان ، وأصله الحياء ، وهمة الحياء بدل من الياء .

ورث في الشاذ يَسْتَحْيِي ، بياء واحدة ، والمحدرفة هي اللام كما تحذف في الجزم ، ورثته على هذا يستفعل ، إلا أن الياء نقلت حركتها إلى العين وسكنت . وقيل : المحذوف هو العين ، وهو بعيد .

﴿أَنْ يَضْرِبَ﴾ ؛ أي مَنْ أَنْ يَضْرِبَ ؛ فموضعه نصب عند سيوبه ، وجر عند الخليل .

﴿مَا﴾ : حرف زائد للتوكيد . و «بعوضة» : بدل من مثلاً .

وقيل : ما نكرة موصوفة ، وبعوضة بدل من «ما» . ويقرأ شاذاً ببعوضة . بالرفع . على أن تُجْعَلَ ما بمعنى الذي ، ويحذف المبتدأ ؛ أي الذي هو بعوضة .

ويجوز أن يكون «ما» حرفاً ويضمير المبتدأ ، تقديره : مثلاً هو بعوضة .

﴿كَمَا قَرَّبَهَا﴾ : الفاء للعطف ، وما نكرة موصوفة ، أو بمنزلة الذي ؛ والعامل في فوق على الوجهين الاستقرار ، والمطوف عليه بعوضة .

﴿بَحْمَلِكُ﴾ : في موضع الحال ؛ تقديره نَسِخْ مُشْتَمَلِينَ بِحَمَلِكُ ، أو مُتَعَبِّدِينَ بِحَمَلِكُ .  
 ﴿وَتَقَدَّسَ لَكَ﴾ ؛ أي لأجلك ؛ ويجوز أن تكون اللام زائدة ؛ أي تَقَدَّسَكَ .  
 ويجوز أن تكون مَعْدِيَةٌ للفعل ، كتعدية الباء ، مثل سَجَدْتَ لله .

﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ : الأصل إنني ، فحذفت النون الوسطى لا تُون الرواية ؛ هذا هو الصحيح .

﴿وَأَعْلَمُ﴾ : يجوز أن يكون فعلا ، ويكون «ما» مفعولا ، إما بمعنى الذي ، أو نكرة موصوفة ، والمعاند محذوف .

ويجوز أن يكون اسما مثل أفضل ؛ فيكون «ما» في موضع جر بالإضافة .

ويجوز أن يكون في موضع نصب بأعلم ، كقولهم : هؤلاء حَوَاجِبَاتُ بَيْتِ اللَّهِ ، بالنصب والجر ؛ وسقط التنوين ، لأن هذا الاسم لا ينصرف .

فإن قلت : أفعل لا ينصب مفعولا .

قيل : إن كانت «من» معه مرادة لم ينصب ، وأعلم هنا بمعنى عالم ، ويجوز أن يريد بأعلم : أعلم منكم ، فيكون «ما» في موضع نصب بفعل محذوف دكَّ عليه الاسم ، ومثله قوله : «هو أعلم من يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ» .

٣١- ﴿وَعَلَّمَ﴾ : يجوز أن يكون مستأنفا ، وأن يكون معطوفا على : «قال ربك» ، وموضعه جر ، كموضع قال ، وقوى ذلك إضمار الفاعل .

وقرى : «وَعَلَّمَ أَدَمَ» على ما لم يُسَمَّ فاعله .

وَأَدَمُ : أُنْعَلُ ، والألف فيه مبدلة من همزة هي فاء الفعل ؛ لأنه مشتق من أَدَمِ الأَرْضِ ، أو من الأُدْمَةِ ؛ ولا يجوز أن يكون وزنه فاعلا ؛ إذ لو كان كذلك لَانْصَرَفَ مثل عالم وخاتم ، والتعريف وحده لا يمنع وليس بأعجمي .

﴿ثُمَّ عَرَّضَهُمْ﴾ : يعني أصحاب الأسماء ، فلذلك ذُكِرَ الضمير .

﴿هَوَالِدًا إِذْ كُنْتُمْ﴾ : يقرأ بتحقيق الهمزتين على الأصل . ويقرأ بهمزة واحدة ؛ قيل : المحذوفة هي الأولى ، لأنها لام الكلمة ، والأخرى أولُ الكلمة الأخرى ، وحذفت الآخر أولى .

وقيل : المحذوفة الثانية ؛ لأن الثقل بها حصل . ويقرأ بتلحين همزة الأولى وتحقيق الثانية ، وبالعكس ؛ ومنهم من يُبدِلُ الثانية ياءً ساكنة ، كأنه قَدَّرَها في كلمة واحدة طلباً للتخفيف .

٣٢- ﴿سُبْحَانَكَ﴾ : سبحان اسم واقع موقع المصدر ، وقد اشتق منه سبحت والتسبيح ، ولا يخاد

﴿وَاللَّمْلَكَةُ﴾ :  
 مختلف في واحدتها وأصلها ؛ فقال قوم : أحدهم في الأصلي مالك على مَفْعَلٍ ؛ لأنه مشتق من الألوكة وهي الرسالة ، ومنه قول الشاعر :  
 وَعَلَامٍ أَرْسَلْتَهُ أُمُّهُ  
 بِالرُّوكِ قَبْدَلًا مَا سَأَلَ

فالهمزة فاء الكلمة ، ثم أخبرت فجعلت بعد اللام ، فقالوا : ملك ؛ قال الشاعر :  
 فَلَسْتُ لِإِنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَاكٍ  
 تَبْرُؤُكَ مِنْ جَوْرِ السَّمَاءِ يَصُوبُ  
 فوزنه الآن مَفْعَلٌ ، والجمع ملائكة على معاملة .

وقال آخرون : أصل الكلمة لك ، فعين الكلمة همزة ، وأصل ملك : مَلَاكٌ من غير نقل . وعلى كلا القولين أقيت حركة الهمزة على اللام ، وحذفت ؛ فلما جمعت ردت ، فوزنه الآن مقالة .

وقال آخرون : عين الكلمة واو ، وهو من لأك يلوك ، إذا أدار الشيء في فيه ؛ فكان صاحب الرسالة يديرها في فيه ، فيكون أصل ملك : ملاك مثل مَعَاد ، ثم حذفت عينه تخفيفا ؛ فيكون ملائكة مثل مقالوة ؛ فأبدلت الواو همزة ، كما أبدلت واو مصائب .

وقال آخرون : ملك فَعَلٌ من الملك ، وهي القوة ، فالهمز أصل ، ولا حذفت فيه ، لكنه جُمِعَ على فعالة شاذة .

﴿جَاعِلٌ﴾ : يُرَادُ به الاستقبال ، فلذلك عمل . ويجوز أن يكون بمعنى خالق ، فيتعدى إلى مفعول واحد ، وأن يكون بمعنى مَصْبِرٍ ، فيتعدى إلى مفعولين ، ويكون ، «في الأرض» هو الثاني .

﴿خَلِيقَةٌ﴾ : فَعِيلَةٌ بمعنى فاعل ؛ أي يخلف غيره ، وزيدت الهاء للمبالغة .

﴿اتَّجَمَلُ﴾ : الهمزة للاسترشاد ؛ أي اتَّجَمَلُ فيها من يُقَدِّدُ كَمَنْ كان فيها من قبل .

وقيل : استفهموا عن أحوال أنفسهم ؛ أي اتَّجَمَلُ فيها مُسْتَسْدا ونحن على طاعتك ، أو تَنْتَبِرُ ؟

﴿يَسْفِكُ﴾ : الجمهور على التخفيف وكسر الفاء ؛ وقد قرئ بضمها ، وهما لغتان . ويقرأ بالتشديد للكثير .

وهمزة ﴿الدَّمَاءِ﴾ منقلبة عن ياء ؛ لأن الأصل دَمِيٌّ ؛ لأنهم قالوا دَمِيَّانِ .

وَأِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَأِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَذِهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣١﴾ قَالَ يَا قَوْمِ أُنَبِّئُكُمْ بِأَسْمَاءِهِمْ فَأَلَمَ الْإِنْسَانُ مَا كَانُ لَا يَعْلَمُ قَالُوا أَتَمَّ أَقْبَلُ لَكُمْ فِيهِ أَعْلَامُ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٢﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَأِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٣﴾ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴿٣٥﴾ فَلَقِيَ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَاتَّبَعَ عَلَيْهِمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي رُحْمٍ ﴿٣٦﴾

﴿وَكُنْتُمْ﴾ : «قد» مع مضمرة . والجملة حال .

﴿ثُمَّ إِلَيْهِ﴾ : الهاء ضمير اسم الله . ويجوز أن يكون ضمير الإحياء المدلول عليه بقوله : «فَأَحْيَاكُمْ» .

٢٩- ﴿جميعا﴾ : حال في معنى مُجْتَمِعًا .

﴿سَمَوَاتٍ﴾ : إما جمع الضمير ؛ لأن السماء جمع سَمَاوَةٌ ، أبدلت الواو فيها همزة ، لوقوعها طرفا بعد ألف زائدة .

﴿سَبَّحَ سَمَوَاتٍ﴾ : سبَّحَ منصوب على البدل من الضمير . وقيل التقدير : فسبَّحَ منهن سبَّحَ سموات ؛ كقوله : «واختار موسى قومه» . فيكون مفعولا به .

وقيل : سورى بمعنى صبر ، فيكون مفعولا ثانيا .

﴿وَهُوَ﴾ : يُقْرَأُ بإسكان الهاء ، وأصلها الضم ؛ وإنما أسكنت لأنها صارت كعضد فحقت ، وكذلك حالها مع الفاء واللام ؛ نحو : فهو ، لهو .

ويقرأ بالضم على الأصل .

٣٠- ﴿وَأِذْ قَالَ﴾ : هو مفعول به ، تقديره :

وإذ قرأ قال .

وقيل : هو خبر مبتدأ محذوف ، تقديره : وإبتداء خلقتي إذ قال ربك .

وقيل : إذ زائدة .

يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَضَافًا ؛ لِأَنَّ الْإِضَافَةَ تَبَيَّنَ مِنَ الْعَظْمِ ، فَإِذَا أُفْرِدَ عَنِ الْإِضَافَةِ كَانَ اسْمًا عَلَمًا لِلتَّسْبِيحِ لَا يَنْصَرَفُ لِلتَّعْرِيفِ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ فِي آخِرِهِ مِثْلَ عِشْمَانَ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ مَنْوَرًا عَلَى نَحْوِ تَوْرِينَ الْعِلْمِ إِذَا تَكَرَّرَ ، وَمَا يُضَافُ إِلَيْهِ مَفْعُولٌ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ الْمَسْبُوحُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى تَزَهَتْ . وَاتِّصَابُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ بِفِعْلِ مَحْلُوفٍ تَقْدِيرُهُ : سَبَّحْتَ اللَّهَ تَسْبِيحًا .

﴿إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾ : مَا مَصْدَرِيَّةٌ ؛ أَيِ إِلَّا عَلَمًا عَلِمْتَنَاهُ ، وَمَوْضِعُهُ رَفْعٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ مَوْضِعِ «لَا عِلْمَ» ، كَقَوْلِكَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

ويجوز أن تكون «ما» بمعنى الذي ، ويكون «علم» بمعنى معلوم ؛ أي لا معلوم لنا إلا الذي علمناه . ولا يجوز أن تكون «ما» في موضع نصب بالعلم ، لأنَّ اسْمَهُ «لَا» إِذَا عَمِلَ فِيمَا بَعْدَهُ لَا يَتَيَّنُّ .

﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ﴾ : أَنْتَ مَبْتَدَأٌ ، وَالْعَلِيمُ خَبْرُهُ ، وَالجُمْلَةُ خَبْرٌ لِنِّ .

ويجوز أن يكون أنت توكيدا للمنصوب ، ووقع بلفظ المرفوع ، لأنه هو الكاف في المعنى ؛ ولا يقع ما هنا إياك للتوكيد ؛ لأنها لو وقعت لكانت دلا ، وإياك لم يؤكد بها .

ويجوز أن تكون فصلاً لا مرفوع لها من الإعراب . و﴿الحكيم﴾ : خَبَرٌ ثَانٍ ، أَوْ صِفَةٌ لِلْعَلِيمِ عَلَى قَوْلِ مَنْ أَجَازَ صِفَةَ الصَّفَةِ ، وَهُوَ صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الصَّفَةَ هِيَ الْمُرْصُوفُ فِي الْمَعْنَى .

والعليم بمعنى العالم . وأما الحكيم فيجوز أن يكون بمعنى الحاكم ، وأن يكون بمعنى المحكم .

﴿أَنْتُمْ﴾ : يَقْرَأُ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ عَلَى الْأَصْلِ ، وَبِالْيَاءِ عَلَى تَلْوِينِ الْهَمْزَةِ ؛ وَلَمْ يَقْلِبْهَا قَلْبًا قِيَاسِيًّا ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَحُدُفَتِ الْيَاءُ كَمَا حُدِفَتْ مِنْ قَوْلِكَ : أَنْتُمْ مِنْ بَقِيَّتِ .

وقد قرئ «أنهم» بكسر الياء من غير همزة ولا ياء ، على أن يكون إبدال الهمزة ياء إيدالا قياسيًّا .

وأبنا يتعدى بنفسه إلى مفعول واحد ، وإلى الثاني بحرف الجر ، وهو قوله : «بِأَسْمَائِهِمْ» . وقد يتعدى بمن ، كقوله : «أبنا عن حال زيد» . وأما قوله تعالى : «قَدْ بَأْنَا اللَّهَ مِنْ أَخْيَارِكُمْ» ؛ فَيَذَكُرُ فِي مَوْضِعِهِ .

﴿وَأَعْلَمَ مَا تَجِدُونَ﴾ : مَسْتَأْنَفٌ ، وَلَيْسَ بِمَحْكِيٍّ بِقَوْلِهِ : «الْمُ أَفْلُ لَكُمْ» .

ويجوز أن يكون محكيًّا أيضا ، فيكون في موضع نصب .

وَيُتَدَوَّنُ وَزَنَهُ تُعْفُونُ ، وَالْمَحْدُوفُ مِنْهُ لَامُهُ وَهِيَ وَاوٌ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَدَائِدُو .

والأصل في الياء التي في «إني» أن تحرك بالفتح ، لأنها اسم مضمَّنٌ على حرف واحد ، فَتَحْرُكُ مِثْلَ الْكَافِ فِي «إِنَّكَ» ، فَمَنْ حَرَكَهَا أَخْرَجَهَا عَلَى الْأَصْلِ ، وَمَنْ سَكَّنَهَا اسْتَقَلَّ حَرَكَةُ الْيَاءِ بَعْدَ الْكَسْرِ .

﴿لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا﴾ : الْجُمْهُورُ عَلَى كَسْرِ التَّاءِ .

وقرئ بضمها ، وهي قراءة ضعيفة جداً ، وأحسن ما تحمَّلَ عليه أن يكون الراوي لم يضبط على القارئ ، وذلك أن يكون القارئ أشار إلى الضم تبيها على أن الهمزة المحذوفة مضمومة في الابتداء ، ولم يدرك الراوي هذه الإشارة .

وقيل : إنه نوى الوقف على التاء ساكنة ، ثم حركها بالضم إتباعا لضمة الجيم ، وهذا من إجراء الرِّصْلِ مجرى الوقف .

ومثله ما حكى عن امرأة قرأت نساءً معهن رجُلٌ ، فقالت : أَيْ السُّوَيْتِ ، بفتح التاء ، وكأنها نوت الوقت على التاء ، ثم ألقت عليها حركة الهمزة فصارت مفتوحة .

﴿إِلَّا إِيَّائِيسَ﴾ : اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ .

وقيل : هو متصل ؛ لأنه كان في الابتداء ملكا . وهو اسمٌ أصحَمِيٌّ لَا يَنْصَرَفُ لِلعِجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ .

وقيل : هو عربي ، واشتقاقه من الإبلاس ، ولم ينصرف للتعريف ، وإنه لا نظير له في الأسماء ، وهذا بعيد ؛ على أن في الأسماء مثله ، نحو : إِخْرِيطُ ، وَإِجْفِيلُ ، وَإِصْلَيْتُ ، وَنَحْوَهُ .

و﴿إِي﴾ : فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنْ إِيْلَيْسَ ؛ تَقْدِيرُهُ : تَرَكَ السُّجُودَ كَارِهًا لَهُ وَمَسْتَكْبِرًا .

﴿وَكُلٌّ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ : مَسْتَأْنَفٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ حَالٍ أَيْضًا .

﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَوَجُوكَ﴾ : أَنْتَ تَوَكِيدٌ لِلضَّمِيرِ فِي الْفِعْلِ أَيْ بِهِ لِيَصِحَّ الْعَطْفُ عَلَيْهِ .

والأصل في (كل) أأكل ، مثل اقتل ، إلا أن العرب حذفت الهمزة الثانية تخفيفا ، ومثله حذفت ولا يقاس عليه ؛ فلا تقول في الأمر من أجر يا جر جر . وحكى سيويه أو كل - شاذًا .

﴿مِنْهَا﴾ : أَي مِنْ ثَمَرَتِهَا ؛ فَحُدُفَ الْمَضَافُ ، وَمَوْضِعُهُ نَصْبٌ بِالْفِعْلِ قَبْلَهُ ، وَمِنْ «لَا يَبْدَأُ الْغَايَةَ» .

و﴿وَعَلْمًا﴾ : صِفَةٌ مَصْدَرِيَّةٌ مَحْدُوفٌ ؛ أَي أَكْثَلًا رَعْنًا ، أَي طَيِّبًا هَيْثَا .

ويجوز أن يكون مصدرا في موضع الحال ، تقديره : كَلَّمَ سَطَطِييْنَ مَهْتَبِييْنَ .

﴿حَيْثُ﴾ : ظَرْفٌ مَكَانٌ ، وَالْعَامِلُ فِيهِ كَلَّمَا .

ويجوز أن يكون بدلا من الجنة ؛ فيكون حيثُ مفعولا به ؛ لِأَنَّ الْجَنَّةَ مَفْعُولٌ ، وَلَيْسَ يَنْظَرُ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : سَكَنْتَ الْبَيْتَ وَسَكَنْتَ الدَّارَ ؛ بِمَعْنَى نَزَلْتَ ؛ فَهِيَ كَقَوْلِكَ : أَنْزَلْتُ مِنَ الدَّارِ حَيْثُ شِئْتُ .

﴿هَذِهِ الشَّجَرَةُ﴾ : الْهَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْبِيَاءِ فِي هَذِي ، لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي الْمَوْثِ : هَذِي ، وَهَاتَا ، وَهَاتِي ، وَالْبِيَاءُ لِلْمَوْثِ مَعَ الْفَالِ لَا غَيْرَ ، وَالْهَاءُ بَدَلٌ مِنْهَا ، لِأَنَّهَا تُشَبِّهُهَا فِي الْخَفَاءِ . وَالشَّجَرَةُ : نَعْتُ لِهَذِهِ .

وقرئ في الشاذ «هذه الشجرة» ؛ وَهِيَ لُغَةٌ أَبْدَلَتْ الْجِيمَ فِيهَا بِيَاءٍ قَرَّبَهَا مِنْهَا فِي الْمَخْرَجِ .

﴿فَتَكُونَا﴾ : جَوَابُ النَّهْيِ ؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ : إِنْ تَقَرَّبْتَا تَكُونَا . وَحُدُفَ النُّونُ هُنَا عَلَامَةً لِلنَّصْبِ ؛ لِأَنَّ جَوَابَ النَّهْيِ إِذَا كَانَ بِالْفَاءِ فَهُوَ مَنْصُوبٌ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَجْزُومًا بِالْعَطْفِ .

﴿فَأَزَلُّهُمَا﴾ : يَقْرَأُ بِشَدِيدِ اللَّامِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ ؛ أَي حَمَلَهُمَا عَلَى الزَّلَّةِ ؛ وَيُقْرَأُ «فَأَزَلُّهُمَا» ؛ أَي نَحَاهُمَا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : زَالَ الشَّيْءُ يَزُولُ ، إِذَا فَارَقَ مَوْضِعَهُ ، وَأَزَلَّهُ : نَحَيْتُهُ ، وَأَلْفُهُ مُنْقَلَبَةٌ عَنْ وَاوٍ .

﴿عَمَا كَانَا فِيهِ﴾ : مَا بِمَعْنَى الَّذِي ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ تَكْرَةً مَوْصُوفَةً ؛ أَي مِنْ تَعِيمٍ أَوْ عَيْشٍ .

﴿أَهْبَطُوا﴾ : الْجُمْهُورُ عَلَى كَسْرِ الْبَاءِ ، وَهِيَ اللُّغَةُ الْفُصَيْحَةُ ، وَقُرِئَ بِضَمِّهَا ، وَهِيَ لُغَةٌ .

﴿بِعَفْوِكُمْ لِيَعْفَ عَدُوٌّ﴾ : جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الرَّارِ فِي «أَهْبَطُوا» ؛ أَي أَهْبَطُوا مُتَعَادِينَ ، وَاللَّامُ مُتَعَلِّقَةٌ بِعَدُوٍّ ، لِأَنَّ التَّقْدِيرَ بَعْضُكُمْ عَدُوٌّ لِبَعْضٍ ، وَيَعْمَلُ «عَدُوٌّ» عَمَلَ الْفِعْلِ ، لَكِنْ يَحْدَفُ الْجُرْ .

ويجوز أن يكون صفة لعدو ، فلما تقدم عليه صار حالا .

ويجوز أن تكون الجملة مستأنفة .

وأما إفراد عدوٍّ فَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ لِمَا كَانَ «بَعْضُكُمْ» مُفْرَدًا فِي اللفظ أُفْرَدَ عَدُوٌّ . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ وَضْعُ الرَّاحِدِ مَوْضِعَ الْجَمْعِ ، كَمَا قَالَ : «فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي» .

﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَأْنَفًا ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا أَيْضًا ؛ وَتَقْدِيرُهُ : أَهْبَطُوا مُتَعَادِينَ مُسْتَحْقِينَ الْاسْتِقْرَارَ .

و﴿مُسْتَقَرٌّ﴾ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا بِمَعْنَى الْاسْتِقْرَارِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَكَانَ الْاسْتِقْرَارِ .

﴿هُدًى﴾ : المشهور إثبات الألف قبل الياء على اللفظ المفرد قبل الإضائة .

ويقرأ هدىً - ياء مشددة - ووجهها أن ياء المتكلم يكسر ما قبلها في الاسم الصحيح ، والألف لا يمكن كسرهما ، فقلبت ياء من جنس الكسرة ثم أذغمت .

٣٩- ﴿بِآيَاتِنَا﴾ : الأصل في آية آية ؛ لأن فاءها همزة ، وعينها ولامها ياءان ؛ لأنها من تأتي القوم ، اذا اجتمعوا . وقالوا في الجمع آياه ؛ فظهرت الياء الأولى ؛ والهمزة الأخيرة بدل من ياء ، وزرته أفعال ، والألف الثانية مُبدلة من همزة في فاء الكلمة ، ولو كانت عينها واوا لقالوا : آواه . ثم إنهم أبدلوا الياء الساكنة في آية ألفا على خلاف القياس ، ومثله : غابة ، وثاية .

وقيل : أصلها آيية ، ثم قلبت الياء الأولى الفاء لتحركها وافتتاح ما قبلها .

وقيل : أصلها آيية - بفتح الأولى والثانية ، ثم فُعل في الياء ما ذكرنا . وكلا الوجهين فيه نظر ؛ لأن حكم البياض إذا اجتمعتا في مثل هذا أن تُقلب الثانية لقرئها من الطرف .

وقيل : أصلها آيية على فاعلة ؛ وكان القياس أن تُذغم ، فيقال آية مثل دابة ، إلا أنها خُففت كتخفيف كَيِّتونة في كَيِّتونة .

وهذا ضعيف ؛ لأن التخفيف في ذلك البناء كان لطول الكلمة .

﴿أولئك﴾ : مبتدأ ، و«أصحاب لنار» خبره . و«هم» فيها تخالُفٌ ؛ مبتدأ وخبر في موضع الحال من أصحاب .

وقيل : يجوز أن يكون حالا من النار ؛ لأن في الجملة ضميراً يعودُ عليها ، ويكون العامل في الحال معنى الإضافة ، أو اللام المقدرة .

٤٠- ﴿بِآيَاتِنَا إِسْرَائِيلَ﴾ : إسرائيل لا يتصرف ، لأنه علم أعجمي ، وقد تكلمت به العرب بلغات مختلفة ، فمنهم من يقول إسرائيل همزة بعدها ياء بعدها لام . ومنهم من يقول كذلك ، إلا أن قلب الهمزة ياء ؛ ومنهم من يقي الهمزة وحذف الياء ؛ ومنهم من يحذفها فيقول : إِسْرَائِلَ . ومنهم من يقول : إِسْرَائِيلَ - بالنون .

﴿وَبَنِي﴾ : جمعُ ابنٍ جمعُ جَمْعِ السَّلَامَةِ ، وليس بسالم في الحقيقة ؛ لأنه لم يسلم لفظ واحده في جمعه ، وأصل الواحد بنو على فعل - بتحريك العين لقولهم في الجمع أبناء ، كجبل وأجبال ، ولأمه واو .

وقال قوم : لأمه ياء ، ولا حجة في البتوة ، لأنهم قد قالوا الفترة ، وهي من الياء .

﴿أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ : الأصل أَنْعَمْتُ بها ؛ ليكون الضمير عائداً على الموصول ، فحذف حرف

وجواب الشرط «فَمَنْ تَبِعَ» وجوابه .

و«مَنْ» في موضع رفع بالابتداء ، والخبر تبع ، وفيه ضمير فاعل يرجع على مَنْ ، وموضع «تبع» جزم بمن ، والجواب : «فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ» .

وكذلك كلُّ اسمٍ شرطت به وكان مبتدأ فخبّره فعل الشرط لا جواب الشرط ؛ ولهذا يجب أن يكون فيه ضمير يعود على المبتدأ ، ولا يلزم ذلك الضمير في الجواب حتى لو قلت : مَنْ يَتَّبِعْكُمْ أَكْرَمُ زَيْدًا ، اجاز ، ولو قلت : مَنْ يَتَّبِعْكُمْ أَكْرَمُهُ ، وأنت مُعيد الهاء إلى «مَنْ» لم يجز .

وذهب قوم إلى أن الخبر هو فعل الشرط والجواب ؛ وقيل الخبر منهما ما كان فيه ضمير يعود على مَنْ .

و«خوف» مبتدأ ، عليهم الخبر ، وجاز الابتداء

بالنكرة لما فيه من معنى العموم بالنفي الذي فيه .

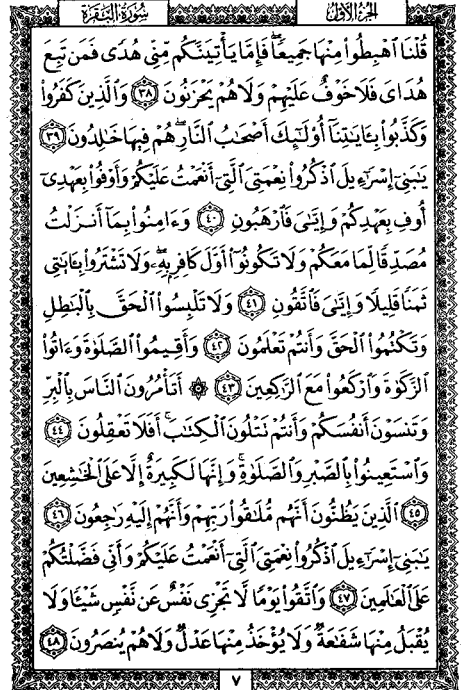
والرفع والتثوين هنا أوجه من البناء على الفتح ، لوجهين :

أحدهما - أنه عطف عليه ما لا يجوز به إلا الرفع . وهو قوله : «وَلَا هُمْ» ؛ لأنه مُعرَّفة ، و«لَا» لا تعمل في المعارف ، فالأولى أن يجعل المعطوف عليه كذلك لينشاكل الجُمْلَتَانِ ، كما قالوا في الفعل المشغول بضمير الفاعل ؛ نحو : قام زيد وعمرا كلمته ؛ فإنَّ النَّصْبَ في عمرو أولى ؛ ليكون منصوبا بفعل ، كما أن المعطوف عليه عَمِلَ فيه الفعل .

والوجه الثاني - من جهة المعنى ؛ وذلك بأن البناء يدل على نفي الخوف عنهم بالكليّة ؛ وليس المراد ذلك ؛ بل المراد نفيهم عنهم في الآخرة .

فإن قيل : لم لا يكون وجه الرفع أن هذا الكلام المذكور في جزء من أتبع الهدى ، ولا يليق أن ينفي عنهم الخوف اليسير ، ويتوهم ثبوت الخوف الكثير .

قيل : الرفع يجوز أن يضمّر نفي الكثير ؛ تقديره : ولا خوف كثير عليهم ، فيؤثره ثبوت القليل ، وهو عكس ما أُقِرَّ في السؤال ، فبان أن الوجه في الرفع ما ذكرنا .



و«إلى حين» : يجوز أن يكون في موضع رفع صفة لتناع ، فيتعلق بحذوف .

وجوز أن يكون في موضع نصب متاع لأنه في حكم المصدر ؛ والتقدير : وأن تمتعوا إلى حين .

٣٧- ﴿تَتَلَقَىٰ آدَمَ﴾ : يقرأ برع آدم ونصب كلمات ، وبالعكس ؛ لأن كل ما تلتك فقد تلقته .

﴿مَنْ رَبُّهُ﴾ : يجوز أن يكون في موضع نصب يتلقى . ويكون لابتداء الغاية .

وجوز أن يكون في موضع نصب صفة للكلمات ، تقديره : كلمات كائنة من ربه ، فلما قدمها انصبت على الحال .

﴿إِنَّهُ هُوَ التُّرَابُ﴾ : هو هاهنا مثل أنت في : «إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ» وقد ذكر .

٣٨- ﴿مِنْهَا جَمِيعًا﴾ : حال ؛ أي مجتمعين ، إما في زمن واحد ، أو في أزمنة ، بحيث يشتركون في الهبوط .

﴿فَأَمَّا﴾ : إن حرف شرط ، وما حرف مؤكده .

و«يَاتِيكُمْ» : فعل الشرط مؤكد بالنون التثنية ؛ والفعل يصير بها مبنيا أيضا . وما جاء في القرآن من أفعال الشرط عقيب إما كله مؤكد بالنون ، وهو ، القياس ؛ لأن زيادة «ما» تؤيد زيادة شدّة التوكيد ، وقد جاء في الشعر غير مؤكد بالنون .



الجر فصار أنعمتها، ثم حذف الضمير كما حذف في قوله: ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾.

﴿وَأَوْثَرًا﴾: يقال في الماضي وَثَى، وَثَى، وأوفى، ومن هنا تُرثَى ﴿أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ﴾. والفاء بالتخفيف والتشديد.

﴿وَلِيَّائٍ﴾: منصوب بفعل محذوف دل عليه «فَارْهَبُونَ»، تقديره: وارهبوا إِيَّائِي فَارْهَبُونَ، ولا يجوز أن يكون منصوباً بـ «ارهبوا»، لأنه قد تعدى إلى مفعوله.

٤١- ﴿مُصَلِّيًا﴾: حال مؤكدة من الهاء المحذوفة في أنزلت.

و ﴿مَسْكُومًا﴾: منصوب على الظرف، والعالم فيه الاستقرار.

﴿أَوَّلٌ﴾: هي أفعال، وفاؤها وعينها واواں عند سيبويه. ولم يتصرف منها فعلٌ لاعتلال الفاء والعين؛ وتأتيها أولى، وأصلها وَوَلَّى فأبدلت الواو همزة لانضمامها ضمناً لازماً، ولم تخرج على الأصل كما خرج وَوَقَّتْ ووجوه، كراهية اجتماع الواوَيْنِ.

وقال بعض الكوفيين: أصل الكلمة من آل يَثَلُ إذا نجما، فأصلها أو آل ثم خففت الهمزة بأن أبدلت واواً، ثم أذغمت الأولى فيها، وهذا ليس بقياس، بل القياس في تخفيف مثل هذه الهمزة أن تُثَقِّفَ حركتها على الساكن قبلها وتُحَذَفُ.

وقال بعضهم: من آل يَؤُولُ؛ فأصل الكلمة أوَّلٌ، ثم أخترت الهمزة الثانية فجعلت بعد الواو، ثم عمل فيها ما عمل في الوجه الذي قبله؛ فوزنه الآن أَغْلَلٌ.

﴿كافراً﴾: لفظه واحد، وهو في معنى الجمع؛ أي أوَّل الكفار؛ كما يقال: هو أحسن رجل. وقيل: التقدير: أول فريق كافر.

٤٢- ﴿وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ﴾: هو مجزوم بالعطف على «ولا تلبسوا»؛ ويجوز أن يكون نصباً على الجواب بالواو؛ أي لا تجتمعوا بينهما؛ كقولك: لا تأكل السمك وتشرَب اللبن.

﴿وَأنتم تعلمون﴾: في موضع نصب على الحال، والعالم: لا تلبسوا، وتكتُموا.

٤٣- ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾: أصل أقيموا أقيموا، فعمل فيه ما ذكرناه في قوله «ويقيمون الصلاة» في أول السورة.

﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾: أصله أَتُوا، فاستقلت الضمة على الياء فسكنت وحذفت لالتقاء الساكنين، ثم حُرِّكَت الياء بحركة الياء المحذوفة. وقيل: ضُمَّت تبعاً للواو كما ضُمَّت في اضربوا ونحوه وألف الزكاة منقلبة عن واو، لقولهم: زكا الشيء يَزْكُو، وقالوا في الجمع زكوات.

﴿مَعَ الرَّاَكِعِينَ﴾: ظرف.

٤٤- ﴿وَتَسْوُونَ﴾: أصله تَسْوُونَ، ثم عمل فيه ما ذكرناه في قوله تعالى: «اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ».

﴿أَنَّا تَعْلَمُونَ﴾: استفهام في معنى التوبيخ، ولا موضع له.

٤٥- ﴿وَاسْتَعْتَبُوا﴾: أصله اسْتَعْتَبُوا، وقد ذكر في الفاتحة.

﴿وَأَنهَآ﴾: الضمير للصلاة، وقيل للاستعانة؛ لأن استعيناوا يدل عليها.

وقيل على القبلة، للدلالة الصلاة عليها، وكان التحول إلى الكعبة شديداً على اليهود.

﴿إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾: في موضع نصب بكبيرة، «إِلا» دخلت للمعنى ولم تعمل؛ لأنه ليس قبلها ما يتعلق بكبيرة ليُسْتَسْتَمِنَ منه، فهو كقولك: هو كبير على زيد.

٤٦- ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ﴾: صفة للخاشعين. ويجوز أن يكون في موضع نصب بإضمار أعنى، ورفع بإضمار «هم».

﴿أَنَّهُمْ﴾: أن واسمها وخبرها ساد مسد المفعولين لتضمُّه ما يتعلق به الظن، وهو اللقاء، وذكر من أسند إليه اللقاء.

وقال الأخفش: أن وما عملت فيه مفعول واحد، وهو مصدر، والمفعول الثاني محذوف تقديره: يظنون لقاء الله واقعا.

﴿مَلَأُوهُ﴾: أصله ملأوا ثم عمل فيه ما ذكرناه في غير موضع، وحذفت التوَن تخفيفاً؛ لأنه نكرة إذا كان مستقبلاً، ولما حذفتها أضاف.

﴿إِلَيْهِ﴾: الهاء ترجع إلى الله، وقيل إلى اللقاء دل عليه مَلَأُوهُ.

٤٧- ﴿وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ﴾: في موضع نصب، تقديره: واذكروا تفضيلي إياكم.

٤٨- ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا﴾: يوماً هنا مفعول به؛ لأن الأمر بالتقوى لا يقع في يوم القيامة؛ والتقدير: واتقوا عذاب يوم، أو نحو ذلك.

﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ﴾: الجملة في موضع نصب صفة اليوم، والعائد محذوف، تقديره: تجزي فيه؛ ثم حذف الجار والمجرور عند سيبويه؛ لأن الظروف تُسَّعُ فيها ويجوز فيها ما لا يجوز في غيرها.

وقال غيره: تحذف «في» فتصير تجزيه، فإذا وصل الفعل بنفسه حذفت المفعول به بعد ذلك.

﴿عَنْ نَفْسٍ﴾: في موضع نصب بتجزي.

ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال، على أن يكون التقدير: شيئاً عن نفس.

و ﴿شَيْئًا﴾: هنا في حكم المصدر؛ لأنه وقع مرفوع جزاء، وهو كثير في القرآن؛ لأن الأجزاء شيء؛ فوضع العام موضع الخاص.

﴿وَلَا يُجِبُّلُ مِنْهَا شَفَاعَةً وَلَا يُؤَخِّدُ مِنْهَا عَذَابًا﴾؛ أي فيه؛ وكذلك ﴿وَلَا هُمْ يُبْصِرُونَ﴾.

«منها» في الموضعين يجوز أن يكون متعلقاً بـ «يُجِبُّلُ وَيُؤَخِّدُ»؛ ويجوز أن يكون صفةً لشفاعة وعذب، فلما قُدِّمَ انتصب على الحال.

و«يقبل»؛ يُقْرَأُ بالياء لتأنيث الشفاعة، وبالياء لأنه غير حقيقي، وحسن ذلك للفصل.

٤٩- ﴿وَأَذِّنْكُمْ﴾: إذ في موضع نصب معطوفاً على «اذكروا نعمتي»، وكذلك: وإذ قَرَأْنَا، وإذ أَعَدْنَا، وإذ قُلْنَا يا موسى، وما كان مثله من المطفوف.

﴿مِنَ آلِ فِرْعَوْنَ﴾: أصل آل: أهل، فأبدلت الهمزة همزةً لقرئها منها في المخرج، ثم أبدلت الهمزة ألفاً لسكونها وانفتاح الهمزة قبلها؛ مثل: آدم، وأمن. وتصغيره أهيل؛ لأن التصغير يرد إلى الأصل. وقال بعضهم: أويل، فأبدلت الألف واواً، ولم يرد إلى الأصل، كما لم يردوا عيدا في التصغير إلى أصله.

وقيل أصل آل: أول، من آل يَؤُولُ؛ لأن الإنسان يَؤُولُ إلى أهله.

وفرعون أعجمي معرفة.

﴿يَسْمُونَكُمْ﴾: في موضع نصب على الحال من آل.

﴿سُوءَ الْعَذَابِ﴾: مفعول به؛ لأن يسومونكم متعد إلى مفعولين؛ يقال: سُمْتُ الحنْفَ؛ أي ألزمته الذل.

﴿يُثَبِّتُونَ﴾: في موضع حال إن شئت من «آل» على أن يكون بدلاً من الحال الأولى؛ لأن حالين فصاعداً لا تكون عن شيء واحد؛ إذ كانت الحال مشبهة بالمفعول، والعالم لا يعمل في مفعولين على هذا الرصف، وإن شئت جعلته حالاً من الفاعل في «يسومونكم».

والجمهور على تشديد الباء للتكثير. وقرئ بالتخفيف.

﴿بَلَاءٌ﴾: الهمزة بدل من واو؛ لأن الفعل منه بلوته، ومنه قوله: «وَلَنَلْبِئُنَّكُمْ».

﴿مِن رِبْكُمْ﴾: في موضع رفع صفة لبلاء، فيتعلق بمحذوف.

٥٠- ﴿قَرَأْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ﴾: بكم في موضع نصب مفعول ثان، والبحر مفعول أول، والياء هنا في معنى اللام.

ويجوز أن يكون التقدير: بسبيكم.

وَأَذِمْ مَجِيحَكُمْ مِنْ مَالِ فِرْعَوْنَ يَسُؤْمُونَكُمْ سِوَى الْعَالَمِينَ  
يُذِخُونَ آبَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ وَفِي ذَلِكَ لَكُمْ بَلَاءٌ  
مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٥١﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَمَّجَيْتُمْكُمْ  
وَأَعْرَفْنَا أَلْفَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ نَظُرُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى  
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ أَخَذْنَا الْعِصْمَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَلِمُونَ ﴿٥٣﴾  
ثُمَّ عَصَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَمَلَكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٤﴾  
وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَمَلَكُمْ لَمْ تَدْرُونَ ﴿٥٥﴾  
وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَتَّبِعُوا أَمْرَكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ  
بِاتِّخَاذِكُمْ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَانظُرُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ  
خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٥٦﴾  
وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً  
فَأَخَذَتْكُمْ الصَّيْفَةَ وَأَنْتُمْ نَظُرُونَ ﴿٥٧﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ  
بَعْدِ مُوسَى لَمَلَكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ  
الْعَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى كُلَّوَمَا يَنْبَغِي مَا  
رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٩﴾

وموسى اسم النبي لا يُقضى عليه بالاشتقاق؛ لأنه أعجمي، وإنما يشتق موسى الحديد.

﴿ثُمَّ أَخَذْنَا الْعِصْمَ﴾؛ أي الهيا، فحذف المفعول الثاني؛ ومثله: «بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلِ».

وقد تاتي اتخذت متعدية إلى مفعول واحد إذا كانت بمعنى جعل وعمل، كقوله تعالى: «وَقَالُوا أَخَذَ اللَّهُ كِفْلَهُ»؛ وكقولك: اتخذت داراً وثوباً وما أشبه ذلك.

ويجوز إذغام الذال في التاء لقرب مخرجهما؛ ويجوز الإظهار على الأصل.

﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾: أي من بعد انطلاقه، فحذف المضاف.

﴿٥٢- لَمَلَكُمْ﴾: اللام الأولى أصل عند

﴿لَمَلَكُمْ﴾: قال بعضهم: الأصل ذاتكم؛ لأن المقدم ذكره: التوبة، والقتل؛ فأوقع المفرد موقع التشبية؛ لأن ذا يحتمل الجميع، وهذا ليس بشيء؛ لأن قوله: فاقتلوا تفسير للتوبة، فهو واحد.

﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾: في الكلام حذف تقديره: فَمَقَلَّمْتُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ.

٥٥- ﴿لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ﴾؛ وإنما قال: نؤمن لك لا بك؛ لأن المعنى لن نؤمن لأجل قولك، أو يكون محمولاً على: لن نقر لك بما ادَّعيت.

﴿جَهْرَةً﴾: مصدر في موضع الحال من اسم الله؛ أي نراه ظاهراً غير مستور.

وقيل حال من التاء والميم في «قلتم»؛ أي قلتم ذلك مجاهرين.

وقيل: هو مصدر منصوب بفعل محذوف؛ أي جهرتُم جهرةً.

و «الصَّاعِقَةُ»: فاعلة بمعنى مُفْعَلَةٌ؛ يقال: أصعقتُم الصاعقة؛ فهو كقولهم: أوزس النبت فهو وأرس، وأصنبت فهو عائب.

٥٧- ﴿وَقَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْعَمَامَ﴾: أي جعلناه ظلاً، وليس كقولك: ظللت زَيْباً بظلم؛ لأن ذلك يؤدي إلى أن يكون العمام مستوراً بظلم آخر.

ويجوز أن يكون التقدير بالغمام.

وَالْعَمَامُ: جمع غمامة. والصحيح أن يقال هو جنس، فإذا أردت الواحد زدت عليها التاء.

﴿الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى﴾: جنسان.

﴿كُلُّوْا مِنَ طَيِّبَاتٍ﴾: «من» هنا للبعيض، أو لبيان الجنس، والمفعول محذوف؛ والتقدير: كلُّوا شَيْئاً مِنَ طَيِّبَاتٍ.

﴿أَنْفُسَهُمْ﴾: مفعول «يَظْلِمُونَ»، وقد أوقع «أفعلوا»، وهو من جموع القلة، موضع جمع الكثرة.

٥٨- ﴿هَذِهِ الْقَرْيَةُ﴾: القرية نعت لهذه.

﴿سَجْدًا﴾: حال، وهو جمع ساجد؛ وهو أبلغ من السجود.

﴿حِطَّةً﴾: خير مبتدأ محذوف؛ أي سؤلنا حِطَّةً، وموضع الجملة نصب بالقول.

وقرى حطة بالنصب على المصدر؛ أي حط عنا حطةً.

﴿تَغْفِرْ لَكُمْ﴾: جواب الأمر، وهو مجزوم في الحقيقة بشرط محذوف، تقديره: إن تقولوا ذلك تغفر لكم.

والجهمود على إظهار الراء عند اللام، وقد أدغمها قوم؛ وهو ضعيف؛ لأن الراء مكروية، فهي في تقدير حرفين، فإذا أدغمت ذهب أحدعها،

جماعة؛ وإنما تحذف تخفيفاً في قولك: علك، وقيل هي زائدة، والأصل علك؛ ولعل حرفاً، والحذف تصرف، والحرف بعيد منه.

٥٣- ﴿وَالْفُرْقَانَ﴾: هو في الأصل مصدر، مثل الرُّجْحَانِ وَالْفُرْقَانِ، وقد جعل اسماً للقرآن.

٥٤- ﴿لَقَوْمِهِ﴾: اللغة الجيدة أن تكسر الهاء إذا انكسر ما قبلها وتزاد عليها ياء في اللفظ، لأنها خفية لا تبين كلَّ البيان بالكسر وحده؛ فإن كان قبلها ياء مثل «عليه» فالجيد أن تكسر الهاء من غير ياء، لأن الهاء خفية ضعيفة، فإذا كان قبلها ياء وبعدها ياء لم يقر الحاجز بين الساكنين؛ فإن كان قبل الهاء فتحة أو ضمة ضُمَّتْ ولحقتها واو في اللفظ؛ نحو: إنه وغلنامه، كما ذكرنا.

﴿يَا قَوْمِ﴾: حذف ياء التكلم اكتشافاً بالكسرة، وهذا يجوز في التثنية خاصة؛ لأنه لا يلبس؛ ومنهم من يثبت الياء ساكنة، ومنهم من يثبتها، ومنهم من يثبتها ألفاً بعد فتح ما قبلها، ومنهم من يقول: يا قوم، بضم الميم.

﴿إِلَى بَارِكُمْ﴾: القراءة بكسر الهمزة؛ لأن كسرها إعراب؛ وروي عن أبي عمرو تسكينها فرأى من تراكب الحركات، وسببوه لا يثبت هذه الرواية، وكان يقول: إن الراوي لم يضبط عن أبي عمرو؛ لأن أبا عمرو اختلس الحركة فظن السامع أنه سكن.

ويجوز أن تكون المصدية، كقولك: ذهبت بزيد، فيكون التقدير: أفرقناكم البحر، ويكون في المعنى كقوله تعالى: «وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ».

ويجوز أن تكون الباء للحال؛ أي فرقنا الْبَحْرَ وأنت به، فيكون إما حالاً مقدرَةً، أو مقارئة.

﴿وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾: في موضع الحال، والعاقل «أعرفنا».

٥١- ﴿وَعَدْنَا مُوسَى﴾: وعده يتعدى إلى مفعولين، تقول: وعدت زيدا مكاناً كذا ويوم كذا، فالمفعول الأول موسى، و «أربعين» المفعول الثاني؛ وفي الكلام حذف تقديره غمأم أربعين؛ وليس أربعين ظرفاً، إذ ليس المعنى: وعده في أربعين.

ويقرأ «وَعَدْنَا بِالْف» وليس من باب المقابلة الواقعة من اثنين، بل مثل قولك: عافاك الله، وعاقبت اللص.

وقيل: هو من ذلك؛ لأن الوعد من الله والقبول من موسى، فصار كالوعد منه.

وقيل: إن الله أمر موسى أن يعد بالوفاة، ففعل. وموسى مفعّل، من أوسيت رأسه، إذا حلقت؛ فهو مثل أعطى فهو مفعّل.

وقيل: فُعِلَ من ماس يعيس، إذا تبخرت في مَشْفِيهِ، فموسى الحديد من هذا المعنى، لكثرة اضطرابها وتحركها وقت الحلق؛ فالواو في موسى على هذا بدلٌ من الياء لسكونها وانضمام ما قدامها.

واللام المشددة لا تكرير فيها، فعند ذلك يذهب التكرير القائم مقام حرف.

ويقراء «تُغْفِرُ لَكُمْ»، بالثاء على مالم يسم فاعله. وبالياء كذلك، لأنه فصل بين الفعل والفاعل، ولأن تأنيث الخطايا غير حقيقي.

﴿خَطَايَاكُمْ﴾: هو جمع خطيئة، وأصله عند الخليل: خطائي- يهمزتين، الأولى منهما مكسورة، وهي المتقلبة عن الياء الزائدة في خطيئة، فهو مثل صحيفة وصحائف، فاستقل الجمع بين الهمزتين، فنقلوا الهمزة الأولى إلى موضع الثانية، فصار وزنه فعالي. وإنما فعلوا ذلك لتvisير المكسورة طرفا فتقلب ياء تنصير فعالي، ثم أبدلوا من كسرة الهمزة الأولى فتحة، فانتقلت الياء بعدها ألفا، كما قالوا في:

يالهي وبيا أسفي؛ فصارت الهمزة بين الفين، فأبدل منها ياء؛ لأن الهمزة قريبة من الألف، فاستكروها اجتماع ثلاث ألغات، فخطايا فعالي، ففيها على هذا خمس تغييرات: تقدم اللام عن موضعها، وإبدال الكسرة فتحة، وإبدال الهمزة الأخيرة ياء، ثم إبدالها ألفا، ثم إبدال الهمزة التي هي لام ياء.

وقال سيبويه: أصلها خطائي، كقول الخليل، إلا أنه أبدل الهمزة الثانية ياء لانكسار ما قبلها، ثم أبدل من الكسرة فتحة فانتقلت الياء ألفا، ثم أبدل الهمزة ياء، فلا تحويل على مذهبه.

وقال الفراء: الواحدة خطية، بتخفيف الهمزة والإدغام، فهو مثل مطية ومطايأ.

٥٩- ﴿قَبِلْ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا﴾: في الكلام حذف تقديره: قبِلْ الذين ظلموا بالذي قيل لهم قولاً غير الذي قيل لهم؛ فبدل بتعدي إلى مفعول واحد بنفسه، وإلى آخر بالياء، والذي مع الياء يكون هو المتروك، والذي يغير بابه هو الموجود، كقول أبي النجم:

وَبَدَّلْتُ الدَّهْرُ دُوَّ تَبَدَّلَ هَيْبًا بُورًا بِالصَّبَا وَالشَّمَالِ  
فالذي انقطع عنها «الصبأ»، والذي صار لها «الهيبة»، فكذلك هاجتا.

ويجوز أن يكون «بدل» محمولاً على المعنى، تقديره: فقال الذين ظلموا قولاً غير الذي؛ لأن تبديل القول كان بقول.

﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾: في موضع نصب متعلق بأنزلنا.

ويجوز أن يكون صفة لرجز، فيستعلق بمحذوف.

والرجز - بكسر الراء وضمها لغتان.

﴿بِمَا كَانُوا﴾: الباء بمعنى السب؛ أي عاقبتهم بسبب فسقهم.

٦٠- ﴿اسْتَسْقَى﴾: الألف متقلبة عن ياء، لأنه من السقي.

وألف العصا من واو؛ لأن تثنيها عصران، وتقول: عصوت بالعصا؛ أي ضربت بها. والتقدير: فضرب.

﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ الْأَنْجَارَ﴾: من العرب من انفجر من الشين، ومنهم من يكرسها، وقد قرئ بهما، ومنهم من يفتحها.

﴿مُفْسِدِينَ﴾: حال موكدة؛ لأن قوله: «لا تتؤا»: لا تفسدوا.

٦١- ﴿يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُثِيبُ الْأَرْضُ﴾: مفعول يخرج محذوف، تقديره: شيئاً مما تُثِيبُ الأرض.

و«ما»: بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة، ولا تكون

مصدرية، لأن المفعول المقدّر لا يُوصف بالإنيات؛ لأن الإنيات مصدر، والمحذوف جَوْهَرٌ.

﴿مِنَ بَقْلِهِمَا﴾: من هنا لبيان الجنس، وموضعها نصب على الحال من الضمير المحذوف، تقديره: مما تثيب الأرض كاتنا من بقلها.

ويجوز أن يكون بدلا من «ما» الأولى بإعادة حرف الجر.

والقشأ: بكسر القاف وضمها. لغتان، وقد قرئ بهما؛ والهمزة أصل، لقولهم: أثأت الأرض، واحدته قشأة.

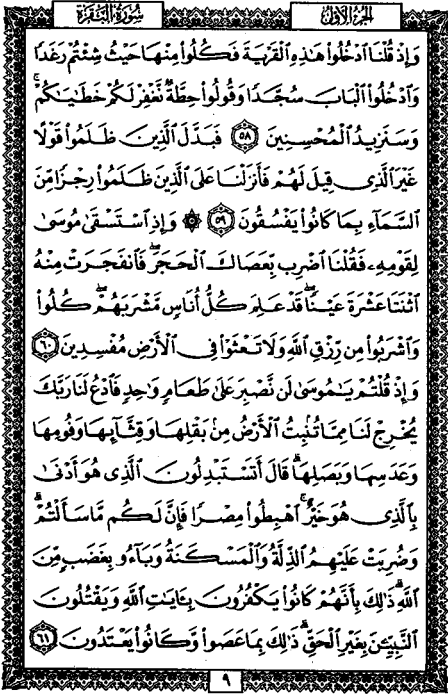
﴿أَتَى﴾: ألقه متقلبة عن واو؛ لأنه من دنا يذنو، إذا قرب. وله معنيان:

أحدهما: أن يكون المعنى ما تقرب قيمته لخصاسته ويسهل تحصيله.

والثاني: أن يكون معنى القريب منكم؛ لكونه في الدنيا.

و«الذي هو خير»: ما كان من امتثال أمر الله؛ لأن نفعه متأخر إلى الآخرة.

وقيل الألف مبدلة من همزة؛ لأنه مأخوذ من دَنُو يَدْنُو فهو دَنِيٌّ، والمصدر الدنأة، وهو من الشيء الخسيس، فأبدل الهمزة ألفا، كما قال: «لا هتاك المربع».



وقيل أصله أدون، من الشيء أدون، فأخر الواو فانقلبت ألفا، فوزنه الآن أفلح.

﴿أَهْطُوا﴾: الجيد كسر الباء، والضم لغة، وقد قرئ به.

﴿مِصْرًا﴾: نكرة، فلذلك انصرف والمعنى: اهبطوا ببدأ من البلدان.

وقيل هو معرفة، وصرف لسكون أو سطره، وترك الصرف جائز، وقد قرئ به، وهو مثل هند ودعد، والمصر في الأصل: هو الحد بين الشيتين.

﴿مَا سَأَلْتُمْ﴾: «ما» في موضع نصب اسم إن، وهي بمعنى الذي، ويضعف أن تكون نكرة موصوفة.

﴿وَيَلَاؤًا﴾: الألف في يلاؤا متقلبة عن واو؛ لقولك في المستقبل: يبرء.

﴿بِقَضْبٍ﴾: في موضع الحال؛ أي رجعوا مغضوباً عليهم.

﴿مِنَ اللَّهِ﴾: في موضع جر صفة لغضب.

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ﴾: ذلك مبتدأ، و«بأنهم كانوا يكفرون» الخبر؛ والتقدير: ذلك الغضب مستحق بكفركم.

﴿التَّيْبِينَ﴾: أصل التبي الهمزة؛ لأنه من النبا، وهو الخير؛ لأنه يُخَيِّرُ عن الله، لكنه خفف بأن قلبت الهمزة ياء، ثم أدمجت الياء الزائدة فيها.

٦٤- ﴿قُلُوبًا﴾: هي مركبة من لو ولا؛ و «لو» قبل التركيب يتنع بها الشيء لامتناع غيره، ولا للنفي، والامتناع نفي في المعنى، فقد دخل النفي بلا على أحد امتناعي «لو»، والامتناع نفي في المعنى، والنفي إذا دخل على النفي صار إيجاباً، فمن هنا صار معنى لولا هذه يتنع بها الشيء لوجود غيره.

و ﴿قَضَلَ اللَّهُ﴾: مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: لولا فضل الله حاضر؛ ولزم حذف الخبر لقسيام العلم به، وطول الكلام بجواب لولا؛ فإن وقعت: «أنه» بعد لولا ظهر الخبر؛ كقوله تعالى: «فلولا أنه كان من المسبحين»، فالخبر في اللفظ لأن.

وذهب الكوفيون إلى أن الاسم الواقع بعد لولا هذه فاعل لولا.

٦٥- ﴿عَلِمْتُمْ الَّذِينَ امْتَدَّوْا﴾: علمتم هاهنا بمعنى عرفتم؛ فيمتدى إلى مفعول واحد.

و ﴿مَنْكُمْ﴾: في موضع نصب حالاً من الذين اعتدوا؛ أي المتدينين كائنين منكم.

و ﴿فِي السَّبْتِ﴾: متعلق باعتدوا؛ وأصل السبب مصدر، يقال: سببت سبباً سبباً؛ إذا قطع، ثم سمي اليوم سبباً.

وقد يقال يوم السبت، فيخرج مصدراً على أصله. وقد قالوا: اليوم السبت، فجعلوا اليوم خبراً عن السبت، كما يقال: اليوم القتال؛ فعلى ما ذكرنا يكون في الكلام حذف، تقديره في يوم السبت.

﴿خامستين﴾: الفعل منه حساً إذا ذك؛ فهو لازم مطاع حسائه؛ فاللازم منه والتعدي بلفظ واحد، مثل: زاد الشيء وزده، وغاض الماء وغضته.

وهو صفة لفردة؛ ويجوز أن يكون خبراً ثانياً، وأن يكون حالاً من فاعل كان، والفاعل فيها كان.

٦٦- ﴿فَجَعَلْنَاهَا﴾: الضمير للعقوبة، أو السنة، أو الأمة.

٦٧- ﴿يَأْتِرُكُمْ﴾: الجمهور على ضم الراء، وقري بإسكانها، لأن الكاف متحركة وقيل الراء حركة؛ فسكنوا الأوستب تشبيهاً له بمعضد، وأجروا المنفصل مجزئ المتصل.

ومنه من يخلص ولا يسكن، والجيد همزة. وقري بالألف على إبدال همزة ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها؛ ومثله: الراس والبأس.

﴿أَنْ تَلْبِثُوا﴾: في موضع نصب على تقدير إسقاط حرف الجر؛ وتقديره: بأن تدبجوا؛ وعلى قول الخليل هو في موضع جر بالباء.

والألف في «هاؤوا» منقلبة عن واو، لأنه من هاد يهود، إذا تاب، ومنه قوله تعالى: «إنا هدناك إليك». ويقال هو من الهوادة، وهو الخوض، ويقال أصلها ياء، من هاد يهيد؛ إذا تحرك.

﴿مَنْ آمَنَ﴾: من هنا شرطية في موضع مبتدأ، والخبر آمن، والجواب: ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾، والجملة خبر إن الذين، والعاث محذوف تقديره: من آمن تحرك.

ويجوز أن يكون «من» بمعنى الذي غير جازمة، ويكون بدلاً من اسم إن، والعاث محذوف أيضاً.

وخبر إن «فلهم أجرهم». وقد حمل على لفظ من آمن وعمل، فوحد الضمير؛ وحمل على معناتها «فلهم أجرهم» فجمع.

و ﴿أَجْرُهُمْ﴾: مبتدأ، ولهم خبره.

وعند الأخفش أن أجرهم مرفوع بالجار.

و ﴿عِنْدَ﴾: ظرف، والعاث فيه معنى الاستقرار.

ويجوز أن يكون عند في موضع الحال من الأجر؛ تقديره: فلهم أجرهم ثابتاً عند ربهم. والأجر في الأصل مصدر؛ يقال: أجره الله يأجره أجراً، ويكون بمعنى المفعول به؛ لأن الأجر هو الشيء الذي يجازى به المطيع، فهو مأجور به.

٦٢- ﴿فَوَقَّكُمْ﴾: ظرف لرقعتنا. ويضعف أن يكون حالاً من الطور؛ لأن التقدير يصير: رفعتنا الطور عالياً، وقد استفيد هذا من رفعتنا؛ ولأن الجبل لم يكن فوقهم وقت الرفع؛ وإنما صار فوقهم بالرفع.

﴿خُدُّوا مَا آتَيْنَاكُمْ﴾: التقدير: وقلنا؛ خدوا. ويجوز أن يكون القول المحذوف حالاً؛ والتقدير: رفعتنا فوقكم الطور قائلين خدوا.

﴿بِقُوَّةٍ﴾: في موضع نصب على الحال المقترنة، والتقدير: خدوا الذي آتيناكموه عازمين على الجد في العمل به؛ وصاحب الحال الواو في خدوا.

ويجوز أن يكون حالاً من الضمير المحذوف، والتقدير: خدوا ما آتيناكموه، وفيه الشدة والتشدد في الرخصة بالعمل به.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ  
مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ  
عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ  
أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُدُّوا مَا آتَيْنَاكُمْ  
بِقُوَّةٍ وَإِذْ كُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ  
بَعْدَ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ  
الْخَاسِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ  
فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿٦٥﴾ فَعَمَلَتْهَا تِلْكَ لِمَا  
بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ  
مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذُوبُوا بقره قَالُوا أَنْتَ جَدْنَا  
هُرُوقًا قَالُوا عُرُدٌ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا  
أَنع لَنَا رَبِّكَ بَيْنَ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بقره لَأَفَارِشٌ  
وَلَا يُكْرَعُونَ آتَيْنَاكَ ذَلِكَ قَالُوا مَا تَأْمُرُونَ ﴿٦٨﴾  
قَالُوا أَنع لَنَا رَبِّكَ بَيْنَ لَنَا مَا هِيَ قَالُوا لَنْ نَقُولُ  
إِنَّهَا بقره صَمْرَاءٌ فَاقْع لَوْ نَهَأْتُمْ السَّارِقِينَ ﴿٦٩﴾

وقيل من لم يهزم أخذه من النبوة، وهو الارتفاع؛ لأن ربة النبي ارتفعت عن رتب سائر الخلق.

وقيل النبي: الطريق؛ فالبلغ عن الله طريق الخلق إلى الله، وطريقه إلى الخلق.

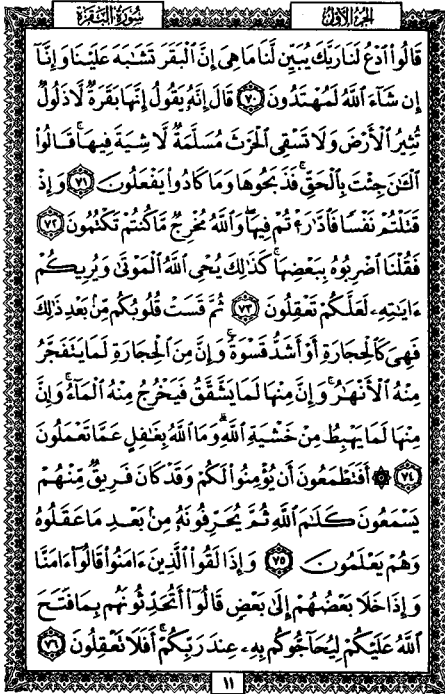
وقد قرئ بالهمز على الأصل.

﴿بغير الحق﴾: في موضع نصب على الحال من الضمير في يقتلون؛ والتقدير: يقتلونهم مبطلين.

ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف، تقديره قتلًا بغير الحق؛ وعلى كلا الوجهين هو تركيد.

﴿عَصَوًا﴾: أصله عصوا، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة تدل عليها. والواو هنا تذهب في الواو التي بعدها لأنها مفتوح ما قبلها، فلم يكن فيها مد يتنع من الإدغام، وله في القرآن نظائر، كقوله: «فقد اعتدوا وإن تزكوا»؛ فإن انضم ما قبل هذه الواو نحو: آمنوا وعملوا. لم يجز إدغامها؛ لأن الواو المضموم ما قبلها يطول مدتها، فيجزي مجرى الحاجز بين الحرفين.

٦٢- ﴿وَالصَّالِحِينَ﴾: يُقْرَأُ بِالْهَمْزِ عَلَى الْأَصْلِ، وهو من صباً يضرباً إذا مال، ويُقْرَأُ بِعَيْرِ هَمْزٍ، وذلك على قلب همزة ألفاً في صبا، وعلى قلبها ياء في صابي؛ ولما قلبها ياءً حذفتها من أجل ياء الجمع.



ويجوز أن يقول الخليل هو هنا في موضع نصب، فتعدى أمر بنفسه، كما قال: أمرتك الخير فافعل ...

والثاني - أن اللون مضاف إلى المونث فأنث، كما قال: ذهبت بعض أصابعه، و «تلقط بعض السيارة».

٧٠- ﴿إِنَّ الْبَقْرَ﴾: الجمهور على قراءة البقر بغير ألف، وهو جنس للبقرة؛ وقري شادا «إن الباقر»، وهو اسم جمع بقرة، ومثله الجمال.

وهو مفعول ثان لاتخذ، وفيه مضاف محذوف، تقديره: اتخذنا ذوي هؤل.

ويجوز أن يكون مصدرًا بمعنى المفعول، تقديره: مهزومًا بهم.

وجواب الاستفهام معنى «أعوذ بالله أن أكون»؛ لأن المعنى أن الهزائم جاهل، كأنه قال: لا أهزأ.

٦٨- ﴿أَدْعُ لَنَا﴾: اللغة الجيدة ضم العين، والواو محذوفة علامة للبناء عند البصريين، وللجزم عند الكوفيين.

ومن العرب من يكسر العين، ووجهها أنه قدر العين ساكنة كأنها آخر الفعل، ثم كسرهما لسكونها وسكون الدال قبلها.

﴿مَالُوتُهَا﴾: ما اسم للاستفهام في موضع رفع بالابتداء، ولونها الخير، والجملة في موضع نصب بين ولر قري: لونها، بالنصب، لكان له وجه؛ وهو أن يجعل ما زائدة كهي في قوله: «أيما الأجلين قضيت»، ويكون التقدير: بين لنا لوتها.

وأما «ماهي» فابتداء وخبر لا غير؛ إذ لا يمكن جعل ما زائدة؛ لأن «هي» لا يصلح أن يكون مفعول بين.

﴿لا فارض﴾: صفة لبقرة، «ولا» لا تمنع ذلك؛ لأنها دخلت معنى النفي؛ فهو كقولك: مررت برجل لا طويل ولا قصير. وإن شئت جعلته خبر مبتدأ؛ أي لا هي فارض.

﴿ولا بكر﴾: مثله، وكذلك «عوان».

﴿بين ذلك﴾؛ أي بينهما، «وذلك» لما صلح للثنية والجمع جاز دخول بين عليه، واكتفى به.

﴿ما تؤمرون﴾: أي به، أو تؤمرونه. وما بمعنى الذي، ويضعف أن يكون نكرة موصوفة؛ لأن المعنى على العموم، وهو بالذي أشبه.

٦٩- ﴿فاتح لوتها﴾: إن شئت جعلت «فاتح» صفة، ولونها مرفوعًا به، وإن شئت كان خبرًا مقدمًا، والجملة صفة.

﴿تسر﴾: صفة أيضًا.

وقيل: «فاتح» صفة للبقرة، ولونها مبتدأ، وتسر خبره. وآث اللون لوجهين:

كذلك؛ لأنه في المعنى واحد. الأثرى أنك لا تقول: مررت برجل قائم ولا قاعد، بل تقول: لا قاعد، بغير واو، كذلك يجب أن يكون هنا.

والثاني - أنها لو أثارت الأرض لكانت ذلولًا، وقد نقتى ذلك.

ويجوز على قول من أثبت هذا الوجه أن تكون تشير في موضع رفع صفة للبقرة.

﴿ولا تسقي الحرث﴾: يجوز أن يكون صفة أيضًا؛ وأن يكون خبر ابتداء محذوف.

وكذلك «مسلمة»، و «لا شيء فيها». والاحسن أن يكون صفة.

والأصل في شيء: وشية؛ لأنه من وشا يمشي، فلما حدثت الواو في الفعل حدثت في المصدر، وعوضت التاء من المحذوف، ووزنها الآن علة.

«وفها» خبر «لا» في موضع رفع.

﴿قالوا: الآن﴾: الألف واللام في الآن زائدة، وهو مبتدأ؛ قال الزجاج: بني لتضمه معنى حرف الإشارة؛ كأنك قلت هذا الوقت.

وقال أبو علي: بني لتضمه معنى لام التعريف؛ لأن الألف واللام الملقوظ بهما لم تعرفه؛ ولا هو علم ولا مضمر؛ ولا شيء من أقسام المعارف؛ فيلزم أن يكون تعريفه باللام المقدر؛ واللام هنا زائدة زيادة لازمة كما لزم في الذي، وفي اسم الله.

ويقرا كذلك، إلا أنه بالياء على التذكير.

﴿إن شاء الله﴾: جواب الشرط إن وما عملت فيه عند سبويه، وجاز ذلك لما كان الشرط متوسطًا؛ وخبر إن هو جواب الشرط في المعنى، وقد وقع بعده فصار التشديد: إن شاء الله هدايتنا، والمفعول محذوف، وهو هدايتنا.

وقال البسد: الجواب محذوف دلّت عليه الجملة؛ لأن الشرط معترض، فالتية به التأخير، فيصير كقولك: أنت ظالم إن فعلت.

٧١- ﴿لا ذلول﴾: إذا وقع قول صفة لم يدخله الهاء للتأنيث، تقول: امرأة صبورة شكورة، وهو بناء للمبالغة.

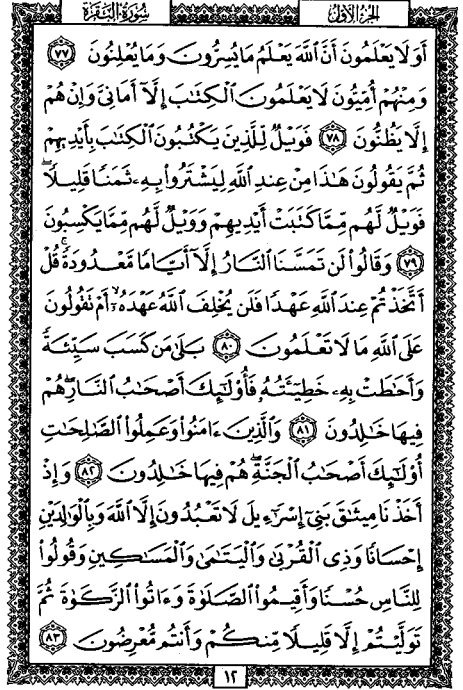
وذلول: رفع صفة للبقرة، أو خبر ابتداء محذوف، وتكون الجملة صفة.

﴿تشير﴾: في موضع نصب حالاً من الضمير في ذلول، تقديره: لا تدل في حال إثارتها.

ويجوز أن يكون رفعًا إنباعًا للذلول.

وقيل: هو مستأنف؛ أي هي تشير؛ وهذا قول من قال: إن البقرة كانت تشير الأرض، ولم تكن تسقي الزرع. وهو قول بعيد من الصحة لوجهين:

أحدهما - أنه عطف عليه «ولا تسقي الحرث»؛ فتى المعطوف؛ فيسبب أن يكون المعطوف عليه



فَعَلَان، فيعمل الثاني منهما في الماء؛ وفاعل الأول مضمَرٌ على شريطة التفسير.

وعند الكوفيين يعملُ الأول، فيكون في الثاني ضميره.

﴿من حَسْبِيَةِ الله﴾: من في موضع نصب يهبط؛ كما تقول: يهبط بحسبية الله.

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾: ما بمعنى الذي، ويجوز أن تكون مصدرية.

٧٥- ﴿أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ﴾: حرف الجر محذوف، أي في أَنْ يُؤْمِنُوا، وقد تقدم ذكر موضع مثل هذا من الإعراب.

﴿وَقَدْ كَانَ﴾: الواو واو الحال؛ والتقدير: أفتطمعون في إيمانهم وشأنهم الكذب والتحريف.

﴿مِنْهُمْ﴾: في موضع رفع صفة لفريق.

﴿يَسْمَعُونَ﴾: خبر كان؛ وأجاز قومٌ أن يكون يسمعون صفة لفريق، ومنهم الخبير؛ وهو ضعيف.

﴿مَا عَقَلُوا﴾: «ما» مصدرية.

﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾: حال، والفاعل فيها يحرفونه.

ويجوز أن يكون العامل عقوله، ويكون حالا مؤكدة.

٧٦- ﴿بِمَاقِعِ الله﴾: يجوز أن تكون «ما» بمعنى الذي، وأن تكون مصدرية، وأن تكون توكراً موصوفة.

﴿لِحُجَابِكُمْ﴾: اللام بمعنى كي، والناصبُ للفعل «أَنْ» مضمرة؛ لأنَّ اللام في الحقيقة حرفُ جر، ولا تدخل إلا على الاسم، وأكثر العرب يكسر هذه اللام، ومنهم من يفتحها.

٧٨- ﴿أُمِّيُونَ﴾: مبتدأ، وما قبله الخبر؛ ويجوز على مذهب الأخشن أن يرتفع بالظرف.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: في موضع رفع صفة لأُميين.

﴿إِلَّا أَمَانِي﴾: استثناء مُنْقَطِعٌ، لأنَّ الأمانِي ليست من جنس العلم؛ وتقديره إلا في مثل هذا بلكن؛ أي لكن يمتنونه أمانِي.

وواحدُ الأمانِي: أمنيَّة، والياء مشددة في الواحد والجمع؛ ويجوز تخفيفها فيهما.

﴿وَإِنْ هُمْ﴾: إن بمعنى ما، ولكن لا تحسَلُ عملها، وأكثر ما تأتي بمعناها إذا انتقض الشيءُ بإلا، وقد جاءت وليس معها إلا، وسيذكر في موضعه، والتقدير: وإن هم إلا قومٌ يظنون.

٧٩- ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ﴾: ابتداء، وخبره؛ ولو نُصِبَ لَكَانَ له وَجْهٌ على أن يكون التقدير: الزمهم الله ويلاً.

واللام للثنين؛ لأنَّ الاسم لم يذكر قبل المصدر.

والوَيْلُ مصدر لم يستعمل منه فعل؛ لأنَّ فاءه وعينه معتلتان.

كذلك، ولم نقل في الوزن فعل ولا فعرك؛ فيؤتى بالراء الزائدة في المثال؛ بل زيدت العين في المثال كما زيدت في الأصل، وكانت من جنسه؛ فذلك التأء في تداركهم صارت بالإبدال دالاً من جنس الكلمة.

فإن سئل عن الوزن لبيّن الأصل من الزائد بلفظه الأول أو الثاني؛ كان الجواب أن يقال: وَرَأَى أَصْلَهُ الْأَوَّلُ تَفَاعَلْتُمْ؛ والثاني أْتَفَاعَلْتُمْ، والثالث أْتَفَاعَلْتُمْ، ومثُل هذه المسألة: «أَتَأْتَلُمُ إِلَى الْأَرْضِ»، و«حتى إذا أدَّارَ كُرًا فِيهَا».

﴿مُخْرَجٌ مَا كَتَبْتُمْ﴾: «ما» في موضع نصب بمخرج، وهي بمعنى الذي؛ والعاقد محذوف.

ويجوز أن تكون مصدرية، ويكون المصدر بمعنى المفعول؛ أي يخرج كتمكم، أي مكومكم.

٧٣- ﴿كَذَلِكَ يُخَيِّبُ الله﴾: الكاف في موضع نصب نعتاً لمصدرٍ محذوفٍ تقديره: يخيبُ الله الموتى إحياءً مثل ذلك.

وفي الكلام حذف تقديره: فضربوها فحييت.

٧٤- ﴿فَهِى كَالْحِجَارَةِ﴾: الكاف حرف جر متعلقة بمحذوفٍ تقديره: فهِى مُسْتَقَرَّةٌ كَالْحِجَارَةِ.

ويجوز أن يكون اسماً بمعنى مثل في موضع رفع؛ ولا تعلق بشيء.

﴿أَوْ أَشَدُّ﴾: «أو» هاءنا كَأَوْ في قوله: «أو كصيبٍ». وأشدُّ معطوف على الكاف تقديره: أو هي أشدُّ.

وقرئ يفتح الدال على أنه مجرور عطفاً على الحجارة، تقديره: أو كأشدُّ من الحجارة.

و﴿قِسْوَةٌ﴾: تمييز، وهي مصدر.

﴿لَمَّا يَتَقَوَّجُجُوا﴾: ما بمعنى الذي في موضع نصب اسم إن واللام للتوكيد.

ولو قرئ بالتاء جاز؛ ولو كان في غير القرآن لجاز «منها»، على المعنى.

﴿يَشَقُّقُ﴾: أصله يَشَقُّقُ؛ فقلبت التاء شيناً، وأدغمت. وفاعلُه ضمير ما.

ويجوز أن يكون فاعله ضميرُ الماء؛ لأنَّ يَشَقُّقُ يجوزُ أن يُجْعَلَ للماء على المعنى؛ فيكون معك

وفي «الآن» أربعة أوجه:

أحدها: تحقيق الهمزة؛ وهو الأصل.

والثاني: إلقاء حركة الهمزة على اللام وحذفها. وحذف ألف اللام في هذين الوجهين لسكونها وسكون اللام في الأصل؛ لأن حركة اللام هاءنا عارضة.

والثالث: كذلك؛ إلا أنهم حذفوا ألف اللام لما تحركت اللام فظهرت الواو في قولها.

والرابع: إثبات الواو في اللفظ وقطع ألف اللام، وهو بعيد.

﴿بالحق﴾: يجوز أن يكون مفعولاً به؛ والتقدير: أجات الحق؛ أو ذكرت الحق؛ ويجوز أن يكون حالا من التاء، تقديره: جئت ومعك الحق.

٧٧- ﴿وَأَذِّنْ لَهُمْ سَمْعًا﴾: تقديره: اذكروا إذ.

﴿فَلَا تَرَاهُمْ﴾: أصلُ الكلمة تدارك؛ ووزنه تفاعلتم؛ ثم أروا التخفيف فقلبوها التاء دالاً لتصير من جنس الدال التي هي فاء الكلمة لتمكن الإدغام، ثم سكتوا الدال؛ إذ شرط الإدغام أن يكون الأول ساكناً فلم يمكن الابتداء بالسكان، فاجتلبت له همزة الوصل؛ فوزنه الآن أتعلمت بتشديد الفاء، مقلوب من تفاعلتم؛ والفاء الأولى زائدة، ولكنها صارت من جنس الأصل، فبيّظت بها مشددة، لانهما أصلان؛ بل لأنَّ الزائد من جنس الأصل؛ فهو نظير قولك: ضربت بالشديد؛ فإن إحدى التوائين زائدة؛ ووزنه فعل بتشديد العين كما كانت الراء

﴿الكتاب﴾: مفعول به، أي المكتوب، ويضعف أن يكون مصدراً.

وذكر الأيدي توكيداً، وواحدتها يد، وأصلها يَدِي كفلس، وهذا الجَمْعُ جمعُ قلة، وأصله أيدي يضم الدال، والضمّة قبل الياء مستقلة لاسميها الياء المتحركة؛ فلذلك صيرت الضمّة كسرة، ولحق بالمقروص.

﴿يَسْتَرُوا﴾: اللام متعلقة يقولون.

﴿عَمَّا كَتَبْتَ إِلَيْهِمْ﴾: ما بمعنى الذي، أو نكرة، موصوفة، أو مصدرية، وكذلك ﴿عَمَّا يَكْسِبُونَ﴾.

٨٠- ﴿إِلَّا آيَاتًا﴾: منصوب على الظرف، وليس لـ «إِلَّا» فيه عَمَلٌ؛ لأنَّ الفعل لم يتعد إلى ظرف قَبْلَ هذا الظرف.

وأصل آيām: أيّوām، فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون قلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء تخفيفاً.

﴿اتَّخَذْتُمْ﴾: الهمزة للاستفهام، وهمزة الرِصْلِ محذوفة استثناءً عنها بهمزة الاستفهام، وهو بمعنى جعلتم المتعدية إلى مفعول واحد.

﴿فَلَنْ يَخْلَفُ﴾: التقدير: فيقولوا: لن يخلف.

﴿مَالًا تَمْلُكُونَ﴾: «ما» بمعنى الذي، أو نكرة، ولا تكون مصدرية هنا.

٨١- ﴿بَلَى﴾: حرف يثبت به المحجّب المنفيّ قَبْلَهُ، تقول: بل ما جاء زيد؟ فيقول المحجّب: بلَى؛ أي قد جاء. ولهذا يصح أن تأتي بالخبر المثبت بعد بلَى، فتقول: بلَى، قد جاء. فإن قلت في جواب النفي: نعم- كان اعترافاً بالنفي؛ وصح أن تأتي بالنفي بعده، كقولها: ما جاء زيد؟ فتقول: نعم، ما جاء.

والياء من نَقَسِ الحرف. وقال الكوفيون: هي بل، زيدت عليها الياء، وهو ضعيف.

﴿مَنْ كَسَبَ﴾: في «مَنْ» وجهان:

أحدهما: هي بمعنى الذي.

والثاني- شرطية، وعلى كلا الوجهين هي مبتدأة، إلا أن «كسب» لا موضع لها إن كانت «مَنْ» موصولة، ولها موضع إن كانت شرطية؛ والجواب «فأرسلنا»، وهو مبتدأ؛ و«أصحاب النار» خبره، والجملة جواب الشرط، أو خبر مَنْ.

والسبئية على قبيلة، مثل: سيد وهبٍ، وقد ذكرناه في قوله: «أَوْ كَصَيْبٍ»، وعَيْنُ الكلمة واو، لأنه من ساءه يسوءه.

﴿بِهِ﴾: يرجع إلى لفظ من، وما بعده من الجمع يرجع إلى معناها، ويدل على أن «مَنْ» بمعنى الذي المعطوف، وهو قوله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾.

٨٣- ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾: يُقْرَأُ بالثاء على تقدير: قلنا لهم لا تَعْبُدُونَ، وبالياء، لأن بني إسرائيل اسمٌ ظاهر، فيكون الضمير وحرفُ المضارعة بلفظ الغيبة؛ لأنَّ الأسماء الظاهرة كلها غيب.

وفيهما من الإعراب أربعة أوجه:

أحدها- أنه جواب قَسَمَ دلَّ عليه المعنى، وهو قوله: «أَخَذْنَا مِيثَاقَ»؛ لأنَّ معناه أحلفناهم، أو قلنا لهم بالله لا تَعْبُدُونَ.

والثاني- أن «أَنْ» مرادة، والتقدير أَخَذْنَا مِيثَاقَ بني إسرائيل على أن لا تعبدوا إلا الله؛ فحذف حرف الجر، ثم حُذِفَ أن فارتفع الفعل، ونظيره: أَلَا أَيْهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي أَخَضَرُ الْوَعَى

بالرفع، والتقدير: عن أن أحضر.

والثالث- أنه في موضع نصب على الحال، وتقديره: أخذنا ميثاقهم مورخين، وهي حالٌ مصاحبة ومقدّرة؛ لأنهم كانوا وقت أخذ العهد مورخين؛ والتزموا الدوام على التوحيد؛ ولو جعلتها حالاً مصاحبة فقط على أن يكون التقدير: أخذنا ميثاقهم ملتزمين الإقامة على التوحيد جاز؛ ولو جعلتها حالاً مقدّرة فقط جاز؛ ويكون التقدير: أخذنا ميثاقهم مقدرين التوحيد أبداً ما عاشوا.

والوجه الرابع- أن يكون لفظه لفظ الخبر؛ ومعناه النهي؛ والتقدير: قلنا لهم لا تعبدوا.

وفيه وجهٌ خامس؛ وهو أن تكون الحال محذوفة؛ والتقدير: أَخَذْنَا مِيثَاقَهُم قائلين كذا وكذا؛ وحذف القول كثير؛ ومثل ذلك قوله تعالى: «وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ».

﴿إِلَّا اللَّهَ﴾: مفعول تَعْبُدُونَ؛ ولا عَمَلٌ لَلا في نَصْبِهِ؛ لأنَّ الفعل قبله لم يستوفِ مفعوله.

﴿وَالَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾: إحساناً مصدر؛ أي وقلنا: أحسنوا بالوالدين إحساناً.

ويجوز أن يكون مفعولاً ليه؛ والتقدير: وقلنا: استرضوا بالوالدين إحساناً.

ويجوز أن يكون مفعولاً له؛ أي ووصيتناهم بالوالدين لأجل الإحسان إليهم.

﴿وَذِي الْقُرْبَى﴾: إنما أورد ذِي هاهنا لأنه أراد الجنس؛ أو يكون وضع الواحد موضع الجمع؛ وقد تقدم نظيره.

﴿وَالْيَتَامَى﴾: جمع يَتِيمٍ؛ وجمعُ فِعْلِيلٍ على فعّالٍ قليل.

والميم في ﴿وَالسَّكِينِ﴾ زائدة؛ لأنه من السكون. ﴿وَقُولُوا﴾: أي وقلنا لهم قولوا.

﴿حُسْنًا﴾: يُقْرَأُ بضم الحاء وسكون السين ويفتحهما؛ وهما لغتان مثل: العَرَبُ والعُرْبُ، والحَزَنُ والحِزْنُ؛ وفرق قومٌ بينهما؛ فقالوا: الفَتْحُ صفةٌ لمصدر محذوف؛ أي قولاً حسناً؛ والضم على تقدير حذف مضاف؛ أي قولاً ذا حُسْنٍ.

وقرئ بضم الحاء من غير تنوين، على أن الالف للتانيث.

﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ﴾: النصب على الاستثناء المتصل، وهو الوجه.

وقرئ بالرفع شاذاً؛ ووجهه أن يكون بفعل محذوف، كأنه قال: امتنع قليل، ولا يجوز أن يكون بدلاً؛ لأنَّ المعنى يصير: ثم تولّى قليل.

ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر محذوف؛ أي إلا قليل منكم لم يتوكل؛ كما قالوا: ما مررت بأحد إلا ورجل من بني تميم خيرٌ منه.

ويجوز أن يكون توكيداً للضمير المرفوع المستثنى منه، وسيبويه وأصحابه يسمونه نعتاً ووصفاً؛ وأشد أبو علي في مثل رفع هذه الآية:

وَالصَّرِيحَةُ مِنْهُمْ مَرَلٌ خَلَقَ عَافَ تَغَيَّرَ إِلَّا النَّوْءُ وَالْوَيْدُ ﴿وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ﴾: جملة في موضع الحال المؤكدة؛ لأنَّ توليتم يُغني عنه.

وقيل المعنى: توليتم بأبدانكم وأنتم معروضون بقلوبكم؛ فعلى هذا هي حالٌ منتقلة.

وقيل توليتم: يعني آباءهم؛ وأنتم معروضون، يعني أنفسهم؛ كما قال: «وَإِذْ يَجْعَلُكَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ»، يعني آباءهم.

٨٤- ﴿مَنْ دِيَارِكُمْ﴾: الياء مقبلة عن واو؛ لأنه جمع دار. والألف في دار واو في الأصل؛ لأنها من دارٌ يدور؛ وإنما قلبت ياء في الجمع لانكسار ما قبلها واعتلالها في الواحد.

فإن قلت: فكيف صحّت في «لوذا»؟

قيل: لما صحّت في الفعل صحّت في المصدر، والفعل لا و.

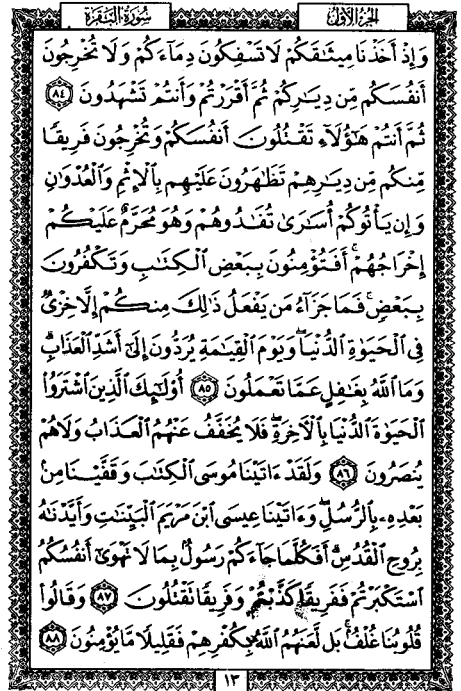
فإن قلت: فكيف صحّت في ديار؟

قيل: الأصل فيه ديارٌ، فسُلبت الواو وأدغمت.

﴿ثُمَّ أَفْرَؤْتُمْ﴾: فيه وجهان:

أحدهما: أن «ثم» على بابها في إفاضة العطف والنساختي، والمعطوف عليه محذوفٌ تقديره: فقبلتم، ثم أقرؤتم.

والثاني- أن تكون «ثم» جاءت لترتيب الخبر، لترتيب المُخْبَرِ عنه؛ كقوله تعالى: «ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ».



٨٥- ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ﴾: أنتم مبتدأ، وفي

خبره ثلاثة أوجه.

أحدها: تقتلون؛ فعلى هذا في هؤلاء وجهان: أحدهما في موضع نصب بإضمار أئني. والثاني هو منادى؛ أي يا هؤلاء، إلا أن هذا لا يجوز عند سيويه؛ لأن أولاء بهم، ولا يحذف حرف النداء مع المبهم.

والوجه الثاني: أن الخبر هؤلاء على أن يكون بمعنى الذين، وتقتلون صلته، وهذا ضعيف أيضاً؛ لأن مذهب البصريين أن أولاء هذا لا يكون بمنزلة الذين، وأجازه الكوفيون.

والوجه الثالث: أن الخبر هؤلاء على تقدير حذف مضاف تقديره: ثم أنتم مثل هؤلاء؛ كقولك: أبو يوسف، أبو حنيفة؛ فعلى هذا تقتلون حال يعمل فيها معنى التشبيه.

﴿تَظَاهِرُونَ عَلَيْهِمْ﴾: في موضع نصب على الحال، والعامل فيها تخرجون، وصاحب الحال الواو.

ويقراً بتشديد الظاء، والأصل تظاهرون، فقلبت التاء الثانية ظاء، وأدغمت.

ويقراً بالتخفيف على حذف التاء الثانية، لأن النقل والتكرار حصل بها؛ ولأن الأولى حرف يدل على معنى.

وقيل: المحذوفة هي الأولى.

ويقراً بضم التاء وكسر الهاء والتخفيف، وما ضيه ظاهر.

﴿وَالْعُدْوَانُ﴾:

مصدر، مثل الكفران، والكَسْرُ لغة ضعيفة.

﴿أسارى﴾: حال،

وهو جمع أسير.

ويقراً بضم الهمزة ويفتحها، مثل سكارى وسكارى؛ ويقراً أسرى، مثل جريح وجرحى؛ ويجوز في الكلام أسركه، مثل شهيد وشهدها.

﴿تُشَدُّوهُمْ﴾: بغير

الف، و﴿تُقَادُّوهُمْ﴾ بالالف، وهو من باب المفاعلة؛ فيجوز أن يكون بمعنى القراءة الأولى.

ويجوز أن يكون من المفاعلة التي تقع من اثنين؛ لأن الغداة كذلك تقع.

﴿وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ﴾: هو مبتدأ، وهو ضمير

الشان، ومحرم خبره، و﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾ مرفوع بمحرم.

ويجوز أن يكون إخراجهم مبتدأ، ومحرم خبر مقدم، والجملة خبر هو.

ويجوز أن يكون هو ضمير الإخراج المدلول عليه بقوله: «وتُخْرَجُونَ قَرِيْبًا مِنْكُمْ» ويكون محرم الخبر، وإخراجهم بدل من الضمير في محرم، أو من هو.

﴿فَمَا جَزَاةٌ﴾: ما نفى، والخبر «خزى».

ويجوز أن تكون استفهاماً مبتدأ، وجزاء خبره، والإخزى بدل من جزاء.

﴿يَفْعَلُ فَلَكَ مِنْكُمْ﴾: في موضع نصب على

الحال من الضمير في يفعل.

﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: صفة للخزى.

ويجوز أن يكون ظرفاً، تقديره: إلا أن يخزى في الحياة الدنيا.

﴿يُرَدُّونَ﴾: بالياء على النية، لأن قبله مثله.

ويقراً بالتاء على الخطاب رداً على قوله: «تقتلون».

ومثله ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء والياء.

٨٧- ﴿وَقَسَّيْنَا﴾: الياء بدل من الواو، لتورك: قسوته، وهو يقفوه إذا أتبعه، فلما وقعت رابعة قلبت ياءً.

﴿بالرُّسُلِ﴾: بالضم، وهو الأصل، والتسكين جائز تخفيفاً؛ ومنهم من يسكن إذا أضاف إلى الضمير هرباً من توالي الحركات، ويضم في غير ذلك.

﴿عيسى﴾: فعلى من العيس، وهو يياض يخالطه شقرة؛ وقيل هو أعجمي لا اشتقاق له.

و ﴿مَرِيْمَ﴾: علم أعجمي، ولو كان مشتقاً من رام يريم لكان مريمياً. يسكنون الياء، وقد جاء في الأعلام بفتح الياء نحو مزيدي، وهو على خلاف القياس.

﴿وَأَيُّدِنَاهُ﴾: وزنه نعلناه، وهو من الأيد، وهو من القوة.

ويقراً «أأيديناه»، بمد الألف وتخفيف الياء، ووزنه أفعلناه.

فإن قلت: فلم لم تحذف الياء التي هي عين كما حذفت في مثل أسكناه، من سال يسيل.

قيل: لو فعلوا ذلك لتوكلوا إعلاناً:

أحدهما: قلب الهمزة الثانية ألفاً، ثم حذفت الألف المبجلة من الياء لسكونها وسكون الألف قبلها؛ فكان يصير اللفظ أدناه؛ فكانت تحذف الفاء والعين، وليس كذلك أسلناه؛ لأن هناك حذفت العين وحذها.

﴿الْفُدُسُ﴾: بضم الدال وسكونها لغتان، مثل العُسر والعُسر.

﴿أَنْتُمْ كَلِمًا﴾: دخلت الفاء هائناً لربط ما بعدها بما قبلها، والهمزة للاستفهام الذي بمعنى التوبيخ، و«جاءكم» يتعدى بنفسه ويحرف الجر؛ جته وجئت إليه.

﴿تَهْوَىٰ﴾: ألقه منقلبة عن يا؛ لأن عينه واو، وباب طويت وشويت أكثر من باب حوة وقوة، ولا دليل في هوي لانكسار العين، وهو مثل شقي؛ فإن أصله واو؛ ويدل على أن هوى من الياءي أيضاً قولهم في الشبية هويان.

﴿اسْتَكْبَرْتُمْ﴾: جواب كلما.

﴿فَقَرِيْبًا كَلْبَتُمْ﴾: أي فكذبتم قريفاً؛ فالفاء عطفت كذبتم على استكبرتم؛ ولكن قُدم المفعول لتساق رؤوس الآي.

وفي الكلام حذف؛ أي قريفاً منهم كذبتم.

٨٨- ﴿عُلْفٌ﴾: يُسْرًا بضم اللام، وهو جمع غلاف.

ويقراً يسكونها. وفيه وجهان:

أحدهما: هو تسكين المضموم، مثل كُتب وكُتب.



وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَأْمُرُوا كَفَرُوا بِهِ وَعَبَّرُوا عَنِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾  
 بِسْمَا أَسْرَفُوا بِهِ: أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَقِيَّةً أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ. عَنْ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءَهُ وَيُعْصِبُ عَلَى عَصَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٩٠﴾  
 وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تُلَوِّحُونَ بِأَيْدِيكُمْ وَأَنْتُمْ صَادِقُونَ ﴿٩١﴾  
 وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا وَكَفَرُوا بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٢﴾  
 وَلَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَأَتَيْنَاكُم بِآيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ثُمَّ أَجْتَدْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٩٣﴾  
 وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاسْمِعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ  
 بِسْمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٤﴾

٩٠- ﴿يَسْ مَا

اشْتَرُوا﴾: فيه أوجه:

أحدها أن تكون «ما» توكرة غير موصوفة منصوبة على التمييز؛ قاله الأخفش، واشتروا على هذا صفة لحذوف تقديره شيء أو كافر؛ وهذا الحذوف هو للخصوص، وفاعل يس مضمرة فيها، ونظيره:

لِنِعْمِ اللَّحْمِ أَضْحَى بِأَكْتَابِ حَابِلِ  
 أَي: فني أضحي.

﴿أَنْ يَكْفُرُوا﴾: خبر مبتدأ محذوف؛ أي هو أن يكفروا.

وقيل: «أَنْ يَكْفُرُوا» في موضع جر بدلاً من الهاء في به. وقيل: هو مبتدأ، ويش وما بعدها خبر عنه.

والوجه الثاني: أن تكون «ما» توكرة موصوفة، واشتروا

والثاني: هو جمع أغلف، مثل أحمر وحمر، وعلى هذا لا يجوز ضم.

﴿بَلْ﴾ هاهنا إضراب عن دَعَاؤِهِمْ، وإثبات أن سبب جحودهم لعن الله إياهم عقوبة لهم.

﴿بِكُفْرِهِمْ﴾: الباء متعلقة بلعن. وقال أبو علي: البية به التقديم؛ أي: وقالوا قلوبنا أغلف بسبب كُفْرِهِمْ، و﴿بَلْ لَعْنَهُمُ اللَّهُ﴾ معترض.

ويجوز أن يكون في موضع الحال من المفعول في لعنهم؛ أي كافرين، كما قال: «وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ».

﴿قَلِيلًا﴾: منصوب صفة لمصدر محذوف، و﴿مَا﴾ زائدة، أي فإيماناً قليلاً يؤمنون.

وقيل صفة لظرف؛ أي فرساناً قليلاً يؤمنون، ولا يجوز أن تكون ما مصدرية؛ لأن قليلاً لا يبقى له ناصب.

وقيل: ما نافية؛ أي فما يؤمنون قليلاً ولا كثيراً، ومثله: «قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ». و«قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ». وهذا أقوى في المعنى؛ وإنما يضعف شيئاً من جهة تقدم معمول ما في حيز «ما» عليها.

٨٩- ﴿مَنْ عِنْدَ اللَّهِ﴾: يجوز أن يكون في موضع نصب لابتداء غيبة المجرى.

ويجوز أن يكون في موضع رفع صفة لكتاب.

﴿مُصَدِّقٌ﴾: بالرفع: صفة لكتاب، وقرئ شاذاً بالنصب على الحال؛ وفي صاحب الحال وجهان:

أحدهما: الكتاب؛ لأنه وصف، فقرب من المعرفة.

والثاني: أن يكون حالاً من الضمير في الظرف، ويكون العامل الظرف أو ما يتعلق به الظرف، ومثله: «رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ».

﴿مَنْ قَبْلُ﴾: بُنِيَتْ هَاهُنَا لِقَطْعِهَا عَنِ الْإِضَافَةِ وَالتَّقْدِيرِ: مَنْ قَبْلُ ذَلِكَ.

﴿لَمَّا جَاءَهُمْ﴾: أتى بلما بعد ما من قبل جواب الأولى، وفي جواب الأولى وجهان:

أحدهما: جرائبها الثانية وجوابها؛ وهذا ضعيف؛ لأن الفاء مع الثانية، ولما لا تجاب بالفاء إلا أن يُعْتَقَدَ زِيَادَةُ الْفَاءِ عَلَى مَا يُجِيزُهُ الْأَخْفَشُ.

والثاني: أن كُفَرُوا جواب الأولى والثانية لأن مقتضاهما واحد.

وقيل الثانية تكرر، فلم تحتاج إلى جواب.

وقيل: جواب الأولى محذوف تقديره: أنكروه، أو نحو ذلك.

﴿قَلَعَتْهُ اللَّهُ﴾: هو مصدر مضاف إلى الفاعل.

صفتها، وأن يكفروا على الوجوه المذكورة؛ وزيدها هنا أن يكون هو المخصوص بالذم.

والوجه الثالث: أن تكون «ما» بمنزلة الذي، وهو اسم يش، وأن يكفروا المخصوص بالذم.

وقيل: اسمُ يش مضمرة فيها، والذي وصلته المخصوص بالذم.

والوجه الرابع: أن تكون «ما» مصدرية؛ أي يش شركاؤهم؛ وفاعل يش على هذا مضمرة؛ لأن المصدر هنا مخصص ليس بجنس.

﴿بَقِيَّةً﴾: مفعول له.

ويجوز أن يكون منصوباً على المصدر؛ لأن ما تقدم يدل على أنهم بغوا بقية.

﴿أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ﴾: مفعول من أجله: أي بغوا، لأن أنزل الله. وقيل التقدير: بغياً على ما أنزل الله؛ أي حسداً على ما خص الله به نبيه من الوحي؛ ومفعول ينزل محذوف؛ أي ينزل الله شيئاً.

﴿مَنْ فَضَّلَهُ﴾: يجوز أن تكون من زائدة على قول الأخفش.

و﴿مَنْ﴾ توكرة موصوفة؛ أي: على رجل يشاء.

ويجوز أن تكون بمعنى الذي، ومفعول يشاء محذوف؛ أي: يشاء نزوله عليه.

ويجوز أن يكون يشاء: يختار ويصطفي.

و﴿مِنْ عِبَادِهِ﴾: حال من الهاء المحذوفة.

ويجوز أن يكون في موضع جر صفة أخرى لمن.

﴿فَبَاءَهُ بِقَضْبٍ﴾: أي مغضباً عليهم؛ فهو حال.

﴿عَلَى عَصَبٍ﴾: صفة لغضب الأول.

﴿مُهِنٌ﴾: الباء بدل من الواو؛ لأنه من الهزآن.

٩١- ﴿وَيَكْفُرُونَ﴾: أي وهم يكفرون، والجملة حال، والعامل فيها قالوا من قوله «قَالُوا تُلَوِّحُونَ»؛ ولا يجوز أن يكون العامل نؤمن؛ إذ لو كان كذلك لوجب أن يكون لفظ الحال ونكفر؛ أي ونحن نكفر.

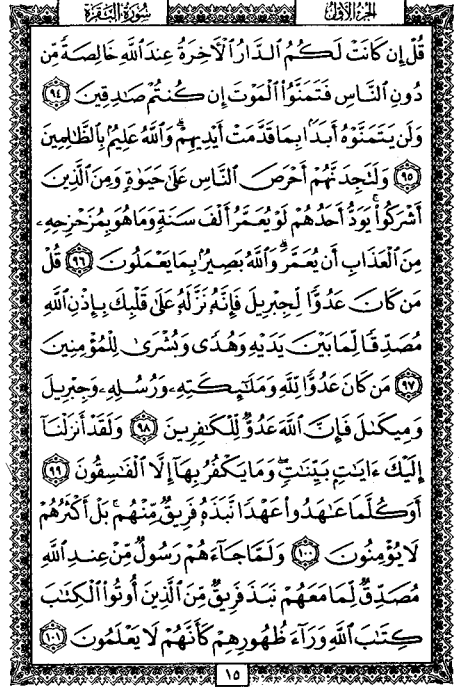
والهاء في ﴿وَرَأَاهُ﴾ تعود على «ما» والهمزة في وراه بدل من ياء، لأن ما فاءؤه وأو لا يكون لأمه وأو، ويدل عليه أنها ياء في تواريت لا همزة.

وقال ابن جنى: هي عندنا همزة. لقولهم: رويةً. بالهمز في التصغير.

﴿وَهُوَ الْحَقُّ﴾: جملة في موضع الحال، والعامل فيها يكفرون.

ويجوز أن يكون العامل معنى الاستقرار الذي دلَّت عليه «ما»؛ إذ التقدير: بالذي استقر وراءه.

﴿مُصَدِّقًا﴾: حال مؤكدة، والعامل فيها ما في الحق من معنى الفعل؛ إذ المعنى وهو ثابت مصدقاً؛



٩٦- ﴿وَتَجِدْنَهُمْ﴾: هي المتعدية إلى مفعولين، والثاني «أحرص» و«على» متعلقة بأحرص.

﴿وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾: فيه وجهان:

أحدهما- هي معطوفة على الناس في المعنى، والتقدير: أحرص من الناس؛ أي الذين في زمانهم، وأحرص من الذين أشركوا؛ يعني به للجوس؛ لأنهم كانوا إذا دعوا بطول العمر قالوا: عشت ألف نيروز.

فعلی هذا في ﴿يَوْمَ﴾ وجهان: أحدهما: هو حال من الذين أشركوا؛ تقديره: ودأ أحدهم؛ وبذلك على ذلك أنك لو قلت: ومن الذين أشركوا الذين يؤد أحدهم صح أن يكون وصفاً؛ ومن هنا قال الكوفيون: هذا يكون على حذف الموصول وإبقاء الصلة.

والوجه الثاني: أن تجعل «يود» أحدهم حالاً من الهاء والميم في وتجدنهم؛ أي لتجدنهم أحرص الناس وأدأ أحدهم.

والوجه الثاني من وجهي «من الذين»- أن يكون مستأنفاً، والتقدير: ومن الذين أشركوا قوم يؤد أحدهم، أو من يؤد أحدهم.

وماضي يود: ودئت. يكسر العين؛ فلذلك صحت الواو؛ لأنها لم يكسر ما بعدها في المستقبل.

﴿لَوْ يُعْمَرُ﴾: لو هنا بمعنى أن الناصبة للفعل، ولكن لا تنصب، وليست التي يستنع بها الشيء لا متناع غيره؛ وبذلك على ذلك شيان:

أحدهما: أن هذه يلزمها المستقبل، والأخرى معناها في الماضي.

والثاني: أن يؤد تعدى إلى مفعول واحد، وليس مما يعلق عن العمل، فمن هنا لزم أن يكون لو بمعنى أن

وقد جاءت بعد يود في قوله تعالى: ﴿أَيُّدُ أَحَدِكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾؛ وهو كثير في القرآن والشعر.

ويعمر تعدى إلى مفعول واحد، وقد أقيم مقام الفاعل.

و ﴿الْفِ مَسَّةٌ﴾: ظرف.

﴿وَمَا هُوَ بِمُرْحَزِهِ﴾: في هر وجهان:

أحدهما- هو ضمير أحد؛ أي وما ذلك التمني بمزحزحه: خبر ما و«من العذاب»: متعلق بمزحزحه، و«أن يعمر»: في موضع رفع بمزحزحه؛ أي وما الرجل بمزحزحه تعميره.

والوجه الآخر- أن يكون هو ضمير التعمير، وقد دل عليه قوله: ﴿لَوْ يُعْمَرُ﴾.

وقوله: أن يعمر بدل من هو.

وأشربوا في موضع الحال، والعامل فيه قالوا؛ أي قالوا ذلك وقد أشربوا، وقده مرادة؛ لأن الفعل الماضي لا يكون حالاً إلا مع «قده». وقال الكوفيون: لا يحتاج إليها.

ويجوز أن يكون وأشربوا مستأنفاً؛ والأول أقوى؛ لأنه قد قال بعد ذلك: «قل ينس ما بأمركم»؛ فهو جواب قولهم: «سمعتا وعصيتا»؛ فالأولى الآ يكون بينهما أجني.

٩٤- ﴿إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ﴾: الدار: اسم كان، وفي الخبر ثلاثة أوجه:

أحدها- هو «خالصة»، وعند ظرف خالصته، أو للاستقرار الذي في لكم.

ويجوز أن تكون «عند» حالاً من الدار، والعامل فيها كان، أو الاستقرار؛ وأما لكم

فتكون على هذا متعلقة بكان؛ لأنها تعمل في حروف الجر.

ويجوز أن تكون للثنين، فيكون موضعها بعد خالصة؛ أي خالصة لكم، فيتعلق بنفس خالصة.

ويجوز أن يكون صفة لخالصة قدمت عليها، فيتعلق حينئذ بحذوف.

والوجه الثاني- أن يكون خبر كان لكم، وعند الله ظرف، وخالصة حال، والعامل كان، أو الاستقرار.

والثالث- أن يكون عند الله هو الخبر، وخالصة حال؛ والعامل فيها إما عند، أو ما يتعلق به، أو كان، أو لكم؛ وسواء أن يكون عند خبر كان «لكم»، إذ كان فيه تخصيص وتبيين؛ ونظيره قوله: «ولم يكن له كفواً أحد»؛ لولا «له» لم يصح أن يكون «كفواً» خبراً.

﴿مَنْ دُونَ﴾: في موضع نصب بخالصة؛ لأنك تقول خالص كذا من كذا.

٩٥- ﴿إِنَّمَا﴾: ظرف.

﴿بِمَا قَدَّمْتُمْ﴾: أي بسبب ما قدمت، فهو مفعول به. ويقرب معناه من معنى المفعول له.

و«ما» بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة؛ أو مصدرية؛ فيكون مفعول قدمت محذوفاً؛ أي بتقديم أيديهم الشر.

وصاحب الحال الضمير المستتر في الحق عند قوم، وعند آخرين صاحب الحال ضمير دل عليه الكلام.

والحق: مصدر لا يتحمل الضمير على حسب تحمل اسم الفاعل له عندهم؛ فاما المصدر الذي يوب عن الفعل، فتوكل: ضرباً زليداً، فيتحمل الضمير عند قوم.

﴿قَلَمٌ﴾: ما: هنا استفهام، وحذفت ألفها مع حرف الجر للفرق بين الاستفهامية والخبرية، وقد جاءت في الشعر غير محذوفة، ومثله: «فيم أنت من ذكرأها». و«عم يسألون»، و«م خلق».

﴿تَقْتُلُونَ﴾: أي قتلتم. والمعنى أن آباءهم قتلوا، فلما رضا بفعلهم أضاف القتل إليهم.

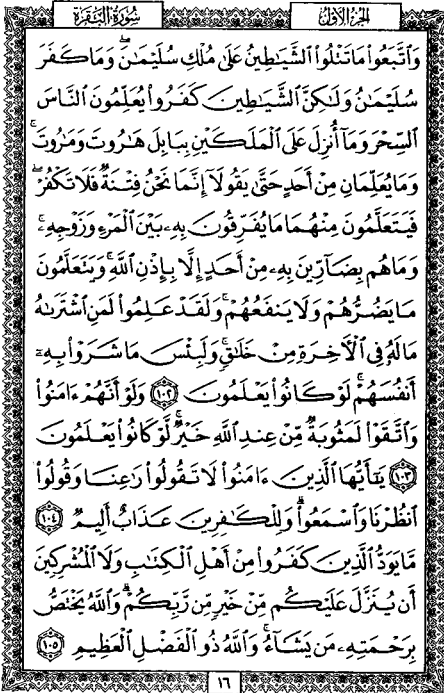
﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾: جوابها محذوف دل عليه ما تقدم.

٩٢- ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: يجوز أن تكون في موضع الحال من موسى، تقديره: جاءكم ذابينات وخجة، أو جاء ومعه البيئات.

ويجوز أن يكون مفعولاً به؛ أي بسبب إقامة البيئات.

٩٣- ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلُ﴾: أي حب العجل، فحذف المضاف؛ لأن الذي يشربه القلب المحبة لا نفس العجل.

﴿يَكْفُرِهِمْ﴾: أي بسبب كفرهم. ويجوز أن يكون حالاً من المحذوف؛ أي مختلطاً بكفرهم.



يُفْرَأُ بِتَشْدِيدِ النُّونِ وَتَنْصِبِ الاسم.

ويقرأ بتخفيفها ورفع

الاسم بالابتداء؛ لأنها صارت من حروف الابتداء.

وقرأ الحسن «الشياطين»،

وهو كالعطف، شبه فيه الياء قبل النون بياء جمع التصحيح.

﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ﴾:

في موضع نصب على الحال من الضمير في كفروا؛ وأجاز

نقوم أن يكون حالا من الشياطين. وليس بشيء؛ لأن

لكن لا يعمل في الحال.

﴿وَمَا أُنزِلَ﴾: «ما»

بمعنى الذي، وهو في موضع نصب عطفا على السحر؛ أي

ويعلمون الذي أنزل.

وقيل هو معطوف على

مَا تَتَلَوْا.

ولا يجوز أن يكون هو ضمير الشأن، لأن

المفسر لضمير الشأن مبتدأ، وخبر، ودخول الباء في

بمخرجه يمنع من ذلك.

٩٧- ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجِبْرِيلِ﴾: مَنْ شَرِطَ،

وجوابها محذوف تقديره قَلِمَتِ عَيْطًا أَوْ نَحْوَهُ.

﴿فِيَنَّهُ نُزُلُهُ﴾: ونظيره في المعنى: «مَنْ كَانَ يَطْرُقُ أَنْ لَّنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ». ثم قال: «فَلْيَمْدَدْ».

﴿يَأْذَنُ اللَّهُ﴾: في موضع الحال من ضمير

الفاعل في نزل؛ وهو ضمير جبريل، وهو العائد على اسم إن، والتقدير نزوله ومع الإذن، أو ما ذونا به.

﴿مُصَدِّقًا﴾: حال من الباء في نزل؛ و«وكذلك»

«هُدًى وَيُشْرَى»؛ أي هادياً ومبشراً

٩٨- ﴿عَدُوًّا لِلْكَافِرِينَ﴾: وَصَحَّ الظَّاهِرُ

مرضع المضمير؛ لأن الأصل: مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوُّهُ، أو لهم، وله في القرآن

نظائر كثيرة ستمرُّ بك إن شاء الله.

١٠٠- ﴿أَوْ كَلِمَاتٍ﴾: الرُّوَا لِلْعَطْفِ،

والهمزة قبلها للاستفهام على معنى الإنكار،

والعطف هنا على معنى الكلام المتقدم في قوله:

«أَتَكَلِّمُنَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ»، وما بعده.

وقيل: الرُّوَا زَائِدَةٌ.

وقيل: هي أَوْ التِّي لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ حُرُكَتِ الْبَلْفَحُ؛ وَقَدْ تَرَى شَادَاً بِسُكُونِهَا.

﴿عَبْدًا﴾: مصدر من غير لفظ الفعل المذكور.

ويجوز أن يكون مفعولاً به؛ أي أعطاها عبداً، وهنا

مفعول آخر محذوف تقديره: عاهدوا الله؛ أو عاهدوكم.

١٠١- ﴿رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ﴾: هو

مثل قوله: «كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ». وقد ذُكِرَ

«الْكِتَابُ»: مفعول أوتوا، و«كِتَابُ اللَّهِ» مفعول نَبَذَ.

﴿كَاتِبٌ﴾: هي وما عملت فيه في موضع

الحال، والعامِلُ نَبَذَ، وصاحبُ الحال فريق، تقديره

مُتَّبِعِينَ لِلْجَهَالِ.

١٠٢- ﴿وَاتَّبِعُوا﴾: هو معطوف على «وَأُوتُوا»،

أو على «بِنَهْ فَرِيقٍ».

﴿تَتَلَوْا﴾: بمعنى تَلَتَ.

﴿عَلَىٰ مَلِكٍ﴾: أي على زمنٍ ملك، فحذف

المضاف. والمعنى في زمن.

و«سُلَيْمَانَ» لا يَنْصَرَفُ، وفيه ثلاثة

أسباب: العَجْمَةُ، والتعريف، والألف والنون.

وأعاد ذَكَرَهُ ظاهراً تنخيماً، وكذلك تفعل في

الأعلام والأجناس أيضاً، كقول الشاعر:

لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْئًا

بَعْضُ الْمَوْتِ ذَا الْعِنَى وَالْفَقِيرَا

﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا﴾: هو معطوف على

يُعَلِّمَانِ، وليس بدخول في النفي؛ لأن النفي هناك

راجع إلى الإثبات؛ لأن المعنى يُعَلِّمَانِ النَّاسَ السِّحْرَ

بعد قولهما: «نَحْنُ فِتْنَةٌ فَيَتَعَلَّمُونَ».

وقيل: التقدير: فيأتون فيتعلمون.

«ومنها» ضمير الملكين؛ ويجوز أن يكون

ضمير السحر والمنزل على الملكين.

وقيل: هو معطوف على يُعَلِّمُونَ النَّاسَ

السُّحْرَ؛ فيكون منهما على هذا للسحر والمنزل على

الملكين؛ أو يكون ضمير قبيلتين من الشياطين.

وقيل: هو مستأنف؛ ولم يُجْزَأْ أَنْ يَنْصَبَ عَلَى

جواب النهي؛ لأنه ليس المعنى إن تكفروا يتعلموا.

﴿مَا يُفَرِّقُونَ﴾: يجوز أن تكون «ما» بمعنى

الذي؛ وأن تكون نكرة موصوفة؛ ولا يجوز أن تكون

مصدرية لعزود الضمير من «به» إلى «ما»، والمصدرية

لا يعود عليها ضمير.

﴿بَيْنَ الْمَرْءِ﴾: الجمهر على إثبات الهمزة بعد الراء.

وقرئ بتشديد الراء من غير همز، ووجهه أن

يكون التي حركة الهمزة على الراء، ثم نوى الوقف

عليه مشدداً، كما قالوا: هذا خالد، ثم أجروا

الوصل مجرى الوقف.

﴿إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾: الجسار والمجسرور في

موضع نصب على الحال إن شئت من الفاعل،

وقيل «ما» في موضع جر عطفا على ملك

سليمان؛ أي وعلى عهد الذي أنزل على الملكين.

وقيل «ما» نافية؛ أي وما أنزل السحر على

الملكين، أو وما أنزل إباحة السحر.

والجمهر على فتح اللام من «الملكين». وقرئ

بكسرها.

و«هَارُونَ وَمَارْيَمَ»: بدلان من الملكين.

وقيل هما قبيلتان من الشياطين؛ فعلى هذا لا

يكونان بدلين من الملكين؛ وإنما يجيء هذا على قراءة

مَنْ كَسَرَ اللّامَ فِي أَحَدِ الرَّوَجَيْنِ.

﴿بِبَابِلَ﴾: يجوز أن يكون ظرفاً لأنزل.

ويجوز أن يكون حالا من الملكين، أو من الضمير

في أنزل.

﴿حَتَّى يَقُولَا﴾: أي إلى أن يقولَا.

والمعنى أنهما كانا يتركان تعليم السحر إلى أن

يقولَا: «إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ».

وقيل: حتى بمعنى إلا؛ أي وما يعلمان من أحد

إلا أن يقولَا.

و«أَحَدَهُ» هاهنا يجوز أن تكون المستعملة في

العموم، كقولك: ما بالدار من أحد.

ويجوز أن تكون هاهنا بمعنى واحد أو إنسان.

مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِيهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِمَّا أُرْسِلَ بِهَا  
 أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٣﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ  
 مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ  
 وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٤﴾ أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ نُسَبِّحُوا بِكَلِمَتِ اللَّهِ  
 كَمَا سَبَّحَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ الْإِبْرَئِيلِيِّ  
 فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٠٥﴾ وَذَكَرْنَا مِنْ أَهْلِ  
 الْكِتَابِ لَوْلِيَدُكُمْ مِنْ بُعْدِ آيَاتِنَا كَمَا رَأَيْتُمْ  
 مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتَوُوا  
 وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ مِنْهُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
 ﴿١٠٦﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ  
 مِنْ خَيْرٍ حَيْدُهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ  
 ﴿١٠٧﴾ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَانًا  
 تِلْكَ آيَاتُهُمْ قَدْ كَانُوا يُرْهَنُونَ كُنْتُمْ  
 صَادِقِينَ ﴿١٠٨﴾ بَلَىٰ مَنْ أَسَاءَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ  
 قُلْهُ: الْحَرْجُ عِنْدَ رَيْدِهِ وَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٠٩﴾

وإن شئت من المفعول؛ والتقدير: وما يضرون أحدًا بالسحر إلا والله عالم به، أو يكون التقدير: إلا مقرّونا بإذن الله.

﴿وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾: هو معطوف على الفعل قبله، ودخلت «لا» للفي.

ويجوز أن يكون مستأنفا؛ أي وهو لا ينفعهم، فيكون حالا؛ ولا يصح عطفه على ما؛ لأن الفعل لا يعطف على الاسم.

﴿لَعَنَ اشْقَرَاهُ﴾: اللام هنا هي التي يربطها بالقسم، مثل التي في قوله: «لئن لم ينته المنافقون».

و«من» في موضع رفع بالابتداء، وهي شرط، وجواب القسم «ما له في الآخرة من خلاق».

وقيل «من» بمعنى الذي؛ وعلى كلاً الوجوهين موضع الجملة نصب بعلموا، ولا يعمل «علموا» في لفظ «من»؛ لأن الشرط ولا م الابتداء لهما صدر الكلام.

﴿وَلَيْسَ مَا﴾: جواب قسم محذوف.

﴿لَوْ كَانُوا﴾: جواب لو محذوف، تقديره لو كانوا ينتفعون بعلمهم لامتنعوا من شراء السحر.

١٠٣- ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا﴾: أن وما عملت فيه مصدر في موضع رفع بفعل محذوف؛ لأن «لو» تقتضي الفعل؛ وتقديره لو وقع منهم أنهم آمنوا؛ أي إيمانهم، ولم يجزم بلو لأنها تعلق الفعل الماضي بالفعل الماضي، والشرط خلاف ذلك.

﴿لَشَرِيَّةٌ﴾: جواب لو؛

ومشوّرة مبتدأ، و«من عند الله»: صفة، و«خير»: خبره.

وقرى: مشوّرة يسكون الشاء وفتح الواو، قاسره على الصحيح من نظائره نحو مقئلة.

١٠٤- ﴿رَاعِنًا﴾:

فعل أمر، وموضع الجملة نصب بقولوا.

وقرى شاذًا «راعنا» بالتثنية؛ أي لا تقولوا قولاً راعنا.

١٠٥- ﴿وَلَا لِلشُّرِكِينَ﴾:

في موضع جرّ عطفاً على أهل، وإن كان قد فرئ «ولا المشركون» بالرفع فهو معطوف على الفاعل.

﴿أَنْ يُنَزَّلَ﴾: في

موضع نصب بيود.

﴿مِنْ خَاسِرٍ﴾: من

زائدة.

و «مِنْ يَوْمِكُمْ» لا ابتداء غاية الإنزال.

ويجوز أن يكون صفة لخير، إما جرّاً على لفظ خير، أو رُفعا على موضع «من خير».

﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾: أي من يشاء

اختصاصه؛ فحذف المضاف بقية من يشاءه، ثم حذف الضمير.

ويجوز أن يكون يشاءه؛ يختاره؛ فلا يكون فيه حذف مضاف.

١٠٦- ﴿مَا نَسَخَ﴾: ما شرطية جازمة

لنسخ، منصوبة الموضع ب«نسخ»، مثل قوله: «أيّ ما تدعوا»، وجواب الشرط «نأت بخير منها».

و «مِنْ آيَةٍ»: في موضع نصب على التمييز،

والمميز «ما». والتقدير: أي شيء نسخ من آية، ولا يحسن أن يقدر: أي آية نسخ؛ لأنك لا تجمع بين هذا وبين التمييز بآية.

ويجوز أن تكون زائدة، وآية حالا.

والمعنى: أي شيء نسخ قليلاً أو كثيراً.

وقد جاءت الآية حالا في قوله تعالى: «هذه نائة لله لكم آية».

وقيل «ما» هنا مصدرية؛ وآية مفعول به. والتقدير: أي نسخ نسخ آية.

ويقرأ «نسخ» بفتح النون، وماضيه نسخ.

ويقرأ بضم النون وكسر السين ماضيه أنسخ، يقال: أنسخ الكتاب؛ أي عرضه للنسخ.

﴿أُرْتَسَاهَا﴾: معطوف على نسخ.

ويقرأ بغير همز على إبدال الهمزة ألفا.

ويقرأ تُنْسَاهَا بغير الف ولا همز. وتُنْسَاهَا بضم النون وكسر السين، وكلاهما من نسي إذا ترك.

ويجوز أن يكون من نسا إذا أحر، إلا أنه أبدل الهمزة ألفا.

ومن قرأ بضم النون حمله على معنى نامرك بتركها أو بتأخيرها، وفيه مفعول محذوف. والتقدير: تُنْسِكُهَا.

١٠٧- ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ﴾: مبتدأ وخبر

في موضع خبر أن:

ويجوز أن يرتفع مُلْكُ بالظرف عند الأخفش.

والملك بمعنى الشيء المملوك؛ يقال: لفلان ملك عظيم؛ أي مملوكه كثير. والمملك أيضا بالكسر: المملوك؛ إلا أنه لا يستعمل بضم الميم في كل موضع؛ بل في مواضع الكثيرة وسعة السلطان.

﴿مِنْ وَكَيْ﴾: من زائدة، وولي في موضع

رفع مبتدأ، ولكم خبره.

و «مِنْ وَكَيْ﴾: معطوف على لفظ وك، ويجوز في الكلام رفعه على موضع ولي.

و «مِنْ دُونِ﴾: في موضع نصب على الحال من وكى، أو من نصير. والتقدير: من وكى دون الله؛ فلما تقدم وصف النكرة عليها انتصب على الحال.

١٠٨- ﴿أَمْ تُرِيدُونَ﴾: أم هنا منقطعة؛ إذ ليس في الكلام همزة تقع موقعاً، فموقع أم أيهما. والهمزة في قوله: «ألم تعلم» ليست من أم في شيء.

والتقدير: بل أتريدون «أن تسألوا»: فخرج بأم من كلام إلى كلام آخر.

والأصل في تريدون تردون، لأنه من راد يروء.

﴿كَمَا﴾: الكاف في موضع نصب صفة لمصدر محذوف، أي سؤالاً كما، وما مصدرية.

والجمهور على همز «سئل»، وقد قرئ سيل بالياء، وهو على لغة من قال: سلت تسأل. بغير همزة، مثل خفت تخاف، والياء متقلبة عن واو.

لقولهم: سوال وسأولته.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتَّبِعُونَ الْكَيْفَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَافِيَةً لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَاللَّهُ الشَّرِيفُ الْكَرِيمُ فَأَيُّ آيَةٍ تُؤْتَوْنَ وَمِنْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَ اللَّهِ بَلْ لَمْ يَكُن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا أَقْبَضَ عَمْرًا فَتَمْنُونُ ﴿١١٦﴾ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا أَقْبَضَ عَمْرًا فَتَمْنُونُ لَمْ يَكُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾

و «نَصْرَى» : جمع نَصْرَان، مثل سكران وسكاري.

﴿هَاتُوا﴾ : فعلٌ معتل اللام؛ تقول في الماضي هاتوا يهاتي مهاتاة، مثل رأيي رأيي مُرَاماة، وهاتوا مثل رَامُوا، وأصله: هَاتَيْسُوا، ثم سَكَنْتِ الياء، وحُدِّثَ لما ذَكَرْنَا فِي قَوْلِهِ: «اشْتَرُوا» ونظائره.

وتقول للرجل في الأمر: هات مثل رام، وللمرأة هاتي مثل رامي، وعليه فقص بقيةً تصاريف هذه الكلمة.

وهاتوا: فعلٌ متعد إلى مفعول واحد، وتقديره أحضروا.

﴿يُرَاهَتِكُمْ﴾ : والنون في برهان أصل عند قوم، لقولهم برهنت، فثبتت النون في الفعل؛ وزائدة عند آخرين؛ لأنه من «البيرة».

ويقراء سُبُل يجعل الهجزة بين أي بين الهجزة وبين الياء؛ لأنَّ منها حركتها.

﴿بِالْإِيمَانِ﴾ : البناء في موضع نصب على الحال من الكفر، تقديره: مُقَابِلًا بِالْإِيمَانِ.

ويجوز أن يكون مفعولا بمتبدل، وتكون الياء للسبب؛ كقولك: اشتريت الثوب بدرهم.

﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ : سواء طرف بمعنى وسط السبيل وأعدله. والسبيل يذكر ويؤنث.

١٠٩- ﴿لَوْ يَرُدُّوكُمْ﴾ : لو بمعنى أن المصدرة، وقد تقدم ذكرها.

و «كُفَّارًا» : حال من الكاف والميم.

ويجوز أن يكون مفعولا ثانيا؛ لأنَّ يَرُدُّ بمعنى يصير.

﴿حَسَلًا﴾ : مصدر، وهو مفعول له؛ والعاملُ فيه «وَدَّ» أو يَرُدُّونكم.

﴿مَنْ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ﴾ : من متعلقة ب«حسداء»؛ أي ابتداء الحسد من عندهم.

ويجوز أن يتعلق ب«وَدَّ» أو يَرُدُّونكم.

﴿حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ : أي أَحْضَرُوا إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ.

١١٠- ﴿وَمَا تَقْدُمُوا﴾ : مَا شَرْطِيَّةٌ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ بِتَقْدُمُوا.

و «مِنْ خَيْرٍ» : مثل قوله: مِنْ آيَةٍ فِي مَا تَنْشَخُ.

﴿تَجِدُوهُ﴾ : أي تجدوا ثوابه، فحذف المضاف.

و «عِنْدَ اللَّهِ» : ظرف لتجدوا، أو حال من المفعول به.

١١١- ﴿إِلَّا مَنْ كَانَ﴾ : فِي مَوْضِعٍ رَفَعٍ بِيَدْخُلُ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ مَفْرُغًا مَا بَعْدَ إِلا، وَ«كَانَ» مَحْمُولٌ عَلَى لَفْظٍ مِنْ فِي الْإِفْرَادِ.

و «هُودًا» : جمع هائد، مثل عائذ وعُود، وهو من هاد يهود، إذا تاب. ومنه قوله تعالى: «إِنَّا هَدَيْنَاكَ إِلَيْكَ».

وقال الفراء: أصله يهود، فحذفت الياء وهو بعيد جدا.

و جمع على معنى من.

و «أَوْ» هنا لتفصيل ما أجمل، وذلك أنَّ اليهود قالوا: لن يدخل الجنة إلا مَنْ كَانَ هُودًا. وقالت النصارى: لن يدخل الجنة إلا من كان نصريًا. ولم يقل كلُّ فريقٍ منهم لن يدخل الجنة إلا من كان هُودًا أو نصريًا؛ فلما لم يفصل في قوله: «وقالوا» جاء بأول التفصيل؛ إذ كانت موضوعة لأحد الشيتين.

والمعنى مثل قول اليهود والنصارى قال الذين لا يَعْلَمُونَ اعتقاد اليهود والنصارى.

ولا يجوز أن يكون مثل قولهم مفعول قال؛ لأنه قد استأزق مفعوله، وهو الضمير المحذوف.

و «فِيهِ» : متعلق ب «يَخْتَلِفُونَ».

١١٤- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ : مَنْ اسْتَفْهَمَ فِي مَعْنَى النَّفْيِ، وَهُوَ رَفَعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَأَظْلَمُ خَيْرُهُ. والمعنى: لا أحد أظلم.

﴿مِمَّنْ مَنَعَ﴾ : مَنْ نَكَرَةَ مَوْصُوفَةً، أَوْ بِمَعْنَى الَّذِي.

﴿أَنْ يُذَكَّرَ﴾ : فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجِهٌ:

أحدها- هو في موضع نصب على البدل من مساجد بدل الاشتغال، تقديره: ذَكَرَ اسْمَهُ فِيهَا.

والثاني- أن يكون في موضع نصب على المفعول له، تقديره: كراهية أن يُذَكَّرَ.

والثالث- أن يكون في موضع جرٍ، تقديره: مَنْ أَنْ يُذَكَّرَ.

وتتعلق من إذا ظهرت بمنع؛ كقولك، منعه من كذا.

وإذا حذف حرف الجر مع «أن» بقي الجر؛ وقيل يصير في موضع نصب. وقد ذكرنا ذلك في قوله: «لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ».

وهو القطع، والبرهان؛ الدليل القاطع.

١١٢- ﴿بَلَى﴾ : جَوَابُ النَّفْيِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا فِي قَوْلِهِ: «بَلَى مَنْ كَسَبَ».

و «أَسْلَمَ»، و «وَجْهَهُ»، و «هُرْمًا»- كَلِمَةٌ مَحْمُولٌ عَلَى لَفْظٍ مَنْ؛ وَكَذَلِكَ «فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ».

وقوله: ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ : مَحْمُولٌ عَلَى مَعْنَاهَا.

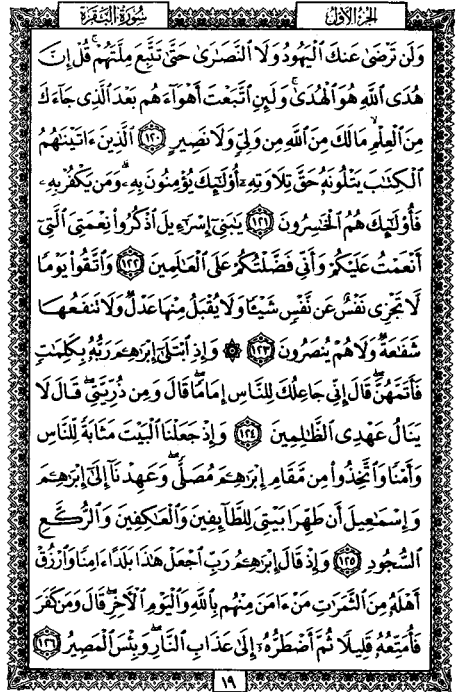
١١٣- ﴿وَهُمْ يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ﴾ : فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ، وَالْعَامِلُ فِيهَا قَالَتْ:

وَأَصْلُ يَتَّبِعُونَ يَتَّبِعُونَ، فَسَكَنْتِ الْوَاوُ، ثُمَّ حُدِّثَتْ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

﴿كَذَلِكَ قَالَ﴾ : الْكَافِ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ نَعْتًا لِمَصْدَرٍ مَحذُوفٍ مَنْصُوبٍ، بِ «قَالَ»؛ وَهُوَ مَصْدَرٌ مُقَدِّمٌ عَلَى الْفِعْلِ، وَالتَّقْدِيرُ: قَوْلًا مِثْلَ قَوْلِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى قَالِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ؛ فَعَلَى هَذَا الرَّجْحِ يَكُونُ.

﴿مِثْلَ قَوْلِهِمْ﴾ : مَنْصُوبًا بِيَعْلَمُونَ، أَوْ بِقَالَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ.

ويجوز أن تكون الكاف في موضع رفع بالإبتداء، والجملة بعده خير عنه، والعائد على المبتدأ محذوف، تقديره: قاله؛ فعلى هذا يكون قوله «مثل قولهم» صفة لمصدر محذوف، أو مفعولا ليعلمون.



غيرهما في الأمر، وتقول: اذهب يذهب زيد، فالفعلان مفعلان والفاعلان مختلفان؛ وتقول: اذهب تنفع، فالفاعلان متفقان والفاعلان مختلفان، فأما أن يتفق الفعلان والفاعلان فغير جائز؛ فكقولك: اذهب تذهب، وأعلمة فيه أن الشيء لا يكون شرطاً لنفسه.

١١٨ - ﴿لَوْلَا يَكْلُمُنَا اللَّهُ﴾: لولا هذه إذا وقع بعدها المستقبل كانت تحضيضاً، وإن وقع بعدها الماضي كانت توبيخاً؛ وعلى كلا تسميتها هي مختصة بالفعل؛ لأن التحضيض والتوبيخ لا يردان إلا على الفعل.

﴿كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم﴾. ينقل من إعراب الموضع الأول إلى هنا ما يحتمله هذا الموضع.

١١٩ - ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ﴾: الجاسر والمجور في موضع نصب على الحال من المفعول، تقديره: أرسلناك، ومعك الحق.

ويجوز أن يكون حالا من الفاعل؛ أي ومعنا الحق. ويجوز أن يكون مفعولاً له؛ أي بسبب إقامة الحق.

﴿بشيراً أو نذيراً﴾: حالان.

﴿ولا تسئلاً﴾: من قرأ بالرفع وضم التاء فموضعه حال أيضاً؛ أي وغير مسؤول، ويجوز أن يكون مستأنفاً.

ويقرأ بفتح التاء والجزم على النهي.

١٢٠ - ﴿هُوَ الْهُدَى﴾: هو: يجوز أن يكون توكيداً لاسم إن، وفصلاً، ومبتدأ، وقد سبق نظيره.

﴿من العلم﴾: في موضع نصب على الحال من ضمير الفاعل في جاءك.

١٢١ - ﴿الذين آتيناهم﴾: الذين مبتدأ، وآتيناهم صلته.

﴿وتتلوته﴾: حال مقدره من هم أو من الكتاب؛ لأنهم لم يكونوا وقت إتيانهم تالين له.

﴿وحق﴾: منصوب على المصدر؛ لأنها صفة للتلاوة في الأصل؛ لأن التقدير: تلاوة حقاً؛ وإذا قدم وصفت المصدر، وأضيف إليه، انتصب نصب المصدر.

ويجوز أن يكون وصفاً لمصدر محذوف.

﴿وأولئك﴾: مبتدأ؛ و﴿يؤمنون به﴾ خبره؛ والجملة خبر الذين.

﴿ثم﴾: اسم للمكان البعيد عنك؛ وبني لتضمته معنى حرف الإشارة.

وقيل: بني لتضمته معنى حرف الخطاب؛ لأنك تقول في الحاضر: هنا، وفي الغائب: هناك. وتم نأب عن هناك.

١١٦ - ﴿وقالوا اتخذ الله ولداً﴾، يقرأ بالواو عطفاً على قوله: ﴿وقالوا لن يدخل الجنة﴾.

ويقرأ بغير واو على الاستئناف.

﴿كلُّ لهُ﴾: تقديره: كلُّ أحد منهم، أو كلُّهم؛ لأن الأصل في «كل» أن تستعمل مضافة؛ ومن هنا ذهب جمهور النحويين إلى منع دخول الألف واللام على كل؛ لأن تخصيصها بالمضاف إليه؛ فإذا لم يكن ملفوظاً به

﴿وسمى في تحريكها﴾: حركاب: اسم للتخريب، مثل السلام اسم للتسليم، وليس باسم للجنة، وقد أضيف اسم المصدر إلى المفعول؛ لأنه يعمل عمل المصدر.

﴿الإخاضين﴾: حال من الضمير في يدخلوها.

﴿لهم في الدنيا﴾: جملة مستأنفة، وليست حالاً مثل خائفين؛ لأن استحقاقهم الجزئي ثابت في كل حال، لا في حال دخولهم المساجد خاصة.

١١٥ - ﴿وَالشَّرِيقِ وَالْمَغْرِبِ﴾: هما موضع الشروق والغروب.

﴿فأيتما﴾: شرطية، و﴿تولوا﴾: مجزوم به، وهو الناصب لأين، والجواب ﴿ثم﴾.

وقرئ في الساذ: ﴿تولوا﴾ بفتح التاء، وفيه وجهان:

أحدهما - هو مستقبل أيضاً، وتقديره: تتولوا، فحذف التاء الثانية؛

والثاني - أنه ماضٍ والضمير للغائبين؛ والتقدير: أينما يتولون.

وقيل: يجوز أن يكون ماضياً قد وقع، ولا يكون أين شرطاً في اللفظ، بل في المعنى، كما تقول: ما صنعت صنعت، إذا أردت الماضي. وهذا ضعيف؛ لأن «أين» إما استفهام، وإما شرط؛ وليس لها معنى ثالث.

كان في حكم الملفوظ به؛ وحمل الخبر على معنى كل، فجمعه في قوله: ﴿فأتون﴾، ولو قال: كانت جاز على لفظ كل.

١١٧ - ﴿بديع السموات﴾: أي مبتدعها؛ فكقولهم سمع، بمعنى سمع والإضافة هنا محضة؛ لأن الإبداع لهما ماض.

﴿وإذا قضى﴾: إذا ظرف، والفاعل فيها مادلاً عليه الجواب؛ وتقديره: وإذا قضى أمراً يكون.

﴿فيكون﴾: الجمهور على الرفع عطفاً على يقول، أو على الاستئناف؛ أي فهو يكون.

وقرئ بالنصب على جواب لفظ الأمر، وهو ضعيف لوجهين:

أحدهما - أن كُن ليس بأمر على الحقيقة؛ إذ ليس هناك مخاطب به؛ وإنما المعنى على سرعة التكون؛ يدل على ذلك أن الخطاب بالتكون لا يرد على الموجود؛ لأن الموجودة متكون، ولا يرد على المعلوم؛ لأنه ليس بشيء؛ فلا يبقى إلا لفظ الأمر، ولفظ الأمر يرد ولا يرد به حقيقة الأمر، كقوله: ﴿أسمع بهم وأبصر﴾، وكقوله: ﴿فليمدد له الرحمن﴾.

والوجه الثاني - أن جواب الأمر لا بد أن يخالف الأمر، إما في الفعل أو في الفاعل أو فيهما؛ فمثال ذلك قولك: اذهب يفتحك زيد، فالفعل والفاعل في الجواب

١٢٤- ﴿وَكَذَٰبًا يُرَايِمُ﴾: إذ في موضع نصب على المفعول به؛ أي أذكّر؛ والألف في ابتلى منقلبة عن واو؛ وأصله من يبلو؛ إذا اختبر.

وفي إبراهيم لغات: إحداهما- إبراهيم بالالف والياء؛ وهو المشهور.

وإبراهيم كذلك؛ إلا أنه تحذف الياء.

وإبراهيم؛ بألفين.

وإبراهيم، بألف واحدة وضَمَّ الهاء؛ وبكل قرئ.

وهو اسمٌ أعجميٌ معرفة؛ وجمعه أباه عند قوم؛ وعند آخرين إبراهيم. وقيل فيه أباهة وبراهمة.

﴿جَاعِلُكَ﴾: يتعدى إلى مفعولين؛ لأنه من جعل التي بمعنى صير.

و ﴿لِلنَّاسِ﴾: يجوز أن يتعلّق بجاعل؛ أي لأجل الناس.

وجوز أن يكون في موضع نصب على الحال؛ والتقدير: إماماً للناس؛ فلما قدّمه نصبه على ما ذكرنا.

﴿قَالَ وَمَنْ ذُرِّيَّتِي﴾: المفعولان محذوفان؛ والتقدير: اجعل فريقاً من ذريتي إماماً.

﴿لَا يَتَّالِ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾: هذا هو المشهور على جعل العهد هو المفاعل.

ويُقرأ الظالمون على العكس؛ والمعنيان متقاربان؛ لأن كل ما نلته فقد نالكَ.

١٢٥- ﴿وَكَذَٰبًا يُرَايِمُ﴾: مثل «وإذ ابتلى».

وجعلها هنا يجوز أن يكون بمعنى صير؛ ويجوز أن يكون بمعنى خلق، أو وصّح؛ فيكون ﴿مَتَابَةً﴾ حالاً.

وأصل متابة مؤنثة؛ لأنه من تاب يثوب إذا رجع.

و ﴿لِلنَّاسِ﴾: صفة لمتابة.

وجوز أن يتعلّق بجعلنا، ويكون التقدير: لأجل نفع الناس.

﴿وَاتَّخَذُوا﴾: يُقرأ على لفظ الخبر، والمعطوف عليه محذوف تقديره: فتابوا واتخذوا.

ويُقرأ على لفظ الأمر، فيكون على هذا مستأنفاً.

و ﴿مِنْ مَقَامٍ﴾: يجوز أن يكون من للتبعيض؛ أي بعض مقام إبراهيم مُصلّى.

وجوز أن تكون من بمعنى في.

وجوز أن تكون زائدة على قول الأخفش.

و ﴿مُصَلَّى﴾: مفعول اتخذوا، وألّفه منقلبة عن واو، ووَزَنَتْهُ مُصَلَّى، وهو مكان لا مصدر.

ويجوز أن يكون مصدراً، وفيه حذف مضاف تقديره: مكان مصلّى، أي مكان صلاة.

والمقام: موضع القيام، وليس بمصدر هنا؛ لأنّ قيام إبراهيم لا يتخذ مُصلّىً.

﴿أَنْ طَهَّرَا﴾: يجوز أن تكون «أَنْ» هنا بمعنى أي المفصلة؛ «عهدينا» بمعنى قلنا؛ والمفصلة تردُّ بعد القول، وما كان في معناه؛ فلا موضع لها على هذا.

ويجوز أن تكون مصدرية، وصلتها الأمر؛ وهذا ما يجوز أن يكون صلةً في أن دون غيرها؛ فعلى هذا يكون التقدير بأن طهّرا، فيكون موضعها جراً، أو نصبا على الاختلاف بين الخليل وسيويه.

و ﴿السُّجُودِ﴾: جمع ساجد. وقيل: هو مصدر؛ وفيه حذف مضاف؛ أي الركع ذوي السجود.

١٢٦- ﴿اجْعَلْ مَدِينًا بَلَدًا﴾: اجعل بمعنى صير؛ و «هذا» المفعول الأول؛ و «بلدا» المفعول الثاني؛ و «أمتنا» صفة المفعول الثاني. وأما التي في إبراهيم فتذكر هناك.

﴿مَنْ أَمَنَ﴾: «مَنْ» بَدَلٌ مِنْ أَهْلِهِ، وهو بَدَلٌ بعض من كل.

﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾: في «هن» وجّهان:

أحدهما- هي بمعنى الذي؛ أو نكرة موصوفة، وموضعها نصب؛ والتقدير: قال: وارزق مَنْ كَفَرَ، وحذف الفعل لدلالة الكلام عليه.

﴿فَأَمَّتُهُ﴾: عطفت على الفعل المحذوف، ولا يجوز أن يكون «من» على هذا مبتدأ و «فأمّته» خبره؛ لأن «الذي» لا تدخل الفاء في خبرها إلا إذا كان الخبر مستحقاً بصلتها، كقولك: الذي يأتيني فلانة درهم، والكفر لا يستحق به التمتع؛ فإن جعلت الفاء زائدة على قول الأخفش جاز، وإن جعلت الخبر محذوفاً و «فأمّته» دليلاً عليه جاز، تقديره: ومن كفر أرزقه فأمّته.

والوجه الثاني- أن تكون «مَنْ» شرطية والفاء جوابها.

وقيل الجواب محذوف تقديره: ومن كفر أرزقه.

وَمَنْ عَلَى هَذَا رُفِعَ بِالابتداء.

ولا يجوز أن تكون منصوبة؛ لأن أداة الشرط لا يعمل فيها جوابها، بل الشرط.

وكفر على الوجهين بمعنى يكفر.

والمشهور فأمّته- بالتشديد وضَمَّ العين، لما ذكرنا من أنه معطوف أو خبر.

وقرئ شاذاً بسكون العين، وفيه وجهان:

أحدهما- أنه حذف الحركة تخفيفاً لتوالي الحركات.

والثاني- أن تكون الفاء زائدة وأمتعه جواب الشرط.

وقرأ بتخفيف التاء وضَمَّ العين وإسكانها على ما ذكرناه.

ويُقرأ فأمّته على لفظ الأمر، وعلى هذا يكون من تمام الحكاية عن إبراهيم.

﴿قَلِيلًا﴾: نعتٌ لمصدر محذوف، أو لظرف محذوف.

﴿ثُمَّ اضْطَرَّه﴾: الجمهور على رفع الراء، وقرئ بفتحها ووصل الهمزة على الأمر كما تقدم.

﴿وَيَبْسُ الْمَصِيرِ﴾: المصير فاعل بس، والمخصوص بالذم محذوف تقديره: ويبس المصير النار.

١٢٧- ﴿مِنَ الْبَيْتِ﴾: في موضع نصب على الحال من القواعد؛ أي كائنة من البيت.

ويجوز أن يكون في موضع نصب مفعولاً به، بمعنى رفعها عن أرض البيت.

و ﴿القواعدِ﴾: جمع قاعدة؛ وواحد قواعد النساء قاعد.

﴿وَأَسْمَاعِيلُ﴾: معطوف على إبراهيم. والتقدير يقولان: «ربنا»، ويقولان هذه في موضع الحال.

وقيل إسماعيل مبتدأ والخبر محذوف؛ تقديره: يقول ربنا، لأن الباني كان إبراهيم، والداعي كان إسماعيل.

١٢٨- ﴿مُسْلِمِينَ لَكَ﴾: مفعول ثان.

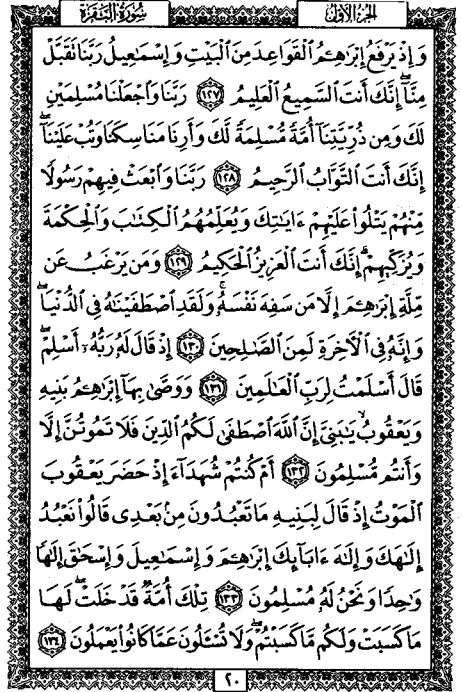
ولك متعلق بمسلمين؛ لأنه بمعنى نسلم لك؛ أي نُخلص.

ويجوز أن يكون نعتاً؛ أي مسلمين عاملين لك.

﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا﴾: يجوز أن تكون «مِنْ» لابتداء غاية الجعل؛ فيكون مفعولاً ثانياً.

و ﴿أُمَّةٌ﴾: مفعول أول، و «مُسْلِمَةٌ»: نعت لأمّة، و «لَكَ» على ما تقدم في مسلمين.

ويجوز أن تكون أمة مفعولاً أول، و «مِنْ ذُرِّيَّتِنَا» نعتاً لأمّة تقدم عليها فاتصّب على الحال، ومسلمة مفعولاً ثانياً.



بَعْدِي؟ والتقدير: قال: يا بني، فيجوز أن يكون إبراهيم قال: يا بني.

ويجوز أن يكون يعقوب.

والألف في ﴿اصْطَفَى﴾ بدل من ياء بذلك من واو، وأصله من الصفوة، والواو إذا وقعت رابعة فصاعداً قلبت ياء، ولهذا تَمَّالُ الألف في مثل ذلك.

﴿فَلَا تَمُوتُونَ﴾: النهي في اللفظ عن الموت، وهو في المعنى على غير ذلك. والتقدير:

لا تفارقوا الإسلام حتى تموتوا.

﴿وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾: في موضع الحال، والعاملُ الفعل قبل إلا.

١٣٣- ﴿أَمْ كُنتُمْ﴾: هي المنقطعة؛ أي بل أكنتم «شهداء»؟ على جهة التوبيخ.

﴿إِذْ حَضَرُوا﴾: يقرأ بتحقيق الهمزتين على الأصل، وتلين الثانية وجعلها بين يين، ومنهم من يخلصها ياءً لانكسارها.

والجمهور على نصب ﴿يعقوب﴾، ورفع «الموت»، وقرئ بالعكس، والمعنيان متقاربان.

وإذ الثانية بدل من الأولى؛ والعاملُ في الأولى شهداء، فيكون عاملاً في الثانية؛ ويجوز أن تكون الثانية ظرفاً لحضر، فلا يكون على هذا بدلاً.

﴿وَمَا﴾: استفهام في موضع نصب بـ ﴿تَعْبُدُونَ﴾. و «ما» هنا بمعنى من؛ ولهذا جاء في الجواب: إلهك.

ويجوز أن تكون «ما» على بابها، ويكون ذلك امتحاناً لهم من يعقوب.

﴿مِنْ بَعْدِي﴾: أي من بعد موتي، فحذف المضاف.

﴿وَاللهُ أَبَانُكَ﴾: أعاد ذكرَ الإله، لئلا يعطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار.

والجمهور على أن «أبانك» جمع التكسير. و﴿إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَكَاسِحًا﴾: بدل منهم.

وَيُقرأ: «والله أباك»؛ وفيه وجهان:

أحدهما: هو جمع تصحيح حُذفت منه النون للإضافة؛ وقد قالوا: أب وأبن وأبين؛ فعلى هذه القراءة تكون الأسماء بعدها بدلاً أيضاً.

والوجه الثاني: أن يكون مفرداً؛ وفيه على هذا وجهان:

أحدهما: أن يكون مفرداً في اللفظ مُراد به الجمع.

﴿إِلَّا مَنْ﴾: «من» في موضع نصب على الاستثناء.

ويجوز أن يكون رفعاً بدلاً من الضمير في يرغب.

ومن نكرة موصوفة، أو بمعنى الذي.

﴿وَنَفْسُهُ﴾: مفعول سَفِهَ؛ لأن معناه جهل.

تقديره: إلا من جهل خلق نفسه أو مصيرها.

وقيل التقدير: سَفِهَ - بالتشديد. وقيل التقدير في نفسه.

وقال القراء: هو تعبير، وهو ضعيف، لكونه معرفة.

﴿في الآخرة﴾: متعلق بالصلحين؛ أي وإله من الصالحين في الآخرة؛ والألف واللام على هذا للتعريف لا بمعنى الذي؛ لأنك لو جعلتها بمعنى الذي

لقدت الصلة على الموصول.

وقيل: هي بمعنى الذي، وفي متعلق بفعل محذوف بَيَّنَّه «الصالحين»، تقديره: إنه لصالح في الآخرة، وهذا يسمى التبيين، ونظيره:

رَبِّيَ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا كَانَ جِزَانِي بِالْعَصَا أَنْ أَجْلِدَا

تقديره: كان جزائي الجلد بالعصا؛ وهذا كثير في القرآن والشعر.

١٣١- ﴿إِذْ قَالَ لَهُ﴾: إذ ظرف لاصْطَفَيْتَاهُ.

ويجوز أن يكون بدلاً من قوله: في الدنيا.

﴿لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: مقتضى هذا اللفظ أن يقول: أسلمت لك؛ لتقدم ذكر الرب، إلا أنه أوقع المظهر موقف المضمير تعظيماً؛ لأن فيه ما ليس في اللفظ الأول؛ لأن اللفظ الأول يتضمن أنه ربه، وفي اللفظ الثاني اعترافه بأنه رب الجميع.

١٣٢- ﴿وَوَصَّى بِهَا﴾: يقرأ بالتشديد من غير ألف، وأوصى بالألف؛ وهما بمعنى واحد.

والضمير في «بها» يعود إلى الملة.

﴿وَيَعْقُوبُ﴾: معطوف على إبراهيم، ومفعوله محذوف، تقديره: وأوصى يعقوب بنيه؛

لأن يعقوب أوصى بنيه أيضاً، كما أوصى إبراهيم بنيه؛ ودليل ذلك قوله: ﴿إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ

والواو داخله في الأصل على أمة، وقد فصل بينهما بقوله: «ومن ذُرِّيَّتِنَا»؛ وهو جائز؛ لأنه من جملة الكلام المطرف.

﴿وَأَرْنَا﴾: الأصل أرئنا، فحذفت الهمزة التي هي عين الكلمة في جميع تصاريف الفعل المستقل تخفيفاً، وصارت الراء متحركة بحركة الهمزة؛ والجمهور على كسر الراء.

وقرئ بإسكانها، وهو ضعيف؛ لأن الكسرة هنا تدل على الياء للحلوة؛ ووجه الإسكان أن يكون شبه المفصل بالتصل، فسكن كما سكن فُخِدَ وَكُتِفَ.

وقيل: لم يضبط الراوي عن القارئ؛ لأن القارئ اختلس فظن أنه سكن.

وواحد (المناسك) مُنْكَ، ومُنْكَ، وفتح السين وكسرهما.

١٢٩- ﴿وَأَبَعَثَ فِيهِمْ﴾: ذكر على معنى الأمة، ولو قال: «فيها» لرجع إلى لفظ الأمة.

﴿يَتَلَوْنَ عَلَيْهِمْ﴾: في موضع نصب صفة لرسول.

ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في منهم، والعامل فيه الاستقرار.

١٣٠- ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ﴾: من استفهام بمعنى الإنكار؛ ولذلك جاءت إلا بعدها، لأن المنكر منفي، وهي في موضع رفع بالابتداء، ويرغب الخير، وفيه ضمير يعود على من.



وَقَالُوا كُنَّا تُهَادًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٦﴾ قُلُوا أَمَّا إِلَهُ اللَّهِ وَمَا أَرْزَلْنَا إِلَيْنَا وَمَا أَرْزَلْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَلَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أَوْقَى مَوْسَى وَعِيسَى وَمَا أَوْقَى النَّبِيِّاتِ مِنْ رَبِّهِنَّ لَا تَجْرِفُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُنَّ وَتَحْنُ لَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٧﴾ فَإِنَاءَ آمَنُوا بِعِثْلِ مَاءِ آتَمْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدُوا قَلْبًا وَإِن لَّوَلُوا لَأِنَّا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٨﴾ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَتَحْنُ لَهُمْ عِيدُونَ ﴿١٣٩﴾ قُلْ أَتَحْجُرُونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رُبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَتَحْنُ لَهُمْ مَخْضُوعُونَ ﴿١٤٠﴾ أَمْ يَقُولُونَ إِنَّا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَرَأَيْتُمْ لِمَ بَدَّلْنَا عِمَّا كَسَبْتُمْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُدْرِكُونَ عِمَّا كَانُوا يَصْمَلُونَ ﴿١٤١﴾

والثاني: أن يكون مفردا في اللفظ والمعنى؛ فعلى هذا يكون إبراهيم بدلا منه، وإسماعيل وإسحاق عطفًا على أبيك، تقديره: وإله إسماعيل وإسحاق.

﴿إِلَهًا وَاحِدًا﴾: بدل من إله الأول. ويجوز أن يكون حالا موطئة؛ كقولك: رأيت زيدًا رجلًا صالحًا.

وإسماعيل يجمع على سَمَاعِلَة، وسَمَاعِيل، وآسَامِيع.

١٣٤- ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ﴾: الاسم منها «تي»، وهي من أسماء الإشارة للمؤنث، والياء من جملة الاسم.

وقال الكوفيون: التاء وحدها الاسم، والياء زائدة، وحذفت الياء مع اللام لسكونها وسكون اللام بعدها.

فإن قيل: لِمَ لَمْ تُحْسَرِ اللّام وتقرّ الياء كما فعل في «ذلك»؟

قيل: ذلك يؤدي إلى الثقل لوقوع الياء بين كسرتين.

وموضعها رفع بالابتداء، وأمة خيرها.

﴿وَقَدْ خَلَّتْ﴾: صفة لأمة.

﴿وَلَهَا مَا كَسَبَتْ﴾: في موضع الصفة أيضا.

ويجوز أن يكون حالا من الضمير في خَلَّتْ.

ويجوز أن يكون مستأنفا.

﴿وَلَا تُسْأَلُونَ﴾: مستأنف، لا غير. وفي الكلام حذف تقديره: ولا تسألون عما كنتم تعملون، ودل على المحذوف قوله: «لها ما كسبت ولكم ما كسبتم».

١٣٥- ﴿أَوْ نَصَارَى﴾: الكلام في «أو» ما هنا كالكلام فيها في قوله: «وقالوا لن يدخل الجنة»؛ لأن التقدير: قالت اليهود: كونوا هودا، وقالت النصارى: كونوا نصارى.

﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾: تقديره: بل تسبع ملة إبراهيم، أو قل اتبعوا ملة.

و ﴿حَنِيفًا﴾: حال من إبراهيم؛ والحال من المضاف إليه ضعيف في القياس قليل في الاستعمال؛ وسبب ذلك أن الحال لا بد لها من عامل فيها، والعامل فيها هو العامل في صاحبها، ولا يصح أن يعمل المضاف في مثل هذا في الحال.

ووجه قول من نصبه على الحال أنه قدر العامل معنى اللام أو معنى الإضافة، وهو المصاحبة والملاصقة.

وقيل حسن جعل حنيفا حالا؛ لأن المعنى تتبع إبراهيم حنيفا؛ وهذا جيد؛ لأن الملة هي الدين، والتسبع إبراهيم.

﴿هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾: أو هاهنا مثلها في قوله: «وقالوا كونوا هودا أو نصارى»؛ أي قالت اليهود: كان هؤلاء الأنبياء هودا، وقالت النصارى: كانوا نصارى.

﴿أُمَّةٍ﴾: مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي أم الله أعلم: وأم هاهنا المتصلة؛ أي أيكم أعلم؟ وهو استفهام بمعنى الإنكار.

﴿كُنْتُمْ شُهَدَاءَ﴾: كنتم يتعدى إلى مفعولين، وقد حذف الأول منهما هنا؛ تقديره: كنتم الناس شهادة؛ فعلى هذا يكون «عنده» صفة لشهادة، وكذلك «من الله».

ولا يجوز أن تعلق «من» بشهادة؛ لثلا بفصل بين الصلة والموصول بالصفة.

ويجوز أن يجعل عنده ومن الله صفتين لشهادة.

ويجوز أن تجعل من ظرفا للعامل في الظرف الأول، وأن يجعلها حالا من الضمير في عنده.

١٤٢- ﴿السَّهْمَةَ مِنَ النَّاسِ﴾: من الناس في موضع نصب على الحال، والعامل فيه «يقول».

﴿مَا وَالْأَهْمَ﴾: ابتداء وخبر في موضع نصب بالقول.

﴿بَيْنَ أَحَدٍ﴾: أحد هنا هو المستعمل في النفي؛ لأن «بين» لا تصاف إلا إلى جمع، أو إلى واحد معطوف عليه.

وقيل: أحد هاهنا بمعنى قريب.

١٣٧- ﴿بِعِثْلِ مَا آتَمْتُمْ بِهِ﴾: الياء زائدة ومثل صفة لمصدر محذوف؛ تقديره: إيماننا مثل إيمانكم.

والهاء ترجع إلى الله، أو القرآن، أو محمد وما مصدرية؛ ونظير زيادة الياء هنا زيادتها في قوله: «جزءا سيئة بثلها».

وقيل: مثل هنا زائدة، وما بمعنى الذي.

وقرأ ابن عباس: «بما آتمت به»، بإسقاط مثل.

١٣٨- ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾: الصبغة هنا: الدين، واتصاه بفعل محذوف؛ أي اتبعوا دين الله.

وقيل: هو إغراء؛ أي عليكم دين الله.

وقيل: هو بدل من ملة إبراهيم.

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ﴾: مبتدأ وخبر. و «من الله» في موضع نصب. و «صبغة»: تمييز.

١٤٥- ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾: يُقْرَأُ بالياء ردا على قوله: «فسيفكفكمهم الله»؛ والياء ردا على قوله: «أتحجروننا».

﴿ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ : في موضع الحال، وفي أول السورة مثله.

١٤٥- ﴿ وَكَانَ آتِيَةً ﴾ : اللام توظف للقسمة؛ وليست لازمة؛ بدليل قوله: «وإن لم ينتهوا عما يُقرؤون».

﴿ مَا تَبِعُوا ﴾ ؛ أي لا يتبعوا؛ فهو ماضٍ في معنى المستقبل، ودخلت «ما» حملاً على لفظ الماضي، وحذفت الفاء في الجواب؛ لأنَّ فعل الشرط ماضٍ.

وقال الفراء: إن هنا بمعنى لو؛ فلذلك كانت «ما» في الجواب، وهو بعيد؛ لأنَّ إن للمستقبل ولو للماضي.

﴿ إِذْ نَ ﴾ : حرف، والنون فيه أصل، ولا تستعمل إلا في الجواب، ولا تعمل هنا شيئاً؛ لأنَّ عملها في الفعل ولا فعلٌ.

١٤٦- ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ ﴾ : مبتدأ، و«يُعرفونه» الخبر.

ويجوز أن يكون الذين بدلا من الذين أتوا الكتاب في الآية قبلها.

ويجوز أن يكون بدلا من الظالمين؛ فيكون يعرفونه حالا من الكتاب، أو من الذين؛ لأن فيه ضميرين راجعين عليهما.

ويجوز أن يكون نصبا على تقدير أعنى، ورفعاً على تقدير: همٌ.

﴿ كَمَا ﴾ : صفة لمصدر محذوف، وما مصدرية.

١٤٧- ﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ﴾ : ابتداء وخبر.

وقيل: الحق خبر مبتدأ محذوف، تقديره: ما كتبه الحق، أو ما عرفه.

وقيل: هو مبتدأ والخبر محذوف؛ تقديره: يعرفونه أو يتلونه.

و«من ربك» على الوجهين حال.

١٤٨- ﴿ وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ ﴾ : وجهة مبتدأ، ولكل خبره. والتقدير: لكل فريق. ووجهة جاء على الأصل؛ والقياس جهة، مثل عدة وزنة.

والوجهة مصدر في معنى المتوجه إليه، كاخْتَلَقَ بمعنى المخلوق، وهي مصدر محذوف الزوائد؛ لأنَّ الفعل توجهه، أو أتجهه، والمصدر التوجه، أو الاتجاه، ولم يستعمل منه وجه كوعد.

﴿ وَكَانَ كَاتِبٌ ﴾ : إن المخففة من الثقيلة، واسمها محذوف، واللام في قوله: «الكبيرة» عوض من المحذوف.

وقيل: فصل باللام بين إن المخففة من الثقيلة وبين غيرها من أقسام إن.

وقال الكوفيون: «إن» بمعنى ما، واللام بمعنى إلا، وهو ضعيف جدا من جهة أنَّ وقوع اللام بمعنى «إلا» لا يشهد له سماع ولا قياس.

واسم كان مضمر دلَّ عليه الكلام؛ تقديره: وإن كانت التولية، أو الصلاة، أو القبلة.

﴿ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ ﴾ : على متعلقة بكبيرة، ودخلت «إلا» للمعنى، ولم يغير الإعراب.

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ ﴾ : خير كان محذوف، واللام متعلقة بذلك المحذوف؛ تقديره: وما كان الله مُريداً لأنَّ يُضَيِّعَ إيمانكم. وهذا متكرر في القرآن، ومثله: «لم يكن الله ليُغفِرَ لهم».

وقال الكوفيون: ليُضَيِّعَ هو الخبر، واللام داخلة للتوكيد. وهو بعيد؛ لأن اللام لام الجر، و«أن» بعدها مُراد، فيصير التقدير على قولهم: ما كان لله إضاعة إيمانكم.

(رؤوف): يُقرأ بأوا بعد الهزعة مثل شكر. ويُقرأ بغير واو مثل يَمُظُّ وقطن، وقد جاء في الشعر: بِالرُّؤُوفِ الرَّحِيمِ.

١٤٤- ﴿ قَدْ تَرَى ﴾ : لفظه مستقبل، والمراد به المضى.

﴿ فِي السَّمَاءِ ﴾ : متعلق بالمصدر؛ ولو جُمِعَ حالا من الوجه لجاز.

﴿ قَوْلٌ ﴾ : يتعدى إلى مفعولين، فالأول «وجهك»، والثاني «شطر المسجد». وقد يتعدى إلى الثاني بإلى كقولك: وكى وجهه إلى القبلة.

وقال النحاس: شطر هنا ظرف؛ لأنه بمعنى الناحية. ﴿ وَحَيْثُ ﴾ : ظرف لرؤوا، وإن جعلها شرطاً انصب ب«لكنتم»؛ لأنه مجزوم بها، وهي منصوبة به.

سَمِعُوا الشَّهَادَةَ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْتُمْ عَنْ قُلُوبِكُمْ أَلَمْ يَكُونُوا عَلَيْهَا قُلُوبًا لِلَّهِ الْمَشْرِفُ وَالْمَعْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٤٦﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِيَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعَ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلٰى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ أَيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّكَاسِ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٧﴾ قَدْ تَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَوْلَا قِبْلَتُكَ لَرَضْنَا قَوْلَ وَجْهِكَ سَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ سَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورُوا الْكُتُبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِظَلَمٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٨﴾ وَلَيْنَ آتَيْتَ الَّذِينَ أُورُوا الْكُتُبَ بِكُلِّ آيَةٍ قِبْلَةً مَا نَبِغُوا قِبْلَتَكَ وَمَا آتَى بِسَاجِدَاتِهِمْ وَمَا يَعْبُدُ سَاجِدَاتِهِمْ قِبْلَةً مِنْ أَوْلِيَاءِ هَؤُلَاءِ هُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الْفَالِاحِ لَمِكٌ ﴿١٤٩﴾

﴿ كانوا عليها ﴾ : فيه حذف مضاف، تقديره: على توجهها، أو على اعتقادها.

١٤٣- ﴿ وَكَذَلِكَ ﴾ : الكاف في موضع نصب صفة لمصدر محذوف، تقديره: ومثل هدايتنا من نشاء، جعلناكم. وجعلنا بمنزلة صيرنا.

و«على الناس»؛ يتعلق بشهداء.

﴿ الْقِبْلَةَ ﴾ : هي المفعول الأول، والمفعول الثاني محذوف، و«التي» صفة ذلك المحذوف؛ والتقدير: وما جعلنا القبلة المذكورة، والمفعول الثاني محذوف، صفة للقبلة المذكورة، والتي كنت عليها قبلة. تقديره: وما جعلنا القبلة التي كنت عليها قبلة.

﴿ مَنْ يَتَّبِعْ ﴾ : من بمعنى الذي في موضع نصب ب«تعلم».

﴿ وَمِمَّنْ يَنْقَلِبُ ﴾ : متعلق بتعلم. والمعنى ليفصل المتبع من المنقلب.

ولا يجوز أن يكون من استفهاماً؛ لأنَّ ذلك يوجب أن تعلق تعلم عن العمل، وإذا عقلت عنه لم يَبَيِّنْ لِمَنْ ما يتعلق به، لأنَّ ما بعد الاستفهام لا يتعلق بما قبله. ولا يصح تعلُّقها باتباع؛ لأنها في المعنى متعلقة بتعلم، وليس المعنى: أي فريق يتبع عن ينقلب.

﴿ عَلَى عَقِبَيْهِ ﴾ : في موضع نصب على الحال؛ أي راجعاً.

الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ فِيهَا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٥٦﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١٥٧﴾ وَلِكُلِّ وُجْهٍ هُومٌ لَهَا فَاسْتَمِعُوا الْحَيَّرَاتِ إِنَّ مَاتَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَنَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٥٨﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٩﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَلَا تَكُونَنَّ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَإِن تَحْسَبُوهُمْ وَآخِشْتُمُوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ يَتَمَنَّيَنَّ عَلَيْكُمْ وَلَمَّا كُنْتُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٦٠﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ فَادْكُرُوا فِي آذَانِكُمْ وَأَسْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٦٢﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلصَّوْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١٦٣﴾

ويجوز أن تُرفع صلوات بالجار؛ لأنه قد فُوي بوقوعه خيرا، ومثله: «أولئك عليهم لعة الله».

﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ : هم مبتدأ، أو توكيد، أو فصل.

١٥٨- ﴿ إِنَّ الصَّفَا ﴾ : ألف الصفا مبدك من واو، لقولهم في تنيته صقوان.

﴿ وَمِنْ شَعَائِر ﴾ : خبران؛ وفي الكلام حذف مضاف؛ تقديره: إن أطراف الصفا أو سعي الصفا والشعائر: جمع شعيرة، مثل صحيفة وصحائف، والجيد همزها: لأن الياء زائدة.

﴿ قَمَن ﴾ : في موضع رفع بالابتداء، وهي شرطية، وال جواب «فلا جناح».

واختلفوا في تمام الكلام هنا؛ فقيل: تمام الكلام فلا جناح، ثم يستدئ فيقول: «عليه أن يطوف»؛ لأن الطواف واجب، وعلى هذا خير «لا» محذوف، أي لا جناح في الحج.

والجيد أن يكون «عليه» في هذا الوجه خيرا، وأن يطرف مبتدأ.

ويضعف أن يجعل إغراء؛ لأن الإغراء إنما جاء مع الخطاب. وحكى سيبويه عن بعضهم: عليه رجلا ليسني قال: وهو شاذ لا يقاس عليه.

والأصل أن يطرف، فأبدلت التاء طاء.

١٥٤- ﴿ أموات ﴾ : جمع على معنى من، وأورد «يقتل» على لفظ من، ولو جاء ميت كان قضيحا.

وهو مرفوع على أنه خير مبتدأ محذوف؛ أي هم أموات.

﴿ بل أحياء ﴾ : أي بل قولوا هم أحياء. و«لمن يقتل» في سبيل الله أموات؛ في موضع نصب بقوله: ولا تفرلوا؛ لأنه محكي؛ وبل لا تدخل في الحكاية هنا.

﴿ ولكن لا تشعرون ﴾ : المفعول هنا محذوف، تقديره: لا تشعرون بحياتهم.

١٥٥- ﴿ وأبوابكم ﴾ : جواب قسم محذوف، والفعل المضارع يتنى مع نوني التوكيد، وحركت الواو بالفتحة خلفتها.

﴿ من الحروف ﴾ : في موضع جر صفة لشيء.

﴿ من الأموال ﴾ : في موضع نصب صفة لمحذوف تقديره: ونقص شيئا من الأموال، لأن النقص مصدر نقصت، وهو متعد إلى مفعول، وقد حلف المفعول.

ويجوز عند الأخفش أن تكون «من» زائدة.

ويجوز أن تكون «من» صفة لنقص وتكون لابتداء الغاية؛ أي نقص ناشئ من الأموال.

١٥٦- ﴿ الذين إذا أصابتهم ﴾ : في موضع نصب صفة للصابرين، أو بإضمار أعتى.

ويجوز أن يكون مبتدأ، «وأولئك عليهم صلوات» خبره، وإذا جوابها صلة الذين.

﴿ إن الله ﴾ : الجهمور على تفخيم الألف، إن، وقد أمالها بعضهم لكثرة ما ينطق بهذا الكلام. وليس بقياس؛ لأن الألف من الضمير الذي هو «نا». وليست مثقلبة، ولا في حكم المثقلبة.

١٥٧- ﴿ أولئك ﴾ : مبتدأ، ﴿ صلوات ﴾ : مبتدأ ثان، و﴿ عليهم ﴾ خبر المبتدأ الثاني، والجملة خبر أولئك.

﴿ هو مؤيها ﴾ : يقرأ بكسر اللام، وفي «هو» وجهان:

أحدهما - هو ضمير اسم الله، والمفعول الثاني محذوف؛ أي الله مؤيها تلك الجهة ذلك الفريق؛ أي يأمره بها.

والثاني - هو ضمير كل؛ أي ذلك الفريق مؤيها الوجهة نفسه.

ويقرأ مولأها. يفتح اللام، وهو على هذا هو ضمير الفريق، وموئى لما لم يسم فاعله، والمفعول الأول هو الضمير المرفوع فيه، وها ضمير المفعول الثاني؛ وهو ضمير الوجهة. وقيل للتولية.

ولا يجوز أن يكون هو على هذه القراءة ضمير اسم الله لاستحالة ذلك في المعنى؛ والجملة صفة لوجهة.

وقرى في الشاذ: «ولكل وجهة» بإضافة كل لوجهة؛ فعلى هذا تكون اللام زائدة، والتقدير: كل وجهة الله مؤيها أهلها؛ وحسن زيادة اللام تقدم المفعول؛ وكون العامل اسم فاعل.

﴿ إنما ﴾ : ظرف ل«تكونوا».

١٤٩- ﴿ ومن حيث خرجت ﴾ : حيث هنا لا تكون شرطا؛ لأنه ليس معها ما؛ وإنما يشترط بها مع ما؛ فعلى هذا يتعلق من بقوله: «فولك».

﴿ وإنه للحق ﴾ : الهاء ضمير التولي.

١٥٠- ﴿ وحيثما كنتم ﴾ : يجوز أن يكون شرطا وغير شرطا، كما ذكرنا في الموضع الأول.

﴿ لتلا ﴾ : اللام متعلقة بمحذوف، تقديره: فمأنا ذلك لتلا.

و ﴿ حجة ﴾ : اسم كان، والخبر للناس، وعليكم صفة الحجة في الأصل قدمت فانصبت على الحال؛ ولا يجوز أن يتعلق بالحجة؛ لتلا تقدم صلة المصدر عليه.

﴿ إلا الذين ظلموا منهم ﴾ : استثناء من غير الأول؛ لأنه لم يكن لاحد ما عليهم حجة.

﴿ ولائم ﴾ : هذه اللام معطوفة على اللام الأولى.

﴿ عليكم ﴾ : متعلق بأتم، ويجوز أن يتعلق بمحذوف على أن يكون حالا من يعنى.

١٥١- ﴿ كما ﴾ : الكاف في موضع نصب صفة لمصدر محذوف، تقديره: تهتدون هداية كارسالنا، أو إنتما كارسالنا، أو نعمة كارسالنا.

وقال جماعة من المحققين: التقدير: فاذكروني كما أرسلنا؛ فعلى هذا يكون منصوبا صفة للذكر؛ أي ذكرنا مثل إرسالنا، ولم تمنع الفاء من ذلك، كما لم تمنع في باب الشرط. وما مصدرية.



١٦٣- ﴿إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ : إلهٌ خير المبتدأ ، وواحدٌ صفة له .

والغرض هنا هو الصفة ؛ إذ لو قال : واليهكم واحد لكان هو المقصود ، إلا أن في ذكره زيادةً تأكيداً ، وهذا يشبه الحال المطلقة ، كقولك : مررتُ بزيد رجلًا صالحًا . وكقولك في الخبر : زيدٌ شخصٌ صالح .

﴿إِلَهُهُ﴾ : المستثنى في موضع رفعٍ بدلًا من موضعٍ لإله ؛ لأن موضع «لا» وما عملتُ فيه رُفِعَ بالابتداء ؛ ولو كان موضعُ المستثنى نصابًا لكان إلا إياه .

و «الرحمن» : بدل من هو . أو خير مبتدأ ؛ ولا يجوز أن يكون صفةً له ؛ لأن الضمير لا يُوصَف . ولا يجوز خيرًا له ؛ لأنَّ المستثنى هنا ليس بجملة .

١٦٤- ﴿وَاللَّعِينُ﴾ : يكون واحدًا وجمعًا بلفظ واحد ؛ فمن الجَمْعِ هذا الموضع ، وقوله : «حتى إذا كُتِمَ في القَلْبِ ، وَجِرْنَ بِهِمْ» .

و من المفرد : «القَلْبُ الْمُشْحُونِ» .

ومذهبُ المحققين أنَّ ضَمَّةَ الفاءِ فيه إذا كان جمعًا غير الضمة التي في الواحد ؛ ودليل ذلك أنَّ ضمة الجمع تكون فيما واحده غير مضموم ، نحو : أسدٌ وكتبٌ ؛ والواحد أسدٌ وكتابٌ ، ونظير ذلك الضمة في صاد «مصور» إذا رَحَّمْتَهُ على لغة من قال يا حار ، فإنها ضمةٌ حادثةٌ ، وعلى من قال : يا حار- تكون الضمة في يائِضٍ هي الضمة في منصور .

﴿مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ﴾ : من الأولى لا ابتداءً للغاية ، والثانية لبيان الجنس ؛ إذ كأن ينزل من السماء ماءً وغيره .

﴿وَبِئْسَ فِيهَا مِنْ كُلِّ ذَابَةٍ﴾ : مفعول بثٌ محذوف ، تقديره : وبئسَ فيها دوابٌ ، من كل ذابَةٍ .

ويجوز على مذهب الأخص أن تكون من زائدة ؛ لأنه يجيزه في الواجب .

﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ﴾ : هو مصدر مُصَافٍ إلى المفعول .

ويجوز أن يكون أضيف إلى الفاعل ، ويكون المفعول محذوفًا ؛ والتقدير : وتصريف الرياح السحاب ؛ لأنَّ الرياحَ تَسْرِقُ السحابَ وتَصْرِفُهُ .

ويُفْرَدُ الرياحَ بالجمع ، لاختلاف أنواع الرياح ، وبالإفراد على الجنس ، أو على إقامة المفرد مقامَ الجمع .

وباءُ الريحِ مُبَدَّلةٌ من واو ؛ لأنه من رَاحٍ يَرُوحُ ، ورواحته ، والجمع أرواح .

وأما الرياحُ فإلياءٌ فيه مبدلةٌ من واو ؛ لأنه جمع أوله مكسور ، وبعد حرف العلة فيه ألف زائدة ، والواحد عَيْبَةٌ سائنةٌ ، فهو مثل سَرَطٍ وَسَيَّاطٍ ، إلا أن واو الريحِ قلبت ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها .

وإذا جعلت من شرط لم يكن في الكلام حذف ضمير ، لأن ضمير من في يطوع .

١٥٩- ﴿مِنَ الْبَيِّنَاتِ﴾ : من يتعلق بمحذوف ؛ لأنها حال من «ما» ، أو من العائد المحذوف ؛ إذ الأصل ما أنزلناه .

ويجوز أن يتعلق بأنزلنا على أن يكون مفعولًا به .

﴿من بعد﴾ : من يتعلق بيكتمون ، ولا يتعلق بأنزلنا ؛ لفساد المعنى ؛ لأنَّ الإزوال لم يكن بعد التبيين ، إنما التكمات بعد التبين .

﴿في الكتاب﴾ : في متعلقة ببيئنا ، وكذلك اللام ، ولم يتنع تعلق الجارين به لاختلاف معناهما .

ويجوز أن يكون «في» حالًا ؛ أي كانتا في الكتاب .

﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ﴾ : مبتدأ وخبر في موضع خبر إن .

﴿وَيَلْعَنُهُمُ﴾ : ويجوز أن يكون معطوفًا على «يَلْعَنُهُمُ» الأولى . وأن يكون مستأنفًا .

١٦٠- ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ : استثناء متصل في موضع نصب ، والمستثنى منه الضمير في «يَلْعَنُهُمُ» .

وقيل : هو منقطع ؛ لأن الذين كتموا لعنوا قبل أن يتوبوا ؛ وإنما جاء الاستثناء لبيان قبول التوبة ، لا لأن قومًا من الكافرين لم يلعنوا .

١٦١- ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ : قد ذكرناه في قوله : «أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ» .

وقرأ الحسن : ﴿وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسِ أَجْمَعُونَ﴾ . بالرفع ، وهو معطوف على موضع اسم الله ؛ لأنه في موضع رفع ؛ لأن التقدير : أولئك عليهم أن يلعنهم الله ؛ لأنه مصدر أضيف إلى الفاعل .

١٦٢- ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ : هو حال من البهاء والميم في عليهم .

﴿لَا يُخَفَّفُ﴾ : حال من الضمير في خالدين ، وليست حالًا ثانية من البهاء والميم لما ذكرنا في غير موضع ؛ لأنَّ الاسمَ الواحد لا ينتصب عنه حالان .

ويجوز أن يكون مستأنفًا لا موضع له .

وقرأ ابن عباس أن يطاف ، والأصل أن يتطاف ، وهو يفعله من الطواف .

وقال آخرون : الوقفُ على «بهما» ، وعليه خير لا ، والتقدير على هذا : فلا جناحَ عليه في أن يطوف ، فلما حُذِفَ «في» جعلت أن في موضع نصب . وعند الخليل في موضع جر .

وقيل التقدير : فلا جناحَ عليه ألا يطوفَ بهما ؛ لأنَّ الصحابة كانوا يتعمنون من الطواف بهما لما كان عليهما من الأصنام ؛ فمن قال هذا لم يحتاج إلى تقدير لا .

﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ﴾ : يُقْرَأُ على لفظ الماضي ، فمن على هذا يجوز أن تكون بمعنى الذي والخبر «فإِنَّ اللَّهَ» ، والعائد محذوف تقديره له .

ويجوز أن يكون «من» شرطًا ، والماضي بمعنى المستقبل .

وقرئ : يَطَّوَّفُ على لفظ المستقبل ؛ فمن على هذا شرطٌ لا غير . لأنه جزم بها ، وأدغم التاء في الطاء .

و «خيرًا» : منصوب بأنه مفعول به ، والتقدير : بخير ؛ فلما حُدِفَ الحرف وصل الفعل .

ويجوز أن يكون صفةً لمصدر محذوف : أي تطوَّعًا خيرًا .



﴿بَيْنَ السَّمَاءِ﴾ : يجوز أن يكون ظرفًا للمسخّر. وأن يكون حالا من الضمير في المسخر؛ وليس في هذه الآية وقف تام؛ لأنَّ اسمَ إن التي في أولها خاتمتها.

١٦٥- ﴿مَنْ يَتَّخِذْ﴾ : مَنْ نكرة موصوفة.

ويجوز أن تكون بمعنى الذي.

﴿يُحِبُّونَهُمْ﴾ : في موضع نصب صفة للأناداد.

ويجوز أن يكون في موضع رفع صفة لمن إذا جعلتها نكرة.

وجاز الوجْهَانِ؛ لأن في الجملة ضميرين؛ أحدهما لمن، والآخر للأناداد، وكنى عن الأناداد بهم، كما يكتفى بها عن يعقل؛ لأنهم نزلوها منزلة مَنْ يعقل.

والكاف في موضع نصب صفة للمصدر المحذوف؛ أي حبًّا كحبِّ الله، والمصدر مضاف إلى المفعول، تقديره: كحبِّهم الله، أو كحبِّ المؤمنين الله.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ : ما يتعلّق به «أشدُّ» محذوف؛ تقديره: أشدُّ حبًّا لله مِنْ حُبِّ هؤلاء للأناداد.

﴿وَلَوْ يَرَى﴾ : جواب لو محذوف، وهو أبلغ في الوعد والوعيد؛ لأنَّ المرعود والمترعد إذا عرف قدر النعمة والعقوبة وقف ذهنه مع ذلك المعين. وإذا لم يعرف ذهب وهمته إلى ما هو الأعلى من ذلك؛ وتقدير الجواب: لعلموا أن القوة، أو لعلموا أن الأناداد لا تضرو ولا تنفع.

والجمهور على يرى- بالياء. ويرى هنا من رؤية القلب، فيفتقر إلى مفعولين؛ و«أنَّ القوة» ساذ مسدِّها.

وقيل: المفعولان محذوفان؛ وأنَّ القوة معمولُ جواب لو؛ أي لو علم الكفار أنادادهم لا تنفع لعلموا أنَّ القوة لله في النفع والضّر.

ويجوز أن يكون «يرى» بمعنى علم المتعدية إلى مفعول واحد؛ فيكون التقدير: لو عرف الذين ظلموا بطلان عبادتهم الأصنام، أو لو عرفوا مقدار العذاب لعلموا أنَّ القوة، أو لو عرفوا أنَّ القوة لله لا عبدوا الأصنام.

وقيل: يرى هنا من رؤية البصر؛ أي لو شاهدوا آثار قوة الله؛ فتكون أن وما عملت فيه مفعول يرى.

ويجوز أن يكون مفعول يرى محذوفًا، تقديره: لو شاهدوا العذاب لعلموا أنَّ القوة؛ ودلَّ على هذا المحذوف قوله تعالى: ﴿إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ﴾.

ويرون العذاب من رؤية البصر؛ لأن التي بمعنى العلم تتعدى إلى مفعولين؛ وإذا ذكّر أحدهما لزم ذكّر الآخر.

ويجوز أن يكون بمعنى العرفان؛ أي إذ يعرفون شدة العذاب.

وقد حصل مما ذكرنا أن جواب لو يجوز أن يقدر قيل: إنَّ القوة لله جميعًا، وأن يقدر بعده.

«ولو» يليها الماضي؛ ولكن وضع لفظ المستقبل موضعه، إمّا على حكاية الحال، وإمّا لأنَّ خبر الله تعالى صدق، فما لم يقع خبره في حكم ما وقع.

وأما ﴿إِذ﴾ فظرف، وقد وقعت هنا بمعنى المستقبل، ووضعها أن تدلَّ على الماضي، إلا أنه جاز

ذلك لما ذكرنا أنَّ خبر الله عن المستقبل كالماضي، أو على حكاية الحال ياذ، كما يحكى بالفعل.

وقيل: إنه وضع «إِذ» موضع إذا كما يوضع الفعل الماضي موضع المستقبل لقرب ما بينهما.

وقيل: إنَّ زمن الآخرة موصول بزمن الدنيا، فجعل المستقبل منه كالماضي؛ إذ كان المجاور للشيء يقوم مقامه، وهذا يتكرر في القرآن كثيرًا؛ كقوله: «ولو ترى إذ أقفوا على النار». «ولو ترى إذ أقفوا على ربهم». و«إِذْ الْأَغْلَانُ فِي أَعْتَابِهِمْ».

﴿وَالَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ : ظرفٌ ليرى الأولى.

وقرئ: ولو ترى الذين ظلموا. بالثاء، وهي من رؤية العين؛ أي لو رأيتهم وقت تعذيبهم.

وقرأ يرون بفتح الياء وضمتها، وهو ظاهر الإعراب والمعنى.

والجمهور على فتح الهمزة من «أنَّ القوة»، و«أنَّ الله شديد العذاب».

وقرأ بكسرهما فيها على الاستئناف، أو على تقدير قالوا: إنَّ القوة لله.

و«جَمِيعًا»: حال من الضمير في الجار، والعامل معنى الاستقراء.

١٦٧- ﴿إِذْ تَبَّرَ﴾ : إذ هذه بدلٌ من إذ الأولى، أو ظرف لقوله: «شديد العذاب»، أو مفعول اذكر.

وتبرأ بمعنى تبرأ.

﴿وَرَأَوُا الْعَذَابَ﴾ : معطوف على تبرأ.

ويجوز أن يكون حالا، و«قد» معه مرادة، والعامل تبرأ؛ أي تبرؤوا وقد رأوا العذاب.

﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ﴾ : الباء هنا للسببية؛ والتقدير: وتقطعت بسبب كفرهم.

﴿الْأَسْبَابَ﴾ : التي كانوا يرجون بها النجاة.

ويجوز أن تكون الباء للحال؛ أي تقطعت موصولة بهم الأسباب؛ كقولك: خرج زيد بيبابه.

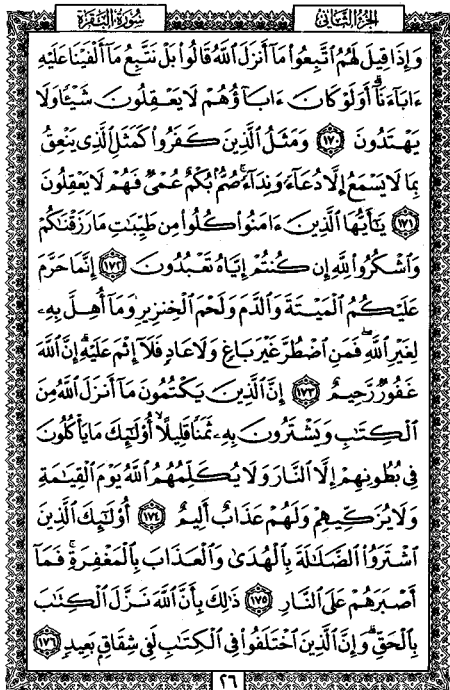
وقيل: بهم بمعنى عنهم.

وقيل: الباء للتعدية، والتقدير: قطعتهم الأسباب؛ كما تقول: تفرقت بهم الطرق؛ أي فرتهم، ومنه قوله تعالى: «فتفرق بكم عن سيبله».

﴿كَرَّةً﴾ : مصدر كركر، إذا رجع.

﴿فَتَنَّبَرًا﴾ : منصوب بإضمار أن، تقديره: لو أن لنا أن نرجع، فإن تنبّرنا. وجواب لو على هذا محذوف، تقديره: لتبّرنا، أو نحو ذلك.

وقيل: لو هنا تمن، فتبّرنا منصوب على جواب التمني. والمعنى: ليت لنا كرة فتبّرنا.



﴿كذلك﴾: الكاف في موضع رفع؛ أي الأمر

كذلك.

ويجوز أن يكون نصبا صفة لمصدر محذوف؛ أي يريهم رؤية كذلك، أو يحشرهم كذلك، أو يجزيهم، ونحو ذلك.

﴿يريبهم﴾: من رؤيته العين؛ فهو متعد إلى مفعولين هنا بهزئة النقل؛ و«حسرات» على هذا حال.

وقيل: يريبهم؛ أي يعلمهم؛ فيكون حسرات مفعولا ثالثا.

﴿عليهم﴾: صفة لحسرات؛ أي كاتبة عليهم.

ويجوز أن يتعلّق بنفس حسرات على أن يكون في الكلام حذف مضاف، تقديره: على تفریطهم، كما تقول: تحسر على تفریطهم.

١٦٨- ﴿كلوا مما في الأرض﴾: الأصل في كل: أكل؛ فالهزمة الأولى همزة وصل، والثانية فاء الكلمة، إلا أنهم حذفوا الفاء فاستغنوا عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها، والحذف هنا ليس بقياس، ولم يأت إلا في: كل، وخذ، ومُر.

﴿حلالا﴾: مفعول «كلوا»، فتكون من متعلقة بكلوا، وهي لابتداء الغاية.

ويجوز أن تكون من متعلقة بمحذوف، ويكون حالا من حلالا؛ والتقدير كلوا حلالا مما في الأرض، فلما قُدِّمت الصفة صارت حالا.

فأما ﴿طيبيا﴾: فهي صفة لجلال على الوجه الأول، وأما على الوجه الثاني فيكون صفة لجلال، ولكن موضعها بعد الجار والمجرور لتلا يفصل بالصفة بين الحال وذو الحال.

ويجوز أن يكون «ما» حالا موضعها بعد طيب؛ لأنها في الأصل صفات، وأنها قدمت على النكرة.

ويجوز أن يكون طيبيا على هذا القول صفة لمصدر محذوف تقديره: كلوا الحلال مما في الأرض أكلا طيبا.

ويجوز أن يتصب حلالا على الحال من «ما»، وهي بمعنى الذي، وطيبا صفة الحال.

ويجوز أن يكون حلالا صفة لمصدر محذوف؛ أي أكلا حلالا؛ فعلى هذا مفعول «كلوا» محذوف؛ أي كلوا شيئا أو رزقا، ويكون «من» صفة للمحذوف.

ويجوز على مذهب الأخص أن تكون من زائدة.

﴿خطوات﴾: يُقرأ بضم الطاء على إنباع الضمّ الضمّ، ويساكنها للتخفيف.

ويجوز في غير القرآن فتحها.

وقرئ في الشاذ بهمز الواو لمجاورتها الضمة، وهو ضعيف.

ويقرأ شاذًا بفتح الحاء والطاء على أن يكون الواحد خطوة؛ والخطوة - بالفتح: مصدر خطوات، وبالضم ما بين القدمين؛ وقيل هما لغتان بمعنى واحد.

﴿إنه لكم﴾: إنما كسر الهزمة، لأنه أراد الإعلام بحاله؛ وهو أبلغ من الفتح؛ لأنه إذا فتح الهزمة صار التقدير: لا تتعبوه، لأنه لكم، واتباعه منوع وإن لم يكن عدوا لنا. ومثله: لبيك، إن الحمد لك؛ كسّر الهزمة أجود؛ للدلالة على كسر على استحقاقه الحمد في كل حال، وكذلك التلبية.

والشيطان هنا جنس، وليس المراد به واحداً.

١٦٩- ﴿وأن تقولوا﴾: في موضع جرّ عطفًا على «بالسوء»؛ أي وبأن تقولوا.

١٧٠- ﴿كلّ تتبع﴾: بل هانئا للإضراب عن الأول؛ أي لا تتبع ما أنزل الله، وليس بخروج من قصّة إلى قصّة.

﴿الفتينا﴾: وجدنا المتعدية إلى مفعول واحد؛ وقد تكون متعدية إلى مفعولين، مثل وجدنت؛ وهي هانئا تحتل الأمرين؛ والمفعول الأول «أبائنا»، و«عليه» إما حال أو مفعول ثان.

ولام الفينا واو؛ لأن الأصل فيما جهل من اللامات أن يكون واوًا.

١٧١- ﴿ومثل الذين كفروا﴾: مثل مبتدأ، و«مثل الذي يتبع» خبره؛ وفي الكلام حذف مضاف، تقديره: داعي الذين كفروا؛ أي مثل داعيهم إلى الهدى كمثل التابع بالغمّ؛ وإنما قُدِّر ذلك ليصح التشبيه، فداعي الذين كفروا كالتابع بالغمّ؛ ومثل الذين كفروا كالتغمّ المتعوق بها.

وقال سيويه: لما أراد تشبيه الكفار وداعيهم بالغمّ وداعياها قابل أحد الشيتين بالآخر من غير تفصيل اعتمادا على فهم المعنى.

وقيل التقدير: مثل الذين كفروا في دعائك إياهم.

وقيل التقدير: مثل الكافرين في دعائهم الأصنام كمثل التابع بالغمّ.

﴿الإدعاء﴾: منصوب بيسمّع. وإلا قد فرغ قبلها العامل من المفعول.

وقيل: إلا زائدة؛ لأن المعنى لا يسمّع دعاء؛ وهو ضعيف.

والمعنى بما لا يسمّع إلا صرّتا.

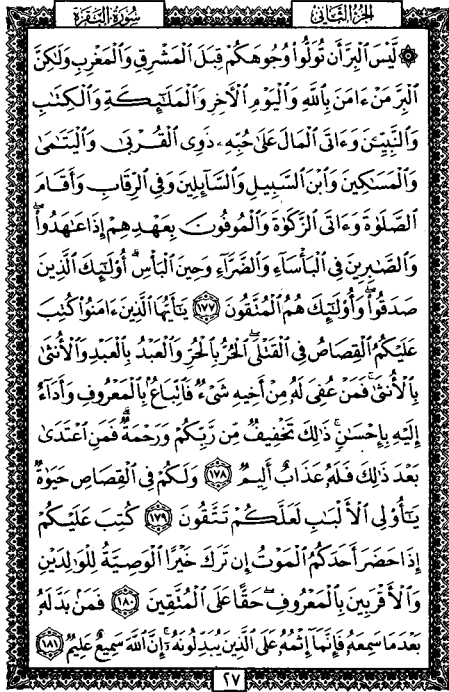
﴿صم﴾: أي هم صم.

١٧٢- ﴿كلوا من طيبات﴾: المفعول محذوف؛ أي كلوا رزقكم، وعند الأخص من زائدة.

١٧٣- ﴿إنما حرم عليكم الميتة﴾: نقرأ الميتة بالنصب، فتكون ما هانئا كاتفة؛ والفاعل هو الله.

ويقرأ بالرفع على أن تكون ما بمعنى الذي، والميتة خبر إن، والعاقد محذوف تقديره: حرمه الله. ويقرأ حرم على ما لم يسم فاعله؛ فعلى هذا يجوز أن تكون «ما» بمعنى الذي؛ والميتة خبر إن. ويجوز أن تكون كاتفة، والميتة المفعول القائم مقام الفاعل.

والأصل الميتة بالتشديد؛ لأن بناء فيعلة، والأصل مبيّرة، فلما اجتمعت الياء والواو وسبقت الأولى بالسكون قُلبت الواو ياء وأدغمت، فمن قرأ بالتشديد أخرجه على الأصل؛ ومن خفّف حذف الواو التي هي عين؛ ومثله سيّد وهين في سيّد وهين.



والهاء ضمير المال. أو ضمير اسم الله، أو ضمير الإيشاء؛ فعلى هذه الأوجه الثلاثة يكون المصدر مضافاً إلى المفعول.

و **ذَوِي الْقُرْبَىٰ** : منصوب بآتي، لا بالمصدر؛ لأن المصدر يتعدى إلى مفعول واحد وقد استفاه.

ويجوز أن تكون الهاء ضمير «من»، فيكون المصدر مضافاً إلى الفاعل؛ فعلى هذا يجوز أن يكون ذَوِي الْقُرْبَى مفعول المصدر؛ ويجوز أن يكون مفعول آتى، ويكون مفعول المصدر محذوفاً تقديره: وآتى المال على حبه إياه ذَوِي الْقُرْبَى.

**وَأَبْنَى السَّبِيلِ** : مفرد في اللفظ؛ وهو جنس، أو واحد في اللفظ موضع الجمع.

**وَفِي الرِّقَابِ** : أي في تخليص الرقاب، أو عنق الرقاب. و «في» متعلقة بآتي.

**وَالْمُوفُونَ** : في رُفْعِهِ ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يكون معطوفاً على مَنْ آمَنَ؛ والتقدير: ولكن البر الموفون والمؤمنون.

والثاني: هو خيرٌ مبتدأ محذوف، تقديره: وهم المؤمنون؛ وعلى هذين الوجهين ينتصب «الصابرين»: على إضمار أعنى؛ وهو في المعنى معطوف على مَنْ، ولكن جازَ النصب لما تكررت الصفات.

١٧٧- **لَيْسَ الْبِرُّ** :

يُقْرَأُ بِرَفْعِ الرَّاءِ، فيكون «أَنْ تُولُوا» خبر ليس. وقوي ذلك؛ لأن الأصل تقدّم الفاعل على المفعول.

ويقرأ بالنصب على أنه خبر ليس، وأن تُولُوا اسمها. وقوي ذلك عند مَنْ قرأه؛ لأن «أَنْ تُولُوا» أعرف من البر؛ إذ كان كأنضمير في أنه لا يوصف، والبر يوصف؛ ومن هنا قويت القراءة بالنصب في قوله: «فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ».

**قِبَلَ الْمَشْرِقِ** :

ظرف.

**وَلَكِنَّ الْبِرَّ** : يُقْرَأُ

بتشديد النون وتُصَبُّ البر. ويتخفيف النون ويُرْفَعُ البر على الابتداء؛ وفي التقدير ثلاثة أوجه:

أحدها: أَنْ الْبِرُّ هُنَا اسْمُ فاعل من بَرَّ بَرًّا، وأصله بَرٌّ

مثل قَطِنٍ، فنُقلت كسرة الرَّاءِ إِلَى الْبَاءِ.

ويجوز أن يكون مصدراً وُصِفَ به مثل عدلٍ، فصار كالجئته.

والوجه الثاني: أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ: ولكن ذا البر مَنْ آمَنَ.

والوجه الثالث: أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ: ولكن البرَّ بَرٌّ مَنْ آمَنَ، فَحُذِفَ الْمَضَافُ عَلَى التَّقْدِيرِ؛ وإنما احتجج إلى ذلك لأن البر مصدر، وَمَنْ آمَنَ جَهَّةً، فَالْخَيْرُ غَيْرِ الْمَبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى، فيقلد ما يصير به الثاني هو الأول.

**وَالْكِتَابِ** :

هنا مُفْرَدُ اللَّفْظِ، فيجوز أن يكون جنساً؛ وَيُقْرَأُ ذَلِكَ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ. ويجوز أن يكون اكتفى بالواحد عن الجَمْعِ وهو يريد.

ويجوز أن يُرَادَ بِهِ الْقُرْآنُ؛ لأن مَنْ آمَنَ به فقد آمَنَ بكل الكتاب؛ لأنه شاهد لها بالصدق.

**عَلَى حُبِّهِ** :

في موضع نصب على الحال؛ أي آتى المالَ محبباً، والحب مصدر حببت، وهي لغة في أحببت.

ويجوز أن يكون مصدر أحببت على حذف الزيادة.

ويجوز أن يكون اسماً للمصدر الذي هو الإيجاب.

ولام **وَالدِّمِ**؛ ياء محذوفة حُذِفَتْ لغير علة.

والنون في **خَنْزِيرٍ** أصل، وهو على مثال غريب؛ وقيل هي زائدة؛ وهو مأخوذ من الخنزير.

**فَمَنْ اضْطُرَّ** :

مَنْ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، وهي شَرْطٌ؛ واضْطُرَّ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ بِهَا، والجواب «فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ».

ويجوز أن تكون مَنْ بمعنى الذي.

ويقرأ بكسر النون على أصل التقاء الساكنين؛ وبضمها إبتاعاً لضمه الطاء، والخارج غير حصين لسكونه.

وَضُمَّتِ الطَّاءُ عَلَى الْأَصْلِ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ اضْطُرَّ.

ويقرأ بكسر الطاء؛ ووَجَّهَهَا أَنَّهُ تَقَلَّ كَسْرَةُ الرَّاءِ إِلَيْهَا.

**غَيْرِ بَاغٍ** :

نصب على الحال.

**وَلَا عَادٍ** :

معطوف على باغ، ولو جاء في غير القرآن منصوباً عطفاً على موضع «غير» جاز.

١٧٤- **مِنَ الْكِتَابِ** :

في موضع نصب على الحال من العائد المحذوف؛ أي ما أنزله الله كأنثا من الكتاب.

**وَالْأَنْثَىٰ** :

مفعول «يأكلون».

**فِي بَطْنِهِمْ** :

في موضع نصب على الحال من النار، تقديره: ما يأكلون إلا النار ثابتة أو كائنه في بطونهم.

والأولى أن تكون الحالُ مقدَّرة، لأنها وقت الأكل ليست في بطونهم؛ وإنما يُؤوَلُ إِلَى ذَلِكَ.

والجيد أن تكون ظرفاً ليأكلون؛ وفيه تقدير حذف مضاف؛ أي في طريق بطونهم.

والقولُ الْأَوَّلُ يلزم منه تقديم الحال على حرف الاستثناء، وهو ضعيف إلا أن يجعل المفعول محذوفاً، وفي بطونهم حالاً منه، أو صفة له؛ أي في بطونهم شيئاً، وهذا الكلام في المعنى على المجاز، وللإعراب حكم اللفظ.

١٧٥- **فَمَا أَصْبَرَهُمْ** :

«ما» في موضع رفع، والكلام تعجبٌ عَجِبَ اللَّهُ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ. وأصبر فعل فيه ضمير الفاعل، وهو العائد على ما.

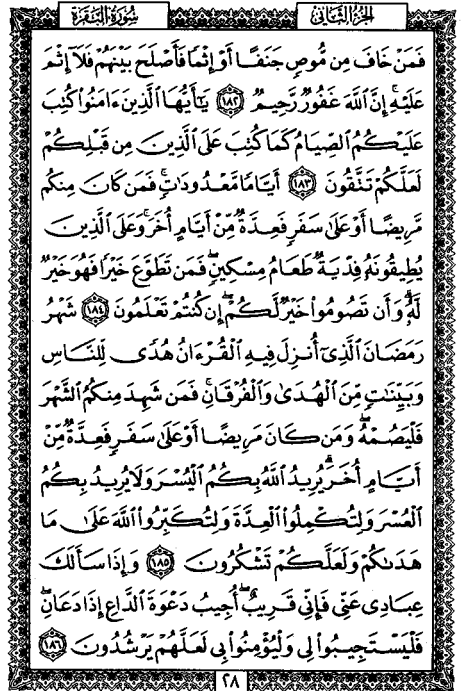
ويجوز أن تكون ما استفهاماً هنا، وحكمها في الإعراب كحكمها إذا كانت تعجباً.

وهي نكرة غير موصوفة تامة بنفسها.

وقيل: هي نفي: أي فما أصبرهم الله على النار.

١٧٦- **ذَلِكَ** :

مبتدأ؛ و«يَأْتِيهِمُ الْخَبْرُ» والتقدير: ذلك العذاب مستحق بما نزلَ اللهُ فِي الْقُرْآنِ من استحقاق عقوبة الكافر؛ فالباء متعلقة بمحذوف.



ولا يجوز أن يكون معطوفاً على ذوي القربى؛  
لئلا يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه الذي هو في  
حكم الصلة بالأجنبي، وهم المرفون.  
والوجه الثالث. أن يعطف الموفون على الضمير  
في آمن، وجرى طول الكلام مجرى توكيد الضمير؛  
فعلى هذا يجوز أن ينتصب الصابرين على إضمار  
أعني، وبالعطف على ذوي القربى؛ لأن المرفون  
على هذا الوجه داخل في الصلة.

﴿وَحِينَ الْيَأْسِ﴾: ظرف للصابرين.

١٧٨- ﴿الْحُرِّ بِالْحُرِّ﴾: مبتدأ وخبر؛  
والقدير: الحر مأخوذاً بالحر.

﴿فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ﴾: من في موضع رفع بالابتداء.  
ويجوز أن تكون شرطية. وأن تكون بمعنى الذي. والخبر  
﴿فَاتَّبَعَ بِالْمَعْرُوفِ﴾. والقدير: فعله اتباع.

و ﴿مَنْ أَخِيهِ﴾: أي من دم أخيه، و ﴿مَنْ﴾  
كناية عن وكلي المقاتل؛ أي من جعل له من دم أخيه  
بذلك، وهو القصاص، أو اللدنة.

و ﴿شَيْءٍ﴾: كناية عن ذلك المستحق.

وقيل: «من» كناية عن المقاتل؛ والمعنى: إذا  
عُني عن المقاتل فقبلت منه اللدنة.

وقيل: «شيء» بمعنى المصدر؛ أي من عني له  
من أخيه عفو؛ كما قال: «لا يضرُّكم كيدهم شيئاً»؛  
أي ضيراً.

﴿وَأَدَاءَ إِلَيْهِ﴾: أي إلى  
وكلي المقتول.

﴿بِإِحْسَانٍ﴾: في  
موضع نصب بأداء.

ويجوز أن يكون صفة  
للمصدر، وكذلك بالمعروف.

ويجوز أن يكون حالاً من  
الهاء؛ أي فعله اتباعه عادلاً  
ومحسناً؛ والعامل في الحال  
معنى الاستقرار.

﴿فَمَنْ اعْتَدَىٰ﴾:  
شروط. ﴿قُلَّةً﴾: جوابه.  
ويجوز أن يكون بمعنى الذي.

١٧٩- ﴿بِأُولَىٰ﴾  
الآليات: يقال في الرفع  
أولو بالواو؛ وأولى بالياء في  
الجر والنصب، مثل ذوو.  
وأولو جمع، واحده «ذو» من  
غير لفظه، وليس له واحد من  
لفظه.

١٨٠- ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ﴾: العامل  
في «إذا» كتب، والمراد بحضور الموت حضور أسبابه  
ومقتداته، وذلك هو الوقت الذي فرضت الرصية فيه.

وليس المراد بالكتب حقيقة الخط في اللوح؛ بل  
هو كقولهم: «كتب عليكم القصاص في القتلى» ونحوه.

ويجوز أن يكون العامل في إذا معنى الإيصاء،  
وقد دل عليه قوله: الرصية.

ولا يجوز أن يكون العامل فيه لفظ الرصية  
المذكورة في الآية؛ لأنها مصدر، والمصدر لا يتقدم  
عليه معموله، وهذا الذي يسمى التبيين.

وأما قوله: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾: فجوابه عند  
الأخفش «الرصية» وتحذف الفاء، أي فالرصية  
للولدين؛ واحتج بقول الشاعر:

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا

والشكر بالشر عند الله مثلاًن

فالرصية على هذا مبتدأ، و«وكلوا الذين» خبره.

وقال غيره: جواب الشرط في المعنى ما تقدم من  
معنى كتب الرصية؛ كما تقول: أنت ظالم إن فعلت.

ويجوز أن يكون جواب الشرط معنى الإيصاء،  
لا معنى الكتب؛ وهذا مستقيم على قول من رفع  
الرصية بكتب وهو الوجه.

وقيل: المرفوع بكتب الجار والمجرور، وهو  
عليكم؛ وليس بشيء.

﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: في موضع نصب على الحال؛  
أي ملتبسة بالمعروف لاجزأ فيها.

﴿حَقًّا﴾: منصوب على المصدر؛ أي حق ذلك  
حقاً.

ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف؛ أي كتباً  
حقاً، أو إيصاءً حقاً.

ويجوز في غير القرآن الرفع بمعنى: ذلك حقٌ.  
و ﴿على المتقين﴾: صفة لحن.

وقيل: هو متعلق بنفس المصدر؛ وهو ضعيف؛  
لأن المصدر المؤكد لا يعمل؛ وإنما يعمل المصدر  
المنتصب بالفعل المحذوف إذا ناب عنه، كقولك:  
ضرباً زيداً؛ أي اضرب.

١٨١- ﴿فَمَنْ بَلَغَهُ﴾: شرط في موضع  
رفع مبتدأ، والهاء ضمير الإيصاء؛ لأنه بمعنى الوصية.

وقيل: هو ضمير الكتب.

وقيل: هو ضمير الأمر بالوصية، أو الحكم  
المأمور به.

وقيل: هو ضمير المعروف. وقيل: ضمير الحق.

﴿بَعْدَ مَسْمِعَةٍ﴾: «ما» مصدرية.

وقيل: هي بمعنى الذي؛ أي بعد الذي سمعه  
من النبي عن التبديل.

والهاء في «إنتم» ضمير التبديل الذي دلَّ  
عليه بدَّل.

١٨٢- ﴿مَنْ مَوْصٍ﴾: يُقرأ بسكون الواو  
وتخفيف الصاد، وهو من أوصى. ويُفتح الواو وتشديد  
الصاد، وهو من وصى، وكلناهما بمعنى واحد.

ولا يُراد بالتشديد هنا التكثير؛ لأن ذلك إنما يكون  
في الفعل الثلاثي إذا شدد، فأما إذا كان التشديد نظير  
الهزة فلا يدل على التكثير، ومثله نزل وأنزل.

و «من» متعلقة بخاف.

ويجوز أن تتعلق بمحذوف على أن تجعل صفة لـ  
﴿جَنَّتَا﴾ في الأصل؛ ويكون التقدير: فمن خاف  
جنتاً كانتا من موص، فإذا قدم انتصب على الحال؛  
ومثله أخذت من زيد مالا، إن شئت عقلت «من»  
بأخذت، وإن شئت كان التقدير: مالا كانتا من زيد.

١٨٣- ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾: المفعول  
القائم مقام الفاعل.

وفي موضع الكاف أربعة أوجه:

أحدها- هي في موضع نصب صفة للكتب؛ أي  
كتباً كما كتب؛ فما على هذا الوجه مصدرية.



والثاني. أي صفة الصوم؛ أي صوما مثل ما كتب،  
فما على هذا بمعنى الذي؛ أي صوماً عاملاً للصوم المكتوب  
على مَنْ قبلكم، و«صوم» هنا مصدر مؤكد في المعنى؛  
لأن الصيام بمعنى أَنْ تصوموا صوماً.

والثالث. أن تكون الكفا في موضع حال من  
الصيام؛ أي مُشبهاً للذي كُتِبَ على من قبلكم.

والرابع. أن يكون في موضع رَفَعُ صفة للصيام.

فإن قيل: الجار والمجرور نكرة، والصيام  
معرفة، والنكرة لا تكون صفة للمعرفة.

قيل: لما لم يرد بالصيام صيماً معيناً كان  
كالمتكّر، وقد ذكرنا نحو ذلك في الفاتحة، ويُقوَّى  
ذلك أَنَّ الصيام مصدر، والمصدر جنس، وتعريف  
الجنس قريب من تنكيه.

١٨٤- **إِيَّامًا مَعْدُودَاتٍ** : لا يجوز أن  
يتنصّب بمصدر «كُتِبَ» الأولى، لا على الظرف، ولا  
على أنه مفعول به على السّعة؛ لأن الكفا في «كما»  
وصفٌ لمصدر محذوف، والمصدر إذا وُصِفَ لم  
يُعمل، وكذلك اسمُ الفاعل.

ولا يجوز أن يتنصّب بالصيام المذكور في الآية؛  
لأنه مصدر، وقد فرّق بينه وبين أيام بقوله: «كما  
كتب»، ويعمل فيه المصدر كالصّلة، ولا يفروق بين  
الصّلة والموصول بأجنبي.

وإن جعلت صفة الصيام لم يجز أيضاً؛ لأن  
المصدر إذا وُصِفَ لا يعمل.

والوجه أن يكون العامل في أيام محذوفاً  
تقديره: صوموا أيّاماً؛ فعلى هذا يكون أيّاماً ظرفاً؛  
لأن الظرف يعمل فيه المعنى.

وجوز أن يتنصّب أيّاماً بكتب؛ لأن الصيام  
مرفوع به، وكما: إمّا مصدرٌ لكتب أو نُعتٌ للصيام،  
وكلاهما لا يمنع عمل الفعل، وعلى هذا يجوز أن  
يكون ظرفاً ومفعولاً به على السّعة.

**أَوْ عَلَى سَفَرٍ** : في موضع نصبٍ معطوفاً  
على خير كان، تقديره: أو كان مسافراً؛ وإنما دخلت  
«على» هاهنا؛ لأن المسافر عازمٌ على إتمام سفره،  
فينبغي أن يكون التقدير: أو كان عازماً على إتمام  
سفر.

و«سفر» هنا نكرة يراد به سفر معين؛ وهو  
السّفر إلى المسافة المقدرة في الشرح.

**فَعِدَّةٌ** : مبتدأ، والخبر محذوف. أي فعلية  
عدّة، وفيه حذفٌ مضاف؛ أي صومٍ عدّة.

ولو قرئ بالنصب لكان مستقيماً، ويكون  
التقدير: فليصمّ عدّة.

وفي الكلام حذف تقديره: فأفطرَ فعلى.

و **مِنَ أَيَّامٍ** : نعت لعدّة.

و **أَخْرَجَ** : لا ينصرف للوصف والعدل عن  
الألف واللام؛ لأن الأصل في «فعلّى» صفة أن  
تستعمل في الجمع بالألف واللام كالكبرى والكبير،  
والصغرى والصغير.

**يُطِيقُونَهُ** : الجمهور على القراءة بالياء.

وقرئ: «يطوقونه» - بواو مشددة مفتوحة، وهو  
من الطوق الذي هو قدر الرّسع، والمعنى يكلفونه.

**فَلْيَذُوقُوا** : يقرأ بالثنتين، و«طعام» بالرفع.  
بدلاً منها، أو على إضمار مبتدأ؛ أي هي طعام.

و **مُسْكِينٍ** - بالانفراد، والمعنى أن ما يلزم  
بإفطار كل يومٍ إطفاءً مسكين واحد.

ويقرأ بغير تنوين، وطعام باجر، ومسكين  
بالجمع، وإضافة الفدية إلى الطعام إضافة الشيء إلى  
جنسه؛ كقولك: خاتم فضة؛ لأن طعام المسكين يكون  
فديةً وغير فدية.

وإنما جمع المساكين؛ لأنه جمع في قوله:  
«وعلى الذين يطيقونه»؛ فقابل الجمع بالجمع؛ ولم  
يجمع فدية لأمرين:

أحدهما. أنها مصدر، والهاء فيها لا تدل على  
المرّة الواحدة؛ بل هي للتأنيث فقط.

والثاني. أنه لما أضافها إلى مضافٍ إلى الجمع  
نُهِمَ منها الجمع.

والطعام هنا بمعنى الإطعام، كالعطاء بمعنى  
الإعطاء.

ويضعف أن يكون الطعام هو الطعام؛ لأنه  
أضافه إلى المسكين؛ وليس الطعام للمسكين قبل  
تملكه إياه؛ فلو حمل على ذلك لكان مجازاً؛ لأنه  
يكون تقديره: فعليه إخراج طعامٍ يصير للمسكين؛  
ولو حملت الآية عليه لم يمنع؛ لأن حذف المضاف  
جائز، وتسمية الشيء بما يؤول إليه جائز.

**فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ** : الضمير يرجع إلى التطوع،  
ولم يذكر لفظه؛ بل هو مدلول عليه بالفعل.

**وَأَنْ تَصُومُوا** : في موضع رفعٍ مبتدأ؛ و  
«خَيْرٌ» خبره، و«لكم»: نُعتٌ لخبر، و«إن كنتم»  
شروطٌ محذوف الجواب؛ والدال على المحذوف أن  
تصوموا.

١٨٥- **شَهْرُ رَمَضَانَ** : في رفعه وجهان:

أحدهما. هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هي  
شهر، يعني الأيام المعدودات؛ فعلى هذا يكون:

**الَّذِي أَنْزَلَ** : نُعتٌ للشهر، أو لرمضان.

والثاني. هو مبتدأ، ثم في الخبر وجهان:

أحدهما: الذي أنزل.

والثاني: أن الذي أنزل صفة؛ والخبر هو الجملة  
التي هي قوله: «فَمَنْ شَهِدَ».

فإن قيل: لو كان خبراً لم يكن فيه الفاء؛ لأنَّ  
شهر رمضان لا يشبه الشرط.

قيل: الفاء على قول الأخفش زائدة، وعلى  
قول غيره ليست زائدة؛ وإنما دخلت لأنك وصفت  
الشهر بالذي، فدخلت الفاء كما تدخل في خبر نفس  
الذي؛ ومثله: «قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَتَرَوْنَ مِنْهُ فَإِنَّهُ  
مُلَاقِيكُمْ».

فإن قيل: فأين الضمير العائد على المبتدأ من  
الجملة؟

قيل: وضع الظاهر موضعه تفخيماً؛ أي فمن  
شَهِدَ منكم، كما قال الشاعر:

لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْئاً

بَقَضَ الْمَوْتَ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَا  
أي لا يسبقه شيء.

و«من» هنا شرطية مبتدأة؛ وما بعدها الخبر.

وجوز أن تكون بمعنى الذي، فيكون الخبر  
فليصمّه.

و **مَنْكُم** : حال من ضمير الفاعل؛  
ومفعول «شَهِدَ» محذوف؛ أي شَهِدِ المصّر.

و **الشَّهْرُ** : ظرف، أو مفعول به على  
السّعة.

ولا يجوز أن يكون التقدير: فمن شَهِدَ هلال  
الشهر؛ لأن ذلك يكون في حق المريض والمسافر  
والمقيم الصحيح، والذي يلزمه الصوم الحاضر بالمر  
إذا كان صحيحاً.

وقيل: التقدير: هلال الشهر؛ فعلى هذا يكون  
الشهر مفعولاً به صريحاً لقيامه مقام الهلال. وهذا  
ضعيفٌ لوجهين:

أحدهما. ما قدمنا من لزوم الصوم على  
العموم، وليس كذلك.

والثاني. أن شَهِدَ بمعنى حضر، ولا يقال  
حضرت هلال الشهر؛ وإنما يقال: شاهدت الهلال.

والهاء في **فَلْيَصُومُوا** ضمير الشهر، وهي  
مفعول به على السّعة؛ وليست ظرفاً؛ إذ لو كانت  
ظرفاً لكانت معها «في»، لأنَّ ضمير الظرف لا يكون  
ظرفاً بنفسه.

ويقرأ «شهر رمضان» بالنصب، وفيه ثلاثة أوجه:

وقيل: الكلام محمول على المعنى، والتقدير: فلأن قد أبحاثاً لكم أن تباشروهن؛ ودل على المحذوف لفظ الأمر الذي يراد به الإباحة؛ فعلى هذا الآن على حقيقته.

﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ ﴾: يقال: تَبَيَّنَ الشيءُ وبَانَ، وبَانَ، واستبان. كله لازم؛ وقد يستعمل أبان واستبان وتَبَيَّنَ متعدية.

و «حتى» بمعنى إلى.

و ﴿مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾: في موضع نصب؛ لأنَّ المعنى حتى يَبَيَّنَ الحَيْطُ الأبيض الحَيْطُ الأسود؛ كما تقول: بانَت البِدْرُ زَندَهَا؛ أي فارتقت.

وأما ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾: فيجوز أن يكون حالاً من الضمير في الأبيض. ويجوز أن يكون تمييزاً.

والفجر في الأصل: مَصْدَرٌ فجر فجر، إذا شق.

﴿إِلَى اللَّيْلِ﴾: إلى هاهنا لانتهاه غاية الإتمام.

ويجوز أن يكون حالاً من الصيام ليعتلق بمحذوف.

﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ﴾: مبتدأ وخبر في موضع الحال؛ والمعنى: لا تباشروهن وقد تَوَيْمْتِ الاعتكاف في المسجد؛ وليس المراد النهي عن مباشرتهن في المسجد؛ لأنَّ ذلك ممنوع منه في غير الاعتكاف.

﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا﴾: دخول الفاء هنا عاطفة على شيء محذوف تقديره: تَبَيَّنُوا فَلَا تَقْرَبُوهَا.

﴿كَمَثَلِ﴾: في موضع نصب صفة لمصدر محذوف، أي بيانا مثل هذا البيان بَيِّنٌ.

١٨٨- ﴿بَيْنَكُمْ﴾: يجوز أن يكون ظرفاً لتأكلوا؛ لأنَّ المعنى لا تَتَنَاقَلُوا فيما بينكم.

ويجوز أن يكون حالاً من الأموال؛ أي كائنة بينكم، أو دائرة بينكم، وهو في المعنى كقوله: «إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُهَا بَيْنَكُمْ».

و ﴿بِالْبَاطِلِ﴾: في موضع نصب بتأكلوا؛ أي لا تأخذوها بالسلب الباطل.

ويجوز أن يكون حالاً من الأموال أيضاً، وأن يكون حالاً من الفاعل في تأكلوا؛ أي مُبْطِلين.

﴿وَتَدُلُّوهُا﴾: مجزوم عطفاً على تأكلوا.

واللام في ﴿لِتَأْكُلُوا﴾ متعلقة بتدُلُّوهُا.

ويجوز أن يكون تدُلُّوهُا منصوباً بمعنى الجمع؛ أي لا يجمعوا بين أن تأكلوا وتدُلُّوهُا.

و ﴿بِالْإِثْمِ﴾: مثل الباطل.

و ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا﴾:

بمعنى فليجيبوا؛ كما تقول: قَرَّ واستَقَرَّ بمعنى؛ وقالوا: استجابة بمعنى جابة.

﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾:

المحذور على فتح الياء وضمَّ الشين؛ وماضيه رَشَدَ. بالفتح.

وقرأ بفتح الشين، وماضيه رَشَدَ. بكسرهما، وهي لفة.

وقرأ بكسر الشين، وماضيه أرشد؛ أي غيرهم.

١٨٧- ﴿أَحِلَّ لَكُمْ

لَيْلَةُ الصَّيَامِ﴾: لَيْلَةُ ظرف لأحل؛ ولا يجوز أن تكون ظرفاً للرفث من جهة الإعراب؛ لأنه مصدر، والمصدر لا يتقدم عليه معمولا.

ويجوز أن تكون الليلة ظرفاً للرفث على التبيين؛ والتقدير: أحلَّ لكم أن تَرْتَفِتُوا لَيْلَةَ الصَّيَامِ؛ محذوف وجعل

المذكور مبيّنا له، والمستعمل الشائع رفث بالمرأة. بالياء؛ وإنما جاء هنا بالياء، لأنَّ معنى الرفث الإفضاء، وكأنه قال الإفضاء.

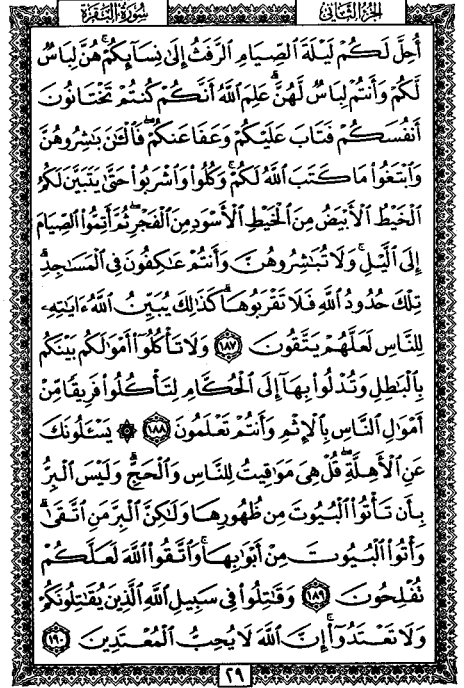
﴿إِلَى نَسَائِكُمْ﴾: والهيمزة في نساء مُبَدَلَةٌ من واو؛ للرفث في معناه نسوة؛ وهو جمع لا واحد له من لفظه؛ بل واحدته امرأة؛ وأما نساء فجمع نسوة، وقيل: لا واحد له.

﴿كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ﴾: كنتم هنا لفظها لفظ الماضي، ومعناها على المضي أيضاً؛ والمعنى: أن الاختيان كان يقع فتأب عليهم منه.

وقيل: إنه أراد الاختيان في المستقبل؛ وذكر «كان» ليحكي بها الحال؛ كما تقول: إن فعلت كنت ظالماً.

وألف تختانون مُبَدَلَةٌ من واو؛ لأنه من خان يخون، وتقول في الجمع خوتة.

﴿فَالآنَ﴾: حقيقة الآن الوقت الذي أنت فيه؛ وقد يقع على الماضي القريب منك، وعلى المستقبل القريب وقوعه؛ تنزيلاً للقريب منزلة الحاضر، وهو المراد هنا؛ لأنَّ قوله: ﴿فَالآنَ بِأَشْرُوهُنَّ﴾؛ أي فالوقت الذي كان يحرم عليكم الجماع فيه من الليل قد أبحتاه لكم فيه، فعلى هذا «الآن» ظرف لـ «بأشروهن».



أحدها. أنه بدلٌ من أياما معدودات.

والثاني - على إضمار أعني شهر.

والثالث. أن يكون منصوباً بتعلمون؛ أي إن كنتم تعلمون شرف شهر رمضان، فحذف المضاف.

وقرأ في الشاذ شهري رمضان على الابتداء والخبر.

وأما قوله: «أنزل فيه القرآن» فالمعنى في فصله، كما تقول: أنزل في الشيء آية.

وقيل: هو ظرف؛ أي أنزل القرآن كله في هذا الشهر إلى السماء الدنيا.

و ﴿هَدَيْتُمْ﴾: و «بينات» حالان من القرآن.

﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ﴾: الباء هنا للإصاق؛ والمعنى: يريد أن يُلصِقَ بكم اليُسْرَ فيما شرَّعه لكم.

والتقدير يريد الله بفطركم في حال العنبر اليسر.

﴿وَكُلِّمُوا الْعِدَّةَ﴾: هو معطوف على اليسر؛ والتقدير: لأنَّ كُلِّمُوا. واللام على هذا زائدة، كقوله تعالى: «وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ».

وقيل: التقدير: ليسهل عليكم، ولتكلوا.

وقيل: «ولتكلوا العدة» فعل ذلك.

١٨٦- ﴿فَالَّذِي قَرِيبٌ﴾: أي فقل لهم: إني؛ لأنه جواب: «إذا سألك». و «أجيب»: خير ثان.

١٨٩- ﴿عَنِ الْأَهْلَةِ﴾ : الجمهور على تحريك النون وإثبات الهمزة بعد اللام على الأصل.

ويقرأ في الشذوذ بإدغام النون في اللام وحذف الهمزة، والأصل الأهله، فألغيت حركة الهمزة على اللام فتحركت، ثم حذفت همزة الوصل لتحرك اللام، فصارت لهله، فلما لقيت النون اللام قلبت النون لاما، وأدغمت في اللام الأخرى، ومثله حمر في الأحمر وهي لغة.

﴿والحج﴾ : معطوف على الناس.

ولا اختلاف في رفع البرء هنا؛ لأن خير ليس «بأن تأثروا»، ولزم ذلك بدخول الباء فيه، وليس كذلك «ليس البرء أن تؤكروا»؛ إذ لم يقترن بأحدهما ما يعينه اسما أو خيرا.

و ﴿البيوت﴾ يقرأ بضم الباء، وهو الأصل في الجمع على فُعول، والمعلل كالصحيح؛ وإنما ضم أول هذا الجمع ليشاكل ضمة الثاني والواو بعده.

ويقرأ بكسر الباء؛ لأن بعده ياء، والكسرة من جنس الباء، ولا يحتفل بالخروج من كسر إلى ضم؛ لأن الضمة هنا في الباء، والياء مقدرة بكسرتين، فكانت الكسرة في الباء كأنها وليت كسرة، هكذا الخلاف في الغيوب والجيوب، والشيوخ، ومن هاهنا جاز في التصغير الضم والكسر، فيقال: بيت وبيت.

﴿ولكن البرء من اتقى﴾ : مثل : «ولكن البرء من آمن». وقد تقدم.

يقرأ ثلاثها بالألف، وهو نهي عن مقدمات القتل؛ فيدل على النهي عن القتل من طريق الأولى، وهو مشاكل لقوله: «وقاتلوا في سبيل الله».

ويقرأ ثلاثها بغير ألف، وهو متع من نفس القتل؛ وهو مشاكل لقوله: «واقْتُلُوهم حيث تَقْتُمُوهم»، ولقوله: «فاقتلوهم»؛ والتقدير في قوله: فإن قاتلوكم؛ أي فيه.

١٩١- ﴿كذلك﴾ : مبتدأ، و «جزاء» خبره، والجزاء مصدر مضاف إلى المفعول.

ويجوز أن يكون في معنى المنصوب؛ ويكون التقدير: كذلك جزاء الله الكافرين.

ويجوز أن يكون في معنى المرفوع على ما لم يُسم فاعله. والتقدير: كذلك يُجزى الكافرون، وهكذا في كل مصدر يشاكل هذا.

١٩٣- ﴿حَتَّى لَا تَكُونُ﴾ : يجوز أن تكون بمعنى كي.

ويجوز أن تكون بمعنى إلى أن، و«كان» هنا تامة.

﴿وتَيَكُونُ الدِّينُ﴾ : يجوز أن تكون كان تامة، وأن تكون ناقصة، ويكون «الله» الخبر.

﴿إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ :

في موضع رفع خبر «لا»؛ ودخلت إلا للمعنى؛ فني الإثبات تقول: العذوان على الظالمين، فإذا جئت بالنتفي والأبقي الإعراب على ما كان عليه.

١٩٤- ﴿فَمَنْ اعْتَدَىٰ

عَلَيْكُمْ﴾ : يجوز أن تكون «من» شرطية، وأن تكون بمعنى الذي.

﴿يمثل﴾ : الباء غير زائدة، والتقدير: بعقوبة مماثلة لعذوبتهم.

ويجوز أن تكون زائدة، وتكون «مثل» صفة لصدر محذوف، أي عذوانا مثل عذوبتهم.

١٩٥- ﴿بِأَيْدِيكُمْ﴾ :

الباء زائدة، يقال: ألقى يده، وألقى بيده.

الْمَثَلَاتُ

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

وَاتَّخَذُوهُمْ حِيثَ تَقْتُلُوهُمْ وَأَخْرَجُوهُمْ مِّنْ حَيْثَ أَخْرَجْتُمْ وَالْقَبْلَةَ أَشَدَّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَتَلْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٨٩﴾ فَإِن أَنْتَهُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٠﴾ وَقَتْلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ لِلَّذِينَ لِلَّهِ فَإِن أَنْتَهُوا فَلَا عُدُونَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩١﴾ الشَّهِيرَ الْحَرَامِ وَالْحَرَامَاتِ وَالْحَرَامَاتِ وَمَنْ أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ يَمْثِلُ مَا أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ وَاللَّهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٢﴾ وَأَنْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٣﴾ وَأَنْتُمْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسِرَ مِنَ الْمَدْيِ وَلَا تَحْلِفُوا وَرُسُكُمْ بِتِلْكَ الْمَدْيِ حَلَالٌ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ عَذَابٌ مِّنْ رَأْسِهِ فَفَدِّ يَهُ مِنْ صِيَارٍ أَوْ صَدَقَةً أَوْ سَكْنًا فَإِذَا أُوذِنْتُمْ فَاصْبِرُوا وَالْعُمْرَةَ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسِرَ مِنَ الْمَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَمَا لَمْ يَجِدْ وَسَبْعَةٌ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْكُمْ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَأَنْتُمْ وَاللَّهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٠٠﴾

و ﴿مَحَلَّةٌ﴾ يجوز أن يكون مكانا، وأن يكون زمانا.

﴿تقديرية﴾ : في الكلام حذف، تقديره: فحلقت فعليه فدية.

﴿مِنْ صِيَامٍ﴾ : في موضع رفع صفة للقدية.

و ﴿أَوْ﴾ : ما هنا للتخيير على أصلها.

والسك في الأصل مصدر بمعنى المفعول، لأنه من نسك ينسك، والمراد به هاهنا المنسوك.

ويجوز أن يكون اسما لا مصدرا. ويجوز تسكين السين.

﴿فَإِذَا امْتَمَّ﴾ : إذا في موضع نصب.

﴿فَمَنْ تَمَعَّ﴾ : شرط في موضع مبتدأ.

﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ﴾ : جزاء فَمَنْ، ومن جوابها جواب إذا؛ والعامل في إذا معنى الاستقرار؛ لأن التقدير: فعليه ما استيسر؛ أي يستقر عليه الهدى في ذلك الوقت.

ويجوز أن تكون من بمعنى الذي، ودخلت الفاء في خبرها إيذانا بأن ما بعدها مستحق بالتمتع.

﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ﴾ : من في موضع رفع بالابتداء.

ويجوز أن تكون شرطاً. وأن تكون بمعنى الذي، والتقدير: فعليه صيام.

وقال المبرد: ليست زائدة؛ بل هي متعلقة بالفعل، كمررت يزيد.

و ﴿التَّهْلُكَةُ﴾ : تفعلة من الهلاك.

١٩٦- ﴿وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ : الجمهور على النصب، واللام متعلقة بأمموا، وهي لام المفعول له.

ويجوز أن تكون في موضع الحال، تقديره: كائنين لله.

ويقرأ بالرفع على الابتداء والخبر.

﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ﴾ : «ما» في موضع رفع بالابتداء، والخبر محذوف؛ أي فعليكم.

ويجوز أن تكون خيرا والمبتدأ محذوف؛ أي فالواجب ما استيسر.

ويجوز أن تكون «ما» في موضع نصب، تقديره: فأهدوا، أو فأدوا.

واستيسر بمعنى تيسر؛ والسين ليست للاستدعاء هنا.

و ﴿الْهُدَىٰ﴾ : بتخفيف الباء مصدر. في الأصل، وهو بمعنى المهدي.

ويقرأ بتشديد الباء؛ وهو جمع هدية.

وقيل: هو فعل بمعنى مفعول.

ويتجوز أن يكون صفة لفضل، فيتعلق «من» محذوف.

﴿قَدْ أَفْسَحْتُمْ﴾: ظرف، والعامل فيه فاذكروا، ولا تمتع الفاء هنا من عمل ما بعدها فيما قبلها لأنه شرط.

﴿وَعَرَفَاتٍ﴾: جمع سمي به موضع واحد؛ ولولا ذلك لكان نكرة، وهو معرفة، وقد نصيبوا عنه على الحال؛ فقالوا: هذه عرفات مباركا فيها؛ لأن المراد بها بقعة بعينها، ومثله إبانان اسم جبل أو بقعة.

والنونين في عرفات، وجميع جمع التانيث، نظير النون في مسلمون، وليست دليل الصرف.

ومن العرب من يحذف النون ويكسر التاء.

ومنهم من يفتحها ويجعل التاء في الجمع كالتاء في الواحد، ولا يصرف للتعريف والتانيث.

وأصل أفسحتم: أفضيتهم؛ لأنه من فاض يفيض إذا سال، وإذا كثرت الناس في الطريق كان مشيهم كجزبان السيل.

﴿عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾: يتجوز أن يكون ظرفا، وأن يكون حالا من ضمير الفاعل.

﴿كَمَا هَدَاكُمْ﴾: الكاف في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف.

ويتجوز أن تكون حالا من الفاعل، تقديره: فاذكروه مشيهم لكم حين هداكم، ولا بد من تقدير حذف مضاف، لأن الجيفة لا تشبه الحدث؛ ومثله: «كذكركم آباءكم»: الكاف نعت لمصدر محذوف، أو حال؛ تقديره: فاذكروا الله المباليغين.

ويتجوز أن تكون الكاف في الأولى بمعنى «على» تقديره: فاذكروا الله على ما هداكم، كما قال تعالى: «ولتكبروا الله على ما هداكم».

﴿وَأَنْ كُنْتُمْ﴾: إن هاهنا مخففة من الثقيلة، والتقدير: إنه كنتم من قبله ضالين، وقد ذكرنا ذلك في قوله: «وإن كانت لكم كبيرة».

١٩٩- ﴿أَفَأَنْصِتُمْ﴾: الجهمور على رفع السين وهو جمع.

وقرئ الناسي- يريد آدم، وهي صفة غلبت عليه كالعباس والحارث، ودل عليه قوله: «فتسي ولم تجد له عزما».

٢٠٠- ﴿مَنَاسِكِكُمْ﴾: واحدها منسك. بفتح السين وكسرها.

والجهمور على إظهار الكاف الأولى، وأدغمها بعضهم، شبه حركة الإعراب بحركة البناء فحذفها.

﴿أَوْ أَشِدُّ﴾: أو هاهنا للتخفيف والإباحة.

ويتجوز أن تكون لا المكررة مستأنفة، فيكون في الحج خبر لا جدال؛ وخبر «لا» الأولى والثانية محذوف، أي فلا رقت في الحج، ولا فسوق في الحج، واستغني عن ذلك بخبر الأخيرة.

ونظير ذلك قولهم: زيد وعمرو ويشر قائم، وقائم خبر بشر وخبر الأولين محذوف، وهذا في الظرف أحسن.

ونقرأ بالرفع فيهن على أن تكون «لا» غير عاملة، ويكون ما بعدها مبتدأ وخبراً.

ويتجوز أن تكون «لا» عاملة عمل ليس؛ فيكون في الحج في موضع نصب.

وقرئ برفع الأولين وتونينها وفتح الأخير؛ وإما فرق بينهما؛ لأن معنى فلا

رقت ولا فسوق: لا ترفثوا ولا تنسقوا، ومعنى ولا جدال: أي لا شك في فرض الحج.

وقيل: لا جدال؛ أي لا تجادلوا وأنتم مخرجون.

والفتح في الجميع أقوى لما فيه من نفي العموم.

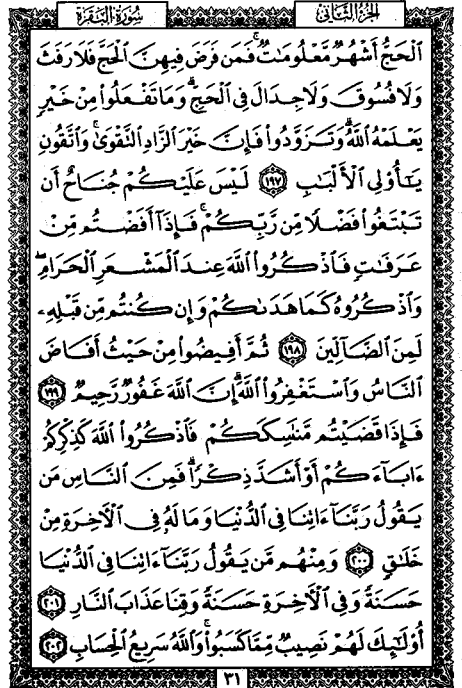
﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ﴾: من خير فيه أوجه، قد ذكرنا ذلك في قوله: «ما ننسخ من آية».

وتزيد هاهنا وجهاً آخر؛ وهو أن يكون «من خير» في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف، تقديره: ما تفعلوا فعلاً من خير.

١٩٨- ﴿أَنْ تَبْتَغُوا﴾: في موضع نصب على تقدير في أن تبتغوا، وعلى قول غير سيبويه هو في موضع جر على ما بيناه في غير موضع، فلو ظهرت في اللفظ لجاز أن تتعلق بنفس الجناح، لما فيه من معنى الجناح والميل، أو لأنه في معنى الإثم.

ويتجوز أن يكون في موضع رفع صفة لجناح. وأجاز قوم أن يتعلق حرف الجر بليس؛ وفيه ضعف.

﴿مَنْ يَكُفِّرْ﴾: يتجوز أن يكون متعلقاً بتبتغوا، فيكون مفعولاً به أيضاً.



وقرئ: صياما. بالنصب. على تقدير: فليصم، والمصدر مضاف إلى ظرفه في المعنى، وهو في اللفظ مفعول به على السعة.

﴿وَسَبْعَةٍ﴾: معطوفة على ثلاثة.

وقرئ: وسبعة. بالنصب، تقديره: ولتصوموا سبعة، أو وصوموا سبعة.

﴿ذَلِكَ لَعْنٌ﴾: اللام على أصلها؛ أي ذلك جائز لمن.

وقيل: اللام بمعنى على؛ أي الهدي على من لم يكن أهله، كقوله: «أولئك لهم اللعنة».

١٩٧- ﴿الْحَجَّ﴾: مبتدأ، و«أشهره»: الخير، والتقدير: الحج حج أشهر.

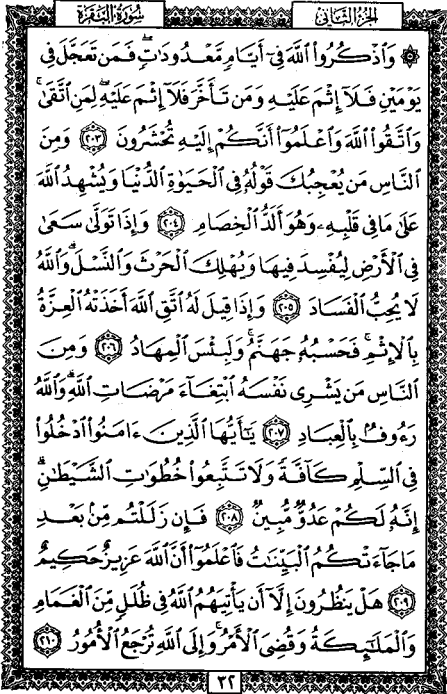
وقيل: جعل الأشهر الحج على السعة. ويتجوز أن يكون التقدير: أشهر الحج أشهر.

وعلى كلا الوجهين لا بد من حذف مضاف.

﴿فَمَنْ قَرَضَ﴾: من مبتدأ؛ ويتجوز أن تكون شرطاً، وأن تكون بمعنى الذي. والخير: فلا رقت وما بعده، والعائد محذوف تقديره: فلا رقت منه.

وقرأ: ﴿فَلَا رَقَّتْ وَلَا سُوقٌ وَلَا جِدَالٌ﴾.

بالتفتح فيهن على أن الجميع اسم «لا» الأولى، و«لا» مكررة للتوكيد في المعنى، والخير في الحج.



و «أشد» يجوز أن يكون مجرورا عطفاً على ذكرهم، تقديره: أو كاشد؛ أي أو ذكر أشد. ويجوز أن يكون منصوباً عطفاً على الكاف؛ أي أو ذكراً أشد.

و «ذكراً»: تمييز، وهو في موضع مشكل؛ وذلك أن أفضل تضاف إلى ما بعدها إذا كان من جنس ما قبلها، كقولك: ذكرك أشد ذكراً، ووجهك أحسن وجه؛ أي أشد الأذكار، وأحسن الوجوه.

وإذا نصبت ما بعدها كان غير الذي قبلها؛ كقولك: زيد أقره عبداً، فالقرافة للعبد لا لزيد. والمذكور قبل أشدها هنا هو الذكر، والذكر لا يذكر حتى يقال الذكر أشد ذكراً؛ وإنما يقال: الذكر أشد ذكراً بالإضافة؛ لأن الثاني هو الأول.

والذي قاله أبو علي وابن جنى وغيرهما أنه جعل الذكر ذكراً على المجاز، كما تقول: زيد أشد ذكراً من عمرو.

وعندي أن الكلام محمول على المعنى، والتقدير: أو كونوا أشد ذكراً الله منكم لأبائكم؛ ودل على هذا المعنى قوله تعالى: «فأذكروا الله»؛ أي كونوا أذكراً به؛ وهذا أسهل من حمله على المجاز.

٢٠١- «في الدنيا حسنة»: يجوز أن تكون «في» متعلقة بآتيا، وأن تكون صفة لحسنة قدمت فصارت حالا.

و «وقتا»: حذف منه الفاء، كما حذف في المضارع إذا قلت بقي، وحذفت لامها للجزم، واستغنى عن همزة الوصل لتحريك الحرف المبدوء به.

٢٠٣- «في أيام معدودات»: إن قيل: الأيام واحداً يوم، والمعدودات واحداً معدودة؛ واليوم لا يوصف بمعدودة؛ لأن الصفة هنا مؤنثة، والموصوف مذكر؛ وإنما الوجه أن يقال أيام معدودة، فنصف الجمع بال مؤنث.

والجواب أنه أجرى معدودات على لفظ أيام، وقابل الجمع بالجمع مجازاً، والأصل معدودة، كما قال: «لن نمتنا إلا أياماً معدودة».

ولم يقل: إن الأيام تشمل على الساعات، والساعة مؤنثة، فجاز الجمع على معنى ساعات الأيام، وفيه تنبيه على الأمر بالذکر في كل ساعات هذه الأيام، أو في معظمها. لكان جواباً سديداً.

ونظير ذلك الشهر والصفى، والشتاء، فإنها يجاب بها عن كم؛ وكم إنما يجاب عنها بالعدد؛ والفاظ هذه الأشياء ليست عدداً؛ وإنما هي أسماء لمعدودات؛ فكانت جواباً من هذا الوجه.

«فلا إثم عليه»: الجمهور على إثبات الهمزة.

ويجوز أن يكون «هو» ضمير المصدر الذي هو «قوله». وقوله خصام، والتقدير: خصامه ألد الخصام.

٢٠٥- «ليقسمد»: اللام متعلقة بسمى.

«ويهلك»: بضم الياء وكسر اللام وفتح الكاف معطوف على يقسد، هذا هو المشهور.

وقرئ بضم الكاف أيضاً على الاستثنا، أو على إضمار مبتدا، أي: وهو يهلك.

وقيل: هو معطوف على يعجبك.

وقيل: هو معطوف على معنى سعى؛ لأن التقدير: وإذا تولى يسعى.

ويقرأ بفتح الياء، وكسر اللام، وضم الكاف، وفتح الحرت، والتقدير: ويهلك الحرت بسعيه.

وقرئ بفتح الياء واللام، وهي لغة ضعيفة جداً.

و «الحرت»: مصدر حرت بحرت، وهو هاهنا بمعنى المحروت.

«والتسلل»: كذلك بمعنى المتسول.

٢٠٦- «العزة بالإثم»: في موضع نصب على الحال من العزة؛ والتقدير: أخذته العزة متبسة بالإثم.

ويجوز أن تكون حالا من الهاء؛ أي أخذته العزة أنما.

ويجوز أن يكون حالا من الهاء في «قوله»؛ والعامل فيه القول، والتقدير: يعجبك أن يقول في أمر الدنيا مقسماً على ذلك.

والجمهور على ضم الياء وكسر الهاء ونصب اسم الله.

وقرئ بفتح الياء والهاء ورفع اسم الله، وهو ظاهر.

«وهو ألد»: يجوز أن تكون الجملة صفة معطوفة على «يعجبك».

ويجوز أن تكون حالا معطوفة على «ويشهد».

ويجوز أن تكون حالا من الضمير في يشهد.

و «الخصام»: هنا جمع خصم، نحو كعب وكعب.

ويجوز أن يكون مصدراً؛ وفي الكلام حذف مضاف؛ أي أشد ذري الخصام.

ويجوز أن يكون الخصام هنا مصدرًا في معنى اسم الفاعل، كما يوصف بالمصدر في قولك: رجل عدل وخصم.

ويجوز أن يكون أفعل هنا لا للمفاضلة، فيصح أن يضاف إلى المصدر، تقديره: وهو شديد الخصومة.

والثاني - هي في موضع رَفَع بالابتداء، وأتيناها  
خبرها، والمعاندُ محذوف؛ والتقدير: أتيناها هُمومًا،  
أو أتيناها إياها، وهو ضَعِيفٌ عند سيوريه.  
و ﴿ مِنْ آيَةٍ ﴾: تمييز لكم. والأحسن إذا فُصِّلَ  
بين كم وبين ميمها أن يؤتى بمن.  
﴿ وَمَنْ يَبْدُلْ ﴾: في موضع رَفَع بالابتداء،  
والمعاندُ الضمير في يَبْدُلْ.

وقيل: المعاندُ محذوفٌ تقديره: شديدُ العقاب له.  
٢١٢- ﴿ زَيْنٌ ﴾: إما حُدِثَ النساءُ لأجل  
الفصل بين الفعل وبين ما أسند إليه، ولأنَّ تأنيث  
الحياة غير حقيقي؛ وذلك يحسن مع الفصل.

والوقف على أمثوا.  
﴿ وَالَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾: مبتدأ، و «فوقهم» خبره.  
٢١٣- ﴿ مَبْشُرِينَ وَمُنْذِرِينَ ﴾: حالان.

﴿ وَأَنْزَلَ مَعَهُمْ ﴾: «معهم» في موضع الحال من  
«الكتاب»؛ أي وأنزل الكتاب شاهدًا لهم ومؤيدًا.

والكتاب جنس، أو مفرد في موضع الجمع.  
و ﴿ بِالْحَقِّ ﴾: في موضع الحال من الكتاب؛  
أي مشتملاً على الحق، أو مُمتزجًا بالحق.

﴿ لِيَحْكُمَ ﴾: اللام متعلقة بأنزل، وفاعل  
«يحكم» الله. ويجوز أن يكون الكتاب.

﴿ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ ﴾: من تتعلّق باختلاف،  
ولا يمنع «إلا» من ذلك؛ كما تقول: ما قام إلا زيد يوم  
الجمعة.

و ﴿ بَعْيًا ﴾: مفعول من أجله، والعامل فيه  
اختلف.

﴿ مِنْ الْحَقِّ ﴾: في موضع حال من البهاء في  
«فيه».

ويجوز أن تكونَ حالا من ما.  
﴿ يَأْتِيهِ ﴾: حال من الذين آمنوا؛ أي مَأْدُونًا لهم.

ويجوز أن يكون مفعولاً لهيئاً؛ أي هُنَاهُمْ بامرءه.

٢١٤- ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ ﴾: أم مبتدأ بل والهزمة؛  
فهي منقطعة.

و ﴿ أَنْ تَدْخُلُوا ﴾: أن وما عملت فيه تسدُّ مسدَّ  
المقولين عند سيوريه.

وعند الأخفش المفعول الثاني محذوف.  
﴿ وَكَلَّا ﴾: هنا «لم» دخلت عليها «ما»، وبقي  
جزءها.

﴿ سَمِعْتُمْ ﴾: جملة مستأنفة لا موضع لها،  
وهي شارحةٌ لأحوالهم.

ومنهم من قال الكسر بمعنى  
الإسلام؛ والفتح بمعنى الصلح.

﴿ كَلِمَةً ﴾: حال من  
الفاعل في «ادخلوا».

وقيل: هو حال من  
السلام؛ أي في السلم من  
جميع وجوهه.

٢١٠- ﴿ مَلْ يَنْظُرُونَ ﴾:  
لفظه لفظ الاستفهام، ومعناه  
الضي، ولهذا جاءت بعده إلا.

﴿ فِي ظُلْمٍ ﴾: يجوز أن  
يكون ظرفاً، وأن يكون حالا.

والظلم: جمع ظلمة.

ويقرأ: في ظلال؛  
قيل: هو جمع ظل، وقيل  
جمع ظلمة أيضاً، مثل خلة

وعلال، وقلة وفلال.

﴿ مِنَ الْعَمَامِ ﴾: يجوز  
أن يكون وصفاً للظل، ويجوز  
أن تتعلّق «من» بآتيهم؛ أي

يأتيهم من ناحية العمام. جمع غمامة.

﴿ وَالْمَلَائِكَةَ ﴾: يقرأ بالرفع عطفًا على اسم الله،  
وبالجزم عطفًا على ظلل. ويجوز أن يُعْطَفَ على الغمام.

٢١١- ﴿ سَلِّ ﴾: فيه لغتان: سَلَّ، واسأل؛  
فماضي أسأل سأل بالهمزة، فاحتجج في الأمر إلى  
همزة الوصل لسكون السين.

وفي سَلَّ وجهان:  
أحدهما: أن الهمزة ألقيت حركتها على السين،  
فاستغنى عن همزة الوصل لتحرك السين.

والثاني: أنه من سال يسأل مثل خاف يخاف،  
وهي لغة فيه.

وفيه لغة ثالثة، وهي اسلَّ، حكاها الأخفش؛  
ووجهها أنه ألقي حركة الهمزة على السين وحذفها،  
ولم يعتد بالحركة لكونها عارضة؛ فلذلك جاء بهمزة  
الوصل، كما قالوا الحُحْمَر.

﴿ كَمْ آتَيْنَاهُمْ ﴾: الجملة في موضع نصب؛  
لأنها المفعول الثاني لسَلِّ، ولا تُعْمَلُ سَلِّ في كم لأنها

استفهام، وموضع كم فيه وجهان:  
أحدهما: نصب، لأنها المفعول الثاني لآتيناها،  
والتقدير: أعرشرين آية أعطيناهم.

﴿ كَمْ آتَيْنَاهُمْ ﴾: الجملة في موضع نصب؛  
لأنها المفعول الثاني لسَلِّ، ولا تُعْمَلُ سَلِّ في كم لأنها

استفهام، وموضع كم فيه وجهان:  
أحدهما: نصب، لأنها المفعول الثاني لآتيناها،  
والتقدير: أعرشرين آية أعطيناهم.

﴿ كَمْ آتَيْنَاهُمْ ﴾: الجملة في موضع نصب؛  
لأنها المفعول الثاني لسَلِّ، ولا تُعْمَلُ سَلِّ في كم لأنها

سَلِّ بِحَيْثُ إِسْرَاءِ يَلْ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ يَبْدُلُ وَمَنْ يَبْدُلُ نَمَّةً  
اللَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢١٠﴾ زَيْنٌ لِلَّذِينَ  
كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْعُرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ  
اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ بَرُّهُ مَنْ نَشَأَ بِعَبْرٍ حِسَابِ  
﴿٢١١﴾ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ  
وْمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ  
فِيمَا اختلفوا فيه وَمَا اختلف فيه إِلَّا الَّذِينَ أُوْتُوا مِنْ بَعْدِ  
مَا جَاءَهُمْ فَهَمَّا لِيَبَيِّنَ بَعْثًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا  
لِمَا اختلفوا فيه مِنَ الْحَقِّ بِآيَاتِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ لِمَا  
صَرِطَ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١٢﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا  
يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ  
وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ  
إِلَّا أَنْ نَصَرَ اللَّهُ قَوْمًا ﴿٢١٣﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُعْطِفُونَ قُلْ  
مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ  
وَأَنْ تَسْبِيلِ وَمَا تَعْلَمُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢١٤﴾

ويجوز أن تكون الباء للسبية؛ فيكون مفعولا  
به؛ أي أخذته العزة بسبب الإثم.

﴿ فَحَسْبُهُ ﴾: مبتدأ، و «جهنم» خبره.  
وقيل: جهنم فاعل حسبه؛ لأن «حسبه» في

معنى اسم الفاعل؛ أي كافيته. وقد قرئ بالفاء الرابطة  
للجملة بما قبلها، وسد الفاعل مسد الخبر.

وحسب: مصدر في موضع اسم الفاعل.  
﴿ وَكَيْشِ الْمَهَادِ ﴾: المخصوص بالذم  
محذوف؛ أي ولبس المهاد جهنم.

٢٠٧- ﴿ أَيُّهَا مَرْضَاةُ اللَّهِ ﴾: الجمهور على  
تفخيم مرضاة.

وقرئ بالإمالة لتجانس كسرة التاء.  
وإذ اضطر حمزة هنا إلى الوقف وقف بالتاء،  
وفيه وجهان:

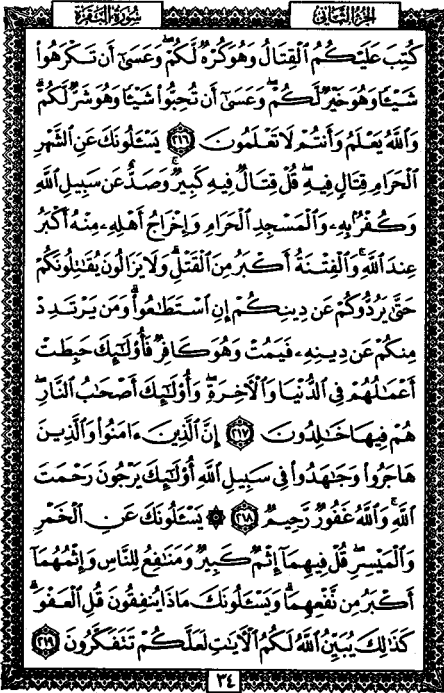
أحدهما: هو لغة في الوقف على تاء التانيث  
حيث كانت.

والثاني: أنه دلَّ بالوقف على التاء على إرادة  
المضاف إليه، فهو في تقدير الوصل.

٢٠٨- ﴿ فِي السَّلَامِ ﴾: يقرأ بكسر السين  
وتفتحها مع إسكان اللام، ويفتح السين واللام؛ وهو  
الصلح، ويذكر ويؤت؛ ومنه قوله تعالى: «وإن  
جئتمو للسلام فأجئتم لها».

٢٠٨- ﴿ فِي السَّلَامِ ﴾: يقرأ بكسر السين  
وتفتحها مع إسكان اللام، ويفتح السين واللام؛ وهو  
الصلح، ويذكر ويؤت؛ ومنه قوله تعالى: «وإن  
جئتمو للسلام فأجئتم لها».

٢٠٨- ﴿ فِي السَّلَامِ ﴾: يقرأ بكسر السين  
وتفتحها مع إسكان اللام، ويفتح السين واللام؛ وهو  
الصلح، ويذكر ويؤت؛ ومنه قوله تعالى: «وإن  
جئتمو للسلام فأجئتم لها».



ويجوز أن تُضَمَّ معها «قد» فتكون حالا.  
 ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾: يُقْرَأُ بالنصب؛  
 والتقدير: إلى أن يَقُولَ الرسولُ، فهو غاية، والفعلُ  
 هنا مستغَلٌّ حَكِيَتْ به حالهم، والمعنى على المضي؛  
 والتقدير: إلى أن قال الرسولُ.

ويقرأ بالرفع على أن يكون التقدير: ورزّلوا  
 فقال الرسولُ؛ فالرلزلة سببُ القولِ، وكلا الفعلين  
 ماضٍ فلم تَعْمَلْ فيه حتى.

﴿مَتَى تَصْرَأُ اللَّهُ﴾: الجملة وما بعدها في موضع  
 نصبٍ بالقول، وفي هذا الكلام إجمال؛ وتفصيله أن  
 أتباع الرسول قالوا: متى تَصْرَأُ الله؟ فقال الرسول: ألا  
 إن تَصْرَأُ الله قريب.

وموضع «متى» رفع لأنه خير المصدر. وعلى  
 قول الأَخْفَش موضعُه نصب على الظرف. وتَصْرَأُ  
 مَرْفُوع به.

٢١٥- ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾: يجوز أن تُلْقَى حركةُ  
 الهمزة على السين وتحذفها، ومَنْ قال سال فاجعلها  
 ألفا مبدلة من واو قال: يسألك مثل يخافونك.

﴿مَاذَا يَتَفَقَّهُونَ﴾: في ماذا مَدْمَيَّان للعراب:

أحدهما: أن يجعل «ما» استفهاما. بمعنى أي  
 شيء، و«ذا» بمعنى الذي. ويتفقون صلته، والعائدُ  
 محذوفٌ؛ فتكون «ما» مبتدأ، و«ذا» وصلته خير؛  
 ولا تجعل «ذا» بمعنى الذي إلا مع «ما» عند البصريين.  
 وأجاز الكوفيون ذلك مع غير «ما».

والمدح الثاني: أن يجعل «ما» و«ذا» بمنزلة اسمٍ  
 واحد للاستفهام، وموضعه هنا نصب يتفقون؛  
 وموضع الجملة نصب يسألون على المذهيين.

﴿مَا أَنْتُمْ﴾: «ما» شرط في موضع نصب  
 بالفعل الذي بعدها.

و﴿مِنْ خَيْرٍ﴾: قد تقدّم إعرابه.

﴿قَلِّلُوا الدِّينَ﴾: جواب الشرط.

ويجوز أن تكون «ما» بمعنى الذي، فتكون  
 مبتدأً والعائدُ محذوفٌ، ومِنْ خَيْرٍ- حال من  
 المحذوف؛ فقللوا الدين الخير.

فَأَمَّا: «وما تَقَمَّلُوا مِنْ خَيْرٍ» فشرط البتة.

٢١٦- ﴿وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ﴾: الجملة في  
 موضع الحال؛ وقيل في موضع الصفة.

ويُقْرَأُ بِضَمِّ الكافِ وتفتحها، وهما لغتان بمعنى.  
 وقيل الفتح بمعنى الكراهية، فهو مُصَدَّرٌ،  
 والضم اسم المصدر.

وقيل الضم بمعنى المشقة، أو إذا كان مصدرا  
 احتتمل أن يكون المعنى قُرْضُ القتال إكراهٌ لكم؛  
 فيكون هو كناية عن القرض والكتب.

عن القتال؛ فيكون الكره  
 بمعنى المكره.

﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا﴾:

أن والفعل في موضع رفع فاعل  
 عسى، وليس في عسى ضمير.

﴿وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾:

جملة في موضع نصب،  
 فيجوز أن يكون صفة لشيء؛  
 وساغ دخول الواو لما كانت  
 صورة الجملة هنا كصورتها إذا  
 كانت حالا.

ويجوز أن تكون حالا من  
 الكره، لأن المعنى يقتضيه.

٢١٧- ﴿قَاتِلْ فِيهِ﴾:

هو بدلٌ من الشَّهْرِ بدل  
 الاشتغال؛ لأن القتال يقع في  
 الشهر.

وقال الكسائي:

محذوف على التكرير، يريد  
 أن التقدير: عن قتال فيه؛

وهو معنى قول الفراء؛ لأنه قال: هو محذوف بعن  
 مضمرة؛ وهذا ضعيف جداً؛ لأن حرف الجر لا يبقى  
 عمله بعد حذفه في الاختيار.

وقال أبو عبيدة: هو مجرور على الجوار، وهو  
 أبعد من قولهما؛ لأن الجوار من مواضع الضرورة  
 والشذوذ، ولا يُحْمَلُ عليه ما وجدَتْ عنه مندوحة.

«وفيه»: يجوز أن يكون نعتا لقتال. ويجوز أن  
 يكون متعلقاً به، كما يتعلّق بقاتل.

وقد قرئ بالرفع في الشاذ، وجهه على أن  
 يكون خَيْرٌ مبتدأ محذوف معه همزة الاستفهام؛  
 تقديره: أجازت قتال فيه.

﴿قُلْ قَاتِلْ فِيهِ كَيْفَ﴾: مبتدأ وخبر. وجاز  
 الابتداء بالكرة؛ لأنها قد وصفت بقوله: «فيه».

فإن قيل: النكرة إذا أعيدت أعيدت بالألف  
 واللام، كقوله: «فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ».

قيل: ليس المراد تعظيم القتال المذكور المسؤول عنه  
 حتى يعاد بالألف واللام؛ بل المراد تعظيم أي قتال كان في  
 الشهر الحرام؛ فعلى هذا قتال الثاني غير القتال الأول.

﴿وَصَدَّقْ﴾: مبتدأ، و﴿عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾: صفةٌ  
 له، أو متعلق به؛ و﴿وَكُفِّرْ﴾: معطوفٌ على صدَّ.  
 ﴿وَإِخْرَاجِ أَهْلِهِ﴾: معطوف أيضاً، وخبر الأسماء  
 الثلاثة «أكبر».

وقيل: خَيْرٌ صدٌّ وكُفِّرَ محذوف أيضاً أغنى عنه  
 خبر إخراج أهله؛ ويجب أن يكون المحذوف على  
 هذا أكبر لا كبير كما قدره بعضهم؛ لأن ذلك يوجب  
 أن يكون إخراج أهل المسجد منه أكبر من الكفر،  
 وليس كذلك.

وأما جرُّ المسجد الحرام فثقل: هو معطوفٌ على  
 الشهر الحرام؛ وقد ضَعُفَ ذلك بأن القوم لم يسألوا  
 عن المسجد الحرام، إذ لم يشكروا في تعظيمه؛ وإنما  
 سألوا عن القتال في الشهر الحرام؛ لأنه وقع منهم  
 ولم يشعروا بدخوله؛ فحافوا من الإثم، وكان  
 المشركون غيرهم بذلك.

وقيل: هو معطوف على الهاء في «به»؛ وهذا  
 لا يجوز عند البصريين إلا أن يعاد الجار.

وقيل: هو معطوف على السبيل؛ وهذا لا  
 يجوز لأنه معمول المصدر، والعطف بقوله: «وكُفِّرَ  
 به» يفرق بين الصلة والموصول.

والجيد أن يكون متعلقاً بفعل محذوف دلَّ عليه  
 الصد؛ تقديره: ويصدون عن المسجد؛ كما قال  
 تعالى: «هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ  
 الْحَرَامِ».

﴿حَتَّى يَرُدُّوكُمْ﴾: يجوز أن تكون حتى بمعنى  
 كي، وأن تكون بمعنى إلى، وهي في الوجهين متعلقة  
 بيقَاتِلُونَكُمْ.

﴿وَالْمَغْفِرَةَ يَأْتِيهِ﴾ : يُقْرَأُ بِالْجَرِّ عَطْفًا عَلَى الْجَنَةِ، وَبِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ.

٢٢٢- ﴿عَنِ الْمَيْمُونِ﴾ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَيْمُونُ مَوْضِعَ الْمَيْمُونِ، وَأَنْ يَكُونَ نَفْسَ الْمَيْمُونِ؛ وَالتَّقْدِيرُ: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرَّطْبِ فِي زَمَنِ الْمَيْمُونِ، أَوْ فِي مَكَانِ الْمَيْمُونِ مَعَ وُجُودِ الْمَيْمُونِ.

﴿فَاعْتَرَلُوا نِسَاءَهُ﴾ : أَيِ وَطْءِ النِّسَاءِ؛ وَهُوَ كِتَابَةٌ عَنِ الرَّطْبِ الْمَنْعُوقِ.

ويجوز أن يكون كناية عن المبيض، ويكون التقدير: هو سبب أذى.

﴿حَتَّى يَطْهَرُونَ﴾ : يُقْرَأُ بِالتَّخْفِيفِ وَمَا ضَمِيهِ طَهْرُونَ؛ أَيِ انْقَطَعَ ذَمُّهُنَّ. وَبِالتَّشْدِيدِ؛ وَالْأَصْلُ يَطْهَرُونَ؛ أَيِ يَتَّسِلْنَ، فَسَكَنَ التَّاءُ وَقَلْبُهَا طَاءٌ وَأَدْعَمُهَا.

﴿مَنْ حَيْثُ أَمَرَكَ اللَّهُ﴾ : مِنْ هُنَا لِبِدَائِهِ الْغَالِيَةِ عَلَى أَصْلِهَا؛ أَيِ مِنَ النَّاحِيَةِ الَّتِي تَنْتَهِي إِلَى مَوْضِعِ الْحَيْضِ.

ويجوز أن تكون بمعنى «في» ليكون صلاتها لقوله «في المبيض»؛ وفي الكلام حذف، تقديره: أَمَرَكَ اللَّهُ بِالإِتْيَانِ مِنْهُ.

٢٢٣- ﴿حَرِّثَ لَكُمْ﴾ : إِنَّمَا أَنْزَلَ الْخَبِيرَ وَالْمُبْتَدَأَ جَمْعًا؛ لِأَنَّ الْحَرِّثَ مَصْدَرٌ وَصِفٌ بِهِ وَهُوَ فِي مَعْنَى الْمَفْعُولِ؛ أَيِ مَحْرُوثَاتٍ.

﴿أَتَى شَيْئَكُمْ﴾ : أَيِ كَيْفَ شَيْئَكُمْ، وَقِيلَ: مَتَى شَيْئَكُمْ، وَقِيلَ: مِنْ أَيْنَ شَيْئَكُمْ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ فِي الْمَوْضِعِ الْمَأْدُونِ فِيهِ؛ وَالْمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ؛ أَيِ شَيْئَكُمْ الْإِتْيَانِ.

ومفعول ﴿قَدَّمُوا﴾ محذوف، تقديره: نية الولد، أو نية الإعفاف.

﴿وَيَسِّرْ﴾ : خِطَابٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ لِجُرْمِي ذِكْرِهِ فِي قَوْلِهِ: «يَسْأَلُونَكَ».

٢٢٤- ﴿أَنْ تَبْرَأُوا﴾ : فِي مَوْضِعِ نَصَبِ مَفْعُولٍ مِنْ أَجْلِهِ؛ أَيِ مَخَافَةِ أَنْ تَبْرَأُوا، وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ لِئَلَّا تَبْرَأُوا.

وقال أبو إسحاق: هو في موضع رفع بالابتداء، والخبر محذوف؛ أَيِ أَنْ تَبْرَأُوا وَتَقْتُلُوا خَيْرَ لَكُمْ.

وقيل التقدير: في أَنْ تَبْرَأُوا، فَلَمَّا حُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ نَصَبٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ فِي مَوْضِعِ جَرِّ بِالْجَرِّ الْمَحْذُوفِ.

٢٢٥- ﴿فِي إِيمَانِكُمْ﴾ : يَجُوزُ أَنْ تَتَمَلَّقَ «فِي» بِالْمَصْدَرِ، كَمَا تَقُولُ: لَعْنَا فِي يَمِينِهِ.

ويجوز أن يكون حالاً منه، تقديره: بِاللُّغْوِ كَانَتْ فِي إِيمَانِكُمْ.

ويُقْرَبُ عَلَيْكَ هَذَا الْمَعْنَى أَنْكَ لَوْ آتَيْتَ بِالَّذِي لَكَانَ الْمَعْنَى مُسْتَقِيمًا، وَكَانَ صِفَةً؛ كَقَوْلِكَ: بِاللُّغْوِ الَّذِي فِي إِيمَانِكُمْ.

ويُقْرَأُ بِالنَّصَبِ بِمَعْلُومٍ مَحْذُوفٍ، تَقْدِيرُهُ: يَفْعَلُونَ الْعَمَلُ؛ وَهَذَا إِذَا جَعَلْتَ «مَا»، وَ«ذَا» اسْمًا وَاحِدًا؛ لِأَنَّ الْعَمَلُ جَوَابٌ، وَأَعْرَابُ الْجَوَابِ كَأَعْرَابِ السُّؤَالِ.

﴿كَذَلِكَ﴾ : الْكَافُ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ نَعْتٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ؛ أَيِ تَبَيَّنَ مِثْلَ هَذَا التَّبَيَّنِ بَيْنَ لَكُمْ.

٢٢٥- ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ : فِي مَتَمَلِّقَةٍ يَتَفَكَّرُونَ.

ويجوز أن تتعلق بيبين.

﴿إِصْلَاحَ لَهُمْ خَيْرٌ﴾ : إِصْلَاحٌ مُبْتَدَأٌ، وَلَهُمْ نَعْتٌ لَهُ، وَخَيْرٌ خَبْرُهُ؛ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ خَيْرٌ لَهُمْ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَيْرٌ لَكُمْ؛ أَيِ إِصْلَاحُهُمْ نَافِعٌ لَكُمْ.

ويجوز أن يكون لهم نعتاً لخبر قَدَّمَ عَلَيْهِ، فَيَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ.

وجاز الإبتداء بالكرة وإن لم تُوصَفْ؛ لِأَنَّ الْاسْمَ هُنَا فِي مَعْنَى الْفِعْلِ، تَقْدِيرُهُ: أَصْلَحُوهُمْ.

ويجوز أن تكون الكرة والمعركة هُنَا سِوَاهُ؛ لِأَنَّهُ جِنْسٌ.

﴿فَاخْرَأْتَكُمْ﴾ : أَيِ قَهَمْتُ إِخْرَأْتَكُمْ.

ويجوز في الكلام النصب، وتقديره: فَقَدْ خَالَطْتُمْ إِخْرَأْتَكُمْ.

و «الْمُنْفَذُ» وَ «الْمُنْصَحُ» هُنَا جِنْسَانِ، وَبِلسِ الْأَنْفِ وَاللَّامِ لِتَعْرِيفِ الْمَعْرُودِ.

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ﴾ : الْمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ إِعْتَاتَكُمْ «لَأَعْتَقْتُمْ».

٢٢٦- ﴿وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ﴾ : مَاضِي هَذَا الْفِعْلُ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ، يُقَالُ: نَكَحْتَ الْمَرْأَةَ، إِذَا تَزَوَّجْتَهَا.

﴿وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ﴾ : بِمَقَمِّ التَّاءِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَنْكَحْتَ الرَّجُلَ إِذَا زَوَّجْتَهُ.

﴿وَلَوْ أَضْجَبْتُمْ﴾ : لَوْ هَاهُنَا بِمَعْنَى إِنْ، وَكَذَا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَقَعَ بَعْدَ لَوْ الْفِعْلُ الْمَاضِي، وَكَانَ جَوَابَهَا مُتَقَدِّمًا عَلَيْهَا.

سُورَةُ الْبَقَرَةِ  
اللَّحِقَاتِ  
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَسَأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحُ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ عَاطَلْتَهُمْ فَاخْرَأْتَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَقْتُمْ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٥﴾  
وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَا مُمْسِكَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَا أُعْجِبْتُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَا أُعْجِبْتُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ يَأْتِيهِمْ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢٦﴾ وَسَأَلُونَكَ عَنِ الْمَيْمُونِ قُلْ هُوَ أَدْنَى فَاغْتَرَلُوا نِسَاءَهُ فِي الْمَيْمُونِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ ﴿٢٢٧﴾  
نِسَاءَكُمْ حَرِّثَ لَكُمْ فَأَتُوا حَرِّثَكُمْ أَنْ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنْكُمْ مُتْلَفُونَ وَيَسِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٨﴾ وَلَا تَجْمَعُوا اللَّهُ عَرَضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبْرَأُوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٩﴾

وجواب ﴿إن استطاعوا﴾ محذوف قام

مقامه: «ولا يزالون».

﴿قِيمَتٌ﴾ : مَعْطُوفٌ عَلَى يَرْتَدُّ؛ وَيَرْتَدُّ مَطْفُورٌ لَمَّا سَكَتَ الدَّالُ الثَّانِيَةَ لَمْ يَكُنْ تَسْكِينُ الْأُولَى لِئَلَّا يَجْتَمِعَ سَاكِنَانِ.

ويجوز أن يكون في العربية يرتد. وقد قرئ في المائة بالوجهين، وهناك تعلل القراءتان إن شاء الله.

﴿ومتكم﴾ في موضع الحال من الفاعل المضمَر.

٢١٩- ﴿فيهما إثم كبير﴾ : الْأَحْسَنُ الْقِرَاءَةُ بِالْبَاءِ، لِأَنَّهُ يُقَالُ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَصَغِيرٌ. وَيُقَالُ فِي الْفَوَاحِشِ الْعِظَامِ الْكِبَارِ، وَفِيمَا دُونَ ذَلِكَ الصَّغَائِرِ.

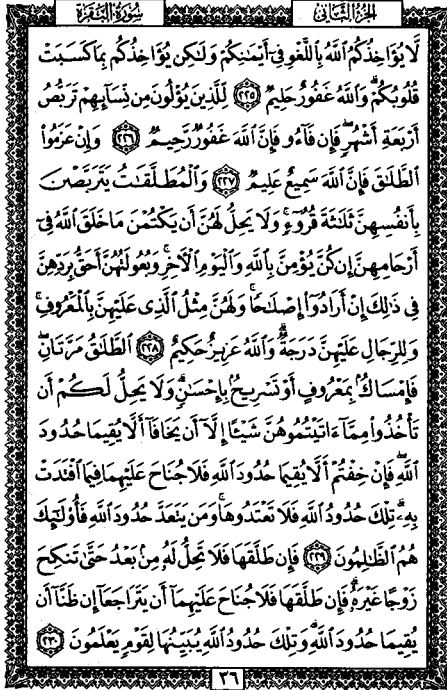
وقد قرئ بالياء؛ وَهُوَ جَيِّدٌ فِي الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ الْكُرَّةَ كَبِيرٌ، وَالْكَثِيرَ كَبِيرٌ، كَمَا أَنَّ الصَّغِيرَ يَسِيرٌ خَيْرٌ.

﴿وَأْتَمُّهُمَا﴾ وَ «تَفْعُمَا»: مَصْدَرَانِ مُضَافَانِ إِلَى الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ؛ فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ إِضَافَةُ الْمَصْدَرِ إِلَى الْفَاعِلِ؛ لِأَنَّ الْخَمْرَ هُوَ الَّذِي يُؤْتَمُّ.

ويجوز أن تكون الإضافة إليهما؛ لِأَنَّهُمَا سَبَبُ الْإِثْمِ أَوْ مَحَلَّةٌ.

﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾ : يُقْرَأُ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ، وَالْمُبْتَدَأُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: قُلِ الْمُنْفِقُ، وَهَذَا إِذَا جَعَلْتَ مَاذَا مُبْتَدَأً وَخَبْرًا.





﴿ فِي ذَلِكَ ﴾ : قيل ذلك كناية عن العدة، فعلى هذا يتعلق بأحق؛ أي يستحق رجعتها ما دامت في العدة.

﴿ لِلَّذِينَ يُؤْتُونَ ﴾ : اللام متعلقة بمحذوف، وهو الاستقرار، وهو خبر، والمبتدأ «تَرَبُّصٌ». وعلى قول الأخفش هو فعل وفاعل.

﴿ مِنْ ﴾ : فقيل يتعلق بيؤتون، يقال: آلى من امرأته وعلى امرأته.

﴿ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ ﴾ : أي على الطلاق؛ فلما حذف الحرف نصب ويجوز أن يكون في موضع رفع صفة لمل، لأنه لم يتصرف بالإضافة.

﴿ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ فَرَجَّةٌ ﴾ : درجة مبتدأ، وللرجال الخبر. عليهن: يجوز أن يكون متعلقا بالاستقرار في اللام؛ ويجوز أن يكون في موضع نصب حالا من الدرجة؛ والتقدير: درجة كاتبة عليهن، فلما قدم وصفت النكرة عليها صار حالا.

﴿ وَالطَّلَاقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ ﴾ : قيل لفظه خبر، ومعناه الأمر؛ أي ليربصن.

﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ ﴾ : قيل لفظه وقيل هو على باه؛ والمعنى: وحكم المطلقات أن يتربصن «ثلاثة قُرُوءٍ»؛ وانتصاب ثلاثة هنا على الظرف، وكذلك كل عدد أضيف إلى زمان أو مكان.

﴿ قُرُوءٌ ﴾ : جمع كثرة، والموضع موضع فلة، فكان الوجه ثلاثة أقراء.

﴿ قُرُوءٌ ﴾ : واختلف في تأريه؛ فقيل: وصح جمع الكثرة في موضع جمع الفلة.

﴿ قُرُوءٌ ﴾ : وقيل: لما جمع في المطلقات أتى بلفظ جمع الكثرة؛ لأن كل مطلقة تربص ثلاثة.

﴿ قُرُوءٌ ﴾ : وقيل التقدير: ثلاثة أقراء من قُرُوء. واحد القُرُوء قُرُوء، وقرئ بالفتح والضم.

﴿ مَا خَلَقَ اللَّهُ ﴾ : يجوز أن تكون بمعنى الذي، وأن تكون نكرة موصوفة؛ والعائد محذوف؛ أي خلقه الله.

﴿ فِي أَرْحَامِهِنَّ ﴾ : يتعلق بخلق. ويجوز أن يكون حالا من المحلوف، وهي حال مقدرة؛ لأن وقت خلقه ليس بشيء، حتى يتم خلقه.

﴿ وَيَعُولُوهُنَّ ﴾ : الجمهر على ضم التاء، وأسكنها بعض الشذاذ، ووجهها أنه حذف الإعراب؛ لأنه شبهة بالمتصل، نحو عَصَدٌ وَعَجُرٌ.

﴿ أَنْ لَا يُخَافَا ﴾ : أن الفعل في موضع نصب على الحال؛ والتقدير: إلا خافين، وفيه حذف مضاف تقديره: ولا يحل لكم أن تأخذوا على كل حال، أو في كل حال، إلا في حال الخوف.

﴿ ضَرَارًا ﴾ : مفعول من أجله ويجوز أن يكون مصدرا في موضع الحال؛ أي مضارين؛ كقولك: جاء زيد ركضا.

﴿ لَتَعْتَدُوا ﴾ : اللام متعلقة بالضرار. ويجوز أن تكون اللام لام العاقبة.

﴿ نِعْمَةً اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ : يجوز أن يكون «عليكم» في موضع نصب بنعمة لأنها مصدر؛ أي أن نعم الله عليكم. ويجوز أن يكون حالا منها، فيتعلق بمحذوف.

﴿ أَنْ لَا يُقِيمَا ﴾ : في موضع نصب بيخافا؛ تقديره: إلا أن يخافا ترك حدود الله.

﴿ عَلَيْهِمَا ﴾ : خبر لا.

﴿ نِيمًا ﴾ : متعلق بالاستقرار. ولا يجوز أن يكون عليهما في موضع نصب بجناح، و «فيما افتتت» الخبر؛ لأن اسم «لا» إذا عمل يترن.

﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ﴾ : مبتدأ وخبره.

﴿ تَعْتَدُوهَا ﴾ : بمعنى تعدوها.

﴿ فَلَاحُ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا ﴾ : أي في أن يتراجعا.

﴿ يَبِيئُهَا ﴾ : يقرأ بالياء والنون، والجملة في موضع نصب من الحدود، والعامل فيها معنى الإشارة.

﴿ ضَرَارًا ﴾ : مفعول من أجله ويجوز أن يكون مصدرا في موضع الحال؛ أي مضارين؛ كقولك: جاء زيد ركضا.

﴿ لَتَعْتَدُوا ﴾ : اللام متعلقة بالضرار. ويجوز أن تكون اللام لام العاقبة.

﴿ نِعْمَةً اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ : يجوز أن يكون «عليكم» في موضع نصب بنعمة لأنها مصدر؛ أي أن نعم الله عليكم. ويجوز أن يكون حالا منها، فيتعلق بمحذوف.

﴿ فِي ذَلِكَ ﴾ : قيل ذلك كناية عن العدة، فعلى هذا يتعلق بأحق؛ أي يستحق رجعتها ما دامت في العدة.

﴿ لِلَّذِينَ يُؤْتُونَ ﴾ : اللام متعلقة بمحذوف، وهو الاستقرار، وهو خبر، والمبتدأ «تَرَبُّصٌ». وعلى قول الأخفش هو فعل وفاعل.

﴿ مِنْ ﴾ : فقيل يتعلق بيؤتون، يقال: آلى من امرأته وعلى امرأته.

﴿ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ ﴾ : أي على الطلاق؛ فلما حذف الحرف نصب ويجوز أن يكون في موضع رفع صفة لمل، لأنه لم يتصرف بالإضافة.

﴿ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ فَرَجَّةٌ ﴾ : درجة مبتدأ، وللرجال الخبر. عليهن: يجوز أن يكون متعلقا بالاستقرار في اللام؛ ويجوز أن يكون في موضع نصب حالا من الدرجة؛ والتقدير: درجة كاتبة عليهن، فلما قدم وصفت النكرة عليها صار حالا.

﴿ وَالطَّلَاقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ ﴾ : قيل لفظه خبر، ومعناه الأمر؛ أي ليربصن.

﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ ﴾ : قيل لفظه وقيل هو على باه؛ والمعنى: وحكم المطلقات أن يتربصن «ثلاثة قُرُوءٍ»؛ وانتصاب ثلاثة هنا على الظرف، وكذلك كل عدد أضيف إلى زمان أو مكان.

﴿ قُرُوءٌ ﴾ : جمع كثرة، والموضع موضع فلة، فكان الوجه ثلاثة أقراء.

﴿ قُرُوءٌ ﴾ : واختلف في تأريه؛ فقيل: وصح جمع الكثرة في موضع جمع الفلة.

﴿ قُرُوءٌ ﴾ : وقيل: لما جمع في المطلقات أتى بلفظ جمع الكثرة؛ لأن كل مطلقة تربص ثلاثة.

﴿ قُرُوءٌ ﴾ : وقيل التقدير: ثلاثة أقراء من قُرُوء. واحد القُرُوء قُرُوء، وقرئ بالفتح والضم.

﴿ مَا خَلَقَ اللَّهُ ﴾ : يجوز أن تكون بمعنى الذي، وأن تكون نكرة موصوفة؛ والعائد محذوف؛ أي خلقه الله.

﴿ فِي أَرْحَامِهِنَّ ﴾ : يتعلق بخلق. ويجوز أن يكون حالا من المحلوف، وهي حال مقدرة؛ لأن وقت خلقه ليس بشيء، حتى يتم خلقه.

﴿ وَيَعُولُوهُنَّ ﴾ : الجمهر على ضم التاء، وأسكنها بعض الشذاذ، ووجهها أنه حذف الإعراب؛ لأنه شبهة بالمتصل، نحو عَصَدٌ وَعَجُرٌ.

﴿ أَنْ لَا يُخَافَا ﴾ : أن الفعل في موضع نصب على الحال؛ والتقدير: إلا خافين، وفيه حذف مضاف تقديره: ولا يحل لكم أن تأخذوا على كل حال، أو في كل حال، إلا في حال الخوف.

﴿ ضَرَارًا ﴾ : مفعول من أجله ويجوز أن يكون مصدرا في موضع الحال؛ أي مضارين؛ كقولك: جاء زيد ركضا.

﴿ لَتَعْتَدُوا ﴾ : اللام متعلقة بالضرار. ويجوز أن تكون اللام لام العاقبة.

﴿ نِعْمَةً اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ : يجوز أن يكون «عليكم» في موضع نصب بنعمة لأنها مصدر؛ أي أن نعم الله عليكم. ويجوز أن يكون حالا منها، فيتعلق بمحذوف.

يكون أصله تضارر، وتضارَّر على تسمية الفاعل وترك تسميته على ما ذكرنا في قراءة الرفع.

وقرى شاذاً بسكون الراء. والوجه فيه أن يكون حذف الراء الثانية فراداً من التشديد في الحرف المكرر، وهو الراء؛ وجاز الجمع بين الساكنين إما لأنه أجرى الوصل مجرى الوقف، أو لأن مدة الألف تجري مجرى الحركة.

﴿عَنْ تَرَاهُنَّ﴾: في موضع نصب صفة لفصال. ويجوز أن يتعلق بأرادا.

﴿وتشاور﴾: أي منها.

﴿تسترضعوا﴾: مفعوله محذوف؛ تقديره اجنبية، أو غير الأم.

﴿أولادكم﴾: مفعول حذف منه حرف الجر تقديره: لأولادكم؛ فتعدى الفعل إليه؛ كقرله: أمرتُك الخَيْرَ.

﴿فلا جناح﴾: الفاء جواب الشرط.

﴿وإذا سلمتم﴾: شرط أيضاً، وجوابه ما يدل عليه الشرط الأول وجوابه؛ وذلك المعنى هو العامل في إذا.

﴿ما أتيتم﴾: يقرأ بالمد، والمفعولان محذوفان، تقديره: ما أعطيتموهن إياه.

ويقرأ بالقصر؛ تقديره: ما جئتم به، فحذف.

وقال أبو علي: تقديره: ما جئتم بقله أو تعجيله، كما تقول: أتيت الأمر؛ أي فعلته.

٢٣٤- ﴿والذين يتوقفون منكم﴾: في هذه الآية أقوال:

أحدها: أن الذين مبتدأ، والخير محذوف تقديره: وفيما يتلى عليكم حكم الدين يتوقفون منكم؛ ومثله: «السارق والسارقة»، و«الزانية والزاني». وقوله «يتربصن» بيان الحكم المثلث. وهذا قول سيبويه.

والثاني: أن المبتدأ محذوف، والذين قام مقامه؛ تقديره: وأزواج الذين يتوقفون منكم، والخير يتربصن، ودل على المحذوف قوله: «ويدرون أزواجاً».

والثالث: أن الذين مبتدأ، ويتربصن الخير، والعائد محذوف؛ تقديره: يتربصن بعدهم أو بعد مرتهم.

والرابع: أن الذين مبتدأ، وتقدير الخير: أزواجهم يتربصن؛ فأزواجهم مبتدأ، ويتربصن الخير، فحذف البتداء لدلالة الكلام عليه.

والخامس: أنه ترك الإخبار عن الذين، وأخبر عن الزوجات المتصل ذكرهن بالذين؛ لأن الحديث معهن في الاعتدال بالأشهر؛ فجاء الإخبار عما هو المقصود؛ وهذا قول الفراء.

ولكم: صفة له.

﴿والطهروا﴾: أي لكم.

٢٣٣- ﴿والزكيات﴾:

الزكيات والوالدة: صفتان غابلتان؛ لذلك لا يذكر الموصوف معهما جزيهما مجرى الأسماء.

و ﴿يرضعن﴾: مثل يربصن، وقد ذكر.

﴿حوالين﴾: ظرف، و«كاملين»: صفة له؛ وفائدة هذه الصفة اعتبار الحوالين من غير نقص، ولولا ذكر الصفة لجاز أن يحتمل على ما دون الحوالين بالشهر والشهرين.

﴿لمن أودا﴾:

تقديره: ذلك لمن أودا.

﴿أن يتم﴾: الجمهور على ضم الباء وتسمية الفاعل، ونصب «الرخصة».

وإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمَنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرَحوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تَمْسِكُوهُنَّ ضَرَارًا لِيَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا عَآئِيتَ اللَّهِ هُرُوءًا وَأَذْكُرُوا بِعَمَتِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ لِيُعْطِيَكُمْ بِهِ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣٣﴾

وإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمَنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَمْسُلُوهُنَّ أَنْ يَبْكِيَنَّ أَوْ أَزْجِهِنَّ إِذَا تَرَضَوْا بَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ رُكْنٌ لِكُرِّ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٤﴾ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوَالِينَ كَامِلِينَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَمَّ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْوَالِدِ لِرِضْفَنِ وَكِسْوَتِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تَكْتَفِ نَفْسٌ لَأُسْمَعَهَا لَأَنْصَحَارَ وَوَلِدَةٌ يُؤَلِّدُهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ يُولِّدُهَا وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَ إِفْصَالٌ عَنْ تَرَاضٍ فِيهَا وَنَشَأٌ وَإِذَا جُنَّحَ عَلَيْهَا أَذْيُنٌ أَرْدَمَتْ أَنْ تَسْرَضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَّحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٥﴾

﴿وما أنزل﴾: يجوز أن يكون «ما» في موضع نصب عطفًا على النعمة؛ فعلى هذا يكون «يعظكم» حالا إن شئت من ما، والعائد إليها الهاء في به؛ وإن شئت من اسم الله.

ويجوز أن تكون ما مبتدأ، ويعظكم خبره.

و ﴿من الكتاب﴾: حال من البهائم المحذوفة، تقديره: وما أنزلت عليكم.

٢٣٣- ﴿أن يبكين﴾: تقديره من أن يبكين، أو عن أن يبكين؛ فلما حذف الحرف صار في موضع نصب عند سيبويه.

وعند الخليل هو في موضع جر.

﴿إذا ترأصوا﴾: ظرف لأن يبكين، وإن شئت جعلته ظرفاً لتعضلوهن.

﴿بالمعروف﴾: يجوز أن يكون حالا من الفاعل، وأن يكون صفةً لمصدر محذوف؛ أي تراضياً كانتا بالمعروف، وأن يتعلق بنفس الفعل.

﴿ذلك﴾: ظاهر اللفظ يقتضي أن يكون ذلكم؛ لأن الخطاب في الآية كلها للجمع، فإسما الأفراد فيجوز أن يكون للنبي ﷺ وحده، وأن يكون لكل إنسان، وأن يكون اكتفى بالواحد عن الجمع.

﴿أزكى لكم﴾: الألف في أزكى مبدلة من واو؛ لأنه من زكا يزكو.

والجمهور على ضمّ الباء في يتوفون على ما لم يسمّ فاعله .

ويقرأ بفتح الباء على تسمية الفاعل؛ والمعنى: يستوفون أجالهم .

و **«مِنْكُمْ»** : في موضع الحال من الفاعل الضمير .

**«وَعَشْرًا»** : أي عشر ليال؛ لأنّ التاريخ يكون بالليلة إذا كانت هي أول الشهر واليوم تبع لها .

**«بِالْمَعْرُوفِ»** : حال من الضمير المؤنث في الفعل، أو مفعول به، أو نعت لمصدر محذوف . وقد تقدم مثله .

٢٣٥ - **«مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ»** : الجار والمجرور في موضع الحال من البهاء المجرورة؛ فيكون العامل فيه عرّضتم .

ويجوز أن يكون حالا من «ما»، فيكون العامل فيه الاستقرار .

والخطبة بالكسرة: خطاب المرأة في التزويج؛ وهي مصدر مضاف إلى المفعول؛ والتقدير: من خطبتكم النساء .

و **«أَوْ»** : للإباحة، والمفعول محذوف؛ تقديره أو أكتنتموه، يقال: أكتنت الشيء في نفسي، إذا كتنته؛ وكننته، إذا سترته بثوب أو نحوه .

**«وَلَكِنْ»** : هذا الاستدراك من قوله: «فيما عرّضتم به» .

**«سِرًّا»** : مفعول به؛ لأنه بمعنى النكاح؛ أي لا تواعدوهن نكاحاً .

وقيل: هو مصدر في موضع الحال؛ تقديره: مستخفين بذلك؛ والمفعول محذوف؛ تقديره: لا تواعدوهن النكاح سرّاً .

ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف؛ أي مؤاعدة سرّاً .

وقيل التقدير: في سرٍّ فيكون ظرفاً .

**«إِلَّا أَنْ تَقُولُوا»** : في موضع نصب على الاستثناء من المفعول، وهو منقطع، وقيل: متصل .

**«وَلَا تَعَزَّمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ»** .

وقيل: تعزّما بمعنى تنوّوا؛ وهذا يتعدى بنفسه فيعمل عمله .

وقيل: تعزّما بمعنى تعقدوا؛ فتكون عقدة النكاح مصدرًا .

والعقدة بمعنى العقد، فيكون المصدر مضافاً إلى المفعول .

٢٣٦ - **«مَالَمْ»**

تَمْسُوهُنَّ : ما مصدرية،

والزمان معها محذوف،

تقديره: في زمن ترك مسهن .

وقيل: ما شرطية؛ أي إن لم تمسوهن .

ويقرأ: «تَمْسُوهُنَّ» بفتح التاء من غير ألف، على أن الفعل للرجال .

ويقرأ: «تَمْسُوهُنَّ» بضم التاء وألف بعد الميم،

وهو من باب المفاعلة؛ فيجوز أن يكون في معنى القراءة الأولى،

ويجوز أن يكون على نسبة الفعل إلى الرجال والنساء كالمجامعة والمباشرة؛

لأنّ الفعل من الرجل، والتسمكين من المرأة،

والاستدعاء منها أيضاً؛ ومن هنا سمّيت زانية .

٢٣٥ - **«قَرِيضَةً»** : يجوز أن تكون مصدرًا؛ وأن تكون مفعولاً به، وهو الجيد .

وفعيلة هنا بمعنى مفعولة، والموصوف محذوف، تقديره: منعة مفروضة .

**«وَمَتَّعُوهُنَّ»** : معطوف على فعل محذوف، تقديره: فطلّقوهن وتمتّعوهن .

**«عَلَى الْمَوْسِمِ قَدَرَهُ»** : الجمهور على الرفع،

والجملة في موضع الحال من الفاعل؛ تقديره: بقدر الموسم . وفي الجملة محذوف، تقديره: على الموسم منكم .

ويجوز أن تكون الجملة مستأنفة لا موضع لها .

ويقرأ «قدره» بالنصب، وهو مفعول على المعنى؛ لأنّ معنى متّعوهن، أي ليؤدّ كل منكم قدر وسعته .

وأجود من هذا أن يكون التقدير: فأوجبوا على الموسم قدره، والقدر القدر لثان، وقد قرئ بهما .

وقيل القدر - بالسكين: الطاقة، وبالتحريك: المقدار .

**«مَتَاعًا»** : اسم للمصدر، والمصدر التمتع، واسم المصدر يجري مجراه .

**«حَقًّا»** : مصدر حقّ ذلك حقًا .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

الْبَقَرَةُ

وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَرِيضَنَ بِأَنْفُسِهِنَّ  
أَرْصَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ  
فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ وَالْمَعْرُوفِ وَاللَّهِ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ  
﴿٢٣٦﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ  
أَوْ أَكْتَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذُرُونَهُنَّ  
وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا  
وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ  
وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَأَعْلَمُوا  
أَنَّ اللَّهَ عَفُورٌ عَلِيمٌ ﴿٢٣٧﴾ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ  
مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لِهِنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِمِ  
قَدَرَهُمْ وَعَلَى الْغَيْرِ قَدَرَهُمْ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ  
﴿٢٣٨﴾ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ  
لَهُنَّ فَرِيضَةً فُضِّصْ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ عَمَلُوا  
الَّذِي يَدْرُهُ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْمُوا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى  
وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٩﴾

٢٣٨

و **«عَلَى»** : متعلقة بالنائب للمصدر .

٢٣٧ - **«وَقَدْ فَرَضْتُمْ»** : في موضع الحال .

**«تَنْصِبُ»** : أي تعلقبكم نصف، أو فالواجب نصف .

ولو قرئ بالنصب لكان وجهه: فأدوا نصف ما فرَضْتُمْ .

**«إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ»** : أن والفعل في موضع نصب، والتقدير: فعليكم نصف ما فرَضْتُمْ إلا في حال العفو، وقد سبق مثله في قوله: «إِلَّا أَنْ يَخَانَا» بأبسط من هذا .

والتون في «يعفون» ضمير جماعة النساء، والواو قبلها لام الكلمة، لأنّ الفعل هنا مبني؛ فهو مثل يخرجن ويقعدن؛ فأما تولك الرجال يعفون فهو مثل النساء يعفون في اللفظ، وهو مخالف له في التقدير، فالرجال يعفون أصله يعفونون مثل يخرجون، فحذفت الواو التي هي لام الفعل وبقيت أو الضمير، والتون علامة الرفع؛ وفي تولك النساء يعفون لم يُحذف منه شيء على ما بيّنّا .

**«وَأَنْ تَعْمُوا»** : مبتدأ، و **«أَقْرَبُ»** خبره، و **«لِلتَّقْوَى»** متعلق بأقرب .

ويجوز في غير القرآن أقرب من التقوى؛ وأقرب إلى التقوى، إلا أنّ اللام هنا تدلّ على معنى

والمصدر مصدرًا .

والمصدر مصدرًا .

والمصدر مصدرًا .

والمصدر مصدرًا .

والمصدر مصدرًا .

وقال غيره: هو حال. وقيل: هو صفة متاع. وقيل التقدير: من غير إخراج.

٢٤١- ﴿وَالْمُطَلَّقاتِ مَتاعًا﴾: ابتداء وخبر.

و﴿حقًا﴾: مصدر. وقد ذُكر مثله قبل.

٢٤٢- ﴿كذلك يُبين الله﴾: قد ذُكر في آية

الصيام.

٢٤٣- ﴿الم تَرَى إلى الذين﴾: الأصل في

تري تَرَأَى، مثل تَرَعَى، إلا أن العرب اتفقوا على حذف الهزمة في المستقبل تخفيفًا، ولا يقاس عليه؛ وربما جاء في ضرورة الشعر على أصله، ولما حذفت الهزمة بقي آخر الفعل ألفًا، فحذفت في الجزم، والألف مقبلة عن ياء. فأما في الماضي فلا تحذف الهزمة.

وإنما عداه هنا يالي؛ لأن معناه ألم ينته علمك إلى كذا؟ والرؤية هنا بمعنى العلم.

والهزمة في «الم» استفهام، والاستفهام إذا دخل على النفي صار إيجابًا، وتقريرًا، ولا يبقى الاستفهام ولا النفي في المعنى.

﴿لم أحياهم﴾: معطوف على فعلٍ محذوف،

تقديره: فماتوا ثم أحياهم.

وقيل: معنى الأمر هنا الخير؛ لأن قوله: «فقال لهم الله مُوتُوا»؛ أي فماتهم؛ فكان العطف على المعنى.

وألف حَيًّا مقبلة عن ياء.

٢٤٤- ﴿وَكاتلوا﴾: المعطوف عليه

محذوف، تقديره: فاطبعوا وقاتلوا؛ أو فلا تحذروا الموت كما حذره من قبلهم ولم يتفهموا الحذر.

٢٤٥- ﴿مَنْ ذا الذي﴾: من استفهام في

موضع رَفَع بالابتداء؛ وذأ خبره والذي نعت لذا، أو بذلك منه.

و﴿يُقْرِضُ﴾: صلة الذي، ولا يجوز أن

تكون من وذا بمنزلة اسم واحد، كما كانت «ماذا»؛ لأن «ما» أشدُّ إيهامًا من «مَنْ»؛ إذا كانت من لَمَن يعقل، ومثله: «مَنْ ذا الذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ».

والقَرْضُ: اسم للمصدر، والمصدرُ على الحقيقة الإقراض.

ويجوز أن يكون القَرْضُ هنا بمعنى المُقْرِض، كخالق بمعنى المخلوق؛ فيكون مفعولًا به.

و﴿حَسَنًا﴾: يجوز أن يكون صفةً لمصدر

محذوف، تقديره: مَنْ ذا الذي يُقْرِضُ الله ما لا إقراضًا حسنًا.

ويجوز أن يكون صفةً للمال، ويكون بمعنى الطيب أو الكثير.

وفي حافظوا معنى لا يرجد في أحفظوا، وهو تكرير الحفظ.

﴿والصلاة الوسطى﴾:

خُصَّت بالذكر وإن دخلت في الصلوات تفضيلًا لها.

والوسطى: فُعِلَى من

الوسط.

﴿الله﴾: يجوز أن

تتعلق اللام بقوموا، وإن شئت بـ«ماتين».

٢٣٩- ﴿قربالاً﴾:

حال من المحذوف، تقديره: فصلوا رجالاً، أو فماتوا رجالاً.

ورجالاً: جمع راجل،

كصاحب وصحاب، وفيه جمعٌ كثيرة ليس هذا موضع ذكِّرها.

﴿كمًا علمكم﴾: في

موضع نصب؛ أي ذكَّرًا مثل ما علمكم.

وقد سبق مثله في قوله: «كما أرسلنا»، وفي قوله: «وذكروهم كما هذاكم».

٢٤٠- ﴿والذين يتوفون منكم﴾: الذين

مبتدأ، والخبرُ محذوفٌ تقديره: يؤصون وصية، هذا على قراءة مَنْ نصب «وصية».

ومَنْ رفع الوصية فالتقدير: وعليهم وصية، و«عليهم» المقدرة خبر لوصية.

و﴿لازواجهم﴾: نعت للوصية.

وقيل: هو خبر الوصية، وعليهم خبر ثان أو تبيين.

وقيل: الذين فاعل فعلٍ محذوف، تقديره: ليوص الذين يتوفون وصية، وهذا على قراءة مَنْ نصب وصية.

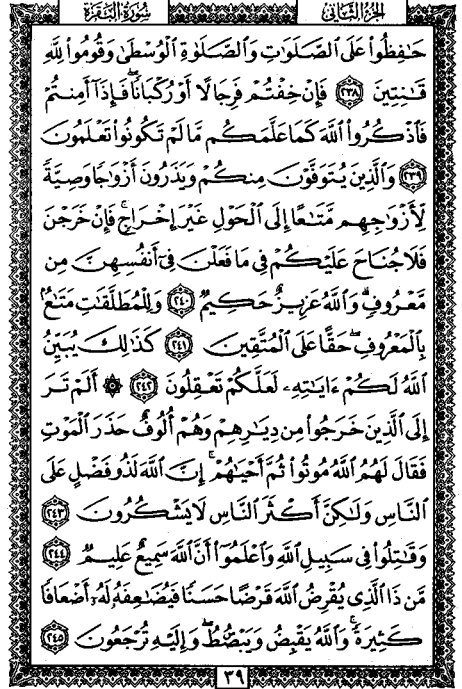
﴿متاعاً إلى الحول﴾: مصدر؛ لأن الوصية دلت على يؤصون، ويوصون بمعنى يمتعون.

ويجوز أن يكون بدلًا من الوصية على قراءة مَنْ نصبها، أو صفة لوصية.

والى الحول متعلق بمتاع، أو صفة له.

وقيل: متاعاً حال؛ أي متمتعين، أو ذوي متاع.

﴿غير إخراج﴾: غير هنا تتنصب انتصاب المصدر عن الأخفش؛ تقديره: لا إخراجاً.



غير معنى إلى وغير معنى من؛ فمعنى اللام العفر أقرب من أجل التقوى، فاللام تدل على علّة قُرْب العفرو.

وإذا قلت: أقرب إلى التقوى كان المعنى مقارب التقوى، كما تقول: أنت أقرب إليّ.

وأقرب من التقوى يقتضي أن يكون العفرو والتقوى قريبين، ولكن العفرو أشدُّ قُرْبًا من التقوى. وكيس معنى الآية على هذا، بل على معنى اللام.

وتاء التقوى مبذلة من واو؛ وواوها مبذلة من ياء؛ لأنه من وقبت.

﴿ولا تنسوا الفضل﴾: في «ولا تنسوا» من القراءات ووجهها ما ذكرناه في «اشترأوا الضلالة».

﴿يتنم﴾: ظرف لتنسوا أو حال من الفضل. وقرئ: «ولا تنسوا الفضل» على باب المقابلة، وهو بمعنى المشاركة، لا بمعنى السهو.

٢٣٨- ﴿حافظوا﴾: يجوز أن يكون من المقابلة الواقعة من واحد؛ كما قلت اللص، وعافاه الله. وأن يكون من المقابلة الواقعة من اثنين، ويكون

وجوب تكرير الحفظ جارياً مجرى الفاعلين؛ إذ كان الوجوب حائثاً على الفعل؛ فكانه شريك الفاعل الحافظ، كما قالوا في قوله: «وإذ أخذنا موسى»؛ فالرعدُ كان من الله والقبول من موسى، وجعل القبول كالوعد.

﴿ يُضَاعَفَةٌ ﴾: يقرأ بالرفع عطفا على يقرض، أو على الاستئناف؛ أي فاته يضاعفه.

ويقرا بالنصب؛ وفيه وجهان:

أحدهما - أن يكون معطوفا على مَصْدُرْ يقرض في المعنى، ولا يصح ذلك إلا بإضمار «أن» ليَصِيرَ مصدرا معطوفا على مَصْدُرْ، تقديره: مَنْ ذا الذي يكون منه قَرْضٌ فمضاعفة من الله.

والوجه الثاني - أن يكون جواب الاستفهام على المعنى؛ لأن المستفهم عنه وأن كان المقرض في اللفظ فهو عن الإقرض في المعنى؛ فكانه قال: أيقرض الله أحدٌ فمضاعفه؛ ولا يجوز أن يكون جواب الاستفهام على اللفظ؛ لأن المستفهم عنه في اللفظ المقرض لا القرض.

فإن قيل: لم لا يعطف على المصدر الذي هو قَرْضاً، كما يعطف الفعل على المصدر بإضمار أن؛ مثل قول الشاعر:

لَلْبَيْسِ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي

قيل: لا يصح هذا الوجهين:

أحدهما - أن قَرْضاً هنا مصدر مؤكّد، والمصدر المؤكّد لا يقدر بأن والفعل.

والثاني - أن عطفه عليه يوجب أن يكون معمولا ليقترض. ولا يصح هذا في المعنى؛ لأن المضاعفة ليست مقرضة؛ وإنما هي فعل من الله.

ويقْرَأُ: يضاعفه. بالتشديد من غير ألف، وبالتخفيف مع الألف، ومعناها واحد. ويمكن أن يكون التشديد للتكثير.

ويُضَاعَفُ من باب المضاعفة الواقعة من واحد كما ذكرنا في «حافظنا».

و ﴿ أضعافًا ﴾: جمع ضعف، والضعف هو العين، وليس بالمصدر، والمصدر الإضعاف أو المضاعفة؛ فعلى هذا يجوز أن يكون حالا من الهاء، في يضاعفه.

ويجوز أن يكون مفعولا ثانيا على المعنى؛ لأن معنى يضاعفه بصيرته أضعافا.

ويجوز أن يكون جمع ضعف، والضعف اسم وفتح موقع المصدر كالعطاء؛ فإنه اسم للمعطي؛ وقد استعمل بمعنى الإعطاء؛ قال القحطامي:

أَكْفَرًا يَبْعُدُ رَدًّا لَمَسْرُوتِ عَنِّي

ويَبْعُدُ عَطَانِكَ الْمَائَةَ الرَّتْعَاءَا

فيكون انتصاب أضعافا على المصدر.

فإن قيل: فكيف جُمع؟

قيل: لا اختلاف جهات التصريف بحسب اختلاف الإخلاص، ومقدار المقرض، واختلاف أنواع الجزاء.

﴿ وَيَسْطُ ﴾: يقرأ

بالسين، وهو الأصل، وبالصاد على إبدالها من السين لتجانس الطاء في الاستعلاء.

٢٤٦ - ﴿ مِنْ نَبِي ﴾

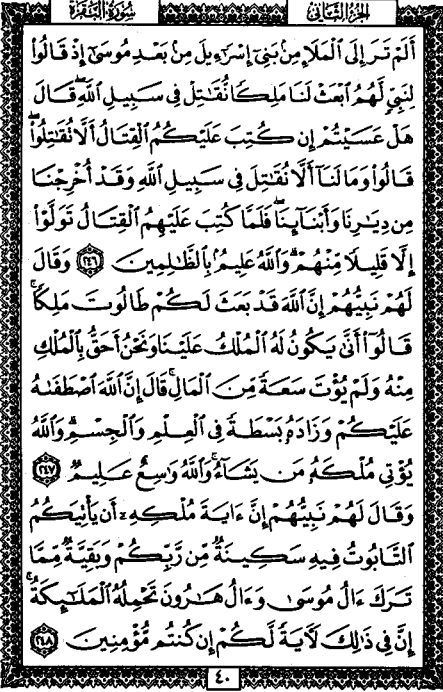
إسرائيل ﴿: من تتعلّق بمحدوف؛ لأنها حال، أي كانتا من بني إسرائيل.

و ﴿ مِنْ بَعْدُ ﴾: متعلق بالجاء الأول؛ أو بما يتعلق به الأول؛ والتقدير: من بعد موت موسى.

و ﴿ إِذْ ﴾: بدل من «بعْد»، لأنهما زمان.

﴿ نَقَاتِلْ ﴾: الجمهور

على التوّن، والجزْم على جواب الأمر.



﴿ وَقَدْ أَخْرَجْنَا ﴾: جملة في موضع الحال،

والعامل نَقَاتِلْ.

﴿ وَأَبْنَانَا ﴾: معطوف على ديارنا، وفيه

حذف مضاف، تقديره: ومن بين أبنائنا.

٢٤٧ - ﴿ طَلُوت ﴾: هو اسم أعجمي

معرفة؛ ولذلك لم ينصرف، وليس بمشتق من الطول، كما أن إسحاق ليس بمشتق من السحق، وإنما هي اللفظ تَقَارِبُ اللفاظ العربية.

و ﴿ مَلِكًا ﴾: حال.

و ﴿ أَمِي ﴾: بمعنى أمين، أو بمعنى كفيف،

وموضعها نصب على الحال من الملك، والعامل فيها «يَكُونُ»؛ ولا يعمل فيها واحد من الطرفين؛ لأنه عامل معنوي، فلا يتقدم الحال عليه.

و ﴿ يَكُون ﴾: يجوز أن تكون الناقصة فيكون

الخبر «له»، و«علينا» حال من الملك، والعامل فيه يكون أو الخير.

ويجوز أن يكون الخبر علينا، وله حال.

ويجوز أن تكون التامة، فيكون «له» متعلقا

بيكون وعلينا حال، والعامل فيه يكون.

﴿ وَنَحْنُ أَحَقُّ ﴾: في موضع الحال، والباء

ومن يتعلقان بأحق.

وقد قرئ بالرفع في الشاذ على الاستئناف.

وقرى بالياء والرفع على أنه صفة لملك.

وقرى بالياء والجزْم أيضا على الجواب، ومثله: «فَهَبْ لي مِن لَدُنْكَ وَكِيلًا» - يَرِثُنِي - بالرفع والجزْم.

﴿ عَسَيْتُمْ ﴾: الجمهور على فتح السين؛ لأنه

على فَعَلٌ، تقول عسى مثل رمسى.

ويقْرَأُ بكسرهما، وهي لغة، والفعل منها عسى مثل خشبي، واسم الفاعل عسى مثل عِم، حكاة ابن الأعرابي.

وخيبر عسى ﴿ أَنْ لَا تَقَاتِلُوا ﴾، والشرط معترض بينهما.

﴿ وَمَالًا ﴾: ما استفهام في موضع رَفْعٍ بالابتداء، ولنا الخبر، ودخلت الواو لتدل على ربط هذا الكلام بما قبله، ولو حذف لجاز أن يكون منقطعا عنه، وهو استفهام في اللفظ وإنكار في المعنى.

﴿ أَنْ لَا تَقَاتِلْ ﴾: تقديره: في أن لا نقاتل؛ أي في ترك القتال، فتعلق «في» بالاستقرار، أو بنفس الجار، فيكون «أن لا نقاتل» في موضع نصب عند سيويه، وجر عند الخليل.

وقال الأخفش: أن زائدة، والجملة حال؛ تقديره: وما لنا غير مقاتلين، مثل قوله: «مالك لا تأتينا»، وقد أعمل «أن» وهي زائدة.

ويجوز أن يكون الخبير بجالوت فينتقل  
بمحذوف.

ولنا: تبيين أو صفة لطاقة، واليوم يعمل في  
الاستقرار.

وجالوت مثل طالوت.

﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ﴾ : كم هنا خبرية، وموضعها  
رُفِعَ بالابتداء.

و﴿غَلَبَتْ﴾ : خبرها، ومن زائدة. ويجوز أن  
تكون في موضع رُفِعَ صفة لكم، كما تقول: عندي  
مائة من درهم ودينار.

وأصل فئة فَيْسَة؛ لأنه من فاء يفيء إذا رجع؛  
فالمحذوف عينها.

وقيل أصلها فَيْهَة؛ لأنها من فأوت رأسه إذا  
كسرت، فالفتة قطعة من الناس.

﴿يُؤَذِّنُ اللَّهَ﴾ : في موضع نصب على الحال.  
والتقدير: يؤذِّنُ الله لهم؛ وإن شئت جعلتها مفعولا  
به.

٢٥٠- ﴿بِجَالُوتَ﴾ : تتعلق اللام ببرزوا.  
ويجوز أن تكون حالا؛ أي برزوا قاصدين  
لجالوت.

٢٥١- ﴿فَهَزَمُوهُمْ يُؤَذِّنُ اللَّهَ﴾ : هو حال، أو  
مفعول به.

﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ﴾ : يُقْرَأُ بفتح الدال من غير  
ألف، وهو مصدر مضاف إلى الفاعل، و﴿النَّاسِ﴾  
مفعول. و﴿بَعْضُهُمْ﴾ : يذك من الناس بذلك بعض  
من كل.

ويُقْرَأُ دَفَاعٌ - بكسر الدال وبالالف، فيحتمل أن  
يكون مصدر دَفَعْتُ أيضا، ويجوز أن يكون مصدر  
دافعت.

﴿يَبْعَثُ﴾ : هو المفعول الثاني يتعدى إليه  
الفعل بحرف الجر.

٢٥٢- ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ﴾ : تلك مبتدأ،  
وآيات الله الخبر.

و﴿تَتْلُوها﴾ : يجوز أن يكون حالا من الآيات،  
والعامل فيها معنى الإشارة. ويجوز أن يكون مستأنفا.

و﴿بِالْحَقِّ﴾ : يجوز أن يكون مفعولا به، وأن  
يكون حالا من ضمير الآيات المنصوب؛ أي ملبسة بالحق.

ويجوز أن يكون حالا من الفاعل؛ أي ومعنا الحق.

ويجوز أن يكون حالا من الكاف؛ أي ومعك  
الحق.

فإن قيل: لم لا يكون  
فعلوتا من تاب يتوب؟

قيل: المعنى لا يساعده،  
وإنما يشق إذا صح المعنى.

﴿فيه سَكِينَةٌ﴾ : الجملة  
في موضع الحال، وكذلك  
﴿تَحْمَلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾.

و﴿مِنْ رَيْبِكُمْ﴾ : نعت  
للسكينة.

و﴿مِمَّا تَرَكُ﴾ : نعت  
لبقية.

وأصل ﴿بَقِيَّةٌ﴾ ببقية،  
ولام الكلمة واو؛ ولا حجة  
في بقی لا تنكسار ما قبلها، ألا  
تري أن شَقِيَّ أصلها واو.

٢٤٩- ﴿بِالْحُنُودِ﴾ :  
في موضع الحال؛ أي فُصِّلَ  
ومعه الجنود.

والياء في ﴿مِثْلِكُمْ﴾  
بدل من واو؛ لأنه من بلاه  
يُبلِّه.

و﴿بِتَهْرٍ﴾ : بفتح الهاء وإسكانها لغتان،  
والمشهور في القراءة فُتِّحَها. وقرأ حميد ابن قيس  
بإسكانها. وأصل التَّهْرُ والتَّهَارُ الاتساع، ومنه أتهر الدم.

﴿إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ﴾ : استثناء من الجنس، وموضعُه  
نصب، وأنت بالخيار إن شئت جعلته استثناء من «مَنْ»  
الأولى، وإن شئت من «مَنْ» الثانية. واعترف مُتَّذِرٌ.

و﴿عُرْقَةَ﴾ - بفتح العين وضمها، وقد قرئ  
بهما، وهما لغتان، وعلى هذا يحتمل أن تكونَ  
العُرْقَةُ مصدرا، وأن تكونَ المعروف. وقيل العُرْقَةُ -  
بالفتح: المرة الواحدة، وبالضم - قُدْرٌ ما تحمله اليد.

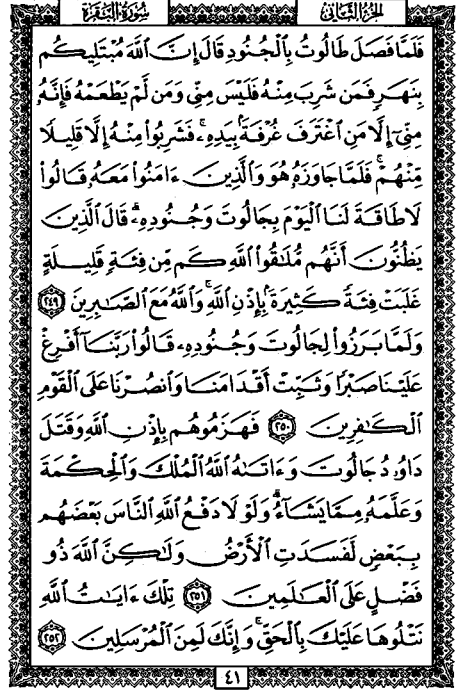
و﴿بِيَدِهِ﴾ : يتعلق باعترف. ويجوز أن يكون  
نعتا للفرقة، فيتعلق بالمحذوف.

﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ : منصوب على الاستثناء من  
الموجب.

وقد قرئ في الشاذ بالرفع، وقد ذكرنا وجهه في  
قوله تعالى: «ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ».

وعين الطاقة واو؛ لأنه من الطُّورِ، وهو  
القدرة، تقول: طوته الأمر.

وخبر لا ﴿لَنَا﴾؛ ولا يجوز أن تعمل في  
«الْيَوْمِ»، ولا في «بِجَالُوتَ» الطاقة؛ إذ لو كان كذلك  
لنوتت، بل العامل فيهما الاستقرار.



وأصل السعة وسعة بفتح الواو؛ وحققا في  
الأصل الكسر؛ وإنما حذفت في المصدر لما حذفت في  
المستقبل، وأصلها في المستقبل الكسر، وهو قولك:  
يسع، ولولا ذلك لم تُحذَفْ، كما لم تُحذف في  
يُرْجَلُ وتُوجَلُ؛ وإنما فُتِحَ من أجل حرف الحلق،  
فالفتحة عارضة، فأجرى عليها حكم الكسرة، ثم  
جعلت في المصدر مفتوحة لتوافق الفعل؛ وبذلك  
على ذلك أن قولك وعد يعد مصدره عدة بالكسر لما  
خرج على أصله.

و﴿مِنَ الْمَالِ﴾ : نعت للسعة.  
﴿في العلم﴾ : يجوز أن يكون نعتا لليسعة؛  
وأن يكون متعلقا بها.

و﴿واسع﴾ : قيل هو على معنى النسب؛ أي  
هو ذو سعة.

وقيل: جاء على حَذَفِ الزائد، والأصل أوسع  
فهو موسع.

وقيل: هو فاعل وسع؛ فالتقدير على هذا:  
واسع الحلم؛ لأنك تقول: وَسَعْنَا حِلْمَهُ.

٢٤٨- ﴿أَنْ يَأْتِيَكُمُ﴾ : خبر إن.

والتاء في «التَّائِبُونَ» أصل ووزنه فاعول،  
ولا يُعْرَفُ له اشتقاق. وفيه لغة أخرى التابوه -  
بالهاء. وقد قرئ به شاذًا، فيجوز أن يكونا لغتين،  
وأن تكون الهاء بدلًا من التاء.

وَالْقِيَوْمَ: قِيَوْمًا، من قام يقوم، فلما اجتمعت الروا والياء وسبقت الأولى بالسكون قلبت الروا ياء وأدغمنا. ولا يجوز أن يكون فعولاً من هذا؛ لأنه لو كان كذلك لكان قروما بالواو؛ لأن العين المضاعفة أبدا من جنس العين الأصلية، مثل: سَبَّحَ وقَدَّوسٌ، ومثل: ضرابٌ وقاتلٌ؛ فالزائد من جنس العين، فلما جاءت الياء دل أنه فيقول.

وَيُقْرَأُ الْقِيَمَ عَلَى قِيَعَلٍ، مثل سيد وميت.

وَيُقْرَأُ الْقِيَامَ عَلَى قِيَعَالٍ، مثل ييطار.

وقد قرئ في الشاذ القائم، مثل قوله: «فانما بالقسط».

وقرئ في الشاذ أيضا: «الحي القيوم» - بالنصب على إضمار أعيى.

٢٥٣- ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ﴾: مبتدأ، وخبر. و ﴿فَضَّلْنَا﴾: حال من الرسل، ويجوز أن يكون الرسل نعتا أو عطف بيان، وفضلنا الخير.

﴿مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾: يجوز أن يكون مستأنفا لا موضع كنه. ويجوز أن يكون بدلا من موضع فضلنا. ويُقْرَأُ «كَلَّمَ اللَّهُ» - بالنصب: ويُقْرَأُ «كَلَّمَ اللَّهُ».

و ﴿فَرَجَاتٍ﴾: حال من بعضهم؛ أي ذا درجات.

وقيل: درجات مصدر في موضع الحال. وقيل: انتصابه على المصدر؛ لأنَّ الدرجة بمعنى الرفعة؛ فكانه قال: ورفعتنا بعضهم رفعات.

وقيل: التقدير: على درجات، أو في درجات، أو إلى درجات؛ فلما حذف حرف الجر وصل الفعل بنفسه.

﴿مَنْ يَبْدَأُ مَا جَاءَتْهُمْ﴾: يجوز أن تكون بدلا من بعدهم بإعادة حرف الجر.

ويجوز أن تكون «من» الثانية تتعلق باقتتل، والضمير الأول يرجع إلى الرسل، والضمير في جَاءَتْهُمْ يرجع إلى الأمم.

﴿وَلَكِنْ﴾: استدراك لما دلَّ الكلام عليه؛ لأنَّ اقتتالهم كان عن اختلافهم.

ثم بين الاختلاف بقوله: ﴿فَمَنْهُمْ مَنْ آمَنَ، وَمَنْهُمْ مَنْ كَفَرَ﴾؛ والتقدير: فاقْتتلوا.

﴿وَلَكِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾: استدراك على المعنى أيضا؛ لأن المعنى: ولو شاء الله لمتهم، ولكن الله يفعل ما يريد؛ وقد أراد ألا يمنهم، أو أراد اختلافهم واقتتالهم.

٢٥٤- ﴿أَنْفِقُوا﴾: مفعوله محذوف، أي شيئا.

﴿عَمَّا﴾: «ما» بمعنى الذي، والعائد محذوف؛ أي رزقناكموه.

﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ﴾: في موضع رفع صفة ليوم.

﴿وَلَا خَلَّةٌ﴾: أي فيه.

﴿وَلَا شِقَاقَةٌ﴾: أي فيه.

ويقرأ بالرفع والتنوين، وقد مضى تعليقه في قوله: «فلا رث».

٢٥٥- ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾: مبتدأ، وخبر؛ وقد ذكرنا موضع هو في قوله: «والإلهكم إله واحد».

﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: يجوز أن يكون خبرا ثانيا، وأن يكون خبرا مبتدأ محذوف، أي هو، وأن يكون مبتدأ والخبر لا تأخذه، وأن يكون بدلا من هو، وأن يكون بدلا من لا إله.

وقيل: بل الحال أقوى؛ لأنه إذا لم يشفع من هو عنده وقريب منه شفاعته غيره أبعد.

﴿إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾: في موضع الحال؛ والتقدير: لا أحد يشفع عنده إلا بأذنها له؛ أو إلا ومعه إذن، أو إلا في حال الإذن.

ويجوز أن يكون مفعولا به؛ أي بإذنه يشفعون؛ كما تقول: ضرب بسيفه؛ أي هو آلة الضرب.

و ﴿يَعْلَمُ﴾: يجوز أن يكون خبرا آخر؛ وأن يكون مستأنفا.

﴿مَنْ عِلْمُهُ﴾: أي معلومه؛ لأنه قال: إلا بما شاء؛ وعلمه الذي هو صفة له لا يحاط به ولا بشيء منه؛ ولهذا قال: «ولا يحيطون به علما».

﴿إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾: يدل من شيء؛ كما تقول: ما مررت بأحد إلا بزيد.

﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ﴾: الجمهور على فتح الواو وكسر السين على أنه فعل، والكريسي فاعله.

ويقرأ بسكون السين على تخفيف الكسرة كعلم في علم.

ويقرأ بفتح الواو وسكون السين وفتح العين. كُرْسِيَهُ - بالجر.

وعين الحي ولاهه ياهان، وله موضع يُشْبِعُ القول فيه.

﴿لَا تَأْخُذُهُ﴾: يجوز أن يكون مستأنفا، ويجوز أن يكون له موضع، وفي ذلك وجه: أحدها - أن يكون خبرا آخر لله، أو خبرا للحي.

ويجوز أن يكون في موضع الحال من الضمير في القيوم؛ أي يقوم بأمر الخلق غير غافل.

وأصل السنة وسنة، والفعل منه وسن يسن، مثل وعد يعد، فلما حذفت الواو في الفعل حذفت في المصدر.

﴿وَلَا نُورٌ﴾: لا زائدة للتوكيد، وفائدتها أنها لو حذفت لاحتمل الكلام أن يكون لا تأخذه سنة ولا نور في حال واحدة، فإذا قال ولا نور - فناهما على كل حال.

آخر لما تقدم، وأن يكون مستأنفا.

﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾: يجوز أن يكون خبرا آخر لما تقدم، وأن يكون مستأنفا.

﴿مَنْ ذَا الَّذِي﴾: قد ذكر في قوله تعالى: «من ذا الذي يقرض الله».

و ﴿عِنْدَهُ﴾: ظرف ليشفع.

وقيل: يجوز أن يكون حالا من الضمير في يشفع؛ وهو ضعيف في المعنى؛ لأن المعنى يشفع إليه.

وذكر بعضهم أنه بدل من «أن أتاه»؛ وليس بشيء؛ لأن الظرف غير المصدر؛ فلو كان بدلا لكان غلطا؛ إلا أن تجعل «إذ» بمعنى أن المصدرية، وقد جاء ذلك؛ وسيمر بك في القرآن مثله.

﴿أَنَا أَحْيِي﴾ : الاسم الهمزة والنون، وإنما زيدت الألف عليها في الوقف لبيان حركة النون؛ فإذا وصلته بما بعده حذففت الألف للغمية عنها.

وقد قرأ نافع بإثبات الألف في الوصل؛ وذلك على إجراء الوصل مجرى الوقف، وقد جاء ذلك في الشعر.

﴿قَالَ اللَّهُ يَأْتِي﴾ : دخلت الفاء إيانا بتعلق هذا الكلام بما قبله.

والمعنى إذا أدميت الإحياء والإماتة ولم تقهّم فالحجة أن الله يأتي بالشمس؛ هذا هو المعنى.

﴿وَمِنَ الْمَشْرِقِ﴾، و﴿مِنَ الْمَقْرِبِ﴾: متعلقان بالفعل المذكور وليسا حالين، وإنما هما لابتداء غاية الإيتان.

ويجوز أن يكونا حالين؛ ويكون التقدير: مسخرة، أو متفاداة.

﴿قَبَّهْتَ﴾ : على ما لم يسم فاعله.

ويقرأ بفتح الباء وضم الهاء، ويفتح الباء وكسر الهاء؛ وهما لغتان؛ والفعل فيهما لازم.

ويقرأ بفتحهما؛ فيجوز أن يكون الفاعل ضمير إبراهيم، و «الذي» مفعول.

ويجوز أن يكون الذي فاعلا، ويكون الفعل لازما.

٢٥٩- ﴿أَوْ كَالَّذِي﴾ : في الكاف وجهان:

أحدهما أنها زائدة، والتقدير: ألم تر إلى الذي حاج، أو الذي مر على قرية، وهو مثل قوله: «ليس كمثلها».

والثاني- هي غير زائدة، وموضعها نصب، والتقدير: أو رأيت مثل الذي؛ وذلك على هذا المحذوف قوله: «ألم تر إلى الذي حاج».

و «أو» للتفصيل، أو للتخيير في التعجب بحال أي التبيين شاء، وقد ذكر ذلك في قوله: «أو كصيب»؛ وغيره.

وأصل القرية من قرئت الماء إذا جمعت، فالقرية مجتمع الناس.

﴿وَمِى حَاوِيَةٍ﴾ : في موضع جر صفة لقرية.

﴿عَلَى عُرُوشِهَا﴾ : يتعلق بخاوية؛ لأن معناه واقعة على سقرها.

و ﴿بِالطَّاعُوتِ﴾ : ويذكر ويؤث، ويستعمل بلفظ واحد في الجمع والتوحيد والتذكير والتأنيث، ومنه قوله: «والذين اجتمعوا الطاعوت أن يعبدوها». وأصله طغيوت؛ لأنه من طغيت تطفئ.

ويجوز أن يكون من الواو؛ لأنه يقال فيه: يطفو أيضا، والياء أكثر. وعليه جاء الطغيان؛ ثم تدمت اللام فجعلت قبل الغين، فصار طيغوتا أو طوغوتا، فلما تحركت الحرف وافتتح ما قبله قلب الفاء، فوَزَتْه الألف فعموت، وهو مصدر في الأصل مثل الملكوت والرهيوت.

﴿الْوُتُقِى﴾ : تأنيث

الأوثق، مثل الوسطى والأوسط، وجمعه الوثق، مثل الصغير والكبير. وأما

الوثق - بضمين - جمع وثيق.

﴿لَا انْقِصَامَ لَهَا﴾ : في موضع نصب على الحال من العروة.

ويجوز أن يكون حالا من الضمير في الوثقى.

٢٥٧- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ : مبتدأ،

«أولياؤهم»؛ مبتدأ ثان، «الطاعوت» خبر الثاني، والثاني وخبره خبر الأول.

وقد قرئ الطواعيت على الجمع؛ وإنما جمع وهو مصدر؛ لأنه صار اسما لما يعبد من دون الله.

﴿يُخْرِجُونَهُمْ﴾ : مستأنف لا موضع له.

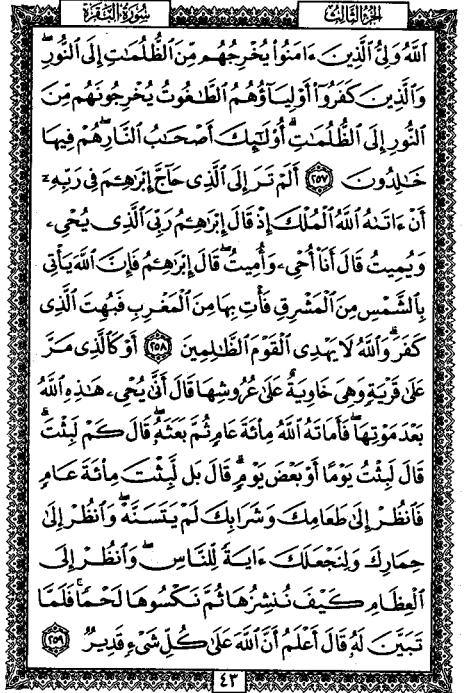
ويجوز أن يكون حالا، والعامل فيه معنى الطاعوت، وهو نظير ما قال أبو علي في قوله: «إنها لظى. نزاعة». وسنذكره في موضعه.

فأما ﴿يُخْرِجُهُمْ﴾ : فيجوز أن يكون خبرا ثانيا، وأن يكون حالا من الضمير في «وكي».

٢٥٨- ﴿أَنْ أَتَاهُ﴾ : في موضع نصب عند

سيبويه، وجر عند الخليل؛ لأن تقديره: لأن أتاه الله؛ فهو مفعول من أجله؛ والعامل فيه «حاج»، والهاء ضمير إبراهيم. ويجوز أن تكون ضمير الذي.

و ﴿إِذْ﴾ : يجوز أن تكون ظرفا لحاج، وأن تكون لآتاه.



و (السموات والأرض) - بالرفع على أنه مبتدأ

وخبر.

والكروسي: فعلني من الكرس، وهو الجمع، والفصح فيه ضم الكاف. ويجوز كسرها للإيتان.

﴿وَلَا يَتَوَدَّ﴾ : الجمهور على تحقيق الهمزة على الأصل.

ويقرأ بحذف الهمزة، كما حذف هزة أناس.

ويقرأ بواو مضمومة مكان الهمزة على الإبدال.

و ﴿الْعَلِيِّ﴾ : فِعِيل، وأصله عليو؛ لأنه من علا يعلو.

٢٥٦- ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ﴾ : الجمهور على

إدغام الدال في التا، لأنها من مخرجها؛ وتحويل الدال إلى التاء أولى؛ لأن الدال شديدة التثنية مهموسة، والمهموس أخف.

ويقرأ بالإظهار، وهو ضعيف لما ذكرنا.

والرشد. بضم الراء وسكون الشين هو المشهور، وهو مصدر من رشد. بفتح الشين- يرشد بضمها.

ويقرأ بفتح الراء والشين، وفعله رشِد يرشد، مثل علم يعلم.

﴿مِنَ الْعَلِيِّ﴾ : في موضع نصب على أنه

مفعول، وأصل العلي عؤي؛ لأنه من عؤى يغوى؛ فثبتت الواو ياء لسكونها وسبقها ثم أدمت.



وقيل: هو بدل من القرية، تقديره: مرَّ على قرية على عروشها؛ أي مرَّ على عروش القرية؛ وأعاد حَرْفَ الجر مع البدل.

ويجوز أن يكون أُنرد في موضع التنبيه، كما قال الشاعر:

ويجوز أن يكون على عروشها على هذا القول صفة للقرية، لا بدلاً؛ تقديره: على قرية ساطعة على عروشها؛ فعلى هذا يجوز أن يكون «وهي خاوية» حالا من العروش، وأن يكون حالا من القرية؛ لأنها قد وُصفت، وأن يكون حالا من هاء المضاف إليه؛ والعاقل معنى الإضافة، وهو ضعيف مع جوازه.

فَكَانَ فِي الْعَيْنِ حَبٌّ فَرْتَقِلْ  
أَوْ سَتِيلٌ كَحَلَّتْ بِهِ فَانْهَلَتْ  
﴿وَلَنْجُمُكَ﴾:  
معطوف على فَعَلْ محذوف،  
تقديره: أريناك ذلك لتعلم  
قَدْرَ قَدْرَتِنَا وَلَنْجُمُكَ.

﴿أني﴾: في موضع نصبٍ بيحيي؛ وهي بمعنى متى؛ فعلى هذا يكون ظرفاً.

وقيل الواو زائدة. وقيل  
التقدير: ولنجعلك فعلاً  
ذلك.

ويجوز أن يكون بمعنى كيف، فيكون موضعها  
حالا من هذه. وقد تقدم. لما فيه من الاستفهام.

﴿كَيْفَ تَنْشُرُهَا﴾: في  
موضع الحال من العظام،  
والعاقل في «كيف» ننشراها؛  
ولا يجوز أن تعمل فيها  
«انظر»؛ لأن الاستفهام لا  
يَعْمَلُ فِيهِ مَا قَبْلَهُ، ولكن كيف  
وننشراها جميعاً حال من  
العظام، والعاقل فيها «انظر»  
تقديره: انظر إلى العظام محيية.

﴿مائة عام﴾: ظرف لأماته على المعنى؛ لأنَّ  
المعنى البتة مئباً مائة عام.

ولا يجوز أن يكون ظرفاً على الظاهر؛ لأن  
الإماتة تقع في أدنى زمان.

ويجوز أن يكون ظرفاً للفعل محذوف،  
تقديره: فأماته، فلبت مائة عام؛ وبدل على ذلك  
قوله: «كم لبنت»؛ ثم قال: «بل لبنت مائة عام».

﴿كَمْ﴾: ظرف للبت.

﴿لَمْ يَسْتَمِعْ﴾: الهاء زائدة في الوقف، وأصلُ  
الفِعْلِ على هذا فيه وجهان:

أحدهما: هويستعَى، من قوله: «حَمًّا سَتُونَ»؛  
فلما اجتمعت ثلاث نونات ثَلُبت الأخيرة ياء كما ثَلُبت  
في نظائير، ثم أبدلت الياء ألفاً، ثم حذف للجرم.

والثاني: أن يكون أصل الألف واوا، من قولك:  
أسنى يسني إذا مضت عليه السنون.

وأصل سَنَة سنة، لقرولهم سنوات.

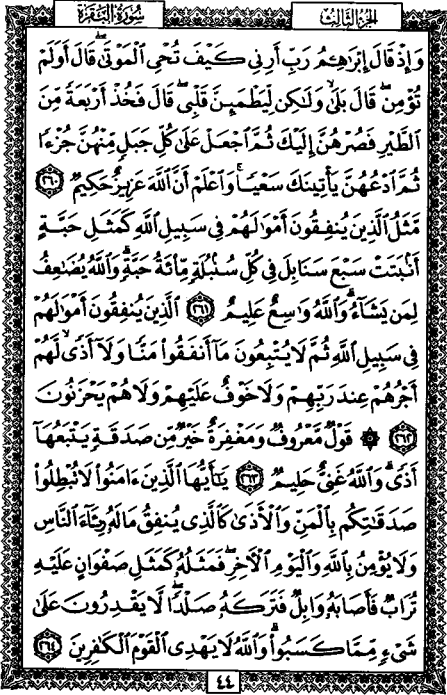
ويجوز أن تكون الهاء أصلاً، ويكون اشتقاقه من  
السنة، وأصلها سنهة، لقرولهم سنههه، وعاملته  
سُنَانَهه؛ فعلى هذا تثبت الهاء وصلًا ووقفًا؛ وعلى  
الأول تثبت في الوقف دون الوصل، ومن أثبتها في  
الوصل أجراه مجرى الوقف.

فإن قيل: ما فاعلُ يَسْتَمِعُ؟

قيل: يحتمل أن يكون ضمير الطعام والشراب  
لاحتياج كل واحد منهما إلى الآخر بمنزلة شيء  
واحد؛ فلذلك أفرَد الضمير في الفعل.

ويحتمل أن يكون جعل الضمير لذلك، وذلك  
يُكْتَبُ به عن الواحد والاثنين والجمع بلفظ واحد.

ويحتمل أن يكون الضمير للشراب؛ لأنه أقرب  
إليه؛ وإذا لم يتغير الشراب مع سرعة التغير إليه فأنَّ  
لا يتغير الطعام أولى.



ورئي بقطع الهمزة وقسحها وكسر اللام،  
والمعنى: أعلم الناس.

٢٦٠- ﴿وَأَذَىٰ قَالَ﴾: العاقل في «إذ»  
محذوف، تقديره: أذكر؛ فهو مفعول به لا  
ظرف.

و﴿أرني﴾: يُقْرَأُ بسكون الراء؛ وقد ذكر في  
قوله: «وَأَرْنَا مَتَّسِكًا».

﴿كَيْفَ تُحْيِي﴾: الجملة في موضع نصب  
بأرني؛ أي أرني كيفية إحياء الموتى، فكيف في  
موضع نصبٍ بيحيي.

﴿لِيَطْمَئِنُّ﴾: اللام متعلقة بمحذوف، تقديره:  
سألتك ليطمئن.

والهمزة في يطمئن أصل، ووزته يفعل؛  
ولذلك جاء: «فإذا اطمانتم»، مثل اقمشعرتهم.

﴿من الطير﴾: صفة لأربعة، وإن شئت  
علقتها بخذ.

وأصل الطير مصدر طار بطير طيرًا، مثل باع  
بيع تبعًا، ثم سمي الجنس بالصدر.

ويجوز أن يكون أصله طيرًا مثل سيد، ثم  
خففت كما خفف سيد.

ويجوز أن يكون جمعا، مثل تاجر وتجر.

«وننشرها» يُقْرَأُ بفتح النون وضمّ الشين،  
وماضيه نشر؛ وفيه وجهان:

أحدهما: أن يكون مَطَّارَعٍ أنشَر الله الميت فنشر،  
ويكون نشر على هذا بمعنى أنشر، فاللازم والمتعدي  
بلفظ واحد.

والثاني: أن يكون من النَّشْر الذي هو صِدْ  
الطبي؛ أي يبسطها بالإحياء.

وقرأ بضم النون وكسر الشين؛ أي نُحْيِيها،  
وهو مثل قوله: «إذا شاء أنشروه».

وقرأ بالزاي أي نرفعها، وهو من النَّشْر؛ وهو  
المرتفع من الأرض، وفيها على هذا قراءة تان:

ضمّ النون وكسر الشين من أنشرتها.

وفتح النون وضمّ الشين وماضيه نشرت؛ وهما  
لفتان:

و﴿لَحْمًا﴾: مفعول ثانٍ.

﴿قَالَ أَهْلَمُ﴾: يُقْرَأُ بفتح الهمزة واللام، على  
أنه أخير عن نفسه.

ويُقْرَأُ بِوَصْلِ الهمزة على الأمر، وفاعل قال  
الله. وقيل فاعله عزيز؛ وأمر نفسه كما يأمر  
المخاطب، كما تقول لنفسك: اعلم يا عبْد الله، وهذا  
يسمى التجريد.





٢٧٣- ﴿لَلْفُقَرَاءِ﴾: في موضع رفع خبر ابتداء محذوف، تقديره: الصدقات المذكورة للفقراء.

وقيل: التقدير أعطوا للفقراء.

﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: في متعلقة بأحضرُوا على أنها ظرف له.

ويجوز أن تكون حالا؛ أي أحضروا مجاهدين.

﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ﴾: في موضع الحال، والعمالُ فيه أحضروا؛ أي أحضروا عاجزين.

ويجوز أن يكون مستأنفا.

﴿يَحْسَبُهُمْ﴾: حال أيضا. ويجوز أن يكون مستأنفا لا موضع له.

وفيه لغتان: كسر السين وفتحها، وقد قرئ بهما.

و ﴿الْجَاهِلُ﴾: جنس، فلذلك لم يُجمع، ولا يُراد به واحد.

﴿مِنَ التَّعَفُّفِ﴾: يجوز أن يتعلق «من» بحسب؛ أي يحسبهم من أجل التعفف.

ولا يجوز أن يتعلق بمعنى أغنياء؛ لأن المعنى يصير إلى ضد المقصود؛ وذلك أن معنى الآية أن حالهم يخفى على الجاهل بهم فيظنهم أغنياء، ولو علق «من» بأغنياء صار المعنى أن الجاهل يظن أنهم أغنياء ولكن بالتعفف؛ والغني بالتعفف فقير من المال.

﴿تَعْرِفُهُمْ﴾: يجوز أن يكون حالا؛ وأن يكون مستأنفا، و «لَا يَسْأَلُونَ»: مثله.

و ﴿إِلْحَافًا﴾: مفعول من أجله.

ويجوز أن يكون مصدرا لفعل محذوف ذلك عليه يسألون؛ فكأنه قال: لا يلحفون.

ويجوز أن يكون مصدرا في موضع الحال؛ تقديره: ولا يسألون ملحفين.

٢٧٤- ﴿الَّذِينَ يُتَّقُونَ﴾: الموصول وصلته مبتدأ، وقوله: ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ جملة في موضع الخبر، ودخلت الفاء هنا لشبه «الذي» بالشرطي في إيهامه ووصله بالفعل.

﴿بِاللَّيْلِ﴾: ظرف، والباء فيه بمعنى في.

و ﴿سِرًّا، وَعَلَانِيَةً﴾: مصدران في موضع الحال.

٢٧٥- ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾: مبتدأ. «لَا يَقْرَأُونَ»: خبره.

والكاف في موضع نصب وصفا لمصدر محذوف تقديره: إلا قياما مثل قيام الذي يتخبطه.

النون ليكون دليلا على الأصل.

ومنهم من يترك النون مفتوحة على الأصل.

ومنهم من يكسر النون والعين إبتاسعا، ويكسر قد قرئ.

وفيه قراءة أخرى هنا؛ وهي إسكان العين والميم مع الإدغام، وهو بعيد لما فيه من الجمع بين الساكنين؛ وقيل: إن الراوي لم يسيط القراءة؛ لأن القارئ اختلس كسرة العين فظنه إسكانا.

وفاعل نعم مضمر، وما بمعنى شيء، وهو المخصوص بالمدح؛ أي نعم الشيء شيئا.

﴿هِيَ﴾: خبر مبتدأ محذوف؛ كأنه قال: ما الشيء المدحوق؟ فيقال: هي؛ أي المدحوق الصدقة.

وفيه وجه آخر؛ وهو أن يكون هي مبتدأ مؤخرًا، ونعم وفاعلها الخبر؛ أي الصدقة نعم الشيء، واستغنى عن ضمير يعود على المبتدأ لاستعمال الجنس على المبتدأ.

﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾: الجملة جواب الشرط، وموضعها جزم، وهو ضمير مصدر لم يذكر، ولكن ذكر فعله؛ والتقدير: فالإخفاء خير لكم، أو فدلعتها إلى الفقراء في خفية خير.

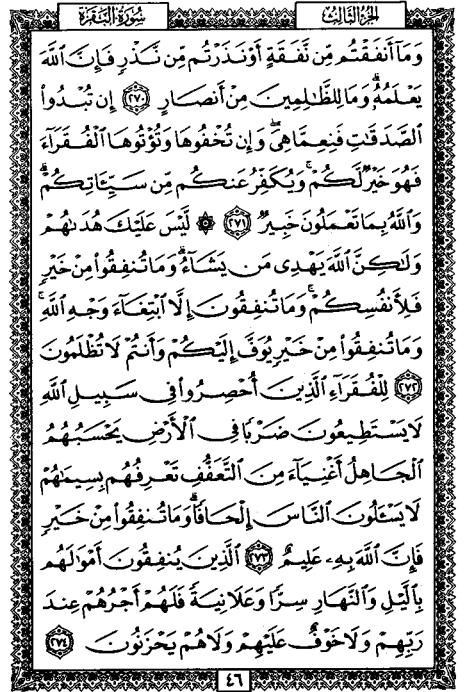
﴿وَيُكْفِّرْ عَنْكُمْ﴾: يقرأ بالنون على إسناد الفعل إلى الله عز وجل.

ويقرأ بالياء على هذا التقدير أيضا؛ وعلى تقدير آخر؛ وهو يكون الفاعل ضمير الإخفاء. ويقرأ: وتكفر. بالياء. على أن الفعل مستدل إلى ضمير الصدقة.

ويقرأ بجزم الراء عطفًا على موضع فهو، وبالرفع على إضمار مبتدأ؛ أي ونحن، أو وهي.

و ﴿مِنْ﴾ هنا زائدة عند الألف؛ فيكون «مِنِّيَّتِكُمْ» المفعول، وعند سيوريه المفعول محذوف؛ أي شيئا من سيئاتكم.

والسببية: فعيلة، وعينها واو؛ لأنها من ساء يسوء، فأصلها سبوت؛ ثم عمل فيها ما ذكرنا في: صيب.



٢٦٨- ﴿يَعِدُّكُمْ﴾: أصله يوعدكم،

فحذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة، وهو يتعدى إلى مفعولين. وقد يجيء. بالياء، يقال: وعدته بكذا.

﴿مَغْفِرَةٌ مِنْهُ﴾: يجوز أن يكون صفة، وأن يكون مفعولا متعلقا بـ«يَعِدُّكُمْ» أي يعدكم من تلقاء نفسه.

﴿وَقَضَلًا﴾: تقديره: منه؛ استغنى بالأولى عن إعادتها.

٢٦٩- ﴿وَمَنْ يُؤْتَ﴾: يقرأ بضم الياء وفتح التاء، و «مَنْ» على هذا مبتدأ، وما بعدها الخبر.

ويقرأ بكسر التاء؛ فمن على هذا في موضع نصب بيؤت، ويؤت مجزوم بها، فقد عمل فيما عمل فيه، والفاعل ضمير اسم الله.

والأصل في ﴿يُدَكَّرُ﴾: يتذكر، فأبدلت التاء ذالا لتقرب منها فتدكَّم.

٢٧٠- ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمَنْعُومٌ﴾: ما شرط. وموضعها نصب بالفعل الذي يليها، وقد ذكرنا مثله في قوله: «وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ».

٢٧١- ﴿فَتَعْمَأْ﴾: نعم فعل جامد لا يكون في مستقبل، وأصله نعم كعلم، وقد جاء على ذلك في الشعر إلا أنهم سكتوا العين، ونقلوا حركتها إلى









## سورة آل عمران

١ - الم : قد تقدم الكلام عليها في أول

البقرة، والميم من «ميم» حُرِّمَتْ لِلفِتْنَةِ السَّاكِينَ وهو الميم ولا م تعريف في اسم الله، ولم تحرك لسكونها وسكون الياء قبلها، لأن جميع هذه الحروف التي على هذا المثال تسكن إذ لم يلقها ساكن بعدها، كقوله: لا م ميم ذلك الكتاب، وحَم، وطس، وق، وك. وفتحت لوجهين:

أحدهما: كثرة استعمال اسم الله بعدها.

والثاني: ثقل الكسرة بعد الياء والكسرة، وأجاز الأخص كسرهما، وفيه من التثنية ما ذكرنا.

وقيل: فُتِحَتْ لأن حركة همزة الله أقيمت عليها. وهذا بعيد، لأن همزة الوصل لا حظ لها في الثبوت في الوصل حتى تلقى حركتها على غيرها.

وقيل: الهمزة في الله همزة قطع، وإنما حُدِّثْ لكثرة الاستعمال؛ فلذلك أقيمت حركتها على الميم، لأنها تستحق الثبوت؛ وهذا يصح على قول من جعل أداة التعريف ال.

٢ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ : قد ذكرنا إعرابه في آية الكرسي.

٣ - تَوَلَّى عَلَيْكَ : هو خَسِرَ آخر، وما ذكرناه في قوله: «لَا تَأْخُذْهُ» فغله ما هنا.

وقسرى: نزل عليك، بالتخفيف، و «الكتاب» بالرفع، وفي الجملة وجهان: أحدهما: هي مقطعة. والثاني: هي متصلة بما قبلها، والضمير محذوف، تقديره: من عنده.

و «بِالْحَقِّ» : حال من الكتاب.

و «مُصَدِّقًا» : إن شئت جعلته حالاً ثانياً، وإن شئت جعلته بدلاً من موضع قوله «بِالْحَقِّ»، وإن شئت جعلته حالاً من الضمير في المجرور.

و «التَّوْرَةَ» : قُرْعَةٌ، من وَرَى الرَّيْدُ يرى إذا ظهر منه النار؛ فكان التوراة ضياءً من الضلال، فأصلها تورية، فأبدلت الواو الأولى تاء، كما قالوا تولى، وأصله وولى،

و «لِلنَّاسِ» : يجوز أن يكون صفة لهدي، وأن يكون متعلقاً به.

و «الْفُرْقَانَ» : فُعْلَانٌ من الفرق، وهو مصدر في الأصل، فيسجوز أن يكون بمعنى الفسار أو المرفوق، ويجوز أن يكون التقدير: ذا الفرقان.

و «لَهُمْ عَذَابٌ» : ابتداء وخبر في موضع خبر إن.

ويجوز أن يرشح العذاب بالظرف.

٥ - فِي الْأَرْضِ : يجوز أن يكون صفة لشيء، وأن يكون متعلقاً بيبخى.

٦ - فِي الْأَرْحَامِ : متعلقة بيبصرون.

ويجوز أن يكون حالاً من الكاف والميم؛ أي يبصركم وأنتم في الأرحام مضع.

و «كَيْفَ يَشَاءُ» : كيف في موضع نصب ييشاء، وهو حال، والمفعول محذوف، تقديره: يشاء تصويركم.

وقيل: كيف ظرف ليشاء، وموضع الجملة حال. تقديره: يبصركم على مشيئته؛ أي مریدا؛ فعلى هذا يكون حالاً من ضمير اسم الله.

ويجوز أن تكون حالاً من الكاف والميم؛ أي يبصركم متقلبين على مشيئته.

و «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» : هو مِثْلُ قوله: «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ».

٧ - مِنْهُ آيَاتٌ : الجملة في موضع نصب على الحال من الكتاب.

ولك أن ترفع آيات بالظرف؛ لأنه قد اعتمد، ولك أن ترفعه بالابتداء والظرف خبره.

و «هُنَّ أُمَّ الْكِتَابِ» : في موضع رفع صفة لكيات، وإنما أفرد «أم» وهو خبر عن جمع؛ لأن المعنى أن جميع الآيات بمنزلة آية واحدة، فأفرد على المعنى.

ويجوز أن يكون أفرد في موضع الجمع على ما ذكرنا في قوله: «وَعَلَى سَمْعِهِمْ».

ويجوز أن يكون المعنى كل منهن أم الكتاب؛ كما قال الله تعالى: «فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ»؛ أي فاجلدوا كل واحد منهم.

و «وَآخِرٌ» : معطوف على آيات.

و «مُتَشَابِهَاتٌ» : نعت لآخر.

فإن قيل: واحدة متشابهات متشابهة، وواحدة آخر أخرى، والواحد هنا لا يصح أن يوصف بهذا الواحد، فلا يقال أخرى متشابهة، إلا أن يكون بعض الواحدية يشبه بعضاً؛ وليس المعنى على ذلك؛ وإنما المعنى أن كل آية تشبه آية أخرى، فكيف صح وصف هذا الجمع بهذا الجمع، ولم يوصف مفردة بمفرده.

وأبدلت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

وقال الفراء: أصلها تورية على شكلة كتورية، ثم أبدل من الكسرة الفتحة، فانقلبت الياء ألفاً، كما قالوا في ناصية ناصاة، ويجوز إمالتها لأن أصل ألفها ياء.

و «وَالْإِنْجِيلَ» : إفعال من النجى، وهو الأصل الذي يتفرع عنه غيره، ومنه سمي الولد نجلاً، واستنجل الوادي إذا تر ماؤه.

وقيل: هو من السعة، من قولهم: مجلت الإهاب إذا شققته، ومنه عين مجلاء: واسعة الشق؛ فالإنجيل الذي هو كتاب عيسى تضمن سعة لم تكن لليهود.

وقرأ الحسن «الإنجيل» بفتح الهمزة، ولا يعرف له نظير؛ إذ ليس في الكلام أفعليل، إلا أن الحسن ثقة؛ فيجوز أن يكون سمعها.

٤ - و «مَنْ قَبِلَ» : يتعلق بأنزل، وبنيت «قبيل» لقطعها عن الإضافة، والأصل من قبل ذلك، فسبيل في حكم بعض الاسم، وبعض الاسم لا يستحق إعراباً.

و «هُنَّ» : حال من الإنجيل والتوراة؛ ولم يكن، لأنه مصدر.

ويجوز أن يكون حالاً من الإنجيل، ودل على حال للتوراة محلوفة، كما يدل أحد الخبرين على الآخر.



قيل: التشابه لا يكون إلا بين اثنين فصاعداً؛ فإذا اجتمعت الأشياء المتشابهة كان كلُّ منهما مشابهاً للآخر، فلما لم يصح التشابه إلا في حالة الاجتماع وصُفَّ الجمع بالجمع؛ لأنَّ كلَّ واحد من مفرداته يُشابهُ باقيها؛ فأما الواحد فلا يصح فيه هذا المعنى.

وتفسيره قوله تعالى: «فوجد فيها رجلين يقتلان»؛ فنتى الضمير وإن كان لا يقال في الواحد يقتل.

﴿ما تشابه منه﴾: ما بمعنى الذي، و «منه» حال من ضمير الفاعل، والهاء تعود على الكتاب.

﴿ابتغاة﴾: مفعول له.

و «التأويل»؛ مصدر أول يؤوّل، وأصله من آل يؤول، إذا انتهى نهايته.

﴿والراسخون﴾: معطوف على اسم الله. والمعنى أنهم يعلمون تأويله أيضاً.

و «يقولون»؛ في موضع نصب على الحال. وقيل: الراسخون مبتدأ، ويقولون الخبر.

والمعنى: أن الراسخين لا يعلمون تأويله، بل يؤمنون به.

﴿كل﴾: مبتدأ؛ أي كلة، أو كل منه.

و «من عند»؛ الخبر، وموضع «أمناء»، و«كلُّ من عند ربنا» نصب بيقولون.

٨- ﴿لا تُنزع قلوبنا﴾: الجمهور على ضمّ الناء ونصب القلوب؛ يقال زاع القلب وأزاعه الله.

و«قربى» بفتح الناء وفتح القلوب على نسبة الفعل إليها.

و «إذ هديتنا»؛ ليس بظرف؛ لأنه أضيف إليه بعد.

﴿من لذلك﴾: لدن مبنية على السكون، وهي مضافة لأنَّ علّة بنائها موجودة بعد الإضافة، والحكم يتبع العلة، وتلك العلة أن لدن بمعنى «عند الملائكة» للشيء، فعند إذا ذكرت لم تختص بالمقاربة، ولدن عند مخصوص؛ فقد صار فيها معنى لا يدلُّ عليه الظرف؛ بل هو من قبيل ما يفيد الحرف، فصارت كأنها متضمنة للحرف الذي كان ينبغي أن يوضع دليلاً على القرب؛ ومثله ثم وهنا؛ لأنهما بنينا لما تضمنتا حرف الإشارة.

وفيهما لغتان هذه إحداهما، وهي فتح اللام وضمّ الدال وسكون النون.

والثانية كذلك، إلا أن الدال ساكنة، وذلك تخفيف كما حُفِّفَ عضد.

والتالفة بضم اللام وسكون الدال، والرابعة لذي.

والخامسة - لدُ - بفتح اللام وضمّ الدال من غير نون.

والسادسة - بفتح اللام وإسكان الدال، ولا شيء بعد الدال.

٩- ﴿جامع الناس﴾: الإضافة غير محضة، لأنه مستقبل. والتقدير: جامع الناس.

﴿ليوم﴾: تقديره: لمرّض يوم، أو حساب يوم.

وقيل اللام بمعنى في؛ أي في يوم.

والهاء في «فيه»: تعود على اليوم؛ وإن شئت على الجمع، وإن شئت على الحساب أو العرض.

و «لا ريب»؛ في موضع جرّ صفة ليوم.

﴿إن الله لا يخلف﴾: أعاد ذكر الله مظهرًا تفخيماً، ولو قال: إنك لا تخلف كان مستقيماً.

ويجوز أن يكون مستأنفاً وليس محكيًا عمّن تقدم.

و «الميعاد»؛ مفعال، من الوعد، قُلبت واؤه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

١٠- ﴿لن نغني﴾: الجمهور على الناء لتأنيث الفاعل، ويُقرأ بالياء؛ لأنَّ تأنيث الفاعل غير حقيقي، وقد نُصِّلَ بينهما أيضاً.

﴿من الله﴾: في موضع نصب، لأنَّ التقدير: من عذاب الله. والمعنى: لن تدفع الأموال عنهم عذاب الله.

و «شيئاً»؛ على هذا في موضع المصدر، تقديره: غنى.

ويجوز أن يكون شيئاً مفعولاً به على المعنى؛ لأنَّ معنى تُغني عنهم تدفع؛ ويكون «من الله» صفة لشيء في الأصل فقدم فصار حالاً؛ والتقدير: لن تدفع عنهم الأموال شيئاً من عذاب الله.

و«الوقود» بالفتح: الحطب. وبالضم: التوقد.

وقيل: هما لغتان بمعنى.

١١- ﴿كذاب﴾: الكاف في موضع نصب نعتاً لمصدر محذوف؛ وفي ذلك المحذوف أقوال:

أحدها: تقديره: كَفَرُوا كَفْرًا كَعَادَةِ آلِ فِرْعَوْنَ، وليس الفعل المقدرُ هاتنا هو الذي في صلة الذين؛ لأنَّ الفعل قد انقطع تعلُّقه بالكاف لأجل استيفاء الذين خبره، ولكن يفعل دك عليه «كفروا» التي هي صلة.

والثاني: تقديره: عذبوا عذاباً ككذاب آل فرعون، ودل عليه أولئك هم وقود النار.

والثالث: تقديره: بطل انتفاعهم بالأموال والأولاد كعادة آل فرعون.

والرابع: تقديره: كذبوا تكذيباً ككذاب آل فرعون؛ فعلى هذا يكون الضمير في كذبوا لهم، وفي ذلك تخريف لهم لعلمهم بما حلّ بال فرعون، وفي أخذه لآل فرعون.

﴿والذين من قبلهم﴾: على هذا في موضع جرّ عطفًا على آل فرعون.

وقيل: الكاف في موضع رفع خبر ابتداء محذوف، تقديره: ذلّهم في ذلك مثل ذاب آل فرعون؛ فعلى هذا يجوز في «والذين من قبلهم» وجهان:

أحدهما: هو جرّه بالعطف أيضاً، وكذبوا في موضع الحال و«قد» معه مرادة. ويجوز أن يكون مستأنفاً موضع له، ذكر لشرح حالهم.

والوجه الآخر: أن يكون الكلام تم على فرعون، والذين من قبلهم مبتدأ، و«كذبوا» خبره.

و «شديد العقاب»؛ تقديره: شديد عقابه؛ فالإضافة غير محضة.

وقيل: شديد هنا بمعنى مشدد؛ فيكون على هذا من إضافة اسم الفاعل إلى المفعول، وقد جاء فعيل بمعنى مفعول ومفعول.

١٢- ﴿سئلتون وتخشرون﴾: يُقرأ بالياء على الخطاب؛ أي واجههم بذلك. وبالياء، تقديره: أخبرهم بأحوالهم؛ فانهم سيغلبون ويحشرون.

و «ويغن المهاد»؛ أي جهنم، فحذف المخصوص بالذم.

١٣- ﴿قد كان لكم آية﴾: آية اسم كان؛ ولم يؤنث، لأنَّ التأنيث غير حقيقي، ولأنَّ فصل؛ ولأنَّ الآية والدليل بمعنى. وفي الخبر وجهان:

أحدهما: «لكم»، و«في فتيين»؛ نعت لآية.

والثاني: أن الخبر «في فتيين»، ولكم متعلّق بكان.

ويجوز أن يكون لكم في موضع نصب على الحال على أن يكون صفة لآية؛ أي آية كاشفة لكم، فيتعلّق محذوف.

و «التقاة»؛ في موضع جرّ نعتا لفتين.

و «فتنة»؛ خبر مبتدأ محذوف؛ أي إحداهما فتنة.

﴿وأخوئى﴾: نعت لمبتدأ محذوف، تقديره: وفئة أخرى «كافرة».

وقال قوم: لا واحد له من لفظه، بل هو اسم للجمع، والواحد قرَس، ولفظه لفظ المصدر.

ويجوز أن يكون مخففاً من حبل:

ولم يجمع «الحَرْث»، لأنه مصدر بمعنى المفعول؛ وأكثر الناس على أنه لا يجوز إدغام التاء في الذال هنا لثلاثي يجمع بين ساكنين؛ لأن الرأه ساكنة، فأما الإدغام في قوله: «يَلَهَتْ ذلِكَ» فجازز.

و «المَلَب»: مَفْعَل، من أَب يُوَبُّ، والأصل مَأْرَب، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها في الأصل، وهواب، ثَلَبت ألفا.

١٥- «قُلْ أُوْتِيتُكُمْ»: يُقرأ بتحقيق الهمزتين على الأصل، وتُقلب الثانية واواً خالصةً لانضمامها؛ وتليينها؛ وهو جعلها بين الواو والهمزة؛ وسوّع ذلك انفتاح ما قبلها.

«بِخَيْرٍ مِنْ ذُلُكُمْ»: «من» في موضع نصب بخير؛ تقديره: بما يُفضل من ذلك، ولا يجوز أن يكون صفةً لخير؛ لأن ذلك يوجب أن تكون الجنة وما فيها مما رغبوها فيه بعضاً ما زهدوا فيه من الأموال ونحوها.

«لِلَّذِينَ اتَّقَوْا»: خبر المبتدأ الذي هو «جَنَاتٍ» و «تَجْرِي»: صفة لها.

و «عند ربهم»: يحتمل وجهين:

أحدهما: أن يكون ظرفاً للاستقرار.

والثاني: أن يكون صفةً للجنات في الأصل قُدِّم فانصب على الحال، ويجوز أن يكون العامل تجري.

و «من تحتها»: متعلق بتجري.

ويجوز أن يكون حالاً من «الأنهار»؛ أي تجري الأنهار كأنها تكتنح تحتها.

ويقرأ: جنات - بكسر التاء، وفيه وجهان:

أحدهما: هو مجرور بدلاً من «خير»، فيكون للذين اتقوا على هذا صفةً لخير.

والثاني: أن يكون منصوباً على إضمار أعنى، أو بدلاً من موضع بخير.

ويجوز أن يكون الرفع على خبر مبتدأ محذوف؛ أي هو جنات؛ ومثله: «بَشِّرْ مِنْ ذُلُكُم النار». ويُذكر في موضعه إن شاء الله تعالى.

و «خالدين فيها»: حال إن شئت من الهاء في تحتها، وإن شئت من الضمير في اتقوا، والعامل الاستقرار، وهي حال مقدرة.

«وَأزواجٍ»: معطوف على جنات بالرفع. فأمّا على القراءة الأخرى فيكون مبتدأً وخبره محذوف، تقديره: ولهم أزواج.

لفتين؛ لأن فيها ضميراً يرجع عليهما.

ويجوز أن يكون حالاً من الكاف في لكم.

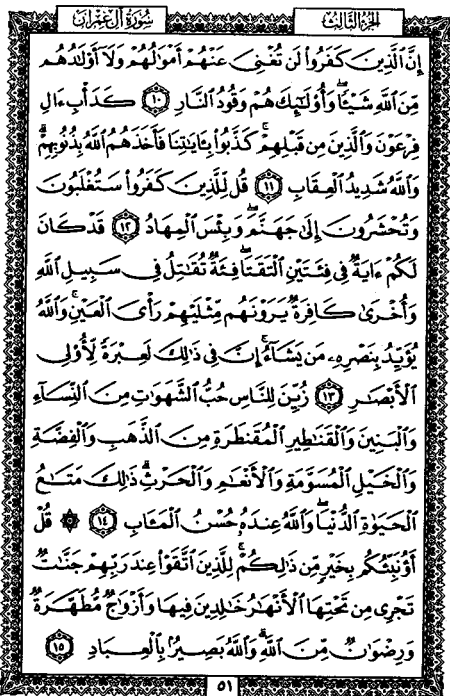
وأما القراءة بالياء فيجوز أن يكون في معنى التاء، إلا أنه رجع من الخطاب إلى الغيبة؛ والمعنى واحد، وقد ذكر نحوه.

ويجوز أن يكون مستأنفاً؛ ولا يجوز أن يكون من رؤية القلب على كل الأقوال لوجهين:

أحدهما: قوله: رأي العين.

والثاني: أن رؤية القلب علم، ومحال أن يعلم الشيء شيئاً.

«يُؤَيَّدُ»: يُقرأ بالهمز على الأصل وبالتخفيف؛ وتخفيف الهمزة هنا جعلها واواً



فإن قيل: إذا قررت في الأول إحداهما مبتدأ كان القياس أن يكون والأخرى؛ أي والأخرى فنة كافرة.

قيل: لما علم أن التفريق هنا لنفس المتى المقدم ذكره كان التعريف والتكبير واحداً.

ويقرأ في الشاذ فنة تُقاتل، وأخرى كافرة بالجر فهما على أنه بدل من فتين.

ويقرأ أيضاً بالنصب فهما على أن يكون حالاً من الضمير في التفتا؛ تقديره: التفتا مؤمنة وكافرة. وفتة وأخرى على هذا للحال.

وقيل: فنة، وما عطف عليها على قراءة من رجع بدل من الضمير في التفتا.

«تَرَوْنَهُمْ»: يُقرأ بالياء مفتوحة، وهو من رؤية العين.

و «مِثْلِيْهِمْ»: حال؛ و «رَأَى الْعَيْنِ»: مصدر مؤكد.

ويقرأ في الشاذ «تَرَوْنَهُمْ»: بضم التاء على ما لم يسم فاعله، وهو من أرى إذا دلّه غيره عليه؛ كقولك، أريتك هذا الثوب.

ويقرأ في المشهور بالياء على الغيبة.

فأمّا القراءة بالياء فلأن أول الآية خطاب، وموضع الجملة على هذا يجوز أن يكون نعتاً صفة

واحد الخيل خائل، وهو مشتق من الخيلاء، مثل طير وطائر.

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ الصَّكْبِينَ وَالْمُصَدِّقِينَ وَالْقَلْبِيِّينَ وَالْمَتَّقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْأَسْلَمَةَ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْأَلْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَدْوٍ مَا جَاءَهُمْ الْعِلْمُ قَبْلًا مِنْهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بآيَاتِ اللَّهِ فَلَيْسَ اللَّهُ سَرِيعَ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ تَمَلَّكَ مِنْ اللَّهِ وَمَنْ تَتَّبِعُونَ قُلْ لِلَّهِ وَاللَّذِينَ آمَنُوا أَتَمَلَّكُوا فَأَتَمَّ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْبَلَاءَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْإِيمَانِ ﴿٢٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَيِّنَةٌ لَهُمْ بِمَكَادٍ أَلِيمَةٍ ﴿٢١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٢٢﴾

وَيُقْرَأُ: «وَيُقَاتِلُونَ النَّبِيِّينَ»؛ وَيَقْتُلُونَ هُوَ المشهور؛ ومعناها متقارب.

٢٣- «يَدْعُونَ»: في موضع حال من الذين.

«وَهُمْ مُعْرِضُونَ»: في موضع رفع صفة لفریق؛ أو حالا من الضمير في الجار. وقد ذكرونا ذلك في قوله: «أَنْ تَكْفُرُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ».

٢٤- «ذَلِكَ»: هو خبر مبتدأ محذوف؛ أي ذلك الأمر ذلك؛ فعلى هذا يكون قوله: «بِأَنَّهُمْ قَالُوا» في موضع نصب على الحال مما في «ذَا» من معنى الإشارة؛ أي ذلك الأمر مستحقاً بقولهم. وهذا ضعيف.

والجيد أن يكون ذلك مبتدأ، وبأنهم خبره؛ أي ذلك العذاب مستحق بقولهم.

٢٥- «تَكْفِفُ إِذَا جَمَعْنَاكُمْ»: كيف في موضع نصب على الحال، والعامل فيه محذوف، تقديره: كيف يصنعون، أو كيف يكونون.

وقيل: كيف ظرف لهذا المحذوف، وإذا ظرف للمحذوف أيضاً.

٢٦- «قُلِ اللَّهُمَّ»: الميم المشددة عرض من ياء. وقال الفراء: الأصل يا الله أمتاً بخير، وهو مذهب ضعيف؛ وموضع بيان ضَعْفِهِ في غير هذا الموضع.

«مَلِكٌ مَلِكٌ»: هو نداء ثانٍ؛ أي يمالك الملك.

١٩- «إِنَّ السَّابِقِينَ»: وهما لغتان؛ وهو مصدر؛ ونظير الكسر الإتيان والجرمان، ونظير الضم الشكران والكفران.

١٦- «الَّذِينَ يَقُولُونَ»: يجوز أن يكون في موضع جر صفة للذين اتقوا، أو بدلاً منه.

ويضعف أن يكون صفة للعباد؛ لأن فيه تخصيصاً لعلم الله، وهو جائز على ضعفه؛ ويكون الوجه فيه إعلانهم بأنه عالم بمقدار مشقتهم في العبادة؛ فهو يجازيهم عليها؛ كما قال: «وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ».

وجوز أن يكون في موضع نصب على تقدير أعني، وأن يكون في موضع رفع على إضمار هم.

١٧- «الصابرين»: وما بعده يجوز أن يكون مجروراً، وأن يكون منصوباً صفة للذين إذا جعلته في موضع جر أو نصب؛ وإن جعلت الذين رفعا نصبت الصابرين بأعني.

فإن قيل: لم دخلت الواو في هذه وكلها لقبيل واحد؟ فقيه جوابان:

أحدهما: أن الصفات إذا تكررت جازان يُعطف بعضها على بعض بالواو، وإن كان الموصوف بها واحداً، ودخول الواو في مثل هذا الضرب تفخيم؛ لأنه يؤذن بأن كل صفة مستقلة بالمدح.

والجواب الثاني: أن هذه الصفات متفرقة فيهم؛ فيعظم صابر، وبعضهم صادق، فالوصف بها متعدد.

١٨- «شَهِدَ اللَّهُ»: الجمهور على أنه فعلٌ وفاعل.

ويقرأ «شهداء لله»: جمع شهيد، أو شاهد، بفتح الهمزة، وزيادة لام مع اسم الله، وهو حال من يستغفرون.

ويقرأ كذلك إلا أنه مرفوع على تقدير: هم شهداء.

ويقرأ «شهداء الله» بالرفع والإضافة.

و «أَنَّهُ»: أي بأنه في موضع نصب، أو جر، على ما ذكرنا من الخلاف في غير موضع.

«قَاتِلْنَا»: حال من هو، والعامل فيه معنى الجملة؛ أي يفرد قاتلاً.

وقيل: هو حال من اسم الله؛ أي شهد لنفسه بالوحدانية؛ وهي حال مؤكدة على الوجهين.

وقرأ ابن مسعود: القائم، على أنه بدل، أو خبر مبتدأ محذوف.

«الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»: مثل الرحمن الرحيم في قوله: «وَالْحَكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ». وقد ذكر.

سورة آل عمران

أَلَمْ يَأْتِ الْبُرْجَانَ أَوْ تَوَلَّى صَيْبًا مِنْ السَّمَاءِ يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ  
 اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ تَوَلَّى فُرُوقَهُمْ فَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٣٧﴾  
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّكَاتُ النَّارَ إِلَّا أَنْتَا مَا تَمْدُونَا تَوْعَدُهُمْ  
 فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٨﴾ فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْتَهُمْ  
 لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ  
 لَا يُظْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُوْفِي الْمَلِكِ  
 مَنْ تَشَاءُ وَتَرْزُقُ الْمَلِكِ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذَلُّ  
 مَنْ تَشَاءُ وَيَبْدُكَ الْحَيَاتُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ تَوَلَّى الْإِنْسَانَ  
 فِي النَّهَارِ وَتَوَلَّى السَّيْرَ فِي الْإِيلِ وَتَخْرُجُ الْحَيَاتُ مِنَ الْبَيْتِ  
 وَتَخْرُجُ الْبَيْتُ مِنَ الْحَيَاتِ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِعَمْرِ حِسَابٍ ﴿٤١﴾  
 لَا يَخْذِلُ الْمُؤْمِنُونَ الْكٰفِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ  
 يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ مِنْهُ  
 تَقْدِيرًا وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ تَنْفَسُهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ قُلِ  
 إِنْ تَحْفَا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يُعْلِنَهُ اللَّهُ وَسَمَّ مَا فِي  
 السَّمْعَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٣﴾

٥٣

سورة آل عمران

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ  
 مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيَحْذَرُكُمْ  
 اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعَاصِينَ ﴿٣٥﴾ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ  
 فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ  
 ﴿٣٦﴾ قُلِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ  
 الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرٰهِيمَ  
 وَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٨﴾ ذُرِّيَّةً مَعْزُومًا مِنْ بَعْضِ  
 اللَّهِ سَمِعَ عَلِيمٌ ﴿٣٩﴾ إِذْ قَالَتْ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَدَرْتُ لَكَ  
 مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤٠﴾ فَلَمَّا  
 وَصَّعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَصَّعْتُهَا أَنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَصَّعَتْ  
 وَلَيْسَ الذَّكَرُ إِلَّا لَأُنثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ  
 وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٤١﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ  
 حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا  
 زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ لَنْبَرِيْمَ أَنْ لَئِن لَدَدْتُ  
 قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ رَزَقُنِي مِنْ نِيَّاشَاءٍ بِعَمْرِ حِسَابٍ ﴿٤٢﴾

٥٤

ولا يجوز أن يكون صفة عند سيويه على الموضع ؛  
 لأن الميم في آخر المنادى تمنع من ذلك عنده .  
 وأجاز المبرد والزجاج أن يكون صفة .  
 تُوْفِي الْمَلِكُ : هو وما بعده من المعطوفات  
 خبر مبتدأ محذوف ؛ أي أنت .  
 وقيل هو مستأنف .  
 وقيل : الجملة في موضع الحال من المنادى ؛  
 وانتصاب الحال على المنادى مختلف فيه ؛ والتقدير :  
 مَنْ يَشَاءُ إِيْتَانَهُ إِيَاهُ ، وَمَنْ يَشَاءُ إِيْتَاْعَهُ مِنْهُ .  
 بَيْتِكَ الْخَيْرُ : مستأنف .  
 وقيل : حكمه حكم ما قبله من الجمل .  
 ٢٧- اللَّيْتُ مِنَ الْحَيَاتِ : يُقْرَأُ بِالتَّخْفِيفِ  
 والتشديد ، وقد ذكرناه في قوله : «إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ» .  
 بِعَمْرِ حِسَابٍ : يجوز أن يكون حالا من  
 المفعول المحذوف ؛ أي تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِعَمْرِ حِسَابٍ .  
 ويجوز أن يكون حالا من ضمير الفاعل ؛ أي  
 تَشَاءُ بِعَمْرِ حِسَابٍ لَهُ ، أَوْ بِعَمْرِ مُضَيِّقٍ لَهُ .  
 ويجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف ، أو  
 مفعول محذوف ؛ أي رِزْقًا غَيْرَ قَلِيلٍ .  
 ٢٨- لَا يَخْذِلُ الْمُؤْمِنُونَ : هو نهي . وأجاز  
 الكسائي فيه الرفع على الخبر ، والمعنى لا ينبغي  
 مِنْ دُونِ : في موضع نصب صفة لأولياء .

﴿ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ ﴾ : التقدير : فليس  
 في شيء من دين الله ؛ فمن الله في موضع نصب  
 على الحال ؛ لأنه صفة للكرة فُدِّمَتْ عَلَيْهَا .  
 ﴿إِلَّا أَنْ تَقْرَأُ﴾ : هذا خروج من الغيبة إلى الخطاب ،  
 وموضع «أَنْ تَقْرَأُ» نصب ؛ لأنه مفعول من أجله .  
 وأصل ﴿تَمَّعًا﴾ وَرَبِّيَّةٌ ، فأبدلت الواو تاءً  
 لانضمامها ضمناً لازماً مثل تَجَاهُ ، وأبدلت الياء ألفاً  
 لتحرُّكها وانتفاع ما قبلها ؛ وانتصابها على الحال .  
 وَيُقْرَأُ تَقِيَّةً ؛ ووزنها قعيلة ؛ والياء بدل من الواو أيضاً .  
 ﴿ وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ تَنْفَسُهُ ﴾ ؛ أي عِقَابُ نَفْسِهِ ،  
 كذا قال الزجاج .  
 وقال غيره : لا حَذَفَ هُنَا .  
 ٢٩- ﴿ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمْعَاتِ ﴾ : هو  
 مستأنف ؛ وليس من جراب الشرط ؛ لأنه يعلم ما فيها  
 على الإطلاق .  
 ٣٠- ﴿يَوْمَ تَجِدُ﴾ : يَوْمٌ هُنَا مَفْعُولٌ بِهِ ؛ أي أذكر .  
 وقيل : هو ظرف والعامل فيه «قدير» .  
 وقيل : العامل فيه «والى الله المصير» .  
 وقيل : العامل فيه : «وَيَحْذَرُكُمْ» ؛ أو يحذركم  
 الله عقابه يوم تجد ؛ فالعامل فيه العقاب لا التحذير .  
 ﴿ مَا عَمِلَتْ ﴾ : ما فيه معنى الذي ، والعائد  
 محذوف ، وموضعه نصب مفعول أول ، و «مُحْضَرًا» :

المفعول الثاني ، هكذا ذكروا . والأشبه أن يكون مُحْضَرًا  
 حالا وتجد التعدية إلى مفعول واحد .  
 ﴿ وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ ﴾ : فيه وجهان :  
 أحدهما - هي بمعنى الذي أيضا معطوفة على  
 الأولى ؛ والتقدير : وما عملت من سُوءٍ مُحْضَرًا أَيضًا .  
 و ﴿ تَوَدُّ ﴾ : على هذا في موضع نصب على  
 الحال ، والعامل تجد .  
 والثاني - أنها شرط ، وارتفع تردُّ على أنه أراد  
 الفاء . أي فهي تَوَدُّ .  
 ويجوز أن يرتفع من غير تقدير حذف ؛ لأن  
 الشرط هنا ماض . وإذا لم يظهر في الشرط لفظ الجزم  
 جاز في الجزاء الجزم والرفع .  
 ٣٢- ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾ : يجوز أن يكون خطاباً ،  
 فتكون التاء محذوفة ؛ أي فَإِنْ تَوَلَّوْا ؛ وهو خطاب  
 كالذي قبله .  
 ويجوز أن يكون للغيبية ، فيكون لفظه لفظ الماضي .  
 ٣٤- ﴿ ذُرِّيَّةً ﴾ : قد ذكرنا وزنها وما فيها من  
 القراءات ، فأما نصبها فعلى البدل من نوح وما عُطِفَ  
 عليه من الأسماء .  
 ولا يجوز أن يكون بدلا من آدم ؛ لأنه ليس بذرية .  
 ويجوز أن يكون حالا منهم أيضاً ، والعامل  
 فيها اصطفى .

﴿بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾: مبتدأ وخبر في موضع نصب صفة لذرية.

﴿كُلَّمَا﴾: قد ذكرنا إعرابه أول البقرة.

٣٥- ﴿إِذْ قَالَتْ﴾: قيل تقديره أذكر.

﴿وَالْحَرَابِ﴾: مفعول

دخل، وحق «دخل» أن يتعدى بفي أو يلى، لكنه أتبع فيه فواصل بضمه إلى المفعول.

وقيل: هو ظرف لعليم.

وقيل العامل فيه اصطفى المقدرة مع آل عمران.

﴿مُحَرَّرًا﴾: حال من «ها»، وهي بمعنى الذي؛ لأنه لم يصّر ممن يعقل بعد.

﴿وَعَتَا﴾: يجوز أن

يكون ظرفاً لوجود، وأن يكون حالاً من الرزق، وهو صفة له في الأصل؛ أي رزقاً كانتا عتاه.

﴿وَوَجِدَ﴾: المتعدي إلى

مفعول واحد، وهو جواب كلما.

﴿قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى

لَكَ﴾: فسر مستأنف؛ فلذلك لم يعطف بالفاء؛ ولذلك «قالت: هو من عند الله». ولا يجوز أن يكون قال بدلاً من وجد؛ لأنه ليس في معناه.

ويجوز أن يكون

التقدير: فقال، فحذف الفاء

كما حذف في جواب

الشرط؛ كقوله: «وإن

وقيل: هو صفة لموصوف محذوف؛ أي غلاماً محرراً؛ وإنما قدروا غلاماً؛ لأنهم كانوا لا يجعلون لبيت المقدس إلا الرجال.

٣٦- ﴿وَضَعْتُهَا أَنْتَى﴾: أنتى حال من الهاء، أو بدك منها.

﴿بِعَمَّا وَضَعَتْ﴾: يُقرأ بفتح العين وسكون التاء على أنه ليس من كلامها، بل معترض؛ وجاز ذلك لما فيه من تعظيم الرب تعالى.

ويقرأ بسكون العين وضم التاء، على أنه من كلامها.

والأول أقوى؛ لأن الرجة في مثل هذا أن يُقال: وأنت أعلم بما وضعت.

ووجه جوازها أنها وضعت الظاهر موضع المضمّر تخميماً.

ويقرأ بسكون العين وكسر التاء، كأن قائلها قال لها ذلك.

﴿سَمِعْتُهَا مَرِيَمَ﴾: هذا الفعل مما يتعدى إلى المفعول الثاني تارة بنفسه وتارة بحرف الجر، تقول العرب: سميتك زيدا، وبزيد.

٣٧- ﴿وَأَنبِئَهَا نَبَأًا حَسَنًا﴾: هو هنا مصدر على غير لفظ الفعل المذكور وهو نائب عن إنبات.

وقيل: التقدير فنبت نباتاً، والتبث والتبث بمعنى؛ وقد عبر بهما عن التابث.

وتقبلها: أي قبلها.

ويقرأ على لفظ الدعاء في: تقبلها وأنبئها وكفلها؛ وربها بالنصب؛ أي بارئها، و«زكرياً»: المفعول الثاني.

ويقرأ في المشهور كفلها بفتح الفاء.

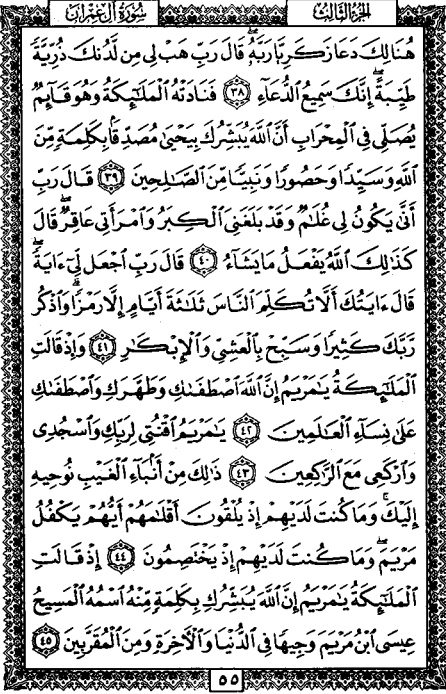
وقرى أيضاً بكسرهما، وهي لغة، يقال كفل يكفل، مثل علم يعلم.

ويقرأ بتشديد الفاء، والفاعل الله، وزكرياً المفعول.

وهمة زكرياء للتأنيث؛ إذ ليست منقلباً ولا زائدة للتكثير ولا للإلحاق.

وفيه أربع لغات: هذه إحداها. والثانية القصر. والثالثة زكري. بياء مشددة من غير ألف.

والرابعة ذكر يعترى ياء.



ويجوز أن يكون في الأصل صفة ل «ذرية» فذمت فانصبت على الحال.

﴿سَمِعَ﴾: بمعنى سامع.

٣٩- ﴿فَنَادَتْهُ﴾: الجمهور على إنبات تاء التأنيث؛ لأن الملائكة جماعة.

وكرة قوم التاء، لأنها للتأنيث؛ وقد زعمت الجاهلية أن الملائكة إناث؛ فلذلك قرأ من قرأ فناداه بغير تاء؛ والقراءة به جيدة؛ لأن الملائكة جمع؛ وما اعتلوا به ليس بشيء، لأن الإجماع على إنبات التاء في قوله: «وإذ قالت الملائكة يا مريم».

﴿وَهُوَ قَائِمٌ﴾: حال من الهاء في نادته.

﴿يُصَلِّي﴾: حال من الضمير في قائم.

ويجوز أن يكون في موضع رفع صفة لقائم.

﴿إِنَّ اللَّهَ﴾: يُقرأ بفتح الهمزة؛ أي بأن الله.

وبكسرهما: أي: قالت إن الله؛ لأن النداء قول.

﴿يُشْرِكُ﴾: الجمهور على التشديد.

ويقرأ بفتح الباء وضم الشين مخففاً؛ وضم الباء وكسر الشين مخففاً أيضاً؛ يقال: بشرته وبشرتة وأبشرتة؛ ومنه قوله: «وأبشروا بالحق».

(يَحْيَى): اسم أعجمي؛ وقيل: سمي بالفعل الذي ماضيه يحيى.

﴿مُصَدِّقًا﴾: حال منه.

أطمعتموهم إنكم»؛ وكذلك قول الشاعر:

مَنْ يُقَدِّرُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يُشْكِرُهَا

وهذا الموضع يشبه جواب الشرط؛ لأن «كلمة» تشبه الشرط في اقتضاها الجواب.

﴿هَذَا﴾: مبتدأ، وأنى خبره؛ والتقدير من أين. و«لك»: تبيين.

ويجوز أن يرتفع هذا بلك، وأنى ظرف للاستقرار.

٣٨- ﴿هَذَا﴾: أكثر ما يقع هنا ظرف مكان، وهو أصلها، وقد وقعت هنا زماناً، فهي في ذلك كعند؛ فإنك تجعلها زماناً وأصلها المكان؛ كقولك: أتيتك عند طلوع الشمس.

وقيل: هنا مكان؛ أي في ذلك المكان دعا زكريا والكاف حرف للخطاب، وبها تصير هنا للمكان البعيد عنك، ودخلت اللام لزيادة البعد، وكسرت على أصل التقاء الساكنين هي والألف قبلها.

وقيل: كُسرَت لثلاث تلتبس بلام الملك. وإذا حذفَت الكاف فقلت «هنا» كان للمكان الحاضر؛ والعامل في هنا «دعاً».

﴿قَالَ﴾: مثل قال: «أنتى لك».

﴿مِنْ لَفْتِكَ﴾: يجوز أن يتعلّق بهبّ لي؛ فيكون «من» لا ابتداء غاية الهيئة.





رَبَّاءَ امْتَكَيْمًا أَنْزَلْنَا وَمَاتَعَنَا الرَّسُولَ فَأَعْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٩﴾ وَمَكْرُؤًا وَمَكْرَآةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ الْمُنْكَرِينَ ﴿٦٠﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلَ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ قَوْمًا الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَشُرَّةٌ لَكُمْ مِمَّا كَفَرْتُمْ بِئِنَّكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ تَخْلَفُونَ ﴿٦١﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذَّ اللَّهُ لَهُمُ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٦٢﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أَجْرَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٦٣﴾ ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٦٤﴾ إِنَّ مِثْلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ خَلَقْنَاهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٦٥﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكْفُرُ مِنَ الْمُعْتَدِينَ ﴿٦٦﴾ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْوَحْيِ فَقُلْ مَا تَأْتِيَنِي آيَاتُهُ نَأْيًا وَأَنَا نَذِيرٌ وَأَنَا نَذِيرٌ فَتَجْعَلَ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦٧﴾

٥٧

و الحكيمة هنا بمعنى الحكم.

٥٩- ﴿خَلَقْنَاهُ مِنْ تُرَابٍ﴾: هذه الجملة تفسير للمثل، فلا مَرَضٌ لها. وقيل موضعها حال من آدم، و«قد» معه مقدرة، والفاعل فيها معنى التشبيه، والهاء لامد؛ و«من» متعلقة بخَلَقَ؛ ويضعف أن يكون حالاً، لأنه يصير تقديره: خلقه كائنًا من تراب، وليس المعنى عليه.

﴿ثُمَّ قَالَ لَهُ﴾: ثم هاهنا لترتيب الخبر، لا لترتيب الخبر عنه؛ لأن قوله: «كُنْ» لم يتأخر عن خلقه؛ وإنما هو في المعنى تفسير لمعنى الخلق، وقد جاءت «ثم» غير مقيدة بترتيب الخبر عنه، كقوله: «فإلينا مرجعهم ثم الله شهيد». وتقول: زيد عالم، ثم هو كريم.

ويجوز أن تكون لترتيب الخبر عنه على أن يكون المعنى صورته طيناً، ثم قال له: كُنْ لِحُماً وَدَمًا.

٦١- ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ﴾: الهاء ضمير عيسى، ومن شرطية، والماضي بمعنى المستقبل.

و ﴿مَا﴾: بمعنى الذي، و«من العلم»: حال من ضمير الفاعل. ولا يجوز أن تكون ما مصدرية على قول سيوريه والجمهور؛ لأن ما المصدرية لا يعود إليها ضمير، وفي «حاجَّكَ» ضمير فاعل؛ إذ ليس بعده ما يصح أن يكون فاعلاً، و«العلم» لا يصح أن يكون فاعلاً، لأن «من» لا تزاد في الواجب، ويخرج على قول الأخفش أن تكون مصدرية ومن زائدة، والتقدير: من بعد مجيء العلم إياك.

والأصل في ﴿تَعَالَوْا﴾ تعالوا؛ لأن الأصل في الماضي تعال، والياء منقلبة عن واو، لأنه من العلو، فأبدلت الواو ياءً لوقوعها رابعة، ثم أبدلت الياء ألفاً؛ فإذا جاءت الواو الجمع حُدِّثَ لالتقاء الساكنين، وبقيت الفتحة تدلُّ عليها.

و ﴿قُلْعُ﴾: جواب لشرط محذوف.

و ﴿تَبْتَهَلُ فَتَجْعَلُ﴾: معطوفان عليه.

ويجعل المتعدية إلى مفعولين؛ أي نصير، والمفعول الثاني «على الكاذبين».

٦٢- ﴿لَهُوَ الْقَصَصُ﴾: مبتدأ وخبر في موضع خبر إن.

﴿إِلَّا اللَّهُ﴾: خبر «من إليه»، تقديره: وما إليه إلا الله.

٦٣- ﴿فَلِإِن تَوَلَّوْا﴾: يجوز أن يكون اللفظ ماضياً، ويجوز أن يكون مستقبلاً، تقديره: يتولَّوا؛ ذكره النحاس، وهو ضعيف، لأن حرف المضارعة لا يحذف.

٦٤- ﴿سَوَاءٌ﴾: الجمهور على الجر، وهو صفة لكلمة.

ويقرأ «سواء» بالنصب على المصدر.

ويقرأ «كلمة» بكسر الكاف وإسكان اللام على التخفيف والنقل، مثل فَعَدَّ وَكَبَّدَ.

﴿بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾: ظرف لسواء؛ أي لتستوي الكلمة بيننا.

ولم تؤنث سواء، وهو صفة مؤنث، لأنه مصدر وصف به.

فأما قوله: ﴿الْأَعْتَدُ﴾: ففي موضعه وجهان:

أحدهما- جر بدلاً من سواء، أو من كلمة، تقديره: تعالوا إلى ترك عبادة غير الله.

والثاني- هو رُفِعَ، تقديره: هي أن لا تعبد إلا الله، وأن هي المصدرية.

وقيل: تمَّ الكلام على سواء، ثم استأنف، فقال: بيننا وبينكم أن لا تعبد؛ أي بيننا وبينكم التوحيد؛ فعلى هذا يجوز أن يكون أن لا تعبد مبتدأ والظرف خبره، والجملة صفة لكلمة؛ ويجوز أن يرتفع: ألا تعبد بالظرف.

﴿فَلِإِن تَوَلَّوْا﴾: هو ماضٍ، ولا يجوز أن يكون التقدير: يتولوا الفساد المعنى؛ لأن قوله: «فقولوا أشهدوا» خطاب للمؤمنين، ويتولوا للمشركين، وعند ذلك لا يبقى في الكلام جواب الشرط؛ والتقدير: فقولوا لهم.

٦٥- ﴿لِمَ تَحَاجُّونَ﴾: الأصل لما، فحُدِّثَ الألف لما ذكرنا في قوله: «فلم تقتلون»، واللام متعلقة بتحاجون.

﴿إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ﴾: من يتعلل بأنزلت؛ والتقدير من بعد موته.



يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْسُمُونَ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ وَتَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ  
 وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَتْ طَافِيَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءَامِنُوا  
 بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامِنُوا وَجِهَ النَّهَارِ وَكَفَرُوا ءَاخِرَهُ  
 لِئَعْلَهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ وَبَيَّنَّا قَلْبَ  
 الْهُدَى هَدَى اللَّهُ أَنْ يُؤْفِقَ أَحَدًا يَشَاءُ مَا أَوْتَيْتُمْ أَوْ مِمَّا جُودُوا  
 عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ  
 عَلِيمٌ ﴿٦٨﴾ يَخْصُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ  
 الْعَظِيمِ ﴿٦٩﴾ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّا بِعُقُوبَتِهِ  
 يُؤَدِّعُ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّا بِدِينَارٍ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ إِلَّا  
 مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَآئِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأَرْبَعِينَ  
 سَكِينٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾  
 بَلْ مَنْ أَوْفَى بِوَعْدِهِ وَأَتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ يَجِبُ الْمُتَّقِينَ ﴿٧١﴾ إِنَّ  
 الَّذِينَ يَشْكُرُونَ يَهْدِي اللَّهُ لَهُمْ وَيُضْمِنُهُمْ مِمَّا قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا لَا  
 خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٢﴾

والثالث . أن يكون  
 مفعولا من أجله ، تقديره :  
 ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم  
 مخافة أن يؤتى أحد .  
 وقيل أن يؤتى متصل  
 بقوله : «قل إن الهدى هدى  
 الله» ؛ والتقدير : أن لا يؤتى ؛  
 أي هو أن لا يؤتى ، فهو في  
 موضع رفع .  
 ﴿ أَوْ يُجَابِجُوكُمْ ﴾ :  
 معطوف على يؤتى ، وجمع  
 الضمير لأحد ؛ لأنه في  
 مذهب الجمع ، كما قال : «لا  
 تفرق بين أحد منهم» .  
 ويُقرأ : أن يؤتى على  
 الاستئناف ، وموضعه رفع  
 على أنه مبتدأ ، تقديره : إتيان  
 أحد مثل ما أوتيتهم يمكن أو  
 يصدق .  
 ويجوز أن يكون في  
 موضع نصب بفعل محذوف ،  
 تقديره : أتصدقون أن يؤتى ، أو أتشيعون .  
 ويُقرأ شاذًا أن يؤتى على تسمية الفاعل ، وأحد  
 فاعله ، والمفعول محذوف ، أي أن يؤتى أحدًا أحدًا .  
 ﴿ يُؤْتِيهِ مِنْ يَشَاءُ ﴾ : يجوز أن يكون مستانفا ،  
 وأن يكون خبر مبتدأ محذوف ، أي هو يؤتيه ؛ وأن  
 يكون خبرا ثانيا .  
 ٧٥- ﴿ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّا ﴾ : من مبتدأ ، ومن أهل  
 الكتاب خبره ، والشرط وجوابه صفة لمن لأنها تكرة ،  
 وكما يقع الشرط خبرا يقع صلة ، وصفة ، وحالا .  
 وقرأ أبو الأشهب العطاردي «تأمنه» . بكسر  
 حرف المضارعة .  
 و ﴿ يَفْتَحَارُ ﴾ : الباء بمعنى في ؛ أي في حفظ  
 تظار .  
 وقيل الباء بمعنى على .  
 ﴿ يُوَدِّعُ ﴾ : فيه خمس قراءات .  
 إحداهما - كسر الهاء وصلتها بياء في اللفظ ، وقد  
 ذكرنا علة هذا في أول الكتاب .  
 والثانية - كسر الهاء من غير ياء ، اكتفى بالكسرة  
 عن الباء لدلالاتها عليها ، ولأن الأصل ألا يزداد على  
 الهاء شيء ، كبقية الضمائر .

والثالثة - إسكان الهاء ؛ وذلك أنه أجرى الروصل  
 مجرى الوقف ؛ وهو ضعيف ، وحق هاء الضمير  
 الحركة ، وإنما تسكن هاء السكت .  
 والرابعة - ضم الهاء ، وصلتها بواد في اللفظ  
 على تبيين الهاء المضمومة بالواو ؛ لأنها من جنس  
 الضمة كما بينت المكسورة بالياء .  
 والخامسة - ضم الهاء من غير واو ؛ لدلالة  
 الضمة عليها ؛ ولأن الأصل ؛ ويجوز تحقيق الهزمة  
 وإبدالها واوا للضمة قبلا .  
 ﴿ إِمَّا دُمَّتْ ﴾ : «ما» في موضع نصب على  
 الظرف ؛ أي إلا مدة دوامك .  
 ويجوز أن يكون حالا ؛ لأن ما مصدرية ، والمصدر  
 قد يقع حالا ؛ والتقدير : إلا في حال ملازمتك .  
 والجمهور على ضم الدال ؛ وماضيه دام يَدُومُ ،  
 مثل قال يقول .

٧٢- ﴿ وَجِهَ النَّهَارِ ﴾ : وجه ظرف لأنوا ،  
 بدليل قوله : «واكفروا آخِرَهُ» .  
 ويجوز أن يكون ظرفاً لأنزل .  
 ٧٣- ﴿ إِلَّا لِمن تَبِعَ ﴾ : فيه وجهان :  
 أحدهما - أنه استثناء مما قبله ؛ والتقدير : ولا  
 تُفَرُّوا إلا لمن تبع ، فعلى هذا اللام غير زائدة .  
 ويجوز أن تكون زائدة ، ويكون محمولا على  
 المعنى ؛ أي اجحدوا كل أحد إلا من تبع .  
 والثاني - أن النية التأخير ، والتقدير : ولا  
 تصدقوا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتهم إلا من تبع  
 دينكم ، فاللام على هذا زائدة ، ومن في موضع  
 نصب على الاستثناء من أحد .  
 فاما قوله : ﴿ قُلْ إِنَّ الْهُدَى ﴾ - فمعترض بين  
 الكلامين لأنه مشدد .  
 وهذا الوجه بعيد ؛ لأن فيه تقديم المستثنى على  
 المستثنى منه ، وعلى العامل فيه ، وتقديم ما في صلة أن  
 عليها ؛ فعلى هذا في موضع «أن يؤتى» ثلاثة أوجه :  
 أحدهما - جر ، تقديره : ولا تؤمنوا بأن يؤتى  
 أحد .  
 والثاني - أن يكون نصبا على تقدير حذف حرف  
 الجر .

وَيُقْرَأُ بِكَسْرِ الدَّالِ ، وَمَاضِيهِ دُمَّتْ تَدَامُ ، مِثْلُ  
 خَفَّتْ تَحْفَافٌ ، وَهِيَ لَعْنَةٌ .  
 ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ﴾ : أي ذلك مستحق بأنهم .  
 ﴿ فِي الْأَيَّامِ ﴾ : صفة لـ «سَيِّبٍ» ، فُدْمَتْ  
 عليه فصاتر حالا .  
 ويجوز أن يكون ظرفاً للاستقرار في «علينا» .

أحدهما - أخذ؛ أي لهذا المعنى، وفيه حذف مضاف تقديره: لرعاية ما آتيتكم.  
والثاني - أن يتعلَّق بالميثاق، لأنه مصدر؛ أي توثقنا عليهم لذلك.  
وما بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة، والعائد محذوف.

و «من كتاب»: حال من المحذوف، أو من الذي.  
ويقرأ بالفتح وتخفيف «ما»، وفيها وجهان:

أحدهما - أن ما بمعنى الذي، وموضعا رفعا بالابتداء، واللام لام الابتداء دخلت لتوكيد معنى القسم.  
وفي الخبر وجهان:

أحدهما - من كتاب وحكمة؛ أي الذي أوتيته من الكتاب؛ والنكرة هنا كالمعرفة.

والثاني - الخبر لتوأمين به، والهاء عائدة على الابتداء، واللام جواب القسم؛ لأن أخذ الميثاق قسم في المعنى.

فأما قوله: «ثم جاءكم» فهو معطوف على ما آتيتكم، والعائد على «ما» من هذا المعطوف فيه وجهان:

أحدهما - تقديره: ثم جاءكم به، واستغنى عن إظهاره بقوله «به» فيما بعد.  
والثاني - أن قوله: «لما معكم» في موضع الضمير، تقديره: مصدق له؛ لأن الذي معهم هو الذي آتاهم.

ويجوز أن يكون العائد ضمير الاستقرار العامل في مع  
ويجوز أن تكون الهاء في «به» تعود على الرسول، والعائد على الابتداء محذوف؛ وسوغ ذلك طول الكلام، وأن تصديق الرسول تصديق للذي أوتي.

والقول الثاني أن «ما» شرط، واللام قبله لتلقي القسم، كالتي في قوله: «لئن لم ينته المنافقون»؛ وليست لازمة، بدليل قوله: «وإن لم ينتهوا عما يقولون»؛ فعلى هذا تكون «ما» في موضع نصب يأتي، والمفعول الثاني ضمير المخاطب؛ ومن كتاب: مثل من آية في قوله: «ما نتخ من آية»، وباقي الكلام على هذا الوجه ظاهر.

ويقرأ «لما» بفتح اللام وتشديد الميم. وفيها وجهان:

أحدهما - أنها الزمانية؛ أي أخذنا ميثاقهم لما آتيناهم شيئا من كتاب وحكمة، ورجع من النية إلى الخطاب على المألوف من طرفيتهم.

ويقرأ بضم اللام وواو واحدة ساكنة؛ والأصل يلون كقراءة الجمهور إلا أنه همز الواو لأنضمامها، ثم ألقى حركتها على اللام.  
والألسته: جمع لسان؛ وهو على لغة من ذكر اللسان، وأما من أنه فإنه يجمعه على السن.

و «بالكتاب»: في موضع الحال من الألسنة؛ أي ملتبسة بالكتاب، أو ناطقة بالكتاب.

و «من الكتاب»: هو المفعول الثاني لحسب.

٧٩- «ثم يقول»: هو معطوف على يؤتبه.  
ويقرأ بالرفع على الاستئناف.

«بما كنتم»: في موضع الصفة لبرائين.

ويجوز أن تكون الباء بمعنى السبب، أي كونوا بهذا السبب، فتعلقت بكان؛ و «ما» مصدرية؛ أي بعلمكم الكتاب.  
ويجوز أن تكون الباء متعلقة ببرائين.

«تعلمون»: يقرأ بالتخفيف؛ أي تعرفون. وبالتشديد؛ أي تعلمونه غيركم.

«تدرسون»: يقرأ بالتخفيف؛ أي تدرسون الكتاب، فالمفعول محذوف.  
ويقرأ بالتشديد وضمة التاء؛ أي تدرسون الناس الكتاب.

٨٠- «ولا يأمركم»: يقرأ بالرفع؛ أي ولا يأمركم الله أو النبي، فهو مستأنف.  
ويقرأ بالنصب عطفا على «يقول»؛ فيكون الفاعل ضمير النبي أو البشير.  
ويقرأ بإسكان الواو فرارا من توألي الحركات، وقد ذكر في البقرة.

«إذ»: في موضع جر بإضافة بُعد إليها.  
و «اتم مسلمون»: في موضع جر بإضافة إذ إليها.

٨١- «لما آتيتكم»: يقرأ بكسر اللام؛ وفيما يتعلق به وجهان:

سورة آل عمران

وَلَا مَنَّهُمْ لَظِيمًا لَيُلَوَّنَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنْ أَلْكِتَابٍ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَيْدُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٦﴾ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُوْتِيَهِ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٧﴾ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُتَّخَذَ الْتَلَكُفُ وَالنَّبِيُّ أَوْسَابًا أَيْ أَمْرَكُمْ بِالْكَفْرِ بِمَا أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٧٨﴾ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَآ أَتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَتَتَّخِذُنَّ هُوَ قَالَ فَأَقْبَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرِبْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٧٩﴾ فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٨٠﴾ أَفَغَيْرِ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَٰهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨١﴾

وذهب قوم إلى عمل ليس في الحال، فيجوز على هذا أن يتعلَّق بها؛ وسبيل اسم ليس، وعلينا الخبر.

ويجوز أن يرتفع سبيل بعلينا، فيكون في ليس ضمير الشأن.

«ويقرؤون على الله»: يجوز أن يتعلَّق على» يقولون، لأنه بمعنى يقرؤون.  
ويجوز أن يكون حالا من الكذب مقدا عليه.  
ولا يجوز أن يتعلَّق بالكذب؛ لأن الصلاة لا تقدم على الموصول. ويجوز ذلك على التبيين.

«وهم يعلمون»: جملة في موضع الحال.

٧٦- «بلى»: في الكلام حذف، تقديره: بلى عليهم سبيل؛ ثم ابتداء فقال: «من أوفى»، وهي شرط، «فإن الله» جوابه.

والمعنى: فإن الله يحييهم، فوضع الظاهر موضع المضمرة.

٧٨- «يلزون»: هو في موضع نصب صفة لفريق، وجمع على المعنى، ولو أورد جاز على اللفظ.

والجمهور على إسكان اللام وإثبات وأوين بعدها.  
ويقرأ بفتح اللام وتشديد الواو، وضمة الياء على التنكير.



أحدها - هو حالٌ من الضمير في كفروا، «وقد» معه مقدره؛ ولا يجوز أن يكون العامل يهدي، لأنه يهدي من «شهد أن الرسول حق».

والثاني - أن يكون معطوفا على كفروا؛ أي كيف يهديهم بعد اجتماع الأمرين.

والثالث - أن يكون التقدير: وأن شهدوا؛ أي بعد أن آمنوا، وأن شهدوا، فيكون في موضع جر.

٨٧- ﴿أولئك﴾

مبتدأ؛ و ﴿جزاؤهم﴾؛ مبتدأ ثان؛ و ﴿إن عليهم لمنة الله﴾ أن أسماؤها وخبرها خبر جزاء؛ أي جزاؤهم للجنة.

ويجوز أن يكون جزاؤهم بدلا من أولئك بكل الاشتغال.

والثاني - أنه أراد لمن ما، ثم أبدل من الترتين ميمًا لشابهتها إيها، فتوالت ثلاث ميمات، فحذف الثانية لضعفها بكونها بدلا وحصول التكرير بها، ذكر هذا المعنى ابن جني في المحتسب.

ويقرأ أتيتكم على لفظ الواحد، وهو موافق لقوله: «وإذ أخذ الله»، وقوله: «إصرى».

ويقرأ أتيتاكم على لفظ الجمع للتعظيم. ﴿الفررتم﴾: فيه حذف؛ أي بذلك.

و ﴿إصرى﴾ - بالكسر والضم لغتان قرئوا بهما.

٨٢- ﴿فمن تولى﴾: من مبتدأ؛ يجوز أن تكون بمعنى الذي، وأن تكون شرطاً.

﴿فأولئك﴾: مبتدأ ثان.

و ﴿هم الفاسقون﴾: مبتدأ وخبره. ويجوز أن يكون هم فصلاً.

٨٣- ﴿انغير﴾: منصوب بـ «يشؤون». ويقرأ بالياء على الغيبة كالذي قبله، وبالتالي على الخطاب؛ والتقدير: قل لهم.

﴿طوعها وكرها﴾: مصدران في موضع الحال.

ويجوز أن يكونا مصدرين على غير الصدر؛ لأن أسلم بمعنى انقاد وأطاع.

﴿تُرجمون﴾ - بالتاء على الخطاب، وبالياء على الغيبة.

٨٤- ﴿قل أمّنا﴾: تقديره: قل يا محمد: أمّنا؛ أي أنا ومن معي، أو أنا والآلئيباء.

وقيل: التقدير: قل لهم قولوا أمّنا.

٨٥- ﴿ومن يتبع غير﴾: الجمهور على إظهار الغين، وروي عن أبي عمرو الإدغام؛ وهو ضعيف؛ لأن كسرة الغين الأولى تدل على الياء المحذوفة.

﴿دينا﴾: تمييز، ويجوز أن يكون مفعول يتبع.

و ﴿غير﴾: صفة قُدمت عليه فصارَتْ حالا.

﴿وهو في الآخرة من الحاسرين﴾: هو في الإعراب مثل قوله: «وإنه في الآخرة من الصالحين». وقد ذكر.

٨٦- ﴿كيف يهدي الله﴾: حال أو ظرف، والعامل فيها يهدي، وقد تقدّم نظيره.

﴿وشهدوا﴾: فيه ثلاثة أوجه:

٩٤- ﴿من بعد ذلك﴾: يجوز أن يتعلّق بافترى، وأن يتعلّق بالكذب.

٩٥- ﴿قل صدق الله﴾: الجمهور على إظهار اللام وهو الأصل.

ويقرأ بالإدغام؛ لأن الصاد فيها انبساط، وفي اللام انبساط بحيث يتلاقى طرفاهما؛ فصارا متقارين؛ والتقدير: قل لهم صدق الله.

و ﴿حيفا﴾: يجوز أن يكون حالا من إبراهيم ومن الملة؛ وذكر لأن الله والدين واحد.

٩٦- ﴿وضع للناس﴾: الجملة في موضع جرّ صفة لبيت، والخبر: ﴿للذي﴾.

و ﴿مباركا وهدي﴾: حالان من الضمير في وضع، وإن شئت في الجار، والعامل فيهما الاستقراء.

٩٧- ﴿فيه آيات بينات﴾: يجوز أن تكون الجملة مستأنفة صمّنة لمعنى البركة والهدى.

ويجوز أن يكون موضعا حالا أخرى.

ويجوز أن تكون حالا من الضمير في قوله: «للعالمين». والعامل فيه هدى.

ويجوز أن تكون حالا من الضمير في «مباركا»، وهو العامل فيها.

٨٨- ﴿خالدين فيها﴾: حال من الهاء والميم في عليهم، والعامل فيها الجار أو ما يتعلّق به. وفيها يعني اللعنة.

٩١- ﴿دينا﴾: تمييز؛ والهاء في به تعود على الملة، أو على ذهب.

٩٢- ﴿مما تحبون﴾: «ما» بمعنى الذي؛ أو نكرة موصوفة، ولا يجوز أن تكون مصدرية؛ لأنّ المحبة لا تتفق؛ فإن جعلت المصدر بمعنى المفعول فهو جائز على رأي أبي علي.

﴿وما تنفقوا من شيء﴾: قد ذكر نظيره في البقرة.

والهاء في «به» تعود على «ما»، أو على «شيء».

٩٣- ﴿حلا﴾؛ أي حالا، والمعنى كان كلّه حلا.

﴿الإما حرم﴾: في موضع نصب؛ لأنه استثناء من اسم كان، والعامل فيه كان.

ويجوز أن يعمل فيه حالا، ويكون فيه ضمير يكون الاستثناء منه؛ لأنّ حالا وحلا في موضع اسم الفاعل بمعنى الجائر والمباح.

﴿من قبل﴾: متعلّق بحرم.

﴿من قبل﴾: متعلّق بحرم.

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُنْفِلُ عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾  
 وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا عَهْدَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾  
 وَأَنْتُمْ بَيْنَكُمْ أُمَّةٌ يُدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْعُرْفِ وَيَهْتَدُونَ عَنِ الْمُشْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾  
 تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾  
 يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ مَا بَيَّنَّكُمْ فَذُقُوا الْأَعْدَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾  
 وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾  
 تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ يُوَسِّعُ لَكُمْ فِيهِ كُلَّ غَدِيرٍ ﴿١٠٩﴾  
 كَلَّ الْعَصَا كَانَ جَلِيلًا لِيَنْزِلَ عَلَيْهِ مِنْ سَمَاءٍ مَبْرُورٍ ﴿١١٠﴾  
 قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١١١﴾  
 قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١١٢﴾  
 قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١١٣﴾  
 قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١١٤﴾  
 قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١١٥﴾  
 قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١١٦﴾  
 قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١١٧﴾  
 قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١١٨﴾  
 قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١١٩﴾  
 قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾  
 قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢١﴾  
 قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٢﴾  
 قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾

٦٢

٦٢

١٠٠- ﴿بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ﴾ : يجوز أن يكون ظرفا ليردوكم، وأن يكون ظرفا لـ ﴿كافرين﴾؛ وهو في المعنى مثل قوله: ﴿كفروا بعد إيمانهم﴾.

١٠٣- ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ : الأصل تَفَرَّقُوا، فحذف التاء الثانية، وقد ذكر وجهه في البقرة. ويُقرأ بتشديد التاء، والوجه فيه أنه سكن التاء الأولى حين نزلها متصلة بالألف، ثم أذغم.

﴿نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ﴾ : هو مصدر مضاف إلى الفاعل. و ﴿عَلَيْكُمْ﴾ : يجوز أن يتعلق به، كما تقول: أنعمتُ عليك.

ويجوز أن يكون حالا من النعمة، فيتعلق بمحذوف.

﴿إِذْ كُنْتُمْ﴾ : يجوز أن يكون ظرفا للنعمة، وأن يكون ظرفا للاستقرار في «عليكم» إذا جعلته حالا.

﴿فَأَصْبَحْتُمْ﴾ : يجوز أن تكون الناقصة، فعلى هذا يجوز أن يكون الخبر «بتعمته»؛ فيكون المعنى: فأصبحتم في نعمته، أو متلبسين بنعمته، أو مشمولين.

و ﴿إِخْوَانًا﴾ : على هذا حال يعمل فيها أصبح، أو ما يتعلق به الجار.

والحج مصدر أضيف إلى المفعول.

﴿مَنْ اسْتَطَاعَ﴾ : بدل من الناس بذلك بعض من كل.

وقيل: هو في موضع رفع، تقديره: هم من استطاع، أو الواجب عليه من استطاع، والجملة بذلك أيضا.

وقيل: هو مرفوع بالحج، تقديره: ولله على الناس أن يحج البيت من استطاع؛ فعلى هذا في الكلام حذف، تقديره: من استطاع منهم، ليكون في الجملة ضمير يرجع على الأول.

وقيل: من مبتدأ شرط، والجواب محذوف تقديره: من استطاع فليحج، ودل على ذلك قوله: ﴿وَمَنْ كَفَرَ وَجَوَّابَهَا﴾.

٩٩- ﴿لِمَ تَصَدُّونَ﴾ : اللام متعلقة بالفعل. و «من» مفعوله.

و ﴿تَبَيَّنَتْهَا﴾ : يجوز أن يكون مستأنفا، وأن يكون حالا من الضمير في تصدون، أو من السبيل؛ لأن فيها ضميرين راجعين إليهما؛ فلذلك صح أن تجعل حالا من كل واحد منهما.

و ﴿عَوِجًا﴾ : حال.

ويجوز أن تكون صفة لهدى، كما أن للعالمين كذلك.

و ﴿مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ﴾ : مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي منها مقام إبراهيم.

﴿وَمَنْ دَخَلَهُ﴾ : معطوف عليه؛ أي ومنها أمن من دخله. وقيل: هو خير، تقديره: هي مقام.

وقيل: بدل. وعلى هذين الوجهين قد عبر عن الآيات بالقام وبأمن الداخل. وقيل: «ومن دخله» مستأنف، ومن شرطية.

و ﴿حَجَّ الْبَيْتِ﴾ : مصدر، يُقرأ بالفتح والكسر، وهما لفتان.

وقيل: الكسر اسم للمصدر. وهو مبتدأ وخبره «على الناس»، ولله يتعلق بالاستقرار في «على»؛ تقديره: استقر لله على الناس.

ويجوز أن يكون الخبر لله، وعلى الناس متعلق به: إما حالا، وإما مفعولا.

ولا يجوز أن يكون لله حالا؛ لأن العامل في الحال على هذا يكون معنى، والحال لا يتقدم على العامل المعنوي.

ويجوز أن يرتفع الحج بالجار الأول أو الثاني.





﴿سورة العنكبوت﴾  
 ﴿١٢٥﴾ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا  
 السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٦﴾ الَّذِينَ يُفِقُونَ  
 فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَبِيرِ وَالنَّعِيطِ وَالْمَافِئِ  
 عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٧﴾ وَالَّذِينَ إِذَا  
 فَصَلُوا فَحَسَنُوا أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاَسْتَغْفَرُوا  
 لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ  
 مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٢٨﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاءُ مَغْفِرَةٍ  
 مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ  
 فِيهَا وَيُغْنَىٰ أَجْرُ الْعَمَلِينَ ﴿١٢٩﴾ فَذَلَّتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ  
 فَمِيسِرُوا فِي الْأَرْضِ فَأَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ  
 ﴿١٣٠﴾ هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣١﴾  
 وَلَا تَهْتَفُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ  
 ﴿١٣٢﴾ إِن يَمَسُّكُمْ فِتْنٌ فَدَمَسَ الْقَوْمَ فَزَحَّ فَيَسْأَلُهُ  
 وَتِلْكَ الْآيَاتُ تُدَوِّرُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُم مَّشْهُدَةً وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٣٣﴾

﴿سورة العنكبوت﴾  
 إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنكُم أَن تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّمَا وَعَلَىٰ  
 اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٦﴾ وَقَدْ نَصَّرَكُمُ اللَّهُ يُبَدِّلُ مَا كُنْتُمْ  
 أَعْدَاءً فَأَتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ  
 أَلَن يَكْفِيكُمْ أَن يُمَدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آئَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
 مُزَلَّيْنَ ﴿١٢٨﴾ بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ  
 هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٩﴾  
 وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا  
 النَّصْرُ إِلَّا مِّن عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٣٠﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا  
 مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَسِبُ غَلَبًا يَغِيْبُونَ ﴿١٣١﴾ لَيْسَ لَكَ  
 مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَلَهُمْ ظِلْمُوتٌ  
 ﴿١٣٢﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ  
 وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٣٣﴾ بَيِّنَاتٌ لِّلَّذِينَ  
 ءَامَنُوا لَّا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ  
 لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٤﴾ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ  
 ﴿١٣٥﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٦﴾

أحدها. أنه لا عامل، وما جاء من ذلك متاؤل  
 على ضعفه.  
 والثاني. أن العرض هنا لا يراد به المصدر  
 الحقيقي؛ بل يراد به المسافة.  
 والثالث. أن ذلك يلزم منه الفصل بين الحال  
 وبين صاحب الحال بالخبر.  
 ١٣٤- ﴿الَّذِينَ يُفِقُونَ﴾: يجوز أن يكون  
 صفة للمؤمنين، وأن يكون نصباً على إضمار أَعْنَى،  
 وأن يكون رفعا على إضمار «هم».  
 وأما «الكاطمين» فعلى الجزر والنصب.  
 ١٣٥- ﴿وَالَّذِينَ إِذَا قَعَلُوا﴾: يجوز أن  
 يكون معطوفا على «الَّذِينَ يُفِقُونَ». في أوجهه الثلاثة.  
 ويجوز أن يكون مبتدأ، ويكون أولك مبتدأ  
 ثانياً، وجزاؤهم ثلثا، ومغفرة خير الثالث، والجميع  
 خير الذين.  
 و﴿ذَكَرُوا﴾: جواب إذا.  
 و﴿وَمَنْ﴾: مبتدأ، و«يغفر» خبره.  
 ﴿إِلَّا اللَّهُ﴾: فاعل يغفر، أو بدل من المضمَر  
 فيه؛ وهو الوجه؛ لأنَّ إذا جعلت الله فاعلا  
 احتجت إلى تقدير ضمير؛ أي ومن يغفر الذنوب له  
 غير الله.

والتاء في يكْتِبُهُم أصل، وقيل: هي بدل من  
 الدال، وهو من كَبَدته: أصعب كَيْده.  
 ﴿تَقَابَلُوا﴾: معطوف على يقطع، أو يكْتِبُهُم.  
 ١٢٨- ﴿لَيْسَ لَكَ﴾: اسم ليس ﴿شيء﴾،  
 و«الك» الخبر، و«مِنَ الْأَمْرِ» حال من شيء؛ لأنَّها  
 صفة مقدّمة.  
 ﴿أَوْ يُعَذِّبُهُمْ﴾: معطوفان على  
 يقطع. وقيل: أو بمعنى إلا أن.  
 ١٣٠- ﴿أَضْعَافًا﴾: مصدر في موضع  
 الحال من الربا، تقديره: مضاعفاً.  
 ١٣٣- ﴿وَسَارِعُوا﴾: يُقْرَأُ بِالرَّوَا وَحَدِيثُهَا؛  
 فمن أثبتها عطفه على ما قبله من الأوامر، ومن لم  
 يُثَبِّتْهَا اسْتَأْنَفَ.  
 ويجوز إمالة الألف هنا لكسرة الراء.  
 ﴿عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ﴾: الجملة في موضع  
 جرّ، وفي الكلام حذف، تقديره: عَرْضُهَا مِثْلُ  
 عَرْضِ السَّمَوَاتِ.  
 ﴿أُعِدَّتْ﴾: يجوز أن يكون في موضع جرّ  
 صفة للجنة، وأن يكون حالا منها؛ لأنَّها قد  
 وُسِّتْ، وأن يكون مستأنفاً؛ ولا يجوز أن يكون  
 حالا من المضاف إليه لثلاثة أشياء:

وُقْرِئَ شَاءَ أَيُّهَا سَاكِنَةٌ؛ وهو إجراء الوصل  
 مجرى الوتف أيضا؛ وكلاهما ضعيف؛ لأنَّ المضافَ  
 والمضاف إليه كالشيء الواحد.  
 ١٢٥- ﴿مُسَوِّمِينَ﴾: بكسر الواو: أي  
 مسوِّمين خَيْلَهُمْ أو أَنفُسَهُمْ؛ ويفتحها على ما لم يَسْمَ  
 فاعله.  
 ١٢٦- ﴿إِلَّا بُشْرَى﴾: مفعول ثانٍ لجعل.  
 ويجوز أن يكون مفعولا له، ويكون «جعل»  
 المتعدية إلى واحد.  
 والهاء في جعله تعود على إمداد، أو على  
 التسويم، أو على النَّصْرِ، أو على التَّنْزِيلِ.  
 ﴿وَلِتَطْمَئِنَّ﴾: معطوف على بُشْرَى إذا  
 جعلتها مفعولا له، تقديره: لِيُشْرِكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ.  
 ويجوز أن يتعلّق بفعل محذوف، تقديره:  
 وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِشْرِكُمْ.  
 ١٢٧- ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا﴾: اللام متعلقة  
 محذوف، تقديره: لِيَقْطَعَ طَرَفًا أَمَدَكُمْ بِالْمَلَائِكَةِ، أو  
 نصركم.  
 ﴿أَوْ يُكْتَسِبُ غَلَبًا﴾: قيل: أو بمعنى الواو.  
 وقيل: هي للتفصيل؛ أي كان القَطْعُ لبعضهم،  
 والكَبْتُ لبعضهم.





## ١٤٦- ﴿وَكَايُنَ﴾: الأصل فيه «أي» التي

هي بعض من كل أدخلت عليها كاف التشبيه، وصار في معنى كم التي للتكثير، كما جعلت الكاف مع ذا في قولهم: «كذا» معنى لم يكن لكل واحد منهما، وكما أن معنى «الولا» بعد التركيب لم يكن لهما قبله، وفيها خمسة أوجه كلها قد فرئ به:

فالمشهور «كَايُنَ»، بهمزة بعدها ياء مشددة، وهو الأصل.

والثاني: «كائِنَ». بألف بعدها همزة مكسورة من غير ياء؛ وفيه وجهان:

أحدهما: هو فاعل من كان يكون، حكى عن المبرد؛ وهو بعيد الصحة؛ لأنه لو كان كذلك لكان مُعْرَباً ولم يكن فيه معنى التكثير.

والثاني: أن أصله كَايُنَ، قدمت الياء المشددة على الهمزة فصار كَيُنَ. فوزئته الآن كَعْلَفُ؛ لأنك قدّمت العين واللام، ثم حذفت الياء الثانية لتقلها بالحركة والتضعيف، كما قالوا في أيهما أيهما، ثم أبدلت الياء الساكنة ألفاً، كما أبدلت في آية وطائي.

وقيل: حُدِّثت الياء لساكنة وقدّمت المتحركة فانقلبت ألفاً.

وقيل: لم يُحذف منه شيء ولكن قدّمت المتحركة وبقيت الأخرى ساكنة وحركت بالتونين مثل قاضٍ.

والوجه الثالث: «كَلِ» على وزن كَيْمٍ؛ وفيه وجهان:

أحدهما: أنه حذف إحدى الياءين على ما تقدم، ثم حُدِّثت الأخرى لأجل التونين.

والثاني: أنه حذف الياءين دفعة واحدة، واحتمل ذلك لَمَّا امتزج الحَرْفَانِ.

والوجه الرابع: «كَايَ» بياء خفيفة بعد الهمزة، ووجهه أنه حذف الياء الثانية وسكّن الهمزة لاختلاط الكلمتين وجعلهما كالكلمة الواحدة، كما سَكَّنُوا الهَاءَ فِي لَهْوٍ، وقَهْرًا وحرك الياء لسكون ما قبلها.

والخامس: «كَيُنَ» بياء ساكنة قبل الهمزة؛ وهو الأصل في كَاءٍ؛ وقد ذكر.

فأما التونين فأبقي في الكلمة على ما يجب لها في الأصل، فمنهم من يحذفه في الوقف لأنه تونين؛ ومنهم من يُثبته فيه؛ لأنّ الحكم تغير بامتزاج الكلمتين.

فأما أي فقال ابن جنى: هي مصدر أوى يأوي إذا انضم واجتمع، وأصله أوى، فانجمعت الرواوي والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت وأدغمت مثل طي وشي.

وأما موضع كَايُنَ فرفع بالابتداء، ولا تكاد تُستعمل إلا ويعدّها من، وفي الخبر ثلاثة أوجه:

أحدها: «قُتِلَ»، وفي قُتِلَ الضمير للنبى، وهو عائد على كَايُنَ؛ لأنّ كَايُنَ في معنى نبى؛ والجيد أن يعود الضمير على لفظ «كَايُنَ»، كما تقول: مائة نبى قتل؛ فالضمير للمائة؛ إذ هي مبتدأ.

فإن قلت: لو كان كذلك لأثت، فقلت: قلت؟ قيل: هذا محمول على المعنى؛ لأنّ التقدير: كثير من الرجال قُتِلَ، فعلى هذا يكون «مَعَهُ رِيُونَ» في موضع الحال من الضمير في قتل.

والثاني: أن يكون قُتِلَ في موضع جرّ صفة لنبى، ومعهُ رِيُونَ الخبر؛ كقولك: كم من رجل صالح معه مال.

والوجه الثالث: أن يكون الخبر محذوفاً؛ أي في الدنيا، أو صائر، ونحو ذلك. فعلى هذا يجوز أن يكون قتل صفة لنبى، ومعهُ رِيُونَ حال على ما تقدم.

ويجوز أن يكون قُتِلَ مسنداً للرّيبين، فلا ضمير فيه على هذا، والجملة صفة لنبى.

ويجوز أن يكون خبراً؛ فيصير في الخبر أربعة أوجه.

ويجوز أن يكون صفة لنبى والخبر محذوف على ما ذكرنا.

ويُقْرَأُ «قاتل»؛ فعلى هذا يجوز أن يكون الفاعل مُضْمَرًا وما بعده حال، وأن يكون الفاعل رِيُونَ.

ويُقْرَأُ «قتل»- بالتشديد، فعلى هذا لا ضمير في الفعل لأجل التكثير، والواحد لا تكثير فيه، كذا ذكر ابن جنى؛ ولا يمتنع فيه أن يكون فيه ضمير الأول؛ لأنه في معنى الجماعة.

﴿وَرِيُونَ﴾. بكسر الراء، منسوب إلى الرّيبَةِ، وهي الجماعة؛ ويجوز ضم الراء في الرّيبَةِ أيضاً، وعليه فرئ رِيُونَ بالضم؛ وقيل من كسر أتيح، والفتح هو الأصل، وهو منسوب إلى الرب، وقد فرئ به.

﴿فَمَا وَهَنُوا﴾: الجمهور على فتح الياء.

وفرئ بكسرها، وهي لغة؛ والفتح أشهر. وفرئ بإسكانها على تخفيف المكسور.

﴿وَأَسْتَكْبَرُوا﴾: استفعلوا من الكُؤُنَ، وهو الدَّلُّ.

وحكى عن الفراء أن أصلها استكبروا، أشيعت الفتحة فنشأت الألف؛ وهذا خطأ؛ لأنّ الكلمة في

جميع تصاريفها ثبتت عيّنُها؛ تقول: استكان يستكين استكانة، فهو مستكين ومستكان له، والإشباع لا يكون على هذا الحد.

١٤٧- ﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ﴾: الجمهور على فتح اللام على أنّ اسم كان ما بعد «إلا»، وهو أقوى من أن يجعل خبراً والأول اسماً؛ لوجهين:

أحدهما: أنّ «أَنْ قَالُوا﴾: يُشْبِهُ المَضْمَرِ فِي أَنَّهُ لَا يَضْمَرُ؛ فهو أعرف.

والثاني: أنّ ما بعد إلا مثبت؛ والمعنى: كان قولهم ربنا أغفرت لنا ذنوبهم في الدعاء.

ويُقْرَأُ بِرَفْعِ الأَوَّلِ على أنه اسم كان، وما بعد إلا الخبر.

﴿فِي أَمْرِنَا﴾: يتعلّق بالمصدر، وهو إسراننا.

ويجوز أن يكون حالاً منه؛ أي إسراناً واقعاً في أمرنا.

١٥٠- ﴿كَلِ اللّهِ مَوْلَاكُمْ﴾: مبتدأ وخبر، وأجاز الفراء النصب، وهي قراءة؛ والتقدير: بل أطعوا الله.

١٥١- ﴿الرُّعْبَ﴾: يُقْسَرُ بسكون العين وضَمِّهَا، وهما لثتان.

﴿بِمَا أَشْرَكُوا﴾: الياء تتعلّق بنلقى، ولا يمتنع ذلك لتعلّق «في» به أيضاً؛ لأنّ في ظرف، والباء بمعنى السبب، فهما مختلفان.

وما مصدرية. والثانية نكرة مرصوفة، أو بمعنى الذي؛ وليست مصدرية.

﴿وَيَفْسُ مَسْوَى الظّالِمِينَ﴾: أي النار؛ فالخصوص بالذم محذوف.

والثوّى: مَقْعَلٌ، من ثَوَيْتُ، ولأمه ياء.

١٥٢- ﴿صَدَقْتُمْ اللّهَ وَعَدْتُمْ﴾: صدق يتعدى إلى مفعولين في مثل هذا النحو، وقد يتعدى إلى الثاني بحرف الجر، فيقال: صدقت زيدا في الحديث.

﴿إِذْ﴾: ظرف لصدق. ويجوز أن يكون ظرفاً للوعد.

﴿حَتَّى﴾: يتعلّق بفعل محذوف، تقديره: دام ذلك إلى وقت فتلكم.

والصحيح أنها لا تتعلّق في مثل هذا بشيء؛ وأنها ليست حرف جرّ، بل هي حرف تدخل على الجملة بمعنى الغاية، كما تدخل الفاء والواو على الجمل.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُظَاهِرُوا الَّذِينَ كَفَرُوا  
 يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ آغْقَابِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٥٦﴾  
 بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١٥٧﴾ سَتَلْقَىٰ  
 فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّغْبَ إِلَىٰ مَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ  
 مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ  
 مَثْوَىٰ الظَّالِمِينَ ﴿١٥٨﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ  
 وَعَدَهُ إِذْ تَحْسُبُوهُمْ بِأَيْدِيهِمْ حِقْقَ إِذَا قُضِيَتْ  
 وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأُمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلَكُمْ  
 مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ اللَّهُ لِيَأُولَئِكَ مِنْكُمْ  
 مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ  
 وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٩﴾  
 إِذْ تَضَوُّونَ وَلَا تَكُونُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ  
 وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَابِكُمْ فَأَتَيْتُكُم  
 عَمَّا يَتَعَزَّوْنَ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ  
 وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦٠﴾

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْآمَنَةِ نُجُوسًا يُغْتَشَبُ طَائِفَةٌ  
 مِنكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرِ  
 الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ  
 قُلِ لَّيْسَ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ يَخْفُونَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ  
 يَقُولُونَ لَوْ كُنَّا لِنَأْمُرَنَّهُ مَا فَلْنَا هُنَّ مَا قُل لَّو كُنْتُمْ  
 فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ  
 وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ  
 وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ  
 يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا  
 كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٧﴾ يَتَأْتِيهَا  
 الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُظَاهِرُوا الَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا إِخْوَانِهِمْ إِذَا  
 ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرَىٰ لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا  
 قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُخَيِّمُ  
 وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٨﴾ وَلَكِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
 أَوْ مِتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٩﴾

﴿ من شيء ﴾ : من زائدة، وموضعه رفع بالابتداء؛ وفي الخبر وجهان: أحدهما لنا، فمن الأمر على هذا حال، إذ الأصل: هل شيء من الأمر. والثاني- أن يكون من الأمر هو الخبر، و«لنا»: تبيين، وتسم الفائدة: كقوله: «ولم يكن له كفوا أحد». ﴿ كلمة لله ﴾ : يُقرأ بالنصب على التوكيد، أو البذل، ولله الخبر. وبالرفع على الابتداء، ولله الخبر؛ والجملة خبر إن. ﴿ يقولون ﴾ : حال من الضمير في يخفون. و﴿ شيء ﴾ : اسم كان، والخبر لنا، أو من الأمر، مثل «هل لنا». ﴿ لبرز الذين ﴾ - بالفتح والتخفيف. ويُقرأ بالتشديد على ما لم يسم فاعله؛ أي أخرجوا بأمر الله. ١٥٦- ﴿ إذا ضربوا في الأرض ﴾ : يجوز أن تكون إذا هنا يُحكى بها حالهم، فلا يراد بها المستقبل لا محالة؛ فعلى هذا يجوز أن يعمل فيها قالوا، وهو للماضي. ويجوز أن يكون كفروا وقالوا ماضيين، ويراد بهما المستقبل المحكي به الحال؛ فعلى هذا يكون التقدير: يكفرون ويقولون لإخوانهم.

و«كي» هاتان هي العاملة بنفسها لأجل اللام قبلها. ١٥٤- ﴿ أمة ﴾ : المشهور في القراءة فتح الميم، وهو اسم للأمن. ويُقرأ بسكونها، وهو مصدر مثل الأمر. و﴿ نعاسا ﴾ : بدل. ويجوز أن يكون عطف بيان. ويجوز أن يكون نِعَاسًا هو المفعول، وأمنة حال منه؛ والأصل أنزل عليكم نِعَاسًا ذا أمنة؛ لأن النعاس ليس هو الأمن، بل هو الذي حصل الأمن به. ويجوز أن يكون أمنة مفعولاً. ﴿ يغشى ﴾ : يُقرأ بالياء على أنه النعاس؛ وبالئاء للأمة؛ وهو في موضع نصب صفة لما قبله. و﴿ طائفة ﴾ : مبتدأ؛ و«قد أهمتهم»؛ خبره «يظنون»؛ حال من الضمير في أهمتهم. ويجوز أن يكون أهمتهم صفة؛ ويظنون الخبر؛ والجملة حال؛ والعامل يغشى؛ وتسمى هذه الواو واو الحال. وقيل: الواو بمعنى إذ؛ وليس بشيء. و﴿ غير الحق ﴾ : المفعول الأول؛ أي أمر غير الحق، وبالله الثاني. و﴿ ظن الجاهلية ﴾ : مصدر، تقديره: ظنًا مثل ظن الجاهلية.

وجواب «إذا» محذوف، تقديره: بأن أمركم ونحو ذلك، ودل على المحذوف: قوله تعالى: «منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة». ﴿ ثم صرفكم ﴾ : معطوف على الفعل المحذوف. ١٥٣- ﴿ إذ تضعدون ﴾ : تقديره: اذكروا إذ. ويجوز أن يكون ظرفاً للعصية، أو تنازعتم، أو نزلتم. ﴿ ولا تكونون ﴾ : الجمهور على فتح التاء؛ وقد ذكرناه في قوله: «يلوون السهم». ويُقرأ بضم التاء وماضيه الوى؛ وهي لغة. ويُقرأ «على أحد»؛ بضمين، وهو الجليل. ﴿ والرَسُولُ يدْعُوكُمْ ﴾ : جملة في موضع الحال. ﴿ بعق ﴾ : التقدير بعد عَمَ؛ فعلى هذا يكون في موضع نصب صفة لعَم. وقيل المعنى: بسبب الغم؛ فيكون مفعولاً به. وقيل: التقدير بدل عَمَ؛ فيكون صفة لعَم أيضاً. ﴿ لكيلا تحزنوا ﴾ : قيل «لا» زائدة؛ لأن المعنى أنه عنهم ليجزئهم عقوبة لهم على تركهم مواقفهم. وقيل: ليست زائدة؛ والمعنى على نفي الحزن عنهم بالتوبة.

﴿أَوْ كَانُوا غُرَى﴾ : الجمهور على تشديد الزاي، وهو جمع غَزَاة؛ والقياس غَزَاة، كقاضي وقضاة؛ لكنه جاء على ثَمَل جملاً على الصحيح، نحو شاهد وشهيد، وصائم وصوم.

ويقرأ بتخفيف الزاي، وفيه وجهان: أحدهما - أن أصله غَزَاة؛ فحذفت الهاء تخفيفاً؛ لأن التاء دليل الجمع؛ وحصل ذلك من نفس الصيغة.

والثاني - أنه أراد قراءة الجماعة، فحذف إحدى الزايات كراهية التضعيف.

﴿لِيَجْعَلَ اللَّهُ﴾ : اللام تتعلق بمحذوف؛ أي ندمهم؛ أو أوقع في قلوبهم ذلك؛ ليجعله حسرةً وجعل هنا بمعنى صبر.

وقيل: اللام هنا لام العاقبة؛ أي صار أمرهم إلى ذلك، كقوله: «فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً».

١٥٧ - ﴿أَوْ مَثَمٌ﴾ : الجمهور على ضمّ الميم، وهو الأصل؛ لأن الفعل ميمت.

ويقرأ بالكسر؛ وهو لغة؛ يقال مات مات، مثل خاف يخاف؛ فكما تقول خفت تقول مت.

﴿لَمَغْفِرَةٌ﴾ : مبتدأ، و«من الله»؛ صفة، و«ورحمة»؛ معطوف عليه، والتقدير: ورحمة لهم؛ و«خير» الخبر.

(ما) بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة، والعائد محذوف.

ويجوز أن تكون مصدرية، ويكون المفعول محذوفاً؛ أي من جمعهم المال.

١٥٨ - ﴿لِإِلَى اللَّهِ﴾ : اللام جواب قسم محذوف، ولدخولها على حرف الجر جاز أن يأتي «يُحْشَرُونَ» غير مؤكد بالنون، والأصل: لتحشرون إلى الله.

١٥٩ - ﴿فِيمَا رَسَخَتْ﴾ : ما زائدة. وقال الأخفش وغيره: يجوز أن تكون نكرة بمعنى شيء، ورحمة بدل منه، والباء تتعلق بـ«لنلت».

﴿وَسَاءَ وَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ : الأمر هنا جنس، وهو عام يراذ به الخاص؛ لأنه لم يؤمر بمشاورتهم في الفرائض، ولذلك قرأ ابن عباس: في بعض الأمر.

﴿فَإِذَا عَزَمْتَ﴾ : بالجمهور على فتح الزاي؛ أي إذا تخيرت أمراً بالمشاورة وعزمت على فعله «توكل على الله».

ويقرأ بضم التاء؛ أي إذا امرتك بفعل شيء فتوكل علي، فوضع الظاهر موضع المضمور.

١٦٠ - ﴿فَمَنْ ذَا الَّذِي﴾ : هو مثل: «من ذا الذي يقرض»؛ وقد ذكر.

﴿مَنْ يَعْدَهُ﴾ : أي من يعدّ خذلانه، فحذف المضاف.

ويجوز أن تكون الهاء ضمير الخذلان؛ أي يعدّ الخذلان.

١٦١ - ﴿أَنْ يَتْلُ﴾ : يُقرأ بفتح الياء وضمّ الغين على نسبة الفعل إلى النبي؛ أي ذلك غير جائز عليه. ويدل على ذلك قوله: «يأت بما غل»، ومفعول يغل محذوف؛ أي يغل الغنيمة أو المال.

ويقرأ بضم الياء وفتح الغين، على ما لم يسم فاعله، وفي المعنى ثلاثة أوجه:

أحدهما - أن يكون ماضية أغلته؛ أي نسبتها إلى الغلول، كما تقول: أكذبته إذا نسبتها إلى الكذب؛ أي لا يُقال عنه إنه يغل؛ أي يخون.

الثاني - هو من أغلته، إذا وجدته غالاً، كقولك: أحمدت الرجل إذا أصبته محموداً.

والثالث - معناه أن يغلّه غيره؛ أي ما كان لبيّ أن يُخَان.

﴿وَمَنْ يَتْلُ﴾ : مستأنفة.

ويجوز أن تكون حالاً، ويكون التقدير: في حال علم الغال بقربة الغلول.

١٦٢ - ﴿أَتَمَنَ اتَّبِعَ﴾ : من بمعنى الذي في موضع رفع بالابتداء، و«كمن»؛ الخبر؛ ولا يكون شرطاً؛ لأن كمن لا يصلح أن يكون جواباً.

و«يسخط»؛ حال.

١٦٣ - ﴿هُمُ دَرَجَاتٌ﴾ : مبتدأ، وخبر؛ والتقدير: ذوو درجات، فحذف المضاف.

و«عند الله»؛ ظرف لعنى درجات، كأنه قال: هم متفاضلون عند الله. ويجوز أن يكون صفة للدرجات.

١٦٤ - ﴿مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ : في موضع نصب صفة لرسول.

ويجوز أن يتعلق ببعث.

وما في هذه الآية ذكر مثله في قوله: «ربنا وأبنت فيهم رسولا منهم».



١٦٥ - ﴿فَإِصْبَحْنَا مِنْهَا﴾ : في موضع رفع صفة لمصيبة.

١٦٦ - ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ﴾ : ما بمعنى الذي، وهو مبتدأ، والخبر «فياذن الله»؛ أي واقع بياذن الله.

١٦٧ - ﴿وَلِيَعْلَمَ﴾ : اللام متعلقة بمحذوف؛ أي وليعلم الله أصابكم هذا.

ويجوز أن يكون معطوفاً على معنى فياذن الله؛ تقديره: فياذن الله، ولأن يعلم الله.

﴿تعالوا فاقبلوا﴾ : إنما لم يأت بحرف العطف؛ لأنه أراد أن يجعل كل واحدة من الجملتين مقصورة بنفسها.

ويجوز أن يُقال: إن المقصورة هو الأمر بالقتال؛ و«تعالوا»؛ ذكر ما لو سكت عنه لكأن في الكلام دليل عليه.

وقيل الأمر الثاني حال.

﴿هُمُ لِلْكَفَرِ﴾ : اللام في قوله: «للكفر»، و«للإيمان» متعلقة بأقرب؛ وجاز أن يعمل أقرب فيهما لأتبعهما بشبهان الظرف، وكما عمل أطيب في قولهم: هذا يسراً أطيب منه رطباً في الظرفين المقترنين؛ لأن أفعال يدل على معنيين: على أصل الفعل، وزيادته؛ فيعمل في كل واحد منهما بمعنى غير الآخر؛ فتقديره: يزيد قُرْبَهُمْ إلى الكفر على قُرْبَهُمْ على الإيمان، واللام هنا على بابها.

وقيل: هي بمعنى إلى.

١٦٥ - ﴿فَإِصْبَحْنَا مِنْهَا﴾ : في موضع رفع صفة لمصيبة.

١٦٦ - ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ﴾ : ما بمعنى الذي، وهو مبتدأ، والخبر «فياذن الله»؛ أي واقع بياذن الله.

١٦٧ - ﴿وَلِيَعْلَمَ﴾ : اللام متعلقة بمحذوف؛ أي وليعلم الله أصابكم هذا.

إضمار «هم»، أو مبتدأ وخبره: ﴿لَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ﴾  
واقترأوا.

ومِنْهُمْ: حال من الضمير في أَحْسَنُوا.

١٧٣- ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾: بدل من  
الذين استجابوا، أو صفة.

﴿فَرَادَهُمْ إِيمَانًا﴾: الفاعل مُضْمَرٌ، تقديره:  
زادهم القول.

﴿حَسْبًا لِلَّهِ﴾: مبتدأ، وخبر.

وحَسْبٌ: مصدر في موضع اسم الفاعل،  
تقديره: فحسبنا الله؛ أي كافينا؛ يقال: أحسبني  
الشيء؛ أي كفاني.

١٧٤- ﴿بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾: في موضع الحال.  
ويجوز أن يكون مفعولاً به.

﴿لَمْ يَمَسُّهُمْ﴾: حال أيضاً من الضمير في  
انقلبوا.

ويجوز أن يكون العامل فيها بنعمة؛ وصاحب  
الحال الضمير في الحال، تقديره: فانقلبوا مُعَمَّنَّ  
ببرئين من كل سوء.

﴿وَاتَّبَعُوا﴾: معطوف على انقلبوا.

ويجوز أن يكون حالاً؛ أي وقد اتبعوا.

١٧٥- ﴿ذَلِكُمْ﴾: مبتدأ، و ﴿الشَّيْطَانُ﴾:  
خبره.

و ﴿يُخَوِّفُ﴾: يجوز أن يكون حالاً من  
الشيطان، والعامل الإشارة.

ويجوز أن يكون الشيطان بدلاً، أو عطف  
بيان، ويخوف، والخبر؛ والتقدير: يخوِّفكم بأوليائه.  
وُفِّرَى في الشذوذ: «يُخَوِّفُكُمْ أَوْلِيَائِهِ».

وقيل: لا حَذَفَ فيه؛ والمعنى يخوف من  
بنيته، فأما من تَوَكَّلَ على الله فلا يخافه.

﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ﴾: إنما جَمَعَ الضمير، لأنَّ  
الشيطان جنس.

ويجوز أن يكون الضمير للولياء.

١٧٦- ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ﴾: الجمهور على تَجَحُّ  
الياء وضم الزاي، والماضي حَزَنَهُ.

ويقرأ بضم الياء وكسر الزاي، والماضي  
أحزن؛ وهي لغة قليلة.

وقيل: حَزَنٌ: حدث له الحُزْنُ، وحَزَنَتُهُ:  
أحدثت له الحُزْنَ؛ وأحزنته: عرَّضته للحزن.

﴿يَسَارِعُونَ﴾: يقرأ بالإمالة والتضخيم.

ويجوز أن يكون ظرفاً  
لهيرزؤون، ويرزقون صفة  
لأحياء.

ويجوز أن يكون حالاً  
من الضمير في أحياء؛ أي  
يجوز مرزوقين.

ويجوز أن يكون حالاً  
من الضمير في الظرف إذا  
جعلته صفة.

١٧٥- ﴿فَرِحِينَ﴾:  
يجوز أن يكون حالاً من  
الضمير في يرزقون.

ويجوز أن يكون صفةً  
لأحياء إذا نصبت.

ويجوز أن يتصَّصَّ على  
الملاح.

ويجوز أن يكون حالاً  
من الضمير في أحياء، أو من  
الضمير في الظرف.

﴿من فضله﴾: حال  
من العائد المحذوف في

الظرف؛ تقديره: بما أتاهموه كانوا من فضله.

﴿وَيَسْتَشِيرُونَ﴾: معطوف على فرحين؛ لأنَّ  
اسمَ الفاعل هنا يشبه الفعل المضارع.

ويجوز أن يكون التقدير: وهم يستشيرون؛  
فتكون الجملة حالاً من الضمير في فرحين، أو من  
ضمير المفعول في أتاهم.

﴿من خلفهم﴾: متعلق بيلحقوا.

ويجوز أن يكون حالاً، تقديره: متخلفين عنهم.

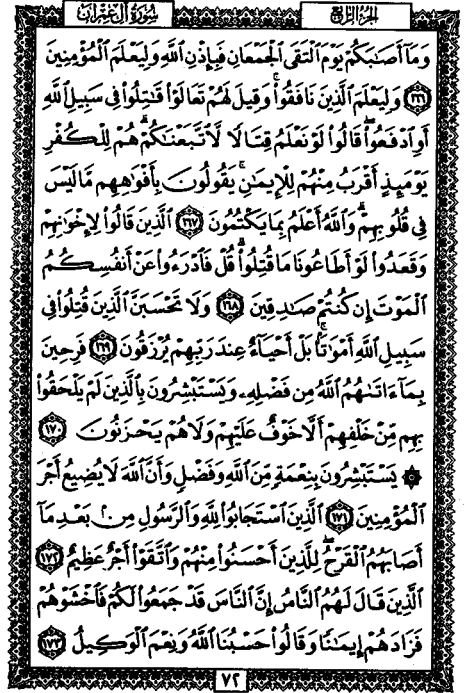
﴿الْأَخْوَفَ عَلَيْهِمْ﴾: أي بأن لا يخوف  
عليهم؛ فإن مصدرية، وموضع الجملة بدل من  
«الذين» بدل الاشتغال؛ أي ويستشيرون بسلامة  
الذين لم يلحقوا بهم.

ويجوز أن يكون التقدير: لأنهم لا يخوف  
عليهم. فيكون مفعولاً من أجله.

١٧١- ﴿يَسْتَشِيرُونَ﴾: هو مستأنف مكرَّر  
للتوكيد.

﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾: بالفتح عطفاً على بنعمة من الله؛  
أي وبأن الله، وبالكسر على الاستئناف.

١٧٢- ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا﴾: في موضع جرَّ  
صفة للمؤمنين، أو نصب على إضمار أعنى، أو رُفِعَ على



﴿يَقُولُونَ﴾: مستأنف.

ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في أقرب؛  
أي قربوا إلى الكفر قائلين.

١٦٨- ﴿الَّذِينَ قَالُوا﴾: يجوز أن يكون في  
موضع نصب على إضمار أعنى، أو صفة للذين  
ناقروا، أو بدلاً منه.

أو في موضع جر، بدلاً من المجرور في  
أفواههم أو قلوبهم.

ويجوز أن يكون مبتدأ، والخبر «قُلْ فَأَدْرُوهُ»؛  
والتقدير: قل لهم.

﴿وَقَمَدُوا﴾: يجوز أن يكون معطوفاً على  
الصلة معترضاً بين قَالُوا وَمَعْمُولِهَا، وهو «لَوْ  
أطاعونا»؛ وأن يكون حالاً، و«فد» مرادة.

١٦٩- ﴿بِلْ أَحْيَاءَ﴾؛ أي بل هم أحياء.  
ويقرأ بالنصب عطفاً على أمواتا؛ كما تقول:  
ما ظننت زيداً قائماً بل قاعداً.

وقيل: أضمر الفعل، تقديره: بل احسبهم  
أحياء، وحذف ذلك لتقدم ما يدل عليه.

و ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾: صفة لأحياء.

ويجوز أن يكون ظرفاً لأحياء، لأنَّ المعنى  
يجوز عند الله.



وقال الكوفيون: اللام زائدة، والخبر هو الفعل؛ وهذا ضعيف؛ لأن ما بعدها قد انتصب؛ فإن كان النصب باللام نفسها فليست زائدة، وإن كان النصب بـ «أن» فسد لما ذكرنا.

وأصل يُدْرِكُ يَدْرِكُ؛ فحذفت الواو تشبيها لها بـ يَدْعُ؛ لأنها في معناها. وليس لحذف الواو في يَدْرِكُ علة، إذ لم تقع بين ياء وكسرة ولا ما هو في تقدير الكسرة، بخلاف يَدْعُ؛ فإن الأصل يودع، فحذفت الواو لوقوعها بين الياء وبين ما هو في تقدير الكسرة؛ إذ الأصل يودع مثل يُوْعَدُ؛ وإنما فُحِث الدال من يَدْعُ؛ لأن لامة حرف حلقى يفتح له ما قبله؛ ومثله يَسْعُ ويَطَأُ ويقَعُ ونحو ذلك، ولم يُسْتَعْمَلْ من يَدْرِكُ ما ضاها كثفاته.

وفي «ما» وجهان: أحدهما - هي بمعنى الذي. والثاني - مصدرية. ولا يجوز أن تكون كافة ولا زائدة؛ إذ لو كانت كذلك لانتصب خبر بتعليق؛ واحتاجت أن إلى خبر إذا كانت ما زائدة، أو قُدِّرَ الفعل بـ يابها؛ وكلاهما متنع.

وقد قرئ شاذًا بالنصب على أن يكون لأنفسهم خير، ولهم تبيين، أو حال من خير. وقد قرئ في الشاذ بكسر إن، وهو جواب قسم محذوف، والقسم وجوابه يسدان مسد الفعلين.

وقرأ حمزة «تحسين» - بـ التاء على الخطاب للثاني. و «الذين كفروا» المفعول الأول، وفي المفعول الثاني وجهان:

أحدهما - الجملة من أن وما عملت فيه. والثاني - أن المفعول الأول محذوف أقيم المضاف إليه مقامه؛ والتقدير: ولا يحسن إملاء الذين كفروا. وقوله: «إنما غلب لهم» يدل من المضاف المحذوف، والجملة سدت مسد الفعلين؛ والتقدير: ولا تحسن أن إملاء الذين كفروا خير لأنفسهم.

ويجوز أن تجعل أن وما عملت فيه بدلًا من الذين كفروا بدلًا الاشتغال، والجملة سدت مسد الفعلين.

﴿ إِنَّمَا غَلَبُ لَهُمُ الْيُودُودَا ﴾: مستأنف. وقيل: إنما نُغَلِبُ لهم تكثير للآل، وليزادوا هو المفعول الثاني لتسبب على قراءة التاء؛ والتقدير: ولا تحسن يا محمد إملاء الذين كفروا خيرًا ليزدادوا إيمانًا، بل ليزدادوا إيمانًا.

ويروى عن بعض الصحابة أنه قرأه كذلك.

﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ ﴾: خبر كان محذوف تقديره ما كان الله مُرِيدًا لَأَن يَذَرَ. ولا يجوز أن يكون الخبر لِيَذَرَ؛ لأن الفعل بعد اللام ينتصب بأن، فيصير التقدير: ما كان الله لِيَذَرَ المؤمنين على ما أنتم عليه، وخبر كان هو اسمها في المعنى، وليس الترك هو الله تعالى.

﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ ﴾: خبر كان محذوف تقديره ما كان الله مُرِيدًا لَأَن يَذَرَ.

ولا يجوز أن يكون الخبر لِيَذَرَ؛ لأن الفعل بعد اللام ينتصب بأن، فيصير التقدير: ما كان الله لِيَذَرَ المؤمنين على ما أنتم عليه، وخبر كان هو اسمها في المعنى، وليس الترك هو الله تعالى.

﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ ﴾: خبر كان محذوف تقديره ما كان الله مُرِيدًا لَأَن يَذَرَ.

الأول؛ وهو أصل ضعيف؛ ويزداد هنا صغفًا؛ لأن الثاني فعل، والأول مصدر؛ وإعمال الفعل أقوى.

﴿ سَكَبَ مَا قَالُوا ﴾: يُقْرَأُ بالنون، و «ما» قالوا؛ منصوب به.

﴿ وَقَتْلُهُمْ ﴾: معطوف عليه. و «ما» مصدرية، أو بمعنى الذي.

ويُقْرَأُ بالياء وتسمية الفاعل.

ويُقْرَأُ بالياء على ما لم يسم فاعله، وقتلهم بالرفع، وهو ظاهر.

﴿ وَتَقُولُ ﴾: بالنون، والياء.

١٨٢ - ﴿ ذَلِكَ ﴾: مبتدأ، و «بما» خبره؛ والتقدير: مستحق بما قدمت.

﴿ ظَلَمَ ﴾: فَعَالٌ، من الظلم. فإن قيل: بناء فَعَالٌ للتكثير، ولا يلزم من نفي الظلم الكثير نفي الظلم القليل، فلو قال: بظلم لكان أدل على نفي الظلم قليله وكثيره.

فالجواب عنه من ثلاثة أوجه:

أحدهما - أن فَعَالًا قد جاء لا يُرَادُ به الكثرة، كقول طرفة:

ولست بحالِ السَّلاجِ مَخَافَةَ  
ولكن متى يَسْتَرِدُّ القَوْمُ أُرْدُ

﴿ يَمِيزُ ﴾: يُقْرَأُ بسكون الياء وما ضيه مَاز، وتشديد ياء وما ضيه مِيز، وهما بمعنى واحد؛ وليس التشديد لتعدي الفعل مثل فَرِحَ، وفَرَحْتُهُ؛ لأنَّ مَاز ومِيز يتعديان إلى مفعول واحد.

١٨٠ - ﴿ وَلَا يَحْسِبَنَّ ﴾: يُقْرَأُ بالياء على الغيبة، و «الذين يبخلون» الفاعل؛ وفي المفعول الأول وجهان:

أحدهما - «هو»، وهو ضمير البخل الذي دلَّ عليه يَبْخُلُونَ.

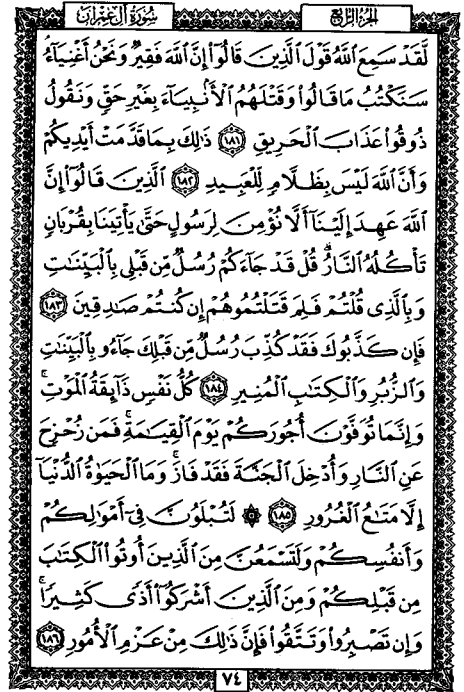
والثاني - هو محذوف تقديره البخل، و «هو» على هذا فَعَلٌ.

ويُقْرَأُ «تحسين» بـ التاء على الخطاب؛ والتقدير: ولا تحسن يا محمد بخل الذين يبخلون؛ فحذف المضاف؛ وهو ضعيف، لأن فيه إضمار البخل قبل ذكر ما يدل عليه؛ و «هو» على هذا فَعَلٌ أو توكيد.

والأصل في ﴿ ميراثك ﴾: ميراثك، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، والميراث مصدر كاليعاد.

١٨١ - ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ قَتِيلٌ ﴾: العامل في موضع إن وما عملت فيه قالوا، وهي المحكية به.

ويجوز أن يكون معمولًا لقول المضاف؛ لأنه مصدر؛ وهذا يخرج على قول الكوفيين في إعمال



ويجوز أن تكتب أن  
مفصلة وموصولة؛ ومنهم  
مَنْ يَحذفُها في الخط اكتفاءً  
بالتشديد.

﴿ حَتَّىٰ بَأْتِيَآ بِقُرْبَانٍ ﴾ :

فيه حَذْفُ مضاف؛ تقديره:  
بتقريب قرْبَانٍ؛ أي يشرع لنا  
ذلك .

١٨٤- ﴿ وَالزَّيْرِ ﴾ :

يُقرأ بغير ياء، اكتفاءً بحَرْفِ  
العطف، والياء على إعادة الجاز.

﴿ وَالزَّيْرِ ﴾ :

زبور، مثل رَسُولٍ وَرَسُولٍ .

﴿ وَالْكِتَابِ ﴾ :

جنس .

١٨٥- ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ﴾ :

مبتدأ، وجاز ذلك وإن كان  
نكرة لما فيه من العموم؛ و

﴿ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ :

الخبر .  
وَأنتَ على معنى كل؛ لأن كل  
نَفْسٍ نَفْسٌ؛ ولو ذُكِرَ على  
لفظ كل جاز .

١٨٨- ﴿ لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ ﴾ :

بالباء على الغيبة، وكذلك ﴿ فَلَا تَحْسِبَنَّاهُمْ ﴾ بالياء  
وَضَمُّ الباء . وفاعل الأول الذين يفرحون، وأما  
مفعولاه فمحدوفان اكتفاءً بمفعولي تحسبناهم؛ لأنَّ  
الفاعل فيهما واحد، فالفعل الثاني تكرير للأول؛  
وحسن لما طال الكلام المتصل بالأول، والفاء زائدة  
إذ ليست للعطف ولا للجواب .

وقال بعضهم: بمفازة هو مفعول حسب الأول،  
ومفعوله الثاني محذوف دل عليه مفعول حسب  
الثاني؛ لأنَّ التشديد: لا يحسبن الذين يفرحون  
أنفسهم بمفازة؛ وهم في «فلا تحسبناهم» هو أنفسهم؛  
أي فلا يحسبن أنفسهم، وأعنى بمفازة الذي هو  
مفعول الأول عن ذكره تانياً حسب الثاني .

وهذا وجهٌ ضعيف متعسف، عنه مندوحة بما  
ذكرنا في الوجه الأول .

ويقرأ بئاء فيهما على الخطاب، ويفتح الباء  
منهما، والخطاب للنبي ﷺ، والقرول فيه أن الذين  
يفرحون هو المفعول الأول، والثاني محذوف لدلالة  
مفعول حسب الثاني عليه .

وقيل: التقدير: لا تحسبن الذين يفرحون  
بمفازة، وأعنى المفعول الثاني هنا عن ذكره لحسب  
الثاني .

وحسب الثاني مكرر، أو بدل لما ذكرنا في  
القراءة بالياء فيهما؛ لأنَّ الفاعل فيهما واحد أيضاً،  
وهو النبي ﷺ .

ويقرأ بالياء في الأول، وبالتالي في الثاني؛ ثم  
في التاء في الفعل الثاني وجهان:

أحدهما - الفتح على أنه خطاب لواحد .  
والضمُّ على أنه لجماعة؛ وعلى هذا يكون مفعولاً  
الفعل الأول محذوفين لدلالة مفعولي الثاني عليهما،  
والفاء زائدة أيضاً .

والفعل الثاني ليس يبدل، ولا مكرراً؛ لأنَّ  
فاعله غير فاعل الأول .

والمفازة: مفعلة من القوز .

﴿ مِنَ الْعَدَابِ ﴾ : متعلقٌ محذوف؛ لأنَّه  
صفة للمفازة؛ لأنَّ المفازة مكان، والمكان لا يُعمَلُ .

ويجوز أن تكون المفازة مصدرًا فتمتعلت من به،  
ويكون التقدير: فلا تحسبناهم فانزيرين، فالصدر في  
موضع اسم الفاعل .

١٩١- ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ﴾ : في موضع  
جرُّ نعمًا «الأولى»، أو في موضع نصبٍ بإضمار  
أعني، أو رفعٍ على إضمار «هم» .

لا يريد هاهنا الله قد يحلُّ التلاع قليلاً؛ لأنَّ  
ذلك يدفنه قوله: متى يسترفد القوم أرفد، وهذا يدلُّ  
على نفي البخل في كل حال؛ ولأنَّ تمام المدح لا  
يحصل بإعادة النكرة .

والثاني - أن ظلام هنا لكثرة؛ لأنه مقابل للعباد  
وفي العباد كثرة، وإذا فُوبل بهم الظلم كان كثيراً .

والثالث - أنه إذا نفى الظلم الكبير اتقى الظلم  
القليل ضرورة؛ لأنَّ الذي يظلم إنما يظلم لانتفاعه  
بالظلم؛ فإذا ترك الظلم الكبير مع زيادة نفعه في حق مَنْ  
يجوز عليه النفع والضرر كان للظلم القليل المنفعة أترك .

وفيه وجهٌ رابع؛ وهو أن يكونَ على النسب؛  
أي لا ينسب إلى الظلم؛ فيكون من مثل برَّارٍ وعطارٍ .

١٨٣- ﴿ الَّذِينَ قَالُوا ﴾ : هو في موضع جرٍّ  
بدلاً من قوله: «الذين قالوا» .

ويجوز أن يكونَ نصيباً بإضمار أعني، ورفعاً  
على إضمار هم .

﴿ الْأَوْثَمِينَ ﴾ : يجوز أن يكونَ في موضع جرٍّ  
على تقدير: بأنَّ لا أوثمِينَ؛ لأنَّ معنى عهد وصي .

ويجوز أن يكونَ في موضع نصبٍ على تقدير  
حذف الجرِّ وإفشاء الفعل إليه .

ويجوز أن ينتصب بنفس عهد؛ لأنَّك تقول:  
عهدت إليه عهداً، لا على أنه مصدر؛ لأنَّ معناه أزمته .

ولما كان أخذ الميثاق في معنى القسم جاء باللام  
والنون في الفعل ولم يأت بهما في يكتمون اكتفاءً  
بالتوكيد في الفعل الأول؛ لأنَّ تكتمونه توكيد .

ويجوز أن يكون مبتدأ، والخبر محذوف؛ تقديره: يقولون ربنا.

أحدهما - هو توكيد، كما تقول: ثم قائماً.

والثاني - أنه وصل به ما حسن التكرير، وهو قوله «للإيمان».

والثالث - أنه لو انصرف على الاسم لجاز أن يكون اسم معروفاً بالبداء يذكر ما ليس ببداء، فلما قال: يتأدى - ثبت أنهم سمعوا نداءً في تلك الحال.

ومفعول يتأدى محذوف؛ أي يتأدى الناس.

﴿أَنْ آمَنُوا﴾ : أن هنا بمعنى أي؛ فيكون النداء قوله: آمنوا.

ويجوز أن تكون أن المصدرية وصلت بالأمر، فيكون التقدير على هذا: يتأدى للإيمان بأن آمنوا.

﴿فِي مَآءٍ مَّعِينٍ﴾ : حالان من ضمير الفاعل في «يذكرون».

﴿وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ : حال أيضاً، وحرف الجر يتعلق بمحذوف هو الحال في الأصل؛ تقديره: ومضطجعين على جنوبهم.

﴿وَيَتَذَكَّرُونَ﴾ : معطوف على يذكرون.

ويجوز أن يكون حالاً أيضاً؛ أي يذكرون الله متذكرين.

﴿بِاطِلًا﴾ : مفعول من أجله، والباطل هنا فاعل بمعنى المصدر، مثل العاقبة والعافية؛ والمعنى ما خلقتهما عبثاً.

ويجوز أن يكون حالاً، تقديره ما خلقت هذا خالياً عن حكمة.

ويجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف؛ أي خلقاً باطلاً.

فإن قيل: كيف قال «هذا» والسابق ذكر السموات والأرض والإشارة إليها بهذه؟

ففي ذلك ثلاثة أوجه:

أحدهما - أن الإشارة إلى الخلق المذكور في قوله: «خلق السموات»، وعلى هذا يجوز أن يكون الخلق مصدراً، وأن يكون بمعنى المخلوق، ويكون من إضافة الشيء إلى ما هو هو في المعنى.

والثاني - أن السموات والأرض بمعنى الجمع، فعادت الإشارة إليه.

والثالث - أن يكون المعنى: ما خلقت هذا المذكور أو المخلوق.

﴿فَقَتَا﴾ : دخلت الفاء معنى الجزاء، فالتقدير إذا نزهتاك أو وحدتاك فتتأ.

١٩٢- ﴿مَنْ قَدْ خَلِئَ النَّارُ﴾ : في موضع نصب بتدخل.

وأجاز قوم أن يكون منصوباً بفعل دل عليه جواب الشرط؛ وهو «فقد أخزيتهم».

وأجاز قوم أن يكون من مبتدأ، والشرط وجوابه الخبر، وعلى جميع الأوجه الكلام كله في موضع رفع خبر إن.

١٩٣- ﴿يَتَادَى﴾ : صفة لمادياً، أو حال من الضمير في «مادياً».

فإن قيل: ما الفائدة في ذكر الفعل مع دلالة الاسم الذي هو «ماد» عليه؟

الْبَيْتُ

سُورَةُ التَّوْبَةِ

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ آتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ مِمَّا قَلِيلًا فَمَا فَئِسَ مَا أَشْرَتُوا ﴿١٧٧﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧٩﴾ إِن فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٨٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٨١﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿١٨٢﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِمَا آمُرُوكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مِنَ الْآبْرَارِ ﴿١٨٣﴾ رَبَّنَا وَآيَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رَسُولِكَ وَلَا تُخَيِّرْنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ ﴿١٨٤﴾

﴿تَوَابًا﴾ : مصدر، وفعله دل عليه الكلام المتقدم؛ لأن تفسير السيئات إثابة، فكأنه قال:

لأيتبينكم تواباً. وقيل: هو حال. وقيل: تمييز، وكلا القولين كوفي.

والثواب بمعنى الإثابة، وقد يقع بمعنى الشيء المثاب به، كقولك: هذا الدرهم توابك؛ فعلى هذا يجوز أن يكون حالاً من الجنات؛ أي مثاباً بها، أو حالاً من ضمير المفعول في «لأدخلنهم»، أي مثابين.

ويجوز أن يكون مفعولاً به؛ لأن معنى أدخلنهم أعطيهم؛ فيكون على هذا بدلاً من جنات؛ ويجوز أن يكون مستأنفاً؛ أي يعطيهم تواباً.

١٩٧- ﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ﴾ : أي تقلبهم متاعاً، فالابتداء محذوف.

١٩٨- ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ : الجمهور على تخفيف النون.

وقرى بتشديدها، والإعراب ظاهر.

﴿تَخْلِفِينَ فِيهَا﴾ : حال من الضمير في لهم، والعامل معنى الاستقراء؛ وارتفاع جنات بالابتداء وبالجار.

﴿تُؤْتَا﴾ : مصدر، وانتصابه بالمعنى؛ لأن معنى لهم جنات؛ أي نزلهم.

وعند الكوفيين هو حال، أو تمييز.

﴿مَعَ الْآبِرَارِ﴾ : صفة للمفعول المحذوف، تقديره: أبراراً مع الأبرار؛ وأبراراً على هذا حال؛ والأبرار: جمع بر، وأصله بر، ككثف وكتائف.

ويجوز الإمالة في الأبرار تعليلاً لكسرة الراء الثانية.

١٩٤- ﴿عَلَىٰ رَسُولِكَ﴾ : أي على السنة رُسلك.

وعلى متعلقة بوعدتنا.

ويجوز أن يكون باتناً.

﴿الْمِعَادَ﴾ : مصدر بمعنى الوعد.

١٩٥- ﴿عَامِلٍ مِّنْكُمْ﴾ : منكم صيغة العامل.

﴿مَنْ ذَكَرَ أَوْ آتَىٰ﴾ : بدل من «منكم» وهو بذلك الشيء من الشيء، وهما لعين واحدة.

ويجوز أن يكون من «ذكر أو أتى» صفة أخرى لعامل يقصد بها الإيضاح.

ويجوز أن يكون من «ذكر»... حالاً من الضمير في منكم، تقديره: استقرتكم كلاننا من ذكر أو أتى.

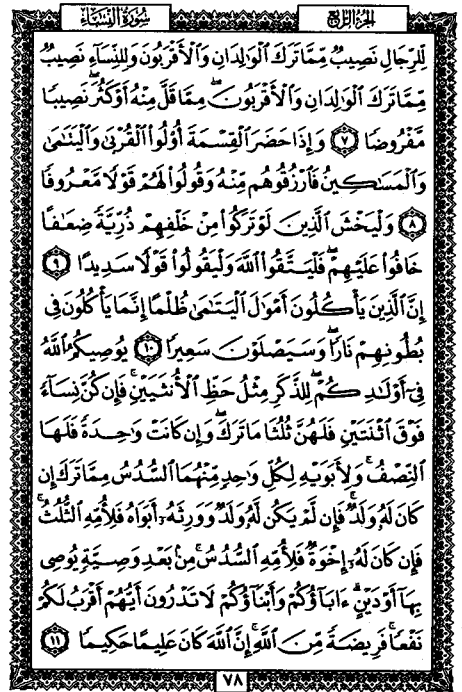
﴿بَعْضِكُمْ مِّنْ بَعْضٍ﴾ : مستأنف. ويجوز أن يكون حالاً، أو صفة.

﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا﴾ : مبتدأ، و «لَا تُحْمَرُونَ» وما اتصل به الخبر، وهو جواب قسم محذوف.









والثاني - هو لغة في القوام الذي هو معنى القائمة، يقال: جارية حسنة القوام والقوام التي جعلها الله سبب بقاء قوامها.

**﴿ وارزقوهم فيها ﴾** : فيه وجهان : أحدهما - أن «في» على أصلها؛ والمعنى اجعلوا لهم فيها رزقاً.

والثاني - أنها بمعنى من .

**٦ - ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا ﴾** : حَتَّىٰ هاهنا غيرُ عاملة، وإنما دخلت على الكلام لمعنى الغاية، كما تدخل على المتبداً، وجواب إذا «فَإِن تَسْتُمْ»؛ وجواب إن «فَادْفَعُوا»؛ فالعامل في «إذا» ما يتلخص من معنى جوابها؛ فالقدير: إذا بلغوا راشدين فادفعوا.

**﴿ إِسْرَافًا وَيَدَارًا ﴾** : مصدران مفعول لهما . وقيل: هما مصدران في موضع الحال؛ أي مُسْرِفين، ومُبَادرين .

والبدار: مصدر بادت، وهو من باب المُفَاعَلة التي تكون بين اثنين؛ لأنَّ التيسيم ماز إلى الكبر، والوكي ماز إلى أخذ ماله، فكأنهما يستيقان .

ويجوز أن يكون من واحد .

**﴿ أَن يَكْبُرُوا ﴾** : مفعول بداراً؛ أي بداراً كبيرهم .

**﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ ﴾** : في فاعل كفى وجهان :

أحدهما - هو اسمُ الله، والياء زائدة دخلت لتدلُّ على معنى الأمر؛ إذ التقدير: اکتف بالله .

والثاني - أن الفاعل مُضَمَّر، والتقدير: كفى الاکتفاء بالله، فبالله على هذا في موضع نَصْبٍ مفعولاً به، و«وحسباً» حال . وقيل تمييز .

وكفى: يتعدى إلى مفعولين، وقد حذفنا هنا، والتقدير: كفاك الله شرهم، ونحو ذلك، والدليل على ذلك قوله: «فسكفهم الله» .

**٧ - ﴿ قُلْ مِنْهُ ﴾** : يجوز أن يكون بدلاً مما ترك، ويجوز أن يكون حالا من الضمير المحذوف في ترك، أي مما تركه قليلاً أو كثيراً؛ أو مستقراً مما قل .

**﴿ نصيباً ﴾** : قيل هو واقع مَوْقِع المصدر، والعامل فيه معنى ما تقدم؛ إذ التقدير: عطاء، أو استحقاقاً .

وقيل: هو حال مؤكدة؛ والعامل فيها معنى الاستقرار في قوله: «للرجال نصيب»، ولهذا حسنت الحال عنها .

وقيل: هو حال من الفاعل في قل أو كثر .

وقيل: هو مفعول لِفعلٍ محذوف، تقديره: أوجب لهم نصيباً .

وقيل: هو منصوب على إضمار أعني .

**٨ - ﴿ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ ﴾** : الضمير يرجع إلى المقسوم؛ لأنَّ ذَكَر القسمة يدلُّ عليه .

**٩ - ﴿ مِنْ خَلْفِهِمْ ﴾** : يجوز أن يكون ظرفاً لتركوها، وأن يكون حالاً من «ذريته» .

**﴿ ضِعْفًا ﴾** : يُقْرَأ بالتفخيم على الأصل، وبالإمالة لأجل الكسرة؛ وجاز ذلك مع حَرَف الاستعلاء؛ لأنَّه مكسور مقدَّم، ففيه انحدار .

**﴿ خِافُوا ﴾** : يُقْرَأ بالتفخيم على الأصل . وبالإمالة؛ لأنَّ الخاء تُنكَسِر في بعض الأحوال وهو خِيفٌ؛ وهو جواب لُو، ومعناها: إن .

**١٠ - ﴿ ظُلْمًا ﴾** : مفعول له، أو مصدر في موضع الحال .

**﴿ فِي بَطُونِهِمْ نَارًا ﴾** : قد ذُكِر في البقرة فيه شيء؛ والذي يخصُّ هذا الموضع أنَّ في بطونهم حال من ناراً؛ أي ناراً كائنة في بطونهم، وليس بظرف ليأكلون؛ ذكره في التذكرة .

**﴿ وَيَسْئَلُونَ ﴾** : يُقْرَأ بفتح الياء، وماضيه صلى النار يصلأها، ومنه قوله: «لَا يَصَلُّهَا إِلَّا الْأَشْقَى» .

ويُقْرَأ بضمها على ما لم يسمَّ فاعله .

ويُقْرَأ بتشديد اللام على التثنية .

**١١ - ﴿ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ﴾** : الجملة في موضع نَصْبٍ بيوضي؛ لأنَّ المعنى: يفرض لكم، أو يشرع في أولادكم؛ والتقدير، في أمر أولادكم .

**﴿ فَإِنْ كُنَّ ﴾** : الضمير للمتروكات؛ أي فإن كانت المتروكات؛ وذلك ذَكَر الأولاد عليه .

**﴿ قَوْلَ اثْنَتَيْنِ ﴾** : صفة نساء؛ أي أكثر من اثنتين .

**﴿ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً ﴾** : بالنصب؛ أي كانت الوراثة واحدة .

وبالرفع على أن كان تامة .

و **﴿ النَّصْفُ ﴾** : بالنصم والكسر لغتان، وقد قُرئ بهما .

**﴿ فَلَهُمْ ﴾** : بضمُّ الهمزة، وهو الأصل؛ وبكسرها إبتاعاً لكسرة اللام قبلها، وكسر الميم بعدها .

**﴿ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً ﴾** : الجمع هنا للاتنين، لأنَّ الاثنين يحجبان عند الجمهور، وعند ابن عباس هو على بابيه، والاثنان لا يحجبان .

والسدس والثلث والرابع والثمن يضمُّ أوساطها وهي اللغة الجيدة، وإسكانها لغة؛ وقد قُرئ بها .

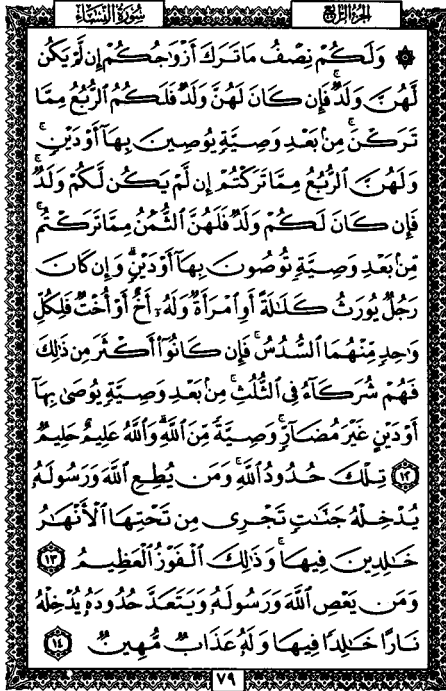
**﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ ﴾** : يجوز أن يكون حالاً من السدس؛ تقديره: مستحقاً من بعد وصية، والعامل الظرف .

ويجوز أن يكون ظرفاً؛ أي يستقر لهم ذلك بعد إخراج الوصية، ولا بدُّ من تقدير حذف المضاف؛ لأنَّ الوصية هنا المال الموصى به .

وقيل: تكون الوصية مصدرًا مثل الفريضة .

**﴿ أَوْ ذَيْنِ ﴾** : «أَوْ» لأحد الشيتين، ولا تدلُّ على الترتيب؛ إذ لا فرق بين قولك: جاءني زيد أو عمرو، وبين قولك جاء عمرو أو زيد؛ لأنَّ «أَوْ» لأحد الشيتين، والواحد لا ترتيب فيه، وبهذا يفسد من قال: التقدير: من يُبَدِّد ذين أو وصية؛ وإنما يقع الترتيب فيما إذا اجتمعما فيقدم الذين على الوصية .

**﴿ أَبَاؤُهُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ ﴾** : مبتداً .



والثالث- أنه راجع إلى الميت، أو الموروث، لتقدم ما يدل عليه.

﴿فإن كانوا﴾: الواو ضمير الإخوة من الأم المدلول عليهم بقوله: أخ أو أخت؛ و ﴿ذلك﴾: كناية عن الواحد.

﴿يوصى بها﴾: يقرأ بكسر الصاد؛ أي وصى بها المحتضر؛ وبفتحها على ما لم يسم فاعله، وهو في معنى القراءة الأولى.

ويقرأ بالتشديد على التكرير.

﴿غير مفسار﴾: حال من ضمير الفاعل في يوصي. والجمهور على توين مفسار، والتقدير غير مفسار بورثته.

و ﴿وصية﴾: مصدر لفعل محذوف؛ أي وصى الله بذلك؛ وذلك على المحذوف قوله: غير مفسار.

وقرأ الحسن: غير مفسار وصية بالإضافة؛ وفيه وجهان:

أحدهما- تقديره: غير مفسار أهل وصية، أو ذي وصية، فحذف المضاف.

والثاني- تقديره: غير مفسار وقت وصية، فحذف، وهو من إضافة الصفة إلى الزمان. ويقرب من ذلك قولهم: هو فارس حرب؛ أي فارس في الحرب، ويقال: هو فارس زمانه؛ أي في زمانه، كذلك التقدير للقراءة غير مفسار في وقت الوصية.

١٣- ﴿يدخله﴾: في الآيتين بالياء والنون، ومعناها واحد.

١٤- ﴿ناراً خالداً فيها﴾: ناراً: مفعول ثانٍ يدخل. وخالداً: حال من المفعول الأول.

ولا يجوز أن يكون صفة لنار؛ لأنه لو كان كذلك لبرز ضمير الفاعل لجريانه على غير من هو له، ويخرج على قول الكوفيين بجواز جعله صفة، لأنهم لا يشترطون إبراز الضمير في هذا النحو.

١٥- ﴿واللّٰحِي﴾: هو جمع «التي» على غير قياس.

﴿لا تذكرون أئبهم أقرب لكم نعمًا﴾: الجملة خبر مبتدأ؛ وأبهم مبتدأ؛ وأقرب خبره؛ والجملة في موضع نصب يذكرون؛ وهي معلقة عن العمل لفظاً؛ لأنها من أفعال القلوب.

و ﴿نعمًا﴾: تمييز.

و ﴿فريضة﴾: مصدر لفعل محذوف؛ أي فرض ذلك فريضة.

١٢- ﴿وإن كان رجل﴾: في «كان» وجهان:

أحدهما- هي تامة، ورجل فاعلها، و «يورث»: صفة له، و «كلالة»: حال من الضمير في يورث.

والكلالة على هذا: اسم للميت الذي لم يترك وكلاً أو والدًا.

ولو قرئ كلالة بالرفع على أنه صفة، أو بدل من الضمير في يورث لجاز، غير أنني لم أعرف أحداً قرأ به، فلا تقرأ إلا بما نقل.

والموجه الثاني- أن كل هي الناقصة، ورجل اسمها، ويورث خبرها، وكلالة حال أيضاً.

وقيل: الكلالة اسمٌ للمال الموروث؛ فعلى هذا يتناسب كلالة على المفعول الثاني ليورث، كما تقول: ورث زيد مالاً.

قيل: الكلالة اسمٌ للورثة الذين ليس فيهم وك ولا والد؛ فعلى هذا لا وجه لهذا الكلام على القراءة المشهورة؛ لأنه لا ناصب له، ألا ترى أنك لو قلت: زيد يورث إخوة لم ينتقم، وإنما يصح على قراءة من قرأ بكسر الراء مخففة ومثقلة، وقد قرئ بهما.

وقيل: يصح هذا المذهب على تقدير حذف مضاف، تقديره: وإن كان رجل يورث ذا كلالة، فذا حال، أو خير كان.

ومن كسر الراء جعل كلالة مفعولاً به، وتكون الكلالة إما الورثة وإما المال؛ وعلى كلا الأمرين أحد المفعولين محذوف؛ والتقدير يورث أهله مالاً.

﴿وله أخ أو أخت﴾: إن قيل قد تقدم ذكر الرجل والمرأة فلم أذكر الضمير وذكره؟

قيل: أما إفراده فلأن «أو» لأحد الشيين، وقد قال أو امرأة، فأفرد الضمير لذلك؛ وأما تذكيره ففيه ثلاثة أوجه:

أحدها- يرجع إلى الرجل، لأنه مذكر مبدوء به.

والثاني- أنه يرجع إلى أحدهما، ولفظ أحد مذكر.

وقيل: هي صيغة موضوعة للجمع.

وموضعها رفع بالابتداء، والخبر «فاستشهدوا عليهم»؛ وجاز ذلك وإن كان أمراً، لأنه صار في حكم الشرط حيث وصلت التي بالفعل، وإذا كان كذلك لم يحسن النصب؛ لأن تقدير الفعل قبل أداة الشرط لا يجوز.

وتقديره بعد الصلة يحتاج إلى إضمار فعل غير قوله: «فاستشهدوا»؛ لأن استشهدوا لا يصح أن يعمل النصب في اللاتي، وذلك لا يحتاج إليه مع صحة الابتداء.

وأجاز قوم النصب بفعل محذوف تقديره: اقصدوا اللاتي، أو تعمدوا.

وقيل: الخبر محذوف، تقديره: وفيما يتلى عليكم حكم اللاتي، وفيما يتلى هو الخبر، وحكم هو المبتدأ؛ فحذفاً لدلالة قوله: «فاستشهدوا»؛ لأنه الحكم المتلو عليهم.

﴿أو يجعل الله﴾: أو عاطفة؛ والتقدير: أو إلى أن يجعل الله.

وقيل: هي بمعنى إلا أن؛ وكلاهما مستقيم.

﴿لهن﴾: يجوز أن تتعلّق ببجعل؛ وأن يكون حالاً من «سببلاً».

أو من الطلاق، على اختلافهم في المخاطب به؛ هل هم الأولياء، أو الأزواج؟

تقديره: ما أتيتوهن بإياه، وهو المفعول الثاني.

﴿إِن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ﴾: فيه وجهان:

أحدهما- هو في موضع نصب على الاستثناء المقطع.

والثاني- هو في موضع الحال؛ تقديره: إلا في حال إتيانهن الفاحشة.

وقيل: هو استثناء متصل؛ تقديره: ولا تعضلوهن في حال إلا في حال إتيان الفاحشة.

﴿مُيَبِّتَةً﴾: يقرأ بفتح الباء على ما لم يسم فاعله؛ أي أظهرها صاحبها.

وبكسر الباء والتشديد. وفيه وجهان:

أحدهما- أنها هي الفاعلة؛ أي تبين حال مُرتكبها.

والثاني- أنه من اللام، يقال: بآن الشيء، وأبان، وتبين، واستبان، وبين بمعنى واحد.

ويقرأ بكسر الباء وسكون الباء، وهو على الراجحين في المشددة المكسورة.

﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: مفعول، أو حال.

﴿أَنْ تَكْرَهُوا﴾: فاعل عسى، ولا خير لها هاهنا؛ لأن المصدر إذا تقدمت صارت عسى بمعنى قسرب، فاستغنت عن تقدير المفعول المسمى خيراً.

﴿وَأَنْ أَرَدْتُمْ أَسْتَبْدِلَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ﴾: ظرف للاستبدال.

وفي قوله: ﴿وَأَتَيْتُمْ أَحَدَكُمُ فَنِطَارًا﴾ إشكالان:

أحدهما- أنه جمع الضمير، والمقدم زَوْجَانِ.

والثاني- أن التي يُريد أن يستبدل بها هي التي تكون قد أعطاها ما لا فيها عن أخذه، فأما التي يريد أن يستبدلها فلم يكن أعطاها شيئاً حتى ينتهي عن أخذه، ويُستبدل ذلك بقوله: «وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض».

والجواب عن الأول أن المراد بالزوج الجمع؛ لأن الخطاب لجماعة الرجال؛ وكلّ منهم قد يريد الاستبدال.

ويجوز أن يكون جمعاً؛ لأن التي يريد أن يستبدلها، يقضي حالها إلى أن تكون زوجاً، وأن يريد أن يستبدل بها كما استبدل بالاولى؛ فجمع على هذا المعنى.

والوجه الثاني- أن يكون الخير «الذين يعملون»؛ وأما «على الله» فيكون حالاً من شيء محذوف، تقديره: إنما التوبة إذ كانت على الله، أو إذا كانت على الله؛ فإذا أو إذا ظرفان العاملُ فيهما الذين يعملون السوء؛ لأن الظرف يعمل فيه المعنى وإن تقدم عليه.

وكان التامة، وصاحب الحال ضمير الفاعل في كان.

ولا يجوز أن يكون على الله حالاً يعمل فيه الذين؛ لأنه عامل معنوي، والحال لا يتقدم على المعنوي، ونظير هذه المسألة قولهم: هذا بسرّاً أطيب منه رطباً.

١٨ - ﴿وَاللَّذِينَ يُسُؤْتُونَ﴾: في موضعه وجهان:

أحدهما- هو جرّ عطفاً على الذين يعملون السيئات؛ أي ولا للذين يموتون.

والوجه الثاني- أن يكون مبتدأ، وخبره «أو لئلك أعنتنا لهم». واللام لام الابتداء، وليست لا النافية.

١٩ - ﴿أَنْ تَرْتُؤا﴾: في موضع رفع فاعل يرحل؛ و «النساء» فيه وجهان:

أحدهما- هو المفعول الأول، والنساء على هذا من الممرورات، وكانت الجاهلية ترث نساء آبائهن، وتقول: نحن أحقُّ بنكاحهن.

والثاني- أنه المفعول الثاني؛ والتقدير: أن ترتؤا من النساء المال.

﴿وَكَرْهًا﴾: مصدر في موضع الحال من المفعول، وفيه الضم والفتح، وقد ذكر في آل عمران.

﴿وَلَا تَمُضِلْنَهُنَّ﴾: فيه وجهان:

أحدهما- هو منصوب عطفاً على «ترتؤا»؛ أي ولا أن تمضلوهن.

والثاني- هو جرّ بمنهي؛ فهو مستأنف.

﴿لَتَدْنَيْنَّهَا﴾: اللام متعلقة بتعضلوا، وفي الكلام حذف، تقديره: ولا تعضلوهن من النكاح،

**سُورَةُ النِّسَاءِ**

وَالتِّي يَأْتِيكِ الْفَحِشَةُ مِنْ نِكَاحِكُمْ فَاسْتَشْبِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْتَمْتُمْ مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَوْفِقُنَّ الْمَوْتَ أَوْ يُجْعَلَ اللَّهُ لهنَّ سَبِيلًا ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ يَأْتِيَنَّهُا مِنْكُمْ فَادُّهُمَا قُلْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿١٧﴾ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِمَهَلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٨﴾ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي بُتْتُ لَأَنَّ وَالَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَرَاءُ أَوْ لَتِيكًا أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٩﴾ تَابَهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَجِدُ لَكُمْ أَنْ تَرْتُؤَا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِنَدَّهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتَهُنَّ وَلَا أَنْ يَأْتِينَ بِفَحِشَةٍ مُبِينَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَمَسَّحْ أَنْ تَكْرَهُوا سَبِيحًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿٢٠﴾

١٦ - ﴿وَاللَّذَانَ يَأْتِيَهَا﴾: الكلام في اللذان

كالكلام في اللاتي؛ إلا أن مَنْ أجاز النصب يصح أن يقدر فعلاً من جنس المذكور، تقديره: أدوا للذين..

ولا يجوز أن يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها هائنا ولو عراً من ضمير المفعول؛ لأن الفاء هنا في حكم الفاء الواقعة في جواب الشرط، وتلك تقطع ما بعدها عما قبلها.

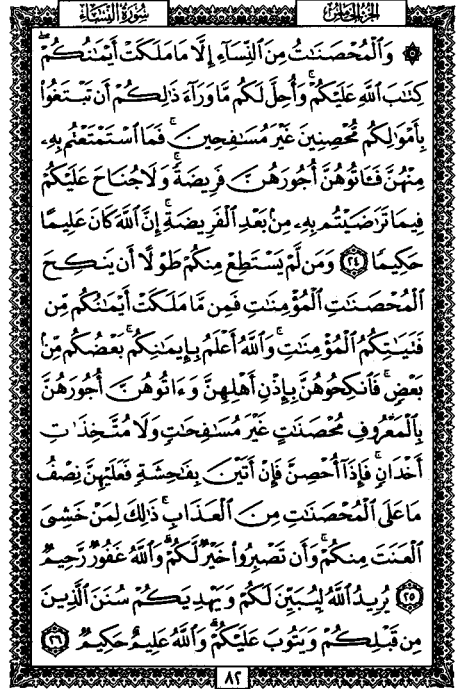
ويقرأ اللذان- بتخفيف النون- على أصل التثنية. وتبشيدتها على أن إحدى النونين عوض من اللام المحذوفة؛ لأن الأصل اللذَّان مثل العميان والشجيان؛ فحذفت الباء؛ لأن الاسم مبهم، والمبهمات لا تثنى التثنية الصناعية، وحذفت مؤذنة بأن التثنية هنا مخالفة للقياس.

وقيل: حذفت لطمول الكلام بالصلة؛ فأما هذان، وهاتين، وفذاتك- فتُدَّخَر في مواضعها.

١٧ - ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ﴾: مبتدأ، وفي الخير وجهان:

أحدهما- هو «على الله»؛ أي ثابتة على الله؛ فعلى هذا يكون «الذين يعملون السوء» حالاً من الضمير في الظرف، وهو قوله: «على الله»؛ والعامل فيها الظرف أو الاستقرار؛ أي كانت للذين؛ ولا يجوز أن يكون العامل في الحال التوبة؛ لأنه قد فصل بينهما بالجار.





٢٤- ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ : هو معطوف على

«أمهاتكم»، و «من النساء» حال منه.

والجمهور على فتح الصاد هنا؛ لأن المراد بهن ذوات الأزواج، وذات الزوج مُحْصَنَةٌ بالفتح؛ لأن زوجها أحسنها؛ أي أعفها؛ فاما المحصنات في غير هذا الموضع فيقرأ بالفتح والكسر، وكلاهما مشهور؛ فالكسر على أن النساء أحسن فزوجهن أو أزواجهن، والفتح على أنهن أحسن بالأزواج أو بالإسلام. واشتقاق الكلمة من التحصين؛ وهو النح.

﴿إِلَّا مَا مَلَكَتُ﴾ : استثناء متصل في موضع

نصب.

والمعنى: حرمت عليكم ذوات الأزواج إلا السبايا فإنهن حلال، وإن كن ذوات أزواج.

﴿كِتَابَ اللَّهِ﴾ : هو منصوب على المصدر يكتب محذوفة دل عليه قوله: «حرمت»؛ لأن التحريم كتب.

وقيل: انتصاه بفعل محذوف تقديره: الزموا كتاب الله.

و «عليكم» : إغراء.

وقال الكوفيون : هو إغراء، والمفعول مقدم، وهذا عندنا غير جائز؛ لأن عليكم وبآبه عامل ضعيف؛ فليس له في التقديم تصرف.

وقرى: «كتب عليكم»؛

أي كتب الله ذلك عليكم.

وعليكم على القول الأول متعلق بالفعل الناصب للمصدر لا بالمصدر؛ لأن المصدر هنا فصلة.

وقيل: هو متعلق بنفس المصدر؛ لأنه ناب عن الفعل حيث لم يذكر معه؛ فهو كقولك: مروا يزيد، أي امر.

﴿وَأَحِلُّ لَكُمْ﴾ : يقرأ

بالفتح على تسمية الفاعل، وهو معطوف على الفعل الناصب لكتاب. وبالضم عطفاً على حرمت.

﴿وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾ : في

ما وجهان:

أحدهما- هي بمعنى من؛ فعلى هذا يكون قوله: «أن تبتغوا» في موضع جز، أو نصب، على تقدير: بأن

تبتغوا، أو لأن تبتغوا؛ أي أبيع لكم غير ما ذكرنا من النساء بالمهور.

والثاني- أن «ما» بمعنى الذي، والذي كناية عن الفعل؛ أي وأحل لكم تحصيل ما وراء ذلك الفعل المحرم. «وأن تبتغوا»؛ بذلك منه. ويجوز أن يكون أن تبتغوا في هذا الوجه مثله في الوجه الأول.

و «مُحْصِنِينَ﴾ : حال من الفاعل في تبتغوا.

﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ﴾ : في «ما» وجهان:

أحدهما- هي بمعنى من، والهاء في «به» تعود على لفظها.

والثاني- هي بمعنى الذي، والخبر «فاتوهن»، والعائذ منه محذوف؛ أي لأجله؛ فعلى الوجه الأول يجوز أن تكون شرطاً؛ وجوابها فاتوهن والخبر فعل الشرط وجوابه، أو جوابه فقط على ما ذكرناه في غير موضع.

ويجوز على الوجه الأول أن تكون بمعنى الذي، ولا تكون شرطاً؛ بل في موضع رفع بالابتداء. واستمتعتن: صلة لها، والخبر فاتوهن.

ولا يجوز أن تكون مصدرية لفساد المعنى؛ ولأن الهاء في «به» تعود على ما، والمصدرية لا يعود عليها ضمير.

﴿مِنْهُنَّ﴾ : حال من الهاء في به.

﴿قَرِيضَةً﴾ : مصدر لفعل محذوف، أو في موضع الحال على ما ذكرنا في آية الرصية.

٢٥- ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ﴾ : شرط وجوابه: «فمما ملكت».

و «مِنْكُمْ﴾ : حال من الضمير في يستطع.

﴿طَوْلًا﴾ : مفعول يستطع.

وقيل: هو مفعول له، وفيه حذف مضاف؛ أي لعدم الطول.

وأما «أن ينكح» فيه وجهان:

أحدهما- هو بدل من طول؛ وهو بدل الشيء من الشيء وهما لشيء واحد؛ لأن الطول هو القدرة أو القصر، والنكاح قوة وقصر.

والثاني- ألا يكون بدلاً؛ بل هو معمرول «طول»، وفيه هذا وجهان:

أحدهما- هو منصوب بطول؛ لأن التقدير: ومن لم يستطع أن ينال نكاح المحصنات؛ وهو من طولك: طلته؛ أي نلته، ومنه قول الفرزدق: إن الفرزدق صخرة عادية

طالت فليس ينالها الأوعالا

أي طالت الأوعالا.

والثاني: أن يكون على تقدير حذف حرف الجر؛ أي إلى أن ينكح؛ والتقدير: ومن لم يستطع وصلة إلى نكاح المحصنات.

وقيل المحذوف اللام، فعلى هذا يكون في موضع صفة طول.

والطول: المهر؛ أي مهراً كائناً لأن ينكح.

وقيل: هو مع تقدير اللام مفعول الطول؛ أي طولاً لأجل نكاحهن.

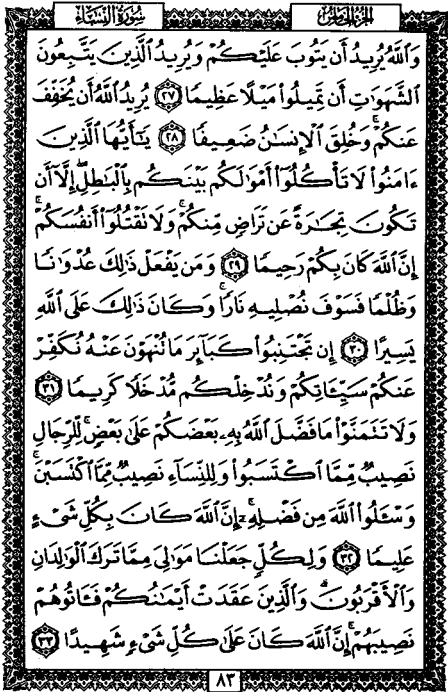
﴿فَمِنْ مَا﴾ : في «من» وجهان:

أحدهما- هي زائدة؛ والتقدير: فليكنح ما ملكت.

والثاني- ليست زائدة، والفعل المقدر محذوف؛ تقديره: فليكنح امرأة مما ملكت، و «من» على هذا صفة للمحذوف.

وقيل: مفعول الفعل المحذوف «ففتياتكم»؛ ومن الثانية زائدة.

و «الْمُؤْمِنَاتِ﴾ : على هذه الأوجه صفة الفتيات.



ولا يجوز أن يُقرأ بالنصب؛ لأنَّ المعنى بصير؛ والله يريد أن يتوب عليكم، ويريد أن يريد الذين يتبعون الشهوات؛ وليس المعنى على ذلك.

٢٨- ﴿وخلق الإنسان ضعيفا﴾: ضعيفا حال. وقيل: تمييز؛ لأنه يجوز أن يقدر بمن؛ وليس بشيء.

وقيل: التقدير؛ وخلق الإنسان من شيء ضعيفا؛ أي من طين، أو من نطفة وعلقه ومُضغَّة، كما قال: «الله الذي خلقكم من ضُغف». فلما حذف الجار والموصوف انتصبت الصفة بالفعل نفسه.

٢٩- ﴿إلا أن تكون تجارة﴾: الاستثناء منقطع ليس من جنس الأول.

وقيل: مفعول الفعل المحذوف المومت؛ والتقدير: من فتياتكم الفتيات المومت، وموضع «من فتياتكم» إذا لم تكن «من» زائدة حال من الهاء المحذوفة في ملكت.

وقيل: في الكلام تقديم وتأخير، تقديره: فليتبع بعضكم من بعض الفتيات؛ فعلى هذا يكون قوله: «والله أعلم بإيمانكم»- معترضا بين الفعل والفاعل.

و ﴿بعضكم﴾: فاعل الفعل المحذوف. والجيء أن يكون «بعضكم» مبتدأ، و «من بعض» خبره؛ أي بعضكم من جنس بعض في النسب والدين؛ فلا يرتفع الحر عن الأمة عند الحاجة.

وقيل: «فما ملكت»: خير مبتدأ محذوف؛ أي: فالملكوحة بما ملكت.

﴿مُحَصِّنَات﴾: حال من المفعول في «وأترهن».

﴿ولا مَحْدَنَات﴾: معطوف على محصنات، والإضافة غير مُحَصَّنة.

والأخذان: جمع خذن، مثل عدل وأعدال. ﴿فإذا أحصن﴾: يُقرأ بضم الهمزة؛ أي بالأزواج. وبتحتها؛ أي فزوجهن.

﴿فإن آتین﴾: الفاء جواب إذا. ﴿فملهن﴾: جواب إن.

﴿من العذاب﴾: في موضع الحال من الضمير في الجار؛ والعامل فيها العامل في صاحبها.

ولا يجوز أن تكون حالا من «ما»؛ لأنها مجرورة بالإضافة؛ فلا يكون لها عامل.

﴿ذلك﴾: مبتدأ. «المن حشي»: الخبر؛ أي جائر للخائف من الرثا.

﴿وإن تصبروا﴾: مبتدأ؛ و «خبر لكم» خبره.

٢٦- ﴿يريد الله لبيبين لكم﴾: مفعول يريد محذوف، تقديره: يريد الله ذلك؛ أي تحريم ما حرّم وتحليل ما حلل- لبيبين.

واللام في لبيبين متعلقة بيريد. وقيل: اللام زائدة؛ والتقدير: يريد الله أن يبيِّن؛ فالنصب بان.

٢٧- ﴿ويريد الذين يتبعون الشهوات﴾: معطوف على قوله: «والله يريد أن يتوب عليكم»، إلا أنه صدر الجملة الأولى بالاسم والثانية بالفعل؛

فأما أفعل فمصدره مفعٌل بضم الميم، كما ضُمت الهمزة.

وقيل: مدخل هنا الفتح الميم مكان، فيكون مفعولا به مثل أدخلته بيتا.

٣٢- ﴿ما فضل الله﴾: «ما» بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة، والمعاند الهاء في «به»، والمفعول «بعضكم».

﴿وأسألوا الله﴾: يُقرأ سُأَلُوا بغير همز، وأسألوا بالهمز، وقد ذكر في قوله: «سأل بني إسرائيل»، ومفعول أسألوا محذوف؛ أي شيئا «من فضله».

٣٣- ﴿ولكل جعلنا للمسافر إليه محذوف، وفيه وجهان:

أحدهما- تقديره: ولكل أحد جعلنا موالي يرثونه.

والثاني- ولكل مال، والمفعول الأول لجعل «موالي»، والثاني «لكل»؛ والتقدير: وجعلنا ورثانا لكل ميت، أو لكل مال.

﴿مما ترك﴾: فيه وجهان: أحدهما- هو صفة مال المحذوف؛ أي من مال تركه «الوالدان».

وقيل: هو متصل؛ والتقدير: لا تأكلوها بسبب إلا أن تكون تجارة. وهذا ضعيف؛ لأنه قال: بالباطل، والتجارة ليست من جنس الباطل.

وفي الكلام حذف مضاف؛ أي إلا في حال كونها تجارة، أو في وقت كونها تجارة.

وتجارة- بالرفع- على أن كان تامة، وبالنصب على أنها ناقصة؛ والتقدير: إلا أن تكون المعاملة أو التجارة تجارة.

وقيل: تقديره: إلا أن تكون الأموال تجارة. ﴿عن تراض﴾: في موضع صفة تجارة.

و ﴿منكم﴾: صفة تراض.

٣٠- ﴿ومن يفعل﴾: «من» في موضع رفع بالابتداء، والخبر «سوف نُصلية».

و ﴿عدوانا وظلما﴾: مصدران في موضع الحال، أو مفعول من أجله.

والجمهور على ضم السنن من نُصلية؛ ويُقرأ بفتحها؛ وهما لغتان؛ يقال: أصليته النار، وصليته.

٣١- ﴿مدخلا﴾: يُقرأ بفتح الميم، وهو مصدر دخل؛ والتقدير: وتدخله فيدخل مدخلا؛ أي دُخولا، ومفعٌل إذا وقع مصدرًا كان مصدر فعل؛

سُورَةُ النِّسَاءِ	النِّسَاءِ
الرِّجَالُ قَوْمٌ عَلَى النِّسَاءِ يَمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَيَمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَأَلْصَقَ لِحَدِيثِ فَقَدِنْتُ حَفَظْتُ لِلْغَيْبِ يَمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالَّذِي تَخْلِفُونَ نُشْرُوهُمْ فِعْطَوْهُمْ وَأَهْجَرُوهُمْ فِي الْمَصَاحِجِ وَأَضْرَبُوهُمْ فَإِنِ أَطَعْتَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ وَإِنِ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْتَغُوا حَكْمًا مِنَ أَهْلِهِ وَحَكْمًا مِنْ أَهْلِهِمَا إِنْ يُرِيدُ الْأَصْلَاحَ يُوفِقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٥﴾ وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فَحُورًا ﴿٣٦﴾ الَّذِينَ يَبْتَغُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٣٧﴾	٨٤

﴿ وَمَا ﴾ : متعلقة به  
أيضاً، ولما كان الحرفان معنيين  
جاراً تعلقهما بشيء واحد؛ فـ  
«على» هذا لها معنى غير معنى  
الباء.

ويجوز أن تكون الباء في  
موضع الحال، فتتعلق  
بمحذوف؛ تقديره: مستحقين  
بتفضيل الله إياهم؛ وصاحب  
الحال الضمير في قوامون.

﴿ وما ﴾ مصدرية. فأما  
«ما» في قوله: «وَمَا أَنْفَقُوا»  
فيجوز أن تكون مصدرية،  
فتتعلق «من» بأنفقوا، ولا  
حذف في الكلام.

ويجوز أن تكون بمعنى  
الذي، والعائد محذوف؛ أي  
وبالذي أنفقوه؛ فعلى هذا  
يكون «من أموالهم» حالاً.

﴿ فالصالحات ﴾ :  
مبتدأ، و «فأنتات حافظات» :  
خبران عنه.

والثاني - هو متعلق بفعل محذوف دل عليه  
المركب؛ تقديره: يُرثون مما ترك.

وقيل: «ما» بمعنى من؛ أي لكل أحد ممن ترك  
الوالدان.

﴿ والذين عقدت ﴾ : في موضعها ثلاثة  
أوجه:

أحدها - هو معطوف على مآلي؛ أي وجعلنا  
الذين عاقدت وأرباناً، وكان ذلك؛ ونسخ؛ فيكون  
قوله: «فأتوهم نصيبهم» توكيداً.

والثاني - موضعه نصب بفعل محذوف قسره  
المذكور؛ أي وآتوا الذين عاقدت.

والثالث - هو رفع بالابتداء، و «فأتوهم»  
الخير.

ويقرأ: عاقدت، بالالف، والمفعول محذوف؛  
أي عاقدتهم.

ويقرأ بنهر الف، والمفعول محذوف أيضاً هو  
والعائد، تقديره: عقدت حلقهم أيمانكم. وقيل:  
التقدير: عقدت حلقهم ذو أيمانكم، فحذف  
المضاف؛ لأن العاقد لليمين الحالفين لا الأيمان  
نفسها.

٣٤- ﴿ قَوْمُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ : «على»  
متعلقة بقوامون.

والثاني - هي بمعنى السبب؛ أي واهجروهم  
بسبب المضاجع، كما تقول في هذه الجناية عقوبة.

﴿ فلا تبغوا عليهن ﴾ : في «تبغوا» وجهان:  
أحدهما - هو من البغى الذي هو الظلم، فعلى  
هذا هو غير مُتعدٍّ، و «سبباً» على هذا منصوب على  
تقدير حذف حرف الجر؛ أي بسبب ما.

والثاني - هو من قولك: بغيت الأمر؛ أي  
طلبت، فعلى هذا يكون متعدياً، و «سبباً» مفعوله،  
وعليهن من نعت السبيل؛ فيكون حالاً لتقدمه عليه.

٣٥- ﴿ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا ﴾ : الشقاق: الخلاف؛  
فلذلك حسن أضافته إلى بين. وبين هنا: الوصل  
الكائن بين الزوجين.

﴿ حكما من أهله ﴾ : يجوز أن يتعلّق من به  
«أبغوا»، فيكون الابتداء غاية البحث؛ ويجوز أن يكون  
صفة للحكم؛ فيتعلّق بمحذوف.

﴿ إن يريدك ﴾ : ضمير الاثنين يعود على  
الحكمين.

وقيل: على الزوجين؛ فعلى الأول والثاني يكون  
قوله: «يؤتيك الله بينهما» للزوجين.

٣٦- ﴿ وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ : في نصب  
إحساناً أوجه، قد ذكرناها في البقرة عند قوله: «وإذ  
أخذتنا ميثاقاً بني إسرائيل».

﴿ والجب ﴾ : يقرأ بضمين، وهو وصف  
مثل ناقة أجد، ويد سحج.

ويقرأ بفتح الجيم وسكون النون، وهو وصف  
أيضاً، وهو المجانب، وهو مثل قولك: رجل عدل.

﴿ والصاحب بالجيب ﴾ : يجوز أن تكون الباء  
بمعنى في؛ وأن تكون على أيها؛ وعلى كلا الوجهين  
هو حال من صاحب، والعامل فيها المحذوف.

٣٧- ﴿ الَّذِينَ يَخْتَلُونَ ﴾ : فيه وجهان:

أحدهما - هو منصوب بدل من «من» في قوله  
«مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا»؛ وجمع على معنى من.

ويجوز أن يكون محمولاً على قوله: مختلاً  
فخوراً، وهو خبر كان، وجمع على المعنى أيضاً، أو  
على إضمار أؤم.

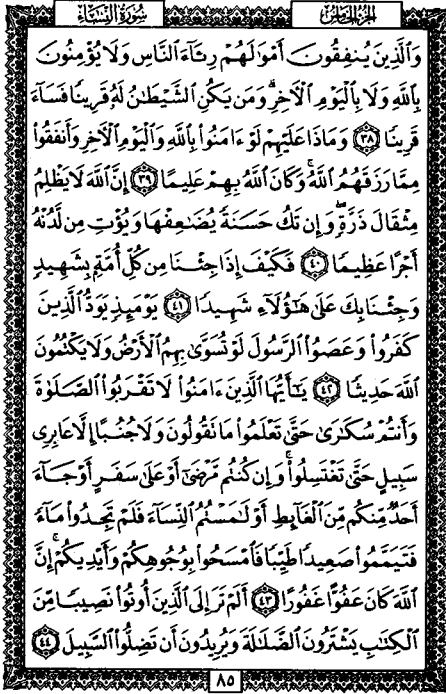
والثاني - أن يكون مبتدأ، والخبر محذوف؛  
تقديره: مبغضون؛ ودل عليه ما تقدم من قوله: «لا  
يحب».

ويجوز أن يكون الخبر معذبون، لقوله:

﴿ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴾

ويجوز أن يكون التقدير: هم الذين.





والأصلُ في «إذا»، إذ، وهي ظَرْفُ زمان ماضٍ، فقد استعملت هنا للمستقبل وهو كثير في القرآن، فزادوا عليها التنوين عرضاً من الجملة المحذوفة، تقديره: يوم إذ تأتي بالشهداء، وحُرِّكت الذال بالكسر لسكونها وسكون التنوين بعدها.

﴿وَعَصَوُا الرُّسُلَ﴾: في موضع الحال، «وقد» مُرَادَةٌ؛ وهي معترضة بين يوذ وبين مفعولها؛ وهو: «لَوْ تُسْرَى».

و «لو»: بمعنى أن المصدرية، وتُسْرَى على ما لم يَسْمُ فاعله.

وَيُقْرَأُ تُسْرَى. والفتح والتشديد؛ أي تسرى، فقلبت الثانية سِينًا وأدغم.

وَيُقْرَأُ بالتخفيف أيضا على حَذْفِ الثانية.

﴿وَلَا يَكْتُمُونَ﴾: في وجهان:

أحدهما- هو حال، والتقدير: يودون أن يعدبوا في الدنيا دون الآخرة، أو يكونوا كالأرض، «ولا يكتُمون الله» في ذلك اليوم «حديثا».

[الثاني: أن يكون معطوفاً على «تُسْرَى»، وتكون «لا» زائدة] (أنباري).

٤٣- ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ﴾: قيل: المراد مواضع الصلاة، فَحَذْفُ المضاف. وقيل: لا حَذْفُ فيه.

ويجوز أن يكون مبتدأ، والذين يُنْفِقُونَ معطوف عليه، والخير: إن الله لا يُظْلِمُ؛ أي لا يُظْلِمُهُمْ.

والبُخْلُ والبَخْلُ لغتان، وقد فرئ بهما، وفيه لغتان أخريان: البُخْلُ - بضم الخاء والباء، والبَخْلُ يفتح الباء وسكون الخاء.

و «مِنْ قَضِيهِ»: حال مِنْ «ما»، أو مِنْ العائد المحذوف.

٣٨- ﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِيقَةً النَّاسِ﴾: رِيقَةٌ مفعول من أجله، والمُتَسَدِّرُ مضاف إلى المفعول؛ فعلى هذا يكون قوله: «وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ» معطوفاً على يُنْفِقُونَ داخلاً في الصلوة. ويجوز أن يكون مستأنفاً.

ويجوز أن يكون رِيقَةً الناس مصدرراً في موضع الحال؛ أي يُنْفِقُونَ مَرَاتِينَ.

﴿نِسَاءً قَرِينًا﴾: أي نساء هو، والضمير عائد على مَنْ، أو على الشيطان.

و «قَرِينًا»: تمييز. وساء هنا منقولة إلى باب نعم وئس، ففاعلهما والمخصوص بعدها بالذم مثل فاعل ئس ومخصوصها؛ والتقدير: نساء الشيطان والقَرِينِ.

فأما قوله: «وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ» ففي موضع ثلاثة أوجه:

أحدهما- هو جَزُءٌ عطفاً على الكافرين في قوله: «وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ».

والثاني- نُصِبَ على ما نصب عليه الذين يَبْخُلُونَ.

والثالث- رفع على ما ارتفع عليه الذين يَبْخُلُونَ، وقد ذُكِرَا.

فأما رِيقَةَ النَّاسِ فقد ذُكِرْنَا أَنَّهُ مفعول له، أو حال من فاعل يُنْفِقُونَ.

ويجوز أن يكون حالاً من الذين يُنْفِقُونَ؛ أي الموصول؛ فعلى هذا يكون قوله: «وَلَا يُؤْمِنُونَ» مستأنفاً لثلاثِ يُفْرَقُ بَيْنَ بَعْضِ الصَّلَاةِ وَبَعْضِ بِحَالِ الموصول.

٣٩- ﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ﴾: في وجهان: أحدهما- «ما» مبتدأ، و «ذَا» بمعنى الذي، وعليهم صلتهما، والذي وصلتها خَيْرٌ ما.

وأجاز قومٌ أَنْ تَكُونَ الذي وصلتها مبتدأ؛ وما خيراً مقدماً؛ وقدم الخبر لأنه استفهام.

والثاني- أن ما وَذَا اسْمٌ وَاحِدٌ مبتدأ، وعليه الخبر، وقد ذُكِرْنَا هَذَا فِي البقرة بِأَبْسَطِ مِنْ هَذَا.

و «لَوْ»: فيها وجهان:

أحدهما- هي على بابها، والكلام محمولٌ على المعنى؛ أي لو آمنوا لم يضرهم.

﴿وَإِنَّ تَكْ حَسَنَةً﴾: حذف تون تكن لكثرة استعمال هذه الكلمة، وشبه التون لغتها وسكونها بالواو؛ فإن محركة لم تحذف نحو «وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ»، ولم يَكُنِ الذين.

و «حسنة»- بالرفع على أَنَّ كَانَ التامة؛ وبالنصب على أنها الناقصة.

و «مِنْ لَدُنْهُ»: متعلق بِيُؤْتِ، أو حال من الأجر.

٤١- ﴿تَكْفِيفًا إِذَا﴾: الناصب لها محذوف؛ أي كيف تصنعون، أو تكونون. وإذا ظرف لذلك المحذوف.

﴿مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ﴾: متعلق بجِئْنَا، أو حال من شهيد على قول مَنْ أَجَازَ تَقْدِيمَ حالِ المجرور عليه.

﴿وَجِئْنَا بِكَ﴾: معطوف على جِئْنَا الأولى، ويجوز أن يَكُونَ حالاً وتكون «قد» مُرَادَةٌ.

ويجوز أن يكون مستأنفاً، ويكون الماضي بمعنى المستقبل.

و «شَهِيدًا»: حال، و «على»، يتعلّق به؛ ويجوز أن يكون حالاً منه.

٤٢- ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: في وجهان: أحدهما- هو ظَرْفٌ لـ «يُؤْتَى»، فيعمل فيه.

والثاني- يعمل فيه شهيداً؛ فعلى هذا يكون يوذ صفة ليوم، والعائد محذوف؛ أي فيه؛ وقد ذكر ذلك في قوله: «وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي».



﴿ حَتَّى تَغْتَسِلُوا ﴾ : متعلق بالفاعل في جُئِبَ .  
تقديران :

﴿ مِنْكُمْ ﴾ : صفة لأحد .  
و « مِنَ الْغَائِطِ » : مفعول جاء .

والجمهور يقرؤون الغائط على فاعل ، والفعل منه غَاطَ المكان يَغْطُ ، إذا اطمانَ .  
وقرأ ابن مسعود بياء ساكنة من غير ألف ؛ وفيه وجْهان :

أحدهما - هو مصدرُ يغوط ، وكان القياس غَرَطًا ، فقلب الراوي ياء ، وأسكنت وانفتح ما قبلها لِحَفْظِهَا .  
والثاني - أنه أراد الغَيْطَ ، فحفظت ، مثل سَيْدَ وَمَيْتَ .

﴿ أَوْ لَسْتُمْ ﴾ : يقرأ بغير ألف ويألف ، وهما بمعنى .  
وقيل : لَأَسْتُمْ : ما دون الجماع ، ولستم للجَمَاعِ .

﴿ قَلَّمَ تَجِدُوا ﴾ : الفاء عطف ما بعدها على جاء ، وجواب الشرط « قَتَيْمُوا » : و « جاء » معطوف على كُتِّمَ ؛ أي وإن جاء أحد .  
﴿ صَعِبًا ﴾ : مفعول تَيْمَمُوا ، أي أفصدوا صَعِيدًا .  
وقيل : هو على تقدير حَذَفِ الباء ؛ أي بصعيد .

﴿ يَوْجُوهِكُمْ ﴾ : الباء زائدة ؛ أي امسحوا وجوهكم به أو منه ، وقد ظهر ذلك في آية المائدة .  
٤٤ - ﴿ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ : صفة لنصيب .

﴿ يَشْتَرُونَ ﴾ : حال من الفاعل في أوتوا .  
« وَيُرِيدُونَ » مثله . وإن شئت جعلتهما حالين من الموصول ، وهو قوله : « مِنَ الَّذِينَ أوتُوا » ، وهي حال مَفْدُورَةٌ .

وقال : ضللت « السَّبِيلَ » ، وعن السبيل ، وهو مفعول به ، وليس بظرف ، وهو كقولك : أخطأ الطريق .

﴿ وَوَلِيًّا ﴾ ، و « نَصِيرًا » : منصوبان على التمييز .  
وقيل : على الحال .

٤٦ - ﴿ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا ﴾ : فيه ثلاثة أوجه :

أحدها - أنه خبر مبتدأ محذوف ، وفي ذلك تقديران :

أحدهما - تقريره : هم من الذين ؛ إذ « يُحَرِّفُونَ » على هذا حال من الفاعل في هادوا .

والثاني - تقديره : من الذين هادوا قوم ، فقوم هو المبتدأ ، وما قبله الخبر ، ويحرفون تَعْتَلِقُ لِقَوْمِ .

وقيل التقدير : من الذين هادوا من يحرفون ، كما قال : « وما من إله » ؛ أي من له ، ومن هذه عندنا نكرة موصوفة مثل قوم ، وليست بمعنى الذي ؛ لأن الموصول لا يُحَذَفُ دون صلته .

والوجه الثاني - أن « من الذين » متعلق بنصير ، فهو في موضع نصب به ، كما قال : « فمن يتصرتا من بأس الله » ؛ أي يتعتنا .

والثالث - أنه حال من الفاعل في يريدون ؛ ولا يجوز أن يكون حالا من الضمير في أوتوا ؛ لأن شيئاً واحداً لا يكون له أكثر من حال واحدة ؛ إلا أن يُعْطَفَ بعض الأحوال على بعض ؛ ولا يكون حالا من الذين لهذا المعنى .

وقيل : هو حال من أعدائكم ؛ أي والله أعلم بأعدائكم كاتنين من الذين ، والفصل المعرض بينهما مسدد فلم يمتنع من الحال ، وفي كل موضع جعلت فيه من الذين هادوا حالا ، فيحرفون فيه حال من الفاعل في هادوا .

و « الْكَلِمَ » : جمع كلمة .  
و يُقْرَأُ : « الكلام » ، والمعنى متقارب .

و « عَنِ مَوَاضِعِهِ » : متعلق بيحرفون ، وذكر الضمير المضاف إليه حَمْلاً على معنى الكلم ، لأنها جنس .

﴿ وَيُحَرِّفُونَ ﴾ : عطف على يحرفون .  
و « غَيْرَ مُسْمَعٍ » : حال ، والمفعول الثاني محذوف ؛ أي لا أسمعتم مكرهاً ؛ هذا ظاهر قولهم ؛ فاما ما أرادوا فهو لا أسمعتم خيراً .  
وقيل : أرادوا غير مسموع منك .  
﴿ وَرَاعَنَا ﴾ : قد ذكر في البقرة .  
و « لِئَا » ، و « وَطَنًا » : مفعول له . وقيل : مصدر في موضع الحال ، والأصل في لي : لوي ، فقلبت الواو ياء وأدغمت .  
و « فِي الَّذِينَ » : متعلق بـ « طعن » .  
﴿ خَيْرًا لَهُمْ ﴾ : يجوز أن يكون بمعنى أن فعل ، كما قال : « وأقوم » . ومن محذوفة ؛ أي من غيره .  
ويجوز أن يكون بمعنى فاضل وجيد ، فلا يفتقر إلى « من » .

﴿ وَأَنْتُمْ سَكَرَى ﴾ : حال من ضمير الفاعل في تقرّبوا .

و « سَكَرَى » : جمع سكران ، ويجوز ضم السين وفتحها ، وقد قرئ بهما .

وقرئ أيضاً « سكرى » - بضم السين من غير ألف ، وفتحها كذلك ، وهي صفة مفردة في موضع الجمع ، فسكرى مثل حَبْلِي ، وسكرى مثل عطشى .

﴿ حَتَّى تَعْلَمُوا ﴾ ؛ أي إلى أن ، وهي متعلقة بتقرّبوا .

و « مَا » : بمعنى الذي ، أو نكرة موصوفة ، والعائد محذوف .

ويجوز أن تكون مصدرية ، ولا حذف .  
﴿ وَلَا جُنُبًا ﴾ : حال ، والتقدير : لا تصلوا جنباً ، أو لا تقرّبوا مواضع الصلاة جنباً .

والجنب : بقرة من الثنية والجمع في اللغة الفصحى ، يذهب به مذهب الوصف بالمصادر ، ومن العرب من يشبه ويجمعه ، فيقول جنبان وأجناب ، واشتقاقه من المجانبة وهي الباعدة .

﴿ إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾ : هو حال أيضاً ؛ والتقدير : لا تقرّبوها في حال الجنابة إلا في حال السفر ، أو عبور المسجد على اختلاف الناس في المراد بذلك .

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ﴿٥٧﴾  
 أَمْ هُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمَالِ فَإِذَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٨﴾ أَمْ  
 يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا  
 آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مَلَكًا عَظِيمًا ﴿٥٩﴾  
 فَوَيْلٌ لِمَنْ مَنَّ مِنْ آَمِنٍ بِوَعْدِهِمْ فَمِنْ بَعْضِهِمْ سَعِيرًا ﴿٦٠﴾  
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّبُهُمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ  
 جُلُودُهُمْ بِدَلْنَاهُمْ جُلُودًا أُخْرَى لِيَذَّوْقُوا الْعَذَابَ إِنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ  
 كَانَتْ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٦١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا  
 هُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَوَدَّعْنَاهُمْ ظِلًّا ظِلِيلًا ﴿٦٢﴾ وَإِنَّ  
 اللَّهَ بِأَمْرِهِمْ أَنْ تُوذُوا الْآلَمَتَيْنِ إِلَىٰ آهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ  
 النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نَبَأًا بَعْظِكُمْ بِوَعْدِ اللَّهِ كَانَ سَمِيعًا  
 بَصِيرًا ﴿٦٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي  
 الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ  
 تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٦٤﴾

والثاني - أن «ما» بمعنى الذي، وما بعدها صلتهَا، وموضعها رُفْعُ فاعل نعم والمختصر محذوف؛ أي نعم الذي يعظكم به بتأدية الأمانة والحكم بالعدل.

والثالث: أن تكون «ما» نكرة موصوفة، والفاعل مُضْمَرٌ، والمختصر محذوف؛ كقوله تعالى: «بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا».

٥٩- «وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»: حال من أولي.

و «تَأْوِيلًا»: تمييز.

٦٠- «يُرِيدُونَ»: حال من الذين يزعمون، أو من الضمير في يزعمون.

و «يزعمون»: من أخوات ظننت في انفضائها مفعولين، «وأن» وما عملت فيه تسد مسددها.

و «وَقَدْ أَمَرُوا»: في موضع الحال من الفاعل في يريدون.

والطاغوت: يؤنَّث ويذكر، وقد ذُكِرَ ضميره هنا، وقد تكلمنا عليه في البقرة.

و «أَنْ يُضَلَّهُمْ ضَلَالًا»: أي فيضلوا ضلالًا، ويجوز أن يكون ضلالًا بمعنى إضلالًا، فوضع أحد المصدرين موضع الآخر.

أحدهما. فعمل محذوف، تقديره: يأمركم أن تحكموا إذا حكمتم، وجعل أن تحكموا المذكورة مُسْتَرَةً للمحذوف، فلا موضع لأن تحكموا، لأنه مفسر للمحذوف، والمحذوف مفعول يأمركم؛ ولا يجوز أن يعمل في إذا أن تحكموا؛ لأن معمول المصدر لا يتقدم عليه.

والوجه الثاني - أن تُنصَّب «إذا» بأمركم، وأن تحكموا به أيضًا، والتقدير أن يكون حرف العطف مع أن تحكموا، لكن فصل بينهما بالظرف، كقول الأعشى:  
 يَوْمَ يَرَاهَا كَشِبَهُ أُرْدِيَةِ آلِ  
 حَضْبٍ وَيَوْمًا أَدْبَاهَا نَفْلًا  
 و «بالعدل»: يجوز أن يكون مفعولًا به؛ ويجوز أن يكون حالًا.

و «نَعْمًا يَعْظَمُكُمْ بِهِ»: الجملة خبر إن، وفي «ما» ثلاثة أوجه:

أحدها: أنها بمعنى الشيء - معرفة تامة، ويعظكم: صفة موصوف محذوف هو المختصر بالمدح؛ تقديره: نعم الشيء شيء يعظكم به.

ويجوز أن يكون يعظكم صفة منصوب محذوف؛ أي نعم الشيء شيئًا يعظكم به؛ كقولك: نعم الرجل رجلاً صالحاً زيد. وهذا جائز عند بعض النحويين. والمختصر بالمدح هنا محذوف.

﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: صفة مصدر محذوف؛ أي إلا إيمانًا قليلاً.

٤٧- «مَنْ قُتِلَ»: متعلق بأمتوا، و «على أدبارها»: حال من ضمير الوجه وهي مقدرة.

٤٨- «وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ»: هو مستأنف غير معطوف على يغفر الأولى؛ لأنه لو عطف عليه لصار متبنيًا.

٤٩- «بَلِ اللَّهُ يَرْكُزِي مَنْ يَشَاءُ»: تقديره: أخطوا، بل الله يركزي.

و «وَلَا يَظْلُمُونَ»: ضمير الجمع يرجع إلى معنى مَنْ؛ ويجوز أن يكون مستأنفًا؛ أي من ركى نفسه، وَمَنْ زَكَهَ اللَّهُ.

و «فَتَبِيلًا»: مثل: «مُتَقَالِ ذَرَّةٍ» في الإعراب، وقد ذُكِرَ.

٥٠- «كَيْفَ يَفْتَرُونَ»: كيف منصوب يفترون، وموضع الكلام نصب بانظروا.

و «على الله»: متعلق بـ «يفترون». ويجوز أن يكون حالًا من «الكتب»؛ ولا يجوز أن يتعلق بالكتب؛ لأن معمول المصدر لا يتقدم عليه، فإن جعل على التبيين جاز.

٥١- «مَوْلَاهُ أَعْدَى»: مبتدأ وخبر في موضع نصب يقولون.

و «لِلَّذِينَ كَفَرُوا»: تخصيص وتبيين متعلق يقولون أيضاً.

و «يُؤْمِنُونَ بِالْحَبِيبِ»، «ويقولون»: مثل: «يشترون الضلالة ويريدون»، وقد ذُكِرَ.

٥٣- «أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ»: أم منقطعة؛ أي بل إليهم، وكذلك: «أَمْ يُحْسَدُونَ».

و «فَادِّئُنَّ»: حَرْفٌ يُنصَّبُ الفِعْلُ إذا اعتمد عليه، وله مواضع يُلغَى فيها، وهو مُشَبَّهٌ في عوامل الأفعال ظننت في عوامل الأسماء.

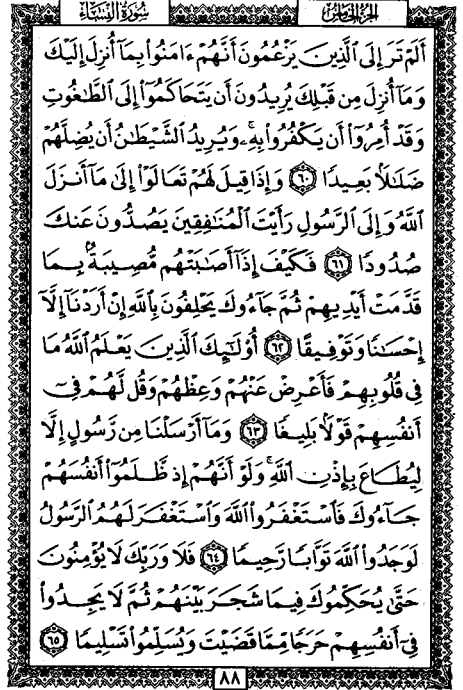
والنون أصلٌ فيه، وليس بتونين؛ فلهذا يكتب بالنون؛ وأجاز القراء أن يكتب بالالف؛ ولم يعمل هنا من أجل حرف العطف وهي الفاء.

ويجوز في غير القرآن أن يعمل مع الفاء؛ وليس المبط لعمله «لا»، لأن «لا» يتخطأها العامل.

٥٦- «مَنْ آمَنَ بِهِ»: الهاء تعود على الكتاب. وقيل: على إبراهيم. وقيل: على محمد ﷺ.

و «سَعِيرًا»: بمعنى سُنْجَرًا.

و «نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ»: يُقْرَأُ بالإدغام لأنهما من حروف وسط الفم، والإظهار هو الأصل.



﴿ مَا قَعَلُوهُ ﴾ : الهاء ضمير أحد مصدرى الفعلين؛ وهو القتل، أو الخروج.

ويجوز أن يكون ضمير المكتوب؛ ودل عليه كتبنا.

﴿ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ : يُقرأ بالرفع بدلا من الضمير المرفوع، وعليه المعنى؛ لأن المعنى فعله قليل منهم؛ والنصب على أصل باب الاستثناء؛ والأول أقوى.

و ﴿ مِنْهُمْ ﴾ : صفة قليل.

و ﴿ تَشِيْتًا ﴾ : تمييز.

﴿ وَإِذْ ذُنُوبُهُمْ ﴾ : جواب «لو» ملغاة.

٦٧- ﴿ مِنْ لَدُنَّا ﴾ : يتعلق بأثنيانهم.

ويجوز أن يكون حالا من «أجزاء».

٦٨- ﴿ وَحَرِاطًا ﴾ : مفعول ثان.

٦٩- ﴿ مِنَ النَّبِيِّينَ ﴾ : حال من اللذين، أو من المجزوي في عليهم.

﴿ وَحَسَنٌ ﴾ : الجمهور على ضم السين، وقرئ بإسكانها مع فتح الحاء على التخفيف، كما قالوا في عضد عضد، و«أركك» : فاعله و«رفيقا» : تمييز. وقيل هو حال؛ وهو أحد في موضع الجمع؛ أي رفقاء.

٧٠- ﴿ ذَلِكَ ﴾ : مبتدأ، وفي الخبر وجهان:

أحدهما «الفضل» . و «من الله» حال، والعامل فيها معنى «ذلك» .

والثاني أن الفضل صفة، ومن الله الخبر.

٧١- ﴿ ثُبَاتٍ ﴾ : جمع ثبة، وهي الجماعة، وأصلها ثبوة، تصغيرها ثبئية، فأما ثبة الخوض، وهي وسطه، فاصلها ثبوة، من ثاب يشوب إذا رجع، وتصغيرها ثبئية.

«وثبات» : حال، وكذلك «جَمِيعًا» .

٧٢- ﴿ لَنْ ﴾ : اسم إن، وهي بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة.

و ﴿ لِيُطَقَّنَ ﴾ : صلة أو صفة. وسُمك خبر إن. و «إذ لم» ظرف لأنهم.

٧٣- ﴿ لِيُقَوَّلَ ﴾ : بفتح اللام. على لفظ من، وقرئ بضمها خلا على معنى من، وهو الجمع.

﴿ كَأَن لَّمْ تَكُنْ ﴾ : هي مخففة من الثقيلة، وأصلها محذوف؛ أي كأنه لم يكن بالياء؛ لأن المردة والورد بمعنى، ولأنه قد فصل بينهما.

ويقرأ بالياء على لفظ المردة، وهو كلام معترض بين بقول وبين المحكي بها، وهو قوله: «يا ليتني»؛ والتقدير: يقول يا ليتني.

و (وَجَدُوا) : يتعدى إلى مفعولين. وقيل هي المتعدية إلى واحد.

و ﴿ تَوَابًا ﴾ : حال. و «رحيما» : بدل، أو حال من الضمير في تواب.

٦٥- ﴿ قَلِيلًا وَرَبِّكَ ﴾ : فيه وجهان:

أحدهما أن «لا» الأولى زائدة، والتقدير: فوربك «لا يؤمنون» .

وقيل: الثانية زائدة، والقسم معترض بين النفي والنفي.

والوجه الآخر أن «لا» نفي لشيء محذوف، تقديره: فلا يفعلون، ثم قال: وربك لا يؤمنون.

و ﴿ يَهْتَمُّ ﴾ : ظرف لشجر، أو حال من «ما»، أو من فاعل شجر.

و ﴿ لَمْ لَا يَجِدُوا ﴾ : معطوف على يحكموك.

و ﴿ فِي أَنفُسِهِمْ ﴾ : يتعلق بيجدوا تعلق الظرف بالفعل.

و ﴿ حَرَجًا ﴾ : مفعول بجدوا.

ويجوز أن يكون «في أنفسهم» حالا من حرج؛ وكلاهما على أن يجدوا المتعدية إلى مفعول واحد؛ ويجوز أن تكون المتعدية إلى اثنين، و«في أنفسهم» أحدهما.

و ﴿ مِمَّا قَضَيْتَ ﴾ : صفة حرج، فيتعلق بمحذوف.

ويجوز أن يتعلق بحرج؛ لأنك تقول: حرجت من هذا الأمر.

و «ما» : يجوز أن تكون بمعنى الذي، ونكرة موصوفة، ومصدرية.

٦٦- ﴿ أَنْ اتَّقُوا ﴾ : فيه وجهان:

أحدهما: هي أن المصدرية، والأمر صلتها، وموضعها نصب بكتبنا.

والثاني: أن «أن» بمعنى أي المفسرة للقول، وكتبنا قريب من معنى أمرنا أو قلنا.

﴿ أَوْ اخْرُجُوا ﴾ : يُقرأ بكسر الواو على أصل النقاء الساكنين، وبالضم اتباعا لضمة الراء، ولأن الواو من جنس الضمة.

٦١- ﴿ تَمَلَّؤا ﴾ : الأصل تملأوا، وقد ذكرنا

ذلك في آل عمران.

يُقرأ شاذًا بضم اللام، ووجهه أنه حذف الألف من تعالى اعتباطًا ثم ضم اللام من أجل واو الضمير.

﴿ يَصُدُّونَ ﴾ : في موضع الحال.

و ﴿ صُدُّوًا ﴾ : اسم للمصدر؛ والمصدر صدء، وقيل هو مصدر.

٦٢- ﴿ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ ﴾ : أي كيف يصنعون؟

و ﴿ يَخْلُقُونَ ﴾ : حال.

٦٣- ﴿ فِي أَنفُسِهِمْ ﴾ : يتعلق بقل لهم، وقيل: يتعلق بـ «كليغما»؛ أي يبلغ في نفوسهم؛ وهو ضعيف؛ لأن الصفة لا تعمل فيما قبلها.

٦٤- ﴿ إِلَّا لِيُطَاعَ ﴾ : ليطاع في موضع نصب مفعول له، واللام تتعلق بأرسلنا.

و ﴿ يَأْذَنُ اللَّهُ ﴾ : حال من الضمير في يطاع. وقيل: هو مفعول به؛ أي بسبب أمر الله.

و ﴿ إِذْ ظَلَمُوا ﴾ : ظرف، والعامل فيه خير أن؛ وهو «جاؤوك» .

﴿ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ الرَّسُولَ ﴾ : لم يقل: واستغفرت لهم؛ لأنه رجع من الخطاب إلى الغيبة لما في الاسم الظاهر من الدلالة على أنه الرسول.



٨٧- ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ : قد ذُكِرَ فِي آيَةِ الكُرْسِيِّ.

﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ﴾ : جواب قَسَمَ محذوف؛ فيجوز أن يكون مستأنفاً لا مَوْضِعَ لَهُ.

ويجوز أن يكون خبراً آخر للمبتدأ.

﴿إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ : قيل : التقدير : في يوم القيامة.

وقيل : هي على بابها، أي ليجمعنكم في القُبور أو من القبور؛ فعلى هذا يجوز أن يكون مفعولاً به، ويجوز أن يكون حالاً؛ أي يجمعنكم مُضَيَّنِينَ إلى حساب يوم القيامة.

﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ : يجوز أن يكون حالاً من يوم القيامة، والهاء تعود على اليوم.

ويجوز أن يكون صفةً لمصدر محذوف؛ أي جمعاً لا رَيْبَ فِيهِ، والهاء تعود على الجمع.

﴿وَحَدِيثًا﴾ : تمييز.

٨٨- ﴿فَمَا لَكُمْ﴾ : مبتدأ، وخبر.

﴿وَفَتْنَيْنِ﴾ : حال، والعامل فيها الطرف الذي هو لَكُمْ، أو العامل في الطرف.

وفي المناققين : يحتمل وجهين :

أحدهما : أن يكون متعلقاً بمعنى فتنين. والمعنى : وما لكم تفتنون في أمور المناققين، فحذف المضاف.

والثاني : أن يكون حالاً من فتنين؛ أي فتنين مُفْتَرَقَيْنِ في المناققين، فلما قدّمه نصبه على الحال.

٨٩- ﴿كَمَا كَفَرُوا﴾ : الكاف تَمَّتْ لمصدر محذوف، وما مصدرية.

﴿فَتَكُونُونَ﴾ : عطف على تكفروا.

﴿وَسَوَاءٌ﴾ : بمعنى مستويين؛ وهو مصدر في موضع اسم الفاعل.

٩٠- ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ﴾ : في موضع نصب استثناء من ضمير المفعول في ناقلوههم.

﴿يَبْتَغِيكَمْ وَيَهْتَمُّ مِيشَاقُ﴾ : يجوز أن تُرْفَعِ مِيشَاقُ بالطرف؛ لأنه قد وقع صفة، وأن ترفعها بالابتداء، والجملة في موضع جرّ.

﴿حَصْرَتِ﴾ : فيه وجهان :

أحدهما : لا مَوْضِعَ لهذه الجملة، وهي دعاء عليهم بضميق صدورهم عن القتال.

والثاني : لها موضع، وفيه وجهان :

﴿وَمَا يَبْتَغُونَ﴾ : يجوز أن تكون «ما» بمعنى الذي، وموصولة، ومصدرية.

٨٣- ﴿أَذَاعُوا بِهِ﴾ : الألف في أذاعوا بدل من ياء، يقال : ذاع الأمر يذيع، والياء زائدة؛ أي أذاعوه.

وقيل : حُمِلَ على معنى تحدّثوا به.

﴿يَسْتَبْطِئُونَهُ مِنْهُمْ﴾ : حال من الذين، أو من الضمير في يستبطنونه.

﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ : مستثنى من فاعل أتبعتم.

والمعنى : لولا أن منّ الله عليكم لفضلتكم باتباع الشيطان إلا قليلاً منكم؛ وهو من مات في الفترة، أو من كان غير مكلف.

وقيل : هو مستثنى من قوله : أذاعوا به؛ أي أظهروا

ذلك الأمر أو الخوف إلا القليل منهم.

وقيل : هو مستثنى من قوله : «لَوْجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كثيرًا»؛ أي لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه التناقض إلا القليل منهم، وهو من لا يُعْمِنُ النُّظَرَ.

٨٤- ﴿تَسَاتَلٌ﴾ : الفاء عاطفة لهذا الفعل على قوله : «فَلْيَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». وقيل على : «وما لَكُمْ لا تُقاتلون». وقيل على قوله : «فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ».

﴿لَا تُكَلِّفُ﴾ : في موضع نصب الحال.

﴿إِلَّا تَفْسُكَ﴾ : المفعول الثاني. «بأسًا»، و «تتكبيلًا» : تمييز.

٨٥- ﴿مُعْتَبَأٌ﴾ : الياء بدل من الواو، وهو مفعول من القوت.

٨٦- ﴿بِحَيَّةٍ﴾ : أصلها حييية، وهي تَفْعَلَةٌ مِنْ حَيَّ، ففُعِلَتْ حَرَكَةُ الْيَاءِ إِلَى الْحَاءِ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ.

(وَحَيًّا) : أصلها حيييا، ثم حُدِّثَتِ الْيَاءُ عَلَى مَا ذَكَرَ فِي مَوَاضِعَ.

﴿بِأَحْسَنِ﴾ : أي بتحية أحسن.

﴿أَوْرُدُوهَا﴾ : أي ردوا مثلها، فحُدِّثَ المضاف.



ولا يَحْسُنُ أن تكون بمعنى الذي؛ لأن ذلك يقتضي أن يكون الصيب لهم ماضياً مخصصاً. والمعنى العموم، والشرط أشبه؛ فهو من الله، والمراد بالآية الحصب والجذب؛ ولذلك لم يُقَلَّ أصبت.

﴿رَسُولًا﴾ : حال مؤكدة؛ أي ذا رسالة.

ويجوز أن يكون مصدرًا؛ أي إرسالاً.

و «لِلنَّاسِ» : يتعلّق بارسالنا.

ويجوز أن يكون حالاً من رسول.

٨٠- ﴿حَفِيظًا﴾ : حال من الكاف. و «عليهم» يتعلّق بحفيظ.

ويجوز أن يكون حالاً منه، فيتعلّق بمحذوف.

٨١- ﴿طَاعَةً﴾ : خبر مبتدأ محذوف؛ أي أمرنا طاعة.

ويجوز أن يكون مبتدأ؛ أي عندنا أو منا طاعة.

﴿بَيْتٌ﴾ : الأصل أن تفتح التاء، لأنه فعل ماضٍ، ولم تلحقه تاء التانيث؛ لأن الطائفة بمعنى النُفَرِ.

وقد فرى بإدغام التاء في الطاء على أنه سَكَنَ التاء لتسكن إدغامها، إذ كانت من مَخْرُجِ الطاء، والطاء أقوى لاستعلائها وإطباقها وجّهها.

و «تَقُولُ» : يجوز أن يكون خطاباً للنبي ﷺ، وأن يكون للطائفة.

اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَ بَيْنَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ  
وَمَنْ أَعْدَدَ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٩١﴾ ﴿٩٠﴾ فَمَا لَكُمْ فِي التَّنْفِيحِ  
فِي تَتَانٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ  
أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يَضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ يُسَيِّدَ اللَّهُ سَبِيلًا ﴿٩٢﴾ وَدَوَّارُوا  
تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ  
حَتَّى يَهْجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَحُذِّوهُمْ وَأَقْسُوهُمْ  
حَيْثُ وَجَدْتُمْهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وِلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٩٣﴾  
إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مَبِيتٌ أَوْ جَاهٌ لَكُمْ  
حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ  
اللَّهُ لَسَّطَلْتُمْ عَلَيْهِمْ فَلَقَبْتُمْ لَكُمْ فَإِنْ اتَّعَلَّوْكُمْ فَلَمْ يَقْبَلُواكُمْ  
وَأَقْبَلُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٤﴾  
سَتَجِدُونَ الْعَرَبِينَ بِرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوا بكم وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلٌّ  
مَا رَدُّوا إِلَى الْإِنْفَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ تَغَيَّرَ لَوْلَاهُمْ لَوَلَّوْا إِلَيْكُمْ  
السَّلَامَ وَيَكْفُرُوا بِالرَّحْمَةِ فَحُذِّوهُمْ وَأَقْسُوهُمْ حَيْثُ  
يَقْعَتُمْهُمْ وَأَوْلِيَّتِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿٩٥﴾

وَمَا كَانَتْ لَكُمْ مِنْ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا حَقًّا وَمَنْ قَتَلَ  
مُؤْمِنًا حَقًّا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةً وَرِدِيَّةً مُسَلَّمَةً إِلَى  
أَهْلِهَا إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ عَدُوِّكُمْ  
وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ  
مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مَبِيتٌ قَدِيمٌ مُسَلَّمَةٌ  
إِلَى أَهْلِهَا وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ  
فَقِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَتْ  
اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمًا ﴿٩٦﴾ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا  
مُتَعَدًّا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَعَظِيبَ  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَظِيمَةً وَأَعَدَّ اللَّهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٧﴾ يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا حُرِفْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ اللَّهُ قَتِيلًا أَوْ لَا تَقُولُوا  
لِمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ أَلَيْسَ لَكُمْ السَّلَامَةُ لَسْتُمْ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ  
عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَوَسَدَ اللَّهُ مَعَانِعَكُمْ كَثِيرَةً  
كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
فَتَبْتَغُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٨﴾

أحدهما: هر جرّ صفة لقوم، وما بينهما صفة أيضا؛  
وجاؤكم مترض، وقد قرأ بعض الصحابة: «بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ  
مِثَاقٌ حَصَرَتْ صُدُورُهُمْ». بحذف: أوجاؤكم.  
والثاني: موضعها نصب، وفيه وجهان:  
أحدهما- موضعها حال، و «قد» مراكدة؛  
تقديره: أوجاؤكم قد حصرت.  
والثاني- هو صفة لوصوف محذوف؛ أي  
جاؤكم قوما حصرت؛ والمحذوف حال موطئة.  
ويفرأ حصرته- بالنصب على الحال، وبالجر  
صفة لقوم؛ وإن كان قد فرى حصرته بالرفع فعلى أنه  
خبر، وصدورهم مبتدأ، والجملة حال.

﴿أَنْ يِقَاتَلُوكُمْ﴾: أي عن أن يقاتلوكم، فهو  
في موضع نصب، أو جر على ما ذكرونا من الخلاف.  
﴿لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾: لكم يتعلق بجعل، وعليهم  
حال من السبيل؛ لأن التقدير: سبيلًا كانتا عليهم.

٩١- ﴿أُرْكَسُوا﴾: الجمههور على إثبات  
الهمزة، وهو متعد إلى مفعول واحد.

وقرى «رُكُوسًا»، والتشديد للثقل والتكثير  
معاً. وفيها لغة أخرى، وهي ركسة الله بغير همزة  
ولا تشديد، ولم أعلم أحداً قرأ به.

٩٢- ﴿وَمَا كَانَتْ لَكُمْ مِنْ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا﴾: أن  
يقتل في موضع رفع اسم كان، ولمؤمن خبره.

﴿إِلَّا حَقًّا﴾: استثناء ليس من الأول؛ لأنَّ  
الخطأ لا يدخل تحت التكليف؛ والمعنى: لكن إن قتل  
خطأ فعكمه كذا.

﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾: فتحريز مبتدأ، والخبر  
محذوف؛ أي فعله تحريز رقبه.

ويجوز أن يكون خبراً، والمبتدأ محذوف؛ أي  
فالواجب عليه تحريز؛ والجملة خبر مَنْ.

وقرى خطأ- بغير همز، وفيه وجهان:  
أحدهما- أنه خفف الهمزة، فقلها ألفا فنصار  
كالقصور.

والثاني- أنه حذفها حذفاً، فبقي مثل دم.

﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا حَقًّا﴾: صفة مصدّر  
محذوف؛ أي قتل خطأ.  
ويجوز أن يكون مصدرأ في موضع الحال؛ أي  
مُحْتَطًّا.

وأصل دية ودية مثل عدة وزنة، وهذا المصدر  
اسم للمؤدى به مثل الهبة في المهرب. ولذلك قال:  
﴿مُسَلَّمَةً إِلَى أَهْلِهَا﴾؛ والقعل لا يُسَلَّم.

﴿إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا﴾: قيل هو استثناء منقطع.  
وقيل: هو متصل. والمعنى: فعلية دية في كل  
حال، إلا في حال التصديق عليه بها.

﴿فَأَنْ كَانَ﴾: أي المقتول، و «مِنْ قَوْمٍ»: خبر  
كان. و «لكم»: صفة عدو.

وقيل: يتعلق به؛ لأنَّ عدوآ في معنى مُعَاد،  
وقول يعمل عمل فاعل.

﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾: أي فعلى القاتل.

﴿فَقِيَامَ﴾: أي فعلية صيام.  
ويجوز في غير القرآن النصب، على تقدير  
فَلْيَصُمْ شَهْرَيْنِ.

﴿قُوَّةٍ﴾: مفعول من أجله، والتقدير: شرع  
ذلك لكم توبة منه.

ولا يجوز أن يكون العامل فيه صوم إلا على  
تقدير حذف مضاف، تقديره: لوفوع توبة، أو  
لحصول توبة من الله.

وقيل: هو مصدر تصوب بفعل محذوف،  
تقديره: تاب عليكم توبة منه.

ولا يجوز أن يكون في موضع الحال؛ لأنك لو  
قلت فعلية صيام شهرين تائباً من الله لم يجز، فإن قدرت  
حذف مضاف جاز؛ أي صاحب توبة من الله.

و «مِنْ اللَّهِ»: صفة توبة.  
ويجوز في غير القرآن توبة- بالرفع؛ أي ذلك  
توبة.



٩٣- ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ﴾ : مَنْ مَبْتَدَأُ  
 و«مُتَعَدِّدًا» : حال من ضمير القاتل «عَجْرًا وَوَهْدًا» :  
 مُبْتَدَأُ، و«جَهَنَّمَ» : خبره، والجملة خبرٌ مِنْ.  
 و﴿خَالِدًا﴾ : حال من محذوف، تقديره:  
 يُعْزَاهَا خَالِدًا فِيهَا. فإن شئت جعلته من الضمير  
 المرفوع، وإن شئت من المنصوب.  
 وقيل التقدير: جزاءه، بدليل قوله: «وَعَصَبَ اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَكَلَّمَهُ»، فحفظ عليه الماضي. فعلى هذا يكون  
 خالدًا حالاً من المنصوب لا غير.  
 ولا يجوز أن يكون حالاً من الهاء في «جزاؤه»  
 لوجهين:  
 أحدهما أنه حالٌ من المضاف إليه.  
 والثاني- أنه فصل بين صاحب الحال والحال  
 بخبر المبتدأ.  
 ٩٤- ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ : يُقْرَأُ بِالْبَاءِ وَالْيَاءِ وَالنُّونِ،  
 مِنَ التَّبَيَّنَ، وَبِالشَّاءِ وَالْبَاءِ وَالتَّاءِ مِنَ التَّبَيَّنْتُ، وَهِيَ  
 مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى.  
 ﴿لَمَنْ أَلْقَى﴾ : مَنْ بِمَعْنَى الَّذِي، أَوْ نَكْرَةً  
 مُوصُوفَةً، وَالْقَى بِمَعْنَى يَلْقَى؛ لِأَنَّ النَّهْيَ لَا يَصِحُّ إِلَّا  
 فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَالَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ آيَةُ قَالَ لَنْ أَلْقَى إِلَيْهِ  
 السَّلَامَ لَسْتُ مُؤْمِنًا وَقَتْلَهُ.  
 و«السَّلَامَ»- بِالْأَلْفِ: التَّحِيَّةُ.

ويقرأ بفتح اللام من غير  
 ألف؛ وبإسكانها مع كسرة  
 السين وفتحها، وهو  
 الاستسلام والصلح.  
 ﴿لَسْتُ مُؤْمِنًا﴾ : فِي  
 مَوْضِعِ نَصَبِ الْقَوْلِ. وَالْجُمْهُورُ  
 عَلَى ضَمِّ الْمِيمِ الْأُولَى وَكسِرِ  
 الثَّانِيَةِ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْإِيمَانِ.  
 ويُقرأ بفتح الميم الثانية؛  
 وَهُوَ اسْمٌ الْقَوْلِ مِنْ أُمَّتِهِ.  
 ﴿تَبَيَّنُوا﴾ : حَالٌ مِنْ  
 ضَمِيرِ الْفَاعِلِ فِي يَقُولُوا.  
 ﴿كَذَلِكَ﴾ : الْكَافُ خَبِيرٌ  
 كَانَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَيْهَا وَعَلَى  
 اسْمِهَا.  
 ﴿إِنَّ اللَّهَ كَذَّابٌ﴾ : الْجُمْهُورُ  
 عَلَى كِسْرِ الْإِنِّ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ.  
 وقرئ بفتحها، وهو  
 معمولٌ تَبَيَّنُوا.

وقرئ: وكل؛ أي وكلهم، والعائد محذوف؛  
 أي وعده الله.  
 ﴿أَجْرًا﴾ : وَقِيلَ هُوَ مُصَدَّرٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِ  
 الْفِعْلِ؛ لِأَنَّ مَعْنَى فَضَلْهُمْ أَجْرَهُمْ.  
 وقيل: هو مفعول به؛ لأن فضلهم أعطاهم.  
 وقيل التقدير بأجر.  
 ٩٦- ﴿وَرَجَمَاتٍ﴾ : قِيلَ: هُوَ بَدَلٌ مِنْ أَجْرًا.  
 وقيل التقدير: ذَوِي دَرَجَاتٍ. وَقِيلَ فِي  
 دَرَجَاتٍ.  
 ﴿وَمُعْتَفَرَةٍ﴾ : قِيلَ: هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ؛  
 وَقِيلَ هُوَ مُصَدَّرٌ؛ أَيْ وَعَقَّرَ لَهُمْ مُعْتَفَرَةٌ.  
 ﴿وَرَحْمَةً﴾ : مِثْلُهُ.  
 ٩٧- ﴿تَوَقَّاهُمْ﴾ : الْأَصْلُ تَوَقَّاهُمْ. وَيَجُوزُ  
 أَنْ يَكُونَ مَاضِيًا. وَيُقْرَأُ بِالْإِمْلَاءِ.  
 ﴿ظَالِمِي﴾ : حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ  
 فِي تَوَقَّاهُمْ، وَالْإِضَافَةُ غَيْرُ مُحَضَّةٍ؛ أَيْ ظَالِمِينَ  
 أَنْفُسَهُمْ.  
 ﴿قَالُوا﴾ : فِيهِ وَجْهَانِ:

أحدهما- هو حالٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَ«قَدْ» مَعَهُ  
 مَقْدَرَةٌ، وَخَبَرٌ إِنْ «فَأُولَئِكَ»، وَدَخَلَتْ الْفَاءُ لِمَا فِي  
 الَّذِي مِنَ الْإِبْهَامِ الْمِشَابِهِ لِلشَّرْطِ، وَإِنْ لَا تَمْنَعُ مِنْ  
 ذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا لَا تَبْغِي مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ.  
 والثاني- أَنْ قَالُوا خَبِيرٌ إِنْ، وَالْعَائِدُ مُحْذُوفٌ؛  
 أَيْ قَالُوا لَهُمْ.  
 ﴿فِيمَ كُنتُمْ﴾ : حُدِّثْتُ الْأَلْفَ مِنْ «مَا» فِي  
 الْاسْتِفْهَامِ مَعَ حُرْفِ الْجِزْمِ لِمَا ذَكَرْنَا فِي قَوْلِهِ: «لَمْ  
 تَقْتُلُوا أَنْبِيَاءَ اللَّهِ»، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ خَبَرٌ كُنتُمْ.  
 و«فِي الْأَرْضِ» : يَتَعَلَّقُ بِمُسْتَضْمَعِينَ.  
 ﴿أَلَمْ تَكُنْ﴾ : اسْتِفْهَامٌ، بِمَعْنَى التَّرْيِيحِ.  
 ﴿فَتُجَاهِرُوا﴾ : الْمَنْصُوبُ عَلَى جَوَابِ  
 الْاسْتِفْهَامِ؛ لِأَنَّ النَّهْيَ صَارَ إِثْبَاتًا بِالْاسْتِفْهَامِ.  
 ﴿وَسَاءَتْ﴾ : فِي حُكْمِ يَسْتُ.  
 ٩٨- ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ : اسْتِثْنَاءٌ لَيْسَ مِنْ  
 الْأُولَى؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ قَوْلُهُ: «تَوَقَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي  
 أَنْفُسَهُمْ»، وَإِلَيْهِ يَعُودُ الضَّمِيرُ مِنْ مَاوَاهُمْ؛ وَهُوَ لَا  
 عَصَاةَ بِالْخِلَافِ عَنِ الْهَجْرَةِ مَعَ الضَّرْفَةِ؛ وَالْإِلا  
 الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ: هُمُ الْعَاجِزُونَ؛ فَمِنْ هُنَا  
 كَانَ مُنْقَطَعًا.  
 و«مِنَ الرِّجَالِ» : حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي  
 الْمُسْتَضْعَفِينَ، أَوْ مِنْ نَفْسِ الْمُسْتَضْعَفِينَ.



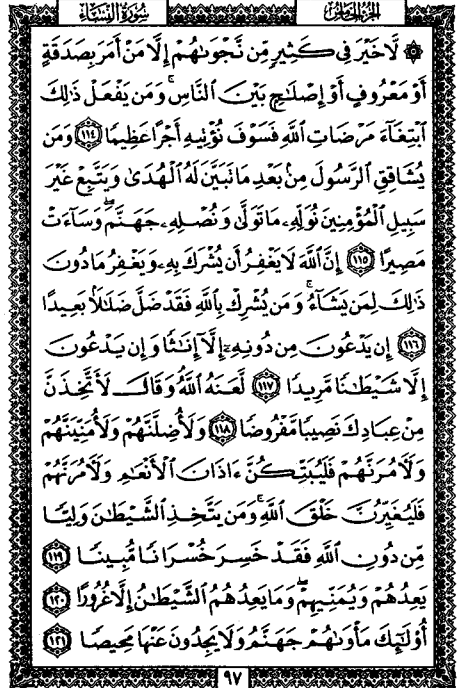
وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلوة فلذقم طائفة  
 منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكفوا  
 من وراءكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا  
 فليصلوا معك وليأخذوا أذرعهم وأسليحتهم  
 والذين كفروا أو تعفلوا عن أسلحتكم  
 واتبعوا فيصلوا عليكم ميلة واحدة  
 ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر  
 أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم  
 وعذوا وحذرهم إن أعد للكافرين  
 عذاباً مبيناً فإذا قضيتُم  
 الصلوة فاذكروا لله فيما وقعدوا  
 وعلموا جوبكم فإذا اطمأنتم  
 فأقيموا الصلوة إن الصلوة كانت  
 على المؤمنين كتبنا موقوتات  
 ولا تنهوا في آياتهم  
 القوم إن تكفروا فالنوم  
 كما تكفروا فالنوم كما تكفروا  
 فالنوم من الله ما لا يحجور  
 وكان الله عليهما حكيماً  
 إننا أنزلنا إليك الكتاب  
 بالحق لتحكم بين الناس  
 بما أرتك الله ولا تكن  
 للخائنين خصيماً

وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّكَ اللَّهُ كَانُ عَفُورًا رَحِيمًا  
 وَلَا تُجَدِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَلُونَ  
 أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ  
 مَن كَانَ حَوَآئِنَا أَيْمًا  
 يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ  
 وَلَا يَسْتَحْفُونَ مِنَ اللَّهِ  
 وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ  
 مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ  
 وَكَانَ اللَّهُ يَمَآعِمِلُونَ  
 مُحِيطًا هَآئِنَهُ هُوَ  
 لَاءَ جَدُّ لَسْرَهُمْ فِي الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا فَمَن يُجَدِلْ  
 اللَّهُ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
 أَمْ مَن يَكُونُ عَلَيْهِمْ  
 وَكَيْلًا وَسَوْءَ أَوْ يُظَلَمُ  
 نَفْسَهُ فَمَن يَسْتَغْفِرُ  
 لِحَدِّ اللَّهِ عَفُورًا رَحِيمًا  
 وَمَن يَكْسِبْ إِنَّمَا يَكْسِبُ  
 عَلٰى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ  
 عَلِيمًا حَكِيمًا وَمَن يَكْسِبْ  
 حَظِيئَةً أَوْ إِنَّمَا تُرْمِزُ  
 بِهِ بِرَبِيْعًا فَقَدْ أَحْتَمَلْ  
 مَهْمَتَنَا وَإِنَّمَا تَنِيْنًا  
 وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ  
 وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ  
 مِنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ  
 إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ  
 مِن شَيْءٍ وَأَنزَلَ اللَّهُ  
 عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ  
 وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ  
 وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ  
 عَظِيمًا

﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ : يجوز أن يكون مستأنفاً، وأن يكون حالاً مبيناً عن معنى الاستضعاف.  
 ١٠٠ - ﴿ مَهْجِرًا ﴾ : حال من الضمير في يخرج.  
 ﴿ نَمَّ يَدْرِكُهُ ﴾ : مجزوم عطفًا على يخرج.  
 ويُقرأ بالرفع على الاستئناف؛ أي ثم هو يدركه.  
 وقرئ بالنصب على إضمار أن، لأنه لم يعطفه على الشرط لفظاً، فنعطفه عليه معنى، كما جاء في الواو والفاء.  
 ١٠١ - ﴿ أَنْ تَقْصُرُوا ﴾ : أي في أن تقصروا، وقد تقدم نظائره.  
 و ﴿ من ﴾ : زائدة عند الأخفش، وعند سيبويه هي صفة المحذوف؛ أي شيئاً من الصلاة.  
 ﴿ عَدُوًّا ﴾ : في موضع أعداء.  
 وقيل: عدو مصدر على فعول مثل القبول والوكوع؛ ولذلك لم يجمع.  
 و ﴿ لكم ﴾ : حال من عدو، أو متعلق بكان.  
 ١٠٢ - ﴿ لَمْ يُصَلُّوا ﴾ : نسي موضع رُفِعَ صفة لطائفة، وجاء الضمير على معنى الطائفة؛ ولو قال: لم تصل لكان على لفظها.  
 و ﴿ لَوْ تَقْتُلُونَ ﴾ : بمعنى أن تقتلوا.

و ﴿ أَنْ تَضَعُوا ﴾ : أي في أن تضعوا.  
 ١٠٣ - ﴿ فَيَأْتُوا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ﴾ : أحوال كلها.  
 ﴿ اطْمَأَنَّتُمْ ﴾ : الهمزة أصل، ووزن الكلمة افعلل، والمصدر الطمأنينة على فعليلة. وأما قولهم: طامن رأسه فأصل آخر.  
 و ﴿ مَوْقُوتًا ﴾ : مفعول، من وقت بالتحفيف.  
 ١٠٤ - ﴿ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ ﴾ : الجمهور على كسر إن وهي شرط.  
 وقرئ: «أَنْ تَكُونُوا» - بفتحها؛ أي لأن تكونوا.  
 ويُقرأ: «تَيْلَمُونَ» - بكسر التاء وقلب الهمزة ياء، وهي لغة.  
 ١٠٥ - ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ : هو حال من الكتاب، وقد مر نظائره.  
 ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ : الهمزة هاهنا معدية؛ والفعل من رأيت الشيء إذا ذهب إليه، وهو من الرأي، وهو متعد إلى مفعول واحد، ويعد الهمزة تعدى إلى مفعولين أحدهما الكاف، والآخر محذوف؛ أي أراكه.  
 وقيل: المعنى: علمك؛ وهو متعد إلى مفعولين أيضاً؛ وهو قبل التشديد متعد إلى واحد، كقوله: «لَا تَعْلَمُونَهُمْ».

﴿ حَصِيْمًا ﴾ : بمعنى مخاصم.  
 واللام على بابها؛ أي لأجل الخائنين.  
 وقيل: هي بمعنى عن.  
 ١٠٨ - ﴿ يَسْتَحْفُونَ ﴾ : بمعنى يطلبون الحفاء، وهو مستأنف لا موضع له.  
 ﴿ إِذْ يُبَيِّنُونَ ﴾ : ظرف للعامل في معهم.  
 ١٠٩ - ﴿ مَا أَنْتُمْ هُوَ لَاءَ جَدُّ لَسْرَتُمْ ﴾ : قد ذكرناه في قوله: «ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم».  
 ﴿ أَمْ مَن ﴾ : هنا مقطعة.  
 ١١٠ - ﴿ أَوْ يُظَلَمُ نَفْسَهُ ﴾ : أو لتفصيل ما أبهم، وقد ذكرنا مثله في غير موضع.  
 ١١٢ - ﴿ ثُمَّ يُرْمِزُ بِهِ بِرَبِيْعًا ﴾ : الهاء تعود على الإثم، وفي عودها عليه دليل على أن الخطيئة في حكم الإثم.  
 وقيل: تعود على أحد الشئين المدلول عليه بأو.  
 وقيل: تعود على الكسب المدلول عليه بقوله: «وَمَن يَكْسِبْ».  
 وقيل: تعود على المكسوب، والفعل يدل عليه.  
 ١١٣ - ﴿ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ ﴾ : في جواب «الولا» وجهان:



الباطل، ﴿وَلَا تَرْهَبُهُمْ﴾ بالضلال .  
 ١٢٠- ﴿يَعُدُّهُمْ﴾ المفعول الثاني محذوف ، أي يعدهم التصّر والسلامة .  
 وقرأ الأعمش بسكون الدال ، وذلك تخفيفاً لكثرة الحركات .  
 ١٢١- ﴿عَنْهَا﴾ : هو حال من «محيصاً» .  
 والتقدير: محيصاً عنها ، والمحيص : مصدر ؛ فلا يصح أن يعمل فيما قبله .  
 ويجوز أن يتعلّق «عنها» بفعل محذوف ، وهو الذي يسمى تبييناً ؛ أي غنى عنها .  
 ولا يجوز أن يتعلّق بيجدون ؛ لأنّه لا يتعدى بمن .  
 والميم في المحيص زائدة ، وهو من حصص يحيص إذا تخلّص .  
 ١٢٢- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ : مبتدأ والخبر «سندخلهم» .  
 ويجوز أن يكون في موضع نصب بفعل محذوف يفسّره ما بعده ، أي وتُدخِل الذين .  
 و ﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾ : نصب على المصدر ؛ لأنّ قوله سندخلهم بمنزلة وعدهم .  
 و ﴿حَقّاً﴾ : حال من المصدر .  
 ويجوز أن يكون مصدراً لفعل محذوف ؛ أي حقّ ذلك حقاً .  
 ١٢٣- ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ﴾ : اسم ليس مُضْمَر فيها ولم يتقدم له ذكر ؛ وإنما دلّ عليه سبب الآية ؛ وذلك لأنّ اليهود قالوا نحن أصحاب الجنة ، وقالت النصارى ذلك ، وقال المشركون : لا نبعث ، فقال : ليس بأمانيتكم ؛ أي ليس ما ادّعيتهم .  
 ١٢٤- ﴿مَنْ ذَكَرَ أَوْ اتَّقَى﴾ : في موضع الحال ، وفي صاحبها وجهان :  
 أحدهما ضمير الفاعل في «يعمل» .  
 والثاني - من الصالحات ؛ أي كائنه من ذكر أو أنثى ، أو واقعة .  
 و «من» الأولى زائدة عند الأخفش ، وصفة عند سيبويه ؛ أي شيئاً من الصالحات .  
 ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ : حال أيضاً .  
 ١٢٥- ﴿مَنْ أَسْلَمَ﴾ : يُعْمَلُ فيه أحسن ، وهو مثل قولك : زيد أفضل من عمرو ؛ أي يُفْضَلُ عمراً .  
 و ﴿لِلَّهِ﴾ : يتعلّق بأسلم .  
 ويجوز أن يكون حالاً من «وجهه» .  
 ﴿وَاتَّقِ﴾ : معطوف على أسلم .  
 و ﴿حَيِّفًا﴾ : حال . وقد ذُكر في البقرة .

﴿بَيْنَ النَّاسِ﴾ : يجوز أن يكون ظرفاً لإصلاح ، وأن يكون صفةً له فيستعمل محذوف .  
 و «ابتغَاء» : مفعول له . و ألف «مَرَضَةٌ» من واو .  
 ﴿فَسَرَفَ تُوْبِيهِ﴾ - بالنون والياء ، وهو ظاهر .  
 ١١٥- ﴿وَمَسَّنْ يُشَاقِقِ﴾ : إنما جاز إظهار القاف ؛ لأنّ الثانية سكنت بالجزم ، وحركتها عارضةً لالتقاء الساكنين .  
 والهاء في قوله : «وَنُصَلُّه» مثل الهاء في «يُؤدِّه إيلك» ، وقد تكلمنا عليها .  
 ١١٦- ﴿لَنْ يُشَاقِقَ﴾ : اللام تتعلّق بيففر .  
 ١١٧- ﴿إِلَّا إِنَّا﴾ : هو جمع أنثى على فعال ، ويؤكد به كلُّ ما لا رُوحَ فيه من صخرةً وشمس ونحوهما .  
 وقرأ : أنثى ، على الأفراد ، ودلّ الواحد على الجمع .  
 وقرأ : «إننا» مثل رسل ؛ فيجوز أن تكون صفة مفردة مثل امرأة جنب . ويجوز أن يكون جمع أنثى ، فكليب وقلب ، وقد قالوا : حديد أنثى من هنا المعنى .  
 وقرأ «إننا» ، والواحد وثن ، وهو الضمّ ، وأصله وثن في الجمع كما في الواحد ، إلا أنّ الواو قلبت همزةً لأنّ انضمت ضمّاً لازماً ، وهو مثل أسد وأسد .  
 وقرأ بالواو على الأصل جمعاً .  
 وقرأ بسكون التاء مع الهزة والواو .  
 و ﴿مَرِيدًا﴾ : فعليل من التمرد .  
 ١١٨- ﴿لَعَنَهُ اللَّهُ﴾ : يجوز أن يكون صفةً أخرى للشيطان ، وأن يكون مستأنفاً على الدعاء .  
 ﴿وَقَالَ﴾ : يحتمل ثلاثة أوجه :  
 أحدها - أن تكون الواو عاطفة لقال على «لعنة الله» ، وفاعل قال ضمير الشيطان .  
 والثاني - أن تكون للحال ؛ أي وقد قال .  
 والثالث - أن تكون الجملة مستأنفة .  
 ١١٩- ﴿وَلَا ضَلَمْتُمْ﴾ : مفعول هذه الأفعال محذوف ؛ أي لأضلّمهم عن الهدى ، ﴿وَلَا مَنِمْتُمْ﴾

أحدهما - قوله «لهمت» ؛ وعلى هذا لا يكون تد وجد من الطائفة المشار إليها هم بإضلاله .  
 والثاني - أنّ الجواب محذوف تقديره : لأضلّوك ؛ ثم استأنف ، فقال : لهمت ؛ أي لقد همت تلك .  
 ومثل حذف الجواب هنا حذفه في قوله : «ولو لا فضل الله عليكم ورحمته وأنّ الله تواب حكيم» .  
 ﴿وَمَا يَغْفِرْ لَكَ مِنْ شَيْءٍ﴾ : «من» زائدة ، وشيء في معنى ضرر ، فهو في موضع المصدر .  
 ١١٤- ﴿مَنْ تَجَاوَزَهُمْ﴾ : في موضع جرّ صفة لكثير .  
 وفي التجوى وجهان :  
 أحدهما - هي التاجي ، فعلى هذا يكون في قوله : «إلّا من أمر» وجهان :  
 أحدهما : هو استثناء منقطع في موضع نصب ؛ لأنّ «من» للأشخاص ، وليست من جنس التاجي .  
 والثاني : أنّ في الكلام حذف مضاف ، تقديره : إلّا تجوى من أمر ؛ فعلى هذا يجوز أن يكون في موضع جرّ بدلاً من تجاوزهم ، وأن يكون في موضع نصب على أصل باب الاستثناء ، ويكون متصلاً .  
 والوجه الآخر - أنّ التجوى القوم الذين يتجاوزون ، ومنه قوله : «وإذ هم تجوى» ؛ فعلى هذا الاستثناء متصل ؛ فيكون أيضاً في موضع جرّ أو نصب على ما تقدم .

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْجِلُهُمْ  
 جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ  
 اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٧﴾ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ  
 وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْرِبْ بِهِ  
 وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٨﴾ وَمَنْ  
 يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْفَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ  
 فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يظْلَمُونَ نَبْرًا ﴿١٢٩﴾ وَرَبِّ  
 أَحْسَنَ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ  
 مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٣٠﴾ وَاللَّهُ مَا  
 فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ  
 مُخْبِرًا ﴿١٣١﴾ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ  
 فِيهِنَّ وَمَا يُكَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي نِسَاءِ  
 الَّذِينَ لَا تُؤْفِقُهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَرَغِبْنَ أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ  
 وَالْمُسْتَضْمِعِينَ مِنْ أَوْلَادِنَ وَأَنْ تَقُولُوا لَيْسَ  
 بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٣٢﴾

ويجوز أن يكون هنا حالاً من الضمير في اتبع.  
 ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ﴾ : مستأنف.  
 ١٢٧- ﴿وَمَا يُكَلِّمُ﴾ : في «ما» وجوه:  
 أحدها. موضعها جرّ عطفاً على الضمير المجرور  
 بفي. وهذا على قول الكوفيين؛ لأنهم يجيزون العطف  
 على الضمير المجرور من غير إعادة الجار.  
 والثاني. أن يكون في موضع نصب على معنى،  
 ونين لكم ما يتلى؛ لأن معنى يفتيكم؛ يبين لكم.  
 والثالث. هو في موضع رفع، وهو المختار.  
 وفي ذلك ثلاثة أوجه:

أحدها: هو معطوف على ضمير الفاعل في  
 يفتيكم، وجرى الجار والمجرور مجرى التوكيد.  
 والثاني: هو معطوف على اسم الله، وهو:  
 قُلِ اللَّهُ.  
 والثالث: أنه مبتدأ، والخبر محذوف؛  
 تقديره: وما يتلى عليكم في الكتاب بين لكم.  
 و«في» تتعلق بكتلى. ويجوز أن تكون حالاً من  
 الضمير في يتلى.  
 و﴿في يتامى﴾: تقديره: حكم يتامى؛ ففي  
 الثانية تتعلّق بما تعلقت به الأولى، لأن معناها  
 مختلف، فالأولى ظرف، والثانية بمعنى الباء؛ أي

بسبب يتامى، كما تقول: جئتك في يوم الجمعة في  
 أمر زيد. وقيل: الثانية بدل من الأولى.  
 ويجوز أن تكون الثانية تتعلّق بالكتاب؛ أي ما  
 كتب في حكم يتامى.  
 ويجوز أن تكون الأولى ظرفاً، والثانية حالاً؛  
 فتتعلق بمحذوف.  
 و﴿يتامى النّساء﴾: أي في يتامى منهن.  
 وقال الكوفيون: التقدير: في النساء يتامى، فأضاف  
 الصفة إلى الموصوف.  
 ويُقرأ في «يتامى» -يباءين، والأصل آيامى؛  
 فأبدلت الهمزة ياءً، كما قالوا: فلان ابن أعصر وعصّر.  
 وفي الآيامى كلام تذكره في موضعه إن شاء الله.  
 ﴿وَتَرْغِبُونَ﴾: فيه وجهان:  
 أحدهما. هو معطوف على «تؤتون»،  
 والتقدير: ولا ترغبون.  
 والثاني. هو حال؛ أي وأنتم ترغّبون في أن  
 تنكحوهنّ.

﴿وَالْمُسْتَضْمِعِينَ﴾: في موضع جرّ عطفاً على  
 المجرور في «يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ»، وكذلك «وَأَنْ تَقُولُوا»؛  
 وهذا أيضاً عطف على الضمير المجرور من غير إعادة  
 الجار، وقد ذكره الكوفيون.

١٢٨- ﴿وَأَنْ أَمْرًا﴾: امرأة مرفوع بفعل  
 محذوف؛ أي وإن خافت امرأة، واستغنى عنه  
 بخافت المذكور.  
 وقال الكوفيون: هو مبتدأ وما بعده الخبر.  
 وهذا عندنا خطأ؛ لأن حرف الشرط لا معنى له في  
 الاسم فهو ناقض للفعل؛ ولذلك جاء الفعل بعد  
 الاسم مجزوماً في قول عدي:  
 ومنى وأغسل بينهم يحيى  
 وتُعطف عليه كأس الساقى  
 ﴿مَنْ بَطَلُهَا﴾: يجوز أن يكون متعلّقاً  
 بخافت. وأن يكون حالاً من «تُشْرَرُ».  
 و﴿صَلْحًا﴾: على هذا مصدر واقع موقع  
 تصالح.  
 ويجوز أن يكون التقدير: أن يصلحاً فيصلحها  
 صلحاً.

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْجِلُهُمْ  
 جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ  
 اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٧﴾ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ  
 وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْرِبْ بِهِ  
 وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٨﴾ وَمَنْ  
 يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْفَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ  
 فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يظْلَمُونَ نَبْرًا ﴿١٢٩﴾ وَرَبِّ  
 أَحْسَنَ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ  
 مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٣٠﴾ وَاللَّهُ مَا  
 فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ  
 مُخْبِرًا ﴿١٣١﴾ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ  
 فِيهِنَّ وَمَا يُكَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي نِسَاءِ  
 الَّذِينَ لَا تُؤْفِقُهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَرَغِبْنَ أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ  
 وَالْمُسْتَضْمِعِينَ مِنْ أَوْلَادِنَ وَأَنْ تَقُولُوا لَيْسَ  
 بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٣٢﴾

بسبب يتامى، كما تقول: جئتك في يوم الجمعة في  
 أمر زيد. وقيل: الثانية بدل من الأولى.  
 ويجوز أن تكون الثانية تتعلّق بالكتاب؛ أي ما  
 كتب في حكم يتامى.  
 ويجوز أن تكون الأولى ظرفاً، والثانية حالاً؛  
 فتتعلق بمحذوف.  
 و﴿يتامى النّساء﴾: أي في يتامى منهن.  
 وقال الكوفيون: التقدير: في النساء يتامى، فأضاف  
 الصفة إلى الموصوف.  
 ويُقرأ في «يتامى» -يباءين، والأصل آيامى؛  
 فأبدلت الهمزة ياءً، كما قالوا: فلان ابن أعصر وعصّر.  
 وفي الآيامى كلام تذكره في موضعه إن شاء الله.  
 ﴿وَتَرْغِبُونَ﴾: فيه وجهان:  
 أحدهما. هو معطوف على «تؤتون»،  
 والتقدير: ولا ترغبون.  
 والثاني. هو حال؛ أي وأنتم ترغّبون في أن  
 تنكحوهنّ.  
 ﴿وَالْمُسْتَضْمِعِينَ﴾: في موضع جرّ عطفاً على  
 المجرور في «يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ»، وكذلك «وَأَنْ تَقُولُوا»؛  
 وهذا أيضاً عطف على الضمير المجرور من غير إعادة  
 الجار، وقد ذكره الكوفيون.



الَّذِينَ يَرْتَضُونَ يَكْفُرُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنْ اللَّهِ فَسَأَلُوا آلَكُمْ تَكْفُرًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ كَانُ عَاقِبَةً أَوْ تَغْفُوهَ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سَمُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَاقِبَةً قَدِيرًا ﴿١٤١﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ سَبِيلًا ﴿١٤٢﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكٰفِرُونَ حَقًّا وَأَعْدَاؤُنَا لِلْكَافِرِينَ عَدَاؤُنَا مُهِيمًا ﴿١٤٣﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٤٤﴾ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرًا مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الضُّعْفَةُ وَيظلمهم ثم أخذوا العجلين بعد ما جاءتهم آياتنا فعرفوا عن ذلك وآياتنا موسى سلطاننا ثمينا ﴿١٤٥﴾ ورفقا فوفوهم الظور بميتهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت واخذنا منهم ميثقا عطيلا ﴿١٤٦﴾

ويجوز أن يكون من قوله: «في الذرك».

وقيل: هو في موضع رفع بالابتداء؛ والخبر: «فأولئك مع المؤمنين».

١٤٧- ﴿ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ ﴾: في «ما» وجهان: أصحهما: أنها استفهام في موضع نصب بفعل. و﴿عَذَابِكُمْ﴾: متعلق بفعل.

والثاني: أنها نفي؛ والتقدير: ما يفعل الله بعذابكم؛ والمعنى لا يعذبكم.

١٤٨- ﴿بِالسُّوءِ﴾: الباء متعلق بالمصدر. وفي موضعها وجهان: أحدهما: نصب تقديره: لا يحب أن تجهروا بالسور. والثاني: رفع، تقديره: أن يجهر بالسوء.

و﴿مِنَ الْقَوْلِ﴾: حال من السوء.

﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾: استثناء منقطع في موضع نصب. وقيل: هو متصل. والمعنى: لا يحب أن يجهر أحد بالسوء إلا من يظلم فيجهر؛ أي يدعو الله بكشف السوء الذي أصابه، أو يشكو ذلك إلى إمام أو حاكم؛ فعلى هذا يجوز أن يكون في موضع نصب، وأن يكون في موضع رفع بدلًا من المحذوف؛ إذ التقدير أن يجهر أحد.

وقرئ «ظلم»- بفتح الظاء على تسمية الفاعل، وهو منقطع؛ والتقدير: لكن الظالم، فإنه مفسوخ لمن ظلمه أن يتصف منه، وهي قراءة ضعيفة.

الَّذِينَ يَرْتَضُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنْ اللَّهِ فَسَأَلُوا آلَكُمْ تَكْفُرًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ كَانُ عَاقِبَةً أَوْ تَغْفُوهَ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سَمُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَاقِبَةً قَدِيرًا ﴿١٤١﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ سَبِيلًا ﴿١٤٢﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكٰفِرُونَ حَقًّا وَأَعْدَاؤُنَا لِلْكَافِرِينَ عَدَاؤُنَا مُهِيمًا ﴿١٤٣﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٤٤﴾ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرًا مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الضُّعْفَةُ وَيظلمهم ثم أخذوا العجلين بعد ما جاءتهم آياتنا فعرفوا عن ذلك وآياتنا موسى سلطاننا ثمينا ﴿١٤٥﴾ ورفقا فوفوهم الظور بميتهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت واخذنا منهم ميثقا عطيلا ﴿١٤٦﴾

١٤١- ﴿الَّذِينَ يَرْتَضُونَ﴾: في موضع جر صفة للمنافقين والكافرين.

ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هم.

ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر: «فإن كان لكم فتح من الله» وما يتصل به.

ويجوز أن يكون في موضع نصب على إضمار أعنى.

﴿تَسْتَعْوِذُ﴾: هو شاذ في القياس؛ والقياسُ تَسْتَعِذُ.

﴿عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾: يجوز أن يتعلق بجعل، وأن يكون حالا من سبيل.

١٤٢- ﴿وَهُوَ خَلْقُهُمْ﴾، و«كسالى»: حالان. ﴿يُرَادُونَ﴾: يُقَرُّ بِاللِّدِّ، وتخفيف الهجزة. ويُقَرُّ بِحَذْفِ الْأَلْفِ وتشديد الهجزة؛ أي يحملون غيرهم على الرياء؛ وموضعه نصب على الحال من الضمير في كسالى.

ويجوز أن يكون بدلًا من كسالى. ويجوز أن يكون مستأنفاً.

﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: نعت لمصدر محذوف، أو زمان محذوف.

١٤٣- ﴿مُتَّبِعِينَ﴾: هو منصوب على اللطم.

ضَرَبَ مَنَّهُ؛ فهو كقولهم: قعد الفَرُصَاء؛ فهو على هذا بمثابة القول في الانتصاب.

وقال قوم: تقديره: قولاً بهتاناً.

وقيل التقدير: بهتوا بهتاناً. وقيل: هو مصدر في موضع الحال؛ أي مباهتين.

**١٥٧- ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا﴾**: هو معطوف على: «وَكُفِّرْهُمْ».

و«عِيسَى»: بدل، أو عطف بيان من المسيح.

و«رَسُولَ اللَّهِ» كذلك.

ويجوز أن يكون رسول الله صفة لعيسى، وأن يكون على إضمار أعني.

﴿لَقَدْ شَكَّ مِنْهُ﴾: في موضع جر صفة لشك. ولا يجوز أن يتعلّق بشك؛ وإنما المعنى: لقي شكاً حادث منه؛ أي من جهته؛ ولا يقال: شككت منه؛ فإن ادعى أن «من» بمعنى في فليس يمتنع عندنا.

﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾: يجوز أن يكون موضع الجملة المنفية جرّاً صفة مؤكدة لشك؛ تقديره: لقي شكاً منه غير علم.

ويجوز أن تكون مستأنفة، ومن زائدة.

وفي موضع «من علم» وجهان:

أحدهما: هو رفع بالابتداء وما قبله الخبر، وفيه وجهان:

أحدهما: هو به «ولهم» فضلة مبيّنة مخصصة كالتي في قوله: «ولم يكن له كفو أحد»؛ فعلى هذا يتعلّق به الاستقرار.

والثاني: أن لهم هو الخبر، وفي «به» على هذا عدة أوجه:

أحدها: أن يكون حالاً من الضمير المستكن في الخبر، والعامل فيه الاستقرار.

والثاني: أن يكون حالاً من العلم؛ لأن من زائدة، فلم تنع من تقديم الحال، على أن كثيراً من البصريين يبيّن تقديم حال المجرور عليه.

والثالث: أنه على التبيين؛ أي ما لهم أعنى به، ولا يتعلق بنفس علم، لأن معمول المصدر لا يتقدم عليه.

والرابع الآخر: أن يكون موضع «من علم» رفعاً بأنه فاعل، والعامل فيه الظرف؛ إما لهم، أو به.

﴿إِلَّا اتَّبَاعَ الظَّنِّ﴾: استثناء من غير الجنس.

﴿وَمَا قَتَلُوهُ﴾: الباء ضمير عيسى. وقيل: ضمير العلم؛ أي وما قتلوا العلم يقيناً، كما يقال: قتلته علماً.

**١٥٤- ﴿وَرَفَعْنَا**

قَوْلَهُمْ﴾: «نوفقهم» يجوز أن يكون ظرفاً لرفعنا، وأن يكون حالاً من «الظُّور».

﴿بِمِثَابِهِمْ﴾: في موضع

نصب متعلق برفعنا، تقديره:

بنقض ميثابهم. والمعنى: ورفعنا

نوفقهم الجليل تخفيفاً لهم بسبب

نقضهم الميثاق.

و«سَجَلًا»: حال.

﴿لَا تَعْلَمُوا﴾: يُضْرأ

بتخفيف الدال وإسكان العين؛

يقال: عدنا يعدُّو، إذا تجاوز الحد.

ويقرأ بتشديد الدال

وسكون العين؛ وأصله تعتدوا،

فقلب التاء دالاً وأدغم؛ وهي

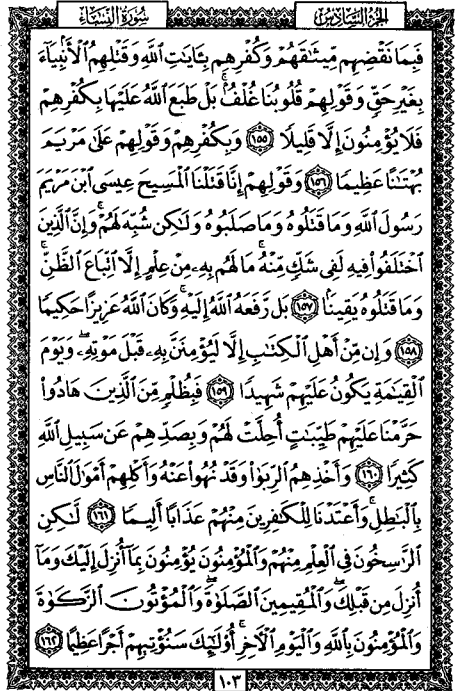
قراءة ضعيفة؛ لأنه جمع بين

ساكنين، وليس الثاني حرف مد.

**١٥٥- ﴿فِيمَا نَقَضْتُمْ﴾**:

ما زائدة. وقيل: هي نكرة تامة،

ونقضهم بدل منها.



**١٥٠- ﴿بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾**: «ذلك» يقع بمعنى

المردود والثنية والجمع، وهو هنا بمعنى الثنية؛ أي بينهما.

**١٥١- ﴿حَقًّا﴾**: مصدر؛ أي حق ذلك حقاً.

ويجوز أن يكون حالاً؛ أي أولئك هم الكافرون [من] غير شك.

**١٥٣- ﴿أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ﴾**: أي شيئاً، أو سؤلاً أكبر.

﴿جَهَنَّمَ﴾: مصدر في موضع الحال؛ أي مجاهرين.

وقيل: التقدير قولاً جهنم.

وقيل: رؤية جهنم.

**١٥٤- ﴿وَرَفَعْنَا قَوْلَهُمْ﴾**: «نوفقهم» يجوز

أن يكون ظرفاً لرفعنا، وأن يكون حالاً من «الظُّور».

﴿بِمِثَابِهِمْ﴾: في موضع نصب متعلق برفعنا، تقديره: بنقض ميثابهم. والمعنى: ورفعنا نوفقهم الجليل تخفيفاً لهم بسبب نقضهم الميثاق.

و«سَجَلًا»: حال.

﴿لَا تَعْلَمُوا﴾: يُضْرأ بتخفيف الدال وإسكان العين؛ يقال: عدنا يعدُّو، إذا تجاوز الحد.

ويقرأ بتشديد الدال وسكون العين؛ وأصله

تعتدوا، فقلب التاء دالاً وأدغم؛ وهي قراءة ضعيفة؛

لأنه جمع بين ساكنين، وليس الثاني حرف مد.

**١٥٦- ﴿وَيَكْفُرْهُمْ﴾**: معطوف على:

وكُفِّرْهُمْ-الأول.

و«بُهْتَانًا»: مصدر يعمل فيه القول، لأنه

و **يَقِينَا** : صفة مصدر محذوف؛ أي قنلاً يقينا، أو علماً يقيناً.

ويجوز أن يكون مصدرًا من غير لفظ الفعل، بل من معناه؛ لأن معنى ما قتلوه ما علموا.

وقيل: التقدير: يَقْتُونَا ذلك يقيناً.

١٥٨ - **بَلْ رَغَبَهُ اللَّهُ** : الجسد إعدام

اللام ني السراء، لأن مخرجهما واحد، وفي السراء تكوير؛ فهي أقوى من اللام، وليس كذلك السراء إذا تقدمت لأن إعدامها يذهب التكوير الذي فيها.

وقد قرئ بالإظهار هنا.

١٥٩ - **وإن من أهل الكتاب** :

«ما»، والجار والمجرور في موضع رفع بأنه خير المبتدأ، والمبتدأ محذوف، تقديره: وما من أهل الكتاب أحدًا.

وقيل: المحذوف من، وقد مر نظيره، إلا أن

تقدير من هاهنا بعيد، لأن الاستثناء يكون بعد تمام الاسم، ومن الموصولة الموصوفة غير تامة.

**ليؤمنن** : جواب قسم محذوف. وقيل:

أكد بها في غير القسم، كما جاء في الضفي والاستفهام.

والهاء في «مرته» تعود على «أحد» المقدر.

وقيل: تعود على عيسى.

**ويوم القيامة** : ظرف لشهيد.

ويجوز أن يكون العامل فيه يكون.

١٦٠ - **قَبِظَلَم** : الباء تتعلق بحرمانا.

وقد ذكرنا حكم الفاء قبل.

**كثيراً** : أي صدقاً كثيراً، أو زماناً كثيراً.

١٦١ - **وَأَخَذَهُمْ** ، **وَأَكَلَهُمْ** :

معطوف على صددهم، وألحيم متعلق بحرمانا، والمصادر مضافات إلى الفاعل.

**وقد نهوا عنه** : حال.

١٦٢ - **لكن الراسخون** : الراسخون:

مبتدأ.

و **في العلم** : متعلق به.

و **منهم** : في موضع الحال من الضمير في «الراسخون».

**والؤمنون** : معطوف على الراسخون،

وفي خير «الراسخون» وجهان:

أحدهما. **يؤمنون** ؛ وهو الصحيح.

والثاني - هو قوله : «أولئك سنؤتيهم» .

**والمؤمنين** : قراءة الجمهور بالياء، وفيه عدة

أوجه:

أحدها - أنه منصوب على المدح؛ أي وأعني المؤمنين، وهو مذهب البصريين؛ وإنما يأتي ذلك بعد تمام الكلام.

والثاني - أنه معطوف على «ما»؛ أي يؤمنون بما أنزل إليك وبالمؤمنين، والمراد بهم الملائكة.

وقيل: التقدير: ويدين المؤمنين؛ فيكون المراد بهم المسلمين.

والثالث - أنه معطوف على «قبل»، تقديره: **ومن قبل المؤمنين**، فحذف قبل، وأقيم المضاف إليه مقامه.

والرابع - أنه معطوف على الكاف في قبلك.

والخامس - أنه معطوف على الكاف في إليك.

والسادس - أنه معطوف على الهاء والميم في منهم.

وهذه الأوجه الثلاثة عدنا خطأ؛ لأن فيها عطف الظاهر على المضمرة غير إعادة الجار.

وأما «المؤمنون الزكاة» ففي رُفَعه أوجه:

أحدها - هو معطوف على «الراسخون».

والثاني - هو معطوف على الضمير في الراسخون.

والثالث - هو معطوف على الضمير في المؤمنون.

والرابع - هو معطوف على الضمير في يؤمنون.

والخامس - هو خبر مبتدأ محذوف؛ أي وهم المؤمنون.

والسادس - هو مبتدأ، والخبر «أولئك سنؤتيهم».

وأولئك مبتدأ، وما بعده الخبر. ويجوز أن يكون في

موضع نصب بفعل محذوف؛ أي وتؤتي أولئك.

١٦٣ - **كَمَا أَرْحٰنَا** : الكاف تفت لمصدر

محذوف، و «ما» مصدرية.

ويجوز أن تكون ما بمعنى الذي؛ فيكون مفعولاً به، تقديره: أرحنا إليك مثل الذي أرحنا إلى نوح من التوحيد وغيره.

و **من بعده** : في موضع نصب متعلق

بأوحينا، ولا يجوز أن يكون حالاً من النبيين؛ لأن ظروف الزمان لا تكون أحوالاً للجثث. ويجوز أن

يتعلق «من» بالنبيين.

وفي (يؤنس) لغات، أفصحها ضم النون من غير همز، ويجوز فتحها وكسرها مع الهمز وتركه، وكل هذه الأسماء أعجمية إلا الألساب، وهو جمع سبب.

والزبور: فعول من الزبر وهو الكتابة؛ والأشبه أن يكون فعول بمعنى مفعول كالركوب والحلوب.

ويقرأ بضم الزاي، وفيه وجهان:

أحدهما - هو جمع زبور على حذف الزائد، مثل قلس وفلوس.

والثاني - أنه مصدر مثل القعود والجلبوس، وقد سمي به الكتاب المزمل على داود.

١٦٤ - **وَرَسَلًا** : منصوب بفعل محذوف تقديره: وقصصنا رسلاً.

ويجوز أن يكون منصوباً بفعل دل عليه أوحينا؛ أي وأمرنا رسلاً، ولا موضع لقوله «قد قصصناهم»، و«لم نقصصهم» على الوجه الأول؛ لأنه مفسر للعامل، وعلى الوجه الثاني هما صفتان.

و **تكليماً** : مصدر مؤكد رافع للمجاز.

١٦٥ - **رَسُولًا** : يجوز أن يكون بدلاً من الأول، وأن يكون مفعولاً، أي أرسلنا رسلاً.

ويجوز أن يكون حالاً مرطه لا بعدها، كما تقول: مررت بزبد رجلاً صالحاً.

ويجوز أن يكون على المدح؛ أي أعنى رسلاً.

واللام في «لئلا» تتعلق بما دل عليه الرسل؛ أي أرسلناهم لذلك.

ويجوز أن تتعلق بمنذرين، أو مبشرين، أو بما يدلان عليه.

و **حجة** : اسم كان، وخبرها للناس.

و **على الله** : حال من «حجة»؛ والتقدير: للناس حجة كائنة على الله.

ويجوز أن يكون الخبر على الله، وللناس حال. ولا يجوز أن يتعلق «على الله» بحجة، لأنها مصدر.

و **بعده** : ظرف لحجة. ويجوز أن يكون صفة لها؛ لأن ظرف الزمان يوصف به المصدر، كما يُخبر به عنها.

١٦٦ - **آتزله** : لا مَوْضِعَ له.

و **يعلمه** : حال من الهاء؛ أي أتزله معلوماً، أو أتزله وقبه علمه؛ أي معلومه.

ويجوز أن يكون حالاً من الفاعل؛ أي أتزله علماً به.

**والملائكة يشهدون** : يجوز أن يكون لا موضع له، ويكون حكمه كحكم «لكن الله يشهد».

بِتَاهَلْ الْكَتَابَ لَا تَقُولُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا  
 عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولٌ  
 اللَّهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ  
 وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خِيفَا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ  
 وَحْدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَمْ يَأْفِكِ السَّمَوَاتُ  
 وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ لَنْ يَسْتَنْكِفَ  
 الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ  
 وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِي وَيَسْتَكْفِرْ فَسَحِبْهُمْ  
 إِلَيَّ جَعِيمًا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ  
 اسْتَنْكَفُوا وَسَأْتَكْفِرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا  
 يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾ تَأْتِيهَا النَّاسُ  
 فَدَجَاةٌ كُمْ بِرَهْنٍ مِنْ رَيْبِكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ ثُورًا مَبِينًا ﴿١٧٤﴾  
 فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَأَخَّصُوا يَوْمَهُ فَسَيُعَذِّبُهُمْ  
 فِي رَحْمَتِنَا وَفَضْلٍ وَبِهِدَمَ إِلَيْهِمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾

إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ  
 وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ  
 وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ  
 وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿١٧٦﴾ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ  
 مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى  
 تَكْلِيمًا ﴿١٧٧﴾ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ  
 لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيمًا حَكِيمًا  
 ﴿١٧٨﴾ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَكَ أَنْزَلَهُ يَعْلَمُ  
 وَالْمَلَائِكَةُ شَاهِدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٧٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا  
 ﴿١٨٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَعْرِفَهُمْ وَلَا  
 لِيُعْذِبَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٨١﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا  
 وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٨٢﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ فَدَجَاةٌ كُمْ  
 الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمَنُوا خِيفَا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا  
 فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٨٣﴾

والتالث. أن يكون حالاً من الهاء المجرورة، والعمل  
 فيها معنى الإضافة؛ تقديره: وكلمة الله ملقياً إياها.  
 ﴿ وَرُوحٌ مِنْهُ ﴾ : معطوف على الخبر أيضاً.  
 و ﴿ ثَلَاثَةٌ ﴾ : خبر مبتدأ محذوف؛ أي إلهنا  
 ثلاثة، أو الإله ثلاثة.  
 ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ ﴾ : مبتدأ و «إله» خبره، و «واحد»  
 توكيد.  
 ١٧٢- ﴿ أَنْ يَكُونَ ﴾ : أي من أن يكون، أو  
 عن أن يكون؛ وقد مرّ نظائره.  
 ومثله: ﴿ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ ﴾.  
 ﴿ وَلَا الْمَلَائِكَةُ ﴾ : معطوف على المسيح، وفي  
 الكلام حذف؛ أي أن يكونوا عبيداً.  
 ١٧٤- ﴿ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ : إن شئت  
 جعلت «من ربكم» تعناً لبرهان، أو متعلقاً بجاء.  
 ١٧٥- ﴿ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ : هو مفعول ثانٍ  
 ليُهْدِي.  
 وقيل: هو مفعول ليهدي على المعنى؛ لأن  
 المعنى يُعْرِثُهُم.  
 ١٧٦- ﴿ فِي الْكَلَاةِ ﴾ : «في» يتصلق  
 بِفَيْتِكُمْ. وقال الكوفيون: يستفتنونك؛ وهذا  
 ضَعِيفٌ؛ لأنه لو كان كذلك لقال: يُفْتِكُمْ فيها في  
 الكلاة كما لو تقدمت.

ويجوز أن يكون حالاً؛ أي أتوله والملائكة  
 شاهدون بصدقه.  
 ١٦٨- ﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَعْرِفَهُمْ ﴾ : قد ذكر مثله  
 في قوله: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَعْرِفَهُ».  
 ١٦٩- ﴿ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ ﴾ : استثناء من  
 جنس الأول؛ لأن الأول في معنى العموم؛ إذا كان  
 في سياق النفي.  
 و «خالدين» : حال مقدرة.  
 ١٧٠- ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ ﴾ : بالحق  
 في موضع الحال؛ أي ومعها الحق، أو متكلماً بالحق.  
 ويجوز أن يكون متعلقاً بجاء؛ أي جاء بسبب  
 إقامة الحق.  
 و «من» : حال من الحال. ويجوز أن تكون  
 متعلقة بجاء؛ أي جاء الرسول من عند الله.  
 ﴿ فَآمَنُوا خَيْرًا ﴾ : تقديره عند الخليل وسيبويه:  
 وأتوا خيراً، فهو مفعول به؛ لأنه لما أمرهم بالإيمان فهو  
 يُرِيدُ إِخْرَاجَهُمْ مِنْ أَمْرِ وَإِدْخَالَهُمْ فِيْمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ.  
 وقيل: التقدير: إيماناً خيراً، فهو نعتٌ لمصدر  
 محذوف.  
 وقيل: هو خبر كان المحذوفة؛ أي يكن الإيمان  
 خيراً، وهو عُيْرٌ جائز عند البصريين؛ لأن كان لا  
 تُحْدَفُ هي واسمها ويبقى خبرها إلا فيما لا بد منه.

ويزيد ذلك ضَعْفًا أن يكون المقدر جواب شرط  
 محذوف، فيصير المحذوف الشرط وجوابه.  
 وقيل: هو حال، ومثله: «انتَهُوا خيراً» في  
 جميع وجوهه.  
 ١٧١- ﴿ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ الْإِسْقَ ﴾ :  
 الحق مفعول تقولوا؛ أي ولا تقولوا إلا القول الحق؛  
 لأنه بمعنى لا تذكروا ولا تعتقدوا.  
 والقول هنا هو الذي تُعَبِّرُ عنه الجملة في  
 قولك: قلت زيد مطلق.  
 ويجوز أن يكون صفةً لمصدر محذوف.  
 و «المسيح» : مبتدأ، و «عيسى» بذكر، أو  
 عطف بيان، و «رسول الله» خبره. و «وَكَلِمَتُهُ» : عطفٌ  
 على رسول.  
 و «أَلْقَاهَا» : في موضع الحال، و «قد» معه  
 مقدرة، وفي العامل في الحال ثلاثة أوجه:  
 أحدها- معنى كلمته؛ لأن معنى وَصَفَ عِيسَى  
 بالكلمة المَكْرُونُ بالكلمة من عُصْبِرِ آبٍ، فكانه قال:  
 ومشؤه ومبتدعه.  
 والثاني- أن يكون التقدير: إذا كان ألقاها، فإذا  
 ظُفِرَ للكلمة؛ وكان تامة، وألقاها حال من فاعل  
 كان، وهو مثل قولهم: ضربني زيداً قائماً.



﴿إِنْ أَسْرَوْا مَلَكَ﴾ : هو مثل: «وإن امرأة خافت»  
 ﴿لَيْسَ لَهُ وَكَلَةٌ﴾ : الجملة في موضع الحال من الضمير في «مَلَكَ»  
 ﴿وَكَلَةٌ أَخْتٌ﴾ : جملة حالية أيضاً، وجواب الشرط «فَلَهَا»  
 ﴿وَهُوَ يَرْتُهَا﴾ : مستأنف لا موضع له، وقد سُدَّتْ هذه الجملة مسدَّ جواب الشرط الذي هو قوله: «إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَكَلَةٌ»

و «الصَّيْدُ» : مصدر بمعنى الفعول؛ أي الصيد. ويجوز أن يكون على بابه هائياً؛ أي غير محلين الاصطیاد في حال الإحرام.  
 ٢- ﴿وَلَا الْقَلَادَةَ﴾ : أي ولا ذوات القلائد؛ لأنها جَمَعُ قَلَادَةٍ؛ والمراد تحريم القلدة لا القلادة.

﴿فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ﴾ : الألف في كَانَتَا ضمير الأخيتين، ودَلَّ على ذلك قوله: «وله أخت». هو ضمير مَنْ، والتقدير: «فإن كان مَنْ يَرِثُ اثْنَتَيْنِ، وحمل ضمير «مَنْ» على المعنى؛ لأنها تستعمل في الأفراد والشيئية والجمع بلفظ واحد.  
 فإن قيل: مَنْ شرط الخبر أن يُعْبِدَ مالا يُعْبِده المبتدأ، والألف قد دَلَّتْ على الاثنين.  
 قيل: الفائدة في قوله: اثنتين. بيان أن الميراث - وهو الثلثان هائياً. مستحق بالعدد مجرداً عن الصغر والكبر وغيرهما؛ فلهاذا كان مُقْبِداً.

﴿وَلَا آمِينَ﴾ : أي ولا تال آمين، أو أذى آمين. وقرئ في الشاذ: «ولا أمي البيت» - بحذف النون والإضافة.  
 ﴿يَسْتَعِينُونَ﴾ : في موضع الحال من الضمير في آمين. ولا يجوز أن يكون صفةً لآمين؛ لأنَّ اسمَ الفاعل إذا وُصِفَ لم يعمل في الاختيار.

﴿عَمَّا تَرَكَ﴾ : في موضع الحال من «الثلثان»  
 ﴿فَإِنْ كَانُوا﴾ : الضمير للورثة، وقد دلَّ عليه ما تقدم.  
 ﴿فَلذَّكَرْ﴾ : أي منهم.

﴿فَاصْطَادُوا﴾ : قرئ في الشاذ بكسر الفاء، وهي بعيدة من الصواب. وكأنه حركتها بحركة همزة الوصل.

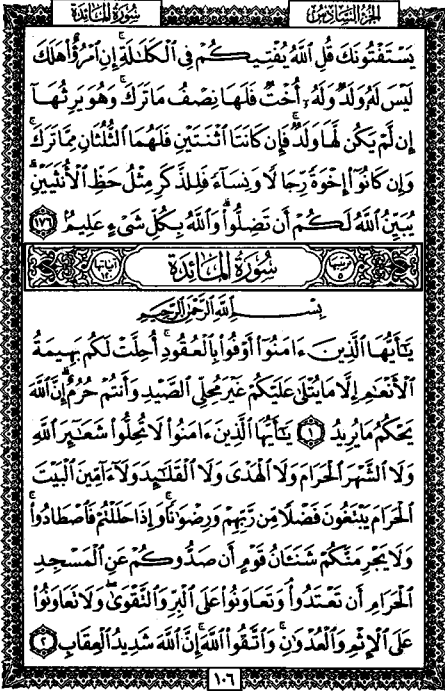
﴿وَلَا يَجْرِمُكُمْ﴾ : الجمهور على فتح الباء، وقرئ بضمها، وهما لغتان، يقال: جَرِمَ وأَجْرَمَ؛ وقيل: جَرِمَ متعد إلى مفعول واحد، وأجرم متعد إلى اثنين، والهمزة للنقل؛ فأما فاعل هذا الفعل فهو «شَتَانٌ»، ومفعول الأول الكاف والميم.  
 و «أَنْ تَعْتَدُوا» : هو المفعول الثاني على قول مَنْ عَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَمَنْ عَدَّاهُ إِلَى وَاحِدٍ كَانَهُ قَدَّرَ حَرْفَ الْجُرْمِ مُرَاداً مَعَ «أَنْ تَعْتَدُوا».

والمعنى: لا يحملكم بغض قوم على الاعتداء والجمهور على فتح النون الأولى مِنْ شَتَانٍ، وهو مصدر كالغليان والتزوان.  
 ويُقْرَأُ يسكونها، وهو صفةٌ مثل عَطْشَانٍ وسَكْرَانٍ؛ والتقدير على هذا: لا يحملكم بغض قوم؛ أي عداوة قوم.

سورة المائدة

١- ﴿إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾ : في موضع نصب على الاستثناء من «بهيمة الأنعام»، والاستثناء مُتَّصِلٌ؛ والتقدير: أحلَّتْ لكم بهيمة الأنعام إلا الميتة، وما أهل لغير الله به، وغيره بما ذكر في الآية الثالثة من السورة.  
 ﴿غَيْرٌ﴾ : حال من الضمير المجرور في عليكم، أو لكم.  
 وقيل: هو حال من ضمير الفاعل في «أَوْقُوا»  
 و «سُحِّلِي» : اسم فاعل مضاف إلى المفعول، وحُدَّتْ النون للإضافة.

والمعنى: لا يحملكم بغض قوم على الاعتداء والجمهور على فتح النون الأولى مِنْ شَتَانٍ، وهو مصدر كالغليان والتزوان.  
 ويُقْرَأُ يسكونها، وهو صفةٌ مثل عَطْشَانٍ وسَكْرَانٍ؛ والتقدير على هذا: لا يحملكم بغض قوم؛ أي عداوة قوم.  
 وقيل: مَنْ سَكَنَ أَرَادَ المصدر أيضاً؛ لكنه خَفِيَ لكثرة الحركات. وإذا حركت النون كان مصدراً مضافاً إلى المفعول؛ أي لا يحملكم بغضكم لقوم. ويجوز أن يكون مضافاً إلى الفاعل؛ أي بغض قوم لإياكم.



﴿إِنْ صَدَّوْكُمْ﴾ : يُقْرَأُ بفتح الهمزة وهي مصدرية؛ والتقدير: لأنَّ صَدَّوْكُمْ، وموضعُ نصب، أو جرَّ على الاختلاف في نظائره. ويُقْرَأُ بكسرها على أنها شرط.  
 والمعنى: إنَّ يَصُدُّوْكُمْ مثل ذلك الصد الذي وقع منهم؛ أو يستدعيوا الصدَّ؛ وإنما قدر بذلك لأنَّ الصدَّ كان قد وقع من الكفار للمسلمين.  
 ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا﴾ : يُقْرَأُ بتخفيف التاء على أنه حذف التاء الثانية تخفيفاً، أو بتشديدها إذا وصلتها بلا على إدغام إحدى التاءين في الأخرى. وساغ الجمع بين ساكنين؛ لأنَّ الأول منهما حَرْفٌ مد.

٣- ﴿الْمَيْتَةَ﴾ : أصلها الميتة.  
 ﴿وَالدَّمَّ﴾ : أصله دمى.  
 ﴿وَمَا أَهْلٌ لغير الله به﴾ : قد ذكر ذلك كله في البقرة.  
 ﴿وَالنَّطِيعَةَ﴾ : بمعنى المنطوعة. ودخلت فيها الهاء، لأنها لم تذكر الموصوفة معها، فصارت كالاسم. فإن قلت: شاة تطيح لم تدخل الهاء.  
 ﴿وَمَا أَكَلِ السَّيِّءِ﴾ : «وما» بمعنى الذي، وموضعُه رَفَعُ عَطْفًا على الميتة؛ والأكثر ضمُّ الباء من السبع، وتسكينها لغة، وقد قرئ به.

﴿مَكْلَبِينَ﴾ : يقرأ بالتشديد والتخفيف . يقال : كَلَبْتُ الكَلْبَ ، وأكَلَيْتُه كَلْبًا ؛ أي اغْرَبْتُهُ على الصيد ، وأسَدْتُهُ فأسْتَدَسْتُ ؛ وهو حال من الضمير في علمته .

﴿تُعَلِّمُونَهُنَّ﴾ : فيه وجهان :

أحدهما - هو مستأنف لا موضع له .

والثاني - هو حال من الضمير في مكْلَبِينَ .

ولا يجوز أن يكون حالاً ثانية ؛ لأنَّ العامل الواحد لا يعمل في حالين ؛ ولا يحسنُ أن يُجعلَ حالا من الجوارح ؛ لأنَّها قد فصلتَ بينهما بحالٍ لغير الجوارح .

﴿مِمَّا﴾ : أي شيئاً مما «عَلَّمَكُمْ اللهُ» .

٥ - ﴿وَطَعَامِ الدِّينِ﴾ : مبتدأ ، و «حِلِّ لَكُمْ» : خبره .

وجوز أن يكون معطوفاً على الطيبات . و «حِلِّ لَكُمْ» خبر مبتدأ محذوف .

﴿وَطَعَامِكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ﴾ : مبتدأ ، وخبر .

﴿والمُحْضَنَاتُ﴾ : معطوف على الطيبات .

وجوز أن يكون مبتدأ والخبر محذوف ؛ أي والمُحْضَنَاتُ من المؤمنات حل لكم أيضاً .

و «حِلٌّ» : مصدر بمعنى الحلال ؛ فلا يثنى ولا يجمع .

و «مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ : حال من الضمير في المحضنات ، أو مِنِ نَفْسِ المحضنات إذا عطفتها على الطيبات .

﴿إِذَا تَيْمَنُوهُنَّ﴾ : ظرفٌ لأجل ، أو ل «حِلِّ» المحذوفة .

﴿مُحْضَنِينَ﴾ : حال من الضمير المرفوع في تَيْمَنُوهُنَّ ؛ فيكون العامل آتِيهم .

وجوز أن يكون العامل أُحِلَّ ، أو «حِل» المحذوفة .

﴿غَيْرِ﴾ : صفة لمحضنين ، أو حال من الضمير الذي فيها .

﴿وَلَا تُخْذِلِي﴾ : معطوف على غير ؛ فيكون منصوباً .

وجوز أن يُعطف على مُسَافِحِينَ ، وتكون لا لتأكيد النفي .

﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ﴾ : أي بالوَمُنْ به ؛ فهو مصدر في موضع الفعل كالتَّخْلُقِ بمعنى المخلوق .

وقيل : التقدير بموجب الإيمان ؛ وهو الله .

﴿وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ : إعرابه مثل إعراب : «وَأِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ» . وقد ذُكِرَ في البقرة .

و (الأزلام) : جمع زلم ؛ وهو القدح الذي كانوا يضربون به على أيسار الجزور .

﴿فَلَكُمْ فِسْقٌ﴾ : مبتدأ ،

وخبر . وذلك إشارة إلى جميع المحرمات في الآية . ويجوز أن يرجع إلى الاستقسام .

﴿اليَوْمِ﴾ : ظرف

ل «يَسْئَلُونَ» ، و «اليَوْمِ» الثاني ظرف ل «أَكْمَلْتُ» ؛

و «عليكم» يتعلق بآتممتُ ،

ولا يتعلق ب «نعمتي» ؛ فإن شئت جعلته على التبيين ؛ أي آتممت ؛ أعني عليكم .

و «رضيتُ» : يتعدى

إلى مفعول واحد ؛ وهو هنا «الإسلام» .

و «ديناً» : حال .

وقيل : يتعدى إلى مفعولين ؛ لأنَّ معنى رضيت هنا جعلت وصيرت .

ولكم : يتعلق برضيت ، وهي للتخصيص .

وجوز أن يكون حالا من الإسلام ؛ أي رضيت الإسلام لكم .

﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾ : شرطٌ في موضع رُفِعَ بالابتداء ؛ و «غَيْرِ» حال .

والجهميرُ على «مُتَجَانِفٍ» بالالف والتخفيف ، وقرئ : «متجنف» - بالتشديد من غير ألف ، يقال : تجانف ، وتجنف .

﴿لِإِثْمٍ﴾ : متعلق بمتجانف .

وقيل : اللام بمعنى إلى ؛ أي مائل إلى إثم .

﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ : أي له ؛ فحذف العائد على الابتداء .

٤ - ﴿مَادًّا أَحِلَّ لَّهُمْ﴾ : قد ذُكِرَ في البقرة .

﴿وَمَا عَلَّمْتُ﴾ : «ما» بمعنى الذي ؛ والتقدير : صيِّدًا ما علمت ؛ أو تعلِّم ما علمت .

و «مِنَ الْجَوَارِحِ﴾ : حال من الهاء المحذوفة ؛ أو من «ها» .

والجوارحُ : جمع جارحة ؛ والهاء فيها للمبالغة ، وهي صفةٌ غالبية ، إذ لا يكاد يُذكَرُ معها الموصوف .

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلِيَ لغيرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُتَخَفِّعَةُ وَالْمَوْفُودَةُ وَالْمَرْدِيَّةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْحُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْقَسِمُوا بِالْأَلْزَامِ ذَلِكُمْ فَسْقٌ الْيَوْمَ بِيَسِّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْرَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ يَسْئَلُونَكَ مَاذَا أَحِلَّ لَكُمْ قُلْ أَحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلَّبِينَ يَعْلَمُونَ اللَّهَ فَمَا عَاثَمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۝ الْيَوْمَ أَحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكُتُبَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْضَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْضَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكُتُبَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْضِنِينَ غَيْرِ مُسَفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ۝

﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ : في موضع نصب استثناء من

الوجه قبيله ، والاستثناء راجع إلى المرذبة ، والنطيحة ، وأكيلة السبع .

﴿وَمَا ذُبِحَ﴾ : مثل : «وما أكل السبع» .

﴿على النُّصُبِ﴾ : فيه وجهان :

أحدهما - هو متعلق بذبح تعلق المفعول بالفعل ؛ أي ذُبِحَ على الحجارة التي تسمى نُصُبًا ، أي ذُبِحَ في ذلك الموضع .

والثاني - أن النُّصُبَ الأصنام ؛ فعلى هذا في «على» وجهان :

أحدهما ؛ هي بمعنى اللام ؛ أي لأجل الأصنام ؛ فتكون مفعولاً له .

والثاني ؛ أنها على أصلها ، وموضعُ حال ؛ أي وما ذُبِحَ مسمى على الأصنام .

وقيل نُصُبٌ - بضمين ، ونُصْبٌ - بضم النون وإسكان الصاد ، ونُصْبٌ - بفتح النون وإسكان الصاد ؛ وهو مصدر بمعنى المفعول .

وقيل : يجوز فتحُ النون والصاد أيضاً ، وهو اسمٌ بمعنى المنسوب ، كالتَّقْيِضِ والتَّقْضِ بمعنى القبوض والمقبوض .

﴿وَأَنْ تَسْقَسِمُوا﴾ : في موضع رُفِعَ عطفاً على اليئة .

٦ - ﴿إِلَى الْمَرَاتِقِ﴾: قيل: إلى بمعنى مع؛

كقوله: «وَيَزِدْكُمْ كُرْهًا إِلَى كُرْهِيكُمْ»؛ وليس هذا بالمختار.

والصحيح أنها على بابها، وأنها لانتهاء الغاية؛ وإنما وجب غسل المراتق بالسنة وليس بينهما تناقض؛ لأن «إلى» تدل على انتهاء الفعل، ولا يتعرض بتعني المحدود إليه ولا بابئياته؛ ألا ترى أنك إذا قلت: سررت إلى الكوفة، فقَيزُ تمتع أن تكون بلغت أول حدودها ولم تدخلها، وأن تكون دخلتها؛ فلو قام الدليل على أنك دخلتها لم يكن مناقضاً لقولك: سررت إلى الكوفة؛ فعلى هذا تكون «إلى» متعلقة باغسلوا.

ويجوز أن تكون في موضع الحال، وتتعلق بمحذوف؛ والتقدير: وأيديكم مضافة إلى المراتق.

﴿يُرْوُوسِكُمْ﴾: الباء زائدة. وقال من لا خيرة له بالعربية: الباء في مثل هذا للتبعيض؛ وليس بشيء يعرفه أهل النحو.

ووجه دخولها أنها تدل على التصاق المسح بالراس.

﴿وَأَرْجُلِكُمْ﴾: يُقْرَأُ بالنصب، وفيه وجهان:

أحدهما هو معطوف على الوجه والأيدي؛ أي فاعسلوا وجوهكم وأيديكم وأرجلكم؛ وذلك جائز في العربية بلا خلاف؛ والسنة الذالة على وجوب غسل الرجلين تقريري ذلك.

والثاني - أنه معطوف على موضع برؤوسكم؛ والأول أقوى، لأن العطف على اللفظ أقوى من العطف على الموضع.

ويقرأ في الشذوذ بالرفع على الإشداء؛ أي وأرجلكم مفعولة كذلك.

ويقرأ بالجر، وهو مشهور أيضاً كشهيرة النصب. وفيها وجهان:

أحدهما أنها معطوفة على الرؤوس في الإعراب، والحكم مختلف؛ فالرؤوس مسحوة والأرجل مغسولة؛ وهو الإعراب الذي يقال هو على الجوار؛ وليس بممتنع أن يقع في القرآن لكثرتيه، فقد جاء في القرآن والشعر؛ فمن القرآن قوله تعالى: «وَحُورٌ عِينٌ» على قراءة من جرّ، وهو معطوف على قوله: «بَاكُوبَ وَأَبَارِيْنَ»، والمعنى مختلف؛ إذ ليس المعنى: يطرف عليهم ولدان مخلدون بحور عين؛ وقال الشاعر - وهو النابغة:

لَمْ يَبَيِّنْ إِلَّا أَسِيرَ عَيْسَرَ مُنْقَلِتٍ

أَوْ مُوثِقٍ فِي حَبَالِ الْقَدِّ مَجْتَوِبٌ

والقوافي مجرورة،

والجوار مشهور عندهم في الإعراب، وقلب الحروف بعضها إلى بعض، والتأنيث وغير ذلك؛ فمن الإعراب ما ذكرنا في العطف، ومن الصفات قوله: «عَذَابٌ يَوْمٌ مُّحِيطٌ»، واليوم ليس محيط، وإنما المحيط العذاب.

وكذلك قوله: «فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ»، واليوم ليس بعاصف، وإنما العاصف الرياح.

ومن قلب الحروف قوله عليه الصلاة والسلام: «ارْجِعْنَ مَا زُورَاتٍ غَيْرَ مَا جُورَاتٍ»؛ والأصل مَزُورَاتٍ؛ ولكن أريد التأخي.

وكذلك قولهم: إنه لا يأتيها بالغدايا والمغشايا.

ومن التأنيث قوله: «فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا»، فحذفت التاء من عشر، وهي مضافة إلى الأمثال، وهي مذكرة، ولكن لما جاورت الأمثال الضمير المؤنث أجرى عليها حكمة، وكذلك قول الشاعر:

لَمَّا أَتَى خَيْبَرَ الزَّيْبِيُّ تَضَعَّضَتْ

سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخَشُوعُ

وقولهم: ذهب بعض أصحابه.

ومارعت العرب فيه الجوار قولهم: قامت هند، فلم يجيزوا حذف التاء إذا لم يُفصل بينهما؛ فإن فصلوا بينهما أجازوا حذفها، ولا فرق بينهما إلا المجاورة وعدم المجاورة.

ومن ذلك قولهم: قام زيد وعمراً كلمته. استحسنا التصب بفعل محذوف لمجاورة الجملة أسماً قد عمل فيه الفعل.

ومن ذلك قلبهم الواو المجاورة للظرف همزة في قولهم: أوائل؛ كما لو وقعت طرماً؛ وكذلك إذا بُدئت عن الطرف لا تُقلَّب نحو طراويس، وهذا موضع يحتمل أن يكتب فيه أوراق من الشواهد، وقد جعل النحويون له باباً ورثبوا عليه مسائل، ثم أصّلوه بقولهم: جحر ضبّ خرب، حتى اختلفوا في جواز جرّ التثنية والجمع؛ فأجاز الإتيان فيهما جماعة من

الْبَيْتُ الْخَالِدِيُّ

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

يَتَأْتِيَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا  
وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ  
وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا  
وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ  
أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا  
فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ  
لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ  
وَيُزَكِّيَكُمْ بِعَمَلِكُمْ لَلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
وَأَذَكَّرُوا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ أَكْبَرُ ﴿١٠٨﴾

حدّاقهم قياساً على المفرد المسومع، ولو كان لا وجه له في القياس بحال لاتصروا فيه على المسومع فقط.

ويؤيد ما ذكرناه أن الجرّ في الآية قد أجزئ غيره، وهو النصب والرفع. والرفع والنصب غير قاطعين وإلا ظاهرين على أنّ حكم الرجلين المسح وكذلك الجزّ يجب أن يكون كالنصب والرفع في الحكم دون الإعراب.

والوجه الثاني: أن يكون جرّ الأرجل مجاراً محذوف، تقديره: وأفعلوا بأرجلكم غسلًا، وحذف الجار وإبقاء الجرّ جائر، قال الشاعر:

تَسَانِيمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةٌ

وَلَا تَأْعِبُ إِلَّا بَيْنَ غُرَابَيْهَا

وقال زهير:

بِدَالِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكٌ مَا مَضَى

وَلَا سَابِقٌ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِئًا

فجرّ بتقدير الباء، وليس بوضع ضرورة.

وقد أفردت لهذه المسألة كتاباً.

﴿إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾: مثل «إلى المرافق». وفيه دليل على وجوب غسل الرجلين؛ لأن المسومع ليس بمحدود، والتحديد في المغسول الذي أريد بعضه، وهو قوله: «وأيديكم إلى المرافق»، ولم يحدد الوجه؛ لأن المراد جميعه.

﴿يَحْرُفُونَ﴾: مستأنف، ويجوز أن يكون حالا من المفعول في لعنهم، وأن يكون حالا من الضمير في قاسية؛ ولا يجوز أن يكون حالا من القلوب؛ لأن الضمير في يحرفون لا يرجع إلى القلوب، ويضعف أن يجعل حالا من الهاء والميم في قلوبهم.

﴿عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾: قد ذكر في النساء.

﴿عَلَى خَائِنَةٍ﴾: أي على طائفة خائنة.

ويجوز أن تكون فاعلة هنا مصدرًا، كالعاقبة والعاقبة.

و ﴿مِنْهُمْ﴾: صفة لخائنة.

ويقرأ «خيانة»، وهي مصدر، والياء منقلبة عن واو؛ لقولهم يخون، وفلان أخون من فلان، وهو خوان.

﴿إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾: استثناء من خائنة.

ولو قرئ بالجر على البديل لكان مستقيماً.

١٤- ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا: «مَنْ» تَتَعَلَّقُ بِأَخَذْنَا تَقْدِيرِهِ: وَأَخَذْنَا مِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نُنْصَارِي مِيثَاقَهُمْ، وَالْكَلَامَ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ: «وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ». والتقدير: وأخذنا من الذين قالوا إِنَّا نُنْصَارِي مِيثَاقَهُمْ.

ولا يجوز أن يكون التقدير: وأخذنا ميثاقهم من الذين قالوا إِنَّا نُنْصَارِي؛ لأن فيه إضماراً قبل الذكر لفظاً وتقديراً.

والياء في «وأغرثنا» من واو، واشتقاقه من الغرأ، وهو الذي يُلصق به، يقال: سهم مغرؤ.

و ﴿بَيْنَهُمْ﴾: ظرفٌ لأغرثنا، أو حال من «العداوة»؛ ولا يكون ظرفاً للعداوة؛ لأن المصدر لا يعمل فيما قبله.

﴿إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾: يتعلق بأغرثنا، أو بالبنضاء، أو بالعداوة؛ أي تباعضوا إلى يوم القيامة.

١٥- ﴿بَيْنَ لَكُمْ﴾: حال من رسولنا.

و ﴿مِنَ الْكِتَابِ﴾: حال من الهاء المحذوفة في يخفون.

﴿قَدْ جَاءَكُمْ﴾: لا موضع له.

﴿مِنَ اللَّهِ﴾: يتصلق بجاءكم، أو حال من «نور».

١٦- ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ﴾: يجوز أن يكون حالا من رسولنا بدلا من بين، وأن يكون حالا من الضمير في «بين».

«الذين آمنوا». والشاني محذوف استغنى عنه بالجملة التي هي قوله «لَهُمْ مَغْفِرَةٌ»، ولا موضع لها من الإعراب؛ لأن وعد لا يعلق عن العمل كما تعلق ظنت وأخواتها.

١١- ﴿نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾: يتعلق بنعمة.

ويجوز أن يكون حالا منها، فيتعلق بمحذوف.

و ﴿إِذْ﴾: ظرفٌ للنعمة أيضاً؛ وإذا جعلت عليكم حالا جاز أن يعمل في إذ.

﴿أَنْ يَسْطُورَ﴾: أي بأن يسطورا، وقد ذكرنا الخلاف في موضعه.

١٢- ﴿مِنْهُمْ الَّذِينَ عَشَرُ﴾: يجوز أن يتعلق منهم ببعضنا، وأن يكون صفة لاني عشر، تقدمت، فصارت حالا.

﴿وَعَزَّزْتُمُوهُمْ﴾: يُقرأ بالتشديد والتخفيف والمعنى واحد.

﴿قَرْضًا﴾: يجوز أن يكون مصدرا محذوفاً الزوائد، والعامل فيه أقرضتم؛ أي إقراضاً.

ويجوز أن يكون القرض بمعنى المقرض؛ فيكون مفعولا به.

﴿لَا تُكْفِرُونَ﴾: جواب الشرط.

﴿فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ﴾: في موضع الحال من الضمير في لا تكفرون.

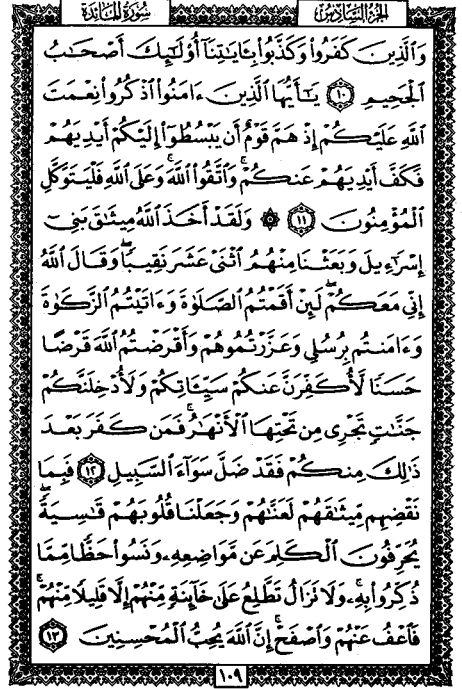
و ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: قد ذكر في البقرة.

١٣- ﴿فَبِمَا نَقُضْتُمْ مِنْكُمْ﴾: الباء تتصلق بـ «لعتامهم»، ولو تقدم الفعل لدخلت الفاء عليه، وما زائدة، أو بمعنى شيء، وقد ذكر في النساء.

﴿وَجَعَلْنَا﴾: يتعدى إلى مفعولين بمعنى صيرنا.

و ﴿قَاسِيَةً﴾: المفعول الثاني، وياؤه واو في الأصل؛ لأنه من القسوة.

ويقرأ «قسيية»، على فعله، فُلبت الواو ياء، وأدغمت فيها ياء فعل، وفعلية هنا للمبالغة بمعنى فاعله.



﴿وَأَيُّدِيكُمْ مِنْهُ﴾: «منه» في موضع نصبٍ باسمحوا.

﴿لِيَجْعَلَ﴾: اللام: غير زائدة، ومفعول يزيد محذوف، تقديره: ما يزيد الله الرخصة في التيمم ليجعل عليكم حرجاً.

وقيل: اللام زائدة؛ وهذا ضعيف؛ لأن أن غير ملفوظ بها، وإنما يصح أن يكون الفعل مفعولاً ليريد بأن، ومثله: «ولكن يريده يطهرهم»، أي يريده ذلك ليطهرهم.

﴿عَلَيْكُمْ﴾: يتعلق بيمم.

ويجوز أن يتعلق بالنعمة.

ويجوز أن يكون حالا من النعمة.

٧- ﴿إِذْ﴾: ظرفٌ لو أتقتم.

ويجوز أن يكون حالا من الهاء المحذورة، وأن يكون حالا من الميثاق.

٨- ﴿شُهَدَاءَ بِالْقَسْطِ﴾: مثل قوله تعالى:

«شُهَدَاءَ لِلَّهِ». وقد ذكرناه في النساء.

﴿هُوَ أَتْرَبُ﴾: هو ضمير العدل، وقد دلَّ عليه اعدلوا، وأترب للتقوى قد ذكر في البقرة.

٩- ﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾: وعدت يتعدى إلى مفعولين يجوز الاتصاف على أحدهما، والمفعول الأول هنا:

وَمَنْ آذَنَ بِكُمْ فَأُولَئِكَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ لَّهُمْ أَجْرُكُمْ أَمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ لِمَ آذَنُوا بِهِ وَأُولَئِكَ يَتْلَوْنَ الْقُرْآنَ تُحْقُوقًا وَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ

وَمَنْ آذَنَ بِكُمْ فَأُولَئِكَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ لَّهُمْ أَجْرُكُمْ أَمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ لِمَ آذَنُوا بِهِ وَأُولَئِكَ يَتْلَوْنَ الْقُرْآنَ تُحْقُوقًا وَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ

ويقرأ بضم الياء على ما لم يسم فاعله. وله معنيان:

أحدهما: هو من قولك: خيف الرجل؛ أي خُوف.

والثاني: أن يكون المعنى يخافهم غيرهم؛ كقولك: فلان مخوف؛ أي يخافه الناس.

﴿اتعمم الله﴾: صفة أخرى لرجلين.

ويجوز أن يكون حالا، «وقد» معه مقدره، وصاحب الحال رجلان، أو الضمير في الذين.

٢٤- ﴿مادأموا﴾: هو بدلٌ من أبدا، لأن ما مصدرية تُرَبُّب عن الزمان، وهو بدلٌ بعض.

و﴿هاهنا﴾: ظرف لـ «قاعدون»، والاسم «هنا»، وهما للتبيين، مثل التي في قولك: هذا، وهؤلاء.

٢٥- ﴿واخي﴾: في موضعه وجهان: أحدهما: نصب عطفا على نفسي، أو على اسم إن.

والثاني: رفع عطفا على الضمير في أملك؛ أي ولا يملك أخى إلا نفسه.

ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر محذوف؛ أي واخي كذلك.

١٩- ﴿على قشرة﴾: في موضع الحال من الضمير في يبين.

ويجوز أن يكون حالا من الضمير المحرور في لكم.

و﴿من الرسول﴾: نعت لفترة.

﴿أن تقولوا﴾: أي مخافة أن تقولوا.

﴿ولا تلبسوا﴾: معطوف على لفظ بشير، ويجوز في الكلام الرفع على موضع من بشير.

٢٠- ﴿نعمة الله عليكم إذ جعل﴾: هو مثل قوله: «نعمة الله عليكم إذ هم قوم». وقد ذكر.

٢١- ﴿على أذنانكم﴾: حال من الفاعل في تردوا.

﴿فتتقلبوا﴾: يجوز أن يكون محذوما عطفاً على تردوا، وأن يكون منصوبا على جواب النهي.

٢٢- ﴿فإنما داخلون﴾: أي داخلوها؛ نحذف المفعول لدلالة الكلام عليه.

٢٣- ﴿من الذين يخافون﴾: في موضع رفع صفة لرجلين.

ويخافون صلة الذين، والواو العائد.

ويجوز أن يكون صفة لمر أو لكتاب. والهاء في «به» تعود على «كتاب» عند من جعل يهدي حالا منه، أو صفة له، فلذلك أورد.

و﴿من﴾: بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة.

و﴿سئل السلام﴾: المفعول الثاني ليُهدى.

ويجوز أن يكون بدلا من رضوانه والرضوان: بكسر الراء وضمها لغتان. وقد قرئ بهما.

وسئل بضم الباء والتسكين لغة، وقد قرئ به.

﴿يأذنه﴾: أي بسبب أمره المنزل على رسوله.

١٧- ﴿فمن يملك﴾: أي قل لهم، ومن استغفام تقرير.

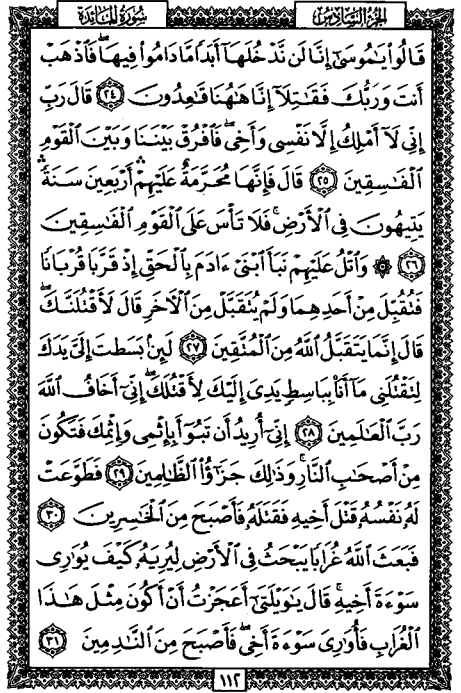
و﴿من الله﴾: يجوز أن يكون حالا متعلقا بيملك، وأن يكون حالا من شيء، و﴿جميعا﴾: حال من المسيح، وأمه، ومن في الأرض.

ويجوز أن يكون حالا من «من» وحدها، ومن هاهنا عام سبقه خاص من جنسه، وهو المسيح وأمه.

﴿يخلق﴾: مستأنف.

١٨- ﴿قل قلم يملئكم﴾: أي قل لهم.

﴿بل اتمم﴾: رد لقولهم: «نحن أبناء الله»، وهو محكي بقل.



﴿وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾: الأصل ألا تكثر «بين»، وقد تكررت توكيداً، كقولك: المال بين زيد وبين عمرو، وكثرت هنا لثلاث معطوف على الضمير من غير إعادة الجار.

﴿أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾: ظرف لمحرمته، فالتحريم على هذا مقدر؛ و«يَتِيهُونَ»: حال من الضمير المجرور.

وقيل: هي ظرف لِيَتِيهُونَ، فالتحريم على هذا غير مؤقت.

﴿فَلَا تَأْسَ﴾: ألف تأسى بدل من واو؛ لأنه من الأسى الذي هو الحزن، وتثنيته أسوان، ولا حجة في أميته عليه، لانكسار السين؛ ويقال: رجل أسران بالواو، وقيل: هي من الباء، يقال: رجل أسيان أيضاً.

﴿تَبَأَ ابْنَى آدَمَ﴾: الهزئة في ابني همزة وصل، كما هي في الواحد؛ فأما همزة أبناء في الجمع فهزئة قطع؛ لأنها حادثة للجمع.

﴿إِذْ قَرَّبَا﴾: ظرف لتبأ، أو حال منه، ولا يكون ظرفاً لَأَنْزَلَ.

﴿وَالْحَقِّ﴾: حال من الضمير في أنزل؛ أي محققاً، أو صادقاً.

﴿ثُرَيَانَا﴾: هو في الأصل مصدر، وقد وقع هنا مَوْضِعَ المفعول به، والأصل إذ قرَّبَا قَرَبَانَيْنِ؛ لكنه لم يُشْرَفْ؛ لأن المصدر لا يثنى.

وقال أبو علي: تقديره: إِذْ قَرَّبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ثُرَيَانَا؛ كقوله: «فاجلدوهم ثَمَانِينَ جَلْدَةً»، أي كل واحد منهم «قال لَأَقْتُلَنَّكَ»؛ أي قال المرود عليه للمقبول منه.

ومفعول «يَتَقَبَّلُ» محذوف؛ أي يتقبل من المتقين قُرَابِيَتِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ.

﴿يَأْسِي وَأُمَّكَ﴾: في موضع الحال؛ أي ترحح حاملاً للإثنين.

﴿فَطَوَّعَتْ﴾: الجمهور على تشديد الواو.

ويقرأ: «طَوَّعَتْ» بالألف والتخفيف، وهما لغتان. والمعنى: زينت.

وقال قوم: طَوَّعَتْ تتعدى بغير لام. وهذا خطأ؛ لأن التي تتعدى بغير اللام تتعدى إلى مفعول واحد، وقد عدناه هاهنا إلى «قَتْلَ أَخِيهِ».

وقيل: التقدير طَوَّعَتْ نَفْسَهُ عَلَى قَتْلِ أَخِيهِ، فزاد اللام وحذف على.

﴿كَيْفَ يُؤَادِرِي﴾: «كيف»: في موضع الحال من الضمير في يُؤَادِرِي، والجملة في موضع نصب بيروي.

والسؤارة: يجوز تخفيف هَمْزَتِهَا بِالقَاءِ حركتها على الواو فتبقى سؤارة أخيه، ولا تقلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها؛ لأن حركتها عارضة.

والألف في «وَيَلْتَنِي»: بدل من ياء المتكلم.

والمعنى: يا وَيَلْتَنِي احضري، فهذا وتك.

﴿فَأُوَادِرِي﴾: معطوف على أَكُونَ.

عَجَزَ فَمَوَارَاة، الآ ترى أن قولك: أَيْنَ بَيْتُكَ فَأزورك. معناه: لو عرفت لزرت، وليس المعنى هنا لو عجزت لو آرت.

﴿مِنْ أَجْلِ﴾: من تعلق ب«كَتَبْنَا»، ولا تعلق بالنادمين؛ لأنه لا يحسن الابتداء بكتبتنا هنا.

والهاء في «أَنَّهُ» للشان. و«مَنْ» شرطية. و«بِغَيْرِ»: حال من الضمير في قَتَلَ أَي مَنْ قَتَلَ نَفْسًا ظَالِمًا.

﴿أَوْ نَسَادَ﴾: معطوف على نفس، وقرئ في الشاذ بالنصب؛ أي: أو عمل نَسَادًا، أو أنسد نَسَادًا؛ أي إنساداً، فوضعه مَوْضِعَ المصدر مثل العطاء.

﴿وَبَعْدَ ذَلِكَ﴾: ظرف ل«سُرْقُون»، ولا تمنع لام التوكيد ذلك.

﴿يُحَارِبُونَ اللَّهَ﴾: أي أولياء الله، محذوف المضاف.

﴿وَأَنْ يُعْتَلُوا﴾: خبر «جَزَاءً»، وكذلك المعطوف عليه.

وقد قرئ فيهن بالتخفيف.

﴿مِنْ خِلَافٍ﴾: حال من الأيدي والأرجل؛ أي مختلفة.

﴿أَوْ يُتَقَرَّرُ مِنَ الْأَرْضِ﴾: أي من الأرض التي يريدون الإقامة بها، محذوف الصفة. و«ذَلِكَ»: مبتدأ.

﴿لَهُمْ خِزْيٌ﴾: مبتدأ وخبر في موضع خبر ذلك.

﴿فِي النَّفْيِ﴾: صفة خزي.

ويجوز أن يكون ظرفاً له. ويجوز أن يكون خِزْيٌ خبر ذلك، ولهم صفة مقدّمة، فتكون حالا.

ويجوز أن يكون في الدنيا ظرفاً للاستقرار.

﴿إِلَى الَّذِينَ﴾: استثناء من الذين يُحَارِبُونَ، في موضع نصب.

وسبيل: يجوز أن يكون في موضع رفع بالابتداء، والمعاند عليه من الخبر محذوف؛ أي «فإن» الله عَقَّوْرَ لَهُمْ، أو «رحيم» بهم.

﴿إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾: يجوز أن يتعلّق إلى باشغوا، وأن يتعلّق بالوسيلة؛ لأن الوسيلة بمعنى الموسّل به، فيعمل فيما قبله.

يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِمٌ ﴿٣٧﴾ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا تَكَلَّافَ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَعْفُو لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ يَأْتِيهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسْتَرْغَوْنَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا مَتَابِعُوهُمْ وَلَمْ نَكُنْ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَكَّطُوا لِلْكَذِبِ فَسَكَّطُوا لِلْقَوْمِ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُخْرِفُونَ الْكُفْرَ مِنْ بَعْدِ مَا وَضَعُوا يَفُولُونَ إِنْ يُرْسِدْ هَذَا فَخَدُّهُ وَإِنْ لَمْ تُوْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْتَرِ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا حِزْبٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾

مِنَ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ تَكُونَ مِنْكُمْ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَ تَهُدُّرُسْنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنْ كَثُرُوا مِنْتَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَنُسْرِفُنَّ ﴿٣٧﴾ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَوْ يُسْفَخُوا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جِزَاؤُا فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّهُمْ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٩﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوَّكُنَا لَهُمْ مَادِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مِمَّا لِيُقْتَلُوا بِهِمْ مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا نَقِيلُ مِنْهُمُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤١﴾

والثاني. ليست زائدة، والمفعول محذوف؛ والتقدير: سَمَاعُونَ أخباركم للكذب؛ أي ليكذبوا عليكم فيها.  
 ﴿سَمَاعُونَ﴾: الثانية تكرير للاولى.  
 ﴿القرم﴾: متعلق به؛ أي لاجل قوم.  
 ويجوز أن تتعلق اللام في ﴿القرم﴾ بالكذب؛ لأنَّ سماعون الثانية مكررة. والتقدير: ليكذبوا القوم آخرين.  
 ﴿لَمْ يَأْتُوكَ﴾: في موضع جرّ صفة أخرى لقوم.  
 ﴿يُخْرِفُونَ﴾: فيه وجهان:  
 أحدهما. هو مستأنف لا موضع له، أو في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف؛ أي هم يخرفون.  
 والثاني. ليس مستأنف؛ بل هو صفة لسَمَاعُونَ؛ أي سماعون مخرفون.  
 ويجوز أن يكون حالا من الضمير في سَمَاعُونَ.  
 ويجوز أن يكون صفة أخرى لقوم؛ أي مخرفين.  
 ﴿مِنْ بَعْدِ مَا وَضَعُوا﴾: مذكور في النساء.  
 ﴿يَقُولُونَ﴾: مثل يخرفون.  
 ويجوز أن يكون حالا من الضمير في يُخْرِفُونَ.  
 ﴿مِنَ اللَّهِ شَيْئاً﴾: في موضع الحال. التقدير: شيئا كاتنا من أمر الله.

﴿جِزَاةٌ﴾: مفعول من أجله، أو مصدر لفعل محذوف؛ أي جازاهما جزاءً؛ وكذلك «نكالا».  
 ٤١- ﴿لَا يُخْزِنُكَ﴾: نهي. والجد فتح الياء وضم الزاي.  
 ويقرأ بضم الياء وكسر الزاي، من أخزنتي، وهي لغة.  
 ﴿مِنَ الَّذِينَ قَالُوا﴾: في موضع نصب على الحال من الضمير في يسارعون؛ أو من الذين يسارعون.  
 ﴿بِأَفْوَاهِهِمْ﴾: يتعلق بقالوا؛ أي قالوا بأفواههم أمثا.  
 ﴿وَلَمْ تُوْتَوْ مِنْ قُلُوبِهِمْ﴾: الجملة حال.  
 ﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾: معطوف على قوله «مِنَ الَّذِينَ قَالُوا أمثا».  
 ﴿سَمَاعُونَ﴾: خبر مبتدأ محذوف؛ أي هم سَمَاعُونَ.  
 وقيل: سَمَاعُونَ مبتدأ، ومن الذين هادُوا خبره.  
 ﴿لِلْكَذِبِ﴾: فيه وجهان:  
 أحدهما. اللام زائدة، تقديره: سَمَاعُونَ الكذب.

ويجوز أن يكون حالا؛ أي الوسيلة كاتنة إليه.  
 ٣٦- ﴿مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾: العذاب اسمٌ للتعذيب؛ وله حكمه في العمل، وأخرجت إضافته إلى يوم «يوما» عن الظرفية.  
 ٣٨- ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ﴾: مبتدأ. وفي الخبر وجهان:  
 أحدهما. هو محذوف تقديره عند سببويه: وفيما يتلى عليكم؛ ولا يجوز أن يكون عنده «فاقطعوا» هو الخبر من أجل الفاء؛ وإنما يجوز ذلك فيما إذا كان المبتدأ الذي وصلته بالفعل أو الظرف؛ لأنه يشبه الشرط، والسارق ليس كذلك.  
 والثاني. أن الخبر ناقطعوا أيديهما؛ لأن الألف واللام في السارق بمنزلة الذي؛ إذ لا يرد به سارق بعينه.  
 و ﴿أَيْدِيَهُمَا﴾: بمعنى يديهما؛ لأن المقطوع من السارق والسارقة بيناهما، فوضع الجمع موضع الاثنين؛ لأنه ليس في الإنسان سوى يمين واحدة، وما هذا سبيله يجعل الجمع فيه مكان الاثنين.  
 ويجوز أن يخرج على الأصل، وقد جاء في بيت واحد، قال الشاعر:  
 وَهَمَّهَيْنِ قَدْ قَدَّيْنِ مَرَّتَيْنِ  
 ظَهَرَا مِثْلَ ظُهُورِ التُّرْمَيْنِ

٤٦- ﴿مُصَدِّقًا﴾ الأولى: حال من عيسى.  
 ﴿مِنَ السُّورَةِ﴾: حال من «ما»، أو من الضمير في الظرف.  
 ﴿فِيهِ هُدًى﴾: جملة في موضع الحال من الإنجيل.  
 ﴿وَمُصَدِّقًا﴾ الثاني: حال أخرى من الإنجيل.  
 وقيل: من عيسى أيضاً.  
 ﴿وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ﴾: حال من الإنجيل أيضاً.  
 ويجوز أن يكون من عيسى؛ أي هادياً وواعظاً، أو ذا هدى وذا موعظة.  
 ويجوز أن يكون مفعولاً من أجله؛ أي تفقيتاً للهدى، أو آتياً للإنجيل للهدى.  
 وقد قرئ في الشاذ بالرفع؛ أي وفي الإنجيل هدى وموعظة؛ وكرر الهدى توكيداً.  
 ٤٧- ﴿وَلِيَحْكُمَ﴾: يُقْرَأ بِسُكُونِ اللّامِ وَالْمِيمِ عَلَى الْأَمْرِ.  
 ويُقْرَأُ بِكسر اللام وفتح الميم على أنها لامٌ كي؛ أي وَقَفَيْتَا لِوَيْسُوا وَلِيَحْكُمَ.  
 ٤٨- ﴿بِالْحَقِّ﴾: حال من الكتاب.  
 ﴿مُصَدِّقًا﴾: حال من الضمير في قوله: بالحق، ولا يكون حالاً من الكتاب؛ إذ لا يكون حالان لعامل واحد.  
 ﴿وَمُهَيَّبًا﴾: حال أيضاً. و «من الكتاب» حال من «ما»، أو من الضمير في الظرف.  
 والكتاب الثاني جنس.  
 وأصل مَهَيَّبٌ مؤيَّمٌ؛ لأنه مشتقٌ من الأمانة؛ لأن المهيمن الشاهد، وليس في الكلام ممن حتى تكون الهاء أصلاً.  
 ﴿عَمَّا جَاءَكَ﴾: في موضع الحال؛ أي عادلاً عما جاءك.  
 ﴿مِنَ الْحَقِّ﴾: حال من الضمير في «جاءك»، أو من «ما».  
 ﴿لِكُلِّ جَمَلْنَا مَكِّمٌ﴾: لا يجوز أن يكون منكم صفة لكل؛ لأن ذلك يوجب الفصل بين الصفة والموصوف بالأجنبي الذي لا تشديده فيه للكلام، ويوجب أيضاً أن يفصل بين جملنا وبين معمولاها، وهو «شريعة»؛ وإنما يتعلّق بمحذوف، تقديره أعني.  
 «وجعلنا» هانئاً إن شئت جعلتها المتعدية إلى مفعول واحد؛ وإن شئت جعلتها بمعنى صبرنا.  
 ﴿وَلَكِن لِّيُنذِرَكُمْ﴾: اللام تتعلّق بمحذوف، تقديره: ولكن فرقمكم ليُنذِرَكُمْ.

﴿بِمَا اسْتَحْفَظُوا﴾:  
 يجوز أن يكون بدلاً من قوله: «بها» في قوله: «يحكم بها»؛ وقد أعاد الجار لظهور الكلام، وهو جائز أيضاً وإن لم يطل.  
 وقيل: الربانيون مرفوع بفعل محذوف؛ والتقدير: ويحكم الربانيون والأخبار بما استحفظوا.  
 وقيل: هو مفعول به، أي يحكمون بالضرورة بسبب استحفاظهم ذلك. و «ما» بمعنى الذي؛ أي بما استحفظوه.  
 ﴿مِنَ كِتَابِ اللَّهِ﴾: حال من المحذوف، أو من «ما».  
 ﴿وَعَلَيْهِ﴾: يتعلّق بـ «شهداء».  
 ٤٥- ﴿السِّنْفِ﴾: بالنفس في موضع رفع خبر أن، وفيه ضمير.  
 وأما: «العين»: إلى قوله تعالى: «وَالسِّنِّ» فيقرأ بالنصب عطفًا على ما عملت فيه أن، وبالرفع؛ فيه ثلاثة أوجه:  
 أحدها: هو مبتدأ والمجرور خبره، وقد عطف جملاً على جملة.  
 والثاني: أن المرفوع منها معطوف على الضمير في قوله: «بالنفس»، والمجرورات على هذا أحوالٌ مبينة للمعنى، لأن المرفوع على هذا فاعل للجار، وجرار العطف من غير توكيد؛ كقوله تعالى: «مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا».  
 والثالث: أنها معطوفة على المعنى؛ لأن معنى كتبنا عليهم: قلنا لهم النفس بالنفس.  
 ولا يجوز أن يكون معطوفاً على أن وما عملت فيه؛ لأنها وما عملت فيه في موضع نصب.  
 وأما قوله: «والجروح» فيقرأ بالنصب حملاً على النفس، وبالرفع، وفيه الأوجه الثلاثة.  
 ويجوز أن يكون مستأنفاً؛ أي والجروح قصاصٌ في شريعة محمد.  
 والهاء في «به» للقصاص.  
 ﴿فَهُوَ﴾: كتابة عن التصديق، والهاء في «لَهُ» للتصديق.

سورة المائدة  
 سَمِعْتُمْ لِّلْكَذِبِ أَكَلُونَ لِلسُّحْتِ فَإِن جَاءَكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمُ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمَا فَكُن يَظْرُوكَ شَيْعًا وَإِن حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِأَقْسَطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٦﴾ وَكَيْفَ يُحْكُمُوكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ فَتَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكُمُ بِهَا الَّذِينَ اسْتَلَمُوا مِنْ كِتَابِهَا هَادُوا وَالرَّيْبِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَلِيلٍ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَكُنْتُمْ عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنفُسٌ يَا لِنَفْسٍ يَا لَعَيْنٍ يَا لَأَنفٍ يَا لَأَنفٍ وَالْأُذُنُ يَا لَأُذُنٍ وَالسِّنُّ وَالسِّنُّ وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٩﴾

١١٥

٤٢- ﴿سَمِعْتُمْ لِّلْكَذِبِ﴾: أي هم ساعون، ومثله «أَكَلُونَ لِلسُّحْتِ». و«السُّحْتُ» والسُّحْتُ لثان، وقد قرئ بهما.  
 ﴿فَلَنْ يَظْرُوكَ شَيْعًا﴾: في موضع المصدر؛ أي ضُرُّوا.  
 ٤٣- ﴿وَكَيْفَ يُحْكُمُوكَ﴾: كيف في موضع نصب على الحال من الضمير الفاعل في «يُحْكُمُوكَ».  
 ﴿وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ﴾: جملة في موضع الحال؛ والتوراة مبتدأ، وعندهم الخبر.  
 ويجوز أن تُرْفَع التوراة بالظرف.  
 ﴿فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ﴾: في موضع الحال، والعامل فيها ما في «عنده»: من معنى الفعل، وحكمُ الله مبتدأ، أو معمول الظرف.  
 ٤٤- ﴿فِيهَا هُدًى وَنُورٌ﴾: في موضع الحال من التوراة.  
 ﴿يُحْكَمُ بِهَا النَّبِيُّونَ﴾: جملة في موضع الحال من الضمير المجرور في «فيها».  
 ﴿لِلَّذِينَ هَادُوا﴾: اللام تتعلّق بيحكم.



وَقَفَيْنَا عَلَىٰ آخِرِهِمْ بَعْضَ ابْنِ مَرْيَمَ مَصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّورَةِ وَهُوَ أَخْبَثَ فِي هُدًى وَنُورٍ وَمَصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّورَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٥٦﴾ وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَن لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّئًا عَلَيْهِ فَاحِشَكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ هُمُ عَمَّا جَاءَهُ كَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَاوِزُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٩﴾ وَأَن أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتُرُوا لَكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِن كَرِهْنَا لَأَن نُّنَزِّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِن سَمَاءٍ لَّا يَفْقَهُوهُ فَكَلَّمَآءَ الْغَافِلِينَ ﴿٦٠﴾ وَإِن كَرِهْنَا لَأَن نُّنَزِّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِن سَمَاءٍ لَّا يَفْقَهُوهُ فَكَلَّمَآءَ الْغَافِلِينَ ﴿٦١﴾ وَإِن كَرِهْنَا لَأَن نُّنَزِّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِن سَمَاءٍ لَّا يَفْقَهُوهُ فَكَلَّمَآءَ الْغَافِلِينَ ﴿٦٢﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ يَتَوَلَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٦﴾ إِنَّمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوٌّ لِلَّذِينَ آمَنُوا قَدْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَالنُّورُ وَالْهُدَىٰ وَالنُّورُ جَاءَهُمْ بِبَيِّنَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِن كَرِهْنَا لَأَن نُّنَزِّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِن سَمَاءٍ لَّا يَفْقَهُوهُ فَكَلَّمَآءَ الْغَافِلِينَ ﴿٥٨﴾ وَإِن كَرِهْنَا لَأَن نُّنَزِّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِن سَمَاءٍ لَّا يَفْقَهُوهُ فَكَلَّمَآءَ الْغَافِلِينَ ﴿٥٩﴾ وَإِن كَرِهْنَا لَأَن نُّنَزِّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِن سَمَاءٍ لَّا يَفْقَهُوهُ فَكَلَّمَآءَ الْغَافِلِينَ ﴿٦٠﴾ وَإِن كَرِهْنَا لَأَن نُّنَزِّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِن سَمَاءٍ لَّا يَفْقَهُوهُ فَكَلَّمَآءَ الْغَافِلِينَ ﴿٦١﴾ وَإِن كَرِهْنَا لَأَن نُّنَزِّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِن سَمَاءٍ لَّا يَفْقَهُوهُ فَكَلَّمَآءَ الْغَافِلِينَ ﴿٦٢﴾

﴿ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾ : حال من الضمير المجرور . وفي العامل وجهان  
أحدهما المصنوع المضاف ، لأنه في تقدير : إليه تُرْجَعُونَ جميعاً . والضمير المجرور فاعل في المعنى ، أو قائم مقام الفاعل .  
والثاني : أَنْ يَعْملَ فِيهِ الاستقرار الذي ارتفع به مَرْجِعُكُمْ ، أو الضمير الذي في الجار .  
٤٩- ﴿ وَإِن أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ ﴾ : في «أَنْ» وجهان :  
أحدهما - هي مصدرية ، والأمرُ صِلَةٌ لَهَا . وفي موضعها ثلاثة أوجه :  
أحدها : نَصَبُ عطفًا على «الكتاب» في قوله : «وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ» ؛ أي وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْحُكْمَ .  
والثاني : جَرَّ عطفًا على «الحق» ؛ أي أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَبِالْحُكْمِ . ويجوز على هذا الوجه أن يكون نَصْبًا لِمَا حذف الجار .  
والثالث : أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ رَفَعٍ تَقْدِيرُهُ : وَأَن أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا نَزَلَ اللَّهُ أَمْرًا ، أَوْ قَوْلًا .  
وقيل : أَنْ يَعْملَ فِيهِ أي ، وهو بعيد ؛ لِأَنَّ الْوَلَاوَةَ تَمْتَعُ مِنْ ذَلِكَ . والمعنى يفسد بذلك ؛ لِأَنَّ التَّضْيِيقَ يَنْبَغِي أَنْ يَسْبِقَهَا قَوْلٌ يَفْسُرُ بِهَا ؛ وَيَكُونُ تَصْحِيحُ هَذَا الْقَوْلِ عَلَى أَنَّ يَكُونَ التَّضْيِيقُ وَأَمْرًا ؛ ثُمَّ فَسَّرَ هَذَا الْأَمْرَ بِأَحْكَمَ .  
﴿ أَنْ يَفْتُرُوا لَكَ ﴾ : فيه وجهان :

أحدهما - هو بَدَلٌ مِنَ الضمير المفعول بدل الاشتمال ؛ أي : أحذرهم فتنتهم .  
والثاني - أَنْ يَكُونَ مفعولًا مِنْ أَجْلِهِ ؛ أي : مخافة أَنْ يَفْتُرُوا .  
٥٥- ﴿ أَنَحْكُمَ الْجَاهِلِيَّةِ ﴾ : يقرأ بِضَمِّ الْجَاهِ وَسُكُونِ الْكَافِ وَفَتْحِ الْمِيمِ وَالتَّأَصُّبِ لَهُ يَبْغُونَ ، وَيُقْرَأُ بِفَتْحِ الْجَمْعِ ، وَهُوَ أَيْضًا مَنْصُوبٌ بِبِغْوَانِ ؛ أَي أَحْكُمَ حُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ .  
ويقرأ : يَبْغُونَ . بالتاء على الخطاب ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ خطابًا .  
ويقرأ بِضَمِّ الْجَاهِ وَسُكُونِ الْكَافِ وَضَمِّ الْمِيمِ عَلَى أَنَّهُ مَبْتَدَأٌ ، وَالْخَبْرُ يَبْغُونَ ، وَالْعَائِدُ مَحذُوفٌ ؛ أَي يَبْغُونَهُ ؛ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَإِنَّمَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِضَرُورَةٍ فِي الشَّعْرِ ، وَالْمُسْتَشْهَدُ بِهِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي التَّجَمِّ حَيْثُ يَقُولُ :  
قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْخَبْرِ تَدْعِي عَلِيًّا ذُنْبًا كُلَّهُ لَمْ أَصْنَعُ فَرَفِعَ كُلَّهُ ، وَلَوْ نَصَبَ لَمْ يَفْسُدِ الْوِزْنُ .  
﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ ﴾ : مَبْتَدَأٌ ، وَخَبْرُهُ ، وَهُوَ اسْتِغْنَاءٌ فِي مَعْنَى النَّفْيِ .  
﴿ حُكْمًا ﴾ : تَمْيِيزٌ .  
﴿ لِقَوْمٍ ﴾ : هُوَ فِي الْمَعْنَى : عِنْدَ قَوْمٍ يَفْرُقُونَ .

وليس المعنى أَنْ الْحُكْمَ لَهُمْ ؛ وَإِنَّمَا الْمَعْنَى أَنَّ الْمَوْقِفَ يَتَدَبَّرُ حُكْمَ اللَّهِ نِيحَانًا عِنْدَهُ وَمِثْلَهُ : «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ» وَ«لِقَوْمٍ يَفْرُقُونَ» ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .  
وقيل : هي على أصلها . والمعنى إِنْ حَكَّمَ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ ، وَكَذَلِكَ الْآيَةُ لَهُمْ ؛ أَي الْحُجَّةُ لَهُمْ .  
٥١- ﴿ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ : مَبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ لَا مَوْضِعَ لَهُ .  
٥٢- ﴿ فَتَسْرَى الَّذِينَ ﴾ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ ، فَيَكُونُ «يَسْرَعُونَ» : فِي مَوْضِعِ الْخَالِ .  
ويجوز أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى تَعَسَّرَ ، فَيَكُونُ يَسَارِعُونَ حَالًا أَيْضًا .  
ويجوز أَنْ يَكُونَ مِنْ رُؤْيَا الْقَلْبِ الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، فَيَكُونُ «يَسَارِعُونَ الْمَفْعُولَ الثَّانِي» .  
وقرئ فِي الشَّاذِّ بِلِيَاءِ وَالْفَاعِلُ اللَّهُ تَعَالَى .  
﴿ يَسْرَعُونَ ﴾ : حَالٌ مِنْ ضَمِيمِ الْفَاعِلِ فِي يَسَارِعُونَ .  
قال : وَ«ذَكَرَةٌ» : صِفَةٌ غَالِبَةٌ لَا يُذَكَّرُ مَعَهَا الْمَرْصُوفُ .  
﴿ أَنِّي أَنَا ﴾ : فِي مَوْضِعِ نَصَبِ خَبْرٍ عَسَى .  
وقيل : هو فِي مَوْضِعِ رَفَعٍ بَدَلًا مِنْ اسْمِ اللَّهِ .



٥٩- ﴿هَلْ تَتَّقُمُونَ﴾: يُقْرَأُ بِإِظْهَارِ اللَّامِ عَلَى الْأَصْلِ، وَبِدَاغِهَا فِي الثَّاءِ لِقُرْبِهَا مِنْهَا فِي الْمَخْرَجِ. وَيُقْرَأُ «تَتَّقُمُونَ» بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِهَا، وَهُوَ مِنْبِي عَلَى الْمَاضِي. وَفِيهِ لُغَتَانِ: تَقَمُّ يَتَقَمُّ وَتَقَمُّ وَتَقَمُّ. و﴿مَتَا﴾: مَفْعُولٌ تَتَّقُمُونَ الثَّانِي، وَمَا بَعْدَ إِلَّا هُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «مَتَا» حَالًا مِنْ أَنْ وَالْفِعْلُ لِأَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا تَقَدَّمَ الْحَالُ عَلَى إِلَّا.

والثاني: تقدم الصلة على الموصول. والتقدير: هل تكرهون متا إلا إيماننا. وأما قوله: «وَأَنْ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ»: ففي موضعه وجهان:

أحدهما: أنه معطوف على «أَنْ أَمْنَا»، والمعنى على هذا: إنكم كرهتم إيماننا وامتناعكم؛ أي كرهتم مخالفتنا إياكم، وهذا كقولك للرجل: ما كرهت مني إلا أنني محبب إلى الناس وأنت مبغض وإن كان قد لا يعترف بأنه مبغض.

والوجه الثاني: أنه معطوف على «مَا»، والتقدير: إلا أن أَمْنَا بالله، وبأن أكثركم فاسقون. و٦٠- ﴿مُؤْتَوَةٌ﴾: منصوب على التمييز، والمميز ﴿بِشْرٍ﴾.

ويقرأ: «مُؤْتَوَةٌ» بسكون التاء وفتح الواو، وقد ذكر في البقرة. و﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾: صفة لمؤتة. ﴿مَنْ لَعَنَهُ﴾: في موضع «من» ثلاثة أوجه:

أحدهما: هو في موضع جر بدلاً من شتر. والثاني: هو في موضع نصب بفعل دل عليه أنبتكم؛ أي أفرعكم من لعنة الله.

والثالث: هو في موضع رفع؛ أي هو من لعنة الله. و﴿وَعِبَادُ الطَّاغُوتِ﴾: يُقْرَأُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْبَاءِ، وَنَسَبِ الطَّاغُوتِ، عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ مَعْطُوفٌ عَلَى لَعْنِ. وَيُقْرَأُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَضَمِّ الْبَاءِ وَجَرِّ الطَّاغُوتِ؛ وَعِبْدٌ هُنَا اسْمٌ مِثْلُ يَنْقُطُ وَنُدُسٌ؛ وَهُوَ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ؛ وَمَا بَعْدَهُ مَجْرُورٌ بِإِضَافَتِهِ إِلَيْهِ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِ«جَعَلَ».

ويقرأ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالْبَاءِ وَنَسَبِ الدَّالِ وَجَرِّ مَا بَعْدَهُ، وَهُوَ جَمْعٌ عِبْدٍ، مِثْلُ سَقْفٍ؛ وَسَقْفٌ: أَوْ عِبِيدٌ مِثْلُ قَتِيلٍ وَقَتْلٌ، أَوْ عَابِدٌ مِثْلُ نَازِلٍ وَنَزْلٌ، أَوْ عِبَادٌ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتِبَ، فَيَكُونُ جَمْعٌ جَمْعٌ مِثْلُ ثَمَارٍ وَثَمَرٌ.

ويقرأ «عِبَادُ الطَّاغُوتِ». بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِهَا، مِثْلُ ضَارِبٍ وَضَرَبٌ. وَيُقْرَأُ «عِبَادُ الطَّاغُوتِ» مِثْلُ صَائِمٍ وَصَوَامٌ.

وَأَسْمَاوُ بِاللَّهِ يَجْهَدُونَ جَهْدَ أَنبِيَائِهِمْ، فَالْحَالُ فِي الْحَقِيقَةِ مَجْتَمِعِينَ؛ ثُمَّ أُتِيْمَ الْفِعْلُ الْمَضَارِعَ مَقَامَهُ؛ ثُمَّ أُتِيْمَ الْمَصْدَرُ مَقَامَ الْفِعْلِ لِذِلَالَتِهِ عَلَيْهِ. وَالثَّانِي - أَنَّهُ مَصْدَرٌ يَعْمَلُ فِيهِ أَسْمَاوُ، وَهُوَ مِنْ مَعْنَاهُ لَا مِنْ لَفْظِهِ.

٥٤- ﴿مَنْ يَرْثُكُمْ﴾: يُقْرَأُ بِفَتْحِ الدَّالِ وَتَشْدِيدِهَا عَلَى الْإِدْغَامِ، وَحِرْكَ الدَّالِ بِالْفَتْحِ لِاتِّقَاعِ السَّاكِنِينَ. وَيُقْرَأُ «يَرِثُكُمْ» بِفَتْحِ الْإِدْغَامِ وَالْجَزْمِ عَلَى الْأَصْلِ.

و«منكم»: في موضع الحال من ضمير الفاعل.

﴿يُحِبُّهُمْ﴾: في موضع جر صفة لقوم.

﴿وَيُحِبُّونَهُ﴾: معطوف عليه. ويجوز أن يكون حالاً من

الضمير المنصوب، تقديره: وهم يُحِبُّونَهُ. ﴿أَذَلَّةٌ﴾، و﴿أَعَزَّةٌ﴾: صفتان أيضاً.

﴿يُجَاهِدُونَ﴾: يجوز أن يكون صفة لقوم أيضاً، وجاء بغير واو كما جاء أذلة وأعزة.

ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في أعزة: أي يعززون مجاهدين. ويجوز أن يكون مستأنفاً.

٥٥- ﴿الَّذِينَ يُعِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾: صفة للذين آمنوا.

﴿وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾: حال من الضمير في «يؤمنون». ٥٦- ﴿فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾: قيل هو خير المبتدأ الذي هو «من»، ولم يعد منه ضمير إليه؛ لأن الحزب هو «من» في المعنى، فكأنه قال: فإنهم هم الغالبون.

٥٧- ﴿مَنْ الَّذِينَ أُرْتُوا الْكِتَابَ﴾: في موضع الحال من «الذين» الأولى، أو من الفاعل في «اتخذوا».

﴿وَالكُفَّارَ﴾: يُقْرَأُ بِالْجَزْمِ عَطْفًا عَلَى الَّذِينَ الْمَجْرُورَةِ، وَبِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى الَّذِينَ الْمَنْصُوبَةِ وَالْمَعْنَى صَحِيحَانِ.

٥٨- ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ﴾: ذلك مبتدأ، وما بعده الخبر؛ أي ذلك بسبب جهلهم؛ أي واقع بسبب جهلهم.

﴿يُضَيِّعُوا﴾: معطوف على «يأتي».

٥٣- ﴿وَيَقُولُ﴾: يُقْرَأُ بِالرَّفْعِ مِنْ غَيْرِ وَاوٍ الْعَطْفِ، وَهُوَ مُسْتَأْنَفٌ.

ويقرأ بالواو كذلك. ويُقرأ بالواو والنصب، وفي النصب أربعة أوجه:

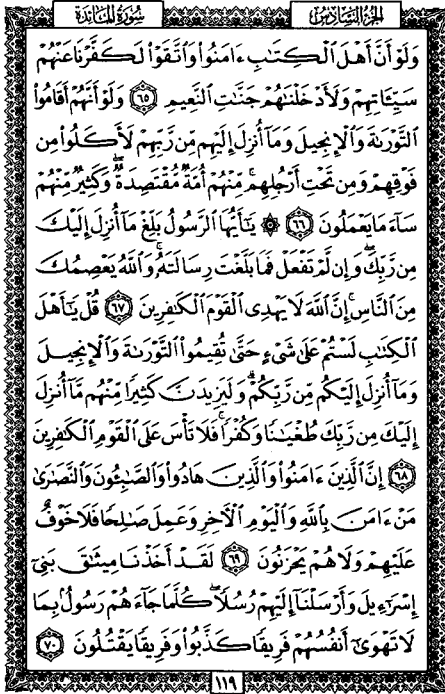
أحدها: أنه معطوف على «يأتي» حملاً على المعنى؛ لأن معنى عسى الله أن يأتي، وعسى أن يأتي الله واحد. ولا يجوز أن يكون معطوفاً على لفظ أن يأتي، لأن أن يأتي خير عسى، والمعطوف عليه في حكمه؛ فيفتقر إلى ضمير يرجع إلى اسم عسى، ولا ضمير في قوله: «ويقول الذين آمنوا»، فيصير كقولك: عسى الله أن يقول الذين آمنوا.

والثاني: أنه معطوف على لفظ «يأتي» على الوجه الذي جعل فيه بدلاً؛ فيكون داخلًا في اسم عسى، واستغني عن خبرها بما تضمنته اسمها من الحدث.

والوجه الثالث: أن يعطف على لفظ يأتي وهو خبر، ويقدر مع المعطوف ضمير محذوف، تقديره: ويقول الذين آمنوا به.

والرابع: أن يكون معطوفاً على «الفتح»، تقديره فعسى الله أن يأتي بالفتح؛ وبأن يقول الذين آمنوا.

﴿جَهْدَ إِيْمَانِهِمْ﴾: فيه وجهان: أحدهما: أنه حال، وهو هنا معرفة، والتقدير:



والقول السابع. أن يُجْعَلَ النون حرف الإعراب.

فإن قيل : فأبو علي إنما أجاز ذلك مع الباء لا مع الواو.

قيل : قد أجازته غيره ؛ والقياس لا يَدْفَعُهُ .

فأما «التصاري» فالجيد أن يكون في موضع نصب على القياس المطرد، ولا ضرورة تدعو إلى غيره.

٧٠- ﴿قَرِيبًا كَذَّبُوا وَقَرِيبًا...﴾ : فريقيا الأول مفعول كذبوا. والثاني مفعول «يَقْتُلُونَ» . وكذبوا جواب كلما، ويقتلون بمعنى قتلوا؛ وإنما جاء كذلك لتوافق رؤوس الآي.

٧١- ﴿أَنْ لَا تَكُونَ﴾ : يُقْرَأ بالنصب على أن «أن» الناصبة للفعل، وحسبوا بمعنى الشك.

ويقرأ بالرفع على أن «أن» المخففة من الثقلية وخبرها محذوف، وجاز ذلك لما فصلت «لا» بينها وبين الفعل. وحسبوا على هذا بمعنى علموا؛ وقد جاء الوجهان فيها. ولا يجوز أن تكون المخففة من الثقلية مع أعمال الشك والطمع. ولا الناصبة للفعل مع علمت، وما كان في معناها. وكان نهاي التامة.

﴿فَتَمَمُوا وَصَمُوا﴾ : هذا هو المشهور.

ويقرأ بِصَمَّ الْعَيْنِ وَالصَّاد، وهو من باب زكَم وأزكَّه الله، ولا يقال عَمِيته وصمته؛ وإنما جاء بغير همزة فيما لم يسم فاعله، وهو قليل. واللغة القاشية : أعمى، وأصم.

وعمره قائمان؛ وهذا خطأ؛ لأن خير «إن» لم يتم، وقائمان إن جعلته خبر إن لم يبق لعمرو خبر، وإن جعلته خبر عمرو لم يبق لأن خير؛ ثم هو ممتنع من جهة المعنى؛ لأنك تخبر بالمتى عن المقدرد.

فأما قوله تعالى : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ» على قراءة من رفع «ملائكته» فخير إن محذوف، تقديره : إن الله يصلي، وأغنى عنه خير الثاني؛ وكذلك لو قلت : إن عمرا وزيدا قائم، فرفعت زيدا جاز على أن يكون مبتدا، وقائم خبره، أو خبر إن.

والقول الثالث. أن «الصابئون» معطوف على الفاعل في هادوا. وهذا فاسد لوجهين :

أحدهما. أنه يوجب كون الصابئين هودا، وليس كذلك.

والثاني. أن الضمير لم يؤكد.

والقول الرابع. أن يكون خبر الصابئين محذوفا من غير أن يُنزَى به التأخير؛ وهو ضعيف أيضا لما فيه من لزوم الحذف والفصل.

والقول الخامس. أن «إن» بمعنى نَعَمْ، فما بعدها في موضع رفع، فالصابئون كذلك.

والسادس. أن «الصابئون» في موضع نصب، ولكنه جاء على لغة بلُحِث الذين يجعلون الثانية بالأنف من لزوم الحذف والفصل.

ويقرأ «عِبَادِ الطَّاغُوتِ»؛ وهو ظاهر، مثل صائم وصيام.

ويقرأ «وعِبَادِ الطَّاغُوتِ»، و«عُبَيْدِ الطَّاغُوتِ»، على أنه صفةٌ مثل حَطْمٌ.

ويقرأ «وعُبَيْدِ الطَّاغُوتِ»، على أنه فعلٌ مالم يسم فاعله. والطاغوت مرفوع.

ويقرأ «وعُبَيْدٌ»، مثل ظُفْرٌ؛ أي صار ذلك للطاغوت كالغريزي.

ويقرأ «وعِبْدُوا» على أنه فعل والواو فاعل، والطاغوت نصب.

ويقرأ «وعِبْدَةَ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

٦١- ﴿وَكَلَّمُوا﴾ : في موضع الحال من الفاعل في «قالوا»، أو من الفاعل في أمَّا.

و «بالكُفْرِ» : في موضع الحال من الفاعل في دخلوا؛ أي دخلوا كثارا.

﴿وَمَنْ قَدْ خَرَجُوا﴾ : حال أخرى.

ويجوز أن يكون التقدير : وقد كانوا خرجوا به .

٦٢- ﴿وَأَكْلِهِمْ﴾ : المصدر مضاف إلى الفاعل.

و «السُّحْتِ» : مفعوله، ومثله «عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِيمِ» .

٦٤- ﴿يُتَّقُونَ﴾ : مستأنف، ولا يجوز أن يكون حالا من الهاء لشئيتين : أحدهما. أن الهاء مضاف إليها.

والثاني. أن الخبر يُفَصَّلُ بينهما؛ ولا يجوز أن يكون حالا من اليبدين؛ إذ ليس فيها ضمير يعود إليهما.

﴿لِلْحَرْبِ﴾ : يجوز أن يكون صفةً لئنا، فيتعلّق بمحذوف، وأن يكون متعلقا بأوقدوا.

و «فَسَادًا» : مفعول من أجله.

٦٦- ﴿لَاكُلُوا مِنْ قَوْلِهِمْ﴾ : مفعول أكلوا محذوف، و «من قَوْلِهِمْ» نعت له، تقديره : رزقا كانوا من قَوْلِهِمْ، أو مأخوذاً من قَوْلِهِمْ.

﴿سَاءَ مَا يَمْكُرُونَ﴾ : ساء هنا بمعنى بئس، وقد ذكر فيما تقدم.

٦٧- ﴿فَمَا بَلَغْتَ رَسُولَاتِهِ﴾ : يُقْرَأ على الإنراد، وهو جنس في معنى الجَمْعِ؛ وبالجمْعِ؛ لأنَّ جنس الرسالة مُخْتَلَفٌ.

٦٩- ﴿وَالصَّابِقُونَ﴾ : يُقْرَأ بتحقيق الهمزة على الأصل، وبحذفها وضَمَّ الباء؛ والأصل على هذا صبا بالأنف المبذلة من الهمزة.

وَكَيْسِبُوا الْأَكْثُونَ فَتَنَةً فَمَعُوا وَسَمَّوْا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَسَمَّوْا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بِصِعْرِهِمَا يَتَعَلَّوْتُ ﴿٧٣﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّكُمْ إِنْ تَشْرِكُوا بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٧٤﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَكَانُوا مِنْ آلِهِ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَدْرِكُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَبَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٥﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَاللَّهُ غَمُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٦﴾ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدْيَقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ أَنْظِرْ كَيْفَ نَبِّئْتَهُمْ لَمْ يَأْتِكُمْ نُبَأٌ أَنْظَرَ أَنْ يُؤْفَكُونَ ﴿٧٧﴾ قُلْ اعْبُدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلِبُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٣﴾ لَعَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٤﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٥﴾ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا مَدَمْتُمْ لَكُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ لَهُمْ خَالِدُونَ ﴿٧٦﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا أَتَوْا بِالْبَيِّنَاتِ مَا اخْتَدَوْهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَسِقُونَ ﴿٧٧﴾ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّنَا نَصَرَدُنِي ذَلِكَ بِأَنْ مِنْهُمْ قِتْسِيَّةً وَرَهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٧٨﴾

- ﴿ كَثِيرٌ مِنْهُمْ ﴾ : هو خبر مبتدأ محذوف؛ أي العمى والضم كثير.
- وقيل: هو بدل من ضمير الفاعل في صموا.
- وقيل: هو مبتدأ والجملة قبله خبر عنه؛ أي كثير منهم عموا. وهو ضعيف لأن الفعل قد وقع في موضعه فلا يتوَّى به غيره.
- وقيل: الواو علامة جمع الاسم، و «كثير»: فاعل صموا.
- ٧٣- ﴿ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ : أي أحد ثلاثة. ولا يجوز في مثل هذا إلا الإضافة.
- ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ ﴾ : من زائدة، وإله في موضع مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي وما للخلق إله.
- ﴿ إِلَّا إِلَهٌ ﴾ : بدل من إله.
- ولو قرئ بالجذر بدلًا من لفظ إله كان جائزًا في العربية.
- ﴿ لَيَمَسَّنَّ ﴾ : جواب قسم محذوف، وسد مسد جواب الشرط الذي هو «وإن لم يتوبوا».
- ﴿ مِنْهُمْ ﴾ : في موضع الحال، إمَّا من «الذين»، أو من ضمير الفاعل في كفروا.
- ٧٥- ﴿ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ : في موضع رفع صفة لرسول.
- ﴿ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ﴾ : لا موضح له من الإعراب.
- ﴿ آتَى ﴾ : بمعنى كيف في موضع الحال، والفاعل فيها «يؤفكون»؛ ولا يعمل فيها «انظر»؛ لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله.
- ٧٦- ﴿ مَا لَا يَمْلِكُ ﴾ : يجوز أن تكون «ما» نكرة موصوفة، وأن تكون بمعنى الذي.
- ٧٧- ﴿ تَغْلِبُوا ﴾ : فعل لازم.
- ﴿ غَيْرَ الْحَقِّ ﴾ : صفة لمصدر محذوف؛ أي علوًا غير الحق.
- ويجوز أن يكون حالًا من ضمير الفاعل؛ أي لا تغلوا مجاوزين الحق.
- ٧٨- ﴿ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ : في موضع الحال من «الذين كفروا»، أو من ضمير الفاعل في كفروا.
- ﴿ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ ﴾ : متعلق بـ «لعن»، كقولك: جاء زيد على الفرس.
- ﴿ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا ﴾ : قد تقدم ذكره في غير موضع.
- وكذلك: و «لبئس ما كانوا»، و «لبئس ما قدمت لهم».
- ﴿ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ : أن والفعل في تقدير مصدر مرفوع خبر ابتداء محذوف؛ أي هو سخط الله.
- وقيل: في موضع نصب بدلًا من «ما»؛ أي بشئنا سخط الله عليهم.
- وقيل: هو في موضع جر بلام محذوفة؛ أي لأن سخط.
- ٨٢- ﴿ عَدَاوَةٌ ﴾ : تمييز، والفاعل فيه أشد.
- ﴿ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ : متعلق بالمصدر، أو نعت له.
- ﴿ الْيَهُودَ ﴾ : المفعول الثاني لتجد.
- ﴿ ذَلِكَ ﴾ : مبتدأ، و «بأن منهم» : الخبر؛ أي ذلك كائن بهذه الصفة.
- ٨٣- ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا ﴾ : الواو هاهنا عطفت إذا على خبر أن، وهو قوله: «لا يستكبرون»؛ فصار الكلام داخلًا في صلة «أن». وإذا في موضع نصب بـ «ترى»، وإذا وجوابها في موضع رفع عطفا على خبر أن الثانية.
- ويجوز أن يكون مستأنفا في اللفظ، وإن كان له تعلق بما قبله في المعنى.
- ﴿ وَتَقِيضُ ﴾ : في موضع نصب على الحال؛ لأن ترى من رؤية العين.

وَأَذِّنْ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ هُمُ الْبَارِعُونَ ﴿٨٤﴾  
 وَإِذْ سَأَلْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ: «إِنَّمَا نَحْنُ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ فَخُذُوا حِجَابَكُمْ عَنِ الْكَافِرِينَ» ﴿٨٥﴾  
 وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ أَنْ يَقُولُوا إِذْ سَأَلْتَهُمْ خُذُوا حِجَابَكُمْ عَنِ الْكَافِرِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ عَلَىٰ مَا تَقُولُ رَحِيمٌ ﴿٨٦﴾  
 وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ أَنْ يَقُولُوا إِذْ سَأَلْتَهُمْ خُذُوا حِجَابَكُمْ عَنِ الْكَافِرِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ عَلَىٰ مَا تَقُولُ رَحِيمٌ ﴿٨٧﴾  
 وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ أَنْ يَقُولُوا إِذْ سَأَلْتَهُمْ خُذُوا حِجَابَكُمْ عَنِ الْكَافِرِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ عَلَىٰ مَا تَقُولُ رَحِيمٌ ﴿٨٨﴾  
 وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ أَنْ يَقُولُوا إِذْ سَأَلْتَهُمْ خُذُوا حِجَابَكُمْ عَنِ الْكَافِرِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ عَلَىٰ مَا تَقُولُ رَحِيمٌ ﴿٨٩﴾  
 وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ أَنْ يَقُولُوا إِذْ سَأَلْتَهُمْ خُذُوا حِجَابَكُمْ عَنِ الْكَافِرِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ عَلَىٰ مَا تَقُولُ رَحِيمٌ ﴿٩٠﴾  
 وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ أَنْ يَقُولُوا إِذْ سَأَلْتَهُمْ خُذُوا حِجَابَكُمْ عَنِ الْكَافِرِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ عَلَىٰ مَا تَقُولُ رَحِيمٌ ﴿٩١﴾

﴿٨٤﴾ **وَمِنَ الدِّعَمِ** : فيه وجهان : أحدهما - أن «من» لابتداء الغاية ؛ أي فَيُضْهِهَا من كثرة الدِّعَمِ . والثاني - أن يكونَ حالا ، والتقدير : تفضيض ملءة من الدمع . وأما «مما عَرَفُوا» فمن لابتداء الغاية ، ومعناها : من أجل الذي عرفوه ، و«مِنَ الْحَقِّ» : حال من العائد المحذوف . ﴿٨٥﴾ **يَقُولُونَ** : حال من ضمير الفاعل في عَرَفُوا . ﴿٨٤﴾ **وَمَا لَنَا** : «ما» في موضع رفع بالابتداء ، ولنا الخبر . و«لا نُؤْمِنُ» : حال من الضمير في الخبر ، والعامِلُ فيه الجار ؛ أي ما لنا غير مؤمنين ، كما تقول : ما لك قائما . ﴿٨٥﴾ **وَمَا جَاءَنَا** : يجوز أن يكونَ في موضع جر ؛ أي وبما جاءنا . ﴿٨٦﴾ **مِنَ الْحَقِّ** : حال من ضمير الفاعل . ويجوز أن تكونَ لابتداء الغاية ؛ أي ولما جاءنا من عند الله . ويجوز أن يكونَ مبتدأ ومن الحق الخبر ؛ والجملة في موضع الحال . ﴿٨٧﴾ **وَتَطْمَعُ** : يجوز أن يكونَ معطوفا على نُؤْمِنُ ؛ أي وما لنا لا نطمع ؟ ويجوز أن يكونَ التقدير : ونحن نطمعُ ؛ فتكون الجملة حالا من ضمير الفاعل في نُؤْمِنُ . و«أَنْ يَدْخُلْنَا» ؛ أي في أن يدخلنا ؛ فهو في موضع نصب ، أو جرٌّ على الخلاف بين الخليل وسيبويه . ﴿٨٨﴾ **حَلَالًا** : فيه ثلاثة أوجه : أحدها - هو مفعول كَلَّمَا ؛ فملى هذا يكون «مما» في موضع الحال ؛ لأنه صفة للنكرة قُدِّمَتْ عليها . ويجوز أن تكونَ «من» لابتداء غاية الأكل ، فتكون متعلقة بكَلَّمَا ، كقولك : أكلتُ من الخبز رغيفا إذا لم تَرِدِ الصفة . والوجه الثاني - أن يكونَ حالا من «ما» ؛ لأنها بمعنى الذي . ويجوز أن يكونَ حالا من العائد المحذوف ، فيكون العاقل «رزق» . والثالث - أن يكونَ صفة لمصدر محذوف ؛ أي أَكَلَا حلالا . ولا يجوز أن ينصبَ حلالا برزق على أنه مفعوله ؛ لأن ذلك يتعنى من أن يعود إلى «ما» ضمير .

﴿٨٩﴾ **أَوْ كَسَبْتُمْ** : معطوف على إطعام . ويقرأ شاذاً : «أو كاسبوتهم» ؛ فالكاف في موضع رفع ؛ أي أو مثل إسهة أهليكم في الكسوة . ﴿٩٠﴾ **أَوْ تَحْرِيْرٍ** : معطوف على إطعام ، وهو مصدر مضاف إلى المفعول أيضاً . ﴿٩١﴾ **إِذَا حَلَفْتُمْ** : العاقل في «إذا» كسفرة أيمانكم ؛ لأن المعنى : ذلك يكفر أيمانكم وقت حلفكم . ﴿كذلك﴾ : الكاف صفة مصدر محذوف ؛ أي يبين لكم آياته تبييناً مثل ذلك . ﴿٩٠﴾ **رَجْسٍ** : إما أفرد ، لأن التقدير إما عمل هذه الأشياء رجس . ويجوز أن يكونَ خبراً عن الخمر ، وأخبار المعطوفات محذوفة للدلالة خبر الأول عليها . و«مِنْ عَمَلٍ» : صفة لرجس ، أو خبر ثان . والهاء في «فاجتنبوه» ترجع إلى العمل ، أو إلى الرجس ؛ والتقدير : رجس من جنس عمل الشيطان . ﴿٩١﴾ **فِي الْحَمْرِ وَالْمَيْسِرِ** : «في» متعلقة بيقوع ، وهي بمعنى السبب ؛ أي بسبب شرب الخمر وفعل الميسر .

وقيل : التشديد يدل على تأكيد العزم بالانضمام بها . وقيل : إنما شدد لكثرة الخالفين وكثرة الأيمان . وقيل : التشديد عرض من الألف في عاقد . ولا يجوز أن يكونَ التشديد لتكرير اليمين ؛ لأن الكفارة تجب وإن لم يكرر . ويقرأ : «عاسدتم» ، بالالف ؛ وهي بمعنى عقدتم ؛ كقولك : قاطعته وقطعته من الهجران . ﴿تَكْفَارَتُهُ﴾ : الهاء ضمير المقدم ، وقد تقدم الفعل الدال عليه . وقيل : تعود على اليمين بالمعنى ؛ لأن الحلف واليمين بمعنى واحد . و«إطعام» : مصدر مضاف إلى المفعول به ، والجيد أن يقدر بفعل قد سُمي فاعله ؛ لأن ما قبله وما بعده خطاب ؛ ف«عشرة» على هذا في موضع نصب . ﴿من أوسط﴾ : صفة لمفعول محذوف ، تقديره : أن تطعموا عشرة مساكين طعاماً أو فوطاً من أوسط ؛ أي متوسطاً . ﴿ما تطعمون﴾ : أي الذي تطعمون منه ، أو تطعمونه .



ويجوز أن تملئ «في» بالعداوة، أو بالبغيض؛ أي أن تتعدوا، وأن تتباغضوا بسبب الشرب، وهو على هذا مصدر بالالف واللام معمل. والهمزة في «البغيض» للتانيث، وليس مؤنث أفعال؛ إذ ليس مذكر البغيض أبيض، وهو مثل البياض والضرأ.

**﴿قُلْ أَنْتُمْ مَثْبُورُونَ﴾** : لفظه استفهام، ومعناه الأمر؛ أي انتهوا؛ لكن الاستفهام عقيب ذكر هذه المعايير أبلغ من الأمر.

**٩٣- ﴿إِذَا مَا اتَّقَوْا﴾** : العامل في إذا معنى: ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح؛ أي لا يأثمون إذا ما اتَّقَوْا.

**٩٤- ﴿مِنَ الصَّيْدِ﴾** : في موضع جر صفة لشيء، ومن لبيان الجنس. وقيل للتمحيض؛ إذ لا يحرم إلا الصيد في حال الإحرام، وفي الحرم، وفي البر. والصيد في الأصل مصدر؛ وهو هاهنا بمعنى الصيد، وسمي مصيداً ومصيداً لما له إلى ذلك، وتوفر الدواعي إلى صيده؛ فكانه لما أعد للصيد صار كانه مصيد.

**﴿تَنَالَهُ﴾** : صفة لشيء.

ويجوز أن يكون حالاً من شيء؛ لأنه قد وُصف، وأن يكون حالاً من الصيد.

**﴿لَيْسَ لَكُمْ﴾** : اللام متعلقة بـ «ليألوكم».

**﴿بِالغَيْبِ﴾** : يجوز أن يكون في موضع الحال من «من»، أو من ضمير الفاعل في يخافه؛ أي يخافه غائباً عن الخلق.

ويجوز أن يكون بمعنى في؛ أي في الموضوع الغائب عن الخلق. والغيب مصدر في موضع فاعل.

**٩٥- ﴿وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾** : في موضع الحال من ضمير الفاعل في «تقتلوا».

**﴿وَمُتَعَمَّأ﴾** : حال من ضمير الفاعل في قتلته.

**﴿فَجَزَاء﴾** : مبتدأ، والخبر محذوف. وقيل التقدير: فالواجب جزاء.

ويقرأ بالتثنية، فعلى هذا يكون «مثل» صفة له أو بدلاً. ومثل هنا بمعنى مائل، ولا يجوز على هذه القراءة أن يعلق «من التعم» بجزاء؛ لأنه مصدر، وما يتعلق به من صلته، والفصل بين الصلة والموصول بالصفة أو البدل غير جائز؛ لأن الموصول لم يتم، فلا يوصف ولا يبدل منه.

ويقرأ شاذاً «جزاء» بالتثنية، ومثل بالنصب؛ وانتصابه بجزاء. ويجوز أن يتنصب بفعل دل عليه جزاء؛ أي يخرج أو يؤدّي مثل، وهذا أولى، فإنّ الجزاء يتعدى بحرف الجر.

ويقرأ في المشهور بإضافة جزاء إلى المثل، وإعراب الجزاء على ما تقدم، ومثل «في هذه القراءة في حكم الزائدة، وهو كقولهم: مثل لا يقول ذلك؛ أي أنا لا أقول؛ وإنما دعى إلى هذا التقدير أن الذي يجب به الجزاء المقتول لا مثله.

وأما «من التعم» ففيه أوْجُه: أحدها: أن يجعله حالاً من الضمير في قتل؛ لأن المقتول يكون من التعم.

والثاني: أن يكون صفة لجزاء إذا نوتته؛ أي جزاء كائن من التعم.

والثالث: أن تملئها بنفس الجزاء إذا أضفتها؛ لأن المضاف إليه داخل في المضاف، فلا يعد فصلًا بين الصلة والموصول.

وكذلك إن نوتت الجزاء ونصبت «مثلاً»؛ لأنه عامل فيهما، فُهما من صلته؛ كما تقول: يعجبني ضريك زيداً بالوسط.

**﴿يَحْكُمُ بِهِ﴾** : في موضع رفع صفة لجزاء إذا نوتته. وأما على الإضافة فهو في موضع الحال، والعامل فيه معنى الاستقرار المقدر في الخبر المحذوف.

**﴿ذَوَا عَدْلٍ﴾** : الألف للتثنية. ويقرأ شاذاً: «ذو» على الإفراد؛ والمراد به الجنس؛ كما تكون: «من» محمولة على المعنى، فتقديره على هذا: فريق ذو عدل، أو حاكم ذو عدل.

**﴿وَمَنْكُم﴾** : صفة للثو، ولا يجوز أن يكون صفة للعدل؛ لأن «عدلاً» هنا مصدر غير وُصف.

**﴿هَدْيَا﴾** : حال من الهاء في به، وهو بمعنى مهدي.

وقيل: هو مصدر؛ أي يهديه هدياً. وقيل: على التمييز.

**﴿وَالْبِالِغِ الْكَمْبَةِ﴾** : صفة لهدي، والتثنية مقدر؛ أي بالغا الكعبة.

**﴿أَوْ كَفَّارَةً﴾** : معطوف على جزاء؛ أي أو عليه كفارة إذا لم يجد المثل.

**﴿وَطَعَامٍ﴾** : بدل من كفارة، أو خبر مبتدأ محذوف؛ أي هي طعام.

ويقرأ بالإضافة والإضافة هنا لتثنية المضاف. و«صياماً» تمييز.

**﴿لِيَذُوقَ﴾** : اللام متعلقة بالاستقرار؛ أي عليه الجزاء ليدوق.

ويجوز أن تملئ بصيام، وبطعام.

**﴿يَتَّقِيَهُمُ اللَّهُ﴾** : جرأب الشرط، وحسن ذلك لما كان فعل الشرط ماضياً في اللفظ.

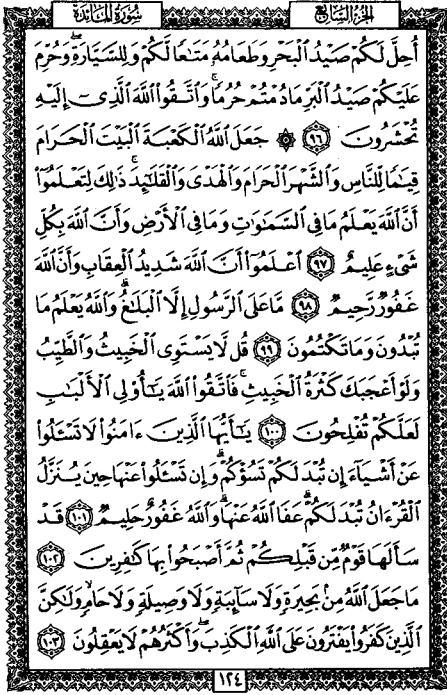
**٩٦- ﴿وَمَعَامِ﴾** : الهاء ضمير البحر، وقيل: ضمير الصيد؛ والتقدير: وإطعام الصيد أنفسكم.

والمعنى أنه أباح لهم صيد البحر وأكل صيده؛ بخلاف صيد البر.

**﴿مَتَاعًا﴾** : مفعول من أجله. وقيل: مصدر، أي متعمم بذلك تجميعاً.

**﴿مَا دُمُّمُ﴾** : يقرأ بضم الدال وهو الأصل، وبكسرهما وهي لغة، يقال: دمت تدام.

**﴿حُرْمًا﴾** : جمع حرام، ككتاب وكُتب.



وقرئ في الشاذ حرماً. بفتح الحاء والراء؛ أي ذوي حرم؛ أي إجماع. وقيل: جعلهم بمنزلة المكان المنوع منه.

﴿إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوُكُمْ﴾:

الشرط وجوابه في موضع جر صفة لأشياء.

﴿عَمَّا اللَّهُ عَمَّا﴾:

هو مستأنف.

وقيل: هو في موضع جر أيضاً، والنية به التقدير؛ أي عن أشياء قد عَمَّا اللَّهُ لَكُمْ عنها.

٩٧- ﴿جَعَلَ اللَّهُ﴾: هي بمعنى صَبِير، فيكون «قياماً» مفعولاً ثانياً.

وَقُلْ: هي بمعنى خلق، فيكون «قيام» حالا.

﴿الْبَيْتَ﴾: يدل من الكعبة.

وَيُقْرَأُ «قياماً»: بالألف، أي سبباً لقيام دينهم ومعاشهم.

وَيُقْرَأُ «قيماً» بغير الف، وهو محذوف من قِيَامٍ كخيم في قِيَامٍ.

﴿ذَلِكَ﴾: في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف؛ أي الْحُكْمُ الَّذِي ذَكَرْتَهُ ذَٰلِكَ؛ أي لا غيره.

١٠٢- ﴿مِن قَبْلِكُمْ﴾:

هو متعلق بسألها، ولا يجوز أن يكون صفة لقوم ولا حالا؛ لأن ظرف الزمان لا يكون صفة للجملة، ولا حالا منها، ولا خبراً عنها.

ويجوز أن يكون المحذوف هو الخبر.

١٠٣- ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ﴾:

من بحيرة: من زائدة، و«جَعَلَ» هاهنا بمعنى سَمَّى؛ فعلى هذا يكون بحيرة أحد المفعولين، والآخر محذوف؛ أي مسمى الله حيواناً بحيرة.

ويجوز أن يكون في موضع نصب؛ أي فعلنا ذلك أو شَرَعْنَا.

واللام في ﴿لِتَعَلَّمُوا﴾ متعلقة بالمحذوف.

١٠٤- ﴿عَنِ أَشْيَاءَ﴾:

الأصل فيها عند الخليل وسيبويه شَيْئَاءَ بهزتين بينهما الف، وهي قَلَاءٌ من لفظ شيء، وهمزتها الثانية للتأنيث، وهي مفردة في اللفظ ومعناها الجمع، مثل قَصْبَاءَ وطَرَفَاءَ؛ ولأجل همزة التأنيث لم تنصرف؛ ثم إن الهمزة الأولى التي هي لام الكلمة قدمت، فجعلت قبل الشين كراهية الهمزتين بينهما ألف خصوصاً بعد الياء، فصار وَزْنُهَا لَفْعَاءَ، وهذا قول صحيح يرد عليه إشكال.

١٠٥- ﴿عَنِ أَشْيَاءَ﴾:

وقال الأخفش، والقراء: أصل الكلمة شَيْءٌ مثل هَيْنٍ على فيعل ثم خففت ياءه كما خففت ياء هَيْنٍ، فنقيل شيء كما قيل هَيْنٍ، ثم جُمع على أفعلاء؛ وكان الأصل أَشْيَاءَ، كما قالوا هَيْنٍ وَأَهْوَاءَ، ثم حذفت الهمزة الأولى فصار وَزْنُهَا أَفْعَاءَ، فلامها محذوفة.

وقال آخرون: الأصل في شيء شَيْءٍ مثل صَدِيقٍ، ثم جُمع على أفعلاء كأصدقائه وأبيائه، ثم حذفت الهمزة الأولى.

وقيل: هو جمع شيء من غير تغيير كبيت وأبيات، وهو غَلَطٌ؛ لأن مثل هذا الجمع ينصرف، وعلى الأحوال الأول يمتنع صرفه لأجل همزة التأنيث، ولو كان أفعلًا لَانْصَرَفَ، ولم يسمع أشياء منصرفة البتة، وفي هذه المسألة كلام طويل موضعه التصريف.

وقيل: هو جمع شيء من غير تغيير كبيت وأبيات، وهو غَلَطٌ؛ لأن مثل هذا الجمع ينصرف، وعلى الأحوال الأول يمتنع صرفه لأجل همزة التأنيث، ولو كان أفعلًا لَانْصَرَفَ، ولم يسمع أشياء منصرفة البتة، وفي هذه المسألة كلام طويل موضعه التصريف.

وجواب «أَوْ لَوْ كَانَ» محذوف؛ تقديره: أو لو كانوا يعيبنهم.

١٠٥- ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسِكُمْ﴾: عليكم هو اسم للفعل هاتنا، وبه انتصب أنفسكم. والتقدير: احفظوا أنفسكم، والكاف والميم في «عليكم» في موضع جر، لأن اسم الفعل هو الجار والمجرور، «وعلى» وحذفت ما سْتَعْمَلُ اسماً للفعل؛ بخلاف رُوَيْدِكُمْ؛ فإن الكاف والميم هناك للخطاب فقط، ولا مَوْضِعٌ لهما؛ لأن رُوَيْدًا قد استعملت اسماً للامر للمؤاجبة من غير كاف الخطاب.

وهكذا قوله: «مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءِكُمْ»، الكاف والميم في موضع جر أيضاً، ويُذَكَّرُ في موضعه إن شاء الله تعالى.

﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾: يقرأ بالتشديد والضم على أنه مستأنف. وقيل: حَقُّ الْجُزْمِ عَلَى جِوَابِ الْأَمْرِ، ولكنه حُرِّكَ بِالضَمِّ إِتِبَاعًا لِضْمَةِ الضَّادِ.

ويُقْرَأُ بفتح الراء على أَنَّ حَقَّهُ الْجُزْمُ وَحُرِّكَ بِالْفَتْحِ.

ويُقْرَأُ بتخفيف الراء وسكونها وكسر الضاد، وهو من ضاره بضمه.

ويُقْرَأُ كذلك إلا أنه بضم الضاد، وهو من ضاره بضمه، وكل ذلك لغات فيه.

ويجوز أن تكون «جعل» متعدياً إلى مفعول واحد بمعنى ما شرع، ولا وَضَعَ.

وبَحِيرَةٍ: فِعْلَةٌ بمعنى مفعولة. والسائبة: فاعلة، من ساب يسبب إذا جرى، وهو مطاوع سبيه فساب.

وقيل: هي فاعلة بمعنى مفعولة؛ أي مسيبة. والموصلة: بمعنى الراصلة.

والحامي: فاعل، من حمى طَهَّرَهُ يَحْمِيهِ.

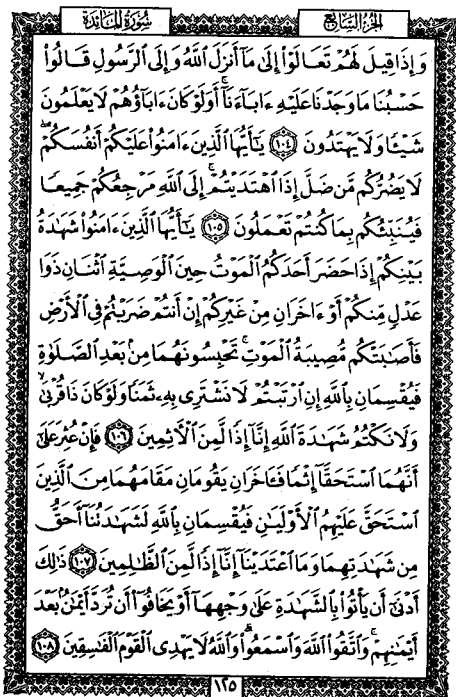
١٠٤- ﴿حَسْبُنَا﴾: هو مُبْتَدَأٌ، وهو مصدر بمعنى اسم الفاعل، و«ما وجدنا»: هو الخبر، و«وما» بمعنى الذي؛ أو نكرة موصوفة؛ والتقدير: كافينا الذي وجدناه.

ووجدنا هنا: يجوز أن تكون بمعنى علمنا، فيكون «عليه» المفعول الثاني.

ويجوز أن تكون بمعنى صادقنا، فتتعدى إلى مفعول واحد بنفسها.

وفي «عليه» على هذا وجهان: أحدهما: هي متعلقة بالفعل معدية له، كما تتعدى ضربت زيداً بالوسط.

والثاني: أن تكون حالا من الآباء.



و **﴿ إِذَا ﴾** : ظرف ليضر، ويحذف أن يكون ظرفاً لضلّ؛ لأن المعنى لا يصحّ معه.

**١٠٦- ﴿ شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾** : يُقْرَأُ بِرَفْعِ الشَّهَادَةِ وَاضْفَانَهَا إِلَى بَيْنِكُمْ. وَالرُّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَالْإِضْفَاءُ هُنَا إِلَى بَيْنَ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ «بَيْنَ» مَفْعُولًا بِهِ عَلَى السَّمْعِ، وَالْخَبْرُ «اثْنَانِ». وَالتَّقْدِيرُ: شَهَادَةُ اثْنَيْنِ.

وقيل التقدير: ذَوَا شَهَادَةِ بَيْنِكُمْ اثْنَانِ، فَحُدْفُ الْمِضَافِ الْأَوَّلِ؛ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ «إِذَا حَضَرَ» ظَرْفًا لِلشَّهَادَةِ.

وَأَمَّا «حِينَ الْوَصِيَّةِ» فَفِيهِ عَلَى هَذَا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: أَحَدُهُمَا: هُوَ ظَرْفٌ لِلْمَوْتِ.

وَالثَّانِي: ظَرْفٌ لِحَضَرٍ؛ وَجَزَاءُ ذَلِكَ إِذْ كَانَ الْمَعْنَى حَضَرَ سَبَابِ الْمَوْتِ.

وَالثَّلَاثُ: أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ «إِذَا».

وقيل: شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ مَبْتَدَأٌ، وَخَبْرُهُ إِذَا حَضَرَ، وَ«حِينَ» عَلَى الْوَجْهِ الثَّلَاثَةِ فِي الْإِعْرَابِ.

وقيل: خَبْرُ الشَّهَادَةِ حِينَ، وَإِذَا ظَرْفٌ لِلشَّهَادَةِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «إِذَا» خَبْرًا لِلشَّهَادَةِ وَحِينَ ظَرْفًا لَهَا؛ إِذْ فِي ذَلِكَ الْفَصْلِ بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَصَلْتِهِ بِخَبْرِهِ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَعْمَلَ الْوَصِيَّةُ فِي «إِذَا»؛ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ لَا يَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهُ، وَلَا الْمِضَافَ إِلَيْهِ فِي الْإِعْرَابِ يَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهُ.

وإذا جعلت الظرف خبراً  
عن الشهادة فائتان خبر مبتدأ  
محذوف: أي الشاهدتان اتان.

وقيل: الشهادة مبتدأ،  
وإذا وحين غير خبرين؛ بل  
هما على ما ذكرنا من  
الظرفية، واثان فاعل شهادة،  
وأغنى الفاعل عن خبر المبتدأ.  
و **﴿ ذَوَا عَدْلٍ ﴾**: صفة  
لاثنين، وكذلك «منكم».

**﴿ أَوْ آخَرَانِ ﴾**: معطوف  
على اثنان.

و **﴿ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾**:  
صفة لآخران.

و **﴿ إِنْ آرَتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي  
الْأَرْضِ ﴾**: معترض بين  
آخران وبين صفتيه، وهو  
«تَحْسِبُونَهُمَا»؛ أي أو آخران  
من غيركم محبوسان.

و **﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾**: متعلق  
بتحسبون، وأنتم مرفوع بأنه

فاعل فعل محذوف؛ لأنه واقع بعد إن الشرطية، فلا يرتفع بالابتداء. والتقدير: إن ضربتم؛ فلما حذف الفعل وجب أن يفصل الضمير فيصير أتم ليقوم بنفسه، وضربتم تفسير للفعل المحذوف لا مَوْضِعَ لَهُ.

**﴿ فَيُقْسِمَانِ ﴾**: جملة معطوفة على تحبسونهما.

و **﴿ إِنْ آرَتَيْتُمْ ﴾**: معترض بين يقسمان وجوابه، وهو **﴿ لَا تَشْتَرِي ﴾**، وجواب الشرط محذوف في الموضعين أغنى عنه معنى الكلام. والتقدير: إن آرتيتم فاحبسوهما، أو فاحلفوهما، وإن ضربتم في الأرض فأشهدوا اثنين.

و **﴿ لَا تَشْتَرِي ﴾**: جواب يقسمان؛ لأنه يقوم مقام اليمين.

والهاء في «به» تعود إلى الله تعالى، أو على القسم، أو اليمين، أو الحلف؛ أو على تحسريف الشهادة، أو على الشهادة لأنها قول.

و **﴿ ثَمَنًا ﴾**: مفعول نشترى، ولا حذف فيه، لأن الثمن يشتري كما يشتري به.

وقيل: التقدير: ذا ثمن.

**﴿ وَكَرَّكَانَ قَرْبَى ﴾**: أي ولو كان المشهود له...

**﴿ وَلَا تَنكِتُمْ ﴾**: معطوف على لا تشترى. وأضاف الشهادة إلى الله؛ لأنه أمر بها، فصارت له.

ويقرأ شهادة -بالتنين، والله يقطع الهمزة من غير مدّ، ويكسر الهاء على أنه جرّه بحرف القسم محذوفاً، وقطع الهمزة تنبيهاً على ذلك.

وقيل: قطعها عوضاً من حرف القسم.

ويقرأ كذلك إلا أنه يوصل الهمزة، والجر على القسم من غير تعويض ولا تنبيه.

ويقرأ كذلك، إلا أنه يقطع الهمزة ومدّها، والهمزة على هذا عوضاً من حرف القسم.

ويقرأ بتنين الشهادة ووصل الهمزة، ونصب اسم الله من غير مدّ على أنه منصوب بفعل القسم محذوفاً.

**١٠٧- ﴿ فَإِنْ عُرِّبَ ﴾**: مصدره العرّب، ومعناه اطلع، فأمّا مصدرُ عُرِّبَ في مَشْبِئِهِ ومنطقه ورأيه فالعِبَار.

و **﴿ عَلَىٰ أَثْمَانِ ﴾**: في موضع رفع لقيامه مقام الفاعل.

**﴿ فَآخَرَانِ ﴾**: خبر مبتدأ محذوف؛ أي فالشاهدان آخران.

وقيل: فاعل فعل محذوف؛ أي فليشهد آخران.

وقيل: هو مبتدأ، والخبر «يقومان». وجزاء الابتداء هنا بالكرة لحصول الفائدة به.

وقيل: الخبر الأوليان؛ وقيل: المبتدأ الأوليان، وآخران خبر مَقْدَمٌ، ويقومان: صفة آخران إذا لم تجعله خبراً.

و **﴿ مَقَامَهُمَا ﴾**: مَصْدَرٌ، وَ«مِنَ الَّذِينَ»: صفة أخرى لآخران.

ويجوز أن يكونَ حالاً من ضمير الفاعل في «يقومان».

**﴿ اسْتَحَقَّ ﴾**: يقرأ بفتح التاء على تسمية الفاعل، والفاعل **﴿ الْأُولِيَانِ ﴾**، والمفسور محذوف؛ أي وصيتهما.

ويقرأ بضمها على ما لم يُسَمَّ فاعله، وفي نائب الفاعل وجهان:

أحدهما: ضمير الإثم، لتقدم ذكره في قوله «استحقاً إنما»؛ أي استحق عليهم الإثم.

والثاني: الأوليان؛ أي إثم الأوليين.

وفي «عليهم» ثلاثة أوجه:

أحدها: هي على بلها، كقولك: وجب عليه الإثم.

والثاني: هي بمعنى في؛ أي استحق فيهم الوصية ونحوها.



**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عَاجِلَ لَنَا بِإِنْتِكَ أَنْتَ عَلَّمَنا الْقُيُُوبَ ﴿١١٠﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَ أَبْنِ مَرْيَمَ أَذْكَرُ نَعْمَني عَلَيْكَ وَعَلَىٰ ذٰلِكَ إِذْ أُتِدْتُكَ بِرُوحِ الْاَقْدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْاَمْهَدِ وَكَهْلًا إِذْ عَلَّمَكَ الْاَكْتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْاِنْجِيلَ وَإِذْ تَخَافُ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ إِذْ فِي فَتْحِهَا فَتَكُونُ طَيْرًا إِذْ فِي وَتَبْرِي الْأَكْصَمَةَ وَالْأَبْرَصَ إِذْ فِي إِذْ تُخْرِجُ اَلْمَوْقَ إِذْ فِي وَإِذْ كَفَفْتَ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ بِيْلِ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَسَأَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِن هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١١﴾ وَإِذْ أُوحِيَتْ إِلَى الْحَوَارِيِّتِ أَنَّ مَا مَثْوَاهُ وَيُرْسُولِي قَالُوا ائْمَانًا وَآشِدًا بَأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿١١٢﴾ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّوتُ يِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ أَتَقْوُونَ اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٣﴾ قَالُوا أَتُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَنَطْمِئِنَّ فُلُوبِنَا وَمَعْلَمِ أَنْ قَدْ صَدَقْتَ وَكُنْ عَلَيْنَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١١٤﴾

﴿ إِذْ جِئْتَهُمْ ﴾ : ظرف لكففت .

﴿ سُحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ : يُقْرَأُ بِبَغْيَرِ أَلْفِ عَلِي أَنَّهُ مُصْدِرٌ، وَيُكْتَبُ بِهِ إِلَى مَا جَاءَهُ مِنْ آيَاتِهِ .

﴿ وَيُقْرَأُ سَاحِرًا بِالْأَلْفِ، وَالْإِشَارَةُ بِهِ إِلَى عَيْشِي .

وقيل : هو فاعل في معنى المصدر، كما قالوا : عاننا بالله منك ؛ أي عرِّدًا . أو عِيَادًا .

١١١- ﴿ وَإِذْ أُوحِيَتْ ﴾ : معطوف على ﴿ إِذْ

أُتِدْتُكَ ﴾ .

﴿ أَنْ أَمْثُوا ﴾ : يجوز أن تكون أن مصدرية، فتكون في مَوْضِعِ نَصْبٍ بِأَوْحِيَتْ . وأن تكون بمعنى أَى، وقد ذكرْوت نظائرَه .

١١٢- ﴿ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ ﴾ : أَى اذْكَرَ إِذْ

قال ...

ويجوز أن يكون ظرفًا لمسلمون .

﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ ﴾ : يُقْرَأُ بِبَالِيَاءِ عَلِي أَنَّهُ فَعْلٌ وَفَاعِلٌ . والمعنى : هل يقدر ربُّكَ أن يفْعَلَ . وقيل التقدير : هل يطبع ربُّكَ، وهما بمعنى واحد، مثل استجاب، وأجاب، واستجب، وأجيب .

﴿ وَيُقْرَأُ بِأَلِثَاءِ، وَرَبُّكَ نَصْبٌ . والتقدير : هل تستطيع سؤال ربُّكَ، فحذف المضاف .

١١٠- ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ ﴾ :

يجوز أن يكون بدلًا من يوم، والتقدير : إِذْ يَقُولُ ؛ ووقعت هنا «إِذ» وهي للماضي على حكاية الحال .

ويجوز أن يكون التقدير : اذْكَرَ إِذْ يَقُولُ .

﴿ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ﴾ :

يجوز أن يكون على الألف من عيسى فتحه، لأنه قد وصف بابن وهو بين علمين، وأن يكون عليها ضمّة، وهي مثل قولك : يا زيد بن عمرو - يفتح الدال وضمها؛ فيأذا قدرت الضمّ جاز أن تجعل ابن مريم صفة وبيانًا وبدلًا .

﴿ إِذْ أُتِدْتُكَ ﴾ : العاملُ

في إِذْ نَعْمَتِي . ويجوز أن يكون حالا من نعمتي . وأن يكون مفعولًا به على السعة .

وَأُتِدْتُكَ، وَأَيْدَتِكَ : قد قُرئَ بهما، وقد ذكر في البقرة .

والتالث - هي بمعنى من، أَى استحق منهم الأوليان . ومثْلَه : «اتكألوا على الناس يَسْتَوْفُون» ؛ أَى من الناس .

﴿ الْأَوْلِيَانِ ﴾ : يُقْرَأُ بِالْأَلْفِ عَلِي تَنْبِيهُ أُولَى .

وفي رَفْعِه خمسة أوجه :

أحدهما - هو خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ ؛ أَى هما الأوليان .

والثاني - هو مبتدأ وخبره آخران، وقد ذُكِرَ .

والثالث - هو فاعل استحق ؛ وقد ذُكِرَ أيضاً .

والرابع - هو بدلٌ من الضمير في يقومان .

والخامس - أن يكون صفة لآخران ؛ لأنه وإن كان نكرة فقد وصف، والأوليان لم يقصد بهما قصد اثنين بأعيانهما ؛ وهذا محكي عن الأخصف .

﴿ وَيُقْرَأُ الْأَوْلَيْنِ، وهو جمْعٌ أول ؛ وهو صفةٌ للذين استحق، أو بدلٌ من الضمير في عليهم .

﴿ وَيُقْرَأُ الْأَوَّلِينَ، وهو جمع أول ؛ وإعرابه كإعراب الأولين .

﴿ وَيُقْرَأُ «الاولان» تنبيه الأول، وإعرابه كإعراب الأوليان .

﴿ يُقْسِمَانِ ﴾ : عطف على «يقومان» .

﴿ لَتَشَاهِدُنَا آخِرُ ﴾ : مبتدأ وخبر، وهو جوابُ «يُقْسِمَانِ» .

١٠٨- ﴿ ذَلِكَ أَتَىٰ أَنْ يَأْتُوا ﴾ : أَى مِنْ أَنْ يَأْتُوا، أو إِلَى أَنْ يَأْتُوا، وقد ذُكِرَ نظائرَه .

﴿ وَعَلَىٰ وَجْهَيْهَا ﴾ : في موضع الحال من الشهادة؛ أَى محققة، أو صححة .

﴿ أَوْ يُخَافُوا ﴾ : معطوف على يَأْتُوا .

﴿ وَبَعْدَ آيَاتِهِمْ ﴾ : ظرفٌ لترد، أو صفة لإيمان .

١٠٩- ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ ﴾ : العاملُ في يوم ﴿ يَهْدِي ﴾ ؛ أَى لا يَهْدِيهِمْ في ذلك اليوم إلى حَيْثُ، أو إلى طريق الجنة .

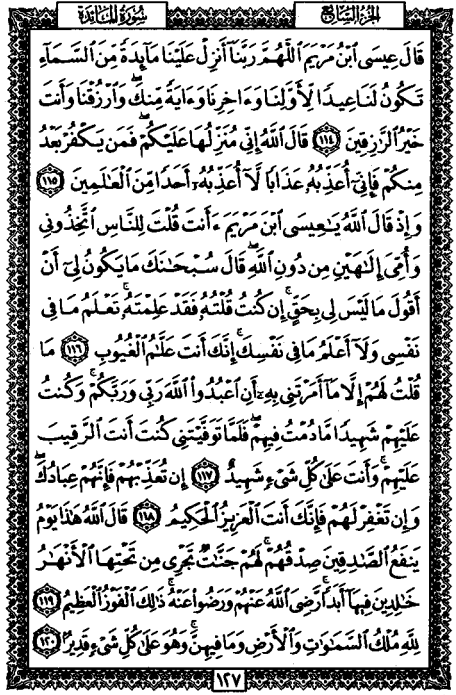
وقيل : هو مفعول به ؛ والتقدير : واسمعوا خَبَرَ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ، فحذف المضاف .

﴿ مَاذَا ﴾ : في موضع نصبٍ بـ «أُجِبْتُمْ»، وحرف الجر محذوف ؛ أَى بِمَاذَا أُجِبْتُمْ .

وما، وذا هنا بمنزلة اسم واحد، ويضعف أن يجعل «ذا» بمعنى الذي هانئا؛ لأنه لا عائد هنا، وحذف العائد مع حرف الجر ضعيف .

﴿ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُُوبِ ﴾، و«إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» مثل : «إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ»، وقد ذُكِرَ في البقرة .

﴿ وَتَبْرِي ﴾ : معطوف على «تَخْلُق» .



فأما قوله: «أَنْ يُتْرَكَ» فعلى القراءة الأولى هو مفعول يستطع؛ والتقدير: على أن يُتْرَكَ، أو في أن يُتْرَكَ.

ويجوز ألا يحتاج إلى حَرْفٍ جَرَّ عَلَى أَنْ يَكُونَ يَسْتِطِيعُ بِمَعْنَى يُطِيقُ؛ وَعَلَى الْقِرَاءَةِ الْآخَرَى يَكُونُ مَفْعُولًا لِسُؤَالٍ مَحْذُوفٍ.

١١٤ - «أَنْ قَدْ صَدَقْتُمْ»: أَنْ مَخْفَقَةٌ مِنَ التَّقْبِيلَةِ، وَأَسْمَاءُ مَحْذُوفٍ، «وَقَدْ» عَرْضٌ مِنْهُ.

وقيل: أَنْ مُصَدَّرَةٌ «وَقَدْ» لَا تَمْتَعُ مِنْ ذَلِكَ.

«تَكُونُ»: صِفَةٌ لِمَا دَلَّتْ.

و «لَنَا»: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَيْرِ كَانٍ، وَيَكُونُ «عِيدًا» حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي الظَّرْفِ، أَوْ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي «كَانَ» عَلَى قَوْلٍ مَنْ يَنْصَبُ عَنْهَا الْحَالَ.

ويجوز أن يكون عيدًا الخبر.

وفي «لنا» على هذا وجهان:

أحدهما: أن يكون حالًا من الضمير في تكون.

والثاني: أن تكون حالًا من عيد، لأنه صفة له تُدْمَتُ عَلَيْهِ.

فأما «الوَلْنَا وَآخِرْنَا» فإذا جعلت لنا خبرًا، أو حالًا من فاعل تكون فهو صفة لمعيد. وإن جعلت «لنا» صفة لمعيد كان لا أولًا وآخِرْنَا بدلًا من الضمير المجرور بإعادة الجار.

وُقُضِيَ: لَا وَلا نَا  
وآخِرنا، على تأنيث الطائفة  
أو الفرقة.

وأما «مِنَ السَّمَاءِ»  
فيجوز أن يكون صفة لمائدة،  
وأن يتعلق بيئزل.

«وَأَيُّ» : عطف على  
عيد.

و «مِنَكَ» : صفة لها.

١١٥ - «مِنْكُمْ» :  
في موضع الحال من ضمير  
الفاعل في يكفر.

«عَذَابًا» : اسم  
للمصدر الذي هو التعذيب،  
فيقع مَوْفَعُهُ.

ويجوز أن يُجْعَلَ مَفْعُولًا  
به على السعة.

وأما قوله: «لَا أُعْذِبُهُ»  
فيجوز أن تكون الهاء للعتاب.  
وفيه على هذا وجهان:

أحدهما: أن يكون حذف حَرْفِ الجَرِّ؛ أَي: لَا  
أَعْذِبُ بِهِ أَحَدًا.

والثاني: أن يكون مفعولاً به على السعة.  
ويجوز أن يكون ضمير المصدر المؤكد،  
كقولك: ظننته زيداً مطلقاً؛ ولا تكون هذه الهاء  
عائدة على العذاب الأول.

فإن قلت: لا أعذبه صفة لعذاب؛ فعلى هذا  
التقدير لا يعود من الصفة إلى الموصوف شيء.

قيل: إن الثاني لما كان واقعاً مَوْفَعِ المصدر،  
والمصدر جنس، و«عذابًا» نكرة، كان الأول داخلًا  
في الثاني، والثاني مشتمل على الأول؛ وهو مثل:  
زيد نعم الرجل.

ويجوز أن تكون الهاء ضمير «مَنْ»؛ وفي  
الكلام حذف؛ أي لا أعذب الكافر؛ أي مثل الكافر؛  
أي مثل عذاب الكافر.

١١٦ - «أَتَّخِذُونِي» : هذه تتعدى إلى  
مفعولين؛ لأنها بمعنى صَيَّرُونِي.

و «مِن دُونِ اللَّهِ» : في موضع صِفَةِ الْهَيْبِينَ.  
ويجوز أن تكون متعلِّقَةٌ بِاتَّخَذُوا.

«أَنْ أَتُونَ» : في موضع رفع فاعل يكون.  
و«لي»: الخبر.

و «مَالَيْسَ» : بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة،  
وهو مفعول أقول؛ لأن التقدير: أن أدعي، أو أذكر.  
واسم ليس مضممر فيها، وخبرها «لي».

و «بِحَقِّ» : في موضع الحال من الضمير في  
الجار، والمعامل فيه الجار.

ويجوز أن يكون «بحق» مفعولاً به، تقديره: ما  
ليس يثبت لي بسبب حق؛ فالباء تتعلَّقُ بِالْفِعْلِ  
المحذوف لا يَنْصُبُ الْجَارَ، لِأَنَّ الْمَعْنَى لَا تَعْمَلُ فِي  
المفعول به.

ويجوز أن يجعل «بحق» خبر ليس، و«لي»  
تبيين، كما في قولهم: سخيلاً ورحيماً.

ويجوز أن يكون «بحق» خبر ليس، ولي صفة  
لحق قُدِّمَ عَلَيْهِ نَصَارٌ حَالًا؛ وهذا يخرج على قول مَنْ  
أجاز تقديم حال المجرور عليه.

«إِنْ كُنْتُ تُكَلِّمُهُ» : كُنْتُ لِقَظْهَا ماضٍ، والمرادُ  
المستقبل؛ والتقدير: إن يصح دَعْوَايَ لَهُ، وإنما دعا  
هذا لِأَنَّ الشَّرْطِيَّةَ لَا مَعْنَى لَهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ؛ فَالَّذِي  
حَاصِلُ الْمَعْنَى إِلَى مَا ذَكَرْتَاهُ.

١١٧ - «مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ» :  
«ما» في موضع نصب بقلْتُ؛ أي ذكرت، أو أدبت  
الذي أمرتني به؛ فيكون مفعولاً به.

ويجوز أن تكون «ما» نكرة موصوفة. وهو  
مفعول به أيضاً.

«أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ» : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَنْ  
مصدرية، والأمر صلة لها. وفي الموضع ثلاثة أوجه:  
الجر على البدل من الهاء، والرُّفْعُ عَلَى إِضْمَارِ  
هُوَ، وَالنَّصْبُ عَلَى إِضْمَارِ اعْتَنَى، أَوْ بَدَلًا مِنْ  
مَوْضِعِ «بِهِ». ولا يجوز أن تكون بمعنى أي المفسرة،  
لأنَّ الْقَوْلَ قَدْ صُرِّحَ بِهِ؛ وَ«أَيُّ» لَا تَكُونُ مَعَ التَّصْرِيحِ  
بِالْقَوْلِ.

«رَبِّي» : صِفَةٌ لِلَّهِ، أَوْ بَدَلٌ مِنْهُ، وَ«عَلَيْهِمْ»  
يتعلَّقُ بِ«شَهِيدًا».

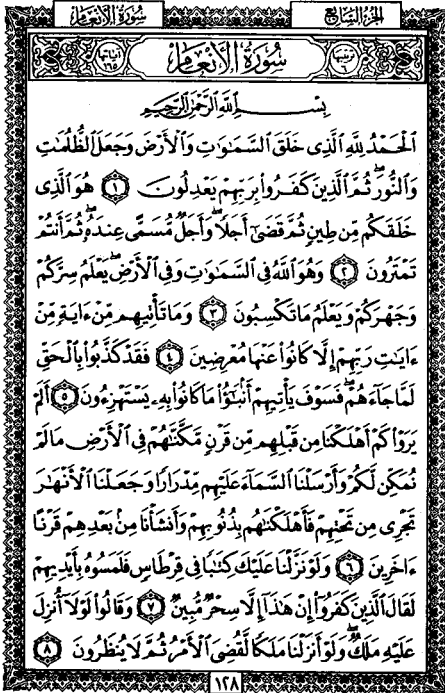
«مَا دُمْتُ» : «ما» هنا مصدرية، والزمان معها  
محذوف؛ أي مدة ما دمت.

و «دُمْتُ» : هنا يجوز أن تكون الناقصة،  
و«فيهم»: خبرها.

ويجوز أن تكون التامة؛ أي ما أتممت فيهم،  
فيكون فيهم ظرفاً للفعل.

و «الرَّغِيبِ» : خير كان. و «أَتَتْ» : فَصْلٌ،  
أو تركيد للفاعل.

ويقرأ بالرفع على أن يكون مبتدأ وخبراً في  
موضع نصب.



**١١٨ -** ﴿إِنْ تَعَذَّبْتُم بِهِمْ فَأَنْتُمْ عِبَادِكُمْ﴾ : الفاء جواب الشرط، وهو محمول على المعنى؛ أي إن تعذبهم تعذب، وإن تغفر لهم تتفضل.

**١١٩ -** ﴿مَلِكًا يَوْمَ﴾ : هذا مبتدأ، ويوم خبره؛ وهو مُعَرَّبٌ لآنَّه مضاف إلى مُعَرَّبٍ، بقى على حقّه من الإعراب.

ويقرأ «يَوْمَ» -بالفتح- وهو منصوب على الظرف، و«هَذَا» فيه وجهان:

أحدهما - هو مفعول قال؛ أي قال الله هذا القول في يوم.

والثاني - أن هذا مبتدأ، ويَوْمَ ظرف للخبر المحذوف؛ أي هذا يقع أو يكون يوم يقع.

وقال الكوفيون: يوم في موضع رفع خبر هذا ولكنه بني على الفتح لإضافته إلى الفعل، وعندهم يجوز بناؤه، وإن أضيف إلى مُعَرَّبٍ، وذلك عندنا لا يجوز إلا إذا أضيف إلى مبنى.

و «صدقهم» : فاعل يقع. وقد قرئ شاذاً «صدقهم» -بالنصب، على أن يكون الفاعل ضمير اسم الله. وصدقهم -بالنصب - على أربعة أوجه:

أحدها - أن يكون مفعولاً له؛ أي لصدقهم.

والثاني - أن يكون حذف حرف الجر؛ أي بصدقهم.

والثالث - أن يكون مصدرًا مؤكداً؛ أي الذين يصدقون صدقهم. كما تقول: تصدق الصدق.

والرابع - أن يكون مفعولاً به، والفاعل مضمّر في الصادقين؛ أي يصدقون الصدق، كقوله: صدقته القتال. والمعنى: يحققون الصدق.

سورة الأنعام

**١ -** ﴿بِرَبِّهِمْ﴾ : الباء تعلقٌ بـ ﴿يَعْبُدُونَ﴾؛ أي الذين كفروا يعبدون برَبِّهِمْ غَيْرِهِ.

و «الذين كفروا» : مبتدأ، و«يعبدون» الخبر، والمفعول محذوف.

ويجوز على هذا أن تكون الباء بمعنى عن؛ فلا يكون في الكلام مفعول محذوف؛ بل يكون يعبدون لازماً؛ أي يعبدون عنه إلى غيره.

ويجوز أن تعلق الباء بكفروا، فيكون المعنى: الذين جحدوا ربهم مائلون عن الهدى.

**٢ -** ﴿خَلَقَكُم مِّن طِينٍ﴾ : في الكلام حذف مضاف؛ أي خلق أصلكم.

و «من طين» : متعلقٌ بخلق، و«من» هنا لابتداء الغاية.

ويجوز أن تكون حلالاً؛ أي خلق أصلكم كأننا من طين.

و «أَجَلَ مُّسَمًّى﴾ : مبتدأ موصوف، و «عنده» الخبر.

**٣ -** ﴿وَمَرْءٌ لَّهُ﴾ : هو مبتدأ، والله الخبر.

و «في السموات» : فيه وجهان:

أحدهما - يتعلّق بـ «يَعْلَمُ»؛ أي يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَجَهْرَهُمْ في السموات والأرض؛ فهما طرفان للعلم، فيعلم على هذا خير ثان.

ويجوز أن يكون «الله» بدلاً من «هو»؛ ويعلم الخبر.

والثاني - أن يتعلق «في» باسم الله؛ لأنّه بمعنى المعبود؛ أي وهو المعبود في السموات

والأرض؛ ويعلم على هذا خَيْرَ ثَانٍ، أو حال من الضمير في المعبود، أو مستأنف.

وقال أبو علي: لا يجوز أن تعلق «في» باسم الله لأنّه صار بدخول الألف واللام والتغيير الذي دخله كالعلم؛ ولهذا قال تعالى: «هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيَاءَ».

وقيل: قدّم الكلام على قوله: «في السموات». و «في الأرض» يتعلّق يعلم، وهذا ضعيف؛ لأنّه سبحانه معبود في السموات وفي الأرض ويعلم ما في السماء والأرض؛ فلا اختصاص لإحدى الصفتين بأحد الطرفين.

و «سِرَّهُمْ وَجَهْرَهُمْ»: مصدران بمعنى المفعولين؛ أي سرورهم ووجهورهم.

ودلّ على ذلك قوله: «والله يعلم ما تُسِرُّونَ وما تُعْلِنونَ»؛ أي الذي...

ويجوز أن يكونا على باهما.

**٤ -** ﴿مِن آيَةٍ﴾ : موضعه رفع بنائي، و«ومن» زائدة.

و «مِن آيَاتٍ﴾ : في موضع جرّ صفة لآية. ويجوز أن تكون في موضع رفع على موضع آية.

**٥ -** ﴿لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ : «لَمَّا» ظرف لكذبوا؛ وهذا قد عمل فيها وهو قبلها، ومثله «إذا». و «به» : متعلقٌ بـ «يَسْتَهْزِئُونَ».

**٦ -** ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾ : كم : استفهام بمعنى التعظيم؛ فلذلك لا يعمل فيها يروا، وهي في موضع نصب بأهْلَكْنَا؛ فيجوز أن تكون «كَمْ» مفعولاً به، ويكون «مِن قُرُونٍ» تبييناً لكم.

ويجوز أن تكون ظرفاً، و «مِن قُرُونٍ» مفعول أهْلَكْنَا. ومن زائدة؛ أي كم أزمنة أهْلَكْنَا فيها من قبلهم قُرُوناً.

ويجوز أن يكون «كَمْ» مصدرًا؛ أي كم مرة، أو كم إهلاكًا، وهذا يتكرّر في القرآن كثيراً.

﴿مكتاهم﴾ : في موضع جر صفة لقُرُونٍ، وجمع على المعنى.

﴿ما لم تكن لكم﴾ : رجح من الغيبة في قوله: «الَمْ يَرَوْا»، إلى الخطاب في «لكم»، ولو قال لهم لكان جازماً.

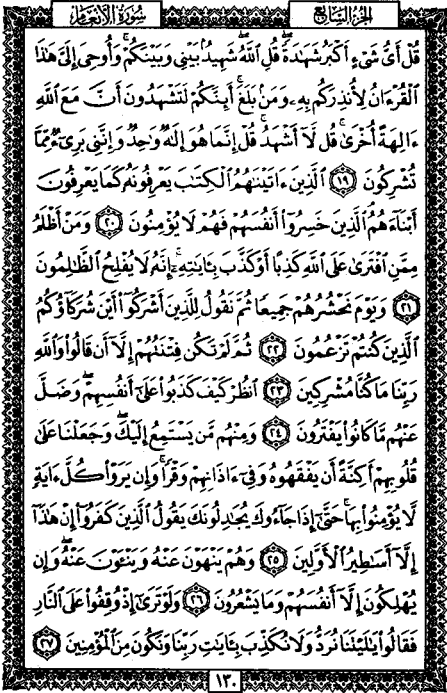
و «ما» : نكرة موصوفة، والعائد محذوف؛ أي شيئاً لم يُمكنكهُ لكم.

ويجوز أن تكون «ما» مصدرية والزمان محذوف، أي مدة ما لم تكن لكم؛ أي مدة تكتم أطول من مدتكم.

ويجوز أن تكون «ما» مفعول تمكّن على المعنى؛ لأن المعنى أعطيتهم ما لم تُعطِكم.

و «مِلْرَاراً﴾ : حال من السماء.





﴿إِلَهُمْ﴾ : بدل من موضع «لا كاشف»، أو من الضمير في الظرف. ولا يجوز أن يكون مرفوعاً بكاشف، ولا بدلاً من الضمير فيه؛ لأنك في الحالين تُعمل اسم «لا»، ومتى عملته في ظاهر نوتته.

١٨- ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ قَوِيُّ عِبَادِهِ﴾ : هو مبتدأ، والقاهر؛ خبره؛ وفي «فوق» وجهان:

أحدهما. هو أنه في موضع نصب على الحال من الضمير في القاهر؛ أي وهو القاهر مستقلاً أو غالباً.

والثاني. هو في موضع رفع على أنه بذكر من القاهر، أو خبر ثان.

١٩- ﴿أَيُّ شَيْءٍ﴾ : مبتدأ. و ﴿أَجْرٌ﴾ : خبره. ﴿شَهَادَةٌ﴾ تمييز.

و«أي» بعض ما تُصاف إليه، فإذا كانت استفهاماً اقتضى الظاهر أن يكون جوابها مسمى باسم ما أُضيف إليه أي. وهذا يوجب أن يسمى الله شيئاً؛ فعلى هذا يكون قوله: ﴿قُلِ اللَّهُ﴾ جواباً، والله مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي أكبر شهادة. وقوله: ﴿شَهِيدٌ﴾ : خبر مبتدأ محذوف.

ويجوز أن يكون «الله» مبتدأ، وشهيد خبره، ودلت هذه الجملة على جواب أي من طريق المعنى.

الجمع، فأما سطر - يسكون الطاء - فجمعه سطور، وأسطر.

﴿رَبَّنَا﴾ : يُقْرَأُ بِالْجُرْصِ لاسم الله. وبالنصب على النداء، أو على إضمار أعني؛ وهو معترض بين القسم والقسَم عليه. والجواب «ما كنا».

٢٦- ﴿وَيَتَأَلَوْنَ﴾ : يُقْرَأُ بِسُكُونِ التَّوْنِ وتحقيق الهمزة، وبإلقاء حركة الهمزة على التَّوْنِ وحذفها، فيصير اللفظ بها «يَتَرْنَ» بفتح التَّوْنِ وواو ساكنة بعدها. و ﴿أَنْفُسَهُمْ﴾ : مفعول يهلكون.

٢٥- ﴿مَنْ يَسْتَعْمِلُ﴾ : وَحَدَّ الضمير في الفعل حَمَلًا على لفظ «مَنْ»، وما جاء منه على لفظ الجمع، فعلى معنى «من»؛ نحو: «مَنْ يَسْتَعْمِلُونَ»، و«مَنْ يَفُوضُونَ له».

٢٧- ﴿وَلَوْ تَرَى﴾ : جواب «لو» محذوف، تقديره: لشاهدت أمراً عظيماً.

﴿أَنْ يَقْفَهُوهُ﴾ : مفعول من أجله؛ أي كراهة أَنْ يَقْفَهُوهُ.

ووقف متعدياً، وأوقف لغة ضعيفة، والقرآنُ جاء بحذف الألف، ومنه: «وَقَفُوا»؛ فبناؤه لما لم يسمَّ فاعله، ومنه: «وَقَفَرَهُمْ».

و ﴿وَمَرَأٌ﴾ : معطوف على أُمَّتِهِ، ولا يُعَدُّ الفَصْلُ بين حرف العطف والمعطوف بالظرف فضلاً؛ لأن الظرف أحد المفاعيل؛ فيجوز تقديمه وتأخيره؛ وَحَدَّ الرَّقْرِ هنا لأنه مصدر، وقد استوفى القول فيه في أول البقرة.

﴿وَلَا تَكْتَلِبُ﴾ : يُقْرَأُ بِالرَّفْعِ. وفيه وجهان:

﴿حَتَّى إِذَا﴾ : إذا في موضع نصب بجوابها، وهو يقول؛ وليس حتى هنا عَمَلٌ، وإنما أفادت معنى الغاية، كما لا تعمل في الجمل.

أحدهما. هو معطوف على «تُرَدُّ»، فيكون عدم التكذيب والكفر من المؤمنين مُتَمَتِّينَ أيضاً كالردة.

و ﴿يُجَادِلُوكَ﴾ : حال من ضمير الفاعل في جأءوك.

والثاني. أن يكون خبر مبتدأ محذوف؛ أي ونحن لا نكذب؛ وفي المعنى وجهان:

والأساطير جمعٌ؛ واختلف في واحده؛ فقيل هو أسطورة، وقيل: واحدها أسطار، والأسطار جمع سطر - بتحريك الطاء، فيكون أساطير جمع جمع سطر - بالفتح.

أحدهما. أنه مَتَمَّتْ أيضاً؛ فيكون في موضع نصب على الحال من الضمير في تُرَدُّ.

والثاني. أن يكون المعنى أنهم ضمنوا ألا يكذبوا بعد الردة؛ فلا يكون للجملة موضع.

و ﴿يَعْرِفُونَهُ﴾ : الخبر، والهاء ضمير الكتاب. وقيل: ضمير النبي ﷺ.

٢٢- ﴿وَيَوْمَ تَحْشُرُهُمْ﴾ : هو مفعول به. والتقدير: واذكر يوم نحشرهم.

﴿الَّذِينَ حَسَرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ : مثل الأولى.



﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ ﴿٣٩﴾ وَقَالُوا أَوْلَٰئِكَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُزِيلَ آيَةَ وَلِيِّكُمْ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرْبًا وَمَا يَسْتَشِيرُ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ أَحَدًا مِّنْ دُونِهِ وَمَا أَنتَ بِمُعْتَدٍ لِّإِحْتِسَابِهِمْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخانٍ مُّظْمَرٍ وَيَكْفُرُونَ بِالْحَبِيرِ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَيَبْتَغِينَ وَهْوَ لَا يَأْتِيهِمْ مِنَ السَّمِيعِ الْعَلِيِّمْ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَيَبْتَغِينَ وَهْوَ لَا يَأْتِيهِمْ مِنَ السَّمِيعِ الْعَلِيِّمْ ﴿٤٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَيَبْتَغِينَ وَهْوَ لَا يَأْتِيهِمْ مِنَ السَّمِيعِ الْعَلِيِّمْ ﴿٤٣﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَيَبْتَغِينَ وَهْوَ لَا يَأْتِيهِمْ مِنَ السَّمِيعِ الْعَلِيِّمْ ﴿٤٤﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَيَبْتَغِينَ وَهْوَ لَا يَأْتِيهِمْ مِنَ السَّمِيعِ الْعَلِيِّمْ ﴿٤٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَيَبْتَغِينَ وَهْوَ لَا يَأْتِيهِمْ مِنَ السَّمِيعِ الْعَلِيِّمْ ﴿٤٦﴾

ولا يجوز أن يكون «شيئاً» مفعولاً به؛ لأنّ فرطنا لا تتعدى بنفسها؛ بل بحرف الجر، وقد عدت «ب» في «إلى» الكتاب، فلا تتعدى بحرف آخر. ولا يصح أن يكون المعنى: ما تركنا في الكتاب من شيء؛ لأن المعنى على خلافه؛ فبان أن التأويل ما ذكرنا.

٣٩- ﴿والذين كتبوا﴾: مبتدأ، و﴿صم﴾، ﴿وبكم﴾: الخبر، مثل حلو حامض؛ والواو لا تمتنع ذلك.

ويجوز أن يكون صم خبر مبتدأ محذوف؛ تقديره: بعضهم صم، وبعضهم بكم.

﴿في الظلمات﴾: يجوز أن يكون خبراً ثانياً، وأن يكون حالاً من الضمير المقدر في الخبر؛ والتقدير: ضالين في الظلمات.

ويجوز أن يكون في الظلمات خبر مبتدأ محذوف؛ أي هم في الظلمات.

ويجوز أن يكون صفة لبكم؛ أي كائناً في الظلمات.

ويجوز أن يكون ظرفاً لصم، أو بكم، أو ما يتوب عنهما من الفعل.

﴿إليه﴾: يجوز أن يتعلق بتدعون، وأن يتعلق بيكشف؛ أي يرفعه إليه.

«ما»: بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة، وليست مصدريّة إلا أن جعلها مصدرأ بمعنى المفعول.

٤٢- ﴿بالبأساء والضراء﴾: فعلة فيها مؤنث لم يستعمل منه مذكراً؛ لم يقولوا بأس وبأساء، وضراء؛ كما قالوا: أحمر، وحمرأ.

٤٣- ﴿قلوا إذ﴾: «إذ»: في موضع نصب ظرف لـ «تضرعوا»؛ أي قلوا تضرعوا إذ.

﴿ولكن﴾: استدراك على المعنى؛ أي ما تضرعوا، ولكن.

٤٤- ﴿بقتة﴾: مصدر في موضع الحال من الفاعل؛ أي مبغتين؛ أو من المفعولين؛ أي مبغوتين.

ويجوز أن يكون مصدرأ على المعنى؛ لأنّ أخذناهم بمعنى بقتناهم.

﴿فإذا هم﴾: «إذا» هنا للمفاجأة، وهي ظرف مكان. وهم مبتدأ، و﴿مبلسون﴾: خبره، وهو العامل في «إذا».

٤٦- ﴿إن أخذ الله سمعكم﴾: قد ذكرنا الوجه في إفراد السمع مع جمع الأبصار والقلوب في أول البقرة.

والثاني- أنه لو كان مفعولاً لكان هو الفاعل في المعنى؛ وليس المعنى على ذلك؛ إذ ليس القرض أرايت نفسك؛ بل أرايت غيرك؛ ولذلك قلت: أرايتك زيدا، وزيداً غير المخاطب ولا هو بذكر منه.

والثالث- أنه لو كان منصوباً على أنه مفعول لظهرت علامة التثنية والجمع والثابت في التاء؛ فقلت تقول: أرايتكما، وأرايتكم، وأرايتكن.

وقد ذهب القرأء إلى أن الكاف اسم مضممر منصوب في معنى المرفوع، وفيما ذكرناه إبطال للمذهب.

فأما مفعول «أرايتكم» في هذه الآية فقال قوم: هو محذوف دل الكلام عليه؛ تقديره: أرايتكم عبادتكم الأصنام هل تضعكم عند محبي الساعة؟ ودل عليه قوله «أعير الله تدعون».

وقال آخرون: لا يحتاج هذا إلى مفعول؛ لأنّ الشرط وجوابه قد حصل معنى المفعول.

وأما جواب الشرط الذي هو قوله: «إن أتاكم عذاب الله» فما دل عليه الاستفهام في قوله: «وأعير الله»؛ تقديره: إن أتكم الساعة دعوتكم الله.

«وغير» منصوب بـ «تدعون».

٤١- ﴿بل آية﴾: هو مفعول «تدعون» الذي بعده.

﴿من يشأ الله﴾: من في موضع مبتدأ؛ والجواب الخبر.

ويجوز أن يكون في موضع نصب بفعل محذوف؛ لأنّ التقدير: من يشأ الله إضلاله أو عذابه، والمنصوب يشأ من سبب «من»؛ فيكون التقدير: من يعذب، أو من يضلل، ومثله ما بعده.

٤٥- ﴿قل أرايتكم﴾: يقرأ بإلقاء حركة الهيمزة على اللام، فتفتح اللام وتُحذف الهيمزة، وهو قياس مطرد في القرآن وغيره، والغرض منه التخفيف.

ويقرأ بالتحقيق، وهو الأصل.

وأما الهيمزة التي بعد الراء فتحقق على الأصل، وتلين للتخفيف، وتُحذف. وطريق ذلك أن تقلب ياء، وتسكن، ثم تحذف لالتقاء الساكنين؛ فرب ذلك فيها حذفها في مستقبل هذا الفعل.

فأما التاء فضمير الفاعل؛ فإذا اتصلت بها الكاف التي للخطاب كانت بلفظ واحد في التثنية والجمع والتانيث.

وتختلف هذه المعاني على الكاف؛ فتقول في الواحد أرايتك؛ ومنه قوله تعالى: «أرايتك هذا الذي كرمت علي». وفي التثنية: أرايتكما. وفي الجمع المذكور: أرايتكم. وفي المونث: أرايتكن؛ والتاء في جميع ذلك مفتوحة.

﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ ﴾ : الجملة مَحْكِيَةٌ بعد القول أيضا.  
 ﴿ أَنَّهُ مَنَّ عَمَلٌ ﴾ : يُقْرَأُ بكسر إنَّ وقحها، ففي الكسر وجهان.  
 أحدهما هي مستأنفة، والكلام تام قبلها.  
 والثاني - أنه حمل «كتب» على قال، فكسرت «إن» بعده.  
 وأما الفتح ففيه وجهان:

أحدهما هو بدل من الرحمة؛ أي كتب أنه مَنْ عَمِلَ.  
 والثاني - أنه مبتدأ وخبره محذوف؛ أي عليه أنه مَنْ عَمِلَ، ودلَّ على ذلك ما قلته.  
 والهاء ضمير الشأن، «مَنْ» بمعنى الذي، أو شرط، وموضعاً مبتدأ.  
 و «مَنْكُمُ» : في موضع الحال من ضمير الفاعل.  
 و «بِحَالَةٍ» : حال أيضا؛ أي جاهلا.  
 ويجوز أن يكون مفعولا به؛ أي بسبب الجهل.  
 والهاء في «بَعْدَهُ» : تعودُ على العمل، أو على السوء.

﴿ فَإِنَّهُ ﴾ يُقْرَأُ بالكسر، وهو معطوف على «إنَّ» الأولى، أو تكرير للأولى عند قوم، وعلى هذا خُيِّرَ «مَنْ» محذوف دلَّ عليه الكلام. ويجوز أن يكون العائدُ محذوفًا، أي فإنه غفور له.

وإذا جعلت «من» شَرْطًا فالأمرُ كذلك. ويُقْرَأُ بالفتح، وهو تكرير للأولى على قراءة مَنْ فَتَحَ الأولى، أو بدلٌ منها عند قوم. وكلاهما ضعيفٌ لوجهين:

أحدهما: أنَّ البديلَ لا يصحبه حَرْفٌ معنى إلا أن يجعل الفاء زائدة، وهو ضعيف.  
 والثاني: أنَّ ذلك يؤدي إلى أي يبقى لمن خبر، ولا جواب إن جعلتها شَرْطًا.

والوجه أن تكون «أن» خبر مبتدأ محذوف؛ أي نشأته أنه غفور له، أو يكون المحذوف ظرفًا؛ أي فعلية أنه؛ فتكون أنَّ إما مبتدأ، وإما فاعل.

٥٥- ﴿ وَكَذَلِكَ ﴾ : الكاف وصَفٌ لمصدر محذوف؛ أي تُفَصِّلُ الآياتُ تفصيلاً مثل ذلك.

﴿ وَيَسْتَبِينَ ﴾ : يُقْرَأُ بالياء، و «سَبِيلٌ» : فاعل، أي يتبين، وذكر السبيل وهو لغة فيه، ومنه قوله تعالى: «وَإِنَّ يَرِوَأُ سَبِيلَ الْغِيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا».

ويقْرَأُ «بِالْعُدُوَّةِ» : بضم الغين وسكون الدال وواو بعدها. وقد عرّفها بالألف واللام؛ وأكثر ما تستعمل معرفة علمًا، وقد عرّفها هنا بالألف واللام.  
 وأما «العَشِيَّةُ» فقيل: هو مُشْرَد، وقيل: هو جمع عَشِيَّة.

و «يُرِيدُونَ» : حال.  
 و «مَنْ شِئْنِي» : «من» زائدة، وموضعاً رَفَعَ بالإبتداء، وعليك الخبر.

و «من حسابهم» : صفة لشيء، قدّم عليه فصار حالا؛ وكذلك الذي بعده؛ إلا أنه قدم «من حسابك» على «عليهم».  
 ويجوز أن يكون الخبر من حسابهم؛ وعليك صفة لشيء مقدمة عليه.

﴿ فَتَطْرُدَهُمْ ﴾ : جواب لما التافية فلذلك نُصِبَ.

﴿ فَتَكُونُ ﴾ : جواب النهي؛ وهو «لا تطردوه».  
 ٥٣- ﴿ لَيَقُولُوا ﴾ : اللام متعلقة بفَتْحًا؛ أي اختبرناهم ليقولوا فنما عليهم بقولهم. ويجوز أن تكون لام العاقبة.

و «هؤلاء» : مبتدأ، و «مَنْ اللهُ عَلَيْهِمُ» : الخبر، والجملة في موضع نصبٍ بالقول.

ويجوز أن يكون هؤلاء في موضع نصب بفعل محذوف فسره ما بعده، تقديره: أخص هؤلاء، أو فُضِّلَ.

و «مَنْ» متعلقة بمن؛ أي ميّزهم علينا. ويجوز أن تكون حالا؛ أي من عليهم مُتَّفَرِّدين.  
 ﴿ بِالشَّاكِرِينَ ﴾ : يتعلّق بأعلم؛ لأنه ظرف. والظرف فيه معنى الفعل بخلاف المفعول؛ فإن أفعال لا يتعلّق فيه.

٥٤- ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ ﴾ : العاملُ في إذا معنى الجواب؛ أي إذا جاءك سلّم عليهم.

و «سَلَامٌ» : مبتدأ، وجاز ذلك وإن كان نكرةً لما فيه من معنى الفِعلِ.



﴿ مَنْ ﴾ : استفهام في موضع رفعٍ بالإبتداء، و «إله» : خبره، و «غير الله» : صفة الخبر.

و «يأتيكم» : في موضع الصفة أيضا، والاستفهام هنا بمعنى الإنكار.

والهاء في «به» تعودُ على السمع؛ لأنه المذكور أولا. وقيل: تعودُ على معنى المأخوذ والمحتوم عليه؛ فلذلك أورد.

﴿ كَيْفَ ﴾ : حال، والعامل فيه «نُصِرْفُ».

٤٧- ﴿ هَلْ يَهْلِكُ ﴾ : الاستفهام هنا بمعنى التفسير؛ فلذلك تاب عن جوابِ الشرط؛ أي إن أتاكم هلككم.

٤٨- ﴿ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ : حالان من المرسلين.

﴿ فَمَنْ آمَنَ ﴾ : يجوزُ أن يكون شَرْطًا، وأن يكون بمعنى الذي، وهي مبتدأ في الحالين؛ وقد سبق القول على نظائره.

٤٩- ﴿ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ : ما مصدرية؛ أي يفسقهم؛ وقد ذكر في أوائل البقرة.

ويُقْرَأُ بضم السين وكسرها، وهما لغتان.

٥٢- ﴿ بِالْعُدَاةِ ﴾ : أصلها عُدُوَّة، فقلبت ألفًا لتحرّكها وافتتاح ما قبلها، وهي نكرة.



وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِيُفْهَرُوا بِالْهَوَاءِ مِنَ اللَّهِ عَظِيمٍ مِّنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا جَاءَهُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلِّمُوا عَلَيْنَ مَوْءَاظِكُمْ عَلَىٰ نَفْسِكُمْ الرَّحْمَةَ أَنَّهُمْ مِّنْ عَمَلٍ وَإِنَّكُمْ مَوْءَاظِكُمْ بِجَهَنَّمَ فَمَا تَبْتَغُونَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَأَصْلَحْ فَأَنْتُمْ عُفُورٌ جِيمٌ ﴿٥٨﴾ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ لَّيْسَ لَهُمْ قَلْبًا يَفْقَهُونَ وَهُوَ خَيْرٌ لِّقَوْمٍ فَهُمُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآيَاتِ وَيَتَذَكَّرُونَ لِيُخْشَوْا مِنَّا وَأَعْمَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٥٩﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ حُرْمَةٌ مِّنَّا فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي هُوَ مَن قَدِ اسْتَفْتَحْتُمْ وَارْجِعُوا إِلَىٰ رُبِّكُمْ ثُمَّ اعْبُدُوهُ فَطَعْنُوهُ فَانجِلْكُمْ مِنَ الْعَذَابِ ﴿٦٠﴾ وَتَتَذَكَّرُ أُولَٰئِكَ لِيُخْشَوْا مِنَّا وَلِيَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي هُوَ مَن قَدِ اسْتَفْتَحْتُمْ وَارْجِعُوا إِلَىٰ رُبِّكُمْ ثُمَّ اعْبُدُوهُ فَطَعْنُوهُ فَانجِلْكُمْ مِنَ الْعَذَابِ ﴿٦١﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ حُرْمَةٌ مِّنَّا فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي هُوَ مَن قَدِ اسْتَفْتَحْتُمْ وَارْجِعُوا إِلَىٰ رُبِّكُمْ ثُمَّ اعْبُدُوهُ فَطَعْنُوهُ فَانجِلْكُمْ مِنَ الْعَذَابِ ﴿٦٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ حُرْمَةٌ مِّنَّا فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي هُوَ مَن قَدِ اسْتَفْتَحْتُمْ وَارْجِعُوا إِلَىٰ رُبِّكُمْ ثُمَّ اعْبُدُوهُ فَطَعْنُوهُ فَانجِلْكُمْ مِنَ الْعَذَابِ ﴿٦٣﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ حُرْمَةٌ مِّنَّا فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي هُوَ مَن قَدِ اسْتَفْتَحْتُمْ وَارْجِعُوا إِلَىٰ رُبِّكُمْ ثُمَّ اعْبُدُوهُ فَطَعْنُوهُ فَانجِلْكُمْ مِنَ الْعَذَابِ ﴿٦٤﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ حُرْمَةٌ مِّنَّا فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي هُوَ مَن قَدِ اسْتَفْتَحْتُمْ وَارْجِعُوا إِلَىٰ رُبِّكُمْ ثُمَّ اعْبُدُوهُ فَطَعْنُوهُ فَانجِلْكُمْ مِنَ الْعَذَابِ ﴿٦٥﴾

ويجوز أن تكون القراءة بالياء على أن تأتي السبيل غير حقيقي .

ويقرأ بالياء، والسبيل فاعل مؤثت، وهو لغة فيه، ومنه: «قل هذه سبيلي» .

والثالث - أن يكون، معطوفا على القاهر؛ لأن اسم الفاعل في معنى يفعل، وهو نظير قولهم: الطائر الذباب فينضب زيد .

والرابع - أن يكون التقدير: وهو يرسل، وتكون الجملة حالا إمامن الضمير في القاهر، أو من الضمير في الطرف .

والهاء في «به» تعود على ربي . ويجوز أن تعود على معنى البيت؛ لأنها في معنى البرهان والدليل .

«يقضي الحق»: يقرأ بالضاد من القصص؛ وبالضاد من القصص؛ الأول أشبه بخاتمة الآية .

«مفتاح»: هو جمع مفتاح، والمفتح الخزانة؛ فاما ما يفتح به فهو مفتاح، وجمعه مفاتيح . وقد قيل: مفتاح أيضا .

«لا يعلمها»: حال من مفتاح، والعامل فيها ما تعلق به الطرف، أو نفس الطرف إن رفعت به مفتاح .

«من رزقته»: فاعل . «ولا حجة»: معطوف على لفظ ورقة، ولو رُفِع على الموضع جاز .

«ولا رطب ولا يابس»: مثله . وقد قرئ بالرفع على الموضع .

«إلا في كتاب»: أي إلا هو في كتاب . ولا يجوز أن يكون استثناءً يعكّل فيه «يعلمها»: لأن المعنى بصير: وما تسقط من ورقة إلا يعلمها إلا في كتاب، فينقلب معناه إلى الإثبات؛ أي إلا يعلمها في كتاب .

وإذا لم يكن يعلمها إلا في كتاب وجب أن يعلمها في الكتاب، فإذا كان الاستثناء الثاني بدلا من الأول؛ أي: وما تسقط من ورقة إلا في كتاب وما يعلمها .

«بالليل»: الباء هنا بمعنى في؛ وجزاء ذلك لأن الباء للإلصاق، والملاصق للزمان والمكان حاصل فيهما .

«ليقضى أجل»: على ما لم يسم فاعله . ويقرأ على تسمية الفاعل؛ وأجلا نصب .

«ويرسل عليكم»: يحتمل أربعة أوجه:

أحدها - أن يكون مستأنفا .

والثاني - أن يكون لفظه محذوف؛ أي يرسل من يحفظ عليكم أعمالكم .

والثاني - أن يكون صفة لحفظة قدمت فصار حالا .

«توقفت»: يقرأ بالياء على تأنيث الجماعة، وبالف ممالاة على إرادة الجمع .

«يقرؤن»: بالتشديد؛ أي يتقصون مما يقرأ شاذا؛ «تقرؤن» على الاستقبال .

«يقرطون»: بالتشديد؛ أي يتقصون مما يقرأ شاذا بالتخفيف؛ أي يزدون على ما أمروا .

«ثم ردوا»: الجمهور على ضمّ الراء وكسر الدال الأولى محذوفة، وليصح الإدغام . ويقرأ بكسر الراء على نقل كسرة الدال الأولى إلى الراء .

«مولا لهم الحق»: صفتان وقرئ «الحق» بالنصب على أنه صفة مصدر محذوف، أي الرد الحق، أو على إضمار آخني .

«يتنجسكم»: يقرأ بالتشديد والتخفيف، والماضي أتجى وتجى، والهمزة والتشديد للتعدية .

«تذعنونه»: في موضع الحال من ضمير المفعول في «يتنجسكم» .

«تضرعا»: مصدر، والعامل فيه من غير لفظه، بل من معناه .

ويجوز أن يكون مصدرا في موضع الحال، وكذلك «خفية» .

ويقرأ بضم الخاء وكسرها، وهما لغتان .

وقرئ «وخيفة»، من الخوف؛ وهو مثل قوله تعالى: «وإذ ذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة» .

«لئن أنجيتنا»: على الخطاب؛ أي يقولون: لئن أنجيتنا .

ويقرأ: لئن أنجانا . على النغية، وهو مؤنق لقوله: يذعنونه .

«من هذه»: أي من هذه الظلمة والكثرة .

«من قوتكم»: يجوز أن يكون وصفا للعذاب، وأن يتعلّق ببيعته؛ وكذلك: «من تحت» .

«أوليسكم»: الجمهور على فتح الباء؛ أي يلبس عليكم أموركم، تحذف حرف الجر والمفعول .

والجيد أن يكون التقدير: يلبس أموركم، تحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

**سورة الأنعام**  
 وَمَا عَلَّمْنَا الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مِن جَسَابِهِم مِّن فِتْنَةٍ وَالْحَكِيمَ  
 ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٦﴾ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا  
 دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَعَرَجْنَا قَلْبَهُمُ الدُّنْيَا وَدَكَّرْنَاهُ  
 أَن تَسْأَلَ نَفْسُهُمَا كَيْفَ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ  
 وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذُ بِهَا وَلِتَذَكَّرَ  
 الَّذِينَ أَسْلَمُوا يَوْمَ اسْتَبْرَأُوا إِلَهُهُمُ شَرَابًا مِن حَبِيرٍ وَعَدَابُ  
 آيْمِهِمَا كَأَنَّهُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ قُلْ أَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ  
 مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَنْ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ  
 كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانًا لَهُ أَصْحَابٌ  
 يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى اتَّبِعْنَا قُلْ لَكَ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى  
 وَأَمْرًا لِلْإِسْلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٨﴾ وَأَن أَسْمِعُوا الصَّلَاةَ  
 وَأَتَقَوُّوا وَهُوَ الَّذِي آتَانَهُمُ حُسْرُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ الَّذِي  
 خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ  
 فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ  
 عِلْمُ السَّمِيعِ وَالشَّهَادَةُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْحَمِيدُ ﴿٧٠﴾

**سورة الأنعام**  
 وَهُوَ الَّذِي يَتَوَكَّلُكُمْ بِالْقَيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ  
 يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْفَى أَجَلَ سَمِيِّ ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ  
 ثُمَّ يَنْبِئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ  
 وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ  
 رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفِرُّونَ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ  
 أَلَّا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْ مَنْ يَنْجِيكُمْ  
 مِنْ ظِلْمَتِ النَّارِ الَّتِي تُدْعَوْنَ بِضُرْعَاءٍ حَقِيقَةٍ لَّيِّنًا فَجَدَّنَا مِن هَذِهِ  
 لَتَكُونُ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٩﴾ قُلِ اللَّهُ يَنْجِيكُم مِّنْ كُلِّ كَرْبٍ  
 ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا  
 مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيعًا وَيُؤَيِّدَ بَعْضُكُم  
 بِأَسْبَاطِ بَعْضٍ أَنْظِرْ كَيْفَ تُصْرَفُ الْآيَاتُ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٧١﴾  
 وَكَذَّبَ بِآيَاتِهِ فَوْمًا وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿٧٢﴾ لِكُلِّ  
 نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِن آرَأَيْتَ الَّذِينَ يُخَوِّضُونَ فِي  
 آءِ آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يُخَوِّضُوا فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ وَأَمَّا بِنِعْمَتِكَ  
 الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ إِلَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٧٤﴾

٧١ - ﴿اتَّقُوا﴾ : الاستغناء بمعنى

ويجوز أن يكون في موضع رَفَعٍ ؛ أي هذا  
ذكرى ، أو عليهم ذكرى .

ويقرأ بضم الباء ؛ أي يعمكم بالإختلاف .  
و «شِيعًا» : جمع شِيعَة ، وهو حال .

«وما» : بمعنى الذي ، أو نكرة موصوفة .

وقيل : هو مصدر ، والعمل فيه يلبسكم من  
غير لفظه .

و «مِن دُونِ اللَّهِ» : متعلق بـ «تَدْعُونَهُ» . ولا  
يجوز أن يكون حالاً مِنَ الضمير في «يَتَّقُوا» ، ولا  
مفعولاً لينفتحاً ؛ لتقدمه على «ما» ، والصلة والصفة  
لا تعمل فيما قبل الموصول والموصوف .

٧٠ - ﴿أَنْ تَسْأَلَ﴾ : مفعول له ؛ أي مخافة أن  
تسأل .

ويجوز على هذا أن يكون حالاً أيضاً ؛ أي  
مختلفين .

«وَنُرَدُّ» : معطوف على تَدْعُو .

﴿لَيْسَ لَهَا﴾ : يجوز أن تكون الجملة في  
مَوْضِع رَفَعٍ صفة لنفس . وأن تكون في موضع حال  
من الضمير في «كسبت» . وأن تكون مستأنفة .

٦٦ - ﴿لَسْتُ عَلَيْكُمْ﴾ : «على» متعلق بـ  
«وَكِيلٍ» .

ويجوز أن يكون جملة في موضع الحال ؛ أي  
ونحن نرد .

﴿مِن دُونِ اللَّهِ﴾ : في موضع الحال ، أي ليس  
لها وكِيٌّ مِّن دُونِ اللَّهِ .

ويجوز على هذا أن يكون حالاً من وكيل على  
قول من أجاز تقديم الحال على حرف الجر .

و «عَلَى أَعْقَابِنَا» : حال من الضمير في نرد ؛  
أي نرد متقلبين ، أو متأخرين .

ويجوز أن يكون «من دون الله» خبر ليس ، و  
«لها» تبيين ، وقد ذكرنا مثاله .

﴿كَالَّذِي﴾ : في الكاف وجهان :

﴿كُلُّ عَدْلٍ﴾ : انتصاب كل على المصدر ؛  
لأنها في حكم ما تُضَافُ إليه .

٦٧ - ﴿مُسْتَقَرٌّ﴾ : مبتدأ ، والخبر الظرف  
قبله ؛ أو فاعل والعمل فيه الظرف ؛ وهو مصدر  
بمعنى الاستقرار . ويجوز أن يكون بمعنى المكان .

أحدهما . هي حال من الضمير في نرد ، أو  
بدل «من على أعقابنا» ؛ أي مُشْبِهِينَ للذي «استهوتته» .

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ﴾ : جمع على المعنى ، وأولئك  
مبتدأ ، وفي الخبر وجهان :

٦٨ - ﴿غَيْرِهِ﴾ : إما ذَكَرَ الهاء ؛ لأنه أعادها  
على معنى الآيات ؛ لأنها حديث وقرآن .

والثاني . أن تكون صفة لمصدر محذوف ؛ أي  
رداً مثل رد الذي استهوتته .

أحدهما . هو حال من الضمير في أسبلوا .  
والثاني ؛ هو مستأنف .

﴿يُنَسِّئُكَ﴾ : يُقرأ بالتخفيف والتشديد ،  
وماضيه نَسَّى ونَسَى ، والهمزة والتشديد لتعدية الفعل إلى  
المفعول الثاني ، وهو محذوف ؛ أي ينسئك الذكر أو الحق .

يُقْرَأُ : استهوتته ، واستهواها ، مثل توفته وتوفاه .  
وقد ذكر .

والوجه الآخر . أن يكون الخبر لهم شَرَابٍ ،  
والذين أسبلوا بذلك من أولئك ، أو نعت ؛ أو يكون  
خبراً أيضاً ، ولهم شرابٌ خيراً ثانياً .

٦٩ - ﴿مِن شَيْءٍ﴾ : «مِن» زائدة ، ومن  
حسابهم ؛ حال ؛ والتقدير ؛ شيء من حسابهم .

و «الذي» : يجوز أن يكون هنا مفرداً ؛ أي :  
كالرجل الذي ، أو كالفريق الذي .

﴿وَلَكِن ذَكَرْتُمُ﴾ ؛ أي ؛ ولكن نذكركم  
ذكراً ، فيكون في موضع نصب .

سورة الأنعام  
 وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ إِذْ أُنْتَخِدُ أَصْنَامًا اللَّهُ إِنِّي  
 أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٧٢﴾ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ  
 مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَيْكُونَ مِنَ الْمُتَوَقِّينَ ﴿٧٣﴾  
 فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ  
 لَأَجِبُ آلَ طَالُوتَ ﴿٧٤﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ بَارِعًا قَالَ هَذَا  
 رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَيْنَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكْفُرَنَّ مِنَ الْقَوْمِ  
 الضَّالِّينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَارِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا  
 أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يُغْفِرُ لِي رَبِّي إِيَّايَ أَتَشْكُرُونَ ﴿٧٦﴾  
 إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
 حَنِيفًا وَمَا أَتَى مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٧﴾ وَمَا جَاءَهُمْ قَوْمُهُمْ  
 أَنْ تَحْكُمُوا فِي اللَّهِ وَقَد هَدَيْنَا سَبِيلًا وَلَا تَخَافُ مَاتَ شُرَكَوكُمْ بِهِ  
 إِلَّا أَنْ يُشَاقِقَ رَبِّي سُنَّاتٍ وَوَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا  
 تَتَذَكَّرُونَ ﴿٧٨﴾ وَكَفَيْتَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا  
 تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ  
 سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧٩﴾

ويجوز أن يكون جنساً، والمراد الذين.  
 ﴿في الأرض﴾: يجوز أن يكون متعلقا  
 باستهوته، وأن يكون حالا من «حيران»؛ أي حيران  
 كانتا في الأرض.  
 ويجوز أن يكون حالا من الضمير في حيران،  
 وأن يكون حالا من الهاء في استهوته.  
 و«حيران»: حال من الهاء، أو من الضمير  
 في الظرف؛ ولم يتصرف لأن مؤنثه حيرى.  
 ﴿له أصحاب﴾: يجوز أن تكون الجملة  
 مستأنفة، وأن تكون حالا من الضمير في «حيران» أو  
 من الضمير في الظرف، أو بدلا من الحال التي قبلها.  
 ﴿أنتنا﴾: أي يقولون: أنتنا.  
 ﴿نلسلم﴾: أي امرنا بذلك نلسلم.  
 وقيل: اللام بمعنى الباء. وقيل: هي زائدة؛  
 أي أن نلسلم.  
 ٧٢- ﴿وَأَنْ أَيْمُوا الصَّلَاةَ﴾: أن مصدرية،  
 وهي معطوفة على «نلسلم».  
 وقيل: هو معطوف على قوله: «إِنَّ الْهُدَى  
 هُدَى اللَّهِ»؛ التقدير: وقل أن أيموا.  
 وقيل: هو محمول على المعنى؛ أي: قيل لنا  
 أسلموا، وأن أيموا.  
 ٧٣- ﴿وَيَوْمَ يُقُولُ﴾: فيه جملة أوجه:  
 أحدها: هو معطوف على الهاء في «أَتَقُوهُ»؛  
 أي: وأتقوا عذاب يومٍ يقول.  
 والثاني: هو معطوف على السموات؛ أي خلق  
 يومٍ يقول.  
 والثالث: هو خبر «قوله الحق»؛ أي: وقوله  
 الحق يوم يقول، والواو داخلة على الجملة المقدم فيها  
 الخبر، والحق صفة لـ «قوله».  
 والرابع: هو ظرف لمعنى الجملة التي هي: قوله  
 الحق؛ أي: يحق قوله في يومٍ يقول كُنْ.  
 والخامس: هو منصوب على تقدير: وأذكُرْ.  
 وأما فاعل «فيكون» فيه أوجه:  
 أحدهما: هو جميع ما يخلق الله في يوم  
 القيامة.  
 والثاني: هو ضمير المنفوخ فيه من الضور، ذلك  
 عليه قوله: «يوم يتنخى الصور».  
 والثالث: هو ضمير اليوم.  
 والرابع: هو قوله الحق؛ أي فيوجد قوله  
 الحق، وعلى هذا يكون «قوله» بمعنى مسؤله؛ أي  
 فيوجد ما قال له كُنْ.

والثاني: هو صفة لأصنام فُدمت عليها وعلى  
 العامل فيها فصاروا حالا؛ أي أنتخذ أصناما  
 ملعونة، أو مؤجزة.  
 و«أصناما»: مفعول أول.  
 و«اللهة»: ثان. وجاز أن يُجعل المفعول  
 الأول نكرة لحصول الفائدة من الجملة؛ وذلك لأنه  
 يسهل في المقابيل ما لا يسهل في المبتدأ.  
 ٧٥- ﴿وَكذَلِكَ﴾: في موضعه وجهان:  
 أحدهما: هو نصب على إضمار وأرنياء،  
 تقديره: وكما رأى أباه وقومته في ضلال مبین أرنياء  
 ذلك؛ أي ما رآه صوابا بإطلاعنا إياه عليه.  
 ويجوز أن يكون منصوبا بـ «رئي» التي بعده  
 على أنه صفة لمصدر محذوف، تقديره: رُئيه ملكوت  
 السموات والأرض ورؤيته كرويته ضلال أبيه.  
 وقيل: الكاف بمعنى اللام؛ أي ولذلك رُئيه.  
 والوجه الثاني: أن تكون الكاف في موضع  
 رفع خبر مبتدأ محذوف؛ أي والأمر كذلك؛ أي كما  
 رآه من ضلالهم.  
 ﴿وكيكون﴾: أي وليكون «من المرتين»  
 أرنياء.  
 وقيل التقدير: ليستدل وليكون.

٧٤- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾: إذ في موضع  
 نصب على فعل محذوف؛ أي وأذكروا، وهو  
 معطوف على أيموا.  
 و«أزر»: يُقْرَأ بالمد ووزنه أنفعل، ولم  
 يتصرف للعجمة والتعريف على قول من لم يشقه من  
 الأزر أو الوزر؛ ومن اشتقه من واحد منهما قال: هو  
 عربي، ولم يصرفه للتعريف ووزن الفعل.  
 ويُقْرَأ بفتح الراء على أنه بدلٌ من أبيه، وبالضم  
 على النداء.  
 وقُرئ في الشاذ بهمزيين مفتوحين وتنوين الراء  
 وسكون الزاي؛ والأزر الخلق مثل الأسر.  
 ويُقْرَأ بفتح الأولى وكسر الثانية. وفيه وجهان:  
 أحدهما: أن الهمزة الثانية فاء الكلمة وليست  
 بدلا، ومعناها النقل.  
 والثاني: هي بدلٌ من الواو، قال: وأصلها  
 وزر؛ كما قالوا وعاء وإصاء، ووسادة وإسادة.  
 والهمزة الأولى على هاتين القراءتين للاستفهام بمعنى  
 الإنكار، ولا همزة في تتخذ.  
 وفي انتصابه على هذا وجهان:  
 أحدهما: هو مفعول من أجله؛ أي لتحييرك  
 واهوجاج دينك تتخذ.

ويجوز أن يكون الأمن مرفوعاً بالجار؛ لأنه مُعْتَمَدٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ.

**٨٣ - «وَتِلْكَ»** : هو مبتدأ، وفي «حُجَّتَانِ» وَجْهَانِ:

أحدهما هو بدل من «تلك».

وفي «آيَاتِنَاهَا» وجهان: أحدهما هو خبر عن المبتدأ.

و**«عَلَى قَوْمِهِ»** متعلق بمحذوف، أي آيَاتِنَاهَا إبراهيم حجة على قومه، أو دليلاً.

والثاني: أن تكون حُجَّتَانِ خبر تلك، وآيَاتِنَاهَا في موضع الحال من الحجة؛ والعملُ معنى الإشارة؛ ولا يجوز أن يتعلَّق «على» بحجَّتَانِ؛ لأنها مصدر، وآيَاتِنَاهَا خبر، أو حال؛ وكلاهما لا يُفَصَّلُ به بين الموصول والصلة.

**«تَرْفَعُ»** : يجوز أن يكون في موضع الحال من «آيَاتِنَاهَا»، ويجوز أن يكون مستأنفاً.

و**يُقْرَأُ** بالنون والياء، وكذلك في نشاء؛ والمعنى ظاهر.

**«دَرَجَاتٍ»** : يُقْرَأُ بالإضافة، وهو مفعول تَرْفَعُ؛ ورفَعٌ وَدَرَجَةٌ الإنسان رَفَعٌ لَهُ.

و**يُقْرَأُ** بالتنوين، و«مَنْ» على هذا مفعول تَرْفَعُ، ودرجات طَرْفٍ، أو حَرْفٍ الجِرِّ محذوف منها؛ أي إلى دَرَجَاتٍ.

**٨٤ - «كُلًّا هَدَيْتِنَا»** : كُلاً منصوب بهديتِنَا، والتقدير: كلاً منهما.

**«وَنُوحًا هَدَيْتِنَا»** : أي هديتِنَا نوحاً.

والهاء في «دُرَيْسِهِ» تعود على نوح، والمذكورون بعده من الأنبياء ذرية نوح، والتقدير: وهديتِنَا من ذريته هؤلاء.

وقيل: تعود على إبراهيم؛ وهذا ضعيف؛ لأنَّ مِنْ جملتهم لوطاً، وليس من ذرية إبراهيم.

**«وَكُلًّا كَفَرْنَا»** : الكاف في موضع نصب نَعْمًا لِمَصْدَرٍ محذوف؛ أي وَنَجَّرِي المحسنين جزاءً مِثْلُ ذَلِكَ.

**٨٥ - «وَأَمَّا عِيسَى»** فقيل: هو أعجمي لا يُعْرَفُ له اشتقاق، وقيل هو مشتق من العيس، وهو البياض.

وقيل من العيس، وهو ماء الفحل؛ وقيل هو من عاس يُعَوس إذا أصلح؛ فعلى هذا تكون البياض متقلبة عن وار.

**٨٦ - «وَأَمَّا الْيَسَعَ»** يُقْرَأُ بلام ساكنة خفيفة وياء مفتوحة. وفيه وجهان:

**«مَا أَشْرَكُونَ بِهِ»** : «ما» بمعنى الذي؛ أي ولا آخاف الصِّمِّ الَّذِي تُشْرِكُونَ بِهِ؛ أي بالله؛ فالهاء في «به» ضميرُ اسْمِ الله تعالى.

ويجوز أن تكون الهاء عائدة على ما؛ أي ولا آخاف الذي تشركون بسببه؛ ولا تعود على الله.

ويجوز أن تكون «ما» نكرة موصوفة، وأن تكون مصدرية.

**«إِلَّا أَنْ يَشَاءَ»** : يجوز أن يكون استثناء من جنس الأول؛ تقديره: إلا في حال مشيئة ربي؛ أي لا آخافها في كل حال إلا في هذه الحال.

ويجوز أن يكون من غير الأول؛ أي لكن آخافُ أَنْ يَشَاءَ رَبِّي خَوْفِي مَا أَشْرَكْتُمْ.

و**«شَيْئًا»** : نائب عن المصدر؛ أي: شَيْئَةً.

ويجوز أن يكون مفعولاً به؛ أي: إلا أن يشاء ربي أمراً غير ما قلت.

و**«عِلْمًا»** : تمييز.

و**«كُلِّ شَيْءٍ»** : مفعول وسِعَ؛ أي عَلِمَ كُلَّ شَيْءٍ.

ويجوز أن يكون «علماً» على هذا التقدير مصدرًا بمعنى وسع؛ لأنَّ مَا وَسِعَ الشَّيْءَ فقد أحاط به، والعالم بالشيء مُحِيطٌ بعلمه.

**٨٦ - «وَكَيْفَ آخَافُ»** : كيف حال، والعملُ فيها آخاف، وقد ذكر.

و**«مَا أَشْرَكْتُمْ»** : يجوز أن تكون «ما» بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة؛ والمائد محذوف؛ وأن تكون مصدرية.

**«مَا لَمْ»** : «ما» بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة، وهي في موضع نصب بأشْرَكْتُمْ.

و**«عَلَيْكُمْ»** : متعلق بِيُنزَلُ.

ويجوز أن يكون حالاً من «سُلْطَانَ»؛ أي ما لم ينزل به حجة عليكم. والسلطان مثل الرضوان والكفران.

وقد قرئ بضم اللام؛ وهي لغة أتبع فيها الضم.

**٨٢ - «الَّذِينَ آمَنُوا»** : فيه وجهان:

أحدهما هو خبرٌ مبتدأ محذوف؛ أي هم الذين.

والثاني هو مبتدأ، و«أولئك» بذك منه، أو مبتدأ ثان.

**«لَهُمُ الْأَمْنُ»** : مبتدأ وخبر، والجملة خبر لما قبلها.

**٧٦ - «رَأَى كَوْكَبًا»** : يُقْرَأُ بفتح الراء والهمزة والتفخيم على الأصل. وبالإمالة؛ لأنَّ الألف متقلبة عن ياء؛ كقولك: رأيتُ رؤْيَةً.

ويُقْرَأُ بجعل الهمزتين بين يين، وهو نوعٌ من الإمالة.

ويُقْرَأُ بجعل الراء كذلك إبتاعاً للهمزة.

ويُقْرَأُ بكسرهما؛ وفيه وجهان:

أحدهما أنه كسر الهمزة للإمالة، ثم أتبعها الراء.

والثاني: أن أصل الهمزة الكسر، بدليل قولك في المستقبل: يرى؛ أي يَرَأَى. وإنما نُصِحْتُ من أجل حَرْفِ الْخَلْقِ، كما تقول: وَسِعَ يَسْعٌ، ثم كسر الحرف الأول في الماضي إبتاعاً لكسرة الهمزة؛ فإن لقي الألف ساكنٌ مثل: رأى الشمسَ - فقد قرئ بفتحهما على الأصل، وبكسرهما على ما تقدم.

وبكسر الراء وفتح الهمزة؛ لأنَّ الألف سقطت من اللفظ لأجل الساكن بعدها، والمحذوف هنا في تقدير الثابت، وكان كَسَرَ الراء تنبيهاً على أنَّ الأَصْلُ كسر الهمزة، وأن فتحها دليل على الألف المحذوفة.

**«هَذَا رَبِّي»** : مبتدأ وخبر؛ تقديره أهذا ربي؟ وقيل: هو على الخبر؛ أي هو غير استفهام.

**٧٨ - «بِأَرْعَافَةٍ»** : هو حال من الشمس؛ وإنما قال للشمس «هذه» على التكثير، لأنه أراد هذا الكوكب، أو الطالع، أو الشخص، أو الضوء، أو الشيء، أو لأنَّ التأنيت عَجْرٌ حقيقي.

**٧٩ - «لِلَّذِي قَطَرَ السَّمَوَاتِ»** : أي لحيادته، أو لرضاه.

**٨٠ - «أَنحَا جَوْتِي»** : يُقْرَأُ بتشديد النون، على إدغام نون الرفع في نون الوقاية؛ والأصل أَنحَا جَوْتِي.

ويُقْرَأُ بالتخفيف على حَذَفِ إحدى النونين، وفي المحذوفة وجهان:

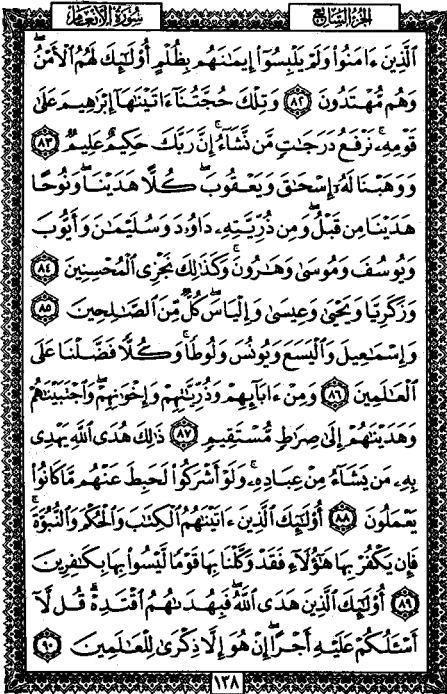
أحدهما هي نون الوقاية؛ لأنها الزائدة التي حصل بها الاستقبال، وقد جاء ذلك في الشعر.

والثاني المحذوفة نون الرفع؛ لأنَّ الحاجة دعت إلى نون مكسورة من أجل الياء ونون الرفع لا تُكسَر، وقد جاء ذلك في الشعر كثيراً؛ قال الشاعر:

كُلُّ لَهْ نَيْبَةٍ فِي بَغْضِ صَاحِبِهِ

بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَقْلِيكُكُمْ وَتَقْلُونَا

أي تَقْلُونَا، والنون الثانية هنا ليست وقاية بل هي من الضمير، وحذف بعض الضمير لا يجوز، وهو ضعيف أيضاً؛ لأنَّ علامة الرفع لا تُحذف إلا بعامل.



أحدهما هو اسم أعجمي علم، والألف واللام فيه زائدة، كما زيدت في السّر، وهو الصّم؛ لأنه صنم بعينه، وكذلك قالوا: في عمر والعمر، وكذلك الأت والغزى.

٩١ - ﴿حَقَّ قَدْرُهُ﴾:

حَقَّ منصوب نصب المصدر، وهو في الأصل وصف؛ أي قدره الحق؛ ووصف المصدر إذا أضيف إليه يتصّب نصب المصدر.

وتَبَعَ: أصله يوسع - بكسر السين، ثم حُدثت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة، ثم فُتحت السين من أجل حَرْفِ الحلق، ولم تزد الواو؛ لأن الفتححة عارضة، ومثله يَطَأُ، وَيَقَعُ، وَيُدْعُ.

و ﴿إِذْ﴾: ظرف

لقَدَرُوا.

و ﴿مَنْ نَسِيَ﴾:

مفعول أنزل، ومن زائدة.

﴿ثوراً﴾: حال من

الهاء في «به»، أو من الكتاب.

«به» يجوز أن تكون مفعولا

به، وأن تكون حالا.

و ﴿تَجَسَّوْهُ﴾:

مستأنف لا مَوْضِعَ له.

والثاني - أنه عربي، وهو فعل مضارع سُمِّيَ به ولا ضمير فيه فأعرب، ثم نكّر، ثم عرف بالالف واللام؛ وقيل: اللام على هذا زائدة أيضا.

وتَبَعَ: أصله يوسع - بكسر السين، ثم حُدثت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة، ثم فُتحت السين من أجل حَرْفِ الحلق، ولم تزد الواو؛ لأن الفتححة عارضة، ومثله يَطَأُ، وَيَقَعُ، وَيُدْعُ.

﴿وَكُلًّا﴾: منصوب بـ ﴿فَضَّلْنَا﴾.

٨٧ - ﴿وَمَنْ آبَاتِهِمْ﴾: هو معطوف على «وكُلًّا»؛ أي: وفضلنا كُلًّا من آبائهم، أو هَدَيْنَا كُلًّا من آبائهم.

٨٨ - ﴿ذَلِكَ﴾: مبتدأ، و«هُدَى الله» خبره.

و ﴿يَهْدِي بِهِ﴾: حال من الهدى، والعامل في الإشارة.

ويجوز أن يكون حالا من اسم الله تعالى.

ويجوز أن يكون «هُدَى الله» بدلا من ذلك، و«يَهْدِي بِهِ» الخبر.

و ﴿مَنْ عِبَادِهِ﴾: حال من «مَنْ»، أو مَنْ العائد المحذوف.

٨٩ - والباء في «بها» الأخيرة تتعلّق بـ ﴿كافِرِينَ﴾. والباء في بكافرين زائدة أي لَيْسُوا كافرين بها.

٩٠ - ﴿اقتدوا﴾: يُقْرَأُ بسكون الهاء، وإثباتها في الوَقْفِ دون الوصل؛ وهي على هذا هاء السكت. ومنهم مَنْ يُثْبِتُهَا في الوصل أيضا ليشبهها بقاء الأضمار.

ومنهم من يكسرهما. وفيه وجهان: أحدهما - هي هاء السكت أيضا تُثْبِتُهَا الضمير، وليس بشيء.

والثاني - هي هاء الضمير، والمضمر المصدر؛ أي اقتد الإقْدَاء، ومثله:

هَذَا سِرَاقَةٌ لِلْفِرَانِ يَدْرُسُهُ

والمرءُ عبدُ الرُّشَاءِ إِن يَلْقَاهَا ذَيْبٌ فَالْهَاءُ ضميرُ الدرس لا مفعول، لأن يدرس قد تعدّى إلى القرآن.

وقيل: مَنْ سَكَّنَ الْهَاءَ جعلها هاء الضمير، وأجرى الوصل مجرى الوقف.

و ﴿قَرَاتِينَ﴾: أي في قرأتين، وقيل: ذَا قَرَاتِينَ.

وقيل: ليس فيه تقدير محذوف.

والمعنى: أنزلوه منزلة القراتين التي لا شيء فيها في ترك العمل به.

و ﴿تُبَسِّدُونَهَا﴾: وصف للقراتين. و«تُحْفَرُونَ» كذلك، والتقدير: وتُحْفَرُونَ كثيرا منها.

ويقرأ في المواضع الثلاثة بالياء على الغيبة حملاً على ما قبلها في أول الآية. وبالتاء على الخطاب؛ وهو مناسب لقوله: «وعلمتم»؛ أي وقد علمتم، والجملة في موضع الحال من ضمير الفاعل في «تجعلونه» على قراءة التاء.

وعلى قراءة الياء يجوز أن يكون «وعلمتم» مستأنفا، وأن يكون رجع من الغيبة إلى الخطاب.

و ﴿قُلِ اللَّهُ﴾: جواب «قُلْ من أنزل الكتاب»؛ وارْتَفَاعُهُ بفعل محذوف؛ أي أنزله الله.

ويجوز أن يكون التقدير: هو الله. أو المنزل، الله، أو الله أنزله.

﴿في خوضهم﴾: يجوز أن يتعلّق بقرهم على أنه ظرف له، وأن يكون حالا من ضمير المفعول؛ أي قرهم خافضين، وأن يكون متعلقاً بـ ﴿يلعبون﴾. الخير.

و ﴿يلعبون﴾: في موضع الحال، وصاحب الحال ضمير المفعول في «قرهم» إذا لم يجعل «في خوضهم» حالا منه وإن جعلته حالا منه كان الحال الثانية من ضمير الإقْدَار في الحال الأولى.

ويجوز أن يكون حالا من الضمير المجرور «في خوضهم»، ويكون العامل المصدر، والمجرور فاعل في المعنى.

٩٢ - ﴿انزله﴾: في موضع رفع صفة لكتاب.

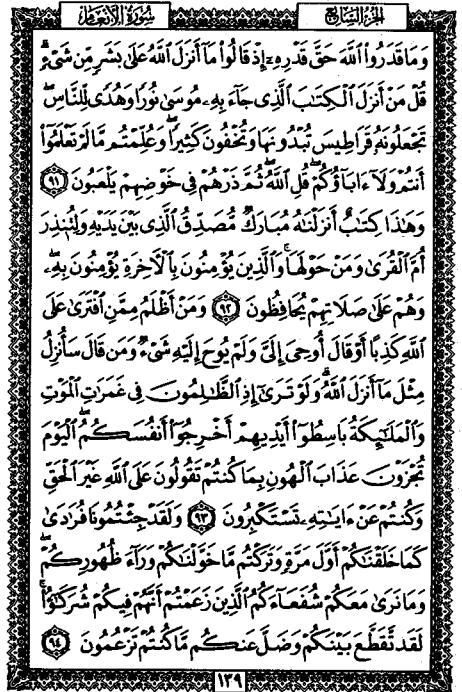
و ﴿مبارك﴾: صفة أخرى، وقد قدم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد. ويجوز التصبُّغ في غير القرآن على الحال من ضمير المفعول، أو على الحال من النكرة الموصوفة.

و ﴿مُصَدِّقُ الَّذِي﴾: التثنية في تقدير الثبوت؛ لأن الإضافة غير مَحْفُوظة.

﴿وتنزل﴾: بالتاء على خطاب النبي ﷺ، وبالياء على أن الفاعل الكتاب، وفي الكلام حذف، تقديره: ليؤمنوا وتنزل، أو نحو ذلك، أو لتنزل «أمّ القرى» أنزلها.

﴿ومن﴾: في موضع نصب عطفا على «أمّ»، والتقدير: وتنزل أهل أم.

﴿والذين يؤمنون﴾: مبتدأ، و«يؤمنون» به» الخير.



ويجوز أن يكون الذين في موضع نصب عطفاً على أم القرى؛ فيكون يؤمنون به حالا.

و «على»: متعلقة بـ «يُحَافِظُونَ».

٩٣- «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا»: يجوز أن يكون «كذباً» مفعول افتري، وأن يكون مصدرًا على المعنى؛ أي افتراء. وأن يكون مفعولاً من أجله، وأن يكون مصدرًا في موضع الحال.

و «أَوْ قَالَ»: عطف على «افتري».

و «إِلَيْ»: في موضع رفع على أنه قام مقام الفاعل.

ويجوز أن يكون في موضع نصب؛ والتقدير: أوحى الوحي، أو الإيحاء.

و «وَلَمْ يُوْحِ إِلَيْهِ شَيْءٌ»: في موضع الحال من ضمير الفاعل في نال، أو الياء في «إِلَيْ».

و «وَمَنْ قَالَ»: في موضع جر عطفاً على من افتري؛ أي: ومَنْ قال.

و «مِثْلَ مَا»: يجوز أن يكون مفعول «سأزل»، و «مَا» بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة.

ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف، وتكون «مَا» مصدرية.

و «إِذْ»: ظرف لتري، والمفعول محذوف، أي ولو ترى الكفار، أو نحو ذلك.

و «الظالمُونَ»: مبتدأ، والظرف بعده خبر عنه.

و «وَاللَّامِكَةُ»: مبتدأ، وما بعده الخبر، والجملة حال من الضمير في الخبر قبله.

و «بِأَسْطُوَيْدِيهِمْ»: في تقدير التنوين؛ أي بأسطون أيديهم.

و «أَخْرَجُوا»: أي يقرولون: أخرجوا، والمحذوف حال من الضمير في «بِأَسْطُوَيْدِيهِمْ».

و «الْيَسَوْمُ»: ظرف لأخرجوا، فيتم الوقت عليه.

ويجوز أن يكون ظرفاً لـ «تُجْرُونَ» فيتم الوقت على «أنفسكم».

و «غَيْرِ الْمَلِئِقِ»: مفعول تقرولون.

ويجوز أن يكون وصفاً لمصدر محذوف؛ أي قولاً غير الحق.

و «وَكُنْتُمْ»: يجوز أن يكون معطوفاً على كُنْتُمْ الأولى؛ أي وبما كنتم، وأن يكون مستأنفاً.

٩٤- «فُرَادَى»: هو جمع فرد، والألف للثاني مثل كسالى.

وقرى في الشاذ بالتنوين على أنه اسم صحيح. ويقال في الرفع فرَاد، مثل ثوام ورجال، وهو جمع قليل.

ومنهم من لا يصرّفه؛ يجعله معدولاً مثل ثلاث ورباع؛ وهو حال من ضمير الفاعل.

و «كَمَا خَلَقْنَاكُمْ»: الكاف في موضع الحال، وهو بدل من فرادى. وقيل: هي صفة مصدر محذوف؛ أي مجيئاً كمجيئكم يوم خلقناكم.

ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في فرادى؛ أي مشبهين ابتداءً خلقكم.

و «أَوَّلُ»: ظرف لخلقناكم.

و «المرّة» في الأصل مصدر مرّ مرّاً؛ ثم استعمل ظرفاً اتساعاً؛ وهذا يدل على قوة شبه الزمان بالفعل.

و «وَتَرَكْتُمْ»: يجوز أن يكون حالاً؛ أي وقد تركتم، وأن يكون مستأنفاً.

و «وَمَا تَرَىٰ»: لفظه لفظ المستقبل، وهي حكاية حال.

و «مَعَكُمْ»: معمول نرى، وهي من رؤية العين. ولا يجوز أن يكون حالاً من الشفعاء؛ إذ المعنى يصير أن شفعاءهم معهم ولا نراهم.

وإن جعلتها بمعنى نعلم المتعدية إلى اثنين جاز أن يكون معكم مفعولاً ثانياً، وهو ضعيف في المعنى.

و «بَيْنَكُمْ»: يقرأ بالنصب، وفيه ثلاثة أوجه: أحدها: هو ظرف لتقطع، والفاعل مضمّر؛ أي تقطع الوصل بينكم، وذلك عليه شركاء.

والثاني: هو وصف لمحذوف؛ أي لقد تقطع شيء بينكم، أو وصل.

والثالث: أن هذا المنصوب في موضع رفع وهو مُعرب. وجاز ذلك حملاً على أكثر أحوال الظرف، وهو قول الأخص، ومثله: «مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا ذُونَ ذَلِكَ».

ويقرأ بالرفع على أنه فاعل. والبين هنا: الوصل، وهو من الأضداد.

٩٥- «فَالِقِ الْهَيْبَةِ»: يجوز أن يكون معرفة؛ لأنه ماض، وأن يكون نكرة على أنه حكاية حال.

وقرى في الشاذ «قَلْبَ».

و «الإصباح»: مصدر أصبح.

ويقرأ بفتح الهمزة على أنه جمع صبح، كقُفُل وأقفال.

و «وَجَاعِلِ اللَّيْلِ»: مثل فائق الإصباح في الوجهين.

و «سَكَنًا»: مفعول جاعل إذا لم تعرفه، وإن عرفتّه كان منصوباً بفعل محذوف؛ أي جعله سكناً.

و «السكن»: ما سكنت إليه من أهل ونحوهم، فجعل الليل بمنزلة الأهل. وقيل: التقدير: مسكوناً فيه، أو ذا سكن.

و «والشمس»: منصوب بفعل محذوف، أو بجاعل إذا لم تعرفه.

وقرى في الشاذ بالجر عطفاً على الإصباح، أو على الليل.

و «حُسْبَانًا»: فيه وجهان: أحدهما: هو جمع حسابان.

والثاني: هو مصدر، مثل الحسب والحساب، واتصابه كاتصاب سكتاً.

٩٨- «فَمُسْتَقَرًّا»: يقرأ بفتح القاف؛ وفيه وجهان:

أحدهما: هو مصدر؛ ورتبته بالإبتداء؛ أي فلكم استقرار.

فلكم استقرار.

والثاني - أنه اسمٌ مفعول، ويراد به المكان؛ أي فلکم مکان تستقرون فيه إما في البطن، وإما في القبور. ويُقرأ بكسر القاف، فيكون مكاننا يستقر لكم؛ وقيل تقديره: فمنكم مستقر.

وأما **مُسْتَوْدَعٌ**؛ فيفتح الدال لا غير. ويجوز أن يكون مكانا يودعون فيه، وهو إما الصلب أو القبر. ويجوز أن يكون مصدرا بمعنى الاستيداع.

٩٩ - **فَاخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا**؛ أي بسببه. والخاصير بمعنى الأخضر.

ويجوز أن تكون الهاء في «منه» راجعة على النبات؛ وهو الأشنبه. وعلى الأول يكون فأخرجنا بدلا من أخرجنا الأولى.

**تُخْرِجُ**؛ في موضع نصب صفة لخضرا. ويجوز أن يكون مستأنفا. والهاء في «منه» تعود على الخضير.

**وَفُتُوَانٌ**؛ بكسر القاف وضمتها، وهما لغتان. وقد قرئ بهما، والواحد فتن، مثل: صنو وصنوان. وفي رفعه وجهان:

أحدهما - هو مبتدأ. وفي خبره وجهان: أحدهما: هو: من النخل، و«من طلعمها» بدل بإعادة الخافض.

والثاني: أن الأخير «من طلعمها»، وفي «من النخل» ضمير تقديره: ونبت من النخل شيء، أو ثمر؛ فيكون «من طلعمها» بدلا منه.

والوجه الآخر - أن يرتفع فتوان على أنه فاعل «من طلعمها»؛ فيكون في «من النخل» ضمير تفسيره فتوان.

وإن رفعت «فتوان» بقوله: «ومن النخل» على قول من أسعمل أول الفعلين جاز، وكان في «من طلعمها» ضمير مرفوع.

وقرئ في الشاذ «فتوان». بفتح القاف؛ وليس يجمع فتو؛ لأن فعلنا لا يكون جمعا، وإنما هو اسم للجمع كالبافر.

**وَجَنَاتٍ** - بالنصب عطف على قوله: «نبات كل شيء»؛ أي وأخرجنا به جنات. ومثله «والزيتون والرمان».

ويُقرأ بضم التاء على أنه مبتدأ وخبره محذوف، والتقدير: من الكرم جنات.

ولا يجوز أن يكون محطوفا على قرآن؛ لأن العنب لا يخرج من النخل. و«من أعناب» صفة لجنات.

و **سُئِلْتِهَا**؛ حال من الرمان، أو من الجميع.

و **إِذَا**؛ ظسرف لانظروا.

و **تَمْرِهِ**؛ يُقرأ بفتح التاء والميم: جمع ثمرة، مثل ثمرة وغر؛ وهو جنس في التحقيق لا جمع.

ويُقرأ بضم التاء والميم، وهو جمع ثمرة، مثل خشية وخشب. وقيل: هو جمع ثمار، مثل كتاب وكتب؛ فهو جمع جمع؛ فأما الثمار فواحدًا ثمرة، مثل خيمة وخيام.

وقيل: هو جمع ثمر. ويُقرأ بضم الشاء وسكون الميم، وهو مخففٌ من المضموم.

**وَتَيْمَةٍ**؛ يُقرأ بفتح الياء وضمتها، وهما لغتان، وكلاهما مصدرينعت الثمرة.

وقيل: هو اسمٌ للمصدر، والفعل أتعت إيناعا.

ويُقرأ في الشاذ «بانعة»، على أنه اسمٌ فاعل.

١٠٠ - **وَجَعَلُوا**؛ هي بمعنى صيروا، ومفعولها الأول «الجن»، والثاني «شركاء».

و **لِلَّهِ**؛ يتعلّق بشركاء. ويجوز أن يكون نعنا لشركاء قدّم عليه فصار حالا.

ويجوز أن يكون المفعول الأول شركاء، والجن بدلا منه و«لله» المفعول الثاني.

**وَخَلَقَهُمْ**؛ أي وقد خلقهم، فتكون الجملة حالا. وقيل: هو مستأنف.

وقرئ في الشاذ: «وخلقهم». بإسكان اللام وفتح القاف. والتقدير: وجعلوا إله خلقهم شركاء.

**وَخَرُّوْا**؛ بالتخفيف، والتشديد للكثير.

**بِتَغْيِيرِ عِلْمٍ**؛ في موضع الحال من الفاعل في «خرّووا»؛ ويجوز أن يكون نعنا لمصدر محذوف؛ أي خرقًا بغير علم.

١٠١ - **بِدَبْعِ السَّمَوَاتِ**؛ في رفعه ثلاثة أوجه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالذُّرَىٰ** يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمْ اللَّهُ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكُمْ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ  
**بِهِ فَايَ ظَلَمْتِ الْأَبْرَارَ وَالْبِحْرَ قَدْ فَضَلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَكْفُرُونَ** ذَلِكُمْ أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَوْجِبٌ لِقَوْمٍ فَضَلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ  
**هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قُتُونٌ وَدَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَغْنَابٍ وَالزُّيُونِ وَأَنْزَلْنَا مِنْ سَمَوَاتِنَا مَاءً مُنْتَدِحًا فَانبَثَّ مِنْهُ الشَّجَرُ فَأَسْفَفَ السَّمَوَاتِ وَمَا يُصِفُونَ**  
**بِدَبْعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ وَالدَّارِ كُنَّا لَكُمْ صُحُفًا مَخْرُوجًا كُلُّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**

والثاني - هو خبرٌ مبتدأ محذوف؛ أي هو يدبّع. والثالث - هو مبتدأ، وخبره «أنى يكون له» وما يتصل به.

و **أنى** بمعنى كيف، أو من أين، وموضوعه حال، وصاحب الحال «ولد»؛ والعامل يكون. ويجوز أن تكون تأمة، وأن تكون ناقصة.

**وَلَمْ تَكُنْ**؛ يُقرأ بالياء على تأنيث الصاحبة. ويُقرأ بالياء، وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها - أنه للصاحبة، ولكن جاز التذكير لما فصل بينهما.

والثاني - أن اسمٌ كان ضمير اسم الله، والجملة خبر عنه؛ أي ولم يكن لله صاحبة.

والثالث - أن اسمٌ كان ضمير الشأن، والجملة مفسرة له.

١٠٢ - **ذَلِكُمْ**؛ مبتدأ، وفي الخبر أوجه:

أحدها - هو «الله». و«ركبكم» خبر ثان، ولا إله إلا هو، ثالث، و«خالق كل» رابع.

والثاني - أن الخبر «الله»، وما بعده إيدال منه. والثالث - أن «الله» بذل من ذلكم، والخبر ما بعده.

والثاني - مصدر من غير لفظ الفعل ؛ لأنَّ السبَّ عُدْوَانٌ في المعنى .

والثالث - هو مصدر في موضع الحال ، وهي حال مؤكدة .

ويقرأ بضم العين والبدال وتشديد الواو ، وهو مصدرٌ على فُعلول ، كاجلوس والعقود .

ويقرأ بفتح العين والتشديد ، وهو واحد في معنى الجمع ؛ أي أعداء ، وهو حالٌ .

﴿ يَغْتَرِ عِلْمٌ ﴾ : حال أيضا مؤكدة .

﴿ كَذَلِكْ ﴾ : في موضع نصب صفة لمصدر محذوف ؛ أي كما زينا لكل أمة عملهم زينا لهؤلاء علمهم .

١٠٩- ﴿ جَعَدَ إِيْمَانِهِمْ ﴾ : قد ذُكر في المائدة .

﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ﴾ : «ما» : استفهام في موضع رفع بالابتداء ، ويُشْعِرُكم الخبر ، وهو يتعدى إلى مفعولين .

﴿ أَنَّهُا ﴾ : يُقرأ بالكسر على الاستئناف ، والمفعول الثاني محذوف . تقديره : وما يشعركم إيمانهم .

ويقرأ بالفتح . وفيه ثلاثة أوجه :

أحدها - أن «أن» بمعنى «لعل» ، حكاة الخليل عن العرب ، وعلى هذا يكون المفعول الثاني أيضا محذوفا .

والثاني - أن «لا» زائدة ، فتكون «أن» وما عَمِلَتْ فيه في موضع المفعول الثاني .

والثالث - أن «أن» على بابها ، و«لا» : غير زائدة ، والمعنى : وما يدريكم عدم إيمانهم . وهذا جواب لمن حكم عليهم بالكفر أبدا ويُيس من إيمانهم ، والتقدير : لا يؤمنون بها ، فحذف المفعول .

١١٠- ﴿ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا ﴾ : «ما» مصدرية ، والكاف نعتٌ لمصدر محذوف ؛ أي تقريبا ككفرهم ؛ أي عقوبة مساوية لعصيتهم .

﴿ وَأَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ : ظرف زمان ؛ وقد ذُكر .

﴿ وَتَلَذُّهُمْ ﴾ : يُقرأ بالنون وضمَّ الراء ، وبالياء كذلك ، والمعنى مفهوما .

ويقرأ بسكون الراء . وفيه وجهان :

أحدهما - أنه سكن لِثَقَلِ تَوَالِي الحركات .

والثاني - أنه مجزوم عطفا على يؤمنوا . والمعنى : جزاء على كُفْرهم ، وأنه لم يَتَرَهُمْ في طفولتهم يعمهون ، بل بين لهم .

ويقرأ كذلك إلا أنه بالتشديد ، والمعنى كالعنى الأول .

ويقرأ بضم الدال مشدداً على ما لم يسم فاعله .

ويقرأ «دورست» - بالتخفيف والواو على ما لم يسم فاعله ، والواو مبذلة من الألف في دارست .

ويقرأ بفتح الدال والراء والسين وسكون الشاء ؛ أي انقطعت الآيات وانمحت .

ويقرأ كذلك إلا إنه على ما لم يسم فاعله .

ويقرأ درس - من غير تاء ، والفاعل النبي ﷺ . وقيل : الكتاب ؛ لقوله : «وَلِكَلِمَةٍ» .

١٠٦- ﴿ مِنْ رَبِّكَ ﴾ : يجوز أن تكون متعلقة بأوحي . وأن تكون حالا من

الضمير المفعول المرفوع في أوحى . وأن تكون حالا من «ما» .

﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ : يجوز أن يكون مستأنفاً ، وأن يكون حالا من ربك ؛ أي من ربك منفردا ، وهي حال مؤكدة .

١٠٧- ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ : المفعول محذوف ؛ أي ولو شاء الله إيمانهم .

﴿ جَعَلْتَك ﴾ : متعدية إلى مفعولين ، و«حفيظا» الثاني .

وعليهم ؛ يتعلّق بـ «حفيظا» ، ومفعوله محذوف ؛ أي وما صيرتكَ تحفظ عليهم أعمالهم . وهذا يؤيد قول سيبويه في إعمال قيل .

١٠٨- ﴿ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ : حال من «الذين» ، أو من العائد عليها .

﴿ قَيِّسُوا ﴾ : منصوب على جواب النهي . وقيل : هو مجزوم على العطف ، كقولهم : لا تمددوا فتشققها .

و «عُدْوَا» : بفتح العين وتخفيف الدال ، وهو مصدر . وفي انتصابه ثلاثة أوجه : أحدها - هو مفعول له .



١٠٤- ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ ﴾ : لم يلحن الفعل تاءُ الثابت ؛ للفصل بينه وبين المفعول ؛ ولأنَّ ثابت الفاعل غير حقيقي .

﴿ مِنْ ﴾ : متعلقة بجاء . ويجوز أن تكون صفةً للبصائر ، فتتعلق بمحذوف .

﴿ فَمَنْ أَبْصَرَ ﴾ : من مبتدأ ، فيجوز أن تكون شرطا ، فيكون الخبر أبصر ، وجواب من «فعلينا» .

ويجوز أن تكون بمعنى الذي ، وما بعد الفاء الخبر ، والمبتدأ فيه محذوف ، تقديره : فابصراه لنفسه . وكذلك قوله : «وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا» .

١٠٥- ﴿ وَكَذَلِكَ ﴾ : الكاف في موضع نصب صفة لمصدر محذوف ؛ أي «فُصِّرَفَ الآيات» تصرفا مثل ما تلذتأها عليك .

﴿ وَكَيْفُولُوا ﴾ ؛ أي ويقلولوا درست صرفتأ ، واللام لام العاقبة ؛ أي إن أمرهم يصير إلى هذا .

وقيل : إنه قصد بالتصرف أن يقولوا درست عقوبة لهم .

﴿ دَارَسَتْ ﴾ : يُقرأ بالألف وفتح الشاء ؛ أي دارست أهل الكتاب .

ويقرأ كذلك إلا أنه بغير ألف ؛ أي درست الكتب المقدمة .





١١١- ﴿قِيلَ﴾ : يُقْرَأُ - بِضَمِّ الْقَافِ وَالْبَاءِ ؛  
وفيه وجهان :

أحدهما - هو جمع قبيل ؛ مثل قَلْبٍ وَقَلْبٍ .  
والثاني - أنه مفرد كقبيل الإنسان ودُبره ؛ وعلى كلا الوجهين هو حالٌ من كل ؛ وجاز ذلك وإن كان نكرة لما فيه من العموم .

ويُقرأ بالضم وسكون الباء على تخفيف الضمة .  
ويُقرأ بكسر القاف وفتح الباء - وفيه وجهان أيضا :

أحدهما - هو ظرفٌ ؛ كتقولك : لي قِيلَهُ حَقٌّ .  
والثاني - مصدر في موضع الحال ؛ أي عيانا ، أو معاينة .

﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ : في موضع نصبٍ على الاستثناء المتقطع .

وقيل : هو متصل ؛ والمعنى ؛ ما كانوا يُؤْمِنُوا في كل حال إلا في حال مشيئة الله تعالى .

١١٢- ﴿وَكَذَلِكَ﴾ : هو نعتٌ لمصدر محذوف كما ذكرنا في غير موضع .

و﴿جَعَلْنَا﴾ : متعدية إلى مفعولين . وفي المفعول الأول وجهان :

أحدهما - هو «عَدُوًّا» . والثاني «لِكُلِّ نَبِيٍّ» .  
و«شَيْطَانٍ» ؛ بدل من عدو .

والثاني - المفعول الأول شياطين ، وعَدُوًّا المفعول الثاني مقدمٌ ؛ ولكل نبي صفة لعدو قَدِمَتْ فصارت حالا .

﴿يُوحِي﴾ : يجوز أن يكون حالا من شياطين ، وأن يكون صفةً لعدو .  
﴿غُرُورًا﴾ : مفعول له . وقيل مصدر في موضع الحال .

والهاء في «فَعَلُوهُ» ؛ يجوز أن تكون الهاء ضمير الإيحاء ، وقد دلَّ عليه يوحى ، وأن تكون ضمير الزخرف ، أو القول ، أو العفور .

﴿وَمَا يَقْتَرُونَ﴾ : «ما» بمعنى الذي ، أو نكرة موصوفة أو مصدرية ، وهي في موضع نصب عطفًا على المفعول قبلها .

ويجوز أن تكون الواو بمعنى «مع» .

١١٣- ﴿وَلَقَصْنَاهُ﴾ : الجُمهور على كَسْر اللام ، وهو معطوف على «غُرُورًا» ؛ أي ليغشوا ولقصنوا .

وقيل : هي لامٌ القسم كَسُرَتْ لما لم يؤكَّد الفعل بالنون .

وقرىء بإسكان اللام ، وهي مخففة لتوالي الحركات ؛ وليست لام الأمر ، لأنه لم يجزم الفعل ، وكذلك القول في : «وَلْيَقْتَرُوا» .

و«مَا» : بمعنى الذي ، والعاقد محذوف ؛ أي وليقتروا الذي هم مقتروه ؛ وأثبت النون لما حذف الهاء .

١١٤- ﴿انْفِرُوا إِلَى اللَّهِ﴾ : فيه وجهان :

أحدهما - هو مفعول أبني ، و«حكما» : حال منه .

والثاني - أن حكما مفعول أبني ، و«غير» حال من «حكما» مقدمٌ عليه .

وقيل : حكما تمييز .  
و﴿مُفَصَّلًا﴾ : حال من الكتاب .

و﴿بِالْحَقِّ﴾ : حال من الضمير المرفوع في منزل .

١١٥- ﴿صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ : منصوبان على التمييز . ويجوز أن يكون مفعولا من أجله . وأن يكون مصدرا في موضع الحال .

﴿لَا يُبَدِّلُ﴾ : مستأنف . ولا يجوز أن يكون حالا من «ربك» ، لئلا يُفصل بين الحال وصاحبها بالأجنبي ، وهو قوله : «صِدْقًا وَعَدْلًا» ، إلا أن يجعل صدقا وعدلا حالين من ربك لا من الكلمات .

١١٧- ﴿أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ﴾ : في «مَن» وجهان :

أحدهما - هي بمعنى الذي ، أو نكرة موصوفة بمعنى فريق ؛ فعلى هذا تكون في موضع نصب بفعل دلَّ عليه أعلم لا بنفس أعلم ؛ لأنَّ أفعال لا يُعْمَلُ في الاسم الظاهر النصب ، والتقدير : يعلم من يضل .

ولا يجوز أن يكون «مَن» في موضع جرٍّ بالإضافة على قراءة من فتح الباء ، لئلا يصير التقدير : هو أعلم الضالين ؛ فيلزم أن يكون سبحانه ضالا ، تعالى عن ذلك .

ومن قرأ بضم الباء فعنَّ في موضع نصب أيضا على ما بيننا ؛ أي يَعْلَمُ المضلِّين .

ويجوز أن يكون في موضع جرٍّ ، إما على معنى هو أعلم المضلِّين ؛ أي من يجد الضلال ، وهو من أضلته ، أي وجدته ضالا ، مثل أحمدته ، وجدته محمودا ، أو بمعنى أنه يضل عن الهدى .

والوجه الثاني - أن «من» استفهام في موضع مبتدأ ، ويضلل الخير ، وموضع الجملة نصب بـ «يعلم» المقدرة ، ومثله : «تَعَلَّمُ أَيُّ الْحَزِينِ أَحْسَنُ» .

١١٩- ﴿وَمَا لَكُمْ﴾ : «ما» استفهام في موضع رفعٍ بالإبتداء ، ولكم الخبر .  
و﴿أَنْ لَا تَأْكُلُوا﴾ : فيه وجهان :

أحدهما - حرف الجر مُرَادٌ معه ؛ أي في أن لا تأكلوا ، ولما حذف حرف الجر كان في موضع نصب ، أو في موضع جرٍّ على اختلافهم في ذلك ، وقد ذكر في غير موضع .

والثاني - أنه في موضع الحال ؛ أي وأي شيء ، لكم تاركين الأكل . وهو ضعيف ؛ لأنَّ «أَنْ» تُحْصَنُ الْفِعْلُ للاستقبال ، وتجعله مصدرا ؛ فيمتنع الحال ، إلا أن تقدر حذف مضاف تقديره : وما لكم ذوي أن لا تأكلوا .

والمفعول محذوف ؛ أي شيئا مما ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عليه .

﴿وَقَدْ فَصَّلَ﴾ : الجملة حال ؛ ويُقرأ بالضم على ما لم يُسَمِّ فاعله ، وبالفتح على تسمية الفاعل ، وبتشديد الصاد وتخفيفا ، وكل ذلك ظاهر .

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَمَا أَنْتَ ابْتِغَاءُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَضَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَرِيدُونَ كُرُونًا ﴿١٢٦﴾ لَهُمْ دَارُ السَّلَاطَةِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَيُهُمَّ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جِجَمًا يَتَمَشَّرُ الْجِنُّ قَدِ اسْتَكْرَمُوا مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا آلِهَتَنَا الَّذِي أَجَلَّتْ لَنَا قَالِ النَّارُ مَثْوًى لَكُمْ خَلِيلِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَلِكَ نُفِي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾ يَتَمَشَّرُ الْجِنُّ وَالْإِنْسِ الَّذِينَ يَأْتِيَكُمُ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ مَا أُنزِلَ مِنْ رَبِّكُمْ وَيُذَكِّرُونَ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَعَرَّضْنَا لِحُكْمِ اللَّهِ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴿١٣١﴾

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْتُوا مِمَّا دَكَّرْتُمْ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ يَا هُوَ أَيُّهَا يَتَوَعَّبُ عِلْمَ رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ وَذَرُوا ظَهْرَ الْأَثِيمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِيمَ سَيَجْرُونَ بِمَا كَانُوا يَفْقَرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ يَذْكُرْ سَأَلَ اللَّهَ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفَسَقٌ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيُوحِيَ إِلَيْهِ أَوْلِيَاؤُهُمْ لِيَجِدُوا لَكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَتَكُونُونَ ﴿١٢٧﴾ أَوْ مَن كَانَ مَبْتَغًا فَحَيْثُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مَجْرِمِهَا لِيَتَكَبَّرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِآيَاتِنَا وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٩﴾ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٣٠﴾

ويقرأ بفتح الراء على أنه مصدر؛ أي ذا حرج؛ وقيل هو جمع حرجه، مثل قصبه وقصب، والماء فيه للمبالغة.

﴿كأنما﴾: في موضع نصب خبر آخر، أو حال من الضمير في حرج أو ضيق.

﴿يصعد﴾: ويصاعد بتشديد الصاد فيها؛ أي يتصعد. ويقرأ: «يصعد» بالتخفيف.

١٢٦- ﴿مستقيما﴾: حال من صراط ربك، والعامل فيها التنبيه، أو الإشارة.

١٢٧- ﴿لهم دار السلام﴾: يجوز أن يكون مستأنفا، وأن يكون في موضع جر صفة لقوم، وأن يكون نصبا على الحال من الضمير في «يذكرون».

﴿عند ربهم﴾: حال من دار السلام، أو ظرف للاستقرار في «لهم».

١٢٨- ﴿ويوم يحشرهم﴾: أي واذكر يوم. أو ونقول يوم يحشرهم: «يا معشر الجن».

و ﴿من الإنس﴾: حال من «أولياؤهم».

وقرى «أجالتنا» على الجمع. «الذي» على التذكير والإفراد.

وقال أبو علي: هو جنس، أوقع الذي موقع النبي.

﴿خالدین فيها﴾: حال، وفي العامل فيها وجهان:

﴿إلا ما اضطررتم﴾: «ما» في موضع نصب على الاستثناء من الجنس من طريق المعنى؛ لأنه وبخبره يتبرك الأكل مما سمي عليه، وذلك يتضمن إباحة الأكل مطلقا، وقوله: «وقد فصل لكم ما حرم عليكم»؛ أي في حال الاختيار؛ وذلك حلال في حال الاضطرار.

١٢١- ﴿إنكم لمشركون﴾: حذف الفاء من جواب الشرط وهو حسن إذا كان الشرط بلفظ الماضي، وهو هنا كذلك، وهو قوله: «وإن أظفتمهم».

١٢٢- ﴿أو من كان﴾: «من» بمعنى الذي في موضع رفع بالابتداء.

و ﴿يمشي به﴾: في موضع نصب صفة لنور.

و ﴿كمن﴾: خبر الابتداء.

و ﴿مثله﴾: مبتدأ، وفي الظلمات: خبره.

و ﴿ليس بخارج﴾: في موضع الحال من الضمير في الجار. ولا يجوز أن يكون حالا من الهاء في «مثله» للفصل بينه وبين إحال بالخير.

١٢٣- ﴿كذلك زين﴾: وكذلك جعلنا: قد سبق إعرابهما.

وجعلنا بمعنى صيرنا.

و ﴿أكابر﴾: المفعول الأول، وفي كل قرية الثاني.

و ﴿مجرمها﴾: بدل من أكابر؛ ويجوز أن تكون «في» ظرفا ومجرمها المفعول الأول، وأكابر مفعول ثان.

ويجوز أن يكون أكابر مضافا إلى مجرمها، وفي كل المفعول الثاني. والمعنى على هذا مكاننا، وتحرك ذلك.

﴿ليكفروا﴾: اللام لام كي، أو لام الصيرورة.

١٢٤- ﴿حيث يجعل﴾: حيث هنا مفعول به، والعامل محذوف، والتقدير: يعلم موضع رسالاته. وليس ظرفا؛ لأنه بصير التقدير يعلم في هذا المكان كذا وكذا، وليس المعنى عليه.

وقد روي «حيث» بفتح الشاء، وهو بناء عند الأكثرين؛ وقيل: هي فتحة إعراب.

﴿عند الله﴾: ظرف ليصيب، أو صفة لصغار.

١٢٥- ﴿فمن يرد الله﴾: هو مثل: «من يشاء الله يضلله»، وقد ذكر.

﴿ضيقا﴾: مفعول ثان لجعل، فمن شدد الباء جعله وصفا، ومن خففها جاز أن يكون وصفا كميته وميته، وأن يكون مصدرا؛ أي ذا ضيق.

﴿حرجا﴾: بكسر الراء صفة لضيق، أو مفعول ثالث، كما جاز في المبتدأ أن تخبر عنه بعدة أخبار، ويكون الجمع في موضع خبر واحد كحلوه حامض؛ وعلى كل تقدير هو مؤكد للمعنى.

١٤٤

١٤٣

وَيُقْرَأُ بِضَمِّ الرَّايِ وَكُسْرِ  
الْبَاءِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعْلَمْ،  
وَقُتِلَ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ الْقَائِمُ  
مَقَامَ الْفَاعِلِ، وَأَوَّلَادِهِمْ  
بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولُ  
الْقَتْلِ، وَشُرَكَائِهِمْ بِالْجَرِّ عَلَى  
الْإِضَافَةِ، وَقَدْ فَصَّلَ بَيْنَهُمَا  
بِالْمَفْعُولِ وَهُوَ بَعِيدٌ، وَإِنَّمَا  
يَجِيءُ فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ .  
وَيُقْرَأُ كَذَلِكَ إِلا أَنَّهُ بِجَرِّ  
أَوَّلَادِهِمْ عَلَى الْإِضَافَةِ،  
وَشُرَكَائِهِمْ بِالْجَرِّ أَيْضًا عَلَى  
الْبِدَلِ مِنَ الْأَوْلَادِ؛ لِأَنَّ  
أَوَّلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ فِي دِينِهِمْ  
وَعَيْشِهِمْ وَغَيْرِهِمَا .  
وَيُقْرَأُ كَذَلِكَ إِلا أَنَّهُ بِرَفْعِ  
الشُّرَكَاءِ . وَفِيهِ وَجْهَانِ :  
أحدهما . أَنَّهُ مَرْفُوعٌ بِفِعْلِ  
مَحذُوفٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَنْ رَبِّي؟  
فَقَالَ : شُرَكَائِهِمْ ؛ أَيْ رَبِّي  
شُرَكَائِهِمْ ، وَالْقَتْلُ فِي هَذَا كَأَنَّ  
مُضَافًا إِلَى الْمَفْعُولِ .  
وَيُقْرَأُ بِضَمِّ الرَّايِ وَكُسْرِ  
الْبَاءِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعْلَمْ،  
وَقُتِلَ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ الْقَائِمُ  
مَقَامَ الْفَاعِلِ، وَأَوَّلَادِهِمْ  
بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولُ  
الْقَتْلِ، وَشُرَكَائِهِمْ بِالْجَرِّ عَلَى  
الْإِضَافَةِ، وَقَدْ فَصَّلَ بَيْنَهُمَا  
بِالْمَفْعُولِ وَهُوَ بَعِيدٌ، وَإِنَّمَا  
يَجِيءُ فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ .  
وَيُقْرَأُ كَذَلِكَ إِلا أَنَّهُ بِجَرِّ  
أَوَّلَادِهِمْ عَلَى الْإِضَافَةِ،  
وَشُرَكَائِهِمْ بِالْجَرِّ أَيْضًا عَلَى  
الْبِدَلِ مِنَ الْأَوْلَادِ؛ لِأَنَّ  
أَوَّلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ فِي دِينِهِمْ  
وَعَيْشِهِمْ وَغَيْرِهِمَا .  
وَيُقْرَأُ كَذَلِكَ إِلا أَنَّهُ بِرَفْعِ  
الشُّرَكَاءِ . وَفِيهِ وَجْهَانِ :  
أحدهما . أَنَّهُ مَرْفُوعٌ بِفِعْلِ  
مَحذُوفٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَنْ رَبِّي؟  
فَقَالَ : شُرَكَائِهِمْ ؛ أَيْ رَبِّي  
شُرَكَائِهِمْ ، وَالْقَتْلُ فِي هَذَا كَأَنَّ  
مُضَافًا إِلَى الْمَفْعُولِ .

وَقِيلَ : هُوَ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ ، فَإِنَّ نَصَبَهُ عَلَى  
الْمَصْدَرِ كَانَ قَوْلَهُ : «عَلَيْهِ» مُتَعَلِّقًا بِقَالُوا لَا يَنْصَسُ  
الْمَصْدَرِ . وَإِنْ جَعَلْتَهُ مَفْعُولًا مِنْ أَجْلِهِ عَقَلْتَهُ بِنَفْسِ  
الْمَصْدَرِ .  
وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِمَحذُوفٍ عَلَى أَنْ يَكُونَ صِفَةً  
لِافْتِرَاءِ .  
١٣٩- ﴿ مَا فِي بَطُونٍ ﴾ : «مَا» بِمَعْنَى الَّذِي  
فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَ«خَالِصَةٌ» : خَيْرُهُ ، وَأَنْتَ  
عَلَى الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ مَا فِي الْبَطُونِ أَنْعَامٌ .  
وَقِيلَ : التَّائِبُ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، كَعَلَامَةِ وَنَسَابَةٍ .  
و ﴿ لَذُكُورًا ﴾ : مُتَعَلِّقٌ بِخَالِصَةٍ ، أَوْ  
بِمَحذُوفٍ عَلَى أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِمُخْلِصَةٍ .  
﴿ وَمُحَرَّمٌ ﴾ : جَاءَ عَلَى التَّذَكِيرِ حَمَلًا عَلَى  
لَفْظِ «مَا» .  
وَيُقْرَأُ «خَالِصٌ» بِغَيْرِ تَاءٍ عَلَى الْأَصْلِ .  
وَيُقْرَأُ «خَالِصَةٌ» بِالتَّائِبِ وَالنَّصْبِ عَلَى  
الْحَالِ ، وَالْعَامِلُ فِيهَا مَا فِي بَطُونِهَا مِنْ مَعْنَى  
الِاسْتِقْرَارِ ، وَالْخَيْرُ لِذُكُورَتِهَا ؛ وَلَا يَعْمَلُ فِي الْحَالِ ؛  
لِأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ وَأَجَازَهُ الْأَخْفَشُ .  
وَيُقْرَأُ «خَالِصَةٌ» بِالرَّفْعِ وَالْإِضَافَةِ إِلَى هَاءِ  
الضَّمِيرِ ، وَهُوَ مُبْتَدَأٌ ، وَلِلذُّكُورِ خَيْرُهُ ، وَالْجَمْلَةُ خَيْرُ  
«مَا» .

أحدهما . الثَّوْرِيُّ عَلَى أَنَّهُ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الثَّرَاءِ ،  
وَالْتَقْدِيرُ : النَّارُ ذَاتُ ثَوَائِكُمْ .  
وَالثَّانِي . الْعَامِلُ فِيهِ مَعْنَى الْإِضَافَةِ ، وَمَثَوَاكُمُ  
مَكَانٌ ، وَالْمَكَانُ لَا يَعْمَلُ .  
﴿ إِلا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ : هُوَ اسْتِثْنَاءٌ مِنْ غَيْرِ الْجِنْسِ .  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجِنْسِ عَلَى وَجْهِينِ :  
أحدهما . أَنْ يَكُونَ اسْتِثْنَاءً مِنَ الزَّمَانِ ، وَالْمَعْنَى يَدُلُّ  
عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ الْخُلُودَ يَدُلُّ عَلَى الْأَبَدِ ؛ فَكَانَهُ قَالَ : خَالِدِينَ فِيهَا  
فِي كُلِّ زَمَانٍ إِلا مَا شَاءَ اللَّهُ ؛ أَيِ إِلا زَمَنٌ مَشِيئَةُ اللَّهِ .  
وَالثَّانِي . أَنْ تَكُونَ «مَا» بِمَعْنَى «مَنْ» .  
١٣٠- ﴿ يَقْتُصُونَ ﴾ : فِي مَوْضِعِ رَفْعِ صِفَةٍ  
لِرِسْلِ .  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي «مَنْكُمْ» .  
١٣١- ﴿ ذَلِكَ ﴾ : هُوَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ ؛ أَيِ  
الْأَمْرِ ذَلِكَ .  
﴿ أَنْ لَمْ ﴾ : أَنْ مُصَدَّرِيَّةٌ ، أَوْ مَحْضُفَةٌ مِنْ  
التَّقْيِيلِ ، وَاللَّامُ مَحذُوفَةٌ ؛ أَيِ لِأَنَّ لَمْ يَكُنْ رَبِّكَ .  
وَمَوْضِعُهُ نَصْبٌ ، أَوْ جَرٌّ عَلَى الْخِلَافِ .  
﴿ يَظْلَمُ ﴾ : فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، أَوْ مَفْعُولٌ بِهِ  
يَتَعَلَّقُ بِهَيْئِكَ .  
١٣٢- ﴿ وَكُلُّ ﴾ : أَيِ وَلِكُلِّ أَحَدٍ .  
﴿ مِمَّا ﴾ : فِي مَوْضِعِ رَفْعِ صِفَةٍ لِدَرَجَاتٍ .  
١٣٣- ﴿ كَمَا أَنْشَأَكُمْ ﴾ : الْكَافُ فِي مَوْضِعِ  
نَصْبِ صِفَةٍ لِمَصْدَرٍ مَحذُوفٍ ؛ أَيِ اسْتِخْلَافًا كَمَا . .  
و ﴿ مِنْ ذُرِّيَّةٍ ﴾ : لِإِبْتِدَاءِ الْغَايَةِ .  
وَقِيلَ : هِيَ بِمَعْنَى الْبِدَلِ ؛ أَيِ كَمَا أَنْشَأَكُمْ بِدَلَا  
مِنْ ذُرِّيَّةٍ «قَوْمٍ» .  
١٣٤- ﴿ إِنْ مَا تَوَعَّدُونَ ﴾ : مَا بِمَعْنَى الَّذِي .  
و «لَاتٍ» : خَبَرٌ إِنْ ؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ «مَا» هَاهُنَا  
كَافَةً ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ لَاتٍ يَمْتَنِعُ ذَلِكَ .  
١٣٥- ﴿ مَنْ تَكُونُ ﴾ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ  
«مَنْ» بِمَعْنَى الَّذِي ؛ وَأَنْ تَكُونَ اسْتِثْنَاءً ، مِثْلَ قَوْلِهِ :  
«أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ» .  
١٣٦- ﴿ مِمَّا ذَرَأَا ﴾ : يَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ  
بِجَعْلٍ ، وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ نَصْبٍ .  
و ﴿ مِنَ الْفِرْتِ ﴾ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِثَرَاءٍ ،  
وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ «مَا» ، أَوْ مِنَ الْعَائِدِ لِلْمَحذُوفِ .  
١٣٧- ﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنٌ ﴾ : يُقْرَأُ بِفَتْحِ الرَّايِ ،  
وَالْبَاءُ عَلَى تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ ، وَهُوَ «شُرَكَائِهِمْ» ،  
وَالْمَفْعُولُ قَتْلٌ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ مُضَافٌ إِلَى الْمَفْعُولِ .

وَيُقْرَأُ بِضَمِّ الرَّايِ وَكُسْرِ  
الْبَاءِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعْلَمْ،  
وَقُتِلَ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ الْقَائِمُ  
مَقَامَ الْفَاعِلِ، وَأَوَّلَادِهِمْ  
بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولُ  
الْقَتْلِ، وَشُرَكَائِهِمْ بِالْجَرِّ عَلَى  
الْإِضَافَةِ، وَقَدْ فَصَّلَ بَيْنَهُمَا  
بِالْمَفْعُولِ وَهُوَ بَعِيدٌ، وَإِنَّمَا  
يَجِيءُ فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ .  
وَيُقْرَأُ كَذَلِكَ إِلا أَنَّهُ بِجَرِّ  
أَوَّلَادِهِمْ عَلَى الْإِضَافَةِ،  
وَشُرَكَائِهِمْ بِالْجَرِّ أَيْضًا عَلَى  
الْبِدَلِ مِنَ الْأَوْلَادِ؛ لِأَنَّ  
أَوَّلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ فِي دِينِهِمْ  
وَعَيْشِهِمْ وَغَيْرِهِمَا .  
وَيُقْرَأُ كَذَلِكَ إِلا أَنَّهُ بِرَفْعِ  
الشُّرَكَاءِ . وَفِيهِ وَجْهَانِ :  
أحدهما . أَنَّهُ مَرْفُوعٌ بِفِعْلِ  
مَحذُوفٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَنْ رَبِّي؟  
فَقَالَ : شُرَكَائِهِمْ ؛ أَيْ رَبِّي  
شُرَكَائِهِمْ ، وَالْقَتْلُ فِي هَذَا كَأَنَّ  
مُضَافًا إِلَى الْمَفْعُولِ .  
وَيُقْرَأُ بِضَمِّ الرَّايِ وَكُسْرِ  
الْبَاءِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعْلَمْ،  
وَقُتِلَ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ الْقَائِمُ  
مَقَامَ الْفَاعِلِ، وَأَوَّلَادِهِمْ  
بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولُ  
الْقَتْلِ، وَشُرَكَائِهِمْ بِالْجَرِّ عَلَى  
الْإِضَافَةِ، وَقَدْ فَصَّلَ بَيْنَهُمَا  
بِالْمَفْعُولِ وَهُوَ بَعِيدٌ، وَإِنَّمَا  
يَجِيءُ فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ .  
وَيُقْرَأُ كَذَلِكَ إِلا أَنَّهُ بِجَرِّ  
أَوَّلَادِهِمْ عَلَى الْإِضَافَةِ،  
وَشُرَكَائِهِمْ بِالْجَرِّ أَيْضًا عَلَى  
الْبِدَلِ مِنَ الْأَوْلَادِ؛ لِأَنَّ  
أَوَّلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ فِي دِينِهِمْ  
وَعَيْشِهِمْ وَغَيْرِهِمَا .  
وَيُقْرَأُ كَذَلِكَ إِلا أَنَّهُ بِرَفْعِ  
الشُّرَكَاءِ . وَفِيهِ وَجْهَانِ :  
أحدهما . أَنَّهُ مَرْفُوعٌ بِفِعْلِ  
مَحذُوفٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَنْ رَبِّي؟  
فَقَالَ : شُرَكَائِهِمْ ؛ أَيْ رَبِّي  
شُرَكَائِهِمْ ، وَالْقَتْلُ فِي هَذَا كَأَنَّ  
مُضَافًا إِلَى الْمَفْعُولِ .

وَقَالُوا هَذِهِ أَمْعِدٌ وَحَرَّتْ جَنَّتٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ  
 ذُشِّبَ بِرَعِيمِهِمْ وَأَمْسَهُ حَرَمَتْ ظُهُورُهَا وَأَمْسَهُ لَا يَذْكُرُونَ  
 أَسْرَ اللَّهِ عَلَيْهَا آفِرَاءَ عَلَيْهِ سَجَزٍ يَنْهَمُ بِمَا كَانُوا  
 يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَمْعِدِ  
 خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَرْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ  
 قَيْتًا فَهَمٌّ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَّهُمْ إِنَّهُ  
 حَكِيمٌ عَلَيْهِ ﴿١٣٩﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ  
 سَهْهًا يُغَيِّرُ عِلْمَهُ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ آفِرَاءَ عَلَىٰ اللَّهِ  
 قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ وَهُوَ الَّذِي  
 أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ  
 مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالزَّمَكَاتِ مُنْتَشِرًا وَغَيْرَ  
 مُنْتَشِرٍ كَلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآثَرُ حَقِّهِ يَوْمَ  
 حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّكُمْ لَا يُحِبُّونَ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾  
 وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمَلَةٌ وَزَمْشٌ كُلُوا مِنَّمَا رَزَقَكُمُ  
 اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُلُقُوتَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾

تَمَنِيَّةٌ أَرْوَجُ مِنَ الصَّانِ أَتَيْنِ وَيَوْمَ الْمَعْرِ أَتَيْنِ  
 قُلْ مَا لِلذَّكَرَيْنِ حَرَمٌ أَوْ لِلْأُنثَيْنِ أَمَا اشْتَمَلْتُمْ عَلَيْهِ  
 أَرْحَامَ الْأُنثَيْنِ تَخَوَّفُ بِعِلْمِهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣٧﴾  
 وَمِنَ الْإِبِلِ أَتَيْنِ وَيَوْمَ الْبَقْرِ أَتَيْنِ قُلْ مَا لِلذَّكَرَيْنِ  
 حَرَمٌ أَوْ لِلْأُنثَيْنِ أَمَا اشْتَمَلْتُمْ عَلَيْهِ أَرْحَامَ الْأُنثَيْنِ  
 أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَدَّكُمْ اللَّهُ يَهْدُوا فَمَنْ  
 أَظْلَمُ مِمَّنْ اتَّخَذَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ  
 عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ لَا أَجِدُ  
 فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ حَرَمًا عَلَىٰ طَائِعٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ  
 مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ  
 فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاطِلٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ  
 رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٣٩﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا  
 كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقْرِ وَالنَّسْرِ حَرَمًا عَلَيْهِمْ  
 شُحُومُهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَائِصَ أَوْ مَا  
 اخْتَلَطَ بِظُهُورِ ذَلِكَ جَزَيْتُهُمْ بِسِقْمِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٤٠﴾

﴿يَكُنْ مَيْتَةً﴾ : يُقْرَأُ بِالنَّاءِ، وَنَسَبَ مَيْتَةً؛ أَي  
 إِنْ تَكُنِ الْأَنْعَامُ مَيْتَةً.  
 وَيُقْرَأُ بِالْيَاءِ حَمَلًا عَلَى لَفْظِ «مَا».  
 وَيُقْرَأُ بِالنَّاءِ وَرَفَعُ مَيْتَةً عَلَى أَنْ «كَانَ» هِيَ النَّامَةُ.  
 ﴿فَهُمْ فِيهِ﴾ : ذَكَرَ الضَّمِيرَ حَمَلًا عَلَى لَفْظِ «مَا».  
 ١٤٠- ﴿قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ﴾ : يُقْرَأُ بِالتَّخْفِيفِ،  
 وَالتَّشْدِيدِ، عَلَى التَّكْثِيرِ.  
 ﴿سَهْهًا﴾ : مَفْعُولٌ لَهُ، أَوْ عَلَى الْمَصْدَرِ لِفِعْلِ  
 مَحذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ.  
 ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ : فِي مَوْضِعِ الْحَالِ.  
 وَ «آفِرَاءَ» : مِثْلُ الْأَوَّلِ.  
 ١٤١- ﴿مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ﴾ : مُخْتَلَفًا: حَالُ  
 مَقْدَرَةٍ؛ لِأَنَّ النَّخْلَ وَالزَّرْعَ وَقَتَ خُرُوجِهِ لَا أَكُلُ فِيهِ  
 حَتَّى يَكُونَ مَخَالَفًا أَوْ مُتَّفِقًا، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ:  
 مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَفْرٌ صَالِتًا بِهِ عَدَا.  
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ حَذْفُ مَضَافٍ، تَقْدِيرُهُ:  
 ثَمَرُ النَّخْلِ وَحَبُّ الزَّرْعِ؛ فَعَلِيَ هَذَا تَكُونُ الْحَالُ مُقَارَنَةً.  
 وَ «مُنْتَشِرًا» : حَالٌ أَيْضًا.  
 وَ «حَصَادِهِ» : يُقْرَأُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ؛ وَهِيَ لِفَعْلَانِ.  
 ١٤٢- ﴿حَمَلَةٌ وَزَمْشٌ﴾ : هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى «كُلُوا»  
 عَلَى جَنَاتٍ؛ أَي وَأَنْشَأْنَا مِنَ الْأَنْعَامِ حَمَلَةً.  
 وَ «مُنْتَشِرًا» : هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى «كُلُوا» وَجَعَلَ:  
 «حَرَمًا عَلَيْهِمْ شُحُومُهُمَا» تَبْيِينًا لِلْمَحْرَمِ مِنَ الْبَقْرِ.

١٤٣- ﴿ثَمَانِيَةَ أَرْوَاجٍ﴾ : فِي نَسَبِهِ خَمْسَةٌ  
 أَوْجُهُ:  
 أَحَدُهُمَا هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى جَنَاتٍ؛ أَي وَأَنْشَأْنَا ثَمَانِيَةَ  
 أَرْوَاجٍ، وَحَذَفَ الْفِعْلَ وَحَرَّفَ الْعَطْفَ وَهُوَ ضَعِيفٌ.  
 وَالثَّانِي: أَنْ تَقْدِيرُهُ: كُلُّوْا ثَمَانِيَةَ أَرْوَاجٍ.  
 وَالثَّلَاثُ: هُوَ مَنْصُوبٌ بِكُلُّوْا، تَقْدِيرُهُ: كُلُّوْا مَا  
 رَزَقَكُمُ ثَمَانِيَةَ أَرْوَاجٍ، وَلَا تُسْرِفُوا مَعْتَرِضٌ بَيْنَهُمَا.  
 وَالرَّابِعُ: هُوَ بِدَلٍّ مِنْ «حَمَلَةٌ وَزَمْشٌ».  
 وَالخَامِسُ: أَنَّهُ حَالٌ تَقْدِيرُهُ: مُخْتَلَفَةٌ، أَوْ مُتَعَدِّدَةٌ.  
 ﴿مِنَ الصَّانِ﴾ : يُقْرَأُ بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ وَتَشْحِيحِهَا،  
 وَهِيَمَا لِفَعْلَانِ.  
 وَ «أَتَيْنِ﴾ : بِدَلٍّ مِنْ ثَمَانِيَةَ، وَقَدْ عَطَفَ عَلَيْهِ  
 بَقِيَّةُ الثَّمَانِيَةِ.  
 وَ «الْمَعْرِ﴾ : يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَسُكُونِهَا لِفَعْلَانِ، قَدْ  
 قُرِئَ بِهَيْمًا.  
 ﴿الذَّكَرَيْنِ﴾ : هُوَ مَنْصُوبٌ بِ «حَرَمٌ»،  
 وَكَذَلِكَ «أَمِ الْأُنثَيْنِ»؛ أَي أَمْ حَرَمٌ الْأُنثَيْنِ.  
 ﴿أَمْ مَا اشْتَمَلْتُمْ﴾ : أَي أَمْ حَرَمٌ مَا اشْتَمَلْتُمْ.  
 ١٤٤- ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ﴾ : أَمْ مَقْطَعَةٌ؛ أَي  
 بَلْ أَكْتُمُ.

و «إِذْ» : مَعْمُولٌ شُهَدَاءَ.  
 ١٤٥- ﴿يَطْعَمُهُ﴾ : فِي مَوْضِعِ جَرِّ صِفَةِ  
 لِعَطْفِ.  
 وَيُقْرَأُ «يَطْعَمُهُ» بِالتَّشْدِيدِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ، وَالْأَصْلُ  
 يَطْعَمُهُ، فَأَبْدَلَتْ النَّاءُ طَاءً وَأَدْغَمَتْ فِيهَا الْأَوَّلَى.  
 ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ﴾ : اسْتِثْنَاءٌ مِنَ الْجِنْسِ، وَمَوْضِعُهُ  
 نَسَبٌ؛ أَي لَا أَجِدُ مَحْرَمًا إِلَّا الْمَيْتَةَ.  
 وَيُقْرَأُ «يَكُونَ» بِالْيَاءِ، وَ «مَيْتَةً» بِالنَّسَبِ، أَي  
 إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَأْكُولُ مَيْتَةً أَوْ ذَلِكَ..  
 وَيُقْرَأُ بِالنَّاءِ؛ أَي إِلَّا تَكُونُ الْمَأْكُولَةُ مَيْتَةً.  
 وَيُقْرَأُ بِرَفْعِ الْمَيْتَةِ عَلَى أَنْ «تَكُونَ» تَامَةٌ إِلَّا أَنَّهُ  
 ضَعِيفٌ؛ لِأَنَّ الْمَعْطُوفَ مَنْصُوبٌ.  
 ﴿أَوْ فِسْقًا﴾ : عَطَفَ عَلَى لَحْمِ الْخِنْزِيرِ.  
 وَقِيلَ: هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى مَوْضِعٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ،  
 وَقَدْ نَصَلَ بَيْنَهُمَا بِقَوْلِهِ: «فَإِنَّهُ رِجْسٌ».  
 ١٤٦- ﴿كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾ : الْجُمْهُورُ عَلَى  
 ضَمِّ الظَّاءِ وَالْفَاءِ. وَيُقْرَأُ بِأَسْكَانِ الْفَاءِ.  
 وَيُقْرَأُ بِكَسْرِ الظَّاءِ وَالْإِسْكَانِ.  
 ﴿وَمِنَ الْبَقْرِ﴾ : مَعْطُوفٌ عَلَى كُلِّ وَجَعَلَ:  
 «حَرَمًا عَلَيْهِمْ شُحُومُهُمَا» تَبْيِينًا لِلْمَحْرَمِ مِنَ الْبَقْرِ.

ويجوز أن يكون «من البقر» متعلقاً بحرمان الثانية.

﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ﴾ : في موضع نصب استثناء

من الشحوم.

﴿أَوْ الْحَرَايَا﴾ : في موضع نصب عطفاً على

«ما».

وقيل : هو معطوف على الشحوم؛ فتكون محرمة أيضاً.

واحدة الحوايا حويّة، أو حاوية، أو حاوية.

«وأو» هنا بمعنى الواو، أو لتفصيل مذهبهم لاختلاف أماكنها؛ وقد ذكرنا في قوله: «كوثوا هوداً أو نصارى».

﴿ذَلِكَ﴾ : في موضع نصب بـ «جزئناهم».

وقيل: مبتدأ؛ والتقدير: جزئناهم؛ وقيل: هو خبر لمحذوف؛ أي الأمر ذلك.

١٤٧- ﴿قَبْلَ أَنْ يَكْتُبُوا﴾ : شرط وجوابه

«فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ»؛ والتقدير: فقل يصنع عنكم بتأخير العقوبة.

١٤٨- ﴿وَلَا يَأْتُونَ﴾ : عطف على الضمير

في أشركنا، وأغنت زيادة «لا» عن تأكيد الضمير. وقيل: ذلك لا يعني؛ لأن المؤكد يجب أن يكون قبل حرف العطف «ولا» بعد حرف العطف.

﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ : «من» زائدة.

١٥٠- ﴿قُلْ هَلْ﴾ : للرب فيها لغتان:

إحدهما: تكون بلفظ واحد في الواحد، والثنية والجمع، والمذكر، والمؤنث؛ فعلى هذا هي اسم للفعل، وبُنيت لوقوعها موقع الأمر المبني، ومعناها أخضروا شهداءكم.

واللغة الثانية: تختلف؛ فتقول: هلمّ، وهلمّوا، وهلمّي، وهلمّمن؛ فعلى هذا هي فعل.

واختلفوا في أصلها؛ فقال البصريون: أصلها هالمم؛ أي اتصد، فأدغمت الميم في الميم، وتحركت اللام، فاستغني عن همزة الوصل فبقى لم، ثم حذفت ألف ها التي للتنبيه؛ لأن اللام في «لم» في تقدير الساكنة؛ إذ كانت حركتها عارضة، ولحق حرف التنبيه مثال الأمر كما يلحق غيره من المثل.

فأما فتحة الميم فيها وجهان:

أحدهما: أنها حُرِّكت بها لالتقاء الساكنين، ولم يجز الضم ولا الكسر كما جاز في ردّ، وردّ، وردّ تطول الكلمة برّصل «ها» بها، وأنها لا تستعمل إلا معاً.

والثاني: أنها فُتحت من أجل التركيب، كما فتحت خمسة عشر وبابها.

وقال الفراء: أصلها هل أم، فألقت حركة الهمزة على اللام وحذفت. وهذا بعيد لأن لفظه أمر، و«هل» إن كانت استفهاماً فلا معنى لدخوله على الأمر، وإن كانت بمعنى «قد» فلا تدخل على الأمر، وإن كانت «هل» اسماً للزجر فتلك مبنية على الفتح، ثم لا معنى لها هاهنا.

١٥١- ﴿مَا حَرَّمَ﴾ :

في «ما» وجهان:

أحدهما: هي بمعنى الذي، والعائد محذوف؛ أي حرّمه.

والثاني: هي مصدرية.

﴿أَنْ لَا تُشْرِكُوا﴾ :

في «أن» وجهان:

أحدهما: هي بمعنى أي، فتكون «لا» على هذا نهيًا.

والثاني: هي مصدرية، وفي موضعها وجهان: أحدهما هي منصوبة، وفي ذلك وجهان:

أحدهما: هي بدل من الهاء المحذوفة، أو من «ما» و«لا» زائدة؛ أي حرّم ربكم أن تشركوا.

والثاني: أنها منصوبة على الإغراء، والعمل فيها عليكم، والوقف على ما قبل على؛ أي الزموا ترك الشرك.

والوجه الثاني: أنها مرفوعة؛ والتقدير: المتلؤ أن لا تشركوا، أو المحرم أن تشركوا.

«ولا» زائدة على هذا التقدير.

﴿وَشَيْئًا﴾ : مفعول تشركوا، وقد ذكرناه في موضع آخر.

ويجوز أن يكون شيئاً في موضع المصدر؛ أي إشراكاً.

﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ : قد ذكر في البقرة.

﴿مِنْ أَمَلٍ﴾ : أي من أجل الفقر.

﴿مَا طَهَّرَ مِنْهَا وَمَا يَهْلِكُ﴾ : بدلان من القواش، بدل الاشتمال، و«منها» في موضع الحال من ضمير الفاعل.



و «بالحق» : في موضع الحال.

﴿ذَلِكَ﴾ : مبتدأ، و «وصاكم به» الخبر.

ويجوز أن يكون في موضع نصب على تقدير: الرّمك ذلكم. ووصاكم: تفسير له.

١٥٢- ﴿إِلَّا بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ﴾ : أي إلا

بالخصلة.

و «بالقيسط» : في موضع الحال؛ أي

مقسطين.

ويجوز أن يكون حالا من المفعول؛ أي أوفوا الكيل تامًا.

والكيل هاهنا مصدر في معنى الكيل، والميزان كذلك؛ ويجوز أن يكون فيه حذف مضاف تقديره:

مكيّل الكيل، وموزون الميزان.

﴿لَا تُكَلِّفُ﴾ : مستأنف.

﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى﴾ : أي ولو كان المقول له، أو فيه.

١٥٣- ﴿وَأَنْ هَذَا﴾ : يُقرأ بفتح الهمزة

والتشديد، وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها: تقديره: ولأن هذا، واللام متعلقة بقوله «فأنتبؤوه»؛ أي ولأجل استقامته اتبعوه. وقد ذكرنا نحو هذا في قوله: «كما أزمنا».

أحدهما - ضمير اسم الله، والهاء محذوفة؛ أي على الذي أحسنه الله؛ أي أحسن إليه؛ وهو موسى.

والثاني - هو ضمير المؤنث.

﴿لَمْ تَكُنْ﴾: فيه وجهان:

أحدهما هي مستأنفة.

والثاني - هي في موضع الحال من الضمير المجرور، أو على الصفة لنفس، وهو ضعيف.

١٥٩- ﴿قَرَّبُوا دِينَهُمْ﴾: يُقْرَأُ بالتشديد من غير ألف، وبالتخفيف، وهو في معنى المشدّد.

ويجوز أن يكون المعنى فصلوه عن الدين الحق. ويُقْرَأُ: فارقوا؛ أي تَرَكُوا.

﴿لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾: أي لَسْتَ في شيء كان منهم.

١٦٠- ﴿عَشْرًا مِثَالًا﴾: يُقْرَأُ بالإضافة؛ أي فله عشر حَسَنَاتٍ مِثَالًا، فأَكْفَى بالصفة.

ويُقْرَأُ بالرفع والتثنية على تقدير: فله حَسَنَاتٌ عَشْرًا مِثَالًا، وحذف التاء من عشر؛ لأن الأمثال في المعنى مؤنثة، لأنَّ مثل الحسنة حسنة.

وقيل: أُنْتُ لأنه أضافه إلى المؤنث.

١٦١- ﴿دِينًا﴾: في نصبه ثلاثة أوجه:

هو بَدَلٌ من الصراط على الموضع؛ لأنَّ معنى هَدَانِي وعَرَفَنِي واحدٌ.

وقيل: منصوب بِفِعْلِ مضمَر؛ أي عرفني ديناً.

والثالث: أنه مفعول هَدَانِي. وهُدَى يتعدى إلى مفعولين.

و ﴿قِيَمًا﴾: بالتشديد صفة لدين. ويُقْرَأُ بالتخفيف، وقد ذُكِرَ في النساء والمائدة.

و ﴿مِلَّةً﴾: بذلك من «دين»، أو على إضمار أعنى.

و ﴿حَيْفًا﴾: حال، أو على إضمار أعنى.

١٦٢- ﴿وَمِخْيَابًا﴾: الجمهور على فَتْحِ الياء. وأصلها الفتح؛ لأنها حُرِفَ مضمَر؛ فهي كالكاف في رأيتك، والتاء في قمت.

وقرئ بإسكانها كما تسكن في أي ونحوه، وجاز ذلك وإن كان قبلها ساكن؛ لأنَّ المدة تُفْصَلُ بينهما.

وقد قرئ في الشاذ بكسر الياء على أنه اسم مضمَر كسرٍ لالتقاء الساكنين.

أحدهما - ضمير اسم الله، والهاء محذوفة؛ أي على الذي أحسنه الله؛ أي أحسن إليه؛ وهو موسى.

والثاني - هو ضمير مؤسى؛ لأنه أحسن في فعله.

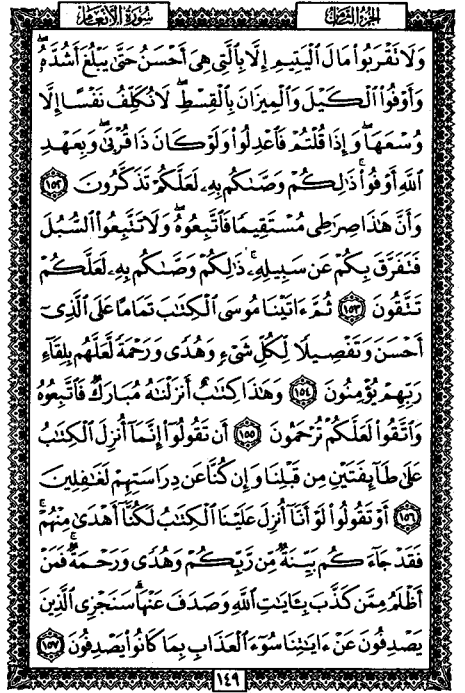
ويُقْرَأُ بِضَمِّ النون على أنه اسم، والمبتدأ محذوف، وهو العائد على الذي؛ أي على الذي هو أحسن، وهو ضعيف.

وقال قوم: أحسن - بفتح النون - في موضع جر صفة للذي؛ وليس بشيء؛ لأنَّ الموصول لا بدُّ له من صلة.

وقيل: تقديره: على الذين أحسنوا.

١٥٥- ﴿وَهَذَا﴾:

مبتدأ، و«كتاب»: خبره. و«أنزلناه»: صفة، أو خبر ثان، و«مبارك»: صفة ثانية، أو خبر ثالث.



والثاني - أنه معطوف على ما حُرِمَ؛ أي واتلوا عليكم أن هذا صراطى.

والثالث - هو معطوف على الهاء في «وصاكم به»، وهذا فاسدٌ لوجهين:

أحدهما: أنه عطف على الضمير من غير إعادة الجار.

والثاني: أنه يصير المعنى: وصاكم باستقامة الصراط؛ وهو فاسد.

ويُقْرَأُ بفتح الهمزة وتخفيف النون وهي كالمشددة.

ويُقْرَأُ بِكسْرِ الهمزة على الاستثناف. و«مستقيماً» حال، والعامل فيها هذا.

﴿تَضَرَّقَ﴾: جواب النهي، والأصل تَضَرَّقَ.

و ﴿بِحُكْمٍ﴾: في موضع المفعول، أي تفرقكم ويجوز أن يكون حالاً؛ أي تفتفرق وأنتم معها.

١٥٤- ﴿تَمَامًا﴾: مفعول له؛ أو مصدر؛ أي أتمناه إتماماً؛ ويجوز أن يكون في موضع الحال من الكتاب.

﴿عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾: يُقْرَأُ بفتح النون على أنه فعلٌ ماضٍ، وفي فاعله وجهان:

ولو كان قرئ مباركاً بالنصب على الحال جازاً.

١٥٦- ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾: أي أنزلناه كراهة أن تقولوا.

﴿وَأَنْ كُنَّا﴾: إن مخففة من الثقيلة، واللام في لعافلين عَوْضٌ، أو فارقة بين إن، وما.

١٥٧- ﴿أَوْ تَقُولُوا﴾: معطوف عليه.

﴿مَنْ كَذَّبَ﴾: الجمهور على التشديد، وقرئ بالتخفيف، وهو في معنى المشدد، فيكون «آيات الله» مفعولاً.

ويجوز أن يكون حالاً؛ أي كذب ومعه آيات الله.

﴿يَصْدُقُونَ﴾: يُقْرَأُ بالصاد الخالصة على الأصل، وبإشمام الصاد زائياً، وبإخلاصها زائياً؛ لتقرب من الدال، وسوّج ذلك فيها سكوتها.

١٥٨- ﴿يَوْمَ يَأْتِي﴾: الجمهور على النصب، والعامل في الظرف «لا يتنفع».

وقرئ بالرفع والحبر لا يتنفع، والعائد محذوف؛ أي لا يتنفع «نفساً إيمانها» فيه.

والجمهور على الياء في يتنفع. وقرئ بالتاء، وفيه وجهان:

١٥٤- ﴿تَمَامًا﴾: مفعول له؛ أو مصدر؛ أي أتمناه إتماماً؛ ويجوز أن يكون في موضع الحال من الكتاب.

﴿عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾: يُقْرَأُ بفتح النون على أنه فعلٌ ماضٍ، وفي فاعله وجهان:

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ  
بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَتُهَا  
لَوْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انظُرُوا  
إِنَّمَا تُنظُرُونَ ﴿١٦٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا أَلَسْتِ  
مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ  
﴿١٦٥﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَلِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ  
فَلَا يَجْزِي إِلَّا سِئَلُهَا وَهُمْ لَا يَظْلُمُونَ ﴿١٦٦﴾ قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رِيقَ  
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا لِمَلَّةٍ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ  
الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦٧﴾ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٨﴾ لَا شَرِيكَ لِيَوْمَ ذَلِكَ أَتَتْهُمُ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ لِيَوْمِ  
الْحُكْمِ قُلْ أَغْرَى اللَّهُ أُمَّي رِبَاً وَهُوَ رِبَاٌ كُلُّ شَيْءٍ وَلَا تَكْتُمُ كُفْرًا  
نَفْسًا لِأَعْتَابٍ وَلَا زُرُودًا وَارِدَةً وَذُرِّ أُخْرَى ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ تَرَجُّعُكُمْ  
فِي شَيْئِكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ ﴿١٦٩﴾ وَهُوَ الَّذِي جَمَعَكُمْ  
خَلْقًا أَرْضٍ وَرَجَعَكُمْ فِي بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَسْأَلَكُمْ  
فِي مَا آتَيْتُمُوهُ رَبُّكُمُ الْيَوْمَ وَالنَّارُ لَمُعُورَةٌ ﴿١٧٠﴾

﴿لله﴾ : أي ذلك كله لله .

١٦٤- ﴿قُلْ أَغْرَى اللَّهُ﴾ : هو مثل قوله :  
«وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ» . وقد ذكِر .

١٦٥- ﴿دَرَجَاتٍ﴾ : قد ذكِر في قوله  
تعالى : «تَرَفُّعَ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّسَبِهَا» .

سورة الأعراف

﴿المص﴾ : قد ذكِرنا في أول البقرة ما يصلح  
أن يكون هاهنا .

ويجوز أن تكون هذه الحروف في موضع مبتدأ .  
و﴿كتاب﴾ خبره ؛ وأن تكون خبر مبتدأ محذوف .

١ - أي المدعو به «المص» ، وكتاب خبر مبتدأ  
محذوف ؛ أي هذا ، أو هو . و«أُتْرِل» صفة له .

٢ - ﴿فَلَا يَكُنْ﴾ : التَّهَيُّ في اللفظ للخرج ،  
وفي المعنى للمخاطب ؛ أي لا تخرج به .

و﴿منه﴾ : نَعَتٌ للخرج ، وهي لابتداء  
الغاية ؛ أي لا تخرج من أجله .

و﴿تُتَدْر﴾ : يجوز أن يتعلّق اللام بأنزل ، وأن  
يتعلّق بقوله : «فلا يكن» ؛ أي لا تخرج به لتتمكّن من  
الإنزال ، فالهاء في «منه» للكتاب ، أو للإنزال ، والهاء  
في «به» للكتاب .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ ﴿١﴾ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ لِقَوْمٍ فَلْيَأْكُرْ فِي صَدْرِكَ حَرَجَ مِثْنَةٍ  
لِّتُنذِرَ بِهِ ، وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا  
مِنْ دُونِ مَا تَدْعُوا مِنْ دُونِهِ أُولَئِكَ قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ ﴿٣﴾  
وَكَمِ مِنْ قَرِيبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنًا أَوْ هُمْ فَاقْبَلُوكَ  
﴿٤﴾ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا  
ظَالِمِينَ ﴿٥﴾ فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ  
الْمُرْسَلِينَ ﴿٦﴾ فَلَنَقْصُصَ عَلَيْهِمْ عِلْمَهُمْ وَمَا كَانُوا عَابِدِينَ ﴿٧﴾  
وَأَلْوَدُنَّ يَوْمَ ذَا الْحَقِّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ  
الْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا  
أَنْفُسَهُمْ وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ  
فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعْيِشًا قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾  
وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قَلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا  
لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿١١﴾

٤ - ﴿وكم من قرية﴾ : في «كم» وجهان :

أحدهما . هي مبتدأ ، ومن قرية تبين ، ومن  
زائدة ، والخبر ﴿أهْلَكْنَاهَا﴾ ؛ وجاز تأنيث الضمير  
المائد على «كم» ؛ لأن كم في المعنى قرى .

وذكر بعضهم أنّ أهْلَكْنَاهَا صفة القرية ، والخبر  
﴿فجاءها بأسنا﴾ ؛ وهو سهو ؛ لأن الفاء تنعّ ذلك .

والثاني . أن «كم» في موضع نصب بفعل  
محذوف دلّ عليه أهْلَكْنَاهَا ، والتقدير : كثيراً من  
القرى أهْلَكْنَاهَا ؛ ولا يجوز تقديم الفعل على «كم» وإن  
كانت خيراً ؛ لأنّ لها صدر الكلام ؛ إذ أشبهت رب .

والمعنى : وكم من قرية أردنا إهلاكها ؛ كقوله :  
«فإذا قرأت القرآن» ؛ أي أردت قراءته .

وقال قوم : هو على القلب ؛ أي وكم من قرية جاءها  
بأسنا فأهلكناها ؛ والقلب هنا لا حاجة إليه ، فيبقى محض  
ضرورة ، والتقدير : أهْلَكْنَاهَا أهْلَكْنَا فجاء أهلها .

﴿بيئاتا﴾ : البيئات : اسمٌ للمصدر وهو في  
موضع الحال ، ويجوز أن يكون مفعولاً له ، ويجوز  
أن يكون في حكم الظرف .

﴿أولهم قائلون﴾ : الجملة حال ، و«أو» لتفصيل  
الجملي ؛ أي جاء بعضهم بأسنا ليلاً وبعضهم نهاراً ، والواو  
هنا و«أو» ؛ وليست حرف العطف سكنت تخفيفاً . وقد  
ذكرونا ذلك في قوله : «أو كلماً عاهدوا عهداً» .

﴿وذكرى﴾ : في ثلاثة أوجه :

أحدهما - منصوب ، وفيه وجهان : أحدهما : هو  
حال من الضمير في أنزل ، وما بينهما معترض .  
والثاني : أن يكون معطوفاً على موضع لتُنذِر ، أي  
لتنذر وتذكر ؛ أي ولذكركى .

والثاني . أن يكون في موضع رفع ، وفيه وجهان :  
أحدهما . هو معطوف على كتاب .

والثاني . خبر ابتداء محذوف ؛ أي وهو ذكرى .

والوجه الثالث . أن يكون في موضع جر عطفاً  
على موضع تُنذِر .

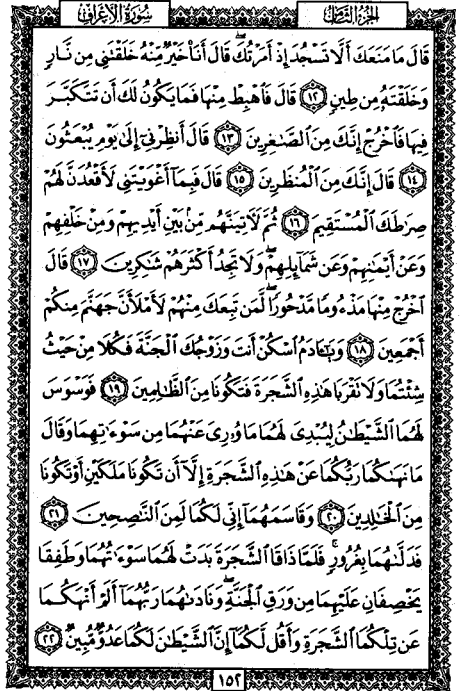
وأجاز قوم أن يعطف على الهاء في «به» ، وهذا  
ضعيف لأن الجار لم يعد .

٣ - ﴿من ربكم﴾ : يجوز أن يتعلّق بأنزل ؛  
ويكون لابتداء الغاية ؛ وأن يتعلّق بمحذوف ، ويكون  
حالاً ؛ أي أنزل إليكم كتاباً من ربكم .

و﴿من دونه﴾ : حال من أولياءه .

و﴿قليلاً ما تذكرون﴾ : مثل : «فقليلاً ما  
يؤمنون» . وقد ذكِر في البقرة .

و«تذكرون» - بالتخفيف : على حذف إحدى  
التاءين ، وبالتشديد على الإدغام .



٥ - ﴿ دَعَوَاهُمْ ﴾ : يجوز أن يكون اسم كان، و﴿إلا أن قالوا﴾: الخبر ويجوز العكس.

٧ - ﴿ يَعْلَم ﴾ : هو في موضع الحال؛ أي عالين.

٨ - ﴿ وَالْوَزْنَ ﴾ : فيه وجهان.

أحدهما: هو مبتدأ، و﴿يَوْمَئِذٍ﴾ خبره، والعامل في الظرف محذوف؛ أي والوزن كائن يومئذ.

و﴿الحق﴾ : صفة للوزن، أو خبر مبتدأ محذوف.

والثاني: أن يكون الوزن خبر مبتدأ محذوف؛ أي هذا الوزن.

و﴿يومئذ﴾ ظرف؛ ولا يجوز على هذا أن يكون الحق صفة لتلا يفصل بين الموصول وصلته.

٩ - ﴿ بِمَا كَانُوا ﴾ : «ما» مصدرية؛ أي بظلمهم، والباء متعلقة بخسروا.

١٠ - ﴿ مَعَالِي ﴾ : الصحيح أن الباء لا تنهز هنا لأنها أصلية، وحُرِّكَتْ لأنها في الأصل مُحرَّكة، ووزنها معيشة كمحسبة.

وأجاز قوم أن يكون أصلها الفتح، وأعلت بالتسكين في الواحد كما أعلت في يعيش، وهمزها قوم؛ وهو بعيد جداً.

ووجهه أنه شبه الأصلية بالزائدة، نحو سقينة وسفان.

﴿ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ ﴾ : مثل الذي تقدم.

١١ - ﴿ وَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ﴾ : أي إياكم، وقيل: الكاف للجنس المخاطب، وهنا مواضع كثيرة قد تقدمت.

﴿ لَمْ يَكُن ﴾ : في موضع الحال.

١٢ - ﴿ أَنْ لَا ﴾ : في موضع الحال.

و﴿إذ﴾ : ظرف لتسجد.

﴿ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ ﴾ : الجار والمجرور في موضع الحال؛ أي خلقتني كائنًا من نار.

ويجوز أن يكون لابتداء الغاية، فيشعل خلقتي؛ و﴿لا﴾ زائدة؛ أي وما منعك أن تسجد.

١٣ - ﴿ فِيهَا ﴾ : يجوز أن يكون حالًا، ويجوز أن يكون ظرفًا.

١٦ - ﴿ قِيمًا ﴾ : الباء تتعلق بـ ﴿لَا تَعْبُدُنَّ﴾. وقيل: الباء بمعنى اللام.

﴿ صِرَاطَكَ ﴾ : ظرف. وقيل: التقدير: على صراطك.

١٧ - ﴿ وَعَنْ شَمَالِهِمْ ﴾ : هو جمع شمال، ولو جمع أشملاء وشملاء جاز.

١٨ - ﴿ مَذُومًا ﴾ : يُقْرَأُ بالهمزة، وهو من ذامته إذا عبته.

وَيُقْرَأُ: «مَذُومًا» بالواو من غير همز، وفيه وجهان:

أحدهما: أنه ألقي حركة الهمزة على الذال وحذفها.

والثاني: أن يكون أصله مذمياً؛ لأن الفعل منه ذامه يذمّه ذمًا، فأبدلت الباء وأو، كما قالوا في مكيل مكول، وفي مشيب مشوب؛ وهو وما بعده حالان.

ويجوز أن يكون «مَذُورًا»: حالًا من الضمير في مَذُومًا.

﴿ لَمَنْ ﴾ : في موضع رفع بالابتداء، وسدّ القسم المقدّر وجوابه مسدّ الخبر، وهو قوله ﴿لأملأن﴾.

و﴿ منكم ﴾ : خطاب لجماعة، ولم يتقدم إلا خطاب واحد؛ ولكن نزلته منزلة الجماعة؛ لأنه رتبهم، أو لأنه رجع من الغيبة إلى الخطاب والمعنى واحد.

١٩ - ﴿ هَذِهِ الشَّجَرَةَ ﴾ : يُقْرَأُ هذني بغير هاء، والأصل في «ذا» ذي لقولهم في التصغير «ذياً»، فحذفت الياء الثانية تخفيفاً، وقلبت الياء الأولى ألفاً لتلا تبقى مثل كي؛ فإذا خاطبت المؤنث رددت الياء وكسرت الذال لتلا يجمع عليه التانيث والتغير.

وأما الهاء فجعلت عوضاً من المحذوف حين رد إلى الأصل، ووصلت بياء؛ لأنها مثل هاء الضمير في اللفظ.

٢٠ - ﴿ مِنْ سَوَاتِنِهِمَا ﴾ : الجمهور على تحقيق الهمزة.

ويقرأ براو مفتوحة وحذف الهمزة؛ ووجهه أنه ألقي حركة الهمزة على الواو.

ويقرأ بتشديد الواو من غير همز، وذلك على إبدال الهمزة وأو.

ويقرأ «سَوَاتِنِهِمَا» - على التوحيد، وهو جنسٌ - ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونُوا﴾ : أي إلا مخافة أن تكونوا؛ فغير مفعول من أجله.

﴿ مَلَكِينَ ﴾ : يفتح اللام وكسرها، والمعنى مأموم.

٢١ - ﴿ لَكُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ : هو مثل قوله: «وإنه في الآخرة لمن الصالحين». وقد ذكر في البقرة.

٢٢ - ﴿ قَدْ لَاهُمَا بِعُرُورٍ ﴾ : الألف بدل من ياء مبذلة من لام، والأصل دَلَّهَمَا من الدلالة، لا من الدلال، وجاز إبدال اللام لما صار في الكلمة ثلاث لامات

«بُعُرور»؛ يجوز أن تتعلّق الباء بهذا الفعل.

ويجوز أن تكون في موضع الحال من الضمير المنصوب؛ أي وهما مُعْتَرَانِ.

﴿ وَطَلَقًا ﴾ : طلق في حكم كاد، ومعناها الأخذ في الفعل.

و﴿ يَخْضِفَانِ ﴾ ماضيه خصف، وهو مُتَعَدٍّ إلى مفعول واحد، والتقدير: شيئاً ﴿ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾.

و﴿رُؤْيٍ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الصَّادِ مَخْفِياً، وَمَاضِيهِ أَخْضَفَ، وَبِالْهِمَزَةِ يَتَعَدَّى إِلَى الثَّانِي، وَالتَّقْدِيرُ: يَخْضِفَانِ أَنْفُسَهُمَا.



قَالَ رَبُّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّنُتَغَفَّرَ لَنَا وَرَحِمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ  
الْحَاسِرِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ أَهْطُوا بِأَبْصَارِكُمْ لِبَعْضِ عَذَابِكُمْ وَلَكُرْفِي  
الْأَرْضِ مُسْتَقَرًّا وَمَتَعًا إِلَى حِينٍ ﴿٢٦﴾ قَالَ فِيهَا جَحِيمٌ وَفِيهَا  
تَمُوتُونَ وَفِيهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٧﴾ يَبْقَى آدَمُ قَدْرًا لَّنَا عَلَيْكَ يَا سَا  
يُورِي سَوْءَ سَوَاءِكُمْ وَرِشَاءَ وَرِشَاءِ الشَّقَوِيِّ ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ  
مَا بَدَتْ اللَّهُ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿٢٨﴾ يَبْقَى آدَمُ لَا يَفْنَى نَعْمُ  
الشَّيْطَانِ كَمَا أَخْرَجَ أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْجَنَّةِ يَبْقَى عِنَّمَا يَا سَهْمَا  
لِرُبُوبِهِمَا سَوْءَ سَوَاءٍ إِنَّهُ يَرْبِكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَأْتِيهِمْ  
إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطَانَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا فَعَلُوا  
فَحِشَّةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آيَةً نَا وَاللَّهُ أَمَرْنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ  
لَا يَأْمُرُ بِالْفَحِشَةِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَصْلُحُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ  
أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ  
وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٣١﴾ فَرِيقًا  
هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ  
أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٢﴾

١٥٣

أحدهما - «خالصة»، على قراءة مَنْ رَقَعَ؛ فعلى هذا تكون اللام متعلقة بخالصة؛ أي هي خالصة لمن آمن في الدنيا، و«يوم القيامة» ظرف لخالصة، ولم يمنع تعلق الظرفين بها؛ لأن اللام للتبيين. ويوم ظرف محض، و«في» متعلقة بأمتوا.

والثاني - أن يكون الخبر للذين، وخالصة خبر ثان، و«في» متعلقة بأمتوا.

والثالث - أن يكون الخبر للذين، وفي الحياة معمول الظرف الذي هو اللام؛ أي يستقر للذين أمتوا في الحياة الدنيا، وخالصة خبر ثان.

والرابع - أن يكون الخبر في الحياة الدنيا، وللذين متعلقة بخالصة.

والخامس - أن تكون اللام حالا من الظرف بعدها على قول الأخفش.

والسادس - أن تكون خالصة نصباً على الحال على قراءة مَنْ نصب، والعامل فيها للذين، أو في الحياة الدنيا إذا جعلته خبراً، أو حالا. والتقدير: هي للذين أمتوا في الحياة الدنيا في حال خلوصها له يوم القيامة؛ أي إن الحياة الدنيا يشاركون فيها في الدنيا وتخلص لهم في الآخرة.

ولا يجوز أن تعمل في «خالصة» زينة الله؛ لأنه قد وصفها بقره التي، والمصدر إذا وصف لا يعمل. ولا قوله «أخرج»، لأجل الفصل الذي بينهما، وهو قوله: قل.

الأبوين؛ لأن فيه ضميرين لهما.

و«يتبع»: حكاية أمر قد وقع؛ لأن نزع اللباس عنهما كان قبل الإخراج.

فإن قيل: الشيطان لم يتبع عنهما اللباس.

قيل: لكنه تسبب، فسبب الإخراج والتبع إليه.

﴿هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾: هو تركيد لضمير الفاعل ليحسُن العطف عليه.

﴿٢٩- وَأَقِيمُوا﴾: في تقدير الكلام وجهان:

أحدهما - هو معطوف على مَوْضِعِ القِسْطِ على المعنى؛ أي أمر ربِّي، فقال: أَسْطُوا وَأَقِيمُوا.

والثاني - في الكلام حذف تقديره: فاقبلوا وأقيموا.

ويقرأ بفتح الباء وتشديد الصاد وكسرها مع فتح الحاء وكسرها مع فتح الباء وكسرها، وقد ذكر تعليل ذلك في قوله: «يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ».

﴿عَنْ تَلْكَمًا﴾: وقد ذكرنا أصل «تلك»، والإشارة إلى الشجرة، وهي واحدة، والمخاطبُ اثنان؛ فلذلك تثنى حرف الخطاب.

٢٥- ﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾: الواو في الأصل تُعْطَفُ هذه الأفعال بعضها على بعض، ولكن فصل بينهما بالظرف لأنه عطف جملة على جملة.

و«تخرجون» - بضم التاء وفتحها، والمعنى فيها مفهوم.

٢٦- ﴿وَرِشَاءُ﴾: هو جمع ريشة. ويقرأ «ريشاً»؛ وفيه وجهان:

أحدهما - هو جمع واحد ريش، مثل ربح ورياح. والثاني - أنه اسم للجمع مثل اللباس.

﴿وَكِبَاسُ الشَّقَوِيِّ﴾: يُقْرَأُ بالنصب عطفًا على ريشا.

فإن قيل: كيف ينزل اللباس والريش؟ قيل: لما كان الريش واللباس يتبئنان بالمطر، والمطر ينزل جعل ما هو المنسب بمنزلة السبب.

ويقرأ بالرفع على الابتداء. و«ذلك»: مبتدأ و«خير»: خبره، والجملة خبر لباس.

ويجوز أن يكون «ذلك» تثنياً للباس؛ أي المذكور، والمشار إليه.

وأن يكون بدلا منه، أو عطف بيان؛ و«خير» الخبر.

وقيل: لباس التقوى خير مبتدأ محذوف، تقديره: وسائر عَزْرَاتِكُمْ لباس التقوى، أو على العكس؛ أي ولباس التقوى سائر عَزْرَاتِكُمْ.

وفي الكلام حذف مضاف؛ أي ولباس أهل التقوى.

وقيل المعنى: ولباس الاتقاء الذي يتقى به النظر، فلا حذف إذاً.

٢٧- ﴿لَا يَسْتَعْتَبِكُمْ﴾: النهي في اللفظ للشيطان. والمعنى: لا تَكْبَهُوا الشَّيْطَانَ فَيَتَّبِعَكُمْ.

﴿كَمَا أَخْرَجَ﴾: أي فتنة كفتنة أبويكم بالإخراج.

﴿يَتَّبِعُ عَنْتَهُمَا﴾: الجملة في موضع الحال إن شئت من ضمير الفاعل في أخرج، وإن شئت من

و«الدين»: منصوب بمخلصين؛ ولا يجوز هنا فتح اللام في «مخلصين»؛ لأن ذكر المفعول يمنع من أن لا يسمى الفاعل.

﴿كما﴾: الكاف تَعْتُ لمصدر محذوف؛ أي «تعودون» عَزْرَاتِكُمْ.

٣٠- ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ﴾: فيه وجهان:

أحدهما - هو منصوب بهدي، و«فريقا» الثاني منصوب بفعل محذوف، تقديره: وأضل فريقا، وما بعده تفسير للمحذوف. والكلام كله حال من الضمير في «تعودون»، وقد مع الفعل مرادة، تقديره: تعودون قد هدى فريقا وأضل فريقا.

والوجه الثاني - أن «فريقا» في الموضعين حال، و«هدى» وصف للاول، و«حق عليهم» وصف للثاني. والتقدير تعودون فريقين. وقراً به أي.

ولم تلحق تاء التانيث ب«حق» للفصل، أو لأن التانيث غير حقيقي.

٣١- ﴿عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾: ظرف ل«عزروا»، وليس بحال للزينة؛ لأن إحداها يكون قبل ذلك. وفي الكلام حذف تقديره: عند قصد كل مسجد.

٣٢- ﴿قُلْ هِيَ﴾: هي مبتدأ، وفي الخبر ستة أوجه:

يُنَبِّئُ عَادَمْ خُدُوًا زَيْنَكَ عِدْكَ مَسْجِدًا مَسْجِدًا وَكَأَوْا أَشْرُوا  
 وَلَا تَشْرُوا إِذْهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ رِيسَةَ اللَّهِ  
 الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا  
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ  
 لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رِيسَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا  
 بَطْنٌ وَالْإِثْمُ وَالْبَغْيُ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ  
 سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ رِيسَ أُمَّةٍ أَجَلٌ  
 فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾  
 يُنَبِّئُ عَادَماً إِمَّا يَنْتَكُمُ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَفْصَلُونَ عَلَيْكُمْ مَا بَيْنَ يَدَيْهِمْ  
 أَنْتَقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ  
 كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ  
 فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَقْرَبَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَأَكْتَبَ  
 بِتَايِيدِهِ وَأُولَئِكَ يَنْهَلُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ  
 رُسُلُنَا يَتَوَفَّوهُمْ قَالُوا أَإِنَّا لَمَّا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 قَالُوا أَضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَيْنَا فَنَقِمْهُمْ كَمَا نَقِمْ كَافِرِينَ ﴿٣٧﴾

قَالَ ادْخُلُوا فِي أَسْرَفِي خَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ  
 فِي النَّارِ كَمَا دَخَلْتَ أُمَّةً لَمَنْتَ أَخْبَهَا حَتَّى إِذَا آذَرَكُوا فِيهَا  
 جَمِيعًا قَالَتْ أَخْرِجْنَهُمْ وَلَا لَنْهُمُ رِبَانَهُمْ لَوْلَا أَسْأَلُونَ فَنَاقَتِهِمْ  
 عَذَابًا ضِعْفَيْنِ فِي النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾  
 وَقَالَتْ أُولَئِكَ لَأَخْرِجُهُمْ فَمَا كَلَّمَ لَكَ عَمَلْتَ مِنْ فَضْلِ  
 فَذَوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنْ أَلَيْتُمْ كَذِبًا  
 بِنَاتِنَا وَأَسْأَلْتُمْ عَنْهَا لَأَنْفَعَنَّكُمْ أُولَئِكَ السَّمَاءُ لَا يَدْخُلُونَ  
 الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْبِغَ الْجَمَلُ فِي سَرِّ الْخَيْطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي  
 الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ  
 وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا أَوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ  
 فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَرَبَّنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ  
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا  
 وَمَا كُنَّا يَتَذَكَّرُونَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَفَدَّجْتُمْ رُسُلًا بِنَاتِنَا بِالْحَقِّ  
 وَتُودُوا أَنْ تَبْلُغَنَا الْجَنَّةَ أَوْ رُسُلُهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

- و «من النار» : صفة أخرى؛ ويجوز أن يكون حالاً.
- و «في النار» : متعلق بادخلوا. ويجوز أن يكون صفة لأم، أو ظرفا لحلت.
- «أذركوا» : يُقرأ بتشديد الدال وألف بعدها؛ وأصلها تذكروا، فأبدلت التاء دالا، وأسكنت ليصح إدغامها، ثم أُجلبت لها همزة الوصل ليصح النطق بالساكن.
- ويقرأ كذلك إلا أنه بغير ألف بعد الدال، ووزنه على هذا انقلعوا، فالتاء هنا بعد الدال مثل انقلعوا.
- وقرئ في الشاذ «تذكروا» على الأصل؛ أي أدرك بعضهم بعضاً.
- وقرئ «إذا إدركوا» بقطع الهمزة عما قبلها وكسرها على نية الوقف على ما قبلها والابتداء بها.
- وقرئ «إذا أذركوا» بألف واحدة ساكنة والدال بعدها مشددة، وهو جمع بين ساكنين، وجاز ذلك لما كان الثاني مُدْغَمًا، كما قالوا: دابة وشابة، وجاز في المنفصل كما جاز في المصل، وقد قال بعضهم: اثنا عشر- يائيات الألف وسكون العين، واسترأه في موضعه إن شاء الله تعالى.
- و «جميعاً» : حال.
- «ضعفا» : صفة العذاب، وهو بمعنى مُضْعَف، أو مضاعف.
- وأجاز أبو علي أن يعمل فيها «حرم»؛ وهو بعيد لأجل الفصل أيضا.
- «كذلك نفضل» : قد ذكرنا إعراب نظيره في البقرة والأنعام.
- ٣٣- «ما ظهر منها وما بطن» : بدلان من الفواحش.
- و «بغير الحق» متعلق بالبغي.
- وقيل: حال هو من الضمير الذي في المصلر؛ إذ التقدير: وإن تبغوا بغير الحق. وعند هؤلاء يكون في المصلر ضمير.
- ٣٤- «جاه أجلهم» : هو مفرد في موضع الجمع.
- وقرأ ابن سيرين: أجالهم- على الأصل؛ لأن لكل واحد منهم أجلاً.
- ٣٥- «يَفْصَلُونَ عَلَيْكُمْ» : يجوز أن يكون في موضع رفع صفة لرسول، وأن يكون حالاً من رسل، أو من الضمير في الظرف.
- ٢٧- «من الكتاب» : حال من نصيبهم.
- ٣٨- «من قبلكم» : يجوز أن يكون ظرفاً ل«خلت»، وأن يكون صفة لأم.
- و «من الجن» : حال من الضمير في خلّت؛ أو صفة أخرى لأم.

وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدِ جِئْنَا مَا وَعَدَنَا رَبَّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَإِذَنْ مَوَّذِنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴿٤٢﴾ وَبَيْنَهُمَا جَبَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَابِ رِجَالٌ يَرِيضُونَ لَكَ لِيَسْمَعَهُمْ وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْهِمْ لِيُرِيدُوا خُلُوًّا وَهُمْ يَطْمَئِنُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِذَا ضَرِيقُ أَصْحَابِهِمْ لَقَاءَهُ أَصْحَابَ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَابِ رِجَالًا يَرِيضُونَ لَكُمْ لِيَسْمَعَهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ مُتَّقِينَ ﴿٤٥﴾ اهْتَدَوْا الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ رَحْمَةٌ أَدَّخَلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٦﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفْضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مَرَارَ فَعَسَىٰ اللَّهُ فَالِقَ الْإِثْمِ أَنْ يُفْضِرَهُمَا عَلَيَّ الْكَافِرِينَ ﴿٤٧﴾ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَرُحْبًا وَعَرَفْتُمُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا قَالُوا لِمَ نُنسَبُ كَمَا نُنسَبُ لِقَاءَهُ يَوْمَ هُمْ هَاهُنَا مُكَاوِنًا رَبَّنَا بِجَهَنَّمَ ﴿٤٨﴾

﴿ وَكَذَلِكَ ﴾ : في موضع نصب بـ «عجزى» على أنه وصفٌ لمصدرٍ محذوف.

٤١- ﴿ عَوَّاشٍ ﴾ : هو جمع غاشية، وفي التنوين هنا ثلاثة أوجه:

أحدها - أنه تنوين الصِّرف؛ وذلك أنهم حذفوا الياء من «عَوَّاشي» ففُتِّصَ بناؤها عن بناء مساجد، وصارت مثل سلام؛ فلذلك صرفت. والثاني - أنه عوضٌ من الياء المحذوفة.

والثالث - أنه عوضٌ من حركة الياء المستحقة، ولما حذفَت الحركة وعرضَ عنها التنوين حُدِّثَ الياء لانتفاء الساكنين.

وفي هذه المسألة كلامٌ طويل يضيِّق هذا الكتاب عنه.

٤٢- ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ : مبتدأ، وفي الخبر وجهان:

أحدهما - لا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا؛ والتقدير: منهم، فحذف المائد كما حذف في قوله: «وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ».

والثاني - أن الخبر «أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ» و «لا تُكَلِّفُ» معترضٌ بينهما.

٤٣- ﴿ مِنْ غَلٍّ ﴾ : هو حال من «ما».

﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ ﴾ : الجملة في موضع الحال من الضمير المجرور بالإضافة، والعامل فيها معنى الإضافة.

﴿ هَذَا نَهْدًا لِهَذَا ﴾ : قد ذكرناه في الفاتحة.

﴿ وَمَا كُنَّا ﴾ : الواو للحال. ويجوز أن تكون مستأنفة.

ويقراً بحذف الواو على الاستئناف. و «لَنَهْتَدِيَّ» : قد ذُكِرْنَا إِعْرَابٌ مِثْلُهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذَيِّقَ الْمُؤْمِنِينَ».

﴿ أَنْ هَدَانَا ﴾ : هما في تأويل المصدر، وموضع رفعه بالابتداء؛ لأن الاسم الواقع بعد «لولا» هذه كذلك، وجواب لولا محذوف دل عليه ما قبله؛ تقديره: لولا أن هَدَانَا اللَّهُ مَا كُنَّا لَنَهْتَدِيَّ. وبهذا حسنت القراءة بحذف الواو.

﴿ أَنْ تَلْكُمُ ﴾ : في أن وجهان:

أحدهما - هي بمعنى أي، ولا موضع لها؛ وهي تفسير للنداء.

والثاني - أنها مخففة من الثقيلة، واسمها محذوف، والجملة بعدها خبرها، أي وتودوا أنه تلکم الجنة، والهاء ضمير الشأن، وموضع الكلام

﴿ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ ﴾ : يُقْرَأُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَخْفِيفِ النون، وهي مخففة؛ أي بأنه لعنة الله.

ويجوز أن تكون بمعنى أي؛ لأن الأذان قول. ويُقْرَأُ بِتَشْدِيدِ النون وَنُصَبَ اللَّعْنَةُ، وَهِيَ ظَاهِرٌ وَفُرِّقَ فِي الشاذ بِكسر الهمزة: أي قال: لعنة الله.

٤٥- ﴿ الَّذِينَ يَصُدُّونَ ﴾ : يجوز أن يكون جرأً ونصباً ورفعاً.

٤٦- ﴿ وَنَادُوا ﴾ : الضمير يعود على رجال.

﴿ أَنْ سَلِّمُوا ﴾ : أي أنه سلام، ويجوز أن تكون بمعنى أي.

﴿ لَمْ يَدْخُلُوهَا ﴾ : أي لم يدخل أصحاب الجنة الجنة بعد.

﴿ وَهُمْ يَطْمَئِنُونَ ﴾ : في دخولها؛ أي نادوها في هذه الحال، ولا موضع لقوله: «وهم يطمئنون» على هذا. وقيل: المعنى أنهم نادواهم بعد أن دخلوا، ولكنهم دخلوها وهم لا يطمئنون فيها، فتكون الجملة على هذا حالاً.

٤٧- ﴿ تَلْقَاءَهُ ﴾ : هو في الأصل مصدر، وليس في المصادر فَعَمَالٌ بِكسر التاء - إلا تَلْقَاءَهُ وَتَبَيَّنَ، وَإِنَّمَا يَجِيءُ ذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوُ: التَّمَثُّالِ، وَالتَّمَسُّاحِ، وَالتَّقْفُصَارِ. وانتصاب تَلْقَاءَهُ هَاهُنَا عَلَى الظرف؛ أي ناحية أصحاب النار.

للخطاب، وصاحب الحال لا يكون حرفاً؛ ولأن الحال تكون بعد تمام الكلام؛ والكلام لا يتم بتلكم.

٤٤- ﴿ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا ﴾ : «أَنْ» يجوز أن تكون بمعنى أي، وأن تكون مخففة.

﴿ حَقًّا ﴾ : يجوز أن تكون حالاً، وأن تكون مفعولاً ثانياً، ويكون «وَجَدْنَا» بمعنى علمنا.

﴿ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ ﴾ : حذف المفعول من «وعد» الثانية؛ فيجوز أن يكون التقدير: وعدكم، وحذفه لدلالة الأول عليه.

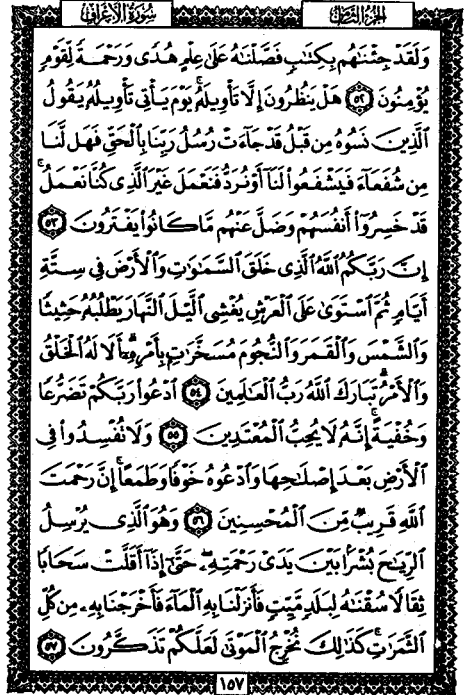
ويجوز أن يكون التقدير: ما وعدَ الفريقين؛ يعني نعيمنا وعذابكم.

ويجوز أن يكون التقدير: ما وعدنا؛ ويُقْرَأُ ذَلِكَ أَوْ مَا عَلَيْهِ أَصْحَابُ النَّارِ شَرًّا، وَالْمُسْتَعْمَلُ فِيهِ أَوْعَدَ، وَوَعَدَ يَسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ أَكْثَرَ.

﴿ نَعَمُ ﴾ : حرف يجاب به عن الاستفهام في إثبات المستفهم عنه، وتوئنها وعينها مفتوحتان.

ويقراً بكسر العين، وهي لعنة؛ ويجوز كسرهما جميعاً على الإتيان.

﴿ يَبْتَهُمْ ﴾ : يجوز أن يكون ظرفاً لأذن، وأن يكون صفةً لؤذُن.



﴿ والشَّمْسُ ﴾ : يُقْرَأ بالنصب، والتقدير وخلق الشمس. ومن رفع استأنف.

٥٥- ﴿ وشَمِيَّة ﴾ : يُقْرَأ بضم الحاء وكسرهما، ومهما لغتان، والمصدران حالان.

ويجوز أن يكون مفعولاً له، ومثله: «خوفنا وطمعاً».

٥٦- ﴿ قريب ﴾ : إنما لم تؤنث لأنه أراد المطر. وقيل: إن الرحمة والترحم بمعنى.

وقيل: هو على النسب؛ أي ذات قرب، كما يُقَالُ: امرأة طالق.

وقيل: هو فعل بمعنى مفعول، كما قالوا لحيبة ذهين، وكف خضيب.

وقيل: أراد المكان؛ أي إن مكان رحمة الله قريب.

وقيل: فرق بالحذف بين القريب من النسب وبين القريب من غيره.

٥٧- ﴿ بُشْرًا ﴾ : يُقْرَأ بالنون والشين مضمومين، وهو جمع. وفي واحدة وجهان:

أحدهما: تُشْوِر مثل صَيَّر وصَبَّر؛ فعلى هذا يجوز أن يكون فَعُول بمعنى فاعل؛ أي ينشر الأرض.

ويجوز أن يكون بمعنى مفعول؛ كركوب؛ أي منشورة بعد الطي، أو منشرة؛ أي حياية من قولك؛ أنشر الله الميت فهو منشر.

ويجوز أن يكون جمع ناسر، مثل نازل ونزل.

ويقرأ بضمَّ النون وإسكان الشين على تخفيف المضموم.

ويُقْرَأ: «بُشْرًا» - بفتح النون وإسكان الشين، وهو مصدر نشر بعد الطي، أو من قولك: أنشر الله الميت فنشر؛ أي عاش، ونصبه على الحال؛ أي ناشرة، أو ذات تُشْر، كما تقول: جاء ركضاً؛ أي راحضاً.

ويقرأ: «بُشْرًا» - بالباء وضمتين، وهو جمع بشير، مثل قلب وقلب.

ويقرأ كذلك إلا أنه يسكون الشين على التخفيف، ومثله في المعنى: «يُرْسِل الرياح مبشرات».

ويقرأ: «بُشْرَى» مثل حَيْلَى؛ أي ذات بشارة.

ويقرأ: «بُشْرًا» - بفتح الباء وسكون الشين، وهو مصدر بُشْرته، إذا بشرته.

﴿ سَحَابًا ﴾ : جمع سحابة، ولذلك وصفها بالجمع.

﴿ يُلْدَد ﴾ : أي لإحياء بلد.

ويجوز أن يكون صَيَّرًا وعادتهم؛ لأن الدين قد جاء بمعنى العادة.

٥٢- ﴿ على علم ﴾ : يجوز أن يكون فصلناه مشتقاً على علم؛ فيكون حالاً من الهاء.

ويجوز أن يكون حالاً من الفاعل؛ أي فصلناه عالين؛ أي على علم منا.

﴿ هُدًى وَرَحْمَةً ﴾ : حالان؛ أي ذا هُدًى وذا رحمة.

وقرئ بالرفع على أنه خير مبتدأ محذوف.

٥٣- ﴿ يوم يأتي ﴾ : هو ظرف لـ «يقول».

﴿ تَيْشَعْمُوا لَنَا ﴾ : هو منصوب على جواب الاستفهام.

﴿ أو تُرَدُّ ﴾ : المشهور الرفع، وهو معطوف على موضع من شفعاء، تقديره: أو هل تُرَدُّ.

﴿ فتعمل ﴾ : على جواب الاستفهام أيضاً.

ويقرأ برفعهما؛ أي فهل تعمل، وهو داخل في الاستفهام.

ويقرأ بالنصب على جواب الاستفهام.

٥٤- ﴿ يُغْشِي اللَّيْلَ ﴾ : في موضعه وجهان: أحدهما: هو حال من الضمير في «خلق»، وخير «إن» على هذا: «الله الذي خلق».

والثاني: أنه مستأنف.

ويغشى: بالتخفيف وضمَّ الباء، وهو من أغشى، ويتعدى إلى مفعولين؛ أي يغشى الله الليل النهار.

ويقرأ «يُغْشَى» - بالتشديد، والمعنى واحد.

ويقرأ «يُغْشَى» - بفتح الباء والتخفيف، والليل فاعله.

﴿ يَطْلُبُهُ ﴾ : حال من الليل أو من النهار.

و «حيثاً» : حال من الليل؛ لأنه الفاعل.

ويجوز أن يكون من النهار، فيكون التقدير: يطلب الليل النهار محبثوا، وأن يكون صفة لمصدر محذوف؛ أي طلباً حيثياً.

٤٨- ﴿ ما أغشى ﴾ : يجوز أن تكون «ما» نافية، وأن تكون استفهاماً.

٤٩- ﴿ لا يتألمهم ﴾ : تقديره: أقسمت عليهم بأن لا يتألمهم؛ ذ لا يتألمهم هو المحلوف عليه.

﴿ ادخلوا ﴾ : تقديره: فالتفتوا إلى أصحاب الجنة، فقالوا: ادخلوا.

ويقرأ في الشاذ «ادخلوا» - على الاستئناف، وذلك يُقَالُ بعد دخولهم.

﴿ لا تخوف عليكم ﴾ : إذا قرئ ادخلوا على الأمر كانت الجملة حالاً؛ أي ادخلوا آمين.

وإذا قرئ على الخبر كان رجوعاً من الغيبة إلى الخطاب.

٥٠- ﴿ أن أفيضوا ﴾ : يجوز أن تكون «أن» مصدرية وتفسيرية.

و «من الله» : تقديره شيئاً من الماء.

﴿ أو ممّا ﴾ : قيل «أو» بمعنى الواو واحتج لذلك بقوله: «حرّمهما». وقيل: هي على بابها؛ وحرّمهما على المعنى، فيكون فيه حذف؛ أي كلاً منهما، أو كليهما.

٥١- ﴿ الذين اتَّخَذُوا دِينَهُمْ ﴾ : يجوز أن يكون جرّاً، ونصباً، ورفعاً.

و «لَهُمْ» : مفعول ثان، والتفسير: ملهوا به، وملّموا به.

وَالْبَلَدِ الطَّيِّبِ يَخْرُجُ مِنْهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي حَبِطَ لِأَيْتَاتِهِ  
 لِإِنْتِكَأً ۖ كَذَلِكَ نَضْرِبُ لِلْقَوْمِ ذُرِّيَعًا ۗ ﴿٥٨﴾  
 لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ لِقَوْمِي أُعْبِدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ  
 مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾  
 قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِذَا لَرَبِّكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ  
 يَنْقُورُ لَيْسَ فِي ضَلَالَتِهِ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾  
 أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ  
 مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوْحَيْنَا أَنْ جَاءَ كُرْدٌ مِنْ رَبِّكَ عَلَىٰ  
 رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ  
 فَأَخْبَتِنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا  
 بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ وَإِلَىٰ عَادِ نَاهِجٍ  
 هُودًا قَالَ يَنْقُورُوا عِبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ  
 ﴿٦٥﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِذَا لَرَبِّكَ فِي  
 سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَنْظُرُكَ مِنْ الْكَاذِبِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ يَنْقُورُ  
 لَيْسَ فِي سَفَاهَتِي وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾

١٥٨

أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٥٨﴾ أَوْحَيْنَا  
 أَنْ جَاءَ كُرْدٌ مِنْ رَبِّكَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ  
 وَأَذُنْكُمْ وَإِذْ جَعَلْنَا خَلْفَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا نُونُجًا وَزَادَهُمْ  
 فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً ۖ فَآذَنُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَقْلِحُونَ ﴿٥٩﴾  
 قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحَدِيثَ اللَّهِ ۖ إِنَّكُمْ مَنْزِلُكُمْ  
 يُعْبِدُوا إِمَّا مَوْثِقَاتِنَا وَإِمَّا أَهْدَانَا ۖ إِنَّ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦٠﴾  
 قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَعَصَبٌ  
 أُتِّحِدُ لَوْ تَوَيْتُمْ ۖ فَاتَّعَلَوْا سَمْعَتَهُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُ آؤُكُمْ  
 مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهِمَا مِنْ سُلْطَانٍ فَأَنْظِرُوا ۖ إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ  
 الْمُنظِرِينَ ﴿٦١﴾ فَأَخْبَتِنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا  
 وَقَلَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا آيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾  
 وَإِلَىٰ شُؤدِ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَنْقُورُوا عِبُدُوا اللَّهَ  
 مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَ تَكْثُفٌ مِنْ رَبِّكُمْ  
 رَبِّكُمْ هَذِهِ بَيِّنَاتٌ لَكُمْ ۖ آيَةٌ قَدْ رُؤَاهَا تَأْكُلُ  
 فِي الْأَرْضِ ۖ اللَّهُ لَا تَسْجُدُ لَهُ سِوَى اللَّهِ ۖ عَذَابُ اللَّهِ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾

١٥٩

ومن الله : فيه وجهان :  
 أحدهما هو متعلق بأعلم ؛ أي ابتداء علمي من  
 عند الله .  
 والثاني - أن يكون حالا من « ما » ، أو من العائد  
 المحذوف .  
 ٦٣ - « مِنْ رَبِّكُمْ » : يجوز أن يكون صفة  
 لذکر ، وأن يتعلّق بجاءكم .  
 « عَلَى رَجُلٍ » : يجوز أن يكون حالا ؛ أي  
 نازلاً على رجل ؛ وأن يكون متعلقاً بجاءكم على  
 المعنى ؛ لأنه في معنى نزل إليكم . وفي الكلام حذف  
 مضاف ؛ أي على قلب رجل ، أو لسان رجل .  
 ٦٤ - « فِي الْفُلْكِ » : هو حال من « الذين » ،  
 أو من الضمير المرفوع في معه .  
 والأصل في « عَمِينَ » عَمِين ، فسكت الأولى  
 وحذفت .  
 ٦٥ - « هُودًا » : بدل من أخاهم ، وأخاهم  
 منصوب بفعل محذوف ؛ أي وأرسلنا إلى عاد ،  
 وكذلك أوائل القصص التي بعدها .  
 ٦٨ - « نَاصِحٌ أَمِينٌ » : هو لفعل بمعنى  
 مفهول .  
 ٦٩ - « فِي الْخَلْقِ » : يجوز أن يكون حالا  
 من « بَسْطَةً » ، وأن يكون متعلقاً بزادكم .

وغيره - بالرفع فيه وجهان :  
 أحدهما - هو صفة « لإله » على الموضع .  
 والثاني - هو بئدك من الموضع ، مثل : لا إله إلا الله .  
 ويُقرأ بالنصب على الاستثناء . وبالجر صفة  
 على اللفظ .  
 « عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ » : وصف اليرم بالعظيم ،  
 والمراد عظم ما فيه .  
 ٦٠ - « مِنْ قَوْمِهِ » : حال من الملا .  
 و ( تَرَكَ ) : من رُوِيَةِ العين ؛ فيكون « فِي  
 ضَلَالٍ » حالا .  
 ويجوز أن تكون مِنْ رُوِيَةِ القلب ؛ فيكون  
 مفعولاً ثانياً .  
 ٦٢ - « أُبَلِّغُكُمْ » : يجوز أن يكون مستأنفاً ؛  
 وأن يكون صفة لرسول على المعنى ؛ لأن الرسول هو  
 الضمير في « لَكِنِّي » ، ولو كان « بِلِغْكُمْ » ؛ لجاز ؛ لأنه  
 يعود على لفظ رسول .  
 ويجوز أن يكون حالا ، والعامل فيه الجار من  
 قوله : « مِنْ رَبِّ » .  
 « وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ » : بمعنى أعرف ؛ فينتعدي  
 إلى مفعول واحد ، وهو « ما » ؛ وهي بمعنى الذي ، أو  
 ككرة موصوفة .

« به الماء » : الهاء ضمير « البلد » ، أو ضمير  
 السحاب ، أو ضمير الريح ؛ وكذلك الهاء في « بِهِ »  
 الثانية .  
 ٥٨ - « يَخْرُجُ تَبَاتُهُ » : يُقرأ بفتح الباء وضم  
 الراء ورفع النبات .  
 ويُقرأ كذلك إلا أنه يضم الباء على ما لم يسم  
 فاعله .  
 ويُقرأ بضم الباء وكسر الراء ونصب النبات ؛  
 أي فيخرج الله أو الماء .  
 « بِإِذْنِ رَبِّهِ » : متعلق بيخرج .  
 « الْإِنْتِكَأُ » : بفتح النون وكسر الكاف ، وهو  
 حال .  
 ويُقرأ بفتحهما أنه مصدر ؛ أي ذاكند .  
 ويُقرأ بفتح النون وسكون الكاف ، وهو مصدر  
 أيضاً ، وهو لغة .  
 ويُقرأ : « يُخْرِجُ » - بضم الباء وكسر الراء ،  
 وتكندا مفعوله .  
 ٥٩ - « مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ » : مِنْ زائدة ،  
 وإله مبتدأ ، ولكم الخبر .  
 وقيل : الخبر محذوف ؛ أي ما لكم من إله في  
 الوجود ؛ ولكم : تخصيص وتبيين .

سورة الأعراف  
 وَمَا كُنَّا جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَبْطِئُونَ ﴿٨٦﴾ فَأَجْبَيْنَاهُمْ وَأَهْلَاهُمْ إِلَّا أَمْرًا تَهُمَّ كَانَتْ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٨٧﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَذِيبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٨﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَارْتَدُّوا إِلَيْكَ وَالْمِيرَاتِ وَلَا تَبْخُسُوا الْكُفَّاءَ أَشْبَاهَهُمْ وَلَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِسْلَامِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨٩﴾ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأذْكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكُنتُمْ كَثْرًا وَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَذِيبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩٠﴾ وَإِن كَانَ طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ ءَامَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَّا يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٩١﴾

١٦١

سورة الأعراف  
 وَأذْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَا خُلَفَاءَ مِن تَبَعِكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي الْأَرْضِ نَجِيبًا وَمَا جَعَلْنَا لَكُمُ الْيَوْمَ الْآخِرَ إِلَّا أَلْفًا فَادَّعُوا اللَّهَ وَلَا تَتَّبِعُوا فِي الْأَرْضِ مَفْسِدِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضِعُوا لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَمَلَكُونَ أَنْ صَلْبِنَاكُمْ سَلَامًا مِّن رَّبِّهِمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلُوا بِمُؤْمِنُونَ ﴿٧٢﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي ءَامَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٧٣﴾ فَعَقَبُوا النَّاقَةَ وَكَوَنُوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصْلِحُ أَتَيْنَا بِمَا نَكْفُرُ إِن كُنتُمْ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٤﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ ﴿٧٥﴾ فَمَوَّلَ عَنِّيهِمْ وَقَالَ يَقْوَرٌ لَقَدْ آتَيْتُمْ كُتُبًا رِّسَالَةً رَّبِّي وَصَحَّحْتُ لَكُمْ وَلَكِن لَّا تُحِثُّونَ التَّصْوِيعَ ﴿٧٦﴾ وَلَوْ طَآءَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِمْ ءَاتَاؤُنَ الْفَنَحِشَةَ مَا سَبَقْتُمْ فِيهَا مِنْ آخِرِينَ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ الْنِسَاءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٧٨﴾

١٦٠

وفي دارهم متعلق بـ «جائمين».

٨٠- ﴿وَلَوْطًا﴾ : أي وأرسلنا لوطا، أو واذكر لوطا.

و﴿إذ﴾ : على التقدير الأول طرف، وعلى الثاني يكون ظرفا لمحذوف تقديره: واذكر رسالة لوط إذ...

﴿مَسَابِقِكُمْ فِيهَا﴾ : في موضع الحال من الفاعلة، أو من الفاعل في «آتاتون»؛ تقديره مبتدئين.

٨١- ﴿أنتكم﴾ : يقرأ بهمزة على الاستفهام، ويجوز تخفيف الثانية وتليينها، وهو جعلها بين الباء والالف. ويقرأ بهمزة واحدة على الخبر.

﴿شَهْرَةً﴾ : مفعول من أجله، أو مصدر في موضع الحال.

﴿مِن دُونِ النِّسَاءِ﴾ : صفة لرجال؛ أي منفردين عن النساء.

﴿بَلِّغْ أُنْتُمْ﴾ : بل هنا للخروج من قصبة إلى قصة. وقيل: هو إضراب عن محذوف، تقديره: ما عدلتم، بل أنتم مسرفون.

٨٢- ﴿وَمَا كُنَّا جَوَابَ قَوْمِهِ﴾ : يقرأ بالنصب والرفع، وقد ذكر في آل عمران، وفي الأنعام.

٨٤- ﴿مَطَرًا﴾ : هو مفعول أمطرتنا، والمطر هنا الحجارة، كما جاء في الآية الأخرى: «وأمطرتنا عليهم حجارة».

﴿تَأْكُلُ﴾ : جواب الأمر.

﴿فِيَاخُذْكُمْ﴾ : جواب النهي.

وقرئ بالرفع، وموضعه حال.

٧٤- ﴿مِن سُهُولِهَا﴾ : يجوز أن يكون حالا من «فصورا»، ومفعولا ثانيا لتتخذون، وأن يتعلق بتخذون لا على أن «تتخذون» يتعدى إلى مفعولين؛ بل إلى واحد.

و«من» لا ابتداء غاية الاتخاذ.

﴿وَتَتَّخِذُونَ الْجِبَالَ﴾ : فيه وجهان:

أحدهما: أنه بمعنى تتخذون؛ فيكون «بيوتها» مفعولا ثانيا.

والثاني: أن يكون التقدير من الجبال على ما جاء في الآية الأخرى؛ فيكون بيوتنا المفعول، ومن الجبال على ما ذكرنا في قوله: «مِن سُهُولِهَا».

٧٥- ﴿لَمَنْ آمَنَ﴾ : هو بدل من قوله: «الَّذِينَ اسْتُضِعُّوا»، بإعادة الجار؛ كقولك: مررت بزيد بأخيكم.

٧٨- ﴿فَاصْبِحُوا﴾ : يجوز- أن تكون التامة، ويكون «جائمين» حالا، وأن تكون الناقصة، وجائمين الخبر.

والآلاء: جمع، وفي واحد ثلاث لغات: إلى- بكسر الهمزة والفتحة بعد اللام، ويفتح الهمزة كذلك؛ وبكسر الهمزة وسكون اللام وياء بعدها.

٧٠- ﴿وَحَدَّةٌ﴾ : هو مصدر محذوف الزوائد. وفي موضعه وجهان:

أحدهما: هو مصدر في موضع الحال من الله؛ أي لتعبد الله مفردا وموحدا.

وقال بعضهم: هو حال من الفاعلين؛ أي موحدين له.

والثاني: أنه ظرف؛ أي لتعبد الله على حالة؛ قال يونس؛ وأصل هذا المصدر الإيجاد، من قولك: أو حدثه، فحذفت الهمزة والالف، وهما الزوائد.

٧١- ﴿مِن رَّبِّكُمْ﴾ : يجوز أن يكون حالا من «رجس»، وأن يتعلق بوقع.

﴿فِي أَسْمَاءِ﴾ : أي ذوي أسماء، أو سميات.

٧٣- ﴿آيَةً﴾ : حال من الناقة، والفاعل فيها معنى ما في «هذه» من التنبيه والإشارة.

ويجوز أن يعمل في آية «الكم».

ويجوز أن يكون «الكم» حالا من آية. ويجوز أن يكون ناقة الله بدلا من هذه، أو عطف بيان، ولكم الخبر؛ وجاز أن يكون آية حالا؛ لأنها بمعنى «علامة»، ودليلا.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَأْمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَنَحْنَاهُمْ بَرَكَاتٍ  
 مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا  
 يَكْسِبُونَ ﴿٨٥﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنَاتٍ  
 وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٨٦﴾ أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا  
 ضُجًى وَهُمْ يُلْعَبُونَ ﴿٨٧﴾ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ  
 مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٨٨﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ  
 يَرْتَابُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أُهْلِيهَا أَن لَوْ نَشَاءُ لَصَبَّغْنَاهُمْ  
 بِذُنُوبِهِمْ وَنَطَعْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٨٩﴾  
 تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقِصْ عَلَيْكَ مِنْ أَنبِيَآئِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ  
 بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ  
 كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴿٩٠﴾ وَمَا وَجَدْنَا  
 لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴿٩١﴾  
 ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ  
 فَظَلَمُوا بِهَا فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩٢﴾  
 وَقَالَ مُوسَىٰ يَفِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٣﴾

قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَمَنْحَرَجِكَ يَشْعَبُ  
 وَالَّذِينَ ءَأْمَنُوا مَعَكَ مِنْ قِبَلِنَا أُولَٰئِكَ فِي مِلَّةِ قَالٍ أُولُو  
 كُفْرِهِين ﴿٨٥﴾ قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِن عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ  
 بَعْدَ إِذْ جَعَلْنَا اللَّهُ مِيثَاقًا لَمَّا لَأَن نُّعْذِبَ فِيهَا إِلَّا أَن يَشَاءَ  
 اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا أَفْسَحْ  
 بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَضِيلِينَ ﴿٨٦﴾ وَقَالَ لِلَّذِي  
 ظَلَمْتُمْ أَطِيعُوا أَمْرًا مِنْ قَوْمِي لِيُتَمَّعْتُمْ شُعْبًا إِذْ كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٨٧﴾  
 فَآخَذْتُمْ الرَّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثْمِينَ ﴿٨٨﴾  
 الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعْبًا كَانُوا يَفْتَنُوا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعْبًا  
 كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٩﴾ فَنُفِخَ عَنْهُمْ وَقَالَ يَاقَوْمِ لَقَدْ  
 أَتَيْتُمْكُمْ رَسُولًا مِّن رَّبِّي فَصَحِّحْ لَكُمْ كَيْفَ ءَأْمَنَ  
 عَلَى قَوْمِ كَفَرِينَ ﴿٩٠﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَوْمِي مِن نَّبِيٍّ إِلَّا  
 أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْأَسْبَاطِ وَالضَّرَّاءِ لَعَالَهُمْ ضَرَعُونَ ﴿٩١﴾ ثُمَّ  
 بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ  
 آلِهَتُنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٢﴾

وَيقرأ بسكرونها؛ وهي لأحد الشيتين. والمعنى:  
 أَفَأَمِنُوا إِيَّانَا الْعَذَابَ ضُجًى، أَوْ آمَنُوا أَن يَأْتِيَهُمْ لَيْلًا؟  
 و﴿بيئاتا﴾: حال من «بأسنا»؛ أي مستخفياً  
 باغتيالهم ليلاً.  
 ٩٩- ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ﴾: الفاء هنا للتثنية  
 على تعقيب العذاب أمن مكر الله.  
 ١٠٠- ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ﴾: يُقرأ بالياء،  
 وفاعله «أَن لَوْ نَشَاءُ»؛ وَأَن مَخْفَفة من الثقيلة؛ أي  
 أَوْلَمْ يَبِينْ لَهُمْ عَلِيمُهُمْ بِمِشِينَتِنَا.  
 وَيقرأ بالنون، و«أَن لَوْ نَشَاءُ» مفعوله؛ وقيل:  
 فاعل يهدي ضمير اسم الله تعالى.  
 ﴿قَوْمٌ لَا يَسْمَعُونَ﴾: الفاء لتعقيب عدم  
 السمع بعد الطبع على القلب من غير فصل.  
 ١٠١- ﴿نَقِصْ عَلَيْكَ مِنْ أَنبِيَآئِهِ﴾: هو مثل  
 قوله: «ذلك من أنبياء النبي نوحية». وقد ذكر في آل  
 عمران، ومثل قوله تعالى «تلك آيات الله تتلوها»،  
 وقد ذكر في البقرة.  
 ١٠٢- ﴿لَا أَكْثَرَهُمْ﴾: هو حال من «عهد».  
 وَمِنْ زَائِدَةٍ؛ أي ما وجدنا عهداً لأكثرهم.  
 ﴿وَإِن وَجَدْنَا﴾: مخففة من الثقيلة، واسمها  
 محذوف؛ أي: وإنا وجدنا. واللام في ﴿لنمسيقين﴾  
 لازمة لها لتفصل بين «إن» المخففة وبين «إن» بمعنى «ما».

وقيل: إلا في حال مشيئة الله.  
 و﴿علما﴾: قد ذكر في الأنعام.  
 ٩٠- ﴿إِنَّا لَخَامِرُونَ﴾: «إذنا» هنا متوسطة بين  
 اسم إن وخبرها، وهي حَرْفُ معناه الجواب، وَيَعْمَلُ فِي  
 الفعل بشروط مخصوصة، وليس ذا موضعها.  
 ٩٢- ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعْبًا﴾: لك فيه ثلاثة  
 أوجه:  
 أحدها: هو مبتدأ، وفي الخبر وجْهَانُ:  
 أحدهما: «كَانُوا لَمْ يَغْتَرُوا فِيهَا»، وما بعده جملة  
 أخرى، أو يَدْعُكُ مِنَ الضمير في يَغْتَرُوا، أو تَصَبُّ  
 بإضمار أعني.  
 والثاني: أن الخبر «الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعْبًا كَانُوا»،  
 وكان لم يَغْتَرُوا على هذا حال من الضمير في كَذَّبُوا،  
 والوجه الثاني: أن يكون صفة لقوله: «الذين  
 كفروا من قومه».  
 والثالث: أن يكون بدلاً منه، وعلى الوجهين  
 يكون «كَانُوا لَمْ» حالاً.  
 ٩٥- ﴿حَتَّىٰ عَفَوا﴾: أي إِي أَن عَفَوا؛ أي  
 كُفروا.  
 ﴿فَأَسْلَمْنَاكُمْ﴾: هو معطوف على عَفَوا.  
 ٩٨- ﴿أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى﴾: يُقرأ بفتح الراء  
 على أنها واو العطف دخلت عليه همزة الاستفهام.

٨٥- ﴿وَلَا تَبْخَسُوا﴾: هو متعدي إلى  
 مفعولين، وهما «الناس» و«أشباههم».  
 وتقول: بختت زيداً حقاً؛ أي نقصته إِيَّاهُ.  
 ٨٦- ﴿تُوَعِدُونَ﴾: حال من الضمير في  
 تَتَّعِدُوا.  
 ﴿مَنْ آمَنَ﴾: مفعول تصدون، لا مفعول  
 توعدون؛ إذ لو كان مفعول الأول لكان تصدروهم.  
 ﴿وَيَغْتَرُّنَهَا﴾: حال، وقد ذكرناها في قوله  
 تعالى: «يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل  
 الله...». أي فال عمران.  
 ٨٨- ﴿أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ﴾: أي ولو كرهننا  
 تُعِيدُونَا.  
 و«لو» هنا بمعنى: إن، لأنه للمستقبل.  
 ويجوز أن تكون على أصلها، ويكون المعنى إن  
 كارهين في هذه الحال.  
 ٨٩- ﴿قَدْ افْتَرَيْنَا﴾: هو بمعنى المستقبل؛ لأنه  
 لم يَفْعُ، وإنما سَدَّ جِواب «إِن عُدْنَا»؛ وسأع دخول  
 «قد» هاهنا لأنهم قد نزلوا الافتراء عند العود منزلة الواقع،  
 فقرأوه بقَد، وكان المعنى قد افترنا إن هَمَّنا بالعود.  
 ﴿إِلَّا أَن يَشَاءَ﴾: المصدر في موضع نصب  
 على الاستثناء؛ والتقدير: إلا وقت أن يشاء الله.  
 وقيل: هو استثناء مُتَّعِطٍ.

حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ  
بَيْنِيهِمْ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بِنِعْمَةِ رَبِّي إِلًا قَالُوا كُنْتَ  
جِئْتَ بِتَائِهٍ قَاتٍ يَهَابُ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْقَى  
عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ  
لِلنَّظِيرِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا السَّحَرُ  
عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾  
قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿١١١﴾ يَا تُوَكَّ  
يَكُلُ سَحَرٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ  
لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنِّي  
لِأَنْ أَلْمُفْرِينَ ﴿١١٤﴾ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ  
تَكُونَ نَحْنُ الْمُلْتَمِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَكَّرْنَا  
أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَسْرَهُوهُمْ وَجَاءَهُ وَبِخَيْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾  
وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا  
يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَّعَ الْهَقْلُ وَطَلَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَجَلَبُوا  
هَذَاكَ وَاتَّقَلَبُوا صَغِيرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سِحْرَ بَدِينِ ﴿١٢٠﴾

قَالُوا يَا مَارِيتُ الْعَالِيَيْنِ ﴿١٠٦﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ  
فِرْعَوْنُ أَمَنْتُمْ بِرَبِّي قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكَرَائِمِ هَذَا الْمَكْرَ مَكْرَتُهُ  
فِي الْمَدِينَةِ لَخْرِجُوا مِنِّي أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَأَقْطَعَنَّ  
أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفِكُمْ ثُمَّ لِأَصْلَبَنَّكُمْ أَجْمُعِينَ ﴿١٠٩﴾  
قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُتَّقِلُونَ ﴿١١٠﴾ وَمَا نَعْبُدُ إِلَّا أَنْتَ آمَنَّا  
بِعَابِدَتِكَ رَبَّنَا لِتَجَاءَةً تَأْرَثْنَا فَأَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّفْنَا مُسْلِمِينَ  
﴿١١١﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَنْتُمْ مُوسَىٰ وَقَوْمُهُ لِيُفْسِدُوا  
فِي الْأَرْضِ وَبِذْرِكَ وَءِ الْهَلْفَ قَالَ سَقَطْنَا آيَاتَهُمْ وَنَسْتَعِجِي  
بِصَاةِهِمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴿١١٢﴾ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ  
اسْتَعِشُوا بِاللَّهِ وَابْتَغُوا الْآخِرَ وَأَرْضَ اللَّهِ تَوَاتُرًا مَنْ  
يَشَاءُ مِنْ عِبَادِي ۖ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١١٣﴾ قَالُوا أَوْدَيْنَا  
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَرَبِّنَا وَمَا جِئْتَنَا بِآيَاتٍ قَالُوا يَا  
تُوَكَّ أَنْ يَهْلِكَ عَذَابُكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ  
فَيَنْظُرَكُمْ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١١٤﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ  
بِالسِّنِينَ وَنَقَصْنَا مِنَ الشَّجَرِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١١٥﴾

وقال الكوفيون: من الضليلة «ان» بمعنى «ما»، وقد ذكر في البقرة عند قوله: «وان كانت لكيرة».

١٠٣- «كَيْفَ كَانَ»: كيف في موضع نصب خير كان. «عاقبة»: اسمها، والجملة في موضع نصب بـ «فانظر».

١٠٥- «حَقِيقٌ»: هو مبتدأ، وخبره «أن لا أقول» على قراءة من شدة الباء في «علي»، وعلي متعلق بحقيق. والجدد أن يكون «أن لا» فاعل حقيق، لأنه نائب عن: يحق على.

وَيُقْرَأُ: على آل، والمعنى: واجب بان لا أقول.

وحقيق هاهنا على الصحيح صفة لرسول، أو خير ثان، كما تقول: أنا حقيق بكذا؛ أي أحق.

وقيل: المعنى على قراءة من شدة الباء أن يكون حقيق صفة لرسول، وما بعده مبتدأ وخبر؛ أي على قول الحق.

١٠٧- «فَإِذَا هِيَ»: «إذا» للمفاجأة، وهي مكان، وما بعدها مبتدأ، و«ثُعْبَانٌ» خبره.

وقيل: هي ظرف زمان، وقد أشتبعت القول فيهما فيما تقدم.

١١٠- «فَمَاذَا تَأْمُرُونَ»: هو مثل قوله: «ماذا يتفقون». وقد ذكر في البقرة.

وفي المعنى وجهان:

أحدهما: أنه من تمام الحكاية عن قول الملأ.

والثاني: أنه مستأنف من قول فرعون؛ تقديره: فقال: ماذا تأمرون، ويدل عليه ما بعده، وهو قوله: «قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ».

١١١- و«أَرْجِهْ»: يُقْرَأُ بالهمزة وَضَمَّ الهاء من غير إشباع وهو الجيد؛ وبالإشباع وهو ضعيف؛ لأن الهاء خفيفة؛ فكان الواو التي بعدها تملأ الهمزة، وهو قريب من الجمع بين ساكنين، ومن هنا ضَعُفَ قولهم: عليه مال، بالإشباع.

وَيُقْرَأُ بكسر الهاء مع الهمز؛ وهو ضعيف؛ لأن الهمز حرف صحيح ساكن؛ فليس قبل الهاء ما يَحْتَضِي الكسر. ووجهه أنه أتبع الهاء كسرة الجيم، والحاجز غير حصين.

وَيُقْرَأُ من غير همز: من أَرْجَيْتُ. بالياء، ثم منهم من بكسر الهاء ويشبعها، ومنهم من لا يشبعها، ومنهم من يسكنها، وقد بينا ذلك في: «يُؤَدُّ إِلَيْكَ».

١١٢- «بِكُلِّ سَاحِرٍ»: يُقْرَأُ بالفتح بعد السين، وألف بعد الحاء مع التشديد، وهو الكثير.

١١٣- «أَنْتَ لَنَا»: يُقْرَأُ بهمزة على الاستفهام، والتحقيق، والتلين على ما تقدم، وبهمزة واحدة على الخبر.

١١٥- «إِنَّمَا أَنْ تُلْقِي»: في موضع أن والفعل وجهان:

أحدهما: رفع؛ أي أمرنا إنما الإلقاء. والثاني: نصب؛ أي إنما أن تفعل الإلقاء.

١١٦- «وَأَسْرَهُوهُمْ»: أي طلبوا إرهابهم. وقيل هو بمعنى أزهروهم، مثل قر، واستقر.

١١٧- «أَنْ أَلْقِي»: يجوز أن تكون أن المصدرية، وأن تكون بمعنى أي.

«فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ»: يُقْرَأُ بفتح اللام وتشديد القاف مع تخفيف التاء مثل تكلم.

وَيُقْرَأُ: «تلقف» بتشديد القاف أيضاً، والأصل تَلَقَّفُ، فأدغمت الأولى في الثانية ووصلت بما قبلها، فأدغمت عن همزة الروصل.

ويقرأ بسكون اللام وفتح القاف، وماضيه لَقَفَ مثل علم.

١٢١- «قَالُوا آمَنَّا»: يجوز أن يكون حالا؛ أي فانقلبو صاغرين قد قالوا. ويجوز أن يكون مستأنفاً.

١٢٢- «رَبِّ مُوسَى»: بدل عما قبله.

١٢٣- «قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ»: تقرا بهمزة على الاستفهام ومنهم بحقق الثانية، ومنهم من يخففها، والفصل بينهما بالفتح بعيد؛ لأنه يعسر في التقدير كإربع الفات.



مِثْرًا مَالِكًا  
فَإِذَا جَاءَهُمْ نَحْمٌ فَالْوَالِيَهُ هَذِهِ وَلَئِنْ نَبَّهْتُمْ سَيْبَةً  
يَطَّرُوا وَيُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَرَرْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ  
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِينَا بِهِ مِنْ آيَةٍ  
لِنَسْجُرَنَ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٧﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ  
الطُّورَانَ وَالْجُرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالذَّمَّ مِنْ آيَاتٍ مُفْضَلَتٍ  
فَأَنْتَكِرُونَ وَأَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿١٣٨﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ  
الرِّجْزُ قَالُوا يَسُوْسَى أَذْمُ لَنَا رَبِّكَ يَسَاعُ هَدٍ عِنْدَكَ لَيْسَ  
كَشَفَتْ عَنَّا الرِّجْزَ لِنُؤْمِنَنَّ بِكَ وَلَوْ سَلَى نَا مَمْلَكُ بَيْنِ  
إِسْرَائِيلَ ﴿١٣٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِنَّ أَكْبَلَ  
هُمُ بِلِقَؤِهِ إِذَا هُمْ يَسْكُوتُونَ ﴿١٤٠﴾ فَأَنْقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ  
فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤١﴾  
وَأَرْسَلْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشْرُوقَ  
الْأَرْضِ وَمَعْرِبَهَا الَّذِي بَدَّرْنَا فِيهَا وَنَمَتَ كَلِمَتُ رَبِّكَ  
الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانُوا  
يَصْنَعُونَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿١٤٢﴾

وقيل : «ما» مصدرية وكان زائدة . وقيل : ليست زائدة ، ولكن كان الناقصة لا تفصل بين «ما» وبين صلتها . وقد ذكرنا ذلك في قوله : «ما كانوا يكدَّبون» ؛ وعلى هذا القول تحتاج إلى أن اسمهم ، ويضعف أن يكون اسمها ضمير الشأن ، لأن الجملته التي بعدها صلة «ما» ؛ فلا تصلح للتفسير ، فلا يحصل بها الإيضاح وتغام الاسم ؛ لأن المفسر يجب أن يكون مستقبلا ، فتدعو الحاجة إلى أن تجعل فرعون اسم كان ، وفي «يصنع» ضمير يعود عليه .

و «يعرشون» . بضم الراء وكسرهما لغتان ، وكذلك «يعكفون» ، وقد قرئ بهما فيهما .

١٣٨ - ﴿وجاؤنا بني إسرائيل البحر وجرؤنا﴾ : الباء هنا معبئية كالجهمزة والتشديد ؛ أي أجزنا بني إسرائيل البحر وجرؤنا .

﴿كما لهم آلهة﴾ : في «ما» ثلاثة أوجه :

أحدها - هي مصدرية ، والجملته بعدها صلة لها ، وحسن ذلك أن الظرف مقدر بالفعل .

والثاني - أن «ما» بمعنى الذي ، والعائد محذوف ، وآلهة بدل منه ؛ تقديره : كالذي هو لهم ، والكاف وما عملت فيه صفة لاله ؛ أي إلهام مماثلا للذي لهم .

﴿آيات﴾ : حال من الأسماء المذكورة .

١٣٤ - ﴿بما عهد عفك﴾ : يجوز أن تتعلق الباء بآخ ؛ أي بالشيء الذي علمك الله الدعاء به ، ويجوز أن تكون الباء للقسم .

١٣٥ - ﴿إذا هم ينكثون﴾ : هم مبتدأ ، وينكثون الخبر . وإذا للمفاجأة ، وقد تقدم ذكرها .

١٣٧ - ﴿وأورثنا﴾ : ينعى إلى مفعولين ، فالأول «القوم» . و «الذين كانوا» ثبث . وفي المفعول الثاني ثلاثة أوجه :

أحدها - «مشارك الأرض ومعربها» ؛ المراد أرض الشام ، أو مصر .

و «التي باركتنا» على هذا فيه وجهان :

أحدهما - هو صفة المشارك والمعرب . والثاني : صفة الأرض ، وفيه ضعف ؛ لأن فيه العطف على الموصوف قبل الصفة . والقول الثاني - أن المفعول الثاني لأورثنا «التي باركتنا» ؛ أي الأرض التي باركتنا ؛ فعلى هذا في المشارك والمعرب وجهان :

أحدهما : هو ظرف ليستضعفون .

والثاني : أن تقديره : يستضعفون في مشارق الأرض ومعربها ، فلما حذفت الحرف وصل الفعل بنفسه نصب .

والقول الثالث - أن التي باركتنا صفة على ما تقدم ، والمفعول الثاني محذوف تقديره : الأرض ، أو الملك .

﴿ما كان يصنع﴾ : «ما» بمعنى الذي ، وفي اسم كان وجهان :

أحدهما - هو ضمير «ما» ، وخبرها يصنع فرعون ، والعائد محذوف ؛ أي يصنعه .

والثاني - أن اسم كان فرعون ؛ وفي يصنع ضمير فاعل . وهذا ضعيف ؛ لأن يصنع يصلح أن يعمل في فرعون ؛ فلا يقدر تأخيرها ، كما لا يقدر تأخير الفعل في قولك : قام زيد .

ويقرا بهيمزة واحدة على لفظ الخبر ، فيجوز أن يكون خيرا في المعنى ، وأن يكون حذفت همزة الاستفهام .

وقرئ : «فرعون وأمتم» ، بجعل الهمزة الأولى واوا لانضمام ما قبلها .

١٢٦ - ﴿وما تقيم﴾ : يقرأ بكسر القاف وفتحها . وقد ذكر في المائة .

١٢٧ - ﴿ويذكر﴾ : الجمهور على فتح الراء عطفاً على ليؤيدوا ، وسكتها بعضهم على التخفيف ، وضمها بعضهم ؛ أي وهو يذكر .

ويقرا «وإلهتك» مثل العبادة والزيارة ، وهي العبادة .

١٢٨ - ﴿يؤرثها﴾ : يجوز أن يكون مستأنفاً . وأن يكون حالا من «الله» .

١٣٠ - ﴿بالسئين﴾ : الأصل في ستة سينة ، فلما هاء لقولهم : عاملته سئانية . وقيل : لأنها واو ؛ لقولهم سئوات . وأكثر العرب تجعلها كالزيدون ، ومنهم من يجعل النون حرف الإعراب ، وكسرت سينها إيداناً بأنها جمعت على غير القياس .

﴿من القمرات﴾ : متعلق بقص ، والمعنى : ويتقص الثمرات .

١٣١ - ﴿يطيروا﴾ ؛ أي يطيروا .

وقرئ شاذاً «ططيروا» . على لفظ الماضي .

﴿طائرهم﴾ : على لفظ الواحد .

ويقرا طيرهم ، وقد ذكر مثله في آل عمران .

١٣٢ - ﴿مهمما﴾ : فيها ثلاثة أقوال :

أحدها - أن «مه» بمعنى اكفف و «ماه» اسم للشرط ، كقوله : «ما يفتح ألة للناس من رحمته» .

والثاني - أن أصل «مه» ما الشرطية زيدت عليها ما ، كما زيدت في قوله : «فإمماً بآيتكم» ، ثم أبدلت الألف الأولى هاء لثلاث تنوالت كملتان بلفظ واحد .

والثالث - أنها بأسرها كلمة واحدة غير مركبة ، وموضع الاسم على الأموال كلها نصب ب «تأتنا» . والهاء في «به» تعود على ذلك الاسم .

١٣٣ - ﴿الطوران﴾ : قيل هو مصدر . وقيل هو جمع طوفانة ، وهو الماء المنرفق الكثير .

﴿والجراد﴾ : جمع جرادة ، الذكر والأثنى سواء .

﴿والقمل﴾ : يقرأ بالتشديد والتخفيف مع فتح القاف وسكون الميم . قيل : هما لغتان . وقيل : هما القمل المعروف في الثياب ونحوها ، والمشدد يكون في الطعام .

سورة الاعراف  
 قَالَ يَتُومِنِّي اِيَّاصَطْفَيْتُكَ عَلَ النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي  
 فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٣٩﴾ وَكَتَبْنَا  
 لَكَ فِي الْاَلْوَابِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ  
 شَيْءٍ وَفَخَذَهَا بِقُوَّةٍ وَأَمْرَ قَوْمِكَ بِأَخْذِهَا بِأَحْسَنِ مَا سَأُرِيكَ  
 دَارَ الْفَنَاسِقِينَ ﴿١٤٠﴾ سَأَصْرَفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ  
 فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كِلَاءً آيَةً لَا يُؤْمِنُوا  
 بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِن يَرَوْا  
 سَبِيلَ الْعُنْتِ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا  
 وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤١﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ  
 الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أُعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا  
 يَعْمَلُونَ ﴿١٤٢﴾ وَأَتَّخِذُ قَوْمٌ مِّنْهُمْ مِّنْ بَعْدِهِمْ خَلْفَةً  
 وَجَاءَتْهُمْ أَلْحَادٌ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَلَا يَشْعُرُونَ  
 سَبِيلاً فَتَجِدُ أُنْقَادًا خَلْفَهُمْ لَمْ يُبْعَثُوا وَأَوَّلُ  
 رِشْقٍ مُّسْبُوحٍ ﴿١٤٣﴾ وَتَجِدُ أُنْقَادًا خَلْفَهُمْ لَمْ يُبْعَثُوا  
 وَأَوَّلُ رِشْقٍ مُّسْبُوحٍ ﴿١٤٤﴾ وَتَجِدُ أُنْقَادًا خَلْفَهُمْ لَمْ يُبْعَثُوا  
 وَأَوَّلُ رِشْقٍ مُّسْبُوحٍ ﴿١٤٥﴾ وَتَجِدُ أُنْقَادًا خَلْفَهُمْ لَمْ يُبْعَثُوا  
 وَأَوَّلُ رِشْقٍ مُّسْبُوحٍ ﴿١٤٦﴾ وَتَجِدُ أُنْقَادًا خَلْفَهُمْ لَمْ يُبْعَثُوا  
 وَأَوَّلُ رِشْقٍ مُّسْبُوحٍ ﴿١٤٧﴾ وَتَجِدُ أُنْقَادًا خَلْفَهُمْ لَمْ يُبْعَثُوا  
 وَأَوَّلُ رِشْقٍ مُّسْبُوحٍ ﴿١٤٨﴾ وَتَجِدُ أُنْقَادًا خَلْفَهُمْ لَمْ يُبْعَثُوا  
 وَأَوَّلُ رِشْقٍ مُّسْبُوحٍ ﴿١٤٩﴾ وَتَجِدُ أُنْقَادًا خَلْفَهُمْ لَمْ يُبْعَثُوا  
 وَأَوَّلُ رِشْقٍ مُّسْبُوحٍ ﴿١٥٠﴾

سورة الاعراف  
 وَجَوْرًا فِي سَبِيلِ إِسْرَائِيلَ بِلِ الْبَحْرِ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكَبُونَ عَلَى  
 أَسْنَانِهِمْ هَلْ يُرْءَاؤُنَا أَنْجَعَلَ لَنَا الْفِتْنَةَ كَمَا لَمْ يَأْتِ اللَّهُ  
 قَوْمَ لَيْكَمٍ بِمِثْلِهِ لَمَّا هَمَّوْنَ ﴿١٣٩﴾ إِنَّ هَذِهِ لَمَثَلُ قَوْمٍ فِيهِ وِجْدٌ  
 مَا كَانُوا يَتَعَلَّمُونَ ﴿١٤٠﴾ قَالَ أَغْرَبَ اللَّهُ لَأَبْنَيْكُمْ إِلَهًا  
 وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٤١﴾ وَإِذْ أَخْبَرْنَا لَكُمْ  
 مِنْ مَّالٍ فَرَعَوْتَ بِسُوءِ مَثَلِكُمْ سِوَهُ الْعَدَابِ يَقُولُونَ  
 إِنَّمَا هِيَ كَمَا وَسَّخَتْ لَكُمْ فَمَا تَتَدَبَّرُونَ ﴿١٤٢﴾ وَذَلِكَ بِمَا  
 كَفَرْتُمْ بِهِ أَنتُمْ وَرَبُّكُمْ فَكُلٌّ مِّنْ فِي ذُلِّكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ  
 رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤٣﴾ وَوَعَدْنَا مَوْسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً  
 وَأَتَمَمْنَا بِعَشْرِ فِتْنَةٍ مِيقَاتِ رَبِّهِ وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ  
 مَوْسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ  
 سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٤﴾ وَلَمَّا جَاءَ مَوْسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ  
 رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرِيكَ وَلَكِنْ نُنظِرُ  
 إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ نَرِيكَ فَلَمَّا سَمِعَ  
 رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مَوْسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ  
 قَالَ سُبْحَانَكَ بُنْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٥﴾

﴿عَجَلًا﴾ : مفعول اتخذ.  
 و ﴿جَسَنًا﴾ : نعت، أو بئس، أو بيان من حلهم.  
 ويجوز أن يكون صفة لعجل فقدم فصار حالا؛  
 وأن يكون متعلقا باتخذ، والمفعول الثاني محذوف؛  
 أي إليها.  
 ١٤٩- ﴿سُقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾ : الجار والمجرور  
 قائم مقام الفاعل، والتقدير: سقط الندم في أيديهم.  
 ١٥٠- ﴿غَضَبَانِ﴾ : حال من موسى.  
 و ﴿أَسْفَاهُ﴾ : حال آخر يدل من التي قبلها.  
 ويجوز أن يكون حالا من الضمير الذي في  
 غَضَبَانِ.  
 ﴿يَجْرُهُ إِلَيْهِ﴾ : يجوز أن يكون حالا من  
 موسى، وأن يكون حالا من الرأس، ويضعف أن  
 يكون حالا من أخيه.  
 ﴿قَالَ ابْنُ أُمِّ﴾ : يُقْرَأُ بكسر الميم، والكسرة  
 تدلُّ على الياء المحذوفة، ويفتحها؛ وفيه وجهان:  
 أحدهما: أنَّ الألف محذوفة، وأصل الألف  
 الياء، وفتحت الميم قبلها، فانقلبت ألفا، وبقيت  
 الفتحة تدلُّ عليها، كما قالوا: يا بنت عما.  
 والوجه الثاني: أن يكون جعل ابن والأم بمنزلة  
 خمسة عشر، ويثامها على الفتح.

والوجه الثالث: أن تكون «ما» كافة للكاف؛ إذ  
 من حكم الكاف أن تدخل على المفرد، فلما أريد  
 دخولها على الجملة كتبت بما.  
 ١٣٩- ﴿مَا هُمْ فِيهِ﴾ : يجوز أن تكون «ما»  
 مرفوعة بمنزلة؛ لأنه فري يوقعه خبراً. وأن تكون  
 «ما» مبتدأ، ومثبر خبر مقدم.  
 ١٤٠- ﴿أَغْرَبَ اللَّهُ﴾ : فيه وجهان:  
 أحدهما: هو مفعول أبنيكم، والتقدير: أبني  
 لكم؛ فحذف اللام. «إلهًا» تمييز.  
 والثاني: أنَّ «إلهًا» مفعول أبنيكم، وغير الله  
 صفة له فقدمت عليه فصارت حالا.  
 ﴿وَهُوَ فَضَّلَكُمْ﴾ : يجوز أن يكون حالا، وأن  
 يكون مُستأنفاً.  
 ١٤٢- ﴿ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ : هو مفعول ثان  
 لَوَاعِدْنَا، وفيه حذف مضاف، تقديره: إتيان  
 ثلاثين، أو تمام ثلاثين.  
 ﴿أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ : حال، تقديرها: قُتِمَ مِيقَاتِ  
 رَبِّهِ كاملاً.  
 وقيل: هو مفعول «تم»؛ لأن معناه بلغ؛ فهو  
 كقولهم: بلغت أرضك جريبين.  
 و ﴿هَارُونَ﴾ : بئس، أو عطف بيان. ولو  
 قرئ بالرفع لكان نداءً، أو خبر مبتدأ محذوف.

١٤٣- ﴿جَعَلَهُ دَكًّا﴾ : أي صيره؛ فهو متعد  
 إلى اثنين؛ فمن قرأ «دكًا» جملة مصدرًا بمعنى  
 المدكوك. وقيل تقديره: ذاكك.  
 ومن قرأ بالمد جملة مثله أرض دكًا، أو ناقة  
 دكًا؛ وهي التي لا ستام لها.  
 و ﴿صَعِقًا﴾ : حال مقارنة.  
 ١٤٥- ﴿سَارِكِمٌ﴾ : فري في الشاة بواو  
 بعد الهزجة، وهي ناشئة عن الإشباع؛ وفيها بعد.  
 ١٤٦- ﴿سَبِيلَ الرُّشْدِ﴾ : يُقْرَأُ بضم الراء  
 وسكون الشين ويفتحهما، وسبيل الرشاد بالألف،  
 والمعنى واحد.  
 ١٤٧- ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا﴾ : مبتدأ، وخبره  
 «حَبِطَتْ». ويجوز أن يكون الخبر ﴿هَلْ يُجْزَوْنَ﴾؛  
 وحَبِطَتْ حال من ضمير الفاعل في كذبوا، و«قد» مرادة.  
 ١٤٨- ﴿مِنْ حَلِيمٍ﴾ : يُقْرَأُ بفتح الحاء  
 وسكون اللام وتخفيف الياء، وهو واحد.  
 ويُقْرَأُ بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء، وهو  
 جمع، أصله حلوى، فقلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء  
 الأخرى، ثم كسرت اللام إتيانها.  
 ويُقْرَأُ بكسر الحاء واللام والتشديد على أن  
 يكون أتبع الكسر الكسر.

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَدِيلِي أَعْبَدْتُمُ امْرَأَتِي كَمَا وَاللَّهِ الْأَلْوَابِحُ وَأَخَذُوا بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّوهُ إِلَيْهِ قَالَ بِنَاسٍ أَلْفَاظٍ الْقَوْمَ اسْتَضَعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتُكُمُ بِالْأَعْدَاءِ وَلَا تَجْعَلُنِي مَعَ الْقَوِيِّينَ ١٥٣ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخْوَتِي الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ١٥٤ إِنَّ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنَ الْعِجْلِ سِنِينَ لَهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ يَجْزَى الْمُفْتَرِينَ ١٥٥ وَالَّذِينَ عَمِلُوا الشَّيْئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ١٥٦ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبَ أَخَذَ الْأَلْوَابِحَ ١٥٧ فَسَخَّرْنَا هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَهْتَمُونَ ١٥٨ وَأَخْبَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا رِيفَيْنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَرَأَيْتَ أَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ أَلَسْمَهَا هَؤُلَاءِ مِنَّا أَمْ لِي إِلا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ١٥٩

وَكَتَبْنَا لَنَافِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُنَا نَايِكُ قَالَ عَدَايَ أَصِيبُ بِهِ مِنْ أَشَاءِ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُمِبُ الَّذِينَ يَنْفُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِنَايِكِنَا يُؤْمِنُونَ ١٥٦ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي الشَّوَارِبِ وَالْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَاذْكُرُونَهُ أَتُؤْمِنُونَ وَعَزَّرْنَاهُ وَنَصَرْنَاهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ١٥٧ قُلْ يَتَّبِعُنَا النَّاسُ لِي رَسُولٍ أَلَمْ يَأْتِكُمْ مِيسَا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَتَمَتُّوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَأَقْبَلُوا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ١٥٨ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّة يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ١٥٩

﴿فَلَا تُشْمِتُ﴾ : الجمهور على ضم التاء وكسر الميم، و «الأعداء» : مفعوله.  
 وقرئ بفتح التاء والميم، والأعداء فاعله، والنهي في اللفظ للأعداء، وفي المعنى لغيرهم، وهو موسى؛ كما تقول: لا أرينك هائنا.  
 وقرئ بفتح التاء والميم ونصب الأعداء؛ والتقدير: لا تشمت أنت بي فتشمت بي الأعداء، فحذف الفعل.  
 ١٥٣- ﴿وَالَّذِينَ عَمِلُوا الشَّيْئَاتِ﴾ : مبتدأ، والخبر «إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ»، والعائد محذوف؛ أي غفور لهم، أو رحيم بهم.  
 ١٥٤- ﴿وَفِي سُخْرِيهَا هُدًى﴾ : الجملة حال من الألوابح.  
 ﴿لَرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ : في اللام ثلاثة أوجه: أحدها- هي بمعنى من أجل ربهم؛ فمفعول يرهبون على هذا محذوف؛ أي يرهبون عقابه.  
 والثاني- هي متعلقة بفعل محذوف، تقديره: وللذين هم يخشعون لربهم.  
 والثالث- هي زائدة، وحسن ذلك لما تأخر الفعل.  
 ١٥٥- ﴿وَإِخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ﴾ : اختار يتعدى إلى مفعولين، أحدهما بحرف الجر وقد حذف هائنا، والتقدير: من قومه.  
 أوجه:

ولا يجوز أن يكون «سبعين» بدلا عند الأكثرين، لأن المبدك منه في نية الطرح، والاختيار لا بُدله من مختار ومختار منه، والبدل يسقط المختار منه. وأرى أن البدل جازئ على ضعف، ويكون التقدير سبعين رجلا منهم.  
 ﴿أَهْلَكُنَا﴾ : قيل: هو استفهام؛ أي اتعنا بالإهلاك.  
 وقيل: معناه النبي: أي ما تهلك من لم يذب. و«مينا» : حال من السفهاء.  
 ﴿تُضِلُّ بِهَا﴾ : يجوز أن يكون مستأنفا. ويجوز أن يكون حالا من الكاف في «فتنتك»؛ إذ ليس هنا ما يصلح أن يعمل في الحال.  
 ١٥٦- ﴿هَذَا﴾ : المشهور ضم الهاء، وهو من هاد يهود، إذا تاب.  
 وقرئ بكسرها، وهو من هاد يهود، إذا تحرك أو حرك؛ أي حركنا إليك نفوسنا.  
 ﴿مَنْ أَشَاءَ﴾ : المشهور في القراءة الشين، وقرئ بالسين والفتح، وهو فعل ماض؛ أي أعاقب المسمي.  
 ١٥٧- ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ﴾ : في «الذين» ثلاثة أوجه:

أحدها- هو جر على أنه صفة للذين يتقون، أو بدل منه.  
 والثاني- نصب على إضمار أعنى.  
 والثالث- رفع؛ أي هم الذين يتبعون.  
 ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر «يأمرهم»، أو «أولئك هم المفلحون».  
 ﴿الْأُمِّيُّ﴾ : المشهور ضم الهمزة، وهو منسوب إلى الأم، وقد ذكر في البقرة.  
 وقرئ بفتحها؛ وفيه وجهان:  
 أحدهما- أنه من تغيير النسبة، كما قالوا أموي.  
 والثاني- هو منسوب إلى الأم، وهو القصد؛ أي الذي هو على القصد والساد.  
 ﴿يَجِدُونَهُ﴾ : أي يجدون اسمه، و«مكتوبا» : حال، و«عندهم» : ظرف لكتوب، أول يجدون.  
 ﴿يَأْمُرُهُمْ﴾ : يجوز أن يكون خبرا للذين؛ وقد ذكر.  
 ويجوز أن يكون مستأنفا، أو أن يكون حالا من النبي، أو من الضمير في «مكتوب».  
 ﴿إِصْرَهُمْ﴾ : الجمهور على الإفراد، وهو جنس.

وَقَطَعْنَاهُمْ أَنتَفِخَ عَشْرَةَ أَسْبَابًا أَوْ حِسَابًا إِلَىٰ مُوسَىٰ  
 إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ وَآتَىٰ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْمَجْرَىٰ  
 فَأَنْجَسَتْ مِنْهُ آتِنَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ  
 مَشْرِبَهُمْ وَظَلَلْنَا عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَرَ  
 وَالسَّلْوَىٰ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا  
 ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٥٨﴾ وَإِذْ  
 قِيلَ لَهُمْ اسْكُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ  
 شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَقَرْنَا  
 لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ سِرًّا يَا أَلْمُخْسِرِينَ ﴿١٥٩﴾  
 فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ  
 فَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجًّا مِنَ السَّمَاءِ يَمَسُّ مَا كَانُوا  
 يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ وَسَخَّرْنَا عَنْ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ  
 حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ  
 جِثَا لَهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ  
 لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦١﴾

وَأَذَانًا لِّلَّذِينَ  
 وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ يُعَذِّبُنَا قَوْلًا اللَّهُ مَهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ  
 عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ لِّرَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَسْتَفْهِنُونَ ﴿١٥٧﴾  
 فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ  
 وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٥٨﴾  
 فَلَمَّا عَزَا عَنْ مَا تَوَاعَا عَنْهُ قَالُوا كُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٥٩﴾  
 وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيُبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَيْعَةِ مِنَ  
 السَّمَاءِ حِطَّةً فَسَخَّرْنَا لَهُمُ الْعَذَابَ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ  
 لَشَدِيدُ الرَّجِيمِ ﴿١٦٠﴾ وَقَطَعْنَا فِي الْأَرْضِ أَصَابًا مِنْهُمْ  
 الْعَذَابِ حَتَّىٰ كَانَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا حَسْرَةٌ مِّمَّا كَانُوا  
 يَكْفُرُونَ ﴿١٦١﴾ وَنَحْنُ نَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ  
 أَغْصَانًا مِنَ الْعِشْيَةِ وَالْحَبِّ يُجْعَلُونَ مِنْ غَيْرِهِمْ خَلْفًا  
 وَيَرْوَأُ الْكِتَابَ بِأَخْذٍ مِنْ عَرْضِ هَذَا الْأَذَىٰ وَيَقُولُونَ سَيَقْرِئْنَا  
 وَإِنْ تُاتَيْنَاهُمْ عَرْضًا يَتَلَوهُ يَأْخُذُهُ الرُّؤُوسُ إِنَّهُمْ كَانُوا  
 لِيَفْقَهُوا قَوْلَ اللَّهِ الْعِلْمَ إِلَّا الْإِنْسَانَ الَّذِي عَلَّمَهُ مَا شَاءَ  
 أَنْ يَلْقَىٰ قَوْلًا عَلَىٰ الْإِلَهِ وَالْحَقُّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالنَّارُ الْآخِرَةُ  
 حَرٌّ لِلَّذِينَ يَسْفَهُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٢﴾ وَالَّذِينَ يَمَسُّوْنَ  
 الْكِتَابَ أَفَآمُوا بِالصَّلَاةِ إِنَّا لَنُضَوِّعُ أَجْرَ الْمُضِلِّينَ ﴿١٦٣﴾

أحدهما - هو نعت للعذاب، مثل شديد.  
 والثاني - هو مصدر، مثل النذير، والتقدير:  
 بعذاب ذي بأس؛ أي ذي شدة.  
 ويقرأ كذلك إلا أنه بتخفيف الهمزة وتبريها  
 من الباء.  
 ويقرأ يفتح الباء وهمزة مكسورة لا ياء بعدها.  
 وفيه وجهان:  
 أحدهما - هو صفة، مثل قلق وحزن.  
 والثاني - هو منقول من ينس الموضوعة للذم إلى  
 الوصف.  
 ويقرأ كذلك إلا أنه بكسر الباء إتباعاً.  
 ويقرأ بكسر الباء وسكون الهمزة، وأصلها فتح الباء  
 وكسر الهمزة، فكسر الباء إتباعاً؛ وسكن الهمزة تخفيفاً.  
 ويقرأ كذلك إلا أن مكان الهمزة ياء ساكنة،  
 وذلك تخفيف، كما تقول في ذنب ذيب.  
 ويقرأ يفتح الباء وكسر الباء، وأصلها همزة  
 مكسورة أبدلت ياءً.  
 ويقرأ يبيامين على فيعال.  
 ويقرأ يبيس. يفتح الباء والياء من غير همز؛ وأصله  
 ياء ساكنة وهمزة مفتوحة؛ إلا أن حركة الهمزة أثبتت على  
 الباء، ولم تقلب الباء ألفاً لأن حركتها عارضة.  
 ويقرأ «بياس» مثل ضميم.

و «تَفْعُرُكُمْ» : قد ذُكر في البقرة ما يدلُّ  
 على ما هنا.  
 ١٦٣- «عَنِ الْقَرْيَةِ» : أي عن خَبَر القرية.  
 وهذا المحذوف هو الناصب للظرف الذي هو قوله :  
 «إِذْ يَعْدُونَ».  
 وقيل : هو ظرف لحاضرة؛ وجوز ذلك أنها  
 كانت موجودة في ذلك الوقت ثم خربت.  
 ويعدُّون؛ خفيف؛ ويقرأ بالتشديد والفتح،  
 والأصل يعدُّون، وقد ذُكر نظيره في «يخصف».  
 «إِذْ تَأْتِيهِمْ» : ظرف لـ «يعدون».  
 «حِثَّائِهِمْ» : جَمْع حُوت، أبدلت الواو ياءً  
 لسكونها وانكسار ما قبلها.  
 «شُرْعًا» : حال من الحيطان.  
 «وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ» : ظرف لقوله: «لَا تَأْتِيهِمْ».  
 ١٦٤- «مَسْعُورَةٌ» : يُقْرَأ بالرفع؛ أي  
 موعظتها معذرة. وبالنصب على المفعول له؛ أي  
 وعظمتا للمعذرة.  
 وقيل : هو مصدر؛ أي تعتذر معذرة.  
 ١٦٥- «بِعَذَابٍ بَئِيسٍ» : يُقْرَأ يفتح الباء  
 وكسر الهمزة وياء ساكنة بعدها. وفيه وجهان:

ويقرأ أصارهم، على الجمع؛ لاختلاف أنواع  
 النقل الذي كان عليهم، ولذلك جمع الأغلل.  
 «وعزروه» - بالتشديد والتخفيف، وقد ذُكر  
 في المائدة.  
 ١٥٨- «الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ» : في  
 موضع نصب بإضمار أعنى، أو في موضع رفع على  
 إضمار هو، ويُعد أن يكون صفة لله، أو بدلا منه؛ لما فيه  
 من الفصل بينهما بإيالكم وحاله، وهو متعلق برسول.  
 ١٦٠- «وَقَطَعْنَا لَهُمُ السَّبْتِ عَشْرَةَ» : فيه وجهان:  
 أحدهما - أن قطعنا بمعنى صبرنا، فيكون «التي  
 عشرة» مفعولا ثانيا.  
 والثاني - أن يكون حالا؛ أي فرقناهم فرقا.  
 «عَشْرَةَ» - بسكون الشين وكسرها وفتحها  
 لغات قد قرئ بها.  
 «أَسْبَابًا» : بَدَلٌ مِنَ الثَّانِي عَشْرَةَ، لَا تَمَيِّزُ؛  
 لِأَنَّهُ جَمْعُ.  
 و «أَمَّا» : نَعَتْ لِأَسْبَابِ، أَوْ بَدَلٌ بَعْدَ بَدَلٍ،  
 وَأَنَّ الثَّانِي عَشْرَةَ؛ لِأَنَّ التَّحْدِيدَ؛ الثَّانِي عَشْرَةَ أُمَّةً.  
 «أَنْ أَضْرِبَ» : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُصَدَّرَةً؛  
 وَأَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى أَيْ.  
 ١٦١- «حِطَّةٌ» : هُوَ مِثْلُ الَّذِي فِي الْبَقَرَةِ.

وَأَذِّنْ فَا لَجِبَلِ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُمْ طُلُقٌ نَّظْمًا وَأَنَّهُمْ وَاقِعٌ يُسْمَعُ  
 خُدُومًا وَأَمَاءٌ تَنْبِكُ بِقَوْلِهِمْ وَأَذِّنْ فَا لَجِبَلِ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُمْ طُلُقٌ نَّظْمًا وَأَنَّهُمْ وَاقِعٌ يُسْمَعُ  
 وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ  
 عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧١﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ  
 آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ  
 الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٢﴾ وَكَذَلِكَ نَقُصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ لَّا يُفْقَهُونَ  
 ﴿١٧٣﴾ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَاسْتَفْسَحَ مِنْهَا  
 فَأَتَتْهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧٤﴾ وَلَوْ شِئْنَا  
 لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَشَبَّهُ  
 كَثِيرًا الْكَلْبَ إِذَا تَحَمَّلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَرَكَهُ  
 يَلْهَثُ ذَٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصْ  
 الْفَصْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٥﴾ سَآءَ مَثَلًا الْقَوْمَ الَّذِينَ  
 كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٧٦﴾ مِنْ هُدَى اللَّهِ  
 فَهُوَ الْمُهْتَدَىٰ وَمَن يُضِلِلْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخٰتِرُونَ ﴿١٧٧﴾

وَأَذِّنْ فَا لَجِبَلِ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُمْ طُلُقٌ نَّظْمًا وَأَنَّهُمْ وَاقِعٌ يُسْمَعُ  
 خُدُومًا وَأَمَاءٌ تَنْبِكُ بِقَوْلِهِمْ وَأَذِّنْ فَا لَجِبَلِ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُمْ طُلُقٌ نَّظْمًا وَأَنَّهُمْ وَاقِعٌ يُسْمَعُ  
 وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ  
 عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧١﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ  
 آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ  
 الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٢﴾ وَكَذَلِكَ نَقُصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ لَّا يُفْقَهُونَ  
 ﴿١٧٣﴾ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَاسْتَفْسَحَ مِنْهَا  
 فَأَتَتْهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧٤﴾ وَلَوْ شِئْنَا  
 لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَشَبَّهُ  
 كَثِيرًا الْكَلْبَ إِذَا تَحَمَّلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَرَكَهُ  
 يَلْهَثُ ذَٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصْ  
 الْفَصْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٥﴾ سَآءَ مَثَلًا الْقَوْمَ الَّذِينَ  
 كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٧٦﴾ مِنْ هُدَى اللَّهِ  
 فَهُوَ الْمُهْتَدَىٰ وَمَن يُضِلِلْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخٰتِرُونَ ﴿١٧٧﴾

١٧٦ - ﴿إِنْ تَحْمَلْ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَرَكَهُ يَلْهَثُ﴾ : الكلام كله حال من الكلب، تقديره: يشبه الكلب لهنا في كل حال.  
 ١٧٧ - ﴿سَاءَ﴾ : هو بمعنى بس، وفاعله مضمرة، أي ساء الليل.  
 و ﴿مَثَلًا﴾ : مفسر القوم؛ أي مثل القوم؛ لا بد من هذا التقدير؛ لأن المخصوص بالذم من جنس فاعل بس، والفاعل المثل، والقوم ليس من جنس المثل؛ فلزم أن يكون التقدير مثل القوم، فحذفه، وأقام القوم مقامه.  
 ١٧٩ - ﴿بِجَهْتِهِ﴾ : يجوز أن يتعلق بآياتنا؛ وأن يتعلق بحذوفه على أن يكون حالا من «كثيرا»؛ أي كثيرا بجهته.  
 و ﴿مِنَ الْجِبَلِ﴾ : نعت لكثير.  
 ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ﴾ : نعت لكثير أيضا.  
 ١٨٠ - ﴿الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ : الحسنى صفة مفردة لموصوف مجموع؛ وأنت لثابت الجمع.  
 ﴿يَلْبَسُونَ﴾ : يقرأ بضم الياء وكسر الحاء، وماضيه الحذو؛ ويفتح الياء والحاء وماضيه الحذو؛ وهما لثتان.  
 ١٨١ - ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا﴾ : نكرة موصوفة، أو بمعنى الذي.

ويفرأ يفتح الباء وكسر الياء وتشديدها، مثل سيد وميت؛ وهو ضعيف؛ إذ ليس في الكلام مثله من الهمز.  
 ويفرأ «بأيس» - يفتح الباء وسكون الهمزة وفتح الياء، وهو بعيد إذ ليس في الكلام فعيل.  
 ويفرأ كذلك إلا أنه بكسر الياء، مثل غير وحزيم.  
 ١٦٧ - ﴿تَأَذَّنَ﴾ : هو بمعنى أذن؛ أي أعلم.  
 ﴿إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ : يتعلق بتأذن، أو بيعث؛ وهو الأوجه؛ ولا يتعلق بـ «يسومهم»؛ لأن الصلة أو الصفة لا تعمل فيما قبلها.  
 ١٦٨ - ﴿وَقَطَعْنَا لَهُمُ فِي الْأَرْضِ أَسْمًا﴾ : مفعول ثان. أو حال.  
 ﴿مِنْهُمْ الصَّالِحُونَ﴾ : صفة لأم، أو يدل منه.  
 و ﴿دُونَ ذَلِكَ﴾ : ظرف، أو خبر على ما ذكرنا في قوله: «لقد تقطع بينكم».  
 ١٦٩ - ﴿وَرَوَّأُوا الْكِتَابَ﴾ : نعت لخلف.  
 ﴿يَأْخُذُونَ﴾ : حال من الضمير في ورؤوا.  
 ﴿وَوَرَّسُوا﴾ : معطوف على «ورؤوا». وقوله: «ألم يؤخذ» معترض بينهما.  
 ويفرأ: أدارسوا، وهو مثل: أداركوا فيها. وقد ذكر.  
 ١٧٠ - ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ﴾ : مبتدأ، والخبر «إننا لا نضيع أجر المصلحين»، والتقدير: منهم.

وإن شئت قلت: إنه وضع الظاهر موضع المضمرة؛ أي لا تضع أجرهم.  
 وإن شئت قلت لما كان الصالحون جنسا والمبتدأ واحدا منه استغنيت عن ضمير.  
 ويمسكون - بالتشديد، والماضي منه مسك.  
 ويفرأ بالتخفيف من أسك؛ ومعنى القراءتين تمسك بالكتاب؛ أي عمل به والكتاب جنس.  
 ١٧١ - ﴿وَرَوَّأْتُنَا﴾ : أي أذكرنا.  
 و ﴿فَرَفَعْنَاهُ﴾ : ظرف لثقتنا، أو حال من الجبل غير مؤكدة؛ لأن رفع الجبل فوقهم تخصيص له ببعض جهات العلو.  
 ﴿كَأَنَّهُ﴾ : الجملة حال من الجبل أيضا.  
 ﴿وَطَّرُوا﴾ : مستأنف. ويجوز أن يكون معطوفا على تفتنا؛ فيكون موضعه جرأ؛ ويجوز أن يكون حالا، «وقد» معه مرادة.  
 ﴿خُدُّوا مَا آتَيْنَاكُمْ﴾ : قد ذكر في البقرة.  
 ١٧٢ - ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا﴾ : أي وأذكر.  
 ﴿مِنَ ظُهُورِهِمْ﴾ : بدل من بني آدم؛ أي من ظهور بني آدم، وأعاد حرف الجر مع البدل، وهو يدل الأشتمال.  
 ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾ : بالياء والتاء، وهو مفعول له؛ أي مخافة أن تقولوا، وكذلك: «أو تقولوا»... .



١٩٠- ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ﴾: يُقْرَأُ بِالْمَدِّ عَلَى

الجمع؛ وشركاء- بكسر الشين وسكون الراء والتنوين، وفيه وجهان:

أحدهما- تقديره: جعلنا لغيره شركاء؛ أي

نصيبا.

والثاني- جعلنا له ذا شرك؛ حذف في

الموضعين المضاف.

١٩٣- ﴿أَدْعَوْهُمْ﴾: قد ذكر في قوله:

«سواء عليهم أذنتهم».

و ﴿أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾: جملة اسمية في

موضع الفعلية، والتقدير: ادعوتهم أم صمتتم؟

١٩٤- ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ﴾: الجمهر على

تشديد النون، و ﴿عِبَادٌ﴾: خبر إن.

و ﴿أَمْثَلِكُمْ﴾: نعت له والعائد محذوف؛ أي

تَدْعُونَهُمْ.

ويقرأ «عبادا»، وهو حال من العائد المحذوف،

و «أَمْثَلِكُمْ» الخبر.

ويقرأ ﴿إِنْ﴾ بالتخفيف، وهي بمعنى «ما»،

وعبادا خبرها.

وأمثالكم: يقرأ بالنصب نعتا لعبادا. وقد فُروئ

أيضا «أمثالكم». بالرفع على أن يكون «عبادا» حالا

من العائد المحذوف، وأمثالكم الخبر، وإن بمعنى «ما»

لا تَعْمَلُ عند سيوبه وتَعْمَلُ عند البرد.

١٩٥- ﴿قُلْ أَدْعُوا﴾: يُقْرَأُ بِضَمِّ اللام

وكسرها، وقد ذكرنا ذلك في قوله: «فمن اضطر».

١٩٦- ﴿إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ﴾: الجمهر على

تشديد الياء الأولى وفتح الثانية، وهو الأصل.

ويقرأ بحذف الثانية في اللفظ لسكونها وسكون

ما بعدها.

ويقرأ بفتح الياء الأولى ولا ياء بعدها؛ وحذف

الثانية من اللفظ تخفيفا.

٢٠١- ﴿طَيْفٌ﴾: يُقْرَأُ بِتَخْفِيفِ الياء. وفيه

وجهان:

أحدهما- أصله طَيْفٌ، مثل مَيْتٍ، فَخُفِّفَ.

والثاني- أنه مصدرٌ طَافَ يطِيفُ، إذا أحاط

بالشيء. وقيل: هو مصدر يطوف، قُلِّبَتْ

الواو ياء وإن كانت ساكنة، كما قُلِّبَتْ في أيدٍ؛ وهو

بمعيد.

ويقرأ طائف، على فاعل.

١٨٦- ﴿فَلَاهِدِي﴾:

في موضع جَزَمٍ على جواب الشرط.

﴿وَيَذَرُهُمْ﴾: بالرفع

على الاستئناف، وبالجَزَمِ عطفًا

على موضع: «فلا هادي».

وقيل: سكت لتوالي

الحركات.

١٨٧- ﴿إِيَّانَ﴾:

اسمٌ مبنيٌ لتضمُّه حَرْفُ

الاستفهام بمعنى متى، وهو

خبر لـ «مُرْسَاهَا». والجملة في

موضع جرٍّ بدلا من الساعة،

تقديره: يسألونك عن زمان

حُلُولِ الساعة.

و ﴿مُرْسَاهَا﴾: مفعَلٌ

من أرسى، وهو مصدرٌ مثل

المدخل والمُخرَج، بمعنى

الإدخال والإخراج؛ أي متى

أرساه.

١٨٢- ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا﴾: مبتدأ،

و﴿سَتَجِدُهُمْ﴾: الخبر.

ويجوز أن يكون في موضع نصب بفعل

محذوف نسره المذكور؛ أي ستجد الجاهل الذين.

١٨٣- ﴿وَأَمْلِي﴾: خبر مبتدأ محذوف؛ أي

وأنا أملي. ويجوز أن يكون معطوفا على نستدرج،

وأن يكون مستأنفا.

١٨٤- ﴿مَا بِصَابِحِهِمْ﴾: في «ما» وجهان:

أحدهما- نافية، وفي الكلام حذفٌ، تقديره:

أولم يتفكروا في قولهم به جته.

والثاني- أنها استفهام؛ أي أولم يتفكروا أي

شيء بصاحبهم من الجنون مع انتظام أقراله وأفعاله.

وقيل: هي بمعنى الذي؛ وعلى هذا يكون

الكلام خرج عن زعمهم.

١٨٥- ﴿وَأَنْ عَسَى﴾: يجوز أن تكون

المخففة من الثقيلة، وأن تكون مصدرية؛ وعلى كلا

الوجهين هي في موضع جرٍّ عطفًا على ملكوت.

و ﴿أَنْ يَكُونَ﴾: فاعل عسى، وأما اسمٌ يكون

فمضمرٌ فيها، وهو ضمير الشأن.

و ﴿قَدْ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾: في مَرَضِعِ نَصْبٍ

خبر كان. والهاءُ في «بَعْدَهُ» ضمير القرآن.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 إِنَّ وَلِيَ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ تَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴿١﴾  
 وَالَّذِينَ نَادَعُوا مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَرْعَبُونَ فَضْرَكُمْ وَلَا  
 أَنْفُسَهُمْ يَظُنُّونَ ﴿٢﴾ وَإِنْ نَادَعَوْهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا  
 وَتَرْتَدَّهُمْ يَظُنُّونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ خُذِ الْعُقُوبَةَ  
 بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿٤﴾ وَإِنَّمَا بَرَزْنَاكَ مِنْ  
 الشَّيْطَانِ نَزْعًا فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥﴾ إِنَّ  
 الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَلِيفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا  
 فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٦﴾ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ  
 لَا يُبْصِرُونَ ﴿٧﴾ وَإِذَا لَمْ يَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا  
 قُلْ إِنَّمَا اتَّبَعُ مَا يوحى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرٌ مِنْ رَبِّكُمْ  
 وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ  
 فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٩﴾ وَأَذْكُرْتُكَ  
 فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ  
 وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ  
 لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴿١١﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ  
 وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ  
 مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ  
 قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلَّيْتُمْ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ  
 يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيَمَارُقُونَ فِيهَا  
 يُفْقُونَ ﴿٣﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَمْ يَرُدُّوهُمْ  
 رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ  
 مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ﴿٥﴾  
 يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا بَيَّنَّ كَأَنَّمَا يُسَافِرُونَ إِلَى الْمَوْتِ  
 وَهُمْ يَظُنُّونَ ﴿٦﴾ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا  
 لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ عَرَبًا ذَاتَ الشُّوْكَ تَكُونُ لَكُمْ  
 وَرِيْدُ اللَّهِ أَنَّ يَحْيَى الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقَطِّعُ دَائِرَ الْكَافِرِينَ  
 ﴿٧﴾ لِحَقِّ الْحَقِّ وَطَيْلِ الْبَطْلِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾

٢٠٢- ﴿يَمُدُّوهُمْ﴾ : يفتح الباء وضَمَّ الميم من مَدَّ يمدُّ، مثل قوله: «ويعدهم في طغيانهم».

ويقرأ بضمَّ الباء وكسر الميم، من أمده إمدادا. ويجوز أن يتعلق بالفعل المذكور؛ ويجوز أن يكون حالا من ضمير المفعول، أو من ضمير الفاعل.

٢٠٤- ﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾ : يجوز أن تكون اللام بمعنى لله؛ أي لأجله؛ ويجوز أن تكون زائدة؛ أي فاستمعوه، ويجوز أن تكون بمعنى إلى.

٢٠٥- ﴿تَضَرَّعًا وَخِيفَةً﴾ : مصدران في موضع الحال.

وقيل: هو مصدر لفعل من غير المذكور؛ بل من معناه.

﴿وَدُونَ الْجَهْرِ﴾ : معطوف على تَضَرَّعَ، والتقدير: مُتَضَرِّعِينَ.

﴿بِالْغُدُوِّ﴾ : متعلق بآذْكُرَ.

﴿وَالْآصَالِ﴾ : جمع الجمع؛ لأن الواحد أصيل، وقيل لا يجمع على أنفال؛ بل على فعل، ثم فعل على أفعال، والأصل أصيل، وأصل، ثم أصال.

ويقرأ شادا: والإيصال. بكسر الهمزة وياء بعدها، وهو مصدر أصالنا إذا دخلنا في الأصل.

سورة الأنفال

١- ﴿عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ : الجمهور على إظهار النون.

ويقرأ بإدغامها في اللام، وقد ذُكر في قوله: «عن الأهلة».

﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ : قد ذُكر في آل عمران عند قوله: «بذات الصدور».

٢- ﴿وَجِلَّتْ﴾ : مستقبلة تَوَجَّلَ - يفتح التاء وسكون الواو، وهي اللغة الجيدة؛ ومنهم من يقلب الواو ألفا تخفيفا، ومنهم من يقلبها ياء بعد كسر التاء، وهو على لغة من كسر حَرْفَ المصارعة، وانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها؛ ومنهم من يفتح التاء مع سكون الباء، فتركب من اللغتين لغة ثالثة، يُفْتَحُ الأول على اللغة الفاشية، وتُكَلَّبُ الواو ياء على الأخرى.

﴿وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ : يجوز أن تكون الجملة حالا من ضمير المفعول في «زادتهم»، ويجوز أن يكون مستأنفا.

٤- ﴿حَقًّا﴾ : قد ذكر مثله في النساء.

﴿وَعِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ : ظرف، والعامل فيه الاستقرار؛ ويجوز أن يكون العامل فيه درجات؛ لأن المراد به الأجور.

٥- ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ﴾ : في موضع الكاف أوجه:

أحدها - أنها صفة لمصدر محذوف، ثم في ذلك المصدر أوجه: تقديره: ثابتة لله ثبوتا كما أخرجك.

والثاني - وأصلحوا ذات بَيْنِكُمْ إصلاحا كما أخرجك، وفي هذا رجوع من خطاب الجمع إلى خطاب الواحد.

والثالث - تقديره: وأطيعوا الله طاعة كما أخرجك، والمعنى: طاعة محققة.

والرابع - تقديره: يتوكلون توكلا كما أخرجك.

والخامس - هو صفة لحق، تقديره: أولئك هم المؤمنون حقا مثل ما أخرجك.

والسادس - تقديره: يجادلونك جدالا كما أخرجك.

والسابع - تقديره: وهم كارهون كراهية كما أخرجك؛ أي ككراهيتهم، أو ككراهيتك لإخراجك.

وقد ذهب قوم إلى أن الكاف بمعنى الواو التي للقسام، وهو بعيد.

و«ما» مصدرية، و«بالحق» حال، وقد ذُكر نظائره.

﴿وَأَنْ قَرِيبًا﴾ : الواو هنا وأو الحال.

وقرىء بالسين، وأصل الرجس الشيء القذر؛  
نجعل ما يُفْضِي إلى العذاب رَجْسًا استقذاراً له.

١٢- ﴿فَوَقُّوا الْأَعْنَاقَ﴾: هو ظرفٌ لاضرربوا،  
وفوق العنق الرأس.

وقيل: هو مفعول به. وقيل: فوق؛ زائدة.  
﴿مِنْهُمْ﴾: حال من «كُلُّ بَنَانٍ»؛ أي كل بنان  
كانت منهم.

ويصنَعُ أن يكونَ حالاً من بَنَانٍ؛ إذ فيه تقديم  
حال المضاف إليه على المضاف.

١٣- ﴿ذَلِكَ﴾: أي الأمر. وقيل: ذلك مبتدأ.  
و﴿بِئْتُمُ﴾: الخبر؛ أي ذلك مستحقٌ بشقائهم.

﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ﴾: إنما لم يُدْغَم؛ لأنَّ  
القاف الثانية ساكنة في الأصل وحركتها هنا للالتقاء  
السائتين؛ فهي غيرٌ معتدٌ بها.

١٤- ﴿ذَلِكَ قَدْرُوهُ﴾؛ أي الأمرُ ذلكم،  
أو ذلكم واقع، أو مستحق.

ويجوز أن يكونَ في موضع نصب؛ أي ذوقوا  
ذلكم، وجعل الفعل الذي بعده مُفسراً له.

والأحسن أن يكونَ التقدير: باشرُوا ذلكم  
فدُوقوه؛ لتكونَ الفاء عاطفة.

﴿وَأَن لِّلْكَافِرِينَ﴾؛ أي والأمرُ أن للكافرين.  
١٥- ﴿رَحْفًا﴾: مصدر في موضع الحال.

وقيل: هو مصدر للحال المحذوفة؛ أي  
تَرْحَفُونَ رَحْفًا.

و﴿الْأَذْبَارَ﴾: مفعول ثانٍ لتَوَلَّوْهُمْ.  
١٦- ﴿مُتَحَرِّفًا أَوْ مُتَحَيِّرًا﴾: حالان من  
ضمير الفعل في يُولَّهُمْ.

١٨- ﴿ذَلِكَ﴾؛ أي الأمرُ ذلكم؛ ﴿وَرُ﴾  
الأمرُ «أَنَّ اللَّهَ مُوَهِّنٌ». بتشديد الهاء وتخفيفها،  
وبالإضافة والتنوين؛ وهو ظاهرٌ.

١٩- ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: يُقْرَأ بالكسر  
على الاستئناف، وبالفتح على تقدير: والأمرُ أَنَّ اللَّهَ  
مع المؤمنين.

٢٢- ﴿إِن شَرَّ الدُّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضَّمُّ﴾: إنما  
جمع الضم وهو خبر «شَرٌّ»؛ لأنَّ شَرًّا هنا يُرَادُ به  
الكثرة، فَجَمَعَ الخبر على المعنى، ولوقال الأصم  
لكان الإفراد على اللَّفْظ؛ والمعنى على الجمع.

ويُقْرَأ بضم الميم وكسر  
الدال وتشديدها، وعلى هذا  
في الرء ثلاثة أوجه:

الفتح وأصلها مرتدفين،  
فَنَقَلَتْ حركة التاء إلى الرء،  
وأبدلت كالا ليصح إدغامها  
في الدال، وكان تغيير التاء  
أولى لأنها مهموسة والدال  
مجهورة؛ وتغيير الضمير  
إلى القريء أولى.

والثاني - كسر الرء على  
إتباعها لكسرة الدال، أو على  
الأصل في الضاء السائتين.

والثالث - الضمُّ إبتاعاً  
لضمة الميم.

ويقرأ بكسر الميم والراء  
على إبتاع الميم واء.

وقيل من قرأ بفتح الرء  
وتشديد الدال فهو من ردف



٧- ﴿وَإِذْ يَمِدُّكُمْ﴾: إذ في موضع نصب؛  
أي واذكروا؛ والجمهور على ضم الدال؛ ومنهم من  
يسكنها تخفيفاً لتوالي الحركات.

و﴿إِحْدَى﴾: مفعول ثانٍ.

و﴿أَنهالكم﴾: في موضع نصب بدلا من  
إحدى بدل الاشتمال، والتقدير: وإذ يمدكم الله  
ملكته إحدى الطائفتين.

٩- ﴿إِذْ تَسْتَعِينُونَ﴾: يجوز أن يكون بدلا  
من «إِذْهُ الْأُولَى»، وأن يكون التقدير: اذكروا؛  
ويجوز أن يكون ظرفاً لتوَدُونَ.

﴿بِالْفِ﴾: الجمهور على إفراد لفظة الألف.  
ويقرأ بالفتح على أفعل مثل أفلس، وهو معنى  
قوله: «بخسة ألاف».

﴿مُرْدِفِينَ﴾: يُقْرَأ بضم الميم وكسر الدال  
وإسكان الرء، وفعله أُرْدِف، والمفعول محذوف؛  
أي مُرْدِفِينَ أمثالهم.

ويُقْرَأ بفتح الدال على ما لم يسم فاعله؛ أي  
أُرْدِفُوا بِأمثالهم.

ويجوز أن يكون المرادون من جاء بعد الأوائل؛  
أي جعلوا أُرْدِفًا للأوائل.

بتضعيف العين للكثير، أو أن التشديد بدل من  
الهزمة كآفرجه. وفرجته.

١٠- ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ﴾: الهاء هنا مثل الهاء  
التي في آل عمران.

١١- ﴿إِذْ يُفْشِكُمْ﴾: «إِذْ» مثل «إِذْ تَسْتَعِينُونَ»؛  
ويجوز أن يكون ظرفاً لما دلَّ عليه «عزيز حكيم».

ويقرأ: «يَفْشِكُمْ». بالتخفيف والألف.  
و«النَّعَاسُ» فاعله.

ويقرأ بضمَّ الياء وكسر الشين وياء بعدها،  
والتعاس بالنصب؛ أي يَفْشِكُكم اللهُ النَّعَاسَ.

ويقرأ كذلك إلا أنه بتشديد الشين.

و﴿أَمْتَةً﴾: مذكور في آل عمران.

﴿مَاءٌ لِيُطَهِّرَكُمْ﴾: الجمهورُ على اللد، والجار  
والمجرور صفة له.

ويُقْرَأ شاذًا بِالْقَصْرِ، وهي بمعنى الذي.

﴿رَجَزَ الشَّيْطَانِ﴾: الجمهور على الزاي،  
ويُرَادُ به هنا الرَّسْوَسَاسُ. وجزأ أن يسمى رَجَزًا؛ لأنه  
سَبَبٌ للرجز، وهو العذاب.



فَلَمْ يَشْكُرُوا اللَّهَ فَكَذَّبُوا بِأَيْمَانِهِمْ فَذُوقُوا عَذَابَ اللَّهِ إِنَّ عَذَابَ اللَّهِ لَشَدِيدٌ ﴿١٨﴾  
 وَلَئِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٩﴾ ذَلِكَ وَأَنَّ اللَّهَ مَوْهِنٌ كَرِيمٌ  
 الْكٰفِرِينَ ﴿٢٠﴾ إِنَّ تَسْتَفْهِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ فَتْحٌ  
 وَإِنْ تَنْهَوْنَهَا فَهِيَ حَبْرٌ عَلَيْكُمْ وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدُوا لَنْ نَقْنُقَ عَنْكُمْ  
 فَتْحَكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١﴾ يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ ءَامَنُوا اطِّيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَآدَتِهِمْ وَأَنْتُمْ  
 تَسْمَعُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ  
 لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضَّمُّ لِلَّذِينَ  
 الَّذِينَ لَا يَقُولُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ  
 وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ  
 وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ يُحِبُّ  
 الْمُحْسِرُونَ ﴿٢٦﴾ وَاتَّقُوا فَتْنَةَ الْأَصْحَابِ الَّذِينَ ظَلَمُوا  
 مِنْكُمْ خَاصَّةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٧﴾

١٧٩

وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ  
 أَنْ يَخْتَفِكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ فَآوَيْنَكُمْ وَبَدَّكُمْ بَصِيرَةٌ وَبَدَّكُمْ  
 مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَمَّا كُنْتُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا  
 لَا تَحْنُوا إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ وَتَحْنُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ وَأَنْتُمْ تَقْلِمُونَ  
 ﴿٢٠﴾ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاهُمْ وَأُولَئِكَ فَتَنَةٌ مِنَ اللَّهِ  
 عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَقْنُوا  
 اللَّهُ يُعْضِلْكُمْ فِرْقَانًا وَبِكَيْفٍ عَنَّا كَيْفَ سَيِّئَاتِكُمْ وَبِكَيْفٍ  
 لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٢﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا لِيُخْرِجُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ  
 اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمَكْرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذْ نُثِّلَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا  
 قَالُوا فَاذْهَبْ عَنْكُمُ آلَاتُنَا إِنَّا كُنَّا قَوْمًا كٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَإِذْ  
 أَطْرَقَ الْخُلُوفُ الْأُولَى ﴿٢٥﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ هَذِهِ  
 حَقًّا لِمَا كُنَّا تَارِكِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ هَذِهِ  
 حَقًّا لِمَا كُنَّا تَارِكِينَ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ هَذِهِ  
 حَقًّا لِمَا كُنَّا تَارِكِينَ ﴿٢٨﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ هَذِهِ  
 حَقًّا لِمَا كُنَّا تَارِكِينَ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ هَذِهِ  
 حَقًّا لِمَا كُنَّا تَارِكِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ هَذِهِ  
 حَقًّا لِمَا كُنَّا تَارِكِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ هَذِهِ  
 حَقًّا لِمَا كُنَّا تَارِكِينَ ﴿٣٢﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ هَذِهِ  
 حَقًّا لِمَا كُنَّا تَارِكِينَ ﴿٣٣﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ هَذِهِ  
 حَقًّا لِمَا كُنَّا تَارِكِينَ ﴿٣٤﴾

١٨٠

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ  
 الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُمْ إِلَّا الْمُنَافِقُونَ  
 وَلَئِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أُمَّةَ اللَّهِ وَلَا تَكُونُوا مِنَ  
 الْكٰفِرِينَ ﴿٢٨﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُخْرِجُوكَ  
 أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمَكْرِينَ  
 ﴿٢٩﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ هَذِهِ حَقًّا لِمَا كُنَّا  
 تَارِكِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ هَذِهِ حَقًّا  
 لِمَا كُنَّا تَارِكِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ هَذِهِ  
 حَقًّا لِمَا كُنَّا تَارِكِينَ ﴿٣٢﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ  
 هَذِهِ حَقًّا لِمَا كُنَّا تَارِكِينَ ﴿٣٣﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن  
 كَانَتْ هَذِهِ حَقًّا لِمَا كُنَّا تَارِكِينَ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ قَالُوا  
 اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ هَذِهِ حَقًّا لِمَا كُنَّا تَارِكِينَ ﴿٣٥﴾ وَإِذْ  
 قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ هَذِهِ حَقًّا لِمَا كُنَّا تَارِكِينَ ﴿٣٦﴾  
 وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ هَذِهِ حَقًّا لِمَا كُنَّا تَارِكِينَ  
 ﴿٣٧﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ هَذِهِ حَقًّا لِمَا كُنَّا  
 تَارِكِينَ ﴿٣٨﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ هَذِهِ حَقًّا  
 لِمَا كُنَّا تَارِكِينَ ﴿٣٩﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ  
 هَذِهِ حَقًّا لِمَا كُنَّا تَارِكِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ  
 إِن كَانَتْ هَذِهِ حَقًّا لِمَا كُنَّا تَارِكِينَ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالُوا  
 اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ هَذِهِ حَقًّا لِمَا كُنَّا تَارِكِينَ ﴿٤٢﴾

١٨١

٢٥ - ﴿ لَا تُصِيبِينَ ﴾ : ودخلت التوون على المنفي في القسم على الشذوذ. وقيل في قراءة الجماعة : إن الجملة صفة لفتنة، فيها ثلاثة أوجه:

٢٦ - ﴿ تَخَافُونَ ﴾ : يجوز أن يكون في موضع رفع صفة كالذي قبله ؛ أي تخافون. ويجوز أن يكون حالا من الضمير في «مستضعفون».

٢٧ - ﴿ وَتَحْنُوا إِلَى اللَّهِ ﴾ : يجوز أن يكون مجزوما عطفا على الفعل الأول، وأن يكون نصبا على الجواب بالواو.

٣٠ - ﴿ وَأُولَئِكَ ﴾ : هو مطوف على : «وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ...».

٣٢ - ﴿ هُوَ الْحَقُّ ﴾ : القراءة المشهورة بالنصب، «هو» هاءنا فصل.

وقرأ بالرغم على أن «هو» مبتدأ، و«الحق» خبره، والجملة خبر كان.

و ﴿ مِنْ عِنْدِكَ ﴾ : حال من معنى الحق؛ أي الثابت من عندك.

﴿ مِنَ السَّلَامَةِ ﴾ : يجوز أن يتعلق بأمطر، وأن يكون صفة لحجارة.

٣٤ - ﴿ إِنْ لَا يُعَذِّبُهُمْ ﴾ ؛ أي في أن لا يعذبهم؛ فهو في موضع نصب، وأجر على الاختلاف. وقيل هو حال؛ وهو بعيد؛ لأن «أن» تخلص الفعل للاستقبال. والله.

﴿وَالرُّكْبُ﴾ : جمع راكب في المعنى، وليس يجمع في اللفظ؛ ولذلك تقول في التصغير: ركب، كما تقول فربخ.

﴿وَأَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ : ظرف؛ أي الرُّكْبُ في مكان أسفل منكم؛ أي أشدَّ تسفلاً، والجملة حال من الظرف الذي قبله.

ويجوز أن تكون في موضع رفع عطفاً على أتم؛ أي وإذا الركب أسفل منكم.

﴿يَقْضِي اللَّهُ﴾ : أي قتل ذلك ليَقْضِي.

﴿لِيَهْلِكَ﴾ : يجوز أن يكون بدلا من لِيَقْضِي بإعادة الحرف، وأن يكون متعلقا بيقضي، أو به «مفعولا».

﴿مَنْ هَلَكَ﴾ : الماضي هنا بمعنى المستقبل.

ويجوز أن يكون المعنى؛ ليهلك بعدذاب الآخرة مَنْ هَلَكَ في الدنيا منهم بالقتل.

﴿مَنْ حَيٌّ﴾ : يُقْرَأ بتشديد الياء وهو الأصل؛ لأن الحرفين متماثلان متحركان؛ فهو مثل شدَّ ومدَّ، ومنه قول عبيد:

عَبَا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيْتَ بِيَضَّتْهَا الْحَمَامَةُ

ويقرأ بالإظهار؛ وفيه وجهان:

أحدهما: أن الماضي حُمِلَ على المستقبل وهو حَيًّا، فكما لم يُدْغَم في المستقبل لم يدغم في الماضي، وليس كذلك شدَّ ومدَّ؛ فإنه يدغم فيهما جميعا.

والوجه الثاني: أن حركة الحرفين مختلفة؛ فالأولى مكسورة والثانية مفتوحة، واختلاف الحركتين باختلاف الحرفين؛ ولذلك أجازوا في الاختيار؛ لِحِثِّ عَيْتِ، وَضَبِّ الْبَلَدِ، إِذَا كَثُرَ ضَبُّهُ.

ويُقْرَأ ذلك أن الحركة الثانية عارضة؛ فكانت الياء الثانية ساكنة، ولو سكنت لم يلزم الإدغام؛ وكذلك إذا كانت في تقدير الساكن، واليَاءُ أَصْلٌ، وليست الثانية بدلا من واو، فأما الحيوان فالواو فيه بدلٌ من الياء، وأما الحوَاءُ فليس من لفظ الحية، بل من حَوَى يَحْوِي، إِذَا جَمَعَ.

و ﴿عَنْ بَيْتِهِ﴾ : في المرزعين يتعلّق بالفعل الأول.

﴿إِذْ يُرِيكُمُ﴾ : أي اذْكُرُوا؛ ويجوز أن يكون ظرفا لعلم.

﴿فَتَفَشَلُوا﴾ : في موضع نصب على جواب النهي، وكذلك ﴿وَتَدَّهَبَ رِيحِكُمْ﴾.

وقيل: الجار والمجرور حال، تقديره: ويجعل بعض الخبيث عاليا على بعض.

٤٠- ﴿نِعْمَ الْمَوْلَى﴾ : المخصوص بالمدح محذوف؛ أي نعم المولى الله سبحانه.

٤١- ﴿إِنْ مَا غَنَّمْتُمْ﴾ : «ما»: بمعنى الذي، والعائد محذوف.

و ﴿مَنْ شِئَ﴾ : حال من العائد المحذوف، تقديره: ما غنمتموه قليلا أو كثيرا.

﴿فَأَنْ لَّهِ﴾ : يقرأ بفتح الهزمة. وفي الفاء وجهان:

أحدهما: أنها دخلت في خبر «الذي» لما في الذي من معنى المجازاة، و«أن» وما عملت فيه في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف، تقديره: فالحكم أن لله خمسة.

والثاني: أن الفاء زائدة، و«أن» بدلٌ من الأولى.

وقيل: «ما» مصدرية، والمصدرُ بمعنى المفعول؛ أي واعلموا أن غنمتمكم؛ أي مغنمكم.

ويُقْرَأ بكسر الهزمة في «إن» الثانية على أن تكون «إن» وما عملت فيه مبتدأ وخبراً في موضع خبر الأولى.

والخمس: بضم الميم وسكونها لغتان قد قرئ بهما.

﴿يَوْمَ الْقُرْآنِ﴾ : ظرف لأنزلنا، أو لآتمت.

﴿يَوْمَ النَّقْيِ﴾ : بدلٌ من يوم الأرك.

ويجوز أن يكون ظرفا للقرآن؛ لأنه مصدر بمعنى التفريق.

٤٢- ﴿إِذْ أَنْتُمْ﴾ : «إذ» بدلٌ من يوم أيضا.

ويجوز أن يكون التقدير: اذكروا إذ أنتم.

ويجوز أن يكون ظرفا لتقدير.

والمُدَّةُ: بالضم والكسر لغتان قد قرئ بهما.

﴿الْقُصُورِ﴾ : -بالواو، وهي خارجة على الأصل، وأصلها من الواو. وقياس الاستعمال أن تكون القُصُيا؛ لأنه صفة كالدنيا والعُلُيا، وقُمْلٌ إِذَا كَانَتْ صِفَةً قَلْبٍ وَارِوَاهُ يَاءُ قُرْقَانٍ أَيْ الْإِسْمِ وَالصَّفَةِ.

وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَاللرَّسُولِ  
وَلِزِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَأَبِ السَّبِيلِ إِنْ  
كُنْتُمْ ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلْنَا عَلَيَّ عَبْدِي فَأَيُّمَ الْقُرْقَانِ  
يَوْمَ النَّقْيِ الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٥﴾ إِذْ  
أَنْتُمْ بِالْمُدَّةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْمُدَّةِ الْقُصُورِ وَالرُّكْبُ  
أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِأَنَّ خَلْفَتُمْ فِي الْعَيْدِ  
وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ  
هَلَكَ عَنْ بَيْتِهِ وَيُجِي مِنْ حَيْ عَنْ بَيْتِهِ وَإِنَّ اللَّهَ  
لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٦﴾ إِذْ يُرِيكُمْ اللَّهُ فِي مَنَآئِكَ قَلِيلًا  
وَلَوْ أَرَادَكُمْ كَثِيرًا لَفِضَلْتُمْ وَلَتَنْزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ  
وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٧﴾ وَإِذْ  
يُرِيكُمْ لَهُمْ إِذِ الْقَيْمِمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّبُكُمْ  
فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ  
تَرْجِعُ الْأُمُورُ ﴿٣٨﴾ تَبَايَهَا الدُّبُرُ مَا مَوَّأَذَا لَيْسَتْ وَفَاءً  
فَأَنْتُمْ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْحَمُونَ ﴿٣٩﴾

٣٥- ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ﴾ : الجمهور على رفع الصلاة ونصب الماء، وهو ظاهر.

وقرأ الأعمش بالعكس؛ وهي ضعيفة، ووجهها: أن الماء والصلاة مصدران، والمصدرُ جنسٌ، ومعرفة الجنس قريبة من نكرته، ونكرة قريبة من معرفته الأتري أنه لا فرق بين خرجت فإذا الأسد، أو فإذا أسد؛ ويُقْرَأ ذلك أن الكلام قد دخله النَّقْيُ، والاثبات، وقد يحسن في ذلك ما لا يحسن في الإثبات المحض؛ الأتري أنه لا يحسن: كان رجل خيرا منك، ويحسن ما كان رجل لا خيرا منك؟

وهزمة المكاء مُبدلة من واو، لقولهم: مَكَا يَمْكُو.

والأصل في التصدية؛ تصدده؛ لأنه من الصد؛ فأبدلت الدال الأخيرة ياء لتقل التضعيف.

وقيل: هي أصل، وهو من الصدى الذي هو الصوت.

٣٧- ﴿لِيَمِيزَ﴾ : يُقْرَأ بالتشديد والتخفيف، وقد ذُكِرَ في آل عمران.

و ﴿بَعْضُهُ﴾ : بدلٌ من الخبيث بدل البعض؛ أي بعض الخبيث على بعض.

﴿وَيَجْمَعُ﴾ : هنا متعدية إلى مفعول بنفسها، وإلى الثاني بحرف الجر.

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَزَوَّجُوا فَتَنَفْسُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ  
وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٧﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ  
خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِطَرَاةٍ فَجَاءَ الْغَائِبُونَ وَيَصُودُونَ  
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَمَّا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٨﴾ وَإِذْ زَيْنٌ لَهُمْ  
الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ وَقَالَ لَأَعْلَابٌ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنْ  
النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَآءَتِ الْفَتَنَآئِنَ تَكَصَّ  
عَنْ عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بريءٌ مِنْكُمْ إِنِّي مَا لَأتَرُونَ  
إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٩﴾ إِذْ يَكْفُرُ  
الْمُتَّقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّهُمْ ذَلِكَ  
وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٥٠﴾  
وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ  
وُجُوهَهُمْ وَأَدْبُرَهُمْ وَدُفُّوا أَعْدَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥١﴾ ذَلِكَ  
يَمَآقَدْتُمْ أَيديكُمْ وَأَنْتُمْ لَيْسَ بِظُلْمٍ لِّلْمَلِئِكَةِ ﴿٥٢﴾  
كَذَابٌ مَّآلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا اللَّهُ  
فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٣﴾

ذَلِكَ يَأْتِ اللَّهَ لَمْ يَكْ مِعْرًا رَيْمَةً أَنْتُمْ عَلَى قَوْمٍ مَحْنٌ يَعْزُبُوا  
مَا أَنْفَسِيهِمْ وَأَنْتُمْ لَيْسَ بِظُلْمٍ لِّلْمَلِئِكَةِ ﴿٤٧﴾ كَذَابٌ مَّآلِ  
فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْتَهُمْ  
بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٤٨﴾  
إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٩﴾  
الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ  
وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٠﴾ فَإِنَّمَا تَتَّفِقَتُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَ بِهِمْ  
مَنْ خَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿٥١﴾ وَإِنَّا نَخَافُكَ مِنْ  
قَوْمٍ خِيَانَةٌ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِبِينَ  
﴿٥٢﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ سَبَقُوا النَّبِيَّ وَلَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٣﴾  
وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ  
تُرْهِمُونَ بِهِمُ عُدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ  
لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَأَسْتَفْهِقُوا مِنْ قَوْمٍ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِنْ جُنَحُوا  
لِلسَّلَامِ فَأَجْحَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥٥﴾

- ويجوز أن يكون «فتنفسوا» «فتشلوا» جرماً عطفاً على النهي، ولذلك قرئ «ويذهب ريحكم».
- ٤٧- ﴿يَطْرَأُ أَرْوَاحَ النَّاسِ﴾ : مفعول من أجله، أو مصدر في موضع الحال.
- ﴿يَصُودُونَ﴾ : معطوف على معنى المصدر.
- ٤٨- ﴿لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ﴾ : «غالب» هنا مَبْنِيَّةٌ. ولكم: في موضع رفع خبر لا، واليوم مفعول الخبر.
- و «مِنَ النَّاسِ» : حال من الضمير في «لكم».
- ولا يجوز أن يكون اليوم منصوباً بغالب. ولا «من الناس» حالاً من الضمير في غالب، لأن اسم «لا» إذا عمل فيما بعده لا يجوز بناؤه.
- والألف في «جار» بدل من واو؛ لقولك جاوَرْتَهُ.
- و «عَلَى عَقْبَيْهِ» : حال.
- ٤٩- ﴿إِذْ يَقُولُ الْمَتَّقُونَ﴾ : أي اذكروا.
- ويجوز أن يكون ظَرْفًا لِزَيْنٍ، أو لفعل من الأفعال المذكورة في الآية مما يصح به المعنى.
- ٥٠- ﴿يَتَوَكَّلْ﴾ : يقرأ بالياء، وفي الفاعل وجهان:
- أحدهما- «الملائكة»، ولم يؤنث للفصل بينهما، ولأن تأنيث الملائكة غير حقيقي؛ فعل هذا
- يكون «يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ» حالاً من الملائكة، أو حالاً من الذين كفروا؛ لأن فيها ضميراً يعود عليهما.
- والثاني- أن يكون الفاعل مُضْمَرًا؛ أي إذ يتوفى الله؛ والملائكة على هذا مبتدأ، و«يَضْرِبُونَ» الخبر، والجملة حال، ولم يحتج إلى الواو لأجل الضمير؛ أي يتوفاهم والملائكة يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ.
- ويقرأ بالياء، والفاعل الملائكة.
- ٥٢- ﴿كُتِبَ﴾ : قد ذكر في آل فرعون ما يصح منه إعراب هذا الموضع.
- ٥٣- ﴿وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ : يقرأ بفتح الهمزة، تقديره: ذلك بأن الله لم يكْ مِعْرًا وبأن الله سميع.
- ويقرأ بكسرهما على الاستئناف.
- ٥٤- ﴿الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ﴾ : يجوز أن يكون بدلا من الذين الأولى، وأن يكون خبر مبتدأ محذوف؛ أي هم الذين.
- ويجوز أن يكون نصبا على إضمار أعنى.
- و «مِنْهُمْ» : حال من العائد المحذوف.
- ٥٥- ﴿فَمَا تَتَّفِقْتُمْ﴾ : إذا أكتت إن الشرطية «بما» أكد فعل الشرط بالتون ليتناسب المعنى.
- ﴿فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ : يقرأ بالياء، وهو مقدر في قوله «فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ».
- ﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ﴾ : أي أخذهم.
- ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ : أي عاقبهم.
- ﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ﴾ : أي اجهزوا لهم ما استطعتم من قوة وبأسلحة.
- ﴿تُرْهِمُونَ بِهِمُ عُدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ﴾ : أي ترضونهم بخصم الله وخصمكم وآخرين من غيرهم.
- ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَأَسْتَفْهِقُوا مِنْ قَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ : أي لا تعلمونهم الله يعلمهم ويستفهمون من قوم في سبيل الله يوفون إليكم وأنتم لا تعلمونهم.
- ﴿وَإِنْ جُنَحُوا لِلسَّلَامِ فَأَجْحَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ : أي وإن جرحوا للسلم فاجحح لها وتوكل على الله إنه السميع العليم.

يَأْتِيهَا النَّارُ لَمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَعْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ عَفُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦٧﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا جِسْمَكَ فَذَحَاوًا اللَّهُ مِنْ قَبْلِ قَاتِلِكُمْ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَنَصَرُوا أَوْلِيَاءَكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يَهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ لِأَنَّ أَعْلَىٰ قَوْمٍ بِدِينِكُمْ وَبِئْتِهِمْ يَتَّقُوا وَاللَّهُ يَتَعَمَلُونَ بِبَصِيرَةٍ ﴿٦٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِبَعْضِهِمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ لَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَوْلِيَاءَكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّمْ يَغْفُرْ اللَّهُ ذُرِّيَّةَ كَرِيمٍ ﴿٧١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنكُمْ وَأُولَ الْأَرْضَاءِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٢﴾

وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَمْشُدُوكَ فَارْتَحِبْكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَدْلُكَ بِصُرَّةٍ وَالْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٦﴾ وَالْفَيْتُ قَوْمِهِمْ لَوَأَنفَقَتْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا آَلَتْ بِكَ قُلُوبُهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ آَلَفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُمُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ يَأْتِيهَا النَّارُ حَسْبِكَ اللَّهُ وَمَنْ آتَمَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ يَأْتِيهَا النَّارُ حَرِصٌ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْفِتْلِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَبْرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٦٩﴾ الْفِتْنُ حَقَفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَمْعًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٧٠﴾ مَا كَانَتْ لِيَنْبِيَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ تُشْرَخَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَصَ الذَّنْبِ وَأَلَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ لَوْلَا كُتِبَ مِنْ أَلَّهِ سَبَقٌ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧٢﴾ لَكُمْ وَأَمَّا عِزْمَتُمْ حَرَالًا طَيِّبًا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّكَ اللَّهُ عَفُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٧٣﴾

وقرى شاذًا بالجر، تقديره: والله يريد عَرَصَ الآخرة، حذفت المضاف وبقي عمله، كما قال بعضهم:

أَكَلُ امْرِئٍ حَسْبَيْنِ امْرَأٌ وَنَارٌ تَرَوْنَ قَدْ بِاللَّيْلِ نَسَارًا  
أي: وكلُّ نارٍ.

٦٨- ﴿لَوْلَا كِتَابٌ﴾: كتاب مبتدأ، و«سَبَقَ»: صفة. و«من الله» يجوز أن يكون صفة أيضا، وأن يكون متعلقا بسبق، والخبر محذوف: أي تذكركم.

٦٩- ﴿حَرَالًا طَيِّبًا﴾: قد ذكر في البقرة.

٧١- ﴿خِيَابَتِكُمْ﴾: مصدر خان يخون، وأصل الباء الواو، فقلبت لانكسار ما قبلها ووقوع الالف بعدها.

٧٢- ﴿مِنْ وَلَا يَتِيهِمْ﴾: يقرأ بفتح الواو وكسرهما، وهما لغتان.

وقيل: هي بالكسر: الإمارة، وبالفتح: من مؤالاة النصرة.

٧٣- ﴿إِلَّا كَمَا تَلْمُوهُ﴾: الهاء تعود على النصر.

وقيل على الواو والتأثر.

٧٥- ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾: في موضع نصب بأولي؛ أي بيئت ذلك في كتاب الله.

وهذا لا يجوز عند البصريين؛ لأن العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار لا يجوز.

والثاني - موضعه نصب بفعل محذوف دلَّ عليه الكلام؛ تقديره: ويكفي من أتبعك.

والثالث - موضعه رفع على ثلاثة أوجه: أحدها: هو معطوف على اسم الله، فيكون خيرا آخر؛ كقولك: القاتمان زيد وعمر، ولم يثن حَسْبِكَ، لأنه مصدر.

وقال قوم: هذا ضعيف؛ لأن الواو للجمع، ولم يحسن هاءنا كما لم يحسن في قولهم: ما شاء الله وشئت، و«ثم» هنا أولي.

والثاني: أن يكون خبر مبتدأ محذوف، تقديره: وحَسْبُكَ مِنْ أَتْبَعَكَ. [لم يذكر العكبري الرجعة الثالث].

٦٥- ﴿إِنْ يَكُنْ﴾: يجوز أن تكون التامة، فيكون الفاعل «عشرون»، و«مِنْكُمْ»: حال منها، أو متعلقة بيكون.

ويجوز أن تكون الناقصة، فيكون عشرون اسمها، ومنكم الخبر.

٦٧- ﴿أَسْرَى﴾: فيه قراءات قد ذكرت في البقرة.

﴿وَاللَّهُ يَدُّ الْآخِرَةَ﴾: الجمهور على نصب الآخرة على الظاهر.

﴿أَنَّهُمْ لَا يَمْجُرُونَ﴾: أي لا تحسبوا ذلك لهذا. والثاني أنه متعلق بحسب، إما مفعول، أو بدل من «سبقوا»، وعلى كلا الوجهين تكون «لا» زائدة. وهو ضعيف لوجهين: أحدهما - زيادة لا.

والثاني - أن مفعول حسب إذا كان جملة وكان مفعولا ثانيا كانت فيه إن مكسورة؛ لأنه موضع مبتدأ وخبر.

٦٥- ﴿مِنْ قُوَّةٍ﴾: هو في موضع الحال من «ما»، أو من المائدة المحذوف في «استطعتم».

﴿تُرْهَبُونَ بِهِ﴾: في موضع الحال من الفاعل في «أعدوا»، أو من المفعول؛ لأن في الجملة ضميرين يعودان إليهما.

٦٦- ﴿لِلسَّلْمِ﴾: يجوز أن تكون اللام بمعنى إلى؛ لأن جرح بمعنى مال؛ ويجوز أن تكون معدية للفعل بنفسها، وأن تكون بمعنى من أجل.

والسَّلْم - بكسر السين وفتحها: لغتان، وقد قرئ بهما وهي مؤنثة، ولذلك قال: «فأجرح لها».

٦٤- ﴿حَسْبِكَ اللَّهُ﴾: مبتدأ وخبر. وقال قوم: حسبك مبتدأ، والله فاعله؛ أي يكفيك الله.

﴿وَمَنْ آتَمَكَ﴾: في «من» ثلاثة أوجه: أحدها - جرَّ عطفا على الكاف في حَسْبِكَ؛

بِرَأْيِهِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾  
 فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَلِمُوا أَنَّهُمْ عِزٌّ مُبْجَرٍ  
 اللَّهُ وَأَنَّ اللَّهَ يَخْزِي الْكٰفِرِينَ ﴿٢﴾ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
 إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ  
 وَرَسُولُهُ إِن يَسْتَمْ فَبُحُوحِ رَبِّكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا  
 أَنَّكُمْ عِزٌّ مُّبْجَرٍ مِنَ اللَّهِ وَيُنذِرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَيَّدَابِ أَلِيمٍ  
 ﴿٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ  
 شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَسْدًا فَأَتَوْا إِلَيْهِمْ عَهْدَ هُرَاقِ  
 مَدْيَنَ إِذِ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾ فَإِذَا أَسْلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ  
 فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخَذُوا حُرْمًا وَهُمُ  
 وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ  
 وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾  
 وَإِن أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ  
 كَلِمَةَ اللَّهِ ثُمَّ أبلغه مَا مَنَّمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ  
 رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا  
 اسْتَقِيمُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ  
 ﴿١﴾ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا تَقْتُلُوا فِيهِمْ إِلَّا  
 وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْفَرُهُمْ  
 فَاسْتَشِرُوا ﴿٢﴾ أَشْرًا وَأَعْيَابًا إِنَّ اللَّهَ عَمَّا قَلْبًا فَاصْدُوا  
 عَنِ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣﴾ لَا تَقْتُلُوا  
 فِي مَوْتِنَ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴿٤﴾  
 فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَاجْعَلْهُمْ  
 فِي الدِّينِ وَتَفْصِيلَ الْأَيْدِي لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ وَإِن كُنْتُمْ  
 آمِنْتُمْهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَبِلُوا  
 أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا يَأْمِنُ لَهُمْ لَعْنُهُمْ بَنَتْهُنَّ  
 ﴿٦﴾ إِلَّا اتَّقَينَ لِقَوْمًا ذَكَرْنَا آيْمَتَهُمْ وَهَمُّوا  
 بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَّوْكُمْ أَوْلَكِ مَرْءٌ  
 اتَّخَذَهُمْ فِتْنَةً فَأَلَّهَ حَقٌّ أَن تُخْشَوهُمُ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٧﴾

سورة التوبة

١ - ﴿بَرَكَاتٌ﴾ : فيه وجهان :

أحدهما - هو خير مبتدأ محذوف ؛ أي هذا براءة ،  
 أو هذه ، و«من الله» : نعت له . و«إلى الذين» متعلقة  
 ببراءة ، كما تقول : برئت إليك من كذا .  
 والثاني - أنها مبتدأ ، ومن الله نعت لها ، و«إلى  
 الذين» الخبر .

وقرى شاذاً «من الله» بكسر النون على أصل  
 التقاء الساكنين .

٢ - و«أربعة أشهر» : ظرف ل«فسيحوا» .

٣ - «وَأَذَانٌ» : مثل براءة و«إلى الناس» :  
 متعلق بأذان ، أو خبر له .

«أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ» : المشهور بفتح الهمزة ، وفيه  
 وجهان :

أحدهما - هو خبر الأذان ؛ أي الإعلام من الله  
 ببراءته من المشركين .

والثاني - هو صفة ؛ أي وأذان كائن بالبراءة .

وقيل : التقدير : وإعلام من الله بالبراءة ، فالأية  
 متعلقة بنفس المصدر .

«وَرَسُولُهُ» : يقرأ بالرفع ، وفيه ثلاثة أوجه :

أحدها - هو معطوف على الضمير في بريء ، وما  
 بينهما مجرى مجرى التوكيد ؛ فلذلك ساغ المطلق .  
 والثاني - هو خبر مبتدأ محذوف ؛ أي ورسوله بريء .  
 والثالث - هو معطوف على موضع الابتداء ،  
 وهو عند المحققين غير جائز ؛ لأن المقترحة لها موضع  
 غير الابتداء ، بخلاف المكسورة .

ويعرأ بالنصب عطفاً على اسم إن .  
 ويعرأ بالجر شاذاً ، وهو على القسم ؛ ولا يكون  
 عطفاً على المشركين ؛ لأنه يؤدِّي إلى الكفر .

٤ - «إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ» : في موضع نصب  
 على الاستثناء من المشركين ؛ ويجوز أن يكون مبتدأ ،  
 والخبر «فأقوا» .

«يَنْقُصُوكُمْ» : الجمهور بالصاد ، وقرئ  
 بالضاد ؛ أي ينقصوا عهدكم ، فنحذف المضاف .  
 و«شيثاً» : في موضع المصدر .

٥ - «وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ» : المرصد  
 مفعول ، من رصدت ، وهو هنا مكان ، و«كل» ظرف  
 لأقعدوا .

وقيل : هو منصوب على تقدير حذف حروف  
 الجر ؛ أي على كل مرصد ، أو بكل . . .

٦ - «وَأَن أَحَدٌ» : هو فاعل لفعل محذوف  
 دل عليه ما بعده .  
 و«حَيَّ يَسْمَعُ» ؛ أي إلى أن يسمع ، أو كي يسمع .  
 و«فَأَمَّنَ» : مفعول من الأمن ، وهو مكان ؛ ويجوز  
 أن يكون مصدرًا ، ويكون التقدير : ثم أبانته موضع مأمته .

٧ - «كَيْفَ يَكُونُ» : اسم يكون «عَهْدٌ» ؛  
 وفي الخبر ثلاثة أوجه :

أحدها - كيف ، وقدم للاستفهام ، وهو مثل  
 قوله : «كيف كان عاقبة مكرهم» .  
 والثاني - أنه «للمشركين» ؛ و«عندة على هذين طرف  
 للهدى ؛ أو ليكون ؛ أو للجار ، أو هي وصف للعهد» .  
 والثالث - الخبر «عند الله» ، وللمشركين تبين ،  
 أو متعلق بيكون ، وكيف حال من العهد .

«فَمَا اسْتَقَامُوا» : في «ما» وجهان :

أحدهما - هي زمانية ؛ وهي المصدرية على  
 التحقيق ؛ والتقدير : فاستقيموا لهم مدة استقامتهم  
 لكم .

والثاني - هي شرطية ، كقوله : «ما يفتح الله» .  
 والمعنى : إن استقاموا لكم فاستقيموا .

ولا تكون نافية ؛ لأن المعنى يفسد ؛ إذ يصير  
 المعنى : استقيموا لهم ؛ لأنهم لم يستقيموا لكم .

فَتَلْبَسُهُمْ بَعْدَ بَعْثِهِمْ إِلَهُهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِيهِمْ وَيَصْرِفُهُمْ  
عَلَيْهِمْ وَيَنْفِصُ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيَذْهَبُ  
غَيْظٌ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ  
﴿١٥﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا  
مَعَكُمْ وَلَمْ يَجِدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولَهُ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ  
وَلِجَمَّةٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ  
أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ  
أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾  
إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ  
أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ  
الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ  
الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْثَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتْ لَهُمْ فِيهَا  
نَيْمَةٌ قَيِّمَةٌ ﴿٢١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ  
عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجِدُوا فِي آيَاتِهِمْ  
وَإِخْوَانَكُمْ أُولِيَاءَ إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ  
وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَيَكُنْ مِمَّنْ وَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ قَدْ إِنْ  
كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ  
وَأَمْوَالٌ أُقْرَبْتُمْوهَا وَبِحَدِيثٍ أَلْفَتْكُمْهَا وَمَسْكَنٌ  
تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ  
فِي سَبِيلِهِ فَفَرِّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي  
الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ  
كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ  
تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَافَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ  
بِمَا رَحِبَتْ ثُمَّ لِيَسْتَجِيبَ لَكُمْ مَدِينًا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ  
عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ حُدُودَ الْأَنْزَارِ  
وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾

في النار، وقد وقع الظرف بين حرف العطف والمعطوف.

١٩- ﴿سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾: الجمهور على سقاية البالياء، وهو مصدر مثل العمارة، وصحّت الياء لما كانت بعدها تاء التانيث. والتقدير: أجعلتم أصحاب سقاية الحاج. أو يكون التقدير: كإيمان من آمن، ليكون الأول هو الثاني.

وقرئ: ﴿سِقَاةُ الْحَاجِّ وَعِمَارَةُ الْمَسْجِدِ﴾، على أنه جمع ساق وعامر.

٢١- ﴿لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ﴾: مستأنف؛ ويجوز أن يكون حالا من المفعول الأول والثاني؛ ويكون التقدير: سويتم بينهم في حال تقاربهم.

٢٢- ﴿لَهُمْ فِيهَا نَيْمٌ﴾: الضمير كناية عن الرحمة والجنات.

٢٣- ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾: هو معطوف على موضع «في مواطن». و﴿إِذْ﴾: بدل من يوم.

٢٤- ﴿دِينِ الْحَقِّ﴾: يجوز أن يكون مصدر «يدينون»، وأن يكون مفعولا به؛ و«يدينون» بمعنى يتقنون.

٢٥- ﴿عَنْ يَدٍ﴾: في موضع الحال؛ أي يعطوا الجزية أدلة.

٨- ﴿كَتَبَ وَإِنْ يَطْهَرُوا﴾: المستفهم عنه محذوف تقديره: كيف يكون لهم عهد؛ أو كيف نظمتمون إليهم.

﴿إِلَّا﴾: الجمهور بلام مشددة من غير ياء. وقرئ: «إيلا» مثل ربح؛ وفيه وجهان: أحدهما: أنه أي ذلك اللام الأولى ياء لتفعل الضعيف وكسر الهمزة. والثاني: أنه من آل يؤول، إذا ساس، أو من آل يؤول، إذا صار إلى آخر الأمر؛ وعلى الوجهين ثلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

﴿يُؤْرَثُونَكُمْ﴾: حال من الفاعل في «لا يرفئوا» عند قوم؛ وليس بشيء؛ لأنهم بعد ظهورهم لا يرضون المؤمنين، وإنما هو مستأنف.

١١- ﴿فَاخُذُوا كُفْرَكُمْ﴾: أي فهم إخوانكم. و﴿فِي الدِّينِ﴾: متعلق بإخوانكم.

١٢- ﴿أَنْفُسَ الْكُفْرِ﴾: هو جمع إمام، وأصله أئمة، مثل خياف وأخبية، فنقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الساكنة، وأدغمت في الميم الأخرى؛ فمن حَقَّقَ الهمزتين أخرجهما على الأصل، ومن قلب الثانية ياء فلكسرتها المنقولة إليها؛ ولا يجوز هنا أن يجعل بين ياء كما جعلت همزة أنذا؛ لأن الكسرة هنا منقولة وهناك أصلية؛ ولو

خُفِّت الهمزة الثانية هنا على القياس لكانت ألفا لانفتاح ما قبلها، ولكن ترك ذلك لتتحرك بحركة الميم في الأصل.

١٣- ﴿أَوْ كَمَسْرَةٍ﴾: هو منصوب على الظرف.

﴿فَاللَّهُ أَحَقُّ﴾: مبتدأ وفي الخبر وجهان: أحدهما: هو «أحق»، و «أَنْ تَخْشَوْهُ»؛ في موضع نصب، أو جر؛ أي بأن تخشوه؛ وفي الكلام حذف؛ أي أحق من غيره بأن تخشوه.

أو أن تخشوه مبتدأ بدل من اسم الله بدل الاستئصال، وأحق: الخبر؛ والتقدير: خشية الله أحق. والثاني: أن «أَنْ تَخْشَوْهُ» مبتدأ، وأحق خبره مقدم عليه، والجملة خبر عن اسم الله.

١٥- ﴿وَيَتُوبُ اللَّهُ﴾: مستأنف، ولم يُجَزَمْ لأن توبته على من يشاء ليست جزاءً على قتال الكفار. وقرئ بالنصب على إضمار أن.

١٧- ﴿شَاهِدِينَ﴾: حال من الفاعل في «يعمروا». و﴿فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾؛ أي وهم خالدون

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُشِيعَ ۗ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكٰفِرُونَ ﴿٣٠﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَ عَلَىٰ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن كَثِيرًا مِّنَ الْأَجْبَارِ وَالرَّهْبَانِ لَيَأْكُونَنَّ أَمْوَالُ النَّاسِ بِالْبِطْلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَتَّبِعُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَرِهْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ مِنهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ لِلَّذِينَ عَلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَدْ عَلِمُوا الْمَشْرُكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَدِّلُونَكُمْ كَافَّةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾

ثُمَّ تَوْبُ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَلِيمِهِمْ هَذَا ۖ وَإِنْ جَفْتُمْ عَلَيْهِ فَأَفْشَوْا فَيَنبِئِكُمْ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۗ إِن شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٣٦﴾ قِيلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صٰغِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصْرِيُّ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ قَنَلَهُمُ اللَّهُ أَن يَكْفُرُوا فَكُفُوا ﴿٣٨﴾ اتَّخَذُوا آخِبَارَهُمْ وَرَهَبَتْهُمْ أَزْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحٰنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣٩﴾

فعاد الضمير على المعنى؛ أو على الفضة لأنها أقرب. ويدل ذلك على إرادة الذهب.  
وقيل: يعود على الذهب، وهو يذكر ويؤنث.  
٣٥- **يَوْمَ يُحْمَى**: يوم ظرف على المعنى؛ أي يعذبهم في ذلك اليوم.  
وقيل: تقديره: عذاب يوم، و«عذاب» بدل من الأول؛ فلما حذفت المضاف أمام اليوم مقامه.  
وقيل: التقدير: اذكر.  
و **عَلَيْهَا**: في موضع رفع لقيامه مقام الفاعل.  
وقيل: القائم مقام الفاعل مضمراً؛ أي يحمي الوجود، أو الجمر.  
**بِهَا**: أي الكنوز.  
وقيل: هي بمعنى فيها؛ أي في جهنم.  
وقيل: يوم ظرف لمحذوف تقديره: يوم يحمي عليها يقال لهم: هذا ما كترتكم.  
٣٦- **إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ**: عِدَّة مصدر مثل العدد. و«عند» معمول له، و«في كتاب الله»: صفة لاثني عشر، وليس بمعمول لعدة؛ لأن المصدر إذا أُخبر عنه لا يعمل فيما بعد الخبر.

من غير همز، والأصل ضامى، والألف منقلبة عن ياء، وحذفت من أجل الواو.  
وقرئ: بكسر الهاء وهمزة مضمومة بعدها؛ وهو ضعيف؛ والأشبه أن يكون لغة في ضامى، وليس مشتقاً، من قولهم: امرأة ضهية، لأن الياء أصل والهمزة زائدة؛ ولا يجوز أن تكون الياء زائدة؛ إذ ليس في الكلام فاعيل بفتح الفاء.  
٣١- **والمسيح**: أي واتخذوا المسيح رباً، فحذف الفعل وأحد المفعولين. ويجوز أن يكون التقدير: وعبدوا المسيح.  
**إِلَّا لِيَعْبُدُوا**: قد تقدم نظائره.  
٣٢- **وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُشِيعَ نُورَهُ**: يأتي بمعنى يكره، ويكره بمعنى يمنع؛ فلذلك استثنى لما فيه من معنى النفي؛ والتقدير: يأتي كل شيء إلا إتمام نوره.  
٣٤- **وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ**: مبتدأ، والخبر «فبشِّرْهُمْ».  
ويجوز أن يكون منصوباً، تقديره: بشِّر الذين يكتُمون.  
**يتفقونها**: الضمير المؤنث يعود على الأموال، أو على الكنوز المدلول عليها بالفعل؛ أو على الذهب والفضة؛ لأنهما جنسان، ولهما أنواع،

٣٠- **عُزَيْرِ ابْنِ اللَّهِ**: يُقْرَأُ بالتونين على أن عُزَيْراً مبتدأ، وابن خبره، ولم يُحذف التونين إيداناً بأن الأول مبتدأ، وأن ما بعده خبر وليس بصفة.  
ويقرأ بحذف التونين، وفيه ثلاثة أوجه:  
أحدها: أنه مبتدأ وخبر أيضاً، وفي حذف التونين وجهان: أحدهما: أنه حذف لالتقاء الساكنين. والثاني: أنه لا ينصرف للجمعة والتعريف؛ وهذا ضعيف؛ لأن الاسم عربي عند أكثر الناس، ولأن مكبره ينصرف لسكون أوسطه، فصرته في التصغير أولى.  
والوجه الثاني: أن عُزَيْراً خبر مبتدأ محذوف، تقديره: نبياً، أو صاحباً، أو معبوداً؛ و«ابن» صفة. أو يكون «عزير» مبتدأ، و«ابن» صفة، والخبر محذوف؛ أي عزير ابن الله صاحبناً.  
والثالث: أن ابناً بدل من عزير، أو عطف بيان، وعزير على ما ذكرنا من الوجهين؛ وحذف التونين في الصفة؛ لأنها مع الموصوف كشيء واحد.  
**ذلك**: مبتدأ، و«قوله» خبره، و«بأنفوسهم»: حال، والفاعل فيه القول؛ ويجوز أن يعمل فيه معنى الإشارة؛ ويجوز أن تتعلق الباء بضمائهم.  
فأما **يضاهئون** فالجمهور على ضم الهاء

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
 أَنْفَرُوا خِيفًا وَرَيْبًا وَأَوْعَدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ حَبْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾  
 لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ  
 عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا مَخْرَجَنَا  
 مَعَكُمْ يَلِيكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٧﴾  
 عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى تَتَّبِعَ لَكَ الَّذِينَ  
 صَدَقُوا وَعَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿١٨﴾ لَا تَسْتَفْزِكُ الَّذِينَ  
 يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ  
 وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾ إِنَّمَا يَسْتَفْزِكُ الَّذِينَ  
 لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآزَاتُهَا قُلُوبُهُمْ فَهُمْ  
 فِي رَيْبِهِمْ يَفِرُّونَ ﴿٢٠﴾ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ  
 لَأَعَدُوا لَهُمُ عَدَّةَ وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ  
 وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٢١﴾ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ  
 مَا زَادُواكُمْ إِلَّا آخِثًا لَا يَأْخُذُكُمْ وَلَا يَضُرُّكُمْ خَلَلَتْكُمْ يَمِينُكُمْ  
 أَلَيْفَتُهُمْ فَيَكْرَهُمْ فَاسْتَمْتَعُوا بِهِمْ وَوَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْفَالِجِينَ ﴿٢٢﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
 إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 يُحِيلُونَهُ عَامًا وَمِنْهُمْ أَعْمَاءُ لِيُطَاوَعُوا أَعْدَاءَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ  
 فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْبٌ لَهُمْ سَوْءُ عَمَلِهِمْ وَاللَّهُ  
 لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ  
 آمَنُوا مَا لَكُمُ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّا قُلْنَا  
 إِلَى الْأَرْضِ أَرْضِيكُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ  
 فَمَا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٣٨﴾  
 لِأَنْفَرُوا أَعِدَّ بَكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَاسْتَبْدَلْ قَوْمًا  
 غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
 قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذَا أَخْرَجَهُ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَإِنَّا بِأَنْفُسِنَا إِذْ هُمَا فِي الْفَكَارِ إِذْ  
 يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّا اللَّهُ مَعَكَ فَاَنْزَلَ  
 اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا  
 وَجَعَلَ لِكَلِمَةِ الَّذِينَ كَفَرُوا الشُّقْلَانَ  
 وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

﴿إِذْ هُمَا﴾ : ظُفِرَ لِنَصْرِهِ؛ لِأَنَّهُ يَبْدَلُ مِنْ «إِذَا»  
 الْأُولَى، وَمَنْ قَالَ: الْعَامِلُ فِي الْبَدَلِ غَيْرَ الْعَامِلِ فِي الْمَبْدَلِ  
 قَدَّرَ هُنَا فَعْمَلًا آخَرَ؛ أَي نَصْرَهُ إِذْ هُمَا.  
 ﴿إِذْ يَقُولُ﴾ : بِذَلِكَ أَيْضًا. وَقِيلَ: «إِذْ هُمَا» ظُفِرَ  
 لِتَأْتِي.  
 ﴿فَاتَّزَلَّ اللَّهُ سَكِينَتَهُ﴾ : هِيَ قَبِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعَلَةٌ؛ أَي  
 أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَا يَسْكُنُهُ.  
 وَاللَّهْيَاهُ فِي «عَلَيْهِ» تَعَوَّدُ عَلَى أَيْ بِكَرَرِ رَضِيِ اللَّهِ عَنْهُ،  
 لِأَنَّهُ كَانَ مَرْتَجِعًا.  
 وَاللَّهْيَاهُ فِي «أَيْدَهُ» لِلنَّبِيِّ ﷺ.  
 ﴿وَكَلِمَةَ اللَّهِ﴾ : بِالرَّفْعِ؛ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ.  
 ﴿وَهُيَ الْعُلْيَا﴾ : مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، وَتَكُونُ هِيَ فَصْلًا.  
 وَقَرَأَ بِالنَّصْبِ؛ أَي وَجَعَلَ كَلِمَةَ اللَّهِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ  
 لِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:  
 أَحَدُهَا: أَنَّ فِيهِ وَضْعَ الظَّاهِرِ مَوْضِعَ الْمَصْرُورِ؛ إِذْ الْوَجْهُ  
 أَنْ تَقُولَ كَلِمَةً.  
 وَالثَّانِي: أَنَّ فِيهِ دَلَالَةَ عَلَى أَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ كَانَتْ سَقْلَى،  
 فَصَارَتْ عَلْيَا؛ وَلَيْسَ كَذَلِكَ.  
 وَالثَّلَاثُ: أَنَّ تَوْكِيدَ مِثْلِ ذَلِكَ يَهَيِّئُ بَعِيدًا؛ إِذْ الْقِيَاسُ أَنَّ  
 يَكُونُ إِهَابًا.  
 ﴿لَوْ كُنَّا عَرَضًا قَرِيبًا﴾ : اسْمُ «كَانَ»  
 مَصْرُورٌ، تَقْدِيرُهُ: لَوْ كَانَ مَا دَعَرْتُمْ إِلَيْهِ.

وَيُفْرَأُ بِفَتْحِهَا وَهِيَ لَعْنَةٌ. وَالْمَاضِي ضَلَّكَ بِفَتْحِ اللّامِ الْأُولَى  
 وَكَسَرَهَا، فَمَنْ فَتَحَهَا فِي الْمَاضِي كَسَرَ الضَّادَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ  
 وَمَنْ كَسَرَهَا فِي الْمَاضِي فَتَحَ الضَّادَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.  
 وَيُفْرَأُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الضَّادِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ.  
 وَيُفْرَأُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسَرَ الضَّادِ؛ أَي يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا وَأَتْبَاعُهُمْ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ مَضْمُورًا؛ أَي يُضَلُّ  
 اللَّهُ أَوْ الشَّيْطَانُ.  
 ﴿يَحْلِفُونَ﴾ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْسُورًا لِلضَّلَالِ؛ فَلَا  
 يَكُونُ لَهُ مَوْضِعٌ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا.  
 ٣٨- ﴿فَاتَّزَلَّ﴾ : الْكَلَامُ فِيهَا مِثْلُ الْكَلَامِ فِي  
 «فَاتَّزَلَّ»؛ وَالْمَاضِي هُنَا بِمَعْنَى الْمَضَارِعِ؛ أَي مَالِكُمْ تَتَنَاقَرُونَ.  
 وَمَوْضِعُهُ نَصْبٌ؛ أَي أَي شَيْءٍ لَكُمْ فِي التَّنَاقُلِ،  
 أَوْ فِي مَوْضِعٍ جَزَّ عَلَى رَأْيِ الْحَلِيلِ. وَقِيلَ: هُوَ حَالٌ؛  
 أَي مَالِكُمْ مَتَنَاقِلِينَ.  
 ﴿مِنَ الْآخِرَةِ﴾ : فِي مَوْضِعِ الْحَالِ؛ أَي بَدَلًا  
 مِنَ الْآخِرَةِ.  
 ٤٠- ﴿ثَانِيِ الْيَتِيمِينَ﴾ : هُوَ حَالٌ مِنَ الْهَيَاةِ؛ أَي  
 أَحَدِ الثَّانِيَيْنِ.  
 وَيُفْرَأُ بِسُكُونِ الْيَاءِ وَحَقْفِهَا التَّحْرِيكُ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ  
 الضَّرُورَةِ فِي الشُّعْرِ.  
 وَقَالَ قَوْمٌ: لَيْسَ بِضَّرُورَةٍ، وَلِللَّامِ أَجْزَاؤُهُ فِي  
 الْقُرْآنِ.

﴿يَوْمٌ خَلَقَ﴾ : مَعْمُولٌ لِكِتَابٍ، عَلَى أَنَّ «كَتَابًا»  
 هُنَا مَصْدَرٌ لِحِجَّةٍ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَيْتَةً، وَيَكُونُ الْعَامِلُ  
 فِي «يَوْمٌ» مَعْنَى الْاسْتِقْرَارِ.  
 وَقِيلَ فِي «كِتَابِ اللَّهِ» بِدَلٍّ مِنْ عَدَدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛  
 لِأَنَّكَ قَدْ فَضَّلْتَ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْمَبْدَلِ مِنْهُ بِخَبَرِ الْعَامِلِ فِي الْمَبْدَلِ.  
 ﴿مِنْهَا أَرَبَةٌ﴾ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ صِفَةً لِأَمْرٍ  
 عَشْرٍ، وَأَنْ تَكُونَ حَالًا مِنْ اسْتِقْرَارٍ، وَأَنْ تَكُونَ مُتَنَاقِلَةً.  
 ﴿فِيهِنَّ﴾ : ضَمِيرُ الْأَرَبَةِ. وَقِيلَ: ضَمِيرُ اثْنِي  
 عَشْرٍ.  
 ﴿وَكَلِمَةٌ﴾ : مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْمَشْرُوكِينَ،  
 أَوْ مِنْ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ فِي «فَاتَّزَلَّ».  
 ٣٧- ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ﴾ : يُفْرَأُ بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الْيَاءِ، وَهُوَ  
 تَقْبِيلٌ مَصْدَرٌ، مِثْلُ النَّبْيِ وَالنَّكْبَرِ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى  
 مَفْعُولٍ؛ أَي إِثْمًا لِلنَّسْوَةِ. وَفِي الْكَلَامِ عَلَى هَذَا حَنْفٌ  
 تَقْدِيرُهُ: إِنَّ نَسْوَةَ النَّسِيءِ، أَوْ إِنَّ النَّسِيءَ لَوْ زِيَادَةٌ.  
 وَيُفْرَأُ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ عَلَى قَلْبِ الْهَمْزَةِ يَاءً.  
 وَيُفْرَأُ بِسُكُونِ السَّيْنِ وَهَمْزَةٍ بَعْدَهَا، وَهُوَ  
 مَصْدَرٌ نَسَاتٌ.  
 وَيُفْرَأُ بِسُكُونِ السَّيْنِ وَيَاءٍ مَخْفُفَةٍ بَعْدَهَا عَلَى  
 الْإِبْدَالِ أَيْضًا.  
 ﴿يُضَلُّ﴾ : يُفْرَأُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسَرَ الضَّادِ، وَالْفَاعِلُ  
 «الَّذِينَ».



لَقَدْ اَتَوْهُمُ الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلِ وَقَالُوا لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْنَا الْكُتُبُ لَكُنَّا مِنَ الْمَلَكُوتِ  
 جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ اَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٥٨﴾  
 وَمَنْهُمْ مَنْ يَشْفُو لِي اَنْذَرْتَنِي وَلَا تَفْتِنِّي اَلَا فِي الْفِتْنَةِ  
 سَقَطُوا وَاِنْ جِئْتَهُمْ لِجَيْدَةٍ بِالْكَافِرِينَ  
 ﴿٥٩﴾ اِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ فَسَبِّحْهُنَّ وَانْصَبْ عَلَيْكَ  
 مُصِيبَةً يَشْفُو لَوْ اَقْدَا خَذَا اَمْرًا مِنْ قَبْلِ وَكَتَبُوا  
 وَهُمْ قَرِحُونَ ﴿٦٠﴾ قُلْ لَنْ يُصِيبَكَ اِلَّا مَا كَتَبَ  
 اللَّهُ تَاَهُمُ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ  
 ﴿٦١﴾ قُلْ هَلْ تَرْتَضُونَ بِنَاءً اِلَّا اِحْدَى الْحَسَنَيْنِ وَيَحْسَبُ  
 تَرْتِيبُكُمْ اَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ  
 اَوْ يُبَيِّنَنَّ اَفْتَرِضُوا اِنَّا مَعَكُمْ مُتْرَضُونَ ﴿٦٢﴾ قُلْ  
 اَنْفِقُوا طَوْعًا اَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَبَّلَ مِنْكُمْ اِذْ كُنْتُمْ  
 قَوْمًا مُفْسِقِينَ ﴿٦٣﴾ وَمَا مَعَهُمْ اَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ  
 اِلَّا اَلَا اَنْهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ  
 اِلَّا وَهُمْ كَسَالٌ وَلَا يَفْقَهُونَ اِلَّا وَهُمْ كَذِبُونَ ﴿٦٤﴾

لَقَدْ اَتَوْهُمُ الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلِ وَقَالُوا لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْنَا الْكُتُبُ لَكُنَّا مِنَ الْمَلَكُوتِ  
 جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ اَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٥٨﴾  
 وَمَنْهُمْ مَنْ يَشْفُو لِي اَنْذَرْتَنِي وَلَا تَفْتِنِّي اَلَا فِي الْفِتْنَةِ  
 سَقَطُوا وَاِنْ جِئْتَهُمْ لِجَيْدَةٍ بِالْكَافِرِينَ  
 ﴿٥٩﴾ اِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ فَسَبِّحْهُنَّ وَانْصَبْ عَلَيْكَ  
 مُصِيبَةً يَشْفُو لَوْ اَقْدَا خَذَا اَمْرًا مِنْ قَبْلِ وَكَتَبُوا  
 وَهُمْ قَرِحُونَ ﴿٦٠﴾ قُلْ لَنْ يُصِيبَكَ اِلَّا مَا كَتَبَ  
 اللَّهُ تَاَهُمُ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ  
 ﴿٦١﴾ قُلْ هَلْ تَرْتَضُونَ بِنَاءً اِلَّا اِحْدَى الْحَسَنَيْنِ وَيَحْسَبُ  
 تَرْتِيبُكُمْ اَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ  
 اَوْ يُبَيِّنَنَّ اَفْتَرِضُوا اِنَّا مَعَكُمْ مُتْرَضُونَ ﴿٦٢﴾ قُلْ  
 اَنْفِقُوا طَوْعًا اَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَبَّلَ مِنْكُمْ اِذْ كُنْتُمْ  
 قَوْمًا مُفْسِقِينَ ﴿٦٣﴾ وَمَا مَعَهُمْ اَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ  
 اِلَّا اَلَا اَنْهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ  
 اِلَّا وَهُمْ كَسَالٌ وَلَا يَفْقَهُونَ اِلَّا وَهُمْ كَذِبُونَ ﴿٦٤﴾

﴿لو استغفنا﴾ : الجمهور على كسر الواو على الأصل.

وقرى بضمها؛ تشبيها للواو الأصلية بواو الضمير، نحو «اشترُوا الضلالة».

﴿يُتَبَّلُونَ أَنفُسَهُمْ﴾ : يجوز أن يكون مستأنفاً، وأن يكون حالا من الضمير في «يحللون».

٤٣- ﴿حَتَّى يَبَيِّنَ﴾ : حتى متعلقة بمحذوف دل عليه الكلام؛ تقديره: هلاً أخرتهم إلى أن يبين، أو لبيتين، وقوله: «لم أذنت لهم» يدل على المحذوف.

ولا يجوز أن يتعلق «حتى» بأذنت، لأن ذلك يوجب أن يكون أذن لهم إلى هذه الغاية، أو لأجل التبيين، وهذا لا يعاتب عليه.

٤٧- ﴿عَلَّامِكُمْ﴾ : ظرف لأوضاعوا؛ أي أسرعوا فيما بينكم.

﴿يَسْئَرُونَكُمْ﴾ : حال من الضمير في «أوضاعوا».

٤٩- ﴿يَقُولُ اَنْذَرْتَنِي﴾ : هو مثل قوله: «فاتنا بما تعدنا»، وقد ذكر.

٥٣- ﴿هَلْ تَرْتَضُونَ﴾ : الجمهور على تسكين اللام، وتخفيف التاء.

ويقرأ: بكسر اللام وتشديد التاء وصلها؛ والأصل ترضون، فسكن التاء الأولى، وأدغمها وصلها بما قبلها، وكسرت اللام لالتقاء الساكنين، ومثله: «نارا تَلْقَى». وله نظائر.

﴿وتحسب ترضيكم بأن يصيبكم﴾ : مفعول ترضي ويكم متعلقة بترضي.

٥٤- ﴿اِنْ تُقْبَلْ﴾ : في موضع نصب بدلا من المفعول في متهم.

ويجوز أن يكون التقدير: من أن تقبل. و«أنهم كفروا» في موضع الفاعل.

ويجوز أن يكون فاعل منع «الله»، وأنهم كفروا مفعول له؛ أي إلا لأنهم كفروا.

٥٧- ﴿اَوْ مُدْخَلًا﴾ : يقرأ بالتشديد، وضم الميم، وهو مفتعل من الدخول، وهو الموضع الذي يدخل فيه.

ويقرأ بضم الميم وفتح الحاء من غير تشديد.

ويقرأ بفتحهما، وهما مكانان أيضا.

وكذلك المقارة، وهي واحد مغارات، وقيل: الملجأ وما بعده مصادر؛ أي لو قدروا على ذلك لآلوا إليه.

٥٨- ﴿يَلْمُوكُمْ﴾ : يجوز كسر الميم وضمها، وهما لغتان قد قرئ بهما.

﴿اِذَا هُمْ﴾ : إذا هنا للمفاجأة، وهي ظرف مكان، وجعلت في جواب الشرط كإفاء لما فيها من المفاجأة، وما بعدها ابتداء وخبر.

والعامل في إذا «يسخطون».

٦٠- ﴿قَرِيبَةً﴾ : حال من الضمير في الفقراء؛ أي مفروضة.

وقيل: هو مصدر، والمعنى فرض الله ذلك قرضاً.

٦١- ﴿قُلْ اَنْذَرْتَنِي﴾ : خير مبتدأ محذوف؛ أي هو.

ويقرأ بالإضافة؛ أي مستمع خير. ويقرأ بالتثوين ورفع «خير» على أنه صفة لأذن، والتقدير: أذن ذو خير.

ويجوز أن يكون «خير» بمعنى أفعال؛ أي أذن أكثر خير لكم.

﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ : في موضع رفع صفة أيضا. واللام في «المؤمنين» زائدة دخلت لتسفرق بين «يومن» بمعنى يصدق، و«يومن» بمعنى يثبت الأمان.

﴿وَرَحْمَةً﴾ : بالرفع عطف على أذن؛ أي هو يقرأ بالجر عطف على «خير» فيمن جرَّ خيراً.

يَخْفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ يُرْشِدُكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ  
 أَنْ يُرْشِدَهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ  
 مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ يُرْسِلْ قَائِلًا لَمْ يَأْرَ جَهَنَّمَ خَلِيدًا فِيهَا  
 ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ يَحْذَرُ الْمُنْفِقُونَ  
 أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَزِرُّهُمْ  
 إِنَّ اللَّهَ نَاجِحٌ مِمَّا يَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ  
 لِيَقُولُوا إِنَّمَا كُنَّا نَخْشَى وَلَقَبًا قُلِ يَا اللَّهُ وَيَا إِلَهِي  
 وَرَسُولِي كَيْفَ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا فَادَعَا قَلْبُكُمْ  
 بِمَا يَمْيَنُكُمْ إِنَّ مَقْعَدَ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ مُعَذِّبٌ طَائِفَةٌ  
 بِأَتْمِهِمْ كَانُوا يُجْرِمُونَ ﴿٦٦﴾ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ  
 بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ  
 عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ  
 إِنَّ الْمُنْفِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٦٧﴾ وَعَدَّ اللَّهُ  
 الْمُنْفِقِينَ وَالْمُنْفِقَاتُ وَالْكُفَّارَ نَارِجَهَمُ خَالِدِينَ  
 فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَةُ اللَّهِ لَئِيمَيْهِمْ ﴿٦٨﴾

كَأَلَيْكَ مِنْ قَبْلِكَ كَمَا أَنْشَدْنَا مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ  
 أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمَعُوا بِخَلْفِهِمْ فَاسْتَمَعْتُمْ بِخَلْفِكُمْ  
 كَمَا اسْتَمَعْتُمُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْفِهِمْ وَخَضْتُمْ  
 كَالَّذِي خَاضُوا أَوْلِيَانِكَ حَوَّطْتَ أَعْمَانَهُمْ فِي الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ وَأَوْلِيَانِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٩﴾ الَّذِينَ يَأْتِيهِمْ  
 نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَيُقَرَّبُونَ وَيُقَرَّبُونَ وَيُقَرَّبُونَ  
 إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابَ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَتَتْهُمْ  
 رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ  
 كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ  
 أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ  
 وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ  
 وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾  
 وَعَدَّ اللَّهُ الْمُنْفِقِينَ وَالْمُنْفِقَاتُ وَالْمُؤْمِنَاتُ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَسَيَكُنَّ طَائِفَةٌ فِي جَنَّتِ عَدُوٌّ  
 وَيُضَوَّنُ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

- ٦٢- ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾: مبتدأ و «أحق»؛ خبره، والرسول مبتدأ ثان وخبره محذوف دل عليه خبر الأول.
- وقال سيبويه: أحق خير الرسول، وخير الأول محذوف؛ وهو أقوى؛ إذ لا يلزم منه التفرقة بين المبتدأ وخبره، وفيه أيضا أنه خير الأقرب إليه، ومثله قول الشاعر:  
نَحْنُ بِمَا عَدَدْنَا وَأَنْتَ بِمَا عَدَدْنَا  
لَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ  
وقيل: أحق أن يرشده. خبر عن الاسمين؛ لأنَّ أمر الرسول تابع لأمر الله تعالى، ولأنَّ الرسول قائم مقام الله، بدليل قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ».
- وقيل: أفرد الضمير وهو في موضع التثنية.
- وقيل: التقدير: أن ترشده، وقد ذكرناه في قوله: «والله أحق أن ترشده».
- وقيل: التقدير: أحق بالإرضاء.
- ٦٣- ﴿الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ﴾: يجوز أن تكون المتعدية إلى فعلين، وتكون «الله» وخبرها سد مسدَّ المفعولين. ويجوز أن تكون التعدية إلى واحد. و «من» شرطية في موضع مبتدأ، والفاء جواب الشرط؛ فأما «أن» الثانية فالشهر ففتحها، وفيها أوجه:
- ٦٤- ﴿يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ﴾: مستأنف مفسر لما قبلها.
- ٦٩- ﴿كَأَلَيْكَ مِنْ قَبْلِكَ﴾: الكاف في موضع نصب تبت مصدر محذوف، وفي الكلام حذف مضاف؛ تقديره: وعدًا كوعده الذين.
- ﴿كَمَا اسْتَمَعْتُمْ﴾: أي استمعنا كاستمعناهم.
- ﴿كَالَّذِي خَاضُوا﴾: الكاف في موضع نصب أيضا. وفي «الذي» وجهان:
- أحدهما: أنه جنس، والتقدير: خوضًا كخوض الذين خاضوا، وقد ذكر مثله في قوله تعالى: «مثلهم كمثل الذي استوقد».
- والثاني: أن «الذي» هنا مصدرية؛ أي كخوضهم، وهو نادر.
- ٧٠- ﴿قَوْمٌ نُوحٌ﴾: هو يدل من الذين.
- ٧٢- ﴿وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ﴾: مبتدأ و «أكبر»؛ خبره.
- ٧٣- ﴿رَاضِلٌ عَلَيْهِمْ، وَمَا رَأَاهُمْ جَهَنَّمَ﴾: إن قيل كيف حسنت الراو هنا، والفاء أشبه بهذا المرضع؛ ففيه ثلاثة أجوبة:
- أحدها: أنها واو الحال، والتقدير افعل ذلك في حال استحقاقهم جهنم، وتلك الحال حال كفرهم ونفاقهم.
- أحدها: أنها بدل من الأولى، وهذا ضعيف لوجهين: أحدهما: أنَّ الفاء التي معنا تقع من ذلك، والحكم بزيادتها ضعيف. والثاني: أنَّ جعلها بدلا يوجب سقوط جواب «من» من الكلام.
- والوجه الثاني: أنها كُرِّرت توكيدا؛ قوله تعالى: «ثم إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة»، ثم قال: «إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَدْعَاهُمْ»؛ والفاء على هذا جواب الشرط.
- والثالث: أن «أن» هائتا مبتدأ والخبر محذوف؛ أي فلهم أن لهم.
- والرابع: أن تكون خبر مبتدأ محذوف؛ أي فجزاؤهم أن لهم، أو فالواجب أن لهم.
- ويقرأ بالكسر على الاستئناف.
- ٦٤- ﴿أَنْ تَنْزَلَ﴾: في موضع نصب بيحذر على أنها متعدية بنفسها، ويجوز أن يكون بحرف الجر؛ أي من أن تنزل؛ فيكون موضعه نصبا أو جرا على ما ذكرنا من اختلافهم في ذلك.
- ٦٥- ﴿يَا إِلَهَ﴾: الباء متعلقة بـ «تستهزئون»، وقد قدم معمور خير كان عليها، فيدل على جواز تقديم خبرها عليها.
- ٦٧- ﴿بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾: مبتدأ وخبر؛ أي بعضهم من جنس بعض في النفاق.

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ جِهْدُ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ  
وَمَا أُوتِيَهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّرَ الْمَصِيرَ ﴿٧٣﴾ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ  
مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ  
وَهُمْ أُولَاؤِ مَا لَمْ تَأْتُوا وَمَا نَفَعُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ تَوْبُوا لَكُمْ خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ يَسْتَوُوا بَعْدَ ذَلِكَ  
فَعَلَيْكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٤﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ  
مِن قَبْلِ وَلَا تَنْصِرُ ﴿٧٥﴾ وَمَنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ  
آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧٦﴾  
فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ  
﴿٧٧﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ لِقَائِهِمْ وَمَا أَخْلَفُوا  
اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٨﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا  
أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّمَهُ  
الْغَيْبَ ﴿٧٩﴾ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا  
جِهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٨٠﴾

وقيل: هو مفعول من أجله؛ فعلى هذا مصدر؛ أي لمخالفته، والعمل المُتَعَدُّ أو فَرَح.  
وقيل: هو منصوب على المصدر بفعل دلَّ عليه الكلام؛ لأنَّ مقدمه عنه تخلفت.  
٨٢- ﴿قِيلَ﴾: أي ضَحِكَ قليلاً، أو زَمَنًا قليلاً.  
و ﴿جَزَاكَ﴾: مفعول له، أو مصدر على المعنى.  
٨٣- ﴿فَلِإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ﴾: هو متعدية بنفسها، ومصدرها رَجَعَ، وتأتي لازمة ومصدرها الرجوع.  
٨٤- ﴿مِنْهُمْ﴾: صفة لأحد. و ﴿مَاتَ﴾ صفة أخرى.  
ويجوز أن يكون «منهم» حالاً من الضمير مات.  
﴿أَبْنَا﴾: ظرف لتُصَلَّ.  
٨٦- ﴿أَنْ آمَنُوا﴾: أي آمَنُوا؛ والتقدير: يقال فيها آمَنُوا.  
وقيل: أن هنا مصدرية، تقديره: أنزلت بأنَّ آمَنُوا؛ أي بالآيمان.  
٨٧- ﴿مَعَ الْخَوَالِفِ﴾: هو جمع خالفة، وهي المرأة، وقد يقال للرجل خالف وخالفة؛ ولا يُجْمَعُ الذكر على خوالف.

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ جِهْدُ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ  
وَمَا أُوتِيَهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّرَ الْمَصِيرَ ﴿٧٣﴾ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ  
مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ  
وَهُمْ أُولَاؤِ مَا لَمْ تَأْتُوا وَمَا نَفَعُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ تَوْبُوا لَكُمْ خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ يَسْتَوُوا بَعْدَ ذَلِكَ  
فَعَلَيْكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٤﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ  
مِن قَبْلِ وَلَا تَنْصِرُ ﴿٧٥﴾ وَمَنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ  
آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧٦﴾  
فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ  
﴿٧٧﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ لِقَائِهِمْ وَمَا أَخْلَفُوا  
اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٨﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا  
أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّمَهُ  
الْغَيْبَ ﴿٧٩﴾ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا  
جِهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٨٠﴾

والثاني - أن الواو جن بها تنبيها على إرادة فعلٍ محذوف تقديره: واعلم أن ما أواهم جهنم.  
والثالث - أن الكلام محمول على المعنى.  
والمعنى: أنه قد اجتمع لهم عذاب الدنيا بالجهاد والغلظة، وعذاب الآخرة بجمل جهنم ما أوى لهم.  
٧٤- ﴿مَا قَالُوا﴾: هو جواب قسم، ويحلفون قائم مقام القسم.  
﴿وَمَا تَقَمُّوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمْ اللَّهُ﴾: أن وما عملت فيه مفعول «تَقَمُّوا»؛ أي وما كرهوا إلا إغناء الله إياهم.  
وقيل: هو مفعول من أجله، والمفعول به محذوف، أي ما كرهوا إلا ليغنوا.  
٧٥- ﴿لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ﴾: فيه وجهان: أحدهما - تقديره: عاهد، فقال: لئن آتانا. والثاني - أن يكون عاهد بمعنى قال، إذ العهْدُ قول.  
٧٩- ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ﴾: مبتدأ و ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: حال من الضمير في «المطَّوِّعِينَ».  
و ﴿فِي الصَّدَقَاتِ﴾: متعلق بيلمزون؛ ولا يتعلَّق بالمطَّوِّعِينَ، لتلاَّ يفصل بينهما بأجنبي.

﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ﴾: معطوف على «الذين يلمزون».  
وقيل: على المطَّوِّعِينَ؛ أي ويلمزون الذين لا يجدون.  
وقيل: هو معطوف على المؤمنين، وخير الأول على هذه الوجوه فيه وجهان:  
أحدهما - «فَيَسْخَرُونَ»، ودخلت الفاء لما في «الذين» من الشبهة بالشَّرْطِ.  
والثاني - أن الخبر «سَخَرَ اللَّهُ مِنْهُمْ»؛ وعلى هذا المعنى يجوز أن يكون «الذين يلمزون» في موضع نصب بفعل محذوف يفسره سخر؛ تقديره عاب الذين يلمزون.  
وقيل: الخبر محذوف، تقديره: منهم الذين يلمزون.  
٨٠- ﴿سَبِّعِينَ مَرَّةً﴾: هو منصوب على المصدر، والعدد يقوم مقام المصدر، كقولهم: ضربته عشرين ضربةً.  
٨١- ﴿بِمَقْعَدِهِمْ﴾: أي بقعودهم. و ﴿خِلَافَ﴾: ظرف بمعنى خلف.  
﴿رَسُولِ اللَّهِ﴾: أي بعده؛ والعمل فيه مَقْعَدٌ ويجوز أن يكون العامل «فرح».

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّكُمْ لَا تَمْتَدِرُوا  
 لَنْ يُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ تَبَيَّنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى  
 اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلِّيِّهِ الْعَلِيِّ  
 وَالشَّهَادَةُ فَبَيْنَكُمْ يَمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَحْلِفُونَ  
 بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتَنْصَرُنَّ عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا  
 عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَا وَهُمْ بِجَزَاءٍ يَمَاسِكُونَهُ  
 يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لَتَرْضُوا عَنْهُمْ فَإِنْ  
 تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ  
 ﴿٩٦﴾ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَبِقَافٍ وَلَا أَعِدُّوا لَهُمْ  
 حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ وَبِ  
 الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَائِثَةً مَعْرُومًا وَيَبْرِئُكُمْ مِنَ الْوَاثِقِ  
 عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَبِ  
 الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ  
 مَائِثَةً فَمَا تَتَّبِعُونَ إِذَا دُخِلَ عَلَيْهِ مِنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ  
 لَمْ يَسِئْ لَهُمْ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٩﴾

رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبِحَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُم  
 لَا يَقْفَهُونَ ﴿٩٠﴾ لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ  
 جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأَوْلِيَتِكُمْ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ  
 وَأَوْلِيَتِكُمْ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩١﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي  
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩٢﴾ وَجَلَدَ  
 الْمُعْذِرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا  
 اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ  
 ﴿٩٣﴾ لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى الَّذِينَ  
 لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ  
 مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٤﴾  
 وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّلُوا لَيَجِدْنَاهُمْ قُلُوبًا لَا أَعِدُّ  
 مَا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ  
 حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ ﴿٩٥﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى  
 الَّذِينَ يَمْتَدِرُونَكُمُ هُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا  
 مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبِحَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾

﴿ وصلوات الرسول ﴾ : معطوف على ما يفتق، تقديره: وصلوات الرسول قُرْبَاتٍ.  
 و ﴿ قُرْبَةً ﴾ : بسكون الراء وقرئ بضمها على الإتياع.  
 ١٠٠- ﴿ والسابقون ﴾ : يجوز أن يكون معطوفاً على قوله: «مَنْ يُؤْمِنُ» تقديره: ومنهم السابقون.  
 ويجوز أن يكون مبتدأ، وفي الخبر ثلاثة أوجه:  
 أحدها: ﴿ الأوَّلون ﴾ ، والمعنى: والسابقون إلى الهجرة والأولون من أهل الملة؛ أو السابقون إلى الجنة الأولون إلى الهجرة.  
 والثاني: الخبر «مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ»؛ والمعنى فيه الإعلام بأن السابقين من هذه الأمة هم من المهاجرين والأنصار.  
 والثالث: أن الخبر «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ».  
 ويُقرأ: «والأنصارُ» بالرفع، على أن يكون معطوفاً على «السابقون»، أو يكون مبتدأ والخبر رضي الله عنهم؛ وذلك على الوجهين الأولين.  
 و ﴿ يَأْخُصَّانَ ﴾ : حال من ضمير الفاعل في «اتَّبِعُوهُم».

٩٤- ﴿ قَدْ تَبَيَّنَا اللَّهُ ﴾ : هذا الفعل قد يتعدى إلى ثلاثة، أولها «نا»، والثانيان الأخران محذوفان، تقديره: أخبارنا من أخباركم مثبتة.  
 و ﴿ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ﴾ : تنبيه على المحذوف، وليست «من» زائدة؛ إذ لو كانت زائدة لكانت مفعولاً ثانياً، والمفعول الثالث محذوف؛ وهو خطأ؛ لأن المفعول الثاني إذا ذُكر في هذا الباب لزم ذكر الثالث. وقيل: «من» بمعنى عن.  
 ٩٥- ﴿ جَزَاءً ﴾ : مصدر؛ أي يُجْزَوْنَ بذلك جزاءً. أو هو مفعول له.  
 ٩٧- ﴿ وَاجْتَرَأْ أَنْ لَا يَعْلَمُوا ﴾ : أي بان لا يعلموا.  
 ٩٨- ﴿ بِكُمْ الدَّوَاتِرُ ﴾ : يجوز أن تتعلق الباء بـ«يربص»، وأن تكون حالا من الدوائر.  
 ﴿ دَاكِرَةُ السَّرْوِ ﴾ : يُقرأ بضم السين، وهو الضَّرُّ، وهو مصدر في الحقيقة، يقال: سَوَّهْتُ سِرْهًا ومساءةً، ومساويةً.  
 ويُقرأ بفتح السين؛ وهو الفساد والرداءة.  
 ٩٩- ﴿ قُرْبَاتٍ ﴾ : هو مفعول ثانٍ لـ«يتخذ».  
 و ﴿ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ : صفة لقربيات؛ أو ظرفٌ لـ«يتخذ»، أو لقربيات.

٩٠- ﴿ رَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ ﴾ : قرأ على وجوه كثيرة، قد ذكرناها في قوله: «بِالْفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ».  
 ٩١- ﴿ إِذَا نَصَحُوا ﴾ : العامل فيه معنى الكلام؛ أي لا يُعْرَجُونَ حِينَئِذٍ.  
 ٩٢- ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ ﴾ : هو معطوف على الضعفاء، فيدخل في خبر ليس، وإن شئت عطفته على «الحسين»، فيكون المبتدأ «مَنْ سَبِلَ». ويجوز أن يكون المبتدأ محذوفاً؛ أي ولا على الذين... إلى تمام الصلة حَرَجٌ أو سبيل، وجواب «إِذَا تَوَكَّلُوا»؛ وفيه كلام قد ذكرناه عند قوله: «كَلِمًا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا».  
 ﴿ وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ ﴾ : الجملة في موضع الحال.  
 و ﴿ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ : مثل الذي في المائدة.  
 و ﴿ حَزَنًا ﴾ : مفعول له؛ أو مصدر في موضع الحال؛ أو منصوب على المصدر بفعلٍ دَلَّ عليه ما قبله.  
 ﴿ الْأَيْجِدُوا ﴾ : يتعلَّق بِحَزَنٍ، وحرف الجر محذوف؛ ويجوز أن يتعلق بـ«يفيض».  
 ٩٣- ﴿ وَهَمُّوا ﴾ : يجوز أن يكون مستأنفاً، وأن يكون حالاً، «وقد» معه مُرَاكَةٌ.

وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَمْسَجُوا بِأَرْوَاحِهِمْ وَأَوْسَوْا بِأَرْوَاحِهِمْ  
 وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كُلًّا مَن جَاءَكَ مِنَ اللَّهِ بِأَخْبَرٍ سَلِيمٍ  
 لَّا يُخْلِفُونَكَ مِنْ شَيْءٍ إِنَّكَ أَعْلَى السُّلْبِ إِلَهُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠١﴾  
 لَأَنقَضَنَّ فِيهِ أَبَدًا مَّسْجِدًا أَنَسَسَ عَلَى السَّقْوَىٰ مِن أَوْلَىٰ  
 يَوْمٍ آخِرٍ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَّظَرُوا  
 وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٢﴾ أَفَمَن أَنَسَسَ بَيْنَكُمُ  
 عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَن أَنَسَسَ بَيْنَكُمُ  
 عَلَىٰ شَفَا حَرْفٍ مَّارٍ فَأَنَارَ بَوَارٍ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي  
 الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٣﴾ لَا يُزَالُ يُبَيِّنُ اللَّهُ لِيَ بَوَارِيهٍ  
 فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿١٠٤﴾  
 إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم  
 بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَدِّمُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ  
 وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِمْ حَقَافُ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ  
 وَالْفُرْقَانِ وَمَن أَوْفَىٰ يَعْهَدُ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَشِيرُوا  
 بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٥﴾

وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَمْسَجُوا بِأَرْوَاحِهِمْ وَأَوْسَوْا بِأَرْوَاحِهِمْ  
 وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كُلًّا مَن جَاءَكَ مِنَ اللَّهِ بِأَخْبَرٍ سَلِيمٍ  
 لَّا يُخْلِفُونَكَ مِنْ شَيْءٍ إِنَّكَ أَعْلَى السُّلْبِ إِلَهُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠١﴾  
 لَأَنقَضَنَّ فِيهِ أَبَدًا مَّسْجِدًا أَنَسَسَ عَلَى السَّقْوَىٰ مِن أَوْلَىٰ  
 يَوْمٍ آخِرٍ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَّظَرُوا  
 وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٢﴾ أَفَمَن أَنَسَسَ بَيْنَكُمُ  
 عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَن أَنَسَسَ بَيْنَكُمُ  
 عَلَىٰ شَفَا حَرْفٍ مَّارٍ فَأَنَارَ بَوَارٍ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي  
 الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٣﴾ لَا يُزَالُ يُبَيِّنُ اللَّهُ لِيَ بَوَارِيهٍ  
 فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿١٠٤﴾  
 إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم  
 بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَدِّمُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ  
 وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِمْ حَقَافُ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ  
 وَالْفُرْقَانِ وَمَن أَوْفَىٰ يَعْهَدُ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَشِيرُوا  
 بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٥﴾

١٠٦- ﴿وَأَخْرُوجُوا مُرْجُونَ﴾ : هو معطوف  
 على : «وَأَخْرُوجُوا اعْتَرَفُوا»، و«مُرْجُونَ» - بالهمز على  
 الأصل، وبغير همز، وقد ذكر أصله في الأعراف.  
 ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُهُمْ﴾ : إما هائنا :  
 للشك؛ والشك راجع إلى المخلوق؛ وإذا كانت إمَّا  
 للشك جاز أن يليها الاسم، وجاز أن يليها الفعل؛  
 فإن كانت للتخيير وقوع الفعل بعدها كانت معه «أن»  
 كقوله: «إما أن تُلقني» . وقد ذكر.  
 ١٠٧- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ : يُقْرَأُ بِالْوَاوِ  
 وفيه وجهان:  
 أحدهما - هو معطوف على «وَأَخْرُوجُوا  
 مُرْجُونَ» ؛ أي : ومنهم الذين اتخذوا.  
 والثاني - هو مبتدأ، والخبر : «أفمن أسس  
 بَيْنَهُمْ» ، أي منهم ؛ فحذف العائد للعلم به .  
 ويُقْرَأُ بِغَيْرِ وَاوٍ ؛ وهو مبتدأ، والخبر : «أفمن  
 أسس» - على ما تقدم .  
 ﴿هُمُ الرَّاكِعُونَ﴾ : يجوز أن يكون مفعولاً ثانياً  
 لِأَتَّخِذُوا ، وكذلك ما بعده ، وهذه المصادر كلها وأقعة  
 موضع اسم الفاعل ؛ أي مضراً ومُفْتَرًا .  
 ويجوز أن تكون كلها مفعولاً له .  
 ١٠٨- ﴿لَمَسْجِدٍ﴾ : اللام لام الابتداء .  
 وقيل جواب قسم محذوف ؛ و«أسس» : نمت له .

١٠٣- ﴿عُدَّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ : يجوز أن تكون  
 «من» متعلقة بخذ ، وأن تكون حالا من «صدقة» .  
 ﴿تَطَهَّرَهُمْ﴾ : في موضع نصب صفة  
 لصدقة .  
 ويجوز أن يكون مستأنفاً والنشاء للخطاب ؛ أي  
 تطهروهم أنت .  
 ﴿وَتُرْكِبُهُمْ﴾ : كالتاء للخطاب لا غير ، لقرله :  
 «بها» ؛ ويجوز أن يكون «تطهروهم وتُرْكِبُهُمْ بها» في  
 موضع نصب صفة لصدقة مع قولنا إن النشاء فيها  
 للخطاب ، لأن قوله «تطهروهم» تقديره بها ، ودل عليه  
 «بها» الثانية ، وإذا كان فيها ضمير الصدقة جاز أن  
 يكون صفة لها .  
 ويجوز أن تكون الجملة حالا من ضمير الفاعل  
 في «خذ» .  
 ﴿إِنَّ صَلَاتِكَ﴾ : يُقْرَأُ بِالْإِنْفِرَادِ وَالْجَمْعِ ؛ وهما  
 ظاهران .  
 و«سكنن» : بمعنى مسكون إليها ؛ فلذلك لم  
 يُؤْتَهُ ، وهو مثل التقيص بمعنى المقبوض .  
 ١٠٤- ﴿هُوَ يُقْبَلُ﴾ : هو مبتدأ ، و«يقبل»  
 الخبر ، ولا يجوز أن يكون «هو» فصلاً ؛ لأن يقبل  
 ليس بمعرفة ولا قريب منها .

﴿تَجْرِي تَحْتَهَا﴾ : ومن تحتها ؛ والمعنى فيها  
 واضح .  
 ١٠١- ﴿وَمَعَنَ﴾ : من بمعنى الذي ،  
 و«مناقرون» : مبتدأ ، وما قبله الخبر .  
 و«مردوا» : صفة مبتدأ محذوف ، تقديره :  
 ومن أهل المدينة قوم مردوا .  
 وقيل : مردوا صفة لنافقون ، وقد فصل  
 بينهما . ومن أهل المدينة خبر مبتدأ محذوف ،  
 تقديره : من أهل المدينة قوم كذلك .  
 ﴿لَا تَعْلَمُهُمْ﴾ : صفة أخرى مثل مردوا .  
 و«تعلمهم» : بمعنى تعرفهم ، فهي تنعدي  
 إلى مفعول واحد .  
 ١٠٢- ﴿وَأَخْرُوجُوا اعْتَرَفُوا﴾ : هو معطوف  
 على «مناقرون» ؛ ويجوز أن يكون مبتدأ ، و«اعترفوا»  
 صفة ؛ و«عطلوا» : خبره .  
 ﴿وَأَخْرَجْتُمَا﴾ : معطوف على «عملأه» ، ولو  
 كان بالياء جاز أن تقول خلطت الخنطة والشعير ،  
 وخلطت الخنطة بالشعير .  
 ﴿عَسَى اللَّهُ﴾ : الجملة مستأنفة .  
 وقيل : خلطوا حال ، وقدّه معه مُرَادَةٌ ، أي  
 اعترفوا بذنوبهم قد خلطوا ؛ وعسى الله خير المبتدأ .

سُورَةُ التَّوْبَةِ  
وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّى إِذَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ  
يَمَارِجَيْتَ وَصَافَتْ عَلَيْهِمُ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ  
مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ تُدْعَوْنَ أَن يُغْفِرَ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ  
الرَّحِيمُ ﴿١٠٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ  
الصَّادِقِينَ ﴿١١٠﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مَنَّ حَوْلَهُ  
مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْعَبُوا بِأَنفُسِهِمْ  
عَن نَّفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظُلْمٌ وَلَا نَصَبٌ  
وَلَا مَحْصَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْغُونَ مَوْطَأًا يَغِيظُ  
الْكُفَّارَ وَلَا يَتَأَلَّفُونَ مَن عَدُوًّا تَبَيَّنَ إِلَّا لَا يُكْرِبُ لَهُمُ  
بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١١١﴾  
وَلَا يُغْفِرُونَ نَفَقَةَ صَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ وَلَا يَقْطَعُونَ  
وَادِيًا إِلَّا لَأُكْتَبَ لَهُمُ الْجَزَاءُ إِنَّ اللَّهَ أَحْسَنُ مَا كَانُوا  
يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً  
فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ  
وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١١٣﴾

سُورَةُ التَّوْبَةِ  
الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴿١١٤﴾ وَمَا كَانَ  
أَسْتَفْقَارُ إِذْ يُرْهِمُ لِأَيِّهِمْ الْأَعْنَ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا أَيَّاهُ  
فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَيَّنَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَعْيُنُهُمْ  
كُلُّهَا غُصَّةٌ فَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ ﴿١١٥﴾ وَمَا كَانَ  
لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يُسْتَفْتَرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قَرْبٍ مِّن بَعْدِ  
مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ  
أَسْتَفْقَارُ إِذْ يُرْهِمُ لِأَيِّهِمْ الْأَعْنَ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا أَيَّاهُ  
فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَيَّنَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَعْيُنُهُمْ  
كُلُّهَا غُصَّةٌ فَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ ﴿١١٧﴾ وَمَا كَانَ  
لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يُسْتَفْتَرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قَرْبٍ مِّن بَعْدِ  
مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١١٨﴾ وَمَا كَانَ  
أَسْتَفْقَارُ إِذْ يُرْهِمُ لِأَيِّهِمْ الْأَعْنَ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا أَيَّاهُ  
فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَيَّنَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَعْيُنُهُمْ  
كُلُّهَا غُصَّةٌ فَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ ﴿١١٩﴾ وَمَا كَانَ  
لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يُسْتَفْتَرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قَرْبٍ مِّن بَعْدِ  
مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٢٠﴾

﴿وَالنَّاعُونَ عَنِ الْمَكْر﴾ : إنما دخلت الواو في

الصفة الثالثة لإدناها بأن السبعة عندهم عدد تام؛ ولذلك قالوا: سبع في ثمانية؛ أي سبع أربع في ثمانية أشبار؛ وإنما ذلك الواو على ذلك؛ لأن الواو تؤد بأن ما بعدها غير ما قبلها؛ ولذلك دخلت في باب عطف النسق.

١١٧ - ﴿مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَرِيحُ قُلُوبُ قَرِيْبٍ مِنْهُمْ﴾ : في فاعل «كاد» ثلاثة أوجه:

أحدها - ضمير الشأن، والجملة بعده في موضع نصب.

والثاني - فاعله مضمَر، تقديره: من بعد ما كاد القوم، والعاقل على هذا الضمير في «منهم».

والثالث - فاعله القلوب، ويُرْفِع في نية التأخير، وفيه ضمير فاعل، وإنما يحسن ذلك على القراءة بالناء، فأما القراءة بالياء فيضغف، على أن أصل هذا التقدير ضعيف؛ وقد بيناه في قوله: «ما كاد يصغح فرعون».

١١٨ - ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ﴾ : إن شئت عطفته

على النبي ﷺ؛ أي تاب على النبي وعلى الثلاثة. وإن شئت على «عليهم»؛ أي ثم تاب عليهم وعلى الثلاثة.

﴿لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ﴾ : خير «لا» من الله.

﴿إِلَّا إِلَيْهِ﴾ : استثناء مثل: لا إله إلا الله.

١٢٠ - ﴿مَوْطَأًا﴾ : يجوز أن يكون مكاناً، فيكون مفعولاً به؛ وأن يكون مصدرًا مثل الموعِد.

﴿وَالنَّاعُونَ عَنِ الْمَكْر﴾ : بالرفع، والنصب، والجرح. مثل قولهم: كُتِبَ صَافٌ؛ أي صَوف، ويوم راح؛ أي فوَّرح.

والثاني - أن يكون أصله هاورا، أو هائرا، ثم أخرجت عين الكلمة فصارت بعد الواو، وقُلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، ثم حذفت لسكونها وسكون التنوين، فوزَّنه بعد القلب فالح، وبعد الحذف فال، وعين الكلمة واو أو ياء؛ يقال: تهور البناء وتهجير.

﴿فانهاريه﴾ : «به» هنا حال؛ أي فانهار وهو معه.

١١١ - ﴿بِأَنَّهُمْ الْجَنَّةُ﴾ : البناء هنا للمقابلة، والتقدير: باستحقاقهم الجنة.

﴿يُقَاتِلُونَ﴾ : مستأنف.

﴿يَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ : هو مثل الذي في آخر آل عمران في وجوه القراءة.

﴿وَعَدًا﴾ : مصدر؛ أي وعدهم بذلك وعدًا. و«حقًا» صفته.

١١٢ - ﴿الْقَاتِبُونَ﴾ : يُقْرَأ بالرفع؛ أي هم القاتبون. ويجوز أن يكون مبتدأ، والخبر «الأمرون بالمعروف» وما بعده؛ وهو ضعيف.

ويُقْرَأ بالياء، على إضمار أعني، أو أمُدح؛ ويجوز أن يكون مجروراً صفة للمؤمنين.

﴿وَمِن أُولَى﴾ : يتعلق بأسس: والتقدير عند بعض البصريين: من تأسيس أول يوم؛ لأنهم يرون أن «من» لا تدخل على الزمان؛ وإنما ذلك لنذ؛ وهذا ضعيف لهاذا؛ لأن التأسيس المقدس ليس بكان حتى تكون «من» لإبداء غايته. ويدل على جواز دخول «من» على الزمان ما جاء في القرآن من دخولها على «قيل» التي يراد بها الزمان، وهو كثير في القرآن وغيره.

والخير: ﴿أَحْسَنُ أَنْ تَقُومَ﴾. و«فيه» الأولى تتعلق بتقوم، والناء لخطاب رسول الله ﷺ.

فيه رجال: فيه ثلاثة أوجه: أحدها - هو صفة لفسجد، جاءت بعد الخبر.

والثاني - أن الجملة حال من الياء في «فيه» الأولى. والعاقل فيه تقوم. والثالث - هي مستأنفة.

١٠٩ - ﴿عَلَى تَقْوَى﴾ : يجوز أن يكون في موضع الحال من الضمير في «أسس»؛ أي على قصد التقوى؛ والتقدير: قاصداً بيبينته التقوى.

ويجوز أن يكون مفعولاً لأسس.

﴿جَرَفٌ﴾ بالضم والإسكان، وهما لغتان.

وفي «هار» وجهان:

أحدهما - أصله «هور» و«هير» على فعل، فلماً تحرك حرف العلة، وانفتح ما قبله قلب ألفا؛ وهذا يُعرف

يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَبْلُ الَّذِينَ يُلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَرِ  
 وَيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٢٦﴾  
 وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أُنزِلَتْ هَذِهِ  
 بِإِذْنِنَا فَلَمَّا أُنزِلَتْ آمَنُوا فَأَفْرَادَ تَهُمَ إِيْمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ  
 ﴿١٢٧﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا  
 إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَا أَوْفَوْهُم كَفِيرُونَ ﴿١٢٨﴾ أُولَئِكَ  
 أَنَّهُمْ يَفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ  
 لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَكَّرُونَ ﴿١٢٩﴾ وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ  
 سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ  
 ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَآيْقِينُونَ  
 ﴿١٣٠﴾ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ  
 عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ  
 رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٣١﴾ إِنْ تَوَلَّوْا فَنُفِثْ حَسْبَ اللَّهِ إِنَّهُ  
 إِذَا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُمْ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٣٢﴾  
 سُورَةُ التَّوْبَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْعَجِيبِ ﴿١﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا  
 أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ  
 آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا  
 لَسِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
 فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأُمُورَ مَا مِنْ شَيْءٍ  
 إِلَّا أَمِنَ بِعَدْوِ يَدَيْهِ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ أَقْلًا  
 تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ  
 يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَّاتٌ مِنْ حَرِيمٍ وَعَذَابٌ  
 أَلِيمٌ يَسَاءَ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ  
 ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ اللَّيْلِ وَالنَّجْمِ  
 وَالْجَبَابِ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ  
 لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ فِي آخِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ  
 اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُتَّقُونَ ﴿٦﴾

١٢٢- ﴿فرقة منهم﴾ : يجوز أن يكون  
 منهم﴾ صفة لفرقة، وأن يكون حالا من «طائفة».

١٢٣- ﴿غلظة﴾ : يقرأ بكسر العين وفتحها  
 وضمها، وكألف لغات.

١٢٧- ﴿هل يراكم﴾ : تقديره: يقولون:  
 هل يراكم.

١٢٨- ﴿عزيز عليه﴾ : فيه وجهان:  
 أحدهما: هو صفة لرسول، وما مصدرية  
 موضعها رفع بعزير.

والثاني: أن «ما عنتم» مبتدا، و«عزيز عليه»  
 خبر مقدم. والجملة صفة لرسول.

﴿بالمؤمنين﴾ : يتعلق بـ «رؤوف».

سورة يونس

قد تقدم القول على الحروف المقطعة في أول  
 البقرة، والأعراف، ويقاس الباقي عليها.

١- و﴿الحكيم﴾ : بمعنى المحكم. وقيل:  
 هو بمعنى الحاكم.

٢- ﴿أكان للناس عجباً أن أوحينا﴾ : اسم  
 كان. وخبرها عجباً، و«لنناس» : حال من عجب؛  
 لأن التقدير: أكان عجباً للناس.

وقيل: هو متعلق بكان. وقيل: هو يتعلق  
 بعجب على التبيين.

وقيل «عجب» هنا بمعنى مُعْجَب؛ والمصدر إذا  
 وقع مرفوع اسم مفعول أو فاعل جاز أن يتقدم معموله  
 عليه كاسم المفعول.

﴿أن أنذر الناس﴾ : يجوز أن تكون أن  
 المصدرية، فيكون موضعها نصباً بأوحينا، وأن تكون  
 بمعنى أي، فلا يكون لها موضع.

٣- ﴿يلبئ الأمر﴾ : يجوز أن يكون  
 مستأنفاً، وأن يكون خبراً ثانياً، وأن يكون حالا.

٤- ﴿وعد الله﴾ : هو منصوب على المصدر  
 بفعل دل عليه الكلام، وهو قوله: ﴿إليه مرجعكم﴾؛  
 لأن هذا وعد منه سبحانه بالبعث.

و﴿حقاً﴾ : مصدر آخر، تقديره: حق ذلك  
 حقاً.

﴿إنه يبدأ﴾ : الجمهور على كسر الهمزة على  
 الاستئناف؛ وفري بفتحها؛ والتقدير: حق أنه يبدأ،  
 فهو فاعل. ويجوز أن يكون التقدير لأنه يبدأ.

وماضي يبدأ بدأ، وفي لغة أخرى أبداً.  
 ﴿بما كانوا﴾ : في موضع رفع صفة أخرى  
 لعذاب.

ويجوز أن يكون خبر مبتدا محذوف.

٥- ﴿جعل الشمس ضياء﴾ : مفعولان؛  
 ويجوز أن يكون ضياء حالاً، وجعل بمعنى خلق،  
 والتقدير: ذات ضياء.

وقيل الشمس هي الضياء. والياء منقلبة عن  
 واو، فنقول ضياءً، والهمزة أصل.

ويقرأ بهمزتين بينهما ألف. والوجه فيه أن  
 يكون آخر الياء وقدم الهمزة، فلما وقعت الياء طرفاً  
 بعد ألف زائدة قلبت همزة عند قوم، وعند آخرين  
 ألفاً، ثم قلبت الألف همزة لكلا مجتمع ألفان.

﴿والقمر نوراً﴾ : أي ذا نور.

وقيل: المصدر بمعنى فاعل؛ أي مثيراً.

﴿وقدره منازل﴾ : أي وقدر له، فحذف  
 حرف الجر.

وقيل: التقدير: قدره ذا منازل.

و﴿قدر﴾ على هذا متعدية إلى مفعولين؛ لأن  
 معناه جعل وصير.

ويجوز أن يكون قد تعدت إلى واحد بمعنى  
 خلق. ومنازل: حال؛ أي منتقلاً.

٨- ﴿إن الذين لا يرجون﴾ : خبر إن:  
 ﴿أولئك ما أوهم النار﴾؛ فأولئك مبتدا، وما أوهم  
 مبتدأ ثان، والنار خبره، والجملة خبر أولئك.

إِنَّا نَحْنُ وَإِسْرَائِيلُ وَإِنَّمَا كُنَّا لَكَ دُونَهُ آيَاتٍ لِّعَلَّكَ تَنبَهُ ۚ وَإِذَا نَحْنُ بِمَبْعُوثٍ لِّحَمَلٍ ثِقَلٍ خَلَقْنَاهُ وَمَدَدْنَاهُ عَشْرَ أَيَّامٍ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّعَلَّكَ تَتَذَكَّرُ ۚ وَإِنَّا نَحْنُ وَإِسْرَائِيلُ وَإِنَّمَا كُنَّا لَكَ دُونَهُ آيَاتٍ لِّعَلَّكَ تَنبَهُ ۚ وَإِذَا نَحْنُ بِمَبْعُوثٍ لِّحَمَلٍ ثِقَلٍ خَلَقْنَاهُ وَمَدَدْنَاهُ عَشْرَ أَيَّامٍ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّعَلَّكَ تَتَذَكَّرُ ۚ وَإِنَّا نَحْنُ وَإِسْرَائِيلُ وَإِنَّمَا كُنَّا لَكَ دُونَهُ آيَاتٍ لِّعَلَّكَ تَنبَهُ ۚ

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُزَكُّونَ لِقَاءَهُمْ وَأَوْرُسُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالظَّالِمُونَ أَهْلُهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ﴿٩﴾ أُولَئِكَ مَا نُنَمِّرُ النَّارَ يَسَكُوتُوا فِيهَا كَالْبَكْرِ سَوْتًا ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ دَرَجَاتٍ مِّنْ حَيْثُ يَشَاءُ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّعَلَّكَ تَتَذَكَّرُ ۚ وَإِنَّا نَحْنُ وَإِسْرَائِيلُ وَإِنَّمَا كُنَّا لَكَ دُونَهُ آيَاتٍ لِّعَلَّكَ تَنبَهُ ۚ وَإِذَا نَحْنُ بِمَبْعُوثٍ لِّحَمَلٍ ثِقَلٍ خَلَقْنَاهُ وَمَدَدْنَاهُ عَشْرَ أَيَّامٍ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّعَلَّكَ تَتَذَكَّرُ ۚ وَإِنَّا نَحْنُ وَإِسْرَائِيلُ وَإِنَّمَا كُنَّا لَكَ دُونَهُ آيَاتٍ لِّعَلَّكَ تَنبَهُ ۚ

﴿إِلَى خَيْرٍ﴾ : أي إلى كشف ضرر.

واللام في «لجنه» على أصلها عند البصريين، والتقدير: دعانا ملقياً لجنه.

١٣- ﴿مَنْ قَبْلِكُمْ﴾ : متعلق بأهلكتنا، وليس بحال من القرون؛ لأنه زمان.

﴿وَجَاءَتْهُمْ رَسُولُهُمْ﴾ : يجوز أن يكون حالاً؛ أي وقد جاءتهم؛ ويجوز أن يكون معطوفاً على ظلموا.

١٤- ﴿لَتَنْظُرُنَّ﴾ : يُقْرَأُ في الشاذ بنون واحدة وتشديد الظاء، وَوَجَّهْنَا أَنْ التَّوْبَةَ النَّاتِيَةَ قَلْبَتْ ظَاءً وأدغمت.

١٦- ﴿وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾ : هو فعل ماضٍ، من دريت؛ والتقدير: لولا شاء الله لما أعلمكم بالقرآن.

ويقرأ: «ولأدراككم به» على الإثبات؛ والمعنى: لولا شاء الله لأعلمكم به بلا واسطة.

ويقرأ في الشاذ: «ولأ أدراككم به». بالهمزة مكان الألف؛ قيل: هي لغة لبعض العرب يُقَالُونَ الألف المُبَدَّلَةُ من ياء همزة.

وقيل: هو غلط لأن قارنها ظن أنه من الدرء، وهو الدُّعْ.

وقيل: ليس بغلط، والمعنى: لولا شاء الله لدفعكم عن الإيمان به.

﴿بَمَا كَانُوا﴾ : الباء متعلقة بفعل محذوف دل عليه الكلام؛ أي جوزوا بما كانوا يكسبون.

٩- ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ﴾ : يجوز أن يكون مستأنفاً، وأن يكون حالاً من ضمير المفعول في «يهديهم». والمعنى: يهديهم في الجنة إلى مراداتهم في هذه الحال.

﴿فِي جَنَّتٍ﴾ : يجوز أن يتعلّق بتجري، وأن يكون حالاً من الأنهار، وأن يكون متعلقاً بيهدي، وأن يكون حالاً من ضمير المفعول في يهدي، وأن يكون خبراً ثانياً لإن.

١٠- ﴿دَعْوَاهُمْ﴾ : مبتدأ.

﴿سَبِّحَاتِكْ﴾ : منصوب على المصدر، وهو تَسْبِيحُ الدَّعْوَى؛ لأنَّ المعنى: قولهم سبحانك اللهم.

و «فيها» : متعلق بتحية.

﴿إِنَّا نَحْمَدُ﴾ : أن مخففة من الثقيلة.

ويُقْرَأُ أَنْ بتشديد النون، وهي مصدرية.

والتقدير: آخر دعواهم حمد الله.

١١- ﴿الشَّرُّ﴾ : هو مفعول يُعْجَلُ.

و «استعجلناهم» : تقديره تمجيلاً مثل استعجلناهم؛ فَحَدَّثَ الْمَصْدَرُ وَصِفَتَهُ الْمَضَاقَةَ، وَأَنَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُمَا.

وقال بعضهم: هو منصوب على تقدير حذف حرف الجر؛ أي كاستعجالهم؛ وهو بعيد؛ إذ لو جاز ذلك لجاز زيد غلام عمرو؛ أي كغلام عمرو، وبهذا ضعفه جماعة.

وليس بتضعيف صحيح؛ إذ ليس في المثال الذي ذكر فعلٌ يتمدّى بنفسه عند حذف الجار؛ وفي الآية فعلٌ يصح فيه ذلك؛ وهو قوله: «يُعْجَلُ».

﴿تَقَلَّرُ﴾ : هو معطوف على فعل محذوف، تقديره: ولكن فهمهل فتلر؛ ولا يجوز أن يكون معطوفاً على يُعْجَلُ؛ إذ لو كان كذلك لدخل في الامتناع الذي تقتضيه «لو»، وليس كذلك؛ لأنَّ التعجيل لم يقع. وتركهم في طغيانهم وقع.

١٢- ﴿لَجَنَّتِهِ﴾ : في موضع الحال؛ أي دعانا مُضْطَجِعاً. ومثله «قاعداً، أو قائماً».

وقيل: العامل في هذه الأحوال «مَسٌّ»؛ وهو ضعیف لأمرين:

أحدهما: أن الحال على هذا واقعة بعد جوارب «إذا»، وليس بالرَّجَح.

والثاني: أن المعنى كثرة دعائه في كل أحواله، لا على أن الضر يصيبه في كل أحواله؛ وعليه جاءت آيات كثيرة في القرآن.

﴿كَأَن لَّمْ يَلْمَهُنَّ﴾ : في موضع الحال من الفاعل في «مر».



وَإِذَا دَقَّقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرُوفٌ  
 مَا يَا بِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرَانًا رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا مَكْرُوفٌ  
 ١٨ هُوَ الَّذِي يُسِرُّ كُوفِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ حَقِّ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفَلَكِ  
 وَجَرَيْنَ بِبِهِمْ رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَقَدْ حَوَّاهَا جَاهَةٌ تَهَارِيحُ عَصَافٍ  
 وَجَاءَهُمْ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعْوَاهُ  
 اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ لِيْنَ أُعْيِنَاهُمْ مِنْ هَذِهِ لَنَكُونُ مِنْ  
 الشَّاكِرِينَ ١٩ فَلَمَّا أَجْتَنَّهُمْ إِذَا هُمْ يَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ بِعْتِيرِ  
 الْعَقَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَعَيْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا ثُمَّ أِنْتُمْ تَصْرِحُونَ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ مَعْلُومٍ ٢٠  
 إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أُنزِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْلَطَ بِهِ  
 نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ  
 زُخْرُفَهَا وَازْبَيَّتْ وَطَرَكَ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدْ زُورُوا عَلَيْهِ  
 أَنْهَاهَا أَمْرًا تَأْتِيلاً أَوْ تَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَبْ  
 بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ٢١ وَاللَّهُ  
 يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٢٢

لَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ  
 وَلَا ذَلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ١٧ وَالَّذِينَ  
 كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ يَنْبَغِيهَا وَرَهَقَهُمْ ذَلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنْ  
 اللَّهِ مِنْ عَاصِرٍ كَمَا نَمَّ أَغْشِيَتْ وَجُوهَهُمْ وَقَطَعَا مِنْ أَيْلٍ مُظْلِمًا  
 أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ١٨ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ  
 جِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ فَرَيْتُمْ  
 بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنَّا يُبَارِكُونَ ١٩ فَكُنْ بِاللَّهِ  
 شَهِيدًا يَنْتَظِرُ بَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغْفِيلٌ ٢٠  
 هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا سَلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ  
 الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ٢١ قُلْ مَنْ يَبْرِزُقُكُمْ  
 مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ  
 الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ  
 فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ٢٢ فَذَكَرَ اللَّهُ رَبَّكَ الَّذِي  
 فَعَادَ بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالَةَ فَأَنْصُرُوهُ ٢٣ كَذَلِكَ  
 حَقَّقْتُ لِمَنْ رَزَقْتُكَ عَلَى الْيَوْمِ لِيُؤْمِنُوا ٢٤

- ﴿عُمْرًا﴾ : يتنصب نصب الظروف ؛ أي مقدار عمر ، أو مدة عمر .
- ١٨ - ﴿مَا لَا يَضُرُّهُمْ﴾ : «ما» بمعنى الذي ، ويُراد بها الأضنام ؛ ولهذا قال تعالى : ﴿هَوَلاَ شُعْمَاؤُنَا﴾ : فَجَمَعَ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى «ما» .
- ٢١ - ﴿وَإِذَا دَقَّقْنَا﴾ : جواب «إِذَا» الأولى «إِذَا» الثانية . والثانية للمفاجأة ، والعامل في الثانية الاستقرار الذي في «لَهُمْ» .
- وقيل : «إِذَا» الثانية زَمَانِيَةٌ أيضًا ، والثانية وما بعدها جواب الأولى .
- ٢٢ - ﴿يُسِرُّهُمْ﴾ : يُقْرَأُ بِالسِّينِ مِنَ السِّيرِ ، ويشتركون من النشْرِ ؛ أي يصرِّفونهم ويبتغيهم .
- ﴿وَجَرَيْنَ بِهِمْ﴾ : ضمير الغائب ، وهو رجوع من الخطاب إلى الغيبية ؛ ولو قال «بِكُمْ» لكان مَوْافِقًا لِكْتُم ، وكذلك «فَرَّحُوا» وما بعده .
- ﴿جَاءَتْهَا﴾ : الضمير لِلْفَلَكِ . وقيل للريح .
- ٢٣ - ﴿إِذَا هُمْ﴾ : هو جواب «لَمَّا» ، وهي للمفاجأة كالتي يُجَابُ بِهَا الشَّرْطُ .
- ﴿بَعَيْتُمْ﴾ : مبتدأ . وفي الخبر وجهان : أحدهما «على أنفسكم» ، و«على» متعلقة بمحذوف ؛ أي كان ؛ لا بالمصدر ؛ لأن الخبر لا يتعلق
- وقيل : هو مفعول به ، والعامل فيه بَعَيْتُمْ ، ويكون البَعْيُ هنا بمعنى الطلب ؛ أي طلبكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا ؛ فعلى هذا «على أنفسكم» ليس بخبر ؛ لأن المصدر لا يعمل فيما بعد خبره ؛ بل «على أنفسكم» متعلق بالمصدر ، والخبر محذوف ؛ تقديره : طلبكم متاع الحياة الدنيا ضلالًا ، ونحو ذلك .
- وقُرَأَ : مَتَاعٌ بِالْجَمْرِ ، عَلَى أَنَّهُ نَعَتْ لِلْأَنْفُسِ ، والتقدير : ذوات متاع .
- ويجوز أن يكون المصدر بمعنى اسم الفاعل ، أي تمتعت الدنيا ، ويضعف أن يكون بدلًا ؛ إذ قد أمكن أن يجعل صفة .
- ٢٤ - ﴿فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾ : الباء للسبب ؛ أي اختلط النبات بسبب اتصال الماء به .

وقيل : المعنى خالطه نبات الأرض ؛ أي اتصل به فرباه ، و «مما يأكل» : حال من النبات .

﴿وَأَزَيَّنَّتْ﴾ : أصله تزينت ، ثم عمل فيه ما ذكرنا في «فَأَدَارُ أُمَّتٌ نِيهَا» .

ويُقْرَأُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الزَّايِ وَيَاءِ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَهَا خَفِيْفَةُ النُّونِ وَالْيَاءِ ؛ أَي صَارَتْ ذَاتَ زَيْنَةٍ ؛ كَقَوْلِكَ : أَجْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ ذَا بَيْلٍ جَوْبِي .

وصحح الياء ، والقياس أن تُقْلَبَ أَلِفًا ؛ وَلَكِنْ جَاءَ مَصْحُوحًا كَمَا جَاءَ اسْتَحْوَذَ .

وقُرَأَ : «وَأَزَيَّنَّتْ» بزاي ساكنة خفيفة بعدها ياء مفتوحة بعدها همزة بعدها نونٌ مشددة ؛ والأصل وازيَّانَّتْ مثل احمرارت ، ولكن حَرَكَ الألفَ فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةٌ كَمَا ذَكَرْنَا فِي الضَّالِّينَ .

﴿تَتَنُّ بِالْأَمْسِ﴾ : قرئ في الشاذ «تَتَنُّ» . بتاءين ، وهو في القراءة المشهورة .

و «الْأَمْسِ» هنا يراد به الزمان الماضي لا حقيقة أَمْسٍ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ ، وَإِذَا أُرِيدَ بِهِ ذَلِكَ كَانَ مُعْرَبًا ؛ وَكَانَ بِلَا أَلْفٍ وَلا مِمْ ، وَإِضَافَةٌ ، نَكْرَةٌ .

٢٦ - ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ﴾ : الجملة مستأنفة .

ويجوز أن يكون حالًا ، والعامل فيها الاستقرار في اللذين ؛ أي استقرت لهم الحسنى مضمونًا لهم السلامة ، ونحو ذلك .

ولا يجوز أن يكون معطوفا على الحسنی؛ لأن الفعل إذا عطف على المصدر احتاج إلى «أن» ذكرنا أو تقديرا؛ و«أن» غير المقدرة، لأن الفعل مرفوع.

**٢٧- ﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا﴾** : مبتدا، وفي الخبر وجهاً:

أحدهما - هو قوله: «ما لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ»؛ أو قوله: «كأَنَّمَا أُغْشِيَتْ»؛ أو قوله: «أولئك أصحاب»؛ ويكون «جَزَاءً سَيِّئَةٍ يَمْتَلِئُهَا» مُعْتَرِضاً بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبْرِهِ.

والثاني - الخبر «جزاء سيئة». وجزاء مبتداً. وفي خبره وجهاً:

أحدهما: يمثلها، والباء زائدة، كقوله: «وَجَزَاءٌ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا»؛ ويجوز أن تكون غير زائدة، والتقدير: جزاء سيئة مقدر مثلها.

والثاني: أن تكون الباء متعلقة بجزاء، والخبر محذوف؛ أي وجزاء سيئة مثلها واقع.

**﴿وَتَرْتَمِهِمُ الذَّلَّةُ﴾** : قيل هو معطوف على كسبوا، وهو ضعيف؛ لأن المستقبل لا يُعْتَفَى عَلَى الْمَاضِي؛ وإن قيل هو بمعنى الماضي فضعيف أيضاً.

وقيل: الجملة حال.

**﴿قَطَعَا﴾** : يُقْرَأُ بِفَتْحِ الطَّاءِ، وَهُوَ جَمْعُ قَطْعَةٍ، وَهُوَ مَفْعُولٌ ثَانٍ «لَاغِشِيَتْ».

و **﴿مِنَ اللَّيْلِ﴾** : صفة لقطع.

و **﴿مَنْظُلًا﴾** : حال من الليل؛ وقيل من «قطع»، أو صفة ل «قطع»، وذكره لأن القطع في معنى الكثير.

ويُقْرَأُ بِسُكُونِ الطَّاءِ، فَعَلِي هَذَا يَكُونُ «مَنْظُلًا» صفة لقطع، أو حالاً منه، أو حالاً من الضمير في «من الليل»، أو حالاً من «الليل».

**٢٨- ﴿مَكَانَكُمْ﴾** : هو ظرف مبني لوقوعه مؤنق الأمر؛ أي الزموا؛ وفيه ضمير فاعل.

و **﴿أَنْتُمْ﴾** : توكيد له. و «الكاف والميم» في موضع جر عند قوم، وعند آخرين الكاف للمخاطب لا موضع لها، كالكاف في إياكم.

**﴿وَشُرَكَائِكُمْ﴾** : عطف على الفاعل.

**﴿فَرْتَلْنَا﴾** : عَيْنُ الْكَلِمَةِ أَوْ، لِأَنَّهُ مِنْ زَالَ يَزُولُ؛ وَإِنَّمَا قُلْتُ يَاءً؛ لِأَنَّ وَرْنَ الْكَلِمَةِ قَبِيلٌ؛ أَي زَيْوُنًا مِثْلَ يَبِيطِر وَيَقْر؛ فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ عَلَى الشَّرْطِ الْمَعْرُوفِ قُلْتُ يَاءً.

وقيل: هو من زلت الشيء أزيله، فعنيته على هذا ياء؛ فيحتمل على هذا أن تكون فرتلنا وقيلنا.

**٣٠- ﴿هَذَا كَذِبٌ﴾** : يُقْرَأُ بِبَاءِهَا؛ أَي تَخْتِيرُ عَمَلَهَا.

ويُقْرَأُ بِالْتَّاءِ؛ أَي تَنْبِغٌ، أَوْ تَقْرَأُ فِي الصَّحِيفَةِ.

**٣٣- ﴿أَنْتُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾** : أن وما عملت فيه موضع رفع بدلا من كلمة. أو خبر مبتدا محذوف. أو في موضع نصب؛ أي لأنهم. أو في موضع جر على أعمال اللام محذوفة.

**٣٥- ﴿أَمْ لَمْ يَأْتِكُمْ﴾** : فيها قراءات قد ذكرنا مثلها في قوله: «يخطف أبصارهم»، ووجهها هناك.

وأما «إلا أن يهتدى» فهو مثل قوله: «إلا أن يصدقوا»؛ وقد ذكر في النساء، وله نظائر قد ذكرت أيضاً.

**﴿فَمَا لَكُمْ﴾** : مبتدا وخبر؛ أي أي شيء لكم في الإشراك.

**٣٦- ﴿لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾** : في موضع المصدر؛ أي إغناء.

ويجوز أن يكون مفعولاً ليغنى. و «من الحق» حال منه.

**٣٧- ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ﴾** : «هذا اسم» كان، والقرآن نعت له، أو عطف بيان.

و **﴿أَنْ يُقْتَرَى﴾** : فيه ثلاثة أوجه:

أحدها - أنه خبر كان؛ أي وما كان القرآن افتراءً، والمصدر هنا بمعنى المفعول؛ أي مقترى.

والثاني - التقدير: ما كان القرآن ذاك افتراءً.

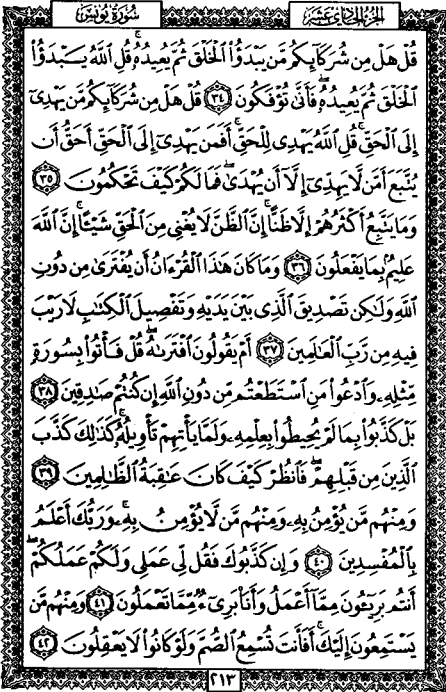
والثالث - أن خبر كان محذوف؛ والتقدير: ما كان هذا القرآن ممكناً أن يقترى. وقيل التقدير: لأن يقترى.

و **﴿تَصْدِيقٌ﴾** : مفعول له؛ أي ولكن أنزل للتصديق.

وقيل التقدير: ولكن كان التصديق الذي؛ أي مصدق الذي.

**﴿وَتَفْصِيلِ الْكِتَابِ﴾** : مثل تصديق.

**﴿لَا رَبِّبَ فِيهِ﴾** : يجوز أن يكون حالاً من



الكتاب، «والكتاب» مفعول في المعنى. ويجوز أن يكون مستأنفاً.

**﴿مَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾** : يجوز أن يكون حالاً أخرى، وأن يكون متعلقاً بالمحذوف؛ أي ولكن أنزل من رب العالمين.

**٣٩- ﴿كَيْفَ كَانَ﴾** : «كيف» خبر كان، و «عاقبة» اسمها.

**٤٢- ﴿مَنْ يَسْتَعْمُونَ إِلَيْكَ﴾** : الجمع محمول على معنى «من»، والافراد في قوله تعالى:

**٤٢- ﴿مَنْ يَنْتَظِرُ﴾** محمول على لفظها.

**٤٤- ﴿لَا يَظْلَمُ النَّاسَ شَيْئًا﴾** : يجوز أن يكون مفعولاً؛ أي لا يتقصصهم. شيئاً، وأن يكون في موضع المصدر.

**٤٥- ﴿كَأَن لَّمْ يَلْبَسُوا﴾** : الكلام كله في موضع الحال، والعاقل فيه «يحشرهم»، وكأن هاهنا مخففة من الثقيلة، واسمها محذوف؛ أي كأنهم.

و **﴿سَاعَةً﴾** : ظرف ليلبثوا، و «من النهار» نعت لساعة.

وقيل: «كأن لم» صفة اليوم، والعاقل محذوف؛ أي لم يلبثوا قبله.

وقيل: هو نعت لمصدر محذوف؛ أي حشرا كأن لم يلبثوا قبله، والعاقل في «يوم» أذكر.

سورة يونس

وَمِنْهُمْ مَّن يَنْظُرُ إِلَيَّ أَهْلًا لَّيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ مِّنْ عِندِي إِلَّا بُعْثُهُمْ فِي نَحْسٍ مُّكْتُمٍ ۗ قُلْ إِنِّي لَا يَخْتَصِمُ لِي أَحَدٌ مِّنْ عِندِي ۗ وَسِعَ عَذَابِي كُلَّ شَيْءٍ مَّا خَسِرْتُمْ فِي سَعَاكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۗ

وَمِنْهُمْ مَّن يَنْظُرُ إِلَيَّ أَهْلًا لَّيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ مِّنْ عِندِي إِلَّا بُعْثُهُمْ فِي نَحْسٍ مُّكْتُمٍ ۗ قُلْ إِنِّي لَا يَخْتَصِمُ لِي أَحَدٌ مِّنْ عِندِي ۗ وَسِعَ عَذَابِي كُلَّ شَيْءٍ مَّا خَسِرْتُمْ فِي سَعَاكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۗ

وَمِنْهُمْ مَّن يَنْظُرُ إِلَيَّ أَهْلًا لَّيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ مِّنْ عِندِي إِلَّا بُعْثُهُمْ فِي نَحْسٍ مُّكْتُمٍ ۗ قُلْ إِنِّي لَا يَخْتَصِمُ لِي أَحَدٌ مِّنْ عِندِي ۗ وَسِعَ عَذَابِي كُلَّ شَيْءٍ مَّا خَسِرْتُمْ فِي سَعَاكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۗ

وَمِنْهُمْ مَّن يَنْظُرُ إِلَيَّ أَهْلًا لَّيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ مِّنْ عِندِي إِلَّا بُعْثُهُمْ فِي نَحْسٍ مُّكْتُمٍ ۗ قُلْ إِنِّي لَا يَخْتَصِمُ لِي أَحَدٌ مِّنْ عِندِي ۗ وَسِعَ عَذَابِي كُلَّ شَيْءٍ مَّا خَسِرْتُمْ فِي سَعَاكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۗ

٦٤

سورة يونس

وَأَن لَّيْلَتٌ مِّنْ لَّيَالِيئِهِ الَّتِي لَا يَخْتَصِمُ لِي أَحَدٌ مِّنْ عِندِي ۗ وَسِعَ عَذَابِي كُلَّ شَيْءٍ مَّا خَسِرْتُمْ فِي سَعَاكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۗ

وَأَن لَّيْلَتٌ مِّنْ لَّيَالِيئِهِ الَّتِي لَا يَخْتَصِمُ لِي أَحَدٌ مِّنْ عِندِي ۗ وَسِعَ عَذَابِي كُلَّ شَيْءٍ مَّا خَسِرْتُمْ فِي سَعَاكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۗ

وَأَن لَّيْلَتٌ مِّنْ لَّيَالِيئِهِ الَّتِي لَا يَخْتَصِمُ لِي أَحَدٌ مِّنْ عِندِي ۗ وَسِعَ عَذَابِي كُلَّ شَيْءٍ مَّا خَسِرْتُمْ فِي سَعَاكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۗ

وَأَن لَّيْلَتٌ مِّنْ لَّيَالِيئِهِ الَّتِي لَا يَخْتَصِمُ لِي أَحَدٌ مِّنْ عِندِي ۗ وَسِعَ عَذَابِي كُلَّ شَيْءٍ مَّا خَسِرْتُمْ فِي سَعَاكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۗ

٦٥

﴿ يتعاقبون ﴾ : حال أخرى، والعامِل فيها «بحشرهم»؛ وهي حال مقدرة؛ لأن التعارف لا يكون حال الخشر.

﴿ قد خسر ﴾ : يجوز أن يكون التقدير: يقولون: قد خسر، والمحدوف حال من الضمير في يتعاقبون.

٤٦- ﴿ ثم الله شهيد ﴾ : «ثم» هانئا غير مُتَقَضِيَة ترتيبا في المعنى، وأتينا رتبته الأخبار بعضها على بعض، كقولك: زيد عالم، ثم هو كرم.

٥٠- ﴿ ماذا يستعمل ﴾ : قد ذكرنا في «ماذا» في البقرة عند قوله تعالى: «ماذا يُفْقَنون» قولين، وهما متقولات هانئا.

وقيل فيها قول ثالث؛ وهو أن تكون «ماذا» اسما واحدا مبتدا، و«يستعمل منه» الخبر، وقد ضعف ذلك من حيث إن الخبر هانئا جملة من فعل وفاعل، ولا ضمير فيه يعود على المبتدأ.

ورددنا القول بأن العائد الهاء في «منه» فهو كقولك: زيد أخذت منه درهما.

٥١- ﴿ الآن ﴾ : فيها كلام قد ذكر مثله في البقرة، والناسب لها محذوف، تقديره: أمتم الآن.

٥٣- ﴿ أحق هو ﴾ : مبتدأ، و«هو» مرفوع به؛ ويجوز أن يكون «هو» مبتدأ، و«أحق» الخبر،

وموضع الجملة نصب يستنبونك.

و ﴿ إي ﴾ : بمعنى نعم.

٥٤- ﴿ وأسروا الندامة ﴾ : مستأنف؛ وهو حكاية ما يكون في الآخرة.

وقيل: هو بمعنى المستقبل. وقيل: قد كان ذلك في الدنيا.

٥٧- ﴿ وشفاء ﴾ : هو مصدر في معنى الفاعل؛ أي وشاف.

وقيل: هو في معنى الفعول؛ أي المشفي به.

٥٨- ﴿ قبلك فليفرحوا ﴾ : الفاء الأولى مرتبطة بما قبلها، والثانية بفعل محذوف؛ تقديره: فليعجبوا بذلك فليفرحوا، كقولهم: زيدا فاضربه؛ أي تعمد زيدا فاضربه.

وقيل الفاء الأولى زائدة.

والجمهور على الياء، وهو أمر للغائب؛ وهو رجوع من الخطاب إلى الغيبة.

ويقرأ بالياء على الخطاب كالذي قبله.

٥٩- ﴿ أرايتم ﴾ : قد ذكر في الأنعام.

﴿ الله ﴾ : مثل: «الذكرين»، وقد ذكر في الأنعام.

٦١- ﴿ في شأن ﴾ : خبر كان.

﴿ وما تلو ﴾ : ما نافية، و «منه»؛ أي من الشأن؛ أي من أجله، و «من قرآن» : مفعول تلو، ومن زائدة.

﴿ إلا كنا عليكم شهودا إذ تُفصرون ﴾ : ظرف لـ «شهودا».

﴿ من مثقال ﴾ : في موضع رفع بيغزب، ويغزب- بضم الزاي وكسرها للثان، وقد قرئ بهما.

﴿ ولا اصغر من ذلك ولا أكبر ﴾ : يفتح الراء في موضع جر صفة لـ «ذرة»، أو لـ «مثقال» على اللفظ. ويقرآن بالرفع حملا على موضع من مثقال. والذي في سبأ يذكر في موضعه إن شاء الله تعالى.

﴿ إلا في كتاب ﴾ : أي إلا هو في كتاب، والاستثناء منقطع.

٦٣- ﴿ الذين آمنوا ﴾ : يجوز أن يكون مبتدأ، وخبره ﴿ لهم البشري ﴾؛ ويجوز أن يكون خبرا ثانيا لأن، أو خبر ابتداء محذوف؛ أي هم الذين. ويجوز أن يكون منصوبا بإضمار أعني، أو صفة لأولياء بعد الخبر.

وقيل: يجوز أن يكون في موضع جر بدلا من الهاء والميم في «عليهم».

﴿ في الحية الدنيا ﴾ : يجوز أن تتعلق «في» بالبشرى، وأن تكون حالا منها، والعامِل الاستقرار.

سورة يونس

الآيات أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿٦٥﴾ الذين آمنوا وكانوا يتقون ﴿٦٦﴾ لهم الشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا يتبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم ﴿٦٧﴾ ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعاً هو السميع العليم ﴿٦٨﴾ الآيات لله من في السموات ومن في الأرض وما يسمع الذين يدعون من دواب الله شركاء إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يحرمون ﴿٦٩﴾ هو الذي جعل لكم آيات لتسكروا فيه والنهار مُبصر إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون ﴿٧٠﴾ قالوا اتخذ الله ولداً سبحانه هو المتنى لهم ما في السموات وما في الأرض إن عندكم من سلطان بهذا تقولون على الله ما لا تعلمون ﴿٧١﴾ قل إن الذين يقولون على الله الكذب لا يفلحون ﴿٧٢﴾ متع في الدنيا ثم إننا نرجمهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون ﴿٧٣﴾

١٩٦

سورة يونس

وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِم نَارًا تَنُورُ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَرِهَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذِكُرِي بِيَابَتِ اللَّهِ فَعَلَّ اللَّهُ تَوْكَانًا فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٦٥﴾ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَاءَ لَكُمْ مِنَ الْحِزْبِ أَخْرَجْنَا أَسْرَىٰ إِلَىٰ أَعْلَىٰ الْفَلَكِ وَأَمَرْتُمْ أَن أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٦٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَجَبْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلْقًا وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَ عَقِيبَةُ الْمُتَذَرِّينَ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَأَمَرَهُمْ بِالْبَيْتِ فَمَا كَانُوا لِلْيَوْمِئَاتِ كَذِّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْعُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُتَعَبِّينَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾ قَالَ مُوسَىٰ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّحْرُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنَا نَعْبُدُ مَا تَكُونُ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ بِكُم بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾

١٩٧

المعنى. وقيل: لا حذف فيه؛ لأن المراد بالجمع هنا ضم بعض أمورهم إلى بعض.

﴿ثُمَّ اقضوا إلي﴾: يُقرأ بالالف والصاد؛ من قضيت الأمر، والمعنى: افضوا ما عزمتم عليه من الإيقاع بي.

ويقرأ بفتح الهمزة، والفاء والصاد، والمصدر منه الإنضاء، والمعنى: صلوا إلي؛ ولأم الكلمة أو، يقال: فضا المكان يقضو؛ إذا أسع.

٧٤- ﴿من بعده﴾: الهاء تعود على نوح عليه السلام.

﴿فما كانوا﴾: الواو ضمير القوم، والضمير في «كذبوا» يعود على قوم نوح، والهاء في «به» لنوح.

والمعنى: فما كان قوم الرسل الذين بعد نوح ليؤمنوا بالذي كذب به قوم نوح؛ أي بتلته.

ويجوز أن تكون الهاء لنوح، ولا يكون فيه حذف، والمعنى: فما كان قوم الرسل الذين بعد نوح ليؤمنوا بنوح عليه السلام.

٧٧- ﴿اتقولون للحق لما جاءكم﴾: المحكي يقول محذوف؛ أي اتقولون له: هو سحرًا ثم استأنف، قال: ﴿سحرًا هلكًا﴾ وسحرٌ خير مقدم، وهذا مبتدأ.

٧٨- ﴿الكبرياء في الأرض﴾: هو اسم كان، و﴿لكما﴾: خيرها. وفي الأرض طرف للكبرياء منصوب بها، أو بكان، أو بالاستقرار في «لكما».

الهمزة من قولك: أجمعت على الأمر؛ إذا عزمته عليه؛ إلا أنه حذف حرف الجر فوصل الفعل بنفسه.

وقيل: هو متعذ بنفسه في الأصل، ومنه قول الحارث:

اجمعوا أمرهم بيسل قلما

أصبحوا أصبحت لهم ضراء

وأما «شركاءكم» فالجمهور على النصب، وفيه أوجه:

أحدها. هو معطوف على «أمركم»؛ تقديره: وأمر شركاتكم؛ فأقام المضاف إليه مقام المضاف.

والثاني. هو مفعول معه، تقديره: مع شركاتكم.

والثالث. هو منصوب بفعل محذوف؛ أي وأجمعوا شركاءكم.

وقيل: التقدير: وادعوا شركاءكم.

ويقرأ بالرفع، وهو معطوف على الضمير في «أجمعوا».

ويقرأ: «فاجمعوا» بوصول الهمزة وفتح الميم؛ والتقدير: ذوي أمركم، لأنك تقول: جمعت القوم، وأجمعت الأمر، ولا تقول: جمعت الأمر على هذا

و ﴿لا يتبدل﴾: مستأنف.

٦٥- ﴿إن العزة﴾: هو مستأنف، والوقف على ما قبله.

٦٦- ﴿وما يتبع﴾: فيه وجهان:

أحدهما. هي نافية، ومفعول يتبع محذوف دل عليه قوله: «إن يتبعون إلا الظن».

و ﴿شركاء﴾: مفعول «يدعون»؛ ولا يجوز أن يكون مفعول «يتبعون»؛ لأن المعنى يصير إلى أنهم لم يتبعوا شركاء، وليس كذلك.

والوجه الثاني. أن تكون «ما» استفهاما في موضع نصب بـ «يتبع».

٦٨- ﴿إن عندكم من سلطان﴾: إن هاهنا بمعنى «ما» لا غير.

﴿بهذا﴾: يتعلق بسلطان، أو نعت له.

٧٠- ﴿محتاج في الدنيا﴾: خبر مبتدأ محذوف، تقديره: افتراؤهم، أو حياتهم، أو تقليبهم، ونحو ذلك.

٧١- ﴿إذ قال لقومه﴾: «إذ» ظرف، والعامل فيه «نبا»؛ ويجوز أن يكون حالا.

﴿فملى الله﴾: الفاء جواب الشرط. والفاء في «فاجمعوا» عاطفة على الجواب. وأجمعوا يقطع

وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَنُوبِي بِكُلِّ سِحْرٍ عَلِيمٍ ﴿٨١﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحْرَةَ  
 قَالَ لَهُمْ مُوسَى الْقَوْمَا أَتَمْتُمْ مُتْلِقُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَمَّا الْقَوْمَا قَالَ  
 مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ  
 عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٣﴾ وَيَحْيَىٰ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ  
 الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٤﴾ فَمَاءَ مَنْ لِمُوسَى إِذْ دُرِّيَتْهُ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى  
 خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنْ فِرْعَوْنُ لَمَّالِي  
 فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُنْكَرِينَ ﴿٨٥﴾ وَقَالَ مُوسَى يَقَوْمِ كُنْتُمْ  
 مَأْمُورِينَ بِاللَّهِ فَعَلَيْتُمْ تَوَكُّوْا وَإِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ﴿٨٦﴾ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ  
 تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ وَجَعَلْنَا  
 بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٨﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى وَأَخِيهِ  
 أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بَيْوتًا وَأَجْعَلُوا بَيْوتَكُمْ قِبْطَةً  
 وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٩﴾ وَقَالَ مُوسَى  
 رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ  
 وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٩٠﴾

ذلك لجواز أن تقول: زيد الضمير في «لكنما».

٨١- ﴿ مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ ﴾ : يُقْرَأُ بالاستفهام؛ فعلى هذا تكون «ما» استفهاما، وفي موضعها وجهان:

أحدهما: نصب بفعل محذوف موضعه بعد ما، تقديره: أي شيء أتيتم به، و«جئتم به» يفسر المحذوف.

فعلى هذا في قوله «السحر» وجهان: أحدهما: هو خبر مبتدأ محذوف؛ أي هو السحر.

والثاني: أن يكون الخبر محذوفا؛ أي السحر هو.

والثاني - موضعها رفع بالابتداء، و«جئتم به» الخبر.

و«السحر» فيه وجهان - أحدهما - ما تقدم من الوجهين.

والثاني - هو بدلٌ من موضع «ما»؛ كما تقول: ما عندك؛ أدينار أم درهم؟

ويقرأ على لفظ الخبر وفيه وجهان: أحدهما - استفهام أيضا في المعنى، وحذفت الهمزة للعلم بها.

والثاني - هو خبر في المعنى؛ فعلى هذا تكون «ما» بمعنى الذي، و«جئتم به» صلتها، و«السحر» خبرها.

ويجوز أن تكون «ما» استفهاما، و«السحر» خبر مبتدأ محذوف.

٨٢- ﴿ وَمَلَيْتَهُمْ ﴾ : فيما يعود الهاء والميم إليه أوجه:

أحدها - هو عائد على الذرية، ولم تؤنث؛ لأن الذرية قوم؛ فهو مذكر في المعنى.

والثاني - هو عائد على القوم.

والثالث - يعود على فرعون؛ وإنما جمع لوجهين:

أحدهما - أن فرعون لما كان عظيما عندهم عاد الضمير إليه بلفظ الجمع، كما يقول العظيم: نحن نأمر.

والثاني - أن فرعون صار اسما لأتباعه؛ كما أن ثمود اسم للقبيلة كلها.

وقيل: الضمير يعود على محذوف، تقديره: من آل فرعون ولهم؛ أي ملا آل؛ وهذا عندنا غلط؛ لأن المحذوف لا يعود إليه ضمير؛ إذ لو جاز

٨٩- ﴿ وَلَا تَتَّبِعَانَّ ﴾ : يُقْرَأُ بتشديد النون، والنون للتوكيد، والفعل مبني معها، والنون التي تدخل للرفع ولا وجه لها هاتنا؛ لأن الفعل هنا غير معرب.

ويقرأ بتخفيف النون وكسرهما. وفيه وجهان:

أحدهما - أنه نهي أيضا، وحذف النون الأولى من الثقلية تخفيفا؛ ولم تحذف الثانية؛ لأنه لو حذفها لحذف نونا محركة، واحتجاج إلى تحريك الساكنة، وحذف الساكنة أقل تغيرا.

والوجه الثاني - أن الفعل معرب مرفوع؛ وفيه وجهان:

أحدهما: هو خبر في معنى النهي، كما ذكرنا في قوله: «لا تعبدون إلا الله».

والثاني: هو في موضع الحال، والتقدير: فاستقيما غير متبينين.

٩٠- ﴿ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ : الباء للتعدية مثل الهمزة، كقولك: أجزت الرجال البحر.

﴿ بَنِيًا وَعَدُوًّا ﴾ : مفعول من أجله، أو مصدر في موضع الحال.

أحدهما - اللام غير زائدة، والتقدير: اتخذنا لقومكما بيوتا؛ فعلى هذا يجوز أن يكون لقومكما أحد مفعولي تَبَوَّأَ، وأن يكون حالا من البيوت.

والثاني - اللام زائدة، والتقدير: بَوَّأَ قَوْمَكُمَا بيوتا؛ أي أنزلاهم، وتَقَعَّلَ وَقَعَّلَ بمعنى، مثل علقها وتعلقها.

فأما قوله: «بمصر» فيجوز أن يعلّق بَتَبَوَّأَ، وأن يكون حالا من البيوت، وأن يكون حالا من قومكما. وأن يكون حالا من ضمير الفاعل في تَبَوَّأَ، وفيه ضَعْفٌ.

﴿ وَأَجْعَلُوا وَأَقِيمُوا ﴾ : إنما جمع فيهما؛ لأنه أراد موسى وهارون صلوات الله عليهما وقومهما، وأفرد في قوله: «وبشِّر»؛ لأنه أراد موسى عليه السلام وحده؛ إذ كان هو الرسول، وهارون وزيراً له؛ فموسى عليه السلام هو الأصل.

٨٨- ﴿ فَلَا يُؤْمِنُوا ﴾ : في موضعه وجهان:

أحدهما - النصب، وفيه وجهان: أحدهما: هو معطوف على «ليُضِلُّوا». والثاني: هو جواب الدعاء في قوله: اطْمِسْ. واشدّد.

والقول الثاني - مَرَضِعُهُ جزم؛ لأن معناه الدعاء، كما تقول: لا تعذبني.

قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمْ فَاَسْتَجِيبُوا لِي وَلِتَعْمَلُوا سُبُلَ  
 الذِّيرِ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ وَجَوْرَ رَبِّي بِسِيْرِ اِسْرِهِ بِلِ الْبَحْرِ  
 فَاتَّبَعَهُمْ فَرَعُونَ وَجُنُودٌ مُّبْعِيَا وَعَدُوًا حَتَّىٰ اِذَا اَدْرَكَهُ  
 الْعَرَقُ قَالَ مَا مَنَّتْ اَنْتُمْ اِلَّا اِلَهَ الْاَلَّذِي مَا مَنَّتْ بِهِ جَمُوعًا اِسْرِهِ بِلِ  
 وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ اَلْتَنَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ  
 مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩٠﴾ قَالَتِ لَوْ كُنْتُ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ  
 خَلَقَكَ اِيَّاهُ وَاِنْ كُنَّ اِيَّاهُ مِنَ النَّاسِ عَنَّا اِيَّتِنَا لَنَغْلِبُوكَ ﴿٩١﴾  
 وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي اِسْرِهِ بِلِ مَبُوءًا صِدْقِي وَرَزَقْنَهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ  
 فَمَا اَخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ اِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 فَيَسْأَلُهُمْ اَنْ يَكْفُرُوْا بِمَا كَفَرُوا لِيَعْلَمُوْا ﴿٩٢﴾ اِنَّ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا زَكَّرْنَا اَيْتَكَ  
 فَسَلِّ اَلَّذِيكَ بِقُرْءَانِ الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ  
 الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَا تَكُوْنَنَّ  
 مِنَ الَّذِيكَ كَذَّبُوْا بِآيَاتِنَا اِنَّ اِلَهَ فَتَكُوْنَنَّ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ  
 ﴿٩٤﴾ اِنَّ اَلَّذِيكَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُوْنَ  
 ﴿٩٥﴾ وَتَوَجَّاهُ تَهُمْ كَلَّ اِيَّاهُ حَتَّىٰ يَرُوْا الْعَذَابَ الْاَلِيْمَ ﴿٩٦﴾

قَالَ لَا كَانَتْ قَرْبِيَّةً مَا مَنَّتْ فَهَهَا اِيْمَنُهَا اَلْاَقُوْمُ يُوْسُ لَمَّا  
 مَا امْتُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَمَعَنَّا  
 اِلَ الْجِيْنَ ﴿٨٨﴾ وَكُوْشَاةَ رَبِّكَ لَا مَنَ فِي الْاَرْضِ كُتْمُهُمْ  
 جَمِيْعًا اَقَانَتْ تَكْرَهُ النَّاسِ حَتَّىٰ يَكُوْنُوْا مُؤْمِنِيْنَ ﴿٨٩﴾ وَمَا  
 كَانَتْ لِنَفْسِيْ اَنْ تُؤْمِرَ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ  
 عَلٰى الَّذِيكَ لَا يَعْقِلُوْنَ ﴿٩٠﴾ قُلْ اَنْظُرُوْا مَاذَا فِي السَّمٰوٰتِ  
 وَالْاَرْضِ وَمَا تَعْبٰى الْاٰيٰتِ وَالشُّدْرُوعِ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿٩١﴾  
 قَهْلَ يَنْظُرُوْنَ اِلَّا مِثْلَ اِيَّامِ الَّذِيكَ خَلُوْا مِنْ قَبْلِهِمْ  
 قُلْ فَاَنْظُرُوْا اِيَّايَ مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِيْنَ ﴿٩٢﴾ ثُمَّ نَسِيْ  
 رُسُلَنَا وَالَّذِيكَ اَمْتُوا كَذٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نَسِيْحَ الْمُؤْمِنِيْنَ  
 ﴿٩٣﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِيْنِيْ فَلَا اَعْبُدُ الَّذِيْنَ  
 تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلٰكِنْ اَعْبُدُ اللّٰهَ الَّذِيْ يَتَوَفَّاكُمْ وَاَمْرٌ  
 اَنْ اَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٩٤﴾ وَاَنْ اَقْرَبَ وَجْهَكَ لِلدِّيْنِ حَيْفًا  
 وَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿٩٥﴾ وَلَا تَتَّبِعْ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ  
 مَا لَا يَنْبَغُكَ وَلَا يَضُرُّكَ اِنْ قُلْتَ اِنَّكَ اِذَا مِنَ الظَّالِمِيْنَ ﴿٩٦﴾

٩١- ﴿الآن﴾ : العامل فيه محذوف، تقديره: أنؤمن الآن.  
 ٩٢- ﴿ببئتك﴾ : في موضع الحال؛ أي عاريا. وقيل: بجسدك لا روح فيه. وقيل: بدرعك.  
 ٩٣- ﴿مبوءاً صدق﴾ : يجوز أن يكون مصدرا، وأن يكون مكانا.  
 ٩٤- ﴿إلا قوم يونس﴾ : هو منصوب على الاستثناء التقطع؛ لأن المستثنى منه القرية، وليست من جنس القوم.  
 وقيل: هو متصل؛ لأن التقدير: فلولا كان أهل قرية.  
 ولو كان قد فرغ بالفعل لكانت «إلا فيه» بمنزلة غير، فيكون صفة.  
 ١٠١- ﴿ماذا في السموات﴾ : هو استفهام في موضع رفع بالابتداء. وفي السموات الخبر، و«انظروا» معلقة عن العمل.  
 ويجوز أن يكون بمعنى الذي، وقد تقدم أصل ذلك.  
 ﴿وما تفتني﴾ : يجوز أن تكون استفهاما في موضع نصب، وأن تكون نفيًا.  
 ١٠٣- ﴿كذلك حقا﴾ : فيه ثلاثة أوجه؛

والمعنى: ثم فرقت، كقوله: «فلما فصل طأوت»، أي فارق.  
 ﴿من لذن﴾ : يجوز أن يكون صفة؛ أي كائن من لذن؛ ويجوز أن يكون مفعولا، والعامل فيه فصلت.  
 ونبئت «الذن» وإن أضيفت: لأن علة بناتها خروجها عن نظيرها؛ لأن لذن بمعنى عند، ولكن هي مخصوصة بملاصقة الشيء وشدة مقاربتة، و«عند» ليست كذلك؛ بل هي القريب وما بعده، وبمعنى الملك.  
 ٢- ﴿أن لا تعبدوا﴾ : في «أن» ثلاثة أوجه؛ أحدها: هي مخففة من الثقيلة.  
 والثاني: أنها الناصبة للفعل؛ وعلى الوجهين موضعها رفع، تقديره هي أن لا تعبدوا؛ ويجوز أن يكون التقدير: بأن لا تعبدوا، فيكون موضعها جزا أو نصبا على ما حكينا من الخلاف.  
 والوجه الثالث: أن تكون «أن» بمعنى أي؛ فلا يكون لها موضع، ولا تبدوا نهيًا.  
 ﴿منه﴾ : أي من الله؛ والتقدير: نذير كائن منه، فلما قدمه صار حالا.  
 ويجوز أن يتعلق بنذير؛ ويكون التقدير: إني لكم نذير من أجل عذابه.  
 ويقرأ بالفتح والتخفيف وتسمية الفاعل؛

سورة هود

إن جعلت «هودا» اسما للسورة لم تصرفه للتعريف والتأنيث؛ ويجوز صرفه لسكون أوسطه عند قوم، وعند آخرين لا يجوز صرفه بحال؛ لأنه من تسمية المؤنث بالذكر؛ وإن جعلته للنبي عليه السلام صرفته.  
 ١- ﴿كتاب﴾ : أي هذا كتاب؛ ويجوز أن يكون خبر «الر»؛ أي «الر» وأشباهاها كتاب.  
 ﴿ثم فصلت﴾ : الجمهور على الضم والتشديد.  
 ويقرأ بالفتح والتخفيف وتسمية الفاعل؛

وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا  
 وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ  
 عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ بِإِكْرَامٍ أَحْسَنَ عَمَلًا وَلَئِن قُلْتِ  
 إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١﴾ وَلَئِن أَخْرَأْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَيْنَا  
 أَنتُمْ مَقْتَدُونَ لَيَقُولَنَّ مَا يَجْعَلُهُ الْيَوْمَ بِآيَاتِنَا لَيْسَ  
 مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٢﴾  
 وَلَئِن أَدْنَا الْإِنْسَانَ مِمَّا رَحِمْنَا ثُمَّ نَرَعْنَهَا مِنْهُ إِنَّهُ  
 لَيَتَوَّسَّ كَفُورٌ ﴿١٣﴾ وَلَئِن أَدْنَاهُ نَعْمَةً بَعْدَ ضَرَأَةٍ  
 مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتِ عَنِّي إِنَّهُ لَمَرْجُ فَحُورٌ ﴿١٤﴾  
 إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ  
 وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٥﴾ فَلَمَّا تَرَاكَ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ  
 وَصَاحِبُكَ يُوعِظُكَ أَنْ يَقُولُوا تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ كُتِبَ عَلَيْكُمُ  
 الْمَعْرُوفُ ﴿١٦﴾ إِنَّهَا آيَاتُ اللَّهِ وَرِيسَالُهُ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ  
 لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿١٧﴾

وَإِن يَسْتَسْكِنَنَّ اللَّهُ يَصْرًا فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن  
 يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَ لِفِعْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ  
 وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٨﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ  
 الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن  
 ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِمَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٩﴾ وَأَتَّبِعْ  
 مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ هُودٍ ﴿٢١﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكُنْتُ أَحْكَمَتْ، إِنَّهُمْ ثُمَّ فَضَّلَتْ مِنْ لَدُنِّكَ حِكْمًا خَيْرًا ﴿١﴾  
 الْأَصْدُ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَكَرِيمٌ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَإِنَّا اسْتَغْفِرُوا  
 رَبَّنَا ثُمَّ نَدُّوا إِلَيْهِ يَتَّبِعِكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَتُؤْتِ  
 كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ  
 كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَبِيرٌ ﴿٤﴾ الْإِلَهَاتُ  
 يَتَوَّنَّ صُدُورُهُمْ لَيْسَتْ خَفُوفًا مِنْهُ إِلَّا جِبِينَ يَسْتَفْشِفُونَ يَا بَعْثُ  
 يَلْعَلُ مَا يُبْرِئُونَ وَمَا يَعْلَمُونَ إِنَّهُمْ عَلَيْهِمْ يَدَاتُ الصُّدُورِ ﴿٥﴾

وقيل : هو في موضع رفع على الابتداء ، و  
 «أولئك لهم مغفرة» : خبره .  
 ١٢- «وصاحق به صدرك» : صدرك مرفوع  
 بصاقق ؛ لأنه مفعول على الابتداء .  
 وقيل : هو مبتدأ ، وصاحق خبر مقدم ، وجاء  
 «صاحق» على فاعل ، من ضاق يضيق .  
 «أن يقولوا» ؛ أي مخافة أن يقولوا . وقيل :  
 لأن يقولوا ؛ أي : لأن قالوا ؛ فهو بمعنى الماضي .  
 ١٦- «باطل» : خبر مقدم ، و «ما كانوا»  
 المبتدأ ، والعائد محذوف ؛ أي يعملونه .  
 وقرئ : باطل بالنصب ، والعامل فيه  
 «يعملون» ، وما زائدة .  
 ١٧- «أقمن مكان» : في موضع رفع  
 بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : أقمن كان على  
 هذه الأشياء كثيره .  
 «ويتلوه» : في الباء عدة أوجه :  
 أحدها - يرجع على «من» ، وهو النبي ﷺ ؛  
 والتقدير : وتتلوه محمداً ؛ أي صدق محمد .  
 «شاهدته» ؛ أي لسأته .  
 وقيل : الشاهد جبريل عليه السلام . والهاء في  
 «منه» لله ، وفي «من قبله» للنبي .

٣- «وان استغفروا» : «أن» معطوفة على  
 «أن» الأولى ، وهي مثلها فيما ذكر .  
 «وان تولوا» ؛ أي يتولوا .  
 ٥- «يتنون» : الجمهور على فتح الباء وضَمَّ  
 النون ، وماضيه تنى .  
 ويقرأ كذلك إلا أنه وضَمَّ الباء وماضيه أتى ؛  
 ولا يعرف في اللغة ، إلا أن يقال معناه عرضوها  
 للإثناء ، كما تقول : أبعث الفرس إذا عرضته للبيع .  
 ويقرأ بالياء مفتوحة وسكون الشاء نون  
 مفتوحة وبعدها همزة مضمومة بعدها نون مفتوحة  
 مشددة مثل يقرؤن ؛ وهو من ثبت ، إلا أنه قلب  
 الياء واوا لانضمامها ، ثم همزها لانضمامها .  
 ويقرأ يثنون مثل يعشرون ، وهو يفتعل ،  
 من ثبت ، والصدور فاعل .  
 ويقرأ كذلك إلا أنه بحذف الياء الأخيرة تخفيفاً  
 لطول الكلمة .  
 ويقرأ بفتح الباء والنون وهمزة مكسورة بعدها  
 نون مرفوعة مشددة ، وأصل الكلمة يفتوعل من  
 النبي ، إلا أنه أبدل الواو المكسورة همزة كما أبدلت  
 في وسادة ، فقالوا : إسادة ، وقيل : أصلها يفعال مثل  
 يحمارة ، فأبدلت الألف همزة ؛ كما قالوا : اياض .

١- «الاحين» : العامل في الظرف محذوف ؛  
 أي : الاستغفرون لئيبهم يستغفرون . ويجوز أن  
 يكون ظرفاً ليعلم .  
 ٦- «مستقرها ومستودعها» : مكانان ؛  
 ويجوز أن يكونا مصدرين ؛ كما قال الشاعر : ألم  
 تعلم مسرحي القوافي ؛ أي تسريحي .  
 ٨- «ولئن» : اللام لتوطئة القسم ، والقسم  
 محذوف ؛ وجوابه «ليقولن» .  
 ٩- ومثله : «ولئن أدفنا» ، وجواب القسم «إنه  
 ليؤوس» ، وسد القسم وجوابه سد جواب الشرط .  
 «الأيوم يأتيهم» : يوم ظرف له «مصروفنا» ؛  
 أي لا يصرف عنهم يوم يأتيهم ؛ وهذا يدل على جواز  
 تقديم خبر ليس عليها .  
 وقال بعضهم : العامل فيه محذوف دل عليه  
 الكلام ؛ أي لا يصرّف عنهم العذاب يوم يأتيهم ؛ واسم  
 ليس مضمراً فيها ؛ أي ليس العذاب مصروفها .  
 ١٠- «لقرح» : يقرأ بكسر الراء وضَمَّها ،  
 وهما لغتان ؛ مثل يقط ويقظ ، وحذر وحذر .  
 ١١- «إلا الذين صبروا» : في موضع  
 نصب ، وهو استثناء متصل ، والمستثنى منه الإنسان .  
 وقيل هو منفصل .

٢١٢

أُولَئِكَ لَمْ يَكُنُوا مُعْجِرِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَضَعُ لَهُمُ الْعَذَابَ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٢٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٦﴾ لَأَجْرِمَ أَنتُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٨﴾ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِذِ اتَّخَذُوا لَكَ بِذِي مِثْلٍ ﴿٣٠﴾ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْبَعْثِ ﴿٣١﴾ فَقَالَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرِيكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرِيكَ إِلَّا الَّذِينَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَأَوْنا سِوَاكَ بَدِئُوا الرِّأْيَ وَمَا رَبِّي لَكُمْ عَلِيمًا مِنْ فَضْلِي بَلْ نُنظِّمُكُمْ كَذِبَاتٍ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُمْ عَلَىٰ بَيْتِهِمْ مِنْ رَبِّي وَاللَّيْلِ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِي فَفَعَلْتُمْ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَكَّنْتُمُوهَا وَأَنْتُمْ كَارِهِونَ ﴿٣٣﴾

أَمْ يَقُولُونَ افتره قل فاتوا بعشر سور مثله مفترسب وادعوا من استطعتم من دون الله ان كثر صدقين ﴿٢٥﴾ قالتم يستحيوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون ﴿٢٦﴾ من كان يريد الحيرة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون ﴿٢٧﴾ اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحيط ما يستوعونها فيها ويطل ما كانوا يعملون ﴿٢٨﴾ افمن كان على بينة من ربه وشهده شاهدا منه ومن قبله كذب موسى اماما ورحمة اولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الاخراب قالنا ترموهم فلاتك في مريم ومنته انه الحق من ربك ولكن اكفرت الناس لا يؤمنون ﴿٢٩﴾ ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين ﴿٣٠﴾ الذين يصدون عن سبيل الله ويبعونها عما بهم والآخره هم كفرون ﴿٣١﴾

٢٢٤

٢٢٢

٢٥- ﴿إِنِّي لَكُمْ﴾ : يُقْرَأُ بِكسر الهمزة، على

تقدير: فقال: إني. وبفتحها على تقدير: يأتي، وهو في موضع نصب؛ أي أرسلناه بالإنذار؛ أي مُنذرا.

٢٦- ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا﴾ : هو مثل الذي في

أول السورة.

٢٧- ﴿مَا تَرَكُ﴾ : يجوز أن يكون من رؤية

العين، وتكون الجملة بعده في موضع الحال، «وقد» معه مرادة.

ويجوز أن يكون من رؤية القلب؛ فتكون

الجملة في موضع المفعول الثاني.

والأراذل: جمع أرذال، وأرذال: جمع

رذل؛ وقيل الواحد أرذل، والجمع أرذال؛ وجمع على هذه الزنة وإن كان وصفاً؛ لأنه غلب نضار كالاسماء. ومعنى غلبته أنه لا يكاد يذكر الموصوف معه؛ وهو مثل الأبطح والأبرق.

﴿بَادِي الرَّأْيِ﴾ : يُقْرَأُ بِهَمْزة بعد الدال، وهو

من بدأ يبدأ، إذا فعل الشيء أولاً.

ويقراء بياء مفتوحة. وفيه وجهان:

أحدهما: أن الهمزة أبدلت ياء لانكسار ما قبلها.

والثاني: أنه من بدأ يبدأ، إذا ظهر.

والثالث: هي نافية؛ أي من شدة بغضهم له لم يستطيعوا الإصغاء إليه.

٢٢- ﴿لَا جَرَمَ﴾ : فيه أربعة أنوال:

أحدها: أن «لا» رد للكلام ماض؛ أي ليس الأمر كما زعموا، وجرم فعل، وفاعله مُضْمَرٌ فيه.

و ﴿أَنْتُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ : في موضع نصب، والتقدير: كتبهم قولهم خسرتهم في الآخرة.

والقول الثاني: أن «لا جرم» كلمتان ركبتا وصارتا بمعنى حقاً، و«أن» في موضع رفع بأنه فاعل لحن؛ أي حق خسرتهم.

والثالث: أن المعنى لا محالة خسرتهم؛ فيكون في موضع رفع أيضاً. وقيل: في موضع نصب أو جر؛ إذ التقدير: لا محالة في خسرتهم.

والرابع: أن المعنى لا منع من أنهم خسروا، فهو في الإعراب كالذي قبله.

٢٤- ﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ﴾ : مبتدأ، والخبر

﴿كَالْأَعْمَى﴾ ؛ والتقدير: كمثال الأعمى؛ وأحد الفريقين الأعمى والأصم، والآخر البصير والسميع.

﴿مَثَلًا﴾ : تمييز

و ﴿كِتَابَ مُوسَى﴾ : معطوف على الشاهد. وقيل: الشاهد الإنجيل، والمعنى أن التوراة والإنجيل يتلوان محمداً ﷺ في التصديق، وقد فصل بين حرف العطف والمعطوف بقوله: «ومن قبله»؛ أي وكتاب موسى عليه السلام من قبله.

والوجه الثاني: أن الهاء للقرآن، أي وتلو القرآن شاهد من محمد ﷺ؛ وهو لسانه. وقيل: جبريل عليه السلام.

والثالث: أنها تعود على البيان الذي دلَّت عليه البيضة.

وقيل: تمام الكلام عند قوله «منه»، ومن قبله كتاب موسى عليه السلام ابتداء وخبر.

و ﴿إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾ : حالان.

و ثورئ: كتاب موسى. بالنصب؛ أي وتلو كتاب موسى.

﴿فِي مَرِيَّةٍ﴾ : يُقْرَأُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، وهما لغتان.

٢٥- ﴿يَضَاعَفَ لَهُمْ﴾ : مستأنف.

﴿مَا كَانُوا﴾ : في «ما» ثلاثة أوجه:

أحدها: بمعنى الذي؛ والمعنى يضاعف لهم بما كانوا، فلما حذف الحرف نصب. والثاني: هي مصدرية، والتقدير: مدة ما كانوا يستطيعون.



وَيَقُولُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَا إِن آجِرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلْتَقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أُنذِرُ قَوْمًا يَنحَلُّونَ ﴿١١﴾ وَيَقُولُ مَنْ يُضِلُّني مِنَ اللَّهِ إِن طَرَفَهُمْ فَلَا نَذِيرَ لَهُمْ ﴿١٢﴾ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَئِن لَّمْ يَكُنْ لَكُمُ الْوَعْدُ لَأَن نَّحْمِلَهُ مِنْ حِدَّتِنَا فَأَنْتُمْ كَرِهْتُمْ حَدًّا فَأَيْنَمَا بَعُودًا إِن كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِن شَاءَ وَمَا أَنتم بِمُعْجِزِينَ ﴿١٥﴾ وَلَا يَنْفَعُكُمْ تَصَدُّقُكُمْ إِن آدَتُكُمْ أَن تَصْحَاحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغَوِّبَكُمْ هُوْرًا يَكْمُرُ وَيَلِيَهُ لَتَرْجِعُنَّ ﴿١٦﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَأَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا فَرِحْتُمْ بِهٖ فَغَوَّيْتُمْ فَلَمَّا فَصَلَ الْإِجْرَامُ وَأَتَانَا بِرِيٍّ مِمَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٧﴾ وَأَوْحَى إِلَيْنَا نُوحَ إِنَّكُمْ لَأَنْتُمْ يُؤْمِنُونَ مِنْ قَوْمِكُمْ أَلا مَن قَدَّ آمَنَ فَلَا تَنْتَسِبُوا بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٨﴾ وَأَصْنَعُ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا وَلَا تَخَفْخَفِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿١٩﴾

٣٤- ﴿إِنْ آدَتُكُمْ أَن تَصْحَاحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللَّهُ﴾ :  
 حكم الشرط إذا دخل على الشرط أن يكون الشرط الثاني والجواب جواباً للشرط الأول؛ كقولك: إن آتيتني إن كلمتني أكرمك، فقولك: إن كلمتني أكرمك جواب إن آتيتني؛ وإذا كان كذلك صار الشرط الأول في الذكر مؤخرًا في المعنى حتى لو أتاه ثم كلمه لم يجب الإكرام. ولكن إن كلمه ثم أتاه وجب الإكرام.  
 وعلة ذلك أن الجواب صار مؤخرًا بالشرط الثاني، وقد جاء في القرآن منه قوله تعالى: «إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ...»

ويادي هنا ظرف، وجاء على فاعل، كما جاء على فاعيل، نحو قريب وبعيد، وهو مصدر مثل العافية والعاقبة، وفي العامل فيه أربعة أوجه: أحدها نراك، أي فيما يظهر لنا من الرأي، أو في أول رأينا.  
 فإن قيل: ما قبل «إلا» إذا تم لا يعمل فيما بعدهما، كقولك: ما أعطيت أحداً إلا زيداً ديناراً؛ لأن إلا تعدى الفعل ولا تعديه إلا إلى واحد، كالواو في باب المفعول معه.  
 فيل: جواز ذلك هنا لأن بادي طرف، أو كالظرف، مثل جهد رأيي أنك ذاهب؛ أي في جهد رأيي، والظرف يتسع فيها.  
 والوجه الثاني: أن العامل فيه «اتبعتك»؛ أي اتبعوك في أول الرأي، أو فيما ظهر منه من غير أن يثبتوا.  
 والوجه الثالث: أنه من تمام «أرأدنا»؛ أي الأرادل في رأينا.  
 والرابع: أن العامل فيه محذوف؛ أي يقول ذلك في بادي الرأي به.

٣٥- ﴿فَعَلَى الْإِجْرَامِ﴾ :  
 يُقْرَأُ بِكسْرِ الهمزة، وهو مصدر أجرم، وفيه لغة أخرى

والرأي: مهموز؛ وغير مهموز.  
 ٢٨- ﴿رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ﴾ : يجوز أن تكون «من» متعلقة بالفعل، وأن تكون من نعت الرحمة.

﴿وَأَمَلَكُ﴾ : معطوف على المفعول.

﴿وَالْإِنَّمَا مِنْ مَبِينٍ﴾ : استثناء متصل.

﴿وَمَنْ آمَنَ﴾ : مفعول أحمل أيضاً.

٤١- ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا﴾ : مجراها مبتدأ، وبسم الله خبره، والجملة حال مقدرة، وصاحبها الروا في «اركبوا».

ويجوز أن ترفع مجراها بسم الله على أن تكون بسم الله حالا من الروا في اركبوا.

ويجوز أن تكون الجملة حالا من الهاء؛ تقديره: اركبوا فيها وجرياتها بسم الله، وهي مقدرة أيضاً.

وقيل: مجراها ومرسها ظرفاً مكان، وبسم الله حال من الروا؛ أي مسمين موضع جرياتها.

ويجوز أن يكون زماناً؛ أي وقت جرياتها.

ويقراً بضم الميم فيهما، وهو مصدر أجريت مجرى؛ ويفتحهما، وهو مصدر جريت ورستت.

ويقراً بضم الميم وكسرت الراء والسين وباء بعدهما، وهو صفة لاسم الله عز وجل.

٤٢- ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ﴾ : يجوز أن تكون الجملة حالا من الضمير في بسم الله، أي جرياتها بسم الله، وهي تجرى بهم.

«جرم». ويفتح الهمزة، وهو جمع جرم.

٣٦- ﴿أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ﴾ : يُقْرَأُ بفتح الهمزة، وإنه في موضع رفع بأوحي.

ويقراً بكسرهما، والتقدير: قيل إنه، وهو المرفوع بأوحي.

﴿إِلَّا مَنْ قَدَّ آمَنَ﴾ : استثناء من غير الجنس في المعنى، وهو فاعل «لَنْ يُؤْمِنَ».

٣٧- ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ : في موضع الحال من ضمير الفاعل في «اصنع»، أي محفوظا.

٤٠- ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ الْتَيْنِ﴾ : يُقْرَأُ «كل» بالإضافة، وفيه وجهان:

أحدهما: أن مفعول «حمل» اثنين، تقديره: حمل فيها اثنين من كل زوج، فمن على هذا حال، لأنها صفة للنكرة فقدمت عليها.

والثاني: أن «من» زائدة، والمفعول «كل»، واثنين توكيد، وهذا على قول الأخفش.

ويقراً: «من كل». بالتثنية؛ فعلى هذا مفعول حمل زوجين، واثنين توكيد له، و«من» على هذا يجوز أن تتعلق بأحمل، وأن يكون حالاً؛ والتقدير: من كل شيء أو صنف.

٢٨- ﴿رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ﴾ : يجوز أن تكون «من» متعلقة بالفعل، وأن تكون من نعت الرحمة.

﴿فَعَمِيَّتْ﴾ : أي خفيت عليكم؛ لأنكم لم تنظروا فيها حق النظر.

وقيل: المعنى عميت عنها، كقولهم: أدخلت الخاتم في إصبعي.

ويقراً بالتشديد والضم؛ أي أبهمت عليكم عقوبة لكم.

و «أَنْزَلْنَاكُمْ هَا» : الماضي منه أنزلت، وهو متعد إلى مفعولين، ودخلت الواو هنا تامة للميم، وهو الأصل في ميم الجمع.

وقرئ بإسكان الميم الأولى، فقرأ من توالى الحركات.

٣١- ﴿تَوَقَّرِي﴾ : الدال بدل من التاء، وأصلها تزتري، وهو فتعل من زريت، وأبدلت دالاً لتجانس الزاي في الجهر؛ والتاء مهموسة؛ فلم يجمع مع الزاي.

٣٢- ﴿فَدَّ جَادَلْنَا﴾ : الجمهور على إثبات الألف، وكذلك «جدلنا». وقرئ «جدلنا فاجتدت جدلنا» بغير ألف فيهما، وهو بمعنى غلبتنا بالجدل.

وَيَصْنَعُ الْفُلَاكَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَنِمْ قَوْمِهِ سَخِرُوا  
 مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنِّي فَإِنِّي أَسْخَرِيكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٧﴾  
 فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مِنْ بَأْسِهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ  
 مُقِيمٌ ﴿٣٨﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَهُ الْأُمْرُ أَنَا وَقَارَ السُّنُورُ قَلْنَا أَسْمِعْ فِيهَا  
 مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ  
 وَمَنْ أَمَنَ وَمَنْ أَمَنَا مِنْ مَعَهُ إِلا قَلِيلٌ ﴿٣٩﴾ وَقَالَ أَرْكَبُوا  
 فِيهَا بِإِسْرَارٍ اللهُ يَخْرِبُهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَهِيَ  
 تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوْحٌ أُمَّتَهُ وَكَانَ  
 فِي مَعْزِلٍ يُبَيِّنُ أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤١﴾  
 قَالَ سَتَأْتُونَ الْجِبَالَ بَعْضُهُنَّ مِنْ كِلَيْهَا قَالَ لا عَاجِمَ  
 الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلا مَنْ رَحِمَهُ وَكَلَّمَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجَ فَكَانَ  
 مِنَ الْمُعْرِقِينَ ﴿٤٢﴾ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلُغِي مَاءَكَ وَانْسَمِي  
 أَقْلِي وَغِيضِ الْمَاءِ وَخُضِي الْأَمْرُ وَأَسْوَتِ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ  
 بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٣﴾ وَنَادَى نُوْحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ  
 أَبِي مِنْ أَهْلِ الْإِنِّ وَعَدَدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٤﴾

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُسْتَأْنَفَةً، وَ«بِهِمْ» حَالٌ مِنَ  
 الضمير في تَجْرِي؛ أَي وَهُمْ فِيهَا.  
**﴿ نُوْحٌ أَبَتُهُ ﴾** : الجمهورهُرُ عَلَى ضم الحاء، وَهُوَ  
 الْأَصْلُ.  
 وَفُرْقٌ بِإِسْكَانِهَا عَلَى إِجْرَاءِ الرَّوْضِ مُجْرَى الرَّوْفِ.  
 وَيَقْرَأُ : ابْنُهَآ، يَخْبِي ابْنَ أُمَّرَاتِهِ؛ كَأَنَّهُ تُوْهَمٌ  
 إِضَافَةُ إِلَيْهَا دُونَهُ، لِقَوْلِ : «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ».  
 وَيُقْرَأُ بَفَتْحِ الْهَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ، وَحُذِفَ الْأَلْفُ  
 تَخْفِيفًا، وَالتَّفْتِيحَةُ تَدُلُّ عَلَيْهَا؛ وَمِثْلُهُ : «بِأَبْتٍ» فِيمَنْ قُتِحَ.  
 وَيَقْرَأُ : «ابْنَهُ» عَلَى التَّوْخِيفِ؛ وَلَيْسَ بِثَبْتِيَّةٍ، لِأَنَّ  
 التَّدْبِيَةَ لَا تَكُونُ بِالْهَمْزَةِ.  
**﴿ فِي مَعْزِلٍ ﴾** : بِكسْرِ الزَّيِّ؛ مَوْضِعٌ، وَلَيْسَ  
 بِمَصْدَرٍ، وَبِفَتْحِهَا مَصْدَرٌ، وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدًا قَرَأَ بِالتَّفْتِيحِ.  
**﴿ يَا بَتِّي ﴾** : يُقْرَأُ بِكسْرِ الْبَاءِ وَأَصْلُهُ بَتِّي - بَيَاءٌ  
 التَّصْغِيرُ وَيَاءٌ هِيَ لَا مِنَ الْكَلِمَةِ، وَأَصْلُهَا وَأَوْرُ عِنْدَ قَوْمِ  
 وَيَاءٌ عِنْدَ آخَرِينَ، وَبِالْيَاءِ الثَّلَاثَةِ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ، وَلَكِنَّهَا  
 حُدِّثَتْ لِذِلَالَةِ الْكِسْرَةِ عَلَيْهَا فِرَارًا مِنْ تَوَالِي الْبَيَاءِ؛  
 وَلِأَنَّ التَّدْبِيَةَ مَوْضِعٌ تَخْفِيفٍ.  
 وَقِيلَ : حُدِّثَتْ مِنَ اللَّفْظِ لِاتِّقَانِهَا مَعَ الرَّاءِ فِي  
 «أَرْكَبَ».  
 وَيُقْرَأُ بِالتَّفْتِيحِ؛ وَفِيهِ وَجْهَانٌ:

قَالَ يَشْرِيخُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَنِينَ  
 مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعْطَكُم مَن آتَى كَثْرًا مِنْ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٧﴾  
 قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلا  
 تَعَفَّرَ لِي وَتَرَحَّمْتَ عَلَيَّ أَكُنُ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٧﴾ قِيلَ يَشْرِيخُ  
 أَهْطِ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَبْتَ عَلَيْنَا وَعَلَى أَمْرٍ مِمَّنْ مَعَنَا  
 وَأَمْسَ سَمِعْتُهُمْ يُؤَمِّسُهُمْ وَمِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٨﴾ تِلْكَ  
 مِنْ آيَاتِ الْغَيْبِ نُوْحِيًا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ  
 مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٩﴾ وَإِلَى عَادٍ  
 أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَنْقُورُ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ  
 غَيْرُهُ إِنَّ أُمَّتَكَ إِلا فُجَّارٌ مُنْكَرُونَ ﴿٤٠﴾ يَنْقُورُ لَا أَسْأَلَكَ عَلَيْهِ  
 جَمْرًا إِنْ أَجْرِي إِلا أَعْلَى الَّذِي فَطَرَني فَلا تَقُولُونَ ﴿٤١﴾  
 وَيَنْقُورُ اسْتَعْفِزُوا بِرَبِّكُمْ شَرُّ نُوْحِي إِلا بِيَرْسِلِ السَّمَاءَ  
 عَلَيْكُمْ يَدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا  
 مُجْرِمِينَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ  
 بِشَارِكِي الْهَيْئَتَانِ قَوْلِكَ مَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾

أحدهما - أَنَّهُ ابْتِدَالُ الْكِسْرَةِ فَتْحَةً، فَانْقَلَبَتْ يَاءُ  
 الْإِضَافَةِ، ثُمَّ حُدِّثَتْ الْأَلْفُ كَمَا حُدِّثَتْ الْبَاءُ مَعَ  
 الْكِسْرَةِ؛ لِأَنَّهَا أَصْلُهَا.  
 وَالثَّانِي - أَنَّ الْأَلْفَ حُدِّثَتْ مِنَ اللَّفْظِ لِاتِّقَانِ السَّاكِنِ.  
**﴿ لا عَاصِمَ الْيَوْمَ ﴾** : فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجَعٍ:  
 أَحَدُهَا - أَنَّهُ اسْمٌ فاعِلٌ عَلَى بَابِ؛ فَعَلَى هَذَا  
 يَكُونُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِلا مَنْ رَحِمَ» فِيهِ وَجْهَانٌ:  
 أَحَدُهُمَا - هُوَ اسْتِثْنَاءٌ مَتَّصِلٌ: «وَمَنْ رَحِمَ»  
 بِمَعْنَى الرَّاحِمِ؛ أَي: لا عَاصِمَ إِلا اللهُ. وَالثَّانِي: أَنَّهُ  
 مُنْقَطِعٌ؛ أَي لَكُنْ مِنْ رَحِمِهِ اللهُ بِعِصْمٍ.  
 الْوَجْهُ الثَّانِي - أَنَّ عَاصِمًا بِمَعْنَى مَعْصُومٍ؛ مِثْلُ:  
 «مَاءٌ دَافِقٌ»: أَي مَدْفُوقٌ؛ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ اسْتِثْنَاءٌ  
 مُتَّصِلًا؛ أَي إِلا مَنْ رَحِمَهُ اللهُ.  
 وَالثَّلَاثُ - أَنَّ عَاصِمًا بِمَعْنَى عَاصِمَةٌ عَلَى النَّسَبِ،  
 مِثْلُ حَافِظٍ وَطَالِقٍ، وَالاسْتِثْنَاءُ عَلَى هَذَا مُتَّصِلٌ إِضْمًا.  
 فَأَمَّا خَيْرٌ «لَا» فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «الْيَوْمَ»؛ لِأَنَّ  
 ظَرْفَ الزَّمَانِ لَا يَكُونُ خَيْرًا عَنِ الْجُمُعَةِ، بَلِ الْخَيْرُ «مِنْ  
 أَمْرِ اللهِ»، وَالْيَوْمُ مَعْمُولٌ «مِنْ أَمْرٍ»؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ  
 يَكُونَ الْيَوْمُ مَعْمُولٌ عَاصِمٌ؛ إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَوُتَّ  
 «عَلَى الْجُودِيِّ» : بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ، وَهُوَ  
 الْأَصْلُ.  
 وَيُقْرَأُ بِالتَّفْتِيحِ؛ وَفِيهِ وَجْهَانٌ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 ٤٧- وَإِلَّا تَعْتَرَفْ لِي: الجزم بإن، ولم يبطل عملها بلا؛ لأن «لا» صارت كجزء من الفعل، وهي غير عاملة في الشيء، وهي تنفي ما في المستقبل؛ وليس كذلك «ما»؛ فإنها تنفي ما في الحال؛ ولذلك لم يجز أن تدخل «إن» عليها؛ لأن «إن» الشرطية تختص بالمستقبل، و«ما» لنفي الحال.  
 ٤٨- قِيلَ يَا نُوحُ: «يا» و«نوح» في موضع رفع لرفوعهما مرفوع الفاعل. وقيل القائم مقام الفاعل مضمر، والنداء مفسر له؛ أي قيل قول، أو قيل هو يا نوح.  
 ٤٩- بِسَلَامٍ وَيَرْكَاثٍ: حالان من ضمير الفاعل.  
 ٥٠- وَأَمُّمٌ: معطوف على الضمير في اهبط؛ تقديره اهبط أنت وأمُّم، وكان الفصل بينهما مثنياً عن التوكيد.  
 ٥١- سَمِعْتَهُمْ: نعت لأمم.  
 ٥٢- تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ: هو مثل قوله تعالى في آل عمران: «تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ»، وقد ذكر إعرابه.  
 ٥٣- مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا: يجوز أن يكون حالاً من ضمير المؤنث في «نور-بيها». وأن يكون حالاً من الكاف في «إليك».  
 ٥٤- مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ: قد ذكر في الأعراف.  
 ٥٥- مَنذَرًا: حال من السماء، ولم يؤنثه لوجهين:  
 أحدهما: أن السماء: السحاب، فذكر مَنذَرًا على المعنى.  
 والثاني: أن مفعلاً للبالغه، وذلك يستري فيه المؤنث والمذكر، مثل: أقول، كصبور؛ وقيل، كعبي.  
 ٥٦- إِلَى قَوْمِكُمْ: «إلى» هنا محمولة على المعنى، ومعنى يزدكم يضيف؛ ويجوز أن يكون «إلى» صفة لقوة؛ فتعلق بمحذوف؛ أي قوة مضافة إلى قومكم.  
 ٥٧- مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ: يجوز أن تتعلق الباء بجئت؛ والتقدير: ما أظهرت بيئة.  
 ويجوز أن تكون حالاً؛ أي ومعك بيئة، أو محتجاً ببيئة.  
 ٥٨- إِلَّا اعْتَرَاكَ: الجملة مفسرة لمصدر محذوف، تقديره: إن نقرول إلا نقول، هو اعتراك.  
 ٥٩- كَانَ لَمْ يَعْتَرُوا فِيهَا: قد ذكر في الأعراف.

ويجوز أن يكون موضعها نصياً؛ أي ما تذكر إلا هذا القول.

٥٧- فَإِن تَوَلَّوْا:

أي تتولوا، فحذف التاء الثانية.

٥٨- وَيَسْتَخْلِفُ:

الجمهور على الضم، وهو معطوف على الجواب بالفاء.

وقد سكته بعضهم على الموضع، أو على التخفيف لتوالي الحركات.

٦٠- كَفَرُوا رَبَّهُمْ:

هو محمول على المعنى؛ أي جحدوا ربهم.

ويجوز أن يكون

انتصب لما حذف الباء.

وقيل: التقدير: كفروا

نعمة ربهم؛ أي بطروها.

٦٣- غَيْرَ تَخْسِيرٍ:

الأثرى في المعنى أن يكون «غير» هنا استثناء في المعنى؛ وهو مفعول ثان لتزيدوني؛ أي فما تزيدوني إلا تخسيرا. ويضعف أن تكون صفة لمحذوف؛ إذ التقدير: فما تزيدوني شيئا غير تخسيرا، وهو ضد المعنى.

٦٦- وَمَنْ حَزَنِي يَوْمَئِذٍ:

على أنه معرب، وأنجراره بالإضافة. ويقترح على أنه مبني مع «إذ» لأن «إذ» مبني، وظرف الزمان إذا أضيف إلى مبني جاز أن يبني لما في الظروف من الإبهام؛ ولأن المضاف يكتسب كثيرا من أحوال المضاف إليه؛ كالتعريف، والاستفهام، والعموم، والجزاء.

وأما إذ فقد تقدم ذكرها.

٦٧- وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ:

حذف التاء ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه فصل بين الفعل والفاعل.

والثاني: أن التانيث غير حقيقي.

والثالث: أن الصيحة بمعنى الصباح، فحُمل

على المعنى.

٦٨- كَانَ لَمْ يَعْتَرُوا فِيهَا:

قد ذكر في الأعراف.

٤٧- لِقَوْمِهِ: يقرأ بالتونين؛ لأنه مذكر، وهي

حي، أو أبو القبيلة. وبحذف التونين غير مصروف على أنها القبيلة.

٦٩- بِالْبُشْرَى:

في موضع الحال من الرسل.

٥١- قَالُوا سَلَامًا:

في نصب وجهان: أحدهما: هو مفعول به على المعنى، كأنه قال: ذكروا سلاماً.

والثاني: هو مصدر: أسلموا سلاماً.

وأما «سلام» الثاني فمرفوع على وجهين:

أحدهما: هو خبر مبتدأ محذوف؛ أي أمرى سلام، أو جوازي، أو قولي.

والثاني: هو مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي سلام عليكم.

وقد قرئ على غير هذا الوجه بشيء هو ظاهر

في الإعراب.

٥١- أُنْجَاهُ:

في موضعه ثلاثة أوجه:

أحدها: جر، تقديره: عن أن جاء لأن لبث

بمعنى تأخر.

قَالَ يَتْلُو آيَهُ يَتْرَافِن كُنْتُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَا أَتَى مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَتَضَرَّفُ مِنْ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٢﴾ وَيَتْلُو هَذِهِ نَاقَةَ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسَوْءِ مَا خَدَّرَكُمُ عَذَابَ قُرَيْبٍ ﴿٦٣﴾ فَمَقَرُّوهَا فَقَالَ لَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلَالِكُمْ وَعَدَّ غَيْرَ مَكْدُوبٍ ﴿٦٤﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ أَتْرَابُهُمْ صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ رَحْمَةً مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٥﴾ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جِثِيمًا ﴿٦٦﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْهَا إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمْ فِيهَا مَوْءِدٌ فَكَفَرُوا وَرَبَّهُمْ الْأَعْمَى لِيَتْمَدَّ ﴿٦٧﴾ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا سَلِّمُوا قَالَ سَلِّمُوا كَمَا لَيْتَ أَنْ جَاءَهُمْ بِعِجَالٍ خَسِيفَةٍ ﴿٦٨﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُمُ اللَّيْلُ لَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ نَكَرَهُمْ وَأَوَّجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَحْفَظُوا إِنَّا أَرْسَلْنَاكُمْ قُرُورًا لُوطُ ﴿٦٩﴾ وَأَمْرُهُمْ فَايَمَةٌ فَضَحَكْتُمْ فَبَشِّرْهُمْ بِإِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧٠﴾

قَالَتْ يَتْلُو آيَهُ يَتْرَافِن كُنْتُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَا أَتَى مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَتَضَرَّفُ مِنْ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٢﴾ وَيَتْلُو هَذِهِ نَاقَةَ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسَوْءِ مَا خَدَّرَكُمُ عَذَابَ قُرَيْبٍ ﴿٦٣﴾ فَمَقَرُّوهَا فَقَالَ لَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلَالِكُمْ وَعَدَّ غَيْرَ مَكْدُوبٍ ﴿٦٤﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ أَتْرَابُهُمْ صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ رَحْمَةً مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٥﴾ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جِثِيمًا ﴿٦٦﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْهَا إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمْ فِيهَا مَوْءِدٌ فَكَفَرُوا وَرَبَّهُمْ الْأَعْمَى لِيَتْمَدَّ ﴿٦٧﴾ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا سَلِّمُوا قَالَ سَلِّمُوا كَمَا لَيْتَ أَنْ جَاءَهُمْ بِعِجَالٍ خَسِيفَةٍ ﴿٦٨﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُمُ اللَّيْلُ لَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ نَكَرَهُمْ وَأَوَّجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَحْفَظُوا إِنَّا أَرْسَلْنَاكُمْ قُرُورًا لُوطُ ﴿٦٩﴾ وَأَمْرُهُمْ فَايَمَةٌ فَضَحَكْتُمْ فَبَشِّرْهُمْ بِإِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧٠﴾

٧٣- ﴿أَهْلَ الْبَيْتِ﴾؛ تقديره: يا أهل البيت، أو يكون منصوباً على التعظيم والتخصيص؛ أي أعني. ولا يجوز في الكلام جر مثل هذا على البدل؛ لأن ضمير المخاطب لا يبدل منه إذا كان في غاية الوضوح.

٧٤- ﴿وَجَاءَهُمُ الْبَشْرَى﴾: هو معطوف على ذهب.

والوجه الثاني، نصب، وفيه وجهان: أحدهما: أنه لما حذف حرف الجر وصل الفعل بنفسه. والثاني: هو محمول على المعنى؛ أي لم يترك الإتيان بعجل.

والثالث: رفع على وجهين أيضاً: أحدهما: فاعل لبث؛ أي فما أبطأ مجيئه. والثاني: أن «ما» بمعنى الذي، وهو مبتدأ، وأن «جاء» خبره؛ تقديره: والذي لبثه إبراهيم عليه السلام قدر مجيئه، أو مصدرية: أي لبثه مقدار مجيئه.

ويجوز أن يكون حالاً من إبراهيم، «وقد» مرادة. فأمَّا جواب «لَمَّا» فيه وجهان:

أحدهما - هو محذوف تقديره؛ أنبل يجادلنا، ويجادلنا على هذا حال.

والثاني - أنه يجادلنا، وهو مستقبل بمعنى الماضي؛ أي جادلنا.

٧٢- ﴿وَهَذَا يُعَلِّي شَيْخًا﴾: هذا مبتدأ، ويُعَلِّي خبره، وشيخاً: حال من «يُعَلِّي» مؤكدة؛ إذ ليس الغرض الإعلام بأنه يُعَلِّمُها في حال شيخوخته دون غيرها، والعامل في الحال معنى الإشارة والتنبيه، أو أحدهما.

ويقرأ «شيخ» بالرفع. وفيه عدة أوجه:

أحدها - أن يكون هذا مبتدأً ويُعَلِّي بدلا منه، و«شيخ» الخبر.

والثاني - أن يكون يُعَلِّي عطف بيان، و«شيخ» الخبر.

والثالث - أن يكون يُعَلِّي مبتدأً ثانياً، و«شيخ» خبره، والجملة خبر هذا.

والرابع - أن يكون يُعَلِّي خبر المبتدأ، و«شيخ» مبتدأً محذوف؛ أي هو شيخ.

والخامس - أن يكون شيخ خبراً ثانياً.

والسادس - أن يكون يُعَلِّي و«شيخ» جميعاً خبراً واحداً، كما تقول: هذا حُلُوٌ وحامِضٌ.

والسابع - أن يكون «شيخ» بدلاً من يُعَلِّي.

ويبعد أن يكون الجوابُ جاءته البشْرَى؛ لأن ذلك يوجب زيادة الواو، وهو ضعيف.

٧٥- ﴿أَوَّاهُ﴾: فَعَالٌ مِنَ التَّوَّاهِ.

٧٦- ﴿أَتَيْتَهُمْ﴾: هو تخبر إن، و«عَذَابٌ» مرفوع به.

٧١- ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾: يُقْرَأُ بِالرَّفْعِ وفيه وجهان: أحدهما - وهو مبتدأ، وما قبله الخبر.

والثاني - هو مرفوع بالظرف.

ويقرأ بفتح الباء، وفيه وجهان:

أحدهما - أن الفتحة هنا للنصب، وفيه وجهان: أحدهما: هو معطوف على موضع «إِسْحَاقَ». والثاني: هو منصوب بفعلٍ محذوف دلَّ عليه الكلام، تقديره: و«بَنِيَّ» له من وراء إسحاق يعقوب.

وقيل: عذاب مبتدأ، وأتيتهم خبر مقدم؛ وجوز ذلك أن عذاباً وإن كان نكرة فقد وصف بقوله «خَيْرٌ مُرْتَدِّدٌ»، وأن إضافة اسم الفاعل هاهنا لا تُقْبَدُ التعريف؛ إذ المراد به الاستقبال.

والثالث - رفع على وجهين أيضاً: أحدهما: فاعل لبث؛ أي فما أبطأ مجيئه. والثاني: أن «ما» بمعنى الذي، وهو مبتدأ، وأن «جاء» خبره؛ تقديره: والذي لبثه إبراهيم عليه السلام قدر مجيئه، أو مصدرية: أي لبثه مقدار مجيئه.

٧١- ﴿وَأَمْرُهُمْ فَايَمَةٌ﴾: الجملة حال من ضمير الفاعل في «أرسلنا».

﴿فَضَحَكْتُمْ﴾: الجمهور على كسر الحاء، وقرئ يفتحها؛ والمعنى: حاضمت، يقال ضحكت الأرنب. يفتح الحاء.

﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾: يُقْرَأُ بِالرَّفْعِ وفيه وجهان: أحدهما - وهو مبتدأ، وما قبله الخبر.

والثاني - هو مرفوع بالظرف.

ويقرأ بفتح الباء، وفيه وجهان:

أحدهما - أن الفتحة هنا للنصب، وفيه وجهان: أحدهما: هو معطوف على موضع «إِسْحَاقَ». والثاني: هو منصوب بفعلٍ محذوف دلَّ عليه الكلام، تقديره: و«بَنِيَّ» له من وراء إسحاق يعقوب.

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيْهِمْ سَافِلِينَ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ  
 حِجَابًا مِّن سِجِيلٍ مَّضْمُورٍ ﴿٧٨﴾ مُسَوِّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ  
 وَمَا هِيَ مِنَ الظُّلُمَاتِ بِعَبِيدٍ ﴿٧٩﴾ وَإِلَىٰ مَدِينٍ لَّا هَاهُ  
 شُعْبًا قَالِ يَنْقُورُ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ  
 وَلَا تَنْقُصُوا إِلَهِيَ كَيْالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أُرِيدُكُمْ بِخَيْرٍ  
 وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٠﴾ وَيَنْقُورُ  
 أَوْفُوا إِلَهِيَ كَيْالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا  
 النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتَرِفُوا بِالْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾  
 بَقِيَتْ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ  
 بِحَفِيظٍ ﴿٨٢﴾ قَالُوا يَشْعَبُ أَسْلَمْنَا لَكَ تَأْمُرُكَ أَنْ  
 تَتْرَكَ مَا عِبَدُوا آبَاءَنَا وَإِنَّا لَنَفْعَلُ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ  
 إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴿٨٣﴾ قَالِ يَنْقُورُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ  
 كُنتُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقْنِي مِنهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ  
 أَخَالِفَكُمْ بِمَا أَنهَيْتُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ  
 مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٤﴾

٢١١

وَيَنْقُورُ لَا يَجْرُ مَمَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ بِئَلَىٰ مَا أَصَابَ  
 قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمٌ لُّوطٍ مِنكُمْ  
 بِبَعِيدٍ ﴿٨٥﴾ وَأَسْتَعْفِفُ وَأُرِيدُكُمْ ثُمَّ نُبَوِّئُ الْإِنسَانَ رَبِّ  
 رَحِيمٌ وَرُودٌ ﴿٨٦﴾ قَالُوا يَشْعَبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا وَمَا نَقُولُ  
 وَإِنَّا لَنَرِيكَ فِيْنَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَحِمْنَاكَ وَمَأْنَتُ  
 عَلَيْنَا بَعِزٌّ ﴿٨٧﴾ قَالِ يَنْقُورُ أَرَهْطِي أَعَزَّ عَلَيْكُمْ مِّنْ  
 اللَّهِ وَاللَّهُ أَخَذَ نَفْسَهُ وَرَأَاهُ كَمَا ظَهَرْنَا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ  
 مُحِيطٌ ﴿٨٨﴾ وَيَنْقُورُ أَعْمَلُوا عَلَيَّ مَا كَانَتْكُمْ إِنِّي عَمِلٌ  
 سَوْفَ تَعْمَلُونَ مِمَّن بَأْتِيَهُ عَذَابٌ مُّخْرَجٌ وَمَنْ هُوَ  
 كَذِبٌ وَأَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَبِّيبٌ ﴿٨٩﴾ وَلَمَّا جَاءَ  
 أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ  
 الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي وِجْدِهِمْ حَرْبِينَ ﴿٩٠﴾  
 كَانُوا يَنْتَظِرُونَ الْآبِعَادَ الْمَلِينَ كَمَا بَعَدَتْ سُوءُهُمْ وَلَقَدْ  
 أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبينٍ ﴿٩١﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ  
 وَمَلَائِكَةٍ مِّمَّا بَعَثْنَا لِقَوْمِ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٢﴾

٢٢٢

٧٨- ﴿سِيءَ يَوْمٍ﴾ : القائم مقام الفاعل ضمير لوط . و ﴿فَرَعَا﴾ : تميز .

و ﴿يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾ : حال ، والماضي منه أهرع .

﴿مَوْلَاهُ﴾ : مبتدأ ، و ﴿بَنَاتِي﴾ : عطف بيان أو بدل ، و ﴿مَنْ﴾ : فصل ، و ﴿الطَّهْرُ﴾ : الخبر .

ويجوز أن يكون ﴿هُنَّ﴾ مبتدأ ثانيا ، وأظهر خبره .

ويجوز أن يكون بناتي خبرا ، وهن أظهر مبتدأ وخبر .

وقرئ في الشاة ﴿أطهر﴾ بالنصب ، وفيه وجهان :

أحدهما أن يكون بناتي خبرا ، وهن فضلا ، وأظهر حالا .

والثاني أن يكون ﴿هُنَّ﴾ مبتدأ ، و ﴿لكم﴾ خبرا ، و ﴿أطهر﴾ حالا ، والعامل فيه ما في ﴿هُنَّ﴾ من معنى التوكيد بتكرير المعنى .

وقيل : العامل ﴿لكم﴾ ، لما فيه من معنى الاستقرار .

و ﴿الضيفُ﴾ : مصدر في الأصل وُصِفَ به ؛ فلذلك لم يشن ولم يجمع ، وقد جاء مجموعاً ؛ يقال أضياف ، وضيوف ، وضيغان .

٧٩- ﴿مَأْتِيْدٌ﴾ : يجوز أن تكون «ما» بمعنى الذي ، فتكون نصبا بتعلم ، وهو بمعنى تعرف .

ويجوز أن تكون استفهاما في موضع نصب يترد و «علمت» معلقة .

٨٠- ﴿أَوْ أَوْيِ﴾ : يجوز أن يكون مستانفا ،

وأن يكون في موضع رفع خبر «أن» على المعنى ؛ تقديره : أو أي أوي .

ويضعف أن يكون معطوفا على قوة ؛ إذ لو كان كذلك لكان منصوبا بإضمار أن .

وقدر قرئ به ؛ والتقدير : أو أن أوي .

و ﴿بكم﴾ : حال من «قوة» ؛ وليس معمولا لها ، لأنها مصدر .

٨١- ﴿فَأَسْرُ بِأَمْرِكَ﴾ : يُقْرَأُ بقطع الهمزة ووصلها ، وهما لئتان ؛ يقال : أسرى ، وسرى .

﴿إِلَّا أَمْرًا لَّكَ﴾ : يُقْرَأُ بالرفع على أنه بدلٌ من أحد ، والثبني في اللفظ لأحد ، وهو في المعنى لوط ، أي لا يمكن أحدا منهم من الالتفات ، إلا الأمر لك .

يُقْرَأُ بالنصب على أنه استثناء من أحد ، أو من أهل .

٨٢- ﴿جَعَلْنَا عَلَيْهِمَا﴾ : مفعول أول ، و «سافلها» : ثان .

﴿مِّن سِجِيلٍ﴾ : صفة لحجارة ، و ﴿مَّضْمُورٍ﴾ : نعت لسجيل .

٨٣- و ﴿مُسَوِّمَةٌ﴾ : نعت لحجارة . و ﴿عِنْدَ﴾ : معمول مسومة ، أو نعت لها .

و ﴿هِيَ﴾ : ضمير العنونة .

و ﴿بَعِيدٍ﴾ : نعت «المكان» محذوف .

ويجوز أن يكون خبر هي ، ولم تؤنث لأن العنونة والعقاب بمعنى ؛ أي وما العقاب بعيدا من الظالمين .

٨٤- ﴿أَخَالِفُكُمْ﴾ : مفعول فعل محذوف ؛ أي وأرسلنا إلى مدائن . و ﴿شُعْبًا﴾ : بدل .

و ﴿تَنْقُصُوا﴾ : يتعدى إلى المفعول بنفسه ، وإلى آخر تارة بنفسه وتارة بحرف جر ؛ تقول : نقصت زيدا حقه ، ومن حقه ؛ وهو هاهنا كذلك ؛ أي لا تنقصوا الناس من الكيال .

ويجوز أن يكون هنا متعنيا إلى واحد على المعنى ؛ أي لا تقللوا وتطفلوا .

و ﴿مُحِيطٌ﴾ : نعت ليرم في اللفظ ، وللعذاب في المعنى .

وذبح قوم إلى أن التقدير : عذاب يوم محيط عليه ؛ وهو بعيد ؛ لأن محيطا قد جرى على غير من هو له ؛ فيجب إيراض فاعله مضافا إلى ضمير الموصوف .

٨٧- ﴿أَوْ أَنْ تَفْعَلَ﴾ : في موضع نصب عطا على «ما بعيد» ، والتقدير : أصلا لك تأمرك أن تترك ما يعبد أبائنا ، أو أن تترك أن تفعل ، وليس بمعطوف على أن تترك ؛ إذ ليس المعنى : أصلا لك تأمرك أن تفعل في أموالنا .

٨٩- ﴿لَا يَجْرُ مَمَّكُمْ﴾ : يُقْرَأُ بفتح الباء وضمتها ، وقد ذكر في المائدة ، وفاعله ﴿شِقَاقِي﴾ ، و ﴿أَنْ يُصِيبَكُمْ﴾ : مفعوله الثاني .

٩٢- ﴿وَأَتَّخَذْتُمُوهُ﴾ : هي المتعدية إلى مفعولين ، و ﴿ظَهَرِيَّاهُ﴾ : المفعول الثاني .

أحدهما هي بمعنى «من». والمعنى على هذا أنّ الأشقياء من الكفار والمؤمنين في النار، والخارج منهم منها المرحدون.

وفي الآية الثانية يراد بالسعداء المرحدون، ولكن يدخل منهم النار العصاة، ثم يخرجون منها. فمقتضى أول الآية أن يكون كل المرحدين في الجنة من أول الأمر. ثم استثنى من هذا العموم العصاة؛ فإنهم لا يدخلونها في أول الأمر.

والوجه الثاني: أن «ما» على بابها؛ والمعنى: أنّ الأشقياء يستحقون النار من حين قيامهم من قبورهم، ولكنهم يؤخرون عن إدخالها مدة الموقف. والسعداء يستحقون الجنة ويؤخرون عنها مدة الموقف، و«خالدين» على هذا حال مقدرة؛ و«فيها» في المرصعين تكرير عند قُرْم؛ إذ الكلام يستقل ببلوتها.

وقال قوم: «فيها» يتعلق بخالدين، وليست تكريرا، وفي الأولى يتعلق بمحذوف.

١٠٨- و«عطاء» اسم مصدر؛ أي إعطاء لذلك؛ ويجوز أن يكون مفعولا؛ لأن العطاء بمعنى المعطي.

﴿سعدوا﴾ - بفتح السين، وهو الجيد؛ وقوى بضمها وهو ضعيف، وقد ذكر فيها وجهان:

أحدهما: أنه على حذف الزيادة؛ أي أسعدوا، وأسنه قولهم: رجل مسعود.

والثاني: أنه مما لازم ومتعدية بلفظ واحد، مثل شحنا فاه، وشحنا فوه، وكذلك سعدوا وسعدته، وهو غير معروف في اللغة، ولا هو مقيس.

١٠٩- ﴿غير متقوص﴾: حال، أي وفيها.

١١١- ﴿وإن كلاً﴾: يقرأ بتشديد النون وتصب كل، وهو الأصل.

ويقرأ بالتخفيف والتصب؛ وهو جيد؛ لأن «إن» محمولة على الفعل، والفعل يعمل بعد الحذف كما يعمل قبل الحذف: نحو: لم يكن ولم يك.

وفي خبر «إن» على الوجهين وجهان: أحدهما «ليؤتيهنم».

و«ما» خفيفة زائدة، لتكون فاصلة بين لام إن ولام القسم كراهية تركيبيهما، كما فصلوا بالالف بين التورات في قولهم: أحسنان عني.

والثاني: أن الخبر «ما»، وهي نكرة؛ أي لخلق، أو جمع.

ويقرأ بتشديد الميم مع تصب كل، وفيها ثلاثة أوجه:

١٠٢- ﴿إذا أخذ﴾: ظرف، والعمل فيه «أخذ ربك».

١٠٣- ﴿ذلك﴾: مبتدأ. و«يَوْمٌ»: خبره، و«مجموع»: صفة يوم.

و«الناس»: مرفوع بمجموع.

١٠٥- ﴿يَوْمَ يَأْتِي﴾: «يوم» ظرف، والعمل فيه «تكلم» مقدرة؛ والتقدير لا تكلم نفس فيه.

ويجوز أن يكون العامل فيه «نفس»، وهو أجود.

ويجوز أن يكون مفعولا لفعل محذوف؛ أي اذكروا يوم يأتي، ويكون «تكلم» صفة له. والعائد محذوف؛ أي لا تكلم فيه، أو لا تكلمه.

ويجوز أن يكون منصوبا على إضمار أعني.

وأما فاعل «يأتي» فضمير يرجع على قوله: «يَوْمٌ مَجْمُوع له الناس»، ولا يرجع على «يوم» المضاف إلى يأتي؛ لأن المضاف إليه كجزء من المضاف؛ فلا يصح أن يكون الفاعل بعض الكل؛ إذ ذلك يؤدي إلى إضافة الشيء إلى نفسه؛ والجيد إثبات الياء، إذ لا علة توجب حذفها، وقد حذفها بعضهم اكتفاء بالكسرة عنها، وثبته ذلك بالافصال؛ وتظير ذلك: «ما كنا نبيح». والليل إذا يسر.

﴿إلا ياذنه﴾: قد ذكر نظيره في آية الكرسي.

١٠٦- ﴿لهم فيها زفير﴾: الجملة في موضع الحال، والعمل فيها الاستقرار الذي في «فني النار»، أو نفس الظرف. ويجوز أن يكون حالا من النار.

١٠٧- ﴿خالدين فيها﴾: خالدين: حال، والعمل فيها «لهم»، أو ما يتعلّق به.

﴿ما دامت﴾: في موضع نصب؛ أي مدة دوام السموات. ودام هنا تامة.

﴿إلا ماشاء﴾: في هذا الاستثناء قولان:

أحدهما: هو متقطع. والثاني: هو متصل.

ثم في «ما» وجهان:

يَقْدُمُ فَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُورِدُهُمُ النَّارَ وَيُقَسِّمُ أَلْوَرْدَهُ الْمُرْوُودَ ﴿٩٣﴾ وَأَنبِئُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةُ يَوْمِ النَّيْمِ يُقَسِّمُ أَلْوَرْدَ الْمُرْوُودِ ﴿٩٤﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْقُرَى نَقِصُهُمْ عَلَيْكَ مِنهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿٩٥﴾ وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلَكِن مَّظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ لَّمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُهُمْ عِزًّا تَنبِيْهُ ﴿٩٦﴾ وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ أَن أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿٩٧﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَن خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿٩٨﴾ وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مُّعَدَّدٍ يَوْمَ بَأْتٍ لَا تَكْفُلُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمَنْ هُمْ سُوفِيٍّ وَسَعِيدٌ ﴿٩٩﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ لَمْ يَبْقَا فِيهَا زَفِيرٌ وَسَهيقٌ ﴿١٠٠﴾ خَلِيلُكَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠١﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ سَبَدُوا فِي الْجَنَّةِ خَلِيلِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْدُوفٍ ﴿١٠٢﴾

و«وراءكم»: يجوز أن يكون طرفا لأتخدمتم، وأن يكون حالا من ظهريا.

٩٣- ﴿سوف تعلمون من يأتيه﴾: هو مثل الذي في قصة نوح عليه السلام.

٩٥- ﴿كما يعدت﴾: يقرأ بكسر العين، ومستقبله يعد، والمصدر بعداً. بفتح العين فيهما؛ أي هلك. ويقراء بضم العين، ومصدره البعد؛ وهو من البعد في المكان.

٩٨- ﴿يقدم قومه﴾: هو مستأنف لا موضح له.

﴿فأوردتهم﴾: تقديره: فيوردتهم. وفاعل «يش» الورد. والورد نعت له، والمخصوص بالذم محذوف، تقديره: يش الورد النار.

ويجوز أن يكون المورد هو المخصوص بالذم.

١٠٠- ﴿ذلك من أنباء القرى﴾: ابتداء، وخبر. و«نقصه» حال؛ ويجوز أن يكون «ذلك» مفعولا به، والناصب له محذوف؛ أي ونقص ذلك من أنباء القرى، وفيه أوجه أخر قد ذكرت في قوله تعالى: «ذلك من أنباء الغيب»، في آل عمران.

﴿منها قائم﴾: مبتدأ وخبر في موضع الحال من الهاء في نقصه.

﴿وحصيد﴾: مبتدأ خبره محذوف؛ أي ومنها حصيد، وهو بمعنى محضود.

فَلَا تَكُ فِي مَرْيَبٍ مِمَّا يَمْسِكُ هَوَاكُمَا مَا يَمْسِكُونَ إِلَّا كَمَا يَمْسِكُ  
 آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمَوْفُوهُم بِتَعْدِيبِهِمْ عَنِ مَوْتِهِمْ **١١٨**  
 وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَخَتَّفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ  
 سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ وَأَتَّخِذُوا لَكَ فِي مَرْيَبٍ  
 حَسِيبًا **١١٩** وَإِنَّا لَأَوْفِيهِمْ رَبِّكَ أَعْمَلَهُمُ إِنَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ  
 حَسِيرٌ **١٢٠** فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطَّوَعَا  
 إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ **١٢١** وَلَا تَوَكَّلُوا عَلَى الْبَلِيِّينَ ظَلَمُوا  
 فَغَسَمُوا الْبَارِئَ وَمَا عَمِلُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ  
 لَا تُنصَرُونَ **١٢٢** وَأَقْرِمُ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزَلَمَاتِ  
 الْبَيْلِ إِذَ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَّ الشَّرَّاتِ ذَلِكَ ذِكْرُ لِلَّذِينَ  
 آمَنُوا وَإِصْبِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْبِرِينَ **١٢٣** فَلَوْلَا  
 كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ  
 فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَهَيْسْنَا مِنْهُمْ وَأَسْبَغَ الَّذِينَ  
 ظَلَمُوا مَا أَتَوْا فِيهِ وَكَانُوا بِجُرْمِهِمْ **١٢٤** وَمَا كَانَ  
 رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصَلِحُونَ **١٢٥**

١١٦- ﴿أُولُو بَقِيَّةٍ﴾ : الجمهورُ على تشديد الباء وهو الأصل .  
 وقُرئ بتخفيفها ، وهو مصدر بقي يبقى بَقِيَّةً ، كلقبته لقبية ؛ فيجوز أن يكون على بابه ؛ ويجوز أن يكون مصدرا بمعنى فعيل ، وهو بمعنى فاعل .  
 ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ : حال من الفساد .  
 ﴿وَاتَّبَعِ﴾ : الجمهورُ على أنها همزة وصل وفتح التاء والباء ؛ أي اتبعوا الشهوات .  
 وقُرئ بضم الهمزة وقطعها وسكون التاء وكسر الباء ، والتقدير : جزء ما أَتَوْا فِيهِ .  
 ١١٩- ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ : هو مستثنى من ضمير الفاعل في ﴿يَزَالُونَ﴾ ؛ و«ذلك» يعود على الرحمة . وقيل على الاختلاف .  
 ١٢٠- ﴿وَكَلَّا﴾ : هو منصوب بـ «تَقْصُّ» .  
 و ﴿مِنْ أَنْبَاءِ﴾ : صفة لكل ، و ﴿مَا تَنْتَبِهُ﴾ : بدل من كل ، أو هو رُفِعَ بِإِضْمَارِهِ .  
 ويجوز أن يكون مفعول «تَقْصُّ» ، ويكون اكلاء- حالا من «ما» ، أو من البهاء على مذهب مَنْ أَجَازَ تَقَدَّمَ حَالِ الْمَجْرُورِ عَلَيْهِ ، أو من «أَنْبَاءِ» على هذا المذهب أيضا . ويكون «كَلَّا» بمعنى جميعا .  
 ﴿فِي هَدًى﴾ : قيل في الدنيا . وقيل في هذه السورة . والله أعلم .

وماضيه على هذا ركن - بكسرهما ، وهي لغة . وقيل ماضيه على هذا بفتح الكاف ، ولكنه جاء على فعل يفعل بالفتح فيهما ، وهو شاذ . وقيل : اللغتان مُتَدَاخِلَتَانِ ، وذلك أنه سَمِعَ مَنْ لَعَنَهُ الْفَتْحَ فِي الْمَاضِي فَتَحَهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ لِعَلَّةِ غَيْرِهِ فَتَقَطَّعَ بِهَا عَلَى ذَلِكَ .  
 وقُرأ بضم الكاف ، وماضيه ركن بفتحها .  
 ﴿تَقَسَّمْكُمْ﴾ : الجمهورُ على قُتِحَ التاء .  
 وقُرئ بكسرهما ، وهي لغة ، وقيل : هي لغة في كل ما عَيْنَ مَاضِيهِ مَكْسُورَةٌ وَلَا مُهْ كَعَيْنِهِ ؛ نحو مس ، أصله مَسَسْتُ ، وكسر أوله في المستقبل تنبيهها على ذلك .  
 ١١٤- ﴿طَرَفِي النَّهَارِ﴾ : طَرَفٌ لَأَمَةٍ .  
 ﴿وَزَلَمًا﴾ : بفتح اللام وجمع زَلَمَةٌ ، مثل ظَلَمَةٌ وظلم .  
 وقُرأ بضمها ، وفيه وجهان :  
 أحدهما - أنه جمع زَلَمَةٌ أيضا ، وكانت اللام ساكنة مثل بَسْرَةٌ وَيَسْرٌ ، ولكنه أَتِيَ الضَّمُّ الضَّمُّ .  
 والثاني - هو جمع زَلَيْفٍ ، وقد نَطَّقَ بِهِ .  
 وقُرأ بسكون اللام ، وهو جَمْعٌ زَلَمَةٌ عَلَى الْأَصْلِ ، نحو بَسْرَةٌ وَيَسْرٌ ، أو هو مُخَفَّفٌ مِنْ جَمْعِ زَلَيْفٍ .

أحدها - أن الأصل : لمن ما - بكسر الميم الأولى ، وإن شئت بفتحها ، فأبدلت النون ميمًا ، وأدغمت ، ثم حذفت الميم الأولى كراهية التكرير ؛ وجاز حذف الأولى وإبقاء الساكنة لاتصال اللام بها ، وهي الخبر على هذين التقديرين .  
 الوجه الثاني - أنه مصدر لم يَلَمْ ، إذا جمع ، لكنه أَجْرَى الْوَصْلَ مَجْرَى الرَّقْفِ ، وقد تَوَلَّاهُ قَوْمٌ ، وانصأه على الحال من ضمير الفعول في «تَوَلَّيْتُهُمْ» ، وهو ضعيف .  
 الوجه الثالث - أنه شَدَّدَ مِيمَ «مَا» كما يَشَدُّدُ الْحَرْفُ الْمَوْقُوفَ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، وهذا في غاية البُيُذ .  
 وقُرأ : و«إِنَّ» بتخفيف النون . كل بالرفع ، وفيه وجهان : أحدهما - أنها اللخفة ، واسمها محذوف ، وكلٌ وخبرها خبر إن ، وعلى هذا تكون «لَا» نكرة ؛ أي خلق أو جمع على ما ذكرناه في قراءه الصب .  
 والثاني - أن «إِنَّ» بمعنى «ما» ، و«لَا» بمعنى «إِلَّا» - أي ما كلٌ إِلَّا لِيُوقِنَهُمْ . وقد قرئ به شاذًا ؛ ومن شَدَّدَ فهُوَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ «لَا» بِالتَّشْدِيدِ حَرْفَ جَزْمٍ ، وَلَا جِنًّا لِفَسَادِ الْمَعْنَى .  
 ١١٢- ﴿وَمَنْ تَابَ﴾ : هو في موضع رُفِعَ عطفًا على الفاعل في «استقم» .  
 ويجوز أن يكون نصبا مفعولا معه .  
 ١١٣- ﴿وَلَا تَوَكَّلُوا﴾ : يُقْرَأُ : بفتح الكاف ،



## سورة يوسف

١- **تِلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ** : قد ذكر في أول يونس.

٢- **قُرْآنًا** : فيه وجهان :

أحدهما أنه توطئة للحال التي هي «عربية».

والثاني أنه حال، وهو مصدر في موضع المفعول؛ أي مجموعاً أو مجتمعاً. وعربي صفة له على رأي من يصف الصفة، أو حال من الضمير الذي في المصدر على رأي من قال: يحتمل الضمير إذا وقع موقع ما يحتمل الضمير.

٣- **أَحْسَنَ** : ينتصب انتصاب المصدر.

**بِمَا أَوْحَيْنَا** : «ما» مصدرية، و«هذا» مفعول «أَوْحَيْنَا» و«القرآن» نبت له، أو بيان ويجوز في العربية جرّه على البدل من «ما»، ورفع على إضمار هو. والباء متعلقة بنقص.

ويجوز أن يكون حالاً من أحسن.

والهاء في **قِيلَ** ترجع على القرآن؛ أو على هذا، أو على الإيحاء.

٤- **إِذْ قَالَ** : أي اذكر إذ.

وفي «يوسف» ست لغات: ضم السين، وفتحها، وكسرها بغير همز فيهن، وبالهمز فيهن، ومثله يونس.

**يَأْتِي** : يُقْرَأُ بِكسر

التاء، والتاء فيه زائدة عوضاً من ياء المتكلم، وهذا في النداء خاصة، وكسرت التاء لتدلُّ على الياء المحذوفة؛ ولا يُجمعُ بينهما، لتلا جمع بين العوض والمعوّض وثلاثة أوجه:

أحدها أنه حذف التاء التي هي عوض عن الياء، كما تحذف تاء طلحة في الترخيم، وزيدت بدلها تاء أخرى، وحركت بحركة ما قبلها، كما نالوا: يا طلحة، أُقْبِلْ بالفتح.

والثاني أنه أبدل من الكسرة فتحة كما يُبدل من الياء ألف.

والثالث أنه أراد يا ابتا، كما جاء في الشعر يا ابتا علك أو عسكاً فحذفت الألف تخفيفاً.

**كَيْدًا** : فيه وجهان :

أحدهما هو مفعول به، والمعنى: فيضعون لك أمرًا يكيدك، وهو مصدر في موضع الاسم؛ ومنه قوله تعالى: «فاجمعوا كيدكم»؛ أي ما تكيدون به؛ فعلى هذا يكون في اللام وجهان: أحدهما: هي بمعنى من أجلك. والثاني: هي صفة قُدمت فصارت حالا.

والوجه الآخر أن يكون مصدرًا مؤكداً؛ وعلى هذا في اللام ثلاثة أوجه: منها الاثنان الماضيان.

والثالث: أن تكون زائدة: لأن هذا الفعل يتعدى بنفسه، ومنه: «فإن كان لكم كيد فكيدون». وتظهر زيادتها هنا: «ردف لكم».

٦- **وَكَذٰلِكَ** : الكاف في موضع نصب نعتاً لمصدر محذوف؛ أي اجتنابه مثل ذلك.

**اِبْرٰهِيۡمَ وَاِسۡحٰقَ** : يدلان من آبرئيل.

٧- **آيَاتٍ** : يُقْرَأُ عَلَى الْجَمْعِ؛ لأن كلَّ خصلة مما جرى آية.

ويُقْرَأُ عَلَى الْاِفْرَادِ؛ لأن جميعهما يجري مجرى الشيء الواحد.

وقيل: وضع الواحد موضع الجمع، وقد ذكرنا أصل الآية في البقرة.

٩- **اَرْضًا** : ظرف لا طرْحُوهُ؛ وليس بمفعول به؛ لأن طرح لا يتعدى إلى اثنين.

وقيل: هو مفعول ثان؛ لأن اطرْحُوهُ بمعنى انزلوه، وأنت تقول: أنزلت زَيْدًا الدار.

١٠- **غَيَابَةِ الْحَبِٔ** : يُقْرَأُ بِألف بعد الياء وتخفيف الياء، وهو الموضع الذي يخفى من فيه.

ويقرأ على الجمع؛ إما أن يكون جمعها بما حولها، كما قال الشاعر:

يَزِلُّ الْعَلَامُ الْخَفَّ عَنْ صَهَوَاتِهِ

أو أن يكون في الجب مواضع على ذلك. وفيه قراءات آخر ظاهرة لم نُطَلِّمُ بذكرها.

**يَلْتَقِظُهٗ** : الجمهور على الياء حَمَلًا على لفظ بعض.

ويقرأ بالتاء حملاً على المعنى؛ إذ بعض السيارة، ومنه قولهم: ذهبت بعض أصابعه.

١١- **لَا تَأْتِي** : في موضع الحال.

والجمهور على الإشارة إلى ضمة النون الأولى؛ فمنهم من يختلس الضمة بحيث يدركها السمع. ومنهم من يدلُّ عليها بضم الشقّة فلا يدركها السمع، ومنهم من يدغمها من غير إشمام، وفي الشاذ من يظهر النون؛ وهو القياس.

**فَيَكِيدُوا** : جواب يأتي.



١٢- ﴿تَرْتَعُ﴾: الجمهورُ على أنَّ العينَ آخر الفعل، وماضيه رَتَعَ؛ فمنهم من يستكنها على الجواب، ومنهم من يضمُّها على أن تكونَ حالا مقدرةً. ومنهم من يقرؤها بالثنون، ومنهم من يقرؤها بالياء.

ويقرأ ترتع - بكسر العين، وهو يفتعل من رعى؛ أي ترعى ماشيتنا، أو نأكل نحن.

١٣- ﴿يَأْكُلُهُ الذُّبُّ﴾: الأصلُ في الذُّبِّ الهمز، وهو من قولهم: تذابت الريح؛ إذا جاءت من كلِّ وجه؛ كما أنَّ الذُّبَّ كذلك.

ويقرأ بالياء على التخفيف.

١٤- ﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾: الجملة حال.

وُثِرَى في الشاذِّ «عُصْبَةٌ» - بالنصب؛ وهو بعيد. ووَجَّهه أن يكونَ حذفَ الخبرِ ونَصَبَ هذا على الحال؛ أي: ونحن تنصَّب، أو يجتمع عُصْبَةٌ.

١٥- ﴿تَلَمَّا ذَهَبُوا﴾: جواب «لما محذوف تقديره: عرفناه، أو نحو ذلك؛ وعلى قول الكوفيين الجواب «وَأَوْحَيْنَا»، والراوزائدية.

﴿وَأَجْمَعُوا﴾: يجوز أن يكونَ حالا معه «قد» مرادة، وأن يكونَ مطوقا.

١٦- ﴿عِشَاءً﴾: فيه وجهان:

أحدهما - هو ظرفٌ؛ أي وقت العشاء، و«يَكُونُ»: حال.

والثاني - أن يكونَ جمعَ عاش، كقائمٍ وقِيَامٍ.

ويقرأ بضم العين؛ والأصل عِشَاءة، مثل غاز وعُرَاءة، فحذفت الهاء وزيدت الألف عوضا منها، ثم قلبت الألف همزة.

وفيه كلام قد ذكرناه في آل عمران عند قوله سبحانه: «أَرَأَيْتُمْ أَزْوَاجًا».

ويجوز أن يكونَ جمعَ فاعلٍ على فَعَالٍ، كما جمعَ فاعيلٍ على فَعَالٍ لِقُرْبِ ما بين الكسر والضم.

ويجوز أن يكونَ كِتْوَامٍ وروبابٍ، وهو شاذٌ.

١٨- ﴿عَلَى قَمِيصِهِ﴾: في موضعِ نَصَبٍ حالا من الدم؛ لأنَّ التقدِيرَ جَاؤُوا بِدَمٍ كَذَبٍ عَلَى قَمِيصِهِ.

و«كَذَبٌ»: بمعنى ذِي كَذِبٍ.

ويقرأ في الشاذِّ بالبدال، والكذَّب: النقط الخارجة على أطراف الأحداث، فشبهَ الدمُ اللَّاصِقُ على القميص بها.

٢٣- ﴿هَيْتَ لَكَ﴾: له قراءات:

إحداها - فتح الهاء والتاء وياء بينهما.

٢٣- ﴿هَيْتَ لَكَ﴾: له قراءات:

إحداها - فتح الهاء والتاء وياء بينهما.

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِرُءُوسِهِمْ فَنَسُوا مَا كُنْتُمْ فِيهَا فِجْرًا ۚ وَرَأَيْنَاهُمْ أَصْفَادًا يَمْشُونَ ۚ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾  
 وَإِذْ يَسْتَشِيرُونَكَ قُلُوبُهُمْ فَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ وَأَنْبَأْتَهُمْ بِأَبْنَائِهِمْ وَوَعَدْنَاهُمْ إِبْرَاهِيمَ بِبَنِي إِسْمَاعِيلَ ۖ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۚ وَجَعَلْنَاهُمْ لِيُوسُفَ وَأَيُّوبَ آيَاتٍ لِّعَالَمِينَ ﴿١٣﴾  
 وَرَأَيْنَاهُمْ إِذْ نَادَى بِرُءُوسِهِمْ فَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْوَحْيَ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٤﴾  
 وَرَأَيْنَاهُمْ إِذْ نَادَى بِرُءُوسِهِمْ فَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْوَحْيَ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٥﴾  
 وَرَأَيْنَاهُمْ إِذْ نَادَى بِرُءُوسِهِمْ فَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْوَحْيَ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾  
 وَرَأَيْنَاهُمْ إِذْ نَادَى بِرُءُوسِهِمْ فَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْوَحْيَ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾  
 وَرَأَيْنَاهُمْ إِذْ نَادَى بِرُءُوسِهِمْ فَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْوَحْيَ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨﴾  
 وَرَأَيْنَاهُمْ إِذْ نَادَى بِرُءُوسِهِمْ فَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْوَحْيَ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٩﴾  
 وَرَأَيْنَاهُمْ إِذْ نَادَى بِرُءُوسِهِمْ فَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْوَحْيَ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠﴾  
 وَرَأَيْنَاهُمْ إِذْ نَادَى بِرُءُوسِهِمْ فَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْوَحْيَ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾  
 وَرَأَيْنَاهُمْ إِذْ نَادَى بِرُءُوسِهِمْ فَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْوَحْيَ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢﴾  
 وَرَأَيْنَاهُمْ إِذْ نَادَى بِرُءُوسِهِمْ فَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْوَحْيَ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٣﴾

والثانية - كذلك، إلا أنه بكسر التاء.

والثالثة - كذلك، إلى أنه بضمها؛ وهي لغات فيها.

والكلمة اسمٌ للفعل؛ فمنهم من يقول: هو خَبِرَ معنا تَهَيَّأت، وبني كما بني شتان، ومنهم من يقول: هو اسمٌ للأمر؛ أي أقبل وهلم؛ فمن فتح طلب الحفظة، ومن كسر فعلى التقاء الساكنين، مثل جبير.

ومنهم من ضمَّ، شبهه بحيث. واللام على هذا للبين مثل التي في قولهم: سقيا لك.

والقراءة الرابعة: بكسر الهاء وهمزة ساكنة وضمَّ التاء؛ وهو على هذا فعلٌ من هاءٍ تَهَيَّأت مثل شاءَ يَشاءُ، ويُهَيَّأ مثل: فاه يفيء. والمعنى: تهيَّأت لك، أو خلقت ذا هيئة لك، واللام متعلقة بالفعل.

والقراءة الخامسة: هيئت لك، وهي غريبة.

والسادسة - بكسر الهاء وسكون همزة وفتح التاء، والأشبهُ أن تكونَ همزةٌ بدلا من الياء، أو تكونَ لغة في الكلمة التي هي اسمٌ للفعل؛ وليست فعلا؛ لأنَّ ذلك يوجب أن يكونَ الخطاب ليوسف عليه السلام، وهو فاسد لوجهين:

أحدهما - أنه لم يَهَيَّأ لها، وإنما هي تَهَيَّأت له.

وقرئ شاذًا بالمد والهمز، والألف فيه ناشئة عن إشباع الفتححة.

ويقرأ بالتثنية من غير همز، والوجه فيه أنه أبدل الهمزة ألفًا ثم حذفها للتثنية.

وقال ابن جنى: يجوز أن يكون من أو كُتبت السقاة؛ فتكون الألف بدلًا من الياء، ووزنه مُفْعَل من ذلك.

ويقرأ بتخفيف التاء من غير همز، ويقال التُّك الأترج.

﴿حاشى لله﴾: يقرأ بالفتح وهو الأصل.

والجمهور على أنه هنا فعلٌ، وقد قالوا منه أحاشي، وأبد ذلك دخول اللام على اسم الله تعالى، ولو كان حرف جرٍّ لما دخل على حرف جر. وفاعله مضمرة تقديره: حاشى يوسف؛ أي بعدد عن المعصية لحرف الله.

وأصل الكلمة من حاشيت الشيء، فحاشى صار في حاشية؛ أي ناحية.

ويقرأ بغير ألف بعد الشين، حذفت تخفيفًا، واتبع في ذلك المصحف، وحسن ذلك كثرة استعمالها.

وقرئ شاذًا «حَسًا لله»، بغير ألف بعد الحاء، وهو مخفف منه.

وقال بعضهم: هي حرف جرٍّ، واللام زائدة، وهو ضعيف؛ لأن موضع مثل هذا ضرورة الشعر.

﴿ما هذا بشرًا﴾: يقرأ بفتح الباء؛ أي إنسانًا؛ بل هو ملك.

ويقرأ بكسر الباء من الشراء؛ أي لم يحصل هذا بشئ. ويجوز أن يكون مصدرًا في موضع المفعول؛ أي يُمْتَرى، وعلى هذا قرئ بكسر اللام في «ملك».

﴿وَبِالسَّجْنِ﴾: يقرأ بكسر السين ومضمّن النون، وهو مبتدأ، و«أحب» خبره. والمراد المحبس؛ والتقدير: سكتى السجن.

ويقرأ بفتح السين على أنه مصدر.

ويقرأ «رَبِّ» بضم الياء من غير ياء، و«السجن» بكسر السين، والجر على الإضافة؛ أي صاحب السجن. والتقدير: لقاؤه أو مقاساته.

﴿بَدَأَ لَهُمْ﴾: في فاعل «بدأ» ثلاثة أوجه:

أحدها: هو محذوف، و«لِسَجْنَتِهِ»: قائم مقامه؛ أي بدأ لهم السجن، فحذف وأُميت الجملة مقامه، وليست الجملة فاعلًا؛ لأن الجملة لا تكون كذلك.

٢٩- ﴿يُوسُفُ﴾  
أعرض: الجمهور على ضمّ الفاء، والتقدير: يا يوسف.

وقرأ الأعمش بالفتح، والأشبه أن يكون أخرجه على أصل المنادى، كما جاء في الشعر:

يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَتَكَ الْأَوَايِي

وقيل: لم تضبط هذه القراءة عن الأعمش، والأشبه أن يكون وقف على الكلمة ثم وصل، وأجرى الوصل مجرى الوقف، فالتقى حركة الهمزة على الفاء وحذفتها فصار اللفظ بها «يوسف» أعرض. وهذا كما حكى: الله أكبر، اشهد أن لا - بالوصل والفتح.

وقرئ في الشاذ أيضا بضمّ الفاء، وأعرض على لفظ الماضي؛ وفيه ضعف، لقوله:

«واستغفري»؛ وكان الأشبه أن يكون بالفاء فاستغفري.

٣٠- ﴿تَسْوَةً﴾: يقرأ بكسر النون، وضمتها؛ وهما لغتان.

وألف «الفتى» منقلبة عن ياء، لقولهم فتيان، والفتوة شاذ.

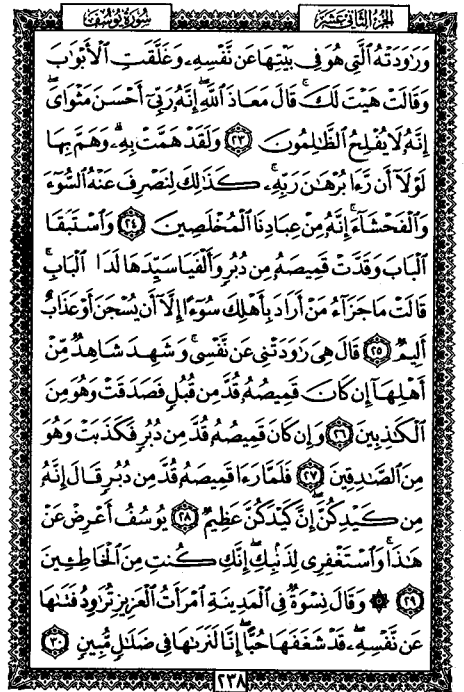
﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾: يقرأ بالعين، وهو من شغاف القلب، وهو خلافه. والمعنى: أنه أصاب شغاف قلبها، وأن حبه صار محتويًا على قلبها كاحتواء الشغاف عليه.

ويقرأ بالعين؛ وهو من قولك: فلان مشغوف بكذا؛ أي مغرم به ومولع.

و«حِبًّا»: تمييز، والأصل قد شَغَفَهَا حِبِّه، والجملة مستأنفة. ويجوز أن يكون حالًا من الضمير في «تراود»، أو من «الفتى».

٣١- ﴿وَأَمْتَدَّتْ﴾: هو من التَّاد، وهو الشيء الميَّأ للأمر.

﴿سَكَا﴾: الجمهور على تشديد التاء والهمز من غير مد، وأصل الكلمة مُرْتَكَا؛ لأنه من تركات، ويُراد به المجلس الذي يتكأ فيه؛ فأبدلت الواو تاء وأدغمت.



والثاني - أنه قال لك، ولو أراد الخطاب لكان هتت لي.

﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ﴾: هو منصوب على المصدر؛ يقال: عُدْتُ به عودًا، وعبادة، ومعًاذا.

﴿إِنَّهُ﴾: الهاء ضمير الشأن، والجملة بعده الخبر.

٢٤- ﴿لَوْلَا أَنْ رَأَى﴾: جواب «لولا» محذوف تقديره: لهم بها، والوقف على هذا ولقد همت به. والمعنى أنه لم يهم بها.

وقيل التقدير: لولا أن رأى البرهان لواقع المعصية.

﴿كَذَلِكَ﴾: في موضع رفع؛ أي الأمر كذلك.

وقيل: في موضع نصب، أي رؤية كذلك.

واللام في «تصرف» متعلقة بالمحذوف.

و«المخلصين»: بكسر اللام؛ أي المخلصين أعمالهم. ويفتحها؛ أي أخلصهم الله لطاعته.

٢٥- ﴿مِنْ دُبُرٍ﴾: الجمهور على الجر والتثنية.

وقرئ في الشواذ بثلاث ضمات من غير تنوين؛ وهو سبئي على الضم؛ لأنه قُطِع على الإضافة؛ والأصل من دُبُرِهِ وَقُبْلُهُ، ثم نُفِعَ فعل ما نُفِعَ في قُبْلٍ ويعد؛ وهو ضعيف؛ لأن الإضافة لا تلزم كما تلزم الظروف المبنية لقطعها عن الإضافة.

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَجِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣٦﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رُودْتُمُونَّ عَنْ نَفْسِيءَ فَأَسْتَعْصِمُ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا مَأْمُورٌ لَيْسَجُنَّ وَكَيْنُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿٣٧﴾ قَالَ رَبِّ النَّجْوَى أَحَبُّ إِلَيَّ وَمِمَّا يَدْعُونَ بِهِنَّ إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٨﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنَّهُ يَصْرَفُ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٩﴾ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْعَذَابَ لَئِيْلَ لَيْسَجْنَهُمْ حَتَّى جَاءَهُنَّ الْمَوْتُ فَاسْتَجَابَ لَهُنَّ رَبُّهُنَّ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٠﴾ قَالَتِ الْمَرْءُ الْمِصْرِيَّةُ الْكَافِرَةُ أُكْرِمُنِي اللَّهُ وَأَصْفَقَنِي إِذْ يَبْتَغِيكِ اللَّهُ مِنْ يَدَيْهِ مِثْلَ نَفْسِيءَ لَوْلَا إِتْرَافِي أَكْرَمْتَنِي كَمَا كَرَّمْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُنْتِ لِي بِنِي إِسْرَائِيلَ حَمِيَّةً إِنَّهُ يَنْسِفُ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا يَنْسِفُ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْتَدُ لَهُمْ لَهُمْ جَنَّاتُ جَوْشَدٍ بِأَنْبَاءٍ مُّسْتَوِيَةٍ وَسَوْيٌ مِّنَ الْجَبَلِ الْخَضْرَاءِ فِيهَا جَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَفِيهَا زَاوِيَةٌ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْهَا نَهْرٌ مُّسْمًّى بِالسُّيْحِ الْمُبَرَّكِ ﴿٤١﴾ فِيهَا كُرْسِيُّ مَدْيَنَ وَهُوَ يُعْرَفُ بِالْحَقِّ وَالْحَقَّ كُنْتُ نَادِيًّا بِهِنَّ وَأَعْتَدُ لَهُنَّ فِيهَا مَا يَشْتَهُنَّ النَّاسُ خِزْيَانُ لَّهُمْ فِيهَا مَوْزُونٌ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُقَالُ لَكَ تِلْكَ آيَاتِنَا لَعَلَّكَ تَلْمِزُهَا أَوْ تُوْحَىٰ عَلَيْهَا أَلَمْ يَنْزِلْهَا لِقَوْمٍ عَرَفُوا الْكَلِمَاطَ لَعَلَّهُمْ يُحْذَرُونَ ﴿٤٣﴾

وَاتَّبَعَتْ مَلَكَةً مَّا آتَاهَا مِنْ رَبِّهِمْ وَاسْتَحَقَّتْ وَعِشْقُ مَا كَلَّتْ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكُمْ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَئِن لَّا كُنَّا أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَصْحَجِي السَّجْنَاءُ أَرْبَابٌ مُّشْفِقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدَ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاءُكُمْ مِمَّا نَزَّلَ اللَّهُ بِهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ الْأَوَّلَ وَالْآخِرَ ذَلِكَ الَّذِي الْقَيْمُ وَلَئِن لَّا كُنَّا أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَصْحَجِي السَّجْنَاءُ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ فَضِيءَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْسِيانٌ ﴿٤١﴾ وَقَالَ الَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَجِاحٌ مِّنْهُمَا أَذْكَرَ فِي عَذَابِكَ فَأَنْسَهُ السَّيِّطُنَّ ذَكَرَ رَبِّهِ فَلَيْتَ فِي السَّجْنِ بَضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ يَأْكُلُهَا سَبْعٌ ضِعْفَ مَا يَأْكُلُهُنَّ السَّيِّطُونَ وَسَبْعَ سُخْرِيٍّ ضَخْمَةٍ وَآخَرَ يَأْكُلُهُ يَتْلُو الْكَلِمَاتُ فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُ لَمُرَّةً يَأْتِيهِمْ وَهُمْ لَا يَبْغُونَ ﴿٤٣﴾

والثاني. أن الفاعل مضمر، وهو مصدر بدأ؛ أي بدا لهم بداء، فأضمر.

والثالث. أن الفاعل ما دل عليه الكلام؛ أي بدأ لهم رأي؛ أي فأضمر أيضاً.

و ﴿حَتَّى﴾: متعلقة بيسجنه. والله اعلم.

٣٦- ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنُ﴾: الجمهور على كسر السين، وقرئ بفتحها؛ والتقدير: موضع السجن، أو في السجن.

و ﴿قَالَ﴾: مستأنف؛ لأنه لم يقل ذلك المنام حال دخوله، ولا هو حال مقدرة؛ لأن الدخول لا يؤدي إلى المنام.

﴿قَرْنَ رَأْسِي﴾: ظرف لأحمل.

ويجوز أن يكون حالا من الخبر. و ﴿تَأْكُلُ﴾: صفة له.

٣٩- ﴿أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ﴾: أم هنا متصلة.

٤٠- ﴿سَمَّيْتُمُوهَا﴾: يتعدى إلى مفعولين، وقد حذف الثاني؛ أي سمَّيْتُمُوهَا إِلَهِيَّةً.

و «أَسْمَاءُ» هنا بمعنى مُسَمَّيات، أو ذوي أسماء؛ لأن الاسم لا يتعدى.

﴿أَمْرًا أَلَّا﴾: يجوز أن يكون مستأنفاً، وأن

يكون حالا، و «قد» معه مرادة؛ وهو ضعيف لضعف العامل فيه.

٤٢- ﴿مِنْهُمَا﴾: يجوز أن يكون صفة لنجاح؛ وأن يكون حالا من الذي؛ ولا يكون متعلقاً بنجاح؛ لأنه ليس المعنى عليه.

٤٣- ﴿سَمَانٌ﴾: صفة لبقرات. ويجوز في الكلام نصبه نعتاً لسبع.

و ﴿يَأْكُلُهُنَّ﴾: في موضع جر، أو نصب على ما ذكرنا. ومثله «خَضْرَاءُ».

﴿لِلرُّؤْيَا﴾: اللام فيه زائدة تقوية للفعل لما تقدم مفعوله عليه؛ ويجوز حذفها في غير القرآن؛ لأنه يقال: عَبَّرْتُ الرُّؤْيَا.

٤٤- ﴿أَضْعَافُ أَحْلَامٍ﴾: أي هذه.

﴿يَتَأْوِيلُ الْأَحْلَامُ﴾: أي يتأويل أضغاث الأحلام؛ لا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ، لأنهم لم يدْعُوا الْجَهْلَ بتعبير الرويا.

٤٥- ﴿نَجْمًا مِنْهُمَا﴾: في موضع الحال من ضمير الفاعل؛ وليس بمفعول به؛ ويجوز أن يكون حالا من «الذي».

﴿وَأَذْكَرُ﴾: أصله اذتكر، فأبدلت الذال دالا

والثناء دالا، وأدغمت الأولى في الثانية، ليتقارب الحرفان.

ويقرأ شاذاً بدال معجمة مشددة؛ ووجهها أنه قلب الراء ذالا وأدغم.

﴿بَعْدَ أُمَّةٍ﴾: يقرأ بضم الهمزة وبكسرهما؛ أي

نعمة، وهي خلاصة من السجن؛ ويجوز أن تكون بمعنى حين.

ويقرأ بفتح الهمزة والميم وهاء متونة؛ وهو السيان، يقال: أمه يأمه أمهاً.

٤٧- ﴿دَابًّا﴾: منصوب على المصدر؛ أي تدأبون؛ ودل الكلام عليه.

ويقرأ بإسكان الهمزة وفتحها؛ والفعل منه دأب، دأباً، ودبب دأباً.

ويقرأ بالفتح على التخفيف.

٤٩- ﴿يَعْبُصِرُونَ﴾: يقرأ بالياء والثناء

والفتح، والمفعول محذوف؛ أي يَعْبُصِرُونَ الْعَنْبَ لكثرة الحصب.

ويقرأ بضم الراء وفتح الصاد؛ أي تُعْظَرُونَ؛

وهو من قوله: «مِنِ الْمُعْصِرَاتِ».

قَالَ أَصْفَتْ أَحْسَبُ وَمَا حَسْبُ بِنَاوِيلِ الْأَعْظَمِ يَعْلَمِينَ ﴿٥١﴾  
 وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنْتِظَمُ بِنَاوِيلِهِ  
 فَأَرْسَلُونِ ﴿٥٢﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَمْعِ بَقَرَاتِ  
 سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَعْبٌ عَجَافٌ وَسَمِعَ سُكَيْتٍ خُضِرٍ  
 وَأُخْرَى يَأْسِبُ لَمَلٍ أَرْجِعْ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ  
 تَرْزَعُونَ سَعْبَ سَبِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سُنْبُلِهِ لَّا  
 قِيلَا وَمَا نَأْكُلُونَ ﴿٥٤﴾ ثُمَّ بَأَثَى مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَعْبٌ عِدَادًا كَانَ  
 مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قِيلًا وَمَا حَصَصْتُنَّ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَأَثَى مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ  
 عَامٌ فِيهِ بَعَاثَ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٥٦﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُورِي  
 بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَيَّ فَسَلِّمْهُ مَا بَالُ  
 الْيَسُوعَى الَّتِي قَطَعْنَ يَدَيْهِمْ إِنَّ رَبِّي يَبْعِدُ عَنْ عِلْمِ ﴿٥٧﴾ قَالَ  
 مَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا رُؤُوسُ يُوسُفُ عَنْ نَفْسِهِ عَقَلَ حَسْبُ اللَّهِ  
 مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْفَن حَصْحَصَ  
 الْحَقُّ أَنَا رُؤُوسُهُمْ عَنْ نَفْسِهِمْ وَإِنَّهُمْ لَلصِّدِّيقِ ﴿٥٨﴾ ذَلِكَ  
 لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ وَالْعَاقِبَةُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِبِينَ ﴿٥٩﴾

١٤٢

قَالَ أَصْفَتْ أَحْسَبُ وَمَا حَسْبُ بِنَاوِيلِ الْأَعْظَمِ يَعْلَمِينَ ﴿٥١﴾  
 وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنْتِظَمُ بِنَاوِيلِهِ  
 فَأَرْسَلُونِ ﴿٥٢﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَمْعِ بَقَرَاتِ  
 سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَعْبٌ عَجَافٌ وَسَمِعَ سُكَيْتٍ خُضِرٍ  
 وَأُخْرَى يَأْسِبُ لَمَلٍ أَرْجِعْ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ  
 تَرْزَعُونَ سَعْبَ سَبِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سُنْبُلِهِ لَّا  
 قِيلَا وَمَا نَأْكُلُونَ ﴿٥٤﴾ ثُمَّ بَأَثَى مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَعْبٌ عِدَادًا كَانَ  
 مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قِيلًا وَمَا حَصَصْتُنَّ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَأَثَى مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ  
 عَامٌ فِيهِ بَعَاثَ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٥٦﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُورِي  
 بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَيَّ فَسَلِّمْهُ مَا بَالُ  
 الْيَسُوعَى الَّتِي قَطَعْنَ يَدَيْهِمْ إِنَّ رَبِّي يَبْعِدُ عَنْ عِلْمِ ﴿٥٧﴾ قَالَ  
 مَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا رُؤُوسُ يُوسُفُ عَنْ نَفْسِهِ عَقَلَ حَسْبُ اللَّهِ  
 مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْفَن حَصْحَصَ  
 الْحَقُّ أَنَا رُؤُوسُهُمْ عَنْ نَفْسِهِمْ وَإِنَّهُمْ لَلصِّدِّيقِ ﴿٥٨﴾ ذَلِكَ  
 لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ وَالْعَاقِبَةُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِبِينَ ﴿٥٩﴾

١٤١

- ﴿ غَيْرَ حَافِظًا ﴾ : يُقْرَأُ بِالْأَلْفِ ، وَهُوَ تَمْيِيزٌ ؛ وَمِثْلُ هَذَا يَجُوزُ إِضَافَتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ حَالٌ .
- وَيُقْرَأُ «حَفِظًا» ؛ وَهُوَ تَمْيِيزٌ لِأَخِيَرِ .
- ٦٥- ﴿ رُؤُوسَ ﴾ : الْحَمُورُ عَلَى ضَمِّ الرَّاءِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ .
- وَيُقْرَأُ بِكَسْرِهَا ؛ وَوَجْهُهُ أَنَّهُ نَقَلَ كِسْرَةَ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ ، كَمَا فَعَلَ فِي قَبْلِ وَيَبِيعُ ، وَالْمُضَاعَفُ بِشَبِيهِ الْمُعْتَلِّ .
- ﴿ مَا تَبَيَّنِي ﴾ : «مَا» : اسْتِفْهَامٌ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ بِنَبِيئِي ؛ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ نَافِيَةً ، وَيَكُونُ فِي «تَبَيَّنِي» وَجْهَانٌ :
- أَحَدُهُمَا : بِمَعْنَى تَطَلُّبٍ ، فَيَكُونُ الْمَفْعُولُ مَحْذُوفًا ؛ أَيْ مَا تَطَلَّبُ الظُّلْمَ .
- وَالثَّانِي - أَنْ يَكُونَ لِأَزْمَا بِمَعْنَى مَا تَعَدَّى .
- ٦٦- ﴿ تَلَأْتَنِي بِهِ ﴾ : هُوَ جَوَابُ قَسَمِ عَمَلِي الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ الْمِثَاقَ بِمَعْنَى الْيَمِينِ .
- ﴿ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ ﴾ : هُوَ اسْتِثْنَاءٌ مِنْ غَيْرِ الْجِنْسِ .
- وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجِنْسِ ؛ وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ تَلَأْتَنِي بِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ إِلَّا فِي حَالِ الْإِحَاطَةِ بِكَمْ .

- و ﴿ يَشَاءُ ﴾ - بِالْيَاءِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرُ يَوْسُفَ .
- وَالنَّوِيلُ ضَمِيرُ اسْمِ اللَّهِ عَلَى التَّعْظِيمِ .
- وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلُهُ ضَمِيرُ يَوْسُفَ ؛ لِأَنَّ مِشِيئَتَهُ مِنْ مَشِيئَةِ اللَّهِ .
- وَاللَّامُ فِي «يُوسُفَ» زَائِدَةٌ ؛ أَيْ مَكْتَبًا يَوْسُفَ .
- وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةٌ ، وَيَكُونُ الْمَفْعُولُ مَحْذُوفًا ؛ أَيْ مَكْتَبًا لِيَوْسُفَ الْأُمُورِ .
- وَيَتَبَرَّرُ : حَالٌ مِنْ يَوْسُفَ .
- ٦٢- ﴿ لَقَيْتِهِ ﴾ : يُقْرَأُ بِالنَّوْنِ عَلَى فِعْلَةٍ ، وَهُوَ جَمْعٌ قَوْلُهُ مِثْلُ صَبِيَةٍ . وَبِالنَّوْنِ مِثْلُ عَلْمَانٍ ، وَهُوَ مِنْ جَمْعِ الْكثْرَةِ ؛ وَعَلَى هَذَا يَكُونُ وَقَعًا مَوْضِعَ جَمْعِ الْقَلَّةِ .
- ﴿ إِذَا انْقَلَبُوا ﴾ : الْعَامِلُ فِي إِذَا «يَعْرِفُونَهَا» .
- ٦٣- ﴿ تَكْتَلُّ ﴾ : يُقْرَأُ بِالنَّوْنِ ؛ لِأَنَّ إِسْرَافَهُ سَبَبٌ فِي الْكَيْلِ لِلجَمَاعَةِ . وَبِالْيَاءِ عَلَى أَنَّ الْفَاعِلَ هُوَ الْأَخُ ؛ وَلَمَّا كَانَ هُوَ السَّبَبُ نَسِبَ الْفِعْلَ إِلَيْهِ ؛ فَكَانَ هُوَ الَّذِي يَكِيلُ لِلجَمَاعَةِ .
- ٦٤- ﴿ الْأَكْمَا مَاتَكُمْ ﴾ : فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْمَصْدَرِ ؛ أَيْ أَمَّا كَأَمْنِي لِأِيَّامِكُمْ عَلَى أَخِيهِ .

- ٥١- ﴿ إِذْ رَاوَدْتُنَّ ﴾ : الْعَامِلُ فِي الظَرْفِ خَطْبُكُنَّ ؛ وَهُوَ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ وَيَعْمَلُ بِالْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ : مَا رَاوَدْتُنَّ ، أَوْ مَا فَعَلْتُنَّ .
- ٥٢- ﴿ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ ﴾ ؛ أَيْ الْأَمْرُ ذَلِكَ ، وَاللَّامُ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : أَظْهَرَ اللَّهُ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ .
- ٥٣- ﴿ إِلَّا مَارِحِمَ رَبِّي ﴾ : فِي «مَا» وَجْهَانٌ :
- أَحَدُهُمَا : هِيَ مَصْدَرِيَّةٌ ، وَمَوْضِعُهَا نَصْبٌ ؛ وَالتَّقْدِيرُ : إِنَّ النَّفْسَ لِأَمَارَةٍ بِالسُّوءِ إِلَّا وَقْتُ رَحْمَةِ رَبِّي ؛ وَنَظِيرُهُ : «وَدَيْتُهُ مَسْلُومَةٌ إِلَى أَهْلِهَا إِلَّا أَنْ يَصُدَّقُوا» . وَقَدْ ذَكَرُوا التَّنَاصُبَ عَلَى الظَرْفِ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : مَا قَمْتُ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ .
- وَالرَّجْعَةُ الْأُخْرَى - أَنْ تَكُونَ «مَا» بِمَعْنَى مَنْ ؛ وَالتَّقْدِيرُ إِنَّ النَّفْسَ لِتَأْمُرُ بِالسُّوءِ إِلَّا لَمَنْ رَحِمَ رَبِّي ؛ أَوْ إِلَّا نَفْسًا رَحِمَهَا رَبِّي فَأَنْهَىهَا لِأَتَأْمُرَ بِالسُّوءِ .
- ٥٦- ﴿ يَتَبَرَّرُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ ﴾ : حَيْثُ ظَرْفٌ لِيَتَبَرَّرَ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا بِهِ ، «وَمِنْهَا» يَتَعَلَّقُ بِتَبَرَّرًا ؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ «حَيْثُ» ؛ لِأَنَّ حَيْثُ لَا تَتَّبِعُ إِلَّا بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ ، وَتَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ لَا يَجُوزُ .

قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا آمَنُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللَّهُ خَبِيرٌ حَفِيظٌ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا فَصَّحُوا مَعَهُمْ وَجَدُوا بِضْعَتَهُمْ رَدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا بَنَا مَابِعِىٰ هَلْهُوَ بِضْعُنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانًا وَزَادَ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلَ يَسِيرٍ ﴿٦٩﴾ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُوا مِنِّي مَوْفِقًا مِنَ اللَّهِ لَئِنِّي بِهِ لَأَلْمَمٌ أَنْ يَحْطَبَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْفِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٧٠﴾ وَقَالَ بَدِئْتَ لَدِخْلُوا مِن بَابٍ وَجِدُوا دَخْلُوا مِن بَابٍ مُّتَّفِقَةٍ وَمَا أُنْعِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ وَإِن لِّلْحُكْمِ إِلَّآ لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٧١﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَيْهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْتَهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَىٰ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَآكَآ فَاغْبُطْ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿٧٣﴾

قَلَمَّا جَهَرُوا لَهُمْ فِيهَا زَهَمَ جَعَلَ السَّيْفَانِ فِي رِجْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَتَيْتُمَا الْعِيرَ لَكُمْ كَيْسِرُ قُورَنَ ﴿٧٤﴾ قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ ﴿٧٥﴾ قَالُوا نَفَقْدُ صُرُوعَ الْمَلِكِ وَلَمَنْ جَاءَهُ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٦﴾ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْتَنَا بِشَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَرِقِينَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا أَمَّا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴿٧٨﴾ قَالُوا جَزَاؤُهُ مَن يُجِد فِي رِجْلَيْهِ مَعَهُ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٧٩﴾ قَبِدَا يُوسُفَ قَبْلَ وَعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرِجَهَا مِنْ وَعَآءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٨٠﴾ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لِّهُ مِن قَبْلِ فَأَسْرَبْنَا يُوسُفَ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ نَبْيَأْهَا لَهُمْ قَالِ اسْتَخْرَ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْمَسْرُورُ إِنَّا لَنَآبِسُ خِالِكَ إِنَّا فَخَذْنَا مِنْكُمْ آيَةً وَإِنَّا نَارْتَدُّكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٢﴾

٦٨- ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ﴾ : في

جواب «لما» وجهان :

أحدهما - هو «آوى» ، وهو جواب «لما» في الأولى . والثانية ؛ كقولك : لما جننتك ولما كلمتك أجيبتى ، وحسن ذلك أن دخولهم على يوسف يعقب دخولهم من الأبواب .

والثاني - هو محذوف ، تقديره : امتثلوا ، أو قضا حجة أبيهم ، ونحوه .

ويجوز أن يكون الجواب معنى «ما كان يُغني عنهم» .

و «حاجة» : مفعول من أجله ، وفاعل يُغني «الشرق» .

٦٩- ﴿فَأَنِّي أَنَا﴾ : هو مستأنف ، وهكذا

كل ما اقتضى جوابا وذكُر جوابه ثم جاءت بعده «قال» - فهي مستأنفة .

٧٢- ﴿صُرُوعَ الْمَلِكِ﴾ : الجمهور على ضمّ

الصاد ، وألف بعد الواو .

ويقربا بغير ألف ، فمنهم من يضمّ الصاد ، ومنهم من يفتحها .

ويقربا «صاع الملك» . وكل ذلك لغات فيه ، وهو الإناء الذي يُسرب به .

ويقربا «صوغ الملك» ، بغير معجمة ، أي مصوغة .

٧٥- ﴿قَالُوا جَزَاؤُهُ﴾ : فيه ثلاثة أوجه :

أحدها - أنه مبتدأ ، والخبر محذوف ؛ تقديره : جزاؤه عندنا كجزائه عنكم . والهاء تعود على السارق ، أو على السرقة . وفي الكلام المتقدم دليل عليهما ؛ فعلى هذا يكون قوله «مَنْ وُجِدَ» مبتدأ ، و «فهو» مبتدأ ثان ، و «جزاؤه» خبر المبتدأ الثاني ، والمبتدأ الثاني وخبره خير الأول .

و «مَنْ شَرَطِيَّة» والفاء جوابها .

ويجوز أن تكون بمعنى الذي ، ودخلت الفاء في خبرها لما فيها من الإبهام ، والتقدير : استبعاد مَنْ وُجِدَ في رحله فهو - أي الاستبعاد - جزاء السارق .

ويجوز أن تكون الهاء في جزائه للسرقة .

والوجه الثاني - أن يكون «جزاؤه» مبتدأ ، ومَنْ وُجِدَ : خبره ؛ والتقدير : استبعاد مَنْ وُجِدَ في رِجْلِهِ ، و «فهو جزاؤه» مبتدأ وخبر موكدملى الأول .

والوجه الثالث - أن يكون جزاؤه مبتدأ ، ومَنْ وُجِدَ : مبتدأ ثان ، و «فهو» : مبتدأ ثالث ، و «جزاؤه» خبر الثالث ، والعاثد على المبتدأ الأول الهاء الأخيرة ، وعلى الثاني هو .

﴿كَذَلِكَ نَجْزِي﴾ : الكاف في موضع نصب ؛

أي جزاء مثل ذلك .

٧٦- ﴿وَعَآءِ أَخِيهِ﴾ : الجمهور على كسر

الواو ، وهو الأصل ؛ لأنه من وعى يحيى .

ويقربا بالهمزة ، وهي بدل من الواو ؛ وهما لغتان ؛ يقال : وعاء وعاء ، وشاح وإشاح ، ووسادة وإسادة ؛ ولما قرأوا إلى الهمز لقتل الكسرة على الواو .

ويقربا بضمها ، وهي لغة .

فإن قيل : لم لم يقل فاستخرجها منه لتقدم ذكره ؟

قيل : لم يصرح بتفتيش وعاء أخيه حتى يعيد ذكره مضمرا فأظهره ليكون ذلك تنبيها على المحذوف ، فتقديره : ثم قُش وعاء أخيه ، فاستخرجها منه .

﴿كَذَلِكَ كِدْنَا﴾ ، و «إِلَّا أَنْ يَشَاءَ» ، و «دَرَجَاتٍ

مَنْ نَشَاءَ» : كل ذلك قد ذكر .

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ : يقربا شاذا «ذي

عالم» ، وفيه ثلاثة أوجه :

أحدها - هو مصدر كالباطل .

والثاني - ذي زائدة ، وقد جاء مثل ذلك في الشعر ، كقول الكميت :

إِلَيْكُمْ ذِي آلِ النَّبِيِّ

الثالث - أنه أضاف الاسم إلى المسمى ؛ وهو محذوف تقديره : ذي مسمى عالم ، كقول الشاعر :

إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ أَسْمِ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا  
أَيُّ مَسْمَى السَّلَامِ

٨٤- ﴿يَا أَسْفَى﴾ : الألف مُبدَكةٌ من ياء المتكلم؛ والأصل أَسْفَى، ففتحت الفاء وصيرت الياء ألفاً ليكون الصوت بها أتم.

و ﴿عَلَى﴾ : متعلقة بأسفى.

٨٥- ﴿تَفْتَأُ﴾ : أي لا تفتأ، فحذفت «لا» للعلم بها.

و ﴿تَذَكَّرُ﴾ : في موضع نصب خبر تفتأ.

٨٧- ﴿مَنْ رُوحِ اللَّهِ﴾ : الجمهور على فتح الراء، وهو مصدر بمعنى الرحمة، إلا أن استعمال الفعل منه قليل، وإنما يستعمل بالزيادة مثل: أراح، وروح.

ويقرأ بضم الراء، وهي لغة فيه. وقيل: هو اسمٌ للمصدر، مثل الشرب والشرب.

٨٨- ﴿مُرْجَاةٌ﴾ : ألفها متقلبة عن ياء، أو عن واو؛ لقولهم رجبا الأمر يزجو.

﴿فَأَرْفِ لَنَا الْكَيْلَ﴾ : أي المكيل.

٩٠- ﴿قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ : جملة مستأنفة. وقيل: هي حال من يوسف وأخي؛ وفيه بعد لعدم العامل في الحال، و«أنا» لا يعمل في الحال، ولا يصح أن يعمل فيه «هذا»، لأنه إشارة إلى واحد، و«علينا» راجع إليهما جميعاً.

﴿مَنْ يَتَّقِ﴾ : الجمهور على حذف الياء. و«من» شرط، والفاء جوابه.

ويقرأ بالياء، وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه أشبع كسرة القاف، فنشأت الياء.

والثاني: أنه قدر الحركة على الياء، وحذفها بالجزم، وجعل حَسْرَفُ الْعَلَّةِ كالصحيح في ذلك.

والثالث: أنه جعل «من» بمعنى الذي، فالفعل على هذا مرفوع.

﴿وَيَصِيرُ﴾ : بالسكون؛ فيه وجهان:

أحدهما: أنه حذف الضمة لثلاث تنوالت الحركات، أو توى الوقف عليه، وأجرى الوصل مجرى الوقف.

والثاني: هو مجزوم على المعنى؛ لأن «من» هنا وإن كانت بمعنى الذي، ولكنها بمعنى الشرط لما فيها من العموم والإبهام؛ ومن هنا دخلت الفاء في خبرها، ونظيره: «فَأَصْدَقُّ وَأَكُنْ». في قراءة من جزم.

﴿وَمَنْ قَبْلُ﴾ : أي ومن قبل ذلك.

﴿مَا قَرَّرْتُمْ﴾ : في «ما» وجهان:

أحدهما: هي زائدة، و«ومن» متعلقة بالفعل؛ أي وقَرَّرْتُمْ من قبل.

والثاني: هي مصدرية، وفي موضعها ثلاثة أوجه:

أحدها: رفع بالابتداء، و«من قبل» خبره؛ أي وتقرطكم في يوسف من قبل. وهذا ضعيف؛ لأن «قبل» إذا وقعت خبراً أو صلة لا تقطع عن الإضافة لئلا تبقى ناقصة.

والثاني: موضعها نصب عطفاً على معمول تعلموا؛ تقديره: ألم تعرفوا أخذ أبيكم عليكم الميثاق؛ تقرطكم في يوسف.

والثالث: هو معطوف على اسم إن؛ تقديره: وأن تقرطكم من قبل في يوسف.

وقيل: هو ضعيف على هذين الوجهين، لأنّ فيهما قصلاً بين حرف العطف والمعطوف، وقد بينا في سورة النساء أن هذا ليس بشيء.

فأما خبر إن على الوجه الأخير فيجوز أن يكون في يوسف؛ وهو الأولى لئلا يجعل «من قبل» خبراً.

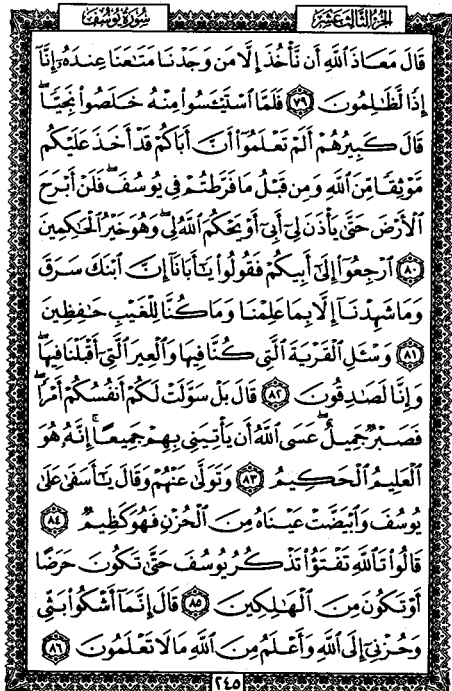
﴿فَلَنْ أَرْحَ الْأَرْضَ﴾ : هو مفعول أرح؛ أي لن أفرق؛ ويجوز أن يكون ظرفاً.

٨١- ﴿سَرَقَ﴾ : يُقْرَأُ بالفتح والتخفيف؛ أي فيما ظهر لنا.

ويقرأ بضم السين وتشديد الراء وكسرها؛ أي نُسب إلى السرقة.

٨٢- ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾ : أي أهل القرية؛ وجاز حذف المضاف؛ لأن المعنى لا يلبس.

فأما قوله تعالى: ﴿وَالْعَيْرَ الَّذِي﴾ : فبرأء بها الإبل؛ فعلى هذا يكون المضاف محذوفاً أيضاً؛ أي أصحاب العير؛ وقيل العير القافلة، وهم الناس الراجعون من السرقة؛ فعلى هذا ليس فيه حذف.



٧٧- ﴿فَأَسْرَاهَا﴾ : الضمير يعود إلى نسبتهم إياه إلى السرقة، وقد دل عليه الكلام.

وقيل: في الكلام تقدم وتأخير، تقديره: قال في نفسه أنتم شرُّ مكانا. وأسراها؛ أي هذه الكلمة. و«مكانا»: تمييز؛ أي شرُّ منه، أو منهما.

٧٨- ﴿فَخُذْ أَحَدُنَا مَكَانَهُ﴾ : هو منصوب على الظرف، والعامل فيه خذ.

ويجوز أن يكون محمولا على المعنى؛ أي اجعل أحدهما مكانه.

٧٩- ﴿مَعَاذَ اللَّهِ﴾ : هو مصدر؛ والتقدير: من أن تأخذ.

٨٠- ﴿اسْتَيْسِرُوا﴾ : يُقْرَأُ بياء بعدها همزة، وهو من يس.

ويقرأ استيسروا. بالكف بعد التاء وقبل الياء، وهو مقلوب؛ يقال: يس وأيس، والأصل تقديم الياء، وعليه تصرف الكلمة؛ فأما «إياس» اسم رجل فليس مصدر هذا الفعل؛ بل مصدر أسئته؛ أي أعطيه، إلا أن الهمزة في الآية قلبت ألفاً تخفيفاً.

﴿تَجِيًّا﴾ : حال من ضمير الفاعل في «خلصوا»، وهو واحد في موضع الجمع؛ أي أتجياً؛ كما قال تعالى: «ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ ظُنْفَارًا».

يَسْتَبِيحُ أَذْهُبُوا فَتَحَسَّبُوا مِنْ يُوْسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتِسُوا  
 مِنْ رُؤْيَا اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رُؤْيَا اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ  
 ﴿٩٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْمُرْسَلُ مَسْنَا وَأَهْلَنَا الضَّرُّ  
 وَجُنَاتُنَا بِيضَةٌ مُرْجَانَةٌ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا  
 إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٩٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَافَعَلْتُمْ  
 يُوْسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٩٩﴾ قَالُوا لَوْ أَنْتَ  
 لَأَنْتَ يُوْسُفَ قَالَ أَنَا يُوْسُفَ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ  
 عَلَيَّ إِنَّهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ يُصَدِّقُ اللَّهُ لِمَا يَشَاءُ الْجَاهِلُ  
 الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٠﴾ قَالُوا أَنَا نَحْنُ لَقَدْ كُنَّا اللَّهُ عَلَيْنَا  
 وَإِنَّ كُنَّا لَلْخَاطِئِينَ ﴿١٠١﴾ قَالَ لَا تَأْتِبِ عَلَيْهِمْ  
 الْيَوْمَ تَعْفُوا اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٢﴾  
 أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا  
 وَأَنْتُمْ بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٠٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ  
 الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوْسُفَ تُوَلِّئُنَا  
 تُقَدِّدُونَ ﴿١٠٤﴾ قَالُوا أَنَا نَحْنُ لَقَدْ كُنَّا اللَّهُ لَكَ دُورًا  
 ﴿١٠٥﴾

لَمَّا نَآءَ الشَّيْرُ الْقَنَةَ عَلَى وَجْهِهِ فَأَزْدَ بَصِيرًا قَالَ  
 أَنَّمَا أَمَلْتُ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٠٦﴾ قَالُوا  
 يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ سَوْفَ  
 اسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٨﴾ فَلَمَّا  
 دَخَلُوا عَلَى يُوْسُفَ عَاوَجَتْ إِلَيْهِ أُوْرِيُوْ قَالَ أَدْخَلُوا مِصْرَ  
 إِنَّ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ ﴿١٠٩﴾ وَرَفَعَ أَبُوهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا  
 لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلْنَا  
 رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ  
 مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ وَبَيْنِ إِخْوَتِي إِنَّ  
 رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١١٠﴾ رَبِّ  
 قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَرَبِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي  
 مُسْلِمًا وَالْحَقِّي بِالصِّلِحِينَ ﴿١١١﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ  
 نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ  
 يُكَذِّبُونَ ﴿١١٢﴾ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١١٣﴾

والعائد من الخبر محذوف؛ تقديره: المحسنين منهم.  
 ويجوز أن يكون وَصَحَ الظاهر موضع الضمير؛ أي لا تضيق أجركم.  
 ٩٢- ﴿لَا تَرْتِبِ﴾: في خبر «لا» وجهان: أحدهما قوله: «عليكم»؛ فعلى هذا ينتصب «اليوم» بالخبر. وقيل ينتصب اليوم بـ «يعفوا» والثاني «الخبر» اليوم، وعليكم يتعلق بالظرف أو بالعامل في الظرف، وهو الاستقرار.  
 وقيل: هي للتبيين كالإمام في قولهم: سقياً لك؛ ولا يجوز أن تتعلق «على» بترتيب، ولا تصبب اليوم به، لأن اسم «لا» إذا عمل بزمن.  
 ٩٣- ﴿بِقَمِيصِي﴾: يجوز أن يكون مفعولاً به؛ أي أحملوا قميصي. ويجوز أن يكون حالاً؛ أي اذهبوا وقميصي معكم.  
 و«بصيراً»: حال في الموضعين.  
 ١٠٠- ﴿سُجَّدًا﴾: حال مقدرة، لأن السجود يكون بعد الخروج.  
 ﴿رؤياي من قبيل﴾: الظرف حال من رؤياي؛ لأن المعنى رؤياي التي كانت من قبيل؛ والعامل فيها هذا.

١٠٥- ﴿والأرض يعرفون﴾: الجمهور على الجرح عطفًا على السموات، والضمير في «عليها» للآية. وقيل الأرض؛ فيكون يعرفون حالاً منها؛ وقيل: منها ومن السموات. ومعنى يعرفون يشاهدون، أو يعلمون. ويُقرأ «والأرض». بالنصب؛ أي ويسلكون الأرض، وفسره «يعبرون». ويُقرأ بالرفع على الابتداء.  
 ١٠٧- ﴿بِقَمِيصِي﴾: مصدر في موضع الحال.  
 ١٠٨- ﴿أَدْخَلُوا إِلَى اللَّهِ﴾: مستأنف. وقيل: حال من الباء.  
 و«على بصيرة»: حال؛ أي استيقنتاً.  
 ﴿وَمَنْ اتَّبَعَنِي﴾: معطوف على ضمير الفاعل في أدعوا.  
 ويجوز أن يكون مبتدأ؛ أي: ومن اتبعني كذلك.  
 ١٠٩- ﴿من أهل القرى﴾: صفة لرجال، أو حال من المجرور.  
 ١١٠- ﴿قَدْ كُنْتُمْ لَنَا﴾: يُقرأ بِضَمِّ الكاف وتشديد الذال وكسرها؛ أي علموا أنهم نسبوها إلى التكذيب.  
 وقيل: هي زائدة. وقيل «من» لبيان الجنس.

ويجوز أن يكون ظرفاً للرؤيا؛ أي تأويل رؤياي في ذلك الوقت.  
 ويجوز أن يكون العامل فيها «تأويل»؛ لأن التأويل كان من حين وفوعها هكذا، والآن ظهر له.  
 و﴿قَدْ جَعَلْنَا﴾: حال مقدرة؛ ويجوز أن تكون مقارنة.  
 و﴿حَقًّا﴾: صفة مصدر؛ أي جعلنا حقاً. ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً؛ وجعل معنى صير. ويجوز أن يكون حالاً؛ أي وضعها صحيحة. ويجوز أن يكون «حَقًّا» مصدراً من غير لفظ الفحل؛ بل من معناه؛ لأن جعلها في معنى حَقَّقَهَا، وحقَّقاً في معنى تحقيق.  
 ﴿وَكَدْ أَحْسَنَ بِي﴾: قبل الباء بمعنى إلى. وقيل: هي على بابها، والمفعول محذوف، تقديره: وقد أحسن صنعه بي.  
 و﴿إِذْ﴾: ظرفٌ لأحسن، أو لصنعه.  
 ١٠١- ﴿مِنَ الْمُلْكِ﴾: و«من» تأويل الأحاديث؛ قيل المفعول محذوف؛ أي عظيمًا من الملك، وحظًا من التأويل.  
 وقيل: هي زائدة. وقيل «من» لبيان الجنس.

سُورَةُ الرَّعْدِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّعْدَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ  
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ  
عَدَدٍ رُوَيْبَاتٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ  
يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ  
رَبِّكُمْ تُؤْمِنُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ  
وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجِينَ مِثْلَيْنِ يَغْشَى الشَّجَلَ  
الْأَنْهَارُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَفِي الْأَرْضِ  
قِطْعٌ مَّتَّجِرَاتٌ وَحِثٌّ مِنْ غَضَبٍ وَرِزْقٌ وَغَيْبٌ صُنُوفٌ  
وَعَبْرٌ صُنُوفٌ يُسْقِنُ يَمْوَأُ وَيَجِدُ وَيُفَصِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ  
فِي الْأَكْثَلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾  
وَإِنْ تَعْجَبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَهَذَا كَمَا تُرَاوَاهُ نَالِقَى خَلْقِي  
جَدِيدٌ أَوْ لَتَمَّكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَعْمَلُ  
فِي آخِرَاتِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥﴾

٢٤٩

سُورَةُ الرَّعْدِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٦﴾  
وَكَيْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِزْرًا وَالْأَرْضُ بِمَرْسُومٍ عَلَيْهِا  
وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿٧﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا  
وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿٨﴾ أَفَأَمْسَرْنَا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ  
أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ قُلْ هُدُوهُ  
سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ  
اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ  
إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَا يَسِيرُونَ ﴿١١﴾  
الْأَرْضُ قَبْضٌ وَنَضْبٌ كَيْفَ كَانَتْ عَيْقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ  
وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾ حَتَّى  
إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ  
نَصْرٌ نَافِئٌ مِنْ سِنَانِهِمْ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَلَى الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾  
لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةً لَأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ  
حَدِيثًا يُنْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ  
وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٤﴾

٢٤٨

ويقرأ بضمين، وهو مثل كتاب وكتب،  
ورسول ورسل.

﴿ تَرَوْنَهَا ﴾ : الضمير المفعول يعود على  
العَمَد؛ فيكون «تَرَوْنَهَا» في موضع جر صفة.

ويجوز أن يعود على السموات، فيكون حالا  
منها.

﴿ يُدَبِّرُ ﴾، و﴿ يُفَصِّلُ ﴾ : يقرآن بالياء والنون،  
ومعناهما ظاهر، وهما مستأنفا.

ويجوز أن يكون الأول حالا من الضمير في  
سَخَّرَ، والثاني حالا من الضمير في «يُدَبِّرُ».

٣ - ﴿ وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرِ ﴾ : ففيه ثلاثة  
أوجه:

أحدها. أن يكون متعلقا بجعل الثانية؛  
والتقدير: وجعل فيها زوجين اثنين من كل الشجرات.  
والثاني. أن يكون حالا من اثنين، وهو صفة له  
في الأصل.

والثالث. أن يتعلّق بجعل الأولى، ويكون  
جعل الثاني مستأنفا.

﴿ يُغْشَى اللَّيْلُ ﴾ : يجوز أن يكون حالا من  
ضمير اسم الله فيما يصح من الأفعال التي  
قبله، وهي: رفع، وسخّر، ويدبر، ويفصل، ومدّ،  
وجعل.

سورة الرعد

١ - ﴿ المر ﴾ : قد ذكر حكمها في أول البقرة.

﴿ تلك ﴾ : يجوز أن يكون مبتدا، و﴿ آيات  
الكتاب ﴾ : خبره. وأن يكون خبر «المر». وآيات  
بذلّ، أو عطف بيان.

﴿ والذي أنزل ﴾ : فيه وجهان:  
أحدهما- هو في موضع رفع؛ و﴿ الحق ﴾ :  
خبره. ويجوز أن يكون الخبر «من ربك»، والحق  
خبر مبتدأ محذوف، أو هو خبر بعد خبر، أو كلاهما  
خبر واحد.

ولو قرئ: الحق- بالجر، لجاز على أن يكون  
صفة لربك.

والوجه الثاني- أن يكون «والذي» صفة  
للكتاب، وأدخلت الواو في الصفة كما أدخلت في  
التائين والطينين.

والحق- بالرفع على هذا خبر مبتدأ محذوف.

٢ - ﴿ بتغير عمَد ﴾ : الجار والمجرور في  
موضع نصب على الحال؛ تقديره: خالية عن عمد.

والعمد- بالفتح: جمع عماد، أو عمود، مثل آدم  
وآدم، وأقي وأقن، وإهاب وأهب، ولا خامس لها.

وقيل الضمير يرجع إلى المرسل إليهم؛ أي علم  
الأم أن المرسل كذبوهم.

ويقرأ بتخفيف الذال، والمراد على هذا الأم لا  
غير.

ويقرأ بالفتح والتشديد؛ أي: وظن المرسل أن  
الأم كذبوهم.

ويقرأ بالتخفيف؛ أي علم المرسل أن الأم كذبوا  
فيما ادعوا.

﴿ فتنجي ﴾ : يقرأ بنونين وتخفيف الجيم.

ويقرأ بنون واحدة وتشديد الجيم على أنه ماض  
لم يُسَم فاعله.

ويقرأ كذلك إلا أنه يسكن الياء، وفيه وجهان:  
أحدهما- أن يكون أبدل النون الثانية جيما  
وأدغمها؛ وهو مستقبل على هذا.

والثاني- أن يكون ماضيا وسكّن الياء لثقلها  
بحركتها وانكسار ما قبلها.

١١١ - ﴿ ما كان حديثا ﴾ : أي ما كان  
حديث يوسف، أو ما كان الخلو عليهم.

﴿ ولكن تصديق ﴾ : قد ذكر في يونس.

﴿ وهُدًى وَرَحْمَةً ﴾ : معطوفان عليه، والله  
أعلم.



وَسَتَجْعَلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَكَلْتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَقْفَرٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ لِّكُلِّ قَوْمٍ هَٰذَا ۖ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُمَّةٍ وَمَا نَحْمِلُ الْأَرْضُ حَامِلًا وَمَا تَرَدَادٌ وَكُلٌّ فِي عِندِهِ بِمِقْدَارٍ ﴿٧﴾ عَلَيْهِ الْعُقُوبُ وَالْقَهْدَةُ الْكَبِيرُ الْمُنْعَالُ ﴿٨﴾ سَوَاءٌ يَنْكُرُ مَنْ أَمَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِأَلْسِنَةٍ وَسَارِبٌ بِأَلْتِهَارٍ ﴿٩﴾ لَمْ مَعْصِيَتٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُمْ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّكَ لَا يُغَيِّرُ مَا يَقُومُ حَقٌّ يُغَيِّرُ مَا بَأْسِهِمْ ۖ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ آلٍ ﴿١٠﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ أَلْتُرُقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿١١﴾ وَيَسْجِعُ الرُّعْدَ بِحَمُومِهِ وَالْمَلَائِكَةَ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوْعَ فِي قَبْصِيبٍ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجِندُونَ لَوْ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ ﴿١٢﴾

أحدهما - تقديم ما في الصلة على الموصول، أو الصفة على الموصوف.

والثاني - تقديم الخبر على «منكم»، وحقه أن يقع بعده.

١١- ﴿لَهُ مُعَقَّبَاتٌ﴾ : واحدها مُعَقَّبَةٌ، والهاء فيها للمبالغة؛ مثل نَسَابَةٌ؛ أي ملك معقب.

وقيل: معقبة: صفة للجمع، ثم جُمع على ذلك.

﴿مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ : يجوز أن يكون صفة لمعقبات؛ وأن يكون ظرفا؛ وأن يكون حالا من الضمير الذي فيه؛ فعلى هذا يتم الكلام عنده.

ويجوز أن يتعلق بـ «يَحْفَظُونَهُ»؛ أي مُعَقَّبَاتٍ يحفظونه من بين يديه ومن خلفه.

ويجوز أن يكون «يَحْفَظُونَهُ» صفة لمعقبات، وأن يكون حالا ما يتعلق به الظرف.

﴿مَنْ أَمَرَ اللَّهُ﴾ : أي من الجن والإنس؛ فتكون «من» على بابها. وقيل: «من» بمعنى الباء؛ أي بأمر الله. وقيل بمعنى عن.

﴿وَإِذَا أَرَادَ﴾ : العاقل في «إذا» ما دل عليه الجواب؛ أي لم يرد، أو وقع.

﴿مَنْ وَالٍ﴾ : يُقْرَأُ بِالْإِمَالَةِ مِنْ أَجْلِ الْكُسْرَةِ، وَلَا مَانِعَ هُنَا.

أحدهما هي بمعنى الذي، وموضعها نصب يعلم.

والثاني - هي استفهامية؛ فتكون منصوبة بتحمل، والجملة في موضع نصب. ومثله: «وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ».

﴿وَكُلٌّ شَيْءٌ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾ : يجوز أن يكون «عنده» في موضع جر صفة لشيء، أو في موضع رفع صفة لكل، والعاقل فيها على الوجهين محذوف؛ وخبر كل «بمقدار».

ويجوز أن يكون صفة لمقدار، وأن يكون ظرفا لما يتعلق به الجار.

٩- ﴿عَالِمِ الْعُقُوبِ﴾ : خبر مبتدأ محذوف؛ أي هو.

ويجوز أن يكون مبتدأ، و«الكبير»؛ خبره. والجدُّ الرفع على «المنعالم» بغير ياء؛ لأنه رأس آية، ولولا ذلك لكان الجدي إثباتها.

١٠- ﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ﴾ : من مبتدأ، وسواء خبر. فأما «منكم» فيجوز أن يكون حالا من الضمير في سواء؛ لأنه في موضع مستتر؛ ومثله: «لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ قَبِلَ الْفِتْحَ».

ويضعف أن يكون «منكم» حالا من الضمير في «أسر»، و«جهر»؛ لوجهين:

٤- ﴿وَمَنِي الْأَرْضِ قَطْعٌ﴾ : الجمهور على الرفع بالابتداء، أو فاعل الظرف.

وقرأ الحسن «قطعا متجاورات»، على تقدير: وجعل في الأرض.

﴿وَجَنَاتٍ﴾ : كذلك على الاختلاف. ولم يُقْرَأْ أَحَدٌ مِنْهُمْ. «وَزَعَا». بالنصب؛ ولكن رفعه قوم، وهو عطف على قطع؛ وكذلك ما بعده. وجره آخرون عطفًا على «أعتاب»، وضعت قوم هذه القراءة؛ لأن الزرع ليس من الجنات.

٧- ﴿وِكُلٌّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ : فيه ثلاثة أوجه:

أحدها - أنه جملة مستأنفة؛ أي: ولكل قوم نبي هاد.

والثاني - أن المبتدأ محذوف، تقديره: وهو لكل قوم هاد.

الثالث - تقديره: إنما أنت منذر وهاد لكل قوم؛ وفي هذا فصل بين حرف العطف والمعطوف عليه، وقد ذكروا منه قُدْرًا صالحًا.

٨- ﴿مَا تَحْمِلُ﴾ : في «ما» وجهان:

﴿فِي الْأَكْلِ﴾ : يجوز أن يكون ظرفًا لتفضّل. وأن يكون متعلقًا بمحذوف على أن يكون حالا من بعضها؛ أي تفضّل بعضها ما كولا؛ أو وفيه الأكل.

٥- ﴿فَعَجِبَ قَوْلَهُمْ﴾ : قولهم: مبتدأ، وعجب خبر مقدم.

وقيل: العجب هنا بمعنى المعجب؛ فعلى هذا يجوز أن يرتفع «قولهم» به.

﴿إِنَّا كُنَّا﴾ : الكلام كله في موضع نصب بقوله، والعاقل في إذا فعل دل عليه الكلام؛ تقديره: إذا كنا ترابا تبيّث، ودل عليه قوله تعالى: «الذي خلق جديد»؛ ولا يجوز أن ينصب بكنا؛ لأن «إذا» مضافة إليه؛ ولا بجديد؛ لأن ما بعد «إن» لا يعمل فيما قبلها.

٦- ﴿قَبْلِ الْحَسَنَةِ﴾ : يجوز أن يكون ظرفًا لستجعلونك، وأن يكون حالا من السبئية مقدرة.

و «الثلاث» : بفتح الميم، وضمّ الشاء، واحدها كذلك.

ويقرأ بإسكان التاء؛ وفيه وجهان:

أحدهما - أنها مخففة من الجمع المضموم فرأى من تقل الضمة مع توالي الحركات.

والثاني - أن الواحد خُفّف ثم جُمع على ذلك.

ويقرأ بضميتين، وضمّ الأول وإسكان الثاني، وضمّ الميم فيه لغة، فأما ضمّ التاء فيجوز أن يكون لغة

لَمَّا نَسَبْنَا لِكُلِّ مَلَكٍ مُّسَكِّنًا لِلَّذِينَ يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لِيَسْتَجِيبُوا لَهُمْ يَجِيبُوا وَلَا كَيْدَ لَهُمْ فِي شَيْءٍ وَإِلَّا كَيْدُ كَاتِبَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِيغٍ مِمَّا دَعَاَهُ الْكُفْرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿١٢﴾ وَيَلْبَسُونَ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طُوعًا وَكَرْهًا وَيُلْطَفُ لَهُمُ بِالْقُدُورِ وَالْأَصْوَالِ ﴿١٣﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشْبِهُهُ الْمُغَافِرُونَ ﴿١٤﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ عَالَمِينَ قُلْ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الرُّزْقُ الدَّائِرُ ﴿١٥﴾ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِعًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُ طِينِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿١٦﴾ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْأَحْسَنُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ نَوَاسٍ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ جِصْمًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَاقِدُوا فِيهِمْ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَأَمَّا نُهُمْ عَنْهُمْ يُرْسِلُ إِلَهُهُمْ ﴿١٧﴾

﴿ ١٢ ﴾ خَوْفًا وَطَمَعًا : مفعول من أجله .  
 و السحاب الثقاب : قد ذكر في الأعراف .  
 ﴿ ١٣ ﴾ وَيَسْبِغُ الرُّعْدُ بِحِمْلِهِ : قيل هو ملك ؛ فعلى هذا قد سُمِّيَ بالمصدر ؛ وقيل : الرعد صوته ؛ والتقدير على هذا : ذو الرعد ، أو الراعد .  
 و بحمله : قد ذكر في البقرة في قصة آدم ﷺ .  
 و المحال : فعال من المحل ، وهو القوة ؛ يقال : محل به ، إذا غلبه ، وفيه لغة أخرى فتح الميم .  
 ﴿ ١٤ ﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ : فيه قولان : أحدهما : هو كتابة عن الأصنام ؛ أي والأصنام الذين يدعون المشركين إلى عبادتهم لا يستجيبون لهم بشيء ؛ وجمعهم جمع ممن يعقل على اعتقادهم فيها .  
 والثاني : أنهم المشركون ، والتقدير : والمشركون الذين يدعون الأصنام من دون الله لا يستجيبون لهم ؛ أي لا يجيبونهم ؛ أي إن الأصنام لا تحجبهم بشيء .  
 ﴿ ١٥ ﴾ إِلَّا كَيْدُ كَاتِبَيْهِ : التقدير إلا استجابة كاستجابة باسط كفيه . والمصدر في هذا التقدير مضاف إلى المفعول ، كقوله تعالى : « لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دَعَاةِ الْخَيْرِ » ؛ وفاعل هذا المصدر مضمر ، وهو ضمير في الماء ؛ أي لا يجيبونهم إلا كما يجيب الماء باسط كفيه إليه ، والإجابة هنا كناية عن الانتقاد .

﴿ يَدْعُونَهَا ﴾ : صفة لأودية .

﴿ وَمِمَّا يُوقِدُونَ ﴾ : بالياء والتاء .

﴿ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ﴾ : متعلق بيقودون .

و ابتغاء : مفعول له .

﴿ أَوْ مَتَاعٍ ﴾ : معطوف على حلية ؛ و ﴿ زَبَدٌ ﴾ : مبتدأ ، و ﴿ مِثْلَهُ ﴾ : صفة له ، والخبر « ما يوقدون » .

والمعنى : ومن جراهوا الأرض كالتحاس ما فيه زبد ، وهو خبثه ، مثله ؛ أي مثل الزبد الذي يكون على الماء .

و ﴿ جُفَاءً ﴾ : حال ، وهمزته منقلبة عن واو . وقيل : هي أصل .

﴿ ١٨ ﴾ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا : مستأنف . وهو خبر « الحسنى » .

﴿ ٢٠ ﴾ الَّذِينَ يُوقِنُونَ : يجوز أن يكون نصبا على إحصار عذني .

﴿ ٢٣ ﴾ جَاءَتْ عَذَنِي : هو بدلٌ من عفتي .

ويعجز أن يكون مبتدأ ، و « يدخلونها » : الخبر .

﴿ وَمَنْ صَلَحَ ﴾ : في موضع رفع عطفا على ضمير الفاعل ، وساغ ذلك وإن لم يؤكّد ؛ لأنّ ضمير المفعول صار فاصلاً كالتركيد .

ويعجز أن يكون نصبا بمعنى مع .

وَأما قوله تعالى « لِيَبْلُغَ فَاهُ » . فاللام متعلقة بباطس ، والفاعل ضمير الماء ؛ أي ليلبغ الماء فاه .

﴿ وَمَا هُوَ ﴾ ؛ أي الماء . ولا يجوز أن يكون ضمير الباطس على أن يكون فاعل بالغ مضمرًا ؛ لأنّ اسم الفاعل إذا جرى على غير من هوله لزم إبراز الفاعل ؛ فكان يجب على هذا أن يقول : وَمَا هُوَ بِيَالِغِهِ الْمَاءُ ؛ فإن جعلت الهاء في « بالغه » ضمير الماء جاز أن يكون هو ضمير الباطس .

والكاف في « كباطس » إن جعلتها حرفًا كان منها ضمير يعود على الموصوف المحذوف ، وإن جعلتها اسما لم يكن فيها ضمير .

﴿ ١٥ ﴾ طَرَعًا وَكَرْهًا : مفعول له ، أو في موضع الحال .

﴿ وَطَلَّاهُمْ ﴾ : معطوف على مَنْ .

و « بالعدو » : ظرف ليجسد .

﴿ ١٦ ﴾ أَمْ هَلْ يَسْتَوِي : يُقرأ بالياء والتاء ، وقد سبق نظائره .

﴿ ١٧ ﴾ أَوْدِيَةٌ : هو جمع واد ، وجمع فاعل على أفعلة شاذٌ ، ولم نسمع في غير هذا الحرف . ووجهه أن أفلا قد جاء بمعنى فاعل ، وكما جاء فاعل وأفعلة كجرب وأجرية ، كذلك فاعل .

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ  
 مَا أَتَىكَ فِي هَذِهِ مَثَلًا ۗ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ  
 لِيَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ  
 قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ ﴿٢٤﴾  
 وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمٌ  
 بِهِ الْمَوْتُ بَلَّ لِقَاءَ الْأَمْرِ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْتِصِلْ الَّذِينَ آمَنُوا  
 أَنْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا لَإِذْ بَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ  
 وَعْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ اسْتَهْزَأَ رِيسُلٌ  
 مِنْ قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ  
 عِقَابِي ﴿٢٦﴾ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا  
 لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ يَتَّبِعُونَ مَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ  
 يَظُنُّهُمْ مِنَ الْقَوْلِ بَلَّ دِينَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَمْ كَرِهَهُمْ وَصَدَّوْا عَنْ  
 النَّسِيلِ وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٢٧﴾ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ أَشَدُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاكِفٍ ﴿٢٨﴾

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
 أُكْرِمُهَا دَائِمًا وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى  
 الْكَافِرِينَ النَّارُ ﴿٢٩﴾ وَالَّذِينَ آمَنَتْهُمْ أَكْتَبَ بِفِرْعَوْنَ  
 بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُكْرِهُ بَعْضَهُمْ قُلْ إِنَّمَا أُرْسِلُ  
 أَنْ أُعْبِدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَتَابٌ ﴿٣٠﴾  
 وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا  
 جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاكِفٍ وَلَا وَاقٍ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ  
 أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ آيَاتٍ وَمَا كَانَ  
 لِرُسُلِهِمْ أَنْ يَأْتِيَ بِعَايَةٍ إِلَّا يَظُنُّوْنَ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ بِأَجْلِ كِتَابٍ ﴿٣٢﴾  
 يَمْجُرُونَهُ أَتَى اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ وَيُنشِئُ وَجَدَّهُمْ أَهْمَ الْكُتُبِ ﴿٣٣﴾  
 وَإِنْ مَارَ بِرَيْكَ بَعْضَ الَّذِينَ يُعَذِّبُهُمْ وَأَتَوْفَقِينَكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ  
 الْبَلْغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٣٤﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا  
 مِنْ أَلْفِ أَوْفٍ وَأَلَّهُ بِكُمْ لَاقِعٌ لِمَعْقِبِ لِمَكِيدِهِ وَهُوَ سَرِيعُ  
 الْحِسَابِ ﴿٣٥﴾ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَبَلَغَهُمُ الْمَكْرُ جَمِيعًا  
 فَعَلِمَ مَا تَكْتُمُ كُلُّ نَفْسٍ وَنَسِيتُمْ آلَ الْكُفْرِ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٣٦﴾

٢٤- ﴿سلام﴾ : أي يقولون سلام.

﴿بِمَا صَبَرْتُمْ﴾ : لا يجوز أن تتعلق الباء بسلام؛ لا فيه من الفصل بالخبر؛ وإنما يتعلق بعلبيكم، أو بما يتصل به.

٢٦- ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ﴾ : التقدير في جنب الآخرة.

ولا يجوز أن يكون طرفا لا للحياة ولا للدنيا؛ لأنها لا يتحان في الآخرة؛ وإنما هو حال؛ والتقدير: وما الحياة القريبة كاتنة في جنب الآخرة.

٢٨- ﴿بَذَرُوا اللَّهَ﴾ : يجوز أن يكون مفعولا به؛ أي الطمأنينة تحصل لهم بذكر الله.

وجوز أن يكون حالا من القلوب؛ أي تطمئن وفيها ذكر الله.

٢٩- ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ : مبتدأ؛ و﴿طوبى لهم﴾ : مبتدأ ثانٍ وخبر في موضع الخبر الأول.

وجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف؛ أي هم الذين آمنوا؛ فيكون «طوبى لهم» حالا مقدره، والفاعل فيها: آمَنُوا وعملوا.

وجوز أن يكون «الذين» بدلا من «من آتاه»، أو بإضمار أعني.

وجوز أن يكون «طوبى» في موضع نصب على تقدير جعل.

ووأوها مُبدلة من ياء؛ لأنها من الطيب، أبدلت واو للضمه قبلها.

﴿وَحَسُنَ مَا بَ﴾ : الجمهور على ضمَّ النون والإضافة، وهو معطوف على «طوبى» إذا جعلتها مبتدأ.

وقرى بفتح النون والإضافة، وهو عطف على طوبى في وجه نصها.

ويقرأ شاذًا بفتح النون ورفع ماب، و«حسن» على هذا فعلٌ نقلت ضمة سينه إلى الحاء؛ وهذا جائز في فعل إذا كان للمدح أو الذم.

٣٠- ﴿كَذَلِكَ﴾ : التقدير: الأمر كما أخبرناك.

٣١- ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا﴾ : جواب لو محذوف؛ أي لكان هذا القرآن.

وقال الفراء: جوابه مقدم عليه؛ أي وهم يكفرون بالرحمن، ولو أن قرأنا على المبالغة.

﴿أَوْ كَلِمٌ بِهِ الْمَوْتُ﴾ : الوجه في حذف التاء من هذا الفعل مع إبانها في الفعلين قبله. أن الموتى يشتمل على الذكر الحقيقي والتغليب له؛ فكان حذف التاء أحسن، والجبال والأرض ليسا كذلك.

﴿أَنْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ﴾ : في موضع نصب ببياس؛ لأن معناه: أفلم يتبين ويعلم.

﴿أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا﴾ : فاعل «عقل» ضمير القارعة. وقيل: هو للخطاب؛ أي: أو تحل أنت يا

محمد قريبا منهم بالعقوبة؛ فيكون موضع الجملة نصبا عطفًا على نصيب.

٣٣- ﴿وَجَعَلُوا اللَّهَ﴾ : هو معطوف على «كسبت»؛ أي ويجعلهم شركاء. ويحتمل أن يكون مستانفا.

﴿وَصَدُّوا﴾ : يقرأ بفتح الصاد؛ أي صدوا غيرهم، وبضمها أي صددهم الشيطان أو شركاؤهم؛ وبكسرها؛ وأصلها صدوا بضم الأول فنقلت كسرة الدال إلى الصاد.

٣٥- ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ﴾ : مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي: وفيما يتلى عليكم مثل الجنة؛ فعلى هذا «تجري» : حال من العائد المحذوف في «وعده»؛ أي وعدها مقدرًا جريان أنهارها.

وقال الفراء: الخبر «تجري»، وهذا عند البصريين خطأ؛ لأن المثل لا تجري من تحت الأنهار، وإنما هو من صفة المضاف إليه، وشبهته أن المثل هنا بمعنى الصفة؛ فهو كقولك: صفة زيد أنه طويل.

وجوز أن يكون «تجري» مستانفا.

﴿أَكْرِمُهَا دَائِمًا﴾ : هو مثل «تجري» في الوجهين.

٤١- ﴿تَنْقُصُهَا﴾ : حال من ضمير الفاعل، أو من الأرض.

٤٢- ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَفَّارُ﴾ : يقرأ على الأفراد، وهو جنس، وعلى الجمع على الأصل.

وَأَذَقْنَا لِقَوْمِكَ الْعَذَابَ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَخْرَجْنَاكُمْ مِنَ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُدْحِقُونَ آسَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ لَكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ١٥ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ١٦ وَقَالَ مُوسَى إِنَّ تَكْفُرًا أَنْتُمْ فِي الْأَرْضِ جِمْعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَعَنَى جَمِيعَهُمُ الَّذِينَ آذَيْنَاكُمْ بِبُؤْسِ الْأَلْبَانِ مِّن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَلْبَانَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلَتْهُ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ١٧ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى اللَّهِ شَكٌّ فَأطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَظْفَرَ لَكُمْ مِّن دُونِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا لَئِن لَّمْ نُؤْتِنَا آيَاتٍ كَثِيرًا نُّرِيدُونَ أَنَّ نَصُدُّوكُم عَمَّا كُنْتُمْ يَعْبُدُونَ وَإِنَّا لَنُؤْتِيكُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا ١٨

[١٥]

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ١٤

سُورَةُ الْإِبْرَاهِيمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكَعَتَيْنِ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ١

اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ شَدِيدٍ ٢ الَّذِينَ يَسْتَحْيُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي صُلْحٍ لَّعِيمٍ ٣ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٤ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِنَا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ٥

[١٥]

٤٣- ﴿وَمَنْ عَندهُ﴾: يُقْرَأُ بفتح الميم، وهو بمعنى الذي، وفي موضعه وجهان:

٢- ﴿اللَّهُ الَّذِي﴾: يُقْرَأُ بالجر على البدل، وبالرفع على ثلاثة أوجه:

أحدهما: رُفِعَ على موضع اسمِ الله؛ أي كفى الله، وكفى مَنْ عنده.

والثاني: في موضع جرٍّ عطفًا على لفظ اسمِ الله تعالى؛ فعلى هذا ﴿عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ مرفوع بالظرف؛ لأنه اعتمد بكونه صلة.

ويجوز أن يكون خبرًا، والابتداء علم الكتاب. ويقرأ «وَمَنْ عَندهُ» بكسر الميم على أنه حرف؛ وعِلْمُ الْكِتَابِ على هذا مبتدأ، أو فاعل الظرف.

ويُقْرَأُ: «عِلْمُ الْكِتَابِ» على أنه فعلٌ لم يَسْمُ فاعله، وهو العامل في «مَنْ».

وقال الزجاج: لو قرئ بالنصب على أن تكون اللام لام العاقبة جاز.

٥- ﴿أَنْ أَخْرِجَ قَوْمَكَ﴾: أن بمعنى أي، فلا موضع له.

ويجوز أن تكون مصدرية، فيكون التقدير: بأن أَخْرِجْ؛ وقد ذكر في غير موضع.

٦- ﴿نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَخْرَجْنَاكُمْ﴾: قد ذكر في قوله: «إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَهُ» في آل عمران.

﴿وَيُدْحِقُونَ﴾: حال أخرى معطوفة على «يَسُومُونَ».

٧- ﴿وَأَذَقْنَا﴾: معطوف على: «إِذْ أَخْرَجْنَاكُمْ».

٩- ﴿قَوْمِ نُوحٍ﴾: بذلك من «الذين».

﴿وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ﴾: معطوف عليه؛ فعلى هذا يكون قوله تعالى: ﴿لَا يَعْلَمُهُمْ﴾ حالًا من الضمير في «مِن بَعْدِهِمْ».

ويجوز أن يكون مستأنفًا، وكذلك «جَاءَتْهُمْ».

ويجوز أن يكون «الذين من بَعْدِهِمْ» مبتدأ، و«لَا يَعْلَمُهُمْ» خبره، أو حال من الاستقرار، و«جَاءَتْهُمْ» الخبر.

أحدهما: على الابتداء، وما بعده الخبر. والثاني: على الخبر، والمبتدأ محذوف؛ أي هو الله، والذي صفة.

والثالث: هو مبتدأ، والذي صفته، والخبر محذوف؛ تقديره: الله الذي له ما في السموات وما في الأرض العزيز الحميد، وحُدْفَ لتقدم ذكره.

﴿وَوَيْلٌ﴾: مبتدأ، و«لِلْكَافِرِينَ»: خبره.

﴿مِن عَذَابِ شَدِيدٍ﴾: في موضع رفع صفة لويل بعد الخبر، وهو جائز؛ ولا يجوز أن يتعلق بويل من أجل الفصل بينهما بالخبر.

٣- ﴿الَّذِينَ يَسْتَحْيُونَ﴾: في موضع جرٍّ صفة للكافرين، أو في موضع نصب بإضمار آخني، أو في موضع رفع بإضمار «هَمْ».

﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾: قد ذكر في آل عمران.

٤- ﴿إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾: في موضع نصب على الحال؛ أي إلا متكلمًا بلغتهم.

وقرئ في الشاذ «بِلِسَانِ قَوْمِهِ» بكسر اللام وإسكان السين، وهي بمعنى اللسان.

### سورة إبراهيم

١- ﴿كِتَابٌ﴾: خير مبتدأ محذوف؛ أي هذا كتاب. و«أَنْزَلْنَاهُ» صفة للكتاب، وليس بحال؛ لأن كتابًا نكرة.

﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾: في موضع نصب إن شئت على أنه مفعول به؛ أي بسبب الإذن وإن شئت في موضع الحال من الناس؛ أي ما ذُوقُوا لهم، أو من ضمير الفاعل: أي ما ذُوقُوا لك.

﴿إِلَى صِرَاطٍ﴾: هذا بدلٌ من قوله: إلى النور، بإعادة حرف الجر.

سورة إبراهيم  
 الرَّزَّازُ أَكْبَرُ  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَاءُ يُدْهِمِكُمْ وَيَأْتِي بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٠﴾ وَمَا ذَلِكُ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١١﴾ وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الصُّعْفَقَانُ لِمَ لَئِنْ أَسْكَرْتُمَا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنَوْنَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ وَقَالُوا لَوْ هَدَّ بِنَا اللَّهُ لَهَدَّ بِنَا لِمَنْ سِوَاهُ عَلِيمًا ﴿١٢﴾ أَجْرُ عَنَّا أَمْ صَبْرًا مَا لَنَا مِنْ مَحْجُوبٍ ﴿١٣﴾ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لِمَ أَصْبَأُكُمْ وَأُلْعَبُوكُمْ فِي آيَاتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنَبْلَنَنَّكَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤﴾ وَلَنَسْكَنَنَّكَ الْأَرْضَ مِنْ بَدْوِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٥﴾ وَأَسْتَفْتَوْا رَبَّكَ كُلُّ جَبَّارٍ عَبِيدٍ ﴿١٦﴾ مِنْ دُونِهِ جَهَنَّمَ وَرُسُقٍ مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٧﴾ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ فِيهِ سَفْهُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٨﴾ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الصَّلْوةُ الْعَبِيدِ ﴿١٩﴾

١٩- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ﴾ : يُقْرَأُ شَاذًا بِسُكُونِ الرءاء في الوصل على أنه أجزأه مجرى الوقت.  
 ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ﴾ : يُقْرَأُ عَلَى لَفْظِ الْمَاضِي، وَخَلَقْتُ عَلَى فاعل، وَهُوَ لِلْمَاضِي، يُفْتَرَفُ بِالِإِضَافَةِ.  
 ٢١- ﴿تَبَعًا﴾ : أَنْ شُئْتُ جَعَلْتَهُ جَمْعَ تَابِعٍ، مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدْمٍ، وَغَائِبٍ وَغَيْبٍ، وَإِنْ شُئْتُ جَعَلْتَهُ مُصَدَّرًا؛ فَيَكُونُ الْمَصْدَرُ فِي مَوْضِعِ اسْمِ الْفَاعِلِ، أَوْ يَكُونُ التَّقْدِيرُ: ذَوِي تَبِعٍ.  
 ﴿مِنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ : فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ؛ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ لشيءٍ؛ تَقْدِيرُهُ: مِنْ شَيْءٍ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، وَمِنْ زَائِدَةٍ؛ أَيِ شَيْئًا كَانَتْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، وَيَكُونُ الْفِعْلُ مُحْمُولًا عَلَى الْمَعْنَى؛ تَقْدِيرُهُ: هَلْ تُغْنَوْنَ عَنَّا شَيْئًا.  
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «شيء» وَاقِعًا مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ؛ أَيِ عَذَابٍ؛ فَيَكُونُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مُتَعَلِّقًا بِمُغْنَوْنَ.  
 ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُهَا﴾ : قَدْ ذُكِرَ فِي أَوَّلِ الْبَقْرَةِ.  
 ٢٢- ﴿إِنَّا أَدْعُوكُمْ﴾ : اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ؛ لِأَنَّ دَعَاءَهُمْ لَمْ يَكُنْ سُلْطَانًا؛ أَيِ حِجَّةً.  
 ﴿بِمَصْرُوعِي﴾ : الْجُمْهُورُ عَلَى فَتْحِ الْبَاءِ، وَهُوَ جَمْعُ مَصْرُوعٍ، فَالْبَاءُ الْأُولَى يَاءُ الْجَمْعِ، وَالثَّانِيَةُ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ، وَفُتِحَتْ لِثَلَاثَةِ تَجْمِيعِ الْكِسْرَةِ وَالْبَاءِ بَعْدَ كِسْرَتَيْنِ.

سورة إبراهيم  
 لَمَّا تَلَا الْقُرْآنَ  
 قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدانا سُبُلًا وَلَنصِيرَكَ عَلَى مَاءٍ أَدِيمًا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّسُلُ هُمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَنَعُودَنَّ فِي آيَاتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنَبْلَنَنَّ الظَّالِمِينَ ﴿١٢﴾ وَلَنَسْكَنَنَّكَ الْأَرْضَ مِنْ بَدْوِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٣﴾ وَأَسْتَفْتَوْا رَبَّكَ كُلُّ جَبَّارٍ عَبِيدٍ ﴿١٤﴾ مِنْ دُونِهِ جَهَنَّمَ وَرُسُقٍ مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٥﴾ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ فِيهِ سَفْهُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٦﴾ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الصَّلْوةُ الْعَبِيدِ ﴿١٧﴾

﴿في أفواههم﴾ : «في» عَلَى بَابِهَا ظَرْفٌ لِرَدْوًا؛ وَهُوَ عَلَى الْمَجَازِ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا سَكَنُوهُمْ فَكَانَهُمْ وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ فَمَتَّعُوهُمْ بِهَا مِنَ التَّنْقِيحِ.  
 وقيل: هي بمعنى إلى. وقيل بمعنى الباء.  
 ١٠- ﴿أَفِي اللَّهِ شَيْءٌ﴾ : فاعل الظرف؛ لِأَنَّهُ اعْتَمَدَ عَلَى الْهَمْزَةِ.  
 ﴿فاطر السَّمَوَاتِ﴾ : صِفَةٌ، أَوْ بَدَلٌ.  
 ﴿لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ : الْمَفْعُولُ مُحذوفٌ، وَ«مَنْ» صِفَةٌ لَهُ؛ أَيِ شَيْئًا مِنْ ذُنُوبِكُمْ، وَعِنْدَ الْأَخْفَشِ «مِنْ» زَائِدَةٌ.  
 وقال بعضهم: «من» لِلْبَدَلِ؛ أَيِ لِيَغْفِرَ لَكُمْ بَدَلًا مِنْ عَقُوبَةِ ذُنُوبِكُمْ، كَقَوْلِهِ: «أَرْضِيئِي بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ».  
 ﴿تُرِيدُونَ﴾ : صِفَةٌ أُخْرَى لِشَيْءٍ.  
 ١١- ﴿وَمَا كُنَّا لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ﴾ : «هَانَ» نَأْتِيَكُمْ] اسْمُ كَانَ، «وَلَنَا» الْخَبْرُ.  
 وَ «إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ» : فِي مَوْضِعِ الْحَالِ؛ وَقَدْ ذُكِرَ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ.  
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَبْرُ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَ«لَنَا» تَبْيِينٌ.  
 ١٢- ﴿أَلَّا تَتَوَكَّلَ﴾ : أَيِ فِي أَنْ لَا تَتَوَكَّلَ.  
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا؛ أَيِ غَيْرِ مُتَوَكِّلِينَ. وَقَدْ ذُكِرَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ.  
 ﴿لَا يَتَدْرُونَ﴾ : مُسْتَأْنَفٌ.

جواب أقيموا المحذوف، وحكاه جماعة ولم يتعرضوا لإفساده؛ وهو فاسد لوجيهين:

أحدهما - أن جواب الشرط يخالف الشرط، إما في الفعل أو في الفاعل أو فيهما، فأمّا إذا كان مثله في الفعل والفاعل فهو خطأ، كقولك: ثمّ تقم، والتقدير على ما ذكر في هذا الوجه: إن يقيموا يقيموا.

والوجه الثاني - أن الأمر المقدّر للمواجهة، ويقوم على لفظ الغيبة؛ وهو خطأ إذا كان الفاعل واحداً.

والقول الثالث - أنه مجزوم بلام محذوفة، تقديره: ليقيموا، فهو أمر مستأنف، وجاز حذف اللام لدلالة «فُل» على الأمر.

﴿ وَيُقِيمُوا ﴾: مثل يقيموا.

﴿ مَرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾: مصدران في موضع الحال.

٣٣- ﴿ ذَاتَيْنِ ﴾: حال من الشمس والقمر.

٣٤- ﴿ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾: يُقرأ بإضافة «كل» إلى «ما»؛ فمن على قول الأخفش زائدة، وعله قول سيبويه المفعول محذوف تقديره: من كل ما سألتموه ما سألتموه.

و«ما»: يجوز أن تكون بمعنى الذي، ونكرة موصوفة، ومصدرية، ويكون المصدر بمعنى المفعول.

ويُقرأ بتوئين «كُل»، فما سألتموه على هذا مفعول آتاكم.

٣٥- ﴿ أُمَّتًا ﴾: مفعول ثان، و«البلد» وصف المفعول الأول.

﴿ وَأَجْنِبِي ﴾: يقال جنبته وأجنبته وجنبته.

وقد قرئ بقطع الهمزة وكسر النون.

﴿ أَنْ تَعْبُدَ ﴾: أي عن أن تعبد، وقد ذكر الخلاف في موضعه من الإعراب مراراً.

٣٦- ﴿ وَمَنْ عَصَانِي ﴾: شرط في موضع رفع، وجواب الشرط «فإنك عُقُورٌ رَحِيمٌ». والعائد محذوف؛ أي له، وقد ذكر مثله في يوسف.

٣٧- ﴿ مِنْ ذُرِّيَّتِي ﴾: المفعول محذوف؛ أي ذرية من ذرئتي، ويخرج على قول الأخفش أن تكون «من» زائدة.

﴿ عِنْدَ بَيْتِكَ ﴾: يجوز أن يكون صفة لواد، وأن يكون بدلاً منه.

﴿ لِيُقِيمُوا ﴾: اللام متعلقة بأسكنت.

﴿ تَهْوِي ﴾: مفعول ثان لا جمل.

ويُقرأ بكسر الواو، وماضيه هَوَى، ومصدره الهوى.

﴿ يَأْذَنُ رَبَّهُمْ ﴾: يجوز

أن يكون من تمام أدخل، ويكون من تمام خالدين.

﴿ تَحِيَّتُهُمْ ﴾: يجوز أن

يكون المصدر مضافاً إلى الفاعل؛ أي يحيي بعضهم بعضاً بهذه الكلمة. وأن يكون مضافاً إلى المفعول؛ أي يحيهم الله، أو الملائكة.

٢٤- ﴿ كَلِمَةً ﴾: بدل

من «مقالة». ﴿ كَتَمْتُمْ ﴾:

تعت لها.

ويُقرأ شاذاً «كلمة».

بالرفع، وكشجرة خيرة.

٢٥- ﴿ وَتُؤْنِي أَكْلَهَا ﴾:

تعت للشجرة؛ ويجوز أن يكون حالا من معنى الجملة الثانية؛ أي ترتفع مؤنية أكلها.

٢٦- ﴿ مَا لَهَا مِنْ قَوْلِكِ ﴾:

الجملة صفة لشجرة.

ويجوز أن تكون حالا من الضمير في «اجتت».

٢٧- ﴿ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾: يتعلّق بيشيت.

ويجوز أن يتعلّق بالثابت.

٢٨- ﴿ كُفْرًا ﴾: مفعول ثان لبدل.

٢٩- ﴿ وَجَهَنَّمَ ﴾: بدل من دار البوار.

ويجوز أن يتصّب بفعل محذوف، أي يصلون جهنم، أو يدخلون جهنم.

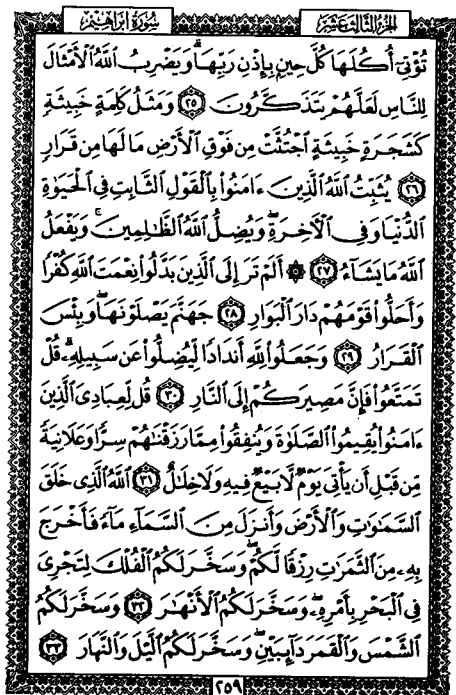
و﴿ يَصَلُّونَهَا ﴾: تفسير له فعلى هذا ليس ليصلونها موضع. وعلى الأول يجوز أن يكون موضعه حالا من جهنم، أو من الدار، أو من قورنهم.

٣١- ﴿ يُقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾: فيه ثلاثة أوجه:

أحدها - هو جواب «فُل»، وفي الكلام حذف؛ تقديره: قل لهم أقيموا الصلاة يقيموا؛ أي إن تقل لهم يقيموا؛ قاله الأخفش.

ورده قوم؛ قالوا: لأن قول الرسول لهم لا يوجب أن يقيموا. وهذا عندي لا يبطل قوله؛ لأنه لم يرد بالعباد الكفار بل المؤمنين، وإذا قال الرسول لهم: أقيموا الصلاة أقاموها؛ ويدل على ذلك قوله: «لعبادي الذين آمنوا».

والقول الثاني - حكى عن المبرد، وهو أن التقدير: قل لهم أقيموا يقيموا؛ فيقيموا المصرح به



ويُقرأ بكسرهما، وهو ضعيف لما ذكرنا من الضل، وفيها وجهان:

أحدهما - أنه كسر على الأصل.

والثاني - أنه أراد به مصرخي - وهي لُغِيَّةٌ، يقول أربابها: في ورميَّته، فتنبع الكسرة الياء إشباعاً، إلا أنه في الآية حذف الياء الأخيرة اكتفاء بالكسرة قبلها.

﴿ بِمَا أَسْرَكْتُمُونِ ﴾: في «ما» وجهان:

أحدهما - هي بمعنى الذي، فتقديره على هذا: بالذي أسركتموني به؛ أي بالصتم الذي أطمعتموني كما أطمعتموه، فحذف العائد.

والثاني - هي مصدرية؛ أي بإسراككم إياي مع الله عز وجل.

و﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾: يتعلّق بأسركتموني؛ أي كثرت الآن بما أسركتموني من قبل.

وقيل: هي متعلقة بكثرت؛ أي كثرت من قبل إشراككم، فلا أنفكم شيئا.

٢٣- ﴿ وَأَدْخُلْ ﴾: يُقرأ في لُغْظ الماضي، وهو معطوف على برزوا، أو على: فقال الضعفاء.

ويُقرأ شاذاً بضم اللام على أنه مضارع، والفاعل الله.

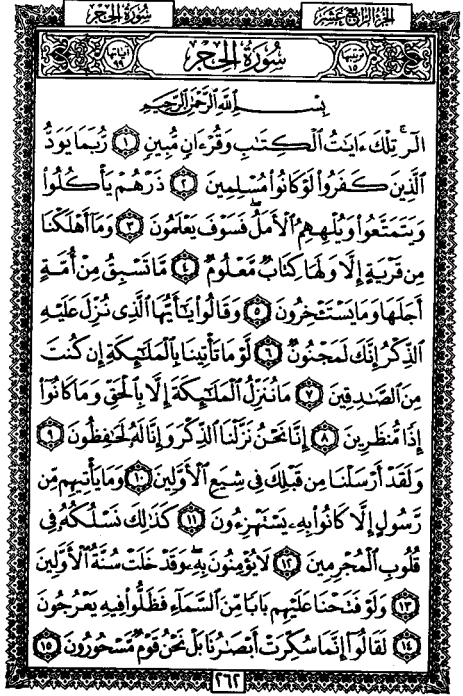
وَأَنْتُمْ مِنْكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعَدَّوْا وَعِدَتَ اللَّهِ  
لَا تُحْصَوْنَهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٩﴾ رَادٌّ  
قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آيَاتًا وَاجْعَلْ بَيْنِي  
وَبَيْنَ رَبِّي مِنَ الْعَمَلِ صَلَاةً مُبَارَكَةً فَمَا أَغْنِي عَنْهُ رَبِّي  
أَنْ تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٤٠﴾ رَبِّ إِنِّي مَسَّكِنٌ كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ  
فَمَنْ يَبْعَثْ فِيهِمْ مِنْ رَبِّي فَأَتِي بِهِمْ فَمَنْ عَصَى فَمَنْ  
رَبِّي إِنِّي أَشْكِتُ مِنْ دُرَيْتِي بَوَادٍ عَيْرٍ ذِي رِزْقٍ عِنْدَ بَيْتِكَ  
الْمَحْرَمِ رَبِّي أَلْيُمُومًا الصَّلَاةَ فَاغْمَلْ آفِيئَةً مِنَ النَّاسِ  
تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَأَرْزُقْهُمْ مِنَ الشَّرَائِعِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٤١﴾  
رَبِّي إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ  
فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٤٢﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي  
عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ الدُّعَاءِ ﴿٤٣﴾  
رَبِّ اجْعَلْني مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ  
دُعَاءَنَا ﴿٤٤﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ  
الْحِسَابُ ﴿٤٥﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ عَفِيفًا عما يَعْمَلُ  
الظَّالِمُونَ ﴿٤٦﴾ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٧﴾

مُهْطِعِينَ مُقْنِبِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ  
هَوَاءٌ ﴿٣٩﴾ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ  
ظَلَمُوا رَبَّنَا آخِرْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ قَرِيبٌ حَسْبُ دَعْوَتِكَ وَتَشْجِعُ  
الرُّسُلَ أَوْ لَمْ تُنْكِرُوا تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمُ  
مِنْ زَوَالٍ ﴿٤٠﴾ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا  
أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا  
لَكُمْ الْأَمْثَالَ ﴿٤١﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ  
مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَتْ مَكْرُهُمْ لِيَرْزُلُوا مِنْهُ الْجِبَالَ  
﴿٤٢﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِيفًا وَعِدَّهُ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ  
ذُو انْتِقَامٍ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ يُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ  
وَيُرزَوْنَ إِلَىٰ اللَّهِ الْوَجِدَ الْفَهَّارِ ﴿٤٤﴾ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ  
مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٥﴾ سَرَابٍ مُدْمِجَةٍ مِنْ طَيَّرُوا وَتَقَشَّنِ  
وَجْهُهُمُ النَّارُ ﴿٤٦﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ فَئِيسٍ مَا كَسَبَتْ  
إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤٧﴾ هَذَا الَّذِي لَتَّ النَّاسُ وَلِيُنذِرُوا  
بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ مَا هُوَ إِلَهُ وَحْدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٤٨﴾

٤٦- ﴿ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ ﴾ : أي علم مكرهم، أو جزء مكرهم؛ فحذف المضاف. ﴿ تَلْزَمُوا مِنْهُ ﴾ : يقرأ بكسر اللام الأولى وتفتح الثانية، وهي لام كي، فعلى هذا في «إن» وجهان: أحدهما هي بمعنى ما؛ أي ما كان مكرهم لإزالة الجبال؛ وهو تخيل أمر النبي ﷺ. والثاني -أنها مخففة من الثقيلة، والمعنى أنهم مكروا ليُزيلوا ما هو كالجبال في البيوت، ومثل هذا المكر باطل. ويقرأ بفتح اللام الأولى وضم الثانية، وإن على هذا مخففة من الثقيلة، واللام للتركيد. وقرئ شاذًا بفتح اللامين، وذلك على لغة من فتح لام كي؛ و«كان» هنا يحتمل أن تكون التامة، ويحتمل أن تكون الناقصة. ٤٧- ﴿ مُخْلِيفٌ وَعَدَهُ رُسُلُهُ ﴾ : الرُّسُلُ: مفعول أول، والوَعْدُ: مفعول ثان، وإضافة مُخْلِيفٌ إلى الوَعْدِ اتِّسَاعٌ؛ والأصل مُخْلِيفٌ رُسُلَهُ وَعَدَهُ؛ ولكن ساء ذلك لما كان كل واحد منهما مفعولا، وهو قريب من قولهم: يا سارق الليلة أهل الدار ٤٨- ﴿ يَوْمَ يُبَدَّلُ ﴾ : يَوْمٌ هنا ظرفٌ لانتقام؛ أو مفعول فعل محذوف؛ أي اذكر يوم. ولا يجوز أن

ويقرأ بفتح الواو وبالالف بعدها، وماضيه هَوِيَ يَهْوِي هَوًى، والمعنيان مقاربان، إلا أن هوى يتعدى بنفسه، وهوى يتعدى بالي، إلا أن القراءة الثانية عُدَّتْ بالي حملاً على جميل. ٣٩- ﴿ عَلَى الْكِبَرِ ﴾ : حال من البياض في «وَصَبَّ لِي». ٤٠- ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ﴾ : هو مَعْرُوفٌ عَلَى الْمَفْعُولِ في «اجعلي»؛ والتقدير: وَمِنْ ذُرِّيَّتِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ. ٤١- ﴿ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ ﴾ : يقرأ بالنون على التعظيم، وبالياء لتقدم اسم الله تعالى. ﴿ لِيَوْمٍ ﴾ : أي لأجل جزء يوم. وقيل: هي بمعنى إلى. ٤٣- ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ : هو حال من الأبصار؛ وإنما جاز ذلك، لأن التقدير تشخص فيه أصحاب الأبصار؛ لأنه يقال: تشخص زيد بصره؛ أو تكون الأبصار دلت على أربابها، فجعلت الحال من المدلول عليه. ويجوز أن يكون مفعولا لفعل محذوف تقديره: تراهم مُهْطِعِينَ. ﴿ مُقْنِبِي رُءُوسِهِمْ ﴾ : الإضافة غير محضة؛ لأنه مستقبل، أو حال. ﴿ لَا يَرْتَدُّ ﴾ : حال من الضمير في مُقْنِبِي، أي بَدَلٌ مِنْ مُقْنِبِي.

و «طَرَفُهُمْ» : مصدر في الأصل بمعنى الفاعل، لأنه يقال: ما طرفت عينه، ولم يبق عين تطرف، وقد جاء مجموعا. ﴿ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴾ : جملة في موضع الحال أيضا؛ فيجوز أن يكون العامل في الحال «يرتد» أو ما قبله من العوامل الصالحة للعمل فيها. فإن قيل: كيف أفرد هواء، وهو خبير بجمع؟ قيل: لما كان معنى هواء هاهنا فارغة متخرفة أفرد، كما يجوز أفراد فارغة؛ لأن تاء التأنيث فيها تدل على تأنيث الجمع الذي في «أفئدتهم». ومثله: أحوال صعبة، وأعمال فاسدة، ونحو ذلك. ٤٤- ﴿ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ ﴾ : هو مفعول ثان لأنذر؛ والتقدير: وأنذرهم عذاب يوم؛ ولا يجوز أن يكون ظرفا، لأن الإنذار لا يكون في ذلك اليوم. ٤٥- ﴿ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ ﴾ : فاعله مضمَرٌ دل عليه الكلام؛ أي تبين لكم حالهم. و «كَيْفَ» : في موضع نصب بـفَعَلْنَا؛ ولا يجوز أن يكون فاعل «تبين»، لأمرين: أحدهما: أن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله. والثاني: أن كيف لا تكون إلا خبرا، أو ظرفا، أو حالا على اختلافهم في ذلك.



يكون طرفاً مُخلف ولا لوعده؛ لأن ما قبل إن لا يعمل فيما بعدها؛ ولكن يجوز أن يلخص من معنى الكلام ما يعمل في الطرف؛ أي لا يخلف وعده يوم تبذل.

﴿وَالسَّمَوَاتِ﴾ : تقديره: غير السموات، حذف لدلالة ما قبله عليه.

﴿وَيَرْزُقُوا﴾ : يجوز أن يكون مستأنفاً؛ أي ويبرزون.

ويجوز أن يكون حالاً من الأرض، و «قد» معه مرادة.

٥٠- ﴿سِرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطَرٍ﴾ : الجملة حال من المجرمين، أو من الضمير في «مُقرَّبِينَ». والجمهور على جعل القطران كلمة واحدة. ويقرأ «قطر أن» - كلمتين، والقطر: النحاس، والآني: المتناهي الحرارة.

﴿وَتَنْشَى﴾ : حال أيضاً.

٥١- ﴿لِيَجْزِيَ﴾ ؛ أي فعلنا ذلك الجزاء، ويجوز أن يتعلق ببرزوا.

٥٢- ﴿وَلِيُنذِرُوا بِهِ﴾ : المعنى: القرآن بلاغ للناس ولإنذار، فتتعلق اللام بالباء، أو بمحذوف إذا جعلت للناس صفة.

ويجوز أن يتعلّق بمحذوف تقديره: ولينذروا به أنزل أو نبي. والله أعلم.

سورة الحجر

١- ﴿الرَّتْكَ آيَاتٍ﴾ : الرتلك آيات الكتاب؛ قد ذكر في أول الرد.

٢- ﴿رَبِّمَا﴾ : يُقرأ بالتشديد والتخفيف، وهما لغتان.

وفي «رب» ثمان لغات: منها المذكوران، والثالثة والرابعة كذلك إلا أنّ الراء مفتوحة، والأربع الأخر مع تاء التانيث «رت»، فيها التشديد والتخفيف، وضمّ الراء وفتحها.

وفي «ما» وجهان: أحدهما - هي كافة لرب حتى يقع الفعل بعدها، وهي

٩- ﴿نَحْنُ نَزَّلْنَا﴾ : نحن هنا ليست فصلاً؛ لأنها لم تقع بين اسمين؛ بل هي إما مبتدأ، أو تأكيد لاسم إن.

١١- ﴿إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ : الجملة حال من الضمير المفعول في «يأتينهم»، وهي حال مقدرة. ويجوز أن تكون صفة لرسول على اللفظ، أو الموضع.

١٢- ﴿كَذَلِكَ﴾ ؛ أي الأمر كذلك. ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف؛ أي سلوكاً مثل استهزأهم.

والهاء في «فَسَلِّكُهُ» تعودُ على الاستهزاء، والهاء في «به» للرسول، أو للقرآن، وقيل للاستهزاء أيضاً. والمعنى: لا يؤمنون بسبب الاستهزاء، فحذف المضاف.

ويجوز أن يكون حالاً؛ أي لا يؤمنون مستهزئين.

١٤- ﴿نَظَلُّوا﴾ : الضمير للملائكة، وقيل للمشركين؛ فأما الضمير في «قالوا» فللمشركين البتة.

١٥- ﴿سَكَرَتْ﴾ : يُقرأ بالتشديد والضمّ، وهو منقول بالتضعيف؛ يقال: سكر بصرة، وسكرته.

ويُقرأ بالتخفيف، وفيه وجهان: أحدهما - أنه متعدي مخففاً ومثقلاً.

والثاني - أنه مثل سعد؛ وقد ذكر في هود. ويقرأ بفتح السين وكسر الكاف؛ أي سدّت وغُطيت كما يغطي السكر على العقل.

وقيل: هو مطاوع أسكرت الشيء فسكر، أي انسدّ.

١٧- ﴿إِلَّا مَنْ اسْتَرْقَ السَّمْعَ﴾ : في موضعه ثلاثة أوجه: الأول - نصب على الاستثناء المقطع.

والثاني - جرّ على البدل؛ أي إلا من استرق. والثالث - رفع على الابتداء. و «فَاتَّبَعَهُ» : الحبر، وجاز دخول الفاء فيه من أجل أن «من» بمعنى الذي، أو شرط.

١٩- ﴿وَالأَرْضِ﴾ : منصوب بفعل محذوف؛ أي: وسلدنا الأرض، وهو أحسن من الرفع، لأنه معطوف على البروج، وقد عمل فيها الفعل.

﴿وَأَبْتِنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ : أي وأبنتنا فيها ضرورياً. وعند الأخفش «من» زائدة.

حرف جرّ. والثاني - هي نكرة موصوفة؛ أي رب شيء يوده الذين...

ورب: حرف جرّ لا يعمل فيه إلا ما بعده، والعامل هنا محذوف، تقديره: رب كافر يود الإسلام يوم القيامة أنذرت أو نحو ذلك.

وأصل رب أن يقع للتقليل، وهي هنا للتكثير والتحقيق، وقد جاءت على هذا المعنى في الشعر كثيراً، وأكثر ما يأتي بعدها الفعل الماضي، ولكن المستقبل هنا لكونه صديقاً قطعاً بمنزلة الماضي.

٤- ﴿إِلَّا وَكَلِمَاتٍ﴾ : الجملة نعت لقرية؛ كقولك: ما لقيت رجلاً إلا عالماً، وقد ذكرنا حال الراوي في مثل هذا في البقرة في قوله تعالى: «وعسى أن ننكروها شيئا وهو خير لكم».

٧- ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا﴾ : هي بمعنى لولا، وهلا، والآ؛ وكلها للتضييق.

٨- ﴿مَا نُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ﴾ : فيها قراءات كثيرة كلها ظاهرة.

﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ : في موضع الحال، فيتملّق بمحذوف.

ويجوز أن يتعلّق بتنزل، وتكون بمعنى الاستعانة.



وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّظِيرِينَ ﴿٣٦﴾  
 وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ حَيْثُظَنٍ رَجِيمٍ ﴿٣٧﴾ الْإِمْنِ اسْتَرْقِ السَّمْعَ  
 فَأَنْبِئُهُمْ بِشَهَابٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَاهَا فِيهَا  
 رُوسًا وَأَنْبِئْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَزُورٍ ﴿٣٩﴾ وَجَعَلْنَا الْكُرُوفَ فِيهَا  
 مَعْيِشًا وَمَنْ لَشَيْءٍ لَمْ يَرُدِّ قَيْنَ ﴿٤٠﴾ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا  
 خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِإِذْنٍ مُعَلِّمٍ ﴿٤١﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيْحَ  
 لَوْفِحٍ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاسْتَبَقْتِنَا كُفْرًا وَمَا أَسْتَكْرَمُ  
 يَحْزَرِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِيهِمْ وَنُحْيِي السَّحَابَ وَالرُّوْحَ الْإِنْسَانِيَّةَ  
 وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴿٤٣﴾  
 وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْضَرُهُمْ إِنَّهُمْ كَكُمُ عَالِمٌ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ  
 مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ نَسْتُونَ ﴿٤٥﴾ وَالْبَلَدَانَ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ  
 السَّمُورَ ﴿٤٦﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ لَكَ بِشَكَرٍ  
 صَلْصَلًا مِنْ حَمَلٍ نَسْتُونَ ﴿٤٧﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُمْ وَنَفَخْتُ فِيهِمْ مِنْ  
 رُوحِي فَقُولُوا أَلَمْ سَجِدْ لِي ﴿٤٨﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ  
 أَجْمَعُونَ ﴿٤٩﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ ابْنُكَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٥٠﴾

٢٠- ﴿وَمَنْ لَشَيْءٍ﴾ : في موضعها وجهان :

أحدهما: نصب لجلعنا، والمراد بمن: العبيد، والإمام، والبهائم، فإنها مخلوقة لثانعا. وقال الزجاج: هو منصوب بفعل محذوف تقديره: وأعشنا لمن نسئ له؛ لأن المعنى: أعشاكم وأعشنا من نسئ، والثاني: موضعه جزر؛ أي لكم ولن نسئ، وهذا يجوز عند الكوفيين.

٢١- ﴿إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ﴾ : الجملة في موضع رفع على الخبر و﴿من شيء﴾ : مبتدأ؛ ولا يجوز أن يكون صفة؛ إذ لا خبر هنا.

و﴿خزائنه﴾ : مرفوع بالظرف؛ لأنه قوي بكونه خبرا، ويجوز أن يكون مبتدأ، والظرف خبره.

﴿بقدري﴾ : في موضع الحال.

٢٢- ﴿الرِّيْحَ﴾ : الجهمور على الجمع، وهو ملائم لما بعده لفظا ومعنى.

ويقرأ على لفظ الواحد وهو جنس.

وفي اللوايح ثلاثة أوجه:

أحدها: أصلها ملاح؛ لأنه يقال: القح الريح السحاب، كما يقال: القح الفحل الأني؛ أي أحبلها، وحذفت الميم لظهور المعنى، ومثله الطوايح، والأصل الطوايح؛ لأنه من أطاح الشيء.

قَالَ يَا إِبْلِيسَ مَا لَكَ الْآتِكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَمْ أَكُنْ  
 لِأَسْجُدَ لِشَيْءٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ نَسْتُونَ ﴿٣٧﴾ قَالَ  
 فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٨﴾ وَإِنْ عَلَيْكَ الْعَنْتَ إِلَى يَوْمِ  
 الدِّينِ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْ لِي يَوْمَ يُعْتَوْنَ ﴿٤٠﴾ قَالَ فَإِنَّكَ  
 مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٤١﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٤٢﴾ قَالَ رَبِّ يَا  
 أَعْيُنِي لِأَرَى لَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أُعْوِيتُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾  
 إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴿٤٤﴾ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَنٌ  
 مُسْتَقِيمٌ ﴿٤٥﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ إِلَّا مَنْ  
 أَنْتَ بِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٧﴾  
 لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ فِيهَا جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴿٤٨﴾ إِنَّ  
 الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٩﴾ ادْخُلُوا هَا بِسَلَامٍ وَإِيَّاهُنَّ  
 وَمِنْهَا مَأْوَىٰ صِدْقِهِمْ وَأَنْ لِيُخْرَجُوا عَلَيْكُمْ سُورًا يُقَالُونَ  
 ﴿٥٠﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا نَجْوَىٰ صَوْتٍ وَمَنْ يَرْتَدَّ مِنْهُمُ  
 جُرْءًا مَقْسُومًا ﴿٥١﴾ إِنَّ عِبَادِي هُوَ الْعَادَابُ الْأَلِيمُ ﴿٥٢﴾ وَيُنَبِّئُهُمْ عَنْ صَيْفِ ابْنِ هَيْمٍ ﴿٥٣﴾

٢٩- ﴿فَقُولُوا لَهُ﴾ : يجوز أن تتعلق اللام بقعورا، و﴿ساجدين﴾ :

٣٠- ﴿أَجْمَعُونَ﴾ : تأكيد ثان عند الجمهور. وزعم بعضهم أنها أفادت ما لم يقمده كلهم؛ وهو أنها دللت على أن الجميع سجدوا في حال واحدة. وهذا بعيد؛ لأنك تقول: جاء القوم كلهم أجمعون، وإن سبق بعضهم بعضا؛ ولأنه لو كان كما زعم لكان حالا لا تأكيدا.

٣١- ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ : قد ذكر في البقرة.

٣٥- ﴿إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾ : يجوز أن يكون معمول العنة. وأن يكون حالا منها، والمعامل الاستقرار في «عليك».

٣٩- ﴿يَا أَغْرَبْتَنِي﴾ : قد ذكر في الأعراف.

٤٠- ﴿إِلَّا عِبَادَكَ﴾ : استثناء من الجنس؛ وهل المستثنى أكثر من النصف أو أقل؟ فيه اختلاف، والصحيح أقل.

٤١- ﴿عَلِيَّ مُسْتَقِيمٍ﴾ : قيل: علي بمعنى إلي، فيتعلّق بمستقيم، أو يكون وصفا لصراط.

وقيل: هو محمول على المعنى. والمعنى استقامته علي.

ويقرأ «علي»؛ أي علي القدر. والمراد بالصراط الدين.

والوجه الثاني- أنه على النسب؛ أي ذوات لقاح، كما يقال: طالق، وطامث.

والثالث- أنه على حقيقته، يقال: لقحت الريح، إذا حملت الماء، ولقحت الريح السحاب، إذا حملتها الماء، كما تقول: القح الفحل الأني فلقحت، وانتصابه على الحال المقدرة.

﴿فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ﴾ : يقال: سقاء، وأسقاء لغتنا. ومنهم من يقرق؛ فيقول: سقاء لشفته، إذا أعطاه ما يشربه في الحال، أو صبّه في حلقه. وأسقاء، إذا جعل له ما يشربه زمانا. ويقال: أسقاء، إذا دعا له بالسقيا.

٢٣- ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ﴾ : نحن هنا لا تكون فصلا لوجهين:

أحدهما: أن بعدها فعلا.

والثاني: أن اللام معها.

٢٦- ﴿مِنْ حَمَلًا﴾ : في موضع جر صفة لصلصال.

ويجوز أن يكون بدلا من صلصال، بإعادة الجار.

٢٧- ﴿وَالجِبَانَ﴾ : منصوب بفعل محذوف ليشاكل المعطوف عليه.

ولو قرئ بالرفع جاز.

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلِّمْنَا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِئُونَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا  
لَا نَجِدُ لَنَا بُشِيرًا بِعَلْمِ رَبِّنَا قَالَ أَنُبِّئْنَا بِالْحَقِّ  
مَسْقِي الْكَبِيرِ فَمَدَّ بُشَيْرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوا بَشِّرْنَا بِالْحَقِّ  
فَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ ﴿٤٤﴾ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ  
رَبِّهِ إِذَا الضَّالُّونَ ﴿٤٥﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ  
﴿٤٦﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٤٧﴾ الْإِنشَاءُ لِرُؤْيُ  
إِنَّا الْمُنَجِّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٨﴾ إِلَّا أَمْرًا مَّذْرُورًا إِنَّمَا لِمَنِ  
الْغَدِيرُ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ  
إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّكْرُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا لَيْ جَنَّتْكُمَا كَانُوا فِيهِ  
يَسْمُرُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنْتُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٥٣﴾ فَأَسْرَبُوا  
بِأَهْلِكُمْ يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّجِعْ أَدْبُرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ  
وَأَمْسُو حَيْثُ تَوَمَّرُونَ ﴿٥٤﴾ وَفَضَيْتَ إِلَىٰ ذَلِكَ الْأُمَمَاتِ  
دَابِرَ هَوْلًا مَّقْطُوعَ مَشْيَعِينَ ﴿٥٥﴾ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ  
يَسْتَشِيرُونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ صِغِيرَةٌ فَلَا تُنصِّرُونَّ ﴿٥٧﴾ وَأَنْفَرُوا  
إِلَهُهُ وَتَحَرَّوْنَ ﴿٥٨﴾ قَالُوا أَوْلَمْ تَسْهَلْ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٥٩﴾

٦٦

٤٥-٤٦-٤٧- «وَجِئُونَ»

ادخلوها: يُقْرَأ على لَفْظ الأمر، ويجوز كسر التثوين وضَمّه؛ وقطع الهمزة على هذا لا يجوز.

ويقرأ بِضَمِّ الهمزة، وكسر الحاء، على أنه ماضٍ؛ فعلى هذا لا يجوز كسْرُ التثوين؛ لأنه لم يَلْتَمِسْ ساكنًا؛ بل يجوز ضَمُّه على إلقاء ضمة الهمزة عليه؛ ويجوز قطع الهمزة.

﴿بِسَلَامٍ﴾: حال؛ أي ساليين، أو مسلماً عليهم.

﴿وَأَمِينٍ﴾: حال أخرى بدل من الأولى.

٤٧- «إِخْوَانًا»: هو حال من الضمير في الطرف في قوله تعالى: «جَنَّتَا».

ويجوز أن يكون حالاً من الفاعل في «ادخلوها» مقدره، أو من الضمير في «أَمِينٍ».

أحدهما: أن يكون عاملاً بنفسه وإن كان وصفاً؛ لأنَّ كونه وصفاً لا يسلبه أحكام المصادر، ألا ترى أنه لا يُجْمَع ولا يثنى ولا يؤنث كما لو لم يوصف به.

ويقوي ذلك أنَّ الوصف الذي قام المصدر مقامه يجوز أن يعمل. والوجه الثاني: أن يكون في الكلام حذف مضاف، تقديره: ينهيم عن ذري صَيْفِ إبراهيم؛ أي أصحاب ضيافته، والمصدر على هذا مضاف إلى المفعول.

والوجه الثاني- من وجهي الظرف أن يكون العامل محذوفاً، تقديره: عن خيرٍ ضيف.

﴿قَالُوا سَلَامًا﴾: قد ذكر في هود.

٥٤- «عَلَىٰ أَنْ مَسْتَشِيءُ»: هو في مرضع الحال؛ أي بشرقوني كبيراً.

﴿قِيمٌ تَبَشِّرُونَ﴾: يُقْرَأ بفتح النون وهو الوجه، والنون علامة الرفع.

ويقرأ بكسرها وياء الإضافة محذوفة؛ وفي النون وجهان:

أحدهما- هي نون الرواية، ونون الرفع محذوفة لشقل المثليين، وكانت الأولى أحق بالحذف؛ إذ لو بقيت لكسرت، ونون الإعراب لا تكسر لثلاث تصيير تابعة، وقد جاء ذلك في الشعر.

والثاني- أنَّ نون الرواية محذوفة، والباقية نون الرفع؛ لأنَّ الفعل مرفوع فأبقيت علامته.

والقراءة بالتشديد أوجه.

٥٦- «وَمَن يَقْنَطُ»: من مبتدأ، و«يَقْنَطُ»: خبره، واللفظ استنهام، ومعناه التقي؛ فلذلك جاءت بعده إلا.

وفي يَقْنَطُ لغتان: كسر النون وماضيه فتحتها، وقحها ماضيه بكسرها، وقد قرئ بهما؛ والكسر أجود؛ لقوله: «من القانتين»؛ ويجوز قاطع، وقط.

٥٩- «إِلَّا آلَ لُوطٍ»: هو استثناء من غير الجنس؛ لأنهم لم يكونوا مجرمين.

٦٠- «إِلَّا أَمْرًا مَّذْرُورًا»: فيه وجهان:

أحدهما- هو مستثنى من آل لوط، والاستثناء إذا جاء بعد الاستثناء كان الاستثناء الثاني مضافاً إلى المبتدأ؛ كقولك: له عنتي عشرة إلا أربعة إلا درهما، فإنَّ الدرهم يستثنى من الأربعة؛ فهو مضاف إلى العشرة، فكانت قلت: أحد عشر إلا أربعة، أو عشرة إلا ثلاثة.

والوجه الثاني- أن يكون مستثنى من ضمير المفعول في «مُنَجِّوهُمْ».

﴿قُنَّتُنَا﴾: يُقْرَأ بالتخفيف والتشديد وهما لغتان.

﴿إِنَّمَا﴾: كسرت إنَّ هانها من أجل اللام في خبرها، ولولا اللام لَفُضِحَتْ.

٦٦- «ذَلِكَ الْأَمْرُ»: في الأمر وجهان:

أحدهما- هو بَدَلٌ.

والثاني- عطف بيان.

٤٢- «إِلَّا مَن أْتَيْتَكُم»: قيل هو استثناء من غير الجنس؛ لأنَّ المراد بعبادي الموحدين، ومُتَّبِعِ الشيطان غير موحَّد.

وقيل: هو من الجنس؛ لأنَّ عبادي جميع المكلفين.

وقيل: «إِلَّا مَن أْتَيْتَكُم» استثناء ليس من الجنس؛ لأنَّ جميع العباد ليس للشيطان عليهم سلطان؛ أي حجَّة، ومن أتبعه لا يُضَلُّهم بالحجَّة، بل بالتزيين.

٤٣- «أَجْمَعِينَ»: هو توكيد للضمير المحجور.

وقيل: هو حال من الضمير المحجور، والعامل فيه معنى الإضافة.

فأما الموعد إذا جعلته نفس المكان فلا يعمل، وإنَّ قدرت هنا حذف مضاف صحَّ أن يعمل الموعد؛ والتقدير: وإنَّ جهنم مكانٌ موعدهم.

٤٤- «لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ»: يجوز أن يكون خبراً ثانياً، وأن يكون مستأنفاً.

ولا يجوز أن يكون حالاً من جهنم؛ لأنَّ «إنَّ» لا تعمل في الحال.

﴿مَنْهَمُ﴾: في موضع حال من الضمير الكائن في الطرف؛ وهو قوله تعالى: «لكل باب»؛ ويجوز أن يكون حالاً من «جزء» وهو صفة له ثانية قد سمت عليه.

ولا يجوز أن يكون حالاً من الضمير في «مُفْسَّرُمُ»؛ لأنَّ الصفة لا تعمل في الموصوف ولا فيما قبله؛ ولا يكون صفة لباب؛ لأنَّ الباب ليس من الناس.

سورة الحجر  
 قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتُ ابْنِ كَثْرَةَ فَمَلَيْنِ ﴿٦٦﴾ لَعَنَرَكُ لِمِ سَكَرْتَهُمْ  
 يَعْصُونَ ﴿٦٧﴾ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٦٨﴾ فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمَا  
 سَاقِلَهَا وَآمَطَرْنَا عَلَيْهِمْ جِبَارَةً مِنْ سَيْجِلٍ ﴿٦٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ  
 لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّئِينَ ﴿٧٠﴾ وَإِنَّمَا لِيَسْمِيلَ مَقْبِرٌ ﴿٧١﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ  
 لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِن كَانَ أَحْسَبُ الْأَنْبِيَاءِ لَطْلَبِينَ ﴿٧٣﴾  
 فَانقَمْنَا مِنْهُم وَإِنَّمَا يَا مَارْمِيْنَ ﴿٧٤﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَحْسَبُ  
 الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٥﴾ وَءَايَتْنَهُمْ ءَايَاتُنَا فَكَأَنَّهُمْ مُّعْرِضِينَ  
 ﴿٧٦﴾ وَكَأَنَّهُمْ جَحْتُونَ مِنَ الْجِبَالِ مَبُوءًا مَّيْمِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذْتَهُمُ  
 الصَّيْحَةُ مُصْحِحِينَ ﴿٧٨﴾ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾  
 وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ  
 السَّاعَةَ لَآيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴿٨٠﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ  
 الْخَالِقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ التَّنْزِيلِ وَالْقُرْآنَ  
 الْعَظِيمَ ﴿٨٢﴾ لَآتَمَدَنَّ عَيْتُكَ إِلَّا مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ  
 وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٣﴾ وَقُلْ إِنِّي  
 أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٨٤﴾ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٨٥﴾

سورة النحل  
 الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عَضِينَ ﴿١﴾ فَوَرَّكَ لِنَسْأَلَنَّهُمْ  
 أَحْمِيمِينَ ﴿٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣﴾ فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُونَ وَأَعْرَضُ  
 عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٤﴾ إِنَّا كَفَيْتَكَ السُّنْهَرَةَ بِرَبِّكَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ  
 يَعْمَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ وَلَقَدْ عَلِمُوا  
 أَنَّهُ يَبْصِقُ صَدْرَكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ  
 مِنَ السَّجِدِينَ ﴿٨﴾ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٩﴾

سورة النحل  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 إِنَّ أَمْرًا لِلَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾  
 يُزِيلُ اللَّيْلَ كَمَا يُزِيلُ النَّوْمَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ  
 أَنْ أَتَذَرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ  
 الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾ وَالْأَنْعَمَ  
 خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْسَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾  
 وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْجَعُونَ وَحِينَ تُسْرَحُونَ ﴿٦﴾

﴿أَنْ دَابِرٌ﴾ : هو يدل من ذلك، أو من الأمر إذا جعلته بياناً.  
 وقيل تقديره: بأن، فحذف حروف الجر.  
 ﴿مَقْطُوعٌ﴾ : خير أن دَابِرٌ.  
 و ﴿مُصْحِحِينَ﴾ : حال من هؤلاء. ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في «مقطوع»؛ وتأويله أَنْ دَابِرٌ هنا في معنى مُبْذِرِي هَوْلَاءِ، فَأَمْرُهُ، وَأَفْرَدِ مَقْطُوعًا؛ لأنه خبره، وجاء «مُصْحِحِينَ» على المعنى.  
 ٧٠- ﴿عَنِ الْعَالِينَ﴾ : أي عن ضيافة العالمين.  
 ٧١- ﴿هَوْلَاءِ بَنَاتِي﴾ : يجوز أن يكون مبتدأ و«بناتي» خبره؛ وفي الكلام حذف؛ أي فتزوجوهن ويجوز أن يكون بناتي بدلاً، أو بياناً، والخبر محذوف، أي أظهر لكم؛ كما جاء في الآية الأخرى ويجوز أن يكون هَوْلَاءِ في موضع نصب بفعل محذوف، أي قال: تزوجوا هؤلاء.  
 ٧٢- ﴿إِنَّهُمْ لَمِيَ سَكَرْتَهُمْ﴾ : الجمهور على كَسْرٍ إن من أجل اللام. وقرئ بفتحها على تقدير زيادة اللام؛ ومثله قراءة سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه: «إلا أنهم ليأكلون الطعام» بالفتح.  
 و ﴿يَعْصُونَ﴾ : حال الضمير في الجار، أو من الضمير المجرور في «سَكَرْتَهُمْ»؛ والفاعل السكرة، أو معنى الإضافة.  
 ٩٠- ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا﴾ : الكاف في موضع نصب نعتاً

لصدر محذوف، تقديره: آتيتك سبعاً من الثاني إتياء كما أنزلنا؛ أو إنزالاً كما أنزلنا؛ لأن آتيتك بمعنى أنزلنا عليك.  
 وقيل: التقدير: مَعْتَاهُمْ مَعْتَمًا كما أنزلنا؛ والمعنى: نعتنا بعضهم كما عبدنا بعضهم.  
 وقيل: التقدير: إنزالاً مثل ما أنزلنا؛ فيكون وصفاً لمصدر.  
 وقيل: هو وصف لمعول، تقديره: إني أنزركم عناباً مثل العذاب المنزل على المُقْتَسِمِينَ. والمراد بالمقْتَسِمِينَ قوم صالح الذين اقتسموا على تبيته وتبييت أمته.  
 وقيل: هم الذين تسدوا القرآن إلى شعر وإلى سحر وكهانه.  
 وقيل: تقديره: لنسألهم أجمعين مثل ما أنزلنا. وواحد «عَضِينَ» عَصَةٌ، ولأمرها محذوفة، والأصل عَضُوءَةٌ.  
 وقيل: المحذوف هاء، وهو من عَصَهُ يعصه؛ وهو من العصية، وهي الإنك، أو الداهية.  
 ٩٤- ﴿بِمَا تُؤْمَرُونَ﴾ : ما مصدرية، فلا محذوف إذا.  
 ويجوز أن تكون بمعنى الذي، والعائد محذوف؛ أي بما تؤمر به؛ والأصل بما تؤمر بالصَّعْبِ به، ثم حذف للعلم به.  
 ٩٦- ﴿الَّذِينَ يَعْصُونَ﴾ : صفة للمستهزين، أو منصوب بإضمار فعل، أو مرفوع على تقدير «هم».

سورة النحل

١- ﴿آتَى﴾ : هو ماض على بابه؛ وهو بمعنى قُرِبَ.  
 وقيل: يراد به المستقبل، ولما كان خبر الله صدقاً جاز قطعاً أي يُعَبَّرُ بالماضي عن المستقبل. والهاء في «تَسْتَعْجِلُوهُ» تعود على الأمر، وقيل على الله.  
 ٢- ﴿يُزِيلُ اللَّيْلَ كَمَا يُزِيلُ النَّوْمَ﴾ : فيه قراءات، ووجهها ظاهرة.  
 و ﴿بِالرُّوحِ﴾ : في موضع نصب على الحال من الملائكة؛ أي ومعها الروح، وهو الرُوحِي.  
 و ﴿مِنْ أَمْرِهِ﴾ : حال من الروح.  
 ﴿أَنْ أَتَذَرُوا﴾ : أن بمعنى أي؛ لأن الرُوحِي يدل على القول، فيفسر بأن فلا موضع لها.  
 ويجوز أن تكون مصدرية في موضع جر بدلاً من الرُوحِ، أو بتقدير حرف الجر على قول الخليل، أو في موضع نصب على قول سيبويه.  
 ﴿إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾ : الجملة في موضع نصب مفعول «أَتَذَرُوا»؛ أي أعلمهم بالترديد، ثم رجع من الغيبة إلى الخطاب، فقال: «فَاتَّقُونِ».  
 ٤- ﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ﴾ : إن قيل الفاء تدل على التعقيب، وكونه خصيماً لا يكون عقيب خلقه من نُطْفَةٍ. فجوابه من وجهين:



أه التي حركة الهمزة على الفاء وحذفها.

٦- ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ﴾: مثل: «ولكم فيها دفء».

و ﴿حِينَ﴾: ظرفٌ لجمال، أو صفة له، أو معمول فيها.

٧- ﴿بِالْغَيْهِ﴾: الهاء في موضع جرٍّ بالإضافة عند الجمهور. وأجاز الأخصش أن تكون منصوبة؛ واستدل بقوله تعالى: «إِنَّا مُنَجِّوْكَ وَأَهْلِكَ»، وسُتوفى في موضعه إن شاء الله تعالى.

﴿إِلَّا بِشِقِّ﴾: في موضع الحال من الضمير المرفوع في «بالغية»، أي مشقوفاً عليكم؛ والجمهور على كسر الشين. وقرئ بفتحها، وهي لغة.

٨- ﴿وَالْحَيْلِ﴾: هو

عطفاً على ما قبلهما؛ ويُقرآن بالرفع على الاستئناف. و «التَّجْوِمُ» كذلك. و «مُسَخَّرَاتٌ» على القراءة الأولى حال، وعلى الثانية خبر.

١٣- ﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ﴾: في موضع نصب بفعل محذوف؛ أي وخلق، أو وأنتب. و ﴿مُخْتَلَفًا﴾: حال منه.

١٤- ﴿مِنْهُ لَحْمًا﴾: من لابتداء الغاية. وقيل التقدير: لتأكلوا من حيوانه لحماً.

﴿فِيهِ﴾: يجوز أن يتعلّق بمؤاخر؛ لأنّ معناه جوارِي؛ إذ كان مخزّ وسقّ وجزّى قريباً بعضه من بعض.

وجوز أن يكون حالاً من الضمير في مؤاخر. و١٥- ﴿إِنْ تَعِيدَ﴾: أي مخافة أن تميد.

﴿وَأَنهَارًا﴾: أي وشقّ أنهاراً.

١٦- ﴿وَعَلَامَاتٍ﴾: أي وصّح علامات: ويجوز أن تعطف على «رؤاسي».

﴿وَيَاتِجَمُ﴾: يقرأ على لفظ الواحد، وهو جنس. وقيل: يراد به الجدي؛ وقيل: الثريا.

ويقرأ بضمّ النون والجم؛ وفيه وجهان: أحدهما هو جمع نجم، مثل سقّف وسقّف.

والثاني - أنه أراد النجوم، فحذف الواو، كما قالوا في أسد وأسود وأسد، وقالوا في خيام خيم. ويُقرأ بسكون الجيم، وهو مخفّف من المضموم.

٢١- ﴿أَمْوَاتٍ﴾: إن شئت جعلته خبراً ثانياً لـ «هُم»؛ أي وهم يُخلَقون ويموتون. وإن شئت جعلت يُخلَقون وأمواتٍ خبراً واحداً؛ وإن شئت كان خير مبتدأ محذوف؛ أي هم أَمْوَاتٍ.

﴿غَيْرِ أَحْيَاءٍ﴾: صفة مؤكدة.

ويجوز أن يكون قصد بها أنهم في الحال غير أحياء ليندفع به توهم أن قوله «أَمْوَاتٍ» فيما بعد؛ إذ قال تعالى: «إِنَّكَ مَيِّتٌ»؛ أي سَمُوتٌ.

﴿وَأَيَّانَ﴾: منصوب بـ «يُحْشَرُونَ»، ولا بـ «يَسْتَعْرُونَ».

٢٤- ﴿مَاذَا أَرْزَلَكُمْ﴾: «ماذا» فيها وجهان: أحدهما «ما» فيها استفهام، «ماذا» بمعنى الذي، وقد ذُكر في البقرة، والعائد محذوف؛ أي أنزله.

﴿وَأَسَاطِيرَ﴾: خبر مبتدأ محذوف، تقديره: ما دعيتهم منزلاً أساطير.

ويقرأ أساطير - بالنصب، والتقدير: وذكرتم أساطير، أو أنزل أساطير على الاستهزاء.

أحدهما - أنه أشار إلى ما يؤول حاله إليه، فأجرى المتطرّج مجرى الواقع، وهو من باب التعبير بأخر الأمر عن أوله؛ كقوله: «أرأيتي أعصرُ حَمْرًا». وقوله تعالى: «فَيَرْزُقْ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا»؛ أي سبب الرزق؛ وهو المظر.

والثاني - أنه إشارة إلى سرعة نسيانهم مبدأ خلقهم.

٥- ﴿وَالْإِنْعَامِ﴾: هو منصوب بفعل محذوف، وقد حكى في الشاذ رفعها.

﴿وَلَكُمْ﴾: فيها وجهان:

أحدهما - هي متعلّقة بخلق؛ فيكون ﴿فِيهَا﴾ دفءً جملة في موضع الحال من الضمير المنصوب.

والثاني - يتعلّق بمحذوف، فدفع مبتدأ، والخبر لكم.

وفي «فِيهَا» وجهان:

أحدهما - هو ظرفٌ للاستقرار في «لكم».

والثاني - هو حال من «دفء».

ويجوز أن يكون «لكم» حسالاً من دفء، «وفِيهَا» الخبر.

ويجوز أن يرتفع دفء بلكم أو بفيها، والجملة كلّها حال من الضمير المنصوب.

ويقرأ «دف» - بضم الفاء من غير همز، ووجهه

وَالْقَوْمِ فِي الْأَرْضِ رَوَّسًا أَنْ نَبْعِدَ بَيْكُمْ وَأَنْتُمْ وَاسْتِغْلَا  
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٧﴾ وَعَلَّمَدَنُ وَيَا لَتَجْمِمْ هُمْ يَهْتَدُونَ  
﴿١٨﴾ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿١٩﴾ وَإِنْ  
تَسُدُّوْا نِصْفَهُ اللَّهُ لَا يَخْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَمَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾  
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْسِرُونَ وَمَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٢﴾ أَنْتُمْ عَلَيْهِمْ  
شَهِيدٌ وَمَا تَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢٣﴾ اللَّهُ كَرِيمٌ وَجِدَّ  
فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ  
﴿٢٤﴾ لَاجِرٌ أَنْتُمْ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا يُبْسِرُونَ وَمَا يَخْلُبُونَ إِيَّاهُمْ  
لَا يَحِثُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ  
قَالُوا السُّطُورُ الْأَوَّلِيَّةُ ﴿٢٦﴾ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَّا  
سَاءَ مَا يَزِيلُونَ ﴿٢٧﴾ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ  
فَأَنَّى اللَّهُ يُبْدِيهِمْ مَكْرَ الْعَوَادِ فَعَزَّ عَلَيْهِمْ السَّعْفُ  
مِنْ قُرْقُومِهِمْ وَأَتَشَّهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٨﴾

١٦٩

سُورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْرِجُهُمْ وَيَقُولُ أَنْ شُرَكَاءَ عَى الَّذِينَ  
كُنْتُمْ تُشْفِقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُورُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ  
الْيَوْمَ وَالشُّوْءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٩﴾ الَّذِينَ تَوَفَّفَهُمُ الْمَلَائِكَةُ  
ظَالِمِينَ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فَاغْرُوبُوا مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى  
إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٠﴾ فَأَذْخَلُوا الْوُجُوهَ جَهَنَّمَ  
خَالِدِينَ فِيهَا فَلَيْسَ مَوْتَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٣١﴾ وَقِيلَ  
لِلَّذِينَ آمَنُوا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي  
هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلِلَّذِينَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَلِنَعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ  
﴿٣٢﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ فِيهَا  
مَائِدَةٌ وَتَنْزِيلٌ كَذَلِكَ يُبْحَثُ اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٣﴾ الَّذِينَ تَوَفَّفَهُمُ  
الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُوتُ سَلَامٌ عَلَيْهِمْ أَذْخَلُوا الْجَنَّةَ بِمَا  
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٤﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ  
أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ  
اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٥﴾ فَأَصَابَهُمْ  
سَيِّئَاتٌ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٦﴾

٢٧٠

٢٥- ﴿لِيَحْمِلُوا﴾ ؛ أي قالوا ذلك ليحملوا؛ وهي لام العاقبة.

﴿وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ﴾ ؛ أي وأوزار الذين . وقال الأخفش: «من» زائنة.

٢٦- ﴿مِنْ الْقُرْأَعِدِ﴾ ؛ أي من ناحية القواعد؛ والتقدير: أتى أمر الله.

﴿مِنْ قُرْقُومِهِمْ﴾ ؛ يجوز أن يتعلق «من» بخرق، وتكون «من» لابتداء الغاية؛ وأن تكون حالا؛ أي كانتنا من فوقهم، وعلى كلا الوجهين هو تركيد.

٢٧- ﴿تَشَاقَرُونَ﴾ ؛ يُقْرَأُ بفتح النون، والمفعول محذوف؛ أي تشاقروا المؤمنين، أو تشاقروني.

ويقرأ بكسرها مع التشديد، فأدغم نون الرفع في نون الرواية. ويقرأ بالكسر والتخفيف، وهو مثل «فِيهِمْ يُبْسِرُونَ» وقد ذكر.

﴿إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ﴾ ؛ في عامل الظرف وجهاً:

أحدهما- الخِزْيُ، وهو مصدرٌ فيه الألف واللام.

والثاني- هو معمول الخير؛ وهو قوله تعالى: ﴿على الكافرين﴾ ؛ أي كائن على الكافرين اليوم، وقصَل بينهما بالمعطوف لأشاعهم في الظرف.

٢٨- ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمْ﴾ ؛ فيه الجر والنصب والرفع، وقد ذكر في مواضع. و«تتوفاهم» بمعنى توتفهم.

﴿فَالْقَوْمَ السَّلَامَ﴾ ؛ يجوز أن يكون معطوفاً على: «قال الذين أتوا العلم».

ويجوز أن يكون معطوفاً على توفاهم. ويجوز أن يكون مستأنفاً.

و«السلم» هنا بمعنى القول، كما قال في الآية الأخرى: «فالتقوا إليهم القول»؛ فعلى هذا يجوز أن يكون «ما كنا نعمل من سوء» تفسيراً للسلم الذي أفوه؛ ويجوز أن يكون مستأنفاً؛ ويجوز أن يكون التقدير: فالتقوا السلم قائلين: ما كنا.

٣٠- ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾ ؛ «ما» في موضع نصب بأنزل، وذلك على ذلك نصب الجواب؛ وهو قوله: ﴿قَالُوا خَيْرًا﴾ ؛ أي أنزل خيراً.

٣١- ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾ ؛ يجوز أن تكون هي المخصوصة بالمدح، مثل زيد في نعم الرجل زيد.

و«يَدْخُلُونَهَا﴾ ؛ حال منها. ويجوز أن يكون مستأنفاً، و«يدخلونها» الخبر.

ويجوز أن يكون الخبر محذوفاً؛ أي لهم جنات عدن، وذلك على ذلك قوله تعالى: «الَّذِينَ أَحْسَنُوا» في هذه الدنيا حسنة.

﴿كَذَلِكَ يُجْزَى﴾ ؛ الكاف في موضع نصب نعتاً لمصدر محذوف.

٣٢- ﴿طَيِّبِينَ﴾ ؛ حال من المفعول. و«يقولون»: حال من الملائكة.

٣٦- ﴿أَنْ اعْبُدُوا﴾ ؛ يجوز أن تكون «أن» بمعنى أي. وأن تكون مصدرية.

﴿مَنْ هَدَى﴾ ؛ مَنْ تكرة: موصوفة مبتدأ، وما قبلها الخبر.

٣٧- ﴿فَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي﴾ ؛ يُقْرَأُ بفتح الياء وكسر الدال على تسمية الفاعل. ولا يهدي: خير إن. و«مَنْ يُضِلُّ﴾ ؛ مفعول يهدي.

ويقرأ «لا يهدي»- بضم الياء على ما لم يسم فاعله، وفيه وجهاً:

أحدهما- أن مَنْ يُضِلُّ مبتدأ، ولا يهدي خبر. والثاني- أن لا يهدي مَنْ يُضِلُّ بأسره خبر إن، كقولك: إن زيدا لا يضرب أبوه.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيَ إِلَيْهِمْ فَتَشَاءُ أَهْلَ  
 الذِّكْرِ أَنْ كُفِّرُوا بَعْدَ مَا عَمِلُوا ۗ وَالنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالنَّفْسِ مِنَ  
 الذِّكْرِ ۗ لَشَبِهُنَّ النَّاسَ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكِرُونَ ﴿٤٠﴾  
 وَأَمَّا الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ  
 أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤١﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ  
 فِي تَقَابُضٍ فَمَا لَهُمْ مُمْعِنِينَ ﴿٤٢﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ فَإِنَّ  
 رَبَّكُمُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ ﴿٤٣﴾ أَوْ لَمَّا رَوَّا إِلَىٰ مَأْتَلٍ مَحْوٍ مِنْ قَبْلِ  
 يَنْفِكُوا ۗ فَلَمَّا عَلِمَ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجُودَ اللَّهِ وَهَرَجَ حُرُونٌ  
 ﴿٤٤﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ  
 وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ قَوْعِهِمْ  
 وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَذَكَّرُوا لِلنَّهْيِ  
 اثْنَيْنِ ۗ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ ۖ فَإِنِّي فَازِهِبُونَ ﴿٤٧﴾ وَلَمْ يَأْتِ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ لَمْ يَلِدْ ۖ وَيَصْبَأُ ۖ فَعَذَرُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴿٤٨﴾ وَمَا يَكُفُّ مِنْ  
 نَفْسِهِمْ فِي اللَّهِ شَيْءٌ ۗ إِذَا مَنَّكَ الضُّرُّ عَلَيْهِمْ جَمْعَتُهُمْ  
 إِذَا كُفِيَ الضُّرُّ عَنْكُمُ ۖ إِنَّا فَارِقٌ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ يَوْمِكُمْ ۖ يَسْتَرْكَبُونَ ﴿٤٩﴾

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ  
 شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاءُ وَلَا أَحْرَامًا ۗ وَإِنَّمَا كُنَّا مِنْ قَبْلِكَ  
 مَعْلُومِينَ ۗ مِنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٤٠﴾  
 وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ  
 وَاجْتَنِبُوا الطُّغْيَانَ ۗ فَبِئْسَ مَا هَدَى اللَّهُ وَمَنْ هَدَى اللَّهُ  
 فَسَاءَ مَا يَحْكُمُ عَلَيْهِ ۗ وَالضَّلَالَةَ سَبِيلًا ۗ وَإِنِ الْأَرْضُ لَأَنْظُرُوا ۗ كَيْفَ  
 كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٤١﴾ إِن تَحْرُسْ عَلَىٰ هُدَاهُمْ  
 فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ ۗ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٤٢﴾  
 وَأَسْمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْدِيهِمْ لَا يَبْعَثَ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَىٰ  
 وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾  
 لِشَيْءٍ لَهُمْ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ ۗ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ  
 كَانُوا كَذِبِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَقُولَ  
 لَهُمْ فِي كَيْفُونٍ ﴿٤٥﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ عِدْمِ مَظْلَمُوا  
 لِنُبُوَّتِهِمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ۗ وَالْآخِرَةُ أَكْبَرُ ۗ كَانُوا  
 يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٧﴾

- ﴿وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾ : حال من الضمير في «سجدًا». ويجوز أن يكون حالًا ثانية معطوفة.
- ٤٩- ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ : إنما ذكر «ما» دون «من»، لأنها أعم، والسجود يشتمل على الجميع.
- ٥٠- ﴿مِنْ قَوْعِهِمْ﴾ : هو حال من ربه.
- ٥١- ﴿اثْنَيْنِ﴾ : هو توكيد. وقيل: مفعول ثانٍ؛ وهو بعيد.
- ٥٢- ﴿وَأَصْبَأُ﴾ : حال من الدين.
- ٥٣- ﴿وَمَا يَكُفُّ﴾ : «ما» بمعنى الذي، والجار صلة.
- ﴿مِنْ نَفْسِهِ﴾ : حال من الضمير في الجار.
- ﴿قَمِنَ اللَّهُ﴾ : الخبر.
- وقيل: «ما» شرطية، وفعلُ الشرط محذوف؛ أي ما يكن، والفاء جوابُ الشرط.
- ٥٤- ﴿إِذَا فَرِقَ﴾ : هو فاعل لفعل محذوف.
- ٥٥- ﴿تَقْتَمِعُوا﴾ : الجمهورُ على أنه أمر. ويُقرأ بالياء، وهو معطوف على يكفروا. ثم رجع إلى الخطاب، فقال «تَقْتَمِعُونَ». وقرأ بالياء أيضًا.
- ٥٧- ﴿وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾ : «ما»: مبتدأ، ولهم: خبره، أو فاعل الظرف.

- ﴿يَسْتَرْكَبُونَ﴾ : يبتغيهم عذبوا بالنار جارتهم ولا يعضب إلا الله بالنار والوجه الثالث. أن يتعلق بمحذوف تقديره: بعثوا بالبينات. والله أعلم.
- ٤٧- ﴿عَلَى تَخَوُّفٍ﴾ : في موضع الحال من الفاعل، أو المفعول، في قوله: «أو يأخذهم».
- ٤٨- ﴿أَوْ لَمَّا رَوَّا﴾ : يُقرأ بالياء والنساء؛ وقبله غيبة وخطاب بصححان الأمرين.
- ﴿يَتَّقِيًا﴾ : يُقرأ بالناء على تأنيث الجمع الذي في الفاعل، وبالياء لأنَّ التأنيث غير حقيقي.
- ﴿عَنِ الْيَمِينِ﴾ : وُضِعَ الواحد موضع الجمع. وقيل: أول ما يبدو الظل عن اليمين ثم يتقل ويتشع عن الشمال، فانتشاره يقتضي الجمع.
- و «عن»: حرف جر موضِعها نصب على الحال.
- ويجوز أن تكون للمجاورة؛ أي تتجاوز الظلال اليمين إلى الشمال.
- وقيل: هي اسم؛ أي جانب اليمين.
- ﴿وَالشَّمَائِلِ﴾ : جمع شمال.
- ﴿سُجَّدًا﴾ : حال من الظلال.

- ٤٠- ﴿فَيَكُونُ﴾ : يُقرأ بالرفع؛ أي فهو، وبالنصب عطفا على نقول؛ وجعله جواب الأمر بعيدًا ذكرناه في البقرة.
- ٤١- ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا﴾ : مبتدأ، و«شبهتهم»: الخبر.
- ويجوز أن يكون في موضع نصب بفعل محذوف يفسره المذكور.
- ﴿حَسَنَةً﴾ : مفعول ثانٍ لِنُبُوَّتِهِمْ؛ لأن معناه لتعطيهم.
- ويجوز أن يكون صفة لمحذوف؛ أي دارًا حسنة، لأن بوائه: أتزله.
- ٤٢- ﴿الَّذِينَ سَبَرُوا﴾ : في موضع رفع على إضمارهم؛ أو نصب على تقدير أعني.
- ٤٤- ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ : فيما تتعلق الباء به ثلاثة أوجه: أحدها: بنوحي، كما نقول: أوحى إليه بحق. ويجوز أن تكون الباء زائدة. ويجوز أن تكون حالًا من القائم مقام الفاعل وهو «اليهم».
- والوجه الثاني: أن تتعلق بأرسلنا؛ أي أرسلناهم بالبينات؛ وفيه ضعف؛ لأنَّ ما قبل «إلا» لا يعمل فيما بعدها إذا تمَّ الكلام على إلا وما يليها، إلا أنه قد جاء في الشعر. كقول الشاعر:

لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَسُوا أَسْفُوفَ صَلَمُونَ ﴿٥٨﴾ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللهُ لَشَتَّانَ عَمَّا كَشَفَ تُقَاتِرُونَ ﴿٥٩﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْآبَتِيتَ سَخِرْتَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا بَشَّرَهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهَهُمْ سَوَادًا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٦١﴾ يَبْتَزُونَ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ أَيَسْئَلِكُمْ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّونَ فِي الْآرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٦٢﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مِثْلُ السَّوَاءِ وَلِيَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٣﴾ وَلَوْ رَايَا أَنَّهُ تَاللهُ لَأَمْسَكَهُمُ مَتْرَاكٌ عَلَيْهِمْ مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَحْضِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦٤﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَيَصِفُّونَ أَلَيْسَتْهُمُ الْكُذْبُ أَبَ كَلِمَةً لَسْتُمْ لَأَجْرِكُمْ أَنْ لَّهُمُ النَّارُ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَقُونَ ﴿٦٥﴾ تَاللهُ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَرِيقٌ مِنْهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ فَهُمْ يَوَاسِمُ الْيَوْمَ وَهُمْ فِي عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٦٦﴾ وَمَا أَرْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٧﴾

وَاللهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ وَإِن لَّكَ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِّتُفَكَّرَ مَا فِي بَطُونِهِ مِنْ بَيْنِ قَرْنَيْنِ وَدَرَبِنَا خَالِصًا مِمَّا يَبْعَثُ لِلنَّاسِ مِنْ غَيْرِنَا وَمِنْ غَيْرِنَا وَالْأَعْنَابُ لَنَجْذُونَ مِنْهُ سُكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥٩﴾ وَأَرْحَمَ رَبُّكَ إِلَى النَّعْلِ أَنِ اتَّخَذَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٠﴾ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذَاللَّا يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ سُبُكَاتٌ لِّالنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦١﴾ وَاللهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يُنَوِّذُكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْأُزْلَىٰ أَعْمَرَ لِكُلِّ أُمَّةٍ يَدْعُونَ إِلَيْهِ فَرِيقًا تَلْبَسُونَ إِنَّ اللهَ عَلَيْهِ قَدِيرٌ ﴿٦٢﴾ وَاللهُ فَضَّلَ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِي كَفُرْتُمْ بِهِ لِمَا آتَىٰ رِزْقِهِمْ عَلَيَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهَرَبَ بِهِ سِوَاهُ أَلَيْسَتْهُمُ أَفْئِدَةٌ لِلَّهِ مُّجِذِبَةٌ ﴿٦٣﴾ وَاللهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْوَابِكُمْ بَيْنَ وَبَيْنِ وَحَدَدَةً وَرِزْقًا وَمِنْ أَلطَّيْبَاتِ آفِيَا لِيَبْلُغُوا عُمرَهُمْ وَيُؤْمِنُوا وَيَعْلَمَ اللهُ هَمَّ بَكْرَتِهِمْ ﴿٦٤﴾

وقيل: «ما» في موضع نصب عطفًا على «نصيبًا» أي ويجعلون ما يشتهون لهم؛ وضعت قوم هذا الوجه، وقالوا: لو كان كذلك لقال: ولأنفسهم؛ وفيه نظر.

٥٨- ﴿ظَلَّ وَجْهَهُمْ سَوَادًا﴾: خبره، ولو كان قد قرئ «مسودًا» لكان مستقيمًا، على أن يكون اسمُ ظلٍّ مضمرا فيها، والجملة خبرها.

﴿وَهُوَ كَظِيمٌ﴾: حال من صاحب الوجه. ويجوز أن يكون من الوجه لآته منه.

٥٩- ﴿يَبْتَزُونَ﴾: حال من الضمير في «كظيم».

﴿يَسْتَقْدِمُونَ﴾: في موضع الحال؛ تقديره: يتبارى متردداً؛ هل يسبقكم أم لا.

﴿عَلَىٰ هُونٍ﴾: حال.

٦٢- ﴿وَيَصِفُّونَ السُّتْهُمُ الْكُذْبُ﴾: يُقْرَأُ بالنصب على أنه مفعولٌ تصفُّ، أو هو يدكُّ كما يكرهون؛ فعل هذا في قوله: ﴿أَنَّ لَهُمُ الْحَسَنُ﴾ وجهان:

أحدهما: هو يدكُّ من الكذب.

والثاني: تقديره: بأن لهم؛ ولما حذف الباء صار في موضع نصب عند الخليل. وعند سيبويه هو في موضع جر.

والرابع: أنه عائد على المذكور، تقديره: مما في بطون المذكور، كما قال الخطيب:

لِرِغْبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَا رَاثَ خَلْفَهَا

على عجازات البهض حُمِرُ حَوَاصِلُهُ

والخامس: أنه يعود على البهض الذي له ابن منها.

والسادس: أنه يعود على الفحل؛ لأن اللين يكون من طرق الفحل الناقه، فأصل اللين ماء الفحل؛ وهذا ضعيف؛ لأن اللين وإن نسب إلى الفحل فقد جمع البطون، وليس فحل الأنعام واحداً، ولا للواحد بطون؛ فإن قال أراد الجنس فقد ذكر.

﴿مِنْ بَيْنِ﴾: في موضع نصب على الظرف. ويجوز أن يكون حالا من «ما»، أو من اللين.

﴿سَاتِعًا﴾: الجمهور على قراءته على فاعل. ويُقْرَأُ «سَبِيحًا» بياء مشددة، وهو مثل سيد وميت، وأصله من الوار.

٦٧- ﴿وَمِنْ قَمَرَاتٍ﴾: الجار يتعلق بمحذوف، تقديره: وخلق لكم، أو جعل.

﴿تَتَخَذُونَ﴾: مستأنف. وقيل: هو صفة لمحذوف، تقديره: شيئاً تتخذون. بالنصب، أي: وإن من الثمرات شيئاً.

وإن شئت «شيء». بالرفع. بالابتداء، ومن ثمرات خبره.

مِثْلُ الْفَرَاخِ تَبَقَّتْ حَوَاصِلُهُ

وَيَسْتَوُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَيْسَ بِكُمْ لَهُمْ رِزْقًا مِمَّنْ أَسْمَوَاتٍ  
 وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَحْزَنْهُمُ آيَاتُ الْأَنْبَاءِ  
 إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا  
 مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا  
 فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
 بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا ثَلَاثِينَ  
 أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى  
 مَوْلَاهُ إِنَّمَا يُوَجِّهُهُ لَأَيِّاتٍ يُخَيِّرُ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ  
 يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَاللَّهُ غَيْبُ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ  
 أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ وَاللَّهُ  
 أَخْرَجَكُمْ مِنْ بَطُونٍ أَمْهَكْتُمْ لَأَقْلَمْتُمْ شَيْئًا وَجَعَلَ  
 لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾  
 الْعَرَبُ وَالْإِنْدِيَّةُ وَالطَّبَرُ مَسْحَرَتٍ فِي حَوَالِ السَّمَاءِ  
 مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾

٧٥

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ  
 الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ  
 وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَتَتْهَا إِلَى جَدِّينَ  
 ﴿٨٠﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ وَمَا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ  
 مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَنتًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ  
 الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ نِعْمَتَهُ  
 عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨١﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ  
 الْآلِيقُ الْعَيْنِ ﴿٨٢﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ فَشَرُّوا كُرُوبَهَا  
 وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٣﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ  
 شَهِيدًا إِنَّهُمْ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَهُمْ يَسْتَعِينُونَ  
 ﴿٨٤﴾ وَإِنَّا لِلَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا نَجْفِ عَنْهُمْ وَلَا نُمْ  
 يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِنَّا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَشْرَكَاءَ هُنَا  
 قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَاءُ آوَانَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو مِنْ دُونِكَ  
 فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَعِنَدُنَا ﴿٨٦﴾ وَالْقُرْآنَ  
 إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّعْدَةُ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾

٧٦

وقيل التقدير : وتخذون من ثمرات النخيل سكرًا ، وأعاد «من» لما تقدم وأخر .

وذكر الضمير : لأنه عاد على «شيء» محذوف ، أو على معنى الثمرات ، وهو الثمر ، أو على النخل ؛ أي من ثمر النخل ؛ أو على البعض ، أو على المذكور كما تقدم في «ها» بطونه .

٦٨ - «أَنْ اتَّخَذِي» ؛ أي اتخذتي ، أو تكون مصدرية .

٦٩ - «ذُلًّا» : هو حال من السُّبُل ، أو من الضمير في «اسلكي» ، والواحد ذُلٌّ ، ثم عاد من الخطاب إلى الغيبة ، فقال : «يُخْرَجُ مِنْ بَطُونِهَا» .

«فِيهِ شِفَاءٌ» : يعود على الشراب ، وقيل على القرآن .

٧٠ - «لِكَيْلَا يَلْمَ بَعْدَ عِلْمِ شَيْئًا» : «شيءًا» منصوب بالمصدر على قول البصريين . ويعلم على قول الكوفيين .

٧١ - «فَهُمْ فِي سَوَاءٍ» : الجملة من المبتدأ والخبر هنا واقعة موقع الفعل والفاعل ؛ والتقدير : فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت آياتهم فيستووا ، وهذا الفعل منصوب على جواب النفي .

ويجوز أن يكون مرفوعا عطفًا على موضع برادي ؛ أي فما الذين فضلوا يردون ؛ فما يستون .

٧٣ - «رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ» : الرِّزْقُ . بكسر الراء : اسم المرزوق .

وقيل : هو اسمٌ للمصدر ، والمصدر بفتح الراء .

«شَيْئًا» : فيه ثلاثة أوجه :

أحدها - هو منصوب برزق ، لأنَّ اسم المصدر يعمل عمله ؛ أي لا يملكون أن يرزقوا شيئًا .

والثاني - هو يذك من رزق .

والثالث - هو منصوب نصب المصدر ؛ أي لا يملكون رزقا ملكا ، وقد ذكرنا نظائره ، كقوله : «لا يضرُّكم شيئًا» .

٧٥ - «عَبِيدًا» : هو بدل من مَثَلٍ . وقيل التقدير : مثلا مثل عبْد .

و «مِنْ» : في موضع نصب نكرة موصوفة .

«سِرًّا وَجَهْرًا» : مصدران في موضع الحال .

٧٦ - «إِنَّمَا يُوَجِّهُهُ» : يُقْرَأُ بكسر الجيم ؛ أي يوجهه مولا .

ويقرأ بفتح الجيم وسكون الهاء على ما لم يُسمِّ فاعله .

ويقرأ بالهاء وفتح الجيم والهاء على لفظ الماضي .

٧٧ - «أَوْ هُوَ أَقْرَبُ» : هو ضمير للامر ، وأو قد ذكر حكمها في : «أو كَتِيبٌ مِنَ السَّمَاءِ» .

٧٨ - «أَمْهَكْتُمْ» : يُقْرَأُ بضم الهمزة وفتح الميم ، وهو الأصل ، وبكسرهما . فأنما كسرة الهمزة فلعلته . وقيل أتبع كسرة النون قبلها وكسرة الميم إتباعا لكسرة الهمزة .

«لَا تَلْعَلُونَ قَيْتًا» : الجملة حال من الضمير المنصوب في : «أخرجكم» .

٧٩ - «الْمُ يَهْرَأُ» : يُقْرَأُ بالهاء ؛ لأنَّ قبله خطاها ، وبالياء على الرجوع إلى الغيبة .

«مَا يُمْسِكُهُنَّ» : الجملة حال من الضمير في : مسحرات ، أو من الطير . ويجوز أن يكون مستأنفاً .

٨٠ - «مِنْ بُيُوتِكُمْ مَسْكَنًا» : إنما أفرد لأن المعنى ما تستكون .

«يَوْمَ ظَعْنِكُمْ» : يُقْرَأُ بسكون العين وفتحها ؛ وهما لغتان ، مثل النَّهْرِ والنَّهْرِ ، والظعن مصدر ظعن .

«أَنَّا» : معطوف على «سكنا» ، وقد فصل بينه وبين حرف العطف الجار والمجرور ، وهو قوله تعالى : «ومن أصوافها» ، وليس بفصل مستطج كما زعم في الإيضاح ؛ لأن الجار والمجرور مفعول ، وتقديم مفعول على مفعول قياس .

٨٤ - «وَيَوْمَ نَبْعَثُ» : أي واذكر ، أو وخرقهم .



الَّذِينَ كَفَرُوا وَسَكَدُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ عَذَابٌ مُّؤَبَّدٌ  
 فِي كُلِّ آتٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُدُونَ ﴿٩٠﴾ وَيَوْمَ تَبْعَثُ فِي كُلِّ  
 أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ  
 هَٰؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى  
 وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ اللَّهَ بِأُمْرٍ بِالْعَدْلِ  
 وَالْإِحْسَانِ وَإِذَا تَبَايَعْتُمْ فَبَيْنَ يَدَيْكُمْ عَيْدُكُمْ  
 وَالْمَنَكِرَ وَالنَّبِيَّ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٢﴾  
 وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ  
 بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَيْدًا إِنْ  
 اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَقْعَلُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ  
 غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَبَتْ أَفْتَحَدُونَ أَيْمَانَكُمْ كَخَلَا  
 بَيْتِكُمْ أَنْ تَكُونُوا أُمَّةً مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِنَا يَلْوُكُمُ  
 اللَّهُ بِهِ وَيُكَفِّرُ بَعْضَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ وَمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٤﴾  
 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يَبْضُلُ مِنْ  
 يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلِيُثَبِّتَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٥﴾

١٧٧

وَلَا تَنخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَرِلْ أقدامُ بَعْدَ بُيُوتِهَا  
 وَتَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ  
 عَظِيمٌ ﴿٩٦﴾ وَلَا تَشْرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ فَمَا قَلِيلًا إِنْ مَا عِنْدَ اللَّهِ  
 هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ مَا عِدَّكُمْ أَنْ يَفْعَلَ  
 وَمَا عِدَّ اللَّهُ بِأَن يَؤْتِيَنَّكُمْ وَلَنْجَزِيَنَّ الَّذِينَ صَدَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ  
 مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ  
 أَوْ أَنْفَقَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاتٍ طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ  
 أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ فَلَمَّا قَرَأَتِ الْقُرْآنَ  
 فَاسْتَوَىٰ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿١٠٠﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ  
 عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿١٠١﴾ إِنْ مَا  
 سُلْطَانُهُمْ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ  
 ﴿١٠٢﴾ وَإِذَا بَدَأْنَا آيَةً مَكَاتٍ آيَةً وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
 بِمَا يُزَكُّ قَالَوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ لِمَا أَكْفَرْتُمْ بِمَا يَعْمَلُونَ  
 ﴿١٠٣﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ  
 الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٤﴾

١٧٨

٩٠- ﴿يَعِظُكُمْ﴾: يجوز أن يكون حالا من الضمير في «يَتَّبِعُ»؛ وأن يكون مستأنفاً.  
 ٩١- ﴿بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾: المصدر مضاف إلى المنفعل، والفعل منه وكَّد. ويقال: أكَّد تأكيداً. وقد «جَعَلْتُمْ»: الجملة حال من الضمير في «تَنْقُضُوا».  
 ويجوز أن يكون حالا من فاعل المصدر.  
 ٩٢- ﴿أَنْكَبَتْ﴾: هو جمع نكث، وهو بمعنى المنكوث؛ أي المنقوض؛ وانصب على الحال من «غَزَلَهَا».  
 ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً على المعنى؛ لأنَّ معنى نقضت صيرت.  
 و «تَخْذُلُونَ»: حال من الضمير في «تَكُونُوا»، أو من الضمير في حرف الجر؛ لأنَّ التقدير: لا تكونوا مشبهين.  
 ﴿أَنْ تَكُونُوا﴾: أي مخافة أن تكون.  
 ﴿أُمَّةً﴾: اسم كان، أو فاعلها إن جعلت كان التامة.  
 ﴿مِنْ آيَةٍ﴾: جملة في موضع نصب خبر كان؛ أو في موضع رفع الصفة؛ ولا يجوز أن تكون

١٠٣- ﴿لِسَانَ الَّذِي﴾: القراءة المشهورة إضافة «لسان» إلى «الذي»، وخبره «أعجمي». هي فصلاً؛ لأنَّ الاسم الأول نكرة. والهاء في «يه» تعود على الربو، وهو الزيادة.  
 ٩٤- ﴿قَتَلُوا﴾: هو جواب النهي.  
 ٩٥- ﴿مِنْ ذَكَرٍ﴾: هو حال من الضمير في «عَمِلَ».  
 ٩٨- ﴿فَلَمَّا قَرَأَتِ﴾: المعنى فإذا أردت القراءة، وليس المعنى إذا فرغت من القراءة.  
 ١٠٠- ﴿إِنَّمَا سُلْطَانُهُ﴾: الهاء فيه تعود على الشيطان. والهاء في «يه» تعود عليه أيضاً. والمعنى الذين يشركون بسببه.  
 وقيل: الهاء عائدة على الله عز وجل.  
 ١٠١- ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَتَزَكَّى﴾: الجملة فاصلة بين إذا وجوابها؛ فيجوز أن تكون حالا، والآ يكون لها موضع وهي مشددة.  
 ١٠٢- ﴿وَهُدًى وَبُشْرَى﴾: كلاهما في موضع نصب على المنفعل له، وهو عطف على قوله «ليثبت»؛ لأنَّ تقدير الأول لأنَّ يثبت ويجوز أن يكونا في موضع رفع خبر مبتدأ؛ أي وهو هدى، والجملة حال من الهاء في «نزَّله».  
 ١٠٣- ﴿لِسَانَ الَّذِي﴾: إضافة «لسان» إلى «الذي»، وخبره «أعجمي». وقري في الشاذ: اللسان الذي بالألف واللام، والذي نعت. والوقف بكل حال على بشر.  
 ١٠٦- ﴿مَنْ كَفَرَ﴾: فيه وجهان: أحدهما: هو يذك من قوله «الكاذبون»؛ أي وأولئك هم الكافرون. وقيل: هو يذك من أولئك. وقيل: هو يذك من «الذين لا يؤمنون». والثاني: هو مبتدأ، والخبر فعله مع غضب من الله.  
 ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ﴾: استثناء مقدم. وقيل: ليس بمقدم، فهو كقول لبيد: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهُ بِاطِلُ وقيل: «مَنْ» شرط، وجوابها محذوف ذكر عليه قوله: «فعلَّيهم غضباً». و «إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ» استثناء متصل؛ لأنَّ الكفر يطلق على القول والاعتقاد. وقيل: هو منقطع؛ لأنَّ الكفر اعتقاد، والإكراه على القول دون الاعتقاد.  
 ﴿مَنْ شَرَحَ﴾: مبتدأ، «فعلَّيهم»: خبره.

وَلَقَدْ تَمَّمْتُمْ نَفْسَكُمْ فَعَلِمْتُمْ حَشَرَ لِسَانِكُمُ  
 الَّذِي يَلْحَدُوكَ إِلَىٰ أَهْجِكُمْ وَهَذَا لِسَانٌ عَكْرُوفٌ  
 ثَبِيثٌ ﴿١٠٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يُهْدِيهِمُ  
 اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٨﴾ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكُذِّبُ الَّذِينَ  
 لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٠٩﴾  
 مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ لَا مَنْ أَكْرَهَ  
 وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا  
 فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٠﴾  
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ  
 وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١١١﴾ وَأُولَٰئِكَ  
 الَّذِينَ طَمَعُوا اللَّهَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمِعْتَهُمْ وَأَصْنَمُوا هُمْ  
 وَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١٢﴾ لَاجِرٌ أَنَّهُمْ فِي  
 الْآخِرَةِ هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴿١١٣﴾ تُرَابٌ رَبِّكَ  
 لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فَتَنَّا ثُمَّ جَدُّوا  
 وَصَرُّوا رَبِّكَ رَبِّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعْفٌ رَجِيمٌ ﴿١١٤﴾

يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ نَجْدَيدَٰهَا تَسْأَلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتَوَدَّىٰ كُلُّ  
 نَفْسٍ مَآعِجَتَهَا وَهُمْ لَا يُطِيعُونَ ﴿١١٥﴾ وَصَرَّبَ اللَّهُ مَثَلًا  
 قَرِيَةً كَانَتْ أُمَّةً مُطْمَئِنَةً يَأْتِيهَا رَزْقُهَا رَعْدًا  
 مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِيَاسِ  
 الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٦﴾ وَلَقَدْ  
 جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ  
 ظَالِمُونَ ﴿١١٧﴾ فَكُلُوا مِن مَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلٰلًا طَيِّبًا  
 وَاشْكُرُوا لِعِنْمَتِ اللَّهِ إِنَّ كَثِيرًا مِنْكُمْ لَشٰكِرُونَ ﴿١١٨﴾  
 إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَالْحَمَّ وَالْحَنِيزَ وَمَا  
 أَهْلَ لَبْعَةٍ اللَّهُ بِهِ فَمَنْ أَضَطَّرَّ بِهَا فَمَا لَهَا عَلَيْهِمْ سَلَوَاتٌ  
 اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ  
 الْكُذِبَ هَذَا حَلٰلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنَفْتَرِ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ  
 إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١٢٠﴾ مَتَاعٌ قَلِيلٌ  
 وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٢١﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَامًا فَصَنَعْنَا عَلَيْهِمُ  
 مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٢٢﴾

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهْدَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ  
 بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢٣﴾  
 إِنَّ إِتْرَاهِيمَ كَانَتْ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ  
 ﴿١٢٤﴾ شَٰكِرًا لَأَنْعِمَهُ أَحْبَبْتَهُ وَهَدَيْتَهُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ  
 ﴿١٢٥﴾ وَمَآ آتَيْتَهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَآتَيْتَهُ فِي الْآخِرَةِ لَئِن الضَّالِّينَ  
 ﴿١٢٦﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِتْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ  
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّمَا جَعَلَ الشَّيْءَ عَلَى الَّذِينَ  
 اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيمَا  
 كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٨﴾ أَدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ  
 وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَحَدِّ لَّهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ  
 هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٩﴾  
 وَإِنَّ عَاقِبَتَهُ لَمَّا عِوَابٌ مِمَّا عِوَيْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ صَبْرَتُمْ  
 لَهُمْ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ ﴿١٣٠﴾ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ  
 وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٣١﴾  
 إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٣٢﴾

﴿ والخوف ﴾ . بالجر: عطفًا على الجوع؛  
 وبالنصب عطفًا على لباس.  
 ١١٠- ﴿ إِنَّ رَبَّكَ ﴾ :  
 خَيْرٌ: لَغَفُورٌ رَحِيمٌ. وَإِنَّ  
 الثانية واسمها تكثير للتوكيد،  
 ومثله في هذه السورة: ثم إن  
 رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهْدَةٍ.  
 وقيل: لا خير لأن  
 الأولى في اللفظ، لأن خير  
 الثانية أغنى عنه.  
 ﴿ من بعد ما فتنوا ﴾:  
 يُقْرَأُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ؛  
 أي فتنهم غيرهم بالكفر  
 فاجابوا؛ فإن الله عقاب لهم عن  
 ذلك؛ أي رخص لهم فيه.  
 ويُقْرَأُ بفتح الفاء والتاء؛  
 أي فتنوا أنفسهم، أو فتنوا  
 غيرهم ثم أسلموا.  
 ١١١- ﴿ يَوْمَ تَأْتِي ﴾:  
 يجوز أن يكون ظرفًا للرحيم.  
 وأن يكون مفعولًا به؛ أي  
 اذكر.  
 ١١٢- ﴿ قَرِيَةً ﴾:  
 مثل قوله: «مثلاً عبداً».  
 وأن تتعلق به «فاجبا».

﴿ والشك والكذب ﴾ : يُقْرَأُ بفتح  
 الكاف والياء وكسر الذال، وهو منصوب بتصف. و  
 «ما» مصدرية. وقيل: هي بمعنى الذي، والعائد  
 محذوف، والكذب بدل منه.  
 وقيل: هو منصوب بإضمار أعني.  
 ويُقْرَأُ بضم الكاف والذال وفتح الباء، وهو  
 جمع كذاب بالتخفيف، مثل كتاب وكُتِبَ. وهو  
 مُصَدَّرٌ. وهي في معنى القراءة الأولى.  
 ويُقْرَأُ كذلك إلا أنه يُضَمُّ الباء على التعت  
 للالسة؛ وهو جمع كاذب أو كذوب.  
 ويُقْرَأُ بفتح الكاف وكسر الذال والياء، على  
 البدل من «ما» سواء جعلتها مصدرية أو بمعنى الذي.  
 ١١٧- ﴿ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ﴾ : أي بقاؤهم متاع،  
 ونحو ذلك.  
 ١٢١- ﴿ اجْتَبَاهُ ﴾ : يجوز أن يكون حالاً،  
 «وقد» معه مرادة، وأن يكون خبراً ثانياً لأن. وأن  
 يكون مستأنفاً.  
 ١٢٢- ﴿ لَاتَعْمَهُ ﴾ : يجوز أن تتعلق اللام بـ«شاكره»،  
 وأن تتعلق به «فاجبا».



١٢٦- ﴿وَكَانَ عَاقِبَتُهُمْ﴾ : الجمهور على الألف والتخفيف فيها .

ويقرأ بالتشديد من غير ألف فيهما : أي تَتَّبِعْتُمْ .

﴿يَمْثِلُ مَا﴾ : الباء زائدة . وقيل ليست زائدة ، والتقدير : بسبب مِمَّا لِمَا عَرَفْتُمْ .

﴿لَهُوَ خَيْرٌ﴾ : الضمير للصدر ؛ أو للفعو ؛ وقد دلَّ على المصدرين الكلام المتقدم .

١٢٧- ﴿إِلَّا بِاللَّهِ﴾ : أي بعون الله ، أو بتوفيقه .

﴿عَلَيْهِمْ﴾ : أي على كفرهم . وقيل الضمير يرجع على الشهداء ؛ أي لا تحزن عليهم فقد فازوا .

﴿فِي ضَيْقٍ﴾ : يُقْرَأُ بفتح الضاد ؛ وفيه وجهان :

أحدهما - هو مَصْدَرٌ ضائق ، مثل سار سيرًا .

والثاني - هو مخففٌ من الضيق ؛ أي في أمرٍ ضيقٍ ، مثل سيدٍ وميت .

ويقرأ بكسر الضاد ، وهي لغة في المصدر . والله أعلم .

﴿مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ : أي من أجل ما يَمْكُرُونَ .

والثالث - أن «لا»

زائدة ، والتقدير : مخافة أن

تتخذوا ؛ وقد رجح في هذا

من الغيبة إلى الخطاب .

وتتخذوا هنا تعدياً إلى

مفعولين : أحدهما «وكيلاً» ؛

وفي الثاني وجهان :

أحدهما - «ذرية» ؛

والتقدير : لا تتخذوا ذرية من

حَمَلْنَا وكَيْلًا ؛ أي ربًا أو

مفروضاً إليه . و «من دوني»

يجوز أن يكون حالاً من

وكيل ، أو معمولاً له ، أو

متعلقاً بتتخذوا .

والرجه الثاني - المفعول

الثاني «من دوني» . وفي ذرية

على هذا ثلاثة أوجه :

أحدها - هو منادى .

والثاني - هو منصوب

بإضمار أعني .

والثالث - هو يبدلُ من

وكيل ، أو يبدلُ من موسى عليه السلام .

وقرئ شاذاً بالرفع على تقدير هو ذرية ، أو على

البدل من الضمير في يتخذوا على القراءة بالياء ،

لأنهم غيب .

٣- ﴿مَنْ﴾ : بمعنى الذي ، أو نكرة موصوفة .

٤- ﴿تَضْلِلُنَّ﴾ : يُقْرَأُ بِضَمِّ التاء وكسر السين من

أفسد ، والمفعول محذوف ؛ أي الأديان ، أو الخلق .

ويقرأ بضم التاء وفتح السين ؛ أي يفسدكم غيركم .

ويقرأ بفتح التاء وضَمِّ السين ؛ أي تضسد أموركم .

﴿مَرْتِينَ﴾ : مصدر ، والمعاملُ فيه من غير لفظه .

٥- ﴿وَعَدُوا أُولَآئِهِمَا﴾ : أي ما وعدوا به في المرة الأولى .

﴿عِبَادًا لَنَا﴾ : بالالف ، وهو المشهور .

ويقرأ عبيداً ، وهو جَعَنٌ قليل ، ولم يأت منه إلا

ألفاظ يسيرة .

﴿فَجَاسُوا﴾ - بالجيم ، ويقرأ بالحاء ، والمعنى

واحد .

﴿وَحَلَالٌ﴾ : ظرف له .

ويقرأ : حَلَّلَ الديار - بغير ألف ، قيل : هو

واحد ، والجمع حلال ، مثل جبيل وجبال .

﴿وَكَانَ﴾ : اسم كان ضمير المصدر ؛ أي وكان

الجحش .

٦- ﴿الْكُرَّةُ﴾ : هي مصدر في الأصل ، يقال : كركراً وكرة .

﴿عَلَيْهِمْ﴾ : يتعلق برددنا . وقيل : بالكرة ؛ لأنه يقال كَرَّ عليه . وقيل : هو من حال الكرة .

﴿تَقِيرًا﴾ : تمييز ؛ وهو فَعِيلٌ بمعنى فاعل ؛ أي من يقير معكم ، وهو اسمٌ للجماعة .

وقيل : هو جمع نقر ، مثل عَبدٌ وعبيد .

٧- ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ : قيل اللام بمعنى على ؛ كقوله : «وعليها ما اكتسبت» .

وقيل : هي على بابها ؛ وهو الصحيح ؛ لأن اللام للاختصاص ، والمعاملُ مخصصٌ بجزء عمله حسنه وسيئه .

﴿وَعَدُوا الْآخِرَةَ﴾ : أي الكرة الأخيرة .

﴿لِيَسْؤُرُوا﴾ : بالياء وضمير الجماعة ؛ أي لِيَسْؤُرُوا العباد ، أو الشير .

ويقرأ كذلك ، إلا أنه بغير واو ؛ أي ليسوء البعث ، أو المبعوث ، أو الله .

ويقرأ بالنون كذلك .

ويقرأ بِضَمِّ الياء وكَسْرِ السين وياء بعدها وفتح الهزة ؛ أي ليقبح وجوهكم .

عَسَىٰ زَكَاةُ أَزْوَاجِكُمْ وَأَن تَعْلَمُوا أَنَّ مَا جَاءَكُمْ مِنْ لَدُنِّي  
 حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ هَذِهِ الْأَفْرَاءَ يَهْدِي لَهَا فِي هَذِهِ الْأَفْرَاءِ  
 الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَمْعَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّهُمْ أُجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾  
 وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَهْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾  
 وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالْشَّرِّ دَعْوَةً بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ مُجْتَلًا ﴿١١﴾  
 وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَمَهْوَاهُ آيَةُ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ  
 النَّهَارِ مَبْصُرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ  
 السِّنِينَ وَالْحِسَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ فَضْلَنَاهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ وَكُلُّ  
 إِنْسَانٍ أَزْمَنَةٌ طَعْمُ رُفْيٍ عَقِيقَةٍ وَنُجْحُ الْيَوْمِ الْقَيْمَةِ كِتَابًا  
 يَلْقَاهُ مَشْهُورًا ﴿١٣﴾ أَقْرَأَ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا  
 ﴿١٤﴾ مَن أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ  
 عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ تَبْعَثَ  
 رَسُولًا ﴿١٥﴾ إِذْ أَرَدْنَا أَن نُّنَالِكَ فَرِيحَةً مَّرْتِفًا فَفَسَّخْنَا فِيهَا  
 فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن  
 الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ لِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْمَالَةَ عَجَلْنَا لَهَا مَا كَانَتْ تُرِيدُ ثُمَّ  
 جَعَلْنَا لِرَبِّهِمْ صِلَانَهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ  
 الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ  
 سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿١٩﴾ كَلَّا تَبْذُرُونَ الْهَوَالَءَ وَهَتَّؤُلَاءِ مِن عَطَاةِ  
 رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاةَ رَبِّكَ حَظُورًا ﴿٢٠﴾ أَنْظَرَ كَيْفَ فَضَّلْنَا  
 بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَالْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْصِيلًا ﴿٢١﴾  
 لَأَجْعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا مَّا خَرَفْتُم مَّدْمُومًا مَحْدُورًا ﴿٢٢﴾  
 وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا الْيَاةَ وَالْيَاةَ الَّذِينَ احْتَسَبُوا إِنَّمَا  
 يَتَّبِعُونَ عِبَادَكَ الْكِبْرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لِمَا  
 أَنفَىٰ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لِّهِمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ  
 لَهَا جَنَاحَ الْمَلِكِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي  
 صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ وَتَذَكَّرْ أَتَىٰ رَبِّي فَمَا يَكُونُ لِي أَن أُصَلِّحَ لِي  
 فَإِنَّهُ كَانَ لِلأُولَىٰ رَبِّكَ عَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَأَمَّا ذَا الْقُرْبَىٰ فَحَقَّهُ  
 وَالْيَسِيرِينَ وَالْبَيْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبْذِرْ رِبْدًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبْدِينَ  
 كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾

و «مذمومًا»: حال من الفاعل في يَصَلِّي.  
 ١٩- «سعتيها»: يجوز أن يكون مفعولا به، لأنَّ المعنى عمل عملها. و «لها»: من أجلها. وأن يكون مصدرًا.  
 ٢٠- «كَلَّا»: منصوب ب «نُعِدُّ»، والتقدير كل فريق.  
 و «هَوَالَءٍ وَهَوَالَءٍ»: بَدَلٌ مِنْ كُلِّ. و «مِنْ»: متعلقة ب «مُدَّ».  
 والعطاء: اسْمٌ لِلْمُعْطَى.  
 ٢١- «كَيْفَ»: منصوب ب «فَضَّلْنَا» على الحال، أو على الظرف.  
 ٢٣- «الْأَتَعْبُدُوا»: يجوز أن تكون «أَنْ» بمعنى أي، وهي مفسرة لمعنى: قَضَىٰ، و«لَا» نهي. ويجوز أن تكون في موضع نصب؛ أي أكرم ربك عبادته، ولا زائدة.  
 ويجوز أن يكون «قَضَىٰ» بمعنى أمر، ويكون التقدير: بأن لا تُعْبُدُوا.  
 و«بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا»: قد ذكر في البقرة.  
 و«إِنَّمَا يَتَّبِعُونَ»: إن شرطية، وما زائدة للتوكيد، و«يَتَّبِعُونَ» هو فعل الشرط، وأجزاء: «فَلَا تَقُلْ». ويُقْرَأُ «يَتَّبِعَان» والالف فاعل.

و «كتابًا»: حال على هذا؛ أي ونخرج طائره، أو عمله مكتوبا.  
 و «يَلْقَاهُ»: صفة للكتاب، و «مَشْهُورًا»: حال من الضمير المنصوب. ويجوز أن يكون نعتًا للكتاب.  
 ١٤- «أَقْرَأَ»: أي يُقَالُ.  
 ١٦- «أَمْرُنَا»: يقرأ بالقصر والتخفيف؛ أي أمرناهم بالطاعة. وقيل: كثرنا نَعَمَهُمْ؛ وهو في معنى القراءة بالمد.  
 ويُقْرَأُ بالتشديد والقصر؛ أي جعلناهم أسراء. وقيل: هو بمعنى المملودة؛ لأنه تارة يُعَدَّى بالهمزة، وتارة بالتضعيف، واللازم منه: أمر القوم؛ أي كُرُوا. و«أمرنا»: جواب إذا. وقيل الجملة نصب نعتا لقرية، والجواب محذوف.  
 ١٧- «وَكَمْ أَهْلَكْنَا»: «كم» هنا: خبر في موضع نصب بأهلكتنا.  
 «مِنَ الْقُرُونِ»: قد ذُكِرَ نظيره في قوله: «كم أتيناهم من آية».  
 ١٨- «مَنْ كَانَ»: «مَنْ» مبتدأ، وهي شرط. و«عَجَلْنَا» جوابه.  
 «لِمَنْ تُرِيدُ»: هو بَدَلٌ مِنْ «لَهُ» بإعادة الجار.  
 «يَصْلَاهَا»: حال من جهنم، أو من الهاء في له.

«ما علوا»: منصوب ب «يُسَبِّحُوا»؛ أي وليهلكوا علومهم وما علوه. ويجوز أن يكون ظرفا.  
 ٨- «حصيرا»: أي حاصرا؛ ولم يؤتته؛ لأنَّ فعليا هنا بمعنى فاعل.  
 وقيل التذكير على معنى الجنس.  
 وقيل: ذُكِرَ لِأَنَّ تَأْتِيَتْ جِهَنَّمَ غَيْرَ حَقِيقِي.  
 ٩- «أَن لَّهُمْ»: أي بأن لهم.  
 ١٠- «وَأَنَّ لِلَّيْنِ»: معطوف عليه؛ أي يبشر المؤمنين بالأمرين.  
 ١١- «دُعَاهُ»: أي يَدْعُو بِالشَّرِّ دَعْوَةً مِثْلَ دَعْوَاتِهِ بِالْخَيْرِ، وَالْمَصْدَرُ مُضَافٌ إِلَى الْفَاعِلِ. والتقدير: يطلب الشر؛ فإليه للحال؛ ويجوز أن تكون بمعنى السبب.  
 ١٢- «آيَاتِينَ»: قيل التقدير: ذوى آيتين، وذلك على ذلك قوله: «آية الليل»، و «آية النهار».  
 وقيل: لا حَذْفَ فِيهِ؛ فَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَامَاتَانِ، وَلِهَذَا دَلَالَةٌ عَلَى شَيْءٍ آخَرَ؛ فَالذَّلِكَ أَضَافَ فِي مَوْضِعٍ، وَوَصَّتَ فِي مَوْضِعٍ.  
 «وَكُلُّ شَيْءٍ»: منصوب بفعل محذوف؛ لأنه معطوف على اسم قد عمل فيه الفعل، ولولا ذلك لكان الأولى رفعه. ومثله: «وَكُلُّ إِنْسَانٍ».  
 ١٣- «وَنُجْحُ»: يُقْرَأُ بِضَمِّ النَّونِ. ويُقْرَأُ بياء مضمومة، وبياء مفتوحة وراه مضمومة.

وَيَقْرَأُ بِالْفَتْحِ وَالْهَمْزِ مِثْلَ «قَصَبٍ»، وَهُوَ كَثِيرٌ. وَيَقْرَأُ بِالْكَسْرِ، وَالْمِثْلُ مِثْلُ قِيَامًا.

﴿الرُّزْنَا﴾ : الْاَكْثَرُ الْقَصْرُ، وَالْمُدْلَعَةُ. وَقَدْ قُرِئَ بِهِ.

وَقِيلَ : هُوَ مُصَدَّرٌ زَائِيٌّ، مِثْلُ قَاتِلٍ قَاتِلًا، لِأَنَّهُ يَبْقَى مِنَ الثَّنِينَ.

٣٣- ﴿فَلَا يُسْرِفُ﴾ : الْجَهْمُورُ عَلَى التَّنْكِينِ، لِأَنَّهُ نَهَى.

وَقُرِئَ بِضَمِّ الْفَاءِ عَلَى الْخَبْرِ، وَمَعْنَاهُ النَّهْيُ.

وَيَقْرَأُ بِبَايَاءِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرُ الْوَلِيِّ. وَبِالْثَّانَةِ : أَيِ لَا تَسْرِفُ أَيُّهَا الْمُقْتَصِرُ، أَوْ الْمُبْتَدِئُ بِالْقَتْلِ ؛ أَيِ لَا تَسْرِفُ بِتَعَاطِي الْقَتْلِ.

وَقِيلَ : التَّقْدِيرُ : يُقَالُ لَهُ لَا تَسْرِفُ.

وَيَقْرَأُ بِالْفَتْحِ وَالْهَمْزِ مِثْلَ «قَصَبٍ»، وَهُوَ كَثِيرٌ. وَيَقْرَأُ بِالْكَسْرِ، وَالْمِثْلُ مِثْلُ قِيَامًا.

﴿الرُّزْنَا﴾ : الْاَكْثَرُ الْقَصْرُ، وَالْمُدْلَعَةُ. وَقَدْ قُرِئَ بِهِ.

وَقِيلَ : هُوَ مُصَدَّرٌ زَائِيٌّ، مِثْلُ قَاتِلٍ قَاتِلًا، لِأَنَّهُ يَبْقَى مِنَ الثَّنِينَ.

٣٣- ﴿فَلَا يُسْرِفُ﴾ : الْجَهْمُورُ عَلَى التَّنْكِينِ، لِأَنَّهُ نَهَى.

وَقُرِئَ بِضَمِّ الْفَاءِ عَلَى الْخَبْرِ، وَمَعْنَاهُ النَّهْيُ.

وَيَقْرَأُ بِبَايَاءِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرُ الْوَلِيِّ. وَبِالْثَّانَةِ : أَيِ لَا تَسْرِفُ أَيُّهَا الْمُقْتَصِرُ، أَوْ الْمُبْتَدِئُ بِالْقَتْلِ ؛ أَيِ لَا تَسْرِفُ بِتَعَاطِي الْقَتْلِ.

وَقِيلَ : التَّقْدِيرُ : يُقَالُ لَهُ لَا تَسْرِفُ.

وَأَمَّا تَعْرَضُ عَنْهُمْ أَيْغَاةَ رَحْمَتِنَ رَبِّكَ تَرْجُوها فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَرْغُولًا لِيَكُ عُنُوقُكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴿٣٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ بِسَبْطِ الرِّزْقِ لَئِنْ بَشَاةً وَقَدَّرَ إِنَّهَ كَانَ يَعْاَدُوهَ خَيْرًا بَصِيرًا ﴿٣٤﴾ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا لَمْ يَكُنْ زُرْفُهُمْ وَإِنَّا نَكْفُرُهُمْ إِنْ قَتَلْتُمْهُمَ كَانَ عِقَابًا كَبِيرًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّزْقَ إِنَّمَا كَانَ قَنْدَحًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٣٦﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِرَبِّهِ سَاطِنًا فَلا يُسْرِفُ فِي القَتْلِ إِنَّهَ كَانَ مَظْهُورًا ﴿٣٧﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَا لَمْ يَكُنْ لِالْبَاسِ إِلَّا بِالْحَقِّ هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَاتِبٌ مَسْئُوكًا ﴿٣٨﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كَلَّمْتُمْ مِنبَأً بِالْقِسْطِ لِمَنْ لَسْتُمْ بِهِ عَالِمُونَ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُوكًا ﴿٣٩﴾ وَلَا تَنسِفُوا فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكُم تَحْشَرُونَ الْأَرْضَ وَكُنْتُمْ تُبْلَغُونَ الْجِبَالَ طُولًا ﴿٤٠﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٤١﴾

﴿كُلُّ﴾ : مَبْتَدَأٌ، وَ«أُولَئِكَ» : إِشَارَةٌ إِلَى السَّمْعِ وَالْبَصْرِ وَالْفُؤَادِ، وَأَشِيرَ إِلَيْهَا بِأُولَئِكَ؛ وَهِيَ فِي الْاَكْثَرِ لِيُنْ عَقْلٌ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ ذَا، وَذَا لَنْ يَعْقِلَ، وَمَا لَا يَعْقِلُ؛ وَجَاءَ فِي الشُّعْرِ: بَعْدَ أُولَئِكَ الْآيَاتِمَ وَكَانَ وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ الْخَبِيرُ، وَاسْمُ كَانَ يَرْجِعُ إِلَى كُلِّ، وَالْهَاءُ فِي «عَنْهُ» تَرْجِعُ إِلَى كُلِّ أَيْضًا، وَعَنْ يَتَعَلَّقُ بِمَسْئُولٍ. وَالضَّمِيرُ فِي مَسْئُولٍ لِكُلِّ أَيْضًا؛ وَالْمَعْنَى: إِنْ السَّمْعُ يَسْأَلُ عَنْ نَفْسِهِ عَلَى الْمَجَازِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ فِي «كَانَ» لِصَاحِبِ هَذِهِ الْجَوَارِحِ لِذَلَالَتِهَا عَلَيْهِ.

وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ: يَكُونُ «عَنْهُ» فِي مَوْضِعِ رُفْعٍ بِمَسْئُولٍ، كَقَوْلِهِ: «غَيْرُ الْمُفْضُوكِ عَلَيْهِمْ»؛ وَهَذَا غَلَطٌ؛ لِأَنَّ الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ يُقَامُ مَقَامَ الْفَاعِلِ إِذَا تَقَدَّمَ الْفِعْلُ، أَوْ مَا يَقْرَأُ مَقَامَهُ. وَأَمَّا إِذَا تَأَخَّرَ فَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ فِيهِ؛ لِأَنَّ الْاسْمَ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَى الْفِعْلِ صَارَ مَبْتَدَأً، وَحَرْفُ الْجَرِّ إِذَا كَانَ لِأَمْرٍ يَكُونُ مَبْتَدَأً. وَنَظِيرُهُ قَوْلُكَ: بَرِيدٌ أَنْطَلَقَ. وَيُدْرِكُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ لَوْ شِئْتَ لَمْ تَقُلْ بِالزَّيْدِينَ أَنْطَلَقَا، وَلَكِنْ تَصَحَّحَ الْمَسْأَلَةَ أَنْ تَجْعَلَ الضَّمِيرُ فِي مَسْئُولٍ لِلْمَصْدَرِ؛ فَيَكُونُ عَنْهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، كَمَا تَقَدَّرَ فِي قَوْلِكَ: بَرِيدٌ أَنْطَلَقَ.

٣٧- ﴿مَرَحًا﴾. يَكْسَرُ الرَّاءَ. حَالٌ، وَيُفْتَحُهَا مُصَدَّرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، أَوْ مَفْعُولٌ لَهُ.

﴿تَحْشَرُونَ﴾ يَكْسَرُ الرَّاءَ وَضَمَّهَا، لِفَتْحِهَا.

﴿إِنَّهُ﴾ : فِي الْهَاءِ سِتَّةُ أَوْجِهٍ: أَحَدُهَا- هِيَ رَاجِعَةٌ إِلَى الْوَلِيِّ. وَالثَّانِي- إِلَى الْمَقْتُولِ. وَالثَّلَاثُ- إِلَى الدَّمِ. وَالرَّابِعُ- إِلَى الْقَتْلِ. وَالخَامِسُ- إِلَى الْحَقِّ. وَالسَّادِسُ- إِلَى الْقَاتِلِ؛ أَيِ إِذَا قَتَلَ سَقَطَ عَنْهُ عِقَابُ الْقَتْلِ فِي الْآخِرَةِ.

٣٤- ﴿إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُوكًا﴾ : فِيهِ وَجْهَانٌ: أَحَدُهُمَا- تَقْدِيرُهُ: إِنْ ذَا الْعَهْدِ؛ أَيِ كَانَ مَسْئُوكًا وَعَنِ الْوَفَاءِ بَعْدَهُ.

وَالثَّانِي- أَنْ الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الْعَهْدِ، وَنَسَبَ السُّؤَالُ إِلَيْهِ مَجَازًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سَأَلَتْ». ٣٥- ﴿بِالْقِسْطِ﴾ : يَقْرَأُ بِضَمِّ الْقَافِ وَكَسَرِهَا؛ وَهِيَ لِفَتْحِهَا. وَ«تَأْوِيلًا﴾ : بِمَعْنَى مَا لَا.

٣٦- ﴿وَلَا تُسْرِفُ﴾ : الْمَاضِي مِنْهُ قَدْ إِذَا تَبِعَ. وَيُقْرَأُ بِضَمِّ الْقَافِ وَإِسْكَانِ الْفَاءِ مِثْلُ تَقَمُّ؛ وَمَا ضَيْبُهُ قَافٌ يَقْرَفُ، إِذَا تَبِعَ أَيْضًا.

مِثْلُ رَحْمَتِهِمَا.

٢٨- ﴿أَيْغَاةَ رَحْمَتِهِ﴾ : مَفْعُولٌ لَهُ، أَوْ مُصَدَّرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ.

﴿تَرْجُوها﴾ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَصْفًا لِلرَّحْمَةِ، وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْفَاعِلِ.

و «مِنْ رَبِّكَ» : يَتَعَلَّقُ بِتَرْجُوها؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلرَّحْمَةِ.

٢٩- ﴿كُلُّ الْبَسْطِ﴾ : مُنْصَوْبَةٌ عَلَى الْمَصْدَرِ؛ لِأَنَّهَا مُضَافَةٌ إِلَيْهِ.

٣١- ﴿حِطًّا﴾ : يُقْرَأُ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الطَّاءِ وَالْهَمْزَةِ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ حِطٌّ، مِثْلُ عَلِمَ عِلْمًا. وَيَكْسَرُ الْحَاءَ وَفَتْحَ الطَّاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ؛ وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ: أَحَدُهَا- مُصَدَّرٌ، مِثْلُ شَيْخٍ شَيْخًا، لِأَنَّهُ لَا يُبْدَلُ الْهَمْزَةُ لَفَا فِي الْمَصْدَرِ وَيَاءٌ فِي الْفِعْلِ لِانْكَسَارِ مَا قَبْلُهَا.

وَالثَّانِي- أَنْ يَكُونَ الْقَفَى حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَى الطَّاءِ فَانْفَتَحَتْ، وَحُذِفَ الْهَمْزَةُ.

وَالثَّلَاثُ- أَنْ يَكُونَ حَقْفٌ الْهَمْزَةُ بِأَنَّ قَبْلَهَا لَفَا عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ فَانْفَتَحَتْ الطَّاءُ.

وَيَقْرَأُ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ بِالْهَمْزِ مِثْلُ عِنَبٍ.

ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا  
 مَّآخَرَ فَلْيَنْفِرْ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا ﴿٣٨﴾ أَلَمْ تَصْبِرْ لِمَا نَجَمَ  
 بِالْيَتِيمِ وَأَتَّخَذَ مِنَ الْمَالِكَةِ إِنشَاءً لِّتَقُولُنَّ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٣٩﴾  
 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٠﴾  
 قُلْ لَوْ كَانُ مَعَهُ إلهة كَمَا يَقُولُونَ إِذَا أُتِنُوا فِي الْعَرْشِ سِبْطًا  
 ﴿٤١﴾ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٢﴾ نَسِجَ لَهُ السَّيَودُ  
 النَّسِجُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِ مَوْلَاكَ  
 لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ وَإِذَا قَرَأْتَ  
 الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا  
 مَسْتُورًا ﴿٤٤﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ  
 وَقْرًا وَإِذَا ذُكِرْتَ بِرَبِّكَ مِنَ الْقُرْآنِ وَحَدَّثُوا وَلَوْ عَلِمَ آدَبُهُمْ يَقُولُوا  
 ﴿٤٥﴾ سُبْحَانَ رَبِّنَا أَلَيْسَ بِعَظِيمٍ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ  
 إِذْ يَقُولُ الْمَلَائِكَةُ لَنْ نَبْدُئَكَ إِلَّا بِرِجَالٍ مُّسَبِّحِينَ ﴿٤٦﴾ أَنْظِرْ  
 كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٧﴾  
 وَقَالُوا أَلَوْ كُنَّا عَضُدًا وَرَقْنَا أَوْ كُنَّا نَبْعًا لَوْنٌ خَلَقْنَا جَدِيدًا ﴿٤٨﴾

قُلْ كُنُوزًا أُجْمِرَةً أَوْ جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْفُرُ  
 صُدُورَهُمْ فَيَسْئَلُونَ مِنْ بَعِيدٍ مَا قُلِيَ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ  
 فَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْإِبْرِهِ وَسُهُومِهِمْ وَيَقُولُونَ مَنْ هُوَ قَوْلَ عَسَىٰ أَنْ  
 يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥٠﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ  
 وَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ سَمْتًا لَا أَقْبِلَا ﴿٥١﴾ وَقُلْ لِمَا دَعَىٰ يَقُولُوا الَّتِي هِيَ  
 أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي نَفْسِهِمُ الْفَسْطِيلَ كَانَتْ لِلإِنْسَانِ  
 عَدُوًّا مُبِينًا ﴿٥٢﴾ نِيَّكَرُوا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ نَسُوا مَا كَانُوا يَدْعُونَ  
 يَوْمَ يَدْعُوكُمْ وَمَا أَرَسَلْنَا عَلَيْكُمْ مِنْ حَمِيمٍ ﴿٥٣﴾ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ  
 بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَجَلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَنْ بَعْضٍ  
 وَمَا آتَيْنَا دَاوُدَ زُورًا ﴿٥٤﴾ قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ رَبِّكُمْ  
 لَا يَمْلِكُونَ كَيْفَ نُصَرِّفُ أَعْيُنَكُمْ وَلَا يَسْمَعُونَ سَبْعَ أَوَّلِيكَ الَّذِينَ  
 يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ لِكُلِّ رِيْضَةٍ أَوْ سَبِيلَةٍ أَوْ بِمُنْجَاتٍ أَوْ يُرْجُونَ  
 رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَ رَبِّكَ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٥﴾  
 وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَوْ نَجْمٍ مَنَّهُمْ أَنْ يُوَدَّعُوا إِحْسَابَهُمْ أَتْلُوهَا  
 أَوْ مَعِدَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا لُبُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَاكْبَرُوا فَيَفْجُرُوا فَبِأَنْفُسِهِمْ  
 أَكْفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ لَسُخِّرُوا ﴿٥٦﴾ وَتَعَالَىٰ اللَّهُ عَنِ  
 الْمَجْرُمِ إِذْ يَعْبَثُونَ ﴿٥٧﴾

- والتاء في الرفات أصل . والعامل في «إذ» ما دل عليه مبسوطون، لا تنفس «مبسوطون»؛ لأن ما بعد «أن» لا يعمل فيما قبلها.
- ٤٩- و«خلقنا» حال، وهو بمعنى مخلوق. ويجوز أن يكون مصدرا؛ أي بعثنا بعثا جديدا.
- ٥١- «قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ»؛ أي يبيدكم الذي فطركم؛ وهو كناية عن الإحياء، وقد دل عليه بيبديكم.
- و«أن يكون» في موضع نصب بعسى؛ واسمها مضمّر فيها؛ ويجوز أن يكون في موضع رفع بعسى، ولا ضمير فيها.
- ٥٢- «يَوْمَ يَدْعُوكُمْ»؛ هو ظرف ليكون؛ ولا يجوز أن يكون ظرفا لاسم كان، وإن كان ضمير المصدر؛ لأن الضمير لا يعمل.
- ويجوز أن يكون ظرفا للبعث، وقد دل عليه معنى الكلام.
- ويجوز أن يكون التقدير: اذكر يوم يدعوكم.
- «بِحَمْدِهِ» في موضع الحال؛ أي تستجيبون حامدين. ويجوز أن تعلق الباء بيبعدكم.
- «وتنظرون»؛ أي وأنتم تنظرون، فالجمله حال.
- ٥٣- «يقولوا» قد ذكر في إبراهيم.
- «ينتزع» يقرأ بفتح الزاي وكسرها؛ وهما لغتان.

- ٤٢- «كَمَا يَقُولُونَ» الكاف في موضع نصب؛ أي كونوا كقولهم.
- ٤٣- «علوا» في موضع تعاليا؛ لأنه مصدر قوله: «تعالى»؛ ويجوز أن يقع مصدر موقع آخر من معناه.
- ٤٥- «مستورا»؛ أي محجوبا بحجاب آخر فوقه.
- وقيل: هو مستور بمعنى ساتر.
- ٤٦- «أَنْ يَفْقَهُوهُ»؛ أي مخافة أن يفقهوه، أو كراهة.
- «نظروا» جمع نافر؛ ويجوز أن يكون مصدرا كالتعود؛ فإن شئت جعلته حالا، وإن شئت جعلته مصدرا لولوا، لأنه بمعنى نفروا.
- ٤٧- «يَسْتَمْعُونَ بِهِ» قيل الباء بمعنى اللام. وقيل: هي على بابها؛ أي يستمعون بقلوبهم، أم بظاهر أسماعهم: «وإذ» ظرف يستمعون الأولى.
- والنَجْوَى: مصدر؛ أي ذو نجوى.
- ويجوز أن يكون جمع نجوي، كقتيل وقَتلى.
- «إِذْ يَقُولُ» بدل من «إذ» الأولى. وقيل التقدير: اذكر إذ يقول.

- «طولا»: مصدر في موضع الحال من الفاعل أو المفعول.
- ويجوز أن يكون تمييزا، ومفعولا له، ومصدرا من معنى «تبلغ».
- ٣٨- «سببنا»؛ يقرأ بالتانيث والنصب؛ أي كل ما ذكر من المناهي؛ وذكر «مكروها» على لفظ كل؛ أو لأن التانيث غير حقيقي.
- ويقرأ بالرفع والإضافة؛ أي شيء ما ذكر.
- ٣٩- «مِنْ الْحِكْمَةِ»؛ يجوز أن يكون متعلقا بأوحي؛ وأن يكون حالا من العائد للمحذوف، وأن يكون بدلا من «ما أوحى».
- ٤٠- «أَنَّا صَرَّفْنَا»؛ الألف مبذلة من واو؛ لأنه من الصفرة.
- «إِنَّا» مفعول أول لاتخذ. والثاني محذوف؛ أي أولادها.
- ويجوز أن يكون اتخذ متعدبا إلى واحد، مثل: «وقالوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا».
- ومن الملائكة: يجوز أن يكون حالا؛ وأن يتعلق باتخذ.
- ٤١- «وَلَقَدْ صَرَّفْنَا»؛ المفعول محذوف، تقديره صرفنا للمواظ ونحوها.

وَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ  
 وَإِنِّي نَارِي مُؤَدِّ النَّافَّةِ مُبِيرَةٌ فَلَقُوا بِيَوْمِ رَبِّهِمْ بِالْآيَاتِ  
 إِلَّا تَخْفِيفًا ﴿٥٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا  
 جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَى نَبْكَ إِلَّا فَتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ  
 فِي الْقُرْآنِ وَنُحَوِّثُهُمْ فَمَا يَرِيدُهُمْ إِلَّا طَعْنًا كَبِيرًا ﴿٥٦﴾  
 وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ  
 قَالَ مَا سَجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٥٧﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ نَبْكَ هَذَا الَّذِي  
 كَرَّمْتَ عَلَ لَيْنٍ أَعْرَضَ عَنْكَ إِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَخْشَى كُنْ  
 ذَرِيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٨﴾ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ يَبْعَكَ مِنْهُمْ فَإِن  
 جَهَنَّمَ جَزَاءُ ذُرِّيَّتِهِ مُؤَفَّرًا ﴿٥٩﴾ وَأَسْتَغْفِرُ مَنْ أَسْطَعْتُ  
 وَتَمُّهُمْ بِصَوْتِكَ وَأُنْلِيتْ عَلَيْهِمْ بِضِيكِ وَعِجَابِكَ وَإِشْرَافِكَ  
 فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّتِهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا  
 غُرُورًا ﴿٦٠﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى  
 بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦١﴾ رَبُّكُمْ الَّذِي يُرْسِلُ لَكُمْ الْفَلَكَ  
 فِي الْبَحْرِ لِتَنْبَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّكُمْ كَأَنْتُمْ رَحِيمًا ﴿٦٢﴾

٢٤٨

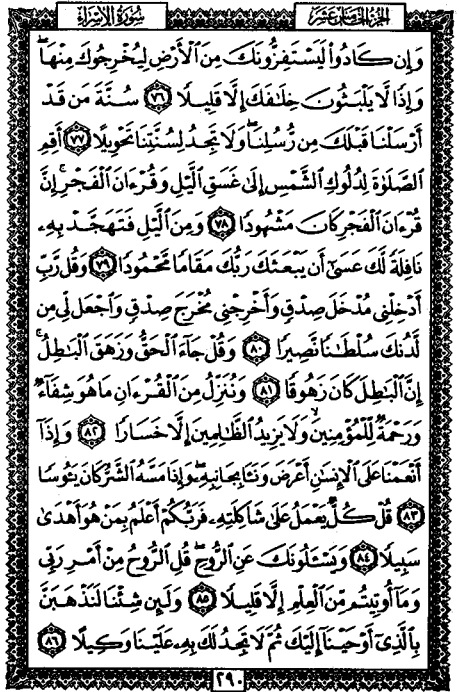
ويقرأ «ورجلك»؛ أي بفرسانك ورجلك .  
 ﴿وَمَا يَعْلَمُهُمْ﴾ : رجوع من الخطاب إلى الغيبة .  
 ٦٦- ﴿رَبُّكُمْ﴾ : مبتدأ، و«الذي» وصلته الخبر .  
 وقيل : هو صفة لقوله : «الذي فطركم» ، أو  
 بدل منه ؛ وذلك جائز وإن تابعدا ما بينهما .  
 ٦٧- ﴿إِلَّا آيَاتُهُ﴾ : استثناء منقطع . وقيل :  
 هو متصل خارج على أصل الباب .  
 ٦٨- ﴿أَنْ يَخْشَفَ﴾ : يقرأ بالنون والياء ،  
 وكذلك ترسل وتعيدكم وتغرفكم .  
 ﴿بِكُمْ﴾ : حال من «جانب الير» ؛ أي نخسف  
 جانب الير وأنتم .  
 وقيل : الباء متعلقة بنخسف ؛ أي بسبيكم .  
 ٦٩- ﴿بِهِ تَبَيَّنَا﴾ : يجوز أن تتعلق الباء  
 بتبيع ، وتجدوا ، وَأَنْ تَكُونَ حَالًا مِنْ تَبَيُّع .  
 ٧١- ﴿يَوْمَ نَدْعُوهُ﴾ : فيه أوجه :  
 أحدها - هو ظرف ما دلَّ عليه قوله : «ولا  
 يظلمون قتيلاً» ، تقديره : لا يظلمون يوم ندعو .  
 والثاني - أنه ظرف ما دلَّ عليه قوله : «متى هو؟»  
 والثالث - هو ظرف لقوله : «فتستجيبون» .  
 والرابع - هو بدلٌ من «ندعوكم» .

وَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ  
 وَإِنِّي نَارِي مُؤَدِّ النَّافَّةِ مُبِيرَةٌ فَلَقُوا بِيَوْمِ رَبِّهِمْ بِالْآيَاتِ  
 إِلَّا تَخْفِيفًا ﴿٥٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا  
 جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَى نَبْكَ إِلَّا فَتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ  
 فِي الْقُرْآنِ وَنُحَوِّثُهُمْ فَمَا يَرِيدُهُمْ إِلَّا طَعْنًا كَبِيرًا ﴿٥٦﴾  
 وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ  
 قَالَ مَا سَجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٥٧﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ نَبْكَ هَذَا الَّذِي  
 كَرَّمْتَ عَلَ لَيْنٍ أَعْرَضَ عَنْكَ إِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَخْشَى كُنْ  
 ذَرِيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٨﴾ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ يَبْعَكَ مِنْهُمْ فَإِن  
 جَهَنَّمَ جَزَاءُ ذُرِّيَّتِهِ مُؤَفَّرًا ﴿٥٩﴾ وَأَسْتَغْفِرُ مَنْ أَسْطَعْتُ  
 وَتَمُّهُمْ بِصَوْتِكَ وَأُنْلِيتْ عَلَيْهِمْ بِضِيكِ وَعِجَابِكَ وَإِشْرَافِكَ  
 فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّتِهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا  
 غُرُورًا ﴿٦٠﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى  
 بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦١﴾ رَبُّكُمْ الَّذِي يُرْسِلُ لَكُمْ الْفَلَكَ  
 فِي الْبَحْرِ لِتَنْبَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّكُمْ كَأَنْتُمْ رَحِيمًا ﴿٦٢﴾

٢٤٨

٥٥- ﴿زُبُورًا﴾ : يقرأ بالفتح والضم ، وقد  
 ذكر في النساء ؛ وفيه وجهان :  
 أحدهما - أنه علمٌ ؛ يقال : زُبُورٌ ، والزبور ، كما  
 يقاس عباس والعباس .  
 والثاني - هو نكرة ؛ أي كتابا من جملة الكتب .  
 ٥٧- ﴿أَيْهَمُ﴾ : مبتدأ ، و«أقرب» خبره ،  
 وهو استفهامٌ ؛ والجملة في موضع نصبٍ يبدعون .  
 ويجوز أن يكون أيهم بمعنى الذي ، وهو بدلٌ  
 من الضمير في يدعون ، والتقدير : الذي هو أقرب ،  
 وفيها كلامٌ طويل يذكر في مريم .  
 ٥٩- ﴿أَنْ تُرْسِلَ﴾ : أي من أن ترسل ، فهي  
 في موضع نصب ، أو جر على الإخلاف بين الخليل  
 وسيبويه ، وقد ذكرت نظائره .  
 ﴿أَنْ كَذَّبَ﴾ : في موضع رفعٍ فاعل «مَنَعًا» وفيه  
 حذفٌ مضاف ، تقديره : إلا إهلاك التكذيب ، وكانت عادة  
 الله إهلاك من كذَّبَ بالآيات الظاهرة ، ولم يرد إهلاك  
 مشركي قريش لعدله ؛ إيمان بعضهم وإيمان من يؤلدهم منهم .  
 ﴿مُبِيرَةٌ﴾ : أي ذات إصار ؛ أي يستبصرها .  
 وقيل : مبصرة ؛ دالة ؛ كما يقال للدليل مرشد .  
 ويقرأ بفتح الميم والصاد ؛ أي تبصرة .  
 ﴿تَخْفِيفًا﴾ : مفعول له ، أو مصدر في موضع  
 الحال .

٦٠- ﴿وَإِذْ قُلْنَا﴾ : أي اذكر .  
 ﴿وَالشَّجَرَةَ﴾ : معطوف على الرؤيا ؛  
 والتقدير : وما جعلنا الشجرة إلا فتنة .  
 وقريئ شادا بالرفع ، والخبر محذوف ؛ أي  
 فتنة ؛ ويجوز أن يكون الخبر «في القرآن» .  
 ٦١- ﴿طِينًا﴾ : هو حال من «مَنْ» ، أو من  
 العائد المحذوف ؛ فعلى الأول يكون العامل فيه  
 اسجد ، وعلى الثاني «خلقت» .  
 وقيل التقدير : من طين ؛ فلما حذف الحرف نصب .  
 ٦٢- ﴿هَذَا﴾ : هو منصوب بأرأيت .  
 و«الذي» : نُتُّ لَه ، والمفعول الثاني محذوف ،  
 تقديره : تفضيله أو تكريمه ؛ وقد ذكر الكلام في  
 «أرأيتك» في الأنعام .  
 ٦٣- ﴿جَزَاءُ﴾ : مصدر ؛ أي تجزون جزءا .  
 وقيل : هو حال موطنه . وقيل : هو تمييز .  
 ٦٤- ﴿مَنْ أَسْطَعْتُ﴾ : «مَنْ» استفهام في  
 موضع نصبٍ بأستطعت ؛ أي من أستطعت منهم  
 استفزازة . ويجوز أن تكون بمعنى الذي .  
 ﴿وَرَجْلِكَ﴾ : يقرأ بسكون الجيم ، وهم  
 الرجالة . ويقرأ بكسرهما ، وهو قِبلٌ من رَجَلٍ يرجل ،  
 إذا صار رجلا .



والخامس - هو مفعول؛ أي اذكروا يوم ندرع.

وقرأ الحسن بياء مضمومة وواو بعد العين، ورتفع كل؛ وفيه وجهان:

أحدهما - أنه أراد يدعى، ففتح الألف قلبها واوا.

والثاني - أنه يدرعون، وحذف النون. وكلّ» بدل من الضمير.

﴿ بِأَمَانِهِمْ ﴾ : فيه وجهان:

أحدهما - هو متعلق بِنَدَعُو؛ أي نقول يا أتباع موسى، ويا أتباع محمد عليه السلام. أو يأهل الكتاب، يا أهل القرآن.

والثاني - هي حال تقديره؛ مختلطين ببيهم، أو مؤاخذين.

٧٢- ﴿ أَعْمَى ﴾ : الأولى بمعنى فاعل. وفي

الثانية وجهان:

أحدهما - كذلك؛ أي من كان في الدنيا عمياً عن حجته، فهو في الآخرة كذلك.

والثاني - هي أفعال التي تقتضي «من»، ولذلك قال: «وَأَصْلُهُ»، وأما أبو عمرو الأولي دون الثانية؛ لأنه رأى أن الثانية تقتضي «من»، فكان الألف وسط الكلمة تمثل أعمالهم.

٧٤- ﴿ تَزَكَّى ﴾ : يفتح

الكاف، وماضيه بكسرها. وقال بعضهم: هي مفتوحة في الماضي والمستقبل، وذلك من تداول اللغتين: إن من العرب من يقول: ركن بركن، ومنهم من يقول: ركن بركن - فيفتح الماضي ويضم المستقبل، فسمع من لغته فتح الماضي فتح المستقبل عن هولئك، أو بالعكس فسمع بينهما؛ وإنما دعا قائل هذا إلى اعتقاده أنه لم يجيء عنهم فعل يفعل بفتح العين فيهما في غير حروف الخلق إلا أبي يابى؛ وقد فرئ بضم الكاف.

٧٦- ﴿ لَا يَلْمُؤُونَ ﴾ :

المشهور فتح الباء والتخفيف وإثبات النون على الغاء إذن؛ لأن الواو العاطفة تصير الجملة مختلطة بما قبلها؛ فيكون «إذن» حذفاً.

ويقرأ بضم الباء والتشديد، على ما لم يسم فاعله.

وفي بعض المصاحف بغير نون على إعمال إذن، ولا يكثر بالواو؛ فإنها قد تأتي مستأنفة.

﴿ حَلَاكُكُمْ ﴾ ، وحللك بمعنى. وقد فرئ بهما.

﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ : أي زمتاً قليلاً.

٧٧- ﴿ سِنَّةٌ مِّنْ قَدِ أَرْسَلْنَا ﴾ : هو منصوب

على المصدر؛ أي سننا بك سنة من تقدم من الأنبياء صلوات الله عليهم.

ويجوز أن تكون مفعولاً به؛ أي أتبع سنة من قد أرسلنا، كما قال تعالى: «فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدَهُ».

٧٨- ﴿ إِلَىٰ حَسْبِ اللَّيْلِ ﴾ : حال من الصلاة؛

أي ممدودة.

ويجوز أن تتعلق بأتم؛ فهي لانتهاه غاية الإقامة.

﴿ وَوَرَانَ النَّجْرِ ﴾ : فيه وجهان:

أحدهما - هو معطوف على الصلاة؛ أي وأتم صلاة الفجر.

والثاني - هو على الإغراء؛ أي عليك قرآن الفجر، أو الزم.

٧٩- ﴿ نَافِلَةٌ لَّكَ ﴾ : فيه وجهان:

أحدهما - هو مصدر بمعنى تهجداً؛ أي تتفلن، فاعله هنا مصدر كالعافية.

والثاني - هو حال؛ أي صلاة نافلة.

﴿ مَقَامًا ﴾ : فيه وجهان:

أحدهما - هو حال، تقديره: ذا مقام.

الثاني - أن يكون مصدراً، تقديره: أن يعينك نفقوس.

٨٢- ﴿ مَنِ الْفَرَّانِ ﴾ : «من» لبيان الجنس؛

أي كل هدى من الفلال.

وقيل: هي للتبويض؛ أي منه ما يشفى من

المرض. وأجاز الكسائي «وَرَحْمَةً» - بالنصب، عطفاً على «ما».

٨٣- ﴿ وَأَتَى ﴾ : يقرأ بألف بعد الهمزة؛ أي

بعد عن الطاعة.

ويقرأ بهمزة بعد الألف، وفيه وجهان:

أحدهما - هو مقلوب تأتي.

والثاني - هو بمعنى نهض؛ أي ارتفع عن قبول الطاعة، أو نهض في العصية والكبر.

٨٤- ﴿ أَعْدَىٰ سَيِّئًا ﴾ : يجوز أن يكون

أفعل من: هَدَىٰ غَيْرَهُ. وأن يكون من اهدى، على حذف الزوائد، أو من هدى بمعنى اهدى؛ فيكون لازماً.

٨٥- ﴿ مَنِ الْعِلْمِ ﴾ : متعلق بأوتيتهم، ولا

يكون حالاً من قليل؛ لأن فيه تقديم المعمول على «إلا».

٨٧- ﴿ الْإِرْحَمَةَ ﴾ : هو مفعول له،

والتقدير: حفظناه عليك للرحمة.

ويجوز أن يكون مصدراً، تقديره: لكن رحمتك رحمة.

٨٨- ﴿ لَا يَأْتُونَ ﴾ : ليس بجواب الشرط؛

لكن جواب قسم محذوف دل عليه اللام المولطة في قوله: «لئن اجتمعت».

وقيل: هو جواب الشرط، ولم يجزمه لأن فعل

الشرط ماض.

٩٠- ﴿ حَتَّىٰ تُنَجَّرَ ﴾ : يقرأ بالتشديد على

التكثير. ويقتح التاء وضم الجيم والتخفيف.



إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ إِن فَضَّلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كِبِيرًا ﴿٩٧﴾ قُلْ لِّئِن أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَيَّ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَآ يَأْتُونَ بِشَيْءٍ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾ وَقَالُوا لَوْ نُؤْمِنُ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا ﴿١٠٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ تَحْتِهَا نَاجِيَةٌ فَتَفْجُرَ الْأَنْهَارُ حِثَّهَا تَفْجِيرًا ﴿١٠١﴾ أَوْ تَسْقُطُ السَّمَاوَاتُ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا مَثَلًا كَسِفَا أَوْ تَأْتِي بَالِهٍ وَالْمَلَائِكَةُ قِيَالًا ﴿١٠٢﴾ أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ ذُرِّهُ أَتْرَفِي فِي السَّمَاءِ وَكَانَ نُؤْمِنُ لِرُفَيْكَ حَتَّى تَنزِلَ عَلَيْنَا كِنِينًا تَقْرُؤُهُمْ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿١٠٣﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَن قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ بَشَرًا رَسُولًا ﴿١٠٤﴾ قُلْ أَوَكَاتٍ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَّمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنزَلْنَا عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكَاتًا رَسُولًا ﴿١٠٥﴾ قُلْ كَفَىٰ بِسَاءِ اللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّمَا كَانَ عِبَادِي خَيْرًا بِصِيرًا ﴿١٠٦﴾

وَمِن يَهْدِي اللَّهُ فَبِهِمُ الْهُدَىٰ وَمَن يَضِلَّ فَلَن يُجِدْ لَهُمُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِهِ وَيَحْشُرُهُم يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عَذَابًا وَجُحًا وَصُمًّا مَّا أُوذِيهِمْ أَجْرُهُمْ كَمَا كَانَتْ رِذْلَتُهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ أَهْلِهَا أَن كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا لَآ كُنَّا عَطْمًا وَرَفْنَا أَوْ نَا السَّبْعُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجْلًا لَّآ رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾ قُلْ لَوْ أَنْتُمْ عَلِمْتُمْ خِرَاتِيبَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَأَسْتَكْبِرْتُمْ خَشِيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴿١٠٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَكَفَرَ بِرَبِّهِ إِسْرَءِيلَ بَدَلًا إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ إِنَّمَا تَشْعُرُ بِمُؤْمِنٍ مَّسْجُورًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمَا نَزَلَ هَذُوكَ إِلَّا رَيْبَ الْآرْتَابِ وَالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَافِرٍ وَرَافِي لَاطُنِكَ يُفِرُّ عَوْتِ مَشْجُورًا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفْزِعَهُمُ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمِن مَّعَهُ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ وَقُلْنَا مِن بَعْدِهِ لِيَنبَأْ إِسْرَءِيلَ بَدَلًا أَسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذْ جَاءَهُ وَعَدَا الْآخِرَةَ وَجَنَابِكُمْ لَقِيفًا ﴿١٠٤﴾

٩٧- ﴿كِبِيرًا﴾: يُقْرَأُ بِفَتْحِ السِّينِ، وَهُوَ جَمْعُ كِبْرَةٍ، مِثْلُ قُرْبَةٍ وَقُرْبٍ. وَسَبْكُونَهَا. وَفِيهِ وَجْهَانُ:

أحدهما - هو مخفف من المفتوحة، أو مثل سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ.

والثاني - هو واحد على فعل بمعنى مفعول، وانتصابه على الحال من السماء، ولم يؤنثه لأن تانيث السماء غير حقيقي؛ أو لأن السماء بمعنى السقف.

والكاف في «كما» صفة لمصدر محذوف؛ أي إسقاط مثل مزعومك.

و ﴿قِيَالًا﴾: حال من الملائكة، أو من الله والملائكة.

٩٨- ﴿تَقْرُؤُهُمْ﴾: صفة لكتاب، أو حال من المجزور.

﴿قُلْ﴾: على الأمر، وقال على الحكاية عنه.

٩٩- ﴿أَنْ يُؤْمِنُوا﴾: مفعول متع. و «أَنْ» قالوا؛ فاعله.

٩٥- ﴿يَمْشُونَ﴾: صفة للملائكة. و ﴿مُطْمَئِنِّينَ﴾: حال من ضمير الفاعل.

٩٧- ﴿عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾: حال. و ﴿عَذَابًا﴾: حال أخرى، إما بدل من الأولى، وإما حال من الضمير في الجار.

﴿مَّا أُوذِيهِمْ جَهَنَّمَ﴾: يجوز أن يكون مستأنفا، وأن يكون حالا مقدرة.

﴿كَلِمًا حَبِيبَةً...﴾: الجملة إلى آخر الآية حال من جهنم، والعامل فيها معنى المأوى. ويجوز أن تكون مستأنفة.

٩٨- ﴿ذَلِكَ﴾: مبتدأ. و ﴿جَزَاؤُهُمْ﴾: خبره، و «بِأَنَّهُمْ» يتعلّق بجزاء.

وقيل: «ذلك» خبر مبتدأ محذوف؛ أي الأمر ذلك. وجزاؤهم مبتدأ، وبأنهم الخبر.

ويجوز أن يكون جزاؤهم بدلا، أو تبيانا؛ وبأنهم خبر ذلك.

١٠٠- ﴿لَوْ أَنْتُمْ﴾: في موضع رفع بأنه فاعل لفعل محذوف، وليس مبتدأ، لأن «لو» تقتضي الفعل كما تقتضيه إن الشرطية، والتقدير: لو تملكون، فلما حذف الفعل صار الضمير المتصل متفصلا. و ﴿تَمْلِكُونَ﴾ الظاهرة: تفسير للمحذوف.

﴿لَأَسْتَكْبِرْتُمْ﴾: مفعوله محذوف؛ أي أسكنتم الأموال.

وقيل: هو لازم بمعنى يخلصتم.

﴿خَشِيَةَ﴾: مفعول له، أو مصدر في موضع الحال.

١٠١- ﴿بَيِّنَاتٍ﴾: صفة لآيات، أو تسع. ﴿إِذْ جَاءَهُمْ﴾: فيه وجهان:

أحدهما - هو مفعول به بأسأل على المعنى؛ لأن المعنى: أذكر لبي إسرائيل إذ جاءهم.

وقيل: التقدير: أذكر إذ جاءهم، وهي غير ما قدرت به أسأل.

والثاني - هو ظرف، وفي العامل فيه أوجه: أحدها: آتينا.

والثاني: قلنا مضمره؛ أي قلنا له: سل.

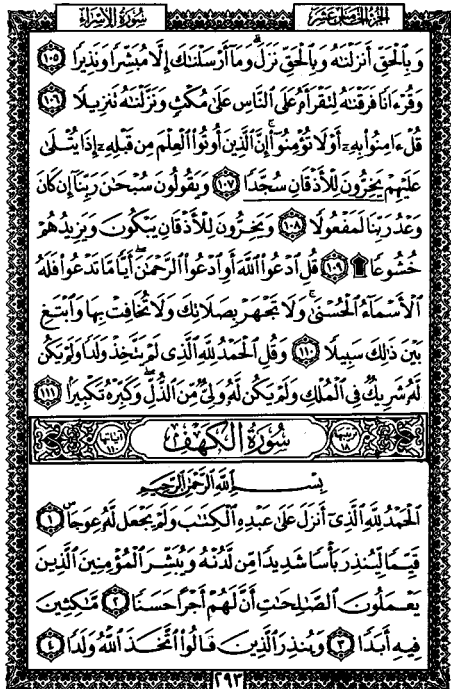
والثالث: قل. تقديره: قل خصمك سل بني إسرائيل؛ والمراد به فرعون؛ أي قل يا موسى؛ وكان الوجه أن يقول: إذ جئتكم؛ فرجع من الخطاب إلى الغيبة.

١٠٢- ﴿لَقَدْ عَلِمْتُمْ﴾: بالفتح على الخطاب؛ أي علمت ذلك، ولكنك عصاأدت. وبالضم؛ أي أنا غير شاك فيما جئت به.

﴿بِصَافِرٍ﴾: حال من هؤلاء، وجاءت بعد إلا، وهي حال بما قبلها لما ذكرنا في هود عند قوله: «وما ترك أتبعك».

١٠٤- ﴿لَقِيفًا﴾: حال بمعنى جميعا.

وقيل: هو مصدر كالتقدير والتكبير؛ أي مجتمعين.



والثالث. هي بمعنى «على»؛ فعلى هذا يجوز أن يكون حالاً من «يكون»، و «يكون» حال.

١٠٩- ونساعل القرآن، أو المثل، أو البكاء، أو السجود.

١١٠- «إِيَّاهَا» أي منصوب بـ «تدعوا». وتدعوا مجزوم بأيا، وهي شرط. فأما «ما» فرائدة للتوكيد.

وقيل: هي شرطية، كثرت لما اختلف اللفظان.

١١١- «مِنَ الدَّلِّ»؛ أي من أجل الدل.

سورة الكهف

٢- «قِيَمًا»؛ فيه وجهان:

أحدهما. هو حال من الكتاب، وهو مؤخر عن

١٠٥- «وَالْحَقُّ أَنْزَلْنَاهُ»؛ أي وبسبب إمامة الحق؛ فتكون الباء متعلقة بأنزلنا.

ويجوز أن يكون حالاً؛ أي وأنزلناه ومعه الحق، أو وفيه الحق.

ويجوز أن يكون حالاً من الفاعل؛ أي أنزلنا ومعناه الحق.

«وَالْحَقُّ أَنْزَلَهُ»؛ فيه الوجهان الأولان دون الثالث؛ لأنه ليس فيه ضمير لغير القرآن.

١٠٦- «وَقُرَّأْنَا»؛ أي وآتيناك قرأتنا، دل على ذلك؛ «ولقد آتينا موسى تسع آيات»؛ أو أرسلناك؛ فعلى هذا «قرَّأْنَا» في موضع نصب على الوصف؛ ويجوز أن يكون التقدير: وقرنا قرأتنا؛ وقرنا تفسير لا موضع له، وقرنا؛ أي في أزمته؛ وبالتخفيف؛ أي شرحناه.

«عَلَى مَكْتٌ»؛ في موضع الحال؛ أي ممتكنا. والمكْت. بالضم والفتح لغتان، وقد قرئ بهما، وفيه لغة أخرى: كسر الميم.

١٠٧- «لِلْأَذْفَانِ»؛ فيه ثلاثة أوجه: أحدها. هي حال تقديره: ساجدين للأذنان.

والثاني. هي متعلقة بيخرون، واللام على بابها؛ أي مؤزّلون للأذنان.

وفي «تَخْرُجُ»؛ وجهان: أحدهما. هو في موضع نصب صفة للكلمة.

والثاني. في موضع رفع؛ تقديره: كلمة كلمة تخرج، لأن كُبر بمعنى بش؛ فالمحذوف هو المخصوص بالذم.

و «كُذِّبَا»؛ مفعول «يقولون»، أو صفة لصدر محذوف؛ أي قولاً كذبا.

٦- و «أَمَّا»؛ مصدر في موضع الحال من الضمير في «بابخ».

وقيل: هو مفعول له.

والجمهور على «إِنَّ لَمْ». بالكسر، على الشرط؛ ويُقرأ بالفتح؛ أي، لأن لا يؤمنوا.

٧- «زِيَةً»؛ مفعول ثان على أن جعل بمعنى صبر، أو مفعول له، أو حال على أن جعل بمعنى خلق.

٩- «أَمْ حَسِبْتَ»؛ تقديره: بل أحسبت. و «الرَّحِيمِ»؛ بمعنى المرقوم، على قول من جعله كتاباً.

و «عَجَبًا»؛ خير كان. و «مِنَ آيَاتِنَا»؛ حال منه.

ويجوز أن يكونا خبرين. ويجوز أن يكون عَجَبًا حالاً من الضمير في الجار.

١٠- «إِذْ»؛ ظرف لعجبا. ويجوز أن يكون التقدير: إذ قرأ.

١١- «سِتِينَ»؛ ظرف لضربنا، وهو بمعنى أثمانهم.

و «عَدَدًا»؛ صفة لسنين؛ أي معدودة؛ أو ذوات عدد.

وقيل: مصدر؛ أي تعدَّ عددًا.

١٢- «أَيُّ الْحَزْبَيْنِ»؛ مبتدأ. و «أَحْصَى»؛ الخبر، وموضِعُ الجملة نصب بتعلم، وفي «أَحْصَى» وجهان:

أحدهما. هو فعل ماضٍ، و «أَمَدًا»؛ مفعوله، ولما لبثوا؛ نعت له قَدَمٌ عليه فصار حالاً، أو مفعولاً له؛ أي لاجل لبثهم.

وقيل: اللام زائدة؛ وما بمعنى الذي، وأمدًا مفعول لبثوا، وهو خطأ. وإنما الوجه أن يكون تمثيلاً؛ والتقدير: لما لبثوه.

والوجه الثاني. هو اسم، وأمدًا منصوب بفعل دلَّ عليه الاسم؛ وجاء أَحْصَى على حذف الزيادة؛ كما جاء: هو أعطى للمال، وأوكل بالخير.

مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿١٤﴾ فَلَمَّا كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ لَنَا لَأَنْزِيلًا وَمَا لَهُمْ لَهَا مِنْ عِلْمٍ إِنَّمَا هِيَ ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُثًا ﴿١٦﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيِّمَ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿١٧﴾ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِن لَدُنكَ رَحْمَةٌ وَهِيَ لَنَا مِن أَمْرِنَا رَشِيدًا ﴿١٨﴾ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١٩﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِئُوا أَمَدًا ﴿٢٠﴾ مَن نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿٢١﴾ وَوَضَعْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُو مِنْ دُونِهِ لَمَّا لَقِدْنَا أَنَا شَطَطًا ﴿٢٢﴾ هَتُولَاهُ قَوْمَنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمُ السَّلْطَانُ بَيِّنَاتٍ لِّمَن أظَلَمَ وَمِن مَّا أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿٢٣﴾

١٤

وَإِذْ اعْتَرَّتْهُمُ مَوَاصِدُكُمُ إِلَّا اللَّهُ فَأَوَى إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرُ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّجُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقًا ﴿١٤﴾ وَتَرَى السَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَرَاوَعْنَ كَهْفَهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبَهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لِيَهْدِيَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٥﴾ يُضِلُّ لِمَن يَشَاءُ لِمَن يَشَاءُ وَإِنَّا لَمُرْسِدُونَ ﴿١٦﴾ وَحَسْبِهِمْ إِنْ كَانُوا يُظَاهَرُونَ بِقُوَّةٍ وَيَقْلِبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَنَسِيطٌ فِي زُرُوعِهِمْ وَالرَّقِيعَ لَوِاطِعٌ عَلَيْهِمْ لَوِيتٌ مِنْهُمُ فِرَارًا وَلَمَلَّتْ مِنْهُمُ رَحْمَةٌ ﴿١٧﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِنَتَسَاءَلُوا بِأَنفُسِهِمْ قَالُوا فِإِن مِّنْهُمْ كَمٌ لَّيْسَ لَهُمْ قَالُوا لَيْسَ بِيَوْمٍ أَوْ بَعْضِ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسَ قَالُوا بَعَثْنَا أَحَدَكُمْ بِرُفْقِكُمْ هُنَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرُوا أَيُّ أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ إِذَا نَظَرُوا عَلَيْهِمْ كَرِهُوا جُرُوعَهُمْ أَوْ يُعِيدُوا فِي مَنَابِتِهِمْ وَلَئِن تَمَلَّظُوا إِذَا أَبْكَأَ ﴿١٩﴾

١٩

١٤- ﴿شَطَطًا﴾ : مفعول به، أو يكون التقدير: قولاً شططاً.

١٥- ﴿هَؤُلَاءِ﴾ : مبتدأ، و"قَوْمَانَا" : عطف بيان، و"اتَّخَذُوا" الخبر.

١٦- ﴿وَإِذْ اعْتَرَّتْهُمُ﴾ : إبادة ظرف لفعل محذوف، أي وقال بعضهم لبعض.

﴿وَمَا يَعْبُدُونَ﴾ : في "ما" ثلاثة أوجه:

أحدها: هي اسمٌ بمعنى الذي؛ و﴿إِلَّا لِلَّهِ﴾ : مستثنى من "ما"، أو من العائد المحذوف.

والثاني: هي مصدرية، والتقدير: اعتزلتموهم وعبادتهم إلا عبادة الله.

والثالث: أنها حرفٌ تضي، فيخرج في الاستثناء وجهان: أحدهما: هو منقطع.

والثاني: هو متصل؛ والتقدير: وإذا اعتزلتموهم إلا عبادة الله، أو وما يعبدون إلا الله؛ فقد كانوا يعبدون الله مع الأصنام، أو كان منهم من يعبد الله.

﴿مِرفَقًا﴾ : يقرأ بكسر الميم وفتح الفاء لأنه يرتفع به؛ فهو كالمنقول السمعيل مثل المبرد والمنخل.

ويقرأ بالعكس، وهو مصدر، أي ارتفاقاً.

وفيه لغة ثالثة وهي تَحْجُمَا، وهو مصدرٌ أيضاً مثل المضرب والمنزع.

١٧- ﴿تَرَاوَعْنَ﴾ : بقرأ بتشديد الزاي، وأصله تَرَاوَرَ، فقلبت الثانية زايا وأدغمت.

ويقرأ بالتخفيف على حذف الثانية. ويقرأ بتشديد الراء مثل تحمر، ويقرأ بالفتح بعد الواو، مثل تحمار. ويقرأ بهززة مكسورة بين الواو والراء، مثل تطلمن.

و﴿ذَاتَ الْيَمِينِ﴾ : ظرف لتراور.

١٨- ﴿وَيَقْلِبُهُمْ﴾ : المشهور أنه فعلٌ منسوب إلى الله عز وجل.

ويقرأ ببناء وضَمَّ اللام وفتح الباء، وهو منصوب بفعل دلَّ عليه الكلام، أي ونرى تقلبهم.

و﴿بِاسْطٍ﴾ : خير المبتدأ، و﴿فِرَاكِهِ﴾ : منصوب به، وإنما عمل اسمُ الفاعل هنا وإن كان للماضي، لأنه حالٌ محكية.

﴿لَوِاطِعٌ﴾ : بكسر الواو على الأصل، وبالضم ليكون من جنس الواو.

﴿فِرَاكًا﴾ : مصدر، لأن وليت بمعنى فررت. ويجوز أن يكون مصدراً في موضع الحال، وأن يكون مفعولاً له.

﴿وَلَمَلَّتْ﴾ : بالتخفيف. ويقرأ بالتشديد على التكثير.

و﴿رُحْبًا﴾ : مفعول ثان. وقيل: تمجيز.

١٩- ﴿وَكَذَلِكَ﴾ : في موضع نصب؛ أي وبعثناهم كما قصصنا عليك.

و﴿كَمٌ﴾ : ظرف. و﴿بِهِرْرَفِكُمْ﴾ : في موضع الحال؛ والأصل فَتَحَ الواو وكسرها، وقد قرئ به، ويظهر القاف على الأصل، ويادغامها لغرب مخرجها من الكاف؛ واختير الإدغام لكثرة الحركات والكسرة.

ويقرأ بإسكان الراء على التخفيف، وإسكانها وكسرها الواو على نقل الكسرة إليها، كما يقال فخذ وخذ.

﴿أَيُّهَا أَزْكَى﴾ : الجملة في موضع نصب، والفعل معلقٌ عن العمل في اللفظ.

و﴿طَعَامًا﴾ : تمجيز.

٢١- ﴿إِذْ يَتَنَزَّهُونَ﴾ : "إذ" ظرف ليعلموا، أو لاعترنا، ويضمن أن يعمل فيه الرعد؛ لأنه قد أخبر عنه.

ويحتمل أن يعمل فيه معنى "حق".

﴿بَيِّنَاتٍ﴾ : مفعول، وهو جمع بَيِّنَاتٍ، وقيل: هو مصدر.

٢٢- ﴿ثَلَاثًا﴾ : بقرأ شاذاً بتشديد التاء على أنه سكن التاء وقلبتا تاءً وأدغمها في تاء التانيث، كما تقول ابعت ثلث.

وَكَذَلِكَ عَرَجْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ  
السَّاعَةَ لَأَرْبَابٌ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّلُونَ فِيهَا الَّذِينَ هُمْ قَالُوا  
أَبْنَاؤُهُمْ بَيْنَهُمْ لِيُنظَرُوا أَفَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتُنا أَنْ  
يَقُولُوا إِنَّمَا هُمْ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالَّذِينَ  
يُؤْتُونَ الْوَسْطَىٰ مِنَ الْأَمْوَالِ يَأْتِيهِمْ فِي السَّاعَةِ  
مُتَحَدِّثِينَ ﴿١٥﴾ وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن  
وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا  
وَأَن يَسْتَعِينُوا يَأْتُوا بِالْمَاءِ كَأَلْمَلِ يَشْوَى الْوُجُوهَ يَشْكُ  
الشَّرَابِ وَسَاءَتْ مُرْتَقَقًا ﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَعْمَارَ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿١٧﴾ أُولَئِكَ  
لَهُمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِن أَسَاوِرَ  
مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِنِينَ  
فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ يَتَذَمَّرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿١٨﴾ وَأَشْرَبَتْ  
لَهُمْ ثَمَرًا مِّثْلًا لَّحِيانٍ جَمَلًا لَّاحِدًا هُمَا جَنَّتَيْنِ مِن أَعْنَبٍ وَحَفَفْتِنَا  
بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا ﴿١٩﴾ كُنَّا الْجَنَّتَيْنِ مَانِتًا لَّهُمَا وَلَكِنَّ  
ظَلَمْنَهُمْ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلْفَهُمَا نَهْرًا ﴿٢٠﴾ وَكَانَ لَهُمْ فِيهَا  
نَهْرٌ جَارِدٌ مِنْ أَسْفَلٍ وَهُوَ حَارٌّ وَأَنَّا أَكْرَمْنَاكَ مَا لَمْ نُكْرَمَكَ  
لَقَدْ نَعَّمْنَا ﴿٢١﴾

وَكَذَلِكَ عَرَجْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ  
السَّاعَةَ لَأَرْبَابٌ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّلُونَ فِيهَا الَّذِينَ هُمْ قَالُوا  
أَبْنَاؤُهُمْ بَيْنَهُمْ لِيُنظَرُوا أَفَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتُنا أَنْ  
يَقُولُوا إِنَّمَا هُمْ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالَّذِينَ  
يُؤْتُونَ الْوَسْطَىٰ مِنَ الْأَمْوَالِ يَأْتِيهِمْ فِي السَّاعَةِ  
مُتَحَدِّثِينَ ﴿١٥﴾ وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن  
وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا  
وَأَن يَسْتَعِينُوا يَأْتُوا بِالْمَاءِ كَأَلْمَلِ يَشْوَى الْوُجُوهَ يَشْكُ  
الشَّرَابِ وَسَاءَتْ مُرْتَقَقًا ﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَعْمَارَ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿١٧﴾ أُولَئِكَ  
لَهُمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِن أَسَاوِرَ  
مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِنِينَ  
فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ يَتَذَمَّرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿١٨﴾ وَأَشْرَبَتْ  
لَهُمْ ثَمَرًا مِّثْلًا لَّحِيانٍ جَمَلًا لَّاحِدًا هُمَا جَنَّتَيْنِ مِن أَعْنَبٍ وَحَفَفْتِنَا  
بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا ﴿١٩﴾ كُنَّا الْجَنَّتَيْنِ مَانِتًا لَّهُمَا وَلَكِنَّ  
ظَلَمْنَهُمْ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلْفَهُمَا نَهْرًا ﴿٢٠﴾ وَكَانَ لَهُمْ فِيهَا  
نَهْرٌ جَارِدٌ مِنْ أَسْفَلٍ وَهُوَ حَارٌّ وَأَنَّا أَكْرَمْنَاكَ مَا لَمْ نُكْرَمَكَ  
لَقَدْ نَعَّمْنَا ﴿٢١﴾

الله، والباء زائدة، وهكذا في فعل التعجب الذي هو على لفظ الأمر.

وقال بعضهم: الفاعل مُضْمَرٌ؛ والتقدير: أوتِعَ أيها المخاطب إحصاراً بأمر الكهف، فهو أمر حقيقة.

﴿ولا يُشْرِكُ﴾: يُقْرَأُ بالياء وَضَمَّ الكاف على الحسب عن الله. وبالشاء على النهي؛ أي أيها المخاطب.

٢٨- ﴿وأصبر﴾: هو متعدي؛ لأن معناه احسب، وبالغداة والعشي. قد ذكرنا في الأنعام.

﴿ولا تَمُدُّ عَيْنَكَ﴾: الجمهور على نسبة الفعل إلى العينين. وقرأ الحسن: تعدَّ عَيْنِكَ. بالتشديد والتخفيف؛ أي لا تُصَرِّفْهما.

﴿أفقلنا﴾: الجمهور على إسكان اللام، وقلبه بالنصب؛ أي أغفلنا عقوبة له، أو وجدناه غافلاً.

ويقرأ بفتح اللام، وقلبه بالرفع، وفيه وجهان أحدهما. وجدنا قلبه مُعْرِضِينَ عنه. والثاني. أَعْمَلْ أَمْرًا عن تذكُّرنا.

٢٩- ﴿يَشْوَى الْوُجُوهَ﴾: يجوز أن يكون نعتاً لأمه، وأن يكون حالاً من المهل، وأن يكون حالا من الضمير في «الكاف»، أو في الجار.

﴿وساءت﴾: أي ساءت النار.

ذلك في وقت، إلا وقت أن يشاء الله؛ أي يأذن؛ فحذف الوقت، وهو مراد.

والثاني. هو حال، والتقدير: لا تقولن أفعال غداً إلا فاعلاً إن شاء الله، فحذف القول. وهو كثير. وجعل قوله: «أن يشاء» في معنى إن شاء؛ وهو مما حِيلَ على المعنى.

وقيل: التقدير: إلا بأن يشاء الله؛ أي متلبساً بقول إن شاء الله.

٢٥- ﴿ثلاثمائة سنين﴾: يُقْرَأُ بتثوين مائة؛ و«سنين». على هذا: يَدُلُّ من ثلاث.

وأجاز قوم أن تكون بدلاً من مائة؛ لأن مائة في معنى مئات.

ويقرأ بالإضافة؛ وهو ضعيف في الاستعمال؛ لأن مائة تضاف إلى المفرد، ولكنه حمل على الأصل؛ إذ الأصل أضافه العدد إلى الجمع، ويُقْرَى ذلك أن علامة الجمع هنا جَبْرٌ لما دخل السنة من الحذف؛ فكانها تامة الواحد.

﴿تسعاً﴾: مفعول «ازدادوا»، وزاد متعدي إلى اثنين، فإذا بُني على الفعل تعدى إلى واحد.

٢٦- ﴿أبصر به وأسمع﴾: البهأ متعدٍ على الله عز وجل، وموضعها رفع؛ لأن التقدير: أبصر

و «رأيهم كلهم»؛ رأيهم مبتدأ؛ و«كلهم»: خبره. ولا يعمل اسمُ الفاعل هنا لأنه

ماضٍ. والجملة صفة لثلاثة، وليست حالاً؛ إذ لا عامل لها؛ لأن التقدير: هم ثلاثة، وهم لا يعمل، ولا يصح أن يُقدَّرَ هؤلاء؛ لأنها إشارة إلى حاضر، ولم يشيروا إلى حاضر. ولو كانت الواو هنا وفي الجملة التي بعدها جاز، كما جاز في الجملة الأخيرة؛ لأن الجملة إذا وقعت صفة لنكرة جاز أن تدخلها الواو. وهذا هو الصحيح في إدخال الواو في «ثامتهم».

وقيل: دخلت لتدل على أن ما بعدها مستأنف حق، وليس من جنس المقول برجم الظنون.

وقد قيل فيها غير هذا، وليس بشيء.

و «رجعاً»: مصدر؛ أي يرجعون رجعاً.

٢٤- ﴿إلا أن يشاء الله﴾: في المستثنى منه ثلاثة أوجه:

أحدها. هو من النهي؛ والمعنى: لا تقولن أفعال غداً إلا أن يؤذن لك في القول.

والثاني. هو من فاعل؛ أي لا تقولن إني فاعل غداً حتى تقرن به قول إن شاء الله.

والثالث. أنه منقطع.

وموضع «أن يشاء الله» نصب على وجهين: أحدهما. على الاستثناء، والتقدير: لا تقولن

﴿مُرْتَقًا﴾: أي مُكَّأ، أو معناه المنزل.

٣٠- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾: في خبر إن ثلاثة أوجه:

أحدهما - ﴿أولئك لهم جنات عدن﴾، وما بينهما معترض مُسَدَّد.

والثاني - تقديره: لا تُضِيع أجرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا منهم، فحذف العائد للعلم به.

والثالث - أن قوله تعالى: ﴿مَنْ أَحْسَنُ عَامًّا﴾، فيدخل فيه الذين آمنوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، ويُغني ذلك عن ضمير، كما أغنى دخول زيد تحت الرجل في باب نَعَمَ عَنْ ضَمِيرٍ. يعود عليه.

وعلى هذين الوجهين قد جعل خبر إن الجملة التي فيها إن.

٣١- ﴿مَنْ أَسَاوَرُ﴾: يجوز أن تكون «من» زائدة على قول الأَخْفَشِ ويدل عليه قوله: ﴿وَحَلُّوا أَسَاوِرًا﴾.

ويجوز أن تكون غير زائدة؛ أي شيئا من أساور؛ فتكون لبيان الجنس، أو للتدعيض؛ وموضعها جرّ نعتاً لأساور؛ ويجوز أن تتعلق بيحلون.

وأساور: جمع أسنورة، وأسنورة جمع سوار، وقيل: هو جمع أسوار.

﴿مُكَيَّنَ﴾: حال إما من الضمير في تحتهم، أو من الضمير في يحلون، أو يلبسون.

والسندس: جمع سندسة. وإستبرق: جمع إستبرقة، وقيل هما جنسان.

٣٢- ﴿مَثَلًا لِرَجُلَيْنِ﴾: التقدير: مثلاً مثل رَجُلَيْنِ.

و﴿جَعَلْنَا﴾: تفسير المثل، فلا موضع له.

ويجوز أن يكون موضعه نصباً نعتاً لرجلين؛ كقولك: مررت برجلين جعل لأحدهما جنة.

٣٣- ﴿كَلِمَاتِ الْجُنَّتَيْنِ﴾: مبتدأ، و«آتت» خبره، وأفرد الضمير حملاً على لفظ كلمتا. و﴿وَجَعَلْنَا﴾: بالتخفيف، والتشديد.

و﴿خَلَائِفُهُمَا﴾: ظرف، والضمير - بضمين: جمع ثمار، فجر جمع الجمع، مثل كتاب وكتب.

ويجوز تسكين المهم تخفيفاً.

ويقرأ: ﴿ثَمَرًا﴾ جمع ثمرة.

٣٥- ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ﴾: إما أفرد، ولم يقل جنتيه، لأنهما جميعاً ملكه؛ فصاراً كالشيء الواحد.

وقيل: اكتفاء بالواحدة عن الثنتين؛ كما يكفى بالواحد عن الجمع، وهو كقول الهذلي:

والعين بعدنهم كأن حدائقها  
سملت يشرك فهي عورت تدمع

٣٦- ﴿خَيْرًا مِنْهَا﴾: يقرأ على الإفراد، والتفسير لجنته. وعلى التشبية، والضمير للجنتين.

٣٨- ﴿لَكِنَّا هُمْ﴾: الأصل لكن أنا، فألقت حركة الهمزة على النون، وقيل حذف حذفاً، وأدخمت النون في النون. والجيتد حذف الألف في الوصل وإثباتها في الوقف؛ لأن أنا كذلك، والألف فيه زائدة لبيان الحركة.

ويقرأ بإثباتها في الحالين. وأنا مبتدأ، و﴿هُوَ﴾ مبتدأ ثان، و﴿الله﴾: مبتدأ ثالث؛ و﴿رَبِّي﴾ الخبير، والياء عائدة على المبتدأ الأول. ولا يجوز أن تكون لكن المشددة العاملة نصبا؛ إذ لو كان كذلك لم يقع بعدها هو، لأنه ضمير مرفوع؛ ويجوز أن يكون اسم الله بدلا من هو.

٣٩- ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ﴾: في «ما» وجهان: أحدهما هي بمعنى الذي، وهو مبتدأ والخبر محذوف؛ أو خبر مبتدأ محذوف؛ أي الأمر ما شاء الله. والثاني - هي شرطية في موضع نصب بيشاء، والجواب محذوف؛ أي ما شاء الله كان.

﴿إِلَّا بِاللَّهِ﴾: في موضع رفع خبره.

﴿أَنَا﴾: في وجهان: أحدهما - هي فاصلة بين المفعولين. والثاني - هي توكيد للمفعول الأول، فموضعها نصب.

ويقرأ «أقل» - بالرفع على أن يكون أنا مبتدأ، وأقل خبره، والجملة في موضع المفعول الثاني.

٤٠- ﴿حُسْبَانًا﴾: هو جمع حُسْبَانَةٍ.

٤١- ﴿عُورًا﴾: مصدر بمعنى الفاعل؛ أي غائرا.

وقيل التقدير: فأعور.

وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودَتْ بِكَ رَبِّي لَا جِدُّنَ حَيْرًا إِنَّهَا مُنْقَلَبَةٌ ﴿٣٦﴾ قَالَ لِمَ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَظْفٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَيْكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ كِتَابَنَا أَقْلٌ مِنْكَ مَا لَوْ وُلِدْنَا ﴿٣٩﴾ فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَيُضَيِّعُ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصَيِّعُ مَا وَهَّاءُ عُورًا فَلَنْ نَسْتَطِيعَ لِمَطْلَبَا ﴿٤١﴾ وَأَجِطْ بِشَمْرِهِ فَاصْبِرْ يَقَلْبُ كَفَيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاطِوَةٌ عَلَى عُرُوشِنَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ يَصْمُرُ وَهْمُ يَوْمٍ دُونَ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنْ نَصِيرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ الْوَلْدَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ وَاضْرِبْ لَهُم مَثَلِ الْحَيَّةِ الَّتِي كَانَتْ أَرْزَلَتْهُ مِنْ أَسْمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِوَمِ نَبَأَتْ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾

٤٢- ﴿يَقَلْبُ كَفَيْهِ﴾: هذا هو المشهور. ويقرأ «تقلب»؛ أي تقلب كفاً بالرفع.

﴿عَلَى مَا أَنْفَقَ﴾: يجوز أن تتعلق بيقلب، وأن يكون حالا؛ أي متحسراً على ما أنفق فيها؛ أي في عمارتها.

﴿ويقول﴾: يجوز أن يكون حالا من الضمير في يقلب، وأن يكون معطوفاً على «يقلب».

٤٣- ﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ﴾: يقرأ بالياء والياء، وهما ظاهران.

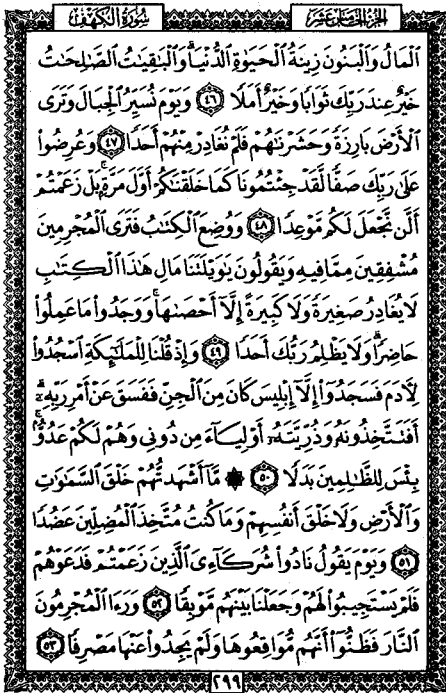
﴿يَصْمُرُ وَهْمٌ﴾: محمول على المعنى، لأن الفته ناس، ولو كان «تصمره» لكان على اللفظ.

٤٤- ﴿هُنَالِكَ﴾: في وجهان: أحدهما هو ظرف، والعامل فيه معنى الاستقرار في الله. و﴿الولاية﴾: مبتدأ، و﴿لله﴾: الخبر. والثاني - هنالك خبر الولاية، والولاية مرفوعة، ولله يتعلق بالظرف، أو بالعامل في الظرف، أو بالولاية.

ويجوز أن يكون حالا من الولاية فيمتعلق بمحذوف.

والولاية بالكسر والفتح: لغتان. وقيل: الكسر في الإمارة، والفتح في النصرة.

- و **بَارِزَةٌ** : حال .
- ويجوز أن يكون مكاناً ؛ أي لم يجدوا مكاناً يُصْرَفُ إليه عنها . والله أعلم .
- ٥٤ - **مِنْ كُلِّ مَثَلٍ** ؛ أي ضربنا لهم مثلاً من كل جنس من الأمثال ؛ والمفعول محذوف ؛ أو يخرج على قول الأخفش أن تكون من زائدة .
- ٥٤ - **أَكْتَرَشَيْءٍ جَدَلًا** : فيه وجهان :
- أحدهما - أن شيئاً هنا في معنى مجادل ؛ لأن أنعل يضاف إلى ما هو بعض له ، وتمييزه جدلاً يقتضي أن يكون الأكثر مجادلاً ، وهذا من وضع العام موضع الخاص .
- والثاني - أن في الكلام محذوفاً ، تقديره : وكان جدال الإنسان أكثر شيء ، ثم ميزه .
- ٥٥ - **أَنْ يُؤْمِنُوا** : مفعول منع ، و «أن» تأتيهم ؛ فاعله ، وفيه حذف مضاف ؛ أي إلا طلب أو انتظر أن تأتيهم .
- ٥٦ - **وَمَا أَنْتَرُوا** : «ما» بمعنى الذي ، والعائد محذوف ، و «هزوا» مفعول ثان .
- ويجوز أن تكون «ما» مصدرية .
- ٥٧ - **أَنْ يَنْقَهُوهُ** ؛ أي كراهية أن ينقَهوه .
- ٥٨ - **لَوْ يُؤَاخِذُكُمْ** : مضارع محكي به الحال ؛ وقيل : هو بمعنى الماضي .
- والمؤعد هنا يصلح للمكان والمصدر .
- و «الموتل» : مَفْعَلٌ ، من وآل يفل إذا لجأ ، ويصلح لهما أيضاً .
- ٥٩ - **وَتَلَكَ** : مبتدأ . و **أَهْلِكْتَهُمْ** : الخبر .
- ويجوز أن يكون «تلك» في موضع نصب بفعل مَقْدَرٌ يفسره المذكور .
- و **لِهَيْلِكِهِمْ** : مفعول بضم الميم ، وفتح اللام ، وفيه وجهان :
- أحدهما - هو مصدر بمعنى الإهلاك ، مثل المذخل .
- والثاني - هو مفعول ؛ أي لن أهلك ، أو لما أهلك منها .
- ويقرأ بفتحهم ؛ وهو مصدر هلك يهلك .
- ويقرأ بفتح الميم وكسر اللام ، وهو مصدر أيضاً ؛ ويجوز أن يكون زَمَانًا ؛ وهو مضاف إلى الفعل ؛ ويجوز أن يكون إلى المفعول على لغة من قال هلكته أهلكه ، والمؤعد زمان .
- و **وَحَشْرَانَاهُمْ** : في موضع الحال ، و «قد» مرادة ؛ أي وقد حشرتناهم .
- ٤٨ - **صَفَاً** : حال بمعنى مصطفين ؛ أي مصفوفين . والتقدير : يقال لهم لقد جئتمونا ؛ أو مفعولاً لهم ؛ فيكون حالاً أيضاً .
- و **بِئَلٍ** : ماهننا للخروج من قصة إلى قصة .
- ٤٩ - **لَا يُقَادِرُ** : في موضع الحال من الكتاب .
- ٥٠ - **وَأَذُنَا** ؛ أي وأذرك .
- إِلَّا إِبْلِيسَ** : استثناء من غير الجنس ، وقيل من الجنس .
- و **كَانَ مِنَ الْجِنِّ** : في موضع الحال ، و «قد» معه مرادة .
- فَقَسَقَ** : إنما أدخل الفاء ؛ لأن المعنى إلا إبليس أمتعت فسق .
- بِئْسَ** : اسمها مضموم فيها . والمخصوص بالذم محذوف ؛ أي بس البدل هو وذريته .
- و **لِلظَّالِمِينَ** : حال من «بئساً» . وقيل : يتعلّق بئس .
- ٥١ - **مَا أَشْهَدْتُهُمْ** ؛ أي إبليس وذريته . ويقرأ أشهدناهم .
- عَضُدًا** : يُقْرَأُ بفتح العين وضم الصاد ، وفتح العين وضمها مع سكون الصاد ، والأصل هو الأول ، والثاني تخفيف ، وفي الثالث نقل ؛ ولم يجمع ؛ لأن الجمع في حكم الواحد ؛ إذ كان المعنى أن جميع المضالين لا يصلح أن ينزلوا في الاعتصام بهم منزلة الواحد .
- ويجوز أن يكون اكتفي بالواحد عن الجمع .
- ٥٢ - **وَيَوْمَ يَقُولُ** ؛ أي واذكر يوم يقول . ويقرأ بالنون والياء .
- و **بِئْسَهُمْ** : ظرف . وقيل : هو مفعول به ؛ أي وصيرنا وصلهم إهلاكاً لهم .
- و (المؤنق) : مكان ، وإن شئت كان مصدرًا ؛ يقال : وثق يثق ويثاقاً وموثقاً ، ووثق يوثق ويثاقاً .
- و **الْحَقُّ** : بالرفع : صفة الولاية ، أو خبر مبتدأ محذوف ؛ أي هي الحق ، أو هو الحق .
- ويجوز أن يكون مبتدأ ، و «هو خير» خبره .
- ويقرأ بالجر نعتاً لله تعالى .
- ٤٥ - **وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** : يجوز أن تجعل «اضرب» بمعنى اذكر ، فيتعدى إلى واحد ؛ فعلى هذا يكون «كماء أنزلناه» خير مبتدأ محذوف ؛ أي هو كماء . وأن يكون بمعنى صير ، فيكون «كماء» مفعولاً ثانياً .
- فَاخْتَلَطَ بِهِ** : قد ذكر في يونس .
- تَلَدُّوهُ** : هو من ذرت الريح تَدْرُو تَدْرُوًا ؛ أي قرّفت .
- ويقال : ذرت تدرى ، وقد تدرى به . ويقال : أذرت تدرى ، كقولك : أذرته عن قرسه ؛ إذا ألقته عنها ، وقرى به أيضاً .
- ٤٧ - **وَيَوْمَ تُسِيرُ الْجِبَالُ** ؛ أي واذكر يوم . وقيل : هو معطوف على عند ربك ؛ أي الصالحات خير عند الله ، وخير يوم تُسِيرُ .
- وفي «تسير» قرأت كلها ظاهرة .
- وَتَرَى** : الخطاب للنبي ﷺ . وقيل لكل إنسان .



وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ  
 الْإِنْسَانُ أَكْفَرُنًا وَعَدَلًا ﴿٦٠﴾ وَمَنْعَ النَّاسِ أَنْ يُؤْمِنُوا  
 إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ ۗ لَأَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ  
 الْأُولَىٰ أَوْ آيَاتُهُمُ الْعَذَابُ ﴿٦١﴾ وَمَا رَسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ  
 إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ  
 لِيُدْحِضُوا بِهِ الْقُلُوبَ وَيَتَّخِذُوا مَا بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَمَنْ آتَدُرُوا هَزْأً ﴿٦٢﴾ وَمَنْ  
 أَظْلَمُ مِنْ ذِكْرِي أَنْتَ يَا رَبِّ وَمَا كَذَّبَتْ بِهَا  
 إِلَّا أَعْمَىٰ ۗ لَأَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آيَاتِهِمْ وَقُرْآنِهِمْ  
 وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٦٣﴾ وَرَبِّكَ  
 الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤْتِيهِمُ مِمَّا كَسَبُوا لَعَلَّ لَهُمْ  
 الْعَذَابُ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجْعَدُوا مِنْ دُونِهِ مَعْتَبًا ﴿٦٤﴾  
 وَيَتْلَقُ الْقُرْآنُ أُمَّةً كُفِّرَتْ بَلَاطُهُمْ لَمَّا طَغَوْا وَجَعَلْنَا لِهَيْكَلِهِمْ  
 مَوْعِدًا ﴿٦٥﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ لَيْتَنِي لَا أَبْرَحُ هَؤُلَاءِ  
 أَتَيْتُكُمْ مَجْمَعُ الْيَحْرُونَ أَوْ أَمْضَىٰ حَقْبًا ﴿٦٦﴾ فَلَمَّا بَلَغَا  
 مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نِسَاءَ يَحْرُوتَ فَاخْتَذَسِيْلَهُ فِي الْيَمْرِ سَرَا ﴿٦٧﴾

٢٠٠

فَلَمَّا جَاؤَا قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّا عَدَدْنَا فَأَقْدَلَيْتُمَا مِنْ سَفَرِنَا  
 هَذَا نَصَبًا ﴿٦٨﴾ قَالَ أَوْ بَتَ إِذْ أَوْتِنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ  
 الْخُوتَ وَمَا أَسْنِينُهُ إِلَّا السَّنَطُونُ أَنْ أَذْكَرُكُمْ وَأَخَذَ سَبِيلَهُ  
 فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٩﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَأَرْتَدَّ عَنِ آثارِهِمَا  
 فَصَصَا ﴿٧٠﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ  
 عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴿٧١﴾ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ آتَيْتَكَ  
 عَلَيَّ أَنْ تَعْلِمَ مِنْ مِمَّا عَلَّمْتَ رَبُّكَ ﴿٧٢﴾ قَالَ إِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ  
 مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٣﴾ وَكَيْفَ نَصْبِرُ عَلٰى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ صَبْرًا ﴿٧٤﴾ قَالَ  
 سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ  
 فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْتَأْذِنِي عَنْ شَيْءٍ وَحَتَّىٰ أُخْبِرَ لَكَ مِنْهُ وَذَكَرَا  
 ﴿٧٦﴾ فَأَطْلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخْرَقْتُهَا  
 لِئَتْرُقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ  
 أَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ قَالَ لَا تَأْتِنِي بِيَمَانِيَّةٍ وَلَا  
 تُرْهِقِي مِنْ أَمْرِي عَصْرًا ﴿٧٩﴾ فَأَطْلَقَا حَتَّىٰ إِذَا آتَيْتُمَا قَلْبًا فَقَتَلَهُ  
 قَالَ أَقْتَلْتُمْ نَفْسًا رَكِبْتُمَا بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا كُفْرًا ﴿٨٠﴾

٢٠١

٦٠- ﴿وَأَذْكُرُ﴾: أي واذكر.

﴿لَا أْبْرَحُ﴾: فيه وجهان:

أحدهما: هي الناقصة، وفي اسمها وخبرها وجهان: أحدهما: خبرها محذوف؛ أي لا أبرح أسير. والثاني: الخبر «حتى أبلغ» والتقدير: لا أبرح أسيري؛ ثم حذف الاسم، وجعل ضمير المتكلم عوضاً منه، فأسند الفعل إلى المتكلم.

والوجه الآخر: هي التامة؛ والمفعول محذوف؛ أي لا أقارن السير حتى أبلغ؛ كقولك: لا أبرح المكان؛ أي لا أقارقه.

﴿أَوْ أَمْضَى﴾: في «أو» وجهان:

أحدهما: هي لأخذ الشيتين؛ أي أسير حتى يقع إما ببلوغ المجمع، أو مضي الخشب.

والثاني: أنها بمعنى إلا أن؛ أي إلا أن أمضي زماناً أتيتنُّ معه فوقات مجمع البحرين.

والمجمع: ظرف. ويُقرأ بكسر الميم الثانية حملاً على المغرب والمظلم.

٦١- ﴿سَبِيلَهُ﴾: الهاء تعود على الخوت.

﴿في البحر﴾: يجوز أن يتعلق باتخذ، وإن يكون حالاً من السبيل، أو من «سرباً».

٦٣- ﴿أَنْ أَذْكَرُ﴾: في موضع نصب بدلا

من الهاء في أنسانيه؛ أي ما أنساني ذكره، وكسر الهاء وضمها جازان. وقد قرئ بهما.

﴿عَجَبًا﴾: مفعول ثان لاتخذ. وقيل: هو مصدر؛ أي قال موسى عجباً؛ فعلى هذا يكون المفعول الثاني لاتخذ في «البحر».

٦٤- ﴿تَبِيءُ﴾: الجيد إثبات الياء. وقد قرئ بحذفها على التشبيه بالفواصل؛ وسهل ذلك أن الياء لا تُضم هاهنا.

﴿قَصَصًا﴾: مصدر «فارتد» على المعنى.

وقيل: هو مصدر فعل محذوف، أي يقصان قصصاً.

وقيل: هو في موضع الحال؛ أي مقتصين، و«علماً»: مفعول به ولو كان مصدرًا لكان تعليمًا.

٦٦- ﴿عَلَىٰ أَنْ تَعْلَمُنَّ﴾: هو في موضع الحال؛ أي أتبعك بأذلال، والكاف صاحب الحال. و﴿رُشْدًا﴾: مفعول تَعْلَمُنَّ.

ولا يجوز أن يكون مفعول «علمت»؛ لأنه لا عائد إذن على الذي؛ وليس بحال من العائد المحذوف؛ لأن المعنى على ذلك يبعد.

والرشد والرشد لغتان، وقد قرئ بهما.

٦٨- ﴿خَبْرًا﴾: مصدر؛ لأن تحيط بمعنى تُخبر.

٧٠- ﴿تَسَالَتِي﴾: يُضْرَأُ بسكون اللام وتخفيف النون وإثبات الياء ويفتح اللام وتشديد النون، ونون الرواية محذوفة. ويجوز أن تكون النون الخفيفة دخلت على نون الرواية.

ويُضْرَأُ بفتح النون وتشديدها.

٧١- ﴿لِتُفْرَقَ أَهْلُهَا﴾: يقرأ بالتاء على الخطاب مشدداً ومخففاً، وبالياء وتسمية الفاعل.

٧٣- ﴿عُسْرًا﴾: هو مفعول ثانٍ لترهق؛ لأنَّ المعنى لا تولني أو تُثقلني.

٧٤- ﴿بِقَرِي نَفْسٍ﴾: الباء تتعلق بقتل؛ أي قتله بلا سبب.

ويجوز أن يتعلق بمحذوف؛ أي قتلاً بغير نفس. وأن تكون في موضع الحال؛ أي قتله ظلماً أو مظلوماً.

والشكر والشكر لغتان قد قرئ بهما. و«شيتا»: مفعول؛ أي أتيت شيئاً منكراً.

ويجوز أن يكون مصدرًا؛ أي مجيئاً منكراً.

٧٦- ﴿مَنْ لَدُنِّي﴾: يُضْرَأُ بتشديد النون، والاسم لذن، والنون الثانية قافية، وبخفيفها، وفيه وجهان:

سُورَةُ الْكَافِرَاتِ

• قَالَ أَرَأَيْتَ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٦﴾ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا فَلَا تُصِرْ بِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٧﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَا أَهْلُهَا فَأَتَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُمَا قَالَ لَوْ شِئْنَا لَنَخَذْتَعْلَيْهِمَا جِبْرًا ﴿٧٨﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأَيْتُكَ بِمَا أُوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٩﴾ أَمَا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٨٠﴾ وَأَمَا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبُوهُمَا مُؤْمِنًا فَأَخْبَسْنَا أَنْ يُرِيقَهُمَا طُغْيَانًا كُفْرًا ﴿٨١﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨٢﴾ وَأَمَا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَتْ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَنَا أَشَدَّهُمَا وَيَسَخِّرَ لِمَا كُنَّا نَعْبُدُهُمَا رِجْمًا مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْنَا عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٣﴾ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ ذِي الْقُرَيْنِ قُلٌّ سَأَلَتْهُمَا عَلَيْهِمَا مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٤﴾

٢٠٤

سُورَةُ الْكَافِرَاتِ

إِنَّمَا مَكَانُكَ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّتُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سِيبًا ﴿٨٥﴾ فَأَنْبَعُ سِيبًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَرْجَبَ السَّمْسِ وَجَدَهَا تَقْرُبُ فِي عَرَبٍ حَمِيَّةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَبْدَأُ الْفَرِيقَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تُنَجِّدَ فِيهِمْ حَسْبًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا مُكْرَمًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جِزَاءٌ الْحَسَنُ وَسَعِيدٌ لَمْ يُمْرَأْنَا بِشِرْكًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَنْبَعُ سِيبًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ السَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلٰى قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ دِينًا دُورًا ﴿٨٩﴾ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِمْ خَيْرًا ﴿٩٠﴾ ثُمَّ أَنْبَعُ سِيبًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يُفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩١﴾ قَالُوا يَبْدَأُ الْفَرِيقَيْنِ إِنْ يَأْجُجُ وَمَأْجُجُ مُمْسِكُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ يَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلٰى أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٢﴾ قَالَ مَآ مَكَّنِّي فِيهِ رَبٌّ خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقَوْلٍ أَجْمَلَ يُبَدِّلُنِي بَيْنَهُمْ رِجْمًا ﴿٩٣﴾ وَأَتَوَيْبٌ زَيْدٌ الْقَلِيدُ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الضَّلَّاتِ قَالَ أَنْفَعُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ مَآ تَوَيْبٌ أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٤﴾ فَمَا اسْتَطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَمْ يَقْبَأُوا ﴿٩٥﴾

٢٠٤

أحدهما. هو كذلك، إلا أنه حذف نون الرواية، كما قالوا: قدني وقدي.  
والثاني: اصله لد، وهي لغة فيها، والنون للوقاية.  
و «عَلَّمَ»: مفعول به، كقولك: بلغت الغرض.  
٧٧ - «اسْتَطَعَا أَهْلُهَا»: هو جواب إذا، وأعاد ذكر الأهل لتوكيد.  
«أَنْ يُنْقَضَ»: بالضاد المعجمة المشددة من غير ألف؛ وهو من السقوط، شبه بالانقضاء الطائر. ويُقرأ بالتخفيف على ما لم يسم فاعله من النقص.  
ويقراً بالألف والتشديد مثل يحماز.  
ويقراً كذلك بغير تشديد، وهو من قولك: انقاض البناء؛ إذا تهدم؛ وهو يفعل.  
ويقراً بالضاد مشددة من قولك: انقضت السن، إذا انكسرت.  
«لَا تَحْتَلَّتْ»: يُقْرَأُ بكسر الحاء مخففة، وهو من تحذ يتخذ، إذا عمل شيئاً.  
ويقراً بالتشديد وفتح الحاء، وفيه وجهان: أحدهما: هو افعل من تحذ. والثاني: أنه من الأخذ؛ وأصله إتخذ، فأبدلت الياء تاءً وأدغمت، وأصل الياء الهمزة.

ويقراً بالألف من غير حمز، وهو مخففة من الهموز أيضاً، ويجوز أن يكون من حمى الماء إذا اشتد حره؛ كقوله تعالى: «فأراً حامية».  
«إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ»: «أن» في موضع رفع بالابتداء، والخبر محذوف؛ أي إمَّا العذاب واقع منك بهم.  
ويقيل: هو خير؛ أي إما هو أن تعذب، أو إما الجزء أن تعذب. وقيل: هو في موضع نصب؛ أي إما توقع أن تعذب، أو تفعل.  
«حُسْنًا»: أي أمراً ذا حسن.  
٨٨ - «جِزَاءُ الْحَسَنِ»: يُقْرَأُ بالرفع، والإضافة، وهو مبتدأ، أو مرفوع بالظرف، والتقدير: فله جزاء الخصلة الحسنى.  
ويقراً بالرفع والتثنية، والحسن بدل، أو خير مبتدأ محذوف.  
ويقراً بالنصب والتثنية؛ أي فله الحسنى جزاء؛ فهو مصدر في موضع الحال، أي مجزأ بها.  
ويقيل: هو مصدر على المعنى؛ أي يجزئ بها جزاء. وقيل: تمييز.  
ويقراً بالنصب من غير تثنية؛ وهو مثل النون إلا أنه حذف التثنية للقاء الساكنين.

٧٨ - «فِرَاقُ بَيْنِي»: الجهمور على الإضافة؛ أي تفريق وصلنا.  
ويقراً بالتثنية، و«بين» منصوب على الظرف.  
٧٩ - «غَصْبًا»: مفعول له، أو مصدر في موضع الحال، أو مصدر أخذ من معناه.  
٨٠ - «مُؤْمِنِينَ»: ويقرأ شاذاً بالألف، على أن في كان ضمير الغلام أو الشأن، والجملة بعدها خبرها.  
٨١ - «زَكَاةً»: تمييز، والعامل «خيراً منه».  
و «رُحْمًا»: كذلك. والتسكين والضم لغتان.  
٨٢ - «رِجْمًا مِنْ رَبِّكَ»: مفعول له، أو موضع الحال.  
٨٣ - «مِنْهُ ذِكْرًا»: أي من إخباره، فحذف المضاف.  
٨٤ - «مَكَانًا»: المفعول محذوف؛ أي أمره.  
٨٥ - «فَاتَّبَعَ»: يروى بوصل الهمزة والتشديد، و«سِيبًا»: مفعوله. ويُقرأ بقطع الهمزة والتخفيف، وهو متعد إلى اثنين؛ أي أتبع سيباً سيباً.  
٨٦ - «حَمِيَّةٍ»: يُقْرَأُ بالهمز من غير ألف، وهو من حميت البئر تحمأ إذا صارت فيها حمأة، وهو العين الأسود؛ ويجوز تخفيف الهمزة.



﴿ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴾ : أي شيئاً ذا يسر .

وقال الكوفيون : هو

مفعول أفرغ، ومفعول الأول محذوف .

٩٠- ﴿ مَطْلَعِ الشَّمْسِ ﴾ : يجوز أن يكون مكاناً، وأن يكون مصدرًا، والمضاف محذوف؛ أي مكان طلوع الشمس .

٩٧- ﴿ فَمَا اسْتَطَاعُوا ﴾ :

يُقرأ بتخفيف التاء؛ أي استطاعوا، وحذف التاء تخفيفاً .

٩١- ﴿ كَذَلِكَ ﴾ ؛ أي الأمرُ كذلك .

ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف .

ويقرأ بتشديدها، وهو بعيد لما فيه من الجمع بين الساكنين .

٩٣- ﴿ بَيْنَ السَّيِّئِينَ ﴾ : «بين» هانئا مفعول به .

والسَّءُ بالفتح : مصدر سَد، وهو بمعنى المسدود . وبالضم اسم للمسدود . وقيل : المضموم ما كان من خلق الله؛ والفتوح ما كان من صنعة الأدمي .

٩٨- ﴿ دَكَاةً ﴾ ،

و«دكا» قد ذكر في الأعراف .

وقيل : هما لغتان بمعنى واحد؛ وقد قرئ بهما .

١٠١- ﴿ الَّذِينَ كَانَتْ ﴾ :

في موضع جر صفة للكافرين؛ أو نصب بإضمار أعني، أو رفع بإضمارهم .

٩٤- ﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ : هما اسمان أعجميان لم يتصرفا للعجمة والتعريف؛ ويجوز

همزهما وترك همزهما . وقيل : هما عريان، فأجوج يُفْعول مثل يربوع، ومأجوج مفعول مثل مَفْعول، وكلاهما من أج الظلم إذا أسرع، أو من أجت النار إذا التهمت، ولم يتصرفا للتعريف والتأنيث .

١٠٢- ﴿ أَنْحَسِبَ ﴾ :

يقرأ بكسر السين على أنه فعل .

﴿ أَنْ يَتَّخِذُوا ﴾ :

مسد المفعولين .

والجرح : يُقرأ بغير ألف، مصدر خرج، والمراد به الأجر .

وقيل : هو بمعنى مُخْرَج . والجرح - بالالف، وهو بمعنى الأجر أيضا . وقيل : هو المال المضروب على الأرض أو الرقاب .

٩٥- ﴿ مَا مَكَتِي فِيهِ ﴾ : يُقرأ بالتشديد على الإدغام، وبالإظهار على الأصل .

و«ما» بمعنى الذي، وهو مبتدأ و«خير» خبره .

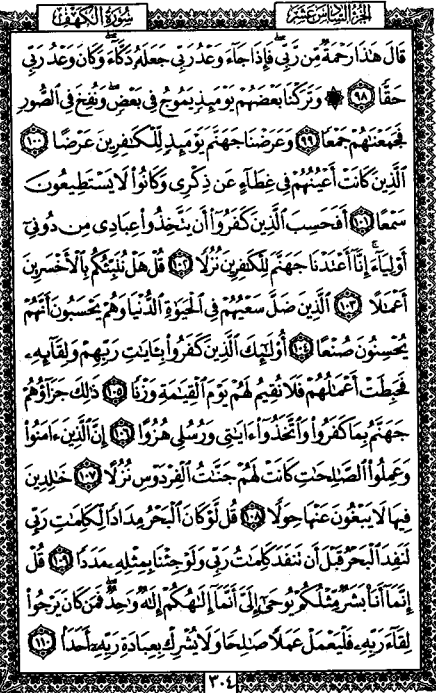
﴿ بِقُوَّةٍ ﴾ ؛ أي برجالة ذي، أو ذوي قوة، أو بمقوى به .

والرَّدْمُ بمعنى المردوم به، أو الرادم .

٩٦- ﴿ أَتْرُونِي ﴾ : يُقرأ بقطع الهمزة والمد؛ أي أعطوني . ويوصلها؛ أي جيتوني . والتقدير : بزبر الحديد . أو هو بمعنى أحضروا؛ لأن جاء وحضر مقاربان .

و ﴿ الصَّالِحِينَ ﴾ : يُقرأ بضمين، وبضم الأول وإسكان الثاني، ويفتحين، ويفتح الأول وإسكان الثاني، ويفتح الأول وضم الثاني؛ وكلها لغات . والصَّدَفُ : جانب الجبل .

﴿ قَطْرًا ﴾ : مفعول «أتروني»، ومفعول أفرغ محذوف؛ أي أفرغه .



﴿ بِمَا كَفَرُوا ﴾ : خير ذلك؛ ولا يجوز أن

تتعلق الباء بجزاؤهم للفصل بينهما بهنهم .

﴿ وَاتَّخِذُوا ﴾ :

كفروا، وأن يكون مستأنفا .

١٠٧- ﴿ نُزُلًا ﴾ :

يجوز أن يكون حالا من جئات . و«لهم» الخبر . وأن يكون «نزلا» خبر كان . و«لهم» يتعلق بكان، أو بالخبر، أو على السنين .

١٠٨- ﴿ لَا يَتَّبِعُونَ ﴾ : حال من الضمير في «خالدين» .

والجرح : مصدر بمعنى التحول .

١٠٩- ﴿ مَدَدًا ﴾ :

هو تمييز، ومداد - بالالف - مثله في المعنى .

١١٠- ﴿ أَنَا إِلَهُكُمْ ﴾ :

أن هانئا مصدرية، ولا يتبع ذلك من دخول «ما» الكافية عليها .

و ﴿ عِبَادَةَ رَبِّهِ ﴾ ؛ أي في عبادة ربه .

ويجوز أن تكون على بابها؛ أي بسبب عبادة ربه؛ والله أعلم .

### سورة مريم

قد ذكرنا الكلام على الحروف المقطعة في أول البقرة فليتأمل من قَمَّ .

١- ﴿ كَهْمَص ﴾ : يُقرأ بإخفاء التون عند

الصاد لمقاربتها إياها واشتراكهما في القم .

ويقرأ بسكون السين ورفع الباء على الابتداء؛

والخبر أن يتخذوا .

١٠٣- ﴿ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ ﴾ :

يُقرأ بالإظهار على الأصل، وبالإدغام لقرب مخرج الحرفين .

﴿ أَعْمَالًا ﴾ :

تمييز، وجاز جمعُه، لأنه منصوب عن أسماء الفاعلين .

١٠٥- ﴿ فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ ﴾ :

يُقرأ بالتون والياء، وهو ظاهر .

ويقرأ «يقوم» . والفاعل مُضْمَر؛ أي فلا يقوم

عملهم، أو سعيهم، أو صيغهم .

و ﴿ وَوَنَّا ﴾ ؛ تمييز، أو حال .

١٠٦- ﴿ ذَلِكَ ﴾ :

أي الأمر ذلك، وما بعده مبتدأ وخبر .

ويجوز أن يكون «ذلك» مبتدأ، و ﴿ جَزَاؤُهُمْ ﴾

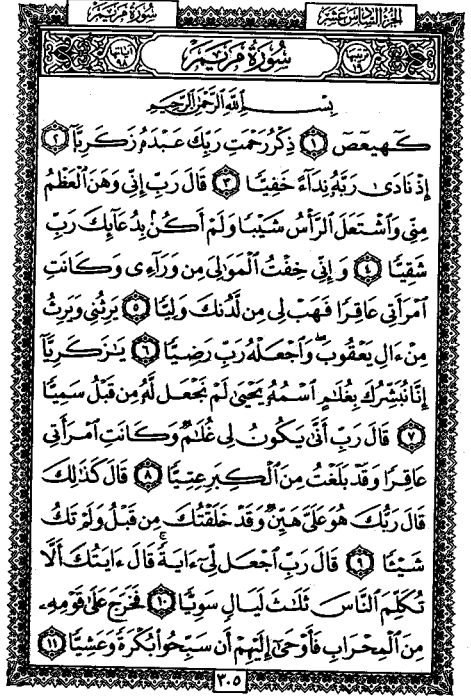
مبتدأ ثان، و ﴿ جَهَنَّمَ ﴾ خبره، والجملة خبر الأول، والعاقد محذوف؛ أي جزاؤهم به .

ويجوز أن يكون ذلك مبتدأ، وجزاؤهم بدلا أو

عطف بيان، وجهنم الخبر .

ويجوز أن تكون جهنم بدلا من جزاء، أو خبر

ابتداء محذوف؛ أي هو جهنم .



ويقرأ بإظهارها؛ لأن الحروف المقطعة يُقصد تمييز بعضها عن بعض إيداناً بأنها مقطعة؛ ولذلك وقف بعضهم على كل حرف منها وقفة يسيرة، وإظهار النون يؤذن بذلك.

٢- ﴿ذَكَرْ رَحْمَةَ رَبِّكَ﴾: في ارتفاعه ثلاثة أوجه:

أحدها- هو خبر مبتدأ محذوف؛ أي هذا ذكركم. والثاني- هو مبتدأ والخبر محذوف؛ أي فيما يتلى عليك ذكركم.

والثالث- هو خبر الحروف المقطعة، ذكره الفراء، وفيه بُعد؛ لأن الخبر هو المبتدأ في المعنى؛ وليس في الحروف المقطعة ذكر الرحمة، ولا في ذكر الرحمة معناها.

وذكره: مصدر مضاف إلى المفعول، والتقدير: هذا ذكر ربك رحمة عبده.

وقيل: هو مضاف إلى الفاعل على الاتساع. والمعنى: هذا إن ذكرت رحمة ربك؛ فعلى الأول يتصّب عبده برحمة، وعلى الثاني بذكركم.

ويقرأ في الشاذ «ذكر» على الفعل الماضي، ورحمة مفعول، وعبده فاعل.

و﴿ذَكَرْتُمْ﴾: بدل على الوجهين من عبده.

ويقرأ بتشديد الكاف ورحمة وعبده بالنصب؛ أي هذا القرآن ذكر النبي عليه الصلاة والسلام، أو الأمة.

٣- و﴿إِذْ﴾: ظرف للرحمة، أو للذكر.

٤- ﴿شَيْبًا﴾: نصب على التمييز.

وقيل: هو مصدر في موضع الحال.

وقيل: هو منصوب على المصدر من معنى «اشتعل»؛ لأن معناه شاب.

و﴿بِدُعَاكَ﴾: مصدر مضاف إلى المفعول؛ أي بدعائي إليك.

٥- ﴿خَفَّتْ الْمَوَالِي﴾: فيه حذف مضاف؛ أي عدم الموالي، أو جور الموالى.

ويقرأ: خَفَّتْ- بالتشديد

بلغت العتي من الكبر؛ أي من أجل الكبر؛ ويجوز أن تكون حالاً من عتي، وأن تتعلّق ببلغت.

وقيل: «من» زائدة، و«عتيا» مصدر مؤكد، أو تمييز، أو مصدر في موضع الحال من الفاعل.

٩- ﴿قَالَ كَذَلِكَ﴾: أي الأمر كذلك.

وقيل: هو في موضع نصب، أي أفعل نعل ما طلبت، وهو كتابة عن مطلوبه.

١٠- ﴿سَوِيًّا﴾: حال من الفاعل في «تكلّم».

١١- ﴿أَنْ سَبَحُوا﴾: يجوز أن تكون مصدرية، وأن تكون بمعنى أي.

١٢- و﴿بِقُرَّةٍ﴾: مفعول، أو حال.

١٣- ﴿وَحَنَانًا﴾: معطوف على «الحكم»؛ أي وهباً له حنناً. وقيل: هو مصدر.

١٤- ﴿وَبَرًّا﴾: أي وجعلناه براً. وقيل: هو معطوف على خير كان.

١٦- ﴿إِذْ أَنْبَأْتُ﴾: في «إذ» أربعة أوجه:

أحدها- أنها ظرف؛ والعامل فيه محذوف، تقديره: واذكر خبر مرثم إذ أنبأنت.

والثاني- أن تكون حالاً من المضاف المحذوف.

والثالث- أن يكون منصوباً بفعل محذوف؛ أي وسين إذ أنبأنت؛ فهو على كلام آخر، كما قال سيويه في قوله تعالى: «أَنْبَأْتُ خَيْرًا لَكُمْ»، وهو في الظرف أقوى، وإن كان مفعولاً به.

والرابع- أن يكون بدلاً من مريم بدلاً الاشتمال؛ لأن الأحيان تشتمل على الجئت، ذكره الزمخشري؛ وهو بعيد؛ لأن الزمان إذا لم يكن حالاً من الجئت، ولا خيراً عنها، ولا وصفاً لها، لم يكن بدلاً منها.

وقيل: «إذ» بمعنى أن المصدرية؛ كقولك: لا أكرمك إذ لم تكرمني؛ أي لأنك لم تكرمني؛ فعلى هذا يصح بدل الاشتمال؛ أي: واذكر مريم إنبأها.

و﴿مَكَانًا﴾: ظرف. وقيل: مفعول به على المعنى إذ أتت مكاناً.

١٧- ﴿بَشَرًا سَوِيًّا﴾: حال.

١٩- ﴿لَأَهْبَ﴾: بُرّاً بالهمز، وفيه وجهان:

أحدهما- أن الفاعل الله تعالى، والتقدير: قال لأهب لك.

والثاني- الفاعل جبريل عليه السلام، وأضاف الفعل إليه لأنه سبب فيه.

ويقرأ بالياء، وفيه وجهان:

أحدهما- أن أصلها الهمزة فُلبت ياء للكسر قبلها تخفيفاً.

وسكون التاء، والمركبي فاعل؛ أي نقص عددكم.

والجمهور على المد وإثبات الياء في «ورائي».

ويقرأ بالقصر وفتح الياء، وهو من قصر الممدود.

٦- ﴿يُرِيئِي﴾: يُقرأ بالجزم فيهما على الجواب؛ أي إن يهب يرث، وبالرفع فيهما على الصفة لولي، وهو أقوى من الأولى؛ لأنه سأل وكياً هذه صفته، والجزم لا يحصل بهذا المعنى.

وقرئ شاذاً يرثني وارث على أنه اسم فاعل.

و﴿رَضِيًّا﴾: أي مرضياً. وقيل راضياً؛ ولأم الكلمة واو، وقد تقدّم.

٧- و﴿سَمِيًّا﴾: فعيل بمعنى مُسَمِّياً، ولأم الكلمة واو، من سَمَّ يَسْمُو.

٨- ﴿عَتِيًّا﴾: أصله عَتَوْتُ على فُعُول، مثل فُعُود وجُلُوس، إلا أنهم استعملوا تَوَالِي الضمّتين والواوين، فكسروا التاء، فانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، ثم فُلبت الواو التي هي لام ياء لسبب الأولى بالسكون.

ومنهم من يكسر العين إتباعاً.

ويقرأ بفتحها، على أنها مصدرٌ على فَعِيل، وكذلك بكسر وصلّي؛ وهو منصوب ببلغت؛ أي



وتفصيل هذه الأوجه يتبين بالنظر في القراءات،  
 فيُحْمَلُ كُلُّ مَعْنَى عَلَى مَا يَلِيْقُ بِهِ.

و ﴿جَنِيًّا﴾ : بمعنى مجني. وقيل: هو بمعنى  
 فاعل؛ أي طربًا.

٢٦- ﴿وَرَزِيًّا﴾ : يُقْرَأُ بفتح القاف والماضي  
 منه: قررت يا عين - بكسر الراء، والكسر قراءة  
 شاذة، وهي لغة شاذة، والماضي قررت يا عين بفتح  
 الراء.

و ﴿عَيْنًا﴾ : تميز.

و ﴿تَرَيْنَ﴾ : أصله تَرَيْنَ مثل تَرَعَيْنَ؛  
 فالهمزة عين الفعل، والياء لأمه، وهو مبتدئ هنا من  
 أجل نون التوكيد مثل لتضرين، فألْقِيَتْ حركة الهمزة  
 على الراء، وحذفت اللام للبناء كما تحذف في  
 الجزم، وبقيت ياء الضمير، وحُرِّكَتْ لسكونها  
 وسكون النون بعدها، فوَزَنَتْ تَفِين، وهمزة هذا الفعل  
 تُحَدَّفُ في المضارع أبدًا.

ويُقْرَأُ تَرَيْنَ - بإسكان الياء وتخفيف النون على  
 أنه لم ييجزم بأمًا، وهو بعيد.

و ﴿مِنَ الْبَشَرِ﴾ : حال من «أحدًا»، أو مفعول به.

٢٧- ﴿فَاتَّتْ بِهِ﴾ : الجار والمجرور حال؛  
 وكذلك «فتملة»؛ وصاحب الحال مريم.

وقيل: المراد من دونها.

وقيل: المراد به جبريل عليه  
 السلام، وهو تحتها في المكان،  
 كما تقول: داري ذارك.

ويُقْرَأُ بكسر الميم،  
 والفاعل مُضَمَّرٌ في الفعل،  
 وهو عيسى، أو جبريل  
 صلوات الله عليهما، والجار  
 على هذا حال أو ظرف.

و ﴿أَنَّى﴾ : مصلوية،  
 أو بمعنى أي.

٢٥- ﴿يَجْعَلُ النَّخْلَةَ﴾ :  
 الباء زائدة؛ أي أملي إليك.

وقيل: هي محمولة  
 على المعنى، والتقدير: هزّي  
 الشجرة بالجذع؛ أي انفضي.

وقيل: التقدير: وهزّي  
 إليك رطبًا حَيًّا كأننا بجذع  
 النخلة؛ فالباء على هذا حال.

﴿تَسَاقَطُ﴾ : يُقْرَأُ على  
 تسعة أوجه: بالياء والتشديد،

والأصل تَسَاقَطُ، وهو أحد الأوجه.

والثالث بالياء والتشديد، والأصل يتساقط،  
 فأدغمت التاء في السين.

والرابع بالياء والتخفيف على حَذْفِ الثانية،  
 والفاعل على هذه الأوجه النخلة. وقيل: الشجرة  
 لدلالة الكلام عليها.

والخامس بالياء والتخفيف وضَمُّ المقاف.

والسادس كذلك إلا أنه بالياء، والفاعل الجذع  
 أو الثمر.

والسابع «تَسَاقَطُ» - بياء مضمومة وبالأنف  
 وكسر القاف.

والثامن كذلك إلا أنه بالياء.

والناسع «تَسَقَطُ» - بياء مضمومة وكسر القاف  
 من غير أنف، وأظن أنه يُقْرَأُ كذلك بالياء.

و ﴿رَطْبًا﴾ : فيه أربعة أوجه:

أحدها - هو حال مَوْتُنَّة، وصاحب الحال  
 الضمير في الفعل.

والثاني - هو مفعول به لتساقط.

والثالث - هو مفعول هزّي.

والرابع - هو تمييز.

والثاني - لِيَهَبَ اللَّهُ.

٢٥- ﴿نَبِيًّا﴾ : لام الكلمة ياء، يقال: بَعَثَ  
 نَبِيًّا، وفي وَزَنَهُ وَجْهَان:

أحدها - هو فعول، فلما اجتمعت الواو والياء  
 قلبت الواو ياء وأدغمت وكسرت العين إتباعًا،  
 ولذلك لم تلحق تاء التانيث، كما لم تلحق في:  
 امرأة صُبُور، وشُكُور.

والثاني - هو فعيل بمعنى فاعل، ولم تلحق التاء  
 أيضًا للمبالغة.

وقيل: لم تلحق؛ لأنه على النسب، مثل طالع  
 وحائض.

٢٦- ﴿كَذَلِكَ﴾ : أي الأمر كذلك.

وقيل: التقدير: قال رَبُّكَ مثل ذلك. وهو  
 عَلِيٌّ هَيْئًا؛ مستأنف على هذا القول.

﴿وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ﴾ : أي ولنجعلها آية  
 للناس خلقًا، من غير أب. وقيل التقدير: نهيه لك  
 ولنجعلها.

﴿وَكَانَ أَمْرًا﴾ : أي وكان خلقه أمرًا.

٢٢- ﴿فَاتَّيَدَّتْ بِهِ﴾ : الجار والمجرور حال؛  
 أي فاتتبت وهو معها.

٢٣- ﴿فَالْحَاةُ الْمَخَاضُ﴾ : الأصل  
 جاءها، ثم عدّي بالهمزة إلى مفعول ثان، واستعمل  
 بمعنى ألبأها.

ويُقْرَأُ بغير همز على فاعلها، وهو من المفاجأة،  
 وترك الهمزة الأخيرة تخفيفًا.

والمخاضُ - بالفتح - وَجَعُ الْوِلَادَةِ.

ويُقْرَأُ بالكسر، وهما لغتان.

وقيل: الفتح اسم للمصدر مثل السلام  
 والعطاء، والكسر مُضَدَّرٌ مثل القِتَالِ، وجاء على  
 فَعَالٍ مثل الطَّرَاقِ والعِقَابِ.

﴿يَا لَيْتَنِي﴾ : قد ذكر في النساء.

﴿نَسِيًّا﴾ - بالكسر، وهو بمعنى المنسي.  
 وبالفتح؛ أي شيئًا حَقِيرًا، وهو قريب من معنى  
 الأول.

ويُقْرَأُ بفتح النون وهمزة بعد السين؛ وهو من  
 نَسَاتِ اللَّيْنِ إِذَا خَلَطَتْ بِهِ مَاءً كَثِيرًا؛ وهو في معنى  
 الأول أيضًا.

و ﴿مَتَسِيًّا﴾ - بالفتح؛ والكسر على الإتياع  
 شاذٌ مثل المعيرة.

٢٤- ﴿مَنْ تَحْتَهَا﴾ : يُقْرَأُ بفتح الميم، وهو  
 فاعل نادي، والمراد به عيسى ﷺ؛ أي مَنْ تَحْتَ  
 ذَيْلِهَا.

فَكُلٌّ وَأَشْرَفٌ وَقَدَرِي عَيْنًا فَأَمَاتَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي  
 إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿٣٦﴾  
 فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا  
 فَرِيًّا ﴿٣٧﴾ يَا خُتَّ هَدْرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوُوًّا وَمَا كَانَتْ  
 أُمُّكَ يَغِيًّا ﴿٣٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي  
 الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٣٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي  
 نَبِيًّا ﴿٤٠﴾ وَجَعَلَنِي مِيزَانًا كَأَيْنٍ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّالَةِ  
 وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٤١﴾ وَبِرَّآءِ بَوْلَدِي وَنَمَّ يَعْلَمُنِي  
 جِبَارًا حَقِيًّا ﴿٤٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ  
 وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٤٣﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ  
 الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٤٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ  
 إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٥﴾ وَإِنَّ لِلَّهِ رَبِّكَ  
 فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤٦﴾ فَاتَّخَفَ الْأَخْرَابُ مِنْ  
 بَيْنِهِمْ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مُشْرِكِي يَوْمِ عَظِيمٍ ﴿٤٧﴾ أَسْمِعْ يَوْمَ  
 وَأُبَصِّرْ يَوْمَ يَا تَوْتُونَ لَكِنَّ الْغَالِبِينَ الْيَوْمَ فِي صَلَاتِ مَلِيحِينَ ﴿٤٨﴾

وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ «عَمَلُهُ» حَالًا مِنْ ضَمِيرِ  
 عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.  
 و ﴿جِئْتِ﴾ ؛ أَي فَعَلْتِ، فَيَكُونُ «شَيْئًا»  
 مَفْعُولًا.  
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا؛ أَي جَمِيعًا عَظِيمًا.  
 ٢٩- ﴿مَنْ كَانَ﴾ : كَانَ زَائِدَةً؛ أَي مَنْ هُوَ  
 فِي الْمَهْدِ.  
 و ﴿صَبِيًّا﴾ : حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي الْجَارِ،  
 وَالضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ الْمُقَدَّرُ كَانَ مُتَّصِلًا بِكَانَ.  
 وَقِيلَ: كَانَ الزَّائِدَةُ لَا يَسْتَرُّ فِيهَا ضَمِيرٌ؛ فَعَلَى هَذَا  
 لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرِ هُوَ؛ بَلْ يَكُونُ الظَّرْفُ صَلَةً مِنْ.  
 وَقِيلَ: لَيْسَتْ زَائِدَةً؛ بَلْ هِيَ كَقَوْلِهِ: «وَكَانَ  
 اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا». وَقَدْ ذُكِرَ.  
 وَقِيلَ: هِيَ بِمَعْنَى صَارَ.  
 وَقِيلَ: هِيَ التَّامَّةُ، «وَمَنْ» بِمَعْنَى الَّذِي.  
 وَقِيلَ: شَرْطِيَّةٌ، وَجَوَابُهَا كَيْفَ.  
 ٣٢- ﴿وَبِرَّآءِ﴾ : مَعْطُوفٌ عَلَى «مُبَارَكًا».  
 وَيُقْرَأُ فِي الشَّاذِ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَالرَّاءِ، وَهُوَ  
 مَعْطُوفٌ عَلَى الصَّلَاةِ.  
 وَيُقْرَأُ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَقَطْعِ الرَّاءِ؛ أَي الْزَمْنِي بَرًّا، أَوْ  
 جَعَلْتَنِي ذَابِرًا؛ فَحَذَفَ الضَّافُ، أَوْ وَصَفَهُ بِالْمَصْدَرِ.

٣٦- ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ : يَفْتَحُ الْهَيْمَةَ؛ وَفِيهِ وَجْهَانُ:

أحدهما - هو معطوف على قوله: بالصلاة؛ أي  
 أو صاني بأن الله ربي.

والثاني - هو متعلق بما بعده، والتقدير: لأن الله  
 ربي وربكم فاعبدوه؛ أي لو حداثتي أطيعوه.

ويقرأ بالكسر على الاستئناف.

٣٨- ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ : لَفْظُهُ لِنَفْسِ الْأَمْرِ

وَمَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ. وَ«بِهِمْ» : فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ؛ كَقَوْلِكَ:  
 أَحْسَنُ بَرِيدٍ؛ أَي أَحْسَنُ زَيْدٍ. وَحِكْيٌ عَنِ الزَّجَاجِ أَنَّهُ  
 أَمْرٌ حَقِيقَةٌ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ نَصْبٌ، وَالْفَاعِلُ  
 مُضْمَرٌ؛ فَهِيَ ضَمِيرُ التَّكْلِمِ؛ كَأَنَّ التَّكْلِمَ يَقُولُ  
 لِنَفْسِهِ: أَوْعِ بِه سَمْعًا أَوْ مَدْحًا.

و ﴿الْيَوْمَ﴾ : ظَرْفٌ، وَالْعَامِلُ فِيهِ الظَّرْفُ

الَّذِي بَعْدَهُ.

٣٩- ﴿إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ : «إِذْ» بِدَلٍّ مِنْ يَوْمٍ،

أَوْ ظَرْفٌ لِلْحِسْرَةِ؛ وَهُوَ مُصَدَّرٌ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ،  
 وَقَدْ عَمِلَ.

٤٢- ﴿إِذْ قَالَ لِأَيِّهِ﴾ : فِي «إِذْ» وَجْهَانُ:

أحدهما - هي مثل «إِذْ تَنبَذْتَ» فِي أَرْجُوحِهَا،  
 وَقَدْ فَضَّلَ بَيْنَهُمَا بِقَوْلِهِ: «إِنَّهُ كَانَ صِدْقًا نَبِيًّا».

والثاني - أَنْ «إِذْ» ظَرْفٌ، وَالْعَامِلُ فِيهِ صِدْقًا  
 نَبِيًّا، أَوْ مَعْنَاهُ.

٣٣- ﴿وَالسَّلَامُ﴾ : إِذَا جَاءَتْ هَذِهِ بِالْأَلْفِ

وَاللَّامِ؛ لِأَنَّ الَّتِي فِي قِصَّةِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ تَكْرَةً؛  
 تَكَانَ الْمُرَادُ بِالثَّانِي الْأَوَّلِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «كَمَا أَرْسَلْنَا  
 إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا، فَمَسَّى فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ». وَقِيلَ:  
 التَّكْرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ فِي مِثْلِ هَذَا سَوَاءٌ.

و ﴿يَوْمَ وَكُنْتُ﴾ : ظَرْفٌ، وَالْعَامِلُ فِيهِ الْخَيْرِ الَّذِي

هُوَ «عَلِيٌّ»، وَلَا يَعْمَلُ فِيهِ السَّلَامُ لِلْفَضْلِ بَيْنَهُمَا بِالْخَيْرِ.

٣٤- ﴿ذَلِكَ﴾ : مُبْتَدَأٌ، وَعِيسَى خَيْرُهُ.

و«ابْنُ مَرْيَمَ» : تَمَّتْ، أَوْ خَيْرُ ثَانٍ.

و ﴿قَوْلَ الْحَقِّ﴾ : كَذَلِكَ.

وقيل: هو خير مبتدأ محذوف.

وقيل: عيسى عليه السلام بذلك، أو عطف

بِإِيَابِ، وَ«قَوْلَ الْحَقِّ» الْخَيْرِ.

ويقرأ: قول الحق - بالنصب على المصدر؛ أي

أقول قول الحق.

وقيل: هو حال من عيسى.

وقيل: التقدير: أعني قول الحق.

ويقرأ: قال الحق، والقال اسمٌ للمصدر، مثل  
 القليل، وحكي قول الحق - بضم القاف مثل الروح؛  
 وهي لغة فيه.

وَنَدْبَرْتَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَفَرَسَتْهُ حَيْثُ ﴿٤٦﴾ وَوَهَبْنَا لَهُمُ  
 رَحْمَةً مِنْ آخَاهِ هَارُونَ نَبِيًّا ﴿٤٧﴾ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِذْ قَامَ  
 صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٤٨﴾ وَكَانَ بِأَمْرٍ آهْلَهُ بِالصَّلَاةِ  
 وَالزُّكُوفِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٤٩﴾ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ  
 إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٥٠﴾ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ  
 أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ  
 وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذِ انْتَبَخْتُمْ  
 أَنْبِيَاءَ الرُّحَمَانِ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاسْتَجَبْنَا لِذِكْرِهِمْ وَرَأَيْنَا  
 أَتْيَهُمْ مِنْ أَجْنَابٍ ﴿٥٢﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ لَدُنْهِمْ آيَاتٍ فَاتَّخَذُوا  
 الْآيَاتِ كِتَابًا ﴿٥٣﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا مِنْ  
 آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٥٤﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا  
 مِنْ آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٥٥﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا  
 مِنْ آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٥٦﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا  
 مِنْ آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٥٧﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا  
 مِنْ آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٥٨﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا  
 مِنْ آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٥٩﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا  
 مِنْ آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٦٠﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا  
 مِنْ آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٦١﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا  
 مِنْ آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٦٢﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا  
 مِنْ آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٦٣﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا  
 مِنْ آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٦٤﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا  
 مِنْ آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٦٥﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا  
 مِنْ آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٦٦﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا  
 مِنْ آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٦٧﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا  
 مِنْ آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٦٨﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا  
 مِنْ آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٦٩﴾

وَنَدْبَرْتَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَفَرَسَتْهُ حَيْثُ ﴿٤٦﴾ وَوَهَبْنَا لَهُمُ  
 رَحْمَةً مِنْ آخَاهِ هَارُونَ نَبِيًّا ﴿٤٧﴾ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِذْ قَامَ  
 صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٤٨﴾ وَكَانَ بِأَمْرٍ آهْلَهُ بِالصَّلَاةِ  
 وَالزُّكُوفِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٤٩﴾ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ  
 إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٥٠﴾ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ  
 أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ  
 وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذِ انْتَبَخْتُمْ  
 أَنْبِيَاءَ الرُّحَمَانِ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاسْتَجَبْنَا لِذِكْرِهِمْ وَرَأَيْنَا  
 أَتْيَهُمْ مِنْ أَجْنَابٍ ﴿٥٢﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ لَدُنْهِمْ آيَاتٍ فَاتَّخَذُوا  
 الْآيَاتِ كِتَابًا ﴿٥٣﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا مِنْ  
 آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٥٤﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا  
 مِنْ آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٥٥﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا  
 مِنْ آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٥٦﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا  
 مِنْ آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٥٧﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا  
 مِنْ آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٥٨﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا  
 مِنْ آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٥٩﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا  
 مِنْ آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٦٠﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا  
 مِنْ آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٦١﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا  
 مِنْ آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٦٢﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا  
 مِنْ آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٦٣﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا  
 مِنْ آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٦٤﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا  
 مِنْ آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٦٥﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا  
 مِنْ آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٦٦﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا  
 مِنْ آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٦٧﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا  
 مِنْ آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٦٨﴾ وَذَرَيْنَا قَوْمَكَ عَلَى تَلْوَاهِ مَا فِيهَا  
 مِنْ آيَاتٍ لِيُحْذَرُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٦٩﴾

٤٦- ﴿أَرَأَيْتَ أَنْتَ﴾: مبتدأ، وأنت فاعله،  
 وأغنى عن الخبر؛ وجاز الابتداء بالنكرة لاعتمادها  
 على الهمزة.  
 و ﴿مَكِيًّا﴾: ظرف؛ أي دهرًا طويلًا.  
 وقيل: هو نعت لمصدر محذوف.  
 ٤٩- ﴿وَكَلَّا جَمَلْنَا﴾: هو منصوب بجعلنا.  
 ٥٢- ﴿تَجِيًّا﴾: هو حال. و «هارون» بدل،  
 و«نبيًا» حال.  
 ٥٧- ﴿مَكَانًا عَلِيًّا﴾: ظرف.  
 ٥٨- ﴿مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ﴾: هو بدل من  
 «النبيين»؛ بإعادة الجار.  
 و ﴿سُجَّدًا﴾: حال مقدرة؛ لأنهم غير سُجُود  
 في حال غرورهم.  
 و ﴿وَبِكْيَا﴾: قد ذكر.  
 ٥٩- و ﴿عِيًّا﴾: أصله غوى، فأدغمت  
 الواو في الياء.  
 ٦١- ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾: من كسر التاء أبدله  
 من «الجنة» في الآية قبلها، ومن رقع فهو خير مبتدأ  
 محذوف.  
 ٦٢- ﴿إِنَّهُ﴾: الهاء ضمير اسم الله تعالى؛ ويجوز  
 أن تكون ضمير الشأن؛ فعلى الأول يجوز ألا يكون

٦٩- ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾: يقرأ بالنصب شاذًا،  
 والعامل فيه لتزجّع، وهي بمعنى الذي.  
 ويقرأ بالضم. وفيه قولان:  
 أحدهما: أنها ضمة بناء، وهو مذهب سيبويه؛  
 وهي بمعنى الذي؛ وإنما بُنِيَتْ هاهنا لأن أصلها  
 البناء، لأنها بمنزلة الذي.  
 و«أي» من الموصولات إلا أنها أعرست حملًا  
 على كل أو بعض، فإذا وصأت بجمله تامة بقيت  
 على الإعراب، وإذا حذفت العائد عليها بُنِيَتْ  
 لمخالفتها بقية الموصولات، فرجعت إلى حقها من  
 البناء بخروجها عن نظائرها، وموضعها نصب  
 بنزع.  
 والقول الثاني- هي ضمة الإعراب. وفيه  
 خمسة أقوال:  
 أحدها- أنها مبتدأ وأشدُّ خبره؛ وهو على  
 الحكاية، والتقدير: لتزجّع من كل شيعة الفريق الذي  
 يقال أيهم؛ فهو على هذا استنظام، وهو قول الخليل.  
 والثاني- كذلك في كونه مبتدأ وخبرها  
 واستنظاما، إلا أن موضع الجملة نصب بنزع، وهو  
 فعل معلق عن العمل، ومعناه التمييز؛ فهو قريب من  
 معنى العلم الذي يجوز تعليقه، كقولك: علمت  
 أيهم في الدار، وهو قول يونس.

٤٦- ﴿أَرَأَيْتَ أَنْتَ﴾: مبتدأ، وأنت فاعله،  
 وأغنى عن الخبر؛ وجاز الابتداء بالنكرة لاعتمادها  
 على الهمزة.  
 و ﴿مَكِيًّا﴾: ظرف؛ أي دهرًا طويلًا.  
 وقيل: هو نعت لمصدر محذوف.  
 ٤٩- ﴿وَكَلَّا جَمَلْنَا﴾: هو منصوب بجعلنا.  
 ٥٢- ﴿تَجِيًّا﴾: هو حال. و «هارون» بدل،  
 و«نبيًا» حال.  
 ٥٧- ﴿مَكَانًا عَلِيًّا﴾: ظرف.  
 ٥٨- ﴿مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ﴾: هو بدل من  
 «النبيين»؛ بإعادة الجار.  
 و ﴿سُجَّدًا﴾: حال مقدرة؛ لأنهم غير سُجُود  
 في حال غرورهم.  
 و ﴿وَبِكْيَا﴾: قد ذكر.  
 ٥٩- و ﴿عِيًّا﴾: أصله غوى، فأدغمت  
 الواو في الياء.  
 ٦١- ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾: من كسر التاء أبدله  
 من «الجنة» في الآية قبلها، ومن رقع فهو خير مبتدأ  
 محذوف.  
 ٦٢- ﴿إِنَّهُ﴾: الهاء ضمير اسم الله تعالى؛ ويجوز  
 أن تكون ضمير الشأن؛ فعلى الأول يجوز ألا يكون



والثالث. أن الجملة مستأنفة؛ أي استغهام، ومن زائدة؛ أي لتزعم كل شيعة، وهو قول الأخفش والكسائي، وهما يجيزان زيادة «من» في الواجب.

والرابع. أن «أيهم» مرفوع بشيعة؛ لأن معناه تنسيع، والتقدير: لتزعم من كل فريق يشيع أيهم، وهو على هذا بمعنى الذي، وهو قول الجبريد.

والخامس. أن «تزع» عُلقت عن العمل؛ لأن معنى الكلام معنى الشرط، والشرط لا يعمل فيما قبله، والتقدير: لتزعمهم تشيعوا أو لم يشيعوا، أو إن تشيعوا، ومثله لأضربن أيهم غضب؛ أي إن غضبوا أو لم بغضبوا، وهو قول يحيى عن الفراء، وهو أبعدنا عن الصواب.

٧١- ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ﴾؛ أي وما أحد منكم، فحذف الموصوف.

وقيل: التقدير: وما منكم إلا من هو واردها، وقد تقدم نظارها.

٧٣- ﴿مَقَامًا﴾: يقرأ بالفتح، وفيه وجهان: أحدهما. هو موضع الإقامة. والثاني. هو مصدر كالإقامة. وبالضم، وفيه الوجهان. ولام الندي وواو؛ يقال: تَدُوْتُهُمْ؛ أي أتيتُ نَادِيَهُمْ، وجلست في النادي، ومصدره التَدُو.

٧٤- ﴿وَكَمْ﴾: منصوب بـ ﴿أَمَلْنَا﴾. و﴿مُمْ أَحْسَنَ﴾: صفة لكم.

﴿وَرَفِيًّا﴾: يقرأ بهجمة ساكنة بعد الراء، وهو من الرؤفة؛ أي أحسن منظرا.

ويقرأ بتشديد الباء من غير همز، وفيه وجهان: أحدهما. أنه قلب الهزمة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم أدمم.

والثاني. أن تكون من الرئي، ضد العطش؛ لأنه يوجب حسن البشرية.

ويقرأ: ريتا. بهجمة بعد ياء ساكنة، وهو مقلوب؛ يقال في رأى أرى.

ويقرأ بياء خفيفة من غير همز؛ ووجهها أنه نقل حركة الهزمة إلى البياء وحذفها.

٧٨- ﴿أَمَلَعُ﴾: الهزمة همزة استغهام؛ لأنها مقابلة لأم، وهمزة الوصل محذوفة لقيام همزة الاستغهام مقامها.

ويقرأ بالكسر على أنها همزة وصل، وحرف الاستغهام محذوف لدلالة أم عليه.

٧٩- ﴿كَلَّا﴾: يقرأ بفتح الكاف من غير تنوين، وهي حرف معناه الزجر عن قول منكّر يتقدمها. وقيل: هي بمعنى حقاً.

ويقرأ بالتنوين، وفيه وجهان: أحدهما. هي مصدر كل؛ أي أعيا؛ أي كلوا في دَعْوَاهُمْ وانقطعوا. والثاني. هي بمعنى الثقل؛ أي حملوا كَلًّا.

ويقرأ بضم الكاف والتنوين؛ وهو حال؛ أي سيكفرون جميعاً؛ وفيه بُعد.

٨٢- ﴿بِعِبَادَتِهِمْ﴾: المصدر مضاف إلى الفاعل؛ أي سيكفر المشركون بعبادتهم الأصنام.

وقيل: هو مضاف إلى المقعول؛ أي سيكفر المشركون بعبادة الأصنام.

وقيل: سيكفر الشياطين بعبادة المشركين لياهم.

﴿وَصَلًّا﴾: واحد في معنى الجمع. والمعنى أن جميعهم في حكم واحد؛ لأنهم مَقْتُولُونَ عَلَى الإضلال.

﴿مَنْ هُوَ﴾: وفيه وجهان: أحدهما. هي بمعنى الذي، وهو شره؛ صلتها. وموضع فمنه نصب يعلمون.

٨٠- ﴿وَتَرْتُهُمَا يَبْقُلُونَ﴾: في «ما» وجهان: أحدهما. هو يدك من الهاء؛ وهي يدك الاستفهام: أي نرت قوله.

والثاني. هو مفعول به؛ أي نرت منه قوله.

٨٥- ﴿يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾: العامل فيه «ولا يملكون». وقيل: «نعد لهم». وقيل تقديره: أذكر.

﴿وَقَدًّا﴾: جمع واند، مثل راكب وركب، وصاحب وصحب.

والورد: اسم لجمع وارد.

وقيل: هو بمعنى وارد، والورد: العطاش.

وقيل: هو محذوف من وركاد، وهو بعيد.

٨٧- ﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾: حال.

﴿إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ﴾: في موضع نصب على الاستثناء المتقطع.

وقيل: هو متصل على أن يكون الضمير في «يملكون» للمتقين والمجرمين.

وقيل: هو في موضع رفع بدلا من الضمير في «يملكون».

ويقرأ بالزاي والتشديد؛ أي أحسن زينة، وأصله من زوى يزوي؛ لأن المتزين يجمع ما يحسنه.

٧٥- ﴿قُلْ مَنْ كَانَ﴾: هي شرطية، والأمر جوابها، والأمر هنا بمعنى الخبر؛ أي فليمدن له، والأمر بالبلغ ما يتضمنه من اللزوم.

﴿وَحَتَّى﴾: تحكي ما بعدها ما هنا، وليست متعلقة بفعل.

﴿إِنَّمَا الْعَذَابُ وَإِنَّمَا السَّاعَةُ﴾: كلاهما يدك عما يريدون.

﴿فَسَيَلْمُونَ﴾: جواب إذا.

﴿مَنْ هُوَ﴾: وفيه وجهان: أحدهما. هي بمعنى الذي، وهو شره؛ صلتها. وموضع فمنه نصب يعلمون.

والثاني. هي استغهام، وهو فصل وليست مبتدأ.

٧٦- ﴿وَيَزِيدُ﴾: معطوف على معنى فليمدن؛ أي فيمد ويزيد.

٧٧- ﴿وَوَلَكًا﴾: يقرأ بفتح الواو واللام وهو واحد. وقيل: يكون جمعاً أيضاً.

ويقرأ بضم الواو وسكون اللام؛ وهو جمع ولد، مثل أسد وأسند. وقيل: يكون واحداً أيضاً، وهي لفة، والكسر لفة أخرى.

٨٩- ﴿شَيْئًا إِذَا﴾ : الجمهورُ على كَسْرِ الهزّة؛ وهو العَظِيمُ.

وقيل: تذكرة مصدر في موضع الحال.

ويقرأ شأداً بفتحها على أنه مصدر أدبوء، إذا جاءك بدهاية؛ أي شيئاً ذا أد، وجعله نفس الداهية على التعظيم.

٤- ﴿تَنْزِيلًا﴾ : هو مصدر؛ أي أنزلناه تنزيلاً.

٩٠- ﴿يَنْظُرُونَ﴾ : يُقَرُّ بالبياء والنون، وهو مطاوع فطر بالتخفيف.

وقيل: هو مفعول يخشى، و«من» متعلقة به.

ويقرأ بالشاء والتشديد، وهو مطاوع فطر بالتشديد، وهو هنا أشبه بالمعنى.

و «العَلَا» : جمع العليا.

و «هَلَا» : مصدر على المعنى؛ لأن تخسر بمعنى تهذ. وقيل: هو حال.

٦- ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ : مبتدأ وخبره؛ أو تكون «ما» مرفوعة بالظرف.

٩١- ﴿أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ﴾ : فيه ثلاثة أوجه:

وقال بعض العُلّاء: «ما» فاعل استوى؛ وهو بعيد. ثم هو غير نافع له في التأويل؛ إذ يبقى قوله: «الرحمن على العرش» كلاً تاماً، ومنه حرب، وفي الآية تأويلات أخر لا يدفعها الإعراب.

أحدها- هو في موضع نصب، لأنه مفعول له.

٧- ﴿وَأَخْفَى﴾ : يجوز أن يكون فعلاً ومفعولُه محذوف؛ أي وأخفى السرّ

والثاني- في موضع جرّ على تقدير اللام.

٧- ﴿وَأَخْفَى﴾ : يجوز أن يكون فعلاً ومفعولُه محذوف؛ أي وأخفى السرّ

و«من»: نكرة منصوفة؛ و «في السموات»: صفتها، و «إلا أتى»: خبر كل، ووحد «أتى» حملاً على لفظ كل، وقد جمع في موضع آخر حملاً على معناها، ومن الأفراد: «وكلهم آتية».

و«من»: نكرة منصوفة؛ و «في السموات»: صفتها، و «إلا أتى»: خبر كل، ووحد «أتى» حملاً على لفظ كل، وقد جمع في موضع آخر حملاً على معناها، ومن الأفراد: «وكلهم آتية».

٩٧- ﴿بِلِسَانِكَ﴾ : قيل البياء بمعنى على.

٩٧- ﴿بِلِسَانِكَ﴾ : قيل البياء بمعنى على.

وقيل: هي على أصلها؛ أي أنزلناه بلسانك، فيكون حالاً.

٩٧- ﴿بِلِسَانِكَ﴾ : قيل البياء بمعنى على.

سورة طه

٩٧- ﴿بِلِسَانِكَ﴾ : قيل البياء بمعنى على.

١- ﴿طه﴾ : قد ذكر الكلام عليها في القول الذي جعلت فيه حروفاً مقطعة. وقيل: معناه يا رجُل؛ فيكون منادى. وقيل «طه» فعل أمر، وأصله بالهمز، ولكن أبدل من الهزّة ألفاً، و«ها» ضمير الأرض.

١٠- ﴿إِذْ رَأَى﴾ : «إذ» ظرفٌ لحديث، أو مفعول به؛ أي اذكر.

ويقرأ طه، وفي الهاء وجهان:

١١- ﴿لَأَهْلَهُ﴾ : بكسر الهاء وضمّها؛ وقد ذكر. ومن ضمّ أتبعه ما بعده.

أحدهما- أنها بدل من الهزّة، كما أبدلت في آرقت، فقيل هرقت.

١٢- ﴿إِنِّي﴾ : يبيّن أن يكون أسماً؛ أي وأخفى منه.

والثاني- أنه أبدل من الهزّة ألفاً، ثم حذفها للبناء، وألحقها هاء السكت.

١٣- ﴿وَأَنَا﴾ : مبتدأ، أو توكيد، أو فصل.

٣- ﴿إِلَّا تَذَكَّرُ﴾ : هو استثناء منقطع؛ أي لكن أنزلناه تذكرة؛ أي للتذكرة.

١٤- ﴿لَذَكَّرِي﴾ : اللام تتعلق بأقم، والتقدير عند ذكرك إياي، فالصدر مضاف إلى المفعول. وقيل إلى الفاعل؛ أي لذكرك إياك، أو إياها.

وقيل: هو مصدر؛ أي لكن ذكّرنا به تذكرة؛ ولا يجوز أن يكون مفعولاً له لأنزلنا المذكور؛ لأنها قد تعدت إلى مفعول له، وهو «التشقى»؛ فلا تعدى إلى آخر من جنسه، ولا يصح أن يعمل فيها «تشقى» لفساد المعنى.

١١- ﴿نُودِي﴾ : المفعول القائم مقام الفاعل مُضَمَّرٌ؛ أي نُودِي موسى. وقيل: هو المصدر؛ أي نودي النداء، وما بعده مُضَمَّرٌ له. و «يا موسى»: لا يقوم مقام الفاعل، لأنه جملة.

١١- ﴿نُودِي﴾ : المفعول القائم مقام الفاعل مُضَمَّرٌ؛ أي نُودِي موسى. وقيل: هو المصدر؛ أي نودي النداء، وما بعده مُضَمَّرٌ له. و «يا موسى»: لا يقوم مقام الفاعل، لأنه جملة.



١٢- ﴿إِنِّي﴾ : يُقَرُّ بالكسر؛ أي فقال:

إني، أو لأن النداء. قول. وبالفتح؛ أي نودي بأني؛ كما تقول ناديت به باسمه.

و «أنا»: مبتدأ، أو توكيد، أو فصل.

١٣- ﴿طوى﴾ : يُقَرُّ بالضم والنون، وهو اسمٌ علمٌ للوادي، وهو بَدَلٌ منه. ويجوز أن يكون رُفْعاً، أي هو طوى.

ويقرأ بغير تنوين على أنه معرفة مؤنث اسم للبقعة.

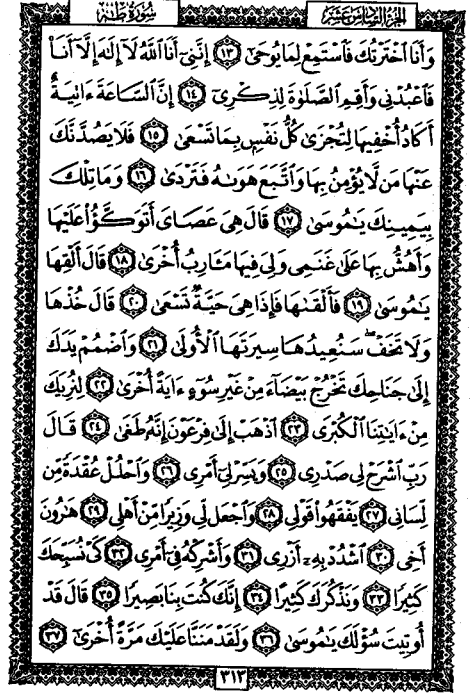
وقيل: هو معدول، وإن لم يعرف لفظ المعدول عنه، فكان أصله طوي؛ فهو في ذلك كجمع وكضع.

ويقرأ بالكسر على أنه مثل عنب في الأسماء، وعداً وسوى في الصّمات.

١٣- ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ﴾ : على لفظ الأفراد، وهو أشبه بما قبله.

ويقرأ: وَأَنَا اخْتَرْتُكَ، على الجمع، والتقدير: لأننا اخترناك فاستمع، فاللام تتعلق باستمع؛ ويجوز أن يكون معطوفاً على أني؛ أي بأني أنا ربك، وبأنا اخترناك.

١٤- ﴿لَذَكَّرِي﴾ : اللام تتعلق بأقم، والتقدير عند ذكرك إياي، فالصدر مضاف إلى المفعول. وقيل إلى الفاعل؛ أي لذكرك إياك، أو إياها.



وقيل: منصوبة بفعلٍ محذوف؛ أي وجعلناها آية، أو آيتناك آية.

٢٣- ﴿وَلِئَلَّيْكَ﴾: متعلق بهذا المحذوف؛ ويجوز أن يتعلق بما دل عليه آية؛ أي دللنا بها لئريك. ولا يتعلق بنفس آية؛ لأنها قد وصفت.

﴿وَالْكَبِيرِ﴾: صفة لأيات، وحكمها حكم مارب. ولو قال الكبير لجاز؛ ويجوز أن تكون الكبرى نصباً بـ «فريك»، ومن آياتنا حال منها؛ أي لئريك الآية الكبرى من آياتنا.

٢٦- ﴿وَيَسِّرْ لِي﴾: يقال: يسرت له كذا، ومنه هذه الآية، ويسرته لكذا؛ ومنه قوله تعالى: «فَسَيِّسِرْهُ لِيَّسِّرْهُ».

٢٧- ﴿مِنْ لِسَانِي﴾: يجوز أن يتعلق بأخلك، وأن يكون وصفاً لعقده.

٢٩- ﴿وَزَيْرًا﴾: الراو أصل، لأنه من الزور والموازرة.

وقيل: هي بدل من الهمزة؛ لأن الزوير يشد أزر الموارز، وهو قليل. وفعل هنا بمعنى المفاعل، كالعشير والحليط.

وفي مفعولي «اجعل» ثلاثة أوجه:

أحدها- أئتها وزير، وهارون، ولكن قدم المفعول الثاني؛ ففعل هذا يجوز أن يتعلق «لي» باجعل، وأن يكون حالا من وزير.

والثاني- أن يكون «وزيرا» مفعولا أول، و«لي» الثاني؛ وهارون بدل، أو عطف بيان، وأخي كذلك.

والثالث- أن يكون المفعول الثاني من أهلي، ولي تبين مثل قوله: «ولم يكن له كُفْرًا أحد»، وهارون أخي على ما تقدم؛ ويجوز أن ينتصب هارون بفعل محذوف؛ أي اضمم إلي هارون.

٣١- ﴿اشْدُدْ﴾: يقرأ بقطع الهمزة.

٣٢- ﴿وَأَشْرَفُهُ﴾: بضم الهمزة، وجزمها على جواب الدعاء، والفعل مستند إلى موسى، ويقرآن على لفظ الأمر.

٣٣- ﴿كَثِيرًا﴾: أي تسيبها كثيرا، أو وثقا كثيرا.

والسؤال والسؤال بمعنى المفعول مثل الأكل بمعنى المأكول.

٣٨- ﴿إِذْ أَوْحَيْنَا﴾: هو ظرف لمتنا.

٣٩- ﴿أَنْ أَتْلُوهُ﴾: يجوز أن تكون «ان» مصدرية بدلا من «ما يوحى»، أو على تقدير: هو أن اتذبه؛ ويجوز أن تكون بمعنى: أي.

ويقرا بالكسر؛ وهو ضعيف، لاستثاله على الياء.

ويقرا عَصِيَّ، وقد ذكر نظيره في البقرة.

﴿وَأَتَوَكَّلَا﴾: وما بعده مستأنف. وقيل: موضعه حال من الياء، أو من العصا.

وقيل: هو خبر «هي»، وعصاي مفعول لفعل محذوف.

وقيل: هي خبر.

﴿وَأَمْسِنَ﴾: بالشين المعجمة؛ أي أقوم بها على الغنم، أو أهول، ونحسو ذلك.

ويقرا بكسر الهاء؛ أي أكرم بها على غنمي عاديها، من قولك: هشتت الخبز؛ إذا كسرتُه بعد يسه.

ويقرا بضم الهاء وسين

غير معجمة؛ من قولك: هسن الغنم بهستها؛ إذا ساقها. وعدي بعل؛ لأن معناه أقوم بها، أو أهول.

﴿وَأُخْرَى﴾: على تانيب الجمع، ولو قال آخر لكان على اللفظ.

٢٠- ﴿تَسْمَى﴾: يجوز أن يكون خيرا ثانيا، وأن يكون حالا.

و«إذا» للمفاجأة ظرف مكان، فالعامل فيها «تسمى»، أو محذوف. وقد ذكر ذلك.

٢١- ﴿سِيرَتِهَا الْأُولَى﴾: هو يدل من ضمير المفعول بدل الاستعمال؛ لأن معنى سيرتها صفتها، أو طريقتها.

ويجوز أن يكون ظرفا؛ أي في طريقتها.

وقيل: التقدير إلى سيرتها.

٢٢- ﴿يَهْتَبُ﴾: حال.

﴿مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ﴾: يجوز أن يتعلق بتخرج، وأن يكون صفةً لبيضاء، أو حالا من الضمير في «بيضاء».

﴿وَأَيَّةٌ﴾: حال أخرى بدل من الأولى، أو حال من الضمير في بيضاء؛ أي تبيض آية، أو حال من الضمير في الجار.

١٥- ﴿أَخْفِيهَا﴾: بضم الهمزة؛ وفيه وجهان: أحدهما- أسرتها؛ أي من نفسي؛ لأنه لم يطلع عليها مخلوقا.

والثاني- أظهرها؛ قيل: هو من الأضداد.

وقيل: الهمزة للسلب؛ أي أزيل خفائها.

ويقرا بفتح الهمزة، ومعناها أظهرها، يقال: خفيت الشيء، أي أظهرته.

﴿لِتَجْزَى﴾: اللام تتعلق بأخفيها. وقيل: بآية؛ ولذلك وقف عليها بعضهم وقفة سيرة إيدانا بانفصالها عن «أخفيها».

وقيل: لفظه لفظ كي، وتقديره: القسم؛ أي لتجزين، وما مصدرية.

وقيل: بمعنى الذي؛ أي تسمى فيه.

١٦- ﴿قَرَرْتَنِي﴾: يجوز أن يكون نصبا على جواب النبي، ورفقا؛ أي فإذا أتت تردني.

١٧- ﴿وَمَا تَلَكَ﴾: «ما» مبتدأ، «وتلك» خبره، وهو بمعنى هذه.

﴿وَيَسْمِينَا﴾: حال يعمَل فيها معنى الإشارة.

وقيل: هو بمعنى الذي؛ فيكون يسميناك صفة لها.

١٨- ﴿عَصَايَ﴾: الوجه فتح الياء للتقاء الساكنين.



إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ۖ أَنْ أقرِّبِيهِ فِي الثَّابُوتِ فَأَقْرُبِيهِ  
فِي الْيَمِينِ فَلْيَقْبَلْهُ يَوْمَ يُنْفَخُ الْأَسْحَابُ بِأَخَذِهِ عُدْوَالِي وَعَدْوَالِي وَأَقْبَلْتِ  
عَلَيْكَ حَبِيبَةً مِّنِي وَبِئْسَ عَزَّ عَلَىٰ عَيْنِي ﴿١٦﴾ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ  
فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن كَفَرَ بِعَهْدِكُمْ إِلَيَّ أَنْتُمْ كَيْ فَكَّرَ  
عَيْشَهَا وَلَا تَحْزَنْ وَقُلْتِ نَفْسًا فَجَنَيْتَنَا مِنَ الْفِرْعَوْنِ فَفَوتُنَا  
فَلَيْتَ سَبِينٍ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَّ قَدَرٍ يَمْشِي ﴿١٧﴾  
وَأَصْطَنَعْتَكُمُ الْبَيْتَ ۖ أَذْهَبَ أَنْتُمْ وَأَخْوَفُ بِنَائِي وَلَا بِنِيَا  
فِي ذِكْرِي ﴿١٨﴾ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِذْ هُوَ طَافِي ۖ فَقَوْلَا لَهُ قَوْلًا بَيِّنًا  
لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ قَالَ رَبَّنَا إِنَّا أَتَيْنَاكَ أَن نَبْرُدَّ عَلَيْنَا  
أَوْ أُنزِل عَلَيْنَا ﴿٢٠﴾ قَالَ لَأَخْتَفَا إِنِّي مَعَكُمْ مَا أَسْمَعُ وَارْأَىٰ  
﴿٢١﴾ فَأَبَاهُ فَقَوْلَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ بَدَل  
وَلَا تَعُدِّ بِهِمْ فَلَاحِ حِسْنِكُمْ يَا يَمِينُ مِنَ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا مَن تَتَّبَعُ  
الْمُهَيْمِنُ ﴿٢٢﴾ إِنَّا قَدْ أُرْجِيَ الْإِنْسَانُ الْعَدَابَ عَلَّنَا مَن كَذَّبَ  
وَتَوَلَّىٰ ﴿٢٣﴾ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمْ يَا مُوسَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ  
كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٢٥﴾ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ﴿٢٦﴾

قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَىٰ ﴿٢٧﴾  
الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَوَّاهُ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ  
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٢٨﴾ كُلُوا  
وَارْعَوْا أَنفُسَكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾ مِنهَا  
خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٣٠﴾ وَلَقَدْ  
أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ أَكْثَرَ الْأَنْبِيَاءِ كَذَّبُوا وَرَأَىٰ أَنَّهُمْ  
يَكْفُرُونَ بِآيَاتِنَا وَسِخْرِي مُوسَىٰ ﴿٣١﴾ فَلَمَّا آتَيْنَاكَ سِخْرِيهِ  
فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا  
سُوًى ﴿٣٢﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّمِينِ وَأَنْ يَحْشُرَ النَّاسُ ضِحِّي  
﴿٣٣﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٣٤﴾ قَالَ لَهُمْ  
مُوسَىٰ وَيَلَيْكُمُ اللَّهُ لَا تُفْعَرُوا عَلَىٰ اللَّهِ كَيْدًا فَيَسْجُذَكُمْ بِعَذَابِهِ  
وَقَدْ خَابَ مَن آفَرْتُمْ ﴿٣٥﴾ فَتَنَزَّلْنَا لَهُمُ الْمَنَّانُ وَأَنزَلْنَا  
الْحَنُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ أُوْءَانِ هَذَانِ لَسْجُرِينَ بَرِيدَانِ أَمْ نَجْعَلُكُمْ  
مِّنْ أَرْضِكُمْ سِخْرِيهِمَا وَيَدَّ هَبًا يَطْرُقُكُمْ لَيْلًا ﴿٣٧﴾ فَأَجْمَعُوا  
كَيْدَهُمْ ثُمَّ آتَوْا صَفَا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَن أَسْتَعَلَّ ﴿٣٨﴾

ويقرأ بضم الباء؛ أي [ لا ] يضل أحد ربي عن

٥٠- «وَحَلَقَهُ»: مفعول أول، و«كُلُّ شَيْءٍ» ثان؛ أي أعطى مخلوقه كل شيء.

ويجوز أن يكون ربي فاعلا؛ أي لا يجد الكتاب ضالا؛ أي ضاعا؛ كقوله تعالى: «ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ».

وقيل: هو على وجهه، والمعنى أعطى كل شيء مخلوق خلقه؛ أي هو الذي ابتدعه.

ومفعول «يسى» محذوف؛ أي ولا يشاء.

ويقرأ «حلقه» على الفعل؛ والمفعول الثاني محذوف للعلم به.

ويقرأ بضم الباء؛ أي لا ينسى أحد ربي؛ أو لا ينسى الكتاب.

٥٢- «عَلَّمَهَا»: مبتدأ، وفي الخبر عدة أوجه:

٥٣- «سَهَّدَهَا»: هو مصدر وُصِفَ به؛ ويجوز أن يكون التقدير: ذات مهدي.

أحدها: «عند ربي»، و«في كتاب» على هذا معمول الخبر، أو خبر ثان، أو حال من الضمير في «عده»

ويقرأ مهادا مثل فراش؛ ويجوز أن يكون جمع مهدي.

والثاني: أن يكون الخبر في كتاب، وعند حال، والعامل فيها الظرف الذي بعدها على قول الأخفش.

«فَشَىٰ»: جمع شستيت، مثل سريض ومرضى، وهو صفة لأزواج، أو نبات.

وقيل: يكون حالا من المضاف إليه «علمها». وقيل: يكون ظرفا للظرف الثاني. وقيل: هو ظرف للعلم.

٥٤- «وَالشُّهُبِ»: جمع شُهبة. وقيل: هو مفرد.

والثالث: أن يكون الظرفان خيرا واحدا، مثل هذا خلوة حاض، ولا يجوز أن يكون «في كتاب» متعلقا بعلمها، و«عنده» الخبر؛ لأن المصدر لا يعمل فيما بعده.

٥٨- «بِسِخْرِيهِمْ»: بجمع شستيت، مثل سريض بلاتينك، وأن يكون حالا من الفاعلين.

«لَا يَضِلُّ»: في موضع جر صفة للكتاب، وفي التقدير وجهان:

«فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا»: هو هاهنا مصدر؛ لقوله تعالى: «لَا تُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا»؛ أي في مكان.

أحدهما: لا يضل ربي عن حفظه. والثاني: لا يضل الكتاب ربي؛ أي عنه؛ فيكون «ربي» مفعولا.

«فَلْيَقْبَلْهُ»: أمر للغائب.

و«مَنِي»: تعلق بالقيت؛ ويجوز أن تكون نعتا لمحبة.

«وَبِئْسَ عَزَّ»: أي لتحب وتلصق.

ويقرأ على لفظ الأمر؛ أي ليصنعك غيرك بأمرى.

ويقرأ بكسر اللام وفتح التاء والعين؛ أي لتعلم ما أمرك بجرأى مني.

«إِذْ تَمْشِي»: يجوز أن يتعلق بأحد الفعلين، وأن يكون بدلا من إذ الأولى. لأن مشي أخته كان مئة عليه؛ وأن يكون التقدير: اذكر إذ تمشي.

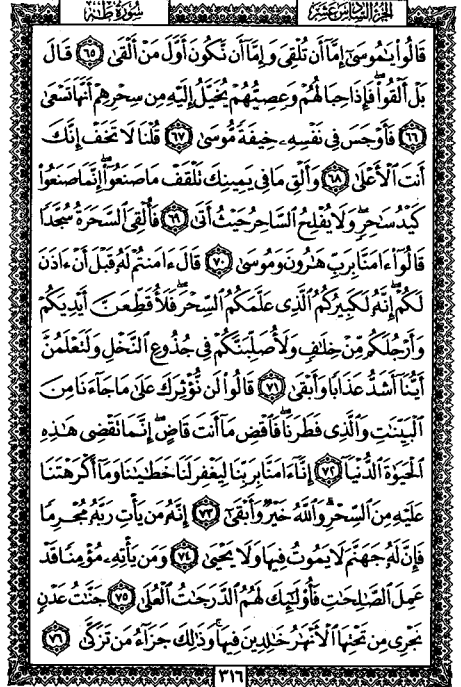
و«فَتَوَلَّىٰ»: مصدر مثل القعود؛ ويجوز أن يكون جمعا، تقديره: بفتون كثيرة، أي بأمر تختبر بها.

و«عَلَىٰ قَدَرٍ»: حال؛ أي موافقا لما قدر لك.

٤٥- «أَنْ يَطْرُقَ»: الجمهور على فتح الباء وضمّ الراء؛ فيجوز أن يكون التقدير: أن يطرُق علينا منه قول؛ فاضمر القول لدلالة الحال عليه، كما تقول: طرُق مني قول. وأن يكون الفاعل ضمير فرعون، كما كان في «يطقي».

٤٩- «فَمَنْ رَبُّكُمْ يَا مُوسَىٰ»: أي وهارون، محذوف للعلم به.

ويجوز أن يكون طلب الإخبار من موسى وحده؛ إذ كان هو الأصل؛ ولذلك قال: «قَالَ رَبُّنَا الَّذِي».



٦٣- **﴿إِنْ هَدَيْنَا﴾** : ضمير الجبال، ودُكِّرَ لِأَنَّ التَّائِبِينَ غَيْرَ حَقِيقِي، أَوْ يَكُونُ عَلَى تَقْدِيرِ يَخِيلُ الْمُنَى .  
 هذين؛ وهي علامة النصب.  
 ويُقرأ «إن» - بالشديد،  
 وهذان بالأنف؛ وفيه أوجه:

أحدها - أنها بمعنى نعم،  
 وما بعدها مبتدأ وخبر.  
 والثاني - إن فيها ضمير  
 الشأن محذوف، وما بعدها  
 مبتدأ وخبر أيضا.

وكلا الوجهين ضعيف من  
 أجل اللام التي في الخبر؛ وإنما  
 يجرى مثل ذلك في ضرورية  
 الشعر.

وقال الزجاج: التقلير:  
 لهما ساحران، فحذف المبتدأ.

والثالث - أن الأنف هنا  
 علامة التثنية في كل حال.  
 وهي لفظة لبني الحسارت؛  
 وقيل: لكثانة.

وقيل: لكثانة.

٦٤- **﴿فَاجْمَعُوا﴾** : يُقْرَأُ «إِنْ» بِالتَّخْفِيفِ، وَقِيلَ: هِيَ مُخَفَّفَةٌ مِنَ التَّقِيلَةِ، وَهِيَ ضَعِيفٌ أَيْضًا.

وقيل: هي بمعنى ما، واللام بمعنى إلا، وقد  
 تقدم نظائره.

٦٥- **﴿وَيَذِئْبًا بِطَرِيقَتِكُمْ﴾** : أَي يَذْهَبُ بِطَرِيقَتِكُمْ؛ فَالْبَاءُ مَعْدِيَّةٌ، كَمَا أَنَّ الْهَمْزَةَ مَعْدِيَّةٌ.

٦٦- **﴿فَاجْمَعُوا﴾** : يُقْرَأُ بِوَصْلِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ، وَهِيَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ التَّفْرِيقِ، وَيُدْرَأُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَجَمَعَ كَيْدَهُ». وَالْكَيْدُ: بِمَعْنَى مَا يَكِيدُ بِهِ.

ويقرأ: يقطع الهمزة وكسر الميم، وهو لغة في  
 جمع؛ قاله الأخفش.

٦٧- **﴿وَالَّذِي فَطَرَنَا﴾** : فِي مَوْضِعِ جَرٍّ؛ أَي: وَعَلَى الَّذِي.

وقيل: هو قسم.  
 ٦٨- **﴿مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾** : فِي «مَا» وَجْهَانُ:

أحدهما - هي بمعنى الذي أي افعال الذي أنت  
 عازم عليه.

والثاني - هي زمانية؛ أي اقض أمرك مدة ما أنت  
 قاض.

٦٩- **﴿هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾** : هُوَ مُنْصَرَبٌ بِتَقْضِي، وَ«مَا» كَافَةٌ؛ أَي تَقْضِي أُمُورَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.

و «سوى» - بالكسر: صفة شاذة، مثله قوم عبدًا.

ويقرأ بالضم، وهو أكثر في الصفات، ومعناه  
 وسط؛ ويجوز أن يكون «مكانًا» مفعولًا ثانيًا  
 لا جعل، وموعدا على هذا مكان أيضا؛ ولا يتنصب  
 بمرعد؛ لأنه مصدر قد وُصف.

وقد قرئ: سؤى - بغير تنوين، على إجراء  
 الوصل مجرى الوقف.

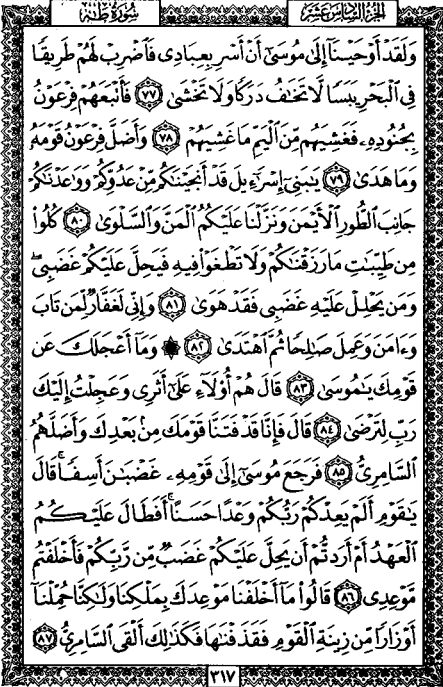
٥٩- **﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ﴾** : هُوَ مُبْتَدَأٌ، وَ«يَوْمٌ»  
 الزَّيْتِيَّةُ - بِالرَّفْعِ - الْخَبَرُ . فَإِنَّ جَعَلْتُمْ مَوْعِدًا زَمَانًا كَانَ  
 الثَّانِي هُوَ الْأَوَّلُ، وَإِنْ جَعَلْتُمْ مَوْعِدًا مُصَدَّرًا كَانَ  
 التَّقْدِيرُ: وَقْتُ مَوْعِدِكُمْ يَوْمَ الزَّيْتِيَّةِ.

ويقرأ «يوم» بالنصب على أن يكون «موعدا»  
 مصدرًا، والظرف خبر عنه؛ أي موعدكم واقع يوم  
 الزيتية، وهو مصدر في معنى المفعول.

٦٠- **﴿وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ﴾** : مَعْطُوفٌ، وَالتَّقْدِيرُ: وَيَوْمٌ  
 أَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ؛ فَيَكُونُ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ؛ وَيَجُوزُ أَنْ  
 يَكُونَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ؛ أَي مَوْعِدِكُمْ أَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ.

ويقرأ: تحشر على تسمية الفاعل؛ أي فرعون،  
 والناس نصب.

٦١- **﴿فَنُيَسِّتُكُمْ﴾** : يُقْرَأُ بِفَتْحِ الْيَاءِ  
 وَضَمِّهَا، وَالْمَاضِي سَحَتَ وَأَسَحَتَ، وَالتَّنْصِبُ عَلَى  
 جَوَابِ النَّهْيِ.



ويجوز أن يكونَ ظرفاً، والمفعول محذوف. فإن كان قرئ بالرفع فهو خبر إن.

وقيل: نشأت لإشباع الفتحه ليتوافق رؤوس الآي.

٧٨- ﴿بِحُجُودِهِ﴾:

هو في موضع الحال؛ والمفعول الثاني محذوف؛ أي فأتيتهم فرعونُ عقبه ومعهم جنوده.

وقيل: أتبع بمعنى اتبع؛ فتكون الباء معدية.

٨٠- ﴿جَانِبِ الطُّورِ﴾:

هو مفعول به؛ أي إتيان جانب الطور، ولا يكونَ ظرفاً، لأنه مخصوص.

٨١- ﴿يَجِلُّ﴾:

جواب النهي. وقيل: هو معطوف؛ فيكونَ نهيًا أيضاً؛ كقولهم: لا تمددها فنشقها.

﴿وَمَنْ يَخْلُلُ﴾:

اللام؛ أي يتزل؛ كقوله تعالى: «أَوْ تَحُلَّ قَلْبِياً مِنْ دَارِهِمْ».

٧٣- ﴿رَمَا أَكْرَهْتَنَا﴾: في «ما» وجهان:

أحدهما. هي بمعنى الذي معطوفة على الخطايا.

وقيل: في موضع رَفَع على الابتداء، والخبر محذوف؛ أي وما أكرهتنا عليه مسقطاً أو محطوط.

و ﴿مِنَ السَّحْرِ﴾: حال من «ما»، أو من الهاء.

والثاني. هي نافية، وفي الكلام تقديم، تقديره: ليغفر لنا خطايانا من السحر ولم نكرهنا عليه.

٧٤- ﴿إِنَّهُ مِنْ يَأْتِ﴾: الضمير هو الشأن والقصة.

٧٦- ﴿جَنَاتٍ عَذْبٍ﴾: هي بدلٌ من الدرجات؛ ولا يجوز أن يكونَ التقدير: هي جنات؛ لأن «خالدٍ فيها» حال؛ وعلى هذا التقدير لا يكونُ في الكلام ما يَحْمَلُ في الحال، وعلى الأول يكونُ العاملُ في الحال الاستقرار، أو معنى الإشارة.

٧٧- ﴿فَأَضْرَبَ لَهُمْ طَرِيقًا﴾: التقدير: مَوْضِع طَرِيقٍ؛ فهو مفعول به على الظاهر، ونظيره قوله تعالى: «أَنْ أَضْرَبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ». وهو مثلٌ ضربت زيدا؛ وقيل: ضرب هنا بمعنى جعل وشرع، مثل قولهم: ضَرَبْتُ لَهُ سَبْهَمَ.

و ﴿يَسِيسًا﴾. يفتح الباء: مصدر؛ أي ذات يس، أو أنه وصفها بالمصدر مبالغة. وأما الييس يسكون الباء فصفةٌ بمعنى اليابس.

﴿لَا تَخَافُ﴾: في الرفع ثلاثة أوجه: أحدها. هو متأنف.

والثاني. هو حال من الضمير في «اضرب». والثالث. هو صفة للطريق، والمعاند محذوف؛ أي ولا يُخَافُ فيه.

ويقرباً بالجزم على النَّهْي، أو على جواب الأمر.

وأما «لَا تَخْشَى» فعلى القراءة الأولى هو مرفوع مثل المعطوف عليه. ويجوز أن يكونَ التقدير: وَأَنْتَ لَا تَخْشَى.

وعلى قراءة الجزم هو حال؛ أي: وَأَنْتَ لَا تَخْشَى. ويجوز أن يكونَ التقدير: فاضرب لهم غيرَ خاشٍ.

وقيل: الألف في تقدير الجزم، شُبِّهَتْ بالحروف الصَّحاح.

﴿فَكَذَّبَكَ﴾: صفة لمصدر محذوف؛ أي القاءً

مثل ذلك.

وفاعل «تسي» موسى عليه السلام، وهو حكاية عن قومه.

وقيل: الفاعل ضمير السامري.

٨٩- ﴿أَنْ لَا يَرْجِعَ﴾: أن مخفضة من الثقلة، و«لا» كالموض من اسمها المحذوف.

وقد قرئ «يرجع». بالنصب على أن تكونَ أن الناصبة؛ وهو ضعيف؛ لأن «يرجع» من أفعال اليقين، وقد ذكرنا ذلك في قوله: «وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونُ».

٩٣- ﴿أَنْ لَا تَتَّبِعِنَّ﴾: لا زائدة، مثل قوله: «مَا مَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ». وقد ذكر.

٩٤- ﴿وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾: قد ذكر في الأعراف.

﴿لَا تَأْخُذْ بِالْحَسْبِيِّي﴾: المعنى لا تأخذني بلحيتي؛ فلذلك دخلت الباء، وفتح اللام لغة، وقد قرئ بهما.

٩٦- ﴿بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا﴾: يتعدى بحرف جر؛ فإن جئت بالهمز تعدى بنفسه؛ كفتح، وأفرحته. ويصبروا بالياء على القبيّة، يعني قوم موسى. وبالتالي على الخطاب، والمخاطب موسى وحده؛ ولكن جمَعَ الضمير؛ لأن قومه تبع له.

وبالكسر بمعنى يجب؛ كقوله: «وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّهِمٌ».

٨٣- ﴿وَمَا أَصْحَابُكَ﴾: «ما» استفهام: مبتدأ، و«أصحابك» الخبر.

٨٤- ﴿هُمْ﴾: مبتدأ، و«أولاد» بمعنى الذين. «على أثري» صلته؛ وقد ذكر ذلك مستقصى في قوله: «ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُقْتَلُونَ».

٨٦- ﴿وَعَدَا حَسَنًا﴾: يجوز أن يكونَ مصدراً مؤكداً، أو أن يكونَ مفعولاً به بمعنى الموعود.

٨٧- ﴿بِمَلَكُنَا﴾: يُقرأ بكسر الميم وفتحها وضمتها، وفيه وجهان:

أحدهما. أنها لغات، والجمع مصدر بمعنى القدرة.

والثاني. أن الضمَّ مصدر «ملك»، يقال: ملك بين الملك والفتح بمعنى المملوك؛ أي بإصلاح ما يملك. والكسر مصدر ملك، وقد يكونُ بمعنى المملوك أيضاً؛ وإذا جعل مصدراً كان مضافاً إلى الفاعل، والمفعول محذوف؛ أي يملكنا أسرتنا، أو الصواب، أو الخطأ.

﴿حَمَلْنَا﴾: بالتخفيف. ويُقرأ بالتشديد على ما لم يسمَّ فاعله؛ أي حملنا قوماً.

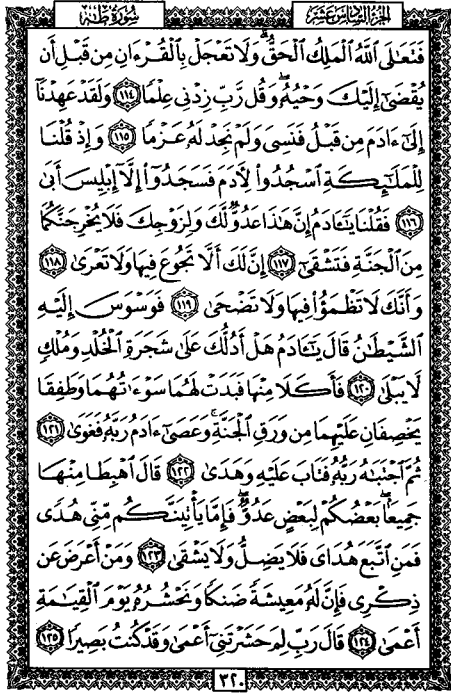
فَأَخْرَجَ لَهُمْ جِبَلًا جَسَدًا لَّهُمْ خِرَابٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ  
وَأَلَّهُمُ مُوسَىٰ قَتِيلٌ ﴿٩٧﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِمْ فَيَقُولُوا  
يَسْأَلُكُمْ عَنْ صُرَا وَلَا تَقْمَأُ ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ  
يَقُولُوا إِنَّمَا فَتَنَّاهُ وَإِنَّ رَبَّكُمْ الرَّحْمَنُ فَأَلْبَسُوا لَهُمُ الْعَمَلُ  
أَمْرِي ﴿٩٩﴾ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ  
﴿١٠٠﴾ قَالَ يَهتَدُونَ مَأْتِنَكُمْ إِذْ يَأْتِيهِمْ صَلَوَاتِي ﴿١٠١﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ  
أَفَصَبَّأْتُمْ أَمْ رَبِّي فَأْجَنُّنَا ﴿١٠٢﴾ قَالُوا بَلَىٰ لَئِن لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ  
إِذْ خَلَقْنَاكُمْ مِنْ عَلَقٍ وَرَبُّكُمْ رَبُّ رَبِّكَ ﴿١٠٣﴾ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ  
عَلَيْهِمْ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿١٠٤﴾ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ  
عَلَيْهِمْ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ  
عَلَيْهِمْ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿١٠٦﴾ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ  
عَلَيْهِمْ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿١٠٧﴾ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ  
عَلَيْهِمْ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿١٠٨﴾ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ  
عَلَيْهِمْ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿١٠٩﴾ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ  
عَلَيْهِمْ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿١١٠﴾ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ  
عَلَيْهِمْ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿١١١﴾

كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا  
ذِكْرًا ﴿١﴾ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا  
﴿٢﴾ خَلْدَيْنِ فِيهِ وَوَسَاءةً لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَمَلًا ﴿٣﴾ يَوْمَ يُفْخَخُ  
فِي الصُّورِ وَيَحْمُرُّ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿٤﴾ يَتَخَفَتُونَ  
بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿٥﴾ مَنَّا أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ  
أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا بِيَوْمَانِ ﴿٦﴾ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ  
فَقُلْ بِسْمِهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿٧﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿٨﴾  
لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿٩﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ  
لَا عِوَجَ لَهُمْ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠﴾  
يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفِيعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ  
قَوْلًا ﴿١١﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ  
عَلْمًا ﴿١٢﴾ وَعَسَىٰ الرَّجُوعُ لِلرَّحْمَنِ وَالْقَبُورُ وَقَدْ حَاكَبَ مِنْ  
حَمَلٍ ظُلْمًا ﴿١٣﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا  
يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١٤﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا  
وَعَرَفْنَاهُ مِنَ الرُّوحِ الْعَلِيِّ يَقُولُ أَوْحَيْتُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١٥﴾

و ﴿حَمَلًا﴾: تمييز لاسم ساء، وساء مثل  
بش؛ والتقدير: وساء الحمل حملًا، ولا ينبغي أن  
يكون التقدير: وساء الوزر؛ لأن المميز ينبغي أن  
يكون من لفظ اسم بش.  
١٠٢- ﴿يَفْخَخُ﴾: يالياه على ما لم يسم  
فاعله، وبالنون والياء على تسمية الفاعل.  
و ﴿زُرْقًا﴾: حال.  
١٠٣- و ﴿يَتَخَفَتُونَ﴾: حال أخرى بدل من  
الأولى، أو حال من الضمير في زُرْقًا.  
١٠٦- ﴿يَلْبَسُوا﴾: الضمير للارض؛ ولم  
يجر لها ذكر، ولكن الجبال تدل عليها.  
و ﴿قَاعًا﴾: حال.  
١٠٧- و ﴿لَا تَرَى﴾: مستأنف؛ ويجوز أن  
يكون حالًا أيضًا، أو صفة للحال.  
١٠٨- ﴿لَا عِوَجَ لَهُ﴾: يجوز أن يكون حالًا  
من الداعي، وأن يكون مستأنفًا.  
١٠٩- ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ﴾: «مَنْ» في موضع  
نصب بـ«تفخخ». وقيل: في موضع رفع؛ أي لإشفاة من  
أذن؛ فهو بذلك.  
١١١- و ﴿وَقَدْ حَاكَبَ﴾: يجوز أن يكون  
حالا، وأن يكون مستأنفًا.

وتقرأ بصرت. بكسر الصاد، وتبصروا  
بفتحها؛ وهي لغة.  
﴿تَقْبَحْتُمْ﴾: بالصاد بجم الكف، وبالصاد  
باطراف الأصابع، وقد قرئ به.  
و ﴿قُبُضَةٌ﴾: مصدر بالصاد والصاد؛ ويجوز  
أن تكون بمعنى القبوض؛ فتكون مفعولاً به.  
ويقرأ قُبُضَةٌ. بضم القاف؛ وهي بمعنى  
القبوض.  
٩٧- ﴿لَا مَسَاسَ﴾: يقرأ بكسر الميم وفتح  
السين، وهو مصدر ماس؛ أي لا أمسك ولا تمسني.  
ويقرأ بفتح الميم وكسر السين وهو اسم للفعل؛  
أي لا تمسني. وقيل: هو اسم للخبر؛ أي لا يكون  
بيننا ماسمة.  
﴿لَنْ تَخْلُقَنَّهُ﴾: بضم التاء وكسر اللام؛ أي لا  
تجدد مخلقا، مثل أحمده وأحبته.  
وقيل: المعنى سيصل إليك؛ فكأنه يفي به.  
ويقرأ بضم التاء وفتح اللام، على ما لم يسم فاعله.  
ويقرأ بالنون وكسر اللام؛ أي لن نخلفك،  
نحذف المفعول الأول.  
﴿ظَلَّتْ﴾: يقرأ بفتح الظاء وكسرها، وهما  
لفسان؛ والأصل ظَلَّتْ. بكسر اللام الأولى،

فحذفت ونقلت كسرتها إلى الظاء. وَمَنْ فَتَحَ لِم  
ينقل.  
﴿تُحَرِّقْتُهُ﴾: بالتشديد؛ من تحريق النار.  
وقيل: هو من حرَّق ناب البعير؛ إذا وقع بعضه على  
بعض، والمعنى لتبرئته، وشدة للتكثير.  
ويقرأ بضم الراء والتخفيف، وهي لغة في حرق  
ناب البعير.  
﴿تَتَشَقَّتُهُ﴾: بكسر السين وضمها؛ وهما  
لغتان قد قرئ بهما.  
٩٨- ﴿وَسِعَ﴾: يقرأ بكسر السين والتخفيف.  
و ﴿عِلْمًا﴾: تمييز؛ أي وسع علمه كل شيء.  
ويقرأ بالتشديد والفتح، وهو يتعدى إلى  
مفعولين، والمعنى أعطى كل شيء علما.  
وفيه وجه آخر؛ وهو أن يكون بمعنى عظم خلق  
كل شيء عظيم، كالارض والسماء، أو هو بمعنى  
بسط؛ فيكون علما تمييزا.  
٩٩- ﴿كَذَلِكَ﴾: صفة لمصدر محذوف؛ أي  
قصصا كذلك؛ أي نقص نبأ من أنباء.  
١٠١- ﴿خَالِدِينَ﴾: حال من الضمير في  
«يحمل»، وحمل الضمير الأول على لفظ «مَنْ»  
فوحَّد، و«خالدين» على المعنى فجمع.



والثاني- أن يكون بدلا من موضع «به».

والثالث- أن يكون بدلا من أزواج، والتقدير: ذري زهرة، فحذف المضاف.

ويجوز أن يكون جعل الأزواج زهرة على المبالغة؛ ولا يجوز أن يكون صفة لأنه معرفة، وأزواج نكرة.

والرابع- أن يكون على النذم؛ أي أذم، أو أعني.

والخامس- أن يكون بدلا من «ما»، اختاره بعضهم. وقال آخرون: لا يجوز؛ لأن قوله تعالى: «لَتَنْتَهُنَّ» من صلة متعنا؛ فيلزم منه الفصل بين الصلة والموصول بالأجنبي.

والسادس- أن يكون حالا من الهاء، أو من «ما»، وحذف التنوين لالتقاء الساكنين، وجز الحياة على البدل من «ما»، اختاره مكِّي، وفيه نظر.

والسابع- أنه تمييز لما أو للهاء به؛ حكي عن الفراء، وهو غلط لأنه متروك.

١٣٢- ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلشَّقْوَى﴾: أي لذوي الشقوى، وقد دل على ذلك قوله: «والعاقبة للمعتقين».

١٣٣- ﴿أَوْلَمْ تَأْتِهِمْ﴾: يُقْرَأُ بِالتَّاءِ عَلَى لَفْظِ الْبَيْتَةِ، وَبِالْيَاءِ عَلَى مَعْنَى الْبَيَانِ.

١٢٨- ﴿يَهْدِلَهُمْ﴾: في فاعله وجهان:

أحدهما- ضمير اسم الله تعالى؛ أي ألم بين الله لهم، وعلقت «بين» هنا؛ إذ كانت بمعنى أعلم، كما علقه في قوله تعالى: «وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ قَعَلْنَا بِهِمْ».

والثاني- أن يكون الفاعل مادد عليه أهلكنا؛ أي إهلاكنا، والجملة مفسرة له.

ويقرأ بالنون.

و ﴿كَمْ﴾: في موضع نصب بـ «أهلكنا»؛ أي كم قرأنا أهلكنا؛ وقد استوفينا ذلك في: «سل بني إسرائيل».

﴿يَمْشُونَ﴾: حال من الضمير المجرور في «لهم»؛ أي ألم بين للمشركين في حال مشيهم في مساكن من أهلك من الكفار.

وقيل: هو حال من المفعول في أهلكنا؛ أي أهلكناهم في حال عقبتهم.

١٢٩- ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾: هو معطوف على «كلمة»؛ أي ولولا أجل مُّسَمًّى لكان العذاب لازما. واللام مصدر في موضع اسم الفاعل. ويجوز أن يكون جمع لازم، مثل قائم وقيام.

١٣٠- ﴿وَمِنْ آتَاءِ الدَّلِيلِ﴾: هو في موضع نصب بـ «سبح» الثانية.

﴿وَأَطْرَافِ﴾: محمول على الموضع، أو معطوف على قبل.

ووضع الجمع موضع التشبيه؛ لأن النهار له طرفان، وقد جاء في قوله: «أَتِمَّ الصَّلَاةَ طَرْفِي النَّهَارِ».

وقيل: لما كان النهار جنسا جمع الأطراف.

وقيل: أراد بالأطراف الساعات؛ كما قال تعالى: «وَمِنْ آتَاءِ اللَّيْلِ».

﴿لَمَلِكٍ قَرَضَى﴾: وترضى؛ وهما ظاهران.

١٣١- ﴿زَهْرَةً﴾: في نصبه أوجه:

أحدها- أن يكون منصوبا بفعل محذوف دل عليه «متعنا»؛ أي جعلنا لهم زهرة.

١١٢- ﴿فَلَا يَخَافُ﴾: هو جواب الشرط، فمن رفع استأنف، ومن جزم فعلى النبي.

١١٣- ﴿وَكَذَلِكَ﴾: الكاف تَعْتَمِدُ لمصدر محذوف، أي إنزالا مثل ذلك.

﴿وَصَرَفْنَا فِيهِ مِنَ الرَّعِيدِ﴾: أي وعيدا من الرعيد، وهو جنس، وعلى قول الأخفش «من» زائدة.

١١٤- ﴿يُقَضَى﴾: على ما لم يسم فاعله. و «وَحْيِهِ»: مرفوع به. وبالنون وفتح الياء، ووحيه نصب.

١١٥- ﴿لَهُ عَزْمًا﴾: يجوز أن يكون مفعول «يجد» بمعنى تعلم. وأن يكون عَزْمًا مفعول نجد، ويكون بمعنى نصب.

وله: إما حال من عزم، أو متعلق بنجد.

١١٦- ﴿أَبَى﴾: قد ذكر في البقرة.

١١٧- ﴿تَقْتَضِي﴾: أفرد بعد التشبيه لتتوافق رؤوس الآي، مع أن المعنى صحيح؛ لأن آدم عليه السلام هو المكسب، وكان أكثر بكاء على الخطية منها.

١١٩- ﴿وَأَنَّكَ﴾: يقرأ بفتح الهمزة عطفا على موضع «الأجمع»، وجاز أن تَقَعُ «أن» المتروحة معمولة لأن لَمَّا فصل بينهما، والتقدير: أن لك الشيع والرتبي والكن.

ويقرأ بالكسر على الاستئناف، أو المعطف على «إن» الأولى.

١٢٠- ﴿فَرَسَوَسَ إِلَيْهِ﴾: عددي وسوس؛ يالي، لأنه بمعنى أسر؛ وعداه في موضع آخر باللام؛ لأنه بمعنى ذكر له، أو يكون بمعنى لأجله.

١٢١- ﴿فَقَوَى﴾: الجمهور على الألف، وهو بمعنى قَد وهلك.

وقرى شادا بالياء وكسر الواو، وهو من عَوَى الفصيل إذا بشم على اللبن وليست بشيء.

١٢٤- ﴿هَتَكًا﴾: الجمهور على التنوين، وأن الألف في الوقف مبدلة منه، والضلك الضيق.

ويقرأ ضَتَكِي، على مثال سكرى.

﴿وَتَحَشُرُهُ﴾: يُقْرَأُ بِضَمِّ الرَّاءِ عَلَى الاستئناف، ويسكرنها إما لتوالي الحركات، أو أنه مجزوم حملا على موضع جواب الشرط؛ وهو قوله: «فإن له».

و «أَعْمَى»: حال.

١٢٦- ﴿كَذَلِكَ﴾: في موضع نصب؛ أي حشرنا مثل ذلك، أو فعلنا مثل ذلك، أو إتيانا مثل ذلك، أو جزءا مثل إعراضك، أو نسيانا.

سُورَةُ الطَّٰهٖ  
سورة طه

قَالَ كَذَلِكَ أَنْتَ إِيَّاَنَا فَسَيِّمَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴿١٦﴾ وَكَذَلِكَ  
تَجْرَى مِنْ أَسْرَفٍ وَلَمْ يَوْمِنْ بِحَاثِبِ رَبِّهِمْ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ  
وَأَقْبَرُ ﴿١٧﴾ أَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمَا هَلَكَ قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ  
فِي مَسْكِئِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْنِ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُنَّمَا  
سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٩﴾ فَاصْبِرْ عَلَىٰ  
مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا  
وَمِنْ بَيْنَ وَبَيْنِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَا  
تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْتَهُمْ زِينَةً مِنْهُمْ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
لِنَفْسِهِمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿٢١﴾ وَأَمَّا أَهْلُكَ يَا لَلصَّلَاةِ  
وَاصْطِرْ عَلَيْهَا لَانْتِفَاقَ رِزْقَانِ فَخُنْ رِزْقَكَ وَالْمَغْنَمَةَ لِلنَّفْوَىٰ  
﴿٢٢﴾ وَقَالُوا لَوْلَا بَأْسُنَا بِتَابِعٍ مِنْ رَبِّهِ ءَأَوْلَتْ أَوْلَامُ بَيْنَهُ مَا فِي  
الصُّخْفِ الْأُولَىٰ ﴿٢٣﴾ وَلَوْ أَنَا أَهْلُكُمْ بَعْدَابٍ مِنْ قَبْلِهِ  
لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنُتَبِّعَ آيَاتِكَ مِنْ  
قَبْلِ أَنْ نَذِيرَ وَنَحْزِرَ ﴿٢٤﴾ قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا  
فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ ﴿٢٥﴾

سُورَةُ الْاَنْبِيَاءِ  
سورة الأنبياء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾  
مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ  
يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرَأَ السَّجُودِ الَّذِينَ ظَلَمُوا  
هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَةَ وَأَنْتُمْ  
تُصِرُّونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوا أَضْغَثٌ أَحْلَمَ كُلِّ  
أَقْرَبِهِ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوْلُونَ  
﴿٥﴾ مَا ءَأْمَنَتْ قَلْبُهُمْ مِنْ قُرْبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يَنْتَرُونَ  
﴿٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَتَلَوْنَا أَهْلَ  
الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا  
لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ  
الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾  
لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾

وُفِرَى «بَيْتَةً» بِالْتَوِينِ، وَ«مَا» بَدَلٌ مِنْهَا، أَوْ خَيْرٌ  
مبتدأ محذوف، وحكي عن بعضهم بالنصب والتوين  
على أن يكون الفاعل «ما»، وبينة حال مقدمة.

و «الصُّخْفُ»: بالتحريك والإسكان.

١٣٤ - ﴿تَتَّبِعْ﴾: جواب الاستفهام.

و «تَذَلُّ وَتُحْزَى»: على تسمية الفاعل،  
وَرُكِّنَتْ تَسْمِيَتِهِ.

١٣٥ - ﴿مَنْ أَصْحَابُ﴾: «مَنْ» مبتدأ،  
و«أصحاب» خبر، والجملة في موضع نصب، ولا  
تكون «مَنْ» بمعنى الذي؛ إذ لا عائد عليها، وقد  
حكي ذلك عن الفراء.

﴿الصِّرَاطِ السَّوِيِّ﴾: فيه خمس قراءات:

الأولى - على قَمِيلِ - أي المستوى.

والثانية - السَّوَاءِ؛ أي الوَسْطِ.

والثالثة - السَّوَاءِ - بفتح السين - بمعنى الشر.

والرابعة - السَّوَايَ، وهو تأنيت الأَسْوَأِ؛ وَأَنْتَ  
على مَعْنَى الصِّرَاطِ أي الطريقة؛ كقولهِ تعالى:  
«اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ».

والخامسة - السَّوِيِّ - على تصغير السَّوَاءِ.

﴿وَمَنْ اهْتَدَى﴾: بمعنى الذي، وفيهِ عَطْفٌ  
الخَيْرِ على الاستفهام، وفيهِ تَفْخِيرٌ قول الفراء.

والثاني: أن يكون فاعلا، والواو حَرْفٌ  
للجَمْعِ، لا اسم.

والثالث: أن يكون مبتدأ والخبر «هل هذا»؛  
والتقدير: يقولون هل هذا.

والرابع: أن يكون خبر مبتدأ محذوف؛ أي هُم  
الذين ظلموا.

والوجه الثاني: أن يكون منصوبا على إضمار أَعْنَى .  
والثالث - أن يكون مجرورا صفة للناس .

٤ - ﴿قَالَ رَبِّي﴾: يقرأ: قل على الأمر،  
وقال على الخبر.

﴿فِي السَّمَاءِ﴾: حال من القَوْلِ، أو حال من  
الفاعل في «يَعْلَمُ»؛ وَفِيهِ ضَعْفٌ؛ ويجوز أن يتعلق يعلم.

٥ - ﴿أَضْغَثٌ أَحْلَامُ﴾: أي هذا أضغاث  
الخيال.

﴿كَمَا أُرْسِلَ﴾: أي إتيانا مثل إرسال الأولين.

٦ - ﴿وَأَهْلَكْنَاهَا﴾: صفة لقربة إما على  
اللفظ أو على الموضع.

٧ - ﴿وَيُوحَى﴾ - بالياء، و«إِلَيْهِمْ»: قائم  
مقام الفاعل - وتُوحَى - بالنون، والمفعول محذوف؛  
أي الأمر والنهي.

٨ - ﴿جَسَدًا﴾: هو مفرد في موضع الجمع،  
والمضاف محذوف؛ أي ذَوِي أَجْسَادٍ. ﴿وَلَا يَأْكُلُونَ﴾:  
صفة لأجساد.

سورة الأنبياء

١ - ﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾: هم مبتدأ،

و«مُعْرِضُونَ» الخبر، «وفي غفلة» ويجوز أن يكون  
حالا من الضمير في مُعْرِضُونَ؛ أي أعرضوا غافلين.  
ويجوز أن يكون خبرا ثانيا.

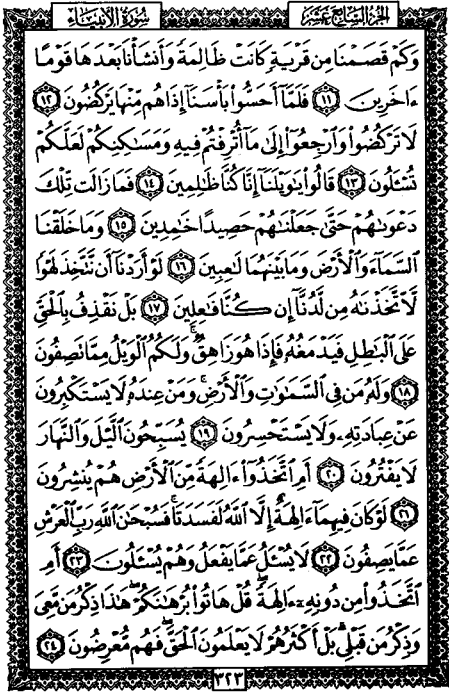
٢ - ﴿مُحَدَّثٍ﴾: محمول على لفظ ذَكَرَ،  
ولو رُفِعَ على موضع «مَنْ ذَكَرَ» جاز.

و «مِنْ رَبِّهِمْ»: يجوز أن يتعلّق بآيَاتِهِمْ، وأن  
يكون صفةً للذِّكْرِ، وأن يتعلّق بِمُحَدَّثٍ. وأن يكون  
حالا من الضمير في «مُحَدَّثٍ».

٣ - ﴿لَاهِيَةً﴾: هو حال من الضمير في  
«يَلْعَبُونَ»؛ ويجوز أن يكون حالا من الواو في  
«استمعوه».

﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: في موضعه ثلاثة  
أوجه:

أحدها - الرفع، وفيه أربعة أوجه: أحدها: أن  
يكون بدلا من الواو في «أسروا».



٢٢- ﴿إِلَٰهَةٌ﴾:

الرفع على أن «إلا» صفة بمعنى غير؛ ولا يجوز أن يكون بدلا؛ لأن المعنى يصير إلى قولك: لو كان فيها الله لفسدتا؛ ألا ترى أنك لو قلت: ما جامني قومك إلا زيد على اليدك لكان المعنى: جامني زيد وحده.

وقيل: يتنع البدل، لأن ما قبلها إيجاب؛ ولا يجوز التَّصْبُّ على الاستثناء لوجوبين:

أحدهما: أنه فاسد في المعنى؛ وذلك أنك إذا قلت: لو جاءني القوم إلا زيدا لقتلتهم. كان معناه أن القتل استمتع لكون زيد مع القوم؛ فلو نصبت في الآية لكان المعنى: إن فساد السموات والأرض استمتع لوجود الله تعالى مع الآلهة، وفي ذلك إثبات إله مع الله.

و ﴿جَعَلْتَاهُمْ﴾: يجوز أن يكون متعديا إلى اثنين، وأن يتعدى إلى واحدة، فيكون ﴿جسدا﴾ حالا، و ﴿لا ياكلون﴾ حالا أخرى.

١٠- ﴿فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾: الجملة صفة لكتاب. و «ذِكْرُكُمْ» مضاف إلى المفعول، أي ذِكْرنا إليكم.

ويجوز أن يكون مضافا إلى الفاعل، أي ما ذكركم من الشرك وتكذيب النبي ﷺ؛ فيكون المفعول محذوفا.

١١- و ﴿كُمْ﴾: في موضع نصب بـ «جَعَلْنَاهُ».

١٢- ﴿إِذَا هُمْ﴾: للمفاجأة، فهم مبتدأ، و «يُرْكضُونَ» الخبر؛ وإذا ظرف للخبر.

١٥- ﴿تِلْكَ دَعْوَاهُمْ﴾: تلك في موضع رفع اسم زالت، ودَعْوَاهُمْ الخبر؛ ويجوز العكس، والدَعْوَى قولهم: «يا وَيْلَنَا».

و ﴿حَصِيدًا﴾: مفعول ثانٍ؛ والتقدير: مثل حصيد؛ فلذلك لم يجمع، كما لا يجمع «مثل» المقدر.

و ﴿خَامِلِينَ﴾: بمنزلة: هذا حلو حامض؛ ويجوز أن يكون صفة لخصيد.

١٦- و ﴿لَا عِيْنَ﴾: حال من الفاعل في خلقنا.

١٧- و ﴿إِنْ كُنَّا﴾: بمعنى ما كنا. وقيل: هي شرط.

١٨- ﴿فِيكُمْنَهُ﴾: قرئ شاذًا بالنصب، وهو بعيد، والحمل فيه على المعنى؛ أي بالحق فالدمغ ﴿مِمَّا تَصِفُونَ﴾: حال؛ أي ولكم الويل واقعا.

و «ما» بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة، أو مصدرية.

١٩- ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ﴾: فيه وجهان:

أحدهما: أن تكون «من» معطوفة على «مَنْ» الأولى، والأولى مبتدأ، وله الخبر؛ أو هي مرفوعة بالظرف؛ فعلى هذا ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ حال؛ إما من «مَنْ» الأولى، أو الثانية على قول مَنْ رُفِعَ بالظرف، أو من الضمير في الظرف الذي هو الخبر، أو من الضمير في عنده.

والوجه الثاني: أن تكون مَنْ الثانية مبتدأ، ولا يستكبرون الخبر.

٢٠- ﴿يَسْبُحُونَ﴾: يجوز أن يكون مستأنفا، وأن يكون حالا من ضمير الفاعل قبلها.

و ﴿لَا يَقْتَرُونَ﴾: حال من ضمير الفاعل في «يُسَبِّحُونَ».

٢١- ﴿مِنَ الْأَرْضِ﴾: هو صفة للآلهة؛ أو متعلق بأخذوا، على معنى ابتداء غاية الاتخاذ.

وقيل في موضع نصب بفعل دل عليه «تَجْزِيهِ»؛ والجملة جواب الشرط.

و ﴿كَذَلِكْ﴾: في موضع نصب بـ «تَجْزِي»؛ أي جزء مثل ذلك.

٣٠- ﴿أُولَئِكَ﴾: يقرأ بالواو وبحذفها، وقد ذكر نظيره في البقرة عند قوله تعالى: «وقالوا اتَّخَذَ اللَّهُ».

﴿كَانُوا﴾: الضمير يعود على الجنسين.

و ﴿رَتَقَا﴾: يسكون التاء؛ أي ذاتي رتق، أو مرثوتين، كالحلق بمعنى المخلوق.

ويقرأ بفتحها، وهو بمعنى المرتوق، كالفقص والنقص.

﴿وَجَعَلْنَا﴾: أي وخلقنا؛ والمفعول «كُلُّ شَيْءٍ»؛ و «حَيًّا» صفة، و «من» لابتداء الغاية.

ويجوز أن يكون صفة لكل تقدم عليه فصار حالا. ويجوز أن تكون جعل بمعنى صير؛ فيكون ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ مفعولا ثانيا.

ويقرأ «حيًّا» على أن يكون صفة لكل، أو مفعولا ثانيا.

٣١- ﴿أَنْ تَمِيدَ﴾: أي مخالفة أن تميد، أو لتلا تמיד.

وإذا رفعت على الوصف لا يلزم مثل ذلك؛ لأن المعنى لو كان فيها غير الله لفسدتا.

والوجه الثاني: أن آلهة هنا نكرة؛ والجمع إذا كان نكرة لم يستثن منه عند جماعة من المحققين؛ لأنه لا عموم له بحيث يدخل فيه المستثنى لولا الاستثناء.

٢٤- ﴿ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ﴾: الجمهور على الإضافة.

وقرئ بالتثنية على أن تكون «من» في موضع نصب بالمصدر.

ويجوز أن تكون في موضع رفع على إقامة المصدر مقام ما لم يسم فاعله.

ويقرأ كذلك إلا أنه بكسر الميم. والتقدير: هذا ذكر من كتاب معي، ومن كتاب قبلي، ونحو ذلك، فحذف الموصوف.

﴿الْحَقِّ﴾: الجمهور على التصب بالفعل قبله.

وقرئ بالرفع على تقدير حذف مبتدأ.

٢٦- ﴿بَلْ عِبَادٌ﴾: أي هم عباد.

﴿مُكْرَمُونَ﴾: بالتخفيف والتشديد.

٢٧- و ﴿لَا يَسْفِرُونَ﴾: صفة في موضع رفع.

٢٩- ﴿فَلَذِكْ﴾: في موضع رفع بالابتداء.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ آيَاتُنَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿١٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَ اللَّهِ بَلْ عِساكَ تُكْرِمُونَ ﴿١٦﴾ لَا تَسْبِقُوهُ بِالْقَوْلِ وَأَنْتُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿١٨﴾ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِبْرَاهِيمَ مِنْ دُونِهِ فَقَدْ كَبَّرَ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رِوْسًا أَنْ نَنْبِيَهُمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سَبِيلًا لَعَلَّهُمْ يَرْتُدُونَ ﴿٢١﴾ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرَضُونَ ﴿٢٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٢٣﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِلشَّرِّينَ قِبْلَةَ الْخَلْدِ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴿٢٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَيَبْلُوكُم بِالنَّارِ الْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْتَا تَرْجَعُونَ ﴿٢٥﴾

٢٦٤

وَأَذَارَهُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي يَذَّكُرُ الْهَيْكَلَكُمْ وَهُمْ يَذَّكُرُ الرَّحْمَنَ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٦﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ سَاطِرٍ كَيْفَ يُعَلِّمُ الْبَشَرَ مَا كَانُوا يَلْمِزُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَوْلُوا مَنْ هَذَا الَّذِي يُوعِظُكُم بِآيَاتِنَا أَنْ تَتَّقُوا يَوْمَ تُؤْتَوْنَ أَجْرَكُمْ لَوْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينٍ لَا يَكْفُرُونَ عَنْ وُجُوهِهِمْ النَّارَ وَلَا عَنِ ظُهُورِهِمْ وَلَا يُعَلِّمُهُمُ الْبَصِيرَةَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ أَسْرَفْنَا بِرُسُلِنَا مِنَ قِبْلَتِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَنْ يَكْفُرْكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرَضُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُمْ يَتَأْتُونَ الْبَصِيرَةَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَقًّا طَالًا عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرْتَدُونَ ﴿٤٤﴾ إِنَّا أَنَا نَقُصُّهُمْ مِنْ أَنْظَرْنَا مِنْ أُنْظُرِهَا فَهُمُ الْفَالِقُونَ ﴿٤٥﴾

٢٦٥

و «فجاءنا»: حال من «سئل». وقيل: سبلا بدل؛ أي سبلا «فجاءنا»، كما جاء في الآية الأخرى.

٢٣- «كُلٌّ»: أي كل واحد منهما أو منها، ويعود إلى الليل والنهار والشمس والقمر.

و «يَسْبَحُونَ»: خبر كل على المعنى؛ لأن كل واحد منها إذا سبح تكلمها تسبح. وقيل: يسبحون على هذا الوجه حال، والخبر: «في ذلك».

وقيل: التقدير: كلها، والخبر «يسبحون»، وأتى بضمير الجمع على معنى كل، وذكره كضمير من يعقل لأنه وصفها بالسباحة، وهي من صفات من يعقل.

٢٤- «إِنَّمَا مِتَّ»: قد ذكر في قوله تعالى: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ».

٢٥- «فَتَنَّتْ»: مصدر مفعول له؛ أو في موضع الحال؛ أي فاتنين، أو على المصدر بمعنى تلوكم؛ أي فتنتم بهما فتنة.

٢٦- «إِلَّا هُزُوًا»: أي مهزواً به، وهو مفعول ثان، وأعاد ذكرهم توكيداً.

٢٧- «مَنْ عَجَلٌ»: في موضع نصب بخلق على المجاز، كما تقول: خلق من طين.

وقيل: هو حال؛ أي عجالاً. وجواب «لو» محذوف. و«حين» مفعول به لا ظرف. و«بَغْتَةً»: مصدر في موضع الحال.

٤٢- «مِنَ الرَّحْمَنِ»: أي من أمر الرحمن، فهو في موضع نصب بيلوكم؛ ونظيره: «يحفظونه من أمر الله».

٤٣- «لَا يَسْتَطِيعُونَ»: هو مستأنف.

٤٤- «تَنْقُصُهَا مِنْ أَنْظَرِهَا»: قد ذكر في الرعد.

٤٥- «وَلَا يَسْمَعُ»: فيه قراءات وجوهها ظاهرة.

و «إِنَّمَا»: منصوبة يسمع، أو بالدعاء؛ فعلى هذا القول يكون المصدر المعروف بالألف واللام عاملاً بنفسه.

٤٦- «مِنَ عَذَابٍ»: صفة لفتحة، أو في موضع نصب بمستمهم.

٤٧- «الْقِسْطُ»: إنما أفرد، وهو صفة جمع، لأنه مصدر وُصِفَ به. وإن شئت قلت: التقدير ذوات القسط.

«يَوْمَ الْقِيَامَةِ»: أي لأجله. وقيل: هي بمعنى في.

و «شَيْئًا»: بمعنى المصدر.

و «مُتَّعًا»: بالنصب على أنه خير كان؛ أي وإن كان الظلم أو العمل.

ويقرأ بالرفع على أن تكون كلمة تامة.

و «مِنَ عَزَادٍ»: صفة لحبة، أو لثقل.

و «أَتَيْنَا»: بالقصر: جنتا. ويقرأ بالمد بمعنى جازيتنا بها؛ فهو يقرب من معنى أعطينا؛ لأن الجزاء إعطاء؛ وليس منقولاً من أتينا؛ لأن ذلك لم ينتقل عنهم.

٤٨- «وَرَضِيَاءَ»: قيل: دخلت الواو على الصفة، كما تقول: مررت بزيد الكرم والعالم؛ فعلى هذا يكون حالا؛ أي الفرقان مضياً.

وقيل: هي عاطفة؛ أي آتينا ثلاثة أشياء: الفرقان، والضياء، والذكر.

٤٩- «الَّذِينَ يَخْشَوْنَ»: في موضع جر على الصفة، أو نصب بإضمار أعني، أو رفع على إضمار «هُمْ»؛ و«بِالغَيْبِ»: حال.

٥٢- «إِذْ قَالُ»: إذ ظرف لعالمين، أو لرؤسده، أو لآتينا.

ويجوز أن يكون بدلا من موضع «من قبل».

ويجوز أن يتصب بإضمار أعني، أو بإضمار أذكُر.

«لَهَا عَاكِفُونَ»: قيل: اللام بمعنى على، قوله «لَنْ تَرَوُنَّ عَنْهُ عَاكِفِينَ».



سورة الانبياء

قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٥٦﴾ وَلَكِنَّ مَسْئَلَهُمْ تَفْحَةً مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا عَلَيْهِمْ مُنْزَحِينَ ﴿٥٧﴾ وَنَضَحَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٥٨﴾ الْفَيْسُطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُطْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أُنْسِيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٥٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَّةً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ ﴿٦٠﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنْ أَلْسِنَةِ الْمُشْفِقِينَ ﴿٦١﴾ وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٦٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُسُودًا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلَ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٦٤﴾ قَالُوا وَإِجْدَانًا لِنَا هَذَا مَا هَلْ نَجِدُكَ عَلَيْهِمْ قَالُوا لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٦٥﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴿٦٦﴾ قَالُوا بَلْ رَجَعْتُمْ بَشْرًا قَلِيلًا ﴿٦٧﴾ وَأَنْتُمْ عَلَىٰ أَفْطَرْتُمْ وَأَنْتُمْ عَلَىٰ ذُلٍّ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٦٨﴾ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَعَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولَؤُمَّدْرِينَ ﴿٦٩﴾

٢٦٦

وقيل : هي على بابها ؛ إذ المعنى لها عابدين .  
وقيل : أفادت معنى الاختصاص .

٥٦ - ﴿عَلَىٰ ذَلِكُمْ﴾ : لا يجوز أن يتعلق «بالشاهدين» ؛ لما يلزم من تقديم الصلة على الموصول ، فيكون على الشيين . وقد ذكر في مواضع .

٥٨ - ﴿جُدَلًا﴾ : يُقرأ بالضم والفتح والكسر ؛ وهي لغات . وقيل : الضم على أن واحده جُدلة ؛ والكسر على أن واحده جذادة . بالكسر ، والفتح على المصدر كالحصاد ؛ والتقدير : ذوي جذاد .

ويقرأ بضم الجيم من غير ألف ، وواحد جُدّه ، كقبة وقُب .

ويُقرأ كذلك إلا أنه بضمّ الذال الأولى ، وواحد جُدَيْد ، كقلب وقَلْب .

٥٩ - ﴿مَنْ فَعَلَ مَلَكًا﴾ : يجوز أن يكون «مَنْ» استفهاما ؛ فيكون «إنه» استنفا .

ويجوز أن يكون بمعنى الذي ؛ فيكون «إنه» وما بعده خبر .

٦٥ - ﴿يَذْكُرُهُمْ﴾ : مفعول ثانٍ لسمعنا ، ولا يكون ذلك إلا مسموعا ؛ كقولك : سمعت زيدا يقول كذا ؛ والمعنى : سمعت قول زيد .

و ﴿يُقَالُ﴾ : صفة ؛ ويجوز أن يكون حالا .  
وفي ارتفاع «إبراهيم» عليه السلام ثلاثة أوجه :

سورة الانبياء

فَجَعَلَهُمْ جُودًا إِذْ أَكْبَرْنَا لَهُمْ لَمَعَهُمُ الْيَوْمَ يَرْجِعُونَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِإِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانَ مِنَ الْقَلِيلِينَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ يُرْهِمُهُمْ ﴿٧١﴾ قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٧٢﴾ قَالُوا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِإِبْرَاهِيمَ إِنَّا نَنظَرُكَ ﴿٧٣﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبْرُهُمْ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّهُمْ كَانُوا بِطُغْيَانٍ مُقْتَدِرِينَ ﴿٧٤﴾ فَاصْبِرْ هَذَا أَصْحَابُ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْقُرْآنَ الَّذِي نُنزِلُ بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَنْظُرُونَ بِغَيْبَاتٍ مُقْتَدِرِينَ ﴿٧٥﴾ فَاصْبِرْ هَذَا أَصْحَابُ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْقُرْآنَ الَّذِي نُنزِلُ بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَنْظُرُونَ بِغَيْبَاتٍ مُقْتَدِرِينَ ﴿٧٦﴾ قَالُوا أَنْتَ أَهْلُ الْقُرْآنِ الَّذِينَ يَذُكُرُونَ بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْقُرْآنَ هَذَا كَمَا يَكْفُرُ أُولَٰئِكَ مَا لَكَ مِنْ آلِهَةٍ إِلَّا مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَنْظُرُونَ بِغَيْبَاتٍ مُقْتَدِرِينَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا أَنْتَ أَهْلُ الْقُرْآنِ الَّذِينَ يَذُكُرُونَ بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْقُرْآنَ هَذَا كَمَا يَكْفُرُ أُولَٰئِكَ مَا لَكَ مِنْ آلِهَةٍ إِلَّا مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَنْظُرُونَ بِغَيْبَاتٍ مُقْتَدِرِينَ ﴿٧٨﴾

٢٦٧

٧٢ - ﴿نَافِلَةً﴾ : حال من يعقوب .

وقيل : هو مصدر ، كالعاقبة والمعافية ، والعامل فيه معنى وهبنا .

﴿وَكَلَاةٌ﴾ : المفعول الأول لا جملنا .

٧٣ - ﴿وَأَنفِصَالُ الصَّلَاةِ﴾ : الأصل فيه إقامة ، وهي عرض من حذف إحدى الألفين ، وجعل المضاف إليه بدلا من الهاء .

٧٤ - ﴿وَلُوطًا﴾ : أي وآتينا لوطا .

و ﴿آتَيْنَاهُ﴾ : مفسرٌ للمحذوف ، ومثله : ونوحا وداود وسليمان وأيوب وما بعده من أسماء الأنبياء عليهم السلام .

ويُحتمل أن يكون التقدير : واذكر لوطا ؛ والتقدير : واذكر خبر لوط ؛ والخبر المحذوف هو العامل في «إذ» . والله أعلم .

٧٧ - ﴿وَتَصْرَاتِنَا﴾ : أي متعناه من أذاهم .  
وقيل : من بمعنى على .

٧٨ - ﴿إِذْ تَقَشَّتْ﴾ : ظرفٌ ليحكمان .

و ﴿لِحُكْمِهِمْ﴾ : يعنى الذين اختصموا في الحُرث .

وقيل : الضمير لهم ، ولداود ، وسليمان .  
وقيل : هو لداود وسليمان خاصة ، وجمع لأن الاثنين جمع .

أحدها . هو خبرٌ مبتدأ محذوف ؛ أي هو ، أو هذا .  
وقيل : هو مبتدأ والخبر محذوف ؛ أي إبراهيم فاعل ذلك ، والجملة محكية .

والثاني - هو منادى مفرد فصحته بناء .

والثالث - هو مفعول يقال ؛ لأن المعنى يذكر إبراهيم في تسميته ؛ فالمراد الاسم لا المسمى .

٦١ - ﴿عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ﴾ : في موضع الحال ؛ أي على رؤيتهم ؛ أي ظاهرا لهم .

٦٣ - ﴿بَلْ فَعَلَهُ﴾ : الفاعل «كبيرهم» .

﴿مَلَكًا﴾ : وصّف ، أو بدل . وقيل : الوقف على «فعله» ، والفاعل محذوف ؛ أي فعله من فعله ؛ وهذا بعيد ؛ لأن حذفَ الفاعل لا يسوغُ .

٦٥ - ﴿عَلَىٰ رُؤُوسِهِمْ﴾ : متعلقة بـكسروا . ويجوز أن يكون حالا ، فيتعلّق بمحذوف .

﴿مَا هُوَ إِلَّا بِطُغْيَانٍ﴾ : الجملة تسدُّ مسدّ مفعولى علمت ؛ كقوله : «وطظرا ما لهم من محيص» .

٦٦ - ﴿وَقِيَّتِي﴾ : في موضع المصدر ؛ أي نفعا .

٦٧ - ﴿أَنْتُمْ لَكُمْ﴾ : قد ذكر في سبحان .

٦٩ - ﴿بُرُودًا﴾ : أي ذات برود .

و ﴿عَلَىٰ﴾ : يتعلق بسلام ، أو هي صفة له .

سورة الانبياء

وَجَعَلْنَاهُمْ اٰيَةً يَهْتَدُونَ يَا مَرْيَمُ اُوْحِينَا اِلَيْهِمْ فَقُلِ  
الْخَيْرَاتِ وَاِقَامِ الصَّلَاةَ وَاِرْتَاةَ الزُّكُوٰى وَكَانُوْا اِنْسَا  
عٰدِيْنَ ﴿٧٩﴾ وَاُولَآءِ اٰيٰتُنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَيَجِيْنَةُ مِنَ  
الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْفَرْجِثِ اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا سُوْءِ  
فٰسِقِيْنَ ﴿٨٠﴾ وَاَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا اِنَّهُمْ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ  
﴿٨١﴾ وَنُوْحًا اِذْ نَادٰى مِنْ قَبْلِ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ  
وَاَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيْمِ ﴿٨٢﴾ وَنَصْرَتَهُ مِنَ الْقَوْمِ  
الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِآيٰتِنَا اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا سُوْءًا فَعَرَفْتَهُمْ  
اٰجَمِيْنَ ﴿٨٣﴾ وَاٰدَمَ وَاٰدَمَ اِذْ يَخْتَفِيْنَ فِي الْجَنَّةِ اِذْ  
نَفَسَتْ فِيْهِ عَصَا الْقَوْمِ وَكَانَتْ اَكْبَمَهُمْ شَهِيْدًا ﴿٨٤﴾  
فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمٰنَ وَكُلَّآءِ اِيْنٰهَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا  
مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحُوْنَ وَالطُّيُوْرَ وَكُنَّا فَاعِلِيْنَ ﴿٨٥﴾  
وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوْسٍ لِّكُمْ لِيُنْحَصِتْكُمْ مِنْ اٰسٰكُمْ  
فَهَلْ اَنْتُمْ شٰكِرُوْنَ ﴿٨٦﴾ وَاِسْلٰمِيْنَ اِلَى الْبَحْرِ عٰصِفَةً تَجْرِيْ بِاَمْرِ  
اِلَى الْاَرْضِ الَّتِي بَرَكَتُهَا وَاَكْبَرُ اَيْكُلُ فِى عُلَمِيْنَ ﴿٨٧﴾

٢٣٨

سورة الانبياء

وَمِنَ الشّٰطِطِيْنَ مَنْ يُّعٰوِضُونَ لَهُمْ وَيَعْمَلُوْنَ عَمَلًا  
دُوْنَ ذٰلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حٰفِظِيْنَ ﴿٨٨﴾ وَاَتُوْبَكَ اِذْ  
نَادٰى رَبَّهُ اِنِّىْ مَسِيْءٌ الصّٰغِرُ اَنْتَ اَرْحَمُ الرَّحِيْمِ ﴿٨٩﴾  
فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكُفِّرْنَا مَا يَدُوْنَ مِنْ شَرِّهِ وَاَقْبَلْنَاهُ اَهْلًا  
وَمِنْهُم مَّمْهُرٌ رَّحِمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرْنَا لِلْعٰلَمِيْنَ ﴿٩٠﴾  
وَاِسْمٰعِيْلَ وَاِدْرِيسَ وَذَا الْكُفْلِ كُلٌّ مِنْ الصّٰلِحِيْنَ  
﴿٩١﴾ وَاَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا اِنَّهُمْ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ  
﴿٩٢﴾ وَذَا النُّوْنِ اِذْ هَبَّ مَعْذِرًا فَطَّنَّ اَنْ لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ  
فَنَادٰى فِي الظُّلُمٰتِ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحٰنَكَ اِنِّىْ  
كُنْتُ مِنَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٩٣﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَجَعَلْنَاهُ  
مِنْ الْعَمْرُوْ كَذٰلِكَ نَجِيّ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٩٤﴾ وَذَكَرْنَا  
اِذْ نَادٰى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِيْ فَرْدًا وَاَنْتَ خَيْرُ الْوٰرِثِيْنَ  
﴿٩٥﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لِرَبِّهِمْ وَاَصْلَحْنَا  
لَهُمْ وَذَكَرْنَا اِنَّهُمْ كَانُوْا يُسَبِّحُوْنَ فِي الْخَيْرَاتِ  
وَيَذُكَّرُوْنَ رَعْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوْا اِنْسًا خٰشِعِيْنَ ﴿٩٦﴾

٢٣٩

٧٩- ﴿مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ﴾: العامل في «مع» «يسبحن»؛ وهو نظير قوله تعالى: «يَا جِبَالَ اُوبِيْ مَعَهُ».

ويسبحن: حال من الجبال.

﴿وَالطُّيْرَ﴾: معطوف على الجبال. وقيل: هي بمعنى مع.

ويقرأ شاذًا بالرفع عطفًا على الضمير في يسبحن.

وقيل: التقدير: والطير كذلك.

٨٠- ﴿لِكُمْ﴾: يجوز أن يكون وُصِّفَا للبرس، وأن يتعلّق بعلمنا، أو بضعّة.

﴿لِيُنْحَصِتْكُمْ﴾: يجوز أن يكون بدلًا من لكم، بإعادة الجار؛ ويجوز أن يتعلّق بعلمنا؛ أي لأجل تحصيلكم.

ويحصىكم: بالياء على أنّ الفاعل الله عزّ وجل، أو داود عليه السلام، أو الصنع، أو التعليم، أو اللبرس؛ وبالنسبة؛ أي الصعقة، أو الدروع. وبالنون لله تعالى على التعظيم.

ويقرأ بالتشديد والتخفيف.

٨١- ﴿وَالرِّيحَ﴾: نصب على تقدير: وسخّرنا سليمان؛ ودلّ عليه وسخّرنا الأولى.

ويقرأ بالرفع على الاستئناف.

﴿وَعٰصِفَةً﴾: حال، و﴿تَجْرِيْ﴾: حال أخرى؛ إما بدلًا من عاصفة، أو من الضمير فيها.

٨٢- ﴿مَنْ يُّعٰوِضُونَ لَهُ﴾: «من» في موضع نصب عطفًا على الرياح، أو رفع على الاستئناف، وهي تكرة منصرفة، والضمير عائذ على معناها.

و ﴿دُونَ ذَلِكَ﴾: صفة لعمل.

٨٤- ﴿رَحْمَةً﴾: و﴿ذَكَرَى﴾: مفعول له؛ ويجوز أن يتصب على المصدر؛ أي: ورحمناه.

٨٧- ﴿و مَغَاضِبًا﴾: حال.

٨٨- ﴿تُنَجِّي﴾: الجمهور على الجمع بين النونين وتخفيف الجيم. ويقرأ بنون واحدة وتشديد الجيم، وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه فعلٌ ماضٍ، وسكن الياء إشاراً للتخفيف، والقائم مقام الفاعل المصدر؛ أي نجى النجاء. وهو ضعيف من وجهين: أحدهما: تسكين آخر الماضي. والثاني: إفاضة المصدر مقام الفاعل مع وجود المفعول الصحيح.

والوجه الثاني: أنه فعلٌ مستقبلٌ قُلبت منه النون الثانية جيمًا وأدغمت؛ وهو ضعيفٌ أيضًا.

والثالث: أن أصله نجي. يفتح النون الثانية، ولكنها حذفت كما حذفت التاء الثانية في «نظاهرون»؛ وهذا ضعيفٌ أيضًا لوجهين: أحدهما: أن النون الثانية أصلٌ وهي فاء الكلمة، فحذفتها تبعًا جدًا. والثاني: أن حركتها غير حركة النون الأولى، فلا يستقل الجمع بينهما بخلاف نظاهرون؛ ألا ترى أنك لو قلت تحسّاسي المظالم لم يسع حلف التاء الثانية.

٩٠- ﴿رَعْبًا وَرَهْبًا﴾: مفعول له، أو مصدر في موضع الحال؛ أو مصدر على المعنى.

٩١- ﴿وَالَّتِي أَحْصَيْتُ﴾: أي: واذكر التي.

ويجوز أن يكون في موضع رفع؛ أي: وفيما يتلى عليك خبر النبي.

و ﴿فِيهَا﴾: يعود على مريم.

و ﴿آيَةً﴾: مفعول ثان. وفي الأفراد وجهان:

أحدهما: أن مريم وابنها عليهما السلام جميعا آية واحدة؛ لأن المحبب منهما كمثل.

والثاني: أن تقديره: وجعلناها آية وابنتها كذلك، فآية مفعول المعطوف عليه. وقيل: المحذوف هو الأول؛ وآية الذكور للآيين.

٩٢- ﴿أَمْكُمُ﴾: بالرفع: على أنه خبر إن؛ وبالنصب على أنه بدل، أو عطف بيان.

و ﴿أُمَّةٌ﴾: بالنصب: حال، والرفع بذلك من أممكم؛ أو خبر مبتدأ محذوف.

٩٣- ﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ﴾: أي في أمرهم؛ أي تفرقوا. وقيل: عذبي تقطعوا بنفسه؛ لأنه بمعنى قطعوا؛ أي فترقوا. وقيل: هو تمزيق؛ أي تقطع أمرهم.

٩٤- ﴿لَهُ﴾: أي للسعي. وقيل: يعود على من.

٩٥- ﴿وَحَرَامٌ﴾: يقرأ بالألف. ويكسر الحاء وسكون البراء من غير ألف، ويفتح الحاء وكسر البراء من غير ألف. وهو في ذلك كله منسرفوع بالابتداء؛ وفي الخبر وجهان:

وَأَلْقَى أَحْسَنَ قَوْلِهِمَا فَمَفْحَمَهَا فِيمَا كَانُوا رُجُوعًا  
 وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ إِنَّ هَذِهِ  
 أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٧﴾  
 وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كَمَا إِنَّا نَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ  
 فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ  
 لِسَعِيدِهِ وَإِنَّا لَكَ كُتُوبٌ ﴿٩٨﴾ وَحَرَّمْنَا عَلَى قَرِيبٍ  
 أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا فُجِحَتْ  
 يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴿١٠٠﴾  
 وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصُرُ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا يُرِيدُنَا فَذَكَرْنَا فِي عَقُولِهِمْ هَذَا بَلْ كُنَّا  
 ظَالِمِينَ ﴿١٠١﴾ إِنَّا كُنَّا نَمَسُودُكُمْ مِنْ دُونِ  
 اللَّهِ حَسْبَ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرَدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَوْ كَانَتْ  
 هَذِهِ آيَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لَآتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ  
 قَبْلِهَا لَئِنْ أَرَادُوا لِيُضِلُّوكُمْ أَضَلُّوا كَمَا ضَلُّوا  
 فَكَانُوا فِي ضَلَالٍ شَدِيدَةٍ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي  
 صُورٍ مُتَبَدِّلِينَ ﴿١٠٤﴾ وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي صُورٍ  
 مُتَبَدِّلِينَ ﴿١٠٥﴾

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَةً وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ  
 خَالِدُونَ ﴿٩٦﴾ لَا يَخْرُجُ مِنْهُمُ الرَّجْعُ الْكَبِيرُ وَيُنْفَخُ لَهُمْ  
 السَّمَاءُ كَمَا يُنْفَخُ الْبُيُوتُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ  
 ﴿٩٧﴾ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِ لِلْكِتَابِ كَمَا  
 بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ يُعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنَا آيَاتِنَا فَكُنَّا مُعْلِمِينَ  
 ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ  
 يَرْثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا  
 لِقَوْمٍ عَالِمِينَ ﴿١٠٠﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ  
 ﴿١٠١﴾ قُلْ لِمَا يُوعَدُونَ الْكَافِرِينَ إِنَّمَا أَنصُرُ الَّذِينَ  
 فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا أَقْبَلْ مَا دُنتُكُمْ  
 عَلَى سَوَابِغٍ وَإِنِ ادْرَبْتُمْ أَرْبَابَ أَعْيُنِكُمْ قُدْرَةً  
 لِّأَعْيُنِنَا وَسَوَابِغٌ لِّأَعْيُنِنَا لَمَّا كَانَتْ مِنْ خَلْفِهِمْ  
 وَأَنْ نَبْصُرَ أَعْيُنَهُمْ فَذَكَرْنَا فِي عَقُولِهِمْ هَذَا بَلْ كُنَّا  
 ظَالِمِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي صُورٍ مُتَبَدِّلِينَ  
 ﴿١٠٤﴾ وَإِنَّا لَنَرَاهُمْ فِي صُورٍ مُتَبَدِّلِينَ ﴿١٠٥﴾

الغيبية، وبالتالي وتركت تسمية الفاعل.  
 و «السَّماة» بالرفع. والتقدير؛ طَيَّ كَطَيِّ، وهو  
 مُصَدَّرٌ مضاف إلى المفعول إن قلنا السجل القراطس.  
 وقيل: هو اسم ملك أو كاتب، فيكون مضافاً  
 إلى الفاعل.  
 ويُقرأ بكسر السين والجيم وتشديد اللام.  
 ويُقرأ كذلك إلا أنه يتخفيف اللام.  
 ويُقرأ بفتح السين وسكون الجيم وتخفيف اللام،  
 ويضم السين والجيم مخففاً ومشدداً؛ وهي لغات فيه  
 واللام في «اللَّكُئِب» زائدة. وقيل: هي بمعنى  
 على. وقيل تتعلق بطي. والله أعلم.  
 «كَمَا بَدَأْنَا»: الكاف تَمَّتْ لِمصدرٍ محذوف؛  
 أي تعيده عوداً مثل بدئه.  
 وفي نصب «أَوَّلُ» وجهاً:  
 أحدهما هو منصوب ببدأنا؛ أي خلقنا أوَّلَ خلق.  
 والثاني هو حال من الهاء في نُعيدُهُ. والمعنى  
 أوَّلَ خَلْقِهِ.  
 «وَعَدَّا»: مصدر؛ أي وعدنا ذلك وعداً.  
 ١٠٥- «مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ»: يجوز أن يتعلَّق  
 بِكَتَبْنَا، وأن يكون ظرفاً للزُّبُورِ؛ لأنَّ الزُّبُورَ بمعنى  
 المزبور؛ أي المكتوب.

أحدهما هو «أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ». و «لا»  
 زائدة؛ أي مُنْتَعِجٌ رُجُوعُهُمْ إِلَى الدُّنْيَا.  
 وقيل: ليست زائدة؛ أي تمتع عَدَمُ رُجُوعِهِمْ  
 عَنْ مَعْصِيَتِهِمْ.  
 والجيد أن يكون «أَنَّهُمْ» فاعلاً لِمصدرٍ محذوف.  
 والثاني الخبر محذوف، تقديره: تَوَبَّيْتُمْ، أو  
 رجاء بعثهم، إذا جعلت «لا» زائدة.  
 وقيل: حرام خير مبتدأ محذوف؛ أي ذلك  
 الذي ذكرناه من العمل الصالح حَرَامٌ؛ وحرام  
 وحرم، لغتان مثل حلال وحل، ومن فَتَحَ الحاء  
 وكسَرَ الراء كان اسْمُ فاعِلٍ مِنْ حَرَمٍ؛ أي امتنع مثل  
 قَلَى، ومنه: يَقُولُ  
 لَا غَائِبَ مَالِي وَلَا حَرِيمَ  
 أي مُنْتَعِجٌ.  
 ويُقرأ «حَرَمٌ» على أنه فعل بكسر الراء وضمِّها،  
 وأنهم بالفتح على أنها مصدرية، وبالكسر على الاستفهام.  
 ٩٦- «وَحَتَّىٰ»: متعلقة في المعنى بحرام؛ أي  
 يستمر الاستماع إلى هذا الوقت، ولا عَمَلٌ لَهَا فِي «إِذَا».  
 ويُقرأ «مِنْ كُلِّ حَدَبٍ». بالجيم والشاء، وهو  
 بمعنى الحدب.  
 و «يَنْسِلُونَ» بكسر السين وضمِّها لغتان،  
 وجواب إذا: «فِي إِذَا هِيَ». وقيل: جوابها قالوا يا  
 ويلنا. وقيل: واقترَبَ، والواو زائدة.

سورة الحج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا النَّاسُ أَقْشَارًا رِبَكُمُ إِنَّكَ زَلْزَلَةُ السَّاعَةِ حَقٌّ عَظِيمٌ ١ يَوْمَ تَرْوُنَهَا تَنْهَلُ كُلُّ مُرْسِعٍ مَعَ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ٢

رَمَى النَّاسَ مِنْ حُبْدُلٍ فِي اللَّهِ بِعَبْقَرٍ عَلِيمٍ وَيَمْسَعُ كُلُّ شَيْطَانٍ مُرِيدٍ ٣ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ٤ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كَثُرَ فِي رَبِّهِ مِنَ الْعِبْتِ فَإِنَّا خَلَقْتَهُمْ مِنْ طَرَابِ ثُمَّ مِنْ طَفْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخْلَقَةٍ وَعَرِجٍ مُخْلَقَةٍ لَتَبَيِّنَنَّ لَكُمْ وَتُبَيِّرَنَّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ لِكُلِّ أَجَلٍ سَمِيِّ ثُمَّ نَحْبِرُهُمْ ٥ فِطْرًا ثُمَّ لَتَبَيِّنَنَّ لَكُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يَرْدُ إِلَىٰ أَزْلِ الْعَمْرِ لِيَكِلَا يَعْلَمُونَ بِرَبِّهِمْ عِلْمَ سَمِيَّةٍ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بَرَجٌ ٦

٢٢١

١١٢ - ﴿ قَالَ رَبِّ ﴾ :

يقرأ على لفظ الأمر، وعلى لفظ الماضي. و«حَكْمُ» على الأمر. ويُفسر: رَبِّي أَحْكُم، على الابتداء والخبر. و«تصفون»: بالشاء، وهو ظاهر، والله أعلم.

سورة الحج

١ - ﴿ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ ﴾ :

الزلزلة: مصدر يجوز أن يكون من الفعل اللازم، أي تزلزل الساعة شيء، وأن يكون متعدياً؛ أي إن زلزالت الساعة الناس؛ فيكون المصدر مضافاً إلى الفاعل في الوجهين؛ ويجوز أن يكون المصدر مضافاً إلى الظرف.

٢ - ﴿ يَوْمَ تَرْوُنَهَا ﴾ :

هو منصوب بـ «تذهل»؛ ويجوز أن يكون بدلاً من الساعة على قول من بناه، أو ظرف لعظيم،

ويقرأ كتب. بالفتح، أي كتب الله، فيكون في موضع نصب.

و«مَنْ تَوَلَّاهُ»: في موضع رفع بالابتداء. و«مَنْ» شرط، وجوابه «فإنه»؛ ويجوز أن يكون بمعنى الذي، و«فإنه» الخبر، ودخلت فيه الفاء لما في الذي من معني المجازاة، وفُتحت أن الثانية، لأن التقدير: فَنَشَأَتْهُ، أو فله أنه، وفيها كلام آخر قد ذُكرنا مثله في «أنه مَنْ يُحَادِدُ اللَّهَ».

وقرى بالكسر فيها حملاً على معنى: قيل له. ٥- ﴿ مِنْ الْعِبْتِ ﴾ : في موضع جر صفة لربِّ: أو متعلق برب.

وقرأ الحسن البعث. بفتح العين، وهي لغة.

﴿ وَتُبَيِّرَنَّ ﴾ : الجمهور على الضم على الاستئناف؛ إذ ليس المعنى: خلقناكم لتقر.

وقرى بالنصب على أن يكون معطوفاً في اللفظ. والمعنى مختلف؛ لأن اللام في لنبيين للتعليل، واللام المقدرة مع نقر للصيرورة.

وقرى بفتح النون وضَمَّ اللقاف والراء؛ أي سكن.

﴿ وَ طِفْلًا ﴾ : حال، وهو واحد في معنى الجمع.

وقيل التقدير: نخرج كل واحد منكم طفلاً، كما قال تعالى: «فأَجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً»؛ أي كل واحد منهم.

وقيل: هو مصدر في الأصل؛ لذلك لم يجمع.

﴿ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ شَيْئًا ﴾ : قد ذكر في النحل.

﴿ وَوَسَّاتٍ ﴾ : بغير همزة، من ربا يربو؛ إذا زاد.

وقرى بالهمزة؛ وهو من ربا للقوم، وهو الريبة؛ إذا ارتفع على موضع حال لينظر لهم؛ فالعنى: ارتفعت.

﴿ وَاقْبَلَتْ ﴾ : أي أشياء، أو ألوانا، أو من كل رَوْحٍ بهيج رَوْحًا؛ فالقول محذوف. وعند الأضخ من زلفة.

٦ - ﴿ ذَلِكَ ﴾ مبتدا، و«بِأَنَّ اللَّهَ» الخبر.

وقيل: المبتدأ محذوف؛ أي الأمر ذلك.

وقيل: في موضع نصب؛ أي فعلنا ذلك.

٨ - ﴿ بِبَقَرٍ عَالِمٍ ﴾ : حال من الفاعل في «يجادل».

٩ - ﴿ وَثَانِي عَقْفِهِ ﴾ : حال أيضا؛ والإضافة غير مخصصة؛ أي مَعْرَضًا.

﴿ لِيُجَادِلَ ﴾ : يجوز أن يتعلّق بثاني، ويجادل.

﴿ لَهُ فِي اللَّيْلِ ﴾ : يجوز أن تكون حالا مقدرة، وأن تكون مقترنة؛ أي مستحقًا. ويجوز أن يكون مستأنفاً.

١١ - ﴿ عَلَى حَرْفٍ ﴾ : هو حال؛ أي مُضْطَرًا مِثْرًا لولا.

﴿ خَسِرَ الدُّنْيَا ﴾ : هو حال؛ أي انقلب قد خسر؛ ويجوز أن يكون مستأنفاً.

ويقرأ: خاسر الدنيا، و«خسر الدنيا» على أنه اسمٌ، وهو حال أيضا «والآخرة» على هذا بالجر.

١٠٧ - ﴿ الْإِرْحَمَةَ ﴾ : هو مفعول له؛ ويجوز

أن يكون حالا؛ أي فارحة، كما قال تعالى: «وَرِحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا»؛ ويجوز أن يكون بمعنى راحم.

١٠٨ - ﴿ يُوحَىٰ إِلَىٰ أُمَّةٍ ﴾ : «أن» مصدرية،

و«ما» الكافة لا تختص من ذلك، والتقدير: يوحى إلي وحدانية النبي.

﴿ فَبَيَّنَّ لَكُمْ ﴾ : هل هاهنا على لفظ الاستفهام،

والمعنى على التحريض؛ أي فهل أتم مسلمون بعد هذا، فهو للمستقبل.

١٠٩ - ﴿ عَلَى سَوَاءٍ ﴾ : حال من المفعول

والفاعل؛ أي مستورين في العلم بما أعلمتكم به.

﴿ وَإِنْ أُنزِلَ ﴾ : بإسكان الياء، وهو على

الأصل، وقد حكى في الشاذ فتحها؛ قال أبو الفتح: هو غلط؛ لأن «إن» بمعنى ما.

وقال غيره: ألقيت حركة الهمزة على الياء، فتحرّكت وبقيت الهمزة ساكنة، فأبدلت ألفا لفتح ما قبلها، ثم أبدلت همزة متحركة؛ لأنها في حكم المبتدأ بها، والابتداء بالسكان محال.

﴿ أَتَوَّابٍ ﴾ : مبتدأ، و«ما توردون»: فاعل

له؛ لأنه قد اعتمد على الهمزة؛ ويخرج على قول البصريين أن يرتفع ببعد، لأنه أقرب إليه.

١١٠ - ﴿ مِنْ الْقَوْلِ ﴾ : حال من الجهر؛

أي المجهور من القول.

أو على إضمار أذكُر؛ فعلى هذه الوجوه يكون «تذهل» حالاً من ضمير المفعول، والعائد محذوف؛ أي تذهل فيها ولا يجوز أن يكون ظرفاً للزلزلة؛ لأنه مصدر قد أنجز عنه.

والمرصعة: جاء على الفعل، ولو جاء على النسب لقال مرصع.

(مس): بمعنى من، ويجوز أن تكون

مصدرية.

﴿ وَوَقَى النَّاسَ ﴾ : الجمهور على الخطاب

وتسمية الفاعل.

ويقرأ بضمّ التاء؛ أي وتوى أنت أيها المخاطب، أو يا محمد ﷺ.

ويقرأ كذلك إلا أنه يرتفع الناس، والتأنيث على معنى الجماعة.

ويقرأ بالياء؛ أي ويرى الناس؛ أي يصبرون.

و ﴿ سُكَارَى ﴾ : حال من الأوجه كلها؛

والضمّ والفتح فيه لغتان قد قرئ بهما، وسكرى مثل مرضى الواحد سكران، أو سكر، مثل زَمَنَ وَزَمَّتِي.

ويقرأ سكرى مثل حُبْلِي؛ قيل هو محذوف من سكارى؛ وقيل هو واحدٌ مثل حُبْلِي؛ كأنه قال: ترى الأمة سكرى.

٣ - ﴿ مَنْ يُجَادِلُ ﴾ : هي نكرة موصوفة.

و ﴿ بِبَقَرٍ عَالِمٍ ﴾ : في موضع المفعول، أو حال.

٤ - ﴿ آتَهُ ﴾ هي وما عملت فيه في موضع رفع بحَبِّ.

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّمُ الْمَوْتُوكَ وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٣﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿١٤﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنبِهٍ ﴿١٥﴾ ثَانِي عَطْفُهُ لِیَضِلَّ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ لَمَّا فِي الدُّنْيَا خَرَىٰ وَيَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٦﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلْمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿١٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعَبِّدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ طَمَأَنَّنَ بِمَوْنِ أَصَابَتِهِ فَنَسِيَ أَنفَعَالَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ذَلِكَ هُوَ الْفُسْرَانُ الْمُنْبِيءُ ﴿١٨﴾ يَدْعُوا مَن دُوبِ اللَّهُ مَا لَا يُبْصِرُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْعَبِيدُ ﴿١٩﴾ يَدْعُوا مَن ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِن نَفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْتُوكَ وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ﴿٢٠﴾ إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢١﴾ مَن كَانَ يُظُنُّ أَن لَّنْ يَبْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِطُّ ﴿٢٢﴾

وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ آيَاتٍ يُبَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِيَ مَن يُرِيدُ ﴿١٣﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ بِفِعْلِهِمْ لَبَصِيرٌ ﴿١٤﴾ الْفُرْقَانَةُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٥﴾ الْفُرْقَانَةُ إِنَّ اللَّهَ يُسْجِدُ لِمَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالشُّجُرُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالذَّوَابُ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يَمُنَّ بِاللَّهِ فَمَا لَهُ مَن مَّكْرٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُشَاءُ ﴿١٦﴾ هَذَانِ حَصَمَانِ أَخْصَمُوا فِي رَيْبِهِمُ الْفَالِقِينَ كَفَرُوا وَقِيلَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿١٧﴾ يَصْهَرُ بِهَا فِي بَطُونِهِمْ وَأَجْزَلُودٌ ﴿١٨﴾ وَلَهُمْ مَقْطَعٌ مِّن حديدٍ ﴿١٩﴾ كَمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِّن غَيْرِ أَعْيُدُوا فِيهَا وَذُقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٢٠﴾ إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَاوَرُونَ فِيهَا مَن فِيهَا مَن أَكْوَرُ مَن ذَهَبٍ وَلَوْزَأُ وَإِلْسَانُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢١﴾

١٣- ﴿يَدْعُوا لِمَن ضَرَّهُ﴾: هذا موضع اختلف فيه آراء النحاة، وسبب ذلك أن اللام تعلق الفعل الذي قبلها عن العمل إذا كان من أفعال القلوب، ويَدْعُوا ليس منها. وهم في ذلك على طريقتين:

أحدهما: أن يكون «يدعو» غير عامل فيما بعده لالفظاً ولا تقديراً، وفيه على هذا ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يكون توكيداً لـ «يَدْعُوا» الأولى، فلا يكون له معمول.

والثاني: أن يكون ذلك بمعنى الذي في موضع نصبٍ بيده، أي يَدْعُوا الذي هو الضلال، ولكنه قدّم المفعول، وهذا على قول من جعل ذام غير الاستفهام بمعنى الذي.

والثالث: أن يكون التقدير: ذلك هو الضلال العبد يدعوه؛ فذلك مبتدأ، وهو مبتدأ ثانٍ، أو بدل، أو عماد، والضلال خبر المبتدأ، ويَدْعُوا حال؛ والتقدير: مدعو. وفيه ضعف.

هذه الأوجه الكلام بعده مستأنفة، ومن مبتدأ، والخبر ﴿لَيْسَ الْمَوْتُوكَ﴾. والطريق الثاني: أن «يدعو» متصل بما بعده، وفيه على هذا ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يدعو يُشَبِّهُ أفعال القلوب؛ لأن معناه: يسمى من ضره أقرب من نفعه إليها، ولا يصدر ذلك إلا عن اعتقاد، فكأنه قال يظن، والأحسن أن تقديره يزع؛ لأن يزع قرأ مع اعتقاد.

والثاني: أن يكون يدعو بمعنى يقول، ومن مبتدأ؛ وضره مبتدأ ثانٍ، وأقرب خبره؛ والجملة صلة «من»، وخبر من محذوف تقديره: إله أو إلهي، وموضع الجملة نصب بالقول، و«ليس» مستأنفة؛ لأنه لا يصح دخولها في الحكاية؛ لأن الكفارة لا يقولون عن أصنامهم لبس المولى.

والوجه الثالث: قول القراء: وهو أن التقدير: يدعو من لضره؛ ثم قدم اللام على موضعها، وهذا بعيد؛ لأن «ما» في صلة الذي لا يتقدم عليها.

١٥- ﴿مَن كَانَ﴾: هو شرط، والجواب فليمدد. و﴿هَلْ يُلْعِنُ﴾: في موضع نصب بليظن.

والجمهور على كسر اللام في «ليقطع». وقري بإسكانها على تشبيه «مُم» بالواو والفاء لكون الجمع عواطف.

١٦- ﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي﴾؛ أي وأنزلنا إن الله يهدي؛ أو التقدير: ذكر أن الله. ويجوز أن يكون التقدير: ولأن الله يهدي بالآيات من يشاء أنزلناها.

١٧- ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾: خبر «إن»: إن الثانية واسمها وخبرها، وهو قوله: «إِنَّ اللَّهَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ».

وقيل: «إن» الثانية تكرير للأولى.

وقيل: الخبر محذوف، تقديره: مُفْتَرِقُونَ يَوْم القيامة أو نحو ذلك، والمذكور تفسير له.

١٨- ﴿وَالذَّوَابُ﴾: يُقْرَأُ بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ؛ وهو بعيد؛ لأنه من الذبيب، ووجهها أنه حذف الباء الأولى كراهية التضعيف والجمع بين الساكنين. و﴿وَكَثِيرٌ﴾: مبتدأ.

و﴿مِنَ النَّاسِ﴾: صفة له، والخبر محذوف؛ تقديره: مُعْتَبِرُونَ، أو مُتَابِرُونَ، أو نحو ذلك.

ويدل على ذلك قوله: ﴿وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ﴾؛ والتقدير: وكثير منهم.

ولا يكون مسعوفاً على قوله: «مَن فِي السَّمَوَاتِ»؛ لأن الناس داخلون فيه.

وقيل: هو معطوف عليه، وكرّر للتفصيل.

﴿مِنَ الْمُكْرِمِ﴾: بكسر الراء. ويُقْرَأُ بِفَتْحِ الْرَاءِ، وهو مصدر بمعنى الإكرام.

١٩- ﴿حَصَمَانِ﴾: هو في الأصل مصدر، وقد وُصِفَ بِهِ، وأكثر الاستعمال توحيداً: قَمَنَ ثَنَاهُ وجمعه حملة على الصفات والأسماء.

و﴿اِخْتَصَمُوا﴾: إنما جمع حملاً على المعنى؛ لأن كل خصم فريق فيه أشخاص.

﴿يُصَبُّ﴾: جملة مستأنفة. ويجوز أن تكون خبراً ثانياً، وأن تكون حالاً من الضمير في لهم.

٢٠- ﴿يُصْهَرُ﴾: بالتخفيف. وقري بالتشديد للكثير، والجملة حال من الحميم.

ذلك لئلا تُشرك، وجعل النهى صلة؛ وقوى ذلك قراءة من قرأ بالياء.

﴿وَالْقَائِمِينَ﴾؛ أي القيمين. وقيل: أراد المصلين.

٢٧- ﴿وَالَّذِينَ﴾: يُقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ وَالْمَذَى؛ أَي أَعْلَمُ النَّاسَ بِالْحَجِّ.

﴿وَرَجَالًا﴾: حال، وهو جَمْعُ رَجُلٍ.

ويقرأ بضم الراء مع التخفيف، وهو قليل في الجمع.

ويقرأ بالضم والتشديد، مثل صاتم وصوام. ويقرأ رَجَالِي مثل عَجَالِي.

﴿وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ﴾: في موضع الحال أيضا؛ أي وركبانا. وضامر بغير هاء للمذكر والمؤنث.

﴿وَيَاتِينَ﴾: محمول على المعنى، والمعنى: وركبنا على ضوامر ياتين؛ فهو صفة لضامر.

وقرى شأداً «ياتون»؛ أي يأتون على كل ضامر. وقيل: يأتون مستأنف.

﴿وَمِنْ كُلِّ قَبْحٍ﴾: يتعلّق به.

٢٨- ﴿لِيَشْهَدُوا﴾: يجوز أن تتعلّق اللام بأنّ، وأن تتعلّق يأتوك. والله أعلم.

٣٠- ﴿ذَلِكَ﴾: أي الأمر ذلك.

﴿فَهُوَ خَيْرٌ﴾: هو ضمير التعظيم الذي دلّ عليه يعظم.

﴿إِذَا مَا يُنْفَىٰ﴾: يجوز أن يكون الاستثناء منقطعاً؛ لأنّ بهيمة الأنعام ليس فيها محرّم؛ ويجوز أن يكون متصلاً ويصرف إلى ما حرّم منها بسبب عارض؛ كالمتى ونحوه.

﴿مِنَ الْأَوْثَانِ﴾: «من» لبيان الجنس؛ أي اجتناباً الرّجس من هذا القبيل، وهو بمعنى ابتداء الغاية هنا.

٣١- ﴿حَقًّا﴾: هو حال. و﴿غَيْرِ مُتْرَكِينَ﴾ كذلك.

﴿تَكَامَلًا خَيْرٌ﴾؛ أي يخرّ، ولذلك عطف عليه قوله تعالى: «فَتَحَطُّهُ»؛ ويجوز أن يكون التقدير: فهو يخطئه؛ فيكون عطف الجملة على الجملة الأولى، وفيها قراءات قد ذكّرت في أول البقرة.

٣٢- ﴿فِيهَا مِنَ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾: في الضمير المؤنث وجهان:

أحدهما: هو ضمير الشعائر، والمضاف محذوف، تقديره: فإنّ تعظيمها، والعائد على «من» محذوف؛ أي فإن تعظيمها منه، أو من تقوى القلوب منهم. ويخرج على قول الكوفيين أن يكون التقدير: من تقوى قلوبهم، والألف واللام بدلًا من الضمير.

٢٤- ﴿مِنَ الْقَوْلِ﴾:

هو حال من الطّيب، أو من الضمير فيه.

٢٥- ﴿وَيَصُدُّونَ﴾:

حال من الفاعل في «كفروا».

وقيل: هو معطوف على

المعنى؛ إذ التقدير: يكفرون

ويصدّون، أو كفروا وصدّوا؛

والخبر على هذين محذوف،

تقديره: معذبون، دلّ عليه

آخر الآية.

وقيل الواو زائدة وهو

الخبر.

﴿وَجَعَلْنَاهُ﴾: يتعدّى

إلى مفعولين؛ فالضمير هو

الأول، وفي الثاني ثلاثة أوجه:

أحدها: «الناس»؛ وقوله

تعالى: «متوآء» خبر مقدم، وما

بعده المتباد، والجملة حال إمام من

الضمير الذي هو الهاء، أو من

الضمير في الجار.

والوجه الثاني: أن يكون للناس حالا، والجملة

بعده في موضع المفعول الثاني.

والثالث: أن يكون المفعول الثاني سواء على

قراءة من نصب، و«العائف»: فاعل سواء.

ويجوز أن يكون «جعل» متعدياً إلى مفعول واحد؛

وللناس حال، أو مفعول تعدّى إليه بحرف الجر.

وقرى «العائف» بالجر على أن يكون بدلاً من

الناس، وسواء على هذا نصب لا غير.

﴿وَمَنْ يُؤَدِّ﴾: الجمهور على ضمّ الياء من الإرادة.

ويقرأ شأداً بفتحها من الورد؛ فعلى هذا يكون

«الحداد» حالا؛ أي متلبساً بالحداد، وعلى الأول تكون الياء

زائدة. وقيل المفعول محذوف؛ أي تعليلاً بالحداد.

﴿وَيُظَلِّمُ﴾: بدلًا بعبارة الجار. وقيل: هو

حال أيضا؛ أي الحداد ظلماً.

وقيل: التقدير: الحداد بسبب الظلم.

٢٦- ﴿وَأَذِّنَا﴾؛ أي اذكسر، و﴿مَكَانَ

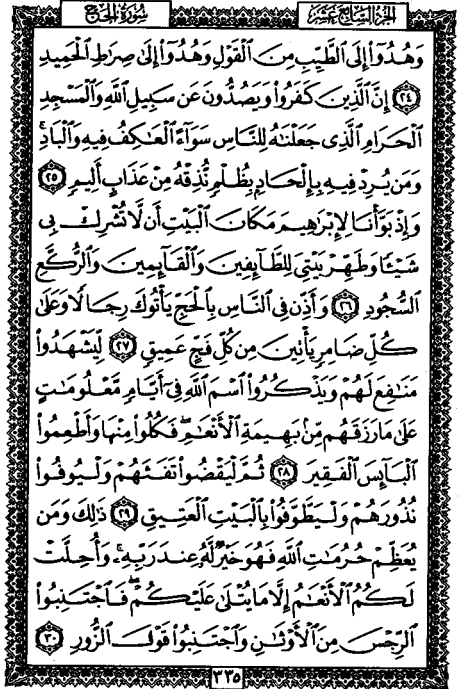
الْبَيْتِ﴾: ظرف؛ واللام في إبراهيم زائدة؛ أي أنزلناه

مكان البيت؛ والدليل عليه قوله تعالى: «ولقد يرواآنا

بنو إسرائيل». وقيل: اللام غير زائدة، والمعنى هيآنا.

﴿أَلَا تُشْرِكُ﴾: تقديره: قائلين له: لا تشرك؛

فإنّ مفسّرة للقول. وقيل: هي مصدرية؛ أي فعلنا



٢٢- ﴿كُلَّمَا﴾: العامل فيها «أعبدوا».

و«من غم»: بدل بعبادة الحائض بدل الاشتغال. وقيل: الأولى لا ابتداء الغاية، والثانية بمعنى من أجل.

﴿وَدُؤُّوْا﴾؛ أي وقيل لهم، فحذفت القول.

٢٣- ﴿يُحَلِّونَ﴾: يُقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ مِنَ التَّحْلِيَةِ بِالْحَلِيِّ.

ويقرأ بالتخفيف من قولك: أحلّي: ألبس الحلّي، وهو من حلّيت المرأة تحلّي؛ إذا لبست الحلّي؛ ويجوز أن يكون من حلّى يعني كذا؛ إذا حسن. وتكون «من» زائدة، أو يكون المفعول محذوفاً.

و«من أساور»: نعت له. وقيل: هو من حلّيت بكذا؛ إذا ظفرت به.

و«من ذهب»: نعت لأساور.

﴿وَلَوْلَا﴾: معطوف على أساور، لا على ذهب؛ لأنّ السوار لا يكون من لؤلؤ في العادة، ويصح أن يكون حلياً.

ويقرأ بالنصب عطفًا على موضع من أساور.

وقيل: هو منصوب بفعل محذوف، تقديره: ويعطون لؤلؤاً.

والهمز أو تركه لغتان قد قرئ بهما.

حُفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَفَهُ الْقَطْرُ أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيحٍ ﴿٣١﴾ ذَلِكَ وَمَنْ عَظَّمَ شَعْرَةَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ لِكُرْفِيهَا مُنْفَعٌ لِأَجْلِ مَسْمَى ثُمَّ يَجِئُهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَيْمَاتِهِ فَإِنَّهَا كَالْفَهْكُمِ إِلَهُ وَجَدُ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَيَسِّرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّادِقِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لِكُلِّ مَنِعٍ لِشَعْرِ اللَّهِ لِكُرْفِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجِلَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لِكُلِّ أُمَّةٍ لَنَشْكُرَنَّ ﴿٣٦﴾ لَنْ يَبَالَ اللَّهُ لَهَا لَوْلَا مَا وَهَبَ وَلَكِنْ يَبَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لِكُلِّ شَاكِرٍ وَرَأَى اللَّهُ عَلَى مَا هَدَى نَكَرَ وَيَسِّرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾

أُوذُنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ غَيْرُ مُغْتَابٍ ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِينِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ سَوَاعِدٌ وَيَبِيعُ وَصَلَاتٌ وَمَنْعِدٌ يُذَكِّرُ فِيهَا اسْمَ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ إِنْ مَكَنْتُمْ فِي الْأَرْضِ آفَاغُوا الضَّلَّالَةَ وَمَاتُوا زُرْكَرًا وَأَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ لِلَّهِ عِصْيَةُ الْأُمُورِ ﴿٤١﴾ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادُ وَتَمُودُ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَىٰ فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ كَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ فَكُلًّا مِنْ قَدَرٍ يَدُوهَا أَمَلَكْنَاهَا رُوحِي ظَالِمَةً فِيهِ عَاوِيَةُ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَسْرُوعُ عَطَلَةُ وَقَصْرُ يَسِيدِ ﴿٤٥﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُون لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ ءَادَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَأَنبَأَهُمْ لَاتَعْمَى الْأَبْصُرُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾

٣٨- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ﴾ : يُدْفِعُ بِتفسير ألف

﴿صَوَافٍ﴾ : حال من الهاء؛ أي بعضها إلى جنب بعض.

والوجه الثاني. أن يكون ضمير مصدر مؤنث، تقديره: فإن العظمة أو الحرمه أو الحصلة. وتقدير العائد على ما تقدم.

وقال: إن الألف تدل على أن المدافعة تكون

ويقرا ﴿صَوَافٍ﴾، وواحد صاف؛ وهو الذي يقوم على ثلاث، وعلى سبب الرابعة، وذلك يكون إذا عقلت البدنة.

٣٣- ﴿لَكُمْ فِيهَا﴾ : الضمير لبيمة الأنعام.

٣٤- و (الْمُسْتَك) : يُقْرَأُ بِفَتْحِ السِّنِّ وَكسرها، وهما لغتان.

٣٩- ﴿أُذُنَ﴾ : يُقْرَأُ عَلَى تسمية الفاعل، وعلى ترك تسميته، وكذلك «يقاتلون»؛ والتقدير: أُذُنُ لَهُمْ فِي الْقِتَالِ بسبب تَرْجِيهِ الْعَظْمِ إِلَيْهِمْ.

ويقرا ﴿صَوَافِي﴾؛ أي خَرَّالِصٌ لِلَّهِ تَعَالَى.

وقيل: الفتح للمصدر، والكسر للمكان.

٤٠- ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا﴾ : هُوَ تَعْتُّ لِلَّذِينَ الْأَوَّلِ، أَوْ بِدَلٍّ مِنْهُ، أَوْ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ بِإِعْتِنِي، أَوْ فِي مَوْضِعٍ رَفَعٍ عَلَى إِضْمَارِ «هَمْ».

ويقرا بتسكين الياء، وهو إما سكن في مَوْضِعٍ النَّصَبِ مِنَ الْمَقْرُوصِ.

٣٥- ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ﴾ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَصَابًا عَلَى الصِّفَةِ، أَوْ الْبَدَلُ، أَوْ عَلُو، إِضْمَارٌ أَعْنِي وَأَنْ يَكُونَ رَفَعًا عَلَى تَقْدِيرِ «هَمْ».

﴿إِلَّا أَنْ يَقُولُوا﴾ : هَذَا اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ، تَقْدِيرُهُ: إِلَّا بِقَوْلِهِمْ رَبَّنَا اللَّهُ.

﴿الْقَانِعِ﴾ : بِالْأَلْفِ، مِنْ نَسْوَلِكُ قَنَعَ بِهِ إِذَا رَضِيَ بِالشَّيْءِ الْيَسِيرِ.

﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾ : الْجُمْهُورُ عَلَى الْجَرِّ بِالِإِضَافَةِ. وَقُرَأَ بِالْحَسَنِ بِالنَّصَبِ، وَالتَّقْدِيرِ: وَالْمُقِيمِينَ، حَذَفَ التَّوْنُ تَخْفِيفًا لِلا إِضَافَةَ.

و ﴿دَفَعَهُ اللَّهُ﴾، وَدَفَاعُهُ: قَدْ ذُكِرَ فِي الْبِقْرَةِ. ﴿وَصَلَّاتٍ﴾؛ أَي مَوْضِعَ صَلَاةٍ. وَيُقْرَأُ بِسُكُونِ اللَّامِ مَعَ قِتْحِ الصَّادِ وَكسرها.

﴿وَالْمُعْتَرِّ﴾ : الْمَعْتَرِضُ. وَيُقْرَأُ الْمُعْتَرِّي بِفَتْحِ النَّاءِ، وَهُوَ فِي مَعْنَى، يُقَالُ عَرَّهْمُ وَعَاتَرَهُمْ وَعَرَّاهُمْ وَعَاتَرَاهُمْ؛ إِذَا تَعَرَّضَ لَهُمْ لِلطَّلْبِ.

٣٦- ﴿وَالْبُدْنَ﴾ : هُوَ جَمْعُ بَدَنٍ، وَوَحْدَتُهُ بَدَنَةٌ، مِثْلُ خَشْبَةٍ وَخُشْبٍ؛ وَيُقَالُ: هُوَ جَمْعُ بَدَنَةٍ مِثْلُ ثَمْرَةٍ وَثُمُرٍ. وَيُقْرَأُ بِضَمِّ الدَّالِ مِثْلُ ثُمُرٍ.

ويقرا بِضَمِّ الصَّادِ وَاللَّامِ، وَيَضَمُّ الصَّادُ وَفَتْحُ اللَّامِ. وَيَسُكُنُ اللَّامُ كَمَا جَاءَ فِي «حَجْرَةَ» اللَّغَاتِ الثَّلَاثِ.

﴿كَذَلِكَ﴾ : الْكَافُ تَعْتُّ لِصَدْرِ مَحْذُوفٍ، تَقْدِيرُهُ: سَخَّرْنَاهُمْ سَخِيرًا مِثْلَ مَا ذُكِرْنَا.

وَالجُمْهُورُ عَلَى النَّصَبِ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ؛ أَي وَجَعَلْنَا الْبَدْنَ. وَيُقْرَأُ بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ.

ويقرا: صَلَّاتٍ. بِضَمِّ الصَّادِ وَاللَّامِ وَإِسْكَانِ الْوَاوِ، مِثْلُ صَلْبٍ وَصَلُوبٍ.

٣٧- ﴿لَنْ يَبَالَ اللَّهُ﴾ : الْجُمْهُورُ عَلَى الْيَاءِ؛ لِأَنَّ الْحَرَمَ وَالِدَمَاءَ جَمْعٌ تَكْسِيرِيٌّ؛ فَتَأْنِيثُهُ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ، وَالْفَصْلُ بَيْنَهُمَا حَاصِلٌ.

و ﴿لَكُمْ﴾؛ أَي مِنْ أَجْلِكُمْ، فَيَعْتَلِقُ بِالْفِعْلِ.

ويقرا: «صَلَّوْشًا» بِفَتْحِ الصَّادِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ وَيَاءٍ بَعْدَ الْوَاوِ وَتَاءٍ مَعْجَمَةٌ بِثَلَاثِ.

ويقرا بالناء؛ وكذلك «يَبَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ».

و ﴿مِنْ شَعَائِرِ﴾ : الْفِعْلُ الثَّانِي. ﴿لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ : الْجُمْلَةُ حَالٌ.

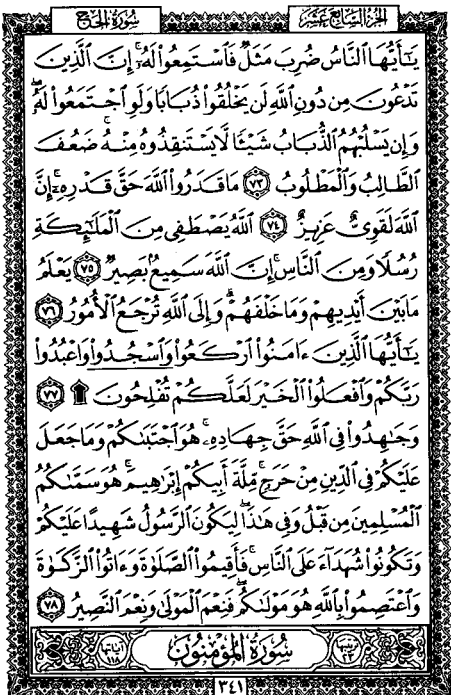
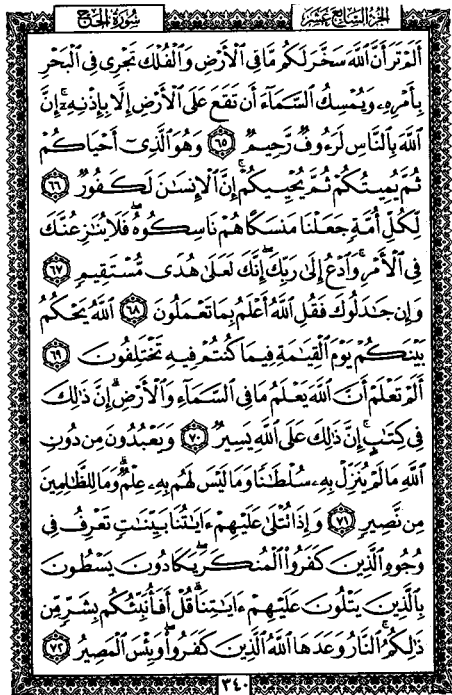
وَسَجَّعَلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا  
عِندَ رَبِّكَ كَأَنَّهُ سَنَةٌ مُعَمَّاتٌ تَدْرُوكُ ﴿٤١﴾ وَكَأَنَّمِن  
قَرِيبةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ لَنَا أَخَذَتْنَاهَا وَإِنَّا لَمَصِيرُ  
﴿٤٢﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا لَكُمْ دِينُ رَبِّي إِنَّهُ قَالَهُ الَّذِينَ  
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤٣﴾  
وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ  
﴿٤٤﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى  
أَتَى الشَّيْطَانَ فِي أَمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ  
ثُمَّ يُصَحِّحُ اللَّهُ كَلِمَةً إِنَّي بِهِ عَظِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٤٥﴾ لِيَجْعَلَ  
مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فَتَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةَ  
قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٤٦﴾ وَيَعْلَمُ  
الَّذِينَ أَوْفُوا أَلْعَلَّةَ أَنَّهُ الْعَقُوبُ مِنْ رَبِّكَ فَيَتُوبُوا رَبَّه  
فَتَحِيَّتْ لَهُمْ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ لِلَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ  
مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَفِي حَمِيَّةٍ مِنْهُ حَقٌّ  
تَأْتِيهِمُ النَّجْةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيهِمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ ﴿٤٨﴾

٦٥- ﴿وَالَّذِينَ﴾ : أي الأمرُ ذلك، وما بعده مستأنف.  
﴿بِمَثَلِ مَا عَصَوْكَ بِهِ﴾ : الباء فيها بمعنى السبب لا بمعنى الآلة؛ و«لَيَصْرُوهَ» : خير من.  
٦٦- ﴿هُوَ الْحَقُّ﴾ : يجوز أن يكون «هو» توكيدا، وقسلا، ومبتدأ.  
و«يَدْعُونَ» - بالياء والتاء، والمعنى ظاهر.  
٦٣- ﴿فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ﴾ : إنمارعُ الفعلُ هنا وإن كان قبله لفظ الاستفهام لأمرين : أحدهما أنه استفهام بمعنى الخبر؛ أي قد رأيت، فلا يكون له جواب. والثاني - أن ما بعد الفاء يتصعب إذا كان المستفهم عنه سببا له؛ ورويته لإنزال الماء لا يوجب اخضرار الأرض؛ وإنما يجب عن الماء؛ والتقدير : فهي؛ أي القصة، وتصيح الخبر.  
ويجوز أن يكون فتصبح بمعنى أصبحت؛ وهو معطوف على أنزل، فلا موضع له إذا.  
﴿مُخْضَرَّةٌ﴾ : حال، وهو اسمُ فاعل.  
وقرى شاذاً بفتح الميم وتخفيف الضاد مثل مَبْقَلَةٌ ومَجْرَزَةٌ؛ أي ذات خضرة.  
٦٥- ﴿وَالَّذِينَ﴾ : في نصبه وجهان :

وَيَقْرَأُ : «صلواتنا» بفتح الصاد وضم اللام، وهو اسم عربي.  
والضمير في «فيها» يعود على المواضع المذكورة.  
٤١- ﴿الَّذِينَ إِذَا كَانَتْهُمْ﴾ : هو مثل «الذين أخرجوا».  
٤٤- ﴿تَكْبِيرٍ﴾ : مصدر في موضع الإنكار.  
٤٥- ﴿فَتَكَلِّينَ﴾ : يجوز أن يكون في موضع نصب بما دل عليه أهلكتنا، وأن يكون في موضع رفع بالابتداء.  
﴿أَهْلَكْتُمَا﴾ : وأهلكتها سواء في المعنى.  
﴿وَبَرٍّ﴾ : معطوفة على قرية.  
٤٦- ﴿فَأَنبَأَهَا﴾ : الضمير للقصة، والجملة بعدها مفسرة لها.  
و«التي في الصدور» : صفة مؤكدة.  
٥١- ﴿مُعْجِزِينَ﴾ : حال ويُقرأ «مُعْجِزِينَ»؛ بالأنف والتخفيف، وهو في معنى المشدّد، مثل عاهد وعهد؛ وقيل : عاجز؛ سابق، وعجز؛ سبق.  
٥٢- ﴿إِلَّا إِذَا تَمَنَّى﴾ : قيل : هو استثناء من غير الجنس. وقيل : الكلام كله في موضع صفة لني.  
٥٣- ﴿وَالْقَاسِيَةَ﴾ : الألف واللام بمعنى الذي، والضمير في «قُلُوبِهِمْ» العائد عليها، «وقلوبهم» مرفوع

باسمِ الفاعل؛ وآت لأنه لو كان موضعه الفعل لحيثته تاء التانيث، وهو معطوف على الذين.  
٥٤- ﴿تُصْبِحُوا﴾ : هو معطوف على «ليعلم»، وكذلك «تُخْضِرُ».  
﴿لَهَادِي الَّذِينَ﴾ : الجمهورُ على الإضافة؛ ويُقرأ لهاد بالتثنية، و«الذين» نصب به.  
٥٥- ﴿فِي مِرْيَةٍ﴾ - بالكسر والضم، وهما لفتان.  
٥٦- ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ : منصوب بقوله : «الله»؛ و«الله» الخبر.  
و«يَحْكُمُ﴾ : مستأنف؛ ويجوز أن يكون حالا من اسم الله تعالى، والفاعل فيه الجار.  
٥٧- ﴿فَأُولَئِكَ﴾ : الجملة خبر الذين؛ ودخلت الفاء معنى الجزء.  
٥٨- ﴿فَقُتِلُوا﴾ - بالتخفيف والتشديد، و«لَيَصْرُوهُنَّ» : الخبر. و«رُزِقْنَا» - مفعول ثان؛ ويحتمل أن يكون مصدرا مؤكدا.  
٥٩- ﴿لَيُدْخِلَنَّهُمْ﴾ : يجوز أن يكون بدلا من ليرزقنهم؛ ويجوز أن يكون مستأنفا.  
و«مُدْخَلًا» - بالضم والفتح، وقد دُكر في النساء.





أحدهما. هو منصوب بسخر معطوف على «ما».

والثاني. هو معطوف على اسم إن.

و «تَجْرِي» : حال على الوجه الأول، وخبر على الثاني.

ويقرأ بالرفع، وتجري الخبر.

«أَنْ تَقَعَ» : مفعول له، أي كراهة أَنْ تَقَعَ. ويجوز أن يكون في موضع جر؛ أي مِنْ أَنْ تَقَعَ.

وقيل: في موضع نصب على بدل الاشتمال؛ أي: ويُسك وتُوق السماء؛ أي يتعمه.

٦٧- «فَلَا يُنَازِعُكَ» . ويُقرأ «يُنَازِعُكَ» بفتح الياء وكسر الزاي وإسكان النون؛ أي لا يخرجنك.

٧٢- «يَكَادُونَ» : الجملة حال من الذين، أو من الوجوه؛ لأنه يُعَيَّر بالوجوه عن أصحابها، كما قال تعالى: «وَوَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ»؛ ثم قال: «أولئك هم الكفرة الفجرة».

«النَّارُ» : يُقرأ بالرفع. وفيه وجهان:

أحدهما. هو مبتدأ، و«وَعَدَّهَا» : الخبر.

والثاني. هو خبر مبتدأ محذوف؛ أي هو النار؛ أي الشر، و«وَعَدَّهَا» على هذا مستأنف؛ إذ ليس في الجملة ما يصلح أَنْ يعمل في الحال.

ويقرأ بالنصب على تقدير أعني، أو بـ «وَعَدَّ» الذي دُلَّ عليه «وَعَدَّهَا».

ويقرأ بالجر على البدل من شَرَّ.

٧٣- «يَسْلُبْنَهُمْ» : يتعدى إلى مفعولين؛ و«ثِيَابًا» هو الثاني.

٧٥- «وَمِنَ النَّاسِ» : أي مِنَ النَّاسِ رسلا.

٧٨- «حَقَّ جِهَادِهِ» : هو منصوب على المصدر؛ ويجوز أَنْ يَكُونَ نعتا لمصدر محذوف؛ أي جهادا حَقَّ جهاده.

«مَلَّةٌ أَيْبِكُمْ» : أي اتَّبِعُوا ملة أَيْبِكُمْ. وقيل: تقديره: مثل ملة؛ لأنَّ المعنى: سَهَّلْ عليكم الدينَ مثل ملة إبراهيم، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامة.

«هُوسَمَاتِكُمْ» : قيل: الضمير لإبراهيم؛ فعلى هذا الرَّجْح يكون قوله: «وفي هذا»؛ أي وفي هذا القرآن سَمَاتِكُمْ؛ أي بسببه سميت. وقيل: الضمير لله تعالى.

«لِيَكُونَ الرَّسُولُ» : يتعلَّق بِسَمَاتِكُمْ. والله أعلم.

سورة المؤمنون

١ - «قَدْ أَلْحَقَ» : من ألقى حركة الهمزة على الدال وحذفها فعملته أن الهمزة بعد حذف حركتها صيرت ألفا، ثم حذفت لسكونها وسكون الدال قبلها في الأصل؛ ولا يُتعدُّ بحركة الدال لأنها عارضة.

٥ - «إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ» : في موضع نصب بـ «حافظون» على المعنى؛ لأنَّ المعنى صائرُها عن كل فرج إلا عن فروج أرواحهم.

وقيل: هو حال؛ أي حفظوها في كل حال إلا في هذه الحال.

ولا يجوز أَنْ يتعلَّق بـ «مُؤْمِنِينَ» لأمرين:

أحدهما. أَنْ ما بعد «إِنَّ» لا يعمل فيما قبلها.

والثاني. أَنْ المضاف إليه لا يعمل فيما قبله.

وإنما تعلقت «على» بحافظون على المعنى؛ ويجوز أَنْ تتعلَّق بفعل دُلَّ عليه «مُؤْمِنِينَ»؛ أي إلا على أرواحهم لا يُؤْمِنُونَ.

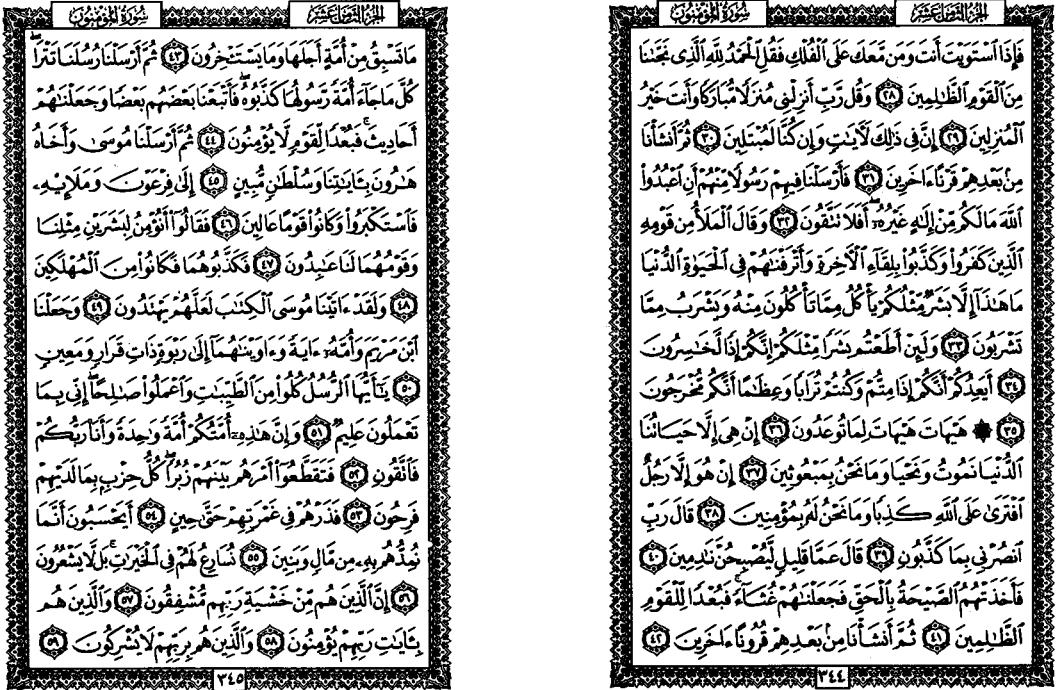
٨ - «لَأَمْسَاتِهِمْ» : يُقرأ بالجمع، لأنها كثيرة، كقوله تعالى: «أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا»، وعلى الأفراد لأنها جنس؛ فهي في الأفراد كعَهْدِهِمْ؛ ومثله «صَلَّوَاتِهِمْ» في الأفراد والجمع.

سورة المؤمنون  
 وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ  
 بِهِ لَقَادِرُونَ ﴿١١﴾ فَأَنشَأْنَا لَكَ بِهِ جَنَّتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا مِنْ تَحْتِهَا  
 لَكَرِيمًا فَوَيْكَةً كَثِيرَةً وَمِنَهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٢﴾ وَسَجْوَةً تَخْرُجُ مِنْ  
 طُورِ سِينَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَيْغٌ لَّا يَكِينُ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ لَكَ فِي  
 الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لَتُعِيْقُكَ وَمَعَا فِي بَطْنِهَا وَلَكَ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ  
 وَمِنَهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٤﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَالِكِ تَحْمَلُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ  
 أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّقُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ  
 غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا  
 إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ  
 عَلَيْكُمْ مَائِدًا مِنَ السَّمَاءِ سَاجِدِينَ ﴿١٧﴾ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ  
 مَائِدًا مَاءً حَمِيمًا فَصَوَّبُوا عَلَيْهِمْ وَأَنجَسُوا بِهَا جُفُوفَهُمْ فَاذْهَبُوا  
 بِهَا حَمِيمًا وَأَصْبَحُوا يَتَّخِذُونَ أَيْدِيَهُمْ حَسْرَةً لِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٨﴾  
 وَوَحِّشْنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَكَارَ الْغَيْبُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ  
 كُلِّ زوجَيْنِ تَنبِيئًا وَأَهْلِكَ إِلاَّ مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ  
 مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطَبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ﴿١٩﴾

سورة المؤمنون  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَشِعُونَ ﴿٢﴾  
 وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ  
 فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَفِظُونَ ﴿٥﴾ إِلاَّ عَنِ  
 أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾  
 فَمَنْ ابْتَغَى زَوْجَةً فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ  
 لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ  
 يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ  
 الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ  
 سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ  
 خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا  
 الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسْنَا الْعِظْمَ عَظْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا  
 آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ لَنَّا كَرِهَ ذَلِكَ  
 لِمَسُونٍ ﴿١٥﴾ فَرَأَيْنَا كَوْمًا يَتَّبِعُونَ الْعِيسَىٰ يَتَّبِعُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ  
 خَلَقْنَا فَوْقَهُمْ سَبْعَ طَرَائِقٍ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَالِقِ غَفِيلِينَ ﴿١٧﴾

١١- ﴿هُمُ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: الجملة حال مقدره، إمَّا من الفاعل أو المفعول.  
 ١٢- ﴿مِنْ سُلَالَةٍ﴾: يتعلق بخَلَقْنَا.  
 و ﴿مِنْ طِينٍ﴾: بمحذوف؛ لأنه صفة لسلالة؛ ويجوز أن يتعلَّق بمعنى سُلَالَةٍ؛ لأنها بمعنى سُلُوبَةٍ.  
 ١٤- ﴿خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً﴾: خلقنا بمعنى صيرنا؛ ولذلك نصب مفعولين.  
 ﴿العظام﴾: بالجمع على الأصل، وبالإفراد لأنه جنس.  
 ﴿أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾: بذلك، أو خبر مبتدأ محذوف؛ وليس بصفة؛ لأنه نكرة وإن أضيف؛ لأن المضاف إليه عَرَضَ عن «من»، وهكذا جميع باب أفعل منك.  
 ١٥- ﴿يَتَّبِعُونَ ذَلِكَ﴾: العامل فيه «مَسِيُون»، واللام هاء لا تَمْتَعُ الْعَمَلُ.  
 ١٨- ﴿بِهِ﴾: متعلق بذهاب. و«على» متعلقة بـ «قَادِرُونَ».  
 ٢٠- ﴿وَشَجْرَةً﴾: أي وأنشأتنا شجرة؛ فهو معطوف على «جَنَاتٍ».  
 ﴿سِينَاءَ﴾: يقرأ بكسر السين، والهَمْزَةُ عَلَىٰ هَذَا الصِّبَاغِ؛ هذا أصل، مثل حِمْلَاق، وليست للتأنيث؛ إذ ليس

﴿وصيغ﴾: معطوف على الذهن.  
 وقرئ- في الشاذ- بالنصب عطفًا على مَوْضِعِ بِالذَّهْنِ.  
 ٢١- ﴿تُنْقِئُكُمْ﴾: يُقْرَأُ بِالنُّونِ؛ وقد ذُكِرَ فِي الشُّحْلِ. وبالنسبة، وفيه ضمير الأنعام، وهو مستأنف.  
 ٢٧- ﴿بَاهِيُنَا﴾: في موضع الحال، أي محفوظة.  
 و ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ تَنبِيئًا﴾: قد ذُكِرَ فِي هُودٍ.  
 ٢٩- ﴿مَتْرَلًا﴾: يُقْرَأُ بِفَتْحِ المِيمِ وَكسْرِ الزَّيِّ؛ وهو مكان، أو مصدر تزل، وهو مطاع أنزله.  
 ويقرأ بضم الميم وفتح الزاي، وهو مصدر بمعنى الإنزال؛ ويجوز أن يكون مكانًا، كقولك: أنزل المكان فهو متزل.  
 ٣٠- ﴿وَإِنَّا كُنَّا﴾: أي وإنا كنا؛ فهي مخففة من الثقيلة، وقد ذُكِرَتْ فِي غير موضع.  
 ٣٥- ﴿أَيَّدِكُمْ أَنكُم إِذَا مِتُّمْ﴾: في إعراب هذه الآية أوجه:  
 أحدها- إن اسم «أَن» الأولى محذوف أقيم مقامه المضاف إليه، تقديره: أن إخراجكم. و«إِذَا» هو الخبر.  
 ويقرأ بضم التاء وفتح الباء، وهو معلوم.  
 ويقرأ بفتح التاء وضم الباء، وهو كالوجه الثاني المذكور.



فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْقَلْبِ فَقُلِ لِلْمُتَدَلِّهِ الَّذِي جَعَلْنَا  
 مِنَ الْقَوْمِ الْفَٰلِقِينَ ﴿٣٦﴾ وَقُلْ رَبِّ أَرَأَيْتُمْ أَكْفَأَ مِنْكُمْ لَتُؤَكِّدُنَّهَا لِرَبِّ  
 أَلَمْ يَزَلْ يَنْزِلُ عَلَيْهَا وَإِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٣٧﴾ وَأَنْشَأْنَا  
 مِنْ بَدْرِهِمْ قُرْآنًا آخِرِينَ ﴿٣٨﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا  
 اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٩﴾ وَقَالَ الْمَلَائِكَةُ لِمُؤْمِرِيهِ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الْآخِرَةَ ۖ وَأَتْرَفْتَهُمْ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا  
 مَا هٰذَا إِلَّا بَشْرٌ مِّثْلُكُمْ أَيَّامًا مَّوَدَّاءَةً وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَشْرٌ مِّثْلُكُمْ  
 تَسْتَوُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَٰكِن أَطْعَمْتُمْ شَرًّا مِّثْلَ مَا أَنْتُمْ كٰفِرُونَ ﴿٤١﴾ وَإِذَا الْخَسِرٰتُ  
 كُفِرَتْ ۖ كَفَرُوا إِذَا أَنْكَرُوا ۖ وَإِذَا بَشَّرْتُم بِالْحَسَنَاتِ نَبْتُمْ ۖ وَلَٰكِن مِّنْكُمْ  
 سَٰخِرُونَ ﴿٤٢﴾ هَٰتَآءَ حَيٰتِنَا وَمِثْلَ مَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ هٰؤُلَاءِ لَأَكْثَرُ  
 أَلْفًا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَأْتِنًا لِّمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كُنتَ  
 بَدَأْتَ بِي ۖ فَجَعَلْتَنِي مِثْلَ الْفٰلِقِينَ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَدْرِهِمْ قُرْآنًا آخِرِينَ ﴿٤٦﴾

و ﴿أَنْتُمْ مَخْرُجُونَ﴾ تكرير؛ لأن «أَنْ» وما عملت فيه للتوكيد، أو للدلالة على المحذوف. والشايني - أن اسم «أَنْ» الكاف والميم، و«إِذَا» شرط، وجوابها محذوف، تقديره: أنتم إذا متم يحدث أنكم مخرجون، فأتمك الثانية وما عملت فيه فاعل جواب إذا، واجملته كلها خير أن الأولى. والثالث: أن خبر الأولى مخرجون، وأن الثانية مكررة وخدعها توكيدا، وجاز ذلك لما طال الكلام، كما جاز ذلك في المكسورة في قوله تعالى: «ثم إن ربك للذئب هاجزاً» و«ثم إن ربك للذئب عملوا السوء» وقد ذكر في السحل. والرابع: أن خبر «أَنْ» الأولى محذوف لدلالة خبر الثانية عليه؛ ولا يجوز أن يكون «إِذَا» خبر الأولى؛ لأنها ظرف زمان، واسمها جثة. وأما العامل في «إِذَا» فمحذوف؛ فعلى الوجه الأول يكون المقدر من الاستقراء؛ وعلى الوجه الثاني يعمل فيها جوابها للمحذوف، وعلى الثالث والرابع يعمل فيها ما دل عليه خبر الثانية، ولا يعمل فيها «ثُمَّ» لإضاقتها إليه. ٣٦- ﴿هَيْهَاتَ﴾: هو اسم للفعل، وهو خبر واقع موقع بعد. وفي فاعله وجهان: أحدهما - هو مضمرة، تقديره بعد التصديق لما تُوعدون، أو الصحة أو الوقوع، ونحو ذلك. والثاني - فاعله «ما»، واللام زائدة؛ أي بعد ما تُوعدون من البحث. وقال قوم: هيهات بمعنى البعد؛ فموضعه مبتدأ، و«لما تُوعدون» الخبر؛ وهو ضعيف، وهيهات على الوجه الأول لا موضع لها، وفيها عدة قراءات: الفتح بلا تنوين، على أنه مفرد. وبالتنوين على إرادة التكثير، وبالكسر بلا تنوين، ويتنوين على أنه جمع تأنيث، والضم بالوجهين، شبه بقيل ويُعد. ويقرأ هَيْهَاتَ - بالهاء - وَقَفًا وَوَصَلًا. ويقرأ أَيَّهَاتَ - بإبدال الهمزة من الهاء الأولى. ٤٠ - ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾: «ما» زائدة. وقيل: هي بمعنى شيء، أو زمن. وقيل بذلك. وفي الكلام قَسَمَ محذوف جوابه: «لَيُصْبِحَنَّ». و«عَنْ» يتعلق بيبصحن، ولم تَمْتَعِ اللام ذلك كما منعها لام الابتداء، وأجازوا زَيْدَ لأضربين؛ لأن اللام للتوكيد؛ فهي مثل قد، ومثل لام التوكيد في خبر إن؛ كقوله: «بَلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ». وقيل: اللام هنا تَمْتَعُ من التشديد إلا في الظروف، فإنه يُتَوَسَّعُ فيها. ٤٤ - ﴿تَسْرَى﴾: التشاء بدل من الواو، لأنه من الواوثة، وهي المتابعة؛ وذلك من قولهم: جاؤوا على وتيرة؛ أي طريقة واحدة، وهو نصب على الحال؛ أي متتابعين، وحقيقته أنه مصدر في موضع الحال. وقيل: هو صفة لمصدر محذوف؛ أي إرسالاً متواتراً. وفي النسخة: «هَيْهَاتَ» - بالهاء - وقيل: «هَيْهَاتَ» - بالهمزة - وهو من عتته إذا أبصرته بعينك، وأصله مَعْيُون. ٥٢ - ﴿وَإِنْ هَدَى﴾: يُقْرَأُ بفتح الهمزة. وفيه ثلاثة أوجه:

وفي النسخة ثلاثة أوجه:

أحدها - هي للإلحاق بجمعفر، كالألف في أُرْطَى؛ ولذلك توَّضت في قول من صرفها. والثاني - هي بدل من التنوين. والثالث - هي للتأنيث، مثل سَكْرَى؛ ولذلك لا تنوَّن على قول من منع الصرف. ٤٥ - ﴿هَارُونَ﴾: هو بدل من أخاه. ٤٧ - ﴿مِثْلًا﴾: إنقالم يش لأن «مثلاً» في حكم المصدر، وقد جاءت تنبيته وجمعه في قوله: «فيؤوتهم مثليهم»، وفي قوله تعالى: «ثم لا يكفروا أمثالكم». وقيل: إنما وحَّد لأن المماثلة في البشرية، وليس المراد الكمية. وقيل: اكتفى بالواحد عن الاثنين. ٥٠ - ﴿وَأُمَّةٍ﴾: قد ذُكِرَ في الأنبياء. ﴿وَمَعِينٍ﴾: فيه وجهان: أحدهما - هو قبيل من المعن، وهو الشبي القليل، ومنه الماعون. وقيل: للماعون؛ الماء، فإليهم أصل. والثاني - الميم زائدة، وهو من عتته إذا أبصرته بعينك، وأصله مَعْيُون. ٥٢ - ﴿وَإِنْ هَدَى﴾: يُقْرَأُ بفتح الهمزة. وفيه ثلاثة أوجه:

وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءَهُمْ نَدًى وَأَمْشَى فِي الْوَجْهِمْ وَرَجَعُونَ ﴿٥٥﴾  
 أُولَئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْحَزْمِ وَهُمْ لَمْ يَأْسِفُوا ﴿٥٦﴾ وَلَا كُفَّ  
 قَسَا إِيَّاهُمْ وَلَدَيْهَا كُتِبَ بِطَوِّ الْحَقِّ وَهُمْ لَا يظَلْمُونَ ﴿٥٧﴾  
 بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرٍ مِنْ هَذَا وَهُمْ لَمْ يَأْسِفُوا مِنْ ذَلِكَ هُمْ لَهَا  
 عَمِلُونَ ﴿٥٨﴾ حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذْ هُمْ يُخْتَرُونَ  
 ﴿٥٩﴾ لَا يَجْعَلُونَ الْيَوْمَ بَدَلًا وَلَا يُنصِرُونَ ﴿٦٠﴾ فَذَكَرْنَا أَيْتِي  
 نُتِلَّ عَلَيْكُمْ فَكَثُرَتْ عَلَيْهِمْ أَنْعَقِبُ كَرِهْتُمْ كَصُونَ ﴿٦١﴾ مُسْتَكْبِرِينَ  
 بِدَسْخِرَاتِهِمْ جَزُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَلَمْ يَذَرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا رَأَى  
 مَاءَهُمْ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٣﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَمْ يَمْنُكُونَ ﴿٦٤﴾  
 أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَكَانُوا لِحَقِّ  
 كَرِهُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ  
 وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ مَهْمُورُونَ  
 وَذَكَّرَهُمْ مُعْرَضُونَ ﴿٦٦﴾ أَمْ قَسَمْتَ لَهُمْ مَخْرَجًا فَرَجَّخَ لَكَ خَيْرٌ  
 وَهُوَ خَيْرُ الْأَرْزَاقِ ﴿٦٧﴾ وَلَيْكَلْتُمْ لَهُمُ الْبَصِيرَةَ مُسْتَقْبِرِينَ ﴿٦٨﴾  
 وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَرِبُونَ ﴿٦٩﴾

٢٤٦

وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءَهُمْ نَدًى وَأَمْشَى فِي الْوَجْهِمْ وَرَجَعُونَ ﴿٥٥﴾  
 أُولَئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْحَزْمِ وَهُمْ لَمْ يَأْسِفُوا ﴿٥٦﴾ وَلَا كُفَّ  
 قَسَا إِيَّاهُمْ وَلَدَيْهَا كُتِبَ بِطَوِّ الْحَقِّ وَهُمْ لَا يظَلْمُونَ ﴿٥٧﴾  
 بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرٍ مِنْ هَذَا وَهُمْ لَمْ يَأْسِفُوا مِنْ ذَلِكَ هُمْ لَهَا  
 عَمِلُونَ ﴿٥٨﴾ حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذْ هُمْ يُخْتَرُونَ  
 ﴿٥٩﴾ لَا يَجْعَلُونَ الْيَوْمَ بَدَلًا وَلَا يُنصِرُونَ ﴿٦٠﴾ فَذَكَرْنَا أَيْتِي  
 نُتِلَّ عَلَيْكُمْ فَكَثُرَتْ عَلَيْهِمْ أَنْعَقِبُ كَرِهْتُمْ كَصُونَ ﴿٦١﴾ مُسْتَكْبِرِينَ  
 بِدَسْخِرَاتِهِمْ جَزُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَلَمْ يَذَرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا رَأَى  
 مَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٣﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَمْ يَمْنُكُونَ ﴿٦٤﴾  
 أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَكَانُوا لِحَقِّ  
 كَرِهُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ  
 وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ مَهْمُورُونَ  
 وَذَكَّرَهُمْ مُعْرَضُونَ ﴿٦٦﴾ أَمْ قَسَمْتَ لَهُمْ مَخْرَجًا فَرَجَّخَ لَكَ خَيْرٌ  
 وَهُوَ خَيْرُ الْأَرْزَاقِ ﴿٦٧﴾ وَلَيْكَلْتُمْ لَهُمُ الْبَصِيرَةَ مُسْتَقْبِرِينَ ﴿٦٨﴾  
 وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَرِبُونَ ﴿٦٩﴾

٢٤٦

وقيل: هو واحد في موضع الجمع.

وقرى: سمر، جمع سامر، مثل شاهد وشهد.  
 و﴿فنجزون﴾: في موضع الحال من الضمير في سامر.

ويقرأ بفتح التاء، من قولك: هجر بهجر، إذا هذى. وقيل: يهجزون القرآن.

ويقرأ بضم التاء وكسر الجيم، من أجهز؛ إذا جاء بهلجج، وهو الفحش.

ويقرأ بالشديد، وهو في معنى المخفف.

٧٢- ﴿خرجا﴾: يقرأ بغير ألف في الأول، وبألف في الثاني.

ويقرأ بغير ألف فيهما، وهما بمعنى.

وقيل: الخرج الأجرة، والخراج: ما يضرب على الأرض والرتاب.

٧٤- ﴿عن الصراط﴾: يتعلّق به ﴿ناكبون﴾، ولا تمنع اللام من ذلك.

٧٦- ﴿قما استكثروا﴾: قد ذكر في آل عمران بما فيه من الاختلاف.

٧٨- ﴿قليا ما تشكرون﴾: قد ذكر في أول الأعراف.

٨٥- ﴿سيقولون لله﴾: الموضع الأول باللام في قراءة الجمهور، وهو جواب ما فيه اللام، وهو قوله تعالى: ﴿لئن الأرض﴾، وهو مطابق للفظ المعنى.

كان من مال فلا يعاب عليهم ذلك؛ وإنما يعاب عليهم اعتقادهم أن تلك الأموال خير لهم.

ويقرأ نساخ بالياء والنون وعلى ترك تسمية الفاعل، ونسرخ بغير ألف.

٦٥- ﴿ما أتوا﴾: «ما» بمعنى الذي، والعائد محذوف؛ أي يعطون ما يعطون.

ويقرأ: أتوا بالقصر؛ أي ما جاؤوه.

﴿أنهم...﴾: أي وجلة من رجوعهم إلى ربهم، نحذف حرف الجر.

٦٦- ﴿وهم لها﴾: أي لأجلها. وقيل: التقدير: وهم يساقون؛ أي يادونها؛ فهي في موضع المفعول؛ ومثله: ﴿وهم لها عاملون﴾؛ أي لأجلها وإياها يعملون.

٦٤- ﴿إذا﴾: هي للمفاجأة، وقد ذكر حكمها.

٦٦- ﴿على أنفسكم﴾: هو حال من الفاعل في «تكصرون». وقوله تعالى: ﴿مستكبرين﴾: حال أخرى.

والهاء في ﴿به﴾ للقرآن العظيم. وقيل: للنبى عليه الصلاة والسلام. وقيل: لأمر الله تعالى؛ وقيل: للبيت؛ فعلى هذا القول تكون متعلقة بـ«سامرا»؛ أي تسمرعون حول البيت.

وقيل: بالقرآن. وسامرا حال أيضا، وهو مصدر، كقولهم: قم قائما، وقد جاء من المصدر على لفظ اسم الفاعل نحو العاقبة والعافية.

٥٥- ﴿أن ما﴾: بمعنى الذي، وخبر أن «سارح لهم»؛ والعائد محذوف؛ أي نساخ لهم، أي فيه؛ ولا يجوز أن يكون الخبر من مال؛ لأنه إذا

أحدها. تقديره: ولأن، واللام المقدرة تتعلّق بـ«فانقون»؛ أي فانقون؛ لأن هذه. وموضع أن نصب، أو جرّ على ما حكينا من الاختلاف في غير موضع.

والثاني: أنه معطوف على ما قبله، تقديره: إني بما تعملون عليهم وبأن هذه.

والثالث: أن في الكلام حدا؛ أي واعلموا أنّ هذه.

ويقرأ بتخفيف النون، وهي مخففة من الثقيلة. ويقرأ بالكسر على الاستئناف.

و﴿انتم أمة واحدة﴾: قد ذكر في الأنبياء، وكذلك: ﴿تقتلوا أمرهم بينهم﴾.

و﴿زبور﴾: بضمين: جمع زبور، مثل رسول ورسول.

ويقرأ بالتسكين على هذا المعنى.

ويقرأ بفتح الباء، وهو جمع زبرة وهي القطعة أو القرعة؛ والنصب على الوجه الأول على الحال من «أمرهم»؛ أي مثل كتب.

وقيل: «من» ضمير الفاعل.

وقيل: هو مفعول ثانٍ لتقتلوا؛ وعلى الوجه الثاني هو حال من الفاعل.

٥٥- ﴿أن ما﴾: بمعنى الذي، وخبر أن «سارح لهم»؛ والعائد محذوف؛ أي نساخ لهم، أي فيه؛ ولا يجوز أن يكون الخبر من مال؛ لأنه إذا

بَلْ آتَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ كَذِبُونَ ﴿٩٢﴾ مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلِيِّهِ  
 وَمَا كَانَتْ مَعَهُ مِنْ آلٍ إِذْ آذَاهُ كُلِّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّا  
 بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سَخِرَ اللَّهُ عَمَّا يَعْبُودُونَ ﴿٩٣﴾ عَلِيمٌ  
 الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَلَّلَ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٤﴾ قُلْ رَبِّ  
 إِيمَانِي بِمَا وَعَدْتُكَ ﴿٩٥﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ  
 الظَّالِمِينَ ﴿٩٦﴾ وَإِنَّا عَلِيمٌ أَنَّ تُرَيْكُ مَا نَعِدُهُمْ لَقَدِيرُونَ ﴿٩٧﴾  
 أَدْفَعُ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّبِيحَةِ عَنْ أَعْلَمٍ بِمَا يَعْبُودُونَ ﴿٩٨﴾  
 وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَزْمَتِ الشَّيْطَانِ ﴿٩٩﴾ وَأَعُوذُ بِكَ  
 رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿١٠٠﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَهُ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ  
 ارْجِعُونِي ﴿١٠١﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ  
 هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٢﴾ فإِذَا نْفَخَ  
 فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا نِسَاءً لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴿١٠٣﴾  
 فَمَنْ تَقَلَّتْ مُوزَنُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَمَنْ  
 حَقَّتْ مُوزَنُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ  
 خَالِدِينَ ﴿١٠٥﴾ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمْ نَارًا وَهُمْ فِيهَا كَالْحَمُولِ ﴿١٠٦﴾

أَلَمْ تَكُنْ مَأْتِيًّا مُتَلِّمًا عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِمَا تُكْفِرُونَ ﴿٩٢﴾ قَالُوا  
 رَبَّنَا عَلَّمْتَنَا مَا عَلَّمْنَا آبَاءَنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿٩٣﴾ رَبَّنَا  
 أَخْرَجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿٩٤﴾ قَالَ اخْسَرُوا فِيهَا  
 وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿٩٥﴾ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُوا رَبَّنَا  
 آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴿٩٦﴾ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ  
 سِيْرًا يَتَّبِعُونَ أَتَسْوَأُونَ كَذْرَى وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضَاعُكُونَ ﴿٩٧﴾  
 إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ  
 كَمْ لِي شِرْكٍ فِي الْأَرْضِ عِدَّةٌ سِينِينَ ﴿٩٩﴾ قَالُوا إِنَّا نَبْؤُا مَا أَوْعَدْنَا  
 يَوْمَ فَسَلْنَا الْعَادِينَ ﴿١٠٠﴾ قُلْ إِنْ لِي شِرْكٍ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ  
 كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبْسًا وَأَنَّكُمْ  
 إِلَهَاتُ أَنْ تَرْجِعُونَ ﴿١٠٢﴾ فَتَعَلَّى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقَّ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٣﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا  
 آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ  
 الْكَافِرُونَ ﴿١٠٤﴾ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴿١٠٥﴾  
 سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠٦﴾

وقرئ بغير لام حَمَلًا على المعنى ؛ لأن معنى  
 «لَسَنَ الْأَرْضِ» مِنْ رَبِّ الْأَرْضِ ؛ فيكون الجواب :  
 الله ؛ أي هو الله .

وأما الموضوعان الآخران يُقرآن بغير لام حَمَلًا على  
 اللفظ ؛ وهو جواب قوله تعالى : «مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ» .  
 «مَنْ يَبْسُدُ مَلَكُوتَ» .باللام على المعنى ؛ لأن المعنى فِي  
 قوله : «مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ» ؛ لِن السَّمَوَاتِ ؟

٩٢- ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾ : يُقْرَأُ بِالْجَرِّ عَلَى  
 الصِّفَةِ ، أَوْ الْبَدَلِ ، مِنْ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى قَبْلَهُ ؛  
 وبالرفع ؛ أَي هُوَ عَالِمٌ .

٩٤- ﴿فَلَا تَجْعَلْنِي﴾ : الفاء جواب الشرط ،  
 وهو قوله تعالى : «إِمَّا تُرِيبُنِي» والتداء مُغْتَرِضٌ  
 بينهما .

٩٥- و ﴿عَلَى﴾ : تَعَلَّقَ بِـ ﴿قَادِرُونَ﴾ .

٩٦- ﴿ارْجِعُونِ﴾ : فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ :

أحدها . أنه جُمِعَ عَلَى التَّعْظِيمِ ، كَمَا قَالَ  
 تَعَالَى : «إِنَّا نَحْنُ نُزَلِّلُ الْغُذْرَ» ، وَكَقَوْلِهِ : «أَلَمْ تَرَ أَنَّ  
 اللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا» .

والثاني . أنه أراد : يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي ارْجِعُونِ .

والثالث . أنه دَكَّ بِلِغْظِ الْجَمْعِ عَلَى تَكْرِيرِ  
 القول ؛ نَكَاهُ قَالَ : ارْجِعْنِي ارْجِعْنِي .

١٠١- ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ : الْعَامِلُ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ  
 الْعَامِلُ فِي بَيْنِهِمْ ، وَهُوَ الْمَحْذُوفُ ؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ  
 فِيهِ أَنْسَابٌ ؛ لِأَنَّ اسْمَ «لَا» إِذَا بَنِيَ لَمْ يَعْمَلَ .

١٠٦- ﴿شَقِوْنَا﴾ : يُقْرَأُ بِالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ  
 أَلْفٍ ، وَبِالْفَتْحِ مَعَ الْأَلْفِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

١١٠- ﴿سِخْرِيَا﴾ : هُوَ مَفْعُولٌ ثَانٍ ،  
 وَالكسر والضم لغتان ؛ وَقِيلَ : الكسر بِمَعْنَى الْمَهْزُولِ ،  
 وَالضَّمُّ بِمَعْنَى الْإِذْذَالِ مِنَ التَّسْخِيرِ ، وَقِيلَ : بِعَكْسِ  
 ذَلِكَ .

١١١- ﴿أَنَّهُمْ﴾ : يَقْرَأُ بِالْفَتْحِ عَلَى أَنَّ الْجُمْلَةَ  
 فِي مَوْضِعِ ثَانٍ ؛ لِأَنَّ «جَزَى» يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ ، كَمَا  
 قَالَ تَعَالَى : «وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً» .

وفيه وَجْهٌ آخَرٌ : وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ عَلَى تَقْدِيرِ :  
 لِأَنَّهُمْ أَوْ بَأَنَّهُمْ ؛ أَي جَزَاهُمْ بِالْفَوْزِ عَلَى صِرْهِمْ .

ويقْرَأُ بِالْكَسْرِ عَلَى الْاسْتِنْفَاءِ .

١١٢- ﴿قَالَ كَمْ لِيَ شِرْكٍ﴾ : يُقْرَأُ عَلَى لَفْظِ  
 الْمَاضِي ؛ أَي قَالَ السَّائِلُ لَهُمْ .

وعلى لَفْظِ الْأَمْرِ ؛ أَي يَقُولُ اللَّهُ لِلسَّائِلِ : قُلْ  
 لَهُمْ .

و ﴿كَمْ﴾ : ظَرْفٌ لِلْيَسْتِمْ ؛ أَي كَمْ سَنَةً أَوْ  
 نَحْوَهَا .

و ﴿عَدَدٌ﴾ : بَدَلٌ مِنْ «كَمْ» .

ويقْرَأُ شَادَاً عِدَادًا بِالتَّوْنِينِ .

و ﴿سِينِينَ﴾ : بَدَلٌ مِنْهُ .

١١٣- و ﴿الْعَادِينَ﴾ : بِالتَّشْدِيدِ ؛ مِنْ  
 الْعَدَدِ ، وَبِالتَّخْفِيفِ عَلَى مَعْنَى الْعَادِينَ ؛ أَي  
 الْمُتَقَدِّمِينَ . كَقَوْلِكَ : هَذِهِ بَشْرٌ عَادِيَةٌ ؛ أَي سَلَّمَ مِنْ  
 تَقَدُّمِنَا ، وَحَذَفَ إِحْدَى يَاءِي النِّسْبِ ، كَمَا قَالُوا  
 الْأَشْعَرُونَ ، وَحَذَفَتِ الْآخَرَى لِاتِّقَاعِ السَّاكِنِينَ .

١١٤- ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ : أَي زَمَانًا قَلِيلًا ، أَوْ لَبْسًا  
 قَلِيلًا .

وجوابُ «لَوْ» مَحْذُوفٌ ؛ أَي لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
 مَقْدَارَ لَيْتِكُمْ مِنَ الطُّولِ لَمَا أَجَبْتُمْ بِهَذِهِ الْمُدَّةِ .

١١٥- و ﴿عَبْسًا﴾ : مُصَدَّرٌ فِي مَوْضِعِ  
 الْحَالِ ، أَوْ مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ .

١١٦- ﴿رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ : مِثْلُ قَوْلِهِ  
 تَعَالَى فِي الْبَقَرَةِ : «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» .  
 وَقَدْ ذَكَرَ .

١١٧- ﴿لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ﴾ : صِفَةٌ لِإِلَهِ ،  
 وَالجوابُ ﴿فَأِنَّمَا حِسَابُهُ﴾ .

﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ﴾ : بِالكسر على الاستنفاف .

ويفتح على تقدير بأنه ؛ أي يُجَارَى بِعَدَمِ الْفَلَاحِ . وَاللَّهُ  
 أَعْلَمُ .



## سورة النور

١ - ﴿سُورَةٌ﴾، بالرفع على تقدير: هذه سورة، أو مما يُتلى عليك سورة. ولا يكون سورة مبتدأ؛ لأنها نكرة.

وقرى بالنصب على تقدير: أنزلنا سورة، ولا موضع لـ «أنزلناها» على هذا؛ لأنه منفسر لما لا موضع له، فلا موضع له.

ويجوز النصب على تقدير: اذكر سورة، فيكون موضع «أنزلناها» نصباً، وموضعها على الرفع رفع.

﴿وَكُرَّهْنَا﴾، بالتشديد بأنه تكثير ما فيها من الفرائض، أو على تأكيد إيجاب العمل بما فيها، وبالتخفيف على معنى قرأنا العمل بما فيها.

٢ - ﴿الرَّائِيَةَ وَالزَّانِيَةَ﴾، في رفعه وجهان:

أحدهما: هو مبتدأ والخبر محذوف، تقديره: وفيما يُتلى عليك الزانية والزاني؛ فعلى هذا «فاجلدوا» مستأنف.

والثاني: الخبر فاجلدوا.

وقد قرى بالنصب بفعل دل عليه «فاجلدوا»، وقد استوفينا ذلك في قوله تعالى: «واللذان يأتيانها منكم».

ومائة، وثمانين. يتصباها انتصاب المصدر.

﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا﴾:

لا يجوز أن تتعلق الباء بـ «رأفة»؛ لأن المصدر لا يتقدم عليه معموله؛ وإنما يتعلق بتأخذ؛ أي: ولا تأخذكم بسببهما.

ويجوز أن تتعلق بمحذوف على البيان؛ أي أعني بهما؛ أي لا تقرأوا بهما، ويضرة المصدر.

والرأفة فيها أربعة أوجه: إسكان الهمزة، وقسحها، وإبدالها ألفاً، وزيادة ألف بعدها، وكل ذلك لغات قد قرئ به.

﴿فِي﴾: يتعلقت بتأخذكم.

٤ - ﴿وَالَّذِينَ يَوْمِرُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾: في موضعه وجهان:

أحدهما: الرفع، والآخر النصب على ما ذكر في قوله تعالى: «الزانية والزاني».

﴿فَاجْلِدُوهُمْ﴾؛ أي فاجلدوا كل واحد منهم، فحذف المضاف.

﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾: جملة مستأنفة، ويجوز أن يكون حالاً.

٥ - ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾: هو استثناء من الجمل التي قبلها عند جماعة، ومن الجملة التي تليها عند آخرين، وموضع المستثنى نصب على أصل الباب. وقيل: موضعه جر على البدل من الضمير في «لهم».

وقيل: موضعه رفع بالابتداء، والخبر «فإن الله»، وفي الخبر ضمير محذوف؛ أي غفور لهم.

٦ - ﴿إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾: هو نعت لشهداء، أو يدل منه.

ولو قرى بالنصب لجاز على أن يكون خبر كان، أو على الاستثناء. وإنما كان الرفع أقوى؛ لأن «إلا» هنا صفة للنكرة كما ذكرنا في سورة الأنبياء في قوله تعالى: «لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا».

﴿فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ﴾: المصدر مضاف إلى الفاعل. وفي رفعه وجهان:

أحدهما: هو خبر مبتدأ محذوف؛ أي فالواجب شهادة أحدهم.

والثاني: هو مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي فعلهم شهادة أحدهم.

﴿وَأَرْبَعٌ﴾ - بالنصب على المصدر؛ أي أن يشهد أحدهم أربع.

﴿وَبِاللَّهِ﴾: يتعلق بشهادات عند البصريين؛ لأنه أقرب؛ وبشهادة عند الكوفيين؛ لأنه أول العاملين.

﴿وَأَنَّهُ﴾: وما عملت فيه معمول شهادات، أو شهادة على ما ذكرنا؛ أي يشهد على أنه صادق؛ ولكن العامل علق من أجل اللام في الخبر؛ ولذلك كُسرَت إن.

وموضعه إما نصب، أو جر على اختلاف المذهبيين في «أن» إذا حُذف منه الجار.

﴿وَيُقْرَأُ﴾ أربع بالرفع على أنه خبر المبتدأ، وعلى هذا لا يبقى للمبتدأ عمل فيما بعد الخبر، لثلاث يفتصل بين الصلة والموصول؛ فيعتبر أن تعمل شهادات فيما بعدها.

٧ - ﴿وَالْحَامِسَةُ﴾: أي والشهادة الخامسة، وهو مبتدأ، والخبر «أن لئمة الله».

﴿وَيُقْرَأُ﴾ بتخفيف «أن»، وهي المخففة من الثقيلة، واسمها محذوف.

﴿وَمِنَ الْكَافِرِينَ﴾: خبر «أن» على قراءة التشديد، وخبر «لئمة» على قراءة التخفيف.

﴿وَيُقْرَأُ﴾ وال«الخامسة» - بالنصب - على تقدير: ويشهد الخامسة؛ ويكون التشديد: بأن لعنة الله؛ ويجوز أن يكون بدلا من الخامسة.

٨ - ﴿أَنْ تُشْهَدَ﴾: هو فاعل يذراً.

﴿وَبِاللَّهِ﴾: يتعلق بشهادات، أو بأن تشهد، كما ذكرنا في الأولى.

٩ - ﴿وَالْحَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾: هو مثل الخامسة الأولى، ويُقرأ «أن» بالتشديد، و«أن» بالتخفيف، وغضب بالرفع؛ ويُقرأ غضب على أنه فعل.

١٠ - ﴿وَكُلًّا فَضَّلَ اللَّهُ﴾: جراب «لولا» محذوف، تقديره: لهلكم، أو لخرجنم، ومثله رأس العشرين من هذه السورة.

١١ - ﴿غَضِبَ مِنْكُمْ﴾: هي خبر «إن»؛ ومنكم: نعت لها، وبه أفاد الخبر.

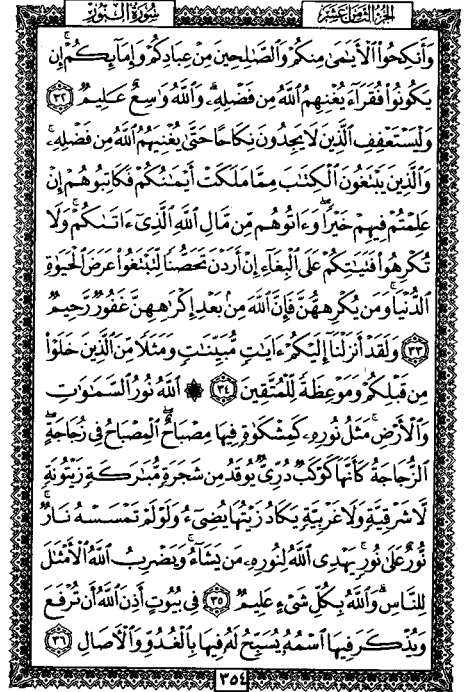
﴿لَا تَحْسِبُوهُ﴾: مستأنف، والهاء ضمير الإكف، أو القذف.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا نَحْسَبُهُمْ شُرَكَاءَ لَكُمْ بَلْ هُمْ خَيْرُكُمْ لَكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ مَا أَكْسَبَ مِنَ الْإِفْكِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ لَوْلَا جَاءَهُ وَعَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَسَفَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَوْهُ يَلْتَمِسُكُمْ وَقَالُوا بَأْسًا وَبَأْسًا وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ طُغْيَانَهُمْ وَتَحْسُّوتَهُ هَيَبًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَكْتُمَ هَذَا شَيْئًا مِّنْ عَدَابِ اللَّهِ عَظِيمٍ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ بِإِذْنِ الْكُفْرَانِ ﴿١٧﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَ الشَّقِيظِينَ وَمَنْ يَبِيعْ خُطُوبَ الشَّقِيظِينَ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالنُّكْرِ وَلَا فَضْلَ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ وَلَا يَأْتِلُ أَوْلَاءُ الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمُوا لِيَضْحَكُوا وَلَا يَسْتَفْخِرُوا الْأَحْيَاءُ بِالْمَيْتِ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الَّتِي لَا يَمْسُرْنَ الْفُجُورَ وَالْمُؤْمِنَاتِ أُولَى الْأَقْرَبِينَ وَالنَّسَاءِ وَالطَّيِّبَاتِ لَا يُغْنِي عَنْهُنَّ عَمَلُهُنَّ وَلَهُنَّ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤﴾ يَوْمَ يُؤْتَوْنَ بِهِمْ أَنَّهُمْ بِالْحَقِّ وَعَلِمُونَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٥﴾ الْمَشِيدَاتِ اللَّحِيضَاتِ وَالنَّجِثَاتِ اللَّحِيضَاتِ وَالطَّيِّبَاتِ الطَّيِّبَاتِ وَالطَّيِّبَاتِ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مَرَّةٌ وَرَمَّةٌ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ غَيْرِ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَيْهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٧﴾

و ﴿زَكَا﴾ : يُعَالِ حَمَلًا عَلَى تَصَرُّفِ الْفِعْلِ ، و لم يمل قال : الألف من الواو .  
 ٢٢- ﴿ وَلَا يَأْتِلُ ﴾ : هو يفتعل ، من أيت ؛ أي حلفت .  
 ويُقرأ : يتأل على يفتعل ، وهو من الآية أيضاً .  
 ٢٤- ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ ﴾ : العامل في الظرف معنى الاستقرار في قوله تعالى : «لهم عذاب» ؛ ولا يعمل عذاب ؛ لأنه قد وُصف .  
 وقيل : التقدير : اذكر .  
 وتشهد . بالياء والناء ، وهو ظاهر .  
 ٢٥- ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ : العامل فيه «يؤتوهم» .  
 و ﴿ الْحَقُّ ﴾ : بالنصب : صفة للدين ، وبالرفع على الصفة لله ، ولم يحتفل بالنقل .  
 وقد ذُكر نظيره في الكهف .  
 ٢٦- ﴿ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ﴾ : يجوز أن يكون مستأنفاً ، وأن يكون خبراً بعد خير .  
 ٢٩- ﴿ أَنْ تَدْخُلُوا ﴾ : أي في أن تدخلوا . وقد ذُكر .  
 ٣٠- ﴿ مِنْ أَبْصَارِهِمْ ﴾ : «من» هاهنا بمعنى التبعيض ؛ أي لا يلزمه غضُّ البصر بالكلية .  
 وقيل : هي زائدة . وقيل : هي لبيان الجنس ، والله أعلم .  
 و ﴿ كِبْرَهُ ﴾ : بالكسر بمعنى مُغْطَمُهُ ، وبالف من قولهم : الولاء للكبير ، وهو أكبر ولد الرجل ؛ أي تولى أكبره .  
 ١٥- ﴿ إِذْ تَلَقَّوْتُهُ ﴾ : العامل في «إذ» سكم ، أو افتتم .  
 ويُقرأ : تلقَّونه ، بضم الشاء ، من القسيت الشيء إذا طرحته . وتلقَّونه ، بفتح الشاء وكسر اللام وضَمَّ القاف وتخفيفها ؛ أي تسرعون فيه ، وأصله من الوك ؛ وهو الجنون .  
 ويُقرأ : تلقَّونه . بفتح الشاء والقاف وفاء مشددة مفترحة بعدها ، وأصله تتقنون ؛ أي تتبعون .  
 ١٧- ﴿ أَنْ تَعُودُوا ﴾ : أي كراعه أن تعودوا ، فهو مفعول له .  
 وقيل : حذف حرف الجر حملاً على معنى يعظكم ؛ أي يُزجركم عن العود .  
 ٢١- ﴿ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ ﴾ : الهاء ضمير الشيطان ، أو ضمير من .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ تَرْتَجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ ﴿١﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢﴾ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّونَ أَبْصَارَهُمْ وَيَحْفَظُوا أَرْوَاحَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَكُمْ إِنْ اللَّهُ خَبِيرٌ يَمَا بَصُرْتُمْ ﴿٣﴾ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِمَخْرُجِهِنَّ ظِلًّا جِيوِينَ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَائِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ إِخْوَانِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ الشَّيْءِ غَيْرَ أُولَى الْأَرْبَابِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الْطِفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَيَّ عَوْدَتِ الْإِنْسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لَعَلَّ يَعْلمَنَّ مَا يَخْفَيْنَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُؤْتُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤﴾



ويجوز أن يكون أصله الهمز، ولكن حُقِّقَت الهمزة وأدغمت؛ وهو فُعِيل من الدرء، وهو دَفَع الظلمة بضمه.

ويقرأ بالكسر على معنى الوجه الثاني، ويكون على فَعِيل، كسكيت وصديق.

ويقرأ بالفتح على فَعِيل؛ وهو بعيد.

**﴿ثَوْدٌ﴾**: بالنساء والفتح على أنه ماض، وتوقد على أنه مضارع، والتساء لتأنيث الزجاجاة، والبياء على معنى الصباح.

و **﴿زَيْتُونَةٍ﴾**: بدل من شجرة.

و **﴿لَا شَرِيفَةٍ﴾**: نعت.

**﴿يَكَادُ زَيْتَانًا﴾**: الجملة نعت لزيتونة.

٣١- **﴿غَيْرِ أُولَى الْإِرَةِ﴾** - بالجر على الصفة، أو البدل؛ وبالنصب على الحال أو الاستثناء، وقد ذُكر في الفاتحة.

و **﴿مِنَ الرَّجَالِ﴾**: نصب على الحال. وإفراد «الطفل» قد ذُكر في الحج.

**﴿مِنَ زَيْتَانٍ﴾**: حال.

**﴿أَيُّهَا﴾**: الجهور على فتح الهاء في الوصل؛ لأنَّ بعدها ألفا في التقدير.

وقرئ بضم الهاء إتباعاً للضمة قبلها في اللفظ. وهو بعيد.

٣٣- **﴿وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ﴾**: رَفَع أو نصب، كما ذُكر في: «الذين يَرْتُمُونَ الْمُحْصَنَاتِ».

**﴿مِنَ بَعْدِ إِفْرَاهِمِ عَفْوَرٍ رَحِيمٍ﴾**: أي غفور؛ أي لهن.

٣٥- **﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ﴾**: تقديره: صاحب نُور السموات.

وقيل: المصدر بمعنى الفاعل؛ أي مُنَوِّر السموات.

**﴿فِيهَا مَصْبِاحٌ﴾**: صفة المشكاة. **﴿دُرِّيُّ﴾**: يُقرأ بالضم والتشديد من غير همز، وهو منسوب إلى الدر؛ شُبِّهَ به لصفاته وإضاءته.

**﴿يَخَافُونَ﴾**: حال الضمير في ثلهم.

ويجوز أن تكون صفة أخرى لرجال.

٣٨- **﴿لِيَجْزِيَهُمُ﴾**: يجوز أن تتعلق اللام بيسبح، وبلا ثلهم، وبيخافون.

ويجوز أن تكون لام الصيرورة، كالتي في قوله: «ليكون لهم عدوًا وحزبًا»، وموضعها حال؛ والتقدير: يخافون لمهين ليجزئهم.

٣٩- **﴿بِقِيَمَةٍ﴾**: في موضع جر صفة لسراب.

ويجوز أن يكون ظرفاً، والعامل فيه ما يتعلق به الكاف التي هي الخبر.

والياء في «قيمة» بدل من واو لسكونها وانكسار ما قبلها؛ لأنهم قالوا في قاع أنواع.

ويقرأ قيعات، وهو جمع قيمة؛ ويجوز أن تكون الألف زائدة كالف سعادة، فيكون مفرداً.

و **﴿يَحْسَبُ﴾**: صفة لسراب أيضاً.

و **﴿شَيْئًا﴾**: في موضع المصدر؛ أي لم يجده وجداناً، وقيل شيئاً هنا بمعنى ماء على ما ظن.

**﴿وَوَجَدَ اللَّهُ﴾**: أي قدر الله، أو إمامة الله.

٤٠- **﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ﴾**: هو معطوف على «كسراب»، وفي التقدير وجهان:

أحدهما: تقديره: أو أعمال ذي ظلمات؛ فيقدر ذي ليعود الضمير من قوله: «إذا أخرج يده» وتقدر ليصبح تشبيه أعمال الكفار بأعمال صاحب الظلمة، إذ لا معنى لتشبيه العمل بصاحب الظلمات.

والثاني: لا حَذَفَ فيه؛ والمعنى أنه شبه أعمال الكفار بالظلمة في حَيُولَتِهَا بين القلب وبين ما يهتدي إليه.

فأما الضمير في قوله: «إذا أخرج يده» - فيعود إلى مذكور حَذَفَ اعتماداً على المعنى؛ تقديره: إذا أخرج منَ فيها يده.

**﴿فِي بَحْرٍ﴾**: صفة لظلمات.

و **﴿لُجِّيُّ﴾**: نسبة إلى اللج وهو في معنى ذي لُجَّة.

و **﴿بُخْشَاءُ﴾**: صفة أخرى.

و **﴿مِنَ قُوْفِهِ﴾**: صفة لوجج. وموج الثاني مرفوع بالظرف لأنه قد اعتمد.

ويجوز أن يكون مبتدأ، والظرف خبره.

و **﴿مِنَ قُوْفِهِ سَحَابٌ﴾**: نعت لوجج الثاني.

و **﴿ظُلُمَاتٍ﴾**: بالرفع: خبر مبتدأ محذوف؛ أي هذه ظلمات.

**﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾**: أي ذلك نور.

٣٦- **﴿فِي بُيُوتٍ﴾**: فيما يتعلق به أوجه.

أحدهما: أنها صفة لزجاجة في قوله: «المصباح في زجاجة» في بيوت.

والثاني: هي متعلقة بتوقد؛ أي توقد في المساجد.

والثالث: هي متعلقة بيسبح، و«فيها» التي بعد «يسبح» مكرر، مثل قوله: «وأما الذين ساعدوا ففي الجنة خالدن فيها»؛ ولا يجوز أن يتعلق بيذكر؛ لأنه معطوف على «ترفع»، هو في صلة «أن» فلا يعمل فيما قبله.

ويسبح - بكسر الباء، والفاعل «رجال»، وبالفتح على أن يكون القائم مقام الفاعل له أو فيها.

ورجال مرفوع بفعل محذوف، كأنه قيل: مَنْ يسبحه؟ فقال: رجال؛ أي يسبحه رجال.

وقيل: هو خير مبتدأ محذوف؛ أي المسبح رجال.

وقيل: التقدير: فيها رجال.

٣٧- **﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ﴾**: قد ذُكر في الأنبياء؛ أي: وعن إقام الصلاة.



رَجَالٌ لَا لِيَهُمْ حِجْرَةٌ وَلَا يَتَّبِعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيْتَاءِ  
 الزَّكَاةِ يُخَافُونَ يَوْمًا نَلْقَى فِيهِ الْقُلُوبَ وَالْأَبْصَارَ ﴿٢٧﴾  
 لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ  
 مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَعَمَلُهُمْ كَسْرَابٍ  
 يَمِيعَةٍ حَسْبُهُ الْظُّلْمَانُ مَا هِيَ إِذَا جَاءَهُمْ لَوْ جَعَدَهُمْ فَشَاءَ  
 وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَهُمْ حِسَابًا بِمَا عَمِلُوا سَرِيعَ الْحِسَابِ ﴿٢٩﴾  
 أَوْ كَلَّمَتِ فِي سَحَابٍ لِيُخَبِّرَهُمْ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ ۗ مَوْجٌ مِنْ  
 فَوْقِهِ ۗ سَحَابٌ ظَلَمْتُ بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُمْ ۗ وَ  
 يَكْدِرُهَا وَمَنْ يَرْتَجِعِ اللَّهُ لَهُمْ نوراَ لَمْ يَنْوُرْهَا لَهُمْ نوراَ ﴿٣٠﴾ الزُّرَّارَ  
 اللَّهُ يَسْخِرُ لَهُمْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالظُّلْمَةُ صَفَتْ كُلَّ قَدِّ  
 عِلْمٍ صَلَاتُهُمْ وَسَبِّحَهُمُ اللَّهُ عِلْمٌ بِمَا فَعَلُوا ﴿٣١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِلَّهِ اللَّهُ الصِّدِّيقُ ﴿٣٢﴾ الزُّرَّارَ اللَّهُ يُزَجِّجِي  
 سَمَاعِيَهُمْ وَيُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَجْعَلُهُمُ كَمَا فَتَرَى الْوَدُوكَ يَخْرُجُ مِنْ  
 خِلْفِهِ ۗ وَيُزِيلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِنَّ مَنْ يَشَاءُ  
 وَيَصْرِفُهُمْ عَنِ مَنْ يَشَاءُ بِكَادٍ سَابِقٍ يُدْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴿٣٣﴾

٢٥٥

يَقْبَلُ اللَّهُ الْبَيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٣٤﴾  
 وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ  
 يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ خَلَقَ اللَّهُ مَا يَشَاءُ  
 إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٥﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبِينَاتٍ  
 وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٦﴾ وَيَقُولُونَ  
 ءَأَمَّنَّا بِاللَّهِ وَإِلَّا الرُّسُولَ وَأَطَعْنَا لَمَّا تَنَزَّلَتْ مِنْ فَوْقِهِمْ مِنْ بَعْدِ  
 ذَلِكَ وَمَا أَوْلَيْنَاكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٧﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
 لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٣٨﴾ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ  
 يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعَبِينَ ﴿٣٩﴾ أَوْ قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَوْ أُنْفُسُهُمْ تَخَافُونَ  
 أَنْ يَحْبِسَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ بَلْ أَوْلَيْنَاكَ هُمُ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾  
 إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ  
 أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٤١﴾ وَمَنْ  
 يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَخَشِيَ اللَّهَ وَتَقَدَّسَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ  
 ﴿٤٢﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنْ أُخْرَجُوا قُلُوبُهُمْ  
 لَأَقْسِمُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةٍ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

٢٥٦

ويقرأ «سحاب ظلمات» بالإضافة والجزم على جعل الموج المتراكم بمنزلة السحاب.

ويقرأ «سحاب بالرفع والتووين، وظلمات بالجزم» عل أنها بذلك من ظلمات الأولى.

﴿لم يكذب يراها﴾: اخلف الناس في تأويل هذا الكلام؛ ومنتشاً الاختلاف فيه أن موضح «كاد» إذا نفيت وقوع الفعل، وأكثر المفسرين على أن المعنى أنه لا يرى يده؛ فعلى هذا في التقدير ثلاثة أوجه:

أحدها: أن التقدير: لم يرها ولم يكذب، ذكره جماعة من النحويين؛ وهذا خطأ؛ لأن قوله لم يرها جزم بنفي الروية، وقوله تعالى: «لم يكذب» إذا أخرجها عن مقتضى الباب كان التقدير: ولم يكذب يراها، كما هو مصرح به في الآية؛ فإن أراد هذا القائل لم يكذب يراها وأنه رآها بعد جهد، تناقض؛ لأنه نفى الروية ثم أثبتها.

وإن كان معنى لم يكذب يراها لم يرها البتة على خلاف الأكثر في هذا الباب فينبغي أن يحمل عليه من غير أن يقدر لم يرها.

والوجه الثاني: أن «كاد» زائدة، وهو بعيد.

والثالث: أن كاد أخرجت هاءنا على معنى قارب. والمعنى لم يقارب رؤيتها، وإذا لم يقاربها بآبائها، وعليه جاء قول ذي الرمة:

إذا غيرَ النَّسَائِي المَحِينِ لم يكذب  
 رَسِيسُ الهَوَى من حُبِّ مِيَةِ يَبْرَحُ

أي لم يقارب الرياح، ومن هاهنا حكى عن ذي الرمة أنه روجع في هذا البيت فقال: لم أجد بدلا من لم يكذب.

والمعنى الثاني: جهده أنه رآها بعد؛ والتشبيه على هذا صحيح؛ لأنه مع شدة الظلمة إذا أحدت نظره إلى يده وقربها من عينه رآها.

٤١- ﴿وَالظُّلْمِ﴾: هو معطوف على «من»، و«صافات»: حال من الظلم.

﴿كُلُّ قَدِّ عِلْمٍ صَلَاتُهُ﴾: ضمير الفاعل في علم اسم الله عند قوم، وعند آخرين هو ضمير كل؛ وهو الأقوى لأن القراءة برقع كل على الابتداء، فيرجع ضمير الفاعل إليه، ولو كان فيه ضمير اسم الله لكان الأولى نصب كل؛ لأن الفعل الذي بعدها قد نصب ما هو من سببها؛ فيصير كقولك: زيدا ضرب عمرو غلامه، فنصب زيدا بفعل ذلك عليه ما بعله؛ وهو أقوى من الرفع، والأخر جازم.

٤٣- ﴿يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ﴾: إنما جازم دخول بين على المفرد؛ لأن المعنى بين كل قطعة وقطعة سحابة، والسحاب جنس لها.

﴿ويتركون من السماء﴾: «من» هاهنا لا ابتداء الغاية؛ فأما «من جبال» ففي «من» وجهان:

أحدهما: هي زائدة، هذا على رأي الأخفش. والثاني: ليست زائدة. ثم فيها وجهان:

أحدهما: هي بذكر من الأولى على إعادة الجار، والتقدير: ويتزل من جبال السماء؛ أي من جبال في السماء؛ فعلى هذا يكون «من برء» زائدة عند قوم، وغير زائدة عند آخرين.

والوجه الثاني: أن التقدير: شيئا من جبال، فحذف الموصوف واكتفى بالصفة.

وهذا الوجه هو الصحيح؛ لأن قوله تعالى: «فيها من برء» يُجوزُك إلى مفعول يعود الضمير إليه؛ فيكون تقديره: ويتزل من جبال السماء جبالا فيها برء، وفي ذلك زيادة حذف وتقدير مستغنى عنه.

وأما «من» الثانية ففيها وجهان:

أحدهما: هي زائدة. والثاني: للتبعض.

٤٥- ﴿مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾: «من» فيها ما لا يعقل؛ لأنها صحبت من لمن يعقل؛ فكان الأحسن اتفاق لفظها.

وقيل: لَمَّا وصف هذين بالمشي والاختيار حملهُ على مَنْ يعقل.

٤٨- ﴿إِذَا قُرْبَيْنِ﴾: هي للمفاجأة؛ وقد تقدم ذكرها في مواضع.

٥١- ﴿تَسْرُونَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: يُفْرَأُ بالنصب والرفع، وقد ذكر نظيره في مواضع.

٥٢- ﴿وَيَتَّقُهُ﴾: قد ذكر في قوله تعالى: «يُؤَدُّ إِلَيْكَ».

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ قُلْ قَوْلُوا فَأَمَّا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا فِيهِمْ إِلَّا نُفُوسٌ النَّارُ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ لَا تَرَى لَهُمُ الْكُلْفَ مِنْكُمْ فَتَلَاكُم مَرَاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَخَيْرٌ مِنْ تَابِئِكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْدَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ هُنَّ ظُفُوفٌ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

وإذا بلغ الأطفال منكم الحُرْمَةَ فَلْيَسْتَنْدُوا كَمَا اسْتَنْدَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَالْقَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعُوا رِيَابَهُمْ عَزِمَتُمْ حَدَّثَكُمْ بِهِ رَبِّي وَأَنْ يَسْتَعْفِفَ خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٦﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمُرْصَبِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ مَسَاكِنِكُمْ فَمَكَرَكُمُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُرْسِلُهَا عَلَيْكُمْ لِيَكُونَ بِهَا بَيِّنَاتٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾

﴿ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ ﴾ ؛ أي هم طوافون .

﴿ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ ؛ أي بعضكم يطوف على بعض ؛ فيجوز أن تكون الجملة بدلاً من التي قبلها ، وأن تكون مبيّنة مؤكدة .

٦٠- ﴿ وَالْقَوَاعِدُ ﴾ ؛ واحدهن قاعد ، هذا إذا كانت كبيرة ؛ أي قاعدة عن النكاح . ومن التّعود قاعدة للفرق بين الذكر والمؤنث ، وهو مبتدأ .

﴿ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ ؛ حال ، و«اللاتي» صفة . والخبر : ﴿ لَيْسَ عَلَيْهِنَّ ﴾ ، ودخلت الفاء لما في المبتدأ من معنى الشرط ؛ لأن الألف واللام بمعنى الذي .

﴿ خَيْرٌ ﴾ ؛ حال .

٦١- ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْكُمْ ﴾ ؛ الجمهور على التخفيف . ويُقرأ «ملكتم» . بالتشديد على ما لم يسم فاعله .

والمضارع : جمع مفتح ، قيل هو نفس الشيء الذي يفتح به .

وقيل : هو جمع مفتح ، وهو المصدر كالفتح .

وعلى هذا في موضع «مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ» ثلاثة أوجه :

أحدها . نصب بدلاً من ثلاث .

والثاني . جرّ بدلاً من مرّات .

والثالث . رفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ؛ أي هي من قبل ، وقام الثلاث معطوف على هذا .

﴿ مِنَ الظَّهِيرَةِ ﴾ ؛ يجوز أن تكون «من» لبيان الجنس ؛ أي حين ذلك من وقت الظهيرة . وأن تكون بمعنى في . وأن تكون بمعنى من أجل حرّ الظهيرة .

﴿ وَحِينَ ﴾ ؛ معطوف على موضع «من قبل» .

﴿ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ ﴾ ؛ يُقْرَأُ بِالرَّفْعِ ؛ أي هي أوقات ثلاث عورات ، فحذف المبتدأ والمضارع .

وبالنصب على البدل من الأوقات المذكورة ، أو من ثلاث الأولى ، أو على إضمار أعني .

﴿ بَعْدَهُنَّ ﴾ ؛ التقدير بعد استنذاتهن فيهن ، ثم حذف حرف الجر والفاعل ، فيبقى بعد استنذاتهن ، ثم حذف المصدر .

٥٣- ﴿ طَاعَةٌ ﴾ ؛ مبتدأ ، والخبر محذوف ؛ أي أمثل من غيرها ، ويجوز أن يكون خبراً والمبتدأ محذوف ؛ أي أمرنا طاعة .

ولو قرئ بالنصب لكان جائزاً في العربية ؛ وذلك على المصدر ؛ أي أطعوا طاعة ، وقولوا قولاً ، أو اتخذوا طاعة وقولاً ، وقد دلّ عليه قوله تعالى بعدها : ﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ ﴾ .

٥٥- ﴿ كَمَا اسْتَخْلَفَ ﴾ ؛ نعت لمصدر محذوف ؛ أي استخلفا كما استخلف .

﴿ يَعْبُدُونَنِي ﴾ ؛ في موضع الحال من ضمير الفاعل في «ليستخلفنهم» ؛ أو من الضمير في «ليبدلنهم» .

﴿ لَا يُشْرِكُونَ ﴾ ؛ يجوز أن يكون حالاً بدلاً من الحال الأولى ، وأن يكون حالاً من الفاعل في «يعبدونني» ؛ مؤخّدين .

٥٧- ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ ﴾ ؛ يُقْرَأُ بِالْبَاءِ ، والتاء ، وقد ذكر مثل ذلك في الأنفال .

٥٨- ﴿ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ ﴾ ؛ مرة في الأصل مصدر ، وقد استعملت ظرفاً ؛ فعلى هذا ينصب «ثلاث مرّات» على الظرف ، والفاعل ليستأذن ؛

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا أَحَدٌ يَسْتَعِذُّ نَفْسَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَعِذُّونَكَ أَولئك الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَعِذُّوكَ لِيَعْصِيَنَّ شَأْنَهُمْ فَإِذْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٣﴾ لَاجْتَعَلُوا دَعَاءَ الرَّسُولِ بَدَلًا مِمَّا يَسْتَعِذُّونَ بِكُمْ كَمَا دَعَاءُ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَلْلُونَ بِكُمْ لَوْ آذَى فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٤﴾ الْآيَاتُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْشَأَ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ يَكُلِّ شَيْءٌ عَلَيْهِ ﴿٦٥﴾

سُورَةُ الْفُرْقَانِ ﴿٦٥﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ يُفَعِّلُهُ فَيَقْدِرُ فَيَقْدِرُ ﴿٢﴾

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يُخَلِّقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يَخْلُقُونَ وَلَا يُعْلِمُونَ أَنفُسَهُمْ وَرَأَى نَفْعًا وَلَا يُدْرِي مَا مَوْتٌ وَلَا حَيَاةٌ وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا آيَاتُ أَقْرَبِهِ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءَهُمْ ظُلْمًا وَزُورًا ﴿٤﴾ وَقَالُوا اسْطِيزِرَ الْآلِهَاتُ أَكْتَتِبْنَهَا فِي سَمْعِهَا عَلَيْهِ بُعْرَةٌ وَأَصْيَلًا ﴿٥﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٦﴾ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رُسُولٌ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَشْفِي فِي الْأَنْفُسِ وَلَا يَأْتِيهِ الْآيَاتُ إِلَّا نَزْلًا مِنَ رَبِّكَ مَكْتُوبًا ﴿٧﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْشَأَ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ يَكُلِّ شَيْءٌ عَلَيْهِ ﴿٨﴾

سُورَةُ الْفُرْقَانِ ﴿٦٥﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ يُفَعِّلُهُ فَيَقْدِرُ فَيَقْدِرُ ﴿٢﴾

الاستئناف؛ ويجوز أن يكون من جزم سكن المرفوع تخفيفاً وأدغم.

١٢- ﴿إِذَا رَأَتْهُمْ...﴾ إلى آخر الآية: في موضع نصب صفة لسعير.

١٣- ﴿وَحَقِيقًا﴾. بالتشديد والتخفيف: قد ذكر في الأعمام.

﴿مَكَانًا﴾: ظرف، و﴿مِنْهَا﴾: حال منه؛ أي مكاناً منها.

﴿جُبُورًا﴾: مفعول به؛ ويجوز أن يكون مصدرًا من معنى دَعَا.

١٦- ﴿خَالِدِينَ﴾: هو حال من الضمير في يشاؤون؛ أو من الضمير في لهم.

﴿كَانَ عَلَى رَبِّكَ﴾: الضمير في «كان» يعود على «ما»؛ ويجوز أن يكون التقدير: كان الرَّعْدُ وَعَدَا، ودل على هذا المصدر قوله تعالى: «وَعَدَا»، وقوله: «لهم فيها». وخبر كان وَعَدَا، أو على ربك.

١٧- ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ﴾: أي واذكُر.

﴿وَمَا يَسْتَدِينُونَ﴾: يجوز أن تكون الواو عاطفة، وأن تكون بمعنى مع.

﴿هَؤُلَاءِ﴾: يجوز أن يكون بدلاً من عبادي، وأن يكون نعتاً.

٢- ﴿الَّذِي لَهُ﴾: يجوز أن يكون بدلاً من «الذي» الأولى، وأن يكون خبر مبتدأ محذوف، وأن يكون في موضع نصب على تقدير أعني.

٤- ﴿اقْرَأْهُ﴾: الهاء تعود على عبده في أول السورة.

﴿ظَلَمًا﴾: مفعول جاؤا؛ أي أتوا ظلمًا.

ويجوز أن يكون مصدرًا في موضع الحال. والأساطير قد ذُكرت في الأعمام.

٥- ﴿اكتَتَبَهَا﴾: في موضع الحال من الأساطير؛ أي قالوا هذه أساطير الأولين مكتتبه.

٧- ﴿يَأْكُلُ الطَّعَامَ﴾: هو في موضع الحال، والعامل فيها العامل في «لهذا»، أو نفس الظرف.

﴿يَكُونُ﴾: منصوب على جواب الاستفهام، أو التحضيض.

﴿أَوْ يُلْقَى﴾. ﴿أَوْ تَكُونُ﴾: مسعوط على أنزل، لأن أنزل بمعنى ينزل، أو يلقي بمعنى التي.

و﴿يَأْكُلُ﴾. بالياء والنون، والمعنى فيهما ظاهر.

١٠- ﴿جَنَاتٍ﴾: بدل من «خيراء».

﴿وَيَجْعَلُ لَكَ﴾: بالجزم عطفًا على موضع «جعل» الذي هو جواب الشرط؛ وبالرفع على

﴿حَقِيقَةً﴾: مصدر من معنى سلموا، لأن سلم وحياً بمعنى.

٦٣- ﴿دَعَاءَ الرَّسُولِ﴾: المصدر مضاف إلى المفعول؛ أي دعاءكم الرسول.

ويجوز أن يكون مضافاً إلى الفاعل؛ أي لا تُهْمَلُوا دعاءه إياكم.

﴿لَوْ آذَى﴾: هو مصدر في موضع الحال؛ ويجوز أن يكون منصوباً يتسللون على المعنى؛ أي يلاوذون لواء، أو يتسللون تسللاً؛ وإنما صححت الواو في «لواء» مع انكسار ما قبلها؛ لأنها تصح في الفعل الذي هو لاوذة، ولو كان مصدر لاذ لكان لياذا مثل صام صياماً.

﴿عَنْ أَمْرِهِ﴾: الكلام محمول على المعنى؛ لأن معنى يخالفون: ييلون ويعدلون.

﴿أَنْ تُصِيبَهُمْ﴾: مفعول يحذر. والله أعلم.

سورة الفرقان

١- ﴿لِيَكُونُ﴾: في اسم كان ثلاثة أوجه: أحدها. الفرقان.

والثاني. العبد. والثالث. الله تعالى.

وقرى شاذاً: على عباده، فلا يعود الضمير إليه.

﴿سورة الفرقان﴾  
 ﴿سورة الفرقان﴾  
 إِذَا رَأَيْتَهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا نَهَارًا نَغِيظًا وَرُفُورًا ﴿١٨﴾ وَإِذَا  
 الْفُورَاتُ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مَقْرُونِينَ دَعَا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٩﴾  
 لَادْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَجِدًا وَاذْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿٢٠﴾ قُلْ  
 أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ حِجَّةُ الْخَلْدِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ كَأَنْتَ  
 لَمْ تَجِزْهَا وَمَصِيرًا ﴿٢١﴾ لَمْ فِيهَا مَا يَشَاءُ مِنَ خَلْدٍ  
 كَانَتْ عَلَى رَيْكِ وَعَدَا اسْتَوْلَا ﴿٢٢﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا  
 يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ مَا أَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي  
 هَذَا لِأَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿٢٣﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ  
 سَبْقِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ  
 وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الزَّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿٢٤﴾ فَقَدْ  
 كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ صَرَافٍ وَلَا  
 نَصْرٍ وَمَنْ يَظْلِمِ بِنَفْسِهِ عَذَابٌ كَبِيرٌ ﴿٢٥﴾  
 وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا أَنْهُمْ لِيَا كُفْرًا  
 الطَّعَامِ وَيَسْخَرُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَصَلَّانَا بِهِمْ كَمَا  
 لِيُضِيَ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٦﴾

﴿سورة الفرقان﴾  
 ﴿سورة الفرقان﴾  
 إِذَا رَأَيْتَهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا نَهَارًا نَغِيظًا وَرُفُورًا ﴿١٨﴾ وَإِذَا  
 الْفُورَاتُ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مَقْرُونِينَ دَعَا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٩﴾  
 لَادْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَجِدًا وَاذْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿٢٠﴾ قُلْ  
 أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ حِجَّةُ الْخَلْدِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ كَأَنْتَ  
 لَمْ تَجِزْهَا وَمَصِيرًا ﴿٢١﴾ لَمْ فِيهَا مَا يَشَاءُ مِنَ خَلْدٍ  
 كَانَتْ عَلَى رَيْكِ وَعَدَا اسْتَوْلَا ﴿٢٢﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا  
 يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ مَا أَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي  
 هَذَا لِأَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿٢٣﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ  
 سَبْقِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ  
 وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الزَّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿٢٤﴾ فَقَدْ  
 كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ صَرَافٍ وَلَا  
 نَصْرٍ وَمَنْ يَظْلِمِ بِنَفْسِهِ عَذَابٌ كَبِيرٌ ﴿٢٥﴾  
 وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا أَنْهُمْ لِيَا كُفْرًا  
 الطَّعَامِ وَيَسْخَرُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَصَلَّانَا بِهِمْ كَمَا  
 لِيُضِيَ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٦﴾

يراد به الماضي؛ وقد حكي، والدليل عليه أنه عطف عليه، «وَنَزَّلَ» وهو ماضٍ، وذكر بعد قوله: «ويقولون حجراً»؛ وهذا يكون بعد تشقُّق السماء. وأما انتصاب «يوم» فعلى تقدير: اذكر، أو على معنى: ويفرد الله بالملك يوم تشقُّق السماء. ﴿وَنَزَّلَ﴾: الجمهور على التشديد. ويُقرأ بالتخفيف والفتح. ﴿تَنْزِيلًا﴾: على هذا مصدر من غير لفظ الفعل؛ والتقدير: نزلوا تنزيلاً فنزلوا. ٢٦- ﴿الْمَلِكُ﴾: مبتدأ، وفي الخبر أوجه ثلاثة: أحدها: «الرَّحْمَنُ»، فعلى هذا يكون الحقُّ نعتاً للملك، ويومئذ معمول الملك، أو معمول ما يتعلق به اللام؛ ولا يعمل فيه الحق؛ لأنه مصدر متأخر عنه. والثاني: أن يكون الخبر الحق، وللرحمن تبيين، أو متعلق بنفس الحق؛ أي يثبت للرحمن. والثالث: أن يكون الخبر يومئذ، والحق نعت للرحمن. ٢٧- ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي﴾: الجملة حال. وفي «يا» هاهنا وجهان ذكرتهما في قوله تعالى: «يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ». ٣٠- ﴿مَهْجُورًا﴾: هو مفعول ثانٍ لآتخذوا؛ أي صيروا القرآن مهجوراً بإعراضهم عنه.

الثالث. لا يُشرون يوم يرون. ولا يجوز أن تعمل فيه بشرى لأمرين: أحدهما: أن المصدر لا يعمل فيما قبله. والثاني: أن المفعول لا يعمل فيما قبله. ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: فيه أوجه: أحدها: هو تكرير ليوم الأول. والثاني: هو خبر بشرى، فيعمل فيه المحذوف؛ والمهجر «مِنَ»، تبيين، أو خبر ثان. والثالث: أن يكون الخبر للمجرمين؛ والعمل في يومئذ ما يتعلق به اللام. والرابع: أن يعمل فيه بشرى إذا قدرت أنها منوثة غير مثبتة مع لا؛ ويكون الخبر للمجرمين، وسقط التنوين لعدم الصِّرف؛ ولا يجوز أن يعمل فيه «بشرى» إذا بنيتها مع «لا». ﴿حِجْرًا مَهْجُورًا﴾: هو مصدر، والتقدير: حجرتنا حجراً. والفتح والكسر لغتان؛ وقد قرئ بهما. ٢٥- ﴿وَيَوْمَ تَشْقُقُ﴾: يُقرأ بالتشديد والتخفيف، والأصل تَشْقُقُ، وهذا الفعل يجوز أن يُراد به الحال والاستقبال، وأن

١٨- ﴿أَنْ تَتَّخِذَ﴾: يُقرأ بفتح النون وكسر الحاء على تسمية الفاعل؛ و«مِنَ أَوْلِيَاءَ»: هو المفعول الأول، و«مِنَ دُونِكَ» الثاني؛ وجاز دخول «مِنَ»؛ لأنه في سياق النفي، فهو قوله تعالى: «مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ». ويُقرأ بضم النون وفتح الحاء على ما لم يسم فاعله، والمفعول الأول مضمر، و«مِنَ أَوْلِيَاءَ» الثاني. وهذا لا يجوز عند أكثر النحويين؛ لأن «مِنَ» لا تُركب في المفعول الثاني؛ بل في الأول؛ كقولك: ما اتخذت من أحد وكذا؛ ولا يجوز ما اتخذت أحداً من ولي؛ ولو جاز ذلك لجاز: فما منكم أحدٌ عنه من حاجزين؛ ويجوز أن يكون «مِنَ دُونِكَ» حالاً من أَوْلِيَاءَ. ٢٠- ﴿إِلَّا أَنْهُمْ﴾: كُسرت «إِنْ» لأجل اللام في الخبر. وقيل: لو لم تكن اللام لكُسرت أيضاً؛ لأن الجملة حالية؛ إذ المعنى إلا وهم يأكلون. وقرئ بالفتح على أن اللام زائدة، وتكون أن مصدرية، ويكون التقدير: إلا أنهم يأكلون؛ أي وما جعلناهم رسلاً إلى الناس إلا لكونهم مثلهم. ويجوز أن تكون في موضع الحال، ويكون التقدير: أنهم ذموا أكل. ٢٢- ﴿يَوْمَ يَرَوْنَهُ﴾: في العامل فيه ثلاثة أوجه: أحدها: اذكر يوم. والثاني: يعذبون يوم، والكلام الذي بعده بذلك عليه.

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٢﴾  
 الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ سُرُّ  
 مَكَانًا وَأَصْلُ سَبِيلًا ﴿٣٣﴾ وَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ  
 وَجَعَلْنَا مَعَهُ آخَاهُ هَارُونَ وَزِيْرًا ﴿٣٤﴾ فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَى  
 الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٥﴾ وَقَوْمُ  
 نُوحٍ لِّمَا كَذَّبُوا الرَّسُولَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ  
 آيَةً وَأَعَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٦﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا  
 وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كِبِيرًا ﴿٣٧﴾ وَكَالْضُرَّتِّينَا  
 لَهُ الْأَمْتَلُ وَكَالْجَبْرَيْتَيْنَا لَكُنَّ عِتْرًا يُؤْتَيْنَا الْقُرْيُومَ  
 الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا سَوِيًّا أَكَلْتُمْ بَعْضًا مِمَّا رَزَقْنَا بَٰلِ  
 كَانُوا لَا يَتْرُجُونَ شُكْرًا ﴿٣٨﴾ وَإِذْ أَرَأَوْهُ يُصْخَرُونَ  
 لِإِلَٰهِهِمْ وَإِلَٰهَهُمُ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٣٩﴾ إِنْ كَادَ  
 لِيُضِلَّنَا عَنْ آلِ الْهَيْمَانِ لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ  
 يَعْلَمُونَ حَيْثُ يَرُونَ الْعَذَابَ مِنْ أَصْلُ سَبِيلًا ﴿٤٠﴾ أَرَأَيْتَ  
 مَنْ أَتَّخَذَ لِلنَّهْمِ هُونَهُ فَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا ﴿٤١﴾

٤٩- ﴿لُحْمِي بِهِ﴾ : اللام متعلقة بأنزلنا، ويضمت تعلقها بظهور؛ لأن الله ما ظهر لِحْمِي .  
 ﴿مِمَّا خَلَقْنَا﴾ : في موضع نصب على الحال من «أنعام وأناسي»؛ والتقدير أنعاما مما خلقنا، ويجوز أن يتعلّق من ينسقيه لابتداء الغاية، كقولك: أخذت من زيد مالا؛ فإنهم أجازوا فيه الوجيهين .  
 ﴿وَأَناسي﴾ : أصله أناسين، جمع إنسان، كسرحان وسراحين، فأبدلت النون فيه ياء وأدغمت .  
 وقيل : هو جمع أنسي على القياس .  
 ٥٠- ﴿وَالهَاءِ فِي «صَرَفْنَا» لِلهَاءِ . وَالهَاءِ فِي «بِهِ» لِلقرآن .  
 ٥٣- ﴿مِلْحٌ﴾ : المشهور على القياس يقال : ماء ملح؛ وقري «مِلْحٌ بكسر اللام، وأصله، مالح على هذا، وقد جاء في الشذوذ؛ فحذفت الألف؛ كما قالوا في بارد برد .  
 والفاء في فرأت أصلية، ووَزَنَهُ فُعَال .  
 ﴿وَيَبْتَهُمَا﴾ : ظرف لجمع؛ ويجوز أن يكون حالا من يَرْزَح .  
 ٥٥- ﴿عَلَى وَبِهِ﴾ : يجوز أن يكون خبر كان . و «ظهيرًا» : حال، أو خبر ثان؛ ويجوز أن يتعلق بظهير؛ وهو الأثري .

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٢﴾  
 الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ سُرُّ  
 مَكَانًا وَأَصْلُ سَبِيلًا ﴿٣٣﴾ وَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ  
 وَجَعَلْنَا مَعَهُ آخَاهُ هَارُونَ وَزِيْرًا ﴿٣٤﴾ فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَى  
 الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٥﴾ وَقَوْمُ  
 نُوحٍ لِّمَا كَذَّبُوا الرَّسُولَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ  
 آيَةً وَأَعَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٦﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا  
 وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كِبِيرًا ﴿٣٧﴾ وَكَالْضُرَّتِّينَا  
 لَهُ الْأَمْتَلُ وَكَالْجَبْرَيْتَيْنَا لَكُنَّ عِتْرًا يُؤْتَيْنَا الْقُرْيُومَ  
 الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا سَوِيًّا أَكَلْتُمْ بَعْضًا مِمَّا رَزَقْنَا بَٰلِ  
 كَانُوا لَا يَتْرُجُونَ شُكْرًا ﴿٣٨﴾ وَإِذْ أَرَأَوْهُ يُصْخَرُونَ  
 لِإِلَٰهِهِمْ وَإِلَٰهَهُمُ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٣٩﴾ إِنْ كَادَ  
 لِيُضِلَّنَا عَنْ آلِ الْهَيْمَانِ لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ  
 يَعْلَمُونَ حَيْثُ يَرُونَ الْعَذَابَ مِنْ أَصْلُ سَبِيلًا ﴿٤٠﴾ أَرَأَيْتَ  
 مَنْ أَتَّخَذَ لِلنَّهْمِ هُونَهُ فَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا ﴿٤١﴾

٣٢- ﴿جَمَلَةٌ﴾ : هو حال من القرآن؛ أي مجتمعا .  
 ﴿كَمَلَكُ﴾ : أي أنزل كذلك؛ فالكاف في موضع نصب على الحال، أو صفة لمصدر محذوف .  
 واللام في «نُتِبَتْ» يتعلق بالفعل المحذوف .  
 ٣٣- ﴿جَشَفِكَ بِالْحَقِّ﴾ ؛ أي بالمثل الحق، أو بمنزل أحسن تفسيراً من تفسير متلهم .  
 ٣٤- ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ﴾ : يجوز أن يكون التقدير : هم الذين، أو أعني الذين .  
 و «أولئك» : مستأنف، ويجوز أن يكون «الذين» مبتدأ، وأولئك خبره .  
 ٣٥- ﴿هَارُونَ﴾ : هو يدل .  
 ٣٦- ﴿تَمَرَّتْهُمُ﴾ : يُقْرَأُ تَمَرَّتْهُمُ، وهو معطوف على أذهبنا، والقراءة المشهورة معطوفة على فعل محذوف تنديده : فذهبنا فأنذرتنا فكذبوا فدمرناهم .  
 ٣٧- ﴿وَكَوْمٌ نُوحٍ﴾ : يجوز أن يكون معطوفاً على ما قبله؛ أي ودمرنا قوم نوح .  
 و «أغرقتناهم» : تبيين للدمير؛ ويجوز؛ أن يكون التقدير : وأغرقتنا قوم نوح .  
 ٣٨- ﴿وَعَادًا﴾ : أي ودمرنا، أو أهلكنا عاداً .  
 ٣٩- ﴿وَكَيْلًا﴾ : معطوف على ما قبله؛

٤٠- ﴿مَطَرٌ السَّوْمُ﴾ : فيه ثلاثة أوجه :  
 أحدهما - أن يكون مفعولاً به ثانياً؛ والأصل أمطرت القرية مطراً؛ أي أوليتها أو أعطيتها .  
 والثاني - أن يكون مصدرأ محذوف الزوائد؛ أي إمطار السوء .  
 والثالث - أن يكون نعتاً محذوف؛ أي إمطاراً مثل مطر السوء .  
 ٤١- ﴿هَزُوا﴾ ؛ أي مهزواً به؛ وفي الكلام حذفٌ، تقديره : يقولون «هَذَا»؛ والمحذوف حال، والمائد إلى «الذي» محذوف؛ أي بعثه .  
 و «رسولا» : يجوز أن يكون بمعنى مرسل، وأن يكون مصدرأ حذف منه المضاف؛ أي ذا رسول، وهو الرسالة .  
 ٤٢- ﴿إِنْ كَادَ﴾ : هي مخففة من الثقيلة، وقد ذُكِرَ الخلاف فيها في مواضع أخر .  
 ﴿مَنْ أَصْلُ﴾ : هو استفهام .  
 ٤٧- ﴿وَشُكْرًا﴾ : قد ذُكِرَ في الأعراف .

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٧﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ لَمْ يَشَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ لِي رِيبَةً سِوَالِهَا ۗ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ عَذَابَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ أَخِيرًا ﴿٥٨﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمْرَتَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ سَجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾ نَسَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦١﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْدَكُرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ وَعَسَىٰ ذَٰلِكَ الرَّحْمَنُ الَّذِي يَشْفُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُونَ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا اسْلِمْنَا ۖ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ لِرَبِّهِمْ سُجْدًا أَوْ قِيَامًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٤﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٥﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٦﴾

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۗ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٥٧﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٦٠﴾ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللِّغْوِ مَرًّا كَرَامًا ﴿٦١﴾ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يُخَوِّرُوا عَلَيْهَا صَغِيرًا وَكَبِيرًا ﴿٦٢﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٥﴾

ذَكَرُوا هَذِهِ الْكَلِمَةَ ؛ لِأَنَّ الْقِتَالَ لَمْ يَكُنْ شُرِعَ ثُمَّ نَسَخَ .  
 ويجوز أن يكون قالوا بمعنى سلموا، فيكون سلاماً مصدره .  
 ٦٦- ﴿مُسْتَقَرًّا﴾ : هو تميز، وساءت بمعنى ينس .  
 ٦٧- و ﴿يَقْتُرُوا﴾ : يفتح الياء، وفي التاء وجهان: الكسر، والضم؛ وقد فرئ بهما . الماضي ثلاثي ؛ يقال: قَتَرَ يَقْتُرُ وَيَقْتَرُ .  
 ويُقرأ بضم الياء وكسر التاء، والماضي أقتُر، وهي لغة، وعليها جاء: «وعلى القُتْرِ قدره» .  
 ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ ؛ أي وكان الأنفاقُ . و﴿قَوَامًا﴾ الخبر .  
 ويجوز أن يكون «بين» الخبر و«قواما» حالا .  
 ٦٨- ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ : في موضوع الحال، والتقدير: إلا مستحقين .  
 والأثام: اسمٌ للمصدر، مثل السلام والكلام .  
 ٦٩- ﴿يُضَاعَفُ﴾ : يُقرأ بالجزم على البدل من «يلق» ؛ إذ كان من معناه ؛ لأن مضاعفة العذاب لُقِيَ الأثام .  
 وقرئ بالرفع شاذاً على الاستئناف .  
 ﴿وَيَخْلُدُ﴾ : الجمهور على فتح الياء .

والثاني- نكرة موصوفة، وعلى الوجهين محتاج إلى عائد، والتقدير: لِمَا تَأْمُرُنَا بالسجود له، ثم بسجوده، يأمرنا على قول أبي الحسن؛ وعلى قول سيبويه حذف ذلك كله من غير تدريج .  
 والوجه الثالث- هي مصدرية؛ أي أنسجد من أجل أمرك؛ وهذا لا يحتاج إلى عائد، والمعنى: أتعبد لأجل أمرك .  
 ٦١- ﴿سِرَاجًا﴾ : يُقرأ على الإفراد، والمراد الشمس، وعلى الجمع بضمسين؛ أي الشمس والكواكب، أو يكون كل جزء من الشمس سِرَاجًا لانتشارها وإضاءتها في موضع دون موضع .  
 ٦٢- و ﴿خِلْفَةً﴾ : مفعول ثان، أو حال؛ وأُفرد؛ لأنَّ المعنى يَخْلَفُ أحدهما الآخر، فلا يتحقق هذا إلا منهما .  
 والشكور- بالضم: مصدر مثل الشُّكْرِ .  
 ٦٣- ﴿وَعِبَادَ الرَّحْمَنِ﴾ : مبتدأ . وفي الخبر وجهان أحدهما «الَّذِينَ يَمشُونَ» .  
 والثاني- قوله تعالى: «أولئك يُجَزَّون» . والذين يمشون صفة .  
 ﴿قَالُوا سَلَامًا﴾ : «سلاما» هنا مصدر، وكانوا في مَبْدَأِ الإسلام إذا خاطبهم الجاهلون

الجنس .  
 ٥٨- ﴿بِذُنُوبٍ﴾ : هو متعلق بـ «خبيرا»؛ أي كفى الله خبيرا بذنوبهم .  
 ٥٩- ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾ : يجوز أن يكون مبتدأ . و«الرَّحْمَنُ» : الخبر؛ وأن يكون خبرا؛ أي هُوَ الذي؛ أو نصبا على إضمار أعني، فيتم الكلام على العرش . ويكون الرحمن مبتدأ، و «فاسأل به» الخبر على قول الأخفش، أو خبر مبتدأ محذوف؛ أي هو الرحمن، أو بدلا من الضمير في «استوى» .  
 ﴿بِهِ﴾ : فيه وجهان: أحدهما- الباء تتعلق بـ «خبيرا»، وخبيرا مفعول أسأل .  
 والثاني- أن الباء بمعنى عن، فتتعلق بأسأل . وقيل: التقدير: فاسأل بسؤالك عنه خبيرا .  
 ويضعف أن يكون خبيرا حالا من الفاعل في أسأل؛ لأنَّ الخبر لا يسأل إلا على جهة التوكيد؛ مثل: «هو الحقُّ مصدقا»؛ ويجوز أن يكون حالا من الرحمن إذا رفعته بـ «استوى» .  
 ٦٠- ﴿لَمَّا تَأْمُرُنَا﴾ : يُقرأ بالتاء والياء . وفي «ما» ثلاثة أوجه: أحدهما- هي بمعنى الذي .



وَيُقْرَأُ بِضَمِّهَا وَقُشَّ اللام على ما لم يُسَمِّ فاعله، وما ضيه أخلد بمعنى خلد. و ﴿مُهَانًا﴾: حال.

٧٠- ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ﴾: استثناء من الجنس. في موضع نصب.

٧٤- ﴿وَذُرِّيَاتِنَا﴾: يُقْرَأُ على الإفراد، وهو جنس في معنى الجَمْعِ؛ وبالجمع.

و ﴿فُتْرَةً﴾: هو المفصول. ومن أزواجنا وذرياتنا: يجوز أن يكون حالا من فُتْرَةٍ؛ وأن يكون معمول حَبٍّ.

والمحذوف من «هب» فإوزه؛ والأصل كسر الهاء؛ لأنَّ الواو لا تسقط إلا على هذا التقدير مثل يهد، إلا أنَّ الهاء نُتحت من يَهَّب، لأنها حلقية فهي عارضة؛ فلذلك لم تُعدِّ الواو كما لم تُعدِّ في يَسَع ويَدَع.

﴿إِمامًا﴾: فيه أربعة أوجه: أحدها. أنه مصدر، مثل قيام وصيام، فلم يُجْمَعُ لذلك، والتقدير: ذوي إمام.

والثاني. أنه جمع إمامة، مثل قلاة وقلاة. والثالث. هو جمع أم، من أم يوم، مثل حال وحلال.

والرابع. أنه واحد اكتفى به عن أئمة، كما قال تعالى: «نُخْرِجْكُمْ طِفْلًا».

٧٥- ﴿وَيَلْقَوْنَ﴾: يُقْرَأُ بالتخفيف وتسمية الفاعل؛ وبالتشديد وترك التسمية. والفاعل في «حَسَّتْ» ضمير الغرفة.

٧٧- ﴿مَا يَغِيْبُكُمْ﴾: فيه وجهان: أحدهما. ما يَغِيْبًا بخلفكم لولا دعاؤكم؛ أي توحيدكم.

والثاني. ما يَغِيْبًا بعذابكم لولا دعاؤكم معه آلهة أخرى.

﴿قَسْرَفٌ يَكُونُ﴾: اسم كان مُضْمَرٌ دلَّ عليه الكلام المتقدم، أو يكون الجزء أو العذاب.

و ﴿لِزَامًا﴾: أي ذا لزام، أو ملازما، فأوقع المصدر موقع اسم الفاعل، والله أعلم.

سورة الشعراء

١- ﴿طَسْمٌ﴾: مثل الم، وقد ذُكِرَ في أول البقرة.

٢- ﴿تِلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ﴾: مثل: ذلك الكتاب.

﴿فَنُرْسِلْ إِلَى هَارُونَ﴾؛ أي ملكا يُعَلِّمُهُ أنه عضدي، أو نبي معي.

١٦- ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: في إفراده أوجه:

أحدها. هو مصدر كالرسالة؛ أي ذوا رَسُولٍ، أو إِنَّا رسالة على المبالغة.

والثاني. أنه اكتفى بأحدهما إذ كانا على أمر واحد.

والثالث. أن موسى عليه السلام كان هو الأصل وهارون تبع؛ فنذكر الأصل.

١٨- ﴿مِنْ عُمْرِكَ﴾: في موضع الحال من «ستين».

١٩- ﴿وَقَعَلْتَ﴾. بالفتح وقرئ بالكسر؛ أي المألوفة منك.

٢٢- ﴿وَتِلْكَ﴾: حرف الاستفهام محذوف؛ أي: أو تلك.

و ﴿تَمَّتْهَا﴾: في موضع رفع صفة لنعمة، وحرف الجر محذوف؛ أي بها.

وقيل: حُجِّلَ «علي» بذكر أو بعيد.

و ﴿أَنْ عَبَدْتَ﴾: بدل من نعمة. أو على إضمار هي، أو من الهاء في تمَّتْها، أو في موضع جر بتقدير الباء، أي بأن عبديت.

متصلة بهم في الحلقة أجرى عليها حكمهم.

وقال الكسائي: «خاضعين»: هو حال للضمير المجرور لا للاعتاق. وهذا بعيد في التحقيق؛ لأنَّ «خاضعين» يكون جارياً على غير فاعل ظلت، فيفتقر إلى إبراز ضمير الفاعل؛ فكان يجب أن يكون خاضعين هم.

٧- ﴿كَمْ﴾: في موضع نصب بـ «أَبْتِنَا». و ﴿مِنْ كُلِّ﴾: تمييز. ويجوز أن يكون حالا.

١٠- ﴿وَأَذْنًا نَادَى﴾؛ أي واذكر إذا نادى.

و ﴿أَنْ أَتَى﴾: مصدرية؛ أو بمعنى أي.

١١- ﴿قَوْمٌ﴾: هو بدل مما قبله.

﴿الْأَيُّقُونَ﴾: يُقْرَأُ بالياء على الاستئناف وبالتاء على الخطاب، والتقدير: يا قوم فرعون.

وقيل: هو مفعول يُتَّقُونَ.

١٣- ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي﴾. بالرفع على الاستئناف؛ أي وأنا يَضِيقُ صدري بالتكذيب، وبالنصب عطفًا على المنصوب قبَّله، وكذلك «يَبْطُلُ».

﴿فَنُرْسِلْ إِلَى هَارُونَ﴾؛ أي ملكا يُعَلِّمُهُ أنه عضدي، أو نبي معي.

قَالَ فَلَمَّا إِذَا مَا ابْنُ الصَّالِحِينَ ﴿٢٣﴾ فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خَفَّتُمْ  
فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٤﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمَّتْهَا  
عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٥﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ  
﴿٢٦﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ  
﴿٢٧﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ رِجُوعُ رَبِّيَ مَا يَسْأَلُكُمْ  
الْأُولَىٰ ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنْ رَسُولُكُمْ أَرَادَ أَنْ يُنزلَ إِلَيْكُمْ التَّحْفُونَ ﴿٣٠﴾  
قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ ﴿٣١﴾ قَالَ  
لَيْنِ أَخَذتَّ لِلْهَاجِرِي أَجَلَكَ مِنْ أَلَمِ السَّجُورِ ﴿٣٢﴾ قَالَ  
أَوَلَوْ جِئْتِكَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِثْلِهِ مِثْرًا ﴿٣٣﴾ قَالَ فَأَبَىٰ إِذْ هِيَ كَانَتْ مِنْ  
الضُّلَّالِينَ ﴿٣٤﴾ قَالَ فَرَجَّ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ قَنَاقٌ مُجِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَرَجَّ يَدَهُ  
فَإِذَا هِيَ بِيضَةٌ لِلنَّظِيرِ ﴿٣٦﴾ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسِجْرٌ  
عَلَيْهِ ﴿٣٧﴾ يُرِيدُ أَنْ يُجْرِحَ كُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بِسِحْرِهِ قَدْ آذَىٰ  
تَأْمُرُونَ ﴿٣٨﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْجِهْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ  
﴿٣٩﴾ يَا تَوَكَّلْ بِكُلِّ سِحْرٍ عَلَيهِ ﴿٤٠﴾ فَصَبَّحَ السَّحْرَةُ  
لَيْسَتْ يَوْمًا مَعْلُومٍ ﴿٤١﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُخْتَمِعُونَ ﴿٤٢﴾

٢٦٨

لَمَّا تَأْتِي السَّحْرَةَ إِنْ كَانُوا هُمْ الْقَالِينَ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحْرَةَ  
قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَيْنَ لَنَا أَجْرَانِ كَمَا نَعْنُ الْقَالِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ نَعَمْ  
وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُفْرَوِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلَمْ يَأْتِكُمْ مَلْفُونَ  
﴿٢٦﴾ فَأَلْفُوا بِجَاهِهِمْ وَعَصَيْتَهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّتِكَ لَأِذَا نَحْنُ  
الْقَالُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَلْفَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ  
﴿٢٨﴾ فَأَلْفَى السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا أَمْ آتَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾  
رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿٣١﴾ قَالَ أَمْ تُسْتَكْبِرُونَ أَنْ نَأْتِيَنَّكُمْ لَنْهَاجِ  
لِكَبْرِكُمْ أَلَيْسَ لَكُمُ الْعِلْمُ أَنَّ السَّحْرَ لَسَوْفَ نَعْتَدُ لَكُمْ لَقِطِينَ يَأْتِيكُمْ  
وَأَنْزَلُكُمْ مِنْ خَلْفِكُمْ وَأَنْزَلُكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٢﴾ قَالُوا لَا ضَرَرَ لَنَا  
إِلَىٰ رَبِّنَا مُقْبِلِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَاتِنَا إِنَّ كُنَّا  
أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٤﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعَصَاكَ لَكُنْ  
مُنذِرًا ﴿٣٥﴾ فَأَسْرَفِرْعَوْنَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ هَذَا لَسِجْرٌ  
لَنْزِيلِنَا عَلَيْكَ وَإِنَّهُمْ لَفِي الْغَايِبِينَ ﴿٣٧﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ  
﴿٣٨﴾ فَأَسْرَحْنَاهُمْ مِنْ حَبَشَتٍ وَعُثْرِينَ ﴿٣٩﴾ وَكَذُوًّا وَمَقَارِ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾  
كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٤١﴾ فَأَتَوْهُمْ مُشْرِقِينَ ﴿٤٢﴾

٢٦٩

- ٥٤- ﴿قَالُونَ﴾: جمع على المعنى؛ لأنَّ الشَّذْذَةَ جماعة.
- ٥٦- ﴿وَحَاذِرُونَ﴾: بغير ألف، وبالالف لغتان، وقيل: الحاذِرُ بالالف: التسلح. ويُقرأ بالبدال، والحادر: القوي، والمتملى أيضاً من التَّعَطَّرَ أو الخوف.
- ٥٩- ﴿كذلك﴾: أي إخراجاً كذلك.
- ٦٠- ﴿مُشْرِقِينَ﴾: حال. والمشرق: الذي دخل عليه الشروق.
- ٦١- ﴿لَمُتْرُونَ﴾: بالتخفيف والتشديد، يقال: أدرته وأدرتته.
- ٦٤- ﴿وَأَوْحَيْنَا﴾: بالفاء؛ أي قرئنا؛ والإشارة إلى أصحاب موسى.
- ٧٠- ﴿إِذْ قَالَ﴾: العامل في إذ «تيا».
- ٧٢- ﴿هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ﴾: يُقرأ بفتح الباء، والميم؛ أي يسمعون دعاءكم، فحذف المضاف لدلالة «تَدْعُونَ» عليه.
- ٤٤- ﴿بِعِزَّتِكَ﴾: أي تحلف.
- ٥١- ﴿أَنْ كُنَّا﴾: أي لأنَّ كُنَّا.
- ٧٤- ﴿كذلك﴾: منصوب بـ «يَقُولُونَ».

فَلَمَّا تَرَى الْجَمْعَانَ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَنَرُوكُمْ كَلَّانِ ﴿٢٣﴾ رَبِّي سَيَّهَدِينِ ﴿٢٤﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَضْرِبْ  
بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿٢٥﴾  
وَأَرْزَقْنَاهُم مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿٢٦﴾ وَأَجْبَيْنَا مُوسَىٰ وَمَنْعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿٢٧﴾  
ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْآخِرِينَ ﴿٢٨﴾ إِذْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ  
مُؤْمِنِينَ ﴿٢٩﴾ وَإِنْ رَبُّكَ لَمَوْلَى الْعَزِيزِ الرَّجِيمِ ﴿٣٠﴾ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ  
نَبَأُ إِبْرَاهِيمَ ﴿٣١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٣٢﴾ قَالُوا  
تَعْبُدُونَ مَا تَقْضِي لَنَا فَتَلَأُمُ الْعَيْنِ ﴿٣٣﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَ كُرْآنًا  
تَدْعُونَ ﴿٣٤﴾ أَوْ يَنبَغُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا بَلَىٰ وَجَدْنَا آبَاءَنَا  
كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ أَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ أَنْتُمْ  
وَأَبَاؤُكُمْ وَالْأَقْدَامُونَ ﴿٣٨﴾ قَالَتْ لَهُمْ عُلُوًّا لِّأَرْبَابِ الْعَالَمِينَ ﴿٣٩﴾  
الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يُعِيدُنِي ﴿٤٠﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي ﴿٤١﴾  
وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي ﴿٤٢﴾ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِي ﴿٤٣﴾  
وَالَّذِي أَلْطَمَعَ أَنْ يَفِرَّنِي بِخَلْقَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٤٤﴾ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٤٥﴾

٢٧٠



وَأَجْمَلُ لِي لِسَانِ صَدِيقِي فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٧﴾ وَبِحَلْمِي مِنْ وَثْقَانِي وَتَوَجُّدِي  
 التَّيْبِيرِ ﴿٧٨﴾ وَأَغْفِرُ لِأَنْفِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٧٩﴾ وَلَا تُخْفِي بَوْمٌ  
 يَبْعَثُونَ ﴿٨٠﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨١﴾ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ  
 سَلِيمٍ ﴿٨٢﴾ وَأَرَأَيْتَ الْجَنَّةَ الْمُتَوَسِّينَ ﴿٨٣﴾ وَتَرَى فِي الْجَنَّةِ الْجَمْعَ الْقَائِمِينَ  
 ﴿٨٤﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَنْزِلُوا كِتَابَ الْعَيْدِ ﴿٨٥﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ  
 أَوْ يَنْصُرُونَ ﴿٨٦﴾ فَكَبَّرُوا بِهَا هُمْ وَالْقَائِمُونَ ﴿٨٧﴾ وَجَنُودُ إِلِيلِيسَ  
 أَجْمَعُونَ ﴿٨٨﴾ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٨٩﴾ تَأْتِيهِمْ فِي الْغَمَامِ  
 ضَلْبَلٌ مُبِينٌ ﴿٩٠﴾ إِذْ تُسَوِّدُكُمْ رَبِّبُ الْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾ وَمَا أَضْلَمْنَا  
 إِلَّا الْمَجْرُومِينَ ﴿٩٢﴾ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿٩٤﴾  
 فَلَوْلَا نُنَازَعُكَ فَتَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ  
 أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٦﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٩٧﴾ كَذَّبَتْ  
 قَوْمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلرُّسُلِ ﴿٩٨﴾ إِذْ قَالَتْ لَهُمْ أَمْرُؤُهُمْ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿٩٩﴾  
 إِنْ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٠﴾ فَاقْنُؤُوا اللَّهَ وَاطِّعُوا ﴿١٠١﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ  
 عَلَيْهِ مِنْ أَمْرٍ إِنْ أَعْرَضَ بَعْضُ الْأَعْلِيَّيْنَ ﴿١٠٢﴾ فَاقْنُؤُوا اللَّهَ  
 وَاطِّعُوا ﴿١٠٣﴾ قَالُوا أَتُؤْمِنُونَ لَكَ وَأُتْعَلَّكَ الْأَرْذَلُونَ ﴿١٠٤﴾

قَالَ وَمَا عَلِمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧٧﴾ إِنْ حَسَابُهُمْ إِلَّا عَلَيَّ رَبِّي  
 لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَمَا أَنَا بِبَارِدِ الْمَوْتِينَ ﴿٧٩﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا نَسِيحٌ مُبِينٌ  
 ﴿٨٠﴾ قَالُوا لَيْنَ لَمَنْ تَنْتَهِي عَنْهُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿٨١﴾ قَالَ  
 رَبِّي إِنْ قَرِئْتُ كَذِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَاقْنُؤُوا رَبِّي وَيَنْفَعْهُمُ فَتَحْمًا وَيَحْيَى وَمَنْ  
 مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٣﴾ فَاقْنُؤُوا اللَّهَ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلَاحِ الْمَشْحُونِ  
 ﴿٨٤﴾ ثُمَّ اقْرَأُوا بَعْدَ الْبَاقِينَ ﴿٨٥﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ  
 أَكْثَرَهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٩٧﴾ كَذَّبَتْ  
 عَادَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٩٨﴾ إِذْ قَالَتْ لَهُمْ أَمْرُؤُهُمْ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿٩٩﴾ إِنْ لَكُمْ  
 رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٠﴾ فَاقْنُؤُوا اللَّهَ وَاطِّعُوا ﴿١٠١﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ  
 مِنْ أَمْرٍ إِنْ أَعْرَضَ بَعْضُ الْأَعْلِيَّيْنَ ﴿١٠٢﴾ أَنْتُمْ تَكْفُرُونَ بِكُلِّ رِيعٍ  
 مَائَةٍ تَعْبَثُونَ ﴿١٠٣﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَافِحَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٠٤﴾  
 وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٠٥﴾ فَاقْنُؤُوا اللَّهَ وَاطِّعُوا ﴿١٠٦﴾  
 وَاقْنُؤُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَسْلُمُونَ ﴿١٠٧﴾ أَمَدَّكُمْ بِأَعْيُنٍ وَيَبِينٍ ﴿١٠٨﴾  
 وَحَنَّتْ وَعَمِيرُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١١٠﴾  
 قَالُوا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِنَا أَوْ عَظَمْتَ أَمْرًا تَكُنُ مِنَ الْوَعْدِ عَظِيمِ ﴿١١١﴾

٧٧- ﴿فَأَنْتُمْ عَدُوِّي﴾ : أفرد على النسب؛ أي ذوو عداوة؛ ولذلك يقال في الموت: هي عدو، كما يقال حافض؛ وقد سُمع عدوة.

﴿إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ : فيه وجهان :

أحدهما- هو استثناء من غير الجنس؛ لأنه لم يدخل تحت الأعداء.

والثاني- هو من الجنس؛ لأن آباءهم قد كان منهم من يعبد الله وغير الله. والله أعلم.

٧٨- ﴿الَّذِي خَلَقْتَنِي﴾ : «الذي» مبتدأ، و«فَتُؤْمَرُونَ» مبتدأ ثان، و«يَهْدِينِ» خبره، والجملة خبر الذي.

وأما ما بعدها من «الذي» فصفت للذي الأولى؛ ويجوز إدخال الواو في الصفات.

وقيل: المظوف مبتدأ، وخبره محذوف استثناء بخبر الأول.

٨٥- ﴿وَأَجْمَلُ لِي لِسَانِي مِنْ وَثْقَانِي﴾ : أي وارثاتي ورتة... فمن متعلقة بمحذوف.

٨٨- ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ﴾ : هو بدل من «يوم» الأول.

٨٩- ﴿إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ﴾ : فيه وجهان :

أحدهما- هو من غير الجنس؛ أي لكن من أتى الله يسلم أو ينتفع.

والثاني- أنه متصل؛ وفيه وجهان :

أحدهما: هو في موضع نصب بدلا من المحذوف، أو استثناء منه، والتقدير: لا ينفع مالٌ ولا بنونٌ أحداً إلا من أتى. والمعنى: أن المال إذا صرف في وجوه البر والبتين الصالحين ينتفع بهم من نسب إليهم وإلى صلاحهم.

والوجه الثاني: هو في موضع رفع على البدل من فاعل ينفع، وغلب من يعقل، ويكون التقدير: إلا مالٌ من، أو بنو من؛ فإنه ينفع نفسه أو غيره بالشفاعة.

وقال الزمخشري: يجوز أن يكون مفعول ينفع؛ أي لا ينفع ذلك إلا رجلا أتى الله.

٩٨- ﴿إِذْ تُسَوِّدُكُمْ﴾ : يجوز أن يكون العامل فيه «مبين»، أو فعل محذوف دل عليه ضلال؛ ولا يجوز أن يعمل في ضلال، لأنه قد وُصف.

١٠٢- ﴿فَتَكُونُونَ﴾ : هو معطوف على «كثرة»؛ أي لو أن لنا أن نكر فنكون؛ أي فإن نكون.

١١١- ﴿وَاتَّبَعْتُ﴾ : الواو للحال.

وقرى شاذاً «وأتبعاك» على الجمع، وفيه وجهان :

أحدهما- هو مبتدأ، وما بعده الخبر، والجملة حال.

والثاني- هو معطوف على ضمير الفاعل في «تؤمن».

و«الأردلون» : صفة؛ أي أنتسري نحن وهم؟

١١٨- ﴿فَتَحْسَبُ﴾ : يجوز أن يكون مصدرا مؤكسداً، وأن يكون مفعولاً به، ويكون الفتح بمعنى المتروح، كما قالوا: هذا من فتوح عمر.

١٢٨- ﴿تَعْبَثُونَ﴾ : هو حال من الضمير في «تبتون».

١٢٩- ﴿وَتَخْلُدُونَ﴾ : على تسمية الفاعل والتخفيف، وعلى ترك التسمية والتشديد والتخفيف، والماضي خلد وأخلد.

١٣٣- ﴿أَسَدَّكُمْ بِأَتْعَامٍ﴾ : هذه الجملة مفسرة لما قبلها، ولا موضع لها من الإعراب.

إِن هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَدِّينَ ﴿٣٧﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٣٩﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطُورِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٤٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ الْأَلْتَفُونَ ﴿٤١﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿٤٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَالْأَطِيعُونَ رَبَّهُمْ لَئِنْ أَتَوْكُم مِّنْ فَتْنَةٍ أَمْرًا أَوْ نَجْوَىٰ بِسْمِ اللَّهِ فَعَلُوا آيَاتِهِ فَسَيُذَوِّعُهَا وَيَجْعَلِ طَائِفًا مِّنْهُمْ صَبِيرًا ﴿٤٣﴾ تَتَجَشَّعُونَ مِنَ الْجِبَالِ مِثْلَ مِبْرَاهِيمَ ﴿٤٤﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَلَا تَطِيعُوا أَمْرَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٤٥﴾ الَّذِينَ يُشْرِكُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُضِلُّوهُمْ ﴿٤٦﴾ قَالُوا إِنَّمَا آتَيْنَا مِنَ الْمُسْحَرِينَ ﴿٤٧﴾ مَا آتَيْنَا إِلَّا بَشْرًا مِّثْلًا فَأَنبَأُوا الْإِنسَانَ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٤٨﴾ قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لِّمَا شِئْتُمْ وَلَكُمْ عَذَابٌ يَوْمَ تَمُوتُونَ ﴿٤٩﴾ وَلَا تَسْتَوُوا بِسِوَاهِهَا فَتَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَظِيمٍ ﴿٥٠﴾ فَفَقَرُوا بِهَا فاصْبِرُوا نَجْمِينَ ﴿٥١﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾

كذبت قوم لوط المرسلين ﴿٣٦﴾ إذ قال لهم أخوهم لوط ألا لتفون ﴿٣٧﴾ إني لكم رسول أمين ﴿٣٨﴾ فاتقوا الله وأطيعوا أوامري ﴿٣٩﴾ استأذنتكم علي من أجل أن أجيء من غير أن أعلن رب العالمين ﴿٤٠﴾ اتقوا الذكران من العالمين ﴿٤١﴾ وتذكروا ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون ﴿٤٢﴾ قالوا لئن لم تنتهين لوط لتكفرن من المشركين ﴿٤٣﴾ قال إني لعملكم من القالين ﴿٤٤﴾ رب يحيي وأهلي مما يصلون ﴿٤٥﴾ فنحيته وأهله أجمعين ﴿٤٦﴾ إلا عجران في الغنمين ﴿٤٧﴾ ثم دمرنا الآخرين ﴿٤٨﴾ وأمطرنا عليهم مطرًا فساء مطر المنذرين ﴿٤٩﴾ إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ﴿٥٠﴾ وإن ربك هو العزيز الرحيم ﴿٥١﴾ كذب أصحاب تكليم المرسلين ﴿٥٢﴾ إذ قال لهم شعيب ألا لتفون ﴿٥٣﴾ إني لكم رسول أمين ﴿٥٤﴾ فاتقوا الله وأطيعوا أوامري ﴿٥٥﴾ وما استأذنتكم علي من أجل أن أجيء إلا أعلن رب العالمين ﴿٥٦﴾ اتقوا الله وأطيعوا أوامري ﴿٥٧﴾ تكفروا من المشركين ﴿٥٨﴾ ونزلنا بالقسط أسان المستقيم ﴿٥٩﴾ ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تمتدوا في الأرض مفسيدين ﴿٦٠﴾

١٦٨- ﴿من القالين﴾؛ أي لقال من القالين؛ ذ «من» صفة للخبر متعلقة بمحذوف واللام متعلقة بالخبر المحذوف، وبهذا تخلص من تقديم الصلة على الموصول؛ إذ لو جعلت من القالين الخبر لأعملته في ل «عَمَلَكُمْ».

١٧٦- ﴿اصحاب الأيكة﴾؛ يُقرأ بكسر التاء مع تحقيق الهزمة، وتخفيفها بالإلقاء، وهو مثل الأتقى والأتى.

وقرى «ايكة» بياء بعد اللام وفتح التاء؛ وهذا لا يستقيم؛ إذ ليس في الكلام ليكة حتى يجعل علما، فإن ادعي قلب الهزمة لآما فهو في غاية البعد.

١٨٤- ﴿والجبل﴾؛ يُقرأ بكسر الجيم والياء وضهما مع التشديد، وهما لغتان.

١٩٢- ﴿وأنه﴾؛ الهاء ضمير القرآن، ولم يُجر له ذكر.

والتنزيل بمعنى المنزل.

١٩٣- ﴿ترك به﴾؛ يُقرأ على تسمية الفاعل، وهو «الروح الأمين»، وعلى ترك التسمية والتشديد.

ويُقرأ بتسمية الفاعل والتشديد. «الروح»- بالنصب؛ أي أنزل الله جبريل بالقرآن. وبه حال.

١٣٦- ﴿أم لم تكن من الواعظين﴾؛ هذه الجملة وقعت مرتبة أم لم تعظ.

١٣٧- ﴿إن هذا إلا خلق﴾؛ يفتح الحاء وإسكان اللام؛ أي افتراء الأولين؛ أي مثل افتراءهم.

ويجوز أن يُراد به الناس؛ أي هل نحن وأنتم إلا مثل من تقدم في دعوى الرسالة والتكذيب، وأنا موت ولا تعاد.

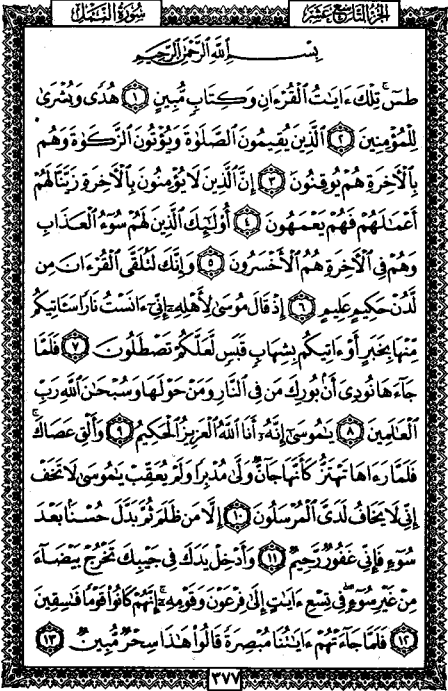
ويُقرأ بضميتين؛ أي عادة الأولين.

١٤٧- ﴿في جنت﴾؛ هو بدل من قوله هانئا، بإعادة الجار.

١٤٩- ﴿قرمين﴾؛ هو حال.

ويُقرأ: «نارهم» بالألف وهما لغتان.

وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجَلَّةَ الْأَوَّلِينَ ﴿٦١﴾ قَالُوا إِنَّمَا آتَيْنَا مِنَ الْمُسْحَرِينَ ﴿٦٢﴾ وَمَا آتَيْنَا إِلَّا بَشْرًا مِّثْلًا وَإِنْ نَشَاءُ نَغْطِكُمْ لَمِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٣﴾ فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كَيْفَمَا نَمِنُ السَّمَاءَ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦٤﴾ قَالَ رَبِّ أَعْلَمْ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٥﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلُمِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابٌ يَوْمَ عَظِيمٍ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٩﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿٧٠﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٧١﴾ لِيُنذِرَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّهُ لَنبِيُّ ذُرِّ الْأَوَّلِينَ ﴿٧٣﴾ أَوْزَعُكُمْ لَمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمُ الْيَوْمِ بِإِشْرَةِ بِلٍ ﴿٧٤﴾ وَلَوْ تَرَىٰ ذُنُوبَكُمْ عَلَىٰ عِصَابٍ لَأَعْبَجْتُمْ بِنُورِهِ ﴿٧٥﴾ فَفَرَّاهُمْ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿٧٦﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٧٧﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٧٨﴾ يَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٧٩﴾ يَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٨٠﴾ أَمِعَدَابًا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٨١﴾ أَفَسَوِيَٰتٍ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٨٢﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾



١٩٥- ﴿ بلسان ﴾ : يجوز أن تتعلق الباء بالتذرين وأن تكون بدلاً من «به»؛ أي بلسان عربي؛ أي برسالة، أو لغة.

١٩٧- ﴿ أزلّم يكن ﴾ : يُقرأ بالتاء؛ وفيها وجهان:

أحدهما- هي التامة، والفاعل «أية»، و«أن يعلمه»؛ بدل، أو خبر مبتدأ محذوف؛ أي أولم تحصل لهم أية.

والثاني- هي ناقصة؛ وفي اسمها وجهان:

أحدهما: ضمير القصة، و«أن يعلمه» مبتدأ، وأية خبر مقدم؛ والجمله خبر كان.

والثاني- هي ناقصة؛ وفي اسمها وجهان:

أحدهما: ضمير القصة وأن يعلمه مبتدأ وأية خبر مقدم؛ والجمله خبر كان.

والثاني: اسمها أية، وفي الخبر وجهان:

أحدهما: لهم، وأن يعلمه بدل، أو خبر مبتدأ محذوف.

والثاني: أن يعلمه.

وجاز أن يكون الخبر معرفة؛ لأنّ تذكير المصدر وتعريفه سواء، وقد تخصصت أية بـ«لهم»؛ ولأنّ علم بني إسرائيل لم يقصد به معين.

ويُقرأ بالياء؛ فيجوز أن يكون مثل التاء؛ لأنّ التانيث غير حقيقي.

وقد قرئ على الياء آية بالنصب على أنه خبر مقدم.

١٩٨- ﴿ الأعجمين ﴾ ؛ أي الأعجميين فحذف ياء النسبة، كما قالوا: الأشعرعون أي الأشعريون، وواحدة أعجمي، ولا يجوز أن يكون جمع أعجم؛ لأنّ مؤنثه عجماء؛ ومثل هذا لا يُجمع جمع التصحيح.

٢٠٠- ﴿ سلكتناه ﴾ : قد ذكر مثله في الحجر والله أعلم.

٢٠٢، ٢٠٣- ﴿ قياتيهم ﴾ ، ﴿ قيتلوا ﴾ : هما معطوفان على «يروا».

٢٠٧- ﴿ ما أغنى عنهم ﴾ : يجوز أن يكون استفهاما، فتكون «ما» في موضع نصب، وأن يكون نفيًا؛ أي ما أغنى عنهم شيئا.

٢٠٩- ﴿ ذكرى ﴾ : يجوز أن يكون مفعولا له، وأن يكون خبر مبتدأ محذوف؛ أي الإنذار ذكرى.

٢٢٣- ﴿ يلقون ﴾ : هو حال من الفاعل في «تنزل».

٢٢٥- ﴿ يهيئون ﴾ : يجوز أن يكون خبر «أن»، فيعمل في «في كل واد»؛ وأن يكون حالا، فيكون الخبر «في كل واد».

٢٢٧- ﴿ أي مقلب ﴾ : هو صفة لمصدر محذوف، والعاقل «يتقلبون»؛ أي يتقلبون انقلابا؛ أي مقلب؛ ولا يعمل فيه «يعلم»؛ لأنّ الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله. والله أعلم.

سورة النمل

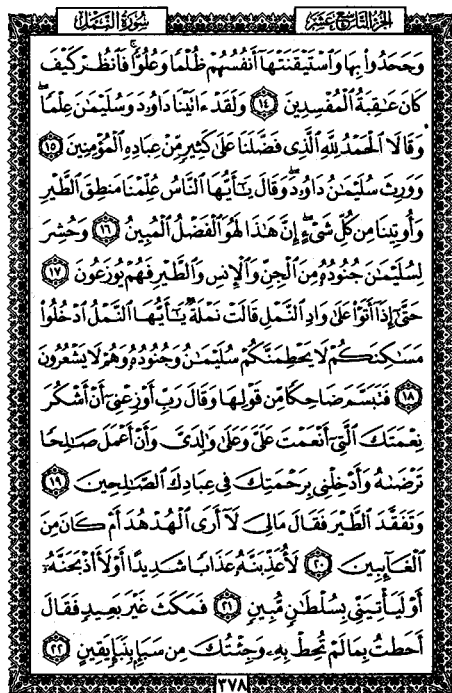
١- ﴿ تلك آيات القرآن ﴾ : هو مثل قوله: «ذلك الكتاب» في أول البقرة.

﴿ وكتاب ﴾ - بالجر عطفًا على المجرور؛ وبالرفع عطفًا على آيات؛ وجاء بالواو، كما جاء في قوله تعالى: «ولقد آتيناك سبعًا من المثاني والقرآن العظيم». وقد ذكر.

فإن قيل: ما وجه الرفع عطفًا على آيات؟ فبعبه ثلاثة أوجه:

أحدهما- أن الكتاب مجموع آيات، فكان التانيث على المعنى.

والثاني- أن التقدير: وآيات كتاب، فأقيم المضاف إليه مقام المضاف.



هذا في «أن» ثلاثة أوجه:

هي بمعنى أي؛ لأنَّ النداء معنى القول.

والثاني: هي مصدرية والفعل صلة لها والتقدير: لبركة من في النار، أو ببركة: أي أعلم بذلك.

والثالث: هي مخففة من الشقيلة، وجاز ذلك من غير عوض، لأنَّ بُورِكَ دعاء، والدعاء يخالف غيره في أحكام كثيرة.

والوجه الثاني: لا ضمير في «نودي»، والمرسوع به أن بورك، والتقدير: نودي بأن بورك، كما تقول: قد نودي بالرخص.

والثالث: المصدر

١٢- ﴿بِيضَاءَ﴾: حال. و﴿مِنْ غَيْرِ سَوْمٍ﴾: حال أخرى. و﴿فِي تِسْعٍ﴾: حال ثالثة، والتقدير: آية في تسع آيات.

و﴿إِلَى﴾: متعلقة بمحذوف، تقديره: مرسلًا إلى فرعون.

ويجوز أن يكون صفة لتسع، أو لآيات؛ أي واصلة إلى فرعون.

١٣- و﴿مُبْصِرَةً﴾: حال، ويُقرأ بفتح الميم والصاد، وهو مصدر مفعول له؛ أي تبصره.

١٤- و﴿ظُلْمًا﴾: حال من الضمير في «جحدوا»؛ ويجوز أن يكون مفعولًا من أجله.

ويُقرأ: «غُلًّا». - بالفتحة المعجمة؛ والمعنى مقارِب.

و﴿كَيْفَ﴾: خبر كان، و﴿عَاقِبَةُ﴾: اسمها.

١٧- و﴿مِنَ الْجِنَّ﴾: حال من جنوده.

١٨- و﴿نَمْلَةً﴾: يسكون الميم وضمها لفتان.

﴿اذْخُلُوا﴾: أتى بضمير من يُعْقِلُ؛ لأنَّه وصفها بصفة من يعقل.

﴿لَا يَخْطِئُكُمْ﴾: نهي متأنف.

وقيل: هو جواب الأمر؛ وهو ضعيف؛ لأنَّ جواب الأمر لا يؤكد بالنون في الاختيار.

١٩- و﴿ضَاحِكًا﴾: حال مؤكدة. وقيل: مقدرة؛ لأنَّ التَّسْمِ مبدأ الضحك.

ويُقرأ «ضَحِكًا» على أنه مصدر؛ والعامل فيه تسمُّ؛ لأنَّه بمعنى ضحك؛ ويجوز أن يكون اسم فاعل مثل نصب؛ لأنَّ ماضيه ضحك، وهو لازم.

٢١- ﴿عَدَابًا﴾: أي تعذيباً.

٢٢- ﴿تَمَكَّتْ﴾: بفتح الكاف وضمها لفتان.

﴿غَيْرَ بَعِيدٍ﴾: أي مكانا غير بعيد، أو وقتاً أو مكاناً؛ وفي الكلام حذف؛ أي فجاء.

و﴿سَبِيلٍ﴾: بالتثنية، على أنه اسم رجل أو بلد، وبغير تثنون على أنها بقعة أو قبيلة.

والثالث: أنه حسن لما صحت الإشارة إلى آيات، ولو وكى الكتاب «تلك» لم يحسن؛ ألا ترى أنك تقول: جاءني هند وزيد، ولو حذف هندا أو آخرتها لم يجز التأنيث.

٢- ﴿هُدًى وَيُسْرًى﴾: هما في موضع

الحال من «آيات»، أو من «كتاب» إذا رفعت؛ ويضَعْفُ أن يكون من المجرور. ويجوز أن يكون حالا من الضمير في «سبين» جرّوت أو رفعت؛ ويجوز أن يكونا في موضع رفع خبر بعد خبر، أو على حذف مبدأ.

٧- ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى﴾: أي واذكر.

﴿بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾: الإضافة من باب «ثوب خز»؛ لأنَّ الشهاب نوع من القبس؛ أي القبوس. والتثنية على الصفة.

والطاء في «يَسْطَلُّونَ» بدلٌ من تاء افتعل من أجل الصاد.

٨- ﴿نُودِي﴾: في ضمير الفاعل ثلاثة أوجه:

أحدها: هو ضمير موسى عليه السلام؛ فعلى

إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ وَمَا  
عَرَفْتُ عَظِيمًا ﴿٢٣﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّيْطَانِ مِنْ  
دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ  
فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَيْسَ جَدُّو أَبِيهِ الَّذِي يَمْشِي فِي الْحَبَشَةِ  
فِي السَّمَرَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُنْزِلُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ قَالَ سَتُنظرُ  
أَصْدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾ أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا  
فَأَلْقَاهُ فِي السَّمِّ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَتْ يَا أَيُّهَا  
الْمَلَأُ أَيْ الْقِي إِلَى الْكِتَابِ كَرِيمٍ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمٍ وَإِنَّهُ يَنْسِرُ  
اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ﴿٣٠﴾ أَأَنْتُمْ أَعْلَى وَأَنَا فِي سُلَيْمِينَ ﴿٣١﴾  
قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَرَّمَ  
تَشْهَدُونَ ﴿٣٢﴾ قَالُوا لَنْحْنُ أَوْلُو الْأَفْوَةِ وَأَوْلُو الْأَيْمَنِ شَيْدُوا لَأْمْرًا لَكَ  
فَأَنْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَتْ إِنَّ الْمَلَأَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً  
أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَاجَ أَهْلِهَا آوِلَةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾  
وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمِ رِيحِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٥﴾

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمٌ قَالَ أَنِيدُو مِنِّي بِمَا لِي قَمَاءً أَنْدِينَهُ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا  
مَاتَكُمْ بِهِ لَأَنْتُمْ بِهِ تَكْفُرُونَ ﴿٣٦﴾ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا بَدَأْتَهُمْ  
يَجْشُرُونَ لَا يَخِفُ لَهُمْ سَبَأُ الْفَخْرِيَّةِ مِنْهَا أَذَلَّهُ وَهُمْ ضَارُونَ ﴿٣٧﴾ قَالَ  
يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِي بِعِزِّهَا قِيلَ أَنْ يَأْتِي سُلَيْمِينَ ﴿٣٨﴾  
قَالَ عَفَرْتُ مِنَ الْغَيْبِ أَنَا أَيْدِيكَ بِهِ قِيلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي  
عَلَيْهِ لَقَوِي أَوْ مَيِّمٍ ﴿٣٩﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ  
بِهِ قِيلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا  
مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَكُمْ أَأَشْكُرُونَ أَمْ أَكْفُرُونَ شَكَرْنَا وَإِنَّا لَشَاكِرُونَ  
لِنَفْسِهِ وَمَنْ نَعْبُدُ إِلَّا رَبَّنَا وَإِنَّا لَهُ لَكَاثِرُونَ ﴿٤٠﴾ قَالَ نَكُرُوا هَٰؤُلَاءِ عِرْشَهَا  
نَنْظُرْ أَنفُسُنَا أَتُمْ كُونَ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ  
أَهْ كَذَا عَرِشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوَيْدِنَا أَلَيْسَ أَهْلُهَا عِبَادٌ لَكَ مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾  
وَصَدَّهَا مَا كَانَتِ تَعْبُدُونَ دُونَ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٤٣﴾  
قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ  
سَاقِهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي  
ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمِينَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾

٢٧١

٢٨٠

٢٣- ﴿وَأُوتِيَتْ﴾: يجوز أن يكون حالاً،  
و«قد» مقدره، وأن يكون معطوفاً؛ لأن «وملكهم»  
بمعنى ملكتهم.

٢٥- ﴿الْأَيْسَجِدُوا﴾: في «لا» وجهان:

أحدهما: ليست زائدة، وموضع الكلام نصب  
بدلاً من «أعمالهم»، أو رُفِعَ على تقدير: هي الـ  
يَسْجُدُوا.

والثاني: هي زائدة، وموضعه نصب  
بيهدتون؛ أي لا يهتدون لأن يسجدوا؛ أو جر على  
إرادة الجار.

ويجوز أن يكون بدلاً من السبيل؛ أي وصدهم  
عن أن يسجدوا.

ويُقرأ: الـأَيْسَجِدُوا، فالأنتبيه، وبإ: نداء،  
والنادى محذوف؛ أي يا قوم، اسجدوا.

وقال جماعة من المحققين: دخل حرفُ التنبية  
على الفعل من غير تقدير حذف؛ كما دخل في  
«هَلُمَّ».

٢٨- ﴿ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ﴾: أي قَفَّ عنهم  
حِجْزاً لانتظر ماذا يردون؛ ولا تقديم في هذا.

وقال أبو علي: فيه تقديم؛ أي فانظر ماذا  
يرجعون ثم تَوَلَّى عنهم.

٣٠- ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ﴾: بالكسر  
على الاستئناف، وبالفتح بدلاً من «كتاب»، أو  
مرفوع بكريم.

٣١- ﴿الْأَيْسَجِدُوا عَلِيٌّ﴾: موضعه رُفِعَ بدلاً  
من «كتاب»؛ أي هو أن لا تَعْلُوا؛ أو في موضع  
نصب؛ أي لأن لا تَعْلُوا. ويجوز أن تكون «أن» بمعنى  
أي؛ فلا يكون لها موضع.

ويُقرأ بالغين؛ أي لا تزيدوا.

٣٣- ﴿مَادًّا﴾: هو مثل قوله تعالى: «مَادًّا»  
أراد الله بهذا. وقد ذكر.

٣٤- ﴿وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾: من تمام الحكاية  
عنها.

وقيل: هو مستأنف من الله تعالى.

٣٦- ﴿أَتَمُدُّونَنِي﴾: بالإظهار على الأصل،  
وبالإدغام لآلئها مثلان.

٣٩- ﴿عَفَرْتُ﴾: التاء زائدة، لأنه من  
العَفَر، يقال: عَفَرْتُهُ وَعَفَرْتِي.

٤٠- ﴿وَأَتَيْكَ﴾: فعل؛ ويجوز أن يكون  
اسم فاعل.

﴿مُسْتَقَرًّا﴾: أي ثابتاً غير متقلَّب؛  
وليس بمعنى الحصول المطلق؛ إذ لو كان كذلك لم  
يذكر.

﴿الْأَشْكَرَامُ أَكْفَرُ﴾: في موضع نصب؛ أي  
ليَبْلُوَ شكري وكُفْرِي.

٤١- ﴿نَنْظُرُ﴾: بالجزم على الجواب،  
وبالرفع على الاستئناف.

٤٣- ﴿وَصَدَّهَا﴾: الفاعل «ما كانت».  
وقيل: ضمير اسم الله أي وصدها الله عما  
كانت.

﴿أَيْهَا﴾: بالكسر على الاستئناف. وبالفتح؛  
أي لآلئها، أو على البذل من «ما» وتكون على هذا  
مصدرية.

٤٤- ﴿ادْخُلِي الصَّرْحَ﴾: أي في الصرح؛  
وقد ذكر نظيره.

﴿وَأَسْلَمْتُ﴾: أي وقد أسلمت.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَنَاثَهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَأَادَا  
 هُمْ فِي قَانٍ يُخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَاقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ  
 بِالسَّيْفَةِ قَبْلَ الْحِسَّةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ  
 تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا أَطِيرْنَا بِكَ وَيَمْنُ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ  
 عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ وَكَانَ فِي الْمَدْيَنَةِ سَعْدَةُ  
 رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصَلِحُونَ ﴿٤٨﴾ قَالُوا  
 تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا  
 مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَكَرُوا مَكْرًا  
 وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يُشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَانظُرْ كَيْفَ  
 كَانَتْ عَاقِبَةُ مُكَرِمِهِمْ أَنَادَ مَرْتَلُهُمْ وَقَوْمُهُمْ لَمَجْمِعِينَ  
 ﴿٥١﴾ فَتِلْكَ يَوْمَئِذٍ خَاوِبَةٌ يَتَنَبَّهُونَ بِهَا الْغَافِلُونَ ﴿٥٢﴾ فِي ذَلِكَ  
 لَآيَةٌ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٣﴾ وَأَجْبَتْنَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 وَكَانُوا بِقُرُونِهِمْ ﴿٥٤﴾ وَلَوْطَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ  
 أَنَا تُورَةُ الْفَلْحِمَةِ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٥﴾ أَيُّكُمْ لَنَا أُنُورٌ  
 الرِّجَالِ شُهُورًا مِّنْ دُونِ النَّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ بِجَهَالَتِكُمْ ﴿٥٦﴾

فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوْنَا أَل  
 لُوطٍ مِّنْ قَرِينِكُمْ إِنهَمْ أَنَا شَ بَطْهَرُونَ ﴿٥٧﴾ فَأَجْبَيْتُهُ  
 وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَةً قَدَرْنَا مِمَّنَّ الْعَدِيَّةِ ﴿٥٨﴾ وَأَمْطَرْنَا  
 عَلَيْهِمْ مَطَرًا نَّسَاءً مَطَرُ السُّنْدِيِّينَ ﴿٥٩﴾ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ  
 عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ اللَّهُ خَيْرٌ مَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٠﴾  
 أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ  
 مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ  
 أَنْ تُثْمِرْتُمْ شَجَرَهَا أَوْلَهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦١﴾  
 أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَافَهَا أَثْقَارًا وَجَعَلَ لَهَا  
 رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ بَدَلُ  
 أَكْرَهُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ  
 وَيَكْفِي السُّوءَ وَجَعَلَ لَكُم خَلْقًا الْأَرْضِ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ  
 مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٣﴾ أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي  
 ظُلُمَاتِ الْوَاوِ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيحَ تُمْرَاتٍ بَيْنَ يَدَيْ  
 رَحْمَتِهِ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾

- ٤٥- ﴿فَادَا هُمْ﴾ : «إذا» هنا للمفاجأة؛ فهي مكان، وهو مبتدأ، و «قَرِينَانِ» :
- الخبير، و «يُخْتَصِمُونَ» صفة، وهي العاملة في إذا.
- ٤٧- و «أَطِيرْنَا بِكَ» : قد ذكر في الأعراف.
- ٤٨- و «رَهْطٌ» : اسم للجمع؛ فذلك أضيف تسعة إليه.
- و «يُفْسِدُونَ» : صفة لتسعة، أو لرهط.
- ٤٩- ﴿تَقَاسَمُوا﴾ : فيه وجهان : أحدهما. هو أمر؛ أي أمر بعضهم بعضا بذلك؛ فعلى هذا يجوز في «لَنُبَيِّتَنَّهُ» التنون؛ تقديره: قولوا للنبيتة، والثناء على خطاب الأمر المأمور؛ ولا يجوز الياء.
- والثاني. هو فعل ماض؛ فيجوز الأوجه الثلاثة، وهو على هذا تفسير لقالوا.
- و «مَهْلِكٌ» : قد ذكر في الكهف.
- ٥١- ﴿كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ﴾ : في «كان» وجهان : أحدهما. هي الناقصة، و «عاقبة» مرفوعة على أنها اسمها، وفي الخبر وجهان : أحدهما : و «بِعَمَّا» : يتعلق ب «ناوية»
- ٥٤- و «لُوطَا» : أي وأرسلنا لوطا.
- ٥٥- و «شُهُورَةً» : قد ذكر في الأعراف.
- ٥٩- و «وَسَلَامٌ» : الجملة محكية أيضا، وكذلك «الله خير»؛ أي ثل ذلك كله.
- ٦٠- ﴿مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُثْمِرُوا﴾ : الكلام كله نعت لحداثق.
- ويجوز أن يكون مستأنفا.
- ٦١- و «خِلَافَهَا» : ظرف، وهو المفعول الثاني، و «بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ» كذلك ويجوز أن يتنصب بين بحازج؛ أي ما يحجز بين البحرين.
- ٦٣- و «يُشْرَا» : قد ذكر في الأعراف.
- ٦٥- ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾ : فاعل يَعْلَمُ، و «الغَيْبِ» : مفعوله؛ و «إِلَّا اللَّهُ» : بدل من «مَنْ»؛ ومعناه: لا يعلم أحد.
- وقيل: إلا بمعنى غير، وهي صفة لمن.
- ٦٦- ﴿بَلْ أَدْرَاكَ﴾ : فيه قراءات : إحداهما. أدرك مثل أخرج؛ ومنهم من يُلْقِي حركة الههزة على اللام.
- والثانية. بل أدرك على الفعل، وقد ذكر في الأعراف.
- كيف . و «أَنَا دَمْرُنَاهُمْ» إن كسرت كان مستأنفا، وهو مفسر لمعنى الكلام، وإن فتحت فيه أوجه : أحدهما : أن يكون بدلا من العاقبة . والثاني : خبر مبتدأ محذوف؛ أي هي أنا دمرناهم . والثالث : أن يكون بدلا من «كيف» عند بعضهم .
- وقال آخرون : لا يجوز ذلك؛ لأن البدل من الاستفهام يلزم فيه إعادة حرفه؛ كقولك : كيف زيد أصبح أم مريض؟
- والرابع : هو في موضع نصب؛ أي بانأ أو لانا . والوجه الثاني : أن يكون خبر كان «أنا دمرناهم» إذا فتحت؛ وإذا كسرت لم يجز؛ لأنه ليس في الجملة ضمير يعود على عاقبة، وكيف : عل هذا حال، والعامل فيها كان، أو ما يدل عليه الخبر .
- والوجه الثاني من وجهي كان. أن تكون النامة، وكيف على هذا حال لا غير . وإنما دَمْرُنَا بِالْكَسْرِ مستأنف، وبالفتح على ما تقدم إلا في كونها خبرا .
- ٥٢- ﴿خَاوِبَةٌ﴾ : هو حال من البيوت، والعامل الإشارة، والرفع جائز على ما ذكرنا في : وهذا بئلي شيخنا .

أَنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ يُدْعِمُهُمْ وَمَنْ يَرْفُكُنِ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ  
 لَوْلَهُ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٧﴾  
 قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ  
 أَيَّانَ يَبْعَثُهُمْ ﴿٦٨﴾ بَلْ أَدْرَكَهُمْ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ  
 فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 أَوَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاءُنَا أَوْ آبَاءُنَا لَنَا لُحُوجٌ ﴿٧٠﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا  
 هَذَا نَحْنُ وَمَا آؤُنَا بِهِمْ قُلْ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾  
 قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٧٢﴾  
 وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي حَسَبٍ وَمَنْ يَتَذَكَّرْ لَكُمْ  
 وَيَقُولُوا مَنَ هَذَا الْوَعْدِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧٣﴾ قُلْ عَسَى  
 أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ  
 لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّ  
 رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ وَمَنْ عَلَيْهِ  
 فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٧٧﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ  
 يَنْصُتُ عَلَى بَيْنِ أُمَّتَيْهِمْ قُلْ أَكْثَرُ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٨﴾

وَأَنْتُمْ لَهْدَى وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٩﴾ إِنْ رَبُّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ  
 بِحُكْمِهِ . وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٨٠﴾ فَمَوْلَى عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى  
 الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿٨١﴾ إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الضَّمَّ الدَّعَاةَ  
 إِذَا وَلُوا أُمَّدِينَ ﴿٨٢﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ  
 تَشِيعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٣﴾ وَإِذَا  
 وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ  
 النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٤﴾ وَيَوْمَ نُخَسِّمُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ  
 فَوْجًا مِّمَّنْ يَكْذِبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٥﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَهُ  
 قَالَ أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ آذَانًا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ  
 ﴿٨٦﴾ وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَبْطِقُونَ ﴿٨٧﴾ أَلَمْ تَرَ  
 يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا آلَ الْيَتِيمِ لِسَانَهُمْ وَالتَّهَامُ مَبْصُرًا لِّكُلِّ فِي  
 ذَلِكَ لَا يَتَذَكَّرُ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ  
 مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَفْوَءٍ  
 دَخِرِينَ ﴿٨٩﴾ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرًّا السَّحَابِ  
 صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلُّ شَيْءٍ وَإِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾

٨٨- ﴿تَحْسَبُهَا﴾: الجملة حال من الجبال،

أو من الضمير في «ترى».

﴿وَمَنْ يُؤْمِنُ﴾: حال من الضمير المنصوب في

«تَحْسَبُهَا»، ولا يكون حالاً من الضمير في جامدة؛  
إذ لا يستقيم أن تكون جامدة مارة من السحاب؛  
والتقدير: مرأ مثل مر السحاب.

﴿صُنْعَ اللَّهِ﴾: مصدر عمل فيه ما دل عليه  
تمراً؛ لأن ذلك من صنعه سبحانه؛ فكانه قال: أصنع  
ذلك صنعا، وأظهر الاسم لما لم يذكر.

٨٩- ﴿خَبِيرٌ مِنْهَا﴾: يجوز أن يكون المعنى  
أفضل منها، فيكون «من» في موضوع نصب.  
ويجوز أن يكون بمعنى فضل، فيكون من في موضع  
نصب. ويجوز أن يكون بمعنى فضل، فيكون «منها»  
في موضع رفع صفة لخبر؛ أي فله خير حاصل  
بسببها.

﴿مِنْ قُرْعٍ﴾: بالتثنية.

﴿يَوْمَئِذٍ﴾: بالنصب.

﴿يَوْمَ تَحْشُرُ﴾: أي واذكر يوم.  
وكذلك «يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، قُرْعٌ»؛ بمعنى فيفزع.

٩٠- ﴿هَلْ تُحْزِنُونَ﴾: أي يقال لهم، وهو  
في موضع نصب على الحال؛ أي فكبت وجوههم  
مقولا لهم هل تحزون.

٨٠- ﴿لَا تَسْمِعُ﴾: بالضم على إستاند

الفعل إلى المخاطب.

٨١- ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى﴾: على  
الإضافة، وبالتثنية؛ والنصب على إعمال اسم الفاعل،  
وتهدي على أنه فعل.

﴿عَنْ﴾: يتعلّق بـ«هادي»، وعداه بعن، لأن  
معناه تصرف؛ ويجوز أن تتعلّق بالعمى، ويكون  
المعنى أن العمى صدر عن ضلالتهم.

٨٢- ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾: يُقْرَأُ بفتح التاء وكسر  
اللام مخففاً بمعنى تسميهم وتعلم فيهم، من كَلَّمَهُ إِذَا  
جَرَّحَهُ.

﴿وَيُقْرَأُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ﴾، وهو بمعنى الأول، إلا  
أنه شدد للتكثير؛ ويجوز أن يكون من الكلام.

﴿أَنَّ النَّاسَ﴾: بالكسر على الاستشفاق.  
وبالفتح، أي تكلمهم بأن الناس، أو تخبرهم بأن  
الناس، أو لأن الناس.

٨٣- ﴿وَيَوْمَ تَحْشُرُ﴾: أي واذكر يوم.  
وكذلك «يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، قُرْعٌ»؛ بمعنى فيفزع.

٨٧- ﴿وَكُلُّ أَفْوَءٍ﴾: على الفسمل، وأثروه  
بالد على أنه اسم.  
﴿دَاخِرِينَ﴾: حال.

والتثنية. اذارك إعماله تدارك. ب. سكنة  
التاء واجتلبت بها حمزة الرصل.

والرابع. تدارك؛ أي تتابع علمهم في الآخرة؛  
أي بالآخرة. والمعنى، بل تم علمهم بالآخرة لما قام  
عليه من الأدلة فما انتفخوا، بل هم في شك.

﴿مِنْهَا﴾: يتعلّق بـ«عمون».

٦٧- ﴿وَأَبَاؤُنَا﴾: هو معطوف على الضمير  
في «كنا» من غير توكيد، لأن المفعول فصل فجرى  
مجرى التوكيد.

٧٢- ﴿عَسَى أَنْ يَكُونَ﴾: أن يكون فاعل  
عسى، واسم كان مضمراً فيها؛ أي أن يكون الشأن؛  
وما بعده في موضع نصب خبر كان، وقد ذكر مثله  
في آخر الأعراف.

﴿رَدْفٌ لَكُمْ﴾: الجمهور بكسر الدال.

وقرى بالفتح، وهي لغة، واللام زائدة؛ أي  
ردفكم.

ويجوز ألا تكون زائدة، ويحمل الفعل على  
معنى دنا لكم، أو قرب من أجلكم، والفاعل بعض.

٧٤- ﴿وَمَا تَكِنُّ﴾: من اكتنت.

﴿وَيُقْرَأُ بفتح التاء وضم الكاف من كتنت؛ أي  
سنتت».

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرْعٍ يَوْمَذِيَامُوتُونَ ﴿٩١﴾  
 وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَيْفَ يُجْزَىٰ فِي النَّارِ هَلْ يُجْزَىٰ  
 إِلَّا مَا كَانَتْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٢﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ أُعِيدَ رَبُّكَ هَكَذَا  
 الْبَلَدَ الَّذِي حَرَمَهَا وَلَمْ كُلَّ شَيْءٍ وَأَمْرُهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ  
 السَّلِيمِينَ ﴿٩٣﴾ وَأَنْ أَتَأْتُوا الْقُرْآنَ فَأَنْتُمْ يَدْرُسُونَ  
 لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩٤﴾ وَقُلْ الْحَمْدُ  
 لِلَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَمَنْ فُوتَهَا وَمَارِكٌ بِغَفْلٍ عَمَّا تَسْمَعُونَ ﴿٩٥﴾

سُورَةُ الْقَصَصِ ﴿١٨﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَّرَ ﴿١﴾ نَلَّكَ مَا بَيَّنَّتْ الْكُتُبُ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ تَتْلُوا عَلَيْكَ  
 مِنْ نَبَأِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ  
 فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضَعِفُ  
 طَائِفَةً مِنْهُمْ يَدْخُلُ بُيُوتَ نِسَاءِهِمْ وَيَسْتَخْفِي بِهِمْ إِنَّهُ كَانَ  
 مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا  
 فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٥﴾

وَمَنْ كَانَتْ لَهُ فِي الْأَرْضِ مِن ذُرِّيٍّ فَغُرَّتْ بِهِ وَيَسْئَلُ أَهْلَ الْبَلَدِ  
 مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ مَوْسَىٰ  
 أَنْ ازْجُرْجِرْهُ فَإِذَا اخْفِيتُ عَلَيْهِ فَكَلِّبْهُ فِي الْيَتِيمِ وَلَا خَفَافٍ  
 وَلَا تَحْرِيفٍ فَإِنَّا رُدُّوهُ إِلَىٰكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمَرْسُولِ ﴿١٧﴾  
 فَالْقَطْعُ مَا لَ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ  
 فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِبِينَ ﴿١٨﴾  
 وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتْ عَيْنِي لِوَلَدِكِ لِأَنْتَ كُنْتَ تَتْلُوهُ عَسَىٰ  
 أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ مَوْلًى وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٩﴾ وَأَصْبَحَ  
 فُؤَادُ أَدَمُ مُسَوِّمًا فَرِيقَانِ كَذَبَتْ لِبَنَاتِهِ بِهِنَّ لَوْلَا أَنْ  
 رَبَّنَا عَلَّمَهَا لَكُنَّ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَتِ  
 الْأَخْتَبِيَّةُ فَصِيحَةٌ قَصَصْتُ بِهِنَّ عَنْ جَنبٍ وَهَمَّ لَا يَشْعُرُونَ  
 ﴿٢١﴾ وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلٍ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ  
 عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَصِيحُونَ ﴿٢٢﴾  
 فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ آدَمَ كَمَا نَفَخْنَا فِيهَا وَلَا تَحْزَنْ وَاعْلَمْ  
 أَنَّكَ وَعَدَاءُ الْقَوْمِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٣﴾

- ٩١- ﴿الذِي حَرَمَهَا﴾ : هو صفة لرب .  
 وقرئ التي على الصفة للبلدة . والله أعلم .
- ٩- ﴿قُرَّةٌ عَيْنٍ﴾ ؛ أي هو قُرَّةٌ عَيْنٍ .  
 مقارب .
- ١٢- ﴿وَالْمَرَاضِعَ﴾ : جمع مرضعة ؛ ويجوز أن يكون جمع مَرَضٍ الذي هو مَصْدَرٌ .
- ١٣- ﴿وَلَا تَحْزَنْ﴾ : معطوف على «تقر» .
- ١٥- ﴿وَعَلَىٰ حِينٍ عَسَفَلَةٌ﴾ : حال من المدينة ؛ ويجوز أن يكونَ حَالًا مِنَ الْفَاعِلِ ؛ أي مختلًا .  
 ﴿هَلَّا مِنْ شِيَعَةٍ وَمَسَدًا مِنْ عَدُوٍّ﴾ : الجملة في موضع نصب صفة لرجلين .
- ١٧- ﴿بِمَا أَنْعَمْتَ﴾ : يجوز أن يكونَ تَسْمَا والجواب محذوف .  
 ﴿وَقُلْنَا أَكُونَ﴾ : تفسير له ؛ أي لا تورين .  
 ويجوز أن يكونَ اسْتِعْطَافًا ؛ أي كما أنعمت علي فاعصمني قلن أكون .
- ١٨- ﴿وَيَتْرُقُ﴾ : حال مُبْدَلَةٌ مِنَ الْحَال الأولى ، أو تأكيد لها ، أو حال من الضمير في «خاتفا» .
- ١٠- ﴿وَلِي وَلِكَ﴾ : صفتان لقُرَّة ؛ وحكى بعضهم أن الوقف على «لا» ؛ وهو خطأ ؛ لأنه لو كان كذلك لقال تقفلونه ؛ أي اقتتلونه على الإنكار ؛ ولا جازم على هذا .
- ١٠- ﴿فَارْعَا﴾ ؛ أي من الحرف .  
 ويُقرأ «فرعًا» . بكسر الفاء وسكون الراء ؛ كقولهم : ذهبَ دمه فرعًا ؛ أي باطلاً ؛ أي أصبح حزناً فوادها باطلاً .  
 ويُقرأ : «قرعًا» ؛ وهو ظاهر .  
 ويُقرأ : «فرعًا» ؛ أي خاليا من قولهم : فرغ الفناء ، إذا خلا .  
 وأن مخففة من الثقيلة ؛ وقيل بمعنى ما ، وقد ذكرت نظائره .  
 وجواب لولا محذوف دل عليه «إن كادت» .  
 و ﴿لِتَكُونَ﴾ : اللام متعلقة بربطنا .
- ١١- ﴿عَنْ جَنبٍ﴾ : هو في موضع الحال إمَّا من الهاء في «به» ؛ أي بعيداً ، أو من الفاعل في «بصرت» ؛ أي مستخفة .
- ٩١- ﴿الذِي حَرَمَهَا﴾ : هو صفة لرب .  
 وقرئ التي على الصفة للبلدة . والله أعلم .
- سورة القصص  
 قد تقدم ذكر الحروف المقطعة والكلام على ذلك ؟
- ٣- ﴿تَتْلُوا عَلَيْكَ﴾ : مفعوله محذوف دلت عليه صفته ، تقديره : شيئاً من نبأ موسى . وعلى قول الأَخْفَش «من» زائدة .  
 و ﴿بِالْحَقِّ﴾ : حال من النبأ .
- ٤- ﴿يَسْتَضَعِفُ﴾ : يجوز أن يكونَ صفةً لشيئاً ، و «يُدخِلُ» تفسير له ، أو حال من فاعل «يستضعف» ؛ ويجوز أن يكونا مستأنفين .
- ٦- ﴿مِنْهُمْ﴾ : يتعلق بنسرى ، ولا يتعلق به «يخذرون» ؛ لأن الصلة لا تتقدم على الموصول .
- ٧- ﴿وَأَنْ أَوْصِيَهُ﴾ : يجوز أن تكونَ أَنْ مصدرية ، وأن تكونَ بمعنى أي .
- ٨- ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ﴾ : اللام للصيرورة ، لا لام العرض .  
 والحزْن والحزَن لفتان .



وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ءَايَاتِنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغْنَىٰ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ مِنَ الْغُفُورِ الرَّجِيمِ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَتَمَمْتُ عَلَىٰ قَلْبٍ لَّا أُكْرَهُ ظَهَرَ الْمُتَجَرِّبِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ حَايِمًا بَرَفًا فَإِنَّا الَّذِي اسْتَنْصَرُوا بِالْأَمِينِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَعَوِيُّ مُبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّا أَن أَرَادَ أَنْ يَنْطَبِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَمْوَسَّىٰ أَرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ مَعًا يَا أَمِينٌ فَقَالَ إِن تَكُونُونَ فِي الْأَرْضِ وَمَا أَرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَهُ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَدْعُوهُ قَالَ يَمْوَسَّىٰ إِنَّكَ لَمَسَدٌ بَاتِمِرُونَ بِهِ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٠﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا حَايِمًا بَرَفًا قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾

وَلَمَّا تَوَجَّهَ بِلِقَاءَ رَبِّكَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصَدِرَ الرِّجَاءَ وَأَيُّوكُمَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَبَرٍ يَقِينٌ ﴿٢٤﴾ لَمَّا تَدَخَّلْتُهُمَا تَمَنَّىٰ عَلَىٰ اسْتِحْيَاءِ قَالَتْ إِنَّكَ أَبَىٰ يَدْعُوكَ لِجَنِّتِكَ أَجْرًا مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُمْ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَجِرْ لَنَا فَإِن مَّن نَّجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَايِبِ أَتَمُنُّ بِذُنُوبِنَا إِذَا مُنَّا بِالْأَمِينِ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّي أَزِيدُكُمْ كَيْدًا إِحْدَىٰ ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي تَمَنَّىٰ جَمِيعٌ فَإِن أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أَرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتَ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾

- ﴿ و على أن تأجرتني ﴾ : في موضوع الحال، تقولك : أنكحتك على مائة ؛ أي مشروطا عليك، أو وأجياً عليك ونحو ذلك . ويجوز أن تكون حالا من الفاعل .
- ﴿ و ثماني ﴾ : ظرف .
- ﴿ فتمن عنكما ﴾ : يجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف ؛ أي فالتام .
- ويجوز أن يكون في موضع نصب ؛ أي فقد أفضلت من عندك .
- ٢٨- ﴿ ذلك ﴾ : مبتدأ . «وبيني وبينك» : الخبر . والتقدير : بيننا
- ﴿ وأيما ﴾ : نصب بـ«قضيت» ، وما زائدة . وقيل : نكرة ، «والأجلين» بدل منها ، وهي شرطية ؛ «وقلا عدوان» جوابها .
- ٢٩- ﴿ حدوة ﴾ : بالكسر والفتح والضم لغات ، وقد فرقت بين .
- ٣٠- ﴿ أن يا موسى ﴾ : أن مفسرة ؛ لأن النداء قول ، والتقدير : أي يا موسى .
- وقيل : هي المخففة ، والتقدير : بأن يا موسى .
- ٣٢- ﴿ من الرهب ﴾ : «من» متعلقة بـ«وأي ؛ أي هرب من الفرع . وقيل : بـ«مدير» .

- و (إيا) : للمفاجأة ، وما بعدها مبتدأ ، و «ستصخره» : الخبر ، أو حال ؛ والخبر «إيا» .
- ٢٣- ﴿ يصدرو ﴾ : يقرأ بصاد خالصة ، وبزاي خالصة لشجاس الدال ، ومنهم من يجعلها بين الصاد والزاي ليثبة على أصلها ؛ وهذا إذا سكنت الصاد ، ومن ضم الباء حذف المقسول ؛ أي يصدر الرعاء ما يشبههم .
- والرعاء : بالكسر : جمع راع ، كقناتم ، وقيام . ويضم الرء ؛ وهو اسم للجمع ، كالشوام والرؤال . «وعلى استحياء» : حال .
- ٢٥- ﴿ ما سقت لنا ﴾ ؛ أي أجرت سقيك ، فهي مصدرية .
- ٢٧- ﴿ و هاتين ﴾ : صفة ، والتشديد والتخفيف قد ذكر في النساء في قوله تعالى : «واللدنان» .

﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَىٰ الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُوثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّيْلِي أَيْتَكُمْ مِنْهَا يَخْرُجُ أَوْ يَكُونُ نَارًا تَلْتَمِسُكُمْ فَصَطَّوهُنَّ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّا أَتَتْهَا نَادَىٰ مِنْ شَطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَمْوَسَّىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّكَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلِيَّ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدَبِّرًا لَّا يَعْقِبُ يَمْوَسَّىٰ أَقْبَلُ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴿٣١﴾ أَسَلَكَ بِذَلِكَ فِي جِيبِكَ خُرُجَ سِجِّئَةٍ مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرُّهْبِ فَذَكَرَكَ بُرْهَتَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ إِذْ هُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَدْ فُلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يُقْتَلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنُنَصِّرُكَ يَا أَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكَ مَا بِإِنِّي أَنَا مِنَ اتَّبِعْتُمَا الْعَالِيُونَ ﴿٣٥﴾

فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا أَسِحْرٌ مُّفْتَرَى وَمَا سَعَيْنَاهُ هَذَا فِي مَا بَيْنَنَا وَالْأُولَىٰ ۗ قَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَهُ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ ۖ وَمَنْ تَكُونُ لَهُمْ عِقَابَةُ الدَّارِ الَّتِي لَا يَفْلُحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَهْنَمُنُ عَلَى الظِّلْمِ فَأَجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أطِيعُ إِلَهَ إِلَهٍ مُّوسَىٰ وَإِنِّي لِأظنُّهُ مِنَ الْكٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾ وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِحَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُوا أَنَّهُمْ إِلٰهِنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَأُنزِلَتْ كَيْفَ كَانَ عِقَابَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٤١﴾ وَتَبِعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤٢﴾ وَتَبِعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصِيرًا لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ إِذْ قَضَيْتَ إِلَىٰ مُوسَىٰ الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَتْ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ تَأْوِيهِمْ أَهْلَ مَدْيَنَ تَتْلُوا عَلَيْهِمْ مَا نَسْنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِن رَّحِمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَنتَهُم مِن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَوْلَا أَن تُصِيبَهُمُ تُصِيبَةٌ بِيَمَا قَدِمْتُ أَيْدِيَهُمْ فَيَقُولُوا رِسْنَا لَوْلَا أَوْرَأْسُنَا لِنَسْأَلَ سُبُلًا فَتَنْتَعِبَ أَيْدِيكَ وَتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٣﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أَوْفَىٰ بِمِثْلِ مَا آوَفَ مُوسَىٰ أَوْلَادَكُمُ يَكْفُرُوا لِيَمَّا آوَىٰ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلِ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَافِرٍ ۖ قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبَعُهُ ۚ إِنَّ كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٢﴾ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمِن أَضَلِّ مَسْجِدٍ أَتَّبَعَ هَوَاهُ يَفْعَلْ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٣١﴾

٢٩٨

٢٩٩

- ﴿٣١﴾ - وقيل: معمولة للجار، أو لما يتعلق به.
- ﴿٣٢﴾ - وقيل: عاقبة... : جملة في موضع خبر كان. أو تكون تامة، فتكون الجملة حالا.
- ﴿٣٣﴾ - وقيل: معمولة للجار، أو لما يتعلق به.
- ﴿٣٤﴾ - وقيل: موسى ومحمد ﷺ عليهما.
- ﴿٣٥﴾ - وقيل: موسى ومحمد ﷺ عليهما.
- ﴿٣٦﴾ - وقيل: أي من أجل الرهب. والرهب يفتح وراء والهياء، ويفتح وراء وإسكان الهاء، ويضم وراء وسكون الهاء لغات، وقد قرئ بهن.
- ﴿٣٧﴾ - وقيل: أي يتخفيف التورن وتشديدها؛ وقد بين في: «واللذان يأتيانها».
- ﴿٣٨﴾ - وقيل: أي يتخفيف التورن وبه.
- ﴿٣٩﴾ - وقيل: أي يتخفيف التورن وبه.
- ﴿٤٠﴾ - وقيل: أي يتخفيف التورن وبه.
- ﴿٤١﴾ - وقيل: أي يتخفيف التورن وبه.
- ﴿٤٢﴾ - وقيل: أي يتخفيف التورن وبه.
- ﴿٤٣﴾ - وقيل: أي يتخفيف التورن وبه.
- ﴿٤٤﴾ - وقيل: أي يتخفيف التورن وبه.
- ﴿٤٥﴾ - وقيل: أي يتخفيف التورن وبه.
- ﴿٤٦﴾ - وقيل: أي يتخفيف التورن وبه.
- ﴿٤٧﴾ - وقيل: أي يتخفيف التورن وبه.
- ﴿٤٨﴾ - وقيل: أي يتخفيف التورن وبه.
- ﴿٤٩﴾ - وقيل: أي يتخفيف التورن وبه.
- ﴿٥٠﴾ - وقيل: أي يتخفيف التورن وبه.
- ﴿٥١﴾ - وقيل: أي يتخفيف التورن وبه.
- ﴿٥٢﴾ - وقيل: أي يتخفيف التورن وبه.
- ﴿٥٣﴾ - وقيل: أي يتخفيف التورن وبه.
- ﴿٥٤﴾ - وقيل: أي يتخفيف التورن وبه.
- ﴿٥٥﴾ - وقيل: أي يتخفيف التورن وبه.

﴿الَّذِينَ﴾ ﴿سُورَةُ الْقَصَصِ﴾  
 ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا لَهُمْ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٥٧﴾ ﴿الَّذِينَ﴾  
 مَا لَيْسَتْ لَهُمْ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ ﴿وَإِذْ بَلَغَ عَلَيْهِمْ﴾  
 قَالُوا مَا مَتَابِعُهُمْ إِنَّهُ لَكَايُومٌ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴿٥٩﴾  
 أُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَعْرَابَهُمْ مَبْرُورِينَ يَعْصِرُونَ وَيَدْرُؤُنَ بِالْحَسَنَةِ  
 السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٦٠﴾ ﴿وَإِذَا سَأَلُواكَ الْغَنَى﴾  
 أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالَ إِنَّا مُعْتَدُونَ ﴿٦١﴾ ﴿وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾  
 لَا يَنْبَغِي الْجَاهِلِينَ ﴿٦٢﴾ ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ﴾  
 اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٦٣﴾ ﴿وَقَالُوا إِن﴾  
 يَنْبَغِي الْهَلْدَى مَعَكَ نَنْخَطِفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَمْ نُمْكِنْ لَهُمْ﴾  
 حَرَمَاءَ وَإِنَّا بِبَيْحِهِ لَإِنه تَمَرَّتْ كُلُّ شَيْءٍ وَرِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ﴾  
 أَكْفَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِكَ﴾  
 بَطَرْتَ مَعِيشَتَهَا فَلَئِكَ سَلَكَنَهُمْ لَمْ تُمْكِنْ مِنْ بَدْوِهِ﴾  
 إِلَّا قَلِيلًا وَكَفَى نَافِعًا لِرَبِّكَ ﴿٦٥﴾ ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مَهْلِكَ﴾  
 الْقُرْآنِ حَتَّى يَبَيِّنَ فِي أَرْبَاعِهَا سُوْرًا يَتْلُوْا عَلَيْهِمْ ؕ اٰیٰتِنَا وَمَا﴾  
 كُنَّا مَهْلِكِي الْقُرْآنِ ؕ اٰیٰتِنَا وَلَهَا ظَلْمُوتٌ ﴿٦٦﴾

﴿الَّذِينَ﴾ ﴿سُورَةُ الْقَصَصِ﴾  
 وَمَا أُرْسِلُوا مِنْ قَبْلِهَا وَمَا عَسَدَ  
 اللَّهُ حَيْرًا وَابْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾ ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدَا حَسَنًا﴾  
 فَهُوَ لَاقِيَهُ كَمَنْ مَنَعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾  
 مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٩﴾ ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ﴾  
 كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٠﴾ ﴿قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هِيَ كَلِمَةٌ﴾  
 الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا﴾  
 يَعْبُدُونَ ﴿٦١﴾ ﴿وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمُ فَذُكِرُوا كَذِبًا﴾  
 لَهُمْ وَرَأَوْا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ ﴿٦٢﴾ ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ﴾  
 فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٣﴾ ﴿نَعَيْتُمْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبِيَاءَ﴾  
 يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٦٤﴾ ﴿فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ﴾  
 صَالِحًا فَسَوَّىٰ أَنْ يَكُورَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٦٥﴾ ﴿وَرَبُّكَ﴾  
 يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ﴾  
 اللَّهِ وَتَكَلَّىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٦﴾ ﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ﴾  
 صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْتَرِكُونَ ﴿٦٧﴾ ﴿هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ﴾  
 الْحُدُوفُ الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةُ وَهُوَ الْحَكِيمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٦٨﴾

٥٧- ﴿أَوْ لَمْ تُمْكِنْ لَهُمْ حَرَمًا﴾ : عذاه بنفسه؛ لأنَّ معنى تُمْكِنٌ تجعله؛ وقد صرح به في قوله: ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا﴾.

﴿أَمَّا﴾ : أي من الحسب، وقصد الجباية. ويجوز أن يكون بمعنى يؤمن من لجأ إليه، أو فاعل.

﴿رِزْقًا﴾ : مصدر من معنى يُجِئِي.

٥٨- ﴿وَكَمْ﴾ : في موضع نصب بأهلكتنا. و﴿مَعِيشَتَهَا﴾ : نصب ببطرت؛ لأنَّ معناه كفرت نعمتها، أو جهلت شكر معيشتها؛ فحذف المضاف.

وقيل التقدير: في معيشتها، وقد ذكر في: «سنة نفسه».

﴿لَمْ تُمْكِنْ﴾ : حال، والعامل فيها الإشارة.

ويجوز أن تكون في موضع رفع على ما ذكر في قوله تعالى: «وهذا بعلي شيخًا».

﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ : أي زمانا قليلا.

٦٥- ﴿فَمَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ : أي فالمتاع متاع.

٦١- ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ : مَنْ أَسْكَنَ الْهَاءَ شَبَّهَ «ثُمَّ» بالواو والفاء.

٦٣- ﴿هُوَ لَا﴾ : فيه وجهان:

أحدهما هو مبتدأ و«الَّذِينَ أَغْوَيْنَا»: صفة لخبر هو لا المحذوف، أي هؤلاء هم الذين اغويانا.

و«أغويانهم»: مستأنف ذكره أبو علي في التذكرة؛ قال: ولا يجوز أن يكون أغويانهم خبرا، والذين اغويانا صفة؛ لأنه ليس فيه زيادة على ما في صفة المبتدأ.

فإن قلت: فقد وصله بقوله تعالى: «كما غويانا»؛ وفيه زيادة؟

فيل: الزيادة بالظرف لا نصيره أصلا في الجملة؛ لأن الظروف فضلات.

وقال غيره: وهو الوجه الثاني: لا يمتنع أن يكون هؤلاء مبتدأ، والذين صفة، وأغويانهم الخبر من أجل ما اتصل به، وأن كان ظرفا؛ لأنَّ الفضلات في بعض المواضع تلزم، كقولك: زِدْ عَمْرُو فِي دَارِهِ.

﴿مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ﴾ : «ما» نافية. وقيل: هي مصدرية، والتقدير: ممَّا كانوا يعبدون، أي من عبادتهم إيانا.

٦٨- ﴿مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ : «ما» هاهنا نفي أيضا.

وقيل: هي مصدرية؛ أي يختار اختيارهم، بمعنى مختارهم.

٧١- ﴿سَرْمَدًا﴾ : يجوز أن يكون حالا من الليل، وأن يكون مفعولا ثانيا لجعل.

﴿إِلَى﴾ : يتعلَّق بِسَرْمَدًا، أو يتجمل، أو يكون صفة لسَرْمَدًا.

٧٣- ﴿اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَتَسْكُتُوا فِيهِ﴾ : التقدير: جعل لكم الليل لتسكروا فيه، والنهار لتسكفوا من فضله، ولكن مزج اعتمادا على فهم المعنى.

٧٥- ﴿هَاتُوا﴾ : قد ذكر في البقرة.

٧٦- ﴿مَا إِنَّ مَتَاعَهُ﴾ : «ما» بمعنى الذي في موضع نصب بآياتنا؛ وإنَّ واسمها وخبرها صلة الذي، ولهذا كُتِبَتْ «إن».

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرَ اللَّهِ يُبَدِّلُكُمْ فِيهَا أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧٦﴾  
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرَ اللَّهِ يُبَدِّلُكُمْ فِيهَا أَفَلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٧﴾  
 فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٨﴾ وَمَنْ رَحِمْتَهُ جَعَلْنَا لَكَ الْآيَاتِ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُرُوا وَيَوْمَ لَا يُنَبِّئُونَ عَنْ فَعْلِهِمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٩﴾  
 وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٨٠﴾ وَزَعَمْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٨١﴾ إِنْ قُلْتُمْ كُنْتُمْ مِنْ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ فَعَلَيْهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِتْنَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِمْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٨٢﴾ وَابْتِغِ فَيْحًا مَا آتَاكَ اللَّهُ النَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَتَّبِعِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٣﴾

قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ قُوَّةً وَأَكْبَرَ جَمْعًا وَلَا تَسْأَلُ عَنْ دُوْبِهِمْ الْمُتَجَرِّبُونَ ﴿٧٦﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا إِنَّا لِلنَّاسِ إِذْ يَمُنُّونَ إِلَّا نَحْنُ وَلَا يَدْرُؤُنَا أَنَّ اللَّهَ لَهُ عِلْمٌ عَظِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ آتَوْا آلَ الْعِلْمِ وَأُولَئِكَ أَنْبَاءٌ أُوتِيَ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٨﴾ فَسَفَّنا بِهِمُوعِدًا وَمَا كُنَّا نَسْفِئُهَا إِلَّا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِمَتَ إِذْ قُلْنَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّكُمْ وَآلُكُمْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٧٩﴾ وَابْتِغِ فَيْحًا مِمَّا آتَاكَ اللَّهُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَتَّبِعِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٣﴾

«وي» تعجب، وكان القوم نبهوا فانتبهوا، فقالوا: «وي» كان الأمر كذا وكذا؛ ولذلك فُتِحَت الهمزة من «أن».

وقال الفراء: الكاف موصولة بوي؛ أي ويك أعلم أن الله يبسط، وهو ضعيف لوجهين: أحدهما أن معنى الخطاب هنا بعيد.

والثاني أن تقدير «وي» أعلم لا نظيره، وهو غير سائغ في كل موضع.

«حَسَفَ»: على التسمية وتزكيتها، وبالإدغام والإظهار.

ويُفسَّرُ بضم الحاء وسكون السين على التخفيف؛ والإدغام على هذا متنع.

٨٣- «تلك الدار»: تلك مبتدأ والدار تبت «وتجعلها» الخبر.

٨٥- «أعلم من جاء»: «من» في موضع نصب على ما ذكر في قوله تعالى: «أعلم من يصل عن سبيله» في الأنعام.

٨٦- «إلا رحمة»: أي، ولكن القى رحمة، أي للرحمة.

٨٨- «إلا وجهه»: استثناء من الجنس؛ أي إلا إياه، أو ما عمل لوجهه سبحانه.

والثاني - أن يكون حالا من «من»؛ كقولك: أهلك الله من الناس زيداً.

«ولا يسأل»: يُقرأ على ما لم يُسمِّ فاعله، وهو ظاهر، ويتسمية الفاعل؛ و«المجربون»: الفاعل؛ أي لا يسألون غيرهم عن عقوبة ذنوبهم لا عرفهم بها.

ويُقرأ «المجرمين»؛ أي لا يسألهم الله تعالى.

٧٩- «في زينته»: هو حال من ضمير الفاعل في خرج.

٨٠- «ويلكم»: مفعول فعل محذوف؛ أي ألزمكم الله ويلكم.

و«خير لعمن آمن»: مثل قوله: «وما عند الله خير للأبرار». وقد ذكر.

٨٢- «بالأمن»: ظرف لمتنوا.

ويجوز أن يكون حالا من «مكانه»؛ لأن المراد بالمكان هنا الحالة والمنزلة، وذلك مصدر.

«وي كائن الله»: «وي» عند البصريين مفصلة عن الكاف، والكاف متصلة بأن، ومعنى

«وتنزه بالعصبة»: أي تنزي العصبة، فالباء مُعَدِّيَة معاقبة الهمزة في أناته؛ يقال: أناته، ونُوت به. والمعنى: تنقل العصبة.

وقيل هو على الغلب؛ أي لتنزه به العصبة.

و«من الكنوز»: يتعلق بآيتنا.

و«إذ قال له»: ظرف لآتيناه. ويجوز أن يكون ظرفاً لفعل محذوف دل عليه الكلام؛ أي بئى إذ قال له قومه.

٧٧- «فيما آتاك»: «ما» مصدرية، أو بمعنى الذي، وهي في موضع الحال؛ أي وابتغ متقبلاً فيما آتاك الله أجز الآخرة.

ويجوز أن يكون ظرفاً لاتبغ.

٧٨- «على علم»: هو في موضع الحال.

و«عندي»: صفة لعلم.

ويجوز أن يكون ظرفاً لأوتيته؛ أي أوتيته فيما اعتقد على علم.

و«من قبيله»: ظرف لأهلك، و«من»: مفعول أهلك.

ومن القرون فيه وجهان:

أحدهما - أن يتعلق بأهلك، وتكون «من» لابتداء الغاية.

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ قَدْ عَلِمَ مِنْ جَاءِ بِالْمُنْذَى وَمَنْ هُوَ فِي صِلَالٍ مُبِينٍ ﴿١﴾ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ﴿٢﴾ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهيرًا لِلْكَافِرِينَ ﴿٣﴾ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ يَدِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلَتْ إِلَيْكَ وَأَذْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٤﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِلَّا اللَّهُ لَا هُوَ كُفَى هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥﴾

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُ أَحْسَبُ النَّاسُ أَنْ يَبْزُقُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿١﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿٢﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ سَبِقُوا أُمَّةً مَا تَحْكُمُونَ ﴿٣﴾ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَاتٍ وَهُوَ السَّيِّعُ الْخَالِسُ ﴿٤﴾ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٥﴾

٣٩٦

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَصَدَقْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدِهِ حَسَنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِنْ مَرَجَعَكُمُ فَانِشُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٩﴾ وَمِنَ الَّذِينَ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةً لِلنَّاسِ كَذَّابٌ لِلَّهِ وَلَئِنْ جَاءَهُ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْلَىٰ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلنَحْمِلَ خَطِيئَتَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطِيئَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّمَا كَانُوا كَاذِبِينَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنْتُمْ لَا مَعِ أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسْئَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَمَّتْ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾

٣٩٧

- وقيل: هو محمول على المعنى، والتقدير: الزمناه حسناً.
- وقيل: التقدير أيضاً: ذا حسن؛ كقوله: «وقولوا للناس حسناً».
- وقيل: معنى وصينا قلنا له أحسن حسناً؛ فيكون واقعاً مرفوع المصدر، أو مصدرًا محذوف الزوائد.
- ٩- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾: مبتدأ، والذخلة عليهم؛ الخبر. ويجوز أن يكون «الذين» في موضع نصب على تقدير لندخلن الذين آمنوا.
- ١٢- ﴿وَلنَحْمِلَ خَطِيئَتَكُمْ﴾: هذه لام الأمر، وكأنهم أمرُوا أنفسهم؛ وإنما عدل إلى ذلك عن الخبر، لما فيه البلاغة في الالتزام، كما في صيغة التعجب.
- ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾: «من» زائدة، وهو مفعول اسم الفاعل.
- و ﴿مَنْ خَطِيئَاتِهِمْ﴾: حاصل من شيء؛ والتقدير: بحاملين شيئاً من خطاياهم.
- ١٤- ﴿وَأَلْفَ سَنَةٍ﴾: ظرف، والضمير في «جَعَلْنَا» للعقوبة، أو الطوفان، أو نحو ذلك.
- ١٦- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾: معطوف على المفعول في «النجية»، أو على تقدير: والذكو، أو على أرسلنا.
- ٢٠- ﴿النَّشْأَةُ الْآخِرَةُ﴾: بالقصر والمد؛ لغتان. منصوب بـوصينا.

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

فَأَجْبَنَهُمْ وَأَصْحَابُ السُّيُوفِ وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ وَإِذْ يَهيمُ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ كُفْرِكُمْ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ يَتَّعِبُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ تَكَذَّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أَسْمُرِينَ قَلْبِكُمْ وَمَا عَلَّ الرَّسُولُ إِلَّا الْبَلْغُ الْأَمِيرُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ وَإِنْ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَعْذِبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَنْشَأْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَشَاءُونَ أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلُمَاتٍ بَعْضُهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ أَكْبَرُ مِنْ ظُلُمَاتِ الْآخَرَةِ وَأُولَئِكَ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾

٣٩٨

فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَفْتَلَوْهُ أَوْ حَرَقُوهُ فَأَجَبَهُ اللَّهُ مِنْ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢١﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ مِّمَّن بَعِثَ اللَّهُ مَعَكُمْ بَعْضًا مِّمَّن بَعِثَ اللَّهُ مَعَكُمْ النَّارَ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ ﴿٢٢﴾ \* فَأَمَّا لِمِ لُوطٍ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْحَكِيمُ ﴿٢٣﴾ وَهَمَّنا لَهُ إِسْحَاقُ وَيَعْقُوبَ وَصَلَّنا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَعَائِدَتَهُ آجُرُ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ لِمِنْ الصَّالِحِينَ ﴿٢٤﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَنْفُسٌ مِّنَ الْفَالِجَةِ مَأْسُوفَةٍ كُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٥﴾ أَيُّكُمْ لَأَن تُؤْتُوا الرِّجَالَ وَتَقَاطِعُونَ السَّبِيلَ وَأَتُونَ فِي نَكَاحِكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ رَبِّ انصُرني عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٢٧﴾

٢١٩

وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٢٨﴾ قَالَ إِنْ فِيهَا لُوطٌ قَالُوا لَنْ نَجِدَهُ فِيهَا وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيقَهُمْ وَصَافَهُمْ يَوْمَ ذُرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجِيكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرًا تَكُنُّ كَانَتْ مِنْ آلْفَيْدٍ ﴿٢٩﴾ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَيْكَ آهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْرًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣١﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَتَقَوَّمُوا عِبَادًا لِلَّهِ وَأَرْجُوا يَوْمَ الْآخِرِ وَلَا تَتَّبِعُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٢﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ ﴿٣٣﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَدْ يُنَبِّئُكُمْ مِّن مَّسْكِنِهِمْ وَزَكَّرْنَا لَهُمُ الشَّيْطَانَ أَعْمَلْتُمْ فَسَدْتُمْ مِّنَ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٤﴾

٤٠٠

٢٢- ﴿ولا في السماء﴾: التقدير: ولا من في السماء فيها، فَمَنْ معطوف على أنتم، وهي نكرة موصوفة.

وقيل: ليس فيه حَذَفٌ؛ لأن «أنتم» خطابٌ للجميع، فيدخل فيهم الملائكة، ثم فصل بعد الإبهام.

٢٥- ﴿إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ﴾: في «ما» ثلاثة أوجه:

أحدها- هي بمعنى الذي، والعائدُ محذوف؛ أي اتخذتموه، و﴿أوثاناً﴾: مفعول ثان، أو حال. و«مودة»: الخبر على قراءة مَنْ رَفَعَ؛ والتقدير: ذُوو مودة.

والثاني- هي كافة؛ وأوثاناً مفعول، ومودة بالنصب مفعول له؛ وبالرفع على إضمار مبتدأ، وتكون الجملة نعتاً لأوثان؛ ويجوز أن يكون النصب على الصفة أيضاً؛ أي ذوي مودة.

والوجه الثالث- أن تكون «ما» مصدرية، ومودة بالرفع الخبر؛ ولا حَذَفٌ في هذا الوجه في الخبر؛ با في اسم «إن»؛ والتقدير: إن سبب اتخاذكم مودة. ويُقرأ «مودة» بالإضافة في الرفع والنصب.

و﴿يُنَبِّئُكُمْ﴾: بالجر، وتتوین مسودة في الوجهين جميعاً ونصب بين.

وفيما يتعلق به: «في الحياة الدنيا» سبعة أوجه: الأول- أن تعلق باتخاذهم إذا جعلت «ما» كافة، لا على الوجهين الآخرين؛ لتلاؤدي إلى الفصل بين الموصول وما في الصلة بالخبر.

والثاني- أن تعلق بنفس مودة إذا لم يجعل «بين» صفة لها؛ لأن المصدر إذا وُصِفَ لا يعمل.

والثالث- أن تُعَلِّقَهُ بنفس بينكم؛ لأنَّ معناه اجتماعكم أو وصلكم.

والرابع- أن يجعله صفة ثانية لمودة إذا نوتنتها وجعلت بينكم صفة.

والخامس- أن تعلقها بمودة، وتعمل بينكم ظرف مكان، فيعمل مودة فيهما.

والسادس- أن يجعله حالا من الضمير في بينكم إذا جعلته وصفاً لمودة.

والسابع- أن يجعله حالا من بينكم لتعريفه بالإضافة.

وأجاز قومٌ منهم أن تعلق «في» بمودة؛ وإن كان بينكم صفة؛ لأنَّ الظروفُ تُنَسِّجُ فيها بخلاف المفعول به.

٢٨- ﴿ولوطاً﴾: معطوف على نوح. وقد دُكِرَ.

٣٣- ﴿إِنَّا مُنْجِيكَ وَأَهْلَكَ﴾: الكاف في

موضع جر عند سيبويه؛ فعلى هذا يتصّب «أهلك» بفعل محذوف؛ أي وتنجي أهلك؛ وفي قول الأخفش: هي في موضع نصب أو جر، وموضعه نصب فتعطف على الموضع؛ لأنَّ الإضافة في تقدير الانفصال، كما لو كان المضاف إليه ظاهراً؛ وسبويه يفرق بين الضمير والمظهر؛ فيقول: لا يجوز إثبات النون في التثنية والجمع مع الضمير كما في التثنية؛ ويجوز ذلك كله مع المظهر.

والضمير في «منها» للقرية.

٣٦- ﴿وشعيباً﴾: معطوف على نوح؛ والفاء في فقال عاطفة على أرسلنا المقدرّة.

٣٨- ﴿وعاداً وثموداً﴾: أي واذكر، أو وأهلكنا.

٣٩- ﴿وكتارون﴾: وما بعده كذلك، ويجوز أن يكون معطوفاً على الهاء في «صدّهم».

٤٥- ﴿وكللاً﴾: منصوب ب﴿أخذنا﴾. و﴿مَنْ في﴾: مَنْ أرسلنا، وما بعدها نكرة موصوفة؛ وبعض الراجع محذوف.

٤١- والنون في (عنكبوت) أصل، والثاء زائدة، لقولهم في جمعه: عنكابت.

وَقَدَرْتُمْ وَفِرَّوْكُمْ وَهَمَّكُمْ وَقَدَّجَاهَهُمْ مُوسَى  
 بِالْيَقِينِ فَاسْتَسْقَى رَبُّوهُ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا اسْتَسْقِينَ  
 ﴿٣٦﴾ فَكَلَّمَ اللَّهُ نَادِيًا ذِيئِيمَةً فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا  
 وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّبْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ  
 الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ  
 وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ مِثْلَ الَّذِينَ  
 أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً كَمَا نَسُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ  
 أَخَذَتْ بِيَسَارٍ إِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَيْسَتْ الْعِزَّةُ كِبُوتِ  
 لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ إِنْ اللَّهُ يَمْلِكُ مَا يَدْعُونَ مِنْ  
 دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٩﴾ وَتِلْكَ  
 الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ  
 ﴿٤٠﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ  
 لَآيَةً لِّمُؤْمِنِينَ ﴿٤١﴾ أَنْتَ لِمَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ  
 وَأَقْرَبَ الصَّكَاةِ إِنَّكَ الصَّكَاةُ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ  
 وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٢﴾

وَلَا تَجِدُوا أُمَّةً إِلَّا بِآيَاتِنَا أَنْزَلْنَاهَا  
 وَإِلَيْكُمْ وَالنُّهَى وَالنَّهْيُ وَجُدُّوهُمْ لَمْ يُسْمِعُونَ ﴿٣٦﴾  
 وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آمَنُوا  
 يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا  
 إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا كُنْتَ تَسْمَعُ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ  
 وَلَا تَخْطُبُ يَسْمِعُونَ إِذَا لَأَزْتَابُ السَّمْعُ لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ  
 مَا يَدْعُونَ بِبَيِّنَاتٍ فِي سُوءِ الْأَلْبَابِ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ  
 بِمَا بَيْنَنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ  
 عَلَيْنَا آيَاتٍ مِنْ رَبِّنَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ  
 مُبِينٌ ﴿٣٩﴾ أَوْلَا تَرَى كَيْفَ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ  
 يُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ آيَاتٍ فِي ذَلِكَ لِرَحْمَةٍ لِيَقْرَأَ  
 الْيُؤْمِنُونَ ﴿٤٠﴾ قُلْ كُنْ يَاقِينُ وَيَسْمِعُكُمْ سَمْعًا  
 يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا  
 بِالْبَيْتِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٤١﴾

٤٠١

٤٠٢

والثاني - لا تجادلوهم البتة؛ بل حكّموا فيهم

السيف فخرط عنادهم.

٥١- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا﴾: هو فاعل يكفهم.

٥٨- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾: في موضع رفع

بالابتداء، و«لَيُؤْمِنَنَّ» الخبر.

ويجوز أن يكون في موضع نصب بفعل ذلك

عليه الفعل المذكور.

﴿وَعُرْفًا﴾: مفعول ثان، وقد ذكر نظيره في

يونس والحج.

٥٩- ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا﴾: خبر ابتداء

محذوف.

٦٥- ﴿وَكَايُنَ مِنْ دَابَّةٍ﴾: يجوز أن يكون في

موضع رفع بالابتداء، و«مِنَ دَابَّةٍ» تبيين.

﴿وَلَا تَحْمِلُ﴾: نعت لدابة.

﴿اللَّهُ يَرْزُقُهَا﴾: جملة خبر كايُنَ، وأنث

الضمير على المعنى.

ويجوز أن يكون في موضع نصب بفعل ذلك

عليه يرزقها، ويقدر بعد كايُنَ.

٦٤- ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾: أي إن حياة

الدار؛ لأنه أخبر عنها بالحيوان، وهي الحياة، ولا

الحيوان ياء، والأصل حييَان، فقلبت الياء واواً لتلا

٤٢- ﴿مَا يَدْعُونَ﴾:

هي استفهام في موضع نصب

بيد دعوا لا يعلم؛ و«مِنَ

شَيْءٍ» تبيين.

وقيل: «ما» بمعنى

الذي.

ويجوز أن تكون

مصدرية؛ وشيء مصدر؛

ويجوز أن تكون نافية، ومن

زائدة. وشيئا مفعول

«يدعون».

٤٣- ﴿وَتَضْرِبُهَا﴾:

حال من الأمثال. ويجوز أن

يكون خبرا. والأمثال نعت.

٤٦- ﴿إِلَّا النَّاسِ

ظَلَمُوا﴾: هو استثناء من

الجنس، وفي المعنى وجهان:

أحدهما - إلا الذين

ظلموا فلا تجادلوهم بالحقى؛

بل بالغلظة؛ لأنهم يغلطون

لكم؛ فيكون مستثنى من التي

هي أحسن، لا من الجدل.

٤٠٢

٤٠٢

وَسَتَجِدُنَاكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ  
 وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٣٦﴾ سَتَجِدُنَاكَ بِالْعَذَابِ  
 وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَفْسَدُ هُمُ الْعَذَابُ  
 مِنْ قُرْبِهِمْ وَإِن يَدْعُوا إِلَى جِهَنَّمَ يَدْعُونَ دُورًا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ  
 ﴿٣٨﴾ يَعْبادُوا إِلَهِاتٍ آمَنُوا إِنَّ الْأَرْضَ وَسِعَتْ فَاثَنِي فَأَعْبُدُونِ  
 ﴿٣٩﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِينَ  
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا يُجْرَى  
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا يُغْنِي عَنْهُمْ آجُرُ الْعَالَمِينَ ﴿٤١﴾ الَّذِينَ  
 صَدَقُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾ رَضِيَ عَنْهُمْ دَابَّةٌ لَا تَحْمِلُ  
 رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤٣﴾ وَالَّذِينَ  
 سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَمِعَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرَ  
 لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٤٤﴾ اللَّهُ يَسْطُرُ الْأَرْزَاقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ  
 عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَنْزِلَ مِنْ سَمَاءٍ سَأَلْتَهُمْ  
 مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا  
 لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٥﴾

٤٠٢

٤٠٢

وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهيَ الْحَيَوةِ أَتَوْكَ فَأُوعِلْتُمْ ﴿١٦﴾ فَلِمَ كُفِرُوا فِي الْآلِهَةِ دَعَاؤَ اللَّهِ مَخْلُوعِينَ لَهُ الَّذِينَ فَلَمَّا جَنَدْتُمْ إِلَى الْبِرِّ إِذَا هُمْ يُنْفِرُونَ ﴿١٧﴾ يَكْفُرُوا بِآيَاتِهِمْ وَيَسْتَمِعُوا فَسُوفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَامًا وَمَا وُضِعَ الْبِرُّ إِلَّا فِيهَا نَأْسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِمَا لِنَبْلُغُ تُقْبُولُ وَبِعَمَّةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿١٩﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٢١﴾

سُورَةُ الرَّؤْفِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَرَبُ ﴿١﴾ غَلِبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي آذَانِ الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَكْفُرُونَ ﴿٣﴾ فِي يَضَعُ مِيزَانَهُ لِلَّهِ الْأَسْرُ مِنْ قَبْلِ وَيَوْمَ تَبْدَأُ الْوَعْدَ يُفْرَخُ الْوَعْدُ ﴿٤﴾ يَنْصُرُ اللَّهُ نَصْرَهُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾

وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١﴾ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٢﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَائِي رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴿٣﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَنَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَمَا أَصَابَهُمْ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ فَمَا كَفَرَ بِهِمْ وَأَنَّا لَمُتَلِظِينَ فِتْنَتَهُمْ وَنَحْنُ ظَالِمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَفْتَرُوا السَّمَوَاتِ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٥﴾ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ لِيَوْمَ الْحُجْمِ ﴿٦﴾ وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿٨﴾ وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يُؤْمِرُ بِنَفْسِهِ قُوَّةً ﴿٩﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾

أحدهما. السَّوْءِ، «أَنْ كَذَّبُوا» في موضع نصب مفعولاً له؛ أي لأن كَذَّبُوا، أو بآن كَذَّبُوا، أو في موضع جرّ بتقدير الجار على قول الخليل.

والثاني. «أَنْ كَذَّبُوا»؛ أي كان آخر أمرهم التكذيب، والسَّوْءِ على هذا صفة مصدر.

وَمَنْ نَصَّبَ جَعَلَهَا خَيْرِ كَان، وفي الاسم وجهان:

أحدهما. السَّوْءِ، والآخر «أَنْ كَذَّبُوا» على ما تقدّم.

ويجوز أن يجعل أن كَذَّبُوا بدلاً من السَّوْءِ، أو خير مبتدأ محذوف.

والسَّوْءِ: فُعْلَى، تأنيت الأسوأ؛ وهي صفة لمصدر محذوف، والتقدير: أسوأوا الإساءة السَّوْءِ، وإن جعلتها اسماً أو خيراً كان التقدير: الفعلة السَّوْءِ، أو العقوبة السَّوْءِ.

١٢- «يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ»: الجمهور على تسمية الفاعل.

وقد حكى شاذاً ترك التسمية؛ وهذا بعيد؛ لأنّ أبلس لم يستعمل متعدياً، ومخرجه أن يكون أقام المصدر مقام الفاعل وحذفته، وأقام المضاف إليه مقامه، أي يُبْلِسُ إبلاس المجرمين.

و «يَنْصُرُ اللَّهُ»: يتعلّق به أيضاً؛ ويجوز أن يتعلّق بـ «يَنْصُرُ».

٦- «وَعَدَ اللَّهُ»: هو مصدر مؤكّد؛ أي وعَدَ الله وعَدَا، ودلّ ما تقدم على الفعل المحذوف؛ لأنّه وعد.

٨- «مَّا خَلَقَ اللَّهُ»: «مَا» نافية، وفي التقدير وجهان:

أحدهما. هو مستأنف لا موضع له، والكلام تامّ قبله و«أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا»: مثل: «أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ».

والثاني. موضعه نصب يبتفكروا، والتّقي لا يمنع ذلك، كما لم يمنع في قوله تعالى: «وَنظَرُوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِصٍ».

و «بِلِقَائِهِمْ»: يتعلّق بـ «كَافِرُونَ»؛ واللام لا تمنع ذلك. والله أعلم.

٩- «وَأَنَارُوا الْأَرْضَ»: فُرِغَ شاذاً بالف بعد الهزّة، وهو للإشباع لا غير.

«أَكْثَرَ»: صفة مصدر محذوف، و«مَا» مصدرية.

١٥- «لَمْ يَكُنْ عَاقِبَةَ الَّذِينَ اسَاوُوا السَّوْءِ»: يُقْرَأُ بالرّفْع والنصب، فَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ اسماً كان، وفي الخبر وجهان:

يُنْتَبِئُ بالنسبة، ولم تُغْلَبْ ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لتلا تحذف إحدى الألفين.

٦٦- «وَكَيْفَ تَعْتَمِدُونَ»: مَنْ كَسَرَ اللام جعلها بمعنى كي، وَمَنْ سَكَّنَهَا جاز أن يكون كذلك، وأن يكون أمراً، والله أعلم.

سورة الروم

٣- «مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ»: المصدر مضاف إلى المفعول.

٤- «فِي يَضَعُ»: يتعلّق بـ يَغْلِبُونَ.

و «مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ»: مبنيان على الضمّ في المشهور، ولتقطعهما عن الإضافة.

وقرئ شاذاً بالكسر فيهما على إرادة المضاف إليه، كما قال الفرزدق:

يَا مَنْ رَأَى عَارِضاً يَسْرِبُهُ  
بَيْنَ ذِرَاعِي وَجِبْهَةِ الْأَسَدِ

إلا أنه في البيت أقرب؛ لأنّ ذَكَرَ المضاف إليه في أحدهما يدلّ على الآخر.

وَقُرْأَ بالجر والتثنية على إعرابهما كما عرّابهما مضاعفين؛ والتقدير: من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء.

«وَيَوْمَ تَعْدُ»: منصوب بـ «يَفْرَخُ».



وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْأَخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٧﴾ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٨﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَبَيْنَ نَظْمِهِمْ إِنَّ نَجْمَ الْعَالَمِينَ يُنِجُّهُم مِّنَ النَّارِ وَمِنَ النَّارِ يَجُزِّئُهُم بِرَبِّهِمْ إِذَا أَسْتَشْرَفُوا فَهُمْ يُنْفِرُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ مِنْ تَرَابٍ نُّجُومًا إِذَا اسْتَرَفْتُمْ أَنَّهَا كَالْعَالَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَنَحْنُ نَعْلَمُ مَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَفَ الْأَسْبَابَ وَالْوَسْطَىٰ وَالْجِبَالَ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَآيَاتُكُمْ فِي نَوْمِكُمْ لَئِن كُنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ بَرِّقَ الْبَرْقِ خَوْفًا وَطَمَئِينَ وَيُرْسِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَجْعَلُ بِهِ الْأَرْضَ بَرْدًا وَنَضْرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾

وَمِنَ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَمَّا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَمْرٍ قَانِتُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِمَّن مَّا مَلَكَتْ أَيْدِيكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَ هُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَسَبَّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ مِنْ أَضَلِّ الْأَقْصَابِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَوَدَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فطَرَ اللَّهُ الْبَشَرَ لِنَاسٍ عَلَيْهَا لَا بُدَّ لَهُمْ لِيَخْلُقَ اللَّهُ ذَلِكَ لِكُلِّ بَشَرٍ وَلِكُلِّ نَسَبٍ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ مُبِينِينَ إِلَيْهِ وَتَقْوَاهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ قَرَأُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا سَبِيحًا كُلَّ حَرْفٍ يَمَالُ لَهُ بِمِثْمِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾

١٧- ﴿حِينَ تُمْسُونَ﴾: الجهمهر على الإضافة، والمعامل فيه «سبحان».

وقرى منوناً على أن يجعل تمسون صفة له، والمعاند محذوف؛ أي تمسون فيه؛ كقوله تعالى: «وَأَنْتُمْ يَوْمًا لَا تُجْزَى...».

١٨- ﴿وَعَشِيًّا﴾: هو معطوف على «حين»، «وله الحمد» مُعْتَرِضٌ. ﴿وَالسَّمَوَاتِ﴾: حال من الحمد.

٢٤- ﴿وَمِنَ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ﴾: فيه ثلاثة أوجه:

أحدها- أن «من آياته» حال من البرق؛ أي يريك البرق كائنات من آياته، إلا أن حق الواو أن تدخل هنا على الفعل، ولكن لما قدم الحال وكانت من جملة المعطوف أو لاها الواو، وحسن ذلك أن الجار والمجرور في حكم الظرف؛ فهو كقوله: «إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ فِي الْأَخِرَةِ حَسَنَةٌ...».

والوجه الثاني- أن «ان» محذوفة؛ أي ومن آياته أن يريك، وإن حذف «ان» في مثل هذا جاز رفع الفعل.

والثالث- أن يكون الموصوف محذوفاً؛ أي ومن آياته أن يريك فيها البرق؛ فحذف الموصوف والمعاند.

ويجوز أن يكون التقدير: ومن آياته شيء، أو سحاب؛ ويكون فاعل يريك ضمير شيء المحذوف.

٢٥- ﴿مِنَ الْأَرْضِ﴾: فيه وجهان:

أحدهما- هو صفة لدعوة.

والثاني- أن يكون متعلقاً بمحذوف، تقديره: خرجتم من الأرض، ودل على المحذوف إذا أنتم تخرجون. ولا يجوز أن يتعلق «من» بخرجون هذه؛ لأن ما بعد إذا يعمل فيما قبلها.

٢٧- ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾: أي البعث أهون عليه في ظنكم.

وقيل: أهون بمعنى هين، كما قالوا: الله أكبر؛ أي كبير.

وقيل: هو أهون على المخلوق؛ لأنه في الابتداء نُقِلَ من نطفة إلى علقة إلى غير ذلك، وفي البعث يكمل دفعة واحدة.

٢٨- ﴿فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾: الجملة في موضع نصب جواب الاستفهام؛ أي هل لكم فتسوا.

وَأَمَّا ﴿تَخَافُونَهُمْ﴾: ففي موضع الحال من ضمير الفاعل في «سواء»؛ أي فتساوا وخافوا بعضهم

بعضاً مشاركته له في المال؛ أي إذا لم تشارككم عبيدكم في المال، فكيف تشاركون في عبادة الله من هو مصنع الله.

﴿كَخِيفَتِكُمْ﴾: أي خيفة كخيفتكم.

٣٠- ﴿فَطَرَهُ إِلَهُ﴾: أي الزموا، أو اتبعوا دين الله.

٣١- ﴿وَمُبِينِينَ﴾: حال من الضمير في الفعل المحذوف.

وقيل: هو حال من ضمير الفاعل في «أقيم» لأنه في المعنى للجمع.

وقيل: فطرته الله مصدر؛ أي فطرهم فطرة.

٣٢- ﴿مِنَ الَّذِينَ فَسَّرُوا﴾: هو بدل من المشركين، بإعادة الجار.

٣٤- ﴿لِيَكْفُرُوا﴾: اللام بمعنى كي.

وقيل: هو أمر بمعنى التوعده؛ كما قال بعده: «فَتَمَتُّوا».

٣٥- والسُلطان يذكر لأنه بمعنى الدليل، ويؤنث لأنه بمعنى الحجية.

وقيل: هو جمع سليل كرغيف ورغفان.

وإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ عَوَّاهُ بِهِمْ مُبِينٌ إِلَيْهِ فَمَآ إِذَا أَقْبَهُمْ  
 مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا  
 آتَيْنَاهُمْ فَتَمْتَعُوا أَفْسَوْسَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ أَنْزَلْنَاهُمْ عَلَيْهِمْ  
 سُلْطَانًا فَهَوِيَ كَلِمَ بَمَا كَاؤَابِهِمْ يَشْرِكُونَ ﴿٣٨﴾ وَإِذَا أَذَقْنَا  
 النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَمَا قَدِمَتْ أَيْدِيهِمْ  
 إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٩﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ  
 وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٤٠﴾ فَتَاتَ ذَا الْقُرْبَىٰ  
 حَقَّهُ وَالسُّبْحَانَ وَآلِ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِّذِيكَ بِرَبِّدُونَ  
 وَجَهَ اللَّهُ وَأَوْلَيْكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ ﴿٤١﴾ وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبَا  
 لِيَرْبُوهَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرَوُوهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ  
 تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْغَمُونَ ﴿٤٢﴾ اللَّهُ الَّذِي  
 خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شَرِكٍ  
 لَّكُمْ مَن يَفْعَلُ مِن ذَلِكَ مِثْمَنَ هُوَ وَشَيْخَانِدٌ وَقَد لَّن  
 عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ مِمَّا كَسَبَتْ  
 أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٤﴾

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ  
 كَان أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿٤٥﴾ فَأَقْرَجَهُم لَلَّذِينَ الْفَيْسِرَ مِن  
 قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمَ لَا مَرَدَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ يَوْمَ يُبْذَرُ بَصْدَعُونَ ﴿٤٦﴾ مَن  
 كَفَرَ فَلَيْتَهُ كُفْرَهُ وَمِن عَمَلٍ صَلَاحًا فَلَا نَسْفِهِمْ بِهِدُونَ ﴿٤٧﴾  
 لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِن فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ  
 الْكَافِرِينَ ﴿٤٨﴾ وَمِن ءَايَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ  
 مِّن رَّحْمَتِهِ وَلِيُنذِرَ لِكُلِّ قَلْبٍ مَّارٍ وَلِيُنَبِّئَكُمْ مَن فَضَّلَهُ لَعَلَّكُمْ  
 تَشْكُرُونَ ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا لِّقَوْمِهِمْ فَاهْتَمَّ  
 بِالْإِنْسَانِ فَأَنسَأْنَا مَن آتَيْنَا جُرْمًا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ  
 الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٠﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلَ الرِّيحَ فَيُغْشِي السَّحَابًا فَيَبْسُطُهُ  
 فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَعْلَمُ كَسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِن  
 خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَنْسَبِتُونَ ﴿٥١﴾  
 وَإِن كَانُوا مِن قَبْلِ أَن يُنزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ قَبْلِهِ لَمُبْسَبِينَ ﴿٥٢﴾  
 فَانظُرْ لِكُلِّ ءَاثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ  
 مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَمُعِيزًا لِّلْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ عَلَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٣﴾

ويجوز أن يكون «حقًا» مصدرًا، وعليها الخبر .  
 ويجوز أن يكون في كان ضمير الشأن، وحقًا  
 مصدر، و«عليها نصر» مبتدأ وخبر في موضع خبر كان .  
 ٤٨- «كسفا» - يفتح السين على أنه جمع  
 كسفة، وسكونها على هذا المعنى تخفيف . ويجوز  
 أن يكون مصدرًا؛ أي ذا كسف .  
 والهاء في «خلاله» للسحاب، وقيل للكسف .  
 ٤٩- «من قبله» : قيل هي تكرير لقيل  
 الأولى، والأولى أن تكون الهاء فيها للسحاب، أو  
 للريح، أو للكسف .  
 والمعنى : وإن كانوا من قبل نزول المطر من قبل  
 السحاب أو الريح، فتعلق «من» بيزنل .  
 ٥٠- «إلى آثار» : يُقرأ بالافراد والجمع .  
 و«يحيي» - بالياء على أن الفاعل الله، أو  
 الأثر، أو معنى الرحمة .  
 وبالتالي على أن الفاعل آثار، أو الرحمة .  
 والهاء في «أوّه» للزرع؛ وقد دل عليه يحيي  
 الأرض . وقيل للريح . وقيل للسحاب .  
 ٥١- «لظلوا» ؛ أي ليظنن؛ لأنه جواب  
 الشرط؛ وكذا أرسلنا بمعنى نرسل .  
 ٥٤- و«الضعف» - بالفتح والضم لنتان .

٣٦- «إدامم» : إذا  
 مكاية للمفاجأة نابت عن الفاء  
 في جواب الشرط ؛ لأن المفاجأة  
 تعقيب ؛ ولا يكون أول الكلام،  
 كما أن الفاء كذلك، وقد دخلت  
 الفاء عليها في بعض المواضع  
 زائدة .  
 ٣٩- «وما آتيتم» :  
 «ما» : في موضع نصب  
 باتيتم . والمد بمعنى أعطيتم،  
 والقسمر بمعنى جئتكم  
 وقصدتكم .  
 «ليروا» ؛ أي الربا .  
 «سأولئك» : هو  
 رجوع من الخطاب إلى النبية .  
 ٤١- «ليليقهم» :  
 متعلق بظهر؛ أي ليصير  
 حالهم إلى ذلك . وقيل :  
 التقدير عاقبتهم ليذيقهم .  
 ٤٧- «وكان حقًا» :  
 «حقًا» خبر كان مقدم،  
 و«نصر» : اسمها .

وإِن أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًا لَّظُلُومًا مِّنْ بَعْدِهِمْ يَكْفُرُونَ  
 ﴿٥٤﴾ فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْكُفْرَ وَالشُّعْبَ الْأَضْمَةَ الدَّعَاءَ إِذَا وُلُّوا  
 مُدْبِرِينَ ﴿٥٥﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعَمَىٰ عَنِ ضَلَالِهِمْ إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا  
 مَن يُوْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٥٦﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ  
 مِن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ  
 قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٧﴾  
 وَيَوْمَ نَقْرُمُ السَّاعَةَ نَقِيرُ الْمُجْرِمِينَ مَا لَيْسُوا بِرَسَاعَةٍ  
 كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٥٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ  
 لَقَدْ لَبِثْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَيْعَةِ فَهَذَا يَوْمَ الْبَيْعَةِ  
 وَلَكِن كُنْتُمْ كَثْرًا تَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَيَوْمَ ذَاقُوا يَمْعَ الَّذِينَ  
 ظَلَمُوا مَعَذَرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٦٠﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا  
 لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِن جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ  
 لَّيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِن شَاءَ إِلَّا مِثْلُ مَا ظَلَمُوا ﴿٦١﴾ كَذَلِكَ  
 يَطَّعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ فَأَصْبَحُوا  
 وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَلَا يَسْخَفَنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوْمِنُونَ ﴿٦٣﴾

سُورَةُ الْقَمَانَ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الذِّكْرِ ١ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ٢ هُدًى وَرَحْمَةً  
لِّلْمُحْسِنِينَ ٣ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ  
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٤ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ  
هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٥ وَنَالُوا مِنَ رَبِّهِمْ لَهْوَ الْحَدِيثِ  
لِيُخَلِّسَ لَهُم مِّن سَبِيلِ اللَّهِ بَعْضَ عِلْمِهِمْ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ  
عَذَابٌ مُّهِينٌ ٦ وَإِذَا نَتَقْنَا عَلَيْهِمَ آيَاتِنَا وَلَئِن مُّسْتَكْبِرُوا  
كَانَ لَدُنِّي سَمْعَهَا كَآنٍ فِي آذَانِهِمْ وَقُرْآنُ بَعْضِهَا بَعْضٌ ٧  
إِنَّا الَّذِيكُم مَّا تُمْنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ التَّيْمِيمِ ٨  
خَالِدِينَ فِيهَا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٩ خَلَقَ  
السَّمَوَاتِ بَعْضَهُمْ تَرَوْنَهَا وَآلِ فِي الْأَرْضِ رُؤًى أَنْ تُبَدَّ  
بِكُمْ وَيَتَّخِذَ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَآزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَأْنَا فِيهَا  
مِن كُلِّ رِزْقٍ رَّزِيرٍ ١٠ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا  
خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ لِي أُظْهِرَ لِلنَّاسِ فِي ضَلَالِئِهِمْ ١١

سُورَةُ الْقَمَانَ  
وَلَقَدْ آتَيْنَا لَقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا  
يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ١٢ وَلَقَدْ قَالَ  
لَقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يُعْطِيهِ يَبْنَئُ لَآ تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ  
لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ١٣ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ  
وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفَصَّلْهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ  
إِلَى الْمَصِيرِ ١٤ وَإِن جَهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تَشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ  
لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبَةُ مَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفَةٌ  
وَأَتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ  
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ١٥ يَحْيَىٰ إِنَّمَا أَنَا تِلْكَ الْحَبْرَةُ مِمَّنْ  
خَرَدَلِي فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ  
بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ١٦ يَبْنَئُ أَقْرَبَ الصَّلَاةِ وَأَمْرٌ  
بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الشُّكْرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ  
مِن عِزِّ الْأُمُورِ ١٧ وَلَا تَصْعَقْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْسِسْ فِي الْأَرْضِ  
مَرَمًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ١٨ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ  
وَأَغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَصْرَابَ الصُّوْتِ لِلْمُجْرِمِينَ ١٩

٥٧- ﴿ لَا يَتَّقُ ﴾. البناء على اللفظ، وبالياء على معنى العُدْر؛ أو لأنه فصل بينهما، أو لأنه غير حقيقي. والله أعلم.

سورة لقمان

٣- ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً ﴾: هما حالان من «آيات»، والعاملُ معنى الإشارة، وبالرفع على إضمار مبتدأ؛ أي هي، أو هو.

٦- ﴿ وَيَتَّخِذَهَا ﴾: النصب على العطف على يضل. والرتفع عطف على يشتري، أو على إضمار هو؛ والضمير يعود على السبيل. وقيل: على الحديث؛ لأنه يراده الأحاديث. وقيل: على الآيات.

٧- ﴿ كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا ﴾: مَرَضِعُهُ حال، والعاملُ وكى، أو مستكبرا.

و ﴿ كَانَ فِي آذَانِهِمْ هُزُوًا ﴾: إما بدل من الحال الأولى التي هي «كان لهم»، أو تبين لها، أو حال من الفاعل في يَسْمَعُ.

٩- ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾: حال من الجنات،

والعاملُ ما يتعلق به «لهم»، وإن شئت كان حالا من الضمير في «لهم»، وهو أقوى.

﴿ وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا ﴾: قد ذُكِرَ في الروم.

١٠- ﴿ بِقَبْرِ عَمَلٍ ﴾: قد ذُكِرَ في الرعد.

١١- ﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ ﴾: أي مخلوقة؛ كقولهم: دَرَهَمٌ ضَرْبُ الْأَمِيرِ.

و ﴿ مَاذَا ﴾: في موضع تَصْفٍ بـ «خَلَقَ»، لا بأزروني؛ لأنه استفهام؛ فاما كون «ذا» بمعنى الذي فقد ذُكِرَ في البقرة.

١٢- و ﴿ لَقْمَانَ ﴾: اسم أعجمي وإن وافق العربي؛ فإن لقمانا فعلا من اللقْم.

﴿ أَنْ اشْكُرْ ﴾: فقد ذُكِرَ نظائره.

١٣- ﴿ وَإِذْ قَالَ ﴾: أي واذكر.

و ﴿ بَنِي ﴾: قد ذُكِرَ في هود.

١٤- ﴿ وَمَتَا ﴾: المصدرُ هنا حال؛ أي ذات

وَهْنٍ؛ أي موهونة.

وقيل التقدير في وَهْنٍ.

١٥- ﴿ مَعْرُوفًا ﴾: صفة مَصْدَرٍ محذوف؛ أي إصحاباً معروفاً.

وقيل: التقدير بمعروف.

١٦- ﴿ إِنَّمَا أَنَا تِلْكَ ﴾: «ها»: ضمير القصة، أو الفعلة.

و ﴿ مِثْقَالِ حَبَّةٍ ﴾: قد ذُكِرَ في الأنبياء

١٩- ﴿ مِنْ صَوْتِكَ ﴾: هو صفة لمحذوف؛ أي اكسر شيئاً من صوتك. وعلى قول الأخفش تكون «من» زائدة.

وصوت الحمير إنما وحده لأنه جنس.

٢٠- ﴿ نِعْمَةً ﴾: على الجمع، ونِعْمَةٌ على الأفراد في اللفظ؛ والمراد الجنس؛ كقوله: «وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها».

و ﴿ ظَاهِرَةً ﴾: حال، أو صفة.

٢٧- ﴿ مِنْ شَجَرَةٍ ﴾: في موضع الحال من ضمير الاستقرار، أو من «ما».

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ بِمَا نَزَّلْنَا مِنْ سَمَوَاتِنَا مِنْ رَبِّكَ فَسَاءَ مَا يَحْكُمُونَ  
 اللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ اللَّهُ فَيُضَاعِفْ لَهُ مَا هُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ ذَلِكَ وَيُخَوِّفُ لِقَاءَ رَبِّكَ الَّذِينَ يُكْفَرُونَ  
 اللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ اللَّهُ فَيُضَاعِفْ لَهُ مَا هُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ ذَلِكَ وَيُخَوِّفُ لِقَاءَ رَبِّكَ الَّذِينَ يُكْفَرُونَ  
 اللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ اللَّهُ فَيُضَاعِفْ لَهُ مَا هُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ ذَلِكَ وَيُخَوِّفُ لِقَاءَ رَبِّكَ الَّذِينَ يُكْفَرُونَ  
 اللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ اللَّهُ فَيُضَاعِفْ لَهُ مَا هُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ ذَلِكَ وَيُخَوِّفُ لِقَاءَ رَبِّكَ الَّذِينَ يُكْفَرُونَ  
 اللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ اللَّهُ فَيُضَاعِفْ لَهُ مَا هُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ ذَلِكَ وَيُخَوِّفُ لِقَاءَ رَبِّكَ الَّذِينَ يُكْفَرُونَ  
 اللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ اللَّهُ فَيُضَاعِفْ لَهُ مَا هُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ ذَلِكَ وَيُخَوِّفُ لِقَاءَ رَبِّكَ الَّذِينَ يُكْفَرُونَ  
 اللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ اللَّهُ فَيُضَاعِفْ لَهُ مَا هُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ ذَلِكَ وَيُخَوِّفُ لِقَاءَ رَبِّكَ الَّذِينَ يُكْفَرُونَ  
 اللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ اللَّهُ فَيُضَاعِفْ لَهُ مَا هُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ ذَلِكَ وَيُخَوِّفُ لِقَاءَ رَبِّكَ الَّذِينَ يُكْفَرُونَ  
 اللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ اللَّهُ فَيُضَاعِفْ لَهُ مَا هُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ ذَلِكَ وَيُخَوِّفُ لِقَاءَ رَبِّكَ الَّذِينَ يُكْفَرُونَ

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ بِمَا نَزَّلْنَا مِنْ سَمَوَاتِنَا مِنْ رَبِّكَ فَسَاءَ مَا يَحْكُمُونَ  
 اللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ اللَّهُ فَيُضَاعِفْ لَهُ مَا هُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ ذَلِكَ وَيُخَوِّفُ لِقَاءَ رَبِّكَ الَّذِينَ يُكْفَرُونَ  
 اللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ اللَّهُ فَيُضَاعِفْ لَهُ مَا هُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ ذَلِكَ وَيُخَوِّفُ لِقَاءَ رَبِّكَ الَّذِينَ يُكْفَرُونَ  
 اللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ اللَّهُ فَيُضَاعِفْ لَهُ مَا هُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ ذَلِكَ وَيُخَوِّفُ لِقَاءَ رَبِّكَ الَّذِينَ يُكْفَرُونَ  
 اللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ اللَّهُ فَيُضَاعِفْ لَهُ مَا هُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ ذَلِكَ وَيُخَوِّفُ لِقَاءَ رَبِّكَ الَّذِينَ يُكْفَرُونَ  
 اللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ اللَّهُ فَيُضَاعِفْ لَهُ مَا هُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ ذَلِكَ وَيُخَوِّفُ لِقَاءَ رَبِّكَ الَّذِينَ يُكْفَرُونَ  
 اللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ اللَّهُ فَيُضَاعِفْ لَهُ مَا هُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ ذَلِكَ وَيُخَوِّفُ لِقَاءَ رَبِّكَ الَّذِينَ يُكْفَرُونَ  
 اللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ اللَّهُ فَيُضَاعِفْ لَهُ مَا هُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ ذَلِكَ وَيُخَوِّفُ لِقَاءَ رَبِّكَ الَّذِينَ يُكْفَرُونَ  
 اللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ اللَّهُ فَيُضَاعِفْ لَهُ مَا هُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ ذَلِكَ وَيُخَوِّفُ لِقَاءَ رَبِّكَ الَّذِينَ يُكْفَرُونَ  
 اللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ اللَّهُ فَيُضَاعِفْ لَهُ مَا هُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ ذَلِكَ وَيُخَوِّفُ لِقَاءَ رَبِّكَ الَّذِينَ يُكْفَرُونَ

سورة السجدة  
 تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَارِيبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 أَمْ يَقُولُونَ افتره بل هو الحق من ربك لتسير قوما  
 ما آنتهم من تديرين قبلك لهم هتدوت  
 الذي خلق السموت والأرض وما بينهما في ستة أيام  
 فرأستوي على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع أفلا  
 تتذكرون  
 بل أنزلنا من السماء إلى الأرض مريع  
 إليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ذلك  
 علم الغيب والشهادة العزيز الرحيم  
 الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين  
 نسل من سلال من ماء مهين  
 ثم سونه وفتح فيه  
 من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا  
 ما تشكرون  
 وقالوا أو ذا ضللنا في الأرض لو أننا  
 خلقنا جليل بل هم بقله من كفرون  
 قل لو أنتم  
 ملك السموت الذي وكل بكم ثم إن ربكم ترعون  
 بل أنزلنا من السماء إلى الأرض مريع

ويجوز أن يكون مبتدا وإن كان نكرة؛ لأنه في سياق النفي، والجملة بعده الخبر.  
 ٣٤- ﴿يَنْزِيلُ الْكِتَابِ﴾ : هذا يدل على قوة شبه الظرف بالفعل؛ لأنه عطفه على قوله: «عنده»؛ كذا يقول ابن جني وغيره. والله أعلم.  
 سورة السجدة  
 ١- ﴿الم﴾ : يجوز أن يكون مبتدا، و﴿تنزيل﴾ : خبره.  
 والتنزيل بمعنى المنزّل، وهو في المعنى كما ذكرناه في أول البقرة؛ فعلى هذا ﴿لا ريب فيه﴾ حال من الكتاب، والعامل تنزيل.  
 ٢- ﴿ومن رب﴾ : يتعلّق بنزول أيضاً. ويجوز أن يكون حالا من الضمير في «فيه»، والعامل الطرف؛ لا ريب هنا مبني.  
 ويجوز أن يكون تنزيل مبتداً، ولا ريب فيه الخبر، ومن رب حال كما تقدم. ولا يجوز على هذا أن تتعلّق «من» بنزول؛ لأن المصدر قد أخبر عنه.  
 ويجوز أن يكون الخبر «من رب»، ولا ريب فيه حال من الكتاب، وأن يكون خبرا بعد خبر.  
 ٣- ﴿أم يقولون﴾ : «أم» هنا منقطعة؛ أي: بل يقولون له.  
 ﴿والبحر﴾ : بالرفع على وجهين:  
 أحدهما: هو مستأنف.  
 والثاني: عطف على موضع اسم «إن».  
 وبالنصب عطفا على اسم «إن»؛ وإن شئت على إضمار فعل يفسره ما بعده.  
 وضّم ياء «يمده» وفتحها: لغتان.  
 ٢٨- ﴿إلا كخفس واحلة﴾ : في موضع رفع خبر «خلفكم».  
 ٣١- ﴿بتنمة الله﴾ : حال من ضمير «الملك».  
 ويجوز أن يتعلّق بتجري؛ أي بسبب نعمة الله عز وجل.  
 ٣٣- ﴿ولا مولود هو جاز﴾ : «مولود» : يجوز أن يعطف على والد، فيكون ما بعده صفة له.

وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا لَعَلَّ صَاحِبًا مَّا تَمُوتُونَ ﴿١١﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًىٰ وَلَٰكِن حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٢﴾ فَذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ أَيَّامًا مَّا تُحْسِبُونَ لَقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا حُورًا وَسُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٤﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٥﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴿١٧﴾ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْلُوكِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوِيهِمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١٩﴾

وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا لَعَلَّ صَاحِبًا مَّا تَمُوتُونَ ﴿١١﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًىٰ وَلَٰكِن حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٢﴾ فَذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ أَيَّامًا مَّا تُحْسِبُونَ لَقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا حُورًا وَسُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٤﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٥﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴿١٧﴾ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْلُوكِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوِيهِمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١٩﴾

و «ما» في «ما اتاهم» تافية، والكلام صفة لقوم.

٥ - ﴿مَّا تَعْلَمُونَ﴾: يجوز أن يكون صفة لآل، وأن يكون صفة لسنة.

٧ - ﴿الَّذِي أَحْسَنَ﴾: يجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف؛ أي هو الذي، أو خبرا بعد خبر.

والعزيز: مبتدأ، والرحيم: صفة، والذي: خبره.

﴿وَحَلَقَهُ﴾: يسكون اللام: بدل من «كل» بدل الاشتمال؛ أي أحسن خلق كل شيء.

ويجوز أن يكون مفعول أول، و«كل شيء» ثانيا.

وأحسن بمعنى عرف؛ أي عرف عباده كل شيء.

ويقرأ بفتح اللام على أنه فعل ماض، وهو صفة لك، أو لشيء.

١٠ - ﴿أَنذَا ضَلَّكَ﴾: بالضاد؛ أي ذهبنا وهلكنا؛ وبالصاد: أي اتنا؛ من قولك: صل اللحم، إذا اتن.

والعامل في «إذا» معنى الجملة التي في أولها؛ أي إذا هلكنا ثبت؛ ولا يعمل فيه «جديده» لأن ما بعد «إن» لا يعمل فيما قبلها.

١٢ - ﴿وَلَوْ تَرَى﴾: هو من رؤية العين، والمفعول محذوف؛ أي ولو ترى للمجرمين، وأغنى عن ذكره المتبادر. و «إذ» هاءتا: يراد بها المستقبل، وقد ذكرنا مثل ذلك في البقرة والتقدير: يقولون ربنا، وموضع المحذوف حال، والعامل فيها «ناكسوا».

١٤ - ﴿فَذُوقُوا بِمَا تَسْتَكْبِرُونَ﴾: أي فذوقوا العذاب؛ ويجوز أن يكون مفعول فذوقوا لقاء على قول الكوفيين في إعمال الأول؛ ويجوز أن يكون مفعول ذوقوا ههنا؛ أي هذا العذاب.

١٦ - ﴿تَتَجَافَى﴾، و «يَدْعُونَ رَبَّهُمْ»: في وضع الحال.

و «خَوْفًا وَطَمَعًا»: قد ذكر في الأعراف.

١٧ - ﴿مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ﴾: يجوز أن تكون «ما» استفهاما، وموضعها رقع بالابتداء، وأخفي لهم خبره على قراءة من فتح الياء، وعلى قراءة من سكنها وجعل «أخفي» مضارعا تكون «ما» في موضوع نصب بأخفي.

ويجوز أن تكون «ما» بمعنى الذي منصوبة بتعلم.

و «من قرءة»: في الوجهين: حال من الضمير في «أخفي».

و «جزءا»: مصدر؛ أي جوزوا أجزاء.

١٨ - ﴿لَا يَسْتَوُونَ﴾: مستأنف لامرئح له، وهو بمعنى ما تقدم من التقدير.

١٩ - ﴿وَنُورًا﴾: قد ذكر في آل عمران.

٢٠ - ﴿الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ﴾: هو صفة العذاب في موضع نصب.

ويجوز أن يكون صفة النار، وذكُر على معنى الجحيم، أو الحريق.

٢٣ - ﴿مَنْ لَقَاهُ﴾: يجوز أن تكون الهاء ضمير اسم الله؛ أي من لقاء موسى الله فالصدر مضاف إلى المفعول؛ وأن يكون ضمير موسى؛ فيكون مضافا إلى الفاعل.

وقيل: يرجع إلى الكتاب؛ كما قال تعالى: «وَأَنَّكَ لَتَنَقَى الْقُرْآنَ».

وقيل: من لقاءك يا محمد موسى صلى الله وسلم عليهما ليلة المعراج.

٢٤ - ﴿لَسَاءَ﴾: بالتشديد: ظرف، والعامل فيه جعلنا منهم أو يهدون وبالتخفيف وكسر اللام على أنها مصدرية.

٢٦ - ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾: قد ذكر في طه.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
 وَ اِذْ اَخَذْنَا مِنَ النَّبِیِّیْنَ مِیثَاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ اِبْرٰهَیْمَ  
 وَ مُوسٰی وَ عِیْسٰی ابْنِ مَرْیَمَ وَ اَخَذْنَا مِنْهُم مِّمِثَاقًا عَلِیْطًا ﴿١﴾  
 لَیْسَئَلُ السَّعِیْدِیْنَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَ اَعَدَّ لِلْكَافِرِیْنَ عَذَابًا اَلِیْمًا  
 ﴿٢﴾ یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا اذْكُرْ وَاِذْ عَلَّمَ اللّٰهُ عَلَیْكُمْ اٰیَاتِهِ لَیْسَ  
 جُرُودًا فَارْسَلْنَا عَلَیْهِمْ رِیْحًا رَّجُوْمًا لَّمْ تَرَوْهَا وَ كَانَ اللّٰهُ  
 بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِیْرًا ﴿٣﴾ اِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ اَسْفَلَ  
 مِنْكُمْ وَ اِذْ رَاغِبَ الْاَبْصٰرُ وَ لَبِغْتَ اَلْقُلُوْبُ الْاَحْسٰسِ  
 وَ تَطْمَئِنُّ الْاَلْبٰبُ الْاَطْنُوْبُ ﴿٤﴾ هٰذَا لِكِ الْاَنْبِیَآءِ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا  
 وَ لَزَّ اَلْاَسْیٰدُ ﴿٥﴾ وَ اِذْ یَقُوْلُ الْمُنٰفِقُوْنَ وَالَّذِیْنَ فَلَاحُ قُلُوْبِهِمْ  
 مَّرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللّٰهُ وَرَسُولُهُ اِلَّا غُرُوْرًا ﴿٦﴾ وَ اِذْ قَالَتْ طٰغِیْفَةٌ  
 مِّنْهُمْ یٰۤاَیُّهَا اَهْلُ یَرِبَیْمَ لَا مَقٰمَ لَكُمْ فَاَرْجِعُوْا وَ یَسْتَفِیْذُوْنَ فَرِیْقٌ  
 مِّنْهُمْ الَّذِیْنَ یَقُوْلُوْنَ اِنَّا یُوتٰنَا عَوْرَةٌ وَاٰمٰهٌ یَّعُوْرُوْنَ اِنْ یُرِیْدُوْنَ اِلَّا  
 فِرَارًا ﴿٧﴾ وَ لَوْ خَلِیْنَا عَلَیْهِمْ مِنْ اَقْطَارِهَا ثُمَّ سَأَلُوْا الْفِیْئَةَ  
 لَآتَوْهَا وَ مَا تَلَبَّثُوْا بِهَا اِلَّا یَسِیْرًا ﴿٨﴾ وَ لَقَدْ كٰنُوْا عٰهْدًا  
 اِلٰهُ مِنْ قَبْلِ لَا یُؤْتُوْنَكَ اِلَّا دَبْرًا وَ كَانَ عٰهْدًا اِلٰهُ مَسْئُوْلًا ﴿٩﴾

٤١٩

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
 یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰتٰی اللّٰهُ اَلْفَتْحَ لَاطِیْعِ الْكٰفِرِیْنَ وَ الْمُنٰفِقِیْنَ اِنَّ اللّٰهَ  
 كَانَ عَلِیْمًا حَكِیْمًا ﴿١﴾ وَ اَتٰیج مَا یُوحِیْ اِلَیْكَ مِنْ  
 رَبِّكَ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ یَعْمَلُوْنَ حَیْرًا ﴿٢﴾ وَ تَوَكَّلْ عَلَی اللّٰهِ  
 وَ كَفَى بِاللّٰهِ وَكِیْلًا ﴿٣﴾ مَا جَعَلَ اللّٰهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبِیْنِ فِی  
 جُوفِهِ وَ مَا جَعَلَ اَرْوَاحَكُمْ اَلَّتِیْ تَظْهَرُوْنَ مِنْهُنَّ اَمْهَاتِكُمْ  
 وَ مَا جَعَلَ اَدْعِیَاءَكُمْ اَبْنَآءَكُمْ ذٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِاَفْوَاهِكُمْ وَ اللّٰهُ  
 یَقُوْلُ الْحَقَّ وَ هُوَ یَهْدِی السَّبِیْلَ ﴿٤﴾ اَدْعُوْهُمْ لِبٰسَابِهِمْ  
 هُوَ اَقْسَطُ عِنْدَ اللّٰهِ فَاِنْ لَمْ تَعْلَمُوْا اَسْمَاءَهُمْ فَاَوْحُوا لَهُمْ  
 فِی الدِّیْنِ وَ مَوٰلِیْكُمْ وَ لَیْسَ عَلَیْكُمْ جُنَاحٌ وِیْمًا اَخْطَاْتُمْ  
 یَدِیْوَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوْبُكُمْ وَ كَانَ اللّٰهُ عَفُوْرًا رَّحِیْمًا  
 ﴿٥﴾ اَلَّذِیْنَ اَوْلٰی بِالْمُؤْمِنِیْنَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ وَ اَرْوَاحُهُمْ اَمْهَاتُهُمْ  
 وَ اَوْلٰوُ الْاَرْحَامِ بَعْضُهُمْ اَوْلٰی بِبَعْضٍ فِی كِتٰبِ اللّٰهِ  
 مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ وَ اَلْمُهَاجِرِیْنَ اِلَّا اَنْ تَقْعَلُوْا اِلَیْكُمْ اَوْ یَاْتِیْكُمْ  
 مَعْرُوْفًا كَانَ ذٰلِكُمْ فِی الْكِتٰبِ مَسْئُوْرًا ﴿٦﴾

٤١٨

سورة الاحزاب

- ١٣- ﴿ یُتْرَبْ ﴾ : لا ینصرف للتعريف ووزن الفعل، وفيه التأنث.
- ﴿ یَقُولُونَ ﴾ : حال، أو تفسیر لیستأذن.
- ﴿ عَوْرَةٌ ﴾ : أي ذات عورة.
- ﴿ یُقْرَأُ بِكسر الواو، والفعل منه عَوْرَ، فهو اسمٌ فاعل .
- ١٤- ﴿ لَاتَرَاهَا ﴾ : بالقصر: جساؤها، وباللذات أعطوها ما عندهم من القوة والبهاء.
- ﴿ اِلَّا یَسِیْرًا ﴾ : أي اِلَّا لَبِیْثًا، أو اِلَّا زَمَنًا، ومثله: اِلَّا قَلِیْلًا.
- ١٥- ﴿ لَا یُؤْتُونَ ﴾ : جواب القسم؛ لأنّ عاهدوا في معنى أقسموا.
- ﴿ یُقْرَأُ بِتشديد النون وحذف الواو على تأكيد جواب القسم .
- ١٨- ﴿ هَلُمَّ ﴾ : قد ذُكِرَ في الانعام اِلَّا اَنْ ذاك متعّد، وهذا لازم.
- ١٩- ﴿ اَنْحَتَ ﴾ : هو جمع شَحِیح، وانتصابه على الحال من الضمیر في «یا تون».
- وأشحة الثاني حال من الضمیر المرفوع في سَلِّتُوكُمْ.
- ﴿ یُتَطَّرُونَ ﴾ : حال؛ لأنّ رأيتهم أبصرتهم.

- ٢- ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ : إما جاء بالجمع؛ لأنه على بقوله تعالى: أتبع أنت وأصحابك. وقرأ بالياء على التبیة.
- ٤- ﴿ اللّٰثِي ﴾ : هو جمع التي، والأصل إثبات الباء؛ ويجوز حذفها اجزاء بالكسرة. ويجوز تلین الهمزة وقلها ياء.
- ﴿ یُظَاهَرُونَ ﴾ : قد ذُكِرَ في البقرة.
- ٥- ﴿ هُوَ اَقْسَطُ ﴾ : أي دعائوكم، فأضمر المصدر لدلالة الفعل عليه.
- ﴿ فَاَوْحُوا لَكُمْ ﴾ : بالرفع؛ أي فهم إخوانكم. وبالنصب؛ أي فادعوهم إخوانكم.
- ﴿ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوْبُكُمْ ﴾ : «ما» في موضع جرّ عطفًا على «ما» الأولى؛ ويجوز أن تكون في موضع رفع على الابتداء، والخبر محذوف؛ أي تُؤَاخِذُونَ بِهِ.
- ٦- ﴿ وَارْوَاحُهُمْ اَمْهَاتُهُمْ ﴾ : أي مثل أمهاتهم.
- ﴿ بَعْضُهُمْ ﴾ : يجوز أن يكون بدلًا، وأن يكون مبتدأ.
- ﴿ فِي كِتَابِ اللّٰهِ ﴾ : يتعلق بأولى. وأفعال يعمل في الجار والمجرور.
- والزلازال- بالكسر: المصدر.

سورة الأحزاب  
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن  
 قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْظُرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا ﴿٣٦﴾ لِيَجْزِيَ  
 اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنْفِقِينَ إِن شَاءَ  
 أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٣٧﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا بِعَيْثِهِمْ تَرْسِنًا لَّوْ أَخْرَأَ وَكَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ  
 وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا ﴿٣٨﴾ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا هُمْ وَمِنْ  
 أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَّاصِهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ  
 فَرِيصًا يَفْتَلُونَ وَيَأْمُرُونَ قَرِيبًا ﴿٣٩﴾ وَأَوْفَىٰكُمْ أَرْضَهُمْ  
 وَيُؤْتِيهِمْ مَّا وَعَدْتُمْ وَأَمَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا فَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ  
 شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٤٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُلْ لَأَوْفَىٰكُمْ إِن كُنْتُمْ تَشْرُدُونَ  
 الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَبَنِيَّاهَا فَمَا لَبِثَ أَمْرًا مِّنْكُمْ وَأَمَّا الَّذِينَ  
 سَرَّحْتُمُ الْجَاهِلِيَّةَ وَلَئِن كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللِّدَارَ  
 الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٤١﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا  
 فَلَيْسَ الْبِرُّ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وَلَا يَضَعُفُ  
 لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٤٢﴾

سورة الأحزاب  
 قُلْ لَن يَضْعَمَنَّ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا  
 لَا تَسْمَعُونَ إِلَّا قِيلًا ﴿٣٦﴾ قُلْ مَن ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ  
 أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ عِندَ اللَّهِ  
 وَيْلًا وَلَا نَصِيرًا ﴿٣٧﴾ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ  
 لِإِخْرَجِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قِيلًا ﴿٣٨﴾ أَشْخَةٌ  
 عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورًا أَعْيُنُهُمْ  
 كَالَّذِي يُغْتَنَبُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَّوْكُمْ  
 بِالسِّنَةِ جَدَادٍ أَشْخَةٌ عَلَى الْغَيْرِ أَوْ لِيَكُ لَمْ تُوَفُّوا فَأَحْبَطَ  
 اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٩﴾ يَحْسِبُونَ الْأَحْزَابَ  
 لَمْ يَدْهَبُوا وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابَ يَوَدُّوا أَلَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ  
 فِي الْأَعْرَابِ يَسْتَأْذِنُوا عَنْ أَسْبَابِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ  
 مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٠﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ  
 حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ رِجْرًا مِنَ اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَذَكَرَ اللَّهُ كَثِيرًا ﴿٤١﴾  
 وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
 وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٤٢﴾

٤٤١

٤٤٠

٣٦- ﴿وَمِنْ يَفْتَى﴾ : يُقْرَأُ بِالْيَاءِ حَمَلًا عَلَى

لفظ «مَنْ»، وبالنسبة على معناها؛ ومثله: «وَتَعْمَلُ صَالِحًا».

ومنه مَنْ قرأ الأولى بالناء، والثانية بالياء، وقال بعض النحويين: هذا ضعيف؛ لأن التذكير أصل؛ فلا يجعل تبعاً للتانيث، وما عللوا به قد جاء مثله في القرآن، وهو قوله تعالى: «خالصةً لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَرْوَاجِنَا».

٣٢- ﴿يَقْطَعُ الَّذِي﴾ : يُقْرَأُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ عَلَى جَوَابِ النَّهْيِ، وبالكسر على نَبْةِ الْجَزْمِ عَطْفًا عَلَى تَخْفُضَيْنِ.

٣٣- ﴿وَلَكِنَّ﴾ : يُقْرَأُ بِكسْرِ الْقَافِ، وفيه وجهان:

أحدهما: هو مَنْ وَقَرَّ يَقِرُّ إِذَا ثَبِتَ، ومنه الرِّقَابُ، والفاءُ محذوفة.

والثاني: هو مَنْ قَرَّ يَقِرُّ، ولكن حُدِّثَ إِحْدَى الرَّاهِنِ، كما حُدِّثَ إِحْدَى اللَّامِيَنِ فِي «ظَلَّتْ» فَرَأَى مِنَ التَّكْوِينِ.

وَيُقْرَأُ بِالْفَتْحِ؛ وهو مَنْ قَرَّ لَا غَيْرَ، وَحُدِّثَ إِحْدَى الرَّاهِنِ؛ وَإِنَّمَا فَسَّحَتْ الْقَافُ عَلَى لَفْظِ فِي قَرَّتْ أَقْرَبُ فِي الْمَكَانِ.

ضمير المخاطب لا يُبدلُ منه؛ فعلى هذا يجوز أن يتعلَّق بحسنة، أو يكون مُعْتَمَلًا لَهَا؛ وَلَا تَتَعَلَّقُ بِأَسْوَةِ لِأَنَّهَا قَدْ وُصِفَتْ.

و «كثيراً»: نعت لمصدر محذوف.

٢٢- ﴿وَصَدَّقَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ﴾ : إِذَا أَظْهَرَ الْإِسْمِينَ مِمَّا مَعَ تَقْدِيمِ ذِكْرِهِمَا؛ لِئَلَّا يَكُونَ الضَّمِيرُ الْوَاحِدَ عَنِ اللَّهِ وَغَيْرِهِ.

٢٤- ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ﴾ : يجوز أن تكونَ لَامُ الْعَاقِبَةِ، وَأَنْ يَتَعَلَّقَ بِصَدَقَ؛ أَوْ بِزَادَهُمْ أَوْ بِمَا بَدَلُوا.

٢٥- ﴿بِقَبْضِهِمْ﴾ : يجوز أن يكونَ حَالًا، وَأَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا بِهِ.

و «لَمْ يَنَالُوا﴾ : حَالٌ.

٢٦- ﴿وَمِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ : حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ فِي ظَاهِرِهِمْ.

و «مَنْ صَيَّاصِهِمْ﴾ : متعلقة بَأَنْزَلَ.

و «قَرِيبًا﴾ : منصوب بـ «تَقْتُلُونَ».

٣٠- ﴿وَيُضَاعَفُ﴾ : ويضعف؛ فند ذكر.

و «تَدُورُ»: حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي يَنْظُرُونَ.

«كَالَّذِي»؛ أَي دَوَّرْنَا كدَوَّرَانَ عَيْنِ الَّذِي.

ويجوز أن تكونَ الكاف حَالًا مِنْ أَعْيُنِهِمْ؛ أَي مشبهة عَيْنِ الَّذِي.

٢٠- ﴿يَحْسِبُونَ﴾ : يجوز أن يكونَ حَالًا مِنْ أَحَدِ الضَّمَامَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ إِذْ صَحَّ الْمَعْنَى وَتَبَاعَدَ الْعَامِلُ فِيهِ. ويجوز أن يكونَ مُسْتَأْنَفًا.

و «بَادُونَ» : جمع باد. وقرئ «بَدَاءً»، مثل غَازٍ وَغَزَى.

و «يَسْأَلُونَ» : حَالٌ.

٢١- «أَمْرَةٌ» : الكسر والضم لغتان، وهو اسمٌ لِلنَّاسِي، وهو المصدر، وهو اسم كان، والحجْبُ لَكُمْ.

وفي «رَسُولِ اللَّهِ» : حَالٌ، أَوْ ظَرْفٌ يَتَعَلَّقُ بِالْأَسْتِقْرَارِ؛ لِأَسْوَةِ؛ أَوْ بِكَانَ عَلَى قَوْلِ مَنْ أَجَازَهُ.

ويجوز أن يكونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ الْحَجْرِ، وَلَكِنْ تَخْصِيصٌ وَتَبْيِينٌ.

«لَعَنَ كَانُ» : قيل هو بَدَلٌ مِنْ ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ بِإِعَادَةِ الْجَارِ. وَمَعْنَى مِنَ الْأَكْشَرُونَ؛ لِأَنَّ

وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ خَيْرًا فَلْيَفْعَلْ سَلَامًا وَسُكُوتًا وَأَجْرًا  
 وَأَجْرًا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٤٦﴾ نَبِيَّةَ النَّبِيِّ  
 لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَحْضُرَنَّ بِالْقَوْلِ  
 فَيَطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٤٧﴾ وَقَدْ  
 فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ  
 الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا  
 يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ  
 تَطْهِيرًا ﴿٤٨﴾ وَأَذْكُرَنَّ مَا بُدِّلَ فِي بُيُوتِكُنَّ  
 ءَأَيْتَ اللَّهِ وَالْحِكْمَةَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٤٩﴾  
 إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
 وَالْقَنِينِ وَالْقَنِينَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّادِقَاتِ  
 وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّادِقَاتِ  
 وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّادِقَاتِ  
 وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّادِقَاتِ  
 فَروَجَهُمْ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّادِقَاتِ  
 وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٥٠﴾

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ  
 لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَبْصُرْ لِلضَّلَاطِ فَسَلِّمْ ذَلِيلًا  
 مُبِينًا ﴿٤٦﴾ وَإِذْ يَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ  
 أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ  
 مُبْدِيهِ وَتُخْفِي النَّاسَ وَاللَّهُ أَحْوَقُ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ  
 مَنَازِلَهُ وَظَنَّ أَنْ يُبْذَرَهُ إِلَى الْأَعْيُنِ عُرِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَجُوعًا فِي  
 أَرْجُلِهِمْ فَأَوْصَى إِبْرَاهِيمَ إِذْ أَصَابَهُ مِنَ الزُّلْمِ أَنْ مَنْعَهُ اللَّهُ  
 مَقْعُولًا ﴿٤٧﴾ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي  
 الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿٤٨﴾ الَّذِي  
 يَتَّبِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَ اللَّهَ وَيَخْشَوْنَ أُمَّةً إِلَّا اللَّهُ حُكِّنَ  
 بِأَلْفِ حَسْبٍ ﴿٤٩﴾ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ  
 رَسُولَ اللَّهِ وَحَاتِرَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٠﴾  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَبِيرًا ﴿٤٦﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً  
 وَأَصِيلًا ﴿٤٧﴾ هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم  
 مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٨﴾

٤٦ - ﴿ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ : أي ولكن كان

رسول الله، وكذلك «وَحَاتِمَ النَّبِيِّينَ».

ويقرأ بفتح التاء على معنى المصدر كذا ذكر في بعض الأعراب.

وقال آخرون: هو فعل مثل قاتل بمعنى ختمهم. وقال آخرون: هو اسم بمعنى آخرهم؛ وقيل: هو بمعنى اللخبوم في النبيون، كما يُخْتَمُ بالطابع. وبكرها: أي آخرهم.

٤٧ - ﴿ تَعْتَدُونَهَا ﴾ : تعتدلونها من العدد؛ أي تعدونها عليهن، أو تحسبون بها عليهن. وموضع جر على اللفظ، أو رفع على الموضع.

والسراج: اسم للسراج، وليس بالمصدر.

٤٨ - ﴿ وَكَرَمَةً مُؤْمِنَةً ﴾ : في الناصب وجهان: أحدهما: أحللتنا في أول الآية؛ وقد رد هذا قوم وقالوا: أحللتنا ماض، وإن «وَيْتَ» هو صفة للمرأة مستقبل، وأحللتنا في موضع جوابه، وجواب الشرط لا يكون ماضيا في المعنى.

وهذا ليس بصحيح؛ لأن معنى الإحلال ما هنا الإعلام بالحل إذا وقع الفعل على ذلك، كما تقول: أَبْحَثْ لَكَ أَنْ تَكْتُمَ فَلَنَا إِنْ سَكَمَ عَلَيْكَ.

والوجه الثاني: أن يتصحب بفعل محذوف؛ أي وتحل لك امرأة.

﴿ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ : أي يا

أهل البيت.

ويجوز أن يتصحب على التخصيص والمدح؛ أي أعني، أو أخص.

٣٥ - ﴿ وَالْحَافِظَاتِ ﴾ ؛

أي الحافظات لزوجهن، وكذلك «الذَّاكِرَاتِ»؛ أي والذَّاكِرَاتِ لله؛ وأغنى المفعول الأول عن الإعادة.

٣٦ - ﴿ أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ﴾ : إما جمع لأن أول الآية يرد به العموم.

٣٧ - ﴿ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ﴾ : قد ذكر مثله في التورية.

٣٩ - ﴿ الَّذِينَ يُتْلُونَ ﴾ : هو نعت للذين خلوا. ويجوز أن يتصحب على إضمار أعني، وأن يرتفع على إضمار «هُم».

تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُمْ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٦﴾ يَا أَيُّهَا  
 النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٧﴾ وَإِعْيَا  
 إِلَى اللَّهِ يَلْذَرُهُ وَمِرَاجًا مُبْتَدِلًا ﴿٤٨﴾ وَيَقْتَرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنْ لَهُمْ  
 مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٩﴾ وَلَا تَطَّعَنَّ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ  
 وَدَعْ أَذُنَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٥٠﴾  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا كُنْتُمْ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ  
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عَدُوٍّ تَعْتَدُونَهَا  
 فَمَعْرُوهُنَّ وَسِرْحُونُهُنَّ سِرَاجًا جَبِيلًا ﴿٤٦﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا  
 أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّاتِ أَتَيْتَ أَجْرَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ  
 يَمِينُكَ مِمَّا آفَاةَ اللَّهِ عَلَيْكَ وَنِسَاءَ عَمِكَ وَنِسَاءَ عَنَتِكَ  
 وَنِسَاءَ خَالَكِ وَنِسَاءَ خَلْنِكَ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَأُمَّرَةَ  
 مُؤْمِنَةٍ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا  
 خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا  
 عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا  
 يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٠﴾



تَرْجِي مَنْ نَشَأَ مِنْهُنَّ وَتُؤَيِّبُ لَكَ مِنْ نَشَأِهِ مَنْ أَمْنَعَتْ  
 مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقْرَءَ عَنِهُنَّ  
 وَلَا يَحْزَنَ وَرِضْوَانٌ بِمَا أَلَيْتَهُنَّ كُفَّهِنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ  
 مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَا يُجِلُّ لَكَ  
 الْإِنْسَاءُ مِنْ بَعْدِهِ وَلَا أَنْ تَبْدَلَ مِنْهُنَّ مِنْ أَوْفَاجٍ وَلَوْ أَحْبَبَكَ  
 حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَرِقِيبًا  
 ﴿٥٢﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ الَّذِينَ لَا ءَاتَ  
 يُؤَدُّ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَظِيرٍ لِإِنَّهُ وَلَكِنَّ إِذَا دُعِيتُمْ  
 فَأَدْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَبِرُوا وَلَا مُسْتَسِيْبِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ  
 ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤَدَّىٰ النَّبِيُّ فِيسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا  
 يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ  
 وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ  
 لَكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ  
 مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ إِنْ  
 تَبَدُّوا شَيْئًا أَوْ خَفَوْهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَاثِبٌ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾

لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي ءَمَانِيكُمْ وَلَا أَنْبَاءِهِمْ وَلَا إِخْرَاجِهِمْ وَلَا أَنْبَاءَهُ  
 إِخْرَاجِهِمْ وَلَا أَنْبَاءَهُ أَخْرَاجِهِمْ وَلَا نِسَاءِيَهُمْ وَلَا مَا مَلَكَتْ  
 أَيْمَانُهُمْ وَأَقْبَلِ اللَّهُ إِلَيْكَ كَإِنَّهُ كَانَتْ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا  
 ﴿٥١﴾ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ  
 اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا  
 مُهِينًا ﴿٥٣﴾ وَالَّذِينَ يُؤَدُّونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
 يَغْفِرَ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ فَمَا كَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِفْهَامًا مُبِينًا ﴿٥٤﴾  
 يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلُوبًا لَأُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّيبَ وَيُخَبِّرَ بِبَيِّنَاتٍ  
 عَلَيْهِنَ مِنَ الْبَيِّنَاتِ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفَ فَلا يُؤَدُّونَ وَكَانَ  
 اللَّهُ عَظِيمًا رَحِيمًا ﴿٥٥﴾ لَنْ تَرِيَنَّهُ أَتْمِنَافِقُونَ وَالَّذِينَ  
 فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ  
 بِهِمْ ثُمَّ لَا يُخَبِّرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٦﴾ مَلْعُونِينَ  
 أَنَسْنَا بِفُتُورِ أَحَدُوا وَقَفُّوا قَلْبًا ﴿٥٧﴾ سُنَّةَ اللَّهِ فِي  
 الَّذِينَ خَلَا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٥٨﴾

وَيُقْرَأُ «أَنْ وَهَيْتَ». يفتح الهجزة، وهو يدل من امرأة بدل الاشتغال.

وقيل التقدير: لأن وهيت.

و «خَالِصَةً»: يجوز أن يكون حالاً من الضمير في وهيت، وأن يكون صفة لمصدر محذوف، أي هبة خالصة.

ويجوز أن يكون مصدرًا، أي أخلصت ذلك لك إخلاصًا. وقد جاءت فاعلة مصدرًا مثل العاقبة والعاقبة.

و «لِكَيْلًا»: يتعلق بأحللنا.

٥١- «وَمَنْ أَيْتَقَيْتَ»: «مَنْ» في موضع نصب بابتغيت، وهي شرطية، والجواب «فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ».

ويجوز أن يكون مبتدأ، والمائد محذوف، أي والتي ابتغيتها، والخبر فلا جناح.

«كُلُّهُنَّ»: الرَّفْعُ عَلَى توكيد الضمير في يَرْضَيْنَ، والنصب على توكيد المنصوب في آتَيْنَ.

٥٢- «إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ»: يجوز أن يكون في موضع رفع بدلا من النساء، وأن يكون في موضع نصب على أصل الاستثناء. وهو من الجنس.

ويجوز أن يكون من غير الجنس.

«من أزواج»: في موضع نصب، و«من»: زائدة.

«إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ»: يجوز أن يكون في موضع نصب على الاستثناء من النساء. وفي موضع رفع على البدل. ويجوز أن يكون في موضع نصب بدلا من أزواج؛ ويجوز أن يكون الاستثناء مَقْطَعًا.

٥٣- «إِلَّا أَنْ يُؤَدُّوا لَكُمْ»: هو في موضع الحال؛ أي لا تدخلوا إلا ما أدُّونا لكم.

و «إِلَى»: تتعلق بِيؤدُّونَ؛ لأن معناها تدعو.

و «غَيْرَ»: بالنصب على الحال من الفاعل في «تدخلوا»، أو من المجرور في «لكم».

ويُقْرَأُ بِالْجَمْرِ عَلَى الصفة للطعام، وهذا عند

البصريين خطأ؛ لأنه جرى على غير ما هو له؛ فيجب أن يبرز ضمير الفاعل، فيكون غير ناظرين أتم.

«وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ»: هو معطوف على ناظرين.

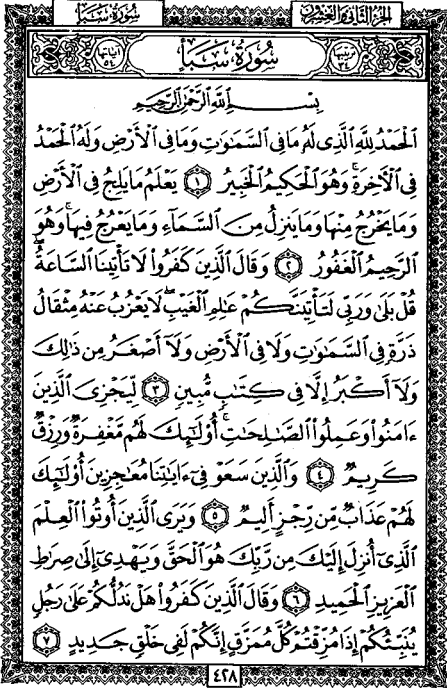
٥٩- «يُدْنِينَ»: هو مثل قوله تعالى: «قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة» في إبراهيم.

٦٠- «مَلْعُونِينَ»: هو حال من الفاعل في «يُجَاوِرُونَكَ»؛ ولا يجوز أن يكون حالاً عما بعد «أَيْنَ»؛ لأنها شرط وما بعد الشرط لا يعمل فيما قبله.

٦٢- «سُنَّةَ اللَّهِ»: منصوب على المصدر؛ أي سن ذلك سنة.

٦٦- «يَوْمَ نُقَلِّبُ وُجُوهَهُمْ»: يجوز أن يكون ظرفاً لـ «يُجَاوِرُونَكَ»، ولا نصيراً، أو له يُقَرُّونَ.

ويقولون على الوجهين الأولين حال من الوجه؛ لأن المراد أصحابها ويضعف أن يكون حالا من الضمير المجرور، لأنه مضاف إليه.



﴿ والطيور ﴾ . بالنصب ، وفيه أربعة أوجه :  
 أحدها . هو معطوف على موضع جبال .  
 والثاني . الواو بمعنى مع ، والذي أوصلته الواو  
 أوبى ؛ لأنها لا تنصب إلا مع الفعل .  
 والثالث . أن تعطف على «فضلاً» ، والتقدير :  
 وتسيح الطير ؛ قاله الكسائي .  
 والرابع . بفعل محذوف ؛ أي وسخرناه له  
 الطير .  
 ويُقرأ بالرفع ، وفيه وجهان :  
 أحدهما . هو معطوف على لفظ جبال .  
 والثاني . على الضمير في أوبى ، وأُغْتِثَ «مع»  
 عن توكيده .  
 ١١ - ﴿ أَنْ أَعْمَلُ ﴾ : أن بمعنى أي ؛ أي أمرته  
 أن أعمل .  
 وقيل : هي مصدرية .  
 ١٢ - ﴿ وَكُلِّمَانِ الرَّيحِ ﴾ : يُقرأ بالنصب ؛  
 أي وسخرتكم . وبالرفع على الابتداء ، أو على أنه  
 فاعل .  
 ﴿ عُدُوهُمَا شُرَّهٌ ﴾ : جملة في موضع الحال  
 من «الريح» ؛ والتقدير : مدة عُدُوهُمَا ؛ لأنَّ العُدُوَّ  
 مصدر وليس بزمان .

ويجزو أن يكون مستأنفا .  
 ﴿ الَّذِي أَنْزَلَ ﴾ : مفعول أول ، و«الحق» :  
 مفعول ثانٍ و«هو» فاعل .  
 وقرئ : الحق . بالرفع . على الابتداء والخبر .  
 وفاعل «يَهْدِي» ضمير الذي أنزل ، ويجوز أن  
 يكون ضمير اسم الله .  
 ويجوز أن يعطف على موضع الحق ، وتكون أن  
 محذوفة . ويجوز أن يكون في موضع فاعل ، أي  
 ويروِّه حقاً وهادياً .  
 ٧ - ﴿ إِذَا مَرُؤْتُمْ ﴾ : العامل في «إذا» ما دلَّ  
 عليه خبر إن ؛ أي إذا مرؤتم بعثتم ، ولا يعمل فيه  
 بينكم ؛ لأنَّ إخبارهم لا يقع وقت تمزيقهم ؛ ولا  
 مرؤتم ؛ لأنَّ إذا مضافة إليها ؛ ولا «جديد» ؛ لأنَّ  
 ما بعد إن لا يعمل فيما قبلها ، وأجازه قوم في  
 الظروف .  
 ٨ - ﴿ اقْتَرَى ﴾ : الهمزة للاستفهام ، وهمزة  
 الرُّوِّصْلِ حذف استغناء عنها .  
 ٩ - ﴿ تَخَسَّفَ بِهِمْ ﴾ : الإظهار هو الأصل ؛  
 والإدغام جائز ؛ لأنَّ الفاء والباء متقاربان .  
 ١٠ - ﴿ يَا جِبَالُ ﴾ : أي قلنا ؛ يا جبال .  
 ويجوز أن يكون تفسيراً للفضل ، وكذا «وَأَنْتَ أَلْهَمُ» .

وَيُقرأ «تُغْلِبُ» . يعني السعير . وجوهرهم  
 بالنصب .  
 ٧٣ - ﴿ يُعَذِّبُ اللَّهُ ﴾ : اللام تعلق بحملها .  
 والله أعلم .  
**سورة سبأ**  
 ١ - ﴿ فِي الْآخِرَةِ ﴾ : يجوز أن يكون ظرفاً  
 العامل فيه الحمد ، أو الطرف ؛ وأن يكون حالا من  
 الحمد ؛ والعامل فيه الطرف .  
 ٢ - ﴿ يَعْلَمُ ﴾ : هو مستأنف . وقيل : هو  
 حال مؤكدة .  
 ٣ - ﴿ عَالِمِ الْغَيْبِ ﴾ : يُقرأ بالرفع ؛ أي هو  
 عالم ؛ ويجوز أن يكون مبتدأ ، والخبر «لا يعزُّبُ» .  
 وبالجر صفة لربى ، أو بدلا .  
 ﴿ وَلَا أَصْغُرُ ﴾ . بالجر عطفاً على ذرَّة ، وبالرفع  
 عطفاً على مثقال .  
 ٤ - ﴿ لِيَجْزِيَ ﴾ : تتعلق بمعنى لا يعزُّبُ ؛  
 فكانه قال : يُحصَى ذلك ليَجْزِيَ .  
 ٥ - ﴿ مِنْ رِجْزِ الْيَمِّ ﴾ : يُقرأ بالجر صفة  
 لرجز ، وبالرفع صفة لعذاب ، والرجز : مطلق  
 العذاب .  
 ٦ - ﴿ وَيَرَى ﴾ : هو معطوف على ليجزي .

أَفَرَأَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ  
 فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴿٨﴾ أَفَرَمَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ  
 وَمَا خَلْفَهُمْ مَرَكَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ نَشَأْ نُخَسِّفْ بِهِمُ  
 الْأَرْضَ أَوْ نُقَسِّطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مَرَكَ السَّمَاءِ إِنْ فِي ذَلِكَ  
 لَآيَةٌ لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَمُوسَىٰ قَضِيًّا  
 يُصَيِّدُ الْوَيْلَ لِمَنْ كَفَرَ وَأَلَّا تَأْكُلُ الْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنْ تَكُونَ  
 سِجِّينًا وَمَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ وَعَمَلُوا صَالِحًا لِيَأْتِيَهُمْ الْعَمَلُونَ  
 بِبَصِيرٍ ﴿١١﴾ وَسَلِّمْنَا مِنَ الرَّيْحِ عُدُّهَا شَهْرًا وَرَوْحَهَا شَهْرًا  
 وَأَسْلَمْنَا لَهُمُ الْعَيْنَ الْقَطْرَ وَمَنْ أَلْجَأَ مِنَ يَعْلَمُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِذُنُوبِهِ  
 رَبِّهِ وَمَنْ يَرْجُ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرٍ نَأْتِيهِمْ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٢﴾  
 يَعْمَلُونَ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ مِنْ تَحْرِيْبٍ وَتَمْثِيلٍ وَحِفَافٍ كَالْجَوَابِ  
 وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ عَمَلُوا أَلْ دَاوُدَ شُكْرًا وَقِيلَ لَهُمْ صَبْرًا  
 الشُّكْرُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا فَصَّيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ  
 إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْ سَعَتِهِمْ فَلَمَّا خِرَّ تِينَتِ الْجِنِّ  
 أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾

٤٤٩

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ  
 كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَأَشْكُرُوا لَهُم بَلَدَةَ طَيْبَةً وَرَبِّ عَفُورٍ  
 ﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِحَبْلِهِمُ  
 جُنْدِيًّا ذَوَاقٍ أَكَلُ خَمَطٍ وَاتَّلَىٰ وَشَقَىٰ مِنْ يَسَدٍ وَقَلِيلٍ  
 ﴿١٦﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ سَئِئِمَّتِهِمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ يُجْزَىٰ إِلَّا الْكٰفِرُونَ ﴿١٧﴾  
 وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَىٰ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً  
 وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴿١٨﴾  
 فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ  
 أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مَسْرَفٍ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِكُلِّ صَبَّارٍ  
 شَكُورٍ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ لَيْلِسُ ظَنَّهُمْ فَاذْبَعُوهُ إِلَّا  
 فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ لَهُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ شَاطِنٍ  
 إِلَّا لِيُنْعَلِمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ وَمَنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ  
 عَلِيمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾ فَلَمَّا دَعَا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ  
 اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي  
 الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُمْ مِنْهُم مِّنْ ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾

٤٤٣

﴿مَنْ يَعْمَلُ﴾: من: في موضع نصب؛ أي وسخرنا له من الجن فريقا يعمل؛ أو في موضع رفع على الابتداء أو الفاعل؛ أي وله من الجن فريق يعمل.

١٣- ﴿آل دَاوُدَ﴾: أي يا آل، أو أعني آل داود.

﴿شُكْرًا﴾: مفعول له. وقيل: هو صفة مصدر محذوف؛ أي عملا شكرا.

ويجوز أن يكون التقدير: اشكروا شكراً  
 ١٤- ﴿مِثْقَاتِهِ﴾: الأصل الميز؛ لأنه من، نسات الناقة وغيرها إذا سقطها؛ والنسأة: العصا التي يساق بها، إلا أن همزتها أبدلت ألفاً تخفيفاً.

وقرئ في الشاذ «من سآته». بكسر التاء على أن «من» حرف جر. وقد قيل: غلط قارئها. وقال ابن جني: سميت العصا ساء؛ لأنها تسوء؛ فهي فلة، والعين محذوفة، وفيه بعد.

﴿تَبَيَّنَتْ﴾: على تسمية الفاعل، والتقدير: تبين أمر الجن.

﴿أَنْ لَّوْكَانُوا﴾: في موضع رفع بدلا من «أمر» القدر؛ لأن المعنى تبينت الإنس جهن جهن الجن.

ويجوز أن يكون في موضع نصب؛ أي تبينت الجن جهنلها.

﴿قَلِيلٍ﴾: نعت لأكل. ويجوز أن يكون نعتاً لحفظ وأكل وسدر.

١٩- ﴿رَبَّنَا﴾: يُقْرَأُ بالنصب على النداء.

﴿وَبَاعِدُ﴾: ويعتد، على السؤال. ويُقْرَأُ: بعد على لفظ الماضي.

وَيُقْرَأُ: رَبَّنَا، وِبَاعِدُ، ويُعد على الخبر.

﴿مُزَّقٍ﴾: مصدر، أو مكان.

٢٠- ﴿صَدَقَ عَلَيْهِمْ﴾: بالتخفيف، و«لَيْلِسُ» نفاعله، و«ظَنَّهُ» بالنصب على أنه مفعول؛ كأنه ظن فيهم أمراً وواعده نفسه فصدقه.

وقيل: التقدير: صدق في ظنه فلما حذف الحرف وصل الفعل.

ويُقْرَأُ بالتشديد على هذا المعنى.

ويُقْرَأُ «إيليس» بالنصب على أنه مفعول، وظنه فاعل؛ كقول الشاعر:

فإن يك ظني صادقا وهو صادقي  
 ويُقْرَأُ برهيقهما بجعل الثاني بدل الاشتمال.

٢١- ﴿مَنْ يُؤْمِنُ﴾: يجوز أن يكون بمعنى الذي فينتصب بتعلم، وأن يكون استفهاما في موضع رفع بالابتداء.

وَيُقْرَأُ تَبَيَّنَتْ على ترك تسمية الفاعل، وهو على الوجه الأول بين.

١٥- ﴿لِسَبَإٍ﴾: قد ذكر في النمل.

﴿مَسْكِنِهِمْ﴾: جمع مسكن- بالفتح والكسر؛ وهما المنزل موضع السكن؛ ويجوز أن يكون مصدرا؛ فيكون الواحد مفتوحا مثل المقعد والمطلع، والمكان بالكسر.

﴿آيَةً﴾: اسم كان.

﴿جَنَّتَانِ﴾: بدل منها، أو خبر مبني على محذوف.

﴿بَلَدَةً﴾: أي هذه بلدة.

﴿وَرَبِّ﴾: أي وربكم رب، أو ولكم رب.

ويُقْرَأُ شاذاً «بلدة وربنا». بالنصب على أنه مفعول الشكر.

١٦- ﴿أَكَلُ خَمَطٍ﴾: يُقْرَأُ بالتثنية، والتقدير: أكل أكل خمط، فحذف المضاف؛ لأن الخمط شجر والأكل ثمرة. وقيل: التقدير: أكل ذي خمط. وقيل: هو بدل منه، وجعل خمط أكلا لمجاورته إياه، وكونه سبباً له. ويُقْرَأُ بالإضافة، وهو ظاهر.

وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أُوذِيَ لَمْ يَجِدْ إِذَا فُرِعَ عَنْ قَلْبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٧﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْيَاتِكُمْ لَمَعَ لَهْدَى أَوْ فِي ضَلَالٍ شَبِيبٍ ﴿٣٨﴾ قُلْ لَا تَسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرْنَا وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴿٤٠﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمُ الَّذِينَ اتَّخَفْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّابٌ هُوَ اللَّهُ الصَّيْرِ الْحَكِيمُ ﴿٤١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٣﴾ قُلْ لَكُمْ مِيعَادٌ يَوْمَ لَا تَسْتَعْرِفُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا نُوَدِّعُ إِذ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْجَعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلُ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٤٥﴾

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا اتَّقُوا سَكَّدْتُمُ عَنْ الْمُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَ كُرْبٌ لَكُمْ تَجْرِبِينَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرَ الْبَيْلِ وَالنَّهَارِ لَإِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَندَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَعْدَلَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ تَحْسُرُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَقَالُوا نَحْنُ أَكْفَرُ مِنْكُمْ وَلَا أَوْلَادَ لَنَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ قُلْ إِن رَّبِّي بِسِطِّ الرَّزْقِ لَمِنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّذِي نَقَرْتُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ لَّا مِنْ أَمِّنٍ وَعَسَىٰ صَلَاحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعِيفِ يَمَاعِلُوا وَهُمْ فِي الْعَرَفَاتِ ءَامِنُونَ ﴿٤٢﴾ وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا فَكُنَّا لَهُمْ مَكْرَبِينَ ﴿٤٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا نُوَدِّعُ إِذ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْجَعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلُ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٤٥﴾

و منها: إما على التبيين؛ أي لشك منها؛ أي بسببها؛ ويجوز أن يكون حالاً من شك. وقيل: «من» بمعنى في.

٢٣- ﴿إِلَّا لِمَنْ أُوذِيَ﴾: يجوز أن تشملن اللام بالشفاعة؛ لأنك تقول: شفعت له؛ وأن تعلق بتفتح.

﴿قُرْآن﴾: بالتشديد على ما لم يسم فاعله، والقائم مقام الفاعل «عن قلوبهم»؛ والمعنى: أنزل عن قلوبهم. وقيل: المسند إليه فعل مضمرٌ دل عليه الكلام؛ أي نُحْي الخوف.

ويقرأ بالفتح على التسمية؛ أي قرع الله، أي كشف عنها. ويقرأ: قرع؛ أي أخلى.

وقرئ: شادا «أفرتع»؛ أي تفرق، ولا يجوز القراءة بها.

٢٤- ﴿أَوْ يَأْتِكُمْ﴾: معطوف على اسم إن، وأما الخبر فيجب أن يكون مكرراً؛ كقولك: إن زيدا وعمراً قائم؛ قائم؛ إن زيدا قائم وإن عمراً قائم.

واختلفا في الخبر المذكور؛ فقال بعضهم: هو لأول، وقال بعضهم: هو للثاني؛ فاعلى هنا يكون «معلَى هدى» خير الأول، و«أَوْ في ضلال» معطوف عليه، وخير المعطوف محذوفٌ لدلالة المذكور عليه.

وعكسه آخرون، والكلام على المعنى غير الإعراب؛ لأن المعنى: إننا على هدى من غير شك، وأنتم

على ضلال من غير شك، ولكن خلطه في اللفظ على عاداتهم في نظائره؛ كقولهم: أخزى الله الكاذب مني وسك.

٢٨- ﴿إِلَّا كَافَّةً﴾: هو حال من المفعول في «أرسلناك»؛ والهاء زائدة للمبالغة.

﴿للناس﴾: متعلق به؛ أي وما أرسلناك إلا كافة للناس عن الكفر والمعاصي.

وقيل: هو حال من الناس، إلا أنه ضعيف عند الأكثرين؛ لأن صاحب الحال مجرور. ويضعف هنا من وجه آخر؛ وذلك أن اللام على هذا تكون بمعنى إلى؛ إذ المعنى أرسلناك إلى الناس؛ ويجوز أن يكون التقدير: من أجل الناس.

٣٠- ﴿مِيعَادِيكُمْ﴾: هو مصدرٌ مضاف إلى الظرف.

والهاء في «عنه» يجوز أن تعود على الميعاد وعلى اليوم، وإلى أيهما أعذبها كانت الجملة نعتاً له.

٣٣- ﴿بَلْ مَكْرَ اللَّيْلِ﴾: مثل ميعاد يوم. ويقرأ بفتح الكاف وتشديد الراء والتقدير: بل صدناً كرور الليل والنهار علينا.

ويقرأ كذلك إلا أنه بالنصب على تقدير: مدة كرورها.

٣٧- ﴿زُلْفَى﴾: مصدر على المعنى؛ أي يقرّبكم قريب.

﴿إِلَّا مَنْ أَمَّن﴾: يجوز أن يكون في موضع نصب استثناء مقطعا، وأن يكون متصلا مستثنى من المفعول في «تقرّبكم». وأن يكون مرفوعا بالابتداء، وما بعده الخبر.

٣٩- ﴿وَمَا اتَّعَفْتُمْ مِنْ شَيْءٍ قَهْرٌ يُخْلِفُهُ﴾: في «ما» وجهان:

أحدهما: شرطية في موضع نصب، والفاء جواب الشرط، ومن شيء تبيين.

والثاني: هو معنى الذي في موضع رفع بالابتداء، وما بعد الفاء الخبر.

٤٥- ﴿أَمْوَالَهُمْ﴾: مبتدأ، و﴿يَأْتِكُمْ﴾: في موضع نصب بـ «يَعْبُدُونَ»، و﴿يعبدون﴾: خبر كان؛ وفيه دلالة على جزاء تقديم خبر كان عليها؛ لأن معمول الخبر بمنزلة.

٤٦- ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾: هو في موضع جر بدلا من «واحدة»، أو رفع على تقدير: هي أن تقولوا، أو نصب على تقدير: أعني.

و﴿تَتَكَبَّرُوا﴾: معطوف على «تقولوا».

و﴿مَا بِصَاحِبِكُمْ﴾: نفي.

﴿بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: ظرف لنذير؛ ويجوز أن يكون نعتاً لنذير. ويجوز أن يكون ﴿لكم﴾ صفة لنذير؛ فيكون ﴿بين﴾ ظرفاً للاستقرار، أو حالا من الضمير في الجار، أو صفة أخرى.

وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا يَقُولُ الْمَلَكُ الْأَمْرُؤُا إِنَّا كُنَّا أَوْا  
بِعِبَادِكُمْ ۖ فَالْوَأَسُّبُحُنَاكَ أَنْتَ رَبَّنَا مِنْ ذُنُوبِهِمْ بِمَا كَانُوا  
يَعْبُدُونَ الْحِجَابَ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ۝٤٨ نَالِيَوْمَ لَا يَمْلِكُ  
بَعْضُكُم لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَقَوْلُ الَّذِينَ ظَلَمُوا ذُرِّعُوا عَذَابَ  
النَّارِ الَّتِي كُتِبَ عَلَيْكُمُ النَّكِيرُ إِذْ أَنْتُمْ عَلَيْهَا أَيْتَانِيذَنْتُمْ  
قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَنْ مَا كَانُوا يَعْبُدُ آبَاءَكُمْ  
وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا آفَاكٌ مُفْتَرَاةٌ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوِ لِحِقُّ لَنَا  
جَاءَ هُمْ مِنْ هَذَا الْأَسْحَرِ مِيمِينَ ۝٤٩ وَمَاءَ انْتَهُمْ مِنْ كُتُبٍ  
يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ بِقَلَمٍ مِنْ نَذِيرٍ ۝٥٠ وَكَذَّبَ  
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا أَعْتَابَ النَّبِيِّمْ وَكَانُوا فِي سَبِيلِ  
فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۝٥١ قُلْ إِنَّمَا أَعْطِكُمْ بِرِجْءِ أَن  
تَقْرُوا لِلَّهِ مَتَّقُوا وَفِرُّوا مِنْ نَفْسِكُمْ وَأَمَّا بِصَاحِبِكُمْ  
مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ۝٥٢  
قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا لِأَعْلَى اللَّهِ وَهُوَ عَوَّلٌ  
كُلٌّ عَلَى رَبِّهِمْ ۝٥٣ قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَماً الْعَلْيُوبِ ۝٥٤

قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيءُ الْبَطْلَ وَمَا يُعِيدُ ۝٥١ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ  
فَأِنَّمَا ضَلَلْتُ عَلَى نَفْسِي وَإِنِّي أَهْتَدِيْتُ فِيمَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ  
سَمِيعٌ قَرِيبٌ ۝٥٢ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغْنَا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ  
مَكَانٍ قَرِيبٍ ۝٥٣ وَقَالُوا أَمْسَاهِبَهُ وَأَقْبَلُ لَهُمْ التَّنَاوُسُ مِنْ  
مَكَانٍ بَعِيدٍ ۝٥٤ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ  
بِالْعُيُوبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ۝٥٥ وَجِئِلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ  
كَأَنَّهُمْ يَأْسِئُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ۝٥٦

سُورَةُ فَاطِرِ ۝٥٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكُوتِ رُسُلًا أُولِي  
أَجْنِحَةٍ مَثْنٍ وَثُلُثٍ وَرَبِّ عِزِّ الْحَقِّ مَا يَشَاءُ أُنِذِرُكُمْ كُلَّ  
شَيْءٍ بِقُدْرٍ ۝١ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا  
وَمَا يُمْسِكُهَا إِلَّا مِنْ عِزِّهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝٢ إِنَّمَا  
النَّاسُ أَكْذَرُ أَنْ يَفْعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ كَرهًا مَنْ خَلَقَ عِزْرًا لِلَّهِ يَرْفُقْكُمْ  
مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ تَتَّقُونَ ۝٣

تلك في أجود المذبحين. وأجاز قوم أن تكون غير  
مخضفة على حكاية الحال.

و «رُسلًا»: مفعول ثان.

و «أولي»: بدل من رُسل، أو نُتت له.

ويجوز أن يكون «جاعل» بمعنى خالق، فيكون  
«رسلا» حالا مقدرة.

و «مثنى»: نعت لأجنحة. وقد ذكر الكلام  
في هذه الصفات المدولة في أول النساء.

و «يزيد في الخلق»: مستأنف.

٢- «ما يفتح الله»: «ما» شرطية في  
موضع نصب يفتح. و «من رحمة»: تبيين لـ «ما».

٣- «من خلق غير الله»: يُقرأ بالرفع وفيه  
وجهان:

أحدهما: هو صفة خالق على الموضع، وخالق  
مبتدأ والخبر محذوف، تقديره: لكم وللأشياء.

والثاني: أن يكون فاعل خالق، أي هل يخلق  
غير الله شيئا.

ويقرأ بالجر على الصفة لفظا.

«يرزقكم»: يجوز أن يكون مستأنفا، ويجوز أن  
يكون صفة خالق.

٧- «الذين كفروا»: يجوز أن يكون مبتدأ  
وما بعده الخبر، وأن يكون صفة لـ «حزبه» أو بدلا

٤٨- «علم العيوب»: بالرفع على أنه خير مبتدأ  
محذوف، أو خير ثان، أو  
بذل من الضمير في يذف، أو  
صفة على الموضع.

وبالنصب صفة لاسم  
«إن»، أو على إضمار أعني.

٥١- «قلا قوت»: أي  
قلا قوت لهم.

٥٢- و «التناوش»: بغير  
همز: من تاش ينوش؛  
إذا تناول. والمعنى: من أين  
لهم تناول السلامة.

ويقرأ بالهمز من أجل  
ضم الواو.

وقيل: هي أصل، من تاشه  
يناشه، إذا خلصه. والله أعلم.

سورة فاطر

١- «فاطر السموات»: الإضافة مخضفة، لأنه للماضي  
لاغير، فاسم جاعل الملكة

وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك وإلى الله يرجع الأمور  
١ يتأبها الناس إن وعد الله حق فلا تفرغكم أجيعة الدنيا  
ولا تغيرنكم بالله الفرد ٢ إن الشيطان لكرعدو فأخذوه  
عذبا إثمابا عواجز بربك أو من أصعب السعير ٣ الذين  
كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم  
مغفرة وأجر كبير ٤ أفمن زين لهم سوء عملهم فرأه حسنا  
فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك  
عليهم حسرت إن الله علم بما يصنمون ٥ والله الذي أرسل  
الريح فنبث بها ما فسقتة إلى بلد ميت فأحيينا بها الأرض بعد  
موتها كذلك النشور ٦ من كان يريد العزة فلله العزة جميعا  
إليه يصعد أكبر الطيب والعمل الصالح يرفعهم والذين  
يتمكرون السينات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو بور  
٧ والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجا  
وما تحجل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه وما يعمرن مغمى  
ولا ينقض من عمره إلا في كتب إن ذلك على الله يسير ٨

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذَبَ فِرَاتٍ سَاعِغٍ شَرَابِهِ وَهَذَا  
 مَلْحٌ لِحَاجٍ وَبَيْنَ كُلِّ تَاكَلُونَ لِحَمَاطِرِيَا وَنَسْتَحْرِجُونَ  
 حَبِيَّةً تَلْبَسُونَهَا وَزَيَّ الْفَلَكَ فِيهِ مَوَاحِرُ تَبْتَوَانِ فَضْلِيهِ  
 وَلَمَّا كُمُتُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٦﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ  
 النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي  
 لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ  
 تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٧﴾ إِنْ  
 تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعْوَكُمْ وَلو سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ  
 وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشِرِكِكُمْ وَلَا يَتَّبِعُكَ مِنْ مِثْلِ حَبِيرٍ  
 ﴿١٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ  
 الْحَمِيدُ ﴿١٩﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٢٠﴾  
 وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢١﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ  
 تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِلْهَيْهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ  
 إِنَّمَا نُذِيرُ الَّذِينَ يُخْفُونَ رَحْمَتِمْ بِالْفُتَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ  
 وَمَنْ تَرَكَ فَإِنَّمَا يَتَرَفَّىٰ لِنَفْسِهِ وَلِلَّهِ اللَّهُ الْمَصِيرُ ﴿٢٢﴾

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿١٦﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ  
 ﴿١٧﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿١٨﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ  
 إِنْ اللَّهُ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٌ مِّنَ فِي الْقُبُورِ ﴿١٩﴾ إِنْ  
 أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٠﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِن مِّنْ  
 أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢١﴾ وَإِن يَكْفُرُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ  
 مِن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ  
 الْمُنِيرِ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٣﴾  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا  
 أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا  
 وَعَرَقِيْبٌ سُودٌ ﴿٢٤﴾ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَأَلْأَنْعَامِ  
 مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يُخَفِّئُ اللَّهُ مِنَ عِبَادِهِ الْعَالِمُونَ  
 إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ مُّقْتَدِرٌ ﴿٢٥﴾ إِنْ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ كَتَبَ اللَّهُ  
 وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً  
 يَرْجُونَ تَحْسَنَةً لَّن نَّبُورِ ﴿٢٦﴾ لِيُوقِيَهُمْ أَجْرَهُمْ  
 وَيَزِيدَهُمْ مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٧﴾

- ٢٠- و ﴿لِيُوقِيَهُمْ﴾ : تتعلّق بـيرجون، وهي لام الصيرورة. ويجوز أن تتعلّق بمحذوف؛ أي فعلوا ذلك لِيُوقِيَهُمْ.
- ٢١- ﴿وَمَا يَسْتَوِي﴾ : لا فيهما زائدة؛ لأنّ المعنى : الظلمات لا تساوي النور؛ وليس المراد أنّ النور في نفسه لا يستوي، وكذلك «لا» في ﴿وَمَا يَسْتَوِي﴾.
- ٢٢- ﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ﴾ : حال، و«قد» مقدرة؛ أي كذب الذين من قبلهم، وقد جاءتهم رسلهم.
- ٢٣- ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ﴾ : مرفوع بمختلف.
- ٢٤- ﴿وَعَرَقِيْبٌ سُودٌ﴾ : جمع جدّة، وهي الطريقة. ويُقرأ بضمّها، وهو جمع جديد.
- ٢٥- ﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ : مبتدأ، والخبر «يُوقِيَهُمْ» و«من» فصل، أو تركيد. ويجوز أن يكون مبتدأ، وبيّور الخبر، والجملة خبر «مكروه».
- ٢٦- ﴿لِيُوقِيَهُمْ أَجْرَهُمْ﴾ : ساعغ على فاعل، وبه يَرْتَفِعُ «شَرَابِهِ»؛ لاعتماده على ما قبله. ويُقرأ «سَعِغٌ» - بالتشديد، وهو يفعل مثل سيّد. ويُقرأ بالتخفيف مثل ميت؛ وقد ذكر.
- ٢٧- ﴿وَمَا يَسْتَوِي﴾ : أي لو كان المدعو ذا قُربى. ويجوز أن يكون حالا، وكان تامّة.
- ٢٨- ﴿وَمَا يَسْتَوِي﴾ : أي لو كان المدعو ذا قُربى. ويجوز أن يكون حالا، وكان تامّة.
- ٢٩- ﴿يَرْجُونَ تَحْسَنَةً لَّن نَّبُورِ﴾ : هو خبر إن.
- ٣٠- و ﴿لِيُوقِيَهُمْ﴾ : تتعلّق بـيرجون، وهي لام الصيرورة. ويجوز أن تتعلّق بمحذوف؛ أي فعلوا ذلك لِيُوقِيَهُمْ.
- ٣١- ﴿هُوَ الْحَقُّ﴾ : يجوز أن يكون «هو» فصلاً، وأن يكون مبتدأ.
- و ﴿مُتَّبِعًا﴾ : حال مؤكدة.
- ٣٣- ﴿جَاءَتْ عَدَنَ﴾ : يجوز أن يكون خبراً ثانياً لذلك. أو خبر مبتدأ محذوف. أو مبتدأ، والخبر ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾، ونظام الآية قد ذكر في الحج.
- ٣٥- ﴿دَارَ الْقَامَةِ﴾ : مفعول «أَخْلَنَّا»؛ وليس بظرف، لأنّها محذوفة.
- و ﴿لَا يَسْتَوِي﴾ : هو حال من المفعول الأول.
- ٣٦- ﴿يَتِيمُونَ﴾ : هو منصوب على جواب النفي.
- و ﴿عَنْهُمْ﴾ : يجوز أن يقوم مقام الفاعل.
- و ﴿مَنْ عَدَابَهَا﴾ : في موضع نصب؛ ويجوز العكس. ويجوز أن تكون «من» زائدة، فيستعين له الرفع.
- و ﴿كَذَلِكَ﴾ : في موضع نصب نعتاً لمصدر محذوف؛ أي مجزي جزاء مثل ذلك.

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣٦﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْغَيْرَاتِ يُذْنِبْنَ اللَّهُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٧﴾ جَنَّتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٨﴾ وَقَالُوا الْمَعْدَنَةُ الَّتِي أَذْهَبْنَا عَنْ الْخَرْنِبِ أَكْرَمُ رَيْثًا أَلْفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٩﴾ الَّتِي أَحْصَانَا دَارَ الْمَقَامِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَجَسٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْبَضُ عَلَيْهِمْ فِيهَا نُورٌ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ ﴿٤١﴾ وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَيْثًا أُخْرَى نَحْنُ نَعْمَلُ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نَعْمَرِكُمْ مَا يَنْدُرُكُمْ فَرَيْدٌ مِنْ تَدَكُّرِهَا كَمْ أَتَيْنَاكُمْ مِنْ آيَاتِنَا أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٢﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤٣﴾

٤٢٨

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْخَلْقَ فِي الْأَرْضِ هُنَّ كَفَرٌ فَلْيَبْ كَفَرُوا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٥﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ كُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَا ذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِنْهُ بَلْ إِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ كَذِبًا بَعْضُهُمْ بَعْضًا الْأَعْرُوبُ ﴿٣٦﴾ إِنَّ اللَّهَ يُسْأَلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَا إِذْ أَنْتُمْ كُفْرًا مِنْ أَجْلِ مَنْ هِيَ إِذْ هِيَ كَانَتْ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٣٧﴾ وَأَسْمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِكُمْ لَا يَبَأْ بِهِنَّ نَبْذِيرٌ لِكُفْرِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِي مَنْ هِيَ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا عُتُورًا ﴿٣٨﴾ اسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّمَاءَ الْأُولَىٰ فَلَنْ يُجْعَلَنَّ اللَّهُ تَبْدِيلًا وَلَنْ يُجْعَلَنَّ اللَّهُ تَعْوِيلًا ﴿٣٩﴾ أَوَلَمْ نَسِيرْ فِي الْأَرْضِ فَنَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكُنُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُمْ شَيْئًا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٠﴾

٤٢٩

٤٣ - ﴿استكباراً﴾ : مفعول له ؛ وكذلك ﴿مكر السيئ﴾ . والجمهور على تحريك الهمزة فقرئ بإسكانها ، وهو عند الجمهور لحن .  
وقيل : أجرى الوصل مجرى الوقف ؛ وقيل : شبه المنفصل بالتصل ؛ لأن الياء الهمزة من كلمة ، و«إلا» كلمة أخرى ؛ فأسكن كما سكن إيل ، والله أعلم .

سورة يس

الجمهور على إسكان النون وقد ذكر نظيره ، ومنهم من يظهر النون ؛ لأنه حقق بذلك إسكانها ، وفي اللغة ما يقرؤها من الحركة من أجل الوصل المحض ، وفي الإظهار تقريب الحرف من الوقف عليه .  
ومنهم من يكسر النون على أصل النقاء الساكنين ، ومنهم من يفتحها كما يفتح عين ؛ وقيل الفتحه إعراب .  
١ - ﴿يس﴾ : اسم للسورة ، كهابل ، والتقدير : اتل يس .  
٢ - ﴿والقرآن﴾ : قسم على كل وجه .  
٤ - ﴿على صراط مستقيم﴾ : هو خبر ثان ، لأن ، ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في الجار .  
٥ - ﴿تنزيل العزيز﴾ ؛ أي هو تنزيل العزيز ؛ والمصدر بمعنى المفعول ؛ أي منزل العزيز .

٣٧ - ﴿صالحاً غير الذي﴾ : يجوز أن يكون صمتمين لمصدر محذوف ؛ أو المفعول محذوف .  
ويجوز أن يكون صالحاً نعناً للمصدر ، و«غير الذي» مفعول .

﴿ما يتذكر﴾ ؛ أي زمن ما يتذكر .  
ويجوز أن تكون نكرة موصوفة ؛ أي تميمياً يتذكر فيه .  
٤١ - ﴿أن تزولا﴾ : يجوز أن يكون مفعولاً له ؛ أي مخالفة أن تزولا ، أو عن .  
﴿يسمك﴾ ؛ أي يجبس .  
﴿إن أسكنها﴾ ؛ أي ما يسكنها ؛ فإن بمعنى ما ، وأسكن بمعنى يسك .  
٤٢ - ﴿وفاعل زادهم ضمير النذير﴾ .

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهِمْ شَيْئًا مِنْ دَابَّتٍ وَلَا يَكُنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى فَاذْهَبَ أَجْلُهُمْ فَلَا تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴿٣٦﴾

سُورَةُ الْيَسِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَسَّ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢﴾ عَلَن صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣﴾ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٤﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَأْتًا أَنْذَرْنَا أَوْهُمْ فهُمْ عَابِقُونَ ﴿٥﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْيُنِهِمْ غُمَّةً سَاسًا فَهُمْ يَنْتَظِرُونَ ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَنَنْزِيلُ الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتُومَ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآخَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴿١٢﴾

٤٤٠

وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَحْسَبَ الْقَرِيَةَ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾  
 إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا  
 إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ﴿١٧﴾ قَالُوا مَا أُنزِلَ إِلَّا نَسْرٌ مِّنْ سَمَاءٍ وَمَا نُنزِلُ  
 إِلَّا بِالرَّحْمَنِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٨﴾ قَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْنَا  
 إِيَّاكَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٩﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٢٠﴾  
 قَالُوا إِنَّا نَطَّيَّرُ بِكُمْ لَيْلًا لَّئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَسْتَنْكِرُنَّ  
 مِنَّا عَذَابُ آلِ يَسْرٍ ﴿٢١﴾ قَالُوا لَطِيفٌ بِكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ  
 بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّشْرِكُونَ ﴿٢٢﴾ وَمَا مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَرْمَلُ  
 يَسْعَى قَالَ يَنْفِرُوا وَإِنِ اتَّخَذُوا آلَ الْيَتَامَىٰ مَتَّعِينَ مِنْ  
 لَّدُنَّا لَكَلَّا يَكْفُرُوا مِمَّا هُمْ مُّشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ وَمَالِيَ لَا أَعْبُدُ إِلَّا  
 فَطْرِي وَإِلَيْهِ رُجُوعُونَ ﴿٢٤﴾ أَتَخَذُونَ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ  
 يُرِيدَنَّ الْرَّحْمَنُ بُضْرًا لَّا تُعْفَىٰ عُقُوبَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا  
 يُنْقَذُونَ ﴿٢٥﴾ إِنِّي إِذْ أَقْبَلْتُ ضَلَّالٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾ إِنْ تَاءَمَّنْتَ  
 بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ ﴿٢٧﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي  
 يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ بِمَا عَفَّرَ رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٩﴾

﴿١٦﴾ وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَحْسَبَ الْقَرِيَةَ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾  
 إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا  
 إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ﴿١٧﴾ قَالُوا مَا أُنزِلَ إِلَّا نَسْرٌ مِّنْ سَمَاءٍ وَمَا نُنزِلُ  
 إِلَّا بِالرَّحْمَنِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٨﴾ قَالُوا رَبَّنَا  
 بَاعِدْنَا إِيَّاكَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٩﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٢٠﴾  
 قَالُوا إِنَّا نَطَّيَّرُ بِكُمْ لَيْلًا لَّئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَسْتَنْكِرُنَّ  
 مِنَّا عَذَابُ آلِ يَسْرٍ ﴿٢١﴾ قَالُوا لَطِيفٌ بِكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ  
 بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّشْرِكُونَ ﴿٢٢﴾ وَمَا مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَرْمَلُ  
 يَسْعَى قَالَ يَنْفِرُوا وَإِنِ اتَّخَذُوا آلَ الْيَتَامَىٰ مَتَّعِينَ مِنْ  
 لَّدُنَّا لَكَلَّا يَكْفُرُوا مِمَّا هُمْ مُّشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ وَمَالِيَ لَا أَعْبُدُ إِلَّا  
 فَطْرِي وَإِلَيْهِ رُجُوعُونَ ﴿٢٤﴾ أَتَخَذُونَ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ  
 يُرِيدَنَّ الْرَّحْمَنُ بُضْرًا لَّا تُعْفَىٰ عُقُوبَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا  
 يُنْقَذُونَ ﴿٢٥﴾ إِنِّي إِذْ أَقْبَلْتُ ضَلَّالٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾ إِنْ تَاءَمَّنْتَ  
 بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ ﴿٢٧﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي  
 يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ بِمَا عَفَّرَ رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٩﴾

وقيل: هي اسم معطوف على «جند».

٢٩ - ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَاحِبَةً﴾: اسم كان  
 مُضَمَّرٌ، أي ما كانت الصبيحة إلا صَاحِبَةً؛ والعَرَضُ  
 وصفتها بالاحتماد. وإذا للمفاجأة. والله أعلم.  
 ٣٠ - ﴿يَا حَسْرَةً﴾: فيه وجهان:

أحدهما: أنَّ «حسرة» نادى؛ أي يا حسرة  
 احضري؛ فهذا وثقك.

و «على»: تتعلَّق بحسرة؛ فلذلك نُصِبَتْ؛  
 كقولك: يا ضاربا رجلاً.

والثاني: المنادى محذوف، وحسرة مصدر؛ أي  
 انحسرت حسرة.

ويُقرَأُ في الشاذ «يا حسرة العباد»؛ أي يا  
 تحسيرهم؛ فالصِدْرُ مضاف إلى الفاعل؛ ويجوز أن  
 يكون مضافاً إلى المفعول؛ أي انحسر على العباد.

﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ﴾: الجملة تفسير سبب  
 الحسرة.

٣١ - ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾: قد ذُكر.

و﴿أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ﴾: يفتح الهمزة؛ وهي  
 مصدرية، وموضع الجملة يدلُّ على موضع «كم  
 أهلكنا»؛ والتقدير: ألم يروا أنهم إليهم.

ويُقرَأُ بكسر الهمزة، على الاستئناف.

١٩ - ﴿أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ﴾: على لفظ الشرط،  
 وجوابه محذوف؛ أي إن ذُكرتم كفرتم ونحوه.  
 ويُقرَأُ بفتح الهمزة؛ أي لَأَنَّ ذُكِّرْتُمْ. ويُقرَأُ  
 شاذاً: «أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ»؛ أي عملكم السنين لازم لكم أين  
 ذُكرتم، والكاف مخففة في هذا الوجه.

٢٢ - ﴿وَمَالِيَ﴾: الجمهور على فتح الياء؛  
 لأنَّ ما بعدها في حكم المتصل بها؛ إذ كان لا يحسن  
 الرفعُ عليها والابتداء بما بعدها. و «مالي لا أرى  
 الهدى»هذه بعكس ذلك.

٢٣ - ﴿لَا تُعْنِ عَنِّي﴾: هو جواب الشرط؛  
 ولا يجوز أن تقع «ما» مكان «لا» هنا؛ لأنَّ «ما» تنفي  
 ما في الحال، وجواب الشرط مستقيل لا غير.

٢٧ - ﴿بِمَا عَفَّرَ لِي﴾: في «ما» ثلاثة أوجه:  
 أحدها: مصدرية؛ أي بغيره.

والثاني: بمعنى الذي؛ أي بالذنب الذي غفره.

والثالث: استفهام على التعظيم؛ ذكره بعض الناس؛  
 وهو بعيد؛ لأنَّ «ما» في الاستفهام إذا دخل عليه حرف الجر  
 حُدِّثَ فيها، وقد جاء في الشعر بغير حَلْف.

٢٨ - ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا﴾: «ما» نافية، وهكذا:  
 «وما كنا».

ويجوز أن تكون «ما» الثانية زائدة، أي وقد كنا.

ويُقرَأُ بالنصب على أنه مصدر؛ أي نزل تنزيلاً.  
 وبالجر أيضاً صفة للقرآن.

٦ - ﴿لِنُنذِرَ﴾: يجوز أن تتعلَّق اللام بتزيل،  
 وأن تتعلَّق بمعنى قوله من المرسلين؛ أي مُرسلٍ لِنُنذِرَ.  
 و «ما»: نافية: هي بمعنى الذي؛ أي  
 تنذرهم العذاب الذي أنذرهم آباؤهم.

وقيل: هي نكرة موصوفة. وقيل: هي زائدة.

٩ - ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾: بالعين؛ أي غَطَّيْنَا غَشِيًّا  
 بصائرهم؛ فالضام محذوف.

ويُقرَأُ بالعين؛ أي أضعفنا بصائرهم عن إدراك  
 الهدى، كما تضعف عين الأعمى.

١٢ - ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ﴾: مثل: «وكلَّ إنسانٍ  
 الرِّمَانَةَ». وقد ذُكر.

١٣ - ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَحْسَبَ الْقَرِيَةَ﴾:  
 اضرب هنا بمعنى اجعل، وأصحاب مفعول أول،  
 ومثلاً مفعول ثان.

وقيل: هو بمعنى أذُكر: والتقدير: مثلاً مثل  
 أصحاب؛ فالثاني يدلُّ على الأول.

و ﴿إِذْ جَاءَهَا﴾: مثل «إذا أتيت»؛ وقد ذُكر.  
 و ﴿إِذْ﴾: الثانية بدلٌ من الأولى.

١٤ - ﴿فَعَزَّزْنَا﴾: بالتشديد والتخفيف،  
 والمفعول محذوف؛ أي قويتها.



وَأَيُّ لَهْمٍ أَنَا حَمَلْنَا دُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَرَخَّلْنَا  
لَهُمْ مِنْ شَلِيلِهِ مَا رَزَكُونِ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ شَأْنُكُمْ فَمَنْ فَلا حِرْمَ لَكُمْ  
وَلَهُمْ يُقَدَّرُونَ ﴿٤٣﴾ الْإِرْحَمَةَ مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا  
قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾  
وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ  
﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا  
لِلَّذِينَ آمَنُوا أَظْلَمُ مِنْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ أَطْعَمَهُمْ إِنْ أَسْرَفُوا إِلَّا فِي  
ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ  
﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ  
﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾  
وَيُفْجِعُ فِي الْأَصْوَارِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ  
﴿٥١﴾ قَالُوا إِنَّا بِنُورِنَا مِنْ بَعْضِنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ  
وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ كُنْتُمْ إِلَّا صَيْحَةً  
وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُخَضَّرُونَ ﴿٥٣﴾ فَأَلِيمُ لَكُمْ أَظْلَمُ  
نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا تَحْجُرُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

٤٤٢

إِنَّا صَحَبَ الْجَنَّةَ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَاهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ  
فِي ظُلُمٍ عَلَى الْأَرْبَابِكُمْ مُتَكَبِّرُونَ ﴿٥٦﴾ هُمْ فِيهَا فَكَاهَةٌ وَهُمْ  
مَائِدَعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَّمَ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَجِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَأَمْتَرُوا النَّوْمَ  
أَيُّهَا الْمُعْرِضُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ أَرْعَاهِدَ لِيَكُنْ يَنْبَغِي آدَمَ أَنْ لَا  
تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُرْهُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنْ أَعْبُدَ فِي  
هَذَا صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِيلًا كَثِيرًا  
أَلْفَمْتُ تَكْرُورًا تَتَقَبَّلُونَ ﴿٦٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ  
﴿٦٣﴾ أَضَلُّوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ  
عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَنُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلَهُمْ بِمَا كَانُوا  
يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا  
الضَّرْطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ  
عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًا وَلَا يَرْجِعُونَ  
﴿٦٧﴾ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾  
وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ  
﴿٦٩﴾ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحْيِيَ الْقَوْلَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾

٤٤٤

٣٢- «وَأَنْ كُلُّ» : قد ذكر في آخر هود.

٣٣- «وَأَيُّ لَهْمٍ» : مبتدأ، ولهم الخبر.  
«وَالْأَرْضُ» : مبتدأ و «أَحْيَانَهَا» : الخبر، والجملة  
تفسير للآية.

وقيل الأرض مبتدأ؛ وآية خبر مقدم، وأحْيَانَهَا  
تفسير الآيَة، ولهم : صفة آية.

٣٤- «مِنَ الْعُسِيِّينَ» : من، على قول  
الأنفخش، زائدة وعلى قول غيره المفعول محذوف؛  
أي من العيون ما يتفغرون به.

٣٥- «وَمَا عَمَلَتْ» : في «ما» ثلاثة أوجه:  
أحدها هي بمعنى الذي.

والثاني نكرة موصوفة؛ وعلى كلا الوجهين  
هي في موضع جر عطفا على «ثمرة»؛ ويجوز يكون  
نصباً على موضع من «ثمرة».

والثالث هي نافية.  
ويقرأ بغير هاء ويحتمل الأوجه الثلاثة، إلا أنها  
نافية بضعف؛ لأن «عملت» لم يذكر لها مفعول.

٣٩- «وَالْقَمَرِ» : بالرفع : مبتدأ،  
و«قَدَّرْتَاهُ» : الخبر.

وبالنصب على تقدير فعل مضمَّر؛ أي وقدرتَا  
القمر؛ لأنه معطوف على اسمٍ قد عمل فيه الفعل  
فحمل على ذلك.

وَمَنْ رَفَعُ قَالَ : هو محمول على «وَأَيُّ لَهْمٍ» في  
الموضعين، وعلى «والشمس» وهي أسماء لم يعمل فيها فعل.

و «مَنَازِلُ» : أي ذَا منازل؛ فهو حال، أو  
مفعول ثان؛ لأن قدرتَا بمعنى صيرتَا.

وقيل : التقدير : قدرتَا له منازل.  
(وَالْعُرْجُونِ) : فُعُولٌ، والنون أصل.

وقيل : هي زائدة؛ لأنه من الانعراج؛ وهذا  
صحيح المعنى؛ ولكنه شاذ في الاستعمال.

وقرأ بعضهم «سَابِقَ النَّهَارِ» بالنصب؛ وهو ضعيف؛  
وجراؤه على أن يكون حَلْفَ التَّوْبِينِ لاقضاء الساكنين.

٤٥- وحمل «يَسْتَبِيحُونَ» على مَنْ يَعْمَلُ  
لرصفها بالجريان والسباحة والإدراك والسبق.

٤٦- «أَنَا» : يجوز أن تكون خبر مبتدأ  
محذوف؛ أي هي أَنَا.

وقيل : هي مبتدأ، وآية لهم الخبر؛ وجاز ذلك  
لما كان لـ «أَنَا» تعلق بما قبلها.

والهاء والميم في «قَدَّرْتَهُمْ» لقوم نوح. وقيل  
لاهل مكة.

٤٣- «فَلَا صَوِيحٌ» : الجمهور على الفتح،  
ويكون ما بعده مستأنفاً.

وقرى بالرفع والتووين؛ ووجه ما ذكرنا في  
قوله : «فلا عَرَفَ عليهم».

٤٤- «الْإِرْحَمَةَ» : هو مفعول له، أو مصدر.

وقيل : التقدير : الإرحمة. وقيل : هو استثناء منقطع.

٤٩- «يَخْصِمُونَ» : مثل قوله «يَهْدِي»،  
وقد ذكر في يونس.

٥٢- «بِأُولَانَا» : هو مثل قوله «بِإِسْحَارَةِ».  
وقال الكوفيون : وهي كلمة، ولنا : جار ومجرور.

والجمهور على «مَنْ بَعَثْنَا» أنه استفهام. وقرئ  
شاذاً : مَنْ بَعَثْنَا، على أنه جار ومجرور يتعلّق بـ «يُؤَيَّلُ».

و«هَذَا» : مبتدأ و«مَا وَعَدَ» : الخبر.  
و«ما» بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة، أو مصدر.

وقيل : هذا نعت لمركبنا، فيوقف عليه و«ما  
وَعَدَ» مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي حق ونحوه، أو  
خبر والمبتدأ محذوف؛ أي هذا، أو بعثنا.

٥٥- «فِي شُغْلٍ» : هو خبر إن. و«فَكَاهُونَ» :  
خبر ثان؛ أو هو الخبر وفي شغل يتعلّق به.

ويقرأ «فَكَاهِينَ» على الحال من الضمير في الجار.  
والشغل بضمين ويضم بعده سكون، ويفتحين،  
ويفتحه بعدها سكون؛ لغات قد تُرى بهن.

٥٦- «فِي ظِلَالٍ» : يجوز أن يكون خبر «هم».

و«عَلَى الْأَرْبَابِكُمْ» : مستأنف. وأن يكون  
الخبر «مُتَكَبِّرُونَ»، وفي ظلال : حال، وعلى  
الأرباب منصوب بمُتَكَبِّرُونَ.

سُورَةُ الصَّافَّاتِ  
 أَوْ كَرُّوْا أِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِيْنَا أَنْعَمْنَا فَعَلِمُوا لَهَا  
 مَلِكُوْنَ ﴿٧٦﴾ وَذَلَّلْنَاهُمْ لَهَا فَصَبَّارُوْهُمْ وَمِنْهَا بَآئِنًا كُوْنٌ ﴿٧٧﴾  
 وَهُمْ فِيهَا مِنْفَعٌ وَمَسَارِبٌ أَفَلَا تَشْكُرُوْنَ ﴿٧٨﴾ وَتَحْتَدُّوْا  
 مِنْ دُوْنِ اللَّهِ إِلَهَةً لَعَلَّهُمْ يُبْصِرُوْنَ ﴿٧٩﴾ لَا يَسْتَطِيعُوْنَ  
 نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحَضَّرُوْنَ ﴿٨٠﴾ فَلَا تَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ  
 إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُبْصِرُوْنَ وَمَا يُغْلِبُوْنَ ﴿٨١﴾ أَوْ كَرُّوْا إِلَىٰ الْإِسْتِنَآءِ إِنَّا  
 خَلَقْنَاهُ مِنْ نَظْفَةٍ فَاذًا هُوَ حَصِيْبٌ مُّبِيْنٌ ﴿٨٢﴾ وَضَرَبَ لَنَا  
 مَثَلًا وَيَسِيْ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُعْجِبُ الْعَظِيْمَ وَيَسِيْ ﴿٨٣﴾  
 قُلْ يُجِيبُ الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيْمٌ ﴿٨٤﴾  
 الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَاذْأَنْشَأَ  
 مِنْهُ نُوقُدُوْنَ ﴿٨٥﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
 بِقَدِيْرٍ عَلَيَّ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيْمُ ﴿٨٦﴾  
 إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُوْلَ لَمْ يَكُنْ فَيَكُوْنُ ﴿٨٧﴾  
 فَسُبْحٰنَ الَّذِي يَبْدِئُ مَلَكُوْتًا كُلِّ شَيْءٍ وَيَلْتَوِيْ تُرْجُوْحُوْنَ ﴿٨٨﴾  
 سُورَةُ الصَّافَّاتِ ﴿٧٦﴾-﴿٨٨﴾

سُورَةُ الصَّافَّاتِ  
 وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَالَّذِي جَرَّبَتْ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَالَّتِي لَبَّتْ ذِكْرًا ﴿٣﴾  
 إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ﴿٤﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ  
 الْمَشْرِقِ ﴿٥﴾ وَإِنَّا رَبَّاتُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا رَبِّنَا الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحَفْظًا  
 مِنْ كُلِّ شَيْطٰنٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَا يَسْمَعُوْنَ إِلَى الْغَلَا الْأَعْلَىٰ وَيَقْدُوْنَ  
 مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُخُوْرًا وَهُمْ عَذَابٌ وَأَصِيْبٌ ﴿٩﴾ الْإِمٰنَ خَاطِفًا  
 الْمَلْفُفَةَ فَالْبَيْعَةَ شِهَابًا ثَابِتًا ﴿١٠﴾ فَاسْتَفْتِيْهِمْ أَهْمَ أَشَدَّ خَلْقًا  
 أَمْ مِّنْ خَلْقِنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَّارِبٍ ﴿١١﴾ بَلْ عَجِبْتَ  
 وَيَسْعُرُوْنَ ﴿١٢﴾ وَإِنَّا ذَكَرْنَا الْأَنْبِيَاءَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَهُنَّ سَجْرًا  
 ﴿١٤﴾ وَقَالُوا إِن هٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿١٥﴾ لَهُ ذِمَّةٌ وَأَنَا أَزْوَاجًا وَعِظْمًا  
 أَوْ لَا تَسْمَعُوْنَ ﴿١٦﴾ أَوْ إِنَّا بِآيَاتِنَا أَكْبَرُوْنَ ﴿١٧﴾ قُلْ نَعْمَ وَأَنْتُمْ دَخَرُوْنَ  
 ﴿١٨﴾ فَأِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَاذْأَمْ يَنْظُرُوْنَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُنَّا هٰذَا  
 يَوْمَ الْبُرُوجِ ﴿٢٠﴾ هٰذَا يَوْمَ الْفَصْلِ الَّذِي كُتِبَ فِيْهِ كَذِبُوْنَ ﴿٢١﴾  
 كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْبُرُوجُ وَالَّذِينَ ظَلَمُوا أَرْزَأَهُمْ جَمْعًا وَكَانُوا يَعْبُدُوْنَ ﴿٢٢﴾ مِنْ دُوْنِ  
 اللَّهِ فَالَّذِينَ هُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْحَمِيْمِ ﴿٢٣﴾ وَقَفُوْهُمْ إِنَّمْ مَسْئُوْلُوْنَ ﴿٢٤﴾  
 ﴿٤٤٦﴾

والثاني: أن تكون الربة مصدرا أضيف إلى الفاعل؛  
 وقيل إلى المفعول. أي زينا السماء بتريتنا الكواكب.  
 ويُقرأ بتينين الأول ونُصِبَ الكواكب، وفيه وجهان:  
 أحدهما: إعمال المصدر مُتَوْنًا في المفعول.  
 والثاني: بتقدير أعني.  
 ويُقرأ بتينين الأول، وجَرَّ الثاني على البذل؛  
 ويرتفع الثاني بالمصدر؛ أي بأن زيناها الكواكب،  
 أو على تقدير: هي الكواكب.  
 ٧- ﴿ وَحَفْظًا ﴾: أي وحفظناها حفظًا.  
 و ﴿ مِنْ ﴾: يتعلّق بالفعل المحذوف.  
 ٨- ﴿ لَا يَسْمَعُوْنَ ﴾: جمع على معنى كل؛  
 وموضع الجملة جرّ على الصفة، أو نُصِبَ على  
 الحال، أو مستأنف.  
 ويُقرأ بتخفيف السين. وعَدَّاهُ يالَى حَمَلًا على  
 معنى يصفون.  
 ويشدها، والمعنى واحد.  
 ٩- ﴿ دُخُوْرًا ﴾: ويجوز أن يكون مصدرًا  
 من معنى يقذفون، أو مصدرًا في موضع الحال، أو  
 مفعولًا له؛ ويجوز أن يكون جمع داحر؛ مثل قاعد  
 وقُعود؛ فيكون حالا.  
 ١٠- ﴿ الْإِمٰنَ ﴾: استثناء من الجنس؛ أي لا  
 يستمعون الملاحة إلا مُخَالَسَةً؛ ثم يتبعون بالشهب.

٧٦- ﴿ رَكُوْبُهُمْ ﴾: بفتح الراء؛ أي  
 مركوبهم، كما قالوا حَلُوبٌ بمعنى محلوب.  
 وقيل: هو على النسب؛ أي ذو ركوب.  
 وقرئ: «ركوبتهم». بالياء مثل حلوبتهم. ويُقرأ  
 بضم الراء؛ أي ذو ركوبهم؛ أو يكون المصدر بمعنى  
 المفعول مثل الخلق.  
 ٧٨- ﴿ وَهِيَ رَمِيْمٌ ﴾: بمعنى رام، أو  
 مَرْمُوم.  
 ٨٢- ﴿ كُنْ فَيَكُوْنُ ﴾: قد ذُكِرَ في سورة  
 التحل. والله أعلم.  
**سورة الصفات**  
 ١- ﴿ صَفًّا ﴾: مصدر مؤكّد، وكذلك  
 «زَجْرًا». وقيل: صَفًّا مفعول به؛ لأنَّ الصَّفَّ قد يقعُ  
 على المصفرّف.  
 ٥- ﴿ رَبُّ السَّمَوَاتِ ﴾: يدل من واحد، أو  
 خير مبتدأ محذوف، أي هو رَبٌّ.  
 ٦- ﴿ رَبِّيَّةِ الْكَوَاكِبِ ﴾: يُقْرَأُ بالإضافة.  
 وفيه وجهان:  
 أحدهما: أن يكون من إضافة النوع إلى الجنس؛  
 كقولك باب حديد؛ فالزينة كواكب.

وظلال: جمع ظن، مثل ذنب وذباب، أو ظلّه  
 مثل قبة وقباب. والظلال: جمع ظلة لا غيرُ.  
 ٥٧- ﴿ مَا يَدْعُوْنَ ﴾: في «ما» ثلاثة أوجه:  
 هي بمعنى الذي، ونكرة، ومصدرية؛ وموضعها  
 مبتدأ، والخبر لهم.  
 وقيل: الخبر «سلام». وقيل: سلام صفة  
 ثانية لا.  
 وقيل: «سلام» خبر مبتدأ محذوف؛ أي هو  
 سلام.  
 وقيل: هو بدل من «ما».  
 ويُقرأ بالنصب على المصدر.  
 ويجوز أن يكون حالا من «ما»، أو من الهاء  
 المحذوفة؛ أي ذا سلامة أو مسلمًا.  
 ٥٨- ﴿ قَوْلًا ﴾: مصدر؛ أي يقول الله  
 ذلك لهم قولا، أو يقولون قَوْلًا.  
 و ﴿ مِنْ ﴾: صفة لقول.  
 ٦٢- ﴿ جِبَالًا ﴾: فيه قراءات كثيرة؛ كلّها  
 لغات، بمعنى واحد.  
 ٦٩- ﴿ إِنَّ هُوَ ﴾ الضمير للمعلم؛ أي إن ما  
 علمه ذُكِرَ؛ ودلّ عليه «وما علمناه».  
 ٧٠- ﴿ تَلْتَلُوْنَ ﴾: بالياء على الخطاب، وبالياء  
 على النية، أو على أنه للقرآن.

**سُورَةُ الصَّافَاتِ**  
 بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
 بِقَوْلِ اَهْ نَكَ لَمِنَ الصّٰدِقِیْنَ ﴿١﴾ اِهْ اَدَا مِنَّا وَكَأَنَّا اَبَا وَعَظْمًا اِهْ نَا لَمِیْوُنَ ﴿٢﴾ قَالَ هَلْ اَنْتُمْ مُطَّلَعُونَ ﴿٣﴾ فَاَطَاعَ قَوْمَهُ فِي سَوَاءِهِ الْجَحِیْمِ ﴿٤﴾ قَالَ تَاللّٰهِ اِنْ كِدْتَ لَتُرْدِیْنَ ﴿٥﴾ لَوْ لَا نِعْمَةٌ رَّبِّیْ لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِّیْنَ ﴿٦﴾ اَفَمَا نَحْنُ بِمَعْبُودِیْنَ ﴿٧﴾ اِلَّا مَوْلَانَا الْاَوَّلٰی وَمَا نَحْنُ بِمُعَدِّیْنَ ﴿٨﴾ اِنَّ هٰذَا لَمَوْلَا الْقَوْمِ الْعَظِیْمِ ﴿٩﴾ لَیْسَ لِهٰذَا قٰلِعْمَلِ الْعٰمِلُوْنَ ﴿١٠﴾ اَذٰلِكَ حَظٌّ لَّزِلًا اَمْ سَجَرَةٌ الرَّقُوْمِ ﴿١١﴾ اِنَّا جَعَلْنٰهَا فِتْنَةً لِّلظٰلِمِیْنَ ﴿١٢﴾ اِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِیْ اَصْلِ الْجَحِیْمِ ﴿١٣﴾ طَلَعْمَا كَاثِرٌ مِّنَ الشَّیْطٰنِ ﴿١٤﴾ فَاَتَمَّتْ لَآكُلُوْنَ مِنْهَا قٰلِیْنَ مِمَّا الْبِظُّوْنَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ اِنْ لَّهُمْ عَلَیْهَا لَشَوَابِقٌ مِّنْ جِیْمٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ اِنْ مَرَّجَهُمْ لَإِلَى الْجَحِیْمِ ﴿١٧﴾ اِنَّمَا هِیَ الْقَوَاعِدُ اِتْبَاعُ هُرِّصٰلِیْنَ ﴿١٨﴾ هَمَّ عَلَیْهِمُ الزُّبُرُ مِعْرُوْنَ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ صَدَّقَ قَلْبُهُمْ اَكْثَرَ الْاَوَّلِیْنَ ﴿٢٠﴾ وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا فِيْهِمْ مُّذٰبِرِیْنَ ﴿٢١﴾ فَاَنْظُرْ كَیْفَ كَانَ عَقِبَةُ الْمُذٰبِرِیْنَ ﴿٢٢﴾ اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلِصِیْنَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ نَادٰنَا نُوْحٌ فَلَنِعْمَ الْاَلْحٰبِیُّوْنَ ﴿٢٤﴾ وَبَعِثْنٰهُ وَاَهْلَهُ مِنْ الْكُرْبِ الْعَظِیْمِ ﴿٢٥﴾

٤٤٨

**سُورَةُ الصَّافَاتِ**  
 بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
 مَا لَكُمْ لَا تَنٰصِرُوْنَ ﴿١﴾ بَلْ هُمْ اَلْوَمُّ مَسْتَلِمُوْنَ ﴿٢﴾ وَاَقْبَلْ بِضَعْفٍ عَلَیْهِمْ نِسَاءً لَّوْنٌ ﴿٣﴾ قَالُوْا اَلَا اَنْتُمْ كُنْتُمْ تَاُوْتِنَا نَحْنَ الْیَمِیْنَ ﴿٤﴾ قَالُوْا اَبَلْ لَرَفَعُوْا اٰمُوْمِیْنَ ﴿٥﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَیْكَ مِنْ سُلْطٰنٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طٰغِیْنَ ﴿٦﴾ فَحَقَّ عَلَیْنَا قَوْلُ رَبِّنَا اِذَا لَدَّا قَبُوْنَ ﴿٧﴾ فَاَعُوْثِيْكُمْ اِنَّا كَاغُوْبِیْنَ ﴿٨﴾ فَاَتَمَّتْ بِوَجْهِیْ الْعٰبَابُ مُشْرِكُوْنَ ﴿٩﴾ اِنَّا كَذٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِیْنَ ﴿١٠﴾ اِنَّمَا كَاوَا اِذَا قَبِلْ هُمْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللّٰهُ فَسْتَکْبِرُوْنَ ﴿١١﴾ وَیَقُوْلُوْنَ اِنَّا لَتٰرْكُوْا هٰلِهِنَا لَشٰعِرٍ یَّحْمَدُوْنَ ﴿١٢﴾ بَلْ جَاءَهُمُ الْبٰحْثُ وَصَدَقَ الْفَرَسِیْلِیْنَ ﴿١٣﴾ اِنَّا كَرُّ لَدَآ اِیْهُوَ الْعٰبَابُ الْاَلِیْبِ ﴿١٤﴾ وَمَا تَحْجُرُوْنَ اِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿١٥﴾ اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلِصِیْنَ ﴿١٦﴾ اُولٰٓئِكَ هُمُ رِزْقٌ مَّعْلُوْمٌ ﴿١٧﴾ فَوَكِّدْهُمُ مَّكْرُوْمًا ﴿١٨﴾ فِیْ جَنَّتِ التَّیْمِیْنَ ﴿١٩﴾ عَلَیْ مَرْرٍ مِّنْغِیْبِیْنَ ﴿٢٠﴾ يُطٰفُ عَلَیْهِمْ بِكَاسٍ مِّنْ مَّعِیْبٍ ﴿٢١﴾ نِیْضَةٌ لِّذَقِّ الشَّرِیْبِیْنَ ﴿٢٢﴾ لَا فِیْهَا عَوَّلٌ وَلَا هُمْ عَنَّا بِذُرْفُوْرٍ ﴿٢٣﴾ وَعِندَهُمْ قَصْرٰتُ الْظُرْفِیْنَ ﴿٢٤﴾ كَاثِرٌ مِّنْ بَعْضٍ مَّكْمُوْمًا ﴿٢٥﴾ فَاَقْبَلْ بِضَعْفٍ عَلَیْهِمْ نِسَاءً لَّوْنٌ ﴿٢٦﴾ قَالُوْا اَقْبَلْ مِنْتُمْ اِنِّیْ كَا لِیْ قَوْبِیْنَ ﴿٢٧﴾

٤٤٧

كانت للرقاية فلا تلحق الاسماء، وإن كانت نون الجمع فلا تثبت في الإضافة.

- ٥٩- ﴿إِلَّا مَوْلَانَا﴾: هو مصدر من اسم الفاعل. وقيل هو استثناء.
- ٦٢- ﴿تُرْدِينَ﴾ و ﴿تُرْدَا﴾: تمييز.
- ٦٧- ﴿وَلَشَوَابِقٌ﴾: يجوز أن يكون بمعنى مشوب، وأن يكون مصدرًا على باه.

- ٧٥- ﴿قَلْبُهُمْ لِلْجَحِيمِ﴾: المخصوص بالمدح محذوف؛ أي نحن.
- ٧٩- ﴿وَسَلَامٌ عَلٰی نُوْحٍ﴾: مبتدأ وخبر في موضع نصب بتركنا. وقيل هو تفسير مفعول محذوف؛ أي تركنا عليه ثناء هو سلام.

- وقيل: معنى تركنا قلنا. وقيل: القول مقدر.
- وقرىء شاذًا بالنصب، وهو مفعول تركنا، وهكذا ما في هذه السورة من الآي.
- ٨٠- ﴿كَذٰلِكَ﴾: نعت لمصدر محذوف؛ أي جزء كذلك.
- ٨٤- ﴿اِذْ جَاءَهُ﴾؛ أي اذكر إذ جاء؛ ويجوز أن يكون ظرفًا للعامل فيه «من شيعة».

قارنه؛ لأن اسم الفاعل تُحذَفُ منه النون، وينصب إذا كان فيه الالف واللام.

- ٤٢- ﴿فَوَاكِهَ﴾: هو بدلٌ من «رِزْقٍ»، أو على تقدير هو.
- ﴿مُكْرَمُونَ﴾: بالتخفيف والتشديد للتكثير.

- ٤٣- ﴿فِي جَنَّتٍ﴾: يجوز أن يكون ظرفًا، وأن يكون حالًا، وأن يكون خبرًا ثانيًا.
- ٤٤- ﴿عَلٰی سُرُرٍ﴾: ويجوز أن تتعلق على بـ ﴿مُتَقَابِلِينَ﴾؛ ويكون متقابلين حالًا من «مكرمون»؛ أو من الضمير في الجار.
- ٤٥- ﴿يُطٰفُ عَلَيْهِمْ﴾: يجوز أن يكون مستأنفًا، وأن يكون كالمذي قبله، وأن يكون صفة لمكرمون.

- ﴿مِّنْ مَّعِیْبٍ﴾: نعت لكأس، وكذلك ﴿نِیْضَةٍ﴾.
- ٤٧- ﴿عَنَّا﴾: يتعلق بـ ﴿يَتَزَوَّرُونَ﴾.
- ٥٤- ﴿مُطَّلَعُونَ﴾: يُقْرَأُ بالتشديد على مفتعلون. ويُقْرَأُ بالتخفيف؛ أي مطلعون أصحابكم. ويُقْرَأُ بكسر النون؛ وهو بعيد جدًا؛ لأن النون إن

وفي «حَظْفٍ»: كلامٌ قد ذُكِرَ في أوائل البقرة.

و ﴿الْحَقِيقَةُ﴾: مصدر، والالف واللام فيه للجنس، أو للمعهود منهم.

- ١٢- ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾: بفتح الشاء على الخطاب، وبضمها؛ قيل: الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل: هو عن الله تعالى؛ والمعنى: عجب عباده.

وقيل: المعنى أنه بلغ حدًا بقول القائل في مثله: عَجِبْتَ.

- ٢٢- ﴿وَأَزْوَاجِهِمْ﴾: الجمهور على النصب؛ أي واحشروا أزواجهم، أو هو بمعنى مع، وهو في المعنى أقوى.

وقرىء شاذًا بالرفع عطفا على الضمير في ظلموا.

- ٢٥- ﴿لَا تَنٰصِرُونُ﴾: في موضع الحال. وقيل التقدير: في أن لا تناصروُن.

- ٢٧- ﴿وَيَسْأَلُونَ﴾: حال.
- ٣٨- ﴿لَدَآقِفُو الْعٰبَابِ﴾: الرَّجْعَةُ الجِر بالإضافة. وقرىء شاذًا بالنصب؛ وهو سَهْرٌ من

وَجَعَلْنَا دُرِّيَّتَهُمُ الْيَأْقُونَ ﴿٤١﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٤٢﴾ سَلَّمَ  
 عَلٰى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾ اِنَّا كَذَّبْنَا مُجْرِمِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ اِنَّهُمْ مِنْ  
 عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ اَعْرَفْنَا الْاٰخِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَاتَّخَذَ مِنْ  
 شَيْعَتِهِ لِابْرٰهِيْمَ ﴿٤٧﴾ اِذْ جَاءَهُ رِيْقَهُ بِقَلْبٍ سَلِيْمٍ ﴿٤٨﴾ اِذْ قَالَ  
 لِاَبِيهِ وَقَوْمِيءِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٤٩﴾ اَيُّكُمْ الهَةُ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ  
 ﴿٥٠﴾ هَمَا ظَنُّكُمْ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٥١﴾ فَظَنَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُوْمِ ﴿٥٢﴾  
 فَقَالَ اِنِّي سَقِيْمٌ ﴿٥٣﴾ فَمَنُّوْاْ عَلَيْهِ مُدْبِرِيْنَ ﴿٥٤﴾ فَوَاعَىٰكَ الْاَلِهِيْمُ  
 فَقَالَ اَلَا اَنَا كُوْنٌ ﴿٥٥﴾ مَا كُوْنٌ لَا تُنطِقُوْنَ ﴿٥٦﴾ رَاٰعٍ عَلَيْهِمْ صَمْرًا  
 بِالْيَسِيْنِ ﴿٥٧﴾ فَاَقْبَلُوْاْ اِلَيْهِ رِيْقُوْنَ ﴿٥٨﴾ قَالَ اَتَعْبُدُونَ مَا تَنْجُوْنَ  
 ﴿٥٩﴾ وَاَللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُوْنَ ﴿٦٠﴾ قَالُوْا ابْنُوْا لَنَا مِثْلًا قَالُوْهُ  
 فِي الْجَحِيْمِ ﴿٦١﴾ فَاَرَادُوْاْ بِاَبِيْهِ كَيْفًا فَجَعَلْنَاهُمْ لَاسْفٰلِيْنَ ﴿٦٢﴾  
 وَقَالَ اِنِّي ذَا هَبٍ اِلَى رَبِّي سَبِيْحِيْنَ ﴿٦٣﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصّٰلِحِيْنَ  
 ﴿٦٤﴾ فَبَسَّرْنَاهُ بِنَعْلِيْ حَلِيْمٍ ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ  
 يٰدُعِيْ اِنِّيْ اَرَىٰ فِي الْمَنَامِ اَنِّيْ اُدْعٰكُ فَانظُرْ مَاذَا تَرْوِيْ قَالَ  
 يَا اَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمُرُ سَتَجِدُنِيْ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿٦٦﴾

لَمَّا اَسْلَمًا وَتَلَّمَ الْحٰجِيْنَ ﴿٦٧﴾ وَوَدِدْنَاهُ اَنْ يَّتَابِرَ اِبْرٰهِيْمُ ﴿٦٨﴾ قَدْ  
 صَدَقْتَ الرَّبُّ مَا اِنَّا كَذَّبْنَا مُجْرِمِي الْمُحْسِنِيْنَ ﴿٦٩﴾ اِنَّكَ كَذٰلِكَ  
 الْبَلٰتُوْا الْمُتِيْنِ ﴿٧٠﴾ وَوَدِدْنَاهُ يَدْبِجُ عَظِيْمٍ ﴿٧١﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي  
 الْاٰخِرِيْنَ ﴿٧٢﴾ سَلَّمَ عَلٰى اِبْرٰهِيْمَ ﴿٧٣﴾ كَذٰلِكَ نُجَزِي الْمُحْسِنِيْنَ  
 ﴿٧٤﴾ اِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٧٥﴾ وَتَدْرِيْتُهُ بِاسْحٰقَ يَبِيْئَاتِنِ  
 الصّٰلِحِيْنَ ﴿٧٦﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلٰى اِسْحٰقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا  
 مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مِيْسِرٌ ﴿٧٧﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّا عَلٰى مُوسٰى  
 وَهٰرُونَ ﴿٧٨﴾ وَجَعَلْنَاهُمَا قَوْمَهُمَا مِنْ الْكُتُبِ الْعَظِيْمِ  
 ﴿٧٩﴾ وَصَرَّفْنَاهُمْ فَمَا كُوْنُوْا هُمْ الْعٰتِلِيْنَ ﴿٨٠﴾ وَهَاتَيْنَاهُمَا الْكِتٰبَ  
 الْمُنْتَبِيْنَ ﴿٨١﴾ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ ﴿٨٢﴾ وَتَرَكْنَا  
 عَلَيْهِمَا فِي الْاٰخِرِيْنَ ﴿٨٣﴾ سَلَّمَ عَلٰى مُوسٰى وَهٰرُونَ ﴿٨٤﴾  
 اِنَّا كَذٰلِكَ نُجَزِي الْمُحْسِنِيْنَ ﴿٨٥﴾ اِنَّهُمْ مِنْ  
 عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٨٦﴾ وَاِنَّا اِلٰى اِيّٰسَ لَوْنِ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿٨٧﴾  
 اِذْ قَالَ لِقَوْمِيءِ مَاذَا تَعْبُدُوْنَ ﴿٨٨﴾ اَلَّذِيْنَ عٰبَدُوْا مِنْ دُونِ اللَّهِ هُوَ  
 الْاَلْحٰتِلِيْنَ ﴿٨٩﴾ اللّٰهُ رَكُوْبٌ رَبَّ اٰبَاكُمْ الْاَوَّلِيْنَ ﴿٩٠﴾

٨٥- و ﴿ اذ قال ﴾ : بدل من إذ الأولى؛ ويجوز أن يكون ظرفاً لسليم، أو لجاء.

﴿ ماذا تعبدون ﴾ : هو مثل «ماذا تنفقون». وقد ذكر في البقرة.

٨٦- ﴿ انكأ ﴾ : هو منصوب بـ «تريدون»، والهاء بدل منه والتقدير: وعبادة الهة؛ لأن الإلحاص مصدر فيقدر البدل منه كذلك، والمعنى عليه.

وقيل إنكأ مفعول له، والهاء مفعول تريدون.

٩٣- ﴿ صرماً ﴾ : مصدر من «فراع»؛ لأن معناه ضرب؛ ويجوز أن يكون في موضع الحال.

٩٤- و ﴿ يرفون ﴾ : بالتشديد والكسر مع فتح الياء، وقرأ بعضهم؛ وهما لغتان. وقرأ بفتح الياء وكسر الزاي والتخفيف، وماضيه ورف مثله وعُد، ومعنى الشدد والمخفف الإسراع.

٩٦- ﴿ وما تعلمون ﴾ : هي مصدرية. وقيل بمعنى الذي. وقيل نكرة موصوفة. وقيل استفهامية على التحقير لعمالهم.

و ﴿ ما ﴾ : منصوبة بتعلمون.

٩٧- و ﴿ يتيانا ﴾ : مفعول به.

١٠٢- ﴿ مسافاً قرى ﴾ : يجوز أن يكون «ماذا» اسماً واحداً يتصّب بتري؛ أي: أي شيء ترى.

وترى من الرأى، لا من رؤية العين، ولا المتعدية إلى مفعولين؛ بل كقولك: هو يرى رأي الحوارج؛ فهو متعد إلى واحد.

وقرى: ترى بضم التاء وكسر السراء؛ وهو من الرأي أيضاً إلا أنه يُقَل بالهمزة فتعدى إلى اثنين؛ «فماذا» أحدهما، والثاني محذوف؛ أي: تربيته.

ويجوز أن تكون ما استفهاماً، وذو معنى الذي؛ فيكون مبتدأ وخبراً؛ أي: أي شيء الذي تراه، أو الذي تربيته.

١٠٣- ﴿ قلماً ﴾ : جوابها محذوف تقديره نادته الملائكة، أو ظهر فصلها.

وقال الكوفيون: الواو زائدة؛ أي: قلّه، أو نادته.

١١٢- و ﴿ تيباً ﴾ : حال من إسحاق.

١٢٤- ﴿ اذ قال ﴾ : هو ظرف لـ «مرسلين».

وقيل بإضمار أعني.

١٢٦- ﴿ الله ربكم ورب ﴾ : يُقرأ الثلاثة بالنصب بدلا من «أحسن»، أو على إضمار أعني.

١٣٠- ﴿ إلياسين ﴾ : يُقرأ آل بالمد؛ أي: أهله.

وقرى: بالقصر وسكون اللام وكسر الهمزة، والتقدير: إلياسين؛ واحدهم إلياسي، ثم خفف الجمع، كما قالوا: الأشعرون.

يُقرأ شادا إدراسين، منسوبون إلى إدريس.

١٣٨- ﴿ ويالليل ﴾ : الوقف عليه تام.

١٤٤- ﴿ في بطنه ﴾ : حال، أو ظرف.

﴿ إلى يوم يبعثون ﴾ : متعلق بلبث، أو نعت لمصدر محذوف؛ أي: لبثاً إلى يوم.

١٤٧- ﴿ أو يزيدون ﴾ : أي يقول الراوي لهم: هم مائة ألف أو يزيدون.

وقيل: بعضهم يقول: مائة ألف، وبعضهم يقول أكثر، وقد ذكرنا في قوله: «أو كصيب»، وفي موضع آخر: وجوهاً.

فَكَذَّبُوهُ فَأَنهَمُ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٣﴾ لِأَعْيَادِ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٥٤﴾  
 وَرَكَعًا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٥٥﴾ سَلَّمَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَذَّبَ  
 بِجَهَنَّمَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٥٦﴾ إِنَّمُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٧﴾ وَإِنْ لَوْلَا  
 لَوْ أَنَّ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٥٨﴾ إِذْ جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا لَمَنْعُوا أَهْلَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا جُورًا  
 فِي الْعَالَمِينَ ﴿١٦٠﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخِرِينَ ﴿١٦١﴾ وَابْتَغَيْنَا لَهُمْ فِيهِمْ  
 مُضِيِّينَ ﴿١٦٢﴾ وَابْتَلَيْتُ الْفَالِقَةَ لِقَوْلِكَ ﴿١٦٣﴾ وَإِنْ يُوَسَّوُنَ لِمَنْ  
 الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٤﴾ إِذْ آتَى إِلَى الْفَالِقِ الْمَشْحُونِ ﴿١٦٥﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ  
 مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٦٦﴾ فَالْقَمْعَ الْغَوثَ وَهُوَ لِيَوْمٍ ﴿١٦٧﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُمْ  
 كَانُوا مِنَ الْمُنْتَضِينَ ﴿١٦٨﴾ لَلَيْتَ فِي بَطْنِيهِمْ إِنْ يَوْمَهُمْ يَوْمَهُمْ  
 قَتَلْتَهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَعِيرٌ ﴿١٦٩﴾ وَأَبْتَغَيْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً  
 مِنْ تَطْيِينٍ ﴿١٧٠﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَبُرِيدُونَ ﴿١٧١﴾  
 فَتَأَمَّرُوا فَتَعَنَّتْهُمْ إِلَى حِينٍ ﴿١٧٢﴾ فَاسْتَفْتَاهُ رَبُّكَ الْبَسَاتِ  
 وَلَهُمْ السُّبُوتُ ﴿١٧٣﴾ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنثًا وَهُمْ  
 شَاهِدُونَ ﴿١٧٤﴾ أَلَا أَنهَمُ مِنْ أَفْهَكِهِمْ لِقَوْلِكَ ﴿١٧٥﴾ وَلَدَّ  
 اللَّهُ وَإِنهَمُ لَكَذِبُونَ ﴿١٧٦﴾ أَصْطَفَى الْبَسَاتِ عَلَى الْبَسِينَ ﴿١٧٧﴾

مَا لَكُمُكَ تَعْمَكُونَ ﴿١٥٣﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٤﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ ﴿١٥٥﴾  
 فَأَنهَمُ يَكْفُرُونَ كَيْفَ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥٦﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْحَقِّ  
 حُجَابًا وَقَدَّعَلْتِ الْحَقَّةَ إِنهَمُ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٧﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا  
 يُصِفُونَ ﴿١٥٨﴾ لِأَعْيَادِ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٥٩﴾ فَإِنهَمُ وَمَاتِبُونَ ﴿١٦٠﴾  
 مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِقَتِيلِينَ ﴿١٦١﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴿١٦٢﴾ وَمَا يَتَّبِعُ إِلَّا  
 لِمَ مَقَامٌ يَعْلَمُونَ ﴿١٦٣﴾ وَإِنهَمُ تَحَنُّ الصَّافُونَ ﴿١٦٤﴾ وَإِنهَمُ تَحَنُّ الْمَسْحُونِ  
 ﴿١٦٥﴾ وَإِنهَمُ تَأَمَّرُوا لِقَوْلِكَ ﴿١٦٦﴾ لَوْنًا عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦٧﴾ لَكُنَّا  
 عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٦٨﴾ نَكْفُرُوا بِهِ فَسُوفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ وَقَدَّ  
 سَبَقَتْ كُنُسْنَا لِأَعْيَادِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٠﴾ إِنهَمُ لِمَ الْمُضْرُورُونَ ﴿١٧١﴾ وَإِنهَمُ  
 حُنْدًا لَهْمُ الْعَالِيُونَ ﴿١٧٢﴾ قَوْلَ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ ﴿١٧٣﴾ وَأَبْتَرَهُمْ فَسُوفَ  
 يُبْصِرُونَ ﴿١٧٤﴾ أَفَيْدَا يَا سَاعِدُونَ ﴿١٧٥﴾ فَإِنهَمُ نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ  
 صَبَاحُ الْمُنْذِرِينَ ﴿١٧٦﴾ وَقَوْلَ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ ﴿١٧٧﴾ وَأَبْتَرَهُمْ فَسُوفَ  
 يُبْصِرُونَ ﴿١٧٨﴾ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٧٩﴾  
 وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨٠﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨١﴾

يكون بمعنى مع، إذ لا فعل هنا.

١٥٣- ﴿أصطفى﴾ :

بفتح الهمزة، وهي للاستفهام، وحذفت همزة الوصل استغناءً بهمزة الاستفهام.

١٦٢- ﴿وما تقيم﴾ : نفي.

١٦٣- ﴿ومن﴾ : في موضع نصب بفتاتين، وهي بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة.

﴿وصال﴾ : يُقرَأُ شاذًا بضم اللام، فيجوز أن يكون جمعاً على معنى «من»؛ وأن يكون قلب فصار صائلاً، ثم حذفت الياء، فبقي صال.

ويجوز أن يكون غير منقلب على فعل كما قالوا: يوم راح، وكيش صاف؛ أي روح وصوف.

١٦٤- ﴿وسا مثلاً له﴾ : أي أحد إلا. وقيل إلا من له. وقد ذكر في النساء.

سورة ص

الجمهور على إسكان الدال؛ وقد ذكر وجهه.

وقرى بكسر هاء. وفيه وجهان:

أحدهما هي كسرة القاء الساكنين.

والثاني هي أمر من صادى، وصادى الشيء قابله وعارضه؛ أي عارض بملك القرآن.

ويقرأ بالفتح؛ أي مثل صاد. وقيل: حرك لانتقاء الساكنين.

١- ﴿والقرآن﴾ : قسم. وقيل: معطوف على القسم، وهو صاد.

١٥٤- ﴿ما لكم كفي﴾ :

استفهام بعد استفهام.

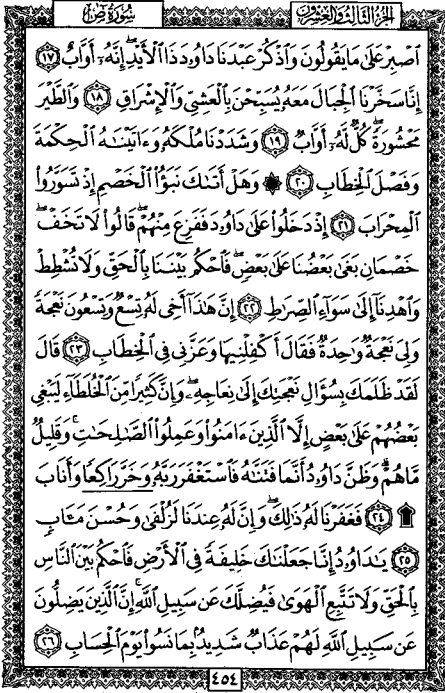
١٦٠- ﴿إحياه الله﴾ :

يجوز أن يكون مستثنى من الضمير في «جعلوا»، ومن «محضرون»، وأن يكون منفصلاً.

١٦١- ﴿وماتبدون﴾ :

الواو عاطفة، ويضعف أن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 ص وَالْقُرْآنِ إِنهَمُ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزِّهِمْ شِقَاقِي ﴿٢﴾  
 كَرَاهِلْ كَمَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرِينٍ فَتَادُوا وَأَوْلَاكَ حِينَ مَنَاسٍ ﴿٣﴾ وَيَجْعَلُونَ  
 أَن جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكُفُورُونَ هَذَا سِحْرٌ مُكَذَّبٌ ﴿٤﴾  
 أَجْعَلِ الْآيَةَ إِنهَمُ وَجِدًا إِنهَذَا النَّفْيُ عِجَابٌ ﴿٥﴾ وَأَسْأَلُوا الْمَلَائِكَةَ  
 مِنْهَمُ أَنهَمُ وَأَصْبِرُوا عَلَى الْهَيْبَةِ كَرَاهِنَ هَذَا النَّفْيُ مُرَادٌ ﴿٦﴾  
 مَا مَعْنَاهُ إِنهَذَا فِي الْمَلَاةِ الْآخِرَةِ إِنهَذَا إِلَّا أَنْخَلِقُ ﴿٧﴾ أَتَنْزِلُ  
 عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنْ سَلَكٍ مِنْ ذِكْرِي بَلِ لَمَّا يَدْعُونَكَ بِذُنُوبِ  
 أَمْعَدُهُمْ حَرَابِينَ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ الْعَزِيمِ الْوَهَابِ ﴿٨﴾ أَمْ لَهُمْ  
 ثُلُوكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَنصُرُوا فِي الْآسَنِيبِ ﴿٩﴾  
 جُنْدٌ مَا هُمْ بِأَكْبَرُ مِنْهُمْ وَمِنْ الْآخِرَابِ ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ قَالَهُمْ يَوْمَ  
 نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ﴿١١﴾ وَتَمُودُ وَفِمْ لُوطُ وَأَصْحَابُ  
 لَيْكَةِ أُولَئِكَ الْآخِرَابِ ﴿١٢﴾ إِنهَمُ كَلَّ الْأَكْذَابِ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَنْظُرُوا أَنهَمُ  
 فَحَقَّ عِقَابٌ ﴿١٤﴾ وَمَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَأهَمًا  
 مِنْ فَوْقٍ ﴿١٥﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا جَعَلْنَا قَلْبَنَا قَلْبًا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿١٦﴾



وأما جواب القسم فمحذوف؛ أي لقد جاءكم الحق، ونحو ذلك. وقيل: هو معنى:

٢- ﴿يَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾؛ أي وحق القرآن، لقد خالف الكفار وتكبروا عن الإيمان.

٣- وقيل: الجواب: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾، واللام محذوفة؛ أي لكم أهلكتنا؛ وهو بعيد؛ لأن كم في موضع نصب بأهلكتنا.

وقيل: هو معنى هذه الجملة؛ أي لقد أهلكتنا كثيرا من القرون. وقيل: هو قوله تعالى: ﴿إِنَّ كُلَّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ﴾.

وقيل: هو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ﴾؛ وبينهما كلام طويل يمتنع من كونه جواباً.

﴿ولات حين مئاص﴾: الأصل «لا زيدت عليها التاء، كما زيدت على رب، وثم؛ فقبل رب وتنت.

وأكثر العرب يحرّك هذه التاء بالفتح؛ فأما في الوقف فيعضهم يقف بالتاء؛ لأن الحروف ليست موضع تغيير، وبعضهم يقف بالهاء كما يقف على قائمة.

فأما حين فمذهب سيبويه أنه خبر لات، واسمها محذوف؛ لأنها عملت عمل ليس؛ أي ليس الحين حين حرب. ولا يقال هو مضمّر؛ لأن الحروف لا يضم فيها

وقال الأخفش: هي العاملة في باب النفي، فحين اسمها، وخبرها محذوف؛ أي لا حين مناظر لهم، أو حينهم.

ومنهم من يرفع ما بعدها، ويسلّم الخبر المنصوب، كما قال بعضهم:

فأنا ابن قيس لا برأح

وقال أبو عبيد: التاء موصولة بحين لا بلا، وحكى أنهم يقولون: تحين وتلان.

وأجاز قوم جرماً بعد «لات»، وأنشدوا عليه آياتاً، وقد استوفيت ذلك في علل الأعراب الكبير.

٦- ﴿أَنْ أَمْشُوا﴾؛ أي امشوا؛ لأن المعنى انطلقوا في القول.

وقيل: هو الانطلاق حقيقة، والتقدير: وانطلقوا قائلين: أمشوا.

﴿إلا الذين آمنوا﴾: استثناء من الجنس، والمستثنى منه بعضهم؛ ما: زائدة، وهم مبتدأ، وقيل خبره، وقيل: التقدير: وهم قليل منهم.

﴿فتتأ﴾: بتشديد التاء على إضافة الفعل إلى الله عز وجل، وبالتخفيف على إضافته إلى الملكين.

﴿راكما﴾: حال مقدر.

٢٥- ﴿وذلك﴾: مفعول «غفرنا». وقيل: خبر مبتدأ؛ أي الأمر ذلك.

٢٦- ﴿قيضك﴾: منصوب على الجواب.

وقيل: مجزوم عطفاً على النهي، وفتحت اللام لالتقاء الساكنين.

٢٧- ﴿وباطلاً﴾: قد ذكر في آل عمران، وأم في الموضعين منقطعة.

٢٩- ﴿وحساب﴾؛ أي هذا كتاب، و«مبارك» صفة أخرى.

٣٠- ﴿نعم العبد﴾؛ أي سليمان، وقيل: دارد، فنحذف للمخصوص بالمدح، وكذا في قصة أيوب.

٣١- ﴿إذ عرّض﴾: يجوز أن يكون ظرفاً لأرباب؛ وأن يكون العامل فيه نعم، وأن يكون التقدير: أذكر.

١٥- ﴿قواق﴾- بالضم والفتح لغتان، قد قرئ بهما.

١٧- ﴿داوّد﴾: بدل.

١٨- ﴿سقرنا﴾: قد ذكر في الأنبياء.

٢١- ﴿العصم﴾: هو مصدر في الأصل ووصف به، فلذلك لا يثنى ولا يجمع.

﴿إذ﴾: الأولى ظرف لنبأ؛ والثانية بدل منها، أو ظرف لـ «تسوروا»؛ وجمع الضمير وهو في الحقيقة لاثني تجوراً؛ لأن الاثني جمع، ويدل على ذلك قوله تعالى «خصمان»؛ والتقدير: نحن خصمان.

٢٣- ﴿وعزّي﴾- بالشديد؛ أي غلبي.

وقرى شاذاً بالتخفيف، والمعنى واحد.

وقيل: هو من: وعز بكذا إذا أمر به؛ وهذا بعيد؛ لأن قبله فعلاً يكون هذا معطوفاً عليه؛ كذا ذكر بعضهم.

ويجوز أن يكون حذف القول؛ أي فتأ قال أكفليها، وقال: وعزّي في الخطاب.

٢٤- ﴿يسؤال تمنجك﴾: مصدر مضاف إلى المفعول به.

١٠- ﴿فليرتقوا﴾: هذا كلام محمول على المعنى؛ أي إن زعموا ذلك فليرتقوا.

١١- ﴿جند﴾: مبتدأ، و «ما» زائدة، و «منالك»: نعت و «مترؤم»: الخبير.

ويجوز أن يكون هنالك ظرفاً للمزوم.

و «من الأخراب﴾: يجوز أن يكون نعتاً لجند، وأن يتعلق بمزوم، وأن يكون نعتاً للمزوم.

١٣- ﴿أرسلك الأخراب﴾: يجوز أن يكون مستانفاً، وأن يكون خيراً والمبتدأ من قوله: وعاد، وأن يكون من ثمود، وأن يكون من قوله تعالى: «وقوم لوط».

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴿٣٧﴾ أَمْ جَعَلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ يُجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ  
 ﴿٣٨﴾ كَذَّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ كُنْتُمْ رُسُلًا إِلَيْهِمْ فَمَا لِي إِذْ  
 أَنْزَلْتُ إِلَيْكَ الْحَقَّ أَنْ لَا يُؤْمِنُوا بِهِ وَلِيَذَّكَّرُوا أُولَئِكَ  
 الْأَنْبِيَاءُ ﴿٣٩﴾ وَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدَ إِنَّهُ أَوَّابٌ  
 ﴿٤٠﴾ إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَنِيِّ الصَّفِيَّتُ الْجَادُ ﴿٤١﴾ فَقَالَ إِنِّي  
 أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿٤٢﴾  
 رُدُّوهُمَا عَلَى قَطِيفٍ مَسْجُومًا بِالسُّوفَى وَالْأَعْنَقِ ﴿٤٣﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا  
 سُلَيْمَانَ وَالْقَيْنَ عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٤٤﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ  
 لِي رُحْمًا يُوقِي بَنِيَّ وَمَنْ فِي الْإِسْحَاقِ ﴿٤٥﴾ وَأَجْعَلْ لِي سُلَيْمَانَ  
 وَهَبْ لِي مُلْكًا لِيَتَّبِعُنِي لِأَعْبُدِينَ بِعِدَّتِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٤٦﴾  
 فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرٍ رَحْمَةً مِنْهَا حَيْثُ أَصَابَ ﴿٤٧﴾ وَالشَّيَاطِينَ  
 كُلَّ بَنَاءٍ وَعَوَاصٍ ﴿٤٨﴾ وَالْآخَرِينَ مَعْرُوبِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ هَذَا  
 عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَ رَبِّكَ  
 مَنَابِتَ ﴿٥١﴾ وَأَذْكُرْ عِبَادَنَا الْوَابِينَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَيُّ مَسِيئَةٍ سَيُطَّلَقُ  
 بِصُوبِ وَعَذَابٍ ﴿٥٢﴾ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٥٣﴾

وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمَنْ هُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذَكَرَى لِأُولَى الْأَنْبِيَاءِ  
 ﴿٣٦﴾ وَخَلِّدْ بِرِجْلِكَ صُعْقَةً فَأَضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْسَبْ أَنَّ وَجَدْتَهُ صَابِرًا  
 نِعْمَ الْعَبْدَ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٣٥﴾ وَأَذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ  
 أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَنْبِيَاءِ ﴿٣٤﴾ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذَكَرَى  
 الدَّارِ ﴿٣٣﴾ وَإِنَّمْ عِبَادَنَا مِنَ الْمُصْطَفِينَ الْآخِيَارِ ﴿٣٢﴾ وَأَذْكُرْ  
 إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَدَاكِبَ الْكِفْلَ وَكُلًّا مِنْ الْآخِيَارِ ﴿٣١﴾ هَذَا ذِكْرُ  
 وَإِنَّ الْمُتَّقِينَ لَحُسْنِ مَنَابٍ ﴿٣٠﴾ حَتَّى تَعْلَمَ مَنُفَعَةً لَهُمْ الْآيَاتِ  
 ﴿٢٩﴾ مُتَّكِينَ فِيهَا يُدْعَوْنَ فِيهَا بِقُنُقٍ كَثِيرٍ وَشَرَابٍ ﴿٢٨﴾  
 وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الْعُرْفِ وَأَنْزَابٌ ﴿٢٧﴾ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ  
 الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾ إِنَّ هَذَا لِرِزْقِنَا مَا لَهُمْ مِنْ نَفَائِدٍ ﴿٢٥﴾ هَذَا وَرِثَ  
 اللطيفين لشر مآبٍ ﴿٢٤﴾ جهنم تصالوا فيها فليست لها ماءٌ هَذَا  
 فَلْيَذوقوه حَسِيرًا وَعَسَاقٍ ﴿٢٣﴾ وَهَاسِرِينَ مِنْ شَكْلِهِ أَرْوَاحٌ ﴿٢٢﴾  
 هَذَا فَوْجٌ مُقْتَضٍ مَعَكُمْ لِأَمْرٍ حَامٍ يَوْمَ يُنْفَخُ أَصْفَادُ النَّارِ ﴿٢١﴾  
 قَالُوا بَلْ أَشْتَرْنَا بِمَرْحَبَاتِكُمْ أَنْتُمْ قَدْ شِئْتُمْ لَنَا فَنَسُوا الصَّارِقِينَ ﴿٢٠﴾  
 قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَرَدَّ عَلَيْنَا بَعْضًا مِنَ النَّارِ ﴿١٩﴾

و «ذكري»: مصدر، و«خالصة» مصدر أيضا بمعنى الإخلاص الكافية.  
 وقيل: خالصة مصدر مضاف إلى المفعول؛ أي بإخلاصهم ذكري الدار.  
 وقيل: خالصة بمعنى خلوص؛ فيكون مضافا إلى الفاعل؛ أي بأن خلصت لهم ذكري الدار.  
 وقيل: خالصة اسم فاعل، تقديره: بخالص ذكري الدار؛ أي خالص من أن يُشَابَ بغيره.  
 وقرئ «بتنين» «خالصة»؛ فيجوز أن يكون ذكري بدلا منها. وأن يكون في موضع مفعول خالصة، أو على إضمار أعني. وأن يكون في موضع رُفَعُ فاعل خالصة، أو على تقدير: هي ذكري.  
 وأما إضافة ذكري إلى الدار فمن إضافة المصدر إلى المفعول؛ أي بذكرهم الدار الآخرة.  
 وقيل: هي في المعنى ظرف؛ أي ذكروهم في الدار الدنيا؛ فهو إما مفعول به على السعة، مثل ياسارق الليلة، أو على حدِّ حرف الجر، مثل ذهب الشام.  
 ٥٠- «جَنَاتِ عَدْنٍ»: هي بدلٌ من «حسن مآب».  
 و«مُتَّقِنَةً»: حال من جنات في قول من جعلها معرفة لإضافتها إلى عدن، وهو علم، كما قالوا: جنة الخلد، وجنة المأوى.

و «حِثٌّ»: ظرف لتجري، وقيل: لسخرنا.  
 ٣٧- «والشَّيَاطِينُ»: عطف على الريح. و«كُلٌّ»: بكل منهم.  
 ٣٩- «بغير حساب»: هو حال من الضمير في «امتنن»، أو في «أمسك»، والمعنى غير محاسب.  
 وقيل: هو متعلق بعطاؤنا.  
 وقيل: هو حال منه، أي هذا عطاؤنا واسمعا، لأن الحساب بمعنى الكافي.  
 ٤٠- «وإن له عندنا للزُّلْفَى»: اسم إن، والخير له، والعامل في «عند» الخير.  
 ٤١- «بُصْبٍ»: فيه قرأتان متقاربة المعنى.  
 ٤٣- «وَرَحْمَةً»: مفعول له.  
 ٤٥- «عِسَادَنَا»: يُقْرَأُ عَلَى الْجَمْعِ، والأسماء التي بعده بدل منه. وعلى الأفراد، فيكون «إبراهيم» بدلا منه، وما بعده معطوف على عبدا.  
 ويجوز أن يكون جنسا في معنى الجمع؛ فيكون كالقراءة الأولى.  
 ٤٦- «بِخَالِصَةٍ»: يُقْرَأُ بِالْإِضَافَةِ، وهي هاتنا من باب إضافة الشيء إلى ما يبيته؛ لأن الخالصة قد تكون ذكري وغير ذكري.

و «الجياد»: جمع جواد، وقيل جيد.  
 ٣٢- «حُبَّ الخير»: هو مفعول أحببت؛ لأن معنى أحببت أثرت؛ لأن مصدر أحببت الإحباب. ويجوز أن يكون مصدرا محذوف الزيادة.  
 وقال أبو علي: أحببت بمعنى جلست: من إحباب البعير، وهو بروك.  
 و«حُبَّ الخير»: مفعول له مضاف إلى المفعول.  
 و«ذُكِرَ رَبِّي»: مضاف إلى المفعول أيضا. وقيل إلى الفاعل؛ أي عن أن يذكرني ربِّي.  
 وفاعل «توارت» الشمس، ولم يجز لها ذكر؛ ولكن ذلك الحال عليها.  
 وقيل ذلك عليها ذكر الإشراق في قصة داود عليه السلام.  
 ٣٣- «وَرُدُّوهُمَا»: الضمير للجياد.  
 و«مَسْحَا»: مصدر في موضع الحال. وقيل: التقدير: مسح مسحاً.  
 ٣٤- «جَسَدًا»: هو مفعول القَيْنَا. وقيل: هو حال من مفعول محذوف؛ أي القيناه؛ قيل: سليمان. وقيل: ولده على ما جاء في التفسير.  
 ٣٦- «وَتَجْرِي»: حال من الريح.  
 و«رُحْمًا»: حال من ضمير في تجري؛ أي لينة.

وقال آخرون: هي نكرة، والمعنى جنات إقامة، تكون «مفتحة» وصفاً.

وأما ارتفاع «الأبواب» فيه ثلاثة أوجه: أحدها - هو فاعل مُفْتَحَةٌ، والمعائد محذوف؛ أي مفتحة لهم الأبواب منها، فحذف كما حذف في قوله: «فإن الجنة هي الأثرى»؛ أي لهم.

والثاني - هي بدل من الضمير في مُفْتَحَةٌ، وهو ضميرُ الجنات، والأبواب غير أجنيب منها؛ لأنها من الجنة؛ تقول: فتحت الجنة وأنت تريد أبوابها؛ ومنه: «وُفِّتِ السماء فكانت أبواباً».

والثالث - كالأول، إلا أن الألف واللام عوض من الهاء المعادة؛ وهو قول الكوفيين؛ وفيه بُعد.

٥١- ﴿مُتَّكِنِينَ﴾: هو حال من المجرور في «لهم»، والعامل مُفْتَحَةٌ.

ويجوز أن يكون حالاً من المتقين؛ لأنه قد أخبر عنهم قبل الحال.

وقيل: هو حال من الضمير في يدعون، وقد تقدم على العامل فيه.

٥٣- ﴿مَا تُوْعَدُونَ﴾: بالياء على الغيبة، والضمير للمتقين. وبالتاء، والتقدير: وقيل لهم: هذا ما تُوعَدون، والمعنى هذا ما وُعدتم.

٥٤- ﴿مَالَهُ مِنْ نَقَادٍ﴾: الجملة حال من الرزق، والعامل الإشارة؛ أي إن هذا الرزقنا بتأياً.

٥٥- ﴿هَذَا﴾: أي الأمر هذا. ثم استأنف فقال «وإن للطاغين».

٥٦- ﴿وَجِهَتِمُ﴾: بذلك من شرِّه. و﴿يَصْلَوْهَا﴾: حال العامل فيه الاستقرار في قوله تعالى: «لِلطَّاغِينَ».

وقيل: التقدير: يَصْلَوْنَ جِهَتَهُمْ، فحذف الفعل لدلالة ما بعده عليه.

٥٧- ﴿هَذَا﴾: هو مبتدأ. وفي الخبر وجهان:

أحدهما: «فليذوقوه»؛ مثل قولك: زيد أضربه.

وقال قوم: هذا ضعيف من أجل الفاء؛ وليست في معنى الجواب، كالثاني في قوله: «والسارق والسارقة فاقطعوا». فأما «حميم» على هذا الوجه فيجوز أن يكون بدلا من هذا، وأن يكون خبر مبتدأ محذوف؛ أي هو حميم، وأن يكون خيرا ثانيا.

والوجه الثاني - أن يكون حميم خبير هذا، «فليذوقوه» معترض بينهما.

وقيل: «هذا» في موضع نصب. أي فليذوقوا هذا، ثم استأنف فقال حميم؛ أي هو حميم.

وأما «وغساق» فيقرأ بالتشديد، مثل كفار وصبار؛ وبالتخفيف اسم للمصدر؛ أي ذو غسقى، أو يكون فعال بمعنى فاعل.

٥٨- ﴿وَأَخْرَجُوا﴾: يقرأ على الجمع؛ وفيه وجهان:

أحدهما - هو مبتدأ. و﴿مِنْ شِكْلِهِ﴾: نعت له؛ أي من شكل الحميم، و﴿أزواج﴾: خبره.

والثاني - أن يكون الخبر محذوفاً؛ أي ولهم أخرا؛ ومن شكله وأزواج صفات.

ويجوز أن يكون من شكله صفة، وأزواج يرتفع بالجار.

وذكر الضمير، لأن المعنى من شكل ما ذكرنا.

ويُقرأ على الإفراد؛ وهو معطوف على حميم،

وَمِنْ شِكْلِهِ نَعْتُ لَهُ، وَأَزْوَاجٌ يَرْتَفِعُ بِالْجَارِ. ويجوز أن يرتفع على تقدير هي؛ أي الحميم.

٥٩- والنوع الآخر: ﴿مُتَّكِنِينَ﴾؛ أي النار.

و﴿مَمَكَمًا﴾: يجوز أن يكون حالاً من الضمير في مُتَّكِنِينَ، أو من نرج؛ لأنه قد وُصف؛ ولا يجوز أن يكون ظرفاً لفساد المعنى. ويجوز أن يكون نعتاً ثانياً.

و﴿لَا مَرْحَبًا﴾: يجوز أن يكون مستأنفاً، وأن يكون حالاً؛ أي هذا نوحٌ مَقُولُه: لا مَرْحَبًا.

ومرحباً: منصوب على المصدر، أو على المفعول به؛ أي لا يسمعون مَرْحَبًا.

٦١- ﴿مَنْ نَقَدَّمَ﴾: هي بمعنى الذي. و﴿قَرْوَهُ﴾ الخبر.

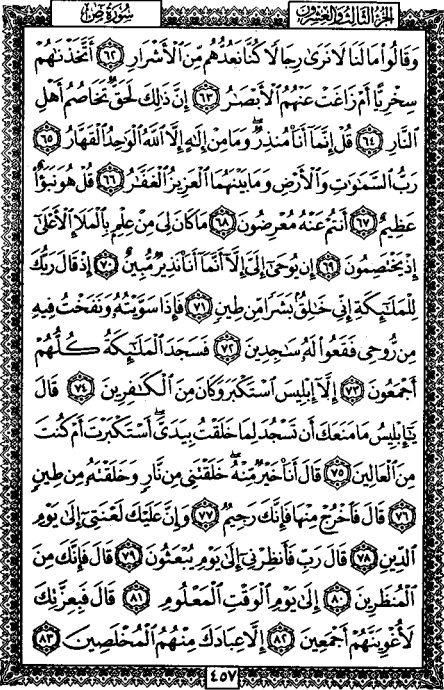
ويجوز أن يكون «مَنْ» نصبا؛ أي قَرْوَهُ مَنْ قَدَّمَ.

وقيل: هي استفهام بمعنى التعظيم؛ فيكون مبتدأ، وقدم الخبر، ثم استأنف. وفيه ضعف.

و﴿ضِعْفًا﴾: نعت لعذاب؛ أي مضاعفاً.

و﴿فِي النَّارِ﴾: ظرف لزيد.

ويجوز أن يكون حالاً من الهاء؛ أي زده كائن في النار؛ وأن يكون نعتاً ثانياً لعذاب، أو حالاً؛ لأنه قد وُصف.



٦٣- ﴿أَتَخَذْنَا مَهْمًا﴾: يُقرأ بقطع الهمزة؛

لأنها للاستفهام؛ وبالوصل على حذف حرف الاستفهام لدلالة أم عليه.

وقيل: الأول خبر، وهو وُصف في المعنى لرجال.

وأم استفهام؛ أي أهم مفقودون أم زاغت.

و﴿سِخْرِيًّا﴾: قد ذكر في «المؤمنون».

٦٤- ﴿تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ﴾: هو بذلك من «حق»؛ أو خبر مبتدأ محذوف؛ أي هو تخاصم.

ولو قيل: هو مرفوع لحق كان بعيداً؛ لأنه يصير جملة، ولا ضمير فيها يعود على اسم «إن».

٦٦- ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾: يجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، وأن يكون صفة، وأن يكون بدلا، وأن يكون مبتدأ، والخبر «العزيز».

٦٦- ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾: يجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، وأن يكون صفة، وأن يكون بدلا، وأن يكون مبتدأ، والخبر «العزيز».

٦٦- ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾: يجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، وأن يكون صفة، وأن يكون بدلا، وأن يكون مبتدأ، والخبر «العزيز».

٦٩- ﴿إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾: هو ظرف لعلم.

٧٠- ﴿وَأَمَّا﴾: مرفوع يبيح إلى.

وقيل: «إلي» قائم مقام الفاعل؛ وأما في موضع نصب؛ أي أوحى إلي الإنفار؛ أو باني نكير.

٧١- ﴿إِذْ قَالَ﴾: أي اذكر إذ قال.

﴿مَنْ طِينٍ﴾: يجوز أن يكون نعتاً لبشر، وأن

يتعلق بخالق.



قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّن تَبَعَكَ  
وَمِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ  
﴿٨٦﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَنَعْلَمَنَّ نِيَامَ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾

سُورَةُ الزَّمْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ آتَاكَ  
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا  
لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ  
مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ  
فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ  
كَفَّارٌ ﴿٣﴾ نُوَارِدُ اللَّهَ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفِيَ مِمَّا  
يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سَخِعْتُمْ مَوْلَى اللَّهِ الْوَحِيدَ النَّهَارُ ﴿٤﴾  
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يَتُوبُ إِلَيْكَ عَلَى النَّهَارِ  
وَيُكْوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ  
كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٥﴾

٤٥٨

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمِثْلُ مَاذَا جَعَلْنَا مِنْهَا أُنثَىٰ وَأُنزَلَ لَكُمْ  
مِنْ الْأُنثَىٰ قَيْنِيَّةً أَرْوِجْ خَلْقَكُمْ فِي بَطْنِ أُمَّهَاتِكُمْ  
خَلْقًا مِمَّنْ بَعْدَ خَلْقِ فِي ظُلْمَتٍ نَلَسَ ذَلِكَ اللَّهُ رَزَقَكُمْ لَهُ  
الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآفَىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ  
اللَّهَ عَنَىٰ عُنُقَكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ  
لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَيْنَا رُجُوعُكُمْ  
فَيُنزِّلُ عَلَيْكُمْ مِمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾  
وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ عَارِضٌ مُبِيتًا إِلَيْهِ أَمْ يَأْخُذْهُ  
بِعِصْمَةٍ مِنْهُ نَسَىٰ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلٍ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا  
يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ  
النَّارِ ﴿٨﴾ أَمَّنْ هُوَ قَيْنَتٌ أَعَانَتْهُ الْبَلِيلُ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَخْضِرُ  
الْأَجْرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةً رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ  
لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٩﴾ قُلْ يَتَّبِعُوا اللَّهَ  
عَامِلِينَ أَتَقْوَرُكُمْ الَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً  
وَأَرْضٌ لِلَّهِ وَسِعَةٌ وَإِنَّا بِنُورِ الضُّرُوبِ أَجْرُهُمْ بِعَدْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾

٤٥٩

٨٤- ﴿فالحق﴾ في نصبه وجهان:

أحدهما. مفعول لفعل محذوف؛ أي فالحق الحق، أو فاذا ذكر الحق.

والثاني. على تقدير حذف القسم؛ أي فبالحق لأملأن.

﴿والحق أقول﴾: معترض بينهما. وسيبويه يدعُ ذلك؛ لأنه لا يجوز حذفه إلا مع اسم الله عز وجل. ويُقرأ بالرفع؛ أي فانا الحق، أو فالحق مني.

وأما الحق الثاني فنصبه بأقول؛ ويُقرأ بالرفع على تقدير تكرير المرفوع قبله، أو على إضمار مبتدأ؛ أي قولني الحق؛ ويكون أقول على هذا مستأنفاً موصولاً بما بعده؛ أي أقول لأملأن.

وقيل: يكون أقول خبراً عنه والهاء محذوفة؛ أي أقوله. وفيه بُعد.

٨٨- ﴿ولنعلمنن﴾؛ أي لتعرفن، وله مفعول واحد، وهو ﴿نبأ﴾؛ ويجوز أن يكون متعدياً إلى اثنين، والثاني ﴿بعدين﴾.

سورة الزمر

١- ﴿تنزيل الكتاب﴾: هو مبتدأ، و﴿من﴾ الله، والخبر.

ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف؛ أي هذا تنزيل.

و﴿من﴾: متعلقة بالمصدر، أو حال من الكتاب.

٢- و﴿الدين﴾: منصوب بمخلص، ومخلصاً: حال.

وأجاز الفراء له الدين. بالرفع على أنه مستأنف.

٣- ﴿والذين اتخذوا﴾: مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي يقولون ما تعبدتم.

و﴿زلفى﴾: مصدر، أو حال مؤكدة.

٥- ﴿يكوِّر﴾: حال أو مستأنف، و﴿يخلقكم﴾: مستأنف، و﴿خلقتا﴾: مصدر منه و﴿في﴾: يتعلق به، أو بخلق الثاني؛ لأن الأول مؤنث فلا يعمل.

٦- و﴿وبكم﴾: نعت أو بدل، وأما الخبر فالله.

و﴿له الملك﴾: خبر ثان، أو مستأنف. ويجوز أن يكون الله بدلاً من ذلك، والخبر له الملك.

و﴿لا إله إلا هو﴾: مستأنف، أو خبر آخر.

٧- و﴿يرضه لكم﴾: بضم الهاء واختلاسها وإسكانها، وقد ذكر مثله في: ﴿يؤوه إليك﴾.

٨- و﴿مبياً﴾: حال. و﴿منه﴾: يتعلق بخول، أو صفة لتعمة.

٩- ﴿أمن هو قانت﴾: يُقرأ بالتشديد، والأصل أم من، فأم للاستفهام مقطعة؛ أي بل أم من هو قانت.

وقيل: هي متصلة، تقديره: أم من يعصي، أم من هو مُطيع مستويان؛ وحذف الخبر لدلالة قوله تعالى: ﴿هل يستوي الذين﴾.

ويُقرأ بالتخفيف، وفيه الاستفهام؛ والمعادل والخبر محذوفان.

وقيل: هي همزة النداء.

و﴿ساجداً وقائماً﴾: حالان من الضمير في قانت، أو من الضمير في ﴿يختر﴾.

١٠- و﴿بغير حساب﴾: حال من الأجر؛ أي موقراً، أو من الصابرين؛ أي غير محاسبين.

١٤- ﴿قل لله﴾: هو منصوب بـ ﴿اعبد﴾.

١٦- ﴿ظلل﴾: هو مبتدأ، و﴿لهم﴾: الخبر.

قُلْ إِنِ امْرُؤٌ أَحَدٌ عَابَدَ اللَّهَ خُلِصًا لِّدِينٍ ﴿١٧﴾ وَأَمْرٌ لِّأَنَّ كُونَ  
 أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٨﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ أَنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ  
 ﴿١٩﴾ قُلْ اللَّهُ أَصَدُّ خُلِصًا لِّدِينِي ﴿٢٠﴾ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ  
 قُلْ لَئِنْ لَمْ يَنْصُرِينِ الَّذِينَ حَسِبُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا  
 ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿٢١﴾ لَّهُمْ مِنْ قَوْفِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ  
 وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ وَيُعَاذُ فَأَقْوَنَ ﴿٢٢﴾  
 وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى  
 فَبَشِّرْهُمْ بِرَبِّهِمْ ﴿٢٣﴾ الَّذِينَ سَمِعُوا الْقَوْلَ فَبَتِغُونَ فِي الْحَسَنَاتِ  
 وَأُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ أَزْوَاجُ الْأَلْبَابِ ﴿٢٤﴾  
 أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْفِقُ مِنْ فِي النَّارِ ﴿٢٥﴾  
 لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ عُرفٌ مِنْ قَوْفِهِمْ عَرُفٌ مَبِينَةٌ تُخَبِّرُ  
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخَلِّفُ اللَّهُ الْوَعْدَ ﴿٢٦﴾ أَلَمْ تَرَ  
 أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبُوعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ  
 يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفًى كَأَنَّهُ  
 يَجْعَلُهُ حُمَلًا إِنِّي فِي ذَلِكَ لَذَكْرٌ لِي لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٢٧﴾

أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِإِسْلَامِهِ فَهُوَ عَلَنٌ تُورِثُ مِنْ رَبِّهِ قَوْلٌ  
 لِلنَّبِيِّ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي صَحَابِكُمْ مُبِينٌ ﴿٢٨﴾  
 اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَابًا يَتَقَشَّرُ مِنْهُ  
 جُلُودٌ الَّذِينَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُمْتَلِكُونَ لَمْ يَلْبِسْ جُلُودَهُمْ وَظُلُومَهُمْ  
 إِنَّ ذِكْرَ اللَّهِ ذَلِكَ هُدًى لِلَّذِينَ يَهْتَدُونَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ  
 يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٢٩﴾ أَفَمَنْ يَتَّبِعِ بَوَجهَهُ سُوْرَةَ  
 الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ  
 ﴿٣٠﴾ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانظُرْ لَهُمْ الْعَذَابَ مِنْ حَيْثُ  
 لَا يَشْعُرُونَ ﴿٣١﴾ فَأَذَابَهُمُ اللَّهُ الْخَرِي فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْعَذَابُ  
 الْآخِرُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي  
 هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٣٣﴾ قُرْآنًا عَرَبِيًّا  
 عَرَبِيًّا وَعُجُوبًا لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٣٤﴾ صَرَفَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ  
 شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ  
 ﴿٣٦﴾ ثُمَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ كَيْفَ تَخْضَعُونَ ﴿٣٧﴾

- والمعطوف عليه «أن الله أنزل» في أول الآية، تقديره: ألم تر أنزال الله، أو إلى أنزال ثم جعله.
- ويجوز أن يكون منصوبا بتقدير ترى؛ أي ثم ترى جعله حطاما.
- ٢٢، ٢٤ - «أفمن شرح الله»؛ و «أفمن يتتبع بوجهه»؛ الحكم فيهما كالحكم في قوله تعالى «أفمن حَقَّ عليه»؛ وقد ذكر.
- ٢٣ - «كتابا»؛ هو بدلٌ من «أحسن»؛ و«تقشَّر»؛ نعت ثالث.
- ٢٨ - «قرآنا»؛ هو حال من القرآن موطنه، والحال في المعنى قوله تعالى: «عَرَبِيًّا».
- وقيل: انتصب، «يتذكرون».
- ٢٩ - «مثلا رجلا»؛ رجلا بذلك من مثل، وقد ذكر في قوله: «مثلا قرية» في النحل.
- و «فيه شركاء»؛ الجملة صفة لرجل، و«فيه» يتعلق بـ «متشاكسون»؛ وفيه دلالة على جواز تقديم خبر المبتدأ عليه. و «مثلا»؛ تمثيل.
- ٣٣ - «والذي جاء بالصدق»؛ المعنى على الجمع، وقد ذكر مثله في قوله: «مثلهم كمثل الذي».
- ٣٨ - «كاشفات ضره»؛ يُقرأ بالتثنية، ووجهه أن يُضمر معه «أن»، وبالإضافة؛ وهو ظاهر.

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالْحَقِّ  
 إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿١٧﴾ وَالَّذِي  
 جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُنْفِقُونَ ﴿١٨﴾  
 لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩﴾  
 لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ  
 بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ  
 عَبْدَهُمْ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يَضِلِلِ  
 اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٢١﴾ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ  
 أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْقِصَارٍ ﴿٢٢﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرُّوهِ  
 أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هِيَ مُمْسِكَةٌ بِرَحْمَتِي قُلْ حَسْبِيَ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ يَتَقَوَّمُوا عَمَلُهُمْ  
 عَلَى مَكَانِهِمْ إِنْ عَمِلُوا سُوءًا فَتَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾  
 مَنْ يَأْتِهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُثِيمٌ ﴿٢٥﴾

إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنْ أَسْفَكَ دَمَهُ  
فَلِنَفْسِهِ. وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِ وَأَمَّا نِعْمَتُ اللَّهِ  
بِوَكِيلٍ ﴿٤٦﴾ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي  
لَمْ تَمُتْ فِي مَنَازِلِهَا فِيمَا شِئْتَ مِنَ النَّارِ أَمْ تُسَأَلُ  
وَيُرْسَلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ  
لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَلَمْ تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ  
قُلُوبِكُمْ كَأَن لَّمْ تَعْلَمُوا أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَاعْلَمُوا أَنَّ  
قُلُوبَكُم مَّبْغُوتٌ لِلَّهِ وَإِذْ ذَكَرْتُمُ اللَّهَ فَقِيلَ سَمَوتُ  
دُونِهِ وَإِذَا هُمْ بِسَمْتِ يَوْمِئِذٍ ﴿٤٨﴾ قُلُوبُ الَّذِينَ  
يَلْمِزُونَ الْمُشْرِكِينَ بِأَعْيُنِهِمْ إِذْ يَمُنُّونَ إِذْ ذَكَرُوا  
اللَّهَ عَدُوًّا وَإِذْ لَمْ يَمُنُّوا بِهِ عَدُوًّا وَنَسُوا اللَّهَ  
عَدُوًّا وَنَسُوا حَظًّا فَاذْكُرُوا اللَّهَ الَّذِي هُوَ  
أَعْلَمُ بِمَا تُكْسِبُ أَيْدِيكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ قُلُوبُ  
الَّذِينَ كَفَرُوا هَسَاتٍ وَأَعْيُنُهُمْ كَصَصَابٍ فَاقِطٍ  
إِذْ يَلْمِزُونَ الْمُشْرِكِينَ بِأَعْيُنِهِمْ إِذْ يَمُنُّونَ  
إِذْ ذَكَرُوا اللَّهَ وَعَدُوَّهُمْ عَدُوًّا وَإِذْ لَمْ يَمُنُّوا  
بِهِ عَدُوًّا وَنَسُوا اللَّهَ عَدُوًّا وَنَسُوا حَظًّا فَاذْكُرُوا  
اللَّهَ الَّذِي هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُكْسِبُ أَيْدِيكُمْ وَأَنْتُمْ لَا  
تَعْلَمُونَ ﴿٥٠﴾ قُلُوبُ الَّذِينَ كَفَرُوا حَصَىٰ لِلَّهِ  
الَّذِي يَلْمِزُهُمْ فِي آيَاتِهِ لِئَلَّا يَتَّقُوا ﴿٥١﴾

٤٦

وَبَدَأْنَا لَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا  
يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٥٢﴾ فَإِذَا مَنَّ اللَّهُ عَلَىٰ الْأُمَّةِ إِذِ احْتَوْلَتْهُ  
بِعَمَلِهِمْ يَتَذَكَّرُ فَإِنَّمَا هِيَ تَقْتُلُ نَفْسًا  
وَلَا تَحْيِيهَا أَذُنًا غَوِيًّا وَمَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يَلْمِزْ  
نَفْسَهُ فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ فَاعْتَصِمِ ﴿٥٣﴾ قُلُوبُ  
الَّذِينَ كَفَرُوا هَسَاتٍ وَأَعْيُنُهُمْ كَصَصَابٍ فَاقِطٍ  
إِذْ يَلْمِزُونَ الْمُشْرِكِينَ بِأَعْيُنِهِمْ إِذْ يَمُنُّونَ  
إِذْ ذَكَرُوا اللَّهَ وَعَدُوَّهُمْ عَدُوًّا وَإِذْ لَمْ يَمُنُّوا  
بِهِ عَدُوًّا وَنَسُوا اللَّهَ عَدُوًّا وَنَسُوا حَظًّا  
فَاذْكُرُوا اللَّهَ الَّذِي هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُكْسِبُ  
أَيْدِيكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ قُلُوبُ  
الَّذِينَ كَفَرُوا حَصَىٰ لِلَّهِ الَّذِي يَلْمِزُهُمْ  
فِي آيَاتِهِ لِئَلَّا يَتَّقُوا ﴿٥٥﴾ قُلُوبُ  
الَّذِينَ كَفَرُوا هَسَاتٍ وَأَعْيُنُهُمْ كَصَصَابٍ  
فَاقِطٍ إِذْ يَلْمِزُونَ الْمُشْرِكِينَ بِأَعْيُنِهِمْ  
إِذْ يَمُنُّونَ إِذْ ذَكَرُوا اللَّهَ وَعَدُوَّهُمْ  
عَدُوًّا وَإِذْ لَمْ يَمُنُّوا بِهِ عَدُوًّا وَنَسُوا  
اللَّهَ عَدُوًّا وَنَسُوا حَظًّا فَاذْكُرُوا اللَّهَ  
الَّذِي هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُكْسِبُ أَيْدِيكُمْ  
وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ قُلُوبُ  
الَّذِينَ كَفَرُوا حَصَىٰ لِلَّهِ الَّذِي يَلْمِزُهُمْ  
فِي آيَاتِهِ لِئَلَّا يَتَّقُوا ﴿٥٧﴾

٤٧

٦٠- ﴿وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ﴾ : الجملة حال من الذين كذبوا؛ لأن ترى من رؤية العين.

وقيل : هي بمعنى العلم؛ فتكون الجملة مفعولا ثانيا.

ولو قرئ «وجوههم مسودة» بالنصب لكان على بطل الاشتغال.

٦١- (مفازتهم) : على الإفراد؛ لأنه مصدر، وعلى الجمع لأختلاف المصادر كالجولم والأشغال؛ وقيل : المفازة هنا الطريق، والمعنى في مفازتهم.

﴿لَا يَسْمَعُ السُّوءَ﴾ : حال.

٦٤- ﴿أَقْبَرُ اللَّهِ﴾ : في إعرابها أوجه :

أحدها - أن غير منصوب بـ «أعبد» مقدما عليه، وقد ضُغف هذا الوجه من حيث كان التقدير أن أعبد؛ فعند ذلك يُغضى إلى تقديم الصلة على الموصول؛ وليس بشيء؛ لأن أن ليست في اللفظ، فلا يبقى عهدها؛ فلز قدرنا بقاء حكمها لأقصى إلى حذف الموصول وبقاء صلته؛ وذلك لا يجوز إلا في ضرورة الشعر.

والوجه الثاني - أن يكون منصوبا يتأمروني، و «أعبد» بدلا منه، والتقدير : قل أتأمروني بعبادة غير الله عز وجل، وهذا من بدل الاشتغال، ومن باب : أمرتك الحزير.

٤٦- ﴿قُلُوبُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ : مثل : قلب.

السمرات : مثل : قلب.

٤٩- ﴿يَلْمِزُكُمْ﴾ : يهضمير البلوى، أو الحال.

٥٦- ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾ : هو مفعول له؛ أي أنذرناكم مخافة أن تقولوا.

﴿يَا حَسْرَتَا﴾ : الألف مبدلة من ياء المتكلم.

وقرى «حسرتاي»؛ وهو بعيد؛ وقد وجهت على أن الياء زينت بعد الألف المقلبة.

وقال آخرون : بل الألف زائفة. وهذا بعيد؛ لما فيه من الفصل بين المضاف والمضاف إليه.

٥٩- ﴿وَنُفِثَ الْكَاثِبُ فِي حِمْلِهِ﴾ : حَمْلًا على المخاطب، وهو إنسان؛ ومن كسر حملة على تأنيث النفس.

أَوْ تَقُولُوا أَلَّا يَكْفُرُوا بِاللَّهِ هَدَىٰ لَكَ اللَّهُ سَبِيلَ الْغَيِّبِ  
فَإِذَا هُمْ بِسَمْتِ يَوْمِئِذٍ ﴿٥٨﴾ قُلُوبُ الَّذِينَ كَفَرُوا  
هَسَاتٍ وَأَعْيُنُهُمْ كَصَصَابٍ فَاقِطٍ إِذْ يَلْمِزُونَ  
الْمُشْرِكِينَ بِأَعْيُنِهِمْ إِذْ يَمُنُّونَ إِذْ ذَكَرُوا  
اللَّهَ وَعَدُوَّهُمْ عَدُوًّا وَإِذْ لَمْ يَمُنُّوا بِهِ  
عَدُوًّا وَنَسُوا اللَّهَ عَدُوًّا وَنَسُوا حَظًّا  
فَاذْكُرُوا اللَّهَ الَّذِي هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُكْسِبُ  
أَيْدِيكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ قُلُوبُ  
الَّذِينَ كَفَرُوا حَصَىٰ لِلَّهِ الَّذِي يَلْمِزُهُمْ  
فِي آيَاتِهِ لِئَلَّا يَتَّقُوا ﴿٦٠﴾ قُلُوبُ  
الَّذِينَ كَفَرُوا هَسَاتٍ وَأَعْيُنُهُمْ كَصَصَابٍ  
فَاقِطٍ إِذْ يَلْمِزُونَ الْمُشْرِكِينَ بِأَعْيُنِهِمْ  
إِذْ يَمُنُّونَ إِذْ ذَكَرُوا اللَّهَ وَعَدُوَّهُمْ  
عَدُوًّا وَإِذْ لَمْ يَمُنُّوا بِهِ عَدُوًّا وَنَسُوا  
اللَّهَ عَدُوًّا وَنَسُوا حَظًّا فَاذْكُرُوا اللَّهَ  
الَّذِي هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُكْسِبُ أَيْدِيكُمْ  
وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ قُلُوبُ  
الَّذِينَ كَفَرُوا حَصَىٰ لِلَّهِ الَّذِي يَلْمِزُهُمْ  
فِي آيَاتِهِ لِئَلَّا يَتَّقُوا ﴿٦٢﴾

٤٦٥

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَوَّقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ  
إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ بِيَأْمُرُونَ  
وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَتْ  
بِالْيَتِيمِ وَالشُّهَدَاءِ وَوُضِعَ بَيْنَهُمُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ  
وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَاعَمَلَتْ وَهُوَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ  
وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُرَّارًا إِذْ جَاءَهُمْ  
فِي حَتِّ أَبْوَابِهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ  
يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ  
هَذَا قَالُوا لَا بَلْ لَكِن كَلِمَةً الْعَذَابِ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ  
فَقِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِمَا قَسَمْتُ لَكُمْ  
الْعَذَابَ تَكْفُرُونَ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ  
الْجَنَّةِ زُرَّارًا إِذْ جَاءَهُمْ وَنُفِخَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ  
خَزَنَتُهَا سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ رَبِّكُمْ فَاذْخُلُوا خَالِدِينَ  
وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ  
نَدْوًا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا  
مِمَّا يَصِفُونَ

وَرَبِّي الْمَلَكُ الْكَلْبُ حَافِيَةٌ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ  
رَبِّهِمْ وَفِيهِ يَنْبِتُهُمُ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
سُورَةُ غَافِرٍ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
حَمَّ ١ تَنْزِيلَ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ٢ غَافِرِ  
الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ٣ مَا يَجِدُونَ فِي تَائِبَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا  
فَلَا يَغْفِرُ لَكَ تَقَاتُلُهُمْ فِي الْبِلَادِ ٤ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ  
نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرُسُولِهِمْ  
لِيَتَّخِذُوهُ وَحْدَهُمْ وَإِلَّا لَيَبْطِلَنَّ لِيَدُ جِصْوَاهُ بِهَ الْحَقِّ فَأَخَذْتَهُمْ  
فَكَفَّ كَانِ عِقَابِ ٥ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ عَلَى  
الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ٦ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ الْعَرْشَ  
وَمِنْ حَوْلِهِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ  
لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا  
فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ٧

والثالث - أن غير منصوب بفعل محذوف ؛ أي أفترسوني غير الله ، وفسره ما بعده .

وقيل : لا موضع لأعبد من الإعراب . وقيل هو حال ، والعمل على الوجهين الأوّلين .

وأما الترن فمشددة على الأصل ، وقد حُفِّت بحذف الثانية ؛ وقد ذُكِرَ نظائره .

٦٧ - «والأرض» : مبتدأ و« قبضته» : الخير و« جميعا» : حال من الأرض ؛ والتقدير : إذا كانت مجتمعة قبضته ؛ أي مقبوضة ؛ فالعامل في إذا المصدر ؛ لأنه بمعنى المفعول .

وقد ذكر أبو علي في الحجّة : التقدير : ذات قبضته ، وقد ردّ عليه ذلك بأن المضاف إليه لا يعمل فيما قبله ، وهذا لا يصح لأنه الآن غير مضاف إليه ، وبعد حذف المضاف لا يبقى حكمه .

ويقرأ قبضته بالنصب . على معنى في قبضته ؛ وهو ضعیف ؛ لأن هذا الظرف محذوف ؛ فسر كقولك : زيد الدار .

«والسموات مطويات» : مبتدأ وخبر ، و« ويسمينه» : متعلق بالخبر . ويجوز أن يكون حالا من الضمير في الخبر ، وأن يكون خبرا ثانيا .

وقرئ : «مطويات» - بالكسر - على الحال ، ويسمينه الخبر . وقيل : الخبر محذوف ؛ أي والسموات قبضته .

٧٣ - و« زمرأ» : في المرضعين حال .

« وقبضت» : الواو زائدة عند قسوم ؛ لأن الكلام جواب حتى ، وليست زائدة عند المحققين ، والجواب محذوف تقديره : اطمانا ، ونحو ذلك .

٧٤ - و« تقبوا» : حال من الفاعل ، أو المفعول .

و« حيث» : هنا مفعول به ، كما ذكرنا في قوله تعالى : « وكلامنا رغدا حيث نشئنا» . في أحد الوجوه .

٧٥ - و« حافين» : حال من الملائكة .

و« يسبحون» : حال من الضمير في « حافين» . والله أعلم .

سورة غافر

١ - « حم . تنزيل الكتاب» : هو مثل : «الم» تنزيل . . . .

٣ - « غافر الذب ، وقابل التوب» : كلاتهما صفة لما قبله ، والإضافة محضة .

وأما « شديد العقاب» : ففكرة ؛ لأن التقدير : شديد عقابه ؛ فيكون بدلا ؛ ولا يجوز أن يكون « شديد» بمعنى مشدد ، كما جاء أدين بمعنى مؤذّن ؛ فنكون الإضافة محضة فيتعرّف ، فيكون وصفا أيضا .

وأما « ذي الطول» : نصفة أيضا .

« لا اله الا هو» : يجوز أن يكون صفة ، وأن يكون مستأنفا .

٦ - « انهم» : هو مثل الذي في يونس .

٧ - « الذين يحملون» : مبتدأ ، و« يسبحون» : خبره .

« ربنا» : أي يقولون ؛ وهذا المحذوف حال .

و« رحمة وعلما» : تمييز ، والأصل وسع كل شيء ورحمته وعلمه .

٨ - « ومن صلح» : في موضع نصب عطفا على الضمير في « أدخلهم» ؛ أي وأدخل من صلح .

وقيل : هو عطف على الضمير في « وعدتهم» .

١٠ - « من مقتكم» : هو مصدر مضاف إلى الفاعل .

و« اتسكتم» : منصوب به . و« إذ» ظرف لفعل محذوف ، تقديره : متكتم إذ تدعون ؛ ولا يجوز أن يعمل فيه « مقت الله» ؛ لأنه مصدر قد أخبر عنه ، وهو قوله : أكبر من . ولا « مقتكم» ؛ لأنهم لم يمتقوا أنفسهم حين دعوا إلى الإيمان ، وإنما مقسوها في النار ، وعند ذلك لا يدعون إلى الإيمان .

رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٦﴾ وَفِهِمُ السَّخَابُ وَمَنْ تَقَى السَّخَابَ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُبَادُونَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْرَمُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٨﴾ قَالُوا رَبَّنَا آتِنَا السَّعْيَيْنِ وَأَحْيِنَا أَلَمْ نَكُنْ قَاعَةً مَقْتًا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ ﴿١٩﴾ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ نُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴿٢٠﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ مَا تُبْشِرُونَ وَيُرِيكُمْ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ﴿٢١﴾ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٢٢﴾ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنشِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لَمَنْ الْمَلَائِكَةُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٢٤﴾

٤٦٨

الَّذِينَ كَفَرُوا يُبَادُونَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْرَمُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٨﴾ قَالُوا رَبَّنَا آتِنَا السَّعْيَيْنِ وَأَحْيِنَا أَلَمْ نَكُنْ قَاعَةً مَقْتًا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ ﴿١٩﴾ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ نُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴿٢٠﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ مَا تُبْشِرُونَ وَيُرِيكُمْ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ﴿٢١﴾ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٢٢﴾ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنشِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لَمَنْ الْمَلَائِكَةُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٢٤﴾

٤٦٩

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ مُغْتَوِّبٌ ﴿٢٧﴾ لَكُمْ الْمَلَائِكَةُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَبْصُرْ مِنْكُمْ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ إِذْ جَاءَ تَأْخَاظًا فَارْعَوْنَ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أُرِي وَمَا هُدِيَكُمْ إِلَّا لِسَبِيلِ الرَّشَادِ ﴿٢٨﴾ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَتَقَوَّمُ عَلَى أَخَافَ عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ ثِيَابِ الْأَحْزَابِ ﴿٢٩﴾ مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ وَيَتَقَوَّمُ عَلَى أَخَافَ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٣١﴾ يَوْمَ تَوَلَّوْنَ مَدْيَنَ وَمَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ هَادٍ ﴿٣٢﴾

٤٧٠

و ﴿لَا يَخْفَى﴾ : يجوز أن يكون خيرا آخر، وأن يكون حالا من الضمير في «بارزون»، وأن يكون مستأنفا.  
 ﴿اليوم﴾ : ظرف، والفاعل فيه «المن»، أو ما يتعلق به الجار. وقيل: هو ظرف للملك.  
 ﴿لله﴾ : أي: هو لله. وقيل الوقف على الملك، ثم استأنف فقال: هو اليوم لله الواحد؛ أي استقر اليوم لله.  
 ١٧- و ﴿اليوم﴾ الآخر: ظرف لـ «تُجْزَى».  
 و ﴿اليوم﴾ الأخير: خبر «لا»؛ أي لا ظلم كان اليوم.  
 ١٨- و ﴿إذ﴾ بدل من يوم الألفة.  
 و ﴿كاظمين﴾: حال من القلوب؛ لأن للوآء أصحابها. وقيل: هي حال من الضمير في «الدى». وقيل هي حال من المفعول في «أنذرهم».  
 ﴿ولا تشميع يطاع﴾ : يطاع في موضع جر صفة لشميع على اللفظ، أو في موضع وقع على الموضع.  
 ٢٦- و ﴿أن يظهر﴾: هو في موضع نصب؛ أي أخاف الأمرين.  
 ويُقرأ «أو أن يظهر»؛ أي أخاف أحدهما، وأيهما وقع كان مخوفا.  
 ٢٨- ﴿من آل فرعون﴾: هو في موضع رفع نعتا لمؤمن.  
 ١٢- ﴿وحده﴾: هو مصدر في موضع الحال من الله؛ أي دعي مقروا.  
 وقال يونس: يتصب على الظرف؛ تقديره: دعي على حباله وحده، وهو مصدر محذوف الزيادة، والفعل منه أوحده إبهادا.  
 ١٥- ﴿رفيع﴾ التقدير: هو رفيع الدرجات؛ فيكون «ذو صفة» و«يلقي» مستأنفا. وأن يكون مبتدا، والخبر فوالعش، أو يلقي.  
 و ﴿من أمره﴾: يجوز أن يكون حالا من الروح، وأن يكون متعلقا بيلقي.  
 ١٦- ﴿يومهم﴾: يوم يدل من «يوم التلاق»؛ ويجوز أن يكون التقدير: اذكُر يوم، وأن يكون ظرفا للتلاقي.  
 و ﴿هم﴾ مبتدا؛ و «بارزون»: خبره، والجملة في موضع جر بإضافة «يوم» إليها.

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلِهَا لِيَنْتَبِهَ لَكُمْ فَمَا زِلْتُمْ فِي سَكَاةٍ وَمَتَابًا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ نَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ﴿٢٩﴾ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ كَيْدٌ مُقْتَدِرًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُكْتَرٍ جَبَّارٌ ﴿٣٠﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَنْهَكُنْ أَيْنَ لِي صَرَخًا لَعَلِّي أَنْبَأُكَ الْأَسْتَنْبَاطَ ﴿٣١﴾ أَسْتَنْبَطُ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعُ إِلَى اللَّهِ مُمِيسًا وَإِنِّي لأَظُنُّهُ كَيْدِيَاً وَكَذَلِكَ زَيَّنْ لِي فِرْعَوْنُ سُوءَ عَمَلِي وَعَصِدْتُ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا يَنْقُورُ أَنْبَعُوهُمْ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٣﴾ يَنْقُورُ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴿٣٤﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا أَجْرَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْفَعُونَ فِيهَا بِأَعْيُنٍ حَسَابٍ ﴿٣٥﴾

وَيَنْقُورُ مَا لِي أَدْعُوَكُمْ إِلَى النَّجْوَى وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ ﴿٣٦﴾ تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيمِ الْغَمْرِ ﴿٣٧﴾ لَاحِرَةً أَمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَكُمْ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدْنَا إِلَى اللَّهِ وَآيَاتُ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٣٨﴾ فَسَتَذَكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفِيضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣٩﴾ فَوَقَدَ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٤٠﴾ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ يَتَحَاجَّرُونَ فِي النَّارِ يَقُولُ الْمُضْمَعُونَ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ بَعْثًا فَمَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَبِرُونَ عَنَّا نَصِيحَاتٍ النَّارِ ﴿٤٢﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدِ احْكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴿٤٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَتِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُحْفَفْ عَنَّا يَا مَنْ آلَ الْعَذَابِ ﴿٤٤﴾

وقال قوم : هو جواب لعلّي ؛ إذ كان في معنى التمني .  
 ٤١- ﴿ وَتَدْعُونَنِي ﴾ : الجملة وما يتصل بها بدل ، أو تبين لتدعوني الأول .  
 ٤٤- ﴿ وَأَفِيضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ﴾ : الجملة حال من الضمير في « أقول » .  
 ٤٦- ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا ﴾ : فيه وجهان : أحدهما هو مبتدأ ، ويُعْرَضُونَ : خبره . والثاني - أن يكون بدلا من « سوء العذاب » .  
 ويُقْرَأُ بالنصب بفعل مضمر يفسره يعرضون عليها ، تقديره : يَصْلُونَ النار ونحو ذلك ، ولا مَرُوعٌ ليعرضون على هذا ، وعلى البديل موضعه حال ؛ إما من النار ، أو من آل فرعون .  
 ﴿ ادْخُلُوا ﴾ : يُقْرَأُ بوصول الهمزة ؛ أي يقال لآل فرعون ؛ فعلى هذا التقدير : يا آل فرعون .  
 ويُقْرَأُ بقطع الهمزة وكسر الحاء ؛ أي يقول الله تعالى للملائكة .  
 ٤٧- ﴿ وَادُّ يَتَحَاجَّرُونَ ﴾ : يجوز أن يكون معطوفا على « غدوًّا » ، وأن يكون التقدير : واذكر .

والثاني - أن يكون مبتدأ والخبر يطبع الله ؛ والمعاند محذوف ؛ أي علس كل قلب متكبر منهم .  
 و ﴿ كَذَلِكَ ﴾ : خبر مبتدأ محذوف ؛ أي الأمر كذلك ، وما بينهما معترض مسند .  
 والثالث - أن يكون الخبر « كبير مقنن » ؛ أي كبير قولهم مقنن .  
 والرابع - أن يكون الخبر محذوفا ؛ أي معاندون ، ونحو ذلك .  
 والخامس - أن يكون منصوبا بإضمار أعني .  
 ﴿ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ ﴾ : يُقْرَأُ بالتثنية - و« متكبر » : صفة له ؛ والمراد صاحب القلب .  
 ويُقْرَأُ بالإضافة ، وإضافة « كل » إلى القلب يُرَادُ بها عموم القلب لاستيعاب كل قلب بالطبع ، وهو في المعنى كقراءة من قرأ على قلب كل متكبر .  
 ٣٧- ﴿ أَسْبَابُ السَّمَوَاتِ ﴾ : هو بدل كما قبله .  
 ﴿ فَأَطَّلِعُ ﴾ - بالرفع - عطفًا على أبلغ ، وبالنصب على جواب الأمر ؛ أي إن تبين لي أطلع .

وقيل : يتعلق بـ « يكتم » ؛ أي يكتمه من آل فرعون .  
 ﴿ أَنْ يَقُولَ ﴾ : أي لأن يقول .  
 ﴿ وَقَدْ جَاءَكُمْ ﴾ : الملة حال .  
 ٢٩- و ﴿ ظَاهِرِينَ ﴾ : حال من ضمير الجمع في لکم .  
 و ﴿ أُرِيكُمْ ﴾ : متعد إلى مفعولين ، الثاني « ما أرى » ، وهو من الرأي الذي بمعنى الإعتقاد .  
 ﴿ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ : الجمهور على التخفيف ، وهو اسم للمصدر ، إما الرشد أو الإرشاد وقريء بتشديد الشين ، وهو الذي يكسر منه الإرشاد أو الرشد .  
 ٣٢- ﴿ يَوْمَ التَّقَادِ ﴾ : الجمهور على التخفيف ؛ وقراء ابن عباس رضي الله عنه بتشديد اللال ، وهو مصدر تآد القوم إذا تفرقوا ؛ أي يوم اختلاف مذاهب الناس .  
 ٣٣- و ﴿ يَوْمَ تُؤَلَّفُونَ ﴾ : بدل من اليوم الذي قبله .  
 و ﴿ مَالِكُمْ مِنَ اللَّهِ ﴾ : في موضع الحال .  
 ٣٥- ﴿ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ ﴾ : فيه أوجه : أحدها - أن يكون خبر مبتدأ محذوف ؛ أي هم الذين ، و « هم » يرجع على قوله : « من هو مسرف » ؛ لأنه في معنى الجمع .

قَالُوا أَوَلَمْ نَكُ تَأْتِيكُمْ رَسُولُكُمْ بِالَّذِينَ نَحْنُ كَافِرُونَ أَمْ يَقُولُونَ  
 بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دَعَا الْكٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلٰلٍ  
 ٥١ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا  
 وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهُدُ ٥٢ يَوْمَ لَا يَفْعَلُ الظَّٰلِمِينَ مَعٰذِرَتَهُمْ  
 وَلَهُمْ ٱللْعٰنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ ٱلدَّارِ ٥٣ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى  
 ٱلْهُدٰى وَأَوْشَقٰنِىٓ بِإِسْرَءِيلَ بِلِ ٱلْكِتَٰبِ ٥٤ هٰدِى  
 وَذَكَرْنَا لِأَوَّلِ ٱلْآلِىِّبِ ٥٥ فَاصْبِرْ إِن وَعَدَ ٱللَّهُ  
 حَقًّ وَٱسْتَغْفِرْ لِذٰنِبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِيِّ  
 وَٱلْإِبْرَءِ ٥٦ إِن ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَيَجْعَلُونَ فِى ءَايٰتِ  
 ٱللَّهِ بَعَثَ سُلٰطٰنِىٓ أَنتَهُمْ إِن فِى صُدُورِهِمْ ٱلْإِكْبَءُ  
 مَا هُمْ بِبَلِغِيهِ فَاستَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُ هُوَ ٱلسَّمِىْعُ  
 ٱلْبَصِءُ ٥٧ لَخَلَقَ ٱلسَّمٰوٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱكْءُرْمِزِىن  
 خَلَقِ ٱلنَّاسِ وَلَكِن ٱكْءُر ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ٥٨  
 وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَى وَٱلْبَصِءُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا  
 ٱلصَّٰلِحٰتِ وَلَا ٱلسُّوءُ قَلِيلًا مَّٱن تَدْءُرُونَ ٥٩

٤٧٢

إِن ٱلسَّءَةَ لَأَنبِءَ لَأَرْبَ فِىهَا وَلَكِن ٱكْءُر ٱلنَّاسِ  
 لَا يُؤْمِنُونَ ٥١ وَقَالَ رَبُّكُمْ ٱدْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ  
 إِن ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَن عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ  
 دَءِءِرِينَ ٥٢ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمْ ٱلْءِىَالَ لِيَسْكُنُوا  
 فِىهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا إِن ٱللَّهُ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ  
 وَلَكِن ٱكْءُر ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ٥٣ ذٰلِكُمْ  
 ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ لَّءِ ٱللَّهُ ٱلْأَهْوٰقَانِ يُؤَفِّكُونَ  
 ٥٤ كذٰلِكَ يُؤَفِّكُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِءَايٰتِ ٱللَّهِ لِيَجْءُدُونَ  
 ٥٥ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمْ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَءَ  
 بِنَءَا وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ  
 ٱلطَّيْبِ ذٰلِكُمْ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَسَبِّحْ ٱللَّهُ رَبَّ  
 ٱلْعَٰلَمِينَ ٥٦ هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْءِىَهُ ٱلْأَهْوٰقَانِ يُؤَفِّكُونَ  
 مُخْلِصِينَ لِمَن ٱلَّذِينَ ءَحْمَدُ ٱللَّهُ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٥٧ قُلْ  
 إِنِى نَهَيْتُ ٱن ءَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَآ جَءَا فِى  
 ٱلْبَيْتِ مِن رَّبِّى وَأَمُرْتُ ٱن أُسَلِّمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٥٨

٤٧٤

٥٢ - ﴿لَا يَفْعَلُ﴾: هو بذلك من «يَوْمَ يَقوم».

٥٨ - ﴿وَلَا الْمِسْمِيءُ﴾: «لا» زائدة.

٧١ - ﴿إِذَا الْأَغْلَالَ﴾: «إِذَا» ظرف زمان ماضٍ، والمراد به الاستقبال هنا؛ لقوله تعالى: «فَسَوْفَ يَأْتِيكُمُون». وقد ذُكِرَتْ ذلك في قوله: «وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ».

﴿وَالسَّلَاسِلِ﴾: بالرفع؛ يجوز أن يكون معطوفاً على الأغلال، والخبر «فِي اعْتِقَابِهِمْ». وأن يكون مبتدأ والخبر محذوف؛ أي السلاسل في اعتقابهم، وحذف لدلالة الأول عليه. «وَيُسَجِّرُونَ» على هذا حال من الضمير في الجار، أو مستأنفاً. وأن يكون الخبر «يسحبون»، والعائد محذوف؛ أي يسحبون بها.

وقرىء بالنصب؛ ويسحبون بفشح الياء، والمفعول هنا مقدم على الفعل.

٧٨ - ﴿مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا﴾: يجوز أن يكون «منهم» وانعاشن؛ لأنه قد وصف به رسلاً، وأن يكون مبتدأ وخبراً، والجملة نعت لرسل، وأن يكون مستأنفاً.

﴿تَبِعَا﴾: مصدر في موضع اسم الفاعل.

﴿تَصْبِيءًا﴾: منصوب بفعل دل عليه مُتَمَوِّن، تقديره: هل أنتم تدعون عنا أو ما تدعون. ويجوز أن يكون في موضع المصدر، كما كان شيء كذلك؛ ألا ترى إلى قوله تعالى: لن تُغْنِي عَنْهُمْ ءَمْرُهُمْ وَلَا ءَزْوَادُهُمْ مِنْ ءَلِهِ شَيْئًا؛ فشيئاً في موضع غنائه؛ وكذلك تصبياً.

٤٩ - ﴿يُخَسِّفُ عَنَّا يَوْمًا﴾: يجوز أن يكون ظرفاً؛ أي يخفف عنا في يوم شيئاً من العذاب؛ فالمتعول محذوف.

وعلى قول الأخفش يجوز أن تكون «من» زائدة؛ ويجوز أن يكون مفعولاً؛ أي عذاب يوم؛ كقوله تعالى: «وَاتَّقُوا يَوْمًا»؛ أي عذاب يوم.

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ مِن رَّبِّ ٱرْبٍ مِّن مِّن نَّفْسَةٍ مِّن مِّن عَقْلٍ مِّن مِّن  
 يَخْرُجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِيَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لِيَوتُوا كَمَا كُنُوا  
 شُبُهٰحًا وَمِنْكُمْ مَّن يُوَفِّى مِن قَبْلِ وَلِيَبْلُغُوا أَجَلَ مَءَسَى  
 وَلَمَعَكُمْ تَعْقِلُونَ ٥٣ هُوَ ٱلَّذِى يَحْيِى وَيُمِءُتُ فِءَادَا  
 قَضَىٰ ءَمْرًا فَاَلَمَّا يَقُولُ لِكُلِّ مَن يَكُونُ ٥٤ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ  
 يَجْعَلُونَ فِى ءَايٰتِ ٱللَّهِ ٱن يَصْرَفُونَ ٥٥ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا  
 بِٱلْكِتَٰبِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ  
 ٥٦ إِذَ ٱلْأَغْلَالِ فِى ءَعْتِقِبِهِمْ وَٱلسَّلَاسِلِ يُسْحَبُونَ ٥٧  
 فِى ٱلْحَمِىْرِ نَعْرِى ٱلنَّارَ وَسَجْرُونَ ٥٨ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ ٱن  
 مَا كُنْتُمْ تَشْكُرُونَ ٥٩ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَن ءَابِلَءَ لَمْ  
 نَكُن نَدْعُو ٱن قَبْلَ شَيْئًا كذٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلْكَافِرِينَ ٦٠  
 ذٰلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِعِبْرَةِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ  
 تَمْرَحُونَ ٦١ أَدْخَلُوا ٱلْءُءَابِءَ جَهَنَّمَ خَلَءِىنَ فِىهَا قٰلَسُ  
 مَتَوَى ٱلْمُتَكَبِرِينَ ٦٢ فَاصْبِرْ إِن وَعَدَ ٱللَّهُ حَقًّ فَمَا تَمَآ  
 رَبُّكَ بِعَضِّ ٱلَّذِى نَضَعُهُمْ ٱن تَوَفِّىكَ فَا لِيَأْتِيَنَّ رَجْعُونَ ٦٣

٤٧٥

سورة فصلت  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
حَدَّثَنَا تَرْزِيْبُ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١ كَتَبَ فَصَّلَتْ  
ءَايَاتِهِمْ فَرَأَاهَا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ٢ بَشِيرًا وَنَذِيرًا عَرَضَ  
أَكْرَهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ٣ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكْتِفَةٍ  
مَعَادِنَةٍ عَلَيْنَا وَإِلَيْهِ فِي عَادَاتِنَا وَقُرْوْنَا مِن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ  
فَاعْمَلْ إِنَّا عَامِلُونَ ٤ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ  
أَنَّمَا الْهُكْمُ لِلَّهِ وَحْدَهُ فَاستَسْقِمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَعْفِرُوا وَذِلُّوا  
لِلْمُشْرِكِينَ ٥ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ  
هُمْ كَفِرُونَ ٦ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ  
أَجْرٌ عَرِضٌ مُّتَمُوتُونَ ٧ قُلْ أَيُّكُمْ لَمْ يَكْفُرْ بِالَّذِي خَلَقَ  
الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَيَعْمَلُونَ لَهُ ءَأَنذَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ٨  
وَجَعَلْ فِيهَا رِجْسًا مِن قَوْلِهَا وَبَدَّلَ فِيهَا قَوْلَهَا ٩  
أَرْبَعَةَ آيَاتٍ سَوَاءٌ لِّلسَّامِعِينَ ١٠ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ  
فَقَالَ لَهَا وَاللَّذِي أَنتِ طَائِفَةٌ أَوْ كَرِهْنَا قَالْنَا أَنبَأْنَا طَائِفَتِمْ ١١

٤٧٧

سورة فصلت  
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَمِنْهُمْ مَّن فَصَّصْنَا عَلَيْكَ  
وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ  
بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرًا لِلَّهِ فَطَمَسْنَا الْخَبْرَ  
هُنَالِكَ الْمَبْطُورُونَ ١٢ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْفُسَ  
لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ١٣ وَلَكُمْ فِيهَا  
مَنْفَعٌ وَتَسْتَعْلَمُونَ عَلَيْهَا حَاجَةٌ فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى  
الْأَفْئِدَةِ تُحْمَلُونَ ١٤ وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ فَأَيُّ ءَايَاتِ  
اللَّهِ تُكْفِرُونَ ١٥ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ  
كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ  
قُوَّةً وَأَعَارَافِي الْأَرْضِ فَمَا عَفَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ  
١٦ فَلَمَّا جَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ  
مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ١٧ فَلَمَّا  
رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا ءَأَنبَأَ بِاللَّهِ وَحَدِيثِهِ مِن قَبْلِنَا إِنَّمَا كُنَّا مِن  
مُشْرِكِينَ ١٨ فَلَمَّ يَكُ يَنْفَعُهُمْ يُبَدِّئُهُمْ لِمَا رَأَوْا بَأْسًا سَأَلَتْ  
اللَّهُ إِلَهِي قَدْ خَلَقْتَ فِي عِبَادِهِ مِثْرًا خَيْرَ هَٰؤُلَاءِ الْكٰفِرُونَ ١٩

٤٧٦

٨١- «فأيُّ» منصوب بـ «تُكْفِرُونَ».

٨٣- «بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ»: «من» هنا بمعنى البدل؛ أي بدلا من العلم؛ وتكون حالا من «ما»، أو من الضمير في ظرف.

٨٥- «سنة الله»: هو نصب على المصدر؛ أي سنتا بهم سنة الله. والله أعلم.

سورة فصلت

٢- «تَنْزِيلٍ مِنَ الرَّحْمَنِ»: هو مثل أول السجدة.

٣- «كِتَابٍ»: أي هو كتاب. ويجوز أن يكون مر فوعا بتنزيل؛ أي نُزِّلَ كِتَابٌ؛ وأن يكون خيرا بعد حبر، أو بدلا.

و «قُرْآنًا»: حال موطنه من آياته. ويجوز أن يكون حالا من «كتاب»؛ لأنه قد وُصِفَ.

٥- «مِمَّا تَدْعُونَا»: هو محمول على المعنى؛ لأن معنى «في أكنة» محجوبة عن سماع ما تَدْعُونَا إِلَيْهِ؛ ولا يجوز أن يكون تعنا لأكنة؛ لأن الأكنة الأغشية، وليست الأغشية مما تَدْعُونَا إِلَيْهِ.

٨- «مَسْتَحْتَنِينَ»: مفعول، من منتن الحليل؛ أي قطعه.

١٠- «وَجَعَلَ فِيهَا»: هو مستأنف غير معطوف على «خَلَقَ»؛ لأنه لو كان معطوفا عليه لكان داخلا في الصلّة؛ ولا يجوز ذلك لأنه قد فصل بينهما بقوله تعالى: «وَيَجْمَلُونَ...» إلى آخر الآية؛ وليس من الصلّة في شيء.

«فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ»: أي في تمام أربعة أيام؛ ولولا هذا التقدير لكانت الأيام ثمانية: يومان في الأول؛ وهو قوله: «خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ»، ويومان في الآخر، وهو قوله: «فَقَضَّاهُنَّ سَبْعَ سَعَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ».

«سَوَاءٌ»: بالنصب، وهو مصدر؛ أي مصدر؛ أي فاستوت استواء، ويكون في موضع الحال من الضمير في «أَتَوَاتِيهَا»، أو فيها أو من الأرض. ويُقرأ بالجر على الصفة للأيام، وبالرفع على تقدير: هي سواء.

١١- «أَتَيْنَا»: أي تَمَّالًا. و «طَوْعًا أَوْ كَرْهًا»: مُصَدَّرَانِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ.

و «أَتَيْنَا»: بالقصر أي جئنا، وباللذ أي أعطينا من أنفسنا الطاعة.

و «طَائِعِينَ»: حال؛ وجمع لأنه قد وصفها بصفات من يعقل، أو الضمير: أتينا بجنينا؛ فلذلك جمع.

وقيل: جمع على حسب تعدد السموات والأرض.

١٢- «وَحِفْظًا»: أي وحفظناها حِفْظًا، أو للحفظ.

١٤- «إِذْ جَاءَهُمْ»: يجوز أن يكون طرفا لا تدرتكم، كما تقول: لقيتك إذ كان كذا؛ ويجوز أن يكون صفة لصاعقة، أو حالا من «صاعقة» الثانية.

١٦- «تَحْسَبَاتٍ»: يُقْرَأُ بِكسر الحاء، وفيه وجهان:

أحدهما: هو اسم فاعل، مثل نصب ونصبات. والثاني: أن يكون مصدرا في الأصل مثل الكلمة.

وَيُقْرَأُ بِالسُّكُونِ؛ وفيه وجهان:

أحدهما: هي بمعنى المكسورة؛ وإنما سَكُنَ لعارض.

والثاني: أن يكون اسم فاعل في الأصل، وسَكُنَ تخفيفا.

١٧- «وَأَمَّا تُسُوءُ»: هو بالرفع على الابتداء، و «فَهَدَيْتَهُمْ»: الخبر؛ وبالنصب على فعل محذوف، تقديره: وأما لعمد فهديتها، فسره قوله تعالى: «فهديتاهم».



فَقَضَّهِنَّ سَبْعَ سَوَاتِرَ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا  
 وَرَبَّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَحِفْظًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ  
 الْعَلِيمِ ﴿١٧﴾ فَإِنِ اعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ  
 عَادٍ وَنُوحٍ ﴿١٨﴾ إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَبَيْنَ  
 خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مِنَّا  
 سَكِينَةً فَأَيُّمَا آيَاتِنَا يَكْفُرُونَ ﴿١٩﴾ فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي  
 الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ  
 الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَحْتَدُونَ  
 ﴿٢٠﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا أَيَّامًا مَّوَسَّاتٍ لِيَذِبَهُمْ  
 عَذَابَ الْغُرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَخْرَىٰ وَهُمْ  
 لَا يُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَأَمَّا نُوحُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُوا الْعَمَىٰ عَلَى  
 الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهَوْنِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ  
 ﴿٢٢﴾ وَجَعَلْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُ  
 أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٢٤﴾ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءَهُمْ مَا هُمْ  
 عَلَيْهِمْ سَمِعَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ وَجَلَدَهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾

وَقَالُوا لِمَ جُلِدْنَا وَإِنَّمَا كُنَّا مِنكُمْ مُّؤْمِنِينَ قُلْ إِنَّمَا جُلِدْنَا  
 وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طِينًا فَمَا اتَّخَفْنَا اللَّهُ الَّذِي  
 أَنْزَلَ كُلَّ قَبْلٍ مِثْلَهُ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلْيَبْزُغْنَ بُلْبُغُهُنَّ  
 وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَضِيئُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ  
 وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ  
 ﴿٢٦﴾ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدْتُمْ أَن تُصِيبَهُمُ  
 مِنَ الْخُسْرَيْنِ ﴿٢٧﴾ فَإِنِ بَصُرُوا فَأَلْتُم مَثْوًى لَّهُمْ وَإِنِ  
 يَسْتَعْجِلُوا فَمَا لَهُمُ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴿٢٨﴾ \* وَقِيضْنَا لَهُمْ  
 قُرْآنَهُ فَرِيقًا لَّهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ  
 الْقَوْلُ فِي أُمُورِكُمْ فَذَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ  
 كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُفِخَ فِي الصُّورِ لَئِن  
 وَالْقَوَائِمِ لَمَكَرْتُمْ لِقَائِيكُمْ ﴿٣٠﴾ فَلْيَذُوقُوا عَذَابًا  
 شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْرَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣١﴾ ذَٰلِكَ جَزَاءُ  
 أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخَالِدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ  
 ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِي أَصْلَا نَا مِنَ الْجِنِّ  
 وَالْإِنْسِ جَمْعًا لِّمَا نَحْنُ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَ مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٣٣﴾

- ﴿ قَمَاهُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴾: بفتح التاء؛ أي من المجايبين إلى إزالة العتب.
- ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ ﴾: وهو ظرف لما دل عليه ما بعده، وهو قوله تعالى: ﴿ هُمْ يُرْزَعُونَ ﴾؛ كأنه قال: يجمعون يوم نحشر.
- ﴿ أَن يَشْهَدَ ﴾: أي من أن يشهد؛ لأن تستر لا يتعدى بنفسه.
- ﴿ وَكُلُّكُمْ ﴾: هو مبتدأ، و﴿ كُلُّكُمْ ﴾: خبره، و﴿ الَّذِي ﴾: نعت للخبر، أو خبر بعد خبر. و﴿ أَرَادَكُمْ ﴾: خبر آخر.
- ﴿ وَجَعَلْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾: ويجوز أن يكون الجميع صفة، أو بدلا، وأرَادَكُمْ الخبر.
- ﴿ وَأَرَادَكُمْ ﴾: ويجوز أن يكون «أرَاداكم» حالا، و﴿ فَمَعَهُ مَرَاةً ﴾: خبر.
- ﴿ يَسْتَعْجِلُوا ﴾: يُقْرَأُ بفتح الباء وكسر التاء الثانية؛ أي إن يطلبوا زوال ما يفتنون منه.
- ﴿ قَمَاهُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴾: بفتح التاء؛ أي من المجايبين إلى إزالة العتب. ويُقْرَأُ «يَسْتَعْجِلُوا» بضم الباء وفتح التاء؛ أي يطلب منهم ما لا يعتبرون عليه؛ فما هم من المعتبين. بكسر التاء؛ أي بمن يزيل العتب.
- ﴿ وَالْقَوَائِمِ فِيهِ ﴾: يُقْرَأُ بفتح العين من لئى يَلْتَمِى، وبضمها من لغا يَلْتَمِى، والمعنى سراء.
- ﴿ النَّارُ ﴾: هو يدل من جزاء، أو خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ وما بعده الخبر.
- ﴿ جَزَاءُ مِمَّا جَزَاءُ ﴾: أي جُوزُوا بذلك جزاء.
- ﴿ وَجَعَلْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾: ويجوز أن يكون منصوبا بجزاء أعداء الله، وأن يكون حالا.
- ﴿ وَالْإِنْسِ جَمْعًا لِّمَا نَحْنُ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَ مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴾: ويجوز أن يكون «أراداكم» حالا، و﴿ فَمَعَهُ مَرَاةً ﴾: خبر.
- ﴿ يَسْتَعْجِلُوا ﴾: يُقْرَأُ بفتح الباء وكسر التاء الثانية؛ أي إن يطلبوا زوال ما يفتنون منه.

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَمُوا اسْتَزَلَّ عَلَيْهِمُ  
 الْمُتَكَبِّرَةُ الْأَخْفَاؤُا وَالتَّخَرُّوُا وَأَنْبَرُوا بِالْحَيَاةِ  
 الَّتِي كُتِبَتْ لَهُمْ فَوَعَدُوا ﴿١﴾ تَحْنُ أَوْ لَيْسَ لَكُمْ فِي الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ  
 وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴿٢﴾ تَزَلُّونَ فَعَفُوهُمُ رَحِيمٌ ﴿٣﴾  
 وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ  
 إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٤﴾ وَلَا تَسْتَوِي السُّعْيَةُ وَالسَّيِّئَةُ  
 ادْفَعُ بِالْحَقِّ هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ  
 وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٥﴾ وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا الَّذِينَ صَلَّوْا وَمَا يُلْقِنَهَا  
 إِلَّا لَأَوْحَظَ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ وَمَا يَبْرُغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ  
 فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧﴾ وَمَنْ أَيْتِيهِ  
 الْبَلُ وَالنَّهَارُ وَاللَّيْلُ وَالسَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ  
 وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ  
 إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٨﴾ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ  
 رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُمُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَهُمْ لَا يَسْخَرُونَ ﴿٩﴾

وَمِنَ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ  
 اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنْ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُتَّى الْمَوْقِفِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
 قَدِيرٌ ﴿٣٦﴾ إِنْ الَّذِينَ يَلْحَدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَحْفَظُونَ عَلَيْهَا أَفَنْ  
 يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِيَهُ الْيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ  
 إِنَّهُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٧﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا لَمَجَانِمٌ  
 وَإِنَّمَا لَكُنْتُ عَزِيزٌ ﴿٣٨﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ  
 خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٣٩﴾ مَا قَالُوكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ  
 لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنْ رَبُّكَ لَذُو مَعْفَرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٠﴾  
 وَلَوْ جَعَلْتَهُ فَرَسًا قَنَاقًا لَفَأَلَوْا فَحِصْلًا فَاصْتَلَتْ مِنْهُ آيَاتُهُ مَا تَعْمَى  
 وَعَرَفَى قُلْ هُوَ الَّذِي بِيَدِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
 لَا يُؤْمِنُونَ فِي آيَاتِنَاهُمْ وَقَدْ هُوَ عَلَيْهِمْ عَسَى أَنْ يَكُونَ  
 بِنَادِيكَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤١﴾ رَلَقَدْءَ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ  
 فَأَخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِّقَ  
 بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٢﴾ مَنْ حَمَلَ ضُلَالًا  
 فَلْيَقْسِرْهُ وَمَنْ آسَأَ فَلْيَعْبَأْ وَمَا رَبُّكَ بِظَالِمٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾

٤٨١

إِلَيْهِ يُرْجَعُ السَّاعَةُ وَمَا تَحْرُجُ مِنْ تَحْرُجٍ مِنْ أَكْمَامِهَا  
 وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضْمَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ إِبْنُ  
 شُرَكَائِهِمْ قَالُوا مَا أَذْنَابُكَ مَا مَنَّا مِنْ شَهِيدٍ ﴿٤٤﴾ وَصَلَّ  
 عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَطَنُوا مَا لَهُمْ مِنْ حَبِصٍ ﴿٤٥﴾  
 لَأَسْتَمَّ الْأِنْسَانُ مِنْ دَعْوَى الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَسْتَوْسِنُ  
 فَسُوْطٌ ﴿٤٦﴾ وَلَيْنَ أَذَقْتَهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتَهُ  
 لَيَقُولُنَّ هَذَا الَّذِي وَمَا أَطَّلَعَ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَيْنَ رُجِعْتُ إِلَى  
 رَبِّي لَأَنْبِئَنَّهُ عِنْدَهُ لِلْحَسَنِ الَّذِي فَلْيَنْتَبِئِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا  
 وَلَيَذَّيْقُنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ عَلِيمٍ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا أَعْتَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ  
 أَعْرَضَ وَنَسَى حُبَابَهُ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ  
 ﴿٤٨﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ نَعْمٌ كَفَرْتُمْ  
 بِهِ مِنْ أَسَلٍ مَعْنَى هُوَ فِي شِقَاقِ بَعِيدٍ ﴿٤٩﴾ سَأُرِيهِمْ  
 آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ  
 أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنْتَهُ عَلَّمَ كُلَّ شَيْءٍ بِرِسْمِهِ ﴿٥٠﴾ أَلَا إِنَّهُمْ  
 فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحْطِطٌ ﴿٥١﴾

٤٨٢

٥٠- ﴿لَيَقُولُنَّ هَذَا الَّذِي﴾ : جواب الشرط ،

والفاء محذوفة .

وقيل : هو جواب قسم محذوف .

٥٣- ﴿بَرِيكٌ﴾ : الباء زائدة ، وهو فاعل بكفي ،  
 والمفعول محذوف ؛ أي ألم يكفك ربك . فعلى هذا  
 ﴿أَنَّهُ﴾ في موضع البدل من الفاعل ، إما على اللفظ ؛ أو  
 على الموضع ؛ أي ألم يكفك ربك شهادته .

وقيل : في موضع نصب أو جر على تقدير  
 بأنه . وقيل بربك في موضع نصب مفعول بكفي ؛ أي  
 ألم يكف ربك شهادته .

سورة الشورى

٣- ﴿كَذَلِكَ يُوحى﴾ : يُقرأ بياء مضمومة  
 على ماضي فاعله ، والفاعل «الله» ، وما بعده نعتٌ  
 له ، والكاف في موضع نصب يوحى .

ويُقرأ على ترك التسمية ؛ وفيه وجهان :

أحدهما : أن «كذلك» مبتدأ ، ويوحى الخبر ،  
 والله فاعل لفعل محذوف ، كأنه قيل : من يوحى ؟  
 فقال : الله ؛ وما بعده نعتٌ له .

ويجوز أن يكون «العرش» مبتدأ ، و«الحكيم»  
 نعتٌ له ، أو خبر . و«لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ» خبر ، أو  
 خبر ثان .

والثاني : أن يكون «كذلك» نعتاً لمصدر محذوف ؛  
 وإليك القام مقام الفاعل ؛ أي وحياً مثل ذلك .

ويقرأ عَمِيَ على أنه فعل ماض ، فعلى يتعلَّقُ  
 باسمِ الفاعل أو بالفعل .

وأما المصدر فلا يتعلَّقُ به لتقدمها عليه ، ولكن  
 يجوز أن يكون على التبيين ، أو حالاً منه .

٤٦- ﴿فَلْيَقْسِرْهُ﴾ : هو خبر مبتدأ محذوف ؛  
 أي فهو لنفسه .

٤٧- ﴿وَمَا تَحْمِلُ﴾ : «ما» نافية ؛ لأنه عطف  
 عليها «ولا تضع» ، ثم نقض النَّفْيِ بيلا ؛ ولو كانت  
 بمعنى الذي معطوفة على الساعة لم يستقم ذلك ؛ فأما  
 قوله تعالى : «وما تخرج من ثمرات» فيجوز أن تكون  
 بمعنى الذي ، والأقوى أن تكون نافية .

﴿أَذْنَابُ﴾ : هذا الفعل يتعدى إلى مفعول  
 بنفسه ، وإلى آخر بحرف جر ، وقد وقع النَّفْيُ وما في  
 حيزه مَوْقِعُ الجار والمجرور .

وقال أبو حاتم : يوقف على أذْنَابُ ، ثم يبتدأ ؛  
 فلا موضع للنفي .

وأما قوله تعالى : ﴿وَطَلُّوا﴾ فمفعولها قد  
 أغنى عنها و «ما لهم من محيص» .

وقال أبو حاتم : يوقف على «طلُّوا» ، ثم أخبر  
 عنهم بالنفي .

٤٩- و «دُعَاءُ الْخَيْرِ﴾ : مصدر مضاف إلى  
 المفعول ، والفاعل محذوف .

والثاني - هو جمع نازل ، مثل صابر وصبر ؛  
 فيكون حالاً من الواو في «تدعون» ، أو من الكاف  
 والميم في «لكم» ؛ فعلى هذا يتعلَّقُ من تدعون ؛ أي  
 تطلبونه من غفور ؛ أو بالظرف ؛ أي استقر ذلك من  
 غُفُور ؛ فيكون حالاً من «ما» .

٣٤- ﴿كأنه وكفى﴾ : فيه وجهان :

أحدهما هو حال من «الذي» بصلته . والذي مبتدأ ؛  
 وإذا للمفاجأة وهي خبر المبتدأ ؛ أي فباخضرة المعادي  
 مُبَيَّنًا للولي ، والفائدة محصل من الحال .

والثاني : أن يكون خيراً المبتدأ ، وإذا ظرف لعنى  
 التشبيه ، والظرف يتقدم على العامل المعنوي .

٣٥- والضمير في «يُلْقَاهَا» للخصلة أو الكلمة .

٣٧- ﴿خَلْقَيْنَ﴾ : الضمير للآيات ، وهي  
 الليل ، والنهار ، والشمس ، والقمر .

٤١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ : خبر «إن»  
 محذوف ؛ أي معاندون . أو هالكون .

وقيل : هو : «أولئك ينادون» .

٤٤- ﴿أَحْجَمِي﴾ : على الاستفهام .

ويُقرأ بهززة واحدة وتصح العين على النسب إلى عَجَمٍ .

و«عَمِي» : مصدر عَمِيَ ، مثل صدي صدى .  
 ويُقرأ بكسر الميم ؛ أي مشكل فهو اسمٌ فاعل .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 حٰدٍ ۝ عَسَىٰ ۙ كَٰذِبًا يُوحِيٰٓ اِلَيْكَ وَاِلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكَ  
 اَللّٰهُ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ۝ لَمْ يَأْتِ السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ وَهُوَ  
 الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ ۝ تَكَذَّبَ السَّمٰوٰتُ تَتَفَطَّرٰتٍ مِنْ فَوْقِهِنَّ  
 وَالْمَلَائِكَةُ سٰبِحُوْنَ بِحَمْدِ رَبِّهِنَّ وَتَسْتَغْفِرُوْنَ لِمَنْ فِى  
 الْاَرْضِ اَلَا اِنَّ اَللّٰهُ هُوَ الْعَفُوُّ الرَّحِيْمُ ۝ وَالَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا  
 مِنْ دُوْنِهٖ اَوْلِيَاۡ اَللّٰهُ حَفِيْظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيْلٍ  
 ۝ وَكَذٰلِكَ اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ فَرٰءَانَا عَرَبِيًّا لِّنُبَيِّنَ لَكَ اٰمُرَ الْاَقْرَبِيْنَ وَمَنْ  
 حَوَّلْنَا وَيُنذِرُ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِىْهِ فَرِيْقٌ فِى الْجَنَّةِ وَفَرِيْقٌ فِى  
 السَّعِيْرِ ۝ وَلَوْ شَاءَ اَللّٰهُ لَمَعْلَمُهُمْ اُمَّةً وَّحِيْدَةً وَلٰكِنْ يَدْخُلُ  
 مَنْ يَّشَاءُ فِى رَحْمَتِيْهِ وَالْعَٰلَمُوْنَ مَا لَهُمْ مِنْ وَّلِيٍّ وَّلَا نَصِيْرٍ ۝  
 اٰرَا اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖ اَوْلِيَاۡ فَاَللّٰهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتُوْنَ وَهُوَ  
 عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ۝ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِىْهِ مِنْ شَيْءٍ فَصَٰحِكُمْ  
 اِلَى اللّٰهِ ذٰلِكُمْ اَللّٰهُ رَفِيْعٌ عَلَيْهِ تَوَكَّلٰتْ وَاِلَيْهِ اُنۡبِ ۝

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ اَنْفُسِكُمْ اَزْوَاجًا  
 وَمِنْ الْاَنْفَعَامِ اَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيْهِ لَيْسَ كَمِثْلِهٖ شَيْءٌ  
 وَهُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ ۝ لَمْ يَمْلِكْ اِلٰدَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ  
 يَسۡبُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَاءُ وَيَقۡدِرُ اِنَّهٗ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ۝  
 ۝ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَاَلَّذِيْ اَوْحَيْنَا  
 اِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ اِبْرٰهِيْمَ وَمُوسٰى وَعِيسٰى اَنْ اَقِيْمُوا الدِّينَ  
 وَلَا تَتَّبِعُوْا فِيْهِ كِبْرًا عَلٰى الْمُشْرِكِيْنَ مَا نَدَّعُوْهُمْ اِلٰىهٖ اَللّٰهُ  
 يَجۡتَنِيْ اِلَيْهِ مَنْ يَّشَاءُ وَيَهۡدِي اِلَيْهِ مَنْ يَّيۡسُبُ ۝ وَمَا  
 نَقَرُوْا لِاٰمِنٍ مَّعَدًا لَمَّا هُمۡ اِلَيْهِمْ بَعِيًا بِيۡنَهُمْ وَتَوَلّٰوْا كِيۡمَةً  
 سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ اِلَى اَجَلٍ مُّسَمًّى لَفُصِّيۡ بِئۡنَهُمْ وَاِلَى الَّذِيْنَ  
 اُوْرَفُوْا الْكِتٰبَ مِنْۢ بَعۡدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنۡهُ مُرِيبٌ ۝  
 فَلِذٰلِكَ فَاۡدَعُ وَاَسۡتَعِمْ كَمَا اَمَرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ اَهۡوَاۡهُمۡ  
 وَقُلْ اٰمَنَّا بِمَا اُنۡزِلَ اِلَيْنَا مِنَ الْكِتٰبِ وَنُورِثُ مَا اُعۡدِلَ  
 بِيۡنَكُمۡ اَللّٰهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا اَعۡمَلُنَا وَلَكُمْ اَعۡمَلُكُمْ  
 لَاحۡجَةَ يَبۡتَغُوْنَ بِيۡنَنَا وَبِيۡنَكُمۡ اَللّٰهُ يَجۡمَعُ بِيۡنَنَا وَاِلَيْهِ الْمَصِيْرُ ۝

والهباء في ﴿فيه﴾ ضمير الجعل، والفعل قد دل عليه؛ ويجوز أن يكون ضمير المخلوق الذي دل عليه يذروكم.

والكافي في ﴿كمثله﴾ زائدة؛ أي ليس مثله شيء فعمله خير ليس، ولو لم تكن زائدة لأضمت إلى المحال؛ إذ كان يكون المعنى أن له مثلاً؛ وليس مثله مثل، وفي ذلك تناقض؛ لأنه إذا كان له مثل فعمله مثل، وهو مع أن إثبات المثل لله سبحانه محال.

وقيل: مثل زائدة، والتقدير: ليس كغير شيء، كما في قوله تعالى: ﴿فإن أمثوا بمثل ما أمتم به﴾. وقد ذكر؛ وهذا قول بعيد.

١٣- ﴿إن أقيموا﴾: يجوز أن يكون بدلا من الهباء في ﴿به﴾، ومن «مساء»، ومن الدين؛ كل صالح.

ويجوز أن تكون «أن» بمعنى أي، فلا يكون له موضع.

١٧- ﴿لعل الساعة قريب﴾: يجوز أن يكون ذكر على معنى الزمان، أو على معنى البعث، أو على النسب؛ أي ذات قرب.

٢٢- ﴿وهو واقع﴾: أي جزاء كتبهم. وقيل: هو ضمير الإشفاق.

٧- ﴿فريق﴾: هو خير مبتدأ محذوف؛ أي بعضهم فريق في الجنة، وبعضهم فريق في السعير؛ ويجوز أن يكون التقدير: منهم فريق.

٨- ﴿والظالمون﴾: هو مبتدأ وما بعده الخبر؛ ولم يحسن النصب؛ لأنه ليس في الجملة بعله فعل يفسر الناصب.

١٠- ﴿ذلكم﴾: يجوز أن يكون مبيها، و﴿الله﴾ عطف بيسان، أو بدل، و﴿ربي﴾ الخبر. وأن يكون الله الخبر، وربي خبر ثان، أو بدل؛ أو يكون صفة الله تعالى، و﴿عليه تولك﴾ الخبر.

١١- ﴿فاطر السموات﴾: أي هو فاطر... ويجوز أن يكون خبرا آخر.

ويقرأ بالجر بدلا من الهباء في ﴿عليه﴾.

وَالَّذِيْنَ يَمۡحُورُ فِى اَللّٰهِ مِنْۢ بَعۡدِ مَا اسۡتَحۡبَبَ لَمْ يَجۡمَعۡهُمۡ  
 دَٰحِضَةٌ عِنۡدَ رَبِّهِنَّ وَعَلِيۡهِنَّ عَذَابٌ شَدِيۡدٌ  
 ۝ اَللّٰهُ الَّذِيْ اُنۡزِلَ الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ وَالَّذِيۡرَانَ وَمَا يَدۡرِيۡكَ  
 لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيۡبٌ ۝ تَسۡتَعۡجِلُ بِهَا الَّذِيۡنَ لَا يُؤۡمِنُوْنَ  
 بِهَا وَالَّذِيۡنَ اٰمَنُوْا مُسۡتَفۡحِقُوْنَ مِنْهَا وَيَعۡلَمُوْنَ اَنَّهَا الْحَقُّ  
 اَلَا اِنَّ الَّذِيۡنَ يَمۡاُرُوۡنَ فِى السَّاعَةِ لَفِيۡ ضَلٰلٍ بَعِيۡدٍ ۝  
 اَللّٰهُ طَيِّبٌ يَّبۡسُودُ بِرُوحٍ مِّنۡ يَّسٰٓءٍ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيۡزُ  
 ۝ مَنْ كَانۡ يُّرِيۡدُ حَرۡتَ الْاٰخِرَةِ يَزِدۡ لَهٗ فِى حَرۡبِهٖ وَمَنْ  
 كَانۡ يُّرِيۡدُ حَرۡتَ الدُّنْيَا نُوۡقِرۡ مِنْهَا وَمَا لَهٗ فِى الْاٰخِرَةِ مِنْ  
 نَّصِيۡبٍ ۝ اَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ تَوَكَّلُوۡا عَلَيْهِمۡ مِنَ الدِّينِ  
 مَا لَمْ يَأۡتِ بِهٖ اَللّٰهُ وَلَوْ لَا كَلِمَةُ الْفَصۡلِ لَفُصِّيۡ بِئۡنَهُمْ  
 وَاِنَّ الظَّٰلِمِيۡنَ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيۡمٌ ۝ تَرٰى الظَّٰلِمِيۡنَ  
 مُشۡفِقِيۡنَ وَمَتَّكِسِبُوۡا وَهُوَ وَاۡقِعۡ بِهٖمۡ وَاَلَّذِيۡنَ  
 اٰمَنُوۡا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحٰتِ فِى رُوحٰتِ الْمَجۡنٰتِ  
 لَهُمْ مَا يَشٰٓءُوۡنَ عِنۡدَ رَبِّهِنَّ ذٰلِكَ هُوَ الْفَضۡلُ الْكَبِيْرُ ۝

وَمِنْ آيَاتِهِ الْمَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٢٣﴾ إِنَّ يَسَاءَ لِمَنْ كَفَرَ  
 فَيُظَلَّلْنَ رَوَاكِدَ عَلَّ طَهْرَهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ  
 ﴿٢٤﴾ أَوْ يُوقَفَهُنَّ بِمَا كَسَبْنَ وَأَعْفَى عَنْ كَثِيرٍ ﴿٢٥﴾ وَرَعَلَمَ الَّذِينَ  
 يَجِدُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحْصِينٍ ﴿٢٦﴾ فَأُورِثْتُمْ مِنْ نَحْنُ وَمَنْعَ  
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَيْبٍ  
 تَزُولُونَ ﴿٢٧﴾ وَالَّذِينَ يَجْحَدُونَ بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْقُرْآنِ وَإِذَا  
 مَا عَصُوا نُوحِيهِمْ يَقْرَأُونَ ﴿٢٨﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ  
 وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٢٩﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ  
 الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَصَا  
 وَأَصْلَحَ فَاجْزِئْهُمُ اللَّهُ إِنَّمَا لِيُثَبِّتَ الْأَقْلَامِينَ ﴿٣١﴾ وَلَمَنْ أَنْصَرَ  
 بَعْدَ ظُلْمِهِ عَاقِبَةَ أُولَئِكَ مَا عَاطَبْنَاهُمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٣٢﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ  
 يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ  
 عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٣﴾ وَلَمَنْ صَبَرَ وَعَشْرًا إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ  
 ﴿٣٤﴾ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَهْدٍ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الْفُلُجْلِينَ  
 لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُوتُ هَلْ لَنَا مِنْ مَرْدِينٍ سَبِيلٌ ﴿٣٥﴾

٤٨٧

ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ بِيُسْرَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَا  
 أَشْرَكَ عَلَيْهِ أَجْرٌ إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَعْرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ  
 لَهَا مِثْلَهَا حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٦﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَأَى عَلَى اللَّهِ  
 كَذِبًا فَإِنْ بَشَرَ اللَّهُ بَعِثَةَ عَلَى قَلْبِكَ وَمَعَ اللَّهُ أَتَبْطُلُ وَيُحَى الْحَقُّ  
 يَكْتُمْنَاهُ عَنْهُمْ عَلَيْهِمْ يَدَاتُ الضُّمُورِ ﴿٣٧﴾ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ لِلنُّبِيِّ  
 عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا نَفَعَلُونَ ﴿٣٨﴾  
 وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ  
 وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٣٩﴾ وَلَوْ سِطَّ اللَّهُ الرِّزْقَ  
 لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ نَزَّلَ بِقَدَرٍ مَأْتِيَةً لِيَعْلَمَ عِبَادُهُ  
 خَيْرَ بَصِيرٍ ﴿٤٠﴾ وَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا  
 وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٤١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ  
 السَّمَكِ وَالْأَرْضِ وَمَاتٍ فِيهَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ  
 إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴿٤٢﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ مِنْ مِثْلِهِ فِيمَا  
 كَسَبْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَيَعْبَهُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴿٤٣﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ  
 فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٤٤﴾

٤٨٦

ويقرأ بالكسر على أن يكون مجزوما حرك  
 لالتقاء الساكنين.  
 ويقرأ بالرفع على الاستثناء.  
 ٣٥- ﴿مَا لَهُمْ مِنْ مَحْصِينٍ﴾: الجملة المنقبة  
 تسد مسد مفعولي علمت.  
 ٣٦- ﴿فَمَنْعَ الْحَيَاةِ﴾: أي نهر مَنَاع.  
 ٣٧- ﴿وَالَّذِينَ يَجْحَدُونَ﴾: معطوف على  
 قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَيْبٍ تَزُولُونَ﴾.  
 ويجوز أن يكون في موضع نصب بإضمار  
 أعني، أو رفع على تقدير «هم».  
 و﴿كَبَاتُوا﴾: بالجمع، واحدها كبيرة، ومن  
 أفرد ذهب به إلى الجنس.  
 و﴿هُمْ﴾: مبتدأ، و﴿يَغْفِرُونَ﴾: الخبر،  
 والجملة جواب إذا.  
 وقيل: «هم» مرفوع بفعل محذوف، تقديره:  
 غفروا، فحذف الفعل لدلالة يغفرون عليه.  
 ٤٣- ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ﴾: «من» شرطية، وصبر  
 في موضع جزم بها، والجواب «إِنَّ ذَلِكَ». وقد  
 حذف الفاء.  
 وقيل: «مَنْ» بمعنى الذي، والمائد محذوف؛  
 أي إن ذلك منه.

٢٣- ﴿يُبَشِّرُ اللَّهُ﴾: المائد على الذي  
 محذوف، أي يبشِّر به.  
 ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةُ﴾: استثناء منقطع. وقيل: هو  
 متصل، أي لا أسألكم شيئا إلا المودة في القُرْبَى؛  
 فإني أسألكموها.  
 ٢٤- ﴿يَخْتِمُ﴾: هو جواب الشرط.  
 ﴿وَيُعِجُّ﴾: مرفوع مستأنف، وليس من  
 الجواب؛ لأنه يَخُو الباطل من غير شرط، وسقطت  
 الراو من اللفظ لالتقاء الساكنين، ومن المصحف  
 حَمَلًا عَلَى اللَّفْظِ.  
 ٢٦- ﴿وَيَسْتَجِيبُ﴾: هو بمعنى يجيب.  
 و﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾: مفعول به.  
 وقيل: يستجيب دعاء الذين آمَنُوا.  
 وقيل «الذين» في موضع رفع؛ أي يُنْقَادُونَ  
 له.  
 ٢٩- ﴿إِذَا يَشَاءُ﴾: العامل في «إذا» جمعهم  
 لا تقدير؛ لأن ذلك يُؤدِّي إلى أن يصير المعنى: وهو  
 على جمعهم قدير إذا يشاء، فتعلق القدرة بالمشيئة؛  
 وهو محال.  
 و﴿عَلَى﴾: يتعلق بتقدير.

٣٠- ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ﴾: «ما» شرطية في  
 موضع رفع بالابتداء.  
 ﴿فِيمَا كَسَبْتُمْ﴾: جوابه، المراد بالفعليين  
 الاستقبال، ومن حذف الفاء من القراءة حملة على  
 قوله: «وَأَنْ أَلْعَنَهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ»، وعلى ما  
 جاء من قول الشاعر:

مَنْ يَقْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يُشْكُرُهَا  
 ويجوز أن تجعل «ما» على هذا المذهب بمعنى  
 الذي، وفيه ضعف.

٣٢- ﴿الْمَجَارِ﴾: مبتدأ، أو فاعل ارتفع  
 بالجار. و﴿فِي الْبَحْرِ﴾: حال منه. والعامل فيه  
 الاستقرار؛ ويجوز أن يتعلق «في» بالجار.  
 و﴿كَالْأَعْلَامِ﴾: على الوجه الأول حال ثانية،  
 وعلى الثاني هي حال من الضمير في «الجار».

٣٣- ﴿وَيُسْكِنُ﴾: جواب الشرط.

٣٤- ﴿فَيُظَلَّلْنَ﴾: معطوف على الجواب، وكذلك  
 ﴿أَوْ يُوقَفَهُنَّ﴾. و﴿رَوَاكِدَ﴾: أي  
 وأما قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمَ الَّذِينَ﴾: فيقرأ  
 بالنصب على تقدير: «وَأَنْ يَعْلَمَ»؛ لأنه صرَّحه عن  
 الجواب، وعطفه على المعنى.

٢٣- ﴿يُبَشِّرُ اللَّهُ﴾: المائد على الذي  
 محذوف، أي يبشِّر به.  
 ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةُ﴾: استثناء منقطع. وقيل: هو  
 متصل، أي لا أسألكم شيئا إلا المودة في القُرْبَى؛  
 فإني أسألكموها.  
 ٢٤- ﴿يَخْتِمُ﴾: هو جواب الشرط.  
 ﴿وَيُعِجُّ﴾: مرفوع مستأنف، وليس من  
 الجواب؛ لأنه يَخُو الباطل من غير شرط، وسقطت  
 الراو من اللفظ لالتقاء الساكنين، ومن المصحف  
 حَمَلًا عَلَى اللَّفْظِ.  
 ٢٦- ﴿وَيَسْتَجِيبُ﴾: هو بمعنى يجيب.  
 و﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾: مفعول به.  
 وقيل: يستجيب دعاء الذين آمَنُوا.  
 وقيل «الذين» في موضع رفع؛ أي يُنْقَادُونَ  
 له.  
 ٢٩- ﴿إِذَا يَشَاءُ﴾: العامل في «إذا» جمعهم  
 لا تقدير؛ لأن ذلك يُؤدِّي إلى أن يصير المعنى: وهو  
 على جمعهم قدير إذا يشاء، فتعلق القدرة بالمشيئة؛  
 وهو محال.  
 و﴿عَلَى﴾: يتعلق بتقدير.

وَرَبُّهُمْ يُعْرِضُونَ عَلَيْهِمْ خَشِيعَةً مِنَ الذَّلِيلِ يَنْظُرُونَ  
 مِنْ طَرْفِ حَيْفٍ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا لَنْ نَحْسِرَ مِنَ الَّذِينَ  
 حَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ  
 فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَمَا كَانَتْ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَالْتَمَسْ مِنْ سَبِيلِ ﴿٤٧﴾ اسْتَجِيبُوا  
 لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ  
 مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ ﴿٤٨﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا  
 فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظْنَا أَنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلْعُ وَإِنَّا آدَاءٌ  
 أَدْقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَجَحَّ بِهَا وَإِنْ نُصِبْنَاهُمْ سِنِينَ  
 يَمَاقِدَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ ﴿٤٩﴾ اللَّهُ مُلْكٌ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنْ شَاءَ  
 وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذِّكْرَ ﴿٥٠﴾ أَوْ يُرْسِلْهُمْ ذُكْرَانًا وَنِسَاءً  
 وَيَجْعَلُ مِنْ شِئْءٍ عَقِيبًا إِنَّهُمْ عَلَيْهِ قَدِيرٌ ﴿٥١﴾ وَمَا كَانَ  
 لِنَبِيِّ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ  
 رَسُولًا فَيُوحِيَ بآيَاتِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُمْ عَلَىٰ حَكِيمٍ ﴿٥٢﴾

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحَانًا مِمَّا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ  
 وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا تَهْتَدِي بِهِ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَمِنْ عِبَادِنَا  
 وَإِنَّكَ لَتَهْتَدِينَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٣﴾ صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ  
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٤﴾

سُورَةُ الزَّخْرَفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا  
 لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَإِنَّهُ فِي أُولَىٰ الْأَنْبِيَاءِ لَدَيْنَا  
 لَعَلَىٰ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَنْفَضَرَبْ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا  
 أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُشْرِكِينَ ﴿٥﴾ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ فِي  
 الْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيِّ إِلَّا كَأَنَّهُمْ يُسْتَمِرُّونَ  
 ﴿٧﴾ فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَنَحْنُ مُنْظِرُونَ ﴿٨﴾ الْأَوَّلِينَ  
 ﴿٩﴾ وَلَيْسَ سَأَلْنَاهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَيَقُولُنَّ  
 خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿١٠﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ  
 مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١١﴾

٤٦- ﴿يُعْرَضُونَ عَلَيْهِمْ﴾ : يجوز أن يكون في موضع جرّ حملاً على لفظ الموصوف، ورُغمًا على موضعه.

٤٨- ﴿فإنَّ الإنسانَ كَفُورٌ﴾ : أي أنَّ الإنسان منهم.

٥٠- ﴿ذُكْرَانًا وَإِنَّا﴾ : هما حال، والمعنى يبرن بين الصفتين.

٥١- ﴿أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ﴾ : أن والفعل في موضع رفع بالابتداء، وما قبله الخبر، أو فاعل بالجاء لاعتداده على حرف النفي.

و ﴿إِلَّا وَحْيًا﴾ : استثناء منقطع؛ لأنَّ الرّوحِيّ ليس بتكليم.

﴿أَوْ مِنْ وَرَآءِ حِجَابٍ﴾ : الجار متعلق بمحذوف تقديره؛ أو أنَّ يكلمه؛ وهذا المحذوف معطوف على «وحي»؛ تقديره: إلا أن يوحى إليه، أو يكلمه؛ ولا يجوز أن يتعلق «من» بكلمه الموجدة في اللفظ؛ لأنَّ ما قبل الاستثناء المنقطع لا يعمل فيما بعد «إلا».

وَأما ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ : فمن نصب فمعطوف على موضع وحيًا؛ أي يعيّن إليه ملكًا.

و ﴿لدينا﴾ : بدلٌ من الجار والمجرور. ويجوز أن يكون حالًا من الكتاب، أو من «أهم». ولا يجوز أن يكون واحدٌ من الطرفين خبرًا؛ لأنَّ الخبر قدر لزم أن يكون «علي» من أجل اللام، ولكن يجوز أن كل واحد منهما صفة للخبر، فصارت حالًا بتقدّمها.

٥- ﴿صَفْحًا﴾ : مصدر من معنى تضرب؛ لأنه بمعنى تضغف؛ ويجوز أن يكون حالًا.

وقرئ بضم الصاد؛ والأخيه أن يكون لغة.

و ﴿أَنَّ﴾ - بفتح الهمزة بمعنى: لأنَّ كنتم وبكسرهما على الشرط. وما تقدّم يدلُّ على الجواب.

٦- ﴿وَكَمْ﴾ : نصب بـ «أرسلنا».

٨- ﴿وَبَطْشًا﴾ : تمييز. وقيل: مصدر في موضع الحال من الفاعل؛ أي أهلكناهم باطشين.

١٧- ﴿وَجِهَهُ مُسَوِّدًا﴾ : اسمٌ ظلٌ وخبرها؛ ويجوز أن يكون في «ظل» اسمها مُضْمَرًا يرجع على أحدهم، ووجهه بدلٌ منه.

وقيل في موضع جر؛ أي بأن يرسل. وقيل في موضع نصب على الحال؛ ولا يجوز أن يكون معطوفًا على «أن يكلمه»؛ لأنه يصير معناه: ما كان لبشر أن يكلمه الله، ولا أن يرسل إليه رسولا. وهذا فاسد؛ ولأنَّ عطفه على أن يكلم الموجدة يدخله في صلة أن، وإلا وحيا يفصل بين بعض الصلة وبعض لكونه منقطعًا.

ومن رفع يرسل استئناف.

وقيل «من» متعلقة بيكلمه؛ لأنه ظرف، والظرف يتسع فيه.

٥٢- ﴿مَا كُنْتَ تَدْرِي﴾ : الجملة حال من الكاف في «إليك».

٥٣- ﴿صِرَاطَ اللَّهِ﴾ : هو بدل من «صراط مستقيم» بدل المعرفة من النكرة. والله أعلم.

سورة الزخرف

٢- ﴿وَالْكِتَابِ﴾ : من جعل «حم» قسمًا كانت الراو للعطف، ومن قال غير ذلك جعلها للقس.

٣- ﴿فِي أَمِّ الْكِتَابِ﴾ : يتعلق بعملي، واللام لا فتحة ذلك.

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدِرُ فَأَنْزَلْنَا بِهِ بَلَدَهُ مِيثًا  
 كَذَلِكَ نَحْرَجُ الْحُوتَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَرْوَاحَ كُلَّهَا وَجَعَلَ  
 لِكُلِّ شَيْءٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ مَازَكِبُونَ ﴿٣٨﴾ لِنَسْتَوِيَّ أَعْلَى طَهْرِهِ  
 ثُمَّ تَذَكَّرُوا نِعْمَةً رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَفَقُولُوا سُبْحَانَ  
 الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّا إِنَّا رَبَّنَا  
 لَمُنْقَلِبُونَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّا لِلْإِنْسَانِ  
 لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿٤١﴾ أَوِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفًا كُمْ  
 يَا بَنِيَّيْنَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا نُفِثَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا  
 ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٤٣﴾ أَوْ مَن يَشْفُو فِي  
 الْحَيَاةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿٤٤﴾ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ  
 الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمَنِ إِنثًا أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ  
 شَهَادَتُهُمْ وَيُسْتَلُونَ ﴿٤٥﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ  
 مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِن هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ أَنَّى بَعَثْتَ  
 هَؤُلَاءَ مِنْ قَبْلِهِ قَوْمَهُمْ بِهِمْ مُمْتَسِكُونَ ﴿٤٧﴾ بَلْ قَالُوا  
 إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ آثَرِهِ وَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٤٨﴾

وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلاَّ قَالَ مُتْرَفُوهَا  
 إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ آثَرِهِ وَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدُونَ ﴿٣٧﴾  
 ﴿٣٨﴾ قُلْ أَوْلَوْجِنَّتُمْ بِأَيْدِي مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آثَارَهُمْ كَرَأَوْا  
 إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَنْتَعِمْنَا وَمَنْتُمْ فَأَنْظُرْ كَيْفَ  
 كَانَ عِقَابَ الْمُكذِبِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ  
 إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٤١﴾ إِلاَّ الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيِّدِي  
 ﴿٤٢﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يُرجِعُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ  
 مَنَعْتَهُمْ هَدْيَهُمْ وَابْنَاهُمْ هُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٤٤﴾  
 وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا آيَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَكَلْبُكُمْ  
 لَوْ أَن نَزَّلَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٤٥﴾ أَهْمُ  
 يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ حَتَّىٰ مَنَّسْنَا بَيْنَهُمْ مَيعَادَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَسْخَرَكُنَّ بَعْضُهُمْ  
 بَعْضًا سَخِرَآءًا وَرَحْمَتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْ لَّا  
 أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ  
 لِيُشْرِكَ بِيُحْيِيهِمْ سُقْفَاتٍ مِّنْ فِضْرٍ وَمَعَارِجَ عَلَيَّآ يَطَّهَّرُونَ ﴿٤٧﴾

- ٢٤- ﴿قُلْ أَوْلُوا﴾: على لفظ الأوسر، وهو مستأنف.
- ٢٦- ﴿برآة﴾: بفتح الباء وهمزة واحدة، وهو مصدر في موضع اسم الفاعل بمعنى بريء، وقد قرئ به.
- ٣١- ﴿على رجل من القريتين﴾: أي من إحدى القريتين: مكة، والطائف. وقيل التقدير: على رجل من القريتين.
- ٣٣- ﴿ليوتيتهم﴾: هو بدل بإعادة الجار؛ أي ليوتل من كفر.
- ٣٨- ﴿جاءنا﴾: على الإفراد رداً على لفظ من، وعلى التثنية رداً على القرينتين: الكافر، وشيطانه.
- ٣٩- ﴿وكن يتفككم﴾: في الفاعل وجهان: أحدهما «أنكم» وما عملت فيه؛ أي لا يتفككم تأسيكم في العذاب.
- ٤١- ﴿وهو كظيم﴾: في موضع نصب على الحال من اسم «ظل»، أو من الضمير في مسوداً.
- ٤٨- ﴿أومن﴾: «من» في موضع نصب، تقديره: أتجهلون من ينشأ، أو في موضع رفع؛ أي أو من ينشأ جزء أو ولد.
- ٤٩- ﴿في الخصاص﴾: يتعلق به «مبين».
- ٤٩- ﴿فان قلت: المضاف إليه لا يعمل فيما قبله؟﴾
- ٤٩- ﴿قيل: إلا في «غير»؛ لأن فيها معنى النفي؛ فكانه قال: وهو لا يبين في الخصاص، ومثله مسألة الكتاب: أنا زيدا غير ضارب. وقيل: يتنصب بفعل يشتره ضارب، وكذا في الآية.

وَلِيُؤْتِيَهُمْ آثَابًا وَسَرًّا عَلَيْهِمْ يَكْفُرُونَ ﴿٣٧﴾ وَزُخْرًا وَأَوْ  
 كُلِّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عِنْدَ رَبِّكَ  
 لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٨﴾ وَمَن يَعِشْ عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضَ لَهُ شَيْطَانًا  
 فَهُوَ لَهُ مُقْرِنٌ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّمُ بُصِّدْتُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ  
 أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٤٠﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ قَالَ بَلَغْتَ مِنِّي وَبَيْنَكَ  
 بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ قِيَاسُ الْقَرْيَتَيْنِ ﴿٤١﴾ وَكُن يَتَّبِعُكُمْ الْيَوْمَ  
 إِذْ ظَلَمْتُمْ أَتُكْفَرُ بِالعَذَابِ مُشْرِكُونَ ﴿٤٢﴾ أَفَأَن تَسْمِعُ  
 الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْى وَمَن كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٣﴾  
 فَإِنَّا نَذْهَبُ بِكَ فَإِنَّا مِثْلُ مَثْبُوتٍ ﴿٤٤﴾ أَوْتَرْتِكَ الَّذِي  
 وَعَدْتَهُمْ فَإِنَّا عَلِيمٌ مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٥﴾ فَأَسْتَسْكِنُ الَّذِي أُحْجَىٰ  
 إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَّامٌ لِّدُكْرِكِ وَالْقَوْمُ كَافِرُونَ ﴿٤٦﴾  
 وَسَوْفَ يُسْتَلُونَ ﴿٤٧﴾ رَسَلْنَا مِنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا  
 أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا  
 مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ وَقَالَ إِنِّي رَسُولُ  
 رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ بِهَا يَضْحَكُونَ ﴿٥٠﴾

وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا إِنَّا بِآيَةِ السَّاعِرِ إِذْ لَنَا رَبُّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ لِي مَلِكٌ وَمِصرٌ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَيِّتٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَا أَلْقَى عَلَيْهِ آسُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جِلَّةٍ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقَرَّرِينَ ﴿٥٣﴾ فَاسْتَحَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَتِيحِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذْ آفَوْكُم مِّنْهُ بِصَدْرِكُمْ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوا يَا أَلِهَتُنَا خَيْرٌ أَوْ هُوَ مَضْرُوبٌ لِّكَ لِأَجْدَلًا بَلْ هُوَ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا عَيْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُمْ مِثْلَ كَلْبٍ فِي الْأَرْضِ يُخَلَقُونَ ﴿٦٠﴾

وَأَنَّهُ لَمَلَمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُكُ بِهَا وَاتَّخِمْونَ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَا تَصُدُّكُمْ السَّيِّطَانُ إِنَّهُمْ لَكُودٌ مِّمَّنْ أَعَدَّ وَابْنُ مَرْيَمَ لَمَآجِمَةٌ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأَيِّنْ لَّكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَالطَّيْعُونَ ﴿٦٢﴾ إِنْ اللَّهُ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦٣﴾ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْبُرُوجِ ﴿٦٤﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٥﴾ الْأَخْلَاقُ يَوْمَئِذٍ بِمَعْضُومٍ لِّبَعْضٍ عَدُوٌّ لِأَلِ الْآخَرِينَ ﴿٦٦﴾ وَيَتَوَدَّ الْأَخْرَفُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٧﴾ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٨﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٦٩﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا اشْتَهَتْهُ الْأَنْفُسُ وَتَكَلُّمٌ الْأَعْيُنُ وَأَنْشُرُ فِيهَا خَلِيدُونَ ﴿٧٠﴾ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾

والثاني. أن يكون ضمير التثني المدلول عليه بقوله: «يا ليت نبئني وبيتك»؛ أي لن يفجعكم تمثي التباعد؛ فعلى هذا يكون «أنكم» بمعنى لأنكم.

فأما «إذ» مُشْكَلَةٌ الْأَمْرُ؛ لأنها ظرف زمان ماض، ولن يفجعكم وفاعله واليوم المذكور ليس بماض.

وقال ابن جنى في مسأله أبا على: واجتته فيها مزاراً فأخبر ما حصل منه أن الدنيا والأخرى متصلتان، وهما سواء في حكم الله تعالى وعلمه، فتكون «إذ» بدلا من اليوم حتى كأنها مستقبلية، أو كأن اليوم ماض.

وقال غيره: الكلام محمول على المعنى، والمعنى أن ثبوت ظلمهم عندهم يكون يوم القيامة؛ فكانه قال: ولن يفجعكم اليوم إذ صح ظلمكم عندهم، فهو بذلك أيضا.

وقال آخرون: التقدير بعد إذ ظلمتم؛ فحذف المضاف للعلم به.

وقيل: إذ بمعنى أن؛ أي لأن ظلمتم. ويُقرأ: «إنكم في العذاب» بكسر الهمزة على الاستئناف، وهذا على أن الفاعل التثني.

ويجوز على هذا أن يكون الفاعل ظلمكم أو جحدكم، وقد دل عليه ظلمتم، ويكون الفاعل

المحذوف من اللفظ هو العامل في إذ، لا ضمير الفاعل.

٥٢- ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ﴾: «أم» ما هنا منقطعة في اللفظ، لوتسوع الجملة بعدها، وهي في المعنى متصلة معادلة؛ إذ المعنى: أنا خير منه أم لا، أو أينا خير.

٥٣- ﴿وَأَسْوَرة﴾: جمع أسوار، وأما أسورة فجمع أسوار، أو جمع أسورة جمع الجمع، وأصله أساور، فجعلت الياء عوضاً من التاء.

٥٦- «وَأَمَّا سَلْفًا» فواحد في معنى الجمع، مثل الناس والرهنط.

وأما سَلْفًا بضمين. فجمع مثل: أسد وأسد؛ أو جمع سالف، مثل: صابر وصابر؛ أو جمع سليف، مثل: رغيث ورغيف.

وأما سَلْفًا بضم السين وفتح اللام فمثل: أبدل من الضمة فتحة تخفيفا.

وقيل: هو جمع سلفة، مثل عُرْفَةٌ وعُرْفٌ.

٥٧- ﴿مَثَلًا﴾: هو مفعول ثان لضرب؛ أي جعل مثلاً. وقيل: هو حال؛ أي ذكر مثلاً به.

و﴿يَصْلُونَ﴾. بضم الصاد: يعرضون؛ وبكسرها لغة فيه.

وقيل: الكسر بمعنى يضجون.

٦٠- ﴿لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ﴾؛ أي بدلا منكم.

وقيل: المعنى: حوركتنا بعضكم ملائكة.

٦٦- ﴿أَنْ تَأْتِيَهُمْ﴾: هو بدل من الساعة بذلك الاشتمال.

٧١- ﴿يُطَافُ﴾: تقدير الكلام: يدخلون يُطَافُ، فحذف لفهم المعنى.

٧٥- ﴿لَا يَقْتَرُونَ عَنْهُمْ﴾: هي حال، أو خبر ثان؛ وكلاهما توكيد.

٧٧- ﴿يَا مَالِكُ﴾: يُقْرَأُ «يا مال» بالكسر، والضم، على الترخيم.

٨١- ﴿إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ لَكَدٌّ﴾: «إن» بمعنى «ما».

وقيل: شريطة؛ أي إن قلتم ذلك، فأنا أول من وحده.

وقيل: إن صح ذلك فإنا أول الأتقين من عبادته، ولن يصح ذلك.

٨٤- ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ﴾: صلة «الذي» لا تكون إلا جملة، والتقدير هنا: وهو الذي هو إله في السماء. «في» متعلقة باله؛ أي معبود في السماء ومعبود في الأرض؛ ولا يصح أن يجعل إله

سورة الدخان  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 ١ إِنْ الْمَجْرَمِينَ فِي عَذَابٍ حَتَمَ خَلِيدُونَ ٢ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ وُجُوهٌ  
 فِيهِ مِيلُونَ ٣ وَمَا ظَنَنَّهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ ٤  
 وَتَادُوا بِعِقَابِ رَبِّكَ قَالَ أَكْفَرْتُمْ كَيْفُوتُ ٥ أَقَدَّ  
 حِسْتُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْفَرْتُمْ بِالْحَقِّ كَذِبُونَ ٦ أَمْ أَمْرًا  
 فَإِنَّا مَعْرُوفُونَ ٧ أَمْ بَحْسُونَ أَنَا لَأَسْمَعَنَّ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلْ  
 وَرَسُولَنَا أَلَيْسَ بِكُنُوزٍ ٨ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ  
 الْعَالَمِينَ ٩ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ  
 عَمَّا يُصِفُونَ ١٠ فَذَرَهُمْ يَمْشُوا أَوْ لَيَعْبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ  
 الَّذِي يُوعَدُونَ ١١ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَفِي الْأَرْضِ  
 إِلَهُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْعَزِيزُ ١٢ رَبَّكَ الَّذِي لَهُ مَمْلُوكُ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ  
 ١٣ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ  
 شَاءَ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ١٤ وَلَنْ نَسْأَلَنَّهُمْ مِنْ خَلْقِهِمْ  
 لِيَقُولُوا أَنَّهُ قَاتِلٌ يُؤْتِكُمُونَهُمْ ١٥ وَقِيلَ إِنْ هُنَّ لَأَنْفُسٌ  
 كَرِيمٌ ١٦ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلِّمْ وَسَلِّمْ قَسُوفَ يَعْلَمُونَ ١٧

٤١٥

سورة الدخان  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 ١ وَالصَّكَبِ الْمُبِينِ ٢ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ  
 مُبْرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ٣ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ٤  
 أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ٥ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ  
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٦ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا  
 إِنَّ كُنُوزَ مَقْبُورَاتٍ ٧ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ  
 وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ٨ بَلَّغْهُمْ فِي سَنِكَ يَعْلَمُونَ  
 ٩ فَأَرْسَلْنَا فِي السَّمَاءِ نُزُلًا مِنْ ثَمِينٍ ١٠ يَغْشَى  
 النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ١١ رَبَّنَا أَكْفَرْنَا عَنَّا الْعَذَابَ  
 إِنَّا نَشْكُونَ ١٢ أَن لَّهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ١٣  
 ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مِثْلُنَا وَإِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا  
 أَكْفَرْتُمْ أَيُّدِي اللَّهِ يَوْمَ يُنْفِثُ السَّمَكَاتِ لَئِنَّمَا تُنْقِصُونَ  
 ١٤ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ  
 كَرِيمٌ ١٥ أَن أَدَّ إِلَيْنَا عِبَادَ اللَّهِ لِيُنْزِلَ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ١٦

٤١٦

مبتدأ، وفي السماء خبره؛ لأنه لا يبقى للذي عاتد؛ فهو كقولك: هو الذي في الدار زيد، وكذلك إن فُتِنَ إليها بالظرف؛ فإن جعلت في الظرف ضميرا يرجع على الذي، وأبدلت إليها منه جاز على ضعف؛ لأن الغرض الكلي إثبات إلهيته لا كونه في السموات والأرض؛ وكان يفسد أيضا من وجه آخر؛ وهو قوله: «وفي الأرض إله»؛ لأنه معطوف على ما قبله، وإذ لم تقدر ما ذكرنا صار مقطوعا عنه، وكان المعنى إن في الأرض إله.

٨٨- «وقيله» - بالنصب، وفيه أوجه:

أحدها - أن يكون معطوفا على «سِرَّهُمْ»؛ أي يعلم سِرَّهُمْ وقيله.

والثاني - أن يكون معطوفا على موضع الساعة؛ أي وعنده أن يعلم الساعة وقيله.

والثالث - أن يكون منصوبا على المصدر؛ أي: وقال قيله.

وقرأ بالرفع على الإنداء. و«يارب» خبره. وقيل: التقدير: وقيله هو قيل يارب؛ وقيل: الخبر محذوف؛ أي قيله يارب مسموع، أو مجاب.

وقرى بالجر عطفًا على لفظ الساعة. وقيل: هو قسَمٌ، والله أعلم.

سورة الدخان

٣- «بِاتْرَافِنَا» - هو جواب القسم. و«رَبَّنَا» كناية - مستأنف.

وقيل: هو جواب آخر من غير عاطف.

٤- «فيها يفرق» - هو مستأنف.

وقيل: هو صفة ليلية، و«...» معترض بينهما.

٥- «أمرًا»: في نصبه أوجه:

أحدها - هو مفعول مُنذِرِينَ؛ كقولك: «الْبَيْتُ الذِّكْرَى» بأسا شديدًا.

والثاني - هو مفعول له، والعامل أنزلناه، أو مُنذِرِينَ، أو يفرق.

والثالث - هو حال من الضمير في «حكيم»، أو من «أمر»؛ لأنه قد وُصِفَ؛ أو من كل؛ أو من الهاء في أنزلناه.

والرابع - أن يكون في موضع المصدر؛ أي فرقا من عندنا.

والخامس - أن يكون مصدرا؛ أي أمرنا أمرًا، ودل على ذلك ما يشتمل الكتاب عليه من الأوامر.

والسادس - أن يكون بدلا من الهاء في أنزلناه.

فأما «من عندنا» فيجوز أن يكون صفة لأمر، وأن يتعلّق بيفرق.

٦- «رحمة»: فيه أوجه:

أحدها - أن يكون مفعول «مُرْسِلِينَ»؛ فيراد به النبي ﷺ.

والثاني - أن يكون مفعولا له.

والثالث - أن يكون مصدرا؛ أي رحمتكم رحمة.

والرابع - أن يكون في موضع الحال من الضمير في «مُرْسِلِينَ»، والأحسن أن يكون التقدير: ذوي رحمة.

٧- «رَبِّ السَّمَوَاتِ» - بالرفع على تقدير هو رَبٌّ، أو على أن يكون مبتدأ، والخبر «لا إله إلا هو»، أو خبر بمذخر - وبالجر بدلا من «رَبِّكَ».

٨- «رَبِّكُمْ»؛ أي هو ربكم. ويجوز أن يكون خبرا آخر، وأن يكون فاعل «بُيْتِ».

وفي «يُحْيِي» ضمير يرجع إلى ما قبله، أو على شريطة التصدير.

١٠- «يَوْمَ تَأْتِي» - هو مفعول فارتقب.

١١- «هَذَا عَذَابٌ»؛ أي يقال هذا.

١٣- «وَالذِّكْرَى» - مبتدأ، و«لَهُمُ الْخَيْرِ» و«أَنْتِي» - ظرف يعمل فيه الاستقرار.

ويجوز أن يكون أنتي الخبر، و«لَهُمُ تَبَيِّنٌ» و«وَقَدْ جَاءَهُمْ» - حال.

١٥- «وَلَيْلًا»؛ أي زمانا قليلا، أو كشيئا قليلا.

١٦- «وَيَوْمَ تَبْطِشُ» - قيل: هو بدل من تأتي. وقيل: هو ظرف لعائدون. وقيل: التقدير: اذكر.

وقيل: ظرف لما دل عليه الكلام؛ أي تنقم يوم تبطش.



وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى الْإِنَّمَاءِ مَا يَكْرِهُ سُلْطَانُ مِثِينَ ﴿١٨﴾ وَإِنِّي عَدْتُ  
 بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونَ ﴿١٩﴾ وَإِنْ لَوْ تَوَضَّأْتُمْ فَأَعْرَضْتُمْ ﴿٢٠﴾ فَدَعَا  
 رَبَّهُ أَنْ هُوَلَاءَ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ ﴿٢١﴾ فَأَسْرِعُوا بِنَارِ لَيْلَا أَنْتُمْ  
 مُتَّبِعُونَ ﴿٢٢﴾ وَأَتْرِكُوا الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ ﴿٢٣﴾ كَمْ  
 تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٤﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٥﴾ وَنَعْمَةُ  
 كَانُوا فِيهَا فَتَكْبِهِينَ ﴿٢٦﴾ كَذَلِكَ وَأَوْزَيْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٧﴾  
 فَتَابَكَ عَلَيْهِمْ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٨﴾ وَلَقَدْ  
 بَعَثْنَا فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٢٩﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ  
 كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَقَدْ أَخْرَنَاهُمْ عَلَى عَاسِرٍ عَلَى  
 الْعَالِيَيْنِ ﴿٣١﴾ وَهَآءِ آيَاتُهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهَا بَلَاغٌ لِقَائِهِمْ  
 ﴿٣٢﴾ إِنَّ هُوَلَاءَ لَيُفْسِقُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتَنَا الْأُولَى وَمَا  
 نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَتُوا بِآيَاتِنَا كَثِيرَةً مِّنْ صَدِيقِينَ ﴿٣٥﴾ أَهْمُ  
 خَيْرًا مِّنْ قَوْمٍ تُبِيعَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٣٦﴾  
 وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِلْعَيْبِ ﴿٣٧﴾  
 مَا خَلَقْنَاهُمْ إِلَّا لِأَلْحَقِّ وَلَكِنْ أَسْرَفَهُمْ لَآ يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾

٤٩٧

إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤١﴾ يَوْمَ لَا يَغْنَى مَوْلَى  
 عَنْ مَوْلَى سَيِّئًا وَلَا هُمْ يُبْصَرُونَ ﴿٤٢﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ  
 إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٣﴾ إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُوفِ ﴿٤٤﴾  
 طَعَامٌ لِأُكْبَرٍ ﴿٤٥﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبَطْنِ ﴿٤٦﴾ كَغَلِي  
 الْحَمِيمِ ﴿٤٧﴾ خَذُوهُ فَأَعْتَلُوهُ إِلَّا سَوَاءَ الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ  
 صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٩﴾ ذُقْ إِنَّكَ  
 أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٥٠﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿٥١﴾  
 إِنَّ الْعَتِقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥٢﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ  
 ﴿٥٣﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَفَكِّحِينَ ﴿٥٤﴾  
 كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٥﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ  
 فَاكِهَةٍ مِّنْ أَمِينٍ ﴿٥٦﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ  
 إِلَّا الْمَوْتَ الْأُولَىٰ وَوَقَّهَهُمْ عَذَابَ الْحَمِيمِ ﴿٥٧﴾ فَضَلًّا  
 مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفُرْقَانُ الْعَظِيمُ ﴿٥٨﴾ إِنَّمَا سَمِعْتُمْ لِسَانَكُمْ  
 لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٩﴾ فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُّرْتَبِعُونَ ﴿٦٠﴾

٤٩٨

وَيُفْسَرُ «بَطْنُ» - يَضْمُ النَّوْنَ وَكَسْرُ الطَّاءِ،  
 بِقَالَ: أَبْطَشْتُهُ، إِذَا مَكَّنْتَهُ مِنَ الْبَطْنِ، أَيِ بَطْنِ الْمَلَانِكَةِ.

١٨- ﴿عِبَادَ اللَّهِ﴾؛ أَيِ يَا عِبَادَ اللَّهِ؛ أَيِ أَتُوا إِلَيَّ  
 مَا وَجِبَ عَلَيْكُمْ.

وقيل: هو مفعول أدوا؛ أَيِ خَلَرُوا بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ  
 آمَنَ بِي.

٢٠- ﴿وَإِنِّي عَدْتُ﴾: مَسْتَأْفٍ.

و﴿أَنْ تَرْجُمُونَ﴾؛ أَيِ مَنْ أَنْ تَرْجُمُونَ.

٢٢- ﴿أَنْ هُوَلَاءَ﴾: مَنْصُوبٌ بِدَعَا.

وَيُقْرَأُ بِالْكَسْرِ؛ لِأَنَّ دَعَا مَعْنَى قَالَ.

٢٤- ﴿وَرَهْوًا﴾: حَالٌ مِنَ الْبَحْرِ؛ أَيِ سَاكِنًا.  
 وَقِيلَ: هُوَ مَفْعُولُ ثَانٍ؛ أَيِ صَيْرَهُ.

٢٥- ﴿كَمْ﴾: مَنْصُوبٌ بِتَرَكُّوْا.

٢٨- ﴿وَكَذَلِكَ﴾؛ أَيِ الْأَمْرِ كَذَلِكَ. وَقِيلَ:  
 التَّضْيِيرُ تَرَكُّوْا كَذَلِكَ.

٣١- ﴿مِنْ فِرْعَوْنَ﴾: هُوَ بَدَلٌ مِنَ «الْعَذَابِ»  
 بِإِعَادَةِ الْجَارِ؛ أَيِ مِنْ عَذَابِ فِرْعَوْنَ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
 جَعَلَ فِرْعَوْنَ نَفْسَهُ عَلِيًّا.

و﴿مِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾: خَبِيرٌ آخِرٌ، أَوْ حَالٌ مِنَ  
 الضَّمِيرِ فِي «عَالِيًّا».

وأما الكاف فيجوز أن تكون خيرا ثانيا، أو على  
 تقدير: هو كالمهل؛ ولا يجوز أن تكون حالا من  
 «طعام»؛ لأنه لا عامل فيها إذا ذاك.

ويقرأ بالياء؛ أي الشجرة؛ والكاف في موضع  
 نصب؛ أي غليا كغلي الحميم.

٤٧- ﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾: بِكَسْرِ التَّاءِ وَضَمِّهَا  
 لُتَّانٌ.

٤٩- ﴿ذُقْ إِنَّكَ﴾: «إِنَّكَ» يُقْرَأُ بِالْكَسْرِ عَلَى  
 الاستئناف، وهو استهزاء به؛ وقيل: أنت العزيز  
 الكريم عند قومك.

ويقرأ بالفتح؛ أي ذق عذاب أنك أنت.

٥١- ﴿مَقَامٍ﴾: بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: مَذْكُورَةٌ  
 فِي الْأَحْزَابِ.

٥٢- ﴿وَفِي جَنَّاتٍ﴾: بَدَلٌ مِنْ «مَقَامٍ»  
 بِتَكَرُّرِ الْجَارِ.

٥٣- ﴿وَأَمَّا يَلْبَسُونَ﴾: فِيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
 خَبِيرٌ إِنْ فِتْعَلَتْ بِه «فِي»، وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ  
 فِي الْجَارِ، وَأَنْ يَكُونَ مَسْتَأْفًا.

٥٤- ﴿وَكَذَلِكَ﴾؛ أَيِ قَعَلْنَا كَذَلِكَ، أَوْ  
 الْأَمْرُ كَذَلِكَ.

٥٥- ﴿وَيَلْبَسُونَ﴾: حَالٌ مِنَ الْفَاعِلِ فِي  
 زَوْجِنَا.

٣٢- ﴿وَعَلَىٰ عِلْمٍ﴾: حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ؛ أَيِ  
 اخْتَرْتَاهُمْ عَالِمِينَ بِهِمْ وَ«عَلَىٰ» يَتَعَلَّقُ بِاخْتَرْنَا.

٣٧- ﴿وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾: يَجُوزُ أَنْ  
 يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى «قَوْمٍ تُبِيعَ»؛ فَيَكُونُ «أَهْلَكْنَاهُمْ»  
 مَسْتَأْفًا، أَوْ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي الصَّلَةِ؛ وَيَجُوزُ أَنْ  
 يَكُونَ مَبْتَدَأًا، وَالْحَبِيرُ أَهْلَكْنَاهُمْ. وَأَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا  
 بِفِعْلِ مَحذُوفٍ.

٣٨- ﴿وَالْعَيْبِ﴾: حَالٌ.

٤٠- ﴿وَأَجْمَعِينَ﴾: تَوْكِيدٌ لِلضَّمِيرِ لِلْمَجْرُورِ.

٤١- ﴿يَوْمَ لَا يَغْنَى﴾: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ  
 «يَوْمَ الْفَصْلِ»، وَأَنْ يَكُونَ صِفَةً لِجَائِزِهِمْ، وَلَكِنَّهُ بَنِي. وَأَنْ  
 يَكُونَ ظَرْفًا لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ الْفَصْلُ؛ أَيِ يَفْضَلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ لَا  
 يَغْنَى؛ وَلَا يَتَعَلَّقُ بِالْفَصْلِ نَفْسَهُ؛ لِأَنَّهُ قَدْ أُخْبِرَ عَنْهُ.

٤٢- ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾: هُوَ اسْتِثْنَاءٌ مُتَّصِلٌ؛  
 أَيِ مَنْ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقْبُولُ الشَّفَاعَةَ فِيهِ.

ويجوز أن يكون بدلا من مفعول يُبصرون؛ أي  
 لا يبصرون إلا من رحم الله.

٤٥- ﴿يَغْلِي﴾: يُقْرَأُ بِالْيَاءِ؛ وَيَجُوزُ أَنْ  
 يَكُونَ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي الْكَافِ، أَيِ يُغْلِيهِ الْمُهْلُ  
 غَالِيًّا. وَقِيلَ: هُوَ حَالٌ مِنَ الْمُهْلِ. وَقِيلَ: التَّضْيِيرُ: هُوَ  
 يَغْلِي؛ أَيِ الزُّقُومُ أَوْ الطَّعَامُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ١ تَنْزِيلِ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ٢ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِمُؤْمِنِينَ ٣ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُذُّ مِنْ يَدَيْهِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ٤ وَأَخْيَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ٥ تَكَءٍ مِنْهُ آيَاتٌ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَمَا تُبَدِّلُ مِنْ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ٦ وَبِئْسَ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ٧ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُنزلُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَصِرُ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَمْ يَسْمَعْهَا فَبِعِزَّتِهِ يَعْذَابُ الْإِيمِ ٨ وَإِذْ أَعْلَمَ مِنْ مَا يَتَّبِعُنَا مِن شَيْءٍ أَخَذَهَا هَرُورًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ٩ وَنِزَاجِهِمْ جَهَنَّمَ وَلَا يَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١٠ هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُبَايِعُ رَبَّهُمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ ١١ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لِيَجْزِيَ الْفُلُوكَ فِيهِ بَأْرُهُ وَلِيُنقِضَ الْوَعْدَ مِنْ فَضْلِهِ وَلِتُكْمَلُنَّ كُرُونَ ١٢ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَاءَ السَّمَوَاتِ وَمَاءَ الْأَرْضِ جَمِيعًا مِمَّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ ١٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ١٤ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ١٥ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ١٦ وَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِلِ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَ وَالنَّبُوءَةَ وَرَفَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ١٧ وَءَاتَيْنَاهُمْ مِنْ الْأَمْرِ مَا نَحْنُ بِمُتَّبِعِينَ ١٨ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيثًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِسْمَةِ فَمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ١٩ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيحَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبَعُهَا وَلَا تَنْتَعِزُ عَنْهَا ٢٠ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ٢١ إِنَّهُمْ لَنْ يَغْنُوا عَنكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ٢٢ هَذَا بَصِيرَتُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ٢٣ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ أَحْرَجُوا السَّيِّئَاتِ أَنَّ جَمْعَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ حَيْثُ هُمْ وَمِمَّا تُهُمْ سَاءَةٌ مَا يَحْكُمُونَ ٢٤ وَصَلَّى اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ وَلِيَجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ٢٥

٥٦- و ﴿لَا يُدْعُونَ﴾ : حال أخرى من الضمير في يدعون، أو من الضمير في آمين، أو حال أخرى بعد آمين، أو صفة لآمين.

﴿إِلَّا الْمُرَّةَ الْأُولَى﴾ : قيل: الاستثناء منقطع؛ أي ماتوا المرّة.

وقيل: هو متصل؛ لأن المؤمن عند موته في الدنيا بمنزلة في الجنة لثمانيته ما يعطاه منها، أو ما يتفتحه من نعيمها.

وقيل: «إلا» بمعنى بعد. وقيل: بمعنى سوى.

٥٧- و ﴿فَضَلًا﴾ : مصدر؛ أي فضلنا بذلك تفضيلاً. والله أعلم.

سورة الجاثية

٤- ﴿آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ : يُقْرَأُ بِكسر الياء، وفيه وجهان:

أحدهما: أن «إن» مضمرة حذفت للدلالة إن الأولى عليها، وليست «آيات» معطوفة على آيات الأولى لا فيهما من العطف على عاملين.

والثاني: أن يكون كَرَّرَ «آيات» للتوكيد؛ لأنها من لفظ آيات الأولى، فأعربها بإعرابه؛ كقولك: إنَّ بشريك دماً، وبشرب زيد دماً؛ فدم الثاني مكرَّر، لأنك مستغنى عن ذكره.

١٣- ﴿جميعاً منه﴾ : «منه»: يجوز أن يكون متعلقاً بسخَّرَ، وأن يكون تعنا لجميع.

وَيُقْرَأُ مَرَّةً بِالنَّصْبِ؛ أي الامتنان، أي من به عليكم منه.

وَيُقْرَأُ «منه» بالرفع والإضافة، على أنه فاعل «سَخَّرَ»، أو على تقدير: ذلك منه.

١٤- ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا﴾ : قد ذكر مثله في إبراهيم.

﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا﴾ : بالياء والنون على تسمية الفاعل، وهو ظاهر.

وَيُقْرَأُ عَلَى تَرْكِ التَّسْمِيَةِ وَنَصْبِ «قَوْمٍ» فِيهِ وَجْهَان:

أحدهما: وهو الجيد: أن يكون التقدير: لِيَجْزِيَ الْخَيْرِ قَوْمًا عَلَى أَنَّ الْخَيْرِ مَفْعُولٌ بِهِ فِي الْأَصْلِ، كقولك: جزاك الله خيراً، وإقامة المفعول الثاني مقام الفاعل جائزة.

والثاني: أن يكون القائم مقام الفاعل المصدر؛ أي ليجزي الجزاء، وهو بعيد.

٢١- ﴿سَوَاءٌ حَيْثُ هُمْ وَمِمَّا تُهُمْ﴾ : يُقْرَأُ «سواء» بالرفع؛ فمحياهم: مبتدأ، وماتهم معطوف عليه، وسواء: خبر مقدم.

وَيُقْرَأُ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ مَبْتَدَأٌ، وَ ﴿فِي خَلْقِكُمْ﴾ : خبره؛ وهي جملة مستأنفة.

وقيل: هي في الرفع على التوكيد أيضا.

٥- وأما قوله تعالى: ﴿وَإِخْتِلَافِ اللَّيْلِ﴾ فمجرورة بفي مقدرة غير الأولى.

و ﴿آيَاتٍ﴾ : بالكسر والرفع على ما تقدم.

ويجوز أن يكون ﴿إِخْتِلَافٍ﴾ معطوفاً على المجرور بفي، وآيات توكيد.

وأجاز قوم أن يكون ذلك من باب العطف على عاملين.

٦- ﴿تَتْلُوهَا﴾ : قد ذكر إعرابه في قوله تعالى: «تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَأَنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ».

٨- ﴿يَسْمَعُ﴾ : هو في موضع جرٍّ على الصفة، أو حال من الضمير في «إِيمٍ»، أو مستأنف.

و ﴿تَتَلَّى﴾ : حال، و «كَأَن لَمْ يَسْمَعْهَا»: حال أيضا.

١٠- ﴿وَمَا اتَّخَذُوا﴾ : هو معطوف على «ما كسبوا»، و «ما» فيها بمعنى الذي، أو مصدرية.

١١- و ﴿مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ﴾ : قد ذكر في سبأ.

سُورَةُ الْجَاثِيَةِ  
 أَوْرَثَتْ مِنْ نَحْدِ اللَّهِ هُونَهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَحَمَّ عَلَى سَعْيِهِ  
 وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ عَشْنُوهُ فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا  
 تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا أَيْدَانُنَا الَّتِي نَكُونُ فِيهَا وَمِثْلُهَا  
 إِلَّا الَّذِينَ هَرَوْهَا لَمْ يَبْزُقْ مِنْ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِنَا هُمْ إِلَّا يَنْظُرُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا نُنزلُ  
 عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا يَبْسُتُونَ مَا كَانَ لَكُمْ مِنْهُنَّ أَنْ تَأْتِيَا بِآيَاتِنَ  
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣﴾ قُلِ اللَّهُ يُخَيِّبُكُمْ ثُمَّ يُمَسِّكُكُمْ ثُمَّ يُجْزِمُكُمْ إِلَى يَوْمِ  
 الْفَيْتَةِ لَا رَبَّ فِيهِ وَإِلَّا أَنْ تَأْتِيَا بِآيَاتِنَا وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومِزُ حَسْرَةَ الْمُتَكَلِّمِينَ ﴿٤﴾  
 وَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِئَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ  
 تَعْمَلُونَ ﴿٥﴾ هَذَا كِتَابُنَا يُنطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ  
 مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦﴾ فَأَمَّا الْيَوْمَ ءَأْمُرُوا وَعَصُوا الصَّالِحِينَ  
 فَيَذَلُّهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَةٍ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٧﴾ وَأَمَّا  
 الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ ءَأَيُّتِي شَيْئًا عَلَيْهِمْ أَنْ تَأْتِيَهُمْ كِتَابٌ مِنْ قَوْمِهِمْ  
 مُبَشِّرِينَ ﴿٨﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ وَرَدَّ اللَّهُ حَقَّ وَالسَّاعَةَ لَا رَبَّ فِيهَا قُلْتُمْ  
 مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نُنظَرُ إِلَّا ظَنًّا وَمَا عَظَمُوا مَعْنَى يُسْتَفْتُونَ ﴿٩﴾

سُورَةُ الْأَحْقَافِ  
 وَيَدَّاهُمْ سَيْبَاتٌ مَاعْمَلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١﴾  
 وَقِيلَ الْيَوْمَ نَسْتَكْفُرُ بِمَا كُنَّا نُسِرُّ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَا نُوَكِّلُ النَّارَ وَمَا  
 لَكُمْ مِنْ نَصِيصِينَ ﴿٢﴾ ذَكَرْنَا أَنْكُرًا أَنْعَدْتُمْ ءَأَيُّتِي هَذَا وَعَرَّفْنَاكُمْ  
 الْحَيْرَةَ الَّتِي نَأْتِي الْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْمَعُونَ ﴿٣﴾  
 فَلِلَّهِ الْمُسَدَّرَاتُ فِي السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤﴾ وَلَهُ  
 الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾

سُورَةُ الْأَحْقَافِ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 حَمْدٌ ﴿١﴾ تَوْدِيلُ الْكُتُبِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ مَا لَنَا مِنَ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَالَّذِينَ  
 كَفَرُوا عَمَّا أُذِرُوا مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ  
 دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ خَلْقُوا مِنَ الْأَرْضِ أُمَّةً مِثْلَ يَوْمِ السَّمَوَاتِ  
 أَتُؤْتَوْنَ بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَنتِزَعُونَ مِنْ عِلْمِنَ كُنْتُمْ  
 صَادِقِينَ ﴿٤﴾ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ  
 لَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنِ دَعْوَاهُمْ عُتْوِلُونَ ﴿٥﴾

ويقرأ «سواء» بالنصب، وفيه وجهان:

أحدهما- هو حال من الضمير في الكاف؛ أي نجعلهم مثل المؤمنين في هذه الحال.

والثاني- أن يكون مفعولاً ثانياً بحسب، والكافُ حال، وقد دخل استواء محياهم ومعام على هذا الوجه في الحسان.

و«مَحْيَاهُمْ وَمَعَاتِهِمْ»: مرفوعان بسواء؛ لأنه بمعنى مُسْتَوٍ وقد فُرى باعتماده.

ويُقرأ معاتِهِم- بالنصب؛ أي في مَحْيَاهُمْ وَمَعَاتِهِم، والعامِلُ فيه يجعل أو سواء. وقيل: هما ظرفان.

فأما الضميرُ المُضَافُ إليه فيرجع إلى القبيلين؛ ويجوز أن يرجع إلى الكفار؛ لأن محياهم كمعَاتِهِمْ؛ ولهذا سمي الكافر مَيِّتاً.

٢٣- و«عَلَى عِلْمٍ»: حال.

و«فَمَنْ يَهْدِيهِ»: استفهام.

«مِنْ بَعْدِ اللَّهِ»: أي من بعد إضلال الله إياه.

٢٧- «يَوْمَئِذٍ يُخْسِرُ»: هو بدل من «يوم» الأول.

٢٨- «كُلُّ أُمَّةٍ»: مبتدأ، و«فَتُدْعَى»: خبره.

وقرى- بالنصب بدلا من كل الأولى، فتُدعى على هذا مفعول ثان، أو وصف لكل، أو لامة.

٢٩- «يُنطِقُ»: يجوز أن يكون حالا من الكتاب، أو خبراً ثانياً.

٣٢- «وَالسَّاعَةَ لَا رَبَّ فِيهَا»: يُقرأ بالرفع على الابتداء، وما بعده الخبر.

وقيل: هو معطوف على موضع «إن» وما عملت فيه.

ويُقرأ بالنصب عطفًا على اسم «إن».

«إِنْ نُنظَرُ إِلَّا...»: تقديره إِنْ نُنظَرُ إِلَّا نُنظَرُ ظَنًّا، فإلا مؤخَّرةٌ، ولولا هذا التقدير لكان المعنى: ما نُنظَرُ إِلَّا نُنظَرُ. وقيل: هي في موضعها؛ لأن نُنظَرُ قد تكون بمعنى العلم والشك؛ فاستثنى؛ أي ما لنا اعتقاد إلا الشك.

٣٧- «فِي السَّمَوَاتِ»: يجوز أن يكون حالا من الكبرياء، والعامِلُ فيه الاستقرار؛ وأن يكون ظرفاً، والعامِلُ فيه الظرفُ الأول أو الكبرياء؛ لأنها بمعنى العظمة.

سورة الأحقاف

٤- «مِنْ قَبْلِ هَذَا»: في موضع جرٍّ؛ أي بكتاب مُتَرَكِّلٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا.

«أَوْ آثَارَهُ»- بالالف؛ أي بقية، وآثره- بفتح التاء وسكونها؛ أي ما يؤثر، أي يروى.

٥- «مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ»: «مَنْ»: في موضع نصب يبدعوا، وهي نكرة موصوفة، أو بمعنى الذي.

٩- «مَا كُنْتُ بِدَعَا»: أي ذا بدع؛ يقال: أمرهم بدع؛ أي مبتدع.

ويجوز أن يكون وصفاً؛ أي ما كنت أول من ادعى الرسالة

ويُقرأ بفتح الدال، وهو جمع بدعة؛ أي ذا بدع.

١٠- «وَكَفَرْتُمْ بِهِ»: أي وقد كفرتم؛ فيكون حالا.

وأما جواب الشرط فمحذوف، تقديره: أَلَسْتُمْ ظالمين.

ويجوز أن تكون الواو عاطفة على فعل الشرط.

١١- «وَأَكْذَلُمْ يَهْتَدُوا بِهِ»: العامل في «إذ» محذوف؛ أي إذالم يهتدوا بطهر عتادهم.

١٢- «إِسَامًا وَرَحْمَةً»: حالان من «كتاب موسى».

سورة الأحقاف

وَإِذَا خَشِيَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعَادِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا نُتِيَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَجْأَةٌ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَنُفِثَ فِيهِ قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُمْ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفْعَلُونَ فِيهِ كُنْ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٢﴾ قُلْ مَا كُنْتُ بِدَاعِمِنَ الرَّسُولِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا يَكْرَهُنَّ أَنْبِيَءُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانُوا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَسَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِرَبِّكَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَقَامَنَ وَأَسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كُنَّا خَيْرًا مِمَّا سَبَّوْنَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ وَهِيَ فَسَيَقُولُونَ هَذَا أَفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١٥﴾ وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانِ عَارَفٍ ابْنِ بَدْرٍ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَيُشْرِي لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَاسِعُونَ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَمُوا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧﴾ أُولَئِكَ اصْحَابُ الْجَنَّةِ الَّذِينَ فِيهَا جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

٥٠٣

سورة الأحقاف

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي بُنِيتُكَ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبِلْتُمْ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَجَاوَزْنَا عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَحْسَنِ الْأَلْحَافِ وَعَدَّ الصَّدِيقَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَفَعَدَّ إِلَيْنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَيْتَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَفْتِيَانِ اللَّهَ وَبِكَ ءَامِنُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطُورٌ الْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْإِنْسَانِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٢﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ تَجْمَعُونَ لَهَا عَمَلُهَا وَهُمْ لَا يُلْقَمُونَ ﴿٢٣﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ لَكُمْ طَبَقٌ لَكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَأَلْقَمُوا لَكُمْ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٤﴾

٥٠٤

﴿لساناً﴾ : هو حال من الضمير في مصدق ، او حال من كتاب ؛ لأنه قد وصف .

ويجوز أن يكون مفجراً لمصدق ؛ أي هذا الكتاب يصدق لسان محمد ﷺ .

﴿ويشترى﴾ : معطوف على موضع «الينذر» .

١٣- ﴿فلا خوف﴾ : دخلت الفاء في خبر «إن» لما في «الذين» من الإبهام ؛ وبقاء معنى الابتداء ، بخلاف ليت ولعل .

١٤- ﴿وخالدين فيسها﴾ : حال من «أصحاب الجنة» .

و «جوزاء» : مصدر لفعل دل عليه الكلام ؛ أي جوزوا جزءاً ؛ أو هو في موضع الحال .

١٥- ﴿حسناً﴾ : هو مفعول ثانٍ لوصى ، والمعنى : الزمناه حسناً .

وقيل : التقدير : وصية ذات حسن . ويُقرأ : حسناً - يفتحين ؛ أي إيصاء حسناً ، أو الزمناه فعلاً حسناً .

ويقرأ : إحساناً ؛ أي الزمناه إحساناً .

و «قرها» : حال ؛ أي كارهاه .

﴿وحملته﴾ ؛ أي ومدته حملته وفضاله ثلاثون .

و «أربعين» : منفسر بل ؛ أي بلغ تمام أربعين .

و «في فريقي» : «في» هنا ظرف ، أي اجعل الصلاح فيهم .

١٦- ﴿في أصحاب الجنة﴾ ؛ أي هم في عذابهم ، فيكون في موضع رفع .

و «وعده الصدق» : مصدر وعد ، وقد دل الكلام عليه .

١٧- ﴿و أف﴾ : قد ذكر في سبحان . و «لكما» : تبيين .

﴿اتعداكني﴾ : بكسر النون الأولى . وتقرأ بفتحها ، وهي لغة شاذة في فتح نون الاثنين ، وحسنت هنا شيئاً لكثرة الكسرات .

و «أن أخرج» ؛ أي بأن أخرج . وقيل : لا يحتاج إلى الباء ؛ وقد مر نظيره .

﴿وهما يستفتيان الله﴾ : حال ، و «الله» سبحانه : مفعول يستفتيان ؛ لأنه في معنى يسألان .

و «وتلك» : مصدر لم يستعمل فعله . وقيل : هو مفعول به ؛ أي الزمك الله وتلك .

١٨- ﴿في أمم﴾ ؛ أي في عذابهم ، ومن تتعلق به «خلت» .

١٩- ﴿وليوقيهم﴾ : ما يتعلق به اللام محذوف ؛ أي وليوقم أعمالهم . أي جزاء أعمالهم . جازاهم ، أو عاقبهم .

٢٠- ﴿ويوم يعرض﴾ ؛ أي اذكروا ؛ أو يكون التقدير : ويوم يعرض الذين كفروا على النار يقال لهم أذنبتم ؛ فيكون ظرفاً للمحذوف .

٢٤- ﴿مستقبل أوديتهم﴾ : الإضافة في تقدير الانفصال ؛ أي مستقبل أوديتهم ؛ وهو نعتٍ لعراض .

و «مطربنا» ؛ أي مُطربنا ؛ فهو نكرة أيضاً ، وفي الكلام حذف ؛ أي ليس كما ظننتم ؛ بل هو ما استعجلتم به .

و «ريح» : خبر مبتدأ محذوف ؛ أي هو ريح ، أو هو يدك من «ما» .

٢٥- ﴿تلمر﴾ : نعت للريح .

و «لا يرى» : البناء على الخطاب ، وتسمية الفاعل .

و «مساكنتهم» : مفعول به .

ويقرأ أعلى ترك التسمية بالباء ؛ أي لا يرى إلا مساكنتهم . بالرفع ، وهو القائم مقام الفاعل .

ويقرأ بالباء على ترك التسمية ، وهو ضعيف .

سُورَةُ الْأَحْقَافِ ﴿٢٦﴾  
 ﴿٢٦﴾ وَأَذْكُرْ مَا عَمِدَا إِذْ أَنْذَرْتَهُمْ بِأَلْحَقَابِ وَقَدْ خَلَّتِ الْأَنْذُرُ  
 مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ  
 عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢٧﴾ قَالُوا أَجِئْنَا بِبَأْسٍ كَبِيرٍ أَمْ نَجِئْنَا بِمَا نَأْتِي  
 بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٨﴾ قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ  
 وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرْتِكُمْ قَوْمًا جَاهِلُونَ ﴿٢٩﴾  
 فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مَطْرًا  
 بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٠﴾ تَدْمِيرُ كُلِّ  
 شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَكِنَتُهُمْ كَذَلِكَ يَجْرِي  
 الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ مَكَنْتَهُمْ فِي سَائِنٍ مَكَنَّاكُمْ فِيهِ  
 وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ  
 وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ  
 بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَقَدْ  
 أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَىٰ وَصَرَفْنَا آيَاتِنَا لَعَلَّكُمْ تَرْجِعُونَ ﴿٣٣﴾  
 فَلَوْلَا نَصْرُهُمْ لَئِن لَّمْ يَئْتِ الْبَحْرُ بِجُودِ اللَّهِ لَكُنْتُمْ أَهْلًا لَهَا  
 بَلْ ضَلُّوْا عَنْهُمْ وَذَلِكَ أَفْكَهُمُ وَمَا كَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٣٤﴾

سُورَةُ الْأَحْقَافِ ﴿٢٦﴾  
 وَأَذْكُرْ مَا عَمِدَا إِذْ أَنْذَرْتَهُمْ بِأَلْحَقَابِ وَقَدْ خَلَّتِ الْأَنْذُرُ  
 مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ  
 عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢٧﴾ قَالُوا أَجِئْنَا بِبَأْسٍ كَبِيرٍ أَمْ نَجِئْنَا بِمَا نَأْتِي  
 بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٨﴾ قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ  
 وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرْتِكُمْ قَوْمًا جَاهِلُونَ ﴿٢٩﴾  
 فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مَطْرًا  
 بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٠﴾ تَدْمِيرُ كُلِّ  
 شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَكِنَتُهُمْ كَذَلِكَ يَجْرِي  
 الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ مَكَنْتَهُمْ فِي سَائِنٍ مَكَنَّاكُمْ فِيهِ  
 وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ  
 وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ  
 بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَقَدْ  
 أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَىٰ وَصَرَفْنَا آيَاتِنَا لَعَلَّكُمْ تَرْجِعُونَ ﴿٣٣﴾  
 فَلَوْلَا نَصْرُهُمْ لَئِن لَّمْ يَئْتِ الْبَحْرُ بِجُودِ اللَّهِ لَكُنْتُمْ أَهْلًا لَهَا  
 بَلْ ضَلُّوْا عَنْهُمْ وَذَلِكَ أَفْكَهُمُ وَمَا كَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٣٤﴾

سُورَةُ مُحَمَّدٍ ﴿٣٥﴾  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿١﴾ وَالَّذِينَ  
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَيْنَا مِنْهُ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ  
 رَبِّهِمْ كَفَرَتْ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 اتَّعَمُوا الْبَطِيلَ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّعَمُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ  
 اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ ﴿٣﴾ فَإِذَا لَقِيتَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبُ الرِّقَابِ حَقٌّ  
 إِذَا اتَّخَذْتَهُمْ قُتُبًا وَفَشَدُّ الرِّقَابِ فَإِنَّمَا مَتَاعُ بَدْنِهِمَا فَمَا فَتَحَ نَصْرُ اللَّهِ  
 أَوْزَارَهُمَا ذَلِكَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْصَرَفْتُمْ وَلَكِنْ يُبَدِّلُ بَعْضَكُمْ  
 بَعْضًا وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٤﴾ سَيِّئَاتِهِمْ  
 وَيُضِلُّ بَالَهُمْ ﴿٥﴾ وَيُجَاهِلُهُمُ اللَّيْلَةُ عَرَفَهُمْ ﴿٦﴾ أَيُّهَا الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا إِنْ نَصَرُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَلْمَنُوا فَتَمَّ لَهُمْ أَقْدَامُهُمْ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا  
 فَتَمَّ سَأْلُهُمْ وَأَصْلَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٨﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ  
 فَأَحْطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٩﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ الْأَرْضَ يَنْظُرُ رَأْيُكَ  
 كَانَ عِصْيَانُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَرَمًا لِلَّهِ عَلَيْهِمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَمْثَلُهَا ﴿١٠﴾  
 ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ﴿١١﴾

﴿أنكهم﴾ مكسر الفاء ممدود مضوم الكاف؛ أي صار لهم.  
 ﴿وما كانوا﴾ معطوف على إنكهم.  
 ٢٩- ﴿وأذ صرنا﴾؛ أي وأذ قرأ.  
 و ﴿يستعمرون﴾: نعت لقر، ولما كان الفجر جماعة قال: يستعمرون، ولو قال تعالى: يستمع جاز حتملا على اللفظ.  
 ٣٣- ﴿ولم يغي﴾: اللغة الجيدة عبي يعيا، وقد جاء عي يعي.  
 والباء في «بقادر» زائدة في خبر «إن»، وجاز ذلك لما اتصل بالنفي، ولولا ذلك لم يجز.  
 ٣٥- و ﴿بلاغ﴾: ظرف ليلتوا.  
 و ﴿بلاغ﴾: أي هو بلاغ، ويُقرأ بلاغا، أي بلغ بلاغا.  
 ويُقرأ بالجر: أي من نهار ذي بلاغ، ويُقرأ «بلغ» على الأمر. والله أعلم.  
 سورة محمد  
 ١- ﴿الذين كفروا﴾: مبتدأ، و ﴿أضل﴾ لفظ الفعل الماضي؛ أي صرهم. وقرأ كذلك مشددا.  
 وقرئ: ﴿أنكهم﴾ على نطق الفعل الماضي؛ أي صرهم.  
 وقرئ: ﴿أنكهم﴾ ممدودا؛ أي أكذبهم. وقرئ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا سَيُعَذَّبُونَ وَيُكَلِّمُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَشْوَى لَهُمْ ﴿١٦﴾ وَأَيْنَ مِنْ قَرِيْبِهِ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرِيْبِكَ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكَ مِنْهُمْ فَلَا تَنْصِرُهُمْ ﴿١٧﴾ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِنْ رَيْبِهِ كَمَنْ رَيْنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاَتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٨﴾ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَرٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَرٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَرٌ مِنْ خَمْرٍ لَذِيٍّ لَشْدِيدٍ وَأَنْهَرٌ مِنْ سَائِلِ مُصْقًى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴿١٩﴾ وَهُمْ مَنْ يَسْتَعْجِلُ الْإِثْمَ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَلَيْسَ مَاذَا قَالُوا إِذَا أُلْقِيَ الْأُولَىٰ وَالَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاَتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ أَهْتَدُوا زَادَهُمْ هُدًى وَوَسَّعَتْ لَهُمْ قُلُوبُهُمْ ﴿٢١﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى يُؤْتَىٰ بِهِمْ إِذْ كُرِهَتْ ﴿٢٢﴾ فَأَعْلَاهُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَعْتَفَ لِيَذُبَّكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴿٢٣﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُنظَرُونَ إِلَيْكَ فَظَنُّوا الْمُنَشِّئَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذْ عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوَّضَكَ اللَّهُ لَكَانَ خَيْرًا لَكُمُ ﴿١٦﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿١٧﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴿١٨﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْقَانَ أَزْعَلُ قُلُوبَ أَقْسَالِهَا ﴿١٩﴾ إِنْ الَّذِينَ ارْتَدُوا عَلَيَّ أَدْبِرُهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّقِيطُنَ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٠﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنَطِيعًا عَلَيْكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِشْرَارَهُمْ ﴿٢١﴾ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ صُِّرْتُمْ وَجْهَةً وَادْبَرْتُمْ ﴿٢٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا سَخَطَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَاحْبِطْ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٣﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَصْفَانَهُمْ ﴿٢٤﴾

٤ - ﴿فِيذَا لَقِيْتُمْ﴾ : العامل في «إذا» هو العامل في «ضرب»؛ والتقدير: فاضربوا ضرب الرقاب؛ فـضرب هنا مصدر فعل محذوف، ولا يعمل فيه نفس المصدر؛ لأنه مؤنك.

و﴿مَتَا﴾ : مصدر؛ أي إما أن تموتوا، وإما أن تقتادوا فداةً. ويجوز أن يكونا مفعولين؛ أي أولوهم متا، أو اتبلوا فداةً.

و﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ﴾ : أي أهل الحرب. و﴿ذَلِكَ﴾ : أي الأمر ذلك.

٦ - ﴿عَرَفْتَهَا﴾ : أي قد عرفتها، فهو حال. ويجوز أن يستأنف.

٨ - ﴿وَالَّذِينَ تَعَرَّوْا﴾ : هو مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: تعسوا، أو أنعسوا؛ وكلٌ عليهما «تعسًا» ودخلت الفاء تبيها على الخبر.

و﴿لَهُمْ﴾ : تبيين. و﴿وَاصِلٌ﴾ : معطوف على الفعل المحذوف.

١٠ - والهاء في ﴿عَلَمَهَا﴾ ضمير العاقبة، أو العقوبة.

١٣ - ﴿وَكُلَّيْنِ مِنْ قَرِيْبَةٍ﴾ : أي من أهل قرية. و﴿أَخْرَجْنَاكَ﴾ : الكاف للقرية لا للمحذوف، وما بعدها من الضمائر للمحذوف.

١٤ - ﴿كَمَنْ رَيْنَ﴾ : هو خبر من.

١٥ - ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ﴾ : أي فيما نقص عليك مثل الجنة.

فيها التهلل: مسألت شارب لعنى الخلل.

وقيل: مثل الجنة مبتدأ، وفيها أنهار جملة هي خبره.

وقيل: الخلل زائد، فتكون الجنة في موضع مبتدأ؛ مثل قولهم:

.. ثم أسنم السلام عليكم

واسم زائد.

﴿غَيْرِ آسِنٍ﴾ : على فاعل، من أسن بفتح السين؛ وآسن، من أسن بكسرهما، وهي لغة.

و﴿لَذِيٌّ﴾ : صفة لحم؛ وقيل: هو مصدرا؛ أي ذات لذة.

و﴿مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ : أي لهم من كل ذلك صنف أو زوجان.

﴿وَمَغْفِرَةٌ﴾ : معطوف على المحذوف؛ أو الخبر محذوف؛ أي ولهم مغفرة.

﴿كَمَنْ هُوَ﴾ : الكاف في موضع رفع؛ أي حالهم كحال من هو خالد في الإقامة الدائمة.

وقيل: استهزاء بهم.

وقيل: هو على معنى الاستهزاء؛ أي كمن هو.

وقيل: هو في موضع نصب؛ أي يشبهون من هو خالد فيما ذكرناه.

١٦ - ﴿وَتَأْمَأُ﴾ : ظرف؛ أي وقتاً مؤتمناً.

وقيل: هر حال من الضمير في قال؛ أي مؤتمناً.

١٧ - ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا﴾ : يحتمل الرفع والنصب. و﴿وَأَتَابَهُمْ قُلُوبُهُمْ﴾ : أي توأبها.

١٨ - ﴿أَنْ تَأْتِيَهُمْ﴾ : مرضعه نصب بدلاً من الساعة بدلالة الاشتغال.

﴿فَأَنَّى لَهُمْ﴾ : هو خبر ﴿ذَكَرْتُمْ﴾، والشروط معترض؛ أي أي لهم ذكرهم إذا جاءتهم الساعة.

وقيل: التقدير: أتى لهم الخلاص إذا جاء تذكرتهم.

٢٠ - ﴿نَظَرَ لِلْمُنَشِّئِ﴾ : أي نظراً مثل نظر المنشيئ. و﴿فَأُولَىٰ﴾ : مبتدأ، و﴿لَهُمْ﴾ : الخبر. وأولى مؤنثة أولاة.

وقيل: الخبر «طاعة». وقيل: طاعة صفة لسورة؛ أي ذات طاعة أو مطاعة.

وقيل: طاعة مبتدأ، والتقدير: طاعة وقول معروف أمثل من غيره.

وقيل: التقدير: أمرتاً طاعةً.

﴿فِيذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾ : العامل في إذا محذوف تقديره: فإذا عزم الأمر فاصدق.

وقيل: العامل «قلنا صدقوا»؛ أي لو صدقوا إذا عزم الأمر؛ والتقدير: إذا عزم أصحاب الأمر، أو يكون المعنى تحقق الأمر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَتَوَدَّاهُ لَا تَزِنُكُمْ فَلَمَّ فَتَمَّ بِهِنَّ بِسْمِهِمْ وَلَعَزَّ فَهَمَّ فِي  
 لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَلَكُمْ ﴿٢٦﴾ وَلَسْنَا نُؤْتِكُمْ حَقَّ نِعْمَةِ  
 الْمُجْرِمِينَ مِنْكُمْ وَالصَّادِقِينَ وَبَلَّغُوا آخْبَارَكُمْ ﴿٢٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ  
 لَهُمُ الْهُدَىٰ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحِطُّ أَعْمَلَهُمْ ﴿٢٨﴾  
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَطْلُبُوا  
 أَعْمَلَكُمْ ﴿٢٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَمُتَّوًّا  
 وَهُمْ كَفَارًا فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٠﴾ فَلَا تَهْمُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْوِ  
 وَأَشْرُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَكُنْ بِكُمْ أَهْلَكُمْ ﴿٣١﴾ إِنَّمَا  
 لِقَاؤُهُ الدُّنْيَا لُحْبٌ وَهُوَ وَإِنْ تَوَيْتُمْ وَتَنَفَّوْا يُوْتِكُمْ أَجُورَكُمْ  
 وَلَا يَسْتَلِكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٢﴾ إِنْ سَأَلْتُمْ مَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ  
 تَبَخَّرُوا وَخُجِرَ أَضْعَفُكُمْ ﴿٣٣﴾ هَٰذَا نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي تَدْعُونَ  
 لِشَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْتَخَلُ مِنْ يَبْتَخَلِ  
 فَإِنَّمَا يَتَبَخَّلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَشْرُ الْفُقَرَاءِ وَإِن  
 تَتَوَلَّوْا يَسْتَدِيلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ تَعْلَمُونَ أَنِ امْتَنَّاكُمْ ﴿٣٤﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 إِنَّمَا فَتَنَّكَ لِكُفْرَانِكُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴿١﴾ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ  
 وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢﴾  
 وَيَبْصُرْ لَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ  
 الْمُؤْمِنِينَ لِيُزَادُوا وَايْمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَاللَّهُ جَسُودُ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُدْخِلِينَ فِيهَا وَمَنْ كَفَرَ عَنْهُمْ  
 سَيَتَّخِذُ اللَّهُ عَدُوًّا مُبِينًا ﴿٥﴾ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فُرْقَانًا عَظِيمًا ﴿٦﴾ وَيُعَذِّبُ  
 الْمُكَفِّرِينَ وَالْمُتَّفِئِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَالْمُشْرِكِ وَالْمُشْرِكَاتِ  
 بِاللَّهِ طَرَفَ السَّوْرِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْرِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
 وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٧﴾ وَلِيَجْزِيَهُ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيمًا حَكِيمًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا أَنْزَلْنَاكَ  
 شَهَادَةً وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٩﴾ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ  
 وَيُذَرِّفُوا دُمُوعَهُمْ وَيُؤْمِنُوا بِهِ وَيَسْتَجِيبُوا بِنُورِهِ وَأُصِيلًا ﴿١٠﴾

- ٢٧- ﴿يُضْرَبُونَ﴾ : هو حال من الملائكة ، أو من ضمير المفعول ، لأن في الكلام ضميراً يرجع إليهم .
- ٢٨- ﴿ثُمَّ لَا يَكُونُ لَكُمْ﴾ : هو معطوف على مبتدأ . والله أعلم .
- ٢٩- ﴿وَأَنْ تَقْسَلُوا﴾ : خبر عسى ، و ﴿إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ متعرض بينهما .
- ٣٠- ﴿وَقُرْأَ : «تَوَلَّيْتُمْ» : أي وتولي عليكم .
- ٣١- ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ﴾ : أي المفسدون ، وذلك عليه ما تقدم .
- ٣٢- ﴿الشَّيْطَانُ﴾ : مبتدأ و ﴿سُؤَالَهُمْ﴾ : خبره ، والجملة خبر «إن» .
- ٣٣- ﴿وَأَمْلَى﴾ : معطوف على الخبر . ويجوز أن يكون الفاعل ضمير اسم الله عز وجل ؛ فيكون مستأنفاً .
- ٣٤- ﴿وَأَمْلَى﴾ : أي ما لم يُسَمَّ فاعله ؛ وفيه وجهان : أحدهما . القائم مقام الفاعل «لهم» . والثاني . ضمير الشيطان .
- ٢٧- ﴿يُضْرَبُونَ﴾ : هو حال من الملائكة ، أو من ضمير المفعول ، لأن في الكلام ضميراً يرجع إليهم .
- ٣٨- ﴿ثُمَّ لَا يَكُونُ لَكُمْ﴾ : هو معطوف على مبتدأ . والله أعلم .
- سورة الفتح
- ٥ - ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ : هو حال من القُرُزِ ؛ لأنه صفة له في الأصل ثُمَّ فصار حالا .
- ويجوز أن يكون ظرفاً لمكان القُرُزِ ، أو لما دل عليه القُرُزِ ؛ ولا يجوز أن يكون ظرفاً للقُرُزِ ؛ لأنه مصدر .
- ٦ - ﴿وَالظَّالِمِينَ﴾ : صفة للفرقيين .
- ٩ - ﴿لِتُؤْمِنُوا﴾ . بالثناء على الخطاب ؛ لأنَّ المعنى : أرسلناه إليكم . وبالياء لأنَّ قبله غيباً .
- ١٠ - ﴿إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾ : هو خبر إن . و ﴿يُدْأَلُّهُ﴾ : مبتدأ . وما بعده الخبر ، والجملة خبر آخر لأن ، أو حال من ضمير الفاعل في «يبايعون» ، أو مستأنف .
- ١٥ - ﴿يُرِيدُونَ﴾ : هو حال من ضمير المفعول في «ذُرُونَا» .
- ويجوز أن يكون حالا من «المخلفون» ، وأن يستأنف .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ  
 فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ  
 اللَّهُ فَمَسِيئَةٌ إِلَىٰ عِزِّ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿١﴾ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ  
 مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْنَا يَعْزِلُونَ  
 بِالسَّيِّئَةِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قَلْ فَمَنْ يَسْلُكْكُمْ مِنْ اللَّهِ  
 شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نِعْمًا بَلْ كَانَ اللَّهُ يَمَا تَعْمَلُونَ  
 خَبِيرًا ﴿٢﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ نَخْلَبَ الرَّسُولَ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ  
 أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ طَرَفَ السَّوْرِ  
 وَكَسَبْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿٣﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّمَا  
 أَغْدَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿٤﴾ وَاللَّهُ مَالِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيمًا  
 حَكِيمًا ﴿٥﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انظَرَقْتُم إِلَىٰ  
 مَفَازٍ لَنَا خَدُّوهَُا ذُرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا  
 كَلِمَةَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَنَا كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ  
 فَسَيَقُولُونَ بَلْ نَحْنُدُّوهَُا تَبَلًا كَانُوا لَا يَتَفَقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦﴾

قُلْ لِلّٰهِ الْغَنِيَّةُ وَاللّٰهُ غَنِيٌّ كَثِيْرًا ۝١٦  
 وَهُوَ الَّذِي كَفَّ اَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَلْعِ مَكَّةَ مِنْۢ بَعْدِ اَنْ اَطْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرًا ۝١٧  
 الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَصَدَّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَدِيْنَةِ مَعَكُوْمَا اَنْ يَّبْلُغَ حِمْلَهُمْ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُوْنَ وِثَاقَهُمْ لَمَنَّوْهُمْ اَنْ يَطْفُرُوْهُم فَنُصِيبِكُمْ مِنْهُمْ مَّعْرَةٌ بَعِيْرٌ عَلَيْكُمْ لِيَدْخُلَ اللّٰهُ فِيْ رَحْمَتِهِ مِنْۢ بَيْنَ اَيْدِيْكُمْ لَتَرْثِلُوْا الْعَدُوَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا ۝١٨ اِذْ جَعَلَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فِي قُلُوْبِهِمُ الْحَمِيَةَ الْجَهْلِيَّةَ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِيْنَةً عَلَي رَسُوْلِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ وَالرَّسُوْلُ عَلَيْمٌ ۝١٩ وَكَانُوْا الْحَقِّيْقَ بِهَا وَاَهْلُهَا وَكَانَ اللّٰهُ يَكْتُبُ عَلَيْكُمْ اَلِيْمًا ۝٢٠ لَقَدْ صَدَقَ اللّٰهُ رَسُوْلَهُ بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ اِنْ سَاءَ اَمْرُ اللّٰهِ ؕ اَمِيْنٌ مُّحْلِقِيْنَ رُءُوسِكُمْ وَمُقَصِّرِيْنَ لَئِنْ خَافُوْتُمْ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوْا فَيَجْعَلْ مِنْ دُوْنِ ذٰلِكَ فِتْنَةً عَلَيْكُمْ ۝٢١ هُوَ الَّذِيْ اَرْسَلَ رَسُوْلَهُ بِالْهَدْيِ وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِمْ وَكَفَى بِاللّٰهِ شَهِِيْدًا ۝٢٢

قُلْ لِلّٰهِ الْغَنِيَّةُ وَاللّٰهُ غَنِيٌّ كَثِيْرًا ۝١٦  
 تَقْبَلُوْهُم اَوْ يُسَلِّمُوْهُم اِنْ تَطِيْرُوْا اَوْ يَتَّخِذُوْا اَلِيْمًا ۝١٧  
 وَاِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْۢ بَعْدِ بَيْعِكُمْ اَعْدَابًا اَلِيْمًا ۝١٨  
 عَلَي الْاَعْمَى حَرْجٌ وَّلَا عَلَي الْاَعْرَجِ حَرْجٌ وَّلَا عَلَي الْمَرِيضِ حَرْجٌ  
 وَمَنْ يُّطِيعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ يَدْخُلْهُ جَنَّةٌ جَارِيَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ  
 وَمَنْ يَتَوَلَّ بَعْدِيْهِ عَذَابًا اَلِيْمًا ۝١٩  
 الْمُؤْمِنِيْنَ اِذْ يَبٰيهُوْكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِيْ قُلُوْبِهِمْ  
 فَاَنْزَلَ السَّكِيْنَةَ عَلَيْهِمْ وَاَنْبَأَهُمْ فَتَحًا قَرِيْبًا ۝٢٠  
 كَثِيْرَةٌ يَأْخُذُوْنَ بِهَا وَكَانَ اللّٰهُ عَزِيْزًا حَكِيْمًا ۝٢١  
 مَعَانِدٌ كَثِيْرَةٌ تَأْخُذُوْنَ بِهَا فَعَجَلَ لَكُمْ هٰذِهِمْ وَكَفَّ اَيْدِي  
 النَّاسِ عَنْكُمْ وَلَتَكُوْنَنَّ اٰيَةً لِّلْمُؤْمِنِيْنَ وَيَهْدِيْكُمْ صِرَاطًا  
 مُّسْتَقِيْمًا ۝٢٢  
 وَاخْرٰى لَمْ تَقْدِرُوْا عَلَيْهَا قَدْ اَحَاطَ اللّٰهُ بِهَا  
 وَكَانَ اللّٰهُ عَلَي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرًا ۝٢٣  
 لَوْلَا اَلَّذِيْ بَرَّرْتُمْ لَآ يَجِدُوْنَ لِيَا وَّلَا يُصِيْرُوْا ۝٢٤  
 اللّٰهُ اَلَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِ وَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّةِ اللّٰهِ تَبْدِيْلًا ۝٢٥

٢٧- ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ : يجوز أن يتعلق بصدق، وأن يكون حالاً من الرويا.  
 ﴿ لَتَدْخُلَنَّ ﴾ : هو تفسير الرويا. أو مستأنف؛ أي والله لتدخلن.  
 و ﴿ آمين ﴾ : حال، والشرط معترض مستد.  
 و ﴿ مُحْلِقِينَ ﴾ : حال أخرى، أو من الضمير في آمين.  
 ﴿ لَا تَخَافُونَ ﴾ : يجوز أن يكون حالاً مؤكدة، وأن يكون مستأنفاً؛ أي لا تخافون أبداً.  
 ٢٨- ﴿ بِالْهَدْيِ ﴾ : هو حال، أي أرسله هادياً.  
 ٢٩- ﴿ مُحَمَّدٌ ﴾ : هو مبتدأ. وفي الخبر وجهان:  
 أحدهما- ﴿ رَسُولُ اللَّهِ ﴾؛ فيتم الوقف، إلا أن تجعل ﴿ النَّبِيِّ ﴾ في موضع جر عطفاً على اسم الله؛ أي ورسول الدين، وعلى هذا يكون ﴿ أَشْدَاءُ ﴾؛ أي هم أشدأه  
 والوجه الثاني- أن يكون رسول الله صفة، والذين معطوف على المبتدأ، وأشدأه الخبر.  
 و ﴿ رَحْمَاءُ ﴾ : خبر ثان، وكذلك ﴿ تَرَاهُمْ ﴾ و ﴿ يَتَّبِعُونَ ﴾؛ ويجوز أن يكون ﴿ تَرَاهُمْ ﴾ مستأنفاً.

و ﴿ كَلَامِ اللَّهِ ﴾ . بالالف. ويُقرأ: «كلم الله»؛ والمعنى متقارب.  
 ١٦- ﴿ تُقَاتِلُونَهُمْ ﴾ : يجوز أن يكون مستأنفاً، وأن يكون حالاً مقدره.  
 ﴿ أَوْ يُسَلِّمُونَ ﴾ : معطوف على «تقاتلونهم». وفي بعض القراءات «أَوْ يُسَلِّمُوا»؛ وموضع نصب. و«أو» بمعنى «إلى أن»، أو حتى.  
 ١٩- ﴿ وَمَغَانِمَ ﴾ : أي وأثابهم مغنم، أو أثابكم مغنم؛ لأنه يُقْرَأ «تَأْخُذُونَهَا». بالشاء والياء.  
 ٢١- ﴿ وَأُخْرٰى ﴾ : أي ووعدهم أخرى، أو أثابكم أخرى.  
 ويجوز أن يكون مبتدأ.  
 و ﴿ لَمْ تَقْدِرُوا ﴾ : صفته، و ﴿ قَدْ أَحَاطَ ﴾ : الخبر.  
 ويجوز أن تكون «هذه» صفة، والخبر محذوف؛ أي و لم أقدر. أي  
 ٢٣- ﴿ وَسُنَّةِ اللَّهِ ﴾ : قد ذكر في سبحان.  
 ٢٥- ﴿ وَالْهَدْيِ ﴾ : هو معطوف؛ أي وصدوا الهدى.  
 و ﴿ مَعَكُوْمَا ﴾ : حال من الهدى.

و ﴿ اَنْ يَّبْلُغَ ﴾ : على تقدير: من أن يبلغ، أو عن أن يبلغ.  
 ويجوز أن يكون بدلاً من الهدي بدل الاشتمال؛ أي صدوا بلوغ الهدي.  
 ﴿ اَنْ تَطُوْرُوْهُمْ ﴾ : هو في موضع رفع بدلاً من «رجال» بذكر الاشتمال؛ أي وطء رجال بالقتل.  
 ويجوز أن يكون بدلاً من ضمير المفعول في «تعلموهم»؛ أي لم تعلموهم وطأهم؛ فهو اشتمال أيضاً، ولم تعلموهم صفة لما قبله.  
 ﴿ قَصِيْبِكُمْ ﴾ : معطوف على «تطؤوا».  
 و ﴿ يَغْيِرُ عَلَيَّ ﴾ : حال من الضمير المجرور، أو صفة لمرءة.  
 ﴿ لَعَلَّيْنَا ﴾ : جواب لو تزئلوا، وجواب لو لا محذوف أغنى عنه جواب لو.  
 وقيل: هو جوابها جميعاً.  
 وقيل: هو جواب الأول. وجواب الثاني محذوف.  
 ٢٦- ﴿ حَمِيَّةِ الْجَهْلِيَّةِ ﴾ : هو بذلك؛ وحسن لماً أضيف إلى ما حصل معنى، فهو كصفة النكرة المبالغة.  
 و ﴿ كَلِمَةَ النَّفْوٰى ﴾ : أي العمل، أو النطق، أو الاعتقاد، فحذف لفهم المعنى.  
 ٢٢- ﴿ سُنَّةِ اللَّهِ ﴾ : قد ذكر في سبحان.  
 ٢٥- ﴿ وَالْهَدْيِ ﴾ : هو معطوف؛ أي وصدوا الهدى.  
 و ﴿ مَعَكُوْمَا ﴾ : حال من الهدى.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ  
 تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ  
 فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مُثْلَهُمْ فِي التَّوْبَةِ وَمَثَلُهُ  
 فِي الْإِجْحَادِ كَرِيمٌ أَخْرَجَ سَطْرَهُمْ فَازِيدُوا فَاسْتَقْلَطُوا فَاسْتَوَى  
 عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦﴾

سُورَةُ الْحَجَرَاتِ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِرُوا مِنْ يَدِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْقَا اللَّهُ  
 إِنْ اللَّهُ سَمِعَ عَلَيْهِ ﴿١٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ  
 فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ  
 لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنْ الَّذِينَ  
 يُعْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ  
 قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٩﴾ إِنْ الَّذِينَ  
 يَتَادَوْكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٠﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ  
 رَحِيمٌ ﴿١٥﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكَ ذُرِّيَاةٌ فَابْتِغِ فِيهَا  
 أَنْ تُصَدِّقُوا قَوْلًا يُجْهَلُهُ فَصَيِّرُوا عَلَنَ مَا فَعَلْتُمْ قَدْ مِثْلَ  
 وَأَعْلَمُوا أَنْ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ  
 وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَىٰ كُمْ الْإِيمَانُ الَّذِي فِي قُلُوبِكُمْ وَكُرَهُ إِلَىٰ كُمْ  
 الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ ﴿١٦﴾  
 فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِيعَةً وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿١٧﴾ وَإِنْ طَائِفَتَانِ  
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتَ أَحَدُهُمَا  
 عَلَى الْأُخْرَى فَجَنِّبُوا السَّبِيحَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ فَإِنَّ أَكْرَبَ  
 فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ حُبُّ الْمُفْسِدِينَ  
 ﴿١٨﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَأَقْرَبُوا  
 لِمَعْلُومٍ ﴿١٩﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ  
 عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا يَسَاءَ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا  
 مِنْهُمْ وَلَا تَلْمِزُوا أُنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا وَلَا لِقَابٍ يُسَمَّى الْأَسْمَ  
 الْفُسُوقَ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٠﴾

وَيُقْرَأُ «أَشِدَّاءُ»، و«رُحَمَاءُ» بالنصب على الحال من الضمير المرفوع في الظرف، وهو «مَعَهُ».

و«سُجَّدًا»: حال ثانية، أو حال من الضمير في «رُكَّعًا»، مقدرة.

ويجوز أن يكون «يَبْتَغُونَ» حالا ثالثة.

«سِيمَاهُمْ»: هو فعل من سَامَ يَسُومُ، وهو بمعنى العلامة من قوله تعالى: «مُسُومِينَ».

و«فِي وُجُوهِهِمْ»: خير المبتدأ، و«مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ»: حال من الضمير في الجار.

«وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِجْحَادِ»: إن شئت عطفته على المثل الأول؛ أي هذه صفاتهم في الكتمان؛ فعلى هذا تكون الكاف في موضع رفع؛ أي هم كزُرْعٌ؛ أو في موضع نصب على الحال؛ أي مُسَائِلِينَ؛ أو تُعْتَصَلُ المصدر محذوف؛ أي تمثيلا كزروع.

و«نَطَّاءٌ»: بالهمز، وبغير هَمْزٍ ولا ألف؛ ووجهه أنه ألقى حركة الهمزة على الطاء وحذفها.

ويُقْرَأُ بالألف على الإبدال، وبالمد والهمز، وهي لغة.

٦- «أَنْ تُصَيِّرُوا»: هو مثل: «أَنْ تَحْبَطَ».

٧- «لَوْ يُطِيعُكُمْ»: هو مستأنف؛ ويجوز أن يكون في موضع الحال، والعامل فيه الاستقرار؛ وإجاز ذلك من حيث جاز أن يقع صفة للنكرة؛ كقولك: مررت برجل لو كلمته لكلمني؛ أي مُتَمَيِّئٌ لذلك.

٨- «قَضَلًا»: هو مفعول له، أو مصدر من معنى ما تقدم؛ لأن تزينة الإيمان تفضل، أو هو مفعول.

٩- و«طَائِفَتَانِ»: فاعل فعل محذوف.

١٠- «بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ»: بالثنية، والجمع، والمعنى مفهوم.

١٢- «مِثْنًا»: هو حال من اللحم، أو من أخيه.

«فَكَرَهُتُمْوَهُ»: المطرف عليه محذوف، تقديره: عرض عليكم ذلك فكرهتموه. والمعنى: يعرض عليكم ففكرهوه.

وقيل: إن صحَّ ذلك عندكم فأنتم تكروهونه.

١٣- «لِتَعَارَفُوا»: أي لِيَعْرِفَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

و«عَلَى سُوقِهِ»: يجوز أن يكون حالا؛ أي قائما على سُوقِهِ، وأن يكون ظرفا.

و«يُعْجِبُ»: حال.

و«مِنْهُمْ»: لبيان الجنس تفضيلا لهم بتخصيصهم بالذكر، والله أعلم.

سورة الحجرات

- ١- «لَا تُقَدِّمُوا»: المفعول محذوف؛ أي لا تقدموا ما لا يصلح.
- ويقرأ بفتح التاء والدال؛ أي تقدموا.
- ٢- «أَنْ تَحْبَطَ»: أي مخافة أن تحبَطَ، أو لأن تحبَطَ، على أن تكون اللام للعاقبة. وقيل لثلاً تحبَطَ.
- ٣- «أَوْ لَيْسَ»: هو مبتدأ، و«الَّذِينَ امْتَحَنَ»: خبره.
- و«لَهُمْ مَغْفِرَةٌ»: جملة أخرى.
- ويجوز أن يكون «الَّذِينَ امْتَحَنَ» صفة لأولئك، و«لَهُمْ مَغْفِرَةٌ» الخبر، والجميع خبر إن.

- ٦- «أَنْ تُصَيِّرُوا»: هو مثل: «أَنْ تَحْبَطَ».
- ٧- «لَوْ يُطِيعُكُمْ»: هو مستأنف؛ ويجوز أن يكون في موضع الحال، والعامل فيه الاستقرار؛ وإجاز ذلك من حيث جاز أن يقع صفة للنكرة؛ كقولك: مررت برجل لو كلمته لكلمني؛ أي مُتَمَيِّئٌ لذلك.
- ٨- «قَضَلًا»: هو مفعول له، أو مصدر من معنى ما تقدم؛ لأن تزينة الإيمان تفضل، أو هو مفعول.
- ٩- و«طَائِفَتَانِ»: فاعل فعل محذوف.
- ١٠- «بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ»: بالثنية، والجمع، والمعنى مفهوم.
- ١٢- «مِثْنًا»: هو حال من اللحم، أو من أخيه.
- «فَكَرَهُتُمْوَهُ»: المطرف عليه محذوف، تقديره: عرض عليكم ذلك فكرهتموه. والمعنى: يعرض عليكم ففكرهوه.
- وقيل: إن صحَّ ذلك عندكم فأنتم تكروهونه.
- ١٣- «لِتَعَارَفُوا»: أي لِيَعْرِفَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَجْتَبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّكُم بِبَعْضِ الظَّنِّ إِنَّمَا  
 وَلَا تَحْسَبُوا وَيَلْقَبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن  
 يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ  
 رَّحِيمٌ ﴿١١﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْتُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْتُمْ كُرْ  
 شِعُومًا وَقَالُوا لِنَعَارِفُو أَبْنَاءَ كَرَمِكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَفَنُنَكِّمُكَمُ إِنَّا اللَّهُ  
 عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٢﴾ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمَّا قُلُوبُكُمْ لَمْ تُوْضِعْ وَأَلْفَكُنْ  
 قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ  
 وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٣﴾  
 إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ لَمْ يَرْبُوا  
 وَجْهَهُدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمْ  
 الصَّادِقُونَ ﴿١٤﴾ قُلْ أَتَعْبُدُونَ اللَّهَ بِرَبِّكُمْ وَاللَّهُ  
 يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ يَكْفُلُ شَيْءٌ عَلَيْهِ  
 يُؤْمِنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُوتُوا عَنِّي إِنَّمَا لَكُمْ اللَّهُ  
 يَوْمَ تَمُوتُونَ أَنْ هَدَيْتُمْ كَرِيمًا لِّإِيمَانٍ إِذْ كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥﴾ إِنَّ اللَّهَ  
 يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 ق وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِّنْهُمْ  
 فَقَالَ الْكٰفِرُونَ هَذَا نَجْمٌ مِّنْ جَوْثِقِمْ ﴿٢﴾ أَوْ ذَاتُ مَنَابِرَ كَمَا نَزَّلْنَا ذٰلِكَ  
 رَجْعًا بَعِيدٌ ﴿٣﴾ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعَدْنَا كَثِبًا  
 حَفِيفٌ ﴿٤﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هُمْ يَسْتَرْسِبُونَ  
 ﴿٥﴾ أَنَّهُمْ يُنظَرُونَ وَإِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَدَّلْنَاهَا مِن رَّبِّهَا  
 وَمَا هِيَ مِنْ فَوْجٍ ﴿٦﴾ وَالْأَرْضُ مَدَدُ نَهْجٍ وَالْقَنَاتِ فِيهَا رَوَاسِي  
 وَأَنْبَسْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ رِجٍّ بِهَيْجٍ ﴿٧﴾ تَبَصَّرُوا وَيُكْرَهُ لِكُلِّ عَبْدٍ  
 مُّبِينٍ ﴿٨﴾ نَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبْنً فَأَلْبَسْنَا بِهٖ جَبَلًا  
 وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لِّمَا طَلَعَ نَبِيدٌ ﴿١٠﴾  
 زُرْقًا لِّلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهٖ بَلَدَةً مِّثْلًا كَذٰلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١١﴾ كَذٰلِكَ  
 قَبَّلَهُمْ فَوْقَ نَوْجٍ وَأَحْصَبَ الرِّسْنَ وَنَمُوهُ ﴿١٢﴾ وَعَادَ فِرْعَوْنُ وَإِحْوَانَ  
 لُوطٍ ﴿١٣﴾ وَأَحْصَبَ الْأَكْشَدَ وَقَوْمَ نَجِجٍ كَذٰلِكَ الرُّسُلُ حَقٌّ وَعَبِيدٌ  
 ﴿١٤﴾ أَفَعَبْنَا بِالْحَاقِقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُرِّفَ لَيْسَ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾

ويقرأ: لتعرفوا ﴿أَنْ أَسْلَمْتُمْ﴾ - بفتح  
الهزة، وأن وما عملت فيه المفعول.

١٤- ﴿يَلْتَمِسْكُمْ﴾: يُقْرَأُ بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الْبَاءِ،  
وماضية الت.

ويقرأ بغير همز؛ وماضية لات يَلْتَمِسْكُمْ؛ وهما  
لغتان، ومعناها التَّقْصَانُ.  
وفيه لغة ثالثة: أَلَاتٌ يَلْتَمِسُ. والله أعلم.

سورة ق

١- ﴿ق﴾: تَسْمُوعُ جَعَلَ الرَّوَابِي فِي «الْقُرْآنِ»  
عاطفة، وَمَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ كَانَتْ وَاءُ الْقِسْمِ،  
وجواب القسم محذوف. قيل هو قوله: «قَدْ  
عَلِمْنَا»؛ أي لقد، وحذفت اللام لطول الكلام.

وقيل: هو محذوف تقديره: لَتُبْعَثُنَّ، أو  
لترجعن، على ما دل عليه سياق الآيات.

٢- ﴿بَلْ﴾: لِلخُرُوجِ مِنْ قِصَّةٍ إِلَى قِصَّةٍ.  
٣- ﴿وَأَمَّا﴾: مِنْصَرِفَةٌ بِمَا دَلَّ عَلَيْهِ  
الجواب، أي ترجع.

٦- ﴿فَوَقَّهْمُ﴾: هُوَ حَالٌ مِنَ السَّمَاءِ، أَوْ  
ظرف لِنَظَرِهَا.

٧- ﴿وَالْأَرْضِ﴾: مَعْرُوفٌ عَلَى مَوْضِعِ  
السَّمَاءِ، أَيْ وَيَرَى الْأَرْضَ؛ لِمَا تَدُلُّهَا عَلَى هَذَا حَالٍ.

٨- ﴿وَتَبَصَّرُوا﴾: مَفْعُولٌ لَهُ، أَوْ حَالٌ مِنَ  
المفعول؛ أي ذات تبصير؛ أو مصدر؛ أي بصرناهم  
تبصيرة.

٩- ﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾، أَيْ وَحَبَّ النَّبْتِ  
المحصول، وحذف الموصوف.

١٠- ﴿وَالنَّخْلَ﴾: مَعْرُوفٌ عَلَى الْحَبِّ.  
﴿وَبَاسِقَاتٍ﴾: حَالٌ. و ﴿لَمَّا طَلَعَ﴾: حَالٌ  
أيضا.

١١- ﴿وَرِزْقًا﴾: مَفْعُولٌ لَهُ، أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ  
المصدر.

١٢- ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾: هُوَ فِي تَقْدِيرِ صِفَةِ الْأَوَّلِ؛ أَيْ وَالْحَبِّ  
الخصيد؛ وهذا بعيد لما فيه من إضافة الشيء إلى نفسه،  
ومثله: ﴿حَبْلُ الْوَرِيدِ﴾؛ أي حبل العرق الوريد؛ وهو  
فعليل بمعنى فاعل؛ أي وارد، أو بمعنى مورود فيه.

١٣- ﴿وَالنَّخْلَ﴾: مَعْرُوفٌ عَلَى الْحَبِّ.  
﴿وَبَاسِقَاتٍ﴾: حَالٌ. و ﴿لَمَّا طَلَعَ﴾: حَالٌ  
أيضا.

١٤- ﴿وَالنَّخْلَ﴾: مَعْرُوفٌ عَلَى الْحَبِّ.  
﴿وَبَاسِقَاتٍ﴾: حَالٌ. و ﴿لَمَّا طَلَعَ﴾: حَالٌ  
أيضا.

١٥- ﴿وَالنَّخْلَ﴾: مَعْرُوفٌ عَلَى الْحَبِّ.  
﴿وَبَاسِقَاتٍ﴾: حَالٌ. و ﴿لَمَّا طَلَعَ﴾: حَالٌ  
أيضا.

١٦- ﴿وَالنَّخْلَ﴾: مَعْرُوفٌ عَلَى الْحَبِّ.  
﴿وَبَاسِقَاتٍ﴾: حَالٌ. و ﴿لَمَّا طَلَعَ﴾: حَالٌ  
أيضا.

١٧- ﴿وَالنَّخْلَ﴾: مَعْرُوفٌ عَلَى الْحَبِّ.  
﴿وَبَاسِقَاتٍ﴾: حَالٌ. و ﴿لَمَّا طَلَعَ﴾: حَالٌ  
أيضا.

١٨- ﴿وَالنَّخْلَ﴾: مَعْرُوفٌ عَلَى الْحَبِّ.  
﴿وَبَاسِقَاتٍ﴾: حَالٌ. و ﴿لَمَّا طَلَعَ﴾: حَالٌ  
أيضا.

١٧- ﴿إِذْ يَلْقَى﴾: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا  
لأقرب، وأن يكون التقدير: أذكري.

١٨- ﴿وَتَبَصَّرُوا﴾: مَفْعُولٌ لَهُ، أَوْ حَالٌ مِنَ  
المفعول؛ أي ذات تبصير؛ أو مصدر؛ أي بصرناهم  
تبصيرة.

١٩- ﴿وَالنَّخْلَ﴾: مَعْرُوفٌ عَلَى الْحَبِّ.  
﴿وَبَاسِقَاتٍ﴾: حَالٌ. و ﴿لَمَّا طَلَعَ﴾: حَالٌ  
أيضا.

٢٠- ﴿وَالنَّخْلَ﴾: مَعْرُوفٌ عَلَى الْحَبِّ.  
﴿وَبَاسِقَاتٍ﴾: حَالٌ. و ﴿لَمَّا طَلَعَ﴾: حَالٌ  
أيضا.

٢١- ﴿وَالنَّخْلَ﴾: مَعْرُوفٌ عَلَى الْحَبِّ.  
﴿وَبَاسِقَاتٍ﴾: حَالٌ. و ﴿لَمَّا طَلَعَ﴾: حَالٌ  
أيضا.

٢٢- ﴿وَالنَّخْلَ﴾: مَعْرُوفٌ عَلَى الْحَبِّ.  
﴿وَبَاسِقَاتٍ﴾: حَالٌ. و ﴿لَمَّا طَلَعَ﴾: حَالٌ  
أيضا.

٢٣- ﴿وَالنَّخْلَ﴾: مَعْرُوفٌ عَلَى الْحَبِّ.  
﴿وَبَاسِقَاتٍ﴾: حَالٌ. و ﴿لَمَّا طَلَعَ﴾: حَالٌ  
أيضا.

٢٤- ﴿وَالنَّخْلَ﴾: مَعْرُوفٌ عَلَى الْحَبِّ.  
﴿وَبَاسِقَاتٍ﴾: حَالٌ. و ﴿لَمَّا طَلَعَ﴾: حَالٌ  
أيضا.

٢٥- ﴿وَالنَّخْلَ﴾: مَعْرُوفٌ عَلَى الْحَبِّ.  
﴿وَبَاسِقَاتٍ﴾: حَالٌ. و ﴿لَمَّا طَلَعَ﴾: حَالٌ  
أيضا.

٢٦- ﴿وَالنَّخْلَ﴾: مَعْرُوفٌ عَلَى الْحَبِّ.  
﴿وَبَاسِقَاتٍ﴾: حَالٌ. و ﴿لَمَّا طَلَعَ﴾: حَالٌ  
أيضا.

٢٧- ﴿وَالنَّخْلَ﴾: مَعْرُوفٌ عَلَى الْحَبِّ.  
﴿وَبَاسِقَاتٍ﴾: حَالٌ. و ﴿لَمَّا طَلَعَ﴾: حَالٌ  
أيضا.

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُمَّا نُوسُوسٍ بِهِ، وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ  
 مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ أَذِيقُنِي السَّمْعَ وَالْبَصِيرَةَ وَالْأَبْصَارَ لَعَلِّي  
 أَعْبُدُ ۗ مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْ رِجْبٍ عَيْنِدُ ﴿١٧﴾ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ  
 الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٨﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَٰلِكَ  
 يَوْمَ الْوَعِيدِ ﴿١٩﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢٠﴾ لَقَدْ  
 كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَٰذَا فَكُنْفًا عَنكَ غِطَاءٌ لَكَ فَهَضَمْتَ الْيَوْمَ حَبِيدُ  
 ﴿٢١﴾ وَقَالَ قَرِينُهُ هَٰذَا مَا دَلَّنِي عَلَيْهُ ﴿٢٢﴾ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ كُلٌّ كِغَارِ  
 عِينِدِ ﴿٢٣﴾ مَتَاعٍ لِلخَّالِغِ مُعْتَدٍ مَرِيءٍ ﴿٢٤﴾ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا  
 مَآخِرًا لِقِيَآءِهِ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴿٢٥﴾ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَمْتَهُ  
 وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٢٦﴾ قَالَ لَا تَخْضَعُوا الذِّئْبَ وَقَدْ دَمَمْتُ  
 إِلَيْكَ يَا أُوَّعِيدِ ﴿٢٧﴾ مَا بَدَّلَ الْقَوْلَ لَدَىٰ وَمَا أَنَا بِظَالِمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٨﴾  
 يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴿٢٩﴾ وَأَرْفَلَتْ  
 الْجَنَّةُ لِلْمَشْفِيِّنَ غَيْرِ يَعْتَدِي ﴿٣٠﴾ هَٰذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ  
 ﴿٣١﴾ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ وَجَاءَهُ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴿٣٢﴾ ادْخُلْهَا  
 بِسَلَامٍ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخَالُودِ ﴿٣٣﴾ لَمْ يَأْمُرْنَاكَ وَنَافِيًا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٤﴾

وَلَقَدْ خَلَقْنَا قَابَلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي  
 الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ ﴿١٦﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ  
 لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْفَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَا  
 مِنْ لُغُوبٍ ﴿١٨﴾ فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ  
 قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿١٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ  
 وَأَدْبَارَ النُّجُودِ ﴿٢٠﴾ وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادُوا مِنَ الْمَأْدَمِ مَنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ  
 ﴿٢١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٢٢﴾ إِنَّا  
 نَحْنُ نَحْيِي النَّاسَ وَإِنَّا لَمُصِيرٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ  
 عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٢٤﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ  
 وَمَأْتَانَا عَلَيْهِمْ جِبَارٌ فَذَكَرَ الْفَرِيقَانِ مِنْ مَنَافٍ وَعِيدِ ﴿٢٥﴾

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالذَّرِيَّتِ ذَرَاةً ﴿١﴾ فَالْحَلِيمِ وَقَرًا ﴿٢﴾ فَالْمُرِيدِ يُسْرًا ﴿٣﴾  
 فَالْمُقْسِمِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَصَادِقٍ ﴿٥﴾ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ﴿٦﴾

- ويجوز أن تكون «ما» بدلا من هذا.
- ويجوز أن يكون عتيد خبر مبتدأ محذوف، ويكون «ما لدي» خبرا عن هذا؛ أي هو عتيد، ولو جاء ذلك في غير القرآن لجاز نصبه على الحال.
- ٢٤- ﴿الْقِيَا﴾؛ أي يُقَالُ ذَٰلِكَ، وفي لفظ الشئبة هنا أوجه:

  - أحدها أنه خطاب الملكين.
  - والثاني - هو لواحد، والألف عوض من تكرير الفعل؛ أي ألق ألق.
  - والثالث - هو لواحد؛ ولكن خرج على لفظه الشئبية على عبادتهم، كقولهم: خَلَيْبِي عَوْجَا، وِخْلَيْبِي مُرَابِي؛ وذلك أَنَّ الغالب من حال الواحد منهم أن يصحبه في السفرائان.
  - والرابع - أن من العرب من يخاطب الواحد بخطاب الاثنين، كقول الشاعر:

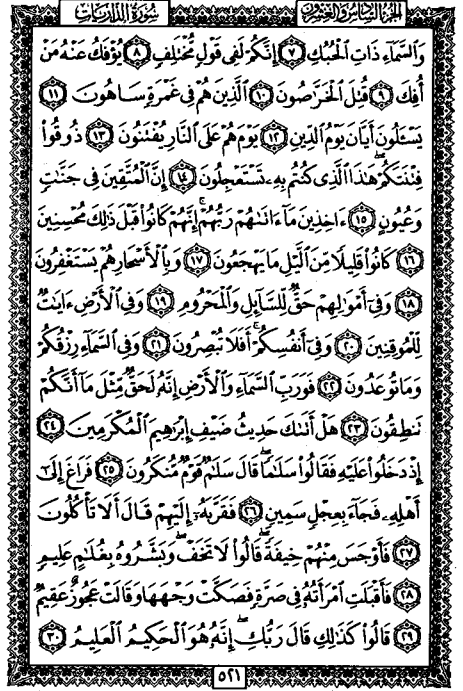
فإن تزجراني يا ابن عَقَانِ أَنْزَجِرْ  
 وَإِنْ تَدَعَانِي أَحْمِ عَرْضًا مُتَمَعًا

والخامس - أن الألف بدل من التون الخفيفة، وأجرى الوصل مجرى الوقف.

- ٢٥، ٢٦- ﴿سُرْبِ الذِّي﴾؛ الجمهور على كسر التنوين. وقرئ بفتحها فرارا من الكسرات والياء.
- ٣١- ﴿غَيْرِ يَعْتَدِي﴾؛ أي مكانا غير بعيد.
- ويجوز أن يكون حالا من الجنة، ولو يؤت لأن الجنة والبستان والمترل متقربان.
- ٣٢- ﴿هَٰذَا مَا تُوْعَدُونَ﴾؛ التقدير: يقال لهم «هَٰذَا». والياء في «توعدون» على الغيبة؛ والتاء على الرجوع إلى الخطاب.
- ٣٣- ﴿مَنْ خَشِيَ﴾؛ في موضع رفع؛ أي هم مَنْ خشي، أو في موضع جر بدلا من «الْمُتَّقِينَ»، أو من «كُلِّ أَوَّابٍ»، أو في موضع نصب؛ أي أعني مَنْ خشي.
- وقيل: «من»: مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: يقال لهم ادخلوها.
- ٣٤- ﴿وَبِسَلَامٍ﴾؛ حال.
- ﴿ذَٰلِكَ﴾؛ أي ذَمَّنْ ذَٰلِكَ «يَوْمُ الْخَالُودِ».
- ٣٥- ﴿فِيهَا﴾؛ يجوز أن يتعلّق بِشَاوُونَ، وأن يكون حالا من «ما»، أو من العائد المحذوف.
- ٣٦- ﴿وَكَمْ﴾؛ نصب بـ «أَمْكُنَّا».
- ﴿وَهُمْ أَشَدُّ﴾؛ يجوز أن يكون جر صفة لقرن، ونصبا صفة لكم.
- ودخلت الفاء في ﴿فَنَقَّبُوا﴾ عطفًا على المعنى؛ أي بطشوا فنقبوا، وفيها قراءات ظاهرة المعنى، والمعنى: هل لهم، أو هل لمن سلك طريقهم.
- ﴿مِنْ مَحِيصٍ﴾؛ أي مهرب؛ فحذف الخبر.
- ٤٥- ﴿وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ - بفتح الهمزة، جمع ذبر، وبكسرهما مصدر أذبر؛ والتقدير: وقت إدبار السجود.
- ٤٢- ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ﴾؛ بدل من «يوم ينادى».
- ٤٤- ﴿يَوْمَ تَشَقُّقُ﴾؛ ظرف للمصير، أو بدل من يوم الأول.
- ﴿وَسِرَاعًا﴾؛ حال؛ أي يخرجون سِرَاعًا.
- ويجوز أن يكون يوم تشقق طرفنا لهذا المقدّر. والله أعلم.

سورة الذاريات

- ١- ﴿قُرْأًا﴾؛ مصدر، العامل فيه اسمُ الفاعل.
- ٢- ﴿وَقَرًا﴾؛ مفعول الحاملات.
- ٣- ﴿يُسْرًا﴾؛ مصدر في موضع الحال؛ أي مُيسرة.
- ٤- ﴿أَمْرًا﴾؛ مفعول المُسَمَات.
- ٩- ﴿يُؤْتِكُمْ عَنْهُ﴾؛ الهاء عائدة على الدين؛ أو على «ما توعدون». وقيل: على «قَوْلٍ مُخْتَلَفٍ»؛ أي يصرف عن ذلك مَنْ صَرَفَ عن الحق.



١٣- ﴿يَوْمَ هُمُ﴾ : هو مبني على الفتح لإضافته إلى الجملة، وموضعه رفع؛ أي هو يومهم...

وقيل: هو مُعْرَب، وُتُح على حكم الظرف.

وقيل: موضعه نصب؛ أي اعني يومهم.

وقيل: هو ظرف للدين؛ أي يوم الجزاء.

وقيل: التقدير: يجازون يومهم.

﴿هُمُ﴾: مستند، و ﴿يُفْتَنُونَ﴾: الخبير، وعداؤه بعلی؛ لأن المعنى يُجَبِّرون على النار.

وقيل: هو بمعنى في.

١٥- و ﴿أَخْذِينَ﴾: حال من الضمير في الظرف، والظرف خبر إن.

فإن قيل: كيف جاء الظرف هنا خبراً؛ وأخذين حالاً، وعكس ذلك في قوله: «إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ»؟

قيل: الخبر مقصوداً بالجملة، والغرض من ذكر المجرمين الإخبار عن تخليدهم؛ لأن المؤمن قد يكون في النار؛ ولكن يخرج منها؛ فأما «إِنَّ الْمُتَّقِينَ»...

فجعل الظرف فيها خبراً؛ لأنهم يَأْتُونَ الخروج منها، فجعل أخذين فُضْلة.

١٧- ﴿كَانُوا قَلِيلًا﴾: في خبر «كان» وجهان:

أحدهما: ﴿مَا يَهْجُرُونَ﴾؛ وفي «ما» على هذا وجهان: أحدهما: هي زائدة؛ أي كانوا يهجعون قليلاً، وقليلاً نعت لظرف، أو مصدر؛ أي زماناً قليلاً، أو هجوعاً قليلاً.

والثاني: هي نافية؛ ذكره بعض النحويين، ورد ذلك عليه لأن النفي لا يتقدم عليه ما في حيزه، و«قليلًا» من حيزه.

والثاني: أن قليلاً خبر كان، و«ما» مصدرية؛ أي كانوا قليلاً هجوعهم؛ كما تقول: كانوا يقل هجوعهم.

٢٣- ﴿مِثْلَ مَا﴾: يُقْرَأ بالرفع على أنه نعت لحق، أو خبر ثان، أو على أنهما خبر واحد؛ مثل: حلوا حامض. و«ما» زائدة على الأوجه الثلاثة.

ويقرأ بالفتح، وفيه وجهان:

أحدهما: هو مُعْرَب، ثم في نصبه على هذا أوجه: إما هو حال من النكرة، أو من الضمير فيها، أو على إضمار أعني، أو على أنه مرفوع الموضع؛ ولكنه فتح كما نُتِح الظرف في قوله: «لقد نَقَطَحَ بَيْنَكُمْ» على قول الأخفش، و«ما» على هذه الأوجه زائدة أيضاً.

والوجه الثاني- هو مبني، وفي كيفية بنائه وجهان:

أحدهما: أنه رُكِبَ مع «ما» كخمسة عشر، و«ما» على هذا يجوز أن تكون زائدة، وأن تكون نكرة موصوفة.

والثاني: أن تكون بُنِيَتْ لأنها أضيفت إلى مِيهَم، وفيها إيهام، وقد ذكر مثله في قوله تعالى: «وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ» فتكون «ما» على هذا أيضاً إما زائدة، وإما بمعنى شيء.

وإما «انكسب» فيجوز أن يكون موضعها جرراً بالإضافة إذا جعلت «ما» زائدة، وأن تكون بدلاً منها إذا كانت بمعنى شيء؛ ويجوز أن تكون في موضع نصب بإضمار أعني، أو رفع على تقدير: هو انكسب.

٢٥- ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾: «إذ» ظرف لحديث، أو لضئف، أو لمكرمين؛ لا لأتاك. وقد ذكر القول في: «سلاما» في هود.

٢٩- ﴿فِي صِرَّةٍ﴾: هو حال من الفاعل.

٣٠- و ﴿كَذَلِكَ﴾: في موضع نصب ب«قال» الثانية.

٣٤- ﴿مُسَوَّمَةٍ﴾: هو نعت لحجارة، أو حال من الضمير في الجار.

و ﴿عِنْدَ﴾: ظرف لمُسَوَّمَةٍ.

٣٨- ﴿وَفِي مَوْسَى﴾: أي وتركتا في موسى آية.

و ﴿إِذْ﴾: ظرف لآية، أو لتركتا، أو نعت لها.

و ﴿بِسُلْطَانٍ﴾: حال من موسى، أو من ضميره.

٣٩- و ﴿بِرُوحِهِ﴾: حال من ضمير فِرْعَوْنَ.

سورة الذاريات

قال فما خطبكم ايها المرسلون ﴿١﴾ قالوا اينا ارسلكم الي قور  
 نجرمين ﴿٢﴾ لترسل عليهم جارة من بين ﴿٣﴾ مسومة عند ربك  
 للعرضين ﴿٤﴾ فاعرجنا من كان فيها من المؤمنين ﴿٥﴾ فاعرجنا  
 فيها عبرت من المسلمين ﴿٦﴾ وتركا فيها آية للذين يخافون  
 العذاب الاليم ﴿٧﴾ وفي يومئذ اذ اسلته الى فرعون يسططن  
 ميين ﴿٨﴾ فتولى ركبه وقال سحر او مجنون ﴿٩﴾ فاخذته وجوده  
 فنبذتهم في اليم وهو مليم ﴿١٠﴾ وفي عايد ارسلكنا عليهم الريح  
 العقيم ﴿١١﴾ ما نذر من شيء انت عليه الا جعلته كالريم ﴿١٢﴾  
 وفي تمود اذ قيل لهم تمنعوا حتى حين ﴿١٣﴾ فمتوعن امرهم  
 فاخذتهم الصلحقة وهم ينظرون ﴿١٤﴾ فما استملعوا من قيار  
 وما كانوا منتصرين ﴿١٥﴾ وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما  
 فاسقين ﴿١٦﴾ والساعة بيننا وبينهم انا والموسعون ﴿١٧﴾ والارض  
 فرشتها فيم السهدون ﴿١٨﴾ ومن كل شيء خلقنا زوجين  
 لعلكم تذكرون ﴿١٩﴾ ونفوا الى اللواتي لكم منه نذير مبين ﴿٢٠﴾  
 ولا تجعلوا مع الله الهاء اخر اى لكم منه نذير مبين ﴿٢١﴾

سورة الطور

كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون  
 ﴿١﴾ انوا صوابه بل هم قوم طاعون ﴿٢﴾ فنزل عنهم كما انت  
 يعلمون ﴿٣﴾ وذكر فان الذكري نفع المؤمنين ﴿٤﴾ وما  
 خلقت الجن والانس الا ليعبدون ﴿٥﴾ ما اريد منهم من رزق  
 وما اريد ان يطعمون ﴿٦﴾ ان الله هو الرزاق ذو القوه المتين  
 ﴿٧﴾ فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون  
 ﴿٨﴾ فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون ﴿٩﴾

سورة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم  
 وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكُتِبَ سَطُورِ ﴿٢﴾ فِي رَوْقٍ مَشْهُورِ ﴿٣﴾ وَالْيَتِيبِ  
 الْمُتَمَوِّرِ ﴿٤﴾ وَالسَّفِّ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ اِنْ  
 عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ  
 مَمُورًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سِيرًا ﴿١٠﴾ قَوْلِ يَوْمِ الْمَكْذُوبِ  
 ﴿١١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي حَوْضٍ مُلْعَبٍ ﴿١٢﴾ يَوْمَ تُدْعَوْنَ اِلَى نَارٍ  
 جَهَنَّمَ دَعَا ﴿١٣﴾ هَذِهِ السَّأْرُ الَّتِي كُتِبَ بِهَا الْكُذُوبُ ﴿١٤﴾

- ويجوز أن يكون تعنا لزوجين: فدم فصار حالا.
- ٥٢- ﴿كذلك﴾: أي الأمر كذلك.
- ٥٨- ﴿اليتين﴾: بالرفع على التعت لله سبحانه.
- وقيل: هو خير مبتدا محذوف؛ أي هو اليتين، وهو هنا كناية عن معنى القوة، إذ معناها البطش، وهذا في معنى القراءة بالجر. والله أعلم.
- سورة الطور
- ١- الواو الأولى للقسام، وما بعدها للعطف.
- ٣- ﴿في روق﴾: «في» متعلق بمسطور؛ ويجوز أن يكون تعنا آخر.
- ٧- وجواب القسم «ان عذاب ربك».
- ٨- ﴿ما له من...﴾: الجملة صفة لواقع؛ أي واقع غير مدفوع.
- ٩- ﴿يوم﴾: ظرف لدافع، أو لواقع.
- وقيل: يجوز أن يكون ظر فالما دل عليه: «قويل».
- ١٣- ﴿يوم يدعون﴾: هو بدل من «يرم تمور»، أو ظرف ليقال القنطرة مع هذه؛ أي يقال لهم هذه.
- ١٥- ﴿انسحر﴾: هو خير مقدم.
- ١٦- ﴿سواء﴾: خير مبتدا محذوف؛ أي صبركم وتركة سواء.
- ١٨- ﴿فالكهين﴾: حال، والباء متعلقة به. وقيل: هي بمعنى في.

- ٤١، ٤٣- ﴿وحي﴾: أي «وحي تمود»؛ أي وتركا آية.
- ٤٦- ﴿وقوم نوح﴾: يقرأ بالجر عطفًا على تمود.
- وبالنصب على تهلير: وأهلكنا؛ وكل عليه ما هلك من إهلاك الأم للذكورين؛ ويجوز أن يُعطف على موضع «وفي موسى».
- وبالرفع على الابتداء، والخير ما بعده، أو على تهلير: أهلكوا.
- ٤٧- ﴿والسماة﴾: منصوبة بفعل محذوف؛ أي ورقعنا السماة؛ وهو أقوى من الرفع؛ لأنه معطوف على ما عمل فيه الفعل.
- ٤٨- ﴿والارض﴾: مثله.
- ﴿يبلي﴾: حال من الفعل.
- ﴿نعمم الماعدون﴾: أي نحن، فحذف المخصوص بالمدح.
- ٤٩- ﴿ومن كل﴾: متعلق بـ «خلقنا».

سورة الطور

انسحر هذا ام انسر لا يصبرون ﴿١﴾ اصلوها فاصبروا  
 اول اصبروا سواء عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون ﴿٢﴾  
 ان الموقين في جنات ويعبرون ﴿٣﴾ فكبهين بقاء انهم ربيهم  
 ووقنهم ربيهم عذاب الحجير ﴿٤﴾ كواوا شربوا هيتا يما  
 كنتم تعملون ﴿٥﴾ متكرين على سرر رصفوفه ورجنهم  
 يحورعين ﴿٦﴾ والذين امنوا انبعثهم ذريتهم بايمن اليمين  
 يوم ذريتهم وما انتم من عملهم من شيء ارمي ما كسب  
 رهين ﴿٧﴾ واعدتكم بفككم ولحم مما يشتهون ﴿٨﴾ ينزعون  
 فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثير ﴿٩﴾ ويوطون عليهم غلمان  
 لهم كما هم اولو متكون ﴿١٠﴾ واقبل بعضهم على بعض يساءلون  
 ﴿١١﴾ قالوا اينا كنا قبل في اهلنا متفقين ﴿١٢﴾ فمن الله  
 عيتنا ووقننا عذاب السعور ﴿١٣﴾ انا كنا من قبل  
 ندعوه انه هو البر الرحيم ﴿١٤﴾ فذكر كما انت يتعمت  
 ربك يكاهن ولا يجنون ﴿١٥﴾ ام يقولون شاعر نرضى به رب  
 السنون ﴿١٦﴾ قل ترضوا فاني معكم من المرصين ﴿١٧﴾

سورة النجم  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا مَسَّكُمُ سِحْرٌ وَلَا مَآءِنٌ ﴿٢﴾ وَمَا يُبَدِّلُ  
 عَنِ الْقَوْلِ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾  
 ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ نَافَثَتْ كَافَّةً ﴿٨﴾  
 فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾  
 مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتَسْتَوِيهِ عَلَىٰ مَرَايٍ ﴿١٢﴾ وَقَدَرَهُ آهَ  
 نَزْلَةَ الْغُبْرِ ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِنْدَ حَاجَتِ الْوَالِدِ ﴿١٥﴾  
 إِذْ يَنْشَىٰ الْغَدَاةَ مَا بَتَّ يُخَيِّبُ الْمَرْءَ ﴿١٦﴾ مَا رَأَىٰ الْأَصْمَرَ وَمَا طَلَعَ الْقَدْرَانِ  
 مِنْ مَّيْمَنَةِ رَيْدٍ أَوْ كَبْرَىٰ ﴿١٧﴾ أَفَرَأَيْتُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿١٨﴾ وَمَنْزَةَ  
 الْوَالِدَةِ الْأَخْرَجَىٰ ﴿١٩﴾ الْكَلِمَ الذَّاكِرَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ تِلْكَ إِذْ أُنزِلَتْ  
 صُبْرِيَّةَ ﴿٢١﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ مِمَّنْ سَبَّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ كَافَّةً ﴿٢٢﴾ وَأَمَّا قَوْمٌ مَّا نَزَّلْنَا  
 اللَّهُ بِهِمُ الْإِيمَانَ إِلَّا الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْإِلَهَ الْأَلْفَنَ وَمَا تَهْوَىٰ الْأَنْفُسُ  
 وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَىٰ ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ  
 الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ وَكَرِهَ مِنْ مَلَكَ فِي السَّمَوَاتِ لَا تَتَّبِعِ  
 شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنَ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٢٦﴾

سورة النجم  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 أَمْ تَأْمُرُهُمْ آلِهَتُهُمْ بِعَدْوٍ أَنْهُمْ قَوْمٌ طَاغُوتٌ ﴿١﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُ  
 بَلْ لَا نُؤْمِنُ ﴿٢﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣﴾  
 أَمْ خَلِقُوا مِنْ غَيْرِنَا ﴿٤﴾ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٥﴾ أَمْ خَلَقُوا  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ  
 رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيِّطُونَ ﴿٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُمْرٌ يَسْتَعْمُونَ فِيهِ فَلَئَاتِ  
 مُسْتَعِيمَةٍ بِسُلْطَنِ مِثِينَ ﴿٨﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبُنُونَ ﴿٩﴾  
 أَمْ تَسْتَأْذِنُ آخِرًا فَهُمْ مِنْ مَقَرٍّ مُتَقَلَّبُونَ ﴿١٠﴾ أَمْ عِنْدَهُ الْغَيْبُ فَهُمْ  
 يَكْتُمُونَ ﴿١١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ الْمَكِيدُونَ ﴿١٢﴾  
 أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرَ اللَّهِ فَسَبِّحْ لِلَّهِ عَائِشِرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا  
 مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَمَاتٌ مَرْكُومٌ ﴿١٤﴾ فَذَرَهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا  
 يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا  
 وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ  
 أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾ وَأَصْبَحَ لُكْمٌ رَبِّكَ فَانْكَرْنَا بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ  
 بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿١٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴿١٩﴾

وقيل : هو معطوف على فاعل استوى ؛ وهو ضعيف ؛ إذ لو كان كذلك لقال تعالى : فاستوى هو وهو ؛ وعلى هذا يكون المعنى فاستوى بالافق ؛ يعني محمدا وجبريل صلوات الله عليهما .  
 ٩ - وألف «قاب» مُسَلَّكَةً من واو «أو» على الإبهام ؛ أي لوراء الرأي لا تلبس عليه مقنار القرب .  
 ١١ - «ما كذب الفؤاد» : ويُقرأ بالتخفيف و«ما» : مفعوله ؛ أي ما كذب الفؤاد الشيء الذي رأت العين ؛ أو ما رأى الفؤاد .  
 ويُقرأ بالتشديد ؛ والمعنى قريب من الأول .  
 ١٢ - «أفتستويه» : تُجَادِلُونَهُ ؛ وتَمْرُونَهُ ؛ تُجَادِلُونَهُ .  
 ١٣ - «نزلة» : مصدر ؛ أي مرة أخرى ؛ أو رؤية أخرى .  
 ١٤ - «عند» : ظرف لراى .  
 ١٥ - «عندما» : حال من السدرة .  
 ويُقرأ : جَنَّةً ؛ على أنه فعل ؛ وهو شاذ ؛ والمستعمل أَجَنَّةً .  
 ١٦ - «إذ» : ظرف زمان لراى .  
 ١٨ - «الكبرى» : مفعول راى .  
 وقيل : هو نعت لآيات . والمفعول محذوف ؛ أي شيئا من آيات ربه .

٤٤ - «وإن يروا» : قيل : «إن» على بابها . وقيل : هي بمعنى لو .  
 ٤٥ - «يومئذ» : مفعول به .  
 «يصعقون» - يفتح الباء ، وماضيه صَعَقَ . ويُقرأ بضمها ، وماضيه صَعَقَ ؛ وقيل : صَعَقَ مثل سَعَدَ .  
 ٤٦ - «يوم لا يغني» : بذلك من «يومهم» .  
 ٤٩ - «وإذبار النجوم» : مثل إذبار السجود ، وقد ذُكِرَ في «ق» .

سورة النجم

١ - «إذا هوى» : العامل في الظرف فعلُ القسم المحذوف ؛ أي أقسم بالنجم وقت هويته .  
 وقيل : النجم نزول القرآن ، فيكون العامل في الظرف نفس النجم ، وجواب القسم «ما ضل» .  
 ٣ - «عن» : على بابها ؛ أي لا يصدر نُظْفُهُ عن الهوى . وقيل : هو بمعنى الباء .  
 ٤ - «علمه» : صفة للوحي ؛ أي علمه آياه .  
 ٦ - «فاستوى» ؛ أي فاستقر . «وهو» : مبتدا ، و«بالأفق» خبره ، والجملة حال من فاعل «استوى» .

٢٠ - «مكتوبين» : حال من الضمير في «كلوا» ، أو من الضمير في «وقاهم» ، أو من الضمير في «أتاهم» ، أو من الضمير في فاكهين ، أو من الضمير في الطرف .  
 ٢١ - «والذين آمنوا» : هو مبتدا ، و«الحقنا بهم» : خبره .  
 ويجوز أن يكون في موضع نصب على تقدير : وأكرمنا الذين .  
 «وآيتهم» : فيه اختلاف قد مضى أصله .  
 و«التثام» : قد ذُكِرَ في الحجرات .  
 و«من» : الثانية زائدة ، والأولى حال من شيء ، أو متعلقة بالثنا .  
 ٢٣ - «يتنازعون» : حال .  
 ٢٨ - «إنه هو الير» : بالفتح ؛ أي بانه ، أو لانه .  
 وقرئ بالكسر على الاستئناف .  
 ٢٩ - «بنعمة ربك» : الباء في موضع الحال ، والعامل فيه «بكاهن» ، أو «مجنون» . والتقدير : ما أنت كاهنا ولا مجنونا متبسا بنعمة ربك .  
 ٣٠ - «إم» : في هذه الآيات منقطعة ، و«تتريص» : صفة شاعر .  
 ٣٨ - «يستعصمون فيه» : «في» هنا على بابها . وقيل : هي بمعنى على .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىكَ الْكِتَابَ وَالَّذِي أُولَىٰ بِالشِّئْرِ الْأَمْرِ ۚ وَالَّذِي يُبَدِّلُ لَيْلِي نَهَارًا ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۚ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُونَهُ لِاسْمِ اللَّهِ الْغَيْبِ لَا يُعْنِيهِمْ مِنْهُ لَوْ أَنَّ اللَّهُ فَاعِلٌ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ۚ

١٩- ﴿وَاللَّاتُ﴾ : تَكْتَبُ بِالشَّاءِ وَيَالِهَا . وكذلك الوقت عليه ، والألف واللام فيه ، وفي «الغزى» زائدة ؛ لأنها عُلْمَان .

وقيل : هما صفتان غالبتان ، مثل الحارث والعباس ، فلا تكون زائدة .

وأصل اللات لوية ؛ لأنه من لوى يَلْوِي ، فحذفت الياء ، وتحركت الواو ، وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفا . وقيل : ليس يشتق .

وقيل : مشتق من لات بليت ، فالثاء على هذا أصل .

وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما بتشديد التاء ، قالوا : وهو رجل كان يلبث للحجاج السويق وغيره على حجير ، فلما مات عبد ذلك الحجر .

والغزى : فُعِلَ من العز .

٢٠- ﴿وَمَتَا﴾ : علم لصنم ؛ وألفه من ياء ؛ لقولك : متى يمضي إذا قدر ؛ ويجوز أن تكون من الواو ، ومنه متوآن .

﴿وَالْآخِرَى﴾ : توكيد ؛ لأن الثالثة لا تكون إلا أخرى .

٢٢- ﴿ضِيْرَى﴾ : أصله ضورَى مثل طوبى ، كُسر أولها ، فانقلبت الواو ياء ، وليست فعلى في الأصل ؛ لأنه لم يأت من ذلك شيء إلا ما حكاه ثعلب من قولهم ؛ رجل كيصى ، ومشييه حيكى .

وحكى غيره : امرأة عزى ، وامرأة سعلَى ، والمعروف عزْهَاء وسَعْلَاء ، ومنهم من همَز «ضيرى» .

٢٣- ﴿أَسْمَاءُ﴾ : يجب أن يكون المعنى ذوات أسماء ؛ لقوله تعالى : «سَمَّيْتُمُوهَا» ؛ لأن لفظ الاسم لا يسمي .

٢٤- ﴿وَأَمَّ﴾ : هنا منقطعة .

٢٦- ﴿وَشَقَاعَتُهُمْ﴾ : جمع على معنى كم ، لا على اللفظ ؛ وهي هنا خبرية في موضع رفع بالابتداء ، و «لا تُغْنِي» الخبر .

٣١- ﴿لِيَجْزِيَ﴾ : اللام تتعلق بما دل عليه الكلام ، وهو قوله تعالى : «أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ» ؛ أي حفظ ذلك ليجزي .

وقيل : يتعلق بمعنى قوله تعالى : «ولله ما في السموات» ؛ أي أعلمكم بملكه وقوته . . .

٣٢- ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ﴾ : هو في موضع

تَصَبُّ نَمْتًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا ، أو في موضع رفع على تقدير : «هم» .

﴿وَاللَّامُ﴾ : استثناء منقطع ؛ لأن اللام الذنب الصغير .

٣٥- ﴿فَهُوَ بَرَى﴾ : جملة اسمية واقعة موضع فعلية ؛ والأصل عنده علم الغيب فيرى ، ولو جاء على ذلك لكان تصبُّ على جواب الاستفهام .

٣٧- ﴿وَالْبِرَاهِمِ﴾ : عطف على موسى .

٣٨- ﴿أَنْ لَا تَزُرُ﴾ : «أن» مخففة من الثقيلة ، وموضع الكلام جرب بدل من «ما» ، أو رفع على تقدير : هو أن لا .

﴿وَوَزُرُ﴾ : مفعول به ؛ وليس بتصدر .

٣٥- ﴿فَهُوَ بَرَى﴾ : جملة اسمية واقعة موضع فعلية ؛ والأصل عنده علم الغيب فيرى ، ولو جاء على ذلك لكان تصبُّ على جواب الاستفهام .

٣٧- ﴿وَالْبِرَاهِمِ﴾ : عطف على موسى .

٣٨- ﴿أَنْ لَا تَزُرُ﴾ : «أن» مخففة من الثقيلة ، وموضع الكلام جرب بدل من «ما» ، أو رفع على تقدير : هو أن لا .

﴿وَوَزُرُ﴾ : مفعول به ؛ وليس بتصدر .

٣٩- ﴿وَأَنْ لَيْسَ﴾ : «أن» مخففة من الثقيلة ، وموضع الكلام جرب بدل من «ما» ، أو رفع على تقدير : هو أن لا .

٤٠- ﴿سَوْفَ يَرَى﴾ : الجمهور على ضمّ الياء ، وهو الوجه ؛ لأنه خير «أن» ، وفيه ضمير يعود على اسمها .

٤٠- ﴿سَوْفَ يَرَى﴾ : الجمهور على ضمّ الياء ، وهو الوجه ؛ لأنه خير «أن» ، وفيه ضمير يعود على اسمها .

٤١- ﴿الْجَزْءَ الْأَوْقَى﴾ : هو مفعول يجزى ؛ وليس بتصدر ؛ لأنه وصف بالأوقى ، وذلك من صفة المجزى به ، لا من صفة الفعل .

٤١- ﴿الْجَزْءَ الْأَوْقَى﴾ : هو مفعول يجزى ؛ وليس بتصدر ؛ لأنه وصف بالأوقى ، وذلك من صفة المجزى به ، لا من صفة الفعل .

٤٨- ﴿وَأَلْفَ أَتَقَى﴾ : منقلبة على واو .

٥٠- ﴿عَادَا الْأُولَى﴾ : يُقرَأ بالتثنية ؛ لأنَّ عادا اسم الرجل ، أو الحي . والهمز بعد محقق .

٥٠- ﴿عَادَا الْأُولَى﴾ : يُقرَأ بالتثنية ؛ لأنَّ عادا اسم الرجل ، أو الحي . والهمز بعد محقق .

٥٠- ﴿عَادَا الْأُولَى﴾ : يُقرَأ بالتثنية ؛ لأنَّ عادا اسم الرجل ، أو الحي . والهمز بعد محقق .

٥٠- ﴿عَادَا الْأُولَى﴾ : يُقرَأ بالتثنية ؛ لأنَّ عادا اسم الرجل ، أو الحي . والهمز بعد محقق .

أحدهما . أنه ألقى حركة الهمزة على اللام ، وحذف همزة الوصل قبل اللام ، فلقى التثنية اللام المتحركة ، فأدغم فيها ؛ كما قالوا الحمر .

٥١- ﴿وَقَمُودَ﴾ : هو منصوب بفعل محذوف ، أي وأهلك ثمود ، ولا يعمل فيه «ما أتقى» من أجل حرف النفي ؛ وكذلك «قوم نوح» ؛ ويجوز أن يعطف على «عادا» .

٥٣- ﴿وَالْوُتَيْكَةَ﴾ : منصوب بـ «أهوى» .

٥٤- ﴿وَمَا عَشَى﴾ : مفعول ثان .

٥٨- ﴿كاشفة﴾ : مصدر مثل العاقبة والعافية ؛ أي ليس لها من دون الله كشف . ويجوز أن يكون التقدير : ليس لها كاشف ، والهاء للمبالغة مثل راوية وعلامة . والله أعلم .

سورة القمر

٣- ﴿وَكُلَّ أَمْرٍ﴾ : هو مبتدأ ، و «مستقر» خبره .

﴿وَيُقْرَأُ﴾ : يفتح القاف ؛ أي مستقر عليه ؛ ويجوز أن يكون مصدرا كالاتقرار .

﴿وَيُقْرَأُ بِالْجُرْءِ صَفَةً لَامْرًا﴾ : وفي «كل» وجهان : أحدهما . هو مبتدأ ، والخبر محذوف ؛ أي معمول به ، أو أتى .

وَأَنَّهُ خَلَقَ الرُّوحَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ۗ مِن نُّفُوسِهِ إِذْ أَمَرَ ۚ وَأَنَّ عَلَيْهِ إِنشَاءَ الْآخِرَىٰ ۗ وَأَنَّهُ هُوَ أَعْيَنُ ۗ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَىٰ ۗ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ ۗ وَثَمُودًا آخِرَىٰ ۗ وَفِرْعَوْنَ مِمَّن قَبَّلَ لَهُم قُلُوبَهُمْ كَانُوا أَهْلَ أَهْلِكُمْ وَأَطْعَمَهُمْ وَأَلْهَمَهُ الْوَيْفَكَةَ أَهْوَىٰ ۗ فَفَصَلِّ لِمَا عَمِلْتَ ۗ فَيَأْتِي آلَ آلِكَ تُنَادِي ۗ هَذَا يُذَكِّرُ ۗ مِنَ الْأُولَىٰ ۗ أَرَأَيْتَ الْأَرْزَاقَ ۗ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ۗ أَفَرَأَيْتَ هَذَا الْخَلْدِيَّ ۗ تَعْبُوجُونَ ۗ وَتَضَحِكُونَ وَلَا يَتَذَكَّرُونَ ۗ وَأَنتُمْ سَمِيدُونَ ۗ فَاصْبِرُوا لِلَّهِ وَعِبَادِهِ ۗ

سُورَةُ الْقَمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَفَرَأَيْتَ السَّاعَةَ ۖ أَفَرَأَيْتَ الْفَصْرَ ۖ وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَعْتَبٌ ۖ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۗ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ ۖ وَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ مُرَدُّ جَرٌّ ۖ حِكْمَةٌ بِلَاغَةٍ ۖ فَمَا تَعْلَمُ ۖ لَلَّذُرِّ نَقْرٌ ۖ فَنَزَلَ عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ الدَّلَاجُ ۖ إِلَىٰ شَيْءٍ نُكْرٍ ۖ

٥٢٨

سُورَةُ الْقَمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خُشَعًا ابْصُرْ هُرْجُونَ ۖ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ۖ وَهُمْ مُهْطِعِينَ ۖ إِلَى الدَّلَاجِ يَقُولُ الْكُفْرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ۗ كَذَبَتْ قُلُوبُهُمْ قَوْمٌ يَكْفُرُونَ فَكذبُوا وَعَدْنَا ۖ وَأَلَوْ يُجْمَنُونَ ۖ وَأَزْدٌ جَرٌّ ۖ فَدَعَا رَبَّهُ ۖ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْصِرْ ۖ فَفَنَحْنُ أَتُوبُ السَّمَاءِ بِمَا مِنْهُم مِّمَّنْ ۖ وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ ۖ عَيْنًا ۖ فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدِيرٍ ۖ وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ الْأَرْحِ ۖ وَدُوسِرٌ ۖ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرٌ ۖ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً ۖ فَهَلْ مِن مَّدَكِرٍ ۖ وَكَيْفَ كَانَ عَدَابِي ۖ وَنَذِيرٌ ۖ وَلَقَدْ بَشَّرْنَا الْقُرْآنَ ۖ أَنَّ لِلذَّكَرِ فَهْلٌ ۖ مِن مَّدَكِرٍ ۖ كَذَبَتْ عَادٌ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عَدَابِي ۖ وَنَذِيرٌ ۖ إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْحَقَّ ۖ وَبَصُرَاتِنَا أَعْيَازٌ ۖ نَحْلِي مُتَفَعِّرٌ ۖ وَكَيْفَ كَانَ عَدَابِي ۖ وَنَذِيرٌ ۖ وَلَقَدْ بَشَّرْنَا الْقُرْآنَ ۖ لِلذَّكَرِ فَهْلٌ ۖ مِن مَّدَكِرٍ ۖ كَذَبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ۖ فَقَالُوا أَبَشْرًا مِّمَّنَّا وَحِدًا ۖ نَتَّبِعُهُمْ ۖ إِنَّا إِذْ لَفِيَ ضَلَالٌ وَسُوءٌ ۖ أَلَمْ يَلْقَ الْذَّكَرَ طَلِبَةً ۖ مِن بَيْنِنا ۖ لِهَوْلِكَ ۖ أَشْرٌ ۖ سِعَامُونَ ۖ عَدَا ۖ مِنَ الْكُذَّابِ ۖ الْأَثِيرِ ۖ إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ ۖ فَفَنَنَّهُمْ ۖ فَأَرْزَقْنَاهُمْ ۖ وَأَصْطَرِبْنَا ۖ

٥٢٩

والثاني - هو معطوف على «الساعة».

٥ - «حَكَّة» : هو بدلٌ من «مَاء»، وهو ناعل «جاءهم».

ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف.

«فَمَا تَعْلَمِي» : يجوز أن تكون نافية، وأن تكون استفهاماً في موضع نصب بتعني.

و «النُّذُرُ» : جمع نذير.

٦ - «نُكْرٌ» : بضم النون والكاف، ويأسكان الكاف؛ وهو صفة بمعنى مُكْر.

ويُقْرَأُ بِضَمِّ النُّونِ وَكَسْرِ الكَافِ وَفَتْحِ الرَّاءِ عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ لَمْ يَسْمُ فاعله.

٧ - «خُشَعًا» : هو حال، وفي العامل وجهان:

أحدهما - يدعو؛ أي يدعوه هم الداعي؛ وصاحب الحال الضمير المحذوف. و «ابْصُرْهُمْ» : مرفوع بخشعاً، وجاز أن يعمل الجمع لأنه مكسر.

والثاني - العامل «يَخْرُجُونَ».

وقرىء خاشعاً؛ والتقدير: فريقاً خاشعاً؛ ولم يؤنث؛ لأن تانيث الفاعل لتانيث الجمع، وليس بحقيقي؛ ويجوز أن ينتصب خاشعاً بيدعو على أنه مفعوله.

و «يَخْرُجُونَ» : على هذا حال من أصحاب الأبصار.

و «كَأَنَّهُمْ» : حال من الضمير في «يَخْرُجُونَ».

٨ - و «مُهْطِعِينَ» : حال من الضمير في «مُنْتَشِرِينَ» عند قوم؛ وهو بعيد؛ لأن الضمير في متشر للجراد؛ وإنما هو حال من «يَخْرُجُونَ»، أو من الضمير المحذوف.

و «يَقُولُ» : حال من الضمير في «مُهْطِعِينَ».

٩ - «وَأَزْدٌ جَرٌّ» : الدالٌ بدلٌ من التاء، لأن التاء مهموسة والزاي مجهورة، فأبدلت حرفاً مجهوراً بشاركتها في المخرج وهو الدال.

١٠ - «أَتِي» : يُقْرَأُ بِالْفَتْحِ؛ أي بآتي، وبالكسر؛ لأن «دعا» بمعنى قال.

١٢ - «فَالْتَقَى الْمَاءُ» : أراد الماء ان، فاكتفى بالواحد، لأنه جنس.

و «عَلَى أَمْرٍ» : حال، أو ظرف.

١٣ - والهاء في «وَحَمَلْنَاهُ» لنوح عليه السلام.

١٤ - و «تَجْرِي» : صفة في موضع جرّ.

و «بِأَعْيُنِنَا» : حال من الضمير في «تَجْرِي»؛ أي محفوظة.

و «جَزَاءً» : مفعول له، أو بتقدير جازيتناهم.

و «تَعْرَفُ» : أي به، وهو نوح عليه السلام.

ويُقْرَأُ «كَفَرًا» على تسمية الفاعل؛ أي الكافر.

١٥ - و «مُدَكِّرٌ» : بالذال، وأصله الذال والتاء، وقد ذُكِرَ في يوسف.

ويُقْرَأُ بِالذَّالِ مُشَدَّدَةً، وقد ذُكِرَ أيضاً.

١٦ - «وَنَذِيرٌ» : بمعنى إنذار، وقسيل: التقدير: ونذير.

١٩ - و «مُسْتَعْتَبٌ» : نعت لِتَحْس. وقيل: ليوم.

٢٠ - و «كَأَنَّهُمْ» : حال. و «مُنْتَفِعِرٌ» : نعتٌ لِتَحْل، ويُذَكَّرُ وَيؤنث.

٢٤ - «أَبَشْرًا» : هو منصوب بفعل يفسره المذكور؛ أي أتبع بشراً، و «مَنَّا» نعت.

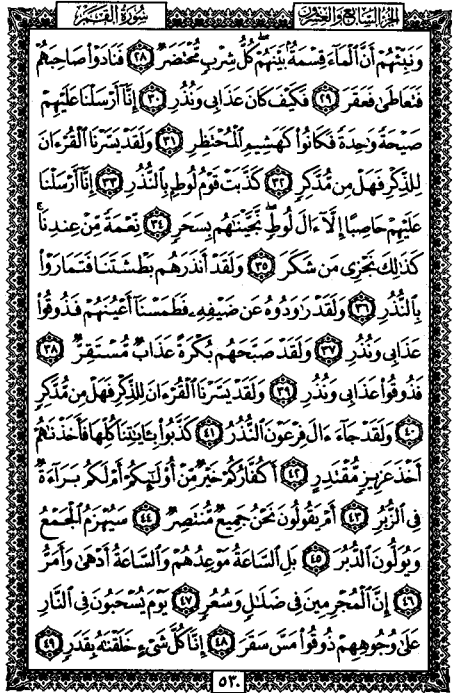
ويُقْرَأُ «أَبَشْرًا» بالرفع على الابتداء، و «مَنَّا» نعت.

و «وَاحِدًا» : حال من الهاء في «نَتَّبِعُهُ».

٢٥ - «مِن بَيْنِنَا» : حال من الهاء؛ أي عليه منفرداً.

و «أَشْرٌ» : بكسر الشين وضمها لغتان؛ مثل فِرْحٍ وَفِرْحٍ.





وَيُقْرَأُ بِشَدِيدِ الرَّاءِ، وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنَ الشَّرِّ، وَهُوَ شاذ.

٢٧- و ﴿نَفَثَةٌ﴾ : مفعول له، أو حال.

٢٨- و ﴿تَسْمَعَةٌ﴾ : بمعنى مقسوم.

٣١- ﴿كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ : يُقْرَأُ بِكسر الظاء؛ أي كَهَشِيمِ الرَّجُلِ الَّذِي يَجْعَلُ الشَّجَرَ حَظِيرَةً.

وَيُقْرَأُ بِفَتْحِهَا؛ أَي كَهَشِيمِ الشَّجَرِ الْمُتَحَدِّدِ حَظِيرَةً. وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى الْإِحْتِظَارِ.

٣٤- ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ﴾ : هُوَ اسْتِثْنَاءٌ مُقَطَعٌ.

وَقِيلَ : مُتَّصِلٌ ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ أَرْسَلَ عَلَيْهِمُ الْحَاصِبَ فَسَهَّلُوا إِلَّا آلَ لُوطٍ . وَعَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ يَكُونُ الْحَاصِبُ لَمْ يُرْسَلْ عَلَيْهِمْ آلُ لُوطٍ .

(وَسَحَرٌ) : مَصْرُوفٌ ، لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ .

٣٥- و ﴿نَعْمَةٌ﴾ : مفعول له، أو مصدر.

٤٩- ﴿إِنَّا كُنَّا لَشَيْءٌ﴾ : الْجَمْهُورُ عَلَى النَّصْبِ، وَالْعَامِلُ فِيهِ فِعْلٌ مَحذُوفٌ يَفْسِّرُهُ الْمَذْكُورُ.

و ﴿يَقْتَرُ﴾ : حَالٌ مِنَ الْهَاءِ، أَوْ مِنْ كُلِّ؛ أَي مُقْتَرًا.

وَيُقْرَأُ بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَ «خَلْقَانَهُ» نَعَتْ لِكُلِّ، أَوْ لَشَيْءٍ، وَ «بَقْدَرُ» خَيْرُهُ؛ وَإِنَّمَا كَانَ النَّصْبُ أَقْوَى لِدَلَالَتِهِ عَلَى عُمُومِ الْخَلْقِ، وَالرَّفْعُ لَا يَدُلُّ عَلَى عُمُومِهِ، بَلْ يَبْدَأُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مَخْلُوقٌ فَهُوَ بِقَدَرٍ.

٥٢- ﴿تَعْلَمُونَهُ﴾ : هُوَ نَعَتْ لَشَيْءٍ أَوْ كَلِّ، وَفِي «الرُّبْرِ» : خَيْرِ الْمَبْتَدَأِ.

٥٤- ﴿وَنَهْرٍ﴾ : يُقْرَأُ بِفَتْحِ النَّوْنِ، وَهُوَ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ.

وَيُقْرَأُ بِضَمِّ النَّوْنِ وَالْهَاءِ عَلَى الْجَمْعِ، مِثْلَ سَقْفٍ وَسَقْفٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْكُنُ الْهَاءَ، فَيَكُونُ مِثْلَ أَسَدٍ وَأَسْدٍ.

٥٥- و ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾ : هُوَ يَدَّكُ مِنْ قَوْلِهِ : «فِي جَنَاتٍ» . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

### سُورَةُ الرَّحْمَنِ

١- «الرَّحْمَنُ» : ذَعِبَ قَوْمٌ إِلَى أَنْهَايَةِ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ التَّقْدِيرُ : اللَّهُ الرَّحْمَنُ ؛ لِيَكُونَ الْكَلَامُ تَامًا . وَعَلَى قَوْلِ الْآخَرِينَ يَكُونُ «الرَّحْمَنُ» مَبْتَدَأً، وَمَابَعْدَهُ الْخَبَرُ.

٣- و «خَلَقَ الْإِنْسَانَ» : مُسْتَأْنَفٌ، وَكَذَلِكَ «عَلَّمَهُ» ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْإِنْسَانِ مُقَدَّرَةً، وَ«قَدْ» مَعَهَا مُرَاكَدَةٌ.

٥- «بِحُسْبَانٍ» : أَي بِحِجْرِيَانٍ بِحِسَابَانِ.

٧- «وَالسَّمَاءُ» - بِالنَّصْبِ بِفِعْلٍ مَحذُوفٍ يَفْسِّرُهُ الْمَذْكُورُ؛ وَهَذَا أَوْلَى مِنَ الرَّفْعِ؛ لِأَنَّهُ مَعطُوفٌ عَلَى اسْمٍ قَدْ عَمِلَ فِيهِ الْفِعْلُ، وَهُوَ الضَّمِيرُ فِي «يَسْجُدَانِ»؛ أَوْ هُوَ مَعطُوفٌ عَلَى «الْإِنْسَانِ».

٨- «أَنْ لَا تَطْغَوْا» ؛ أَي لِئَلَّا تَطْغَوْا.

وقيل: «لا» للنهاي، وأن بمعنى أي، والقول مقدر.

٩- و «تُخَسِرُوا» - بِضَمِّ التَّاءِ؛ أَي وَلَا تُنْقَصُوا الْمَوْزُونَ.

وقيل: التقدير: في الميزان.

وَيُقْرَأُ بِفَتْحِ السِّينِ وَالتَّاءِ، وَمَا ضِيهَ حَسْرًا، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.

١٠- «لِلْأَنَامِ» : تَعَلَّقَ بِاللَّامِ بِوَضْعِهَا.

وقيل: تتعلّق بما بعدها؛ أي للأنام «فيها» فأكهية، فيكون إمّا خبر المبتدأ، أو تبيينًا.

١٢- «والحب» : يُقْرَأُ بِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى «النَّخْلِ» .

«والريحان» : كَذَلِكَ.

وَيُقْرَأُ بِالنَّصْبِ؛ أَي وَخَلَقَ الْحَبَّ ذَا الْعَصْفِ، وَخَلَقَ الرِّيحَانَ.

وَيُقْرَأُ: الرِّيحَانَ بِالْجَرِّ، عَطْفًا عَلَى الْعَصْفِ.

١٤- «كَالْفَخَّارِ» : هُوَ نَعْتٌ لِّصَلْصَالِ.

١٥- و «مِنْ نَارٍ» : نَعَتْ لِارِجٍ.

رَبِّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبِّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا بَانَ  
 مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٨﴾ بَيْنَهُمَا بَرْخٌ لَا يَتَّيْنَانِ ﴿١٩﴾ يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ كَفَرُوا بَانَ يَخْرُجُ مِنْهُمَا النُّورُ وَالرَّجَاءُ ﴿٢٠﴾ يَا أَيُّ  
 هَا الَّذِينَ كَفَرُوا بَانَ وَالْأَمْوَالُ الْمُنْتَكَاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٢١﴾  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا بَانَ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٢﴾ وَسَيُّفٌ  
 وَسِهْرٌ رَبُّكَ وَذُورٌ الْجَلَدِ وَالْأَعْرَابِ ﴿٢٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا بَانَ  
 سَنَلَهُمْ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُمْ فِي سَفَاةٍ ﴿٢٤﴾ يَا أَيُّ  
 هَا الَّذِينَ كَفَرُوا بَانَ سَنَفْعُكُمْ لَكُمْ إِذْ الْفُلُكُنَانِ ﴿٢٥﴾ يَا أَيُّ  
 هَا الَّذِينَ كَفَرُوا بَانَ يَتَمَتَّعُونَ بِالْحَيَاةِ الْآدِنِيَّةِ إِنَّ سَنَلَعْتُمْ  
 أَنْ تَعْتَدُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْتَدُوا لَا تَعْتَدُوا  
 إِلَّا بِلَا طَلْقٍ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا بَانَ رُسُلٌ عَلَيْكُمْ  
 شُرَاطٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْصِرُونَ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا  
 بَانَ إِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكُنتَ وَرْدَهُ كَالذَّهَابِ ﴿٢٨﴾  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا بَانَ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَسْتَلْتُمْ عَنْ ذُنُوبِهِمْ  
 إِنَّمَا رَسَاقٌ كَذِبَانِ ﴿٢٩﴾

يَعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ بِسَيِّئِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٣٠﴾ يَا أَيُّ  
 هَا الَّذِينَ كَفَرُوا بَانَ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمَجْرُمُونَ ﴿٣١﴾  
 يَطُوفُونَ فِيهَا وَبَيْنَ جَمِيرَيْنِ ﴿٣٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا بَانَ  
 وَلَمْ يَكُنْ خَافٍ مَقَامَ رَبِّهِمْ خَنَّانٍ ﴿٣٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا بَانَ  
 ذُورًا أَفْئَانٍ ﴿٣٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا بَانَ فِيهِمَا عَيْنَانِ ﴿٣٥﴾  
 تَجْرِيَانِ ﴿٣٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا بَانَ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ مَرْجَبٌ  
 وَرَجَانٌ ﴿٣٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا بَانَ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى مُرْسٍ ﴿٣٨﴾  
 طَلَبًا مِنْهَا لِيَسْتَرَفُوا وَحَى الْحَسَنَيْنِ دَانٍ ﴿٣٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا  
 بَانَ فَبَيْنَ قَعِيرَتٍ الظَّرْبِ لَمْ يَطْمَئِنُّنَّ لِإِسْمِ قَبِيلِهِمْ  
 وَلَا جَانَةٍ ﴿٤٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا بَانَ كَانَهُنَّ الْيَاقُوتُ  
 وَالْمَرْجَانُ ﴿٤١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا بَانَ هَلْ جَزَاءُ  
 الْإِنْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴿٤٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا بَانَ  
 وَمَنْ دُونِهِمَا جَنَّاتٍ ﴿٤٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا بَانَ فِيهِمَا  
 مَدَهَاتَانِ ﴿٤٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا بَانَ فِيهِمَا  
 عَيْنَانِ نَضَّخَتَانِ ﴿٤٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا بَانَ

١٧- رَبِّ الْمَشْرِقَيْنِ؛ أي هورب. وقيل: هو مبتدأ، والخبر «مرج».

١٩- وَيَلْتَقِيَانِ: حال.

٢٠- وَيَخْرُجُ مِنْهُمَا بَرْخٌ: حال من الضمير في «يلتقيان».

و «لَا يَتَّيْنَانِ»: حال أيضا.

٢٢- يَخْرُجُ مِنْهُمَا: قاله: التقدير من أحدهما.

٢٤- الْمُنْتَكَاتِ: بفتح الشين وهو الوجع.

و «فِي الْبَحْرِ»: متعلق به.

و يُقْرَأُ بِكَسْرِهَا: أي تثنى المسير، وهو مجاز.

و «كَالْأَعْلَامِ»: حال من الضمير في «المنشآت».

والهيا «عليها» للأرض، وقد تقدم ذكره.

٢٧- ذُورُ الْجَلَدِ: بالرفع هو نعت للوجه، وبالجر نعت للمجرور.

٢٩- كُلُّ يَوْمٍ: هو ظرف لما دل عليه «هو في شأن»: أي يُقْلَبُ الْأُمُورُ كُلَّ يَوْمٍ.

٣١- سَنَفْعُكُمْ: الجمهور على ضم الراء، وقُرئ بفتحها من أجل حرف الخلق، وماضيه فَرَعٌ بفتح الراء.

وقد سمع فيه فرغ بكسر الراء، فتفتح في المستقبل مثل نَصَبٍ يُنْصَبُ.

٣٣- لَا تَمْتَلِكُونَ: «لا» نافية بمعنى «ما».

٣٥- وَشُرَاطٌ: بالضم والكسر لغتان، قد قرئ بهما.

و «مِنْ نَارٍ»: صفة، أو متعلق بالفعل.

و «نُحَاسٌ»: بالرفع عطفًا على شُرَاطٍ، وبالجر عطفًا على نار؛ والرفع أقوى في المعنى؛ لأن النحاس الدخان، وهو والشُرَاطُ من النار.

٣٧- وَكَالذَّهَابِ: جمع ذُهْنٍ، وقيل هو مفرد، وهو النطع.

٣٩- وَجَانٌ: فاعل.

و يُقْرَأُ بِالهِجْزِ؛ لأن الألف حُرُكَتْ فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةً، وقد ذكر ذلك في الفاتحة.

٤٤- يَطُوفُونَ: هو حال من «للجمرين»، ويجوز أن يكون مستأنفاً.

و «أَنْ»: فاعل، مثل قَاضٍ.

٤٨- ذُورَاتٍ: الألف قبيل التثنية بدل من ياء وقيل من واو؛ وهو صفة لجنان، أو خبر مبتدأ محذوف.

وَالْأَفْئَانِ: جمع فَنٍّ؛ وهو العُضُنُ.

٥٤- مُتَكَبِّرِينَ: هو حال من «خاف»، والعامِلُ فيه الظرف.

«مِنْ اسْتَبْرَقَ»: أصل الكلمة فعلٌ على استفعال، فلما سُمِّيَ به قطعت همزته، وقيل: هو أعجمي.

وقرئ: يحذف الهمزة وكسر النون. وهو سَهْوٌ؛ لأن ذلك لا يكون في الأسماء، بل في المصادر والأفعال.

٥٦- فَبَيْنَ: يجوز أن يكون الضمير لمنازل الجنتين، وأن يكون للفرض أي عليهن، وأفرِدَ الظرف لأنه مصدر.

و «لَمْ يَطْمَئِنُّوا»: وصفت لقاصرات؛ لأن الإضافة غير مَحْفُوظَةٌ، وكذلك «كَانَهُنَّ الْيَاقُوتُ».

٦٠- وَالْإِحْسَانُ: خبر جزاء، ودخلت إلا على المعنى.

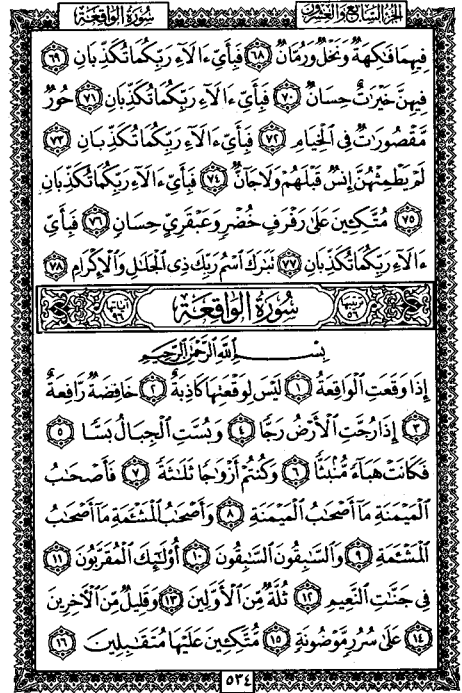
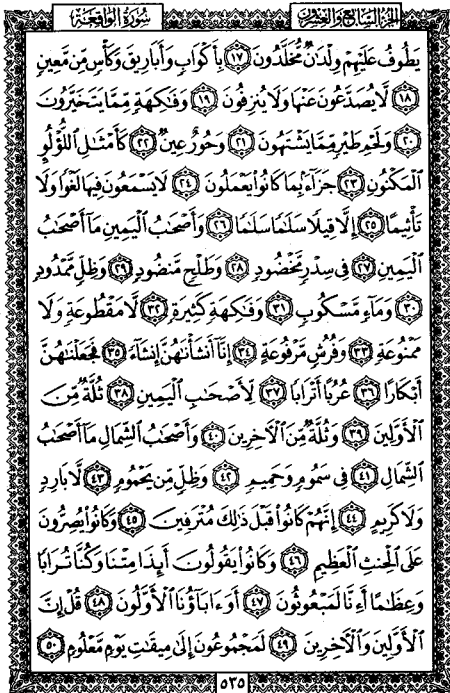
٧٠- «خَيْرَاتٍ»: هو جمع خَيْرَةٍ، يقال: امرأة خَيْرِيَّةٌ. وقرئ: بتشديد الياء.

٧٢- وَحُورٌ: بدل من «خَيْرَاتٍ». وقيل: الحير محذوف؛ أي فيهن حورٌ.

٧٦- وَمُتَكَبِّرِينَ: حال وصاحبُ الحال محذوف دل عليه الضمير في «قبيلهم».

و «رَقْرَقٌ»: في معنى الجمع؛ ولذلك وُصِفَ به «خَضِرٌ». وقرئ: رُقْرُقٌ. وكذلك «عَقْرِي».

٧٨- وَذِي الْجِلَالِ: نعت لربك؛ وهو أقوى من الرفع؛ لأن الاسم لا يوصف. والله أعلم.



سورة الواقعة

١- العامل في «إذا» على أوجه:

أحدها- هو مفعول اذكُرْ.

والثاني- هو ظرف لما دلَّ عليه: «لَيْسَ لَوْعَتِهَا كاذِبَةٌ»؛ أي إذا وقعت لم تكذب.

والثالث- هو ظرف لخافضة أو راقعة؛ أي إذا وقعت خففت ورتقت.

والرابع- هو ظرف لرُجَّتْ، و«إذا» الثانية على هذا تكرير للأولى، أو يذكّر منها.

والخامس- هو ظرف لما دلَّ عليه: فأصحاب الميمنة؛ أي إذا وقعت بانت أحوال الناس فيها.

٢- «كاذِبَةٌ» بمعنى الكذب، كالعاقبة والعافية. وقيل: التقدير: ليس لها حالة كاذبة؛ أي مكذوب فيها.

٣- و«خافضة راقعة»: خبر مبتدأ محذوف؛ أي هي خافضة قرماً، وراقعة آخرين.

وقرىء بالنصب على الحال من الضمير في «كاذِبَةٌ» أو في «وقعت».

٤- «إذا رُجَّتْ»: إذا بدك من إذا الأولى.

وقيل: هو ظرف لراقعة. وقيل: لما دلَّ عليه فأصحاب الميمنة. وقيل: هو مفعول اذكُرْ.

٨- فأصحاب الميمنة: هو مبتدأ.

و«ما أصحاب»: مبتدأ وخبر، خبر الأول.

فإن قيل: أين العائد من الجملة إلى المبتدأ؟

قيل: لما كان «أصحاب»: الثاني هو الأول لم يفتح إلى ضمير.

وقيل: «ما أصحاب الميمنة» لا موضع له، وكذلك ما أصحاب المشأمة. والسابقون السابقون؛ وخبر الأول أولئك المقربون، هذا بعيد؛ لأن أصحاب المشأمة ليسوا من المقربين.

١٠- «والمسابقون»: الأول مبتدأ، والثاني خبره؛ أي السابقون بالخير السابقون إلى الجنة.

وقيل: الثاني نعتٌ للأول، أو تكرير تأكيداً، والخبر «أولئك».

١٢- «في جنات»: أي هم في جنات، أو يكون حلالاً من الضمير في «المقربون». أو ظرفاً.

١٣- وقيل: هو خبر «ثلة». وعلى الأقوال الأوزك يكون الكلام تاماً عند قوله تعالى: «النعيم»؛ ويكون في «ثلة» وجهان:

أحدهما- هو مبتدأ، والخبر «على سرير».

والثاني- هو خبر؛ أي هم ثلة.

١٦- و«مكتبين»: حال من الضمير في «عليها»، و«متقبلين»: حال من الضمير في «مكتبين».

١٧- و«يطوف عليهم»: يجوز أن يكون

مستاففاً، وأن يكون حالاً.

١٨- و«بأكواب»: يتعلّق بيطوف.

٢٢- و«حور عين»: بقراً بالرفع، وفيه أوجه:

أحدها- هو معطوف على «ولدان»؛ أي يظن عليهم للتعم، لا للخدمة.

والثاني- تقديره: لهم حور، أو عندهم، أو وثم.

والثالث- تقديره: ونساؤهم حور.

وقرأ بالنصب على تقدير: يعطون، أو يُجازون.

وبالجسر عكفاً على أكواب في اللفظ دون المعنى؛ لأن الحور لا يُطاف بهن.

وقيل: هو معطوف على «جنات»؛ أي في جنات، وفي حور.

والحور: جمع حوراء؛ والعين جمع عينا، ولم يضمّ أوله لثلاث تقلب الياء واواً.

٢٤- و«جزاة»: مفعول له، أو على

تقدير: يجزون جزاءً.

٢٦- «إقليات»: هو استثناء منقطع.

و«سلاماً»: بذلك، أو صفة. وقيل: هو

مفعول «قيل». وقيل: هو مصدر.

سورة الواقعة  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 إِنَّمَا أَنْزَلْنَاهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١﴾ وَالْقُرْآنَ كَرِيمًا ﴿٢﴾ فِي كِتَابٍ مَكْمُورٍ ﴿٣﴾ لَأَيِّمَسَّهُ إِلَّا  
 الْمُطَهَّرُونَ ﴿٤﴾ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥﴾ أَفَيْدَا لِقَابِ رَبِّكَ  
 أَنْتُمْ مُدْعَوُونَ ﴿٦﴾ وَتَعْمَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكذِّبُونَ ﴿٧﴾ فَلَوْلَا  
 إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٨﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ نَنْظُرُونَ ﴿٩﴾ وَمَنْ أَقْرَبُ  
 إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٠﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ عَدْرَ مَدْيَنَ  
 تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿١٢﴾  
 فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ وَحِنَّتٌ يَعْبُرُ الْبَيْنَ ﴿١٣﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ  
 الْيَمِينِ ﴿١٤﴾ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ  
 الْمُكذِّبِينَ الصَّالِينَ ﴿١٦﴾ فَنَزْلٌ مِنْ جَهَنَّمَ وَتَصْلِيَةٌ جَمِيمَةٌ ﴿١٧﴾  
 إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿١٨﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿١٩﴾

سورة الحديد  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ اللَّهُمَّ لَكَ  
 السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ يَحْيَىٰ وَيَمُوتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾  
 هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

سورة الواقعة  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 ثُمَّ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ بِالْقُرْآنِ ﴿١﴾ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢﴾ فَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ  
 الْبُطُونَ ﴿٣﴾ فَتَشْرِبُونَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَمِيمِ ﴿٤﴾ فَتَشْرِبُونَ  
 شَرْبَ الْمِيمِ ﴿٥﴾ هَذَا نَزَلْنَاهُ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٦﴾ عَنْ حَقِّقَتِكُمْ فَلَوْلَا  
 تُصَدِّقُونَ ﴿٧﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴿٨﴾ أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ  
 الْخَالِقُونَ ﴿٩﴾ مَنْ قَدَرْنَا مَتَرًا وَكُنَّا الْعَمَلُوتَ وَمَنْ عَنَّا يَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾  
 عَلَيَّ أَنْ يَبْدُلَ أُمَّتِكُمْ وَمَنْ يَشَاءُ يَفْعَلْ وَمَا أَتَىٰ بِشَيْءٍ وَجَدَ بِنَاسِهِ  
 عَدُوًّا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا تَكْفُرُونَ ﴿١١﴾ وَقَدْ  
 عَدِثْنَا الْإِنشَاءَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا نَذْرٌ لَكُمْ ﴿١٢﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُوثُونَ ﴿١٣﴾  
 مَا أَنْتُمْ بَرَزَعُوهُ أَمْ عَنْ الزَّرْعُونَ ﴿١٤﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجْعَلْنَاهُ  
 حُلْقُمًا فَأَقْلَعْتُمْ تَعْلَمُونَهُ ﴿١٥﴾ إِنَّا الْمَعْرُوفُونَ ﴿١٦﴾ لَلَّذِينَ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿١٧﴾  
 أَفَرَأَيْتُمْ لِمَاءَ الَّذِي تَشْرِبُونَ ﴿١٨﴾ أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ  
 أَمْ عَنِ الْمُنزِلِ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ أَمْحَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿١٩﴾  
 أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ تَارَ الْوَأْتَىٰ نُورُونَ ﴿٢٠﴾ مَا أَنْتُمْ أَنْشَاءتُمْ شَجَرًا أَمْ  
 عَنْ الْمُنشُوعَاتِ ﴿٢١﴾ مَنْ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقَرَّبِينَ ﴿٢٢﴾  
 فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٢٣﴾ فَلَا أُقْسِمُ ﴿٢٤﴾  
 بِمَوْجِعِ الْجَبُورِ ﴿٢٥﴾ وَإِنَّهُمْ لِقَسْفٍ وَلَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمًا ﴿٢٦﴾

رُوحٌ. ويُقرأ بفتح الراء وضَمِّهَا؛ فالفتحُ مصدر،  
 والضمُّ اسمٌ له. وقيل: هو المترحُّ به.

٨٩- والأصل (في رِيحَان) رِيحُوحَان على  
 قِيْلَان، قلبت الواو ياء، وأدغم، ثم خففت، مثل:  
 سَيْد وسَيْد. وقيل: هو فعلان قلبت الواو ياء وإن  
 سكنت وانفتح ما قبلها.

٩٣- ﴿تَنْزِيلٌ﴾؛ أي نزل.

٩٤- ﴿وَتَصْلِيَةٌ﴾. بالرفع: عطفا على نزل،  
 وبالجر عطفا على حَجِيم.

٩٥- ﴿وَحَقُّ الْيَقِينِ﴾؛ أي حق الخبر اليقين.  
 وقيل: المعنى حقيقة اليقين.

٩٦- ﴿وَالْعَظِيمِ﴾: صفة لرَبِّكَ، وقيل:  
 للاسم. والله أعلم.

**سورة الحديد**

٢- ﴿يُحْيَى﴾: يجوز أن يكون حالا من  
 الضمير المجرور، والعامل الاستقراء؛ وأن يكون  
 مستأنفا.

٨- ﴿وَالرُّسُولَ يُدْعُوكُمْ﴾: الجملة حال من  
 الضمير في «تؤمنون».

﴿وَقَدْ أَحْضَأ﴾. بالفتح؛ أي الله أو الرسول،  
 وبالضم على ترك التسمية.

هي لغات في المصدر، والتقدير: شُرْبًا مثل شُرْبِ  
 العييم.

و «الهييم»: جمع أهيم، وهيماء.

٧٦- ﴿لَوْ تَعْلَمُونَ﴾: هو معترض بين  
 الموصوف والصفة.

٧٨- ﴿وَفِي كِتَابٍ﴾: صفة أخرى  
 لقُرْآن، وحال من الضمير في كَرِيم، أو خبر مبتدأ

محذوف. وكذلك «فِي  
 مَسْمُومٍ»؛ أي هم في سَمُوم.

٧٩- ﴿لَأَيِّمَسَّهُ﴾: هو تنقي. وقيل: هو  
 تَهَيُّ حُرُوكٍ بالضم.

٨٠- ﴿تَنْزِيلٌ﴾؛ أي هو تنزيل؛ ويجوز أن  
 يكون تعنا لقُرْآن.

٨٢- ﴿وَتَجَسَّمُونَ رِزْقَكُمْ﴾، أي شَكَّرَ  
 رِزْقكم.

٨٧- ﴿وَتَرْجِعُونَهَا﴾: جواب «لَوْلَا»،  
 وأغنى ذلك عن جواب الثانية. وقيل: عكس ذلك.  
 وقيل: لولا الثانية توكيد.

٨٨- ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ﴾: جواب «أَمَّا قُرُوحٌ».  
 وأما «إِنْ» فاستغنى بجواب «أَمَّا» عن جوابها؛ لأنَّ  
 «إِنْ» قد حُدِفَ جوابها في مواضع، والتقدير: فله

٣٣- ﴿لَا مَقْطُوعَةٌ﴾: قيل هو نعت لفاكهة.  
 وقيل هو معطوف عليها.

٣٥- ﴿أَنْشَاءتُمْ﴾: الضمير للفُرُش؛ لأن  
 المراد بها النساء. والعَرَبُوبُ: جمع عَرُوب،  
 والأتراب: جمع تَرِب.

٣٨- ﴿لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾: اللام متعلقة  
 بأنشَاءتُمْ أو بجعلناهم، أو هو نعت لأتراب.

٣٩- ﴿وَتِلْكَ﴾؛ أي وهُم تِلْة. وكذلك «فِي  
 مَسْمُومٍ»؛ أي هم في سَمُوم.

والياء في «يَسْمُومُ» زائدة، ووزنه يفعل،  
 من الحَمَم، أو الحميم.

٥٢- ﴿مِنْ شَجَرٍ﴾؛ أي لآكلون شيئا من  
 شَجَر. وقيل: «مِنْ» زائدة.

و «مِنْ زُرُقٍ»؛ نعت لشَجَر، أو لشيء  
 المحذوف.

وقيل: من الثانية زائدة؛ أي لآكلون زُرُقوما من  
 شَجَر.

والهاء في «منها» للشَجَر. والهاء في «عليه»  
 للمأكول.

٥٥- ﴿وَشُرْبِ الْهَيْمِ﴾. بالضم والفتح  
 والكَسْر؛ فالفتحُ مصدر، والأخْرَانُ اسمٌ له. وقيل:

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ أَسْتَوَى  
 عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا لِيَلِي فِي الْأَرْضِ وَمَا يَرْجِعُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ  
 السَّمَاءِ وَمَا يَرْجِعُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ  
 بَصِيرٌ ﴿١٠﴾ لَمْ يُلِكْ أَتْلُكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ  
 ﴿١١﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِلَاتِ  
 الْأَشْدُورِ ﴿١٢﴾ أَمْ شَاءَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَوْ أَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ  
 مُسْتَعِينِينَ فِيهِ فَاذْكُرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ  
 وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ  
 أَخَذَ مِنْكُمْ كِفْلَكُمْ تَؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ  
 آيَاتٍ يَتَشَكَّرُونَ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ  
 لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ يَمِيرُ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ  
 وَقَتْلَ أَوْلِيَاءِكُمْ أَنْظَمَ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتْلُوا  
 وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٥﴾ مَنْ ذَا  
 الَّذِي يَفْرُضُ اللَّهُ فَرَضًا حَسَنًا يُضْعِفُهُ لَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِرَبِّكُمْ ﴿١٦﴾

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ  
 يَمْشُونَ لَكُمْ يَوْمَ تَجُوزُ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ  
 هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُشْفِقُونَ وَالْمُتَفَقِّهَاتُ لِلَّذِينَ  
 آمَنُوا انظُرُوا نَارَ تَقْلِيصٍ مِنْ تَوَكُّمِكُمْ قِيلَ أَرْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا  
 فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ  
 الْعَذَابُ ﴿١٨﴾ يُنَادُوا بِهَمِّ آلِمِ نَكَرْتُمْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا فَانفَعْنَا  
 أَنْفُسَكُمْ وَتَرَفْتُمْ وَإِزْدَنْتُمْ وَعُرِّتْكُمْ الْأَمَانَى حَتَّى جَاءَ أَمْرُ  
 اللَّهِ وَعُرِّتْكُمْ بِاللَّهِ الْمُرُورُ ﴿١٩﴾ قَالِيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ وِدِيَةً وَلَا  
 مِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مَا أَوْسَكُمْ النَّارُ مِنْ مَوْلَانِكُمْ وَيُنْشَأُ مِنْهَا الْمَصِيدُ  
 ﴿٢٠﴾ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ  
 وَمَا زَلَّ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَذْكُرُوا كَالَّذِينَ آوَوْا إِلَى الْكُتُبِ مِنْ قَبْلُ  
 فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكثيرٌ مِنْهُمْ فَسِقُونَ ﴿٢١﴾  
 أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ آيَسْنَا لَكُمْ الْأَيْسَاءَ  
 لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الْمَصْدُوقِينَ وَالْمَصْدُوقَاتِ وَأَقْرَبُوا  
 اللَّهُ فَرَضًا حَسَنًا يُضْعِفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿٢٣﴾

﴿وَقَدْ أَخَذَ﴾ : بالفتح ؛ أي الله أو الرسول ،  
 وبالإضمار على ترك التسمية .  
 ١٠- ﴿مَنْ أَنْفَقَ﴾ : في الكلام حَذَفَ ؛  
 تقديره : وَمَنْ لَمْ يَنْفِقْ ، وَكَانَ عَلَى الْمَحْدُوفِ قَوْلُهُ  
 تَعَالَى : «مَنْ قَبِلَ الْفَتْحَ» .  
 ﴿وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى﴾ : قد ذُكِرَ فِي  
 النساء .  
 ١٢- ﴿يَوْمَ تَرَى﴾ : هو ظرف ليضاعف .  
 وقيل : التقدير : يُوجِرُونَ يَوْمَ تَرَى .  
 وقيل : العامل «يَسْعَى» ، وَيَسْمَعَى حَال .  
 ﴿وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ : ظرف ليسعى ؛ أو حال من  
 النور ، وكذلك «بِأَيْمَانِهِمْ» .  
 وقريء بـ كسر الهمزة ؛ والتقدير : بِأَيْمَانِهِمْ  
 اسْتَحْفَرَهُ أَوْ : وَبِأَيْمَانِهِمْ يُقَالُ لَهُمْ «بِشْرَاكُمْ» .  
 و﴿بِشْرَاكُمْ﴾ : مبتدأ ، و﴿جَنَّتْ﴾ : خبره ؛  
 أي دُخِلَ جَنَّتْ .  
 ١٣- ﴿يَوْمَ يَقُولُ﴾ : هو بدل من يوم الأول .  
 وقيل : التقدير : يفوزون . وقيل : التقدير :  
 اذكروا .  
 ﴿انظُرُونَا﴾ : انظرونا . وانظرونا : آخرونا .

وهو يضاعف لهم ؛ وإنما قبل ذلك لتلا يعطف الماضي  
 على اسم الفاعل .  
 والثاني - أنه معطوف ؛ لأن الألف واللام بمعنى  
 الذي ؛ أي إلى الذين تصدقوا .  
 ﴿بِضَاعَفَ لَهُمْ﴾ : الجار والمجرور هو القائم  
 مقام الفاعل ؛ فلا ضمير في الفعل .  
 وقيل : فيه ضمير ؛ أي يضاعف لهم التصديق ؛  
 أي أجره .  
 ١٩- ﴿عَنْدَرِيهِمْ﴾ : هو ظرف للشهداء ؛  
 ويجوز أن يكون «أولئك» مبتدأ ، و«هم» مبتدأ ثان ،  
 أو قُصِّلَ «والصديقون» مبتدأ . و«الشهداء» معطوف  
 عليه . و«عندريهم» : الخبر .  
 وقيل : الوقف على الشهداء ، ثم يبتدئ عند  
 ربههم لهم . . .  
 ٢٠- ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ﴾ : الكاف في موضع  
 نصب من معنى ما تقدم ؛ أي ثبت لها هذه الصفات  
 مشبهة بغيث .  
 ويجوز أن يكون في موضع رفع ؛ أي مثلها  
 كمثل غيث .  
 ٢١- و﴿أَعْدَتْ﴾ : صفة لجنات .  
 و﴿وَرَأَاهُمْ﴾ : اسم للفعل ، فيه ضمير فاعل ؛ أي  
 ارجعوا ، ارجعوا ، وليس ينظر لقله فائدته ؛ لأن  
 الرجوع لا يكون إلا إلى وراه .  
 والباء في «يسور» : زائدة . وقيل : ليست  
 زائدة .  
 ﴿بَاطِنُهُ﴾ : الجملة صفة لباب ، أو لسور .  
 ١٤- و﴿يُنَادُوا بِهَمِّ﴾ : حال من الضمير في  
 «بينهم» ، أو مستأنف .  
 ١٥- ﴿هِيَ مَوْلَانِكُمْ﴾ : قيل : المعنى أولى  
 وقيل : هو مصدر مثل المأوى . وقيل : هو  
 مكان .  
 ١٦- ﴿أَنْ تَخْشَعَ﴾ : هو فاعل «يَانِ» ،  
 واللام للثنيين . و«مَا» : بمعنى الذي .  
 وفي «تَزَلَّ» : ضمير يعود عليه ، ولا تكون  
 مصدرية لتلا يتبع الفعل بلا فاعل .  
 ١٨- و﴿أَقْرَبُوا اللَّهَ﴾ : فيه وجهان :  
 أحدهما - هو معترض بين اسم «إن» وخبرها ،

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَاللَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمُنَافِقُونَ وَأُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَأَوَكَّ أَبْوَؤُهُمْ يَخِدَتْنَا أَوْلِيَانَا أَتُحِبُّونَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥١﴾ أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْخَلْقُ لِلَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّحِيمُ ﴿٥٢﴾ وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكُمْ نَبَأَ الْفِتْرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا فَذَرْنَاهُمْ وَمَا نَحْنُ بِفَاعِلٍ ﴿٥٣﴾ وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكُمْ نَبَأَ الْفِتْرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا فَذَرْنَاهُمْ وَمَا نَحْنُ بِفَاعِلٍ ﴿٥٤﴾

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَصْرَفُ رُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٥١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِثْمُ مِثْمُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسْقُونَ ﴿٥٢﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ عَائِلِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابِيَةٌ أَتَدْعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَابِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسْقُونَ ﴿٥٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرُسُلِهِ يُؤْذِكُمْ كَلِمَاتٍ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِر لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾ أَهْلَ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ قَوْلٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٥٥﴾

الجار والمجرور، وهو قوله: «بالغيب» وبين ما يتعلق به، وهو يتصرفه.

٢٧- ﴿وَرَهَابِيَةٌ﴾: هو منصوب بفعل دلَّ عليه «ابتدعوها»، لا بالمطف على الرحمة؛ لأن ما جعله الله تعالى لا يتدعون.

وقيل: هو معطوف عليها، وابتدعها نعت له؛ والمعنى: فرض عليهم لزوم رهابية ابتدعوها؛ ولهذا قال تعالى: «ما كتبتما عليهم إلا ابتغاء رضوان الله».

٢٩- ﴿لَتَلَّا يَلْمُنَ﴾: «لا» زائدة، والمعنى: ليعلم أهل الكتاب عجزهم.

وقيل: ليست زائدة، والمعنى: لتلا يعلم أهل الكتاب عجز المؤمنين. والله أعلم.

سورة المجادلة

١- ﴿وتشكي﴾: يجوز أن يكون معطوفاً على «تجادل»، وأن يكون حالا.

٢- ﴿انتهيتهم﴾: بكسر التاء على أنه خير «ما»، وبضمها على اللغة التميمية.

و «مكراً»؛ أي قولاً منكراً.

٣- ﴿والذين يظاهرون﴾: مبتدأ، و«تخبروهم» مفعول به، أي وينصروهم، وتقدره: فليعلم، والجملة خبر مبتدأ، وقوله: «من قبل أن يتماشا» محمول على المعنى؛ أي فعلى كل واحد.

٢٢- ﴿في الأرض﴾:

يجوز أن يتعلق الجار بمصيبة؛ لأنها مصدر، وأن يكون صفة لها على اللفظ أو الوضع؛ ومثله ﴿ولا في أنفسكم﴾؛ ويجوز أن يتعلق بأصاب.

و «في كتاب»:

حال؛ أي إلا مكتوبة. نعت لكتاب، أو متعلق به.

٢٣- ﴿لكيلا﴾: كي

ها هنا هي الناصبة بنفسها، لاجل دخول اللام عليها، كأن الناصبة. والله أعلم.

٢٤- ﴿الذين يتخلفون﴾:

هو مثل الذي في النساء. ٢٥- ﴿فيه بأس﴾:

الجملة حال من الحديد. هو منصوب

ببعضه؛ أي وينصروهم، ولا يجوز أن يكون معطوفاً على «من»؛ لتلا يفصل به بين

سورة المجادلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِمْ مَاهَرًا أَتَهُنَّهِنَّ إِنْ أَهْتَهُنَّ إِلَّا الَّتِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُنَّ لَيَقُولُنَّ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ مِمَّن يُصَدِّقُونَ لِمَا قَالُوا فَحَرِّمُوا رِيقَهُ مِن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذَلِكَ كُرْهُ عَظُوفٍ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَسَاءَ مَشْرَبٍ مِّمَّنَّاعِينَ مِن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ فَاطْعَامٌ سِتِينَ مِشْكَاةً ذَلِكَ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ. وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ اللَّهَ وَرُسُلَهُ بُغْضًا كَمَا كَيْتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنْشَرُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَنَهُ اللَّهُ وَسُوءَهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ  
 مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا حَمِيسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ  
 وَلَا آذَنَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ إِنْ مَكَانُوا مِنْ بَيْنِهِمْ  
 يَمَاعِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ  
 تَوَلَّوْا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا هُمْ أَعْتَدُوا وَيَنْجُرُونَ بِالْأَنْجَارِ  
 وَالْعُدُونِ وَمَقَصَبِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءَكَ حَيْوَتُكَ بِمَا تُرِيدُكَ  
 يَدَ اللَّهِ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبَهُمْ  
 جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا فَيَمَسُّنَ الْعَصِيدَ ﴿٢﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَإِنَّا  
 تَنَجِّمُ فَلَا تَنْجِرُوا بِالْإِيمَانِ وَالْعُدُونَ وَمَقَصَبِ الرَّسُولِ وَتَنْجِرُوا  
 بِالْبِرِّ وَالْقَوَى وَأَنْقَرُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٣﴾ إِنَّمَا النَّجْوَى  
 مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا  
 إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ  
 آمَنُوا إِذْ أُقْبِلَ لَكُمْ تَسْتَأْذِنُ الْغُلَامِ فَانْقَضَ صَاحِبُهَا فَسَوَّى  
 اللَّهُ لَكُمْ وَإِذْ أُبَشِّرَ وَارْتَبِعَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا  
 مِنْكُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالْعَدُوَّ رَضِيَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴿٥﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ الرَّسُولَ فَتَقْدُمُوا مِنْ يَدَيْ جُنُودِكُمْ  
 صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ  
 ﴿١﴾ مَا شَقَقْتُمْ أَنْ تَقْدُمُوا مِنْ يَدَيْ جُنُودِكُمْ صَدَقَةٌ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا  
 وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقْبِسُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ  
 وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا  
 غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَاهُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِقُونَ عَلَى الْكُذِبِ  
 وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ أَصَدَّ اللَّهُ لَكُمْ عَدَا أَبَاسِيْدًا إِذْ هَرَسَتْ مَا كَانُوا  
 يَمْعَلُونَ ﴿٤﴾ اتَّخَذُوا أَوْلِيَاءَ مِنْهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ  
 عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥﴾ لَنْ نَقْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِنَ اللَّهِ  
 شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٦﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ  
 اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِقُونَ لَهُمْ كَمَا يَحْلِقُونَ لَكُمْ وَيَحْشُرُونَ أَيْمَنَهُمْ عَلَى الْأَ  
 يْمَنِ هُمْ أَكْثَرُ يَوْمَئِذٍ ﴿٧﴾ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَهُمْ وَذَكَرَ  
 اللَّهُ أَوْلِيَاءَهُمْ حِزْبَ الشَّيْطَانِ إِلَّا إِنْ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمْ الْغَالِبُونَ  
 ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْلَئِكَ فِي الْأَذْيَانِ ﴿٩﴾  
 كَتَبَ اللَّهُ لَأَخْلِيَنَّكَ أَنَا وَرَسُولِيكَ اللَّهُ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿١٠﴾

ويجوز أن تكون النجوى اسما للمتجانين ،  
 فيكون «ثلاثة» صفة ، أو بدلا .  
 ﴿ ولا أكثر ﴾ : معطوف على العدد .  
 ويُقرأ بالرفع على الابتداء ، وما بعده الخبر .  
 ويجوز أن يكون معطوفا على موضع «من  
 نجوى» .  
 ٨ - ﴿ ويتتاجون ﴾ : يُقرأ «ويتتجون» ؛ وهما  
 بمعنى ؛ يقال : تتاجروا وتتجروا .  
 ١٣ - ﴿ فناديهم ﴾ : قيل «إذ» بمعنى إذا ، كما  
 ذكرنا في قوله تعالى : «إذ الأغفلان في أعناقهم» .  
 وقيل : هي بمعنى إن الشرطية ، وقيل : هي على  
 بابها ماضية ، والمعنى : إنكم تركتم ذلك فيما مضى ،  
 فنذاركمه بإقامة الصلاة .  
 ١٩ - ﴿ استحوذوا ﴾ : إنما صحَّت الواو هنا بنية  
 على الأصل ، وقياسه استحوذ ، مثل استقام .  
 ٢١ - ﴿ لأغلبين ﴾ : هو جواب تسم  
 محذوف .  
 وقيل : هو جواب كتب ؛ لأنه بمعنى قال .  
 ٢٢ - ﴿ يوادون ﴾ : هو المفعول الثاني لتجد ،  
 أو حال ، أو صفة لقوم . «وتجد» : بمعنى تصادف على  
 هذا . والله أعلم .

﴿ لِمَا تَأْتُوا ﴾ : اللام  
 تتعلّق بـيعودون ، والمعنى  
 يعودون للمقُول فيه ، هذا إن  
 جعلت «ما» مصدرية .  
 ويجوز أن يجعله بمعنى  
 الذي ، ونكرة مرصوفة .  
 وقيل : اللام بمعنى في .  
 وقيل : بمعنى إلى . وقيل : في  
 الكلام تقديم ؛ تقديره : ثم  
 يعودون ، فعليهم تحرير رتبة لما  
 قالوا .  
 والعود هنا ليس بمعنى  
 تكرير الفعل ؛ بل بمعنى العزم  
 على الوطء .  
 ٦ - ﴿ يوم يبعثهم الله ﴾ ؛  
 أي يبعثون ؛ أو يهانون ، أو  
 استقر ذلك يوم يبعثهم .  
 وقيل : هو ظرف  
 لإحصاءه .  
 ٧ - ﴿ ثلاث ﴾ : هو  
 مجرور بإضافة «نجوى» إليه ؛ وهو  
 مصدر بمعنى التاجي ، أو الاتجاه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ  
 حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ  
 أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ  
 الْإِيمَانَ وَأَتَدَّهُمْ مَرْحَمًا وَيَدْخُلُهُمْ جَنَّتُ بَحْرِي  
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا  
 عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ  
 ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِنَانَةِ مِنْ دِيَارِهِمْ  
 لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَأَطْرَاقُ أَنْهَارٍ مَائِيَّتُهُمْ  
 حُضُوتُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَلْتَهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدَفَ  
 فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُجْرَوْنَ يَوْمَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ  
 فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ  
 الْجَلَاءَ لَعَذَّبْنَا بِهِمُ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَكُنِ الْآخِرَةُ عَذَابًا النَّارِ ﴿٣﴾

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٧﴾ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ نَرَسْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَمَا يَصْبِرُ عَلَيْهَا فِئَةٌ مِنْكُمْ وَلَا مَثَلٌ لَهَا وَإِنَّ اللَّهَ لِلشَّيْءِ الْفَاسِقِينَ ﴿١٨﴾ وَمَا آتَاكَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رَسُولَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ مَا آتَاكَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَالرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَأَنْتَ السَّبِيلُ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٠﴾ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَبْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْأَيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَيَجْئُونَ مِنَ هَاجِرَاتِهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٧﴾ أَمْ تَرَى الَّذِينَ نَاقضُوا بِقَوْلِهِمْ لِيَأْخُذَهُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لِيَنْ أَخْرِجَهُمْ لَنَخْرُجَهُمْ مِنْكُمْ وَلَا نَطْعِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ آبِدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ ﴿١٨﴾ لِيَنْ أَخْرِجُوا أَوْ لِيَخْرُجُنَّ مِنْهُمْ لِيَنْ قُوتِلُوا أَوْ لِيَبْصُرُوهُمْ وَلِيَنْ نَصُرُوهُمْ أَوْ لِيَكُونَ الْأَدْبُرُ لَكُمْ لَا يَبْصُرُونَ ﴿١٩﴾ لَأَنْتَ أَشَدُّ رَهْمَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٢٠﴾ لَا يَقْبَلُوا مِنْكُمْ جِيصًا إِلَّا فِي قَرْيٍ مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَثَةٍ بِأَسْمِهِمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحَسُّبُهُمْ جِيصًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢١﴾ كَسَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاتُ أُولِي أَرْهَامٍ وَلَمْ يَعْلَمُوا أَلَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ لَدَيْكَ آيَاتٌ لَوْلَا كَفَرُوا قَالُوا إِنَّا نَعْلَمُ الْغَيْبَ إِنَّا نَحْنُ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾

سورة الحشر

- ١- ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا﴾: قيل: هو معطوف على «المهاجرين»، ف «يحيون» على هذا حال. وقيل: هو مبتدأ، و «يحيون» الخبر. مرفوع به.
- ٢- ﴿مَا نَعْتُمُ﴾: وقيل: هو خير مقدم.
- ٣- ﴿يَخْرِبُونَ﴾: يجوز أن يكون حالاً، وأن يكون تفسيراً للرفع؛ فلا يكون له موضع.
- ٤- ﴿وَاللَّيْنَةَ﴾: عينها واو؛ لأنها من اللون، ثلثت لسكونها وانكسار ما قبلها.
- ٥- ﴿مِنْ خَيْلٍ﴾: من زائدة.
- ٦- ﴿وَالدُّوْلَةَ﴾: بالضم في المال، وبالفتح في النصرة، وقيل: همالتان.
- ٧- ﴿لِلْمُفْرَكَةِ﴾: قيل هو بدل من قوله تعالى: ﴿لِلْقُرْبَى﴾ وما بعده. وقيل: التقدير: اعجبوا.
- ٨- ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا﴾: قيل: هو معطوف على «المهاجرين»، ف «يحيون» على هذا حال. وقيل: هو مبتدأ، و «يحيون» الخبر. مرفوع به.
- ٩- ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا﴾: قيل: هو معطوف على «المهاجرين»، ف «يحيون» على هذا حال. وقيل: هو مبتدأ، و «يحيون» الخبر. مرفوع به.
- ١٠- ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا﴾: قيل: هو معطوف على «المهاجرين»، ف «يحيون» على هذا حال. وقيل: هو مبتدأ، و «يحيون» الخبر. مرفوع به.
- ١١- ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا﴾: قيل: هو معطوف على «المهاجرين»، ف «يحيون» على هذا حال. وقيل: هو مبتدأ، و «يحيون» الخبر. مرفوع به.
- ١٢- ﴿لَا يَبْصُرُونَ﴾: لما كان الشرط ماضياً جاز ترك جزم الجواب.
- ١٣- ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا﴾: قيل: هو معطوف على «المهاجرين»، ف «يحيون» على هذا حال. وقيل: هو مبتدأ، و «يحيون» الخبر. مرفوع به.
- ١٤- ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا﴾: قيل: هو معطوف على «المهاجرين»، ف «يحيون» على هذا حال. وقيل: هو مبتدأ، و «يحيون» الخبر. مرفوع به.
- ١٥- ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا﴾: قيل: هو معطوف على «المهاجرين»، ف «يحيون» على هذا حال. وقيل: هو مبتدأ، و «يحيون» الخبر. مرفوع به.
- ١٦- ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا﴾: قيل: هو معطوف على «المهاجرين»، ف «يحيون» على هذا حال. وقيل: هو مبتدأ، و «يحيون» الخبر. مرفوع به.
- ١٧- ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا﴾: قيل: هو معطوف على «المهاجرين»، ف «يحيون» على هذا حال. وقيل: هو مبتدأ، و «يحيون» الخبر. مرفوع به.
- ١٨- ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا﴾: قيل: هو معطوف على «المهاجرين»، ف «يحيون» على هذا حال. وقيل: هو مبتدأ، و «يحيون» الخبر. مرفوع به.
- ١٩- ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا﴾: قيل: هو معطوف على «المهاجرين»، ف «يحيون» على هذا حال. وقيل: هو مبتدأ، و «يحيون» الخبر. مرفوع به.
- ٢٠- ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا﴾: قيل: هو معطوف على «المهاجرين»، ف «يحيون» على هذا حال. وقيل: هو مبتدأ، و «يحيون» الخبر. مرفوع به.
- ٢١- ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا﴾: قيل: هو معطوف على «المهاجرين»، ف «يحيون» على هذا حال. وقيل: هو مبتدأ، و «يحيون» الخبر. مرفوع به.
- ٢٢- ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا﴾: قيل: هو معطوف على «المهاجرين»، ف «يحيون» على هذا حال. وقيل: هو مبتدأ، و «يحيون» الخبر. مرفوع به.

فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٢٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَتَسْتَظِرْ نَفْسَ مَا قَدَّمْت لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ سُئِلُوا فَانْتَسَبُوا أَنْفُسَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٢٥﴾ لَاسْتَوَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْقَائِمُونَ ﴿٢٦﴾ لَوْ أَرَادْنَا هَذَا الْقُرْآنَ أَنْ عَلَّمَهُمْ شَيْئًا مِمَّا نَصَدَّ عَنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَذَلِكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْمُزَبَّرُ الْعَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٩﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٣٠﴾

سورة الحشر (١٧-١) ٥٤٨



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَاتَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ  
إِلَيْهِم بِالْمَوْدُوِّ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ  
وَأَيَّكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُمْ حَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي  
وَأَيَّتَهُ مَرْضَانِي أَسْرِوْنَ إِلَيْهِم بِالْمَوْدُوِّ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ  
وَمَا أَعْلَمْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ۝ إِنْ  
يَنْفِرْكُمْ يَخْرُجُوا لَكُمْ أَعْدَاءٌ وَيَنْسَلُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيهِمْ وَالسِّبْغِمْ  
بِالسُّوِّهِ وَوَدَّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ۝ إِنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصَلْ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ قَدْ  
كَانَتْ لَكُمْ آسُوءُ حَسَنَةٍ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لَقَوْمِهِمْ  
إِنَّا بَرَاءُكُمْ وَإِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفْرًا بِكُرْبِنَا يَتَّبِعْنَا  
وَيَسْتَكْبِرُوا الْعِدَاةُ وَالْمُفْسِدَةُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ ۝ وَإِلَّا  
قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَسْتَ مَسْجُونٌ لَكَ وَمَا أَمْرُكَ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ  
رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَبَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۝ رَبَّنَا اجْعَلْنَا  
فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَآخِرُكُمْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝

٥٤٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ آسُوءُ حَسَنَةٍ لَمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ  
وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ ۝ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ  
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ عَدِيمٌ لِمَا كَفَرْتُمْ  
لَا يَهْتَكِرُ اللَّهُ عَنْ الَّذِينَ لَمْ يُقِدْوا لَكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوا  
مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ يَجِبُ الْمَقْسِطِينَ  
۝ إِنَّمَا يَهْتَكِرُ اللَّهُ عَنْ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُواكُمْ  
مِنْ دِينِكُمْ وَظَلَمُوا وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ أَنْ تَتُوبَ لَهُمْ وَمَنْ يَتُوبْ لَهُمْ فَاذْنَبْ  
هُم الظَّالِمِينَ ۝ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ  
مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِحْسَانِ إِيَّاهُنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ  
فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَنْ جِلَّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَهُنَّ  
مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُنكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجْرَهُنَّ  
وَلَا تُنكِحُوا بِعِصْمِ الْكُفَّارِ وَسْتَأْمُوا مَا أَنْفَقُوا لَيْسَ لَهُمْ مَا أَنْفَقُوا  
ذَلِكَ حَكْمُ اللَّهِ يُخَوِّمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ وَإِنْ فَاتَكُمْ  
مِنْ أَرْوَاحِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْتُمْ فَتَأَوُّوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ  
أَرْوَاحُهُمْ بِمِثْلِ مَا أَنْفَقُوا وَتَقَرُّوا بِاللَّيْلِ الَّذِينَ أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ۝

٥٥٠

٢٤- ﴿المَصْرُورُ﴾: بكسر الواو، ورفع الراء، على أنه صفة، ويفتحها على أنه مفعول الباري عز وجل، وبالجر على التشبيه بالحسن الوجه على الإضافة. والله أعلم.

سورة المتحنة

١- ﴿تُلْقُونَ﴾: هو حال من ضمير الفاعل في «تَتَّخِذُوا»؛ ويجوز أن يكون مستأنفاً. والباء في «بالموَدَّة» زائدة.  
و «يُخْرِجُونَ»: حال من الضمير في «كفروا»، أو مستأنف.  
و «وَأَيَّكُمْ»: معطوف على الرسول.

و «أَنْ تُؤْمِنُوا»: مفعول له معمول «يخرجون».  
و «إِنْ كُنْتُمْ»: جوابه محذوف دل عليه لا تتخذوا.

و «جهاداً»: مصدر في موضع الحال، أو معمول فعل محذوف دل عليه الكلام؛ أي جاهدتم جهاداً.  
و «تُسْرُونَ»: توكيد لتلْقون بتكرير معناه.

٣- ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾: ظرف لـ «يفصل»، أو لقوله: «لن تنفعكم».

وفي «يفصل» قرأتها ظاهرة الإعراب، إلا أن من لم يسم الفاعل جعل القائم مقام الفاعل «بينكم»، كما ذكرنا في قوله تعالى: «لقد تقطع بينكم».

٤- ﴿فِي إِبْرَاهِيمَ﴾: فيه أوجه: أحدها. هو نعت آخر لأسرة. والثاني. هو متعلق بـ «حسنة» تعلق الظرف بالفاعل.  
والثالث. أن يكون حالاً من الضمير في «حسنة».

والرابع. أن يكون خبر كان، ولكم تبين. ولا يجوز أن يتعلق بأسرة؛ لأنها قد وصفت.

و «إِذْ»: ظرف لخبر كان. ويجوز أن يكون هو خبر كان.

و «برأه»: جمع بريء، مثل ظريف وظرفاء، وبرأ بهمة واحدة مثل: رُحَال، قيل: الهمة محذوفة. وقيل: هو جمع برأسه. وبرأه.

بالكسر، مثل ظراف. وبالفتح اسم للمصدر مثل سلام، والتقدير: إنا ذوو برأه.

٥- ﴿إِلَّا قَوْلُ﴾: هو استثناء من غير الجنس، والمعنى: تتأسرأ به في الاستغفار للكفار.

٦- ﴿لَمَنْ كَانَ﴾: قد ذكر في الأحزاب.

٨- ﴿أَنْ تُبْرُوهُمُ﴾: هو في موضع جر على البدل من الذين بذلك الاستعمال؛ أي عن برأ الذين، وكذلك «فان تولوهم».

١٠- ﴿وَتُنْسِكُوا﴾: قد ذكر في الأعراف.

١٢- ﴿وَيُتَبِعَنَّكَ﴾: حال. و «يقتريته»: نعت لبهتان، أو حال من ضمير الفاعل في «يأتين».

١٣- ﴿مَنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾: يجوز أن يتعلق ببئس؛ أي يتسوا من بعض أصحاب القبور؛ وأن يكون حالاً؛ أي كائنين من أصحاب القبور.

سورة الصف

٣- ﴿أَنْ تُقْسِلُوا﴾: يجوز أن يكون فاعل «كبر»، أو على تقدير هو، ويكون التقدير: كبر ذلك؛ وأن يكون بدلا. و «مقتنا»: تمييز.

بَيَاتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ بِمَا بَيْنَكَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تُشْرِكَنَّ  
 بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِقَنَّ وَلَا يَزْنِيَنَّ وَلَا يُقْتَلَنَّ أَوْ يُدْرِكَنَّ وَلَا يَأْتِيَنَّ  
 بِمُهْتَدِيٍّ يَقْرِيبَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ  
 فِي مَعْرُوفٍ فَيَأْبَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرُ لِمَنْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٥﴾  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
 قَدْ يَسُؤُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبُغِي الْكَافِرِينَ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٦﴾

سُورَةُ الصَّفَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْمَلُونَ ﴿٢﴾  
 كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَعْمَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ  
 اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَهُمْ  
 بَيْنَ مَرْصُومٍ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَقُولُوا لِمَ  
 تَوَدُّونَنِي وَقَدْ تَعَلَّمْتُمْ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا  
 زَاغُوا آزَاحَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفٰسِقِينَ ﴿٥﴾

وَأَذَّكَاءَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرٰءِيلَ بَلَىٰ إِيَّايَ رَسُولُ اللَّهِ إِنَّكَ مُصَدِّقًا  
 لِمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ الْوَرْدِ وَمُشِيرًا رَسُولِي بَأَيِّ مَن يَعْبُدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا  
 جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا إِسْحَارٌ مِّمَّنْ ﴿٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَقْرَبَ  
 عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٧﴾  
 رَبُّدُونَ لَطِيفُوا نُوْرًا لِلَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُنْمٌ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ  
 الْكٰفِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ  
 عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَذْكَاءَ  
 عَلَى بَعْضِ نَسِيجِكُمْ مِنْ عِلَاقِ الْعِلْمِ ﴿١٠﴾ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَمَّا الْكُفْرُ وَالْأَسْفٰكُ وَالْأَسْفٰكُ ذَلِيلٌ لِّكُرْءِكُمْ فَعَلِمْتُمْ  
 بِتَغْيِرِ كُفْرٍ ذُوْرٍ كُرُوْا وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهٰرُ وَمَسْكَنٌ  
 طَيِّبَةٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١﴾ وَأَخْرَىٰ تُجَوِّبَهَا نَصْرًا  
 مِنَ اللَّهِ وَفَضَحَ فَرِيحًا وَبَشَّرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا  
 أَنْصَارًا لِلَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِحَوَارِيِّنَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ  
 قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَّا نَ تَلَابُثَةٌ مِنْ نَبِيِّ إِسْرٰءِيلَ  
 وَكَرِهَتْ تَلَابُثَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظٰهِرِينَ ﴿١٣﴾

١٢- ﴿يَقْرِبْ لَكُمْ﴾: في جزئه وجهان:

أحدهما- هو جواب شرط محذوف دل عليه الكلام، تقديره: إن تؤمنوا يقرب لكم، و﴿تؤمنون﴾ بمعنى آمنوا.  
 والثاني- هو جواب لما دل عليه الاستفهام؛ والمعنى: هل تقبلون إن دللناكم.

وقال الفراء: هو جواب الاستفهام على اللفظ، وفيه بُعد، لأن دلالاته إيهام لا ترجح المغفرة لهم.

١٣- ﴿وَأَخْرَى﴾: في موضعها ثلاثة أوجه:

أحدها- نصب على تقدير: ويُعظكم أخرى.  
 والثاني- هو نصب بتجوز اللول عليه بـ﴿تجربوها﴾.  
 والثالث- موضعها رفع، أي وثم أخرى، أو يكون الخبر ﴿نصر﴾؛ أي هي نصر.

١٤- ﴿كَمَا قَالَ﴾: الكاف في موضع نصب؛ أي أقول لكم كما قال.

وقيل: هو محمول على المعنى، إذ المعنى: أنصروا الله كما نصر الحواريون عيسى ابن مريم عليه السلام. والله أعلم.

سورة الجمعة

١- ﴿الملك﴾: يقرأ هو وما بعده بالجر على العت، وبالرفع على الاستئناف.

٤- ﴿صَفًا﴾: حال، وكذلك ﴿كانهم﴾.

٦- ﴿مُصَدِّقًا﴾: حال مؤكدة، والعاقل فيها رسول. أو ما دل عليه الكلام.

﴿من التوراة﴾: حال من الضمير في ﴿بين﴾.

﴿ومشيراً﴾: حال أيضاً.

﴿واسمُهُ أَحْمَدُ﴾: جملة في موضع جر نعمتا لرسول، أو في موضع نصب حال من الضمير في ﴿يأتي﴾.

٨- ﴿مُنْمٌ نُورِهِ﴾: بالتثنية والإضافة، وإعرابها ظاهر.

٩- ﴿وبالهُدَى﴾: حال من ﴿رسوله﴾.

١١- ﴿تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾: هو تفسير لـ﴿تجارة﴾؛ فيجوز أن يكون في موضع جر على البدل، أو في موضع رفع على تفسير هي، وإن محذوفة، ولما حذفت بطل عملها.

سُورَةُ الْجُمُعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولًا يُخَوِّفُهُمْ بَسْمًا لَمْ يَلْمُوهَا عَلَيْهِمْ وَأَيَّدَهُمْ بِوَرْدِهِمْ وَعَلَّمَهُمْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَيْفٍ ضَلُّوا فِي بَيْنٍ ﴿٢﴾ وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا لَبِثُوا فِيهَا هُمْ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ خَسَلُوا النَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ رَضِمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءَ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَسُّوا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا تَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنَّ الْعَمَلَ الَّذِي يُفْعَلُ مِنْكُمْ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَلِكٌ مَعَكُمْ تَدْرُؤُونَ إِلَىٰ عِبَادِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنزِلُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَبِيرًا الْعَلَمُكُمْ فَمُقَدِّحُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوَمِنَ الْبَيْعِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٣﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُتَّقُونَ قَالُوا اتَّبَعْنَاكَ لَرَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُتَّقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ حُنَّةً فَأَصْدَقُوا وَاعْنَسِيْلَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطَغَىٰ عَلَيَّ قُلُوبِهِمْ فَمَهَرُوا لِيَقْفَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوَمِنَ الْبَيْعِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٤﴾

سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَبِيرًا الْعَلَمُكُمْ فَمُقَدِّحُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوَمِنَ الْبَيْعِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٣﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُتَّقُونَ قَالُوا اتَّبَعْنَاكَ لَرَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُتَّقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ حُنَّةً فَأَصْدَقُوا وَاعْنَسِيْلَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطَغَىٰ عَلَيَّ قُلُوبِهِمْ فَمَهَرُوا لِيَقْفَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوَمِنَ الْبَيْعِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٤﴾

سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

وقيل: هي مُستأنفة.

﴿عُشْبِيَّة﴾ - بالضم والإسكان: جمع عُشْب، مثل: أسد وأسد.

ويُقْرَأُ بفتحين، والواحدة حَشْبِيَّة.

﴿يَحْمِلُونَ﴾: حال من معنى الكلام.

٥- ﴿رَسُولِ اللَّهِ﴾: العاملُ فيه يستغفر؛ ولو أعملَ تعالوا لقل: إلى رسول الله، أو كان ينصب.

﴿لَوْزُوا﴾ - بالتخفيف، والتشديد وهو ظاهر.

٦- والهجرة في ﴿اسْتَفْقَرْتُمْ لَهُمْ﴾ مفتوحة، هَمْزَةٌ فَطْع، وهجرة الوصل محذوفة، وقد وصلها قومٌ على أنه حذف حرف الاستفهام لدلالة أم عليه.

٨- ﴿لِيُخْرِجَنَّ﴾: يُقْرَأُ على تسمية الفاعل والتشديد، و﴿الْأَعْرَجُ﴾ فاعل، و﴿الْأَذَلُّ﴾ مفعول.

ويُقْرَأُ على ترك التسمية، والأذل على هذا حال، والالف واللام زائدة، أو يكون مفعول حال محذوفة؛ أي مُشْبِيَةُ الْأَذَلِّ.

١٠- ﴿وَأَكُونُ﴾ - بالنصب عطفًا على ما قبله، وهو جواب الاستفهام. ويُقْرَأُ بالجزم حَمَلًا على المعنى. والمعنى: إنْ أَخْرَجْتَنِي أَكُنْ. والله أعلم.

وقد أجيِب عن هذا بأن الصفة والموصوف كالشيء الواحد، ولأن الذي لا يكون إلا صفة، فإذا لم يذكر الموصوف معها دخلت الفاء والموصوف مُرَاد، فتكذلك إذا صرح به.

وأما ما ذكره ثانياً فغير صحيح، فإن خَلَقْنَا كثيراً يظنون أن الفرار من أسباب الموت يُتَّجِبُهُمْ إلى وقت آخر.

٩- ﴿مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾: «من» بمعنى في، والجمعة - بضمين، وبإسكان اليم: مصدر بمعنى الاجتماع.

وقيل في السكَّن: هو بمعنى المجتمع فيه، مثل: رجل ضُحِكَة؛ أي يُضْحِكُ منه.

ويُقْرَأُ بفتح اليم بمعنى الفاعل؛ أي يوم المكان الجامع؛ مثل: رجل ضُحِكَة؛ أي كثير الضحك.

١١- ﴿إِلَيْهَا﴾: إما أنت الضمير؛ لأنه إعادة إلى التجارة؛ لأنها كانت أَعْمَ عِنْدَهُمْ. والله أعلم.

سورة المنافقين

٤- ﴿كَاتِبُهُمْ﴾: الجملة حال من الضمير المجرور في قولهم.

والجمهور على ضم القاف من «القدوس»، وقري بفتحها؛ وهما لغتان.

٣- ﴿وَأَخْرَجِينَ﴾: هو في موضع جر عطفًا على الأمتين.

٥- ﴿يَحْمِلُونَ﴾: هو في موضع الحال من «الحمار»، والعاملُ فيه معنى اللئ.

﴿يَسْئَلُ مَثَلٌ﴾: «مثل» هذا فاعل يس، وفي «الذين» وجهان:

أحدهما - هو في موضع جر نعتاً للقوم، والمخصوصُ بالذم محذوف؛ أي هذا اللئ.

والثاني - في موضع رفع تقديره: يسئَلُ مَثَلُ الْقَوْمِ مِثْلَ الَّذِينَ، فمثل المحذوف هو المخصوص بالذم، وقد حُذِفَ وأقيم المضاف إليه مقامه.

٨- ﴿فَاتَّهَمُوا مَلَأْتِكُمْ﴾: الجملة خبر إن، ودخلت الفاء لَمَآ في «الذي» من شبه الشَّرْط؛ ومتع منه قَوْمٌ، وقالوا: إما يجوز ذلك إذا كان الذي هو المبتدأ، أو اسم إن، والذي هنا صفة وضعتوه من وجه آخر؛ وهو أن الفرار من الموت لا يُتَّجِبُ منه؛ فلم يشبه الشرط. وقال هؤلاء: الفاء زائدة.

**سورة التغابن**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْعِزَّةُ لَهُ الْحَمْدُ  
 وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ كُوفًكُمْ كَارِئًا  
 وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَهُمَا حَسَنًا وَرَكَّبَهُمُ صُورَهُمْ وَاللَّهُ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾  
 يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعِلْمُهُ مُمْتَلِئٌ وَمِمَّا تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ  
 عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ  
 فَذَاقُوا وَبَالَ أَعْمَارِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ  
 رُسُلُهُمُ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشْرًا مِثْلُكُمْ سَأَوْنَهُمْ وَأَتَوْنَا سَعْيًا  
 اللَّهُ وَاللَّهُ عِنْدَ حَيْدٍ ﴿٦﴾ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ  
 وَرُسُلُهُمْ وَاللَّهُ لَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٧﴾ يَوْمَ  
 يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ذَلِكَ يَوْمَ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنِ بِاللَّهِ وَعَمِلَ  
 صَالِحًا يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨﴾

٥٥٦

**سورة الطلاق**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ  
 النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبَشَّ الْمَصِيرُ ﴿١﴾ مَا أَصَابَ مِنْ  
 مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنِ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ أَمْرَهُ وَيَكْفُرْ  
 عَنْهُ وَعَلَيْهِمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنِ  
 تَوَلَّيْتُمْ فَأِنَّمَا عَلَنَ رَسُولُنَا الْبَلِّغُ الْمُبِينُ ﴿٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ  
 إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلَئَسَوْكَ كَلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ تَأْتِيهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ مِنْ أَنْزَلِكُمْ وَأُولَدِكُمْ عَدُوًّا  
 لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعَفَوْا وَتَصَفَحُوا وَتَغْفِرُوا  
 فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ  
 فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٥﴾ فَأَنْقَرُوا اللَّهَ مَا سَطَعْتُمْ  
 وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ  
 يُوقِ شَخْ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٦﴾ إِن تَقْرَبُوا  
 اللَّهَ فَرَسًا حَسْبًا يَضْرِبْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَاكِرٌ  
 حَلِيمٌ ﴿٧﴾ عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ الْغَيْبُ لَكُمْ ﴿٨﴾

**سورة الطلاق**

٥٥٧

طلعتهم. وقيل: الخطاب له ﷺ وغيره.

**سورة التغابن**

- ٦- ﴿أَبَشْرًا﴾ : هو مبتداً ، و ﴿يَهْدُونَنَا﴾ : الحير ؛ ويجوز أن يكون ناعلاً ؛ أي : يهدينا بشر .
- ٩- ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ﴾ : هو ظرف لخبره .
- ٤- ﴿وَاللَّامِي لَمْ يَحْضَنْ﴾ : هو مبتداً ، والخبر محذوف ؛ أي فعدتهن كذلك .
- ﴿أَجَلُّنَّ﴾ : مبتداً ، و﴿أَنْ يَضْعَنَّ﴾ : خبره ، والجملة خبر أولات ؛ ويجوز أن يكون أَجَلُّنَّ بدل الاشتغال ؛ أي وأجل أولات الاحمال .
- ٦- ﴿أَسْكُنُونَهُمْ مِنْ حَيْثُ﴾ : من هاتنا لابتداء الغاية ؛ والمعنى : تَسْبِبُوا في اسكانهن من الوجه الذي تسكنون ، ودل عليه قوله تعالى : ﴿ مِنْ حَيْثُ وَجَدْتُمْ ﴾ .
- ١١- ﴿رَسُولًا﴾ : في نصه أوجه : أحدها : أن ينتصب بذكراً ؛ أي أنزل إليكم أن ذكر رسولاً .

**سورة الطلاق**

- ١- ﴿إِذَا طَلَّقْتُمْ﴾ : قيل : التقدیر: قل لا أمئت إذا

**سورة الطلاق**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَأْتِيهَا النَّارُ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِقُوهُنَّ لِأَعْدَتِهِنَّ وَأَحْسِرُوا  
 الْعَيْدَةَ وَأَتَقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ  
 وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِغَشِيَّةٍ مُبِينَةٍ وَذَلِكَ حَدِيثٌ  
 اللَّهُ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ  
 اللَّهُ يَجِدُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ فَإِذَا بَلَغَ الْأَجَلُومَ فَامْسِكُوهُنَّ  
 بِعَمْرِوفٍ أَوْ أَقَارِفِهِنَّ بِعَمْرِوفٍ وَأَشْهِدُوا ذُوَيْ عَدْلِ مِنْكُمْ  
 وَأَتِمُّوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ لَكُمْ لِيُوعَظَ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ  
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ  
 مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ وَإِنَّ اللَّهَ  
 لَبَلِغٌ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾ وَالَّتِي يُبَيِّنُ  
 مِنَ الْمُحْجِزِينَ مِنْ نِسَائِكُمْ إِن أَنْزَلْنَاهُنَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ  
 وَالَّتِي لَا تَحْضُنَّ وَأُولَتْ الْأَحْمَالُ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ  
 وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٤﴾ ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ  
 إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمِ لَهُ أَجْرًا ﴿٥﴾

٥٥٨

سُورَةُ التَّحْرِيمِ  
 أَنْ كُونَهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تَضَارُّوهُنَّ لِيُصِيقُوا  
 عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمَلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ  
 فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَارْتُواهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَأَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ بِمَرْفُوفٍ وَإِنْ  
 تَعَاَسَرْتُمْ فَسَافِرْصِحْ لَهُ الْأُخْرَى ١ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ  
 وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُفِيقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْفِ اللَّهُ نَفْسًا  
 إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرِكُمْ إِيسَارًا ٢ وَكَاتِبٍ مِنْ قُرَيْشٍ  
 عَدَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسِبْنَهَا حَسَابًا شَدِيدًا وَعَذِّبْنَهَا  
 عَذَابًا كَثِيرًا ٣ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عِقَبُهُ أَمْرًا حَسِيرًا ٤  
 أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا أَفَأَنْقَرُوا اللَّهَ يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا  
 قَدْ آذَنَ اللَّهُ لِتُكْرَمُوا ٥ رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُمِيزَاتٍ  
 لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ  
 وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لِلرِّفَاءِ ٦ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ  
 سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَنْزِيلُ فِيهِنَّ لِيُعَلِّمُوا أَنَّ  
 اللَّهُ عَلِيمٌ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٧ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ٨

سُورَةُ التَّحْرِيمِ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَيَّنَ لَكَ مَرْغَبَاتُ أَرْوَاجِكَ وَاللَّهُ  
 عَفُورٌ رَحِيمٌ ١ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحْلِيلَةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ  
 وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ٢ وَإِذَا سَأَلَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاجِهِ سِدْقًا  
 فَلْيَأْتِ بِهَا يَدًا وَأَطْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ  
 فَلْيَأْتِ بِهَا يَدًا قَالَتْ مَنْ أَبْيَأُ لَكَ هَذَا قَالَ تَبَيَّنَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ  
 ٣ إِنْ نَوَيْتَ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمْ وَإِنْ تَطَهَّرْتَ عَلَيْهِ  
 فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاكُمْ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةَ  
 بَعْدَ ذَلِكَ طَهِيرٌ ٤ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَرْوَاجًا  
 خَيْرًا مِنْكَ مَسْلُومَاتٍ فَمَا عَلَيْكَ غِيبَاتٌ سَيَعْبُدُكَ  
 فَتَيْبَتُ وَتَأْتِيكَ آيَاتُ اللَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا قَوْمًا أَنْفُسُهُمْ وَأَهْلِيكُمْ  
 نَارًا وَفُودَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ  
 لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ٥ يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَتَذَكَّرُوا لِلْيَوْمِ إِنَّمَا تَعْبُرُونَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٦

فاما «جَبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ» فقيه وجهان :

أحدهما هو مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي  
 مواليه. أو يكون معطوفا على الضمير في موالاه، أو  
 على معنى الابتداء.  
 والثاني - أن يكون مبتدأ «والملائكة» معطوفا  
 عليه و«طَهِيرٌ»: خبر الجميع؛ وهو واحد في معنى  
 الجمع؛ أي طَهَّرَهُ.

٥ - «مَسْلُومَاتٍ»: نعت آخر، وما بعده من الصفات كذلك.

فاما الواو في قوله تعالى: «وَأَبْكَارَهُ» فلا بد منها؛ لأن المعنى بعضهن ثيبات وبعضهن أبكار.

٦ - «قَوْمًا»: في هذا الفعل عتبه؛ لأن فناه ولامه معلتان، فالواو حذفت في المضارع لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة، والأمر مبني على المضارع.

٧ - «لَا يَعْصُونَ اللَّهَ»: هو في موضع رفع على النعت.

٣ - «وَكَاذُ»: في موضع نصب باذكر.  
 «عَرَفَ بَعْضَهُ»: من شدد عدها الى اثنين، والثاني محذوف؛ أي عَرَفَ بَعْضَهُ بَعْضَ نَسَائِهِ، وَمَنْ خُفِّفَ فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَجَازَةِ، لَا عَلَى حَقِيقَةِ الْعِرْفَانِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ عَارِفًا بِالْجَمِيعِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ»، وَنَحْوَهُ أَي يُجَازِيكُمْ عَلَى أَعْمَالِكُمْ.

٤ - «إِنْ نَوَيْتَ»: جواب الشرط محذوف، تقديره: فذلك واجب عليكما، أو يُتَّبَعُ اللَّهُ عَلَيْكُمَا، وَدَلٌّ عَلَى الْمَحْذُوفِ فَقَدْ صَعَتْ؛ لِأَنَّ إِصْغَاءَ الْقَلْبِ إِلَى ذَلِكَ ذَنْبٌ.

«قُلُوبِكُمَا»: إنما جُمِعَ، وهما اثنتان؛ لِأَنَّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ قَلْبًا، وَمَا لَيْسَ فِي الْإِنْسَانِ مِنْهُ إِلَّا وَاحِدٌ جَازٍ أَنْ يُجْعَلَ الْإِثْنَانُ فِيهِ بِلِغْظِ الْجَمْعِ، وَجَازٍ أَنْ يُجْعَلَ بِلِغْظِ التَّثْنَةِ.

وقيل: وَجْهَهُ أَنَّ التَّثْنَةَ جَمْعٌ.

٥ - «مَوْلَاهُ»: مبتدأ، وخبره خبر إن. ويجوز أن يكون «هو» فصلا.

والثاني - أن يكون بدلًا من «ذَكَرَهُ»، ويكون الرسول بمعنى الرسالة. ويتلوه على هذا يجوز أن يكون نَعْنًا، وأن يكون حالا من اسم الله تعالى.  
 والثالث - أن يكون التقدير: ذكر أشرف رسول، أو ذكرنا ذكر رسول؛ ويكون المراد بالذكر الشرف، وقد أُنَامَ الْأَضَافُ إِلَيْهِ مَقَامُ الْمَضَافِ.  
 والرابع - أن ينتصب بفعل محذوف؛ أي وأرسل رسولًا.

«قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ»: الجملة حال ثانية، أو حال من الضمير في «خالدين».

١٢ - «مُفْلَهِنٌ»: من نصب عطفه؛ أي وخلق من الأرض مثلهن، ومن رفع استأنفه.

«يَتَنَزَّلُ»: يجوز أن يكون مستأنفا، وأن يكون نعتا لما قبله. والله أعلم.

سورة التحريم

١ - «تَبَيَّنَ»: هو حال من الضمير في «حرم». ويجوز أن يكون مستأنفا.

٢ - وأصل «تَحْلِيلَةَ»: تَحْلِيلَةُ، فَاسْكَنْ الْأَوَّلَ وَأَدْنَمَ.

بَيِّنَاتٍ لِّلَّذِينَ يَدَّبَّرُوا السُّعْيَ ۚ  
 يَتَّبِعُهُمُ الْغَيْبُ ۚ إِنَّهُمْ يُصْحَفُونَ ۚ  
 إِنَّا نُوَدِّعُكَ وَأَخْبِرْنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝  
 يَتَّبِعُهُ النَّارُ جَهْدَ الْأَكْفَارِ وَالْمُنْفِقِينَ وَأَغْلَطَ عَلَيْهِمْ  
 وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ۝  
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَمْرَاتٌ لُّوْطٍ كَانَتْ تَحْتِ  
 عِبْدِينَ مِنْ عِبَادِ نَاصِلِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَتَعَيَّنَا عَنْهُمَا  
 مِنْ أَنَّهُ سَيِّئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ۝  
 وَضُرِبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَمْرَاتٌ فِرْعَوْنَ إِذْ  
 قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ  
 وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ۝  
 عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا  
 وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُنْتِ مِنَ الْقَنِينِ ۝

٥٦١

سُورَةُ الْمَلِكِ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 تَبَرَكَ الَّذِي يَدَّبُرُ السَّمَكِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝  
 الَّذِي خَلَقَ  
 الْمَوْتَ وَالْحَيٰوةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝  
 الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمٰنِ مِن  
 تَنَاقُوتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝  
 ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ  
 يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِبًا وَهُوَ حَسِيبٌ ۝  
 وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ  
 الدُّنْيَا بِمَصْبُوحٍ جَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيْطٰنِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ  
 السَّعِيرِ ۝  
 وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا أُورِثُهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ۝  
 إِذَا الْقُرْءَانُ يُعْرَأُ فَاسْمِعُوا بَآرِعًا لَّحِينًا فَتَقَرَّبُ  
 مِنَ الرَّحْمٰنِ ۝  
 كَذٰلِكَ نَمُزِّقُ  
 مِنَ الْقُرْءَانِ كُلَّمَا أُنقِلَتْ سُورَةٌ مِّنْ رَّبِّهَا ذِكْرٌ لِّذِكْرِ  
 الَّذِينَ هُمْ لِقَائِهِمْ يَوْمَئِذٍ فَكَذٰبًا وَقَلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِن نُّنَزِّلُ  
 إِلَّا فِي سَلْبٍ كَبِيرٍ ۝  
 وَآلُوا أَلْوَكًا نَسَمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ  
 السَّعِيرِ ۝  
 فَاعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ فَنَسَخْنَا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ۝  
 إِنَّا لَنَدَّبْحَسُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝

٥٦٢

٨ - ﴿تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ : يُقْرَأُ بفتح النون؛  
 قيل : هو مصدر ، وقيل : هو اسم فاعل ؛ أي ناصحة  
 على اللجاز .  
 ويُقْرَأُ بضمها ؛ وهو مصدر لا غير ؛ مثل القعود .  
 ﴿يُقْرَأُونَ﴾ : يجوز أن يكون حالا ، وأن  
 يكون مستأنفا .  
 ١٠ - ﴿امْرَأة لُّوْطٍ﴾ : امرأة لوط ؛ أي مثل  
 امرأة نوح . وقد ذكر في يس وغيرها .  
 ﴿كَانَتْ﴾ : مستأنف .  
 ١١ - ﴿وَإِذْ قَالَتْ﴾ : العامل في إذ مثل .  
 ﴿عِنْدَكَ﴾ : يجوز أن يكون طرفا لابن ، وأن  
 يكون حالا من «بَيْتًا» .  
 ١٢ - ﴿وَمَنْ مَّرِمَ﴾ : أي واذكر مريم ، أو ؛  
 ومثل مريم .  
 ﴿فِيهِ﴾ : الهاء تعود على النَّسْرِج . والله  
 أعلم .  
 سورة الملك  
 ٣ - ﴿طِبَاقًا﴾ : واحدها طبقة ، وقيل طبين .

١٩ - ﴿فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ﴾ : يجوز أن يكونَ  
 «صافات» حالا ، وفوقهم ظرف لها ، ويجوز أن  
 يكونَ فوقهم حالا ، و«صافات» : حالا من الضمير  
 في «فوقهم» .  
 ٤ - ﴿كَرَّتَيْنِ﴾ : مصدر ؛ أي رجعتين .  
 ٦ - ﴿كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابَ﴾ : بالرفع على  
 الابتداء ، والخبر للذين .  
 ويُقْرَأُ بالنصب عطفًا على «عذاب السَّعِيرِ» .  
 ١١ - ﴿نَسَخْنَا﴾ : أي فالزَّمَهُمْ سُخْفًا ، أو  
 فأنسخهم سُخْفًا .  
 ١٤ - ﴿مَنْ خَلَقَ﴾ : «مَنْ» في موضع رفع  
 فاعل يَكَلِّمُ ، والمفعول محذوف ؛ أي ألا يعلم الخالق  
 خلقه .  
 وقيل : الفاعل مضمر ، وَمَنْ مفعول .  
 ١٦ ، ١٥ - ﴿النُّشُورِ أَمْثَلُ﴾ : يُقْرَأُ بتحقيق  
 الهمزة على الأصل ، ويقلبها واوا في الوصل ؛  
 لاتضمام الراء قبلها .  
 ﴿وَأَنْ يَّخْشَفَ﴾ :  
 ١٧ - ﴿وَأَنْ يُرْسِلَ﴾ : هما بدلان من بَدَل  
 الاشتمال .  
 ٢٢ - ﴿مَكِّيًّا﴾ : حال ، و﴿عَلَىٰ وَجْهِهِ﴾ :  
 توكيد و﴿الَّذِي﴾ : خبر «من» وخبر «مَنْ» الثانية  
 محذوف .

سُورَةُ الْقَلَمِ  
 وَأَسِرُوا قَوْلَكُمْ وَأَجْهَرُوا بِوَجْهَتِهِ عَظِيمَ ذَاتِ الشُّدُورِ ﴿١٧﴾ أَلَا  
 يَسْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٨﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ  
 الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ  
 ﴿١٩﴾ أَمِئْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخِفَّ بِكُمْ الْأَرْضُ فَإِذَا هِيَ  
 تَمُورُ ﴿٢٠﴾ أَمْ أَمِئْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا  
 فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ  
 كَانَ نَذِيرٍ ﴿٢٢﴾ أَوَلَمْ يَرْوِا إِلَى الْعَطِيقِ فَوْقَهُمْ صَفْعَاتٍ وَيَقِظْنَ مَا  
 يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرِّحْمَانُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبِينَ ﴿٢٣﴾ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي  
 هُوَ جُنْدٌ لَّكَ يَصْرِفُهُ مَن دُونِ الرَّحْمَنِ إِنَّا كَاذِبُونَ إِلَّا فِي غُرُوبٍ  
 ﴿٢٤﴾ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْفَعُ كَلِمَاتَكَ وَيَقَعُ بِهَا لَحُوفَ غُمَّةٍ  
 وَتُفَوِّرُ ﴿٢٥﴾ أَمَّنْ يَسْمَىٰ مِكْبَأً عَلَىٰ وَجْهِهَا هَدًى أَمَّنْ يَسْمَىٰ سَوِيًّا  
 عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٦﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ  
 وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَخَّرَكُمْ  
 فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٨﴾ يَقُولُونَ مَن هَذَا الَّذِي يُوعِدُ إِنَّا كُنَّا  
 صَادِقِينَ ﴿٢٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَوْلَاؤُنَا اللَّهُ وَإِنَّمَا آتَانَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٣٠﴾

سُورَةُ الْقَلَمِ  
 فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّتَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي  
 كُنْتُمْ بِرَبِّكُمْ تَدْعُونَ ﴿١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنِّي أَهْلَكْتُ اللَّهَ وَمَن مَّعِيَ  
 أَوْ رَحِمْنَا فَمَن يَحْيِي الْكَافِرِينَ مِن عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٢﴾ قُلْ هُوَ  
 الرَّحْمَنُ أَمَّنَا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسْتَعْلَمُونَ مَن هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ  
 ﴿٣﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنِّي أَصْبَحُ مَا وَكُرُهُمْ وَأَنَا قُرْآنٌ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴿٤﴾

سُورَةُ الْقَلَمِ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾  
 وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَنُورٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَّ خَلْقِي عَظِيمٍ ﴿٤﴾  
 فَسَتَصِيرُ وَيُصِيرُونَ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ  
 أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْهَكِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تَطْلِعْ  
 عَلَى الْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ وَذُوا لَوْلَاهُمْ لَيْدٌ هَيُّونَ ﴿٩﴾ وَلَا تَطْلِعْ كُلَّ  
 حَلَا فِي مَهِينٍ ﴿١٠﴾ هَآؤُنَّ نَسَاءٌ يُنْسِيْنَ ﴿١١﴾ مَتَاعَ الْخَيْرِ مَغْتَابِ  
 أُنْيَسٍ ﴿١٢﴾ عَتَلٌ بَعْدَ ذَاكَ رَزِيمٍ ﴿١٣﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّا جَعَلْنَا  
 الْفُلَّ إِذَا تَنَافَسْنَا عَلَيْهِ إِذْ نَسْنَا قَالِكُ اسْتَطِيرَ الْأَوْلِيكَ ﴿١٤﴾

- ٩ - ﴿لَوْ تَذَكَّرْتُمْ فِي هُنُونَ﴾ : إنما أتيت النون ؛ لأنه عطفه على تُذَكَّرْنَ ، ولم يجعله جواب اليمين ، وفي بعض المصاحف بغير نون على الجواب .
- ١٤ - ﴿أَنْ كَانَ﴾ : يُقْرَأُ بكسر الهمزة على الشرط ، ويقطعها على أنها مصدرية ، فجواب الشرط محذوف كل عليه .
- ١٥ - ﴿إِذَا تَنَافَسْنَا﴾ : أي إن كان ذا مال يكفر ، وإذا جعلته مصدرا كان التقدير : لأن كان ذا مال يكفر ، ولا يعمل فيه تنافس ولا مال ؛ لأن ما بعد إذا لا يعمل فيما قبلها .
- ١٧ - ﴿مُضْهِبِينَ﴾ : حال من الفاعل في يَصْرِفُهُمْ لا في أَسْمَرُوا .
- ٢٥ - ﴿عَلَى حَرْدٍ﴾ : يتعلق به ﴿قَادِرِينَ﴾ .
- ٢٦ - ﴿قَادِرِينَ﴾ : حال .
- وقيل : خسر عَدُوًّا ؛ لأنها حُمِلَتْ على أصبحوا .
- ٣٤ - ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ : يجوز أن يكون ظرفاً للاستقرار ، وأن يكون حالا من ﴿جَنَاتٍ﴾ .
- ٣٩ - ﴿بِالْعَقَّةِ﴾ - بالرفع : نعت لأيمان ، وبالتصبي على الحال ، والعامل فيها الظرف الأول ، أو الثاني .
- ٣٠ - ﴿عَسْرًا﴾ : هو خسر أصبح ، أو حال إن جعلتها التامة . وفيه بُعد .
- والعسور : مصدر في معنى العناتير .
- وقرأ «عسورا» بالضم والهمز على فعول ، وثقلت الواو همزة لانضمامها ضمًّا لازما ، ووقوع الواو بعدها . والله أعلم .
- سورة القلم
- ١ - ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾ : هو مثل هيس والقلم . وقد ذكر .
- ٦ - ﴿بِأَيْكُمُ الْقُتُونَ﴾ : فيه ثلاثة أوجه : أحدها : الباء زائدة . والثاني : أن القلمون مصدر ، مثل الفعول واليسور ؛ أي بآيكُم القتون ؛ أي الجنون . والثالث : هي بمعنى في ؛ أي في أي طائفة منكم الجنون .

سُورَةُ الْقَلَمِ  
 سَيِّئَةً عَلَى الْقَوْمِ ﴿١٥﴾ إِنَّا لَنُوهِدُنَّكُمْ كَمَا نُوهِدُنَا أَلْحَسْبُ الْبَلَاءُ إِذْ أَسْمَرُوا  
 يَصْرِفُهُمْ مُضْهِبِينَ ﴿١٦﴾ وَلَا يَسْتَنْوُونَ ﴿١٧﴾ نَطَاقَ عَلَيْهِمْ طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ  
 وَهُمْ نَاهِيُونَ ﴿١٨﴾ وَأَصْحَابُ كَاتِبِينَ ﴿١٩﴾ فَتَنَادَى الْمُضْهِبِينَ ﴿٢٠﴾ أَنْ  
 اعْدُوا عَلَيَّ حَرْبًا إِنَّكُمْ مُّسْرِئِينَ ﴿٢١﴾ فَاطَّلَعُوا هُمْ وَبَنَاتُهُنَّ ﴿٢٢﴾  
 أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ سَبِيحٌ ﴿٢٣﴾ وَعَدُوا عَلَيَّ حَرْدٍ قَدِيرُونَ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا  
 رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَأَسْأَلُونَ ﴿٢٥﴾ بَلْ عَن غُرُومٍ ﴿٢٦﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلْأَقْلَبُ  
 لَكَ لَوْلَا لَشَيْخُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَشَيْخُونَ رِبًّا إِنَّا كَاظِمِينَ ﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَ  
 بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا لَوْلَانَا إِنَّا كَاظِمِينَ ﴿٣٠﴾ عَسَى  
 رَبَّنَا أَنْ يُبَدِّلَ لَنَا خَيْرًا مِنَّا إِنَّمَا آلُ رَبَّنَا رَاعِيُونَ ﴿٣١﴾ كَذَلِكَ الْعَنَابُ وَالْمَنَابِ  
 الْآخِرَةُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ الْعِيقِ  
 فَتَجَمَّلُ السُّلَيْمِينَ كَالْبَعْرِينِ ﴿٣٣﴾ مَا لَكَ لَوْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ  
 لَكَ كَرِهْتَ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ لَكَ كَرِهْتَ لِمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكَ رَأَيْتُمْ  
 عَلَيْهِ بَالِغَةً إِلَى يَوْمِ الْفَيْدِ أَنْ لَوْ كُنَّا نَحْكُمُونَ ﴿٣٧﴾ سَلَّمَتْهُمُ إِهْمُهُمْ  
 بِذَلِكَ رَعِيمٌ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَمْ تَرَ شَرَكًا قَلْبًا نُوْشِرُكُمْ بِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣٩﴾  
 يَوْمَ يَكْشَفُ عَن سَائِي وَيُدْعُونَ إِلَى الشُّجْرَةِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٠﴾

سورة الحاقة

حَسْبِيَ أَصْرُهُمْ رَهْمُهُمْ وَاللَّهُ وَكَانُوا يَدْعُونَ إِلَى الشَّجَرِ يَوْمَ سَلِيمُونَ ﴿١﴾  
 قَدْرِي وَمَنْ يَكْذِبْ بِهَذَا الْغَيْثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ ﴿٢﴾ وَأُمْلِئْ لَهُمْ إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٣﴾ أَمْ تَحْسَبُنَا لَمَّازِينَ ﴿٤﴾  
 مِنْ مَعْرُوفٍ مُتَقَلِّبُونَ ﴿٥﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴿٦﴾ فَأَصْبَحَ  
 لِكُلِّ رِيكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْمُتُونِ إِنْ عَادَى لَهُمْ مُكَرَّمٌ ﴿٧﴾ وَلَا تَأْتِيكَ  
 أَنْ تَذَرُكَ تَيْمَةً مِنْ رِيْدِهِ لِيُنْبِذَ الْفَرَارَةَ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٨﴾ فَاجْتَنِبْ رَيْبَهُ  
 فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٩﴾ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزِيلُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ  
 لَمَّا جَاءَهُمُ الذِّكْرُ يَسْقُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّهُمْ لَأَذَكَّرُ الْمُتَعَلِّينَ ﴿١١﴾

سورة الحاقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ أَلْمَاقَةَ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ أَلْمَاقَةَ ﴿٢﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ  
 وَعَادًا بِالنَّارِ عَادَةً ﴿٣﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴿٤﴾ وَأَمَّا  
 عَادٌ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَلَيْهِمْ ﴿٥﴾ سَخَّرْنَا عَلَيْهِمْ  
 سَبْعَ لِيَالٍ وَنَجَّيْنَا آيَاتِهِمْ حُسُومًا فَتَرَى الْآقْصَمَ فِيهَا صَبْرًا عَنِ  
 كَاتِبِهِمْ أَنْعَجَارًا فَغُلِي حَاوِيَةً ﴿٦﴾ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴿٧﴾

سورة الحاقة

وَمَا ذَرَعُونَ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤَفَّفِكُمْ بِالطَّاغِيَةِ ﴿١﴾ فَصَوَّرَ مُوسَى  
 رَبَّهُمْ فَأَخَذَهُمْ آخِذَةً رَابِيَةً ﴿٢﴾ إِنَّا نَأْتِيكُمُ اللَّيْلَ بِالنَّجْمِ  
 لِيَجْصَلَكَ مِنَ كُورِ الذِّكْرِ وَتَعْبَأَ أَذُنُ رَعِيَّةٍ ﴿٣﴾ فَلَا تُفِضْ فِي الصُّورِ  
 قَنَاقَةً وَجِدَّةً ﴿٤﴾ وَجَلْبَابًا أَرْضًا وَاللِّبَالَ فَذَكَكَادَكَةٌ وَجِدَّةٌ ﴿٥﴾  
 فَيَوْمِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿٦﴾ وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَسُيُودٌ وَأَهْبَةٌ ﴿٧﴾  
 وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ غَلِيظَةٌ  
 يَوْمِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ كَافِيَةٌ ﴿٨﴾ فَأَمَّا نَمُوتُ أَوْفَكُ  
 كَيْبِهِ بِسَبِيحٍ يَقُولُ هَازِمًا فَرَقَهُمَا وَكَيْبِهِ ﴿٩﴾ إِنْ عَلِمْتَ أَنَّ لِي  
 حِسَابِيَةٌ ﴿١٠﴾ فَهَوِّنِي عَيْشِي وَرَاضِيَةً ﴿١١﴾ فِي جَنَّةٍ عَلَيَّ كَوْنِي ﴿١٢﴾  
 فَطَوَّرَهَا دَائِبَةً ﴿١٣﴾ طَوَّرُوا وَأَشْرَبُوا هَيْتَا مَا أَشْفَقْتُمْ مِنَ الْآيَاتِ  
 لَلْآيَةِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا نَمُوتُ أَوْفَكُ كَيْبِهِمَا لِيَقُولُ يَلَيْتُنِي لَأُرْوِيَ كَيْبِيَّةً  
 ﴿١٥﴾ وَلَا أَدْرِي مَا حِسَابِيَةٌ ﴿١٦﴾ يَلَيْتُنِي مَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴿١٧﴾ مَا أَعْنَى  
 عَنِّي مَالِيَةٌ ﴿١٨﴾ هَلْ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴿١٩﴾ حُدُودُهُمْ مُتَّوَالِيَةٌ ﴿٢٠﴾ فَكُلِّمِ  
 سَلُوتَهُ ﴿٢١﴾ تَرَى فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سُمْرُونَ ﴿٢٢﴾ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿٢٣﴾ إِنَّهُ  
 كَانَ لَاقْرَبِينَ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ ﴿٢٤﴾ وَلَا يَخْشَى عَلَى لِعَامٍ الْمَسْكِينِ ﴿٢٥﴾

٤٢- ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ﴾؛ أي اذكر يوم يكشف.  
 وقيل: العامل فيه «خاشعة».  
 ويُقرأ «تُكْشَفُ»؛ أي شدة القيامة.  
 ٤٣- ﴿وخاشعة﴾؛ حال من الضمير في «يدعون».  
 ٤٤- ﴿وَمَنْ يُكْذِبُ﴾: معطوف على المفعول، أو مفعول معه.

والثالث هي على بابها؛ وكان العيشة رَضِيَتْ  
 بحلها وحصولها في مستحقها، أو أنها لا حال أكمل  
 من حالها، فهو مجاز.  
 ٢٨- ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي﴾: يحتمل التخيُّ  
 والاستفهام، والهاء في هذه المواضع لبيان الحركة  
 لتثني رؤوس الآي.  
 ٣١- ﴿وَالْجَحِيمِ﴾: منصوب بفعل  
 محذوف.

٩- ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾: أي من تقدمه بالكُفْر،  
 وَمَنْ قَبْلَهُ أي من عنده، وفي جملة.  
 وبالطائفة؛ أي جاؤوا بالفعل ذات الخطأ،  
 على السبب، مثل تأمر، ولا ين.  
 ١٢- ﴿وتعبيها﴾: هر معطوف؛ أي ولتعيها.  
 وَمَنْ سَكَنَ الْعَيْنَ فَرَمَ الْكِسْرَةَ مثل فخذ.

٣٢- ﴿ذَرَعُهَا سُمْرُونَ﴾: صفة لسلسلة،  
 وفي «سلسلة» تعلق بـ «اسلكوه»، ولم يمنع الغاء من ذلك،  
 والتقدير: ثم فاسلكوه، وثم لترتيب الخبر عن القول  
 قريباً من غير تراخ.  
 ٣٦- والنون في «غسلين» زائدة؛ لأن  
 غسل أهل النار.

١٣- ﴿واحدة﴾. توكيد؛ لأن النسخة لا  
 تكون إلا واحدة.  
 ١٤- ﴿وَحَمَلْتَ الْأَرْضُ﴾. بالتخفيف.  
 وقرئاً شديداً؛ أي حملت الأروال.  
 ١٥- ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: ظرف له «وقعت».  
 ١٦- ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: ظرف له «واهي».

١٩- ﴿هاؤم﴾: اسم للفعل بمعنى خُذُوا.  
 و﴿كتائبه﴾: منصوب باقرووا بـ «هاؤم»، لا  
 عند البصريين، وبهاؤم عند الكوفيين.  
 ٢١- ﴿راغية﴾: على ثلاثة أوجه:  
 أحدها هي بمعنى مرَضِيَّة، مثل دافق بمعنى  
 مدفوق.  
 والثاني على النسب؛ أي ذات رضا، مثل لابن  
 ولا يكون «اليوم» خيراً، لأنه زمان، والاسم جنة.

١٧- ﴿الطَّاغِيَةِ﴾: مصدر كالغافية.  
 وقيل: اسم فاعل بمعنى الزائدة.  
 ٧- ﴿وسخرها﴾: مستأنف، أو صفة،  
 و﴿حُسُومًا﴾: مصدر؛ أي قطعاً لهم. وقيل: هو  
 جمع؛ أي متبايعات.  
 و﴿صَرَصَى﴾: حال، و﴿كانهم﴾: حال أخرى  
 من الضمير في صَرَصَى.  
 و﴿حَاوِيَةٍ﴾: على لغة من أثت النَّخْل.  
 ٨- ﴿بَاقِيَةٍ﴾: نعت؛ أي حالة باقية،  
 وقيل: هو بمعنى بقية.



فَلَيْسَ لَهُ يَوْمَئِذٍ مَهْرَجٌ ﴿١٥﴾ وَلَا تَطْمَأُنُّ الْأَرْضُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ كَالْأَرْضِ السَّامِيَةِ ﴿١٦﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿١٧﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿١٨﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿١٩﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٢١﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٢٣﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٢٤﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٢٥﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٢٦﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٢٧﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٢٨﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٢٩﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٣٤﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٣٦﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٣٧﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٣٨﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٣٩﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٤٠﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٤١﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٤٢﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٤٣﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٤٤﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٤٥﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٤٧﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٤٨﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٤٩﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٥٠﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٥١﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٥٢﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٥٣﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٥٤﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٥٥﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٥٦﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٥٧﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٥٨﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٥٩﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٦٠﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٦١﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٦٢﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٦٣﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٦٤﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٦٥﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٦٦﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٦٧﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٦٨﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٦٩﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٧٠﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٧١﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٧٢﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٧٣﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٧٤﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٧٥﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٧٦﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٧٧﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٧٨﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٧٩﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٨٠﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٨١﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٨٢﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٨٣﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٨٤﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٨٦﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٨٨﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٨٩﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٩٠﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٩١﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٩٢﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٩٣﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٩٥﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٩٦﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٩٧﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٩٨﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿٩٩﴾ وَلَا تَقْرَأُ الْكُتُبَ وَلَا تَنْتَظِرُ ﴿١٠٠﴾

يَصْرُوفِهِمْ يَوْمَئِذٍ مُّسَوًّى ﴿١﴾ لَوْ يَشَاءُ رَبُّ الْفَلَاحِ ﴿٢﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٣﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٤﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٥﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٦﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٧﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٨﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٩﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿١١﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿١٢﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿١٣﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿١٤﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿١٥﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿١٦﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿١٧﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿١٨﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٢٠﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٢١﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٢٢﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٢٣﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٢٤﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٢٥﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٢٦﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٢٨﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٢٩﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٣٠﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٣١﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٣٢﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٣٣﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٣٤﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٣٥﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٣٦﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٣٧﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٣٨﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٤٠﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٤١﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٤٢﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٤٣﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٤٤﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٤٥﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٤٦﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٤٧﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٤٨﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٤٩﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٥١﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٥٢﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٥٣﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٥٤﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٥٥﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٥٦﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٥٧﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٥٨﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٥٩﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٦٠﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٦١﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٦٢﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٦٣﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٦٤﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٦٥﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٦٦﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٦٧﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٦٨﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٦٩﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٧٠﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٧١﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٧٢﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٧٣﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٧٤﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٧٥﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٧٧﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٧٨﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٧٩﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٨٠﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٨١﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٨٢﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٨٧﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٨٨﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٨٩﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٩٠﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٩١﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٩٢﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٩٣﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٩٤﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٩٥﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٩٦﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٩٧﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٩٨﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿٩٩﴾ وَالصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾

- ٤١- ﴿قَلِيلًا﴾: قد ذُكر في الأعراف.
- ٤٣- ﴿تَنْزِيلٌ﴾: في يس.
- ٤٥- ﴿بِالْيَمِينِ﴾: متعلق بأخذنا، أو حال من الفاعل، وقيل من المفعول.
- ٤٧- ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾: «من» زائدة، وأحد مبتدأ، وفي الخبر وجهان: أحدهما «حاجزين»، وجمع على معنى أحد، وجز على لفظ أحد.
- ٤٨- وقيل: هو منصوب بما، ولم يستد بمنكم فصلاً؛ وأما «منكم» على هذا فنحال من أحد. وقيل: تبين.
- ٤٩- والثاني- الخبر منكم، و«عن» يتعلّق بحاجزين. والهاء في «إنه» للقرآن العظيم.
- سورة المعارج
- ١- ﴿سَانَ﴾: يُقرأ بالهمزة وبالالف، وفيه ثلاثة أوجه: أحدها- هي بدل من الهمزة على التخفيف. والثاني- هي بدلٌ من الواو على لغة من قال: هما يتساوآن.
- ١- والثالث- هي من الباء من السيل. والسائل بيني على الأوجه الثلاثة.
- ١- والباء: بمعنى عن. وقيل هي على بابها؛ أي سأل بالعباد كما يسيل الوادي بالماء.
- ١- واللام تتعلق بواقع. وقيل: هي صفة أخرى للعباد. وقيل بسأل. وقيل: التقدير: هو للكافرين.
- ٣- ﴿وَمِنْ﴾: تتعلق بدافع؛ أي لا يدفع من جهة الله.
- ٣- وقيل: تتعلق بواقع، ولم يمنع النفي ذلك؛ لأنّ ليس فعل.
- ٤- ﴿وَذِي﴾: صفة لله تعالى.
- ٤- ﴿وَمَنْجُوجٌ﴾: مستأنف.
- ٨- ﴿وَيَوْمَ تَكُونُ﴾: بدل من قريب.
- ١٠- ﴿وَلَا يَسْأَلُ﴾- يفتح الباء؛ أي حَمِيمًا عن حاله.
- ١١- ﴿وَيُصْرَفُونَ﴾: مستأنف. وقيل: حال، وجمع الضمير على معنَى الحميم.
- ١- ﴿يَوْمَ﴾: مستأنف، أو حال من ضمير المفعول، أو المرفوع.
- ١- ﴿لَوْ﴾: بمعنى أنّ.
- ١٦- ﴿نَزَاعَةٌ﴾؛ أي هي نزاعة. وقيل: هي بدل من «لظى». وقيل: كلاهما خير. وقيل: خير إن.
- ١٧- ﴿لظى﴾: بدل من اسم إن، ونزاعة خيرها. وأما النصب فقيل: هو حال من الضمير في ﴿تَدْعُوا﴾ مقدّمة، وقيل: هي حال مما دلت عليه لظى؛ أي تلتظي نزاعة. وقيل: هو حال من الضمير في لظى، على أنّ جعلها صفةً غالبية، مثل الحارث والعباس. وقيل: التقدير: أعني.
- ١٩- ﴿هَلْوَاعًا﴾: حال مقدرة، و﴿جَزْوَاعًا﴾: حال أخرى، والعاملُ فيها هلْوَاعًا، و«إذ» ظرف لـ﴿جَزْوَاعًا﴾، وكذلك ﴿مُتَوَعًا﴾.
- ٢٢- ﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾: هو استثناء من الجنس، والمستثنى منه الإنسان، وهو جنس؛ فلذلك سأل الاستثناء منه.
- ٣٥- ﴿وَجَنَّاتٍ﴾: هو ظرف لـ﴿مُكْرَمُونَ﴾؛ ويجوز أن يكونا خبرين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكَ مِدْرَارًا ﴿١﴾ وَيُمْدِدُكَ بِأَمْوَالٍ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكَ لُجُجًا مَنسُوبًا ﴿٢﴾ لِيُجِبَ لَكَ اسْتِغْنَاءَكَ مِنَ الْأَرْضِ وَإِنَّكَ لِأَرْضًا كَاتِبٌ ﴿٣﴾ وَقَدْ خَلَقْنَاكَ أَطْوَارًا ﴿٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّا جَعَلْنَا لَكَ شِمًا مِّنَ السَّمْعِ سَمْعَاتٍ طِبَاقًا ﴿٥﴾ وَجَعَلْنَا الْقَمَرُ فِيهِ نُورًا وَجَعَلْنَا الشَّمْسُ سِرَاجًا ﴿٦﴾ وَاللَّهُ أَلْبَتَ كُرْمًا مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكَ فِيهَا وَخُرُوجًا كَمَا إِيْرَأَاقًا ﴿٨﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكَ الْأَرْضَ يَسَاطِعًا ﴿٩﴾ تَتَسَلَّكُونَ مَتَابِعَ سَبِيلِهَا فَيَتَّخِذُونَ مِنْهَا وُجُوهًا وَآخِرًا ﴿١٠﴾ وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا ﴿١١﴾ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿١٢﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا كَبِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿١٣﴾ مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أَصْحَابَ الْأَنْبِيَاءِ قُلُوا فَأَدِّخِلُونَا إِنَّا كُنَّا بِمَا كُنَّا فِيهَا كَافِرِينَ ﴿١٤﴾ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِي مَن يَشَاءُ لِيُغْنِيَ عَنْهُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١٥﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَنْبِيَاءَ الَّذِي نَزَّلَ فِيكُمْ الْكِتَابَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّعُلَّانِيٍّ ﴿١٦﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 فَلَا أُقِيمُ رَبِّي الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ إِنَّا لَنَدْرُونَ ﴿١﴾ عَلَنَ أَنْ يَسْتَدِلَّ حِوَارَهُمْ وَهُمْ مُنْكَرُونَ ﴿٢﴾ فَذَرَهُمْ مَحْضُوعًا وَيَلْمِزُوا أَحَدًا يَلْقَاهُ فِي يَوْمٍ يُؤْعَدُونَ ﴿٣﴾ يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَحْيَانِ سِرَاجًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ حُصْبٍ يُوقُضُونَ ﴿٤﴾ خَشِيْعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرَهِقُهُمْ ذَلَّةٌ ذَلِكِ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٥﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي كُنْتُ بِكُمْ رَسُولًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَأَتَّقُوه وَاطِيعُوا أَمْرًا يُغْفَرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَتُخَذَرُكُمْ إِلَىٰ أَعْيُنٍ مُّسَمًّى إِن أَجَلَ اللَّهِ أَن يَدْعَ الْأَوْعَادَ لَأُبْرَأَنَّكُمْ كَمَا تَصْلُمُونَ ﴿٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لِيَلَاؤُنِي وَكَلَّمْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَكَانُوا مُجِيبِينَ لِمَا نَدَعُوهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أُصْغُرَهُمْ فِي مَا دَعَانِهِمْ وَأَسْفَهُوا أَنبِيَاءَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا وَاسْتَكْبَرُوا ﴿٣﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٤﴾ ثُمَّ إِنِّي أَخَلْتُ لَهُمْ وَأَمْرًا رِثْتَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٥﴾ فَثَلَّثْتُ اسْتَعْمَرُوا وَارْتَبَكُوا إِنَّهُمْ كَانُوا غَفَّارًا ﴿٦﴾

سورة نوح عليه السلام

- ٣٦- ﴿مُهَيَّبِينَ﴾ : حال من الذين كَفَرُوا، وكذلك ﴿عَزِينَ﴾. و﴿تَبَلَّك﴾ معول مهَيَّبِينَ.
- ١٥- ﴿طِبَاقًا﴾ : قد ذُكِرَ في الملك.
- ١٧- ﴿تَبَاتًا﴾ : اسم للمصدر، فيقع مَوْجُعُ إِبْنَاتٍ، وَتَبَّتْ، وَتَبَّتْ، وَتَبَّتْ، وَقِيلَ : التَّخْدِيرُ : فَتَبَّتْ نَبَاتًا.
- ٢٠- ﴿مِنَهَا﴾ : يجوز أن يتعلَّق بتَسْلُكُوا، وأن يكونَ حَالًا.
- ٢٢- ﴿كُبْرَارًا﴾ : بالتشديد والتخفيف، بمعنى كبير.
- ٢٣- ﴿وُودًا﴾ : بالضم والفتح، لغتان، وأما ﴿يُغُوثٌ، وَيَعُوقُ﴾ : فلا يَتَصَرَّفَانِ لَوْزْنِ الْفِعْلِ والتعريف، وقد صرفهما قَوْمٌ عَلَى أَنَّهُمَا نَكَرَتَانِ.
- ٢٥- ﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ﴾ : «ما» زائدة، أي مِنْ أَجْلِ خَطَابِهِمْ «أَغْرَقُوا».
- ٢٦- وَأَصْلُ ﴿ذِيَارًا﴾ : ذِيَارٌ ؛ لِأَنَّهُ قَبِيلٌ، مِنْ دَارٍ يَذُورُ، ثُمَّ أَدْغِمَ.
- ١- ﴿أَوْحَىٰ إِلَىٰ﴾ : يُقْرَأُ : أَحَى بِغَيْرِ وَارٍ، أَصْلُهُ وَحَى، يَقَالُ : وَحَى وَأَوْحَى، ثُمَّ قُبِلَتِ الْوَاوُ الْمُضْمَوَةُ هَمْزَةً.

- ٣٦- ﴿مُهَيَّبِينَ﴾ : حال من الذين كَفَرُوا، وكذلك ﴿عَزِينَ﴾. و﴿تَبَلَّك﴾ معول مهَيَّبِينَ.
- ٣٧- ﴿عَزِينَ﴾ : جمع عَزَةٍ والمحدوف منه الواو، وقيل : البياض، وهو من عَزَوْتِهِ إِلَىٰ أَبِيهِ وَعَزَيْتِهِ، لِأَنَّ الْعَزَّةَ الْجَمَاعَةُ، وَبَعْضُهُمْ مُنْضَمٌّ إِلَىٰ بَعْضٍ ؛ كَمَا أَنَّ النَّسَبَ مَضْمُونٌ إِلَى النَّسَبِ إِلَيْهِ.
- ٣٧- ﴿عَزِينَ﴾ : و«عز» يتعلق بعززين، أي متفرقين عنهما؛ ويجوز أن يكونَ حَالًا.
- ٤٣- ﴿يَوْمَ يُخْرِجُونَ﴾ : هو يبدل من «يومهم»، أو على إضمار أعني.
- ﴿سِرَاجًا﴾ و﴿كَلْبَهُمْ﴾ : حالان، و«النَّصْبُ» قد ذُكِرَ فِي الْمَثَلَةِ.
- ٤٤- ﴿تَحْتَلُّعَةً﴾ : حال من يخرجون. والله أعلم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قَوْلَهُ إِنَّا عَجِبْنَا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرَكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُ تَصَلَّىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُ كَانَ يَفُولُ سَوْبِيهَا عَلَى اللَّهِ سَهْطًا ﴿٤﴾ وَأَنَا ظَنَنْتُ أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَمُوتَ اللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْتَهَا مُرْتَجَّةً حَرَسًا شَدِيدًا وَرُشْبَانًا ﴿٨﴾ وَأَنَا كَمَا تَعَمَّدُنِيهَا مَقْعِدًا لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعُ الْآنَ يَجِدِلْهُمُ بَابًا صَدَدًا ﴿٩﴾ وَأَنَا لَا تَدْرِي أَشْرًا رُبِدَ يَمِينٌ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾ وَأَنَا أَنَا الصَّالِحُونَ وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ كَمَا طَرِيقٌ وَقَدَا ﴿١١﴾ وَأَنَا ظَنَنْتُ أَنْ لَنْ نُعْجَرَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِرَهُمْ هَرَبًا ﴿١٢﴾ وَأَنَا لَمَسْنَا مَعَنَا الْهَدْيَ مَا مَأْتَاهُ بِهٖ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ كَيْفَ تَحْسَبُونَ وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 يَا أَيُّهَا الْمَرْؤَلُ ﴿١﴾ وَالرَّيْلُ الْإِقْبَالُ ﴿٢﴾ نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾  
 أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرِثْلُ الثَّرْوَةِ نَزِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا  
 ثَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأًا وَأَوْقَمٌ قِيلًا ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِي  
 النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾  
 رَبُّكَ الشَّرِيفُ وَالْقَرِيبُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ وَأَصْبِرْ  
 عَلَى مَا تُقْرَأُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ ذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ  
 أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهَلْ عَجَبًا قِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّا لَنَدَّبُنَا أَنْكَ لَا وَجِيحًا ﴿١٢﴾  
 وَطَعَامًا ذَا عِضْوَةٍ وَعَدَا الْإِيمَا ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ  
 وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَيْبًا مَهْمَلًا ﴿١٤﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ رَسُولًا شَهِدْنَا  
 عَلَيْكَ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَصَبْرًا فِرْعَوْنَ الرَّسُولِ  
 فَأَخَذْتَهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ  
 الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴿١٧﴾ السَّمَاءُ مُنْطَرِبَةٌ إِنْ كَانَتْ عَدَمٌ مَقْعُولًا ﴿١٨﴾  
 إِنْ هُنْدٌ مِمَّنْ ذَكَرُوا فَكُنْ شَاءَ أَخْذًا فِي رَبِّهِ سَيْبِلًا ﴿١٩﴾

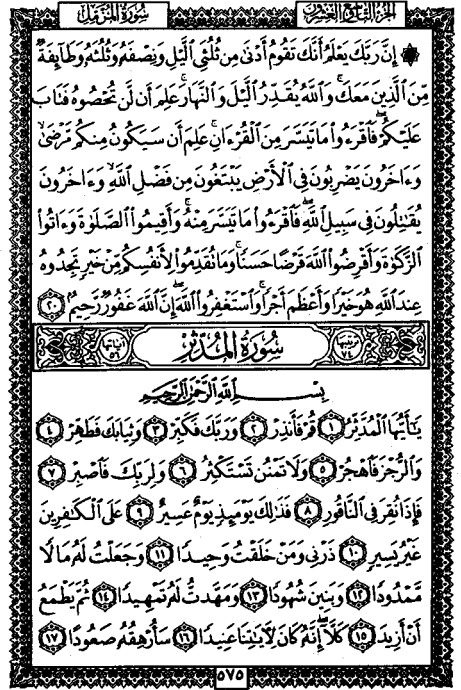
وَأَنَا مِمَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِمَّا الْقَائِمُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ  
 تَحَرَّوْا وَرَسَدًا ﴿٢٠﴾ وَأَمَّا الْقَائِمُونَ فَكَانُوا يُجَاهِدُونَ حَطَبًا ﴿٢١﴾  
 وَالْوِ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً عَذْبًا ﴿٢٢﴾ لَنَقْبُهُمْ  
 فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّيَ بِسُلْكَ عَذَابًا صَعَدًا ﴿٢٣﴾ وَأَنَّ  
 الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿٢٤﴾ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ  
 يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ  
 بِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢٧﴾ قُلْ إِنِّي  
 لَنْ يَجْعَلَ مِنَ اللَّهِ مَعِدَةً وَلَنْ أُجِدُّ مِنْ دُونِهِ مَلْتَحِدًا ﴿٢٨﴾ الْإِلَهَاقُ  
 مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ يُبِصِرْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ  
 خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴿٢٩﴾ حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَاءً يُوعَدُونَ فَسَعَوْا عَلَى  
 مَنِ اسْتَعْفَى نَاصِرًا وَأَقْلَّ عَدَدًا ﴿٣٠﴾ قُلْ إِنْ أَدْرَيْتُمْ أَقْرَبُ  
 مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَكُمْ رَبِّي أَمَدًا ﴿٣١﴾ عَلِيمٌ الْقَلِيبِ فَلَا  
 يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿٣٢﴾ إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ  
 يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿٣٣﴾ لَيَعْلَمَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ  
 رَسَلْنَاكُمْ بِرَبِّهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٣٤﴾

سورة الزمل

- ١- ﴿الْمَرْؤَلُ﴾: أصله المَرْؤَلُ؛ فأبدلت التاء زايًا، وأدغمت.
- وقد قرئ بتشديد الميم وتخفيف الزاي، وفيه وجهان:
- أحدهما: هو مُضَاعَفٌ، والمفعول محذوف؛ أي المَرْؤَلُ نفسه.
- والثاني: هو مفعَلٌ؛ فأبدلت الفاء ميما.
- ٣- ﴿نِصْفَهُ﴾: في وجهان:
- أحدهما: هو بَدَلٌ مِنَ «اللَّيْلِ»، بذلك بعض من كل؛ و﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: استثناء من نِصْفِهِ.
- والثاني: هو بَدَلٌ مِنَ «قِيلًا»، وهو أشبهُ بظاهر الآية؛ لأنه قال تعالى: «أَوْ انْقُصْ مِنْهُ»، أو رَدَّ عليه؛ والهاء فيهما للنصْف؛ فلو كان الاستثناء من النصف لصار التقدير: فَمَنْ نَصَفَ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا، أو انقص منه قِيلًا؛ أي على الباقي؛ والقليل؛ المستثنى غير مقدر، فالنصْفان منه لا يعقل.
- ٦- ﴿أَشَدُّ وَطْأًا﴾: بكسر الواو بمعنى مواطأة؛ وبتفتحها، وهو اسْمٌ للمصدر. ووطأ على فعل، وهو مصدر وطع، وهو تمييز.
- ٨- ﴿تَبْتِيلًا﴾: مصدر على غير المصدر، واقع موقع تَبَتَّلَ.
- وقيل: والمعنى يَبَلُّ نَفْسَكَ تَبْتِيلًا.

- ١٠- و﴿أَشْرًا﴾: فاعل فعل محذوف؛ أي أريد شَرًّا. [قلت: يريد ما قام مقام الفاعل].
- ١١- و﴿فَقَلْبًا﴾: جمع قَلْبَةٍ، مثل: عَدَةٌ وَعِدَةٌ.
- ١٢- و﴿هَرَبًا﴾: مصدر في موضع الجلال.
- ١٦- ﴿وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا﴾: أن مخففة من الثقيلة، و«لو» عوض، كالعين وسوف، وقيل: «لو» بمعنى إن، وإن بمعنى اللام، وليست لازمة؛ كقوله تعالى: «لئن لم ينته» وقال تعالى في موقع آخر: «وإن لم ينتهوا». ذكره ابن فضاء في البرهان.
- والهاء في يَدْعُوهُ ضَمِيرُ اسْمِ اللَّهِ؛ أي قام موخداً لله.
- ١٩- و﴿لِبَدًا﴾: جمع لِبْدَةٍ، ويُقْرَأُ بِضَمِّ اللام وفتح الباء، مثل حَطْمٌ؛ وهو تَمَّتْ للمبالغة. ويُقْرَأُ مُشَدَّدًا مثل: صَوْمٌ.
- ٢٣- ﴿إِلَّا بِلَاغًا﴾: هو من غير الجنس.
- ٢٤- و﴿مَنْ اضْمَعَنَ﴾: قد ذكر أمثاله.
- ٢٧- و﴿مَنْ أَرْتَقَى﴾: «مَنْ»: استثناء من الجنس. وقيل: هو مبتدأ، والخبر: فإنه.
- و﴿رَصَدًا﴾: مفعول يسلك؛ أي ملائكة رَصَدًا.
- ٢٨- و﴿عَدَدًا﴾: مُصَدَّرًا، لأن أحصى بمعنى عَدَّ؛ ويجوز أن يكون تمييزًا. والله أعلم.

- وما في هذه السورة من «أن» فبعضه مفتوح وبعضه مكسور، وفي بعضه اختلاف، فما كان معطوفاً على أنه استمع فهو مفتوح لا غير، لأنها مصدرية، وموضعها رفع بأوحي؛ وما كان معطوفاً على «إنا سمعنا» فهو مكسور؛ لأنه حكى بعد القول؛ وما صح أن يكون معطوفاً على الهاء في «به» كان على قول الكوفيين على تقدير العطف؛ ولا يجيزه البصريون؛ لأن حرف الجر يلزم إعادته عندهم هنا.
- فأما قوله تعالى: «وإن المساجد لله» فالفتح على وجهين:
- أحدهما: هو معطوف على «أنه استمع»، فيكون قد أوحى.
- والثاني: أن يكون متعلقاً بتدعوا؛ أي فلا تشركو مع الله أحداً؛ لأن المساجد له؛ أي مواضع السجود.
- وقيل: هو جمع مسجد؛ وهو مصدر.
- ومن كسر استأنف.
- وأما «وأنه لما قام» فيحتمل العطف على «أنه استمع»، وعلى «إنا سمعناه».
- ٤- و﴿سَطَطًا﴾: نَعَتْ لمصدر محذوف؛ أي قولاً كذاباً.
- ٥- ويُقْرَأُ: تَقَرَّرَ. بالتشديد، فيجوز أن يكون «كذباً» مفعولاً وتبعاً.
- ٩- و﴿رَصَدًا﴾: أي مرصداً، أو ذالِرَصَادٍ.



٩- ﴿رَبِّ الْمُرْتَدِّ﴾: يُقْرَأُ بِالْجَرِّ عَلَى الْبَدَلِ، وَيالنصب على إضمار أعني، أو بدلا من «اسم»، أو بفعل يفسره: «فَاتَّخَذَهُ»: أي اتخذه رَبُّ الْمُرْتَدِّ. وبالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ، و«لا إله إلا هو» الخبر.

١١- ﴿وَالْمُكذِّبِينَ﴾: هو مفعول معه. وقيل: هو معطوف.

و﴿النُّعْمَةَ﴾: يفتح النون: التمتع؛ وبكسرهما: كثرة الخير.

﴿وَمَهْلِكُهُمْ لِقِيلًا﴾: أي مهيلًا قليلا، أو زمانًا قليلا.

١٤- ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ﴾: هو ظرف للاستقرار في خير إن.

وقيل: هو وصف لعذاب؛ أي واقعا يوم ترجف. وقيل: هو ظرف للأيام.

وأصل مهيل مهيل، وحذفت الواو عند سيبويه وسكنت الياء؛ والياء عند الأخفش وقلبت الواو ياء.

١٦- ﴿تَمَتَّتْ فِرْعَوْنُ الرُّسُلَ﴾: إنما أعاده بالألف واللام؛ ليعلم أنه الأول. فكانه قال: فَمَتَّأَهُ فِرْعَوْنُ.

١٧- ﴿يَوْمًا﴾: هو مفعول ﴿تتقون﴾، أي تتقون عذاب يوم.

وقيل: هو مفعول «كفرتم»؛ أي يوم.

و﴿يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ﴾: نعتُ اليوم، والعائدُ محذوف، أي فيه.

١٨- و﴿مُتَّقَطَرٌ﴾: بغير تاء على النسب، أي ذات انقطاع. وقيل: ذُكِرَ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى السَّقْفِ. وقيل: السماء تذكر وتؤنث.

٢٠- ﴿وَتَصْنَعُهُ وُثْقًا﴾: بالجر حَمَلًا عَلَى ثَلَاثِي؛ وبالنصب حَمَلًا عَلَى آدُنِي.

﴿وَمَطَّأَةٌ﴾: معطوف على ضمير الفاعل، وجرى الفَصْلُ سَجْرَى التوكيد.

﴿أَنْ سَيَكُونُ﴾: «أَنْ» مخففة من الثقيلة، والسين عوض من تخفيفها وحذف اسمها.

و﴿يَتَّبِعُونَ﴾: حال من الضمير في «يَضْرِبُونَ».

﴿هُوَ خَيْرٌ﴾: «هو» فِصْلٌ، أو بدل، أو توكيد، و«خير» المفعول الثاني.

سورة المدثر

١- ﴿الْمُدثِّرُ﴾: كالمزمل. وقد ذُكِرَ.

٦- ﴿تَسْتَكْفِرُ﴾: بالرفع على أنه حال. وبالجزم على أنه جواب، أو بدل. وبالنصب على تقدير لتستكثري. والتقدير في جعله جوابا: إنك إن لا

تمن بعملك أو بعطيتك تزدد من الشواب، لسلامة ذلك عن الإبطال بالإن على ما قال تعالى: «لَا تُبْطَلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمُنِّ وَالْأَدَى».

٨- ﴿إِذَا تَقَرَّ﴾: «إذا»: ظرف، وفي العامل فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: هو ما دل عليه «فَذَلِكُ»: لأنه إشارة إلى التقر، و«يَوْمًا»: بدل من «إذا»، وذلك مبتدأ، والخبر ﴿يَوْمَ عَسِيرٍ﴾؛ أي تقَرَّ يوم.

والثاني: العامل فيه ما دل عليه عسير؛ أي تعسير، ولا يعمل فيه نفس عسير؛ لأنَّ الصفة لا تعمل فيما قبلها.

والثالث: يخرج على قول الأخفش، وهو أن يكون «إذا» مبتدأ، والخبر: فذلِكَ، والفاء زائدة. فأما يومئذ فظرف لذلك.

وقيل: هو في موضع رفع بدل من ذلك. أو مبتدأ، ويوم عسير خبره، والجملة خبر ذلك.

١٠- و﴿عَلَى﴾: يتعلق بعسير، أو هي نعت له، أو حال من الضمير الذي قبله، أو متعلق ب«يسير»، أو لَمَّا دَلَّ عَلَيْهِ.

١١- ﴿وَمَنْ خَلَقْتُ﴾: هو مفعول معه، أو معطوف.

و﴿وَحِيدًا﴾: حال من التاء في «خلقت»، أو

فَنَنْفَعُهُمْ سُخْرِيَّ السَّعْيِ ۚ فَمَا لَكُمْ مِنَ الذِّكْرِ وَمَعْرِضِينَ ﴿٣١﴾  
 كَانَهُمْ حُمُرٌ مَشْتَبِهَةٌ ﴿٣٢﴾ قُرَّتْ مِنْ سُورَةٍ ﴿٣٣﴾ بَلْ يُرِيدُ  
 كُلُّ امْرِيٍّ مِنْهُمْ أَنْ يُوَفَّقَ صُحُفًا مُمْتَشِرَةً ﴿٣٤﴾ كَلَّا بَلْ لَا يَخْفَاؤُنَّ  
 الْآخِرَةَ ﴿٣٥﴾ كَلَّا إِنَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٣٦﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿٣٧﴾  
 وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ النَّفْيِ وَأَهْلُ الْغَفْرِ ﴿٣٨﴾

سُورَةُ الْقِيَامَةِ ﴿٣٩﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١﴾ وَلَا أَقِيمُ بِالنَّفْسِ الْوَالْوَامِدِ ﴿٢﴾ أَحْسَبُ  
 الْإِنْسَانَ أَنْ يَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴿٣﴾ بَلْ قَدِيرِينَ عَلَيَّ أَنْ سُؤْيَ تَانَهُ ﴿٤﴾ بَلْ  
 يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴿٥﴾ نَسْتَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا رُفِقَ الصَّرُّ  
 وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٧﴾ وَجُمُ الْشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٨﴾ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ  
 أَتَى الْمَعْرُوفَ ﴿٩﴾ كَلَّا لَا تَزِدُّهُ إِلَّا رِيكًا يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ﴿١٠﴾ الْإِنْسَانُ  
 يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١١﴾ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٢﴾ وَلَوْ أَلْفَ  
 مَعَادِيرَ ﴿١٣﴾ لَا تَحْزَنُ لِقَائِهِ لِسَانَكَ لِيَتَجَمَّلَ يَوْمَ ﴿١٤﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ  
 وَرُكُونَهُ ﴿١٥﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَذَكَرْهُ ﴿١٦﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا سِيبَانَهُ ﴿١٧﴾

كَلَّا لَئِنْ لَحِصْنَ الْعَالَمَةَ ﴿١﴾ وَتَذُرُونَ الْآخِرَةَ ﴿٢﴾ وَنُجُومَهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةً ﴿٣﴾  
 إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةً ﴿٤﴾ وَنُجُومَهُ يَوْمَئِذٍ بِاسِرَةٍ ﴿٥﴾ تَطَّلِنُ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا قَافِرَةً ﴿٦﴾  
 كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ النَّفْسَ الْكَافِرَةَ ﴿٧﴾ رِيْلَ مَنْ رَافٍ ﴿٨﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٩﴾ وَالْقَسْبُ  
 السَّاقِ بِالسَّاقِ ﴿١٠﴾ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿١١﴾ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَ  
 ﴿١٢﴾ وَلَكِنْ كَذَّبَ وَقَوْلٌ ﴿١٣﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ﴿١٤﴾ أَوْلَى لَكَ  
 فَأَوْلَى ﴿١٥﴾ ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ﴿١٦﴾ أَحْسَبَ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴿١٧﴾  
 أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ قُلُوبٌ مِمَّنْ يُحْسِنُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ فَعَلَقِ فَسْوَى ﴿١٩﴾ يَجْعَلُ مِنْهُ  
 الْآرْتِمِينَ الذِّكْرَ الْأَمِينُ ﴿٢٠﴾ أَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴿٢١﴾

سُورَةُ الْإِنشَاءِ ﴿٢٢﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 هَلْ أَقْبَلَ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا ﴿١﴾  
 إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا  
 بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾  
 إِنَّا عَرَّفْنَا الْكُفْرَ لِكُلِّ فَرِيقٍ سَلْسِلًا وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَفَرَ مِنْهُمْ  
 الْأَثْمَارَ لِشَرِّئِهِمْ مِنَ كَيْسٍ كَاتِبٍ وَرَاجِحًا صَاكِرًا ﴿٤﴾

٢٨- ﴿ لَا تَقِي ﴾ : يجوز أن يكون حالا من «سقر»، والعمل فيها معنى التعظيم، وأن يكون مستأنفا؛ أي هي لا تقي.

٢٩- ﴿ لَوَاحِجَةً ﴾ : بالرفع؛ أي هي لواحجة. وبالنصب مثل لا تقي، أو حال من الضمير في أي الفعليين شفت.

٣١- ﴿ جَنُودَ رَبِّكَ ﴾ : هو مفعول يلزم تقديمه ليعود الضمير إلى مذكور.

٣٣- ﴿ وَادْبِرْ ﴾ ، و﴿ دِبْرٌ ﴾ ، لغتان.

٣٦- ﴿ تَلْبِيرًا ﴾ : في نفسه أوجه:

أحدها. هو حال من الفاعل في نُفْمِ، في أول السورة. والثاني. من الضمير في «فَأَنْذَرُ». حال مؤكدة. والثالث. هو حال من الضمير في «إِجْدَى».

والرابع. هو حال من نَفْسِ إِجْدَى.

والخامس. حال من الكبر، أو من الضمير فيها. والسادس. حال من اسمِ إِنْ.

والسابع. أَنْ تَلْبِرُوا في معنى إنذار؛ أي فَأَنْذَرُ إنذاراً؛ أو إنها لإحدى الكبر لإثبات البشر.

وفي هذه الأقوال ما لا نرتضيه ولكن حكيناها. والمختار أن يكون حالا مما دلّت عليه الجملة، تقديره: عظمت عليه تديراً.

٣٧- ﴿ لَمَنْ شَاءَ ﴾ : هو بتك بإعادة الجار.

٤٠- ﴿ فِي جَنَاتٍ ﴾ : يجوز أن يكون حالا من أصحاب اليمين، وأن يكون حالا من الضمير في «يَسْأَلُونَ».

٤٣- ﴿ لَمْ تَكُ مِنَ الْمَسْلُومِينَ ﴾ : هذه الجملة سدت مسدّ الفاعل، وهو جواب ما سلكتكم.

٤٩- ﴿ وَمَعْرِضِينَ ﴾ : حال من الضمير في الجار.

٥٠- ﴿ كَانَهُمْ ﴾ : حال هي بدل من «مَعْرِضِينَ»، أو من الضمير فيه.

﴿ مُسْتَقَرَّةً ﴾ : بالكسر: نافرة، وبالفتح مقررة.

٥١- ﴿ قُرَّتْ ﴾ : حال، و «قَدَّ» معها مقدرّة، أو خبر آخر.

٥٢- ﴿ مُمْتَشِرَةً ﴾ : بالتشديد على التذكير، وبالتخفيف وسكون النون من أنشرت، إما بمعنى أمر بنشرها ومكّن منه؛ مثل الحمنتك عرض فلان؛ أو بمعنى منشورة، مثل أحمدت الرجل؛ أو بمعنى أنشره الملت؛ أي أحياء؛ فكانه أحيًا ما فيها بذكره.

٥٤- ﴿ إِنَّهُ ﴾ : للقرآن، أو للوعيد.

٥٦- ﴿ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ : أي إلا وقت مشيئة الله عز وجل.

سورة القيامة

١- في ﴿ وَجِهَانِ ﴾ :  
 أحدهما. هي زائدة، كما زيدت في قوله تعالى للتأنيد.

والثاني. ليست زائدة، وفي المعنى وجهان:

أحدهما. هي تقي تقسم بها كما نفى القسم بالنفس.

والثاني. أن «لا» رد لكلام مقدر؛ لأنهم قالوا: أتت مُتَقَرِّ على الله في قولك: تَبِعَتْ؛ فقال: لا، ثم ابتداء؛ فقال أنتم، وهذا كثير في الشعر، فإن وأو العطف تأتي في بداية القصائد كثيرا، يقدر هناك كلام يعطف عليه.

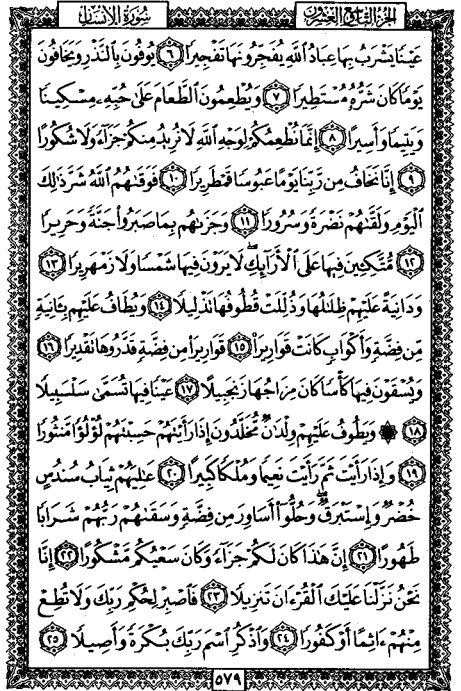
وقرى: «لأنتم». وفي الكلام وجهان:

أحدهما. هي لام التوكيد دخلت على الفعل المضارع؛ كقوله تعالى: «وَأَنْ رَبِّكَ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ»، وليست لام القسم.

والثاني. هي لام القسم، ولم تصحبها النون اعتمادا على المعنى؛ ولأن خبر الله صديق؛ فجاز أن يأتي من غير توكيد.

وقيل: شبهت الجملة الفعنية بالجملة الإسمية؛ كقوله تعالى: «وَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ...».

٤- ﴿ قَادِرِينَ ﴾ : أي بل يجمعها؛ فقادرين حال من الفاعل.



٢٦- ﴿إِنَّا بَلَّغْتُ﴾

العامل في «إذا» معنى: «إلى» ربك يومئذ المساق؛ أي إذا بلغت الحلقوم رفعت إلى الله تعالى.

و ﴿التراقي﴾: جمع ترقوة، وهي فعولة، وليست بتفعلة؛ إذ ليس في الكلام ترق.

٢٧- و ﴿مَنْ﴾: مبتدأ و ﴿راق﴾: خبره؛ أي من يرقبها ليرتها.

وقيل: من يرقبها إلى الله عز وجل؛ أم ملائكة العذاب؟

٢٨- ﴿فَلَا صَدْقَ﴾: «لا» بمعنى ما.

٢٩- و ﴿يَتَمَطَّى﴾: فيه وجهان:

أحدهما: الألف مُبدَكة من طاء، والأصل يتمطط؛ أي يتمدد في مشيه كبرا.

والثاني: هو بَدَلٌ من واو؛ والمعنى يمد مطاه؛ أي ظهره.

٣٠- ﴿أَوَّلَىٰ لَكَ﴾: وزنٌ أوَّلَىٰ فيه قولان:

أحدهما: فَعْلَى، والألف للإلحاق، لالتانيث. والثاني: هو أفعَل، وهو على القولين هنا علم؛ فلذلك لم يُتَوَّن، ويدلُّ عليه ما حكى عن أبي زيد في النوادر: هي أولاة. بالتاء غير مصروف، فَعْلَى هذا يكون أوَّلَىٰ مبتدأ، ولك الخبر.

والقول الثاني: أنه اسْمٌ للفعل مَبْنِي، ومعناه وكيك شر بعد شر؛ و«لَكَ» تَبْيِين.

٣١- و ﴿مَسْدَىٰ﴾: حال، و«لَهُ» مبدَكة من واو.

٣٢- و ﴿يُمَتَّى﴾: بالياء على أن الضمير للمعنى؛ فيكون في موضع جر. ويجوز أن يكون للتطفة؛ لأن التانيث غير حقيقي. والتطفة بمعنى الماء، فيكون في موضع نصب، كالقراءة بالتاء.

٣٣- و ﴿الدَّكْرَ وَالْأُنثَىٰ﴾: بدل من الزوجين.

٣٤- و ﴿يُحْيِي﴾: بالإظهار لا غير؛ لأنَّ الباء لو أذغمت لزم الجمع بين ساكنين لفظاً وتقديراً. والله أعلم.

سورة الإنسان

في «هل» وجهان:

أحدهما: هي بمعنى «قد».

والثاني: هي استفهام على بابها، والاستفهام هنا للتقرير، أو للتوبيخ.

١- و ﴿لَمْ يَكُنْ شَيْئًا﴾: حال من الإنسان.

٢- و ﴿أَمْشَاجَ﴾: بدل، أو صفة، وهو جمع مَشِيج. و«جاء وصَفَ الواحد بالجمع هنا؛ لأنه كان في الأصل متفرقا ثم جمع؛ أي نطفة أخلاط.

و ﴿تَبْتَلِيهِ﴾: حال من الإنسان؛ أو من ضمير الفاعل.

٣- ﴿إِنَّمَا شَاكِرًا﴾: «إِنَّمَا» هاهنا لتفصيل الأحوال، وشاكراً، وكفوراً: حالان؛ أي يناله في كلتا حالتيه.

٤- ﴿سَلَّاسِلَ﴾: القراءة تترك التنوين، وتوَكَّه قومٌ أخرجه على الأصل، وقرب ذلك عندهم شيطان:

أحدهما: إبتاعه ما بعده.

والثاني: أنهم وجدوا في الشعر مثل ذلك متوناً في الفواصل، وأن هذا الجمع قد جُمع كقول الراجز:

فَدَجَّرَتِ الطَّيْرُ يَا مِينَا

٥- ﴿مِنْ كَأْسٍ﴾: المفعول محذوف؛ أي خمرًا، أو ماء من كأس.

وقيل: «من زائدة».

و ﴿كَانَ مَرَاجِبًا﴾: نعت لكأس.

٦- وَأَمَّا ﴿عَيْنَا﴾ ففي نصبها وجه:

أحدها: هو بَدَلٌ من موضع مِنْ كَأْسٍ.

والثاني: من كافر؛ أي ماء عين، أو خمر عين.

والثالث: بفعْلٍ محذوف؛ أي أعني.

والرابع: تقدير: أعطوا عينا.

والخامس: يشربون عينا؛ وقد قرَّره ما بعده.

٦- ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾: قيل الباء زائدة. وقيل:

هي بمعنى «من». وقيل: هو حال؛ أي يشرب بمزوجها بها.

والأوَّلَىٰ أن يكون محمولاً على المعنى؛ والمعنى يلدُّ بها.

و ﴿يَمَجِّرُونَهَا﴾: حال.

٧- ﴿يُوقُونَ﴾: هو مستأنف البتَّة.

٥- و ﴿أَمَانَةً﴾: ظرف؛ أي ليكثر فيما يستقبل.

٦- و ﴿يَسْأَلُ﴾: تفسير ليمَجِّر.

١٢- ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ﴾: هو خبر «المستقر». ويومئذ منصوب بفعْلٍ دلَّ عليه «المستقر»؛ ولا يعمل فيه المستقر؛ لأنه مصدر بمعنى الاستقرار؛ والمعنى: إليه المرجع.

١٤- ﴿بَلِّ الْإِنْسَانَ﴾: هو مبتدأ و ﴿بصيرة﴾: خبره و ﴿على﴾ يتعلَّق بالخبر. وفي التانيث وجهان:

أحدهما: هي داخلَةٌ للمبالغة؛ أي بصيرة على نفسه. والثاني: هو على المعنى؛ أي هو حجة بصيرة على نفسه؛ ونسب الإبصار إلى الحجة لما ذكر في بني إسرائيل.

وقيل: بصيرة هنا مصدر، والتقدير: ذو بصيرة؛ ولا يصحُّ ذلك إلا على التبيين.

٢٢- ﴿وَجُودَةٍ﴾: هو مبتدأ، و ﴿ناضرة﴾: خبره، و«جاء الابتداء بالكرة لحصول الفائدة.

و ﴿يومئذ﴾: ظرف للخبر.

ويجوز أن يكون الخبر محذوفاً؛ أي ثمَّ وجوه. وناضرة: صفة.

وأما «إلى» فتعلَّق بـ «ناظرة» الأخيرة.

وقال بعضُ علَّة الممتزلة: «إلى» هاهنا: اسم بمعنى النعمة؛ أي منتظرة نعمة ربها، والمراد أصحاب الوجوه.



١٣- ﴿مُتَكِّينَ فِيهَا﴾: يجوز أن يكون حالا من المفعول في «جزأهم»، وأن يكون صفة لجنه.

و﴿لَاهِرُونَ﴾: يجوز أن يكون حالا من الضمير المرفوع في «مُتَكِّينَ»، وأن يكون حالا أخرى، وأن يكون صفة لجنه.

١٤- وأما ﴿وَدَانِيَةً﴾ ففيه أوجه:  
أحدها: أن يكون معطوفاً على «لَاهِرُونَ»، أو على «مُتَكِّينَ»؛ فيكون فيه من الوجه ما في المعطوف عليه.  
والثاني: أن يكون صفةً لمُحذوف، تقديره: وجنة دانية.

وقرئ: ودانية بالرفع. على أنه خبر، والمبتدأ ﴿ظِلَالِهَا﴾.

وحكي بالجر؛ أي في جنة دانية؛ وهو ضعيف؛ لأنه عطف على المجرور من غير إعادة الجار.

وأما ﴿ظِلَالِهَا﴾ فمبتدأ، وعلم الخبر على قول من نصب دانية أو جزء؛ لأنَّ دنا يتعدى إلى؛ ويجوز أن يرتفع بدانية؛ لأنَّ دنا وأشرف بمعنى.

وأما ﴿وَذَلَّلْتَ﴾ فيجوز أن يكون حالا؛ أي وقد ذللت، وأن يكون مستأنفاً.

١٥، ١٦- ﴿قَوَارِيرًا. قَوَارِيرًا﴾: يُقرآن بالتثنية وبغير التثنية. وقد ذكر، والأكثرون يقفون على الأول بالألف؛ لأنه رأس آية.

وفي نصبه وجهان:  
أحدهما: هو خبر كان.

والثاني: حال؛ وكان تامة: أي كونت، وحسن التكرير لما اتصل به من بيان أصلها، ولولا التكرير لم يحسن أن يكون الأول رأس آية لشدة اتصال الصفة بالمرسوف.

و﴿قُدْرُوهَا﴾: يجوز أن يكون نعتاً لقرارير، وأن يكون مستأنفاً.

١٨- و﴿عَيْنًا﴾: فيها من الوجه ما تقدم في الأولى.

و﴿السَّلسِيلُ﴾: كلمة واحدة، ووزَّتها مُعَلَّلِيلٌ مثل دَرْدَيْيسٍ.

٢١- ﴿عَالِيَهُمْ﴾: فيه قولان:

أحدهما: هو فاعل، وانتصب على الحال من المجرور في «عليهم».

و﴿ثِيَابٌ مُتَّدِسٌ﴾: مرفوع به؛ أي يطوف عليهم في حال علو السُّدُس؛ ولو يؤنَّث «عاليا»؛ لأن تائيث الثياب غير حقيقي.

والقول الثاني: هو ظرف؛ لأنَّ عَالِيَهُمْ جُلُودُهُمْ، وفي هذا القول ضَعْفٌ.

ويقرأ بسكون الياء، إمَّا على تخفيف المفتوح المقوص، أو على الابتداء والخير.

ويقرأ «عاليتهم». بالثاء؛ وهو ظاهر.

و﴿خُضْرٌ﴾: بالجر: صفة لسُدُس، وبالرفع ثياب.

و﴿وَأَسْتَبْرَقُ﴾: بالجر عطفًا على سُدُس، وبالرفع على ثياب.

٢٤- ﴿أَوْ كُفْرًا﴾: «أو» هنا على بابها عند سيبويه، وتُفيد في النهي المنع من الجمع؛ لأنك إذا قلت في الإباحة جالس الحسن أو ابن مسيرين كان التقدير: جالس أحدهما، فإذا نهى فقال: لا تكلم زيداً أو عمراً؛ فالتقدير: لا تكلم أحدهما، فأبهما كلمه كان أحدهما، فيكون ممنوعاً منه؛ فكذلك في الآية، ويؤول

المُنْعُ إلى تقدير: فلا تُطع منهما أتماً ولا كُفْراً.  
٣٠- ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾: أي إلا وقت مشيئة الله، أو إلا في حال مشيئة الله عز وجل.  
٣١- ﴿وَالظَّالِمِينَ﴾: منصوب بفعل محذوف، تقديره: ويُعَذِّبُ الظَّالِمِينَ، وفسره الفُعلُ المذكور؛ وكان النصب أحسن؛ لأنَّ المعطوف عليه قد عَمِلَ فيه الفُعلُ.  
وقرئ بالرفع على الابتداء. والله أعلم.

سورة المرسلات

الواو الأولى للقسام، وما بعدها للعطف؛ ولذلك جاءت الفاء.

١- و﴿عُرْفًا﴾: مصدر في موضع الحال؛ أي متتابعة، يعني الريح.

وقيل: المراد اللاتكة؛ فيكون التقدير: بالعرْف، أو العُرْف.

٢- و﴿عَصْفًا﴾: مصدر مؤكد.

٥- و﴿ذِكْرًا﴾: مفعول به.

٦- وفي ﴿عُدْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ وجهان: أحدهما: هما مصدران يسكن أو سَطهما ويضم.

والثاني: هما جمع عذير وتذير؛ فعلى الأول يتصيان على المفعول له، أو على البئد من «ذكر»، أو بذكر. وعلى الثاني هما حالان من الضمير في «المُفَلِّيات»؛ أي مُعذِرِينَ ومُنذِرِينَ.

٧- ﴿أَنْ مَأ﴾: «ما» هاهنا بمعنى الذي، والخبر ﴿لَوَائِعُ﴾؛ ولا تكون «ما» مصدرية هنا ولا كافة.

٨- ﴿فَإِذَا النُّجُومُ﴾: جواب «إذا» محذوف، تقديره: بأنَّ الأثر أو فصل، أو يقال: لأي يوم وجوابها العامل فيها؛ ولا يجوز أن يكون «طُمِسَتْ» جواباً؛ لأنه الفعل المنسَرِّ لواقع النجوم، فالكلام لا يتم به، والتقدير: فإذا طُمِسَتْ النجوم، ثم حُذِفَ الفعل استغناء عنه بما بعده.

وقال الكوفيون: الاسم بعد «إذا» مبتدأ، وهو بعيد؛ لما في إذا من معنى الشرط المُتَّفَاضِي للفعل.

١١- ﴿وَوَقَّتْ﴾: بالواو على الأصل؛ لأنه من الوَقْتُت.

وقرئ بالتخفيف، ودكَّ عليه قوله تعالى: «كتاباً مَوْفُوتاً».

وقرئ بالهمز؛ لأنَّ الواو قد ضُمَّت ضمًّا لازماً، فهرب منها إلى الهمزة.

١٢- ﴿لَايَ يَوْمٍ﴾: أي يُقال لهم.

سورة النبا  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 عَمَّ بَسَّسَهُ لَوْ أَنَّ عَنِ النَّبِيِّ الْأَعْظَمِ الَّذِي هُوَ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ  
 كَلَّاسِعَلْتُونَ ١ وَكَلَّاسِعَلْتُونَ ٢ وَكَلَّاسِعَلْتُونَ ٣ وَكَلَّاسِعَلْتُونَ ٤  
 وَالْبَيْتِ الْأَوْتَادِ ٥ وَخَلَقْتَ كُرُوزًا وَجَا ٦ وَكَلَّاسِعَلْتُونَ ٧  
 وَكَلَّاسِعَلْتُونَ ٨ وَكَلَّاسِعَلْتُونَ ٩ وَكَلَّاسِعَلْتُونَ ١٠ وَكَلَّاسِعَلْتُونَ ١١  
 فَوْقَكُمْ سِعَابًا ١٢ وَكَلَّاسِعَلْتُونَ ١٣ وَكَلَّاسِعَلْتُونَ ١٤ وَكَلَّاسِعَلْتُونَ ١٥  
 مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً نَجْمًا ١٦ لِيُخْرَجَ بِهِ حَبًا وَنَبَاتًا ١٧ وَجَدْتِ  
 الْفَأَقَا ١٨ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ١٩ يَوْمَ يُفْعَلُ فِي الصُّورِ  
 فَنُافِثَاتٌ أَوْجَادًا ٢٠ وَفِيحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ٢١ وَسُيِّرَتِ  
 الْجِبَالُ فَكَانَتْ سُرَابًا ٢٢ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ٢٣ لِلطَّغْيِينِ  
 مَنَابِتًا ٢٤ لِيُيَبِّخُنَّ فِيهَا أَحْقَابًا ٢٥ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا  
 إِلَّا الْحَرِيمَ أَوْسَاقًا ٢٦ حَرًّا وَفَأَقَا ٢٧ إِنَّهُمْ كَانُوا  
 لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ٢٨ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ٢٩ وَكُلُّ شَيْءٍ  
 أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ٣٠ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ٣١

سورة النبا  
 أَلَمْ تَخْلُقْنَا مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ١ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ٢ إِنَّ قَدْرَ  
 تَعْلَمُوهُ ٣ قَدَّرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ٤ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ٥  
 أَلَمْ نُخْلِقِ الْأَرْضَ كَمَا نَا ٦ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ٧ وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوْاسٍ  
 شَدِيدَاتٍ وَأَسْفَيْنَا مَاءَهُ فَرَاغًا ٨ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ٩  
 أَطْلِقُوا إِلَى مَا كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ١٠ أَطْلِقُوا إِلَى طَلِيذٍ ذِي ثَلَاثِ  
 شُصْبٍ ١١ لِطَلِيلٍ وَلَا يُفْعَلُ مِنَ اللَّهَبِ ١٢ إِنَّمَا تَرْمِي بِشَجَرٍ  
 كَالْقَصْرِ ١٣ كَأَنَّكُمْ جَمَلْتُمْ سُمْرًا ١٤ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ١٥  
 هَذَا يَوْمٌ لَا يَظُنُّونَ ١٦ وَلَا يُؤَدُّنَ لَهُمْ فِي عُدُدِهِمْ ١٧ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ  
 لِلْمُكَذِّبِينَ ١٨ هَذَا يَوْمٌ الْفَصْلِ جَمْعَتُكُمْ وَالْأُولَى ١٩ فَإِنْ كَانَ  
 لِكُلِّ كَيْدٍ فَكِيدُونَ ٢٠ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ٢١ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي  
 ظِلِّ وَعُيُونٍ ٢٢ وَفَوْقَهُمْ مَسَافِئُهُمْ ٢٣ كُلُوا وَأَشْرَبُوا هَيْسًا  
 بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٢٤ إِنَّا كَذَّبْنَا نَجْمِي الْحَسِينِ ٢٥ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ  
 لِلْمُكَذِّبِينَ ٢٦ كُلُوا وَتَسَمَّوْا أَقْبِلًا إِنَّكُمْ تَجْرِمُونَ ٢٧ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ  
 لِلْمُكَذِّبِينَ ٢٨ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُكْفِرُوا ٢٩ وَيْلٌ  
 يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ٣٠ قِيَامِي حَرْبٍ بَعْدَ بَرِيءٍ مَثُورٍ ٣١

- ٣٦- ﴿يَعْتَلُونَ﴾ : في رفعه وجهان :
  - أحدهما هو نفي كالذي قبله ؛ أي فلا يعتدون .
  - والثاني هو مستأنف ؛ أي : فهم يعتدون ، فيكون المعنى : أنهم لا يظنون نطقاً بغيرهم ؛ أي لا يظنون في بعض المواقف ، وينظرون في بعضها ؛ وليس بجواب النفي ؛ إذ لو كان كذلك لحذف الترن .
  - ٤٦- ﴿قَلِيلًا﴾ : أي نعمًا أو زمانا . والله أعلم .
- سورة النبا
- قد ذكرنا حذف ألف «ما» في الاستفهام .
  - ٢- ﴿وَعَن﴾ : متعلقة بـ «تيسأرون» ؛ فأما «عن» الثانية فبدل من الأولى ، وألف الاستفهام التي يبنى أن تعاد محذوفة ؛ أو هي متعلقة بفعل آخر غير مستفهم عنه ؛ أي يتساءلون عن النبا .
  - ٣- ﴿الَّذِي﴾ : يحتمل الجر ، والنصب ، والرفع .
  - ٨- ﴿أَوْجَادًا﴾ : حال ؛ أي متجاسين متشابهين .
  - ١٦- ﴿الْفَأَقَا﴾ : هو جمع لف ، مثل جذع وأجذاع . وقيل : هو جمع لف ، ولَفَّ جَمَعَ لِقَاءً .
  - ١٨- ﴿يَوْمَ يُفْعَلُ﴾ : هو بدل من «يَوْمَ الْفَصْلِ» ، أو من «مِيقَات» ، أو هو منصوب بإضمار أعني .
  - ﴿أَوْجَادًا﴾ : حال .

- ١٣- ﴿يَوْمَ الْفَصْلِ﴾ : تبين لما قبله .
- ١٥- ﴿وَيْلٌ﴾ : هو مبتدأ .
- ﴿وَيُؤَفِّدُ﴾ : نعت له ، أو ظرف له .
- ﴿وَاللْمُكَذِّبِينَ﴾ : الخبر .
- ١٧- ﴿ثُمَّ تَتَّبِعُهُمُ﴾ : الجمهور على الرفع ؛ أي ثم نحن نتبعهم ؛ وليس بمعطوف ؛ لأن العطف يوجد أن يكون المعنى أهلكنا المجرمين ، ثم أتبعناهم الآخرين في الهلاك ؛ وليس كذلك ؛ لأن إهلاك الآخرين لم يقع بعد .
- وقرى بإسكان العين شاذاً ؛ وفيه وجهان :
- أحدهما هو على التخفيف ، لا على الجزم .
- والثاني هو مجزوم . والمعنى : ثم أتبعناهم الآخرين في الرفع بالإهلاك . أو أراد بالآخرين آخر من أهلك .
- ٢٢- ﴿إِلَى قَدْرٍ﴾ : هو في موضع الحال ؛ أي مؤخرًا إلى قدر .
- ٢٣- ﴿وَقَدَّرْنَا﴾ : بالتخفيف . أجود ؛ لقوله تعالى : ﴿فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ ؛ ولم يقل المقدرون ، ومن شدة الفعل تبه على الكثير ، واستغنى به عن الكثير بتشديد الاسم . والمخصص بالمدح محذوف ؛ أي نعيم القادرون نحن .
- ٢٥- ﴿هَذَا﴾ : هو مبتدأ ، و﴿يَوْمٌ لَا يَظُنُّونَ﴾ خبره .
- ٢٦- ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ : وقيل يفتح الميم ؛ وهو نصب على الظرف ، أي هذا المذكور في يوم لا يظنون . وأجاز الكوفيون أن يكون مرفوع المراد مني اللفظ لإضافته إلى الجملة .

- ٢٥- ﴿كَفَاتًا﴾ : جمع كاف ، مثل صائم وصيام . وقيل : هو مصدر ، مثل كتاب وحساب ، والتقدير : ذات كفت ؛ أي جمع .
- ٢٦- ﴿وَأَمَّا أَحْيَاءُ﴾ : نفيه وجهان :
- أحدهما هو مفعول «كفاتا» .
- والثاني هو المفعول الثاني لجعلنا ؛ أي جعلنا بعض الأرض أحياء بالنبات ؛ وكفاتا على هنا حال .
- ٢٧- ﴿وَالنَّاءِ فِي قُرَاتٍ أَصْلٌ﴾ .
- ٣١- ﴿لَا طَلِيلَ﴾ : نعت لظل .
- ٣٢- ﴿وَالْقَصْرِ﴾ : يسكنون الصاد ، وهو المشهور ، وهو المبيي .
- ويقرأ بفتحها ، وهو جمع قصره ، وهي أصل النخلة والشجرة .
- ٣٣- ﴿وَجَمَالَاتٍ﴾ : جمع جمالة ، وهو اسم للجمع ، مثل الذكارة والحجارة ، والضم لغة .
- ٣٥- ﴿هَذَا﴾ : هو مبتدأ ، و﴿يَوْمٌ لَا يَظُنُّونَ﴾ خبره .
- ٢٣- ﴿وَقَدَّرْنَا﴾ : بالتخفيف . أجود ؛ لقوله تعالى : ﴿فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ ؛ ولم يقل المقدرون ، ومن شدة الفعل تبه على الكثير ، واستغنى به عن الكثير بتشديد الاسم . والمخصص بالمدح محذوف ؛ أي نعيم القادرون نحن .



إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَارِجَ ۝ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ۝ وَكَوَسِبًا أَرْزَاقًا ۝ وَأَسْنَانًا ۝  
 دِهَاقًا ۝ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدًّا ۝ جَزَاءُ مَنْ زَكَّاهُ ۝ عَطَاءَ  
 حِسَابًا ۝ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ  
 مِنْهُ خِطَابًا ۝ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ  
 إِلَّا مَنْ أُوذِنَ لَهُ مِنَ الرَّحْمَنِ وَقَالَ صَوَابًا ۝ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْحَقِّ فَمَنْ  
 شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَنَابِتًا ۝ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ  
 يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ ثَرِيًّا ۝  
 سُبُوْرَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
 وَالنَّازِعَاتِ غُرَابًا ۝ وَالتَّشْطِطِ كَسْفًا ۝ وَالتَّسْتَفِيطِ سَبَابًا ۝  
 ۲ فَالتَّسْفِيطِ سَبَابًا ۝ فَالتَّمْرِ بِرَبِّ أَمْرًا ۝ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ۝  
 ۳ تَتَّبِعُنَّ الرِّوَادِفَةَ ۝ فُلُوبٌ يَوْمَ يَمْزِجُ رَاجِفَةً ۝ أَنْصَبُهَا  
 خَشِيمَةً ۝ يَقُولُونَ إِنَّمَا نَزَّلُوا فِي الْغَافِقَةِ ۝ أَوْ دَاكُنَّا  
 عِظْمًا تَحِيْرَةً ۝ فَأَلْوَانُكَ إِذَا كَرِهَ خَاسِرَةً ۝ فَأَمَّا هِيَ زَجْرًا  
 وَجِدَةً ۝ فَإِذَا هُم بِالنَّاهِرَةِ ۝ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ۝

إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ۝ اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ۝  
 فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَنْ تَرْكَبَ ۝ وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْسَىٰ ۝ فَأَرِنَهُ  
 آيَاتِنَا الْكُبْرَىٰ ۝ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ۝ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ۝ فَحَشَرَ  
 فَنَادَىٰ ۝ فَقَالَ أَنَارِكُمْ الْأَخِلَّ ۝ فَأَعَدَّهُ اللَّهُ تَكَالُفًا لِّلْأَوَّلِ ۝  
 ۵ وَإِنِّي ذَاكَ لَعِبْرَةٌ لِّمَن يَخْشَىٰ ۝ وَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أُولَئِكَ سَمِعْتُمْهَا  
 ۶ وَرَعَ سَمْعَكُمْ أَسْرَبَهَا ۝ وَأَعْطَسَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ مُضْجَهَا ۝  
 ۷ وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحِيْحَةٌ ۝ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ۝  
 ۸ وَالْجِبَالُ أَوَّسَهَا ۝ سَمْعًا لِّكُرِّ الْأَسْمَانِ ۝ فَإِذَا جَاءَتْهَا الطَّائِفَةُ  
 الْكُبْرَىٰ ۝ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَىٰ ۝ وَتُورَثُ الْجَبِيْحَةُ  
 لِمَنِ بَرِي ۝ فَأَمَّا مَنْ طَغَىٰ ۝ وَآثَرَ الْحَيْرَةَ الْأُنْيَا ۝ فَإِنَّ الْجَبِيْحَ  
 هِيَ الْمَأْوَىٰ ۝ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَىٰ النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۝  
 ۱۱ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ۝ يَتْلُونَكَ عَنِ الشَّجَرَةِ لِأَنَّ مَرْسَهَا  
 ۱۲ فِيمَ أَنْتَ مِنَ ذَكَرِهَا ۝ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْتَهَىٰ ۝ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ  
 ۱۳ مَن يَخْشَاهَا ۝ فَأَتَيْنَهُ يَوْمَ يُنزَّلُهَا رَبُّهَا لَوْ لَبِثُوا إِلَّا غَيْبَةً أَوْضَعَهَا ۝  
 سُبُوْرَةُ النَّازِعَاتِ

٢٢- ﴿لِلطَّائِفِينَ﴾: يجوز أن يكون حالا من «منايا»، أي مرجعا للطائفين، وأن يكون صفة لمُرصادا، وأن تملئ اللام بنفس «مُرصادا».

٢٣- و﴿لِالْيَتِيمِينَ﴾: حال من الضمير، في «الطائفين»- حال مقدرة.

و﴿أَحْقَابًا﴾: معمول لائتين. وقيل معمول «لا يذوقون»، ويراد به «أحقباء» هنا الأبد، ولا يذوقون حال أخرى، أو حال من الضمير في اليتين.

٢٦- و﴿جَزَاءَهُ﴾: مصدر؛ أي جوزوا جزاءه بذلك.

٢٨- و﴿كُدَابًا﴾: بالتشديد: مصدر كالتكذيب، وبالتخفيف مصدر كذب إذا تكرر منه الكذب، وهو في المعنى قريب من كذب.

٢٩- و﴿وَكُلُّ شَيْءٍ﴾: منصوب بفعل محذوف.

و﴿سَبَابًا﴾: حال؛ أي مكروها؛ ويجوز أن يكون مصدرا على المعنى؛ لأنَّ أَحْسَبِيَّه بمعنى كبتاه.

٣٢- و﴿حَدَائِقَ﴾: بدل من «مَقَارًا».

٣٥- و﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: حال من الضمير في خير إن، ويجوز أن يكون مستأنفا.

٣٦- و﴿عَطَاءَ﴾: اسم للمصدر، وهو بدل من جزاء.

ويجوز أن يكون طرفا لما دلَّ عليه واجفة أو خاشعة، أي يخاف يوم تجف.

٧- و﴿تَسْمِعُهَا﴾: مستأنف، أو حال من الراجفة.

١٠- ﴿يَقُولُونَ﴾؛ أي يقول أصحاب القلوب والأبصار.

١٧- ﴿اذْهَبْ﴾؛ أي قال: اذهب. وقيل: التقدير: أن اذهب، فحذف أن.

١٨- ﴿إِلَىٰ أَنْ تَرْكَبَ﴾: لما كان المعنى أدعرك جاء بآلى.

٢٥- ﴿تَكَالُفَ الْآخِرَةِ﴾: في نصبه وجهان: أحدهما: هو مفعول له. والثاني: هو مصدر؛ لأنَّ أَخَذَهُ وتكل به هنا بمعنى: فأما جواب القسم فقيل: هو ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾. وقيل: هو محذوف تقديره: لتعش.

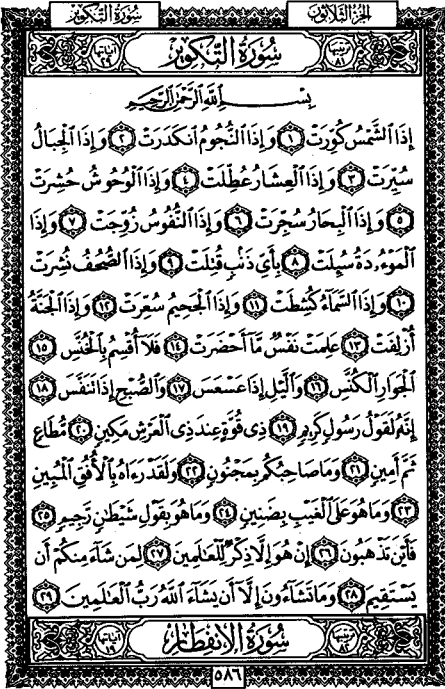
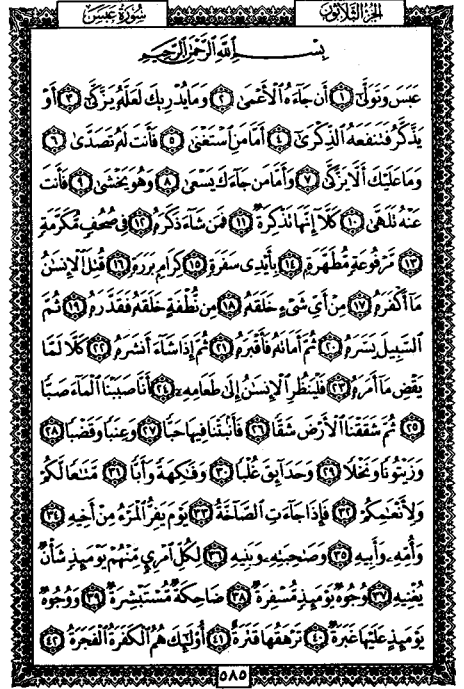
٢٧- ﴿أُمَّ السَّمَاءِ﴾: هو مبتدأ والخبر محذوف؛ أي أم السماء أشد، و﴿بَنَاهَا﴾: مستأنف، وقيل: حال من المحذوف.

٣٠- و﴿وَالْأَرْضُ﴾: منصوب بفعل محذوف؛ أي ودحا الأرض؛ وكذلك و﴿وَالْجِبَالُ﴾؛ أي وأرسي الجبال.

٦- و﴿يَوْمَ تَرْجُفُ﴾: مفعول؛ أي اذكر.

سورة النازعات

- ١- ﴿غُرَابًا﴾: مصدر على المعنى؛ لأنَّ النازع المرفق في تزج السهم، أو في جذب الروح، وهو مصدر محذوف الزيادة؛ أي إغراقا.
- ٥- و﴿أَمْرًا﴾: مفعول. وقيل: حال؛ أي يُدبَرْنَ مأمورات.
- ٦- و﴿يَوْمَ تَرْجُفُ﴾: مفعول؛ أي اذكر.



٣٣- ﴿وَمَتَاعًا﴾ : مفعول له، أو مصدر .

٣٤- ﴿فَإِذَا جَاءَتْ﴾ : العامل فيها جوابها، وهو معنى قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُدْعَرُ﴾ .

٣٩- ﴿هِيَ الْمَأْوَى﴾ : أي هي المأوى له، لا بُدَّ من ذلك، ليعود على «مَنْ» من الخير ضمير، وكذلك «المأوى» الثاني .

٤٦- والهاء في «ضُحَاهَا» : ضمير العشيَّة، مثل قولك : في ليلة ويومها .

سورة عبس

٢- ﴿أَنْ جَاءَهُ﴾ : أي لأنَّ جاءهُ .

٤- ﴿تَنْصَعُهُ﴾ : بالرفع . عطفًا على يذكُر . وبالتنصب على جواب التمني في المعنى .

وقرأ، ﴿وَتَنْصَدِي﴾ : تنقل من الصدى، وهو الصوت؛ أي لا يتأديك إلا أجبت؛ ويجوز أن تكون الألف بدلًا من دال، ويكون من الصد، وهو الناحية والجانب .

١١- ﴿إِنهَا﴾ : الضمير للمرغظة، والضمير في الفعل للقرآن .

١٣- ﴿فِي صُحُفٍ﴾ : حال من الهاء؛ ويجوز أن يكون نعتًا للتذكرة، وأن يكون التقدير: هو، أو هي في صحف . وكذلك ﴿بِأَيْدِي﴾ .

١٧- ﴿مَا أَكْفَرَهُ﴾ : تعجب، أو استفهام .

١٩- ﴿مِنْ نُطْفَةٍ﴾ : متعلق بخلق الثانية .

٢٠- ﴿ثُمَّ السَّبِيلِ﴾ : هو مفعول فعل محذوف؛ أي ثم يسر السبيل للإنسان . ويجوز أن يُضَعَّفَ بآته مفعول ثانٍ ليسره . والهاء للإنسان؛ أي يسره السبيل؛ أي هداه له .

٢٣- ﴿مَا أَمَرَهُ﴾ : «ما» بمعنى الذي، والعائد محذوف؛ أي ما أمره به . والله أعلم .

٢٥- ﴿أَنَا صَبِيئًا﴾ : بالكسر على الاستئناف؛ وبالفتح على البدل من «طعامه»، أو على تقدير اللام .

٣٢- ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ﴾ : مثل : «جاءت الطَّامة» .

وقيل : العامل في «إِذَا» معنى «لِكُلِّ أَمْرٍ» . والله أعلم .

سورة التكوير

١- ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ : أي إذا كُوِّرَتِ الشَّمْسُ، وجواب إذا: «عَلِمَتْ نَفْسٌ» .

١٦- ﴿الْجَوَارِي﴾ : صفة للجنس .

٢٠- ﴿عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ﴾ : يجوز أن يكون نعتًا لرسول، وأن يكون نعتًا لكبير .

و ﴿ثُمَّ﴾ : معمول مطاع . وقرئ بضم التاء .

٢٣- والهاء في ﴿وَأَنَا﴾ : لجبريل عليه السلام .

٢٤- ﴿وَبَطْنَيْنِ﴾ : - بالظاء ؛ أي بطنهم ؛ وبالضاد ؛ أي ببطنهم . «على» تتعلق به على الوجهين .

٢٦- ﴿فَلْيَنْ تَلْعَبُونَ﴾ : أي لى أن، محذوف حرف الجر، كما قالوا: ذهبت الشام . ويجوز أن يُحْمَلُ على المعنى؛ كأنه قال: أين تؤمنون .

٢٨- ﴿وَلَمَنْ شَاءَ﴾ : بدل بإعادة الجار .

٢٩- ﴿وَلِأَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ : أي إلا وقت شئته . والله أعلم .

سورة الانفطار

١- جواب إذا ﴿عَلِمَتْ﴾ .

٦- ﴿مَا عَرَكَ﴾ : استفهام لا غير، ولو كان تعجبًا لقال ما عرك .

٧- ﴿وَعَدَلَكُ﴾ : بالتشديد : قَوْمٌ خَلَقَكَ، وبالتخفيف على هذا المعنى؛ ويجوز أن يكون معناه صرَّكَ على الخلقة المكرومة .

٨- ﴿مَا شَاءَ﴾ : يجوز أن تكون «ما» زائدة، وأن تكون شرطية، وعلى الأمرين الجملة نعتٌ لصورة؛ والعائد محذوف؛ أي ركبت عليها .

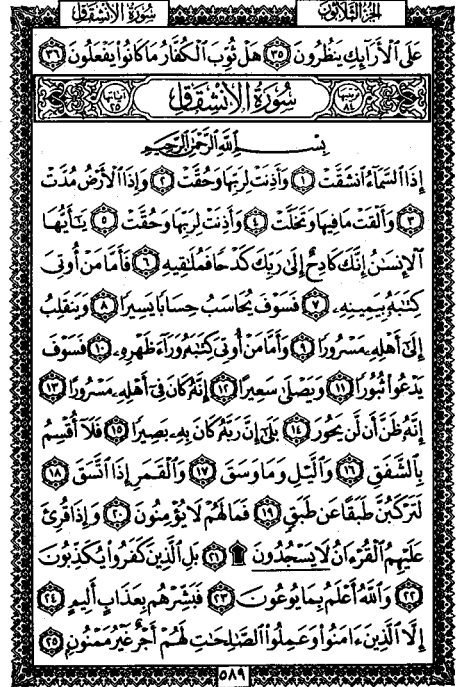
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ۝ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انشَظَّتْ ۝ وَإِذَا الْأَبْجَارُ  
 فَجُرَّتْ ۝ وَإِذَا الْبُحُورُ مُدْعِرَتْ ۝ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ  
 وَأَخَّرَتْ ۝ تَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّبَكَ رَبُّكَ إِلَيْكَ الْبُحُورُ  
 الْبُحُورُ ۝ خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ۝ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ۝  
 كَلَّا بَلْ تُكذِّبُونَ بِالذِّينِ ۝ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ۝ كِرَامًا  
 كُنِينِ ۝ يَعْلَمُونَ مَا تَعْمَلُونَ ۝ إِنَّ الْأَعْرَافَ لَلْقَبِيرِ ۝ وَإِنَّ  
 الْغُفَّارَ لَلْقَبِيرِ ۝ يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الذِّينِ ۝ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِعَائِدِينَ  
 ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الذِّينِ ۝ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الذِّينِ  
 ۝ يَوْمَ لَا تَمَآكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ مِّنْهَا ۝ وَالْأَمْرُ يَوْمَهِ لِلَّهِ ۝  
 سُبُوهُ الْمُطَفِّفِينَ ۝  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَيَلِ لِلْمُطَفِّفِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا كَانُوا عَلَى النَّاسِ سَتُوا نُورَهُمْ ۝  
 وَإِذَا كَانُوا لَهُمْ أَوْ رَدُّوهُمْ خَسِرُونَ ۝ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ  
 مَبْعُوثُونَ ۝ يَوْمَ عَظِيمٍ ۝ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّهِمْ الْعَالِينَ ۝

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ۝ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انشَظَّتْ ۝ وَإِذَا الْأَبْجَارُ  
 فَجُرَّتْ ۝ وَإِذَا الْبُحُورُ مُدْعِرَتْ ۝ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ  
 وَأَخَّرَتْ ۝ تَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّبَكَ رَبُّكَ إِلَيْكَ الْبُحُورُ  
 الْبُحُورُ ۝ خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ۝ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ۝  
 كَلَّا بَلْ تُكذِّبُونَ بِالذِّينِ ۝ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ۝ كِرَامًا  
 كُنِينِ ۝ يَعْلَمُونَ مَا تَعْمَلُونَ ۝ إِنَّ الْأَعْرَافَ لَلْقَبِيرِ ۝ وَإِنَّ  
 الْغُفَّارَ لَلْقَبِيرِ ۝ يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الذِّينِ ۝ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِعَائِدِينَ  
 ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الذِّينِ ۝ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الذِّينِ  
 ۝ يَوْمَ لَا تَمَآكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ مِّنْهَا ۝ وَالْأَمْرُ يَوْمَهِ لِلَّهِ ۝  
 سُبُوهُ الْمُطَفِّفِينَ ۝  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَيَلِ لِلْمُطَفِّفِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا كَانُوا عَلَى النَّاسِ سَتُوا نُورَهُمْ ۝  
 وَإِذَا كَانُوا لَهُمْ أَوْ رَدُّوهُمْ خَسِرُونَ ۝ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ  
 مَبْعُوثُونَ ۝ يَوْمَ عَظِيمٍ ۝ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّهِمْ الْعَالِينَ ۝

١٧- ﴿ ثُمَّ يُقَالُ ﴾ : القائم مقام الفاعل  
 مُضْمَرٌ تفسره الجملة بعده. وقيل: هو اجمله نفسها.  
 ١٩- ﴿عَالِينَ﴾ فواحدها عليّ، وهو الملك.  
 وقيل: هو صيغة للجمع مثل عشرين، وليس  
 له واحد، والتقدير: عليون محل كتاب.  
 وقيل: التقدير: ما كتاب عليين.  
 ٢٣- ﴿يَنْظُرُونَ﴾: صفة للأبرار؛ ويجوز  
 أن يكون حالا، وأن يكون مستأنفا.  
 و«علي» يتعلق به. ويجوز أن يكون حالا إما  
 من الضمير في المجرور قبلها، أو من الفاعل في  
 ﴿يَنْظُرُونَ﴾.  
 ٢٨- ﴿عَيْنًا﴾: أي أعني عينا. وقيل:  
 التقدير: يسقون عينا؛ أي ماء عين.  
 وقيل: هو حال من «تَسْنِيمٍ»، وتسنيم علم.  
 وقيل: تسنيم مصدر، وهو الناصب عينا.  
 و﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾: قد ذكّر في الإنسان.  
 ٣٦- ﴿هَلْ نُؤْتِبُ﴾: موضع الجملة نصب  
 به «يَنْظُرُونَ».  
 وقيل: لا مَرَضُحَ له. وقيل: التقدير: يقال  
 لهم: هل نُؤْتِبُ. والله أعلم.

أخرى، والمفعول هنا محذوف، أي كالوهم الطعام،  
 ونحو ذلك. وعلى هذا لا يكتب كألوا ووزّوا، بالألف.  
 والوجه الثاني - أنه ضمير منفصل مؤكّد للضمير  
 الفاعل؛ فعلى هذا يكتبان بالألف.  
 ٤- ﴿الْأَيْظُنُّ﴾: الأصل «لا» النافية دخلت  
 عليها همزة الاستفهام، وليست «ألا» التي للنتبية؛  
 لأنّ ما بعد تلك مُثَبَّت، وها هنا هو مُثَبِّي.  
 ٦- ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ﴾: هو بدل من  
 موضع الجار والمجرور.  
 وقيل: التقدير: يبعثون يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ.  
 وقيل: التقدير: أعني. وقيل: هو مبني،  
 وحقه الجرّ أو الرّفْع.  
 ٧- والنون في «سَجِينٍ»: أصل من السجن،  
 وهو الحيس.  
 وقيل: هو بَدَلٌ من اللام.  
 ٩- ﴿كِتَابٌ﴾: أي هو محل كتاب، لأنّ  
 السجّين مكان.  
 وقيل: التقدير: هو كتاب من غير حدّف،  
 والتقدير: وما أدراك ما كتاب سَجِينٍ.

و«في» تتعلق بركبك. وقيل: لا مَوْضِعٌ  
 للجملة؛ لأنّ «في» تتعلق بأحد الفعلين،  
 فالجميع كلام واحد، وإنما تقدّم الاستفهام عمّا هو  
 حقّه.  
 ١١- ﴿كِرَامًا﴾: نُثِتٌ و«يَعْلَمُونَ»  
 كذلك، ويجوز أن يكون حالا، أي يكتبون  
 عالين.  
 ١٥- ﴿يَصَلُّونَهَا﴾: يجوز أن يكون حالا من  
 الضمير في الخبر، وأن يكون نعتاً للجمع.  
 ١٩- ﴿يَوْمَ لَا تَمَآكُ﴾: يقسر بالرفع؛  
 أي: هو يوم. وبالنصب على تقدير أعني  
 يوم... وقيل: التقدير: يجازون يوم، ودكّ  
 عليه ذكر «الذّين». وقيل: حقّه الرفع، ولكن  
 نُثِحَ على حكم الظرف: كقول تعالى: «ومنهّم دُونَ  
 ذلك». وعند الكوفيين هو مبني على الفتح. والله  
 أعلم.  
 سورة المطففين  
 ٣- ﴿كَالْوَهُمُ﴾: في «هُم» وجهان:  
 أحدهما - هو ضمير مفعول متصل، والتقدير:  
 كالوا لهم.  
 وقيل: هذا الفعل يتعدّى بنفسه تارة وبالجرّ  
 والتقدير: وما أدراك ما كتاب سَجِينٍ.



سورة الانشقاق

١ - جواب ﴿إِذَا﴾ فيه أقوال:

أحدها: أَذِنَتْ ، والرواؤ زائدة.

والثاني: هو محذوف، تقديره: يقال: يا أيها الإنسان إنك كاذب.

وقيل: التقدير: بعثتم أو جوزيتم، ونحو ذلك مما دلّت عليه السورة.

والثالث: أن «إِذَا» مبتدأ، ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ﴾ خبره، والرواؤ زائدة، حكي عن الأخفش.

والرابع: أنها لا جواب لها، والتقدير: اذكر إذا السماء.

٦ - والهاء في ﴿مُلاقيها﴾ ضمير ربك. وقيل: هو ضمير الكدح؛ أي ملاقي جزائه.

٩ - ﴿مَسْرُورًا﴾: حال.

١١ - ﴿ثُبُورًا﴾: مثل التي في الفرقان.

١٧ - ﴿وَمَا وَسَّقَ﴾: «ما» بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة، أو مصدرية.

١٩ - ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾: على خطاب الجماعة.

ويقرأ على خطاب الواحد، وهو النبي ﷺ، وقيل: الإنسان المخاطب.

و ﴿طَبِقا﴾: مفعول.

و ﴿عَنَ﴾: بمعنى بُعد. والصحيح أنها على بابها؛ وهي صفة؛ أي طبقا حاصلًا عن طبق؛ أي حالًا عن حال. وقيل: جِيلًا عن جيل.

و ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾: حال.

٢٥ - ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾: استثناء؛ ويجوز أن يكون متصلًا، وأن يكون منقطعًا. والله أعلم.

سورة البروج

١ - الرواؤ للقسَم، وجوابه محذوف؛ أي لتبعثن ونحوه.

وقيل: جوابه قُتِل؛ أي لقد قُتِل.

وقيل: جوابه: «إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ».

٢ - ﴿وَالْيَوْمَ الْمَوْعُودِ﴾: أي الموعد به.

٥ - ﴿وَالنَّارِ﴾: بدل من الأخدود. وقيل: التقدير: ذي النار؛ لأن الأخدود هو الشق في الأرض.

وقرئ: شاذًا بالرفع؛ أي هو النار.

٦ - ﴿وإِذْ هُمْ﴾: طَرَفٌ لِقَتْلٍ. وقيل: التقدير: اذكر.

١٠ - ﴿لَقَلَّمْ عِلَابَ جَهَنَّمَ﴾: هو مثل قوله تعالى: «فإنه ملأ بيئكم».

١٥ - و ﴿للجيد﴾: بالرفع نعت لله، وبالجر للعرش.

١٨ - ﴿فَرَعَوْنَ وَثُمُودَ﴾: قيل: هما بلدان من الجنود. وقيل: التقدير: أعني.

٢٢ - و ﴿مَحْفُوظًا﴾: بالرفع: نعت للقرآن العظيم، وبالجر للروح.

سورة الطارق

١ - جواب القسم «إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ». و ﴿إِنْ﴾ بمعنى «ما».

٤ - و ﴿لَمَّا﴾: بالتشديد بمعنى إلا، وبالتخفيف «ما» فيه زائدة، وإن هي المخففة من الثقلية، أي إن كل نفس لعلها حافظ.

و ﴿حَافِظٌ﴾: مبتدأ، و ﴿عليها﴾: الخبر. ويجوز أن يرتفع حافظ بالظرف.

٦ - و ﴿دَافِقٍ﴾: على النسب؛ أي ذو أندفاق. وقيل: هو بمعنى مدفوق.

وقيل: هو على المعنى؛ لأن اندفق الماء بمعنى نزل.

سُورَةُ الْاَعْلَى

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَالسَّيِّءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْنَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِنْ سَلْوٍ ذَاقِي ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنْ عَلِمَ رَجُوبًا لَقَادِرًا ﴿٨﴾ يَوْمَ تَبَى السَّرَّابِيُّ ﴿٩﴾ فَالْمُرِينُ قُوَّةً وَلَا نَاصِرٌ ﴿١٠﴾ وَالتَّائِبُ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَالأَرْضُ ذَاتِ الصَّنِيعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُمْ لَقَوْلٌ مُّضَلٌّ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ الْمَرْءُ بِأَنَّ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٤﴾ وَكَيْدُهُمْ لَأَكْبَرُ ﴿١٥﴾ فَهَلْ الْكٰفِرِينَ مِنْ أَمْعَانِهِمْ رُؤِيًا ﴿١٦﴾

سُورَةُ الْاَعْلَى

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سَبَّحَ اسْمُ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَدَرًا مَّهْدًى ﴿٢﴾ وَالَّذِي أَرْخَى أَرْحًا الرِّجْحَ ﴿٣﴾ فَجَعَلَ غَاشِيَةً أَحْوَى ﴿٤﴾ سَتَرْتُكَ فَلَا تَنسَى ﴿٥﴾ إِنْ أَمَّا سَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ﴿٦﴾ وَيُبْسِرُكَ لِلبَّيْرَى ﴿٧﴾ فَذَكَرْنَا نِعْمَتَ الذِّكْرِ ﴿٨﴾ سَيِّدُكُمْ مَنْ يَخْفَى ﴿٩﴾ وَيَجْنِبُكَ الْأَنْفَى ﴿١٠﴾ الَّذِي يَصِلُ النَّارَ الْكَبْرَى ﴿١١﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿١٢﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَى ﴿١٣﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٤﴾

سُورَةُ الْاَعْلَى

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

بَلْ تُؤْتِرُونَ الْحَبْرَةَ الْاَثْنَى ﴿١﴾ وَالأخْرَةَ حَبْرًا وَقَبِيحًا ﴿٢﴾ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿٣﴾ صُحُفٍ أَنْزَلْنَاهُمْ وَتَوَسَّنَى ﴿٤﴾

سُورَةُ الْاَعْلَى

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ النَّفْثَةِ ﴿١﴾ وَجُوهٍ يَوْمِئِذٍ خَشِيعَةٌ ﴿٢﴾ عَابِلَةٌ نَاصِيَةٌ ﴿٣﴾ تَصَلُّوْنَ أَرْحَابِيَةً ﴿٤﴾ تَشْفِقُ مِنْ عَيْنِ أَيْبَةٍ ﴿٥﴾ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ ﴿٦﴾ لَا يُسْمِنُونَ وَلَا يُخْفَى مِنْ جُوعٍ ﴿٧﴾ وَجُوهٌ يَوْمِئِذٍ نَاصِيَةٌ ﴿٨﴾ لَسَعِيَ أَرْحَابِيَةً ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيبةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْرَابٌ مُّضَوَّعَةٌ ﴿١٤﴾ وَفَارِقٌ مَّصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَرِزْقًا وَّابِيًا مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْرَةِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكَرْنَا نِعْمَتَ مَذْكَرٍ ﴿٢١﴾ لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُعْصِيَةٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ وَعَذَابُ اللَّهِ الْعَذَابُ الْأَكْبَرُ ﴿٢٤﴾ إِذْ أَنْتَبَأْنَا بِآبَائِهِمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿٢٦﴾

٨ - والهاء في ﴿ رَجَعَهُ ﴾ تعرد على الإنسان؛ فالصدر مضاف إلى المفعول؛ أي الله قادر على بعثه. فعلى هذا في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَبَى السَّرَّابِيُّ أَوْجَهُ ﴾ والثاني - على التبيين؛ أي يرجع يوم تبى والثالث - تقديره: اذكر. ولا يجوز أن يعمل فيه «رَجَعَهُ» للفصل بينهما بالخبر. وقيل: الهاء في «رَجَعَهُ» للماء؛ أي قادر على رد الماء في الإحليل أو في الصلْب؛ فعلى هذا يكون منقطعاً عن قوله تعالى: «يوم تبى السَّرَّابِيُّ» فيعمل فيه اذْكَرُ.

١٧ - ﴿ رُؤِيًا ﴾: نعت لمصدر محذوف أي إمهالاً رؤيياً، ورؤيياً تصغير رُود. وقيل: هو مصدر محذوف الزيادة، والأصل إرواداً. والله اعلم.

سورة الأعلى

١ - ﴿ سَبَّحَ اسْمُ رَبِّكَ ﴾: قيل: لفظه «اسم» زائدة.

موضع نَصَب على أصل الباب، وأن يكون رُوعاً على البدل.

٢٣ - ﴿ إِنْ أَمَّنْ تَوَلَّى ﴾: هو استثناء منقطع.

والإياب: مصدر أب يؤوب، مثل القيام والصيام، أبدلت الواو ياءً لانكسار ما قبلها واعتلالها في الفعل.

ويقرأ بتشديد الياء، وأصله إِيوَاب على فعال، فاجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون فأبدلت الواو ياء وأذغم.

سورة الفجر

١ - جواب القسم: إن رَبِّكَ بالمرصاد.

٣ - ﴿ وَالرَّوْثِ ﴾: بالفتح والكسر لغتان.

٤ - ﴿ إِذَا ﴾: ظرف، والعامل فيه محذوف، أي أنسى به إذا يسر. والجيد إثبات الياء، ومن حذفها فلترائق رؤوس الآي.

٧ - ﴿ إِرْمَ ﴾: لا يتصرف للتعريف والتأنيث. قيل: هو اسم قبيلة؛ فعلى هذا يكون التقدير: إرم صاحب ذات العماد؛ لأن «ذات العماد» مدينة.

٢ - ﴿ وَجُوهَ ﴾: هو مبتدأ، و﴿ خَاشِعَةً ﴾: خبره، و﴿ يَوْمِئِذٍ ﴾: ظرف للخبر، و﴿ عَامِلَةٌ ﴾: وصفٌ لها بما كانت عليه في الدنيا.

٦ - ﴿ إِنْ أَمَّنْ ضَرِيحٍ ﴾: يجوز أن يكون في

سُورَةُ الْبَلَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ۝ وَبِالْإِشْرَاقِ ۝ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ۝ وَالْأَيْلِ إِذَا بَسَرَ ۝  
 ١ هل في ذلك قسم لذي حِمْرٍ ۝ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝  
 ٢ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ۝ الَّتِي لَمْ يَخْلُقْ مِنْهَا فِي الْبَلَدِ ۝  
 ٣ وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ۝ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَارِ ۝  
 ٤ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبَلَدِ ۝ فَأَكْرَمُوا فِيهَا الْفَسَادَ ۝ فَصَبَّ  
 ٥ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ۝ إِنَّ رَبَّكَ لَآلِيمٌ صَادِقٌ ۝ فَأَمَّا  
 ٦ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ۝  
 ٧ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَلَهُ فَقَدَّرَهُ وَرَقَعَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ۝  
 ٨ فَكُلَّ بَلٍ لَاتُحْشَرُونَ الْيَتِيمَ ۝ وَلَا تَحْشَرُونَ عَلَىٰ كِلَابٍ  
 ٩ الْيَتِيمِينَ ۝ وَأَكَلُونَ الثَّمَرَاتِ أَكْلًا لَسًا ۝  
 ١٠ وَيَحْبِرُونَ الْمَالَ حُبَّاجِمًا ۝ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا  
 ١١ دَكًّا ۝ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ۝ وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ  
 ١٢ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ يَنْذِرُ الْإِنْسَانَ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ۝

٥٩٢

سُورَةُ الْبَلَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ يَا نَسَنِي فَدَعَّمْتَنِي لِيَأْتِي ۝ فَيَوْمِئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا ۝  
 وَلَا يُؤْتِيهِمْ نَاقَةَ أُمِّهِمْ ۝ فَأَنبَأَتْنَا الْقَلَسُ الطَّمْثِيَّةَ ۝  
 ١ أَن جَبَّ ۝ إِلَ رَبِّكَ رَاضِيَةً حَمِيمَةً ۝ فَأَدْعُلْ فِي عِبَادِي ۝ وَأَدْعُلْ جَنِّي ۝

سُورَةُ الْبَلَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ۝ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ۝ وَالْوَالِدِ وَمَا وُلِدَ ۝  
 ٢ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ ۝ أَحْسَبُ أَنْ لَوْ نَشَاءُ لَمُوجِدَ  
 ٣ أَحَدًا ۝ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا بَلَدًا ۝ أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدًا ۝  
 ٤ أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ عَيْنَيْنِ ۝ وَلِسَانًا وَشَفْهَتَيْنِ ۝ وَهَدَىٰ نَهْجَهُ  
 ٥ التَّجْلِينَ ۝ فَلَا أَقْدَحُ لَكُمْ الْعَقَبَةَ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ۝  
 ٦ فَكَمْ رَقِيبَةً ۝ أَوْ لَطَعْتُمْ فِي بَوْمٍ ذِي مَسْجَرٍ ۝ بَلَسَمَا ذَا مَقَرَبَةٍ  
 ٧ أَوْ سَكَبْنَا ذَا مَتَرَةٍ ۝ فَتَرَكَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا  
 ٨ بِالضَّمْرِ وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ ۝ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمُنَافَاةِ ۝ وَالَّذِينَ  
 ٩ كَرَاهُوا إِتْيَانَنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمُنَافَاةِ ۝ عَلَيْهِمُ نَارُ مَوْصِدَةٍ ۝

سُورَةُ الْبَلَدِ

٥٩٤

وقيل : «ذات العماد» وصف؛ كما تقول : القبيلة ذات الملك .

وقيل : «إرم» مدينة؛ فعلى هذا يكون التقدير : بعد صاحب إرم .

ويقرا : «بعد إرم» بالإضافة ، فلا يحتاج إلى تقدير .

ويقرا : «إرم ذات العماد» بالجر على الإضافة .

٩ - «وتمود» : معطوف على عاد وكذلك «فرعون» .

١١ - «الذين طغوا» : في الجمع وجهان : أحدهما - أنه صفة للجمع .

والثاني - هو صفة لفرعون وأتباعه ، واكتفي بذكره عن ذكرهم .

١٥ - «فأكرمته» : هو معطوف على «ابتلاه» .

وأما «فَيَقُولُ» فجواب إذا؛ وإذا وجوابها خبر عن الإنسان .

١٨ - «وَلَا يَحْضُرُونَ» : المفعول محذوف؛ أي لا يحضرون أحدا؛ أي لا يحضرون أنفسهم .

ويقرا : «وَلَا تَحْضُرُونَ» ، وهو فعل لازم ، بمعنى تتحاضرون .

٢٣ - «يَوْمِئِذٍ» : هو بدل من «إذا» في قوله تعالى : «إِذَا دُكَّتْ» ، والعامل فيه «يَذْكُرُهُ» .

٢٤ - «يَقُولُ» : تفسير لـ «يَذْكُرُهُ» . ويجوز أن يكون العامل في «إذا» يقول ، وفي «يومئذ» يذكرة .

٢٦ - «وَصَفًّا» : حال .

٢٥ ، ٢٦ - «لَا يُعَذِّبُ» ، «وَلَا يُؤْتِي» : يُقْرَأُ بِكسر الذال والشاء ، والفاعل «أحد» . والهاء تعود على الله عز وجل .

ويقرا بالفتح على ما لم يسم فاعله ، والهاء للمفعول ، والتقدير : مثل عذابه ، ومثل وثاقه .

والعَلَابُ ، والوِثَاقُ : اسمان للتعذيب والإيقاع .

٢٨ - «رَاضِيَةً» : حال . والله أعلم .

سورة البلد

١ - «لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ» : مثل : «لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ» . وقيل : لا أقسم به وأنت حل فيه ، بل أقسم بك .

٣ - «وَوَالِدٍ» : معطوف على البلد و«ما» : بمعنى من ؛ وجواب القسم «لَقَدْ خَلَقْنَا» .

٤ - «فِي كَيْدٍ» : حال ؛ أي مكابداً .

١١ - «فَلَا أَفْتَحُكُمْ» : «لا» بمعنى «ما» ؛ وأكثر ما يجيء مثل هذا مكرراً ، مثل : «فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى» .

١٢ - «مَا الْعَقَبَةُ» ؛ أي ما اتحام العقبة ؛ لأنه فسره بقوله تعالى : «فَكَمْ رَقِيبَةً» ؛ وهو فعل ، سواء كان بلفظ الفعل ، أو بلفظ المصدر . والعقبة : عينٌ ، فلا تُفَسَّرُ بالفعل ، فمن قرأ : فك أَوْطَعَمَ فَسَّرَ المصدر بالجملة الفعلية للدلتها عليه .

١٣ ، ١٤ - ومن قرأ : «فَكَمْ رَقِيبَةً أَوْ إطعام» كان التقدير : هو فك رقية ، والمصدر مضاف إلى المفعول ، وإطعام غير مضاف ، ولا ضمير فيهما ؛ لأن المصدر لا يتحمل الضمير .

وذهب بعضُ البصريين إلى أن المصدر إذا عمل في المفعول كان فيه ضمير كالمضمير في اسم الفاعل .

١٥ - «وَيَتِيمًا» : مفعول إطعام .

١٧ - «وَلْتُمْ» : هنا لترتيب الأخبار ، لا لترتيب المخير عنه .

٢٠ - «مِنْ هَمَزٍ مُؤَصَّدَةٍ» : أخذه من أصل الباب ؛ ومن لم يهَمْزْ جاز أن يكون حَقْفُ الهَمْزِ ، وأن يكون مِنْ أَوْصَدَةٍ . والله أعلم .

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

لَا يَصْنَعُنَّ إِلَّا الْأَفْتَى ۝ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۝ وَسَيَجْزِيهَا  
الْأَفْتَى ۝ الَّذِي يُؤَقِّمُ بِالْمَلِكِ يُرَى ۝ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ  
بِعْتَمَةٍ تُجْرَى ۝ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ۝ وَسَوْفَ يُرْضَى ۝

سُورَةُ الضُّحَى

سُورَةُ الضُّحَى

وَالضُّحَى ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَاقَلَى ۝  
وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ۝ وَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ  
فَتَرْضَى ۝ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ۝ وَوَجَدَكَ ضَالًّا  
فَهَدَى ۝ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ۝ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ  
۝ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۝

سُورَةُ الشَّرْحِ

سُورَةُ الشَّرْحِ

أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ صَدْرَكَ ۝ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزَدَكَ ۝ أَلَيْسَ  
أَنْفَعُ لَكَ أَنْ تَهْتَدَ ۝ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ  
مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۝ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ ۝

٥٩٦

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

يَسْمُوهُنَّ أَقْدَامًا ۝ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ۝ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا ۝  
وَاللَّيْلُ إِذَا بَسَّهَا ۝ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَهَا ۝ وَالْأَرْضُ وَمَا حَمَلَهَا ۝  
وَالنَّفْسُ وَمَا سَوَّاهَا ۝ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۝ قَدْ  
أَفْلَحَ مَنْ رَزَقَهَا ۝ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا ۝ كَذَّبَتْ ثَمُودُ  
بِطُغْيُونِهَا ۝ إِذِ ابْتِغَتْ شِقَاقَهَا ۝ فَنَادَى لِقَمَّهُ رَسُولَ اللَّهِ  
نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقِّيَهَا ۝ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ  
عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ فَرَأَوْهُمْ قُتِلُوا فَسُوتَهَا ۝ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ۝

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۝ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ۝ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ۝  
إِنْ سَمِعْتِ لَشْفَى ۝ فَأَمَّا مَنْ أَطْعَمَ رَبِّي ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ۝  
فَسَتِيرُهُ لِلشَّرَى ۝ وَأَمَّا مَنْ حَمَلَ يُحْمَلُ ۝ وَاسْتَفْتَى ۝ وَكَذَّبَ بِالسُّنَى ۝  
فَسَتِيرُهُ لِلشَّرَى ۝ وَمَا يَنْصُرُهُ مِنْهُمْ إِلَّا ذُرِّيَّتُنَا ۝  
لِلْهَدَى ۝ وَإِنَّا لَنَا الْآخِرَةَ وَالْأُولَى ۝ فَأَنْذَرْتَنِي أَنَا مُتَاطَلٌ ۝

٥٩٥

سورة الشمس

الواو الأولى للشمس، وما بعدها عطف.

٢- ﴿وإذا﴾ : معمول للشمس، وجواب القسم : ﴿فدألتح﴾ ، وحذف اللام ليطول الكلام.

و ﴿ما﴾ في المواضع الثلاثة بمعنى من، وقيل : مصدرية.

١٠- ﴿دسأها﴾ : أصله دسها، فأبدلت السين الأخيرة ألفا لكثرة الأمثال.

والطغوى : فعلى من الطغيان، والواو مبدلة من ياء، مثل : التقوى . ومن قال : طغوت أنت الواو أصلا عنده.

١٢- ﴿إذ﴾ ظرف لكذبت، أو لطفوى .

١٣- ﴿نائة الله﴾ : منصوب بمعنى احتذروا.

١٥- ﴿ولا يخاف﴾ . بالواو، والجملة حال ؛ أي فعل ذلك وهو لا يخاف .

وقرى بالفاء على أنها للمعطف من غير مهلة؛ والضمير في ﴿سوأها﴾، و﴿عقباها﴾، للعتقية . والله أعلم .

سورة الليل

٣- ﴿وما خلق﴾ : «ما» بمعنى من، أو مصدرية؛ فعلى الأول: من تناية عن الله عز وجل.

و ﴿الذكر﴾ : مفعول، أو يكون كى به عن المخلوق؛ فيكون الذكر بدلاً من «من»، والعائد محذوف.

١١- ﴿وما يظني﴾ : يجوز أن يكون تظنياً، وأن يكون استفهاماً.

١٤- ﴿و نارا تظلى﴾ : يُقرأ بكسر التنوين وتشديد التاء، وقد ذكر وجهه في قوله تعالى : ﴿ولا تيمموا الحثيث﴾ .

٢٠- ﴿إلا ابتغاه﴾ : هو استثناء من غير الجنس، والتقدير : لكن فعل ذلك ابتغاء وجهه .

﴿وما قلى﴾ : الألف مبدلة عن ياء؛ لقولهم :

قَلَيْتِه، والمفعول محذوف؛ أي وما قلاك . وكذلك فأواك، وفهداك، وقافتاك .

٩- ﴿والتيمم﴾ : منصوب بما بعده، وكذلك : ١٠- ﴿السائل﴾ .

١١- ﴿وبنعمه ربك﴾ : متعلق بـ ﴿حدث﴾ ، ولا تفتح الفاء من ذلك ؛ لأنها كالزائدة .

سورة الانشراح

٥- ﴿العسر﴾ : في الموضعين واحد؛ لأن الألف واللام توجب تكرير الأول . وأما يسرا في الموضعين فثانان ؛ لأن النكرة إذا أريد تكريرها جيء بضميرها، أو بالالف واللام، ومن هنا قيل : «لن يغلب عسر يسرين» . والله أعلم .

سورة التين

٢- ﴿سبين﴾ : هو لغة في سناه، وقد ذكر في المؤمنين .

٤- ﴿في أحسن تقويم﴾ : هو في موضوع الحال من الإنسان، وأراد بالتقويم القوام؛ لأن التقويم فعل، وذلك وصف للمخالق لا للمخلوق؛ ويجوز أن يكون التقدير : في أحسن قوام التقويم، فحذف

سورة الضحى

٣- ﴿ودعك﴾ . بالتشديد . وقد قرئ بالتخفيف، وهي لغة قليلة؛ قال أبو الأسود الدؤلي :

ليبت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحسب حتى ودعته أي ترك الحب .

**سُورَةُ الْقَدْرِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾  
لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ سَنَةٍ ﴿٣﴾ نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ ﴿٤﴾  
فِيهَا يَأْذَنُ بِهِ رَبُّهُمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٥﴾ سَلَّمُ مِنْ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٦﴾

**سُورَةُ الْبَيِّنَاتِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَتَرَكُنَّ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ ﴿١﴾  
حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ﴿٢﴾ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴿٣﴾  
فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ ﴿٤﴾ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ الْأَيْمَنَ ﴿٥﴾  
بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ﴿٦﴾ وَمَا أَمْرًا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ ﴿٧﴾  
لَهُ الدِّينَ حَقِيقَةً وَتُحْسِنُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَكَرُوا دِينَهُ ﴿٨﴾  
الْقِيمَةَ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ ﴿١٠﴾  
فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿١١﴾ إِنَّ  
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿١٢﴾

**سُورَةُ التِّيْنِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالتِّيْنِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾  
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾  
إِلَّا إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾  
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ الْبَيِّنَاتِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالْمُحْسِنِينَ ﴿٨﴾

**سُورَةُ الْحَٰكِمِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَفْرَأَيْتُمْ يَوْمَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَخْرَجَتْنَا مِنْهَا أَزْوَاجَهُمْ  
الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ آمَنُوا فَقَالُوا لَنْ نُؤْتِيَ عَقْرًا إِنَّهُمْ كَانُوا فِيهَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١﴾  
فَقَالُوا أَتُجَادِلُونَنَا فِي دِينِكُمْ يَا عِزَّةُ الْأَلْأَمِينَ ﴿٢﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا فِيهَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣﴾  
فَقَالُوا أَتُجَادِلُونَنَا فِي دِينِكُمْ يَا عِزَّةُ الْأَلْأَمِينَ ﴿٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا فِيهَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾  
فَقَالُوا أَتُجَادِلُونَنَا فِي دِينِكُمْ يَا عِزَّةُ الْأَلْأَمِينَ ﴿٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا فِيهَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٧﴾  
فَقَالُوا أَتُجَادِلُونَنَا فِي دِينِكُمْ يَا عِزَّةُ الْأَلْأَمِينَ ﴿٨﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا فِيهَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩﴾  
فَقَالُوا أَتُجَادِلُونَنَا فِي دِينِكُمْ يَا عِزَّةُ الْأَلْأَمِينَ ﴿١٠﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا فِيهَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١١﴾  
فَقَالُوا أَتُجَادِلُونَنَا فِي دِينِكُمْ يَا عِزَّةُ الْأَلْأَمِينَ ﴿١٢﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا فِيهَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٣﴾

و «مطلع الفجر» - بكرر اللام وفتحها لغتان. وقيل الفتح أنيس.

١٧- ﴿قَلْبِيَعٌ نَادِيَةٌ﴾ ؛ أي أهل ناديه.

١٨- ﴿وَرَبِّيَّةٍ﴾ : فعالية، من الزين، وهو النفع.

المضاف ؛ ويجوز أن تكون «في» زائدة ؛ أي قَوْمَانِ أَحْسَنَ تَقْوِيمٍ.

٥- ﴿أَسْفَلَ﴾ : هو حال من المفعول ؛ ويجوز أن يكون نعتا لمكان محذوف.

٧- ﴿فَمَا يُكَلِّبُكَ﴾ : «ما» : استفهام على معنى الإنكار ؛ أي ما الذي يحملك أيها الإنسان على التكذيب بالبعث؟

٨- ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالْمُحْسِنِينَ﴾ ؛ أي هو أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ سِبْحَانَهُ . والله أعلم.

سورة البينة

سورة القدر

١- ﴿وَالْمُشْرِكِينَ﴾ : هو معطوف على «أهل».

و ﴿مُتَّكِنِينَ﴾ : خير كان.

و ﴿من أهل﴾ : حال من الفاعل في «كفروا».

٢- ﴿رَسُولٌ﴾ : هو بدلٌ من البينة، أو خير مبتدأ محذوف.

و ﴿من الله﴾ : يجوز أن يكون صفة لرسول، أو متعلقا به.

و ﴿يتلوا﴾ : حال من الضمير في الجار، أو صفة لرسول.

١- الهاء في: «أَنْزَلْنَاهُ» للقرآن العظيم، ولم يجر له ذكر هنا.

٤- ﴿وَالرُّوحُ﴾ : يجوز أن يكون مبتدأ، و «فيها» الخبر، وأن يكون معطوفا على الفاعل و «فيها» ظرف، أو حال.

﴿يَأْذَنُ بِهِمْ﴾ : يجوز أن تتعلق الباء بـ «نَزَّلَ»، وأن تكون حالا.

٥- ﴿سَلَامٌ هِيَ﴾ : في «سلام» وجهان :

أحدهما هي بمعنى مسلمة ؛ أي تسلَّم الملائكة على المؤمنين، أو يسلم بعضهم على بعض.

والثاني هي بمعنى سلامة، أو تسليم ؛ فعلى الأول هي مبتدأ، وسلام خبر مقدم. و «حتى» متعلقة بسلام ؛ أي الملائكة مسلمة إلى مطلع الفجر.

ويجوز أن يرتفع «هي» بسلام على قول الأخفش، وعلى القول الثاني لیسلة القدر ذات تسليم ؛ أي ذات سلامة إلى طلوع الفجر، وفيه التقديران الأولان ؛ ويجوز أن يتعلق «حتى» بتزل.

ويجوز أن يكون «من الله» حالا من صحت ؛ أي يتلو صُحُفًا مُطَهَّرَةً مُتَزَكَّةً مِنْ اللَّهِ.

٣- ﴿وَفِيهَا كُتِبَ﴾ : الجملة نعتٌ «لصحف».

٥- ﴿مُخْلِصِينَ﴾ : حال من الضمير في «يتبدوا».

و ﴿حَقِيقَةً﴾ : حال أخرى، أو حال من الضمير في «مُخْلِصِينَ».

﴿دِينِ الْقِيمَةِ﴾ ؛ أي الملة، أو الأمة القيمة.

٦- ﴿فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ : هو خير إن.

سورة العلق

١- ﴿أَفْرَأَيْتُمْ يَوْمَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَخْرَجَتْنَا مِنْهَا أَزْوَاجَهُمْ﴾ : قيل الباء زائدة، كقول الشاعر:

لا يقرأ بالرسول

وقيل : دخلت تشبيه على البداية باسمه في كل شيء ؛ كما قال تعالى : ﴿بِذِي الْقُرْبِيِّينَ﴾ ؛ فعلى هذا يجوز أن يكون حالا ؛ أي أفرأ مبتدأ باسم ربك.

٧- ﴿وَأَنَّهُ﴾ : هو مفعول له ؛ أي يعطى لذلك. والرؤية هنا بمعنى العلم. ف«استغنى» : مفعول ثان.

١٥- ﴿لَتَسْمَعُنَّ﴾ : إذا وقفت على هذه النون أبدل منها ألف لسكونها وإفئاض ما قبلها.

و ﴿ناصية﴾ : بدلٌ من الناصية، وحسن إبدال النكرة من المعرفة لَمَّا نُعْتُتِ النكرة.



سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ۖ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١٠﴾

سُورَةُ الْقَارِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَزْرِكُهَا مَا الْقَارِعَةُ ﴿٣﴾

يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَنْ نَقَلَ مَوَازِينَهُ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأَأْتِيهِهَا وَبِئْسَ لِلطَّغْيَةِ الْغَارِيَةِ ﴿٩﴾ نَارُ حَامِيَةٍ ﴿١٠﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النَّازِعَاتُ الْغَائِبَاتُ ﴿١﴾ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٦﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٨﴾ ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ النَّارَ ﴿٩﴾

٥٩٩

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ۖ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١٠﴾

سُورَةُ الْقَارِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَزْرِكُهَا مَا الْقَارِعَةُ ﴿٣﴾

يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَنْ نَقَلَ مَوَازِينَهُ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأَأْتِيهِهَا وَبِئْسَ لِلطَّغْيَةِ الْغَارِيَةِ ﴿٩﴾ نَارُ حَامِيَةٍ ﴿١٠﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النَّازِعَاتُ الْغَائِبَاتُ ﴿١﴾ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٦﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٨﴾ ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ النَّارَ ﴿٩﴾

٦٠٠

و «خَالِدِينَ فِيهَا» : حال من الضمير في الخبر.

و «قَبْرِيَّةً» : غير مهموز في اللغة الشائعة، وأصلها الهمز، من برأ الله الخلق؛ أي : ابتدأه، وهي فعيلة بمعنى مفعولة، وهي صفة عالية، لأنها لا يذكر معها الموصوف.

وقيل : مَنْ لم يهزمها أخذها من البرى، وهو التراب، وقد هزمها قوم على الأصل.

٨- «خَالِدِينَ فِيهَا» : هو حال، والفاعل فيه محذوف، تقديره : أدخلوها خالدين، أو أعطوها.

ولا يكون حالاً من الضمير للجرور في «جزاؤهم»؛ لأنك لو قلت ذلك لفصلت بين المصدر ومعمله بالخبر، وقد أجازوه قوم، واعتلوا به بأن المصدر هنا ليس في تقدير أن الفعل، وفيه بُعد.

فأما «عند ربهم» فيجوز أن يكون ظرفاً لـ«جزاؤهم»، وأن يكون حالاً منه.

و «إِنَّمَا» : ظرف زمان. والله أعلم.

سورة الزلزلة

١- «إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ» : العامل في «إذا» جزاؤها، وهو قوله تعالى : «تَحْدِثُ»، أو «يَصْذَرُ».

٤- و «يَوْمَئِذٍ» : بدل من «إذا». وقيل : التقدير : اذكر إذا زلزلت، فعلى هذا يجوز أن يكون «تحدثت» عاملاً في يومئذ، وأن يكون بدلاً.

والزَّلْزَالُ : بالكسر، المصدر، وبالفتح الاسم.

٥- «بِأَنَّ رَبَّكَ» : الباء تملق بتحدثت؛ أي تحدثت الأرض بما أوحى إليها.

وقيل : هي زائدة «أن» بدل من أخبارها.

و «لَهَا» : بمعنى إليها وقيل : أوحى يتعدى باللام تارة ويعلى أخرى.

و «يَوْمَئِذٍ» : الثاني : بدل، أو على تقدير اذكر، أو ظرف لـ«يَصْذَرُ».

و «أَشْتَاتَا» : حال، والواحد : شَتَّ.

واللام في «لِيرَوَا» : يتعلق بـ«يَصْذَرُ».

ويقرأ بتسمية الفاعل، ويترك التسمية، وهو من رؤية العين؛ أي ليروا جزاء أعمالهم.

٧، ٨- و «خَيْرًا» و «شَرًّا» : بدلان من «مقتال ذرة»؛ ويجوز أن يكون تمييزاً. والله أعلم.

سورة العاديات

١- «ضَبْحًا» : مصدر في موضع الحال؛ أي : والعاديات ضابحة.

٢- و «فَنُحَا» : مصدر مؤنّد، لأنّ المرويّ القاطع.

٣- و «صَبْحًا» : ظرف.

والهاء ضمير الوادي، ولم يجر له ذكر هنا.

٥- و «جَمَعًا» : حال، و «به» : حال أيضاً. وقيل : الباء زائدة؛ أي وَسَطَتَهُ.

٦- و «لَوْبَةً» : تملق بكتود؛ أي كخور لتعم ربه.

٨- و «لِحَبِّ الْحَبِيرِ» : يتعلّق بشديد؛ أي يتشدّد حبّ جمع المال. وقيل : هي بمعنى على.

٩- «إِذَا بَعِثُوا» : العامل في «إذا» يعلم. وقيل : العامل فيه ما دلّ عليه خبر إن.

والمعنى : إذا بعثت جوزوا.

١١- و «يَوْمَئِذٍ» : يتعلق بخبير. والله أعلم.

سورة القارعة

الكلام في أولها مثل الكلام في أول الحاقة.

٤- «يَوْمَ يَكُونُ» : العامل فيه القارعة، أو ما دلّت عليه.

وقيل : التقدير : اذكروا.

٧- و «رَاضِيَةٍ» : قد ذكر في الحاقة.

١٠- والهاء في «هَيْهَ» : هاء السكت، ومَنْ أثبتتها في الرّصل أجرى الرّصل مجرى الوقف لتلا تختلف رؤوس الآي.

١١- و «نَارًا» : خبر مبتدأ محذوف؛ أي هي نار «حامية».

سُورَةُ الْقُرْشِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِذْ كَانُوا فِي رِحْلَةِ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ  
﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ  
مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾

سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّبِّ ﴿١﴾ فَذَلِكَ الَّذِي  
يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يُحِصُّ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ ﴿٣﴾  
فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾  
﴿٦﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴿٧﴾ وَيَسْمَعُونَ الْكَاذِبَ ﴿٨﴾

سُورَةُ الْبَكْرَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْطَقْنَاكَ الْكُوفِرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرِ ﴿٢﴾  
إِنَّكَ سَائِلُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

سُورَةُ الْعَصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَ خَسِرٌ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ هَدَىٰ  
مُؤْمِنًا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

سُورَةُ الْهُجُرَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّتِي جَمَعَ مَا لَا وَعَدَدٌ ﴿٢﴾  
يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدُهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيَكْبُدُنَّ فِي النَّارِ ﴿٤﴾  
وَمَا أَذْرَكَ مَا لِنَاطِمَةٍ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمَوْجُودَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ  
عَلَى الْآفِئَةِ ﴿٧﴾ إِنَّمَا عَلَّمَتْهُمُ مُوسَىٰ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

سُورَةُ الْفِيلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِي كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ الَّتِي جَعَلَ كِبَارَهُمُ  
فِي تَضَلُّيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِمْ  
بِحِجَارٍ رَينٍ سِجِيلٍ ﴿٤﴾ جَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴿٥﴾

سورة التكاثر

- ٥ - ﴿لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ : جواب لو محذوف؛ أي لو علمتم لرجمتم عن كفركم.
- ﴿وَعَلَّمَ الْيَقِينَ﴾ : مصدر.
- ٦ - ﴿لَتَرْوُنَّ﴾ : هو مثل لَنَلُوْنَ، وقد ذكر.
- ويقرأ بضم التاء على ما لم يسم فاعله، وهو من رؤية العين، نقل بالهمزة فتعدي إلى اثنين؛ ولا يجوز همز الواو؛ لأن ضمها غير لازم؛ وقد همز قوم كما همزوا واو اشتروا الضلالة، وقد ذكر.
- ٧ - ﴿وَعَيْنَ الْيَقِينِ﴾ : مصدر على المعنى؛ لأن رأى وعين بمعنى واحد. والله أعلم.

سورة العصر

- ٣ - الجمهور على إسكان باء «الصبر»، وكسرها قوم، وهو على لغة من يقل الضمة والكسرة في الوقت إلى الساكن قبلها حرصاً على بيان الإعراب.

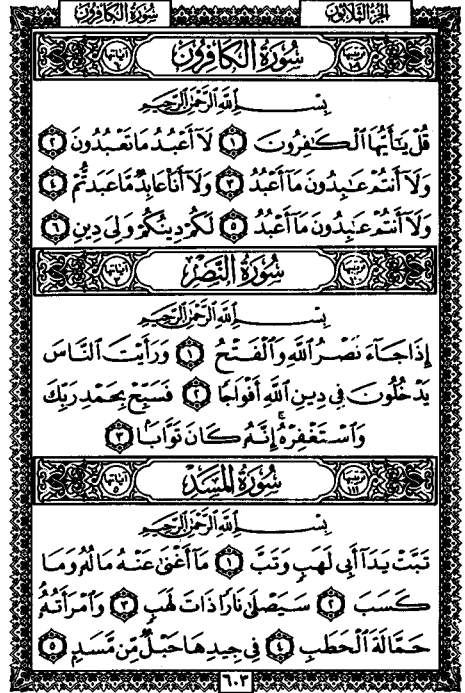
سورة الهمزة

- ١ - الهاء في الهمزة والهمزة للمبالغة.
- ٢ - ﴿وَالَّذِي﴾ : يحتمل الجر على البدل، والنصب على إضمار أعني، والرفع على هو.
- ﴿وَعِدَّةٌ﴾ : التشديد على أنه فعل إما من العدد، أو الإعداد.
- ٣ - ﴿وَيَحْسَبُ﴾ : حال من الضمير في «جمع».

سورة قريش

- هو تصغير الترخيم؛ لأن القرش الجمع، والفاعل على قارش، قيامه قوريش فرخم وصغر.
- واللام متعلقة بقوله تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا﴾؛ أي ليعبُدوا الله تعالى من أجل إلههم، واقتنع الفاء من ذلك.
- وقيل: تتعلق بـ «جعلهم» من السورة قبلها؛ لأنها كالسورة الواحدة.
- وقيل: التقدير: اعجبوا لإيلاف. وفيه قراءات: إحداهما: إلف، وهو مصدر ألف يألَفُ. والثانية: إلاف، مثل كتاب وقيام.
- والثالثة: إيلاف، والفاعل منه ألف معدودا.
- والرابعة: إنلاف. بهزتين، أخرج على الأصل، وهو شاذ في الاستعمال والقياس.
- والخامسة: بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة بعدها همزة مكسورة، وهو بعيد وجهه أنه أشع الكسرة، فنشأت الياء، وقصد بذلك الفصل بين الهمزتين كالألف في آئذرتهم.
- و«إيلاف» بدل من الأولى.
- ٢ - ﴿وَرِحْلَةٍ﴾ : معمول المصدر.
- ٤ - ﴿مِنْ جُوعٍ﴾ ، و﴿مِنْ خَوْفٍ﴾ ؛ أي من أجل جوع.
- ويجوز أن يكون حالا؛ أي أطعمهم جاعين. والله أعلم.

- و﴿اخْتَلَفْتُ﴾ : بمعنى يُخَلِّدُه. وقيل: هو على باه؛ أي أطال عمره.
- ٤ - ﴿يَتَّبِعُونَ﴾ ؛ أي الجامع؛ وَيَتَّبِعُونَ، أي هو وماله؛ وَيَتَّبِعُونَ، بضم النال؛ أي هو وماله أيضاً وعدده؛ ويجوز أن يكون المعنى هو وأمواله؛ لأنها مختلفة.
- ٦ - ﴿نَارُ اللَّهِ﴾ ؛ أي هي نار الله.
- ٧ - ﴿وَالَّتِي﴾ : رفع على التعت، أو خبر مبتدأ محذوف، أو في موضع نصب بأعني.
- و﴿الآفئة﴾ : جمع قلة استعمل في موضع الكثرة. والعمد بالفتح جمع عمود، أو عماد، وهو جمع قليل.
- قيل: ويُقرأ بضميتين؛ مثل كتاب وكتب، ورسول ورسُل؛ والتقدير: هم في عمد.
- ويجوز أن يكون حالا من المجرور؛ أي موقنين.
- ويجوز أن يكون صفة مؤصدة والله أعلم.
- سورة الفيل
- ٣ - ﴿أَبَابِيلَ﴾ : قيل: هو جمع لا واحد له من لفظه. وقيل: واحدة أبول كعجول. وقيل: واحدة إيبيل؛ وقيل: إبال.
- ٤ - ﴿وَتَرْمِيهِمْ﴾ : نعت لطير.
- والكاف مفعول ثان. والله أعلم.



## سورة الماعون

٢ - ﴿ فَذَلِكِ ﴾ : الفاء جواب شرط مقدر، تقديره: إن تأملته، أو إن طلبت علمه.  
و ﴿ يَدْعُ ﴾ : بالتشديد ؛ يدع.  
وقرئ بفتح الدال وتخفيف العين ؛ أي يُهْمِلُه.  
والله أعلم.

## سورة الكوثر

٢ - ﴿ قُضِيَ ﴾ : الفاء للتعقيب ؛ أي عقب انقضاء الصلاة.  
٣ - و ﴿ هُوَ ﴾ : مبتدا، أو توكيد أو فصل.  
والله أعلم.

## سورة الكافرون

٢ - ﴿ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ : يجوز أن تكون «ما» بمعنى الذي، والعائد محذوف؛ وأن تكون مصدرية ولا حذف. والتقدير: لا أعبد مثل عبادتكم. والله أعلم.

## سورة النصر

٢ - ﴿ يَدْخُلُونَ ﴾ : حال من الناس.  
﴿ افْوَاجًا ﴾ : حال من الفاعل في «يَدْخُلُونَ».

## سورة المسد

١ - ﴿ أَبِي لَهَبٍ ﴾ : يُقْرَأُ بفتح الهاء وإسكانها؛ وهما لغتان.  
٢ - ﴿ مَا أَغْنَى ﴾ : يجوز أن يكون تقيدا، وأن يكون استفهاما؛ ولا يكون بمعنى الذي.  
٤ - ﴿ وَامْرَأَتُهُ ﴾ : فيه وجهان:

أحدهما. هو معطوف على الضمير في «يُصَلِّي»؛ فعلى هذا في «حَمَّالَةَ» وجهان:  
أحدهما: هو نعت لما قبله.  
والثاني: تقديره: هي حمالة. و «في جِيدِهَا حَبْلٌ» : مبتدا وخبر في موضع الحال من الضمير في «حَمَّالَةَ».

ويقراء «حمالة». بالنصب. على الحال ؛ أي تُصَلِّي النار مقولا لها ذلك.  
والجيد أن يتصب على الذم ؛ أي أذم أو أعني.  
والوجه الآخر أن تكون امرأته مبتدا، و«حَمَّالَةَ» خبره، و «في جِيدِهَا حَبْلٌ» : حال من الضمير في «حَمَّالَةَ» ، أو خبر آخر.

ويجوز أن يرتفع «حبل» بالظرف ؛ لأنه قد اعتمد، ومن نصب «حَمَّالَةَ» جعل الجملة بعده خبرا.

## سورة الإخلاص

١ - ﴿ هُوَ ﴾ : فيه وجهان:

أحدهما. هو ضمير الشأن، و «اللَّهُ أَحَدٌ» : مبتدا وخبر في موضع خبر «هو».

والثاني. هو مبتدا بمعنى المسؤول عنه ؛ لأنهم قالوا: أريك من نحاس أم من ذهب؟ فعلى هذا يجوز أن يكون الخبر المبتدا، و«أحد» بدل، أو خبر مبتدا محذوف.

ويجوز أن يكون «الله» بدلا. و «أحد» الخبر. وهزمة «أحد» بدل من «أو» ؛ لأنه بمعنى الواحد، وإبدال الواو المفتوحة همزة قليل ؛ جاء منه امرأة آتاة ؛ أي واة ؛ لأنه من الوتي.

وقيل: الهمزة أصل، كالهزمة في أحد المستعمل للمعوم، ومن حذف التنوين من أحد فلا لقاء الساكنين.

٤ - ﴿ كُفُّوا أَحَدًا ﴾ : اسم كان. وفي خبرها وجهان:

أحدهما. كُفُّوا ؛ فعلى هذا يجوز أن يكون «له» حالا من «كُفُّوا» ؛ لأنَّ التقدير: ولم يكن أحدا كفوا له، وأن يتعلل به «يكن».

والوجه الثاني. أن يكون الخبر «له»، و«كُفُّوا» حال من أحد؛ أي ولم يكن له أحد كفوا، فلما قدم النكرة نصَّها على الحال. والله أعلم.



## سورة الفلق

وقيل: هو معطوف على الجنة.

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد أجمعين.

وهذا آخر ما تيسر من إملاء كتاب التبيان في إعراب القرآن ونسأل الله أن يوفقنا لشكر آلائه، وللعمل بما علمنا، والعصمة من الزلل في القول والعمل، بمئة وكرمه.

٢ - ﴿ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾ : يجوز أن تكون «ما» بمعنى الذي، والعائد محذوف، وأن تكون مصدرية.

والخلق بمعنى المخلوق. وإن شئت كان على بابه؛ أي من شر خلقه؛ أي ابتداعه.

وقرئ: من شرِّ- بالتثنية، و«ما» على هذا بدل من شرِّ، أو زائدة؛ ولا يجوز أن تكون نافية؛ لأن النافية لا تقدم عليها ما في حيزها؛ فلذلك لم يجرُ أن يكون التقدير: ما خلق من شرِّ؛ ثم هو فاسد في المعنى.

٤ - و ﴿ النَّفَّاثَاتِ ﴾ : والنفاثات بمعنى واحد. والله أعلم.

## سورة الناس

قد ذكرنا في أول سورة البقرة أن أصل ناس عند سيبويه أناس، فحذفت فاؤه؛ وعند غيره لم يُحذف منه شيء، وأصله نؤس؛ لقولهم في التصغير نؤيس.

وقال قوم: أصله نيس، مقلوب عن نسي؛ أخذوه من النسيان؛ وفيه بُعد.

٤ - و ﴿ الْوَسْوَاسِ ﴾ . بالفتح: اسم، وبالكسر المصدر، والتقدير: من شرِّ ذي الوسواس.

وقيل: سُمي الشيطان بالفعل مبالغة.

و ﴿ الْفِتَنِ ﴾ : نعت له.

٥ - و ﴿ الَّذِي يُوسَسُ ﴾ : يحتمل الرفع والنصب والجر.

٦ - ﴿ مِنْ الْجِنَّةِ ﴾ : هو بدل من «شرِّ» بإعادة العامل؛ أي من شرِّ الجنة.

وقيل: هو بدل من ذي الوسواس؛ لأن الموسوس من الجن.

وقيل: هو حال من الضمير في يُوسَسُ؛ أي يوسوس وهو من الجن.

وقيل: هو بدل من الناس؛ أي في صدور الجنة.

وجعل «من» تبييناً، وأطلق على الجن اسم الناس؛ لأنهم يتحركون في مراداتهم.

والجن والجنة بمعنى. وقيل: «من الجنة» حال من الناس؛ أي كائنين من القبيلين.

وأما ﴿ النَّاسِ ﴾ الأخير فقيل: هو معطوف على ذي الوسواس؛ أي من شرِّ القبيلين.

## المحتويات

الصفحة	اسم السورة	الصفحة	اسم السورة	الصفحة	اسم السورة	الصفحة	اسم السورة
٣٨٩	الغاشية	٣٦٨	الحشر	٣٠٤	الروم	١١	الفاحة
٣٨٩	الفجر	٣٦٩	المتحنة	٣٠٧	لقمان	١٤	البقرة
٣٩٠	البلد	٣٦٩	الصف	٣٠٨	السجدة	٧٢	آل عمران
٣٩١	الشمس	٣٧٠	الجمعة	٣١٠	الأحزاب	٩٦	النساء
٣٩١	الليل	٣٧١	المنافقون	٣١٤	سبا	١٢١	المائدة
٣٩١	الضحى	٣٧٢	التغابن	٣١٧	فاطر	١٣٩	الأنعام
٣٩١	الشرح	٣٧٢	الطلاق	٣١٩	يس	١٥٩	الأعراف
٣٩١	التين	٣٧٣	التحريم	٣٢٢	الصافات	١٧٥	الأنفال
٣٩٢	العلق	٣٧٤	الملك	٣٢٥	ص	١٨١	التوبة
٣٩٢	القدر	٣٧٥	القلم	٣٢٩	الزمر	١٩١	يونس
٣٩٢	البينة	٣٧٦	الحاقة	٣٣٢	غافر	١٩٨	هود
٣٩٣	الزلزلة	٣٧٧	المعارج	٣٣٦	فصلت	٢٠٨	يوسف
٣٩٣	العاديات	٣٧٨	نوح	٣٣٨	الشورى	٢١٦	الرعد
٣٩٣	القارعة	٣٧٨	الجن	٣٤١	الزخرف	٢٢٠	إبراهيم
٣٩٤	التكاثر	٣٧٩	المزمل	٣٤٤	الدخان	٢٢٤	الحجر
٣٩٤	العصر	٣٨٠	المدثر	٣٤٦	الجاثية	٢٢٧	النحل
٣٩٤	الهمزة	٣٨١	القيامة	٣٤٧	الأحقاف	٢٣٥	الإسراء
٣٩٤	الفيل	٣٨٢	الإنسان	٣٤٩	محمد	٢٤٢	الكهف
٣٩٤	قريش	٣٨٣	المرسلات	٣٥١	الفتح	٢٤٩	مريم
٣٩٥	الماعون	٣٨٤	النبأ	٣٥٣	الحجرات	٢٥٥	طه
٣٩٥	الكوثر	٣٨٥	النازعات	٣٥٤	ق	٢٦٢	الأنبياء
٣٩٥	الكافرون	٣٨٦	عبس	٣٥٥	الذاريات	٢٦٨	الحج
٣٩٥	النصر	٣٨٦	التكوير	٣٥٧	الطور	٢٧٣	المؤمنون
٣٩٥	المسد	٣٨٦	الانفطار	٣٥٨	النجم	٢٧٨	النور
٣٩٥	الإخلاص	٣٨٧	المطففين	٣٥٩	القمر	٢٨٣	الفرقان
٣٩٦	الفلق	٣٨٨	الانشقاق	٣٦١	الرحمن	٢٨٧	الشعراء
٣٩٦	الناس	٣٨٨	البروج	٣٦٣	الواقعة	٢٩١	النمل
		٣٨٨	الطارق	٣٦٤	الحديد	٢٩٦	القصص
		٣٨٩	الأعلى	٣٦٦	المجادلة	٣٠١	العنكبوت